

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU-234010**

UNIVERSAL  
LIBRARY















## \* (فهرسة الجزء الخامس من تاريخ الكامل) \*

صفحة	صفحة
٢٣ ذكر هرب ابن المهلب	٢ (سنة ست وتسعين)
٢٣ ذكر وفاة عمر بن عبد العزيز	٢ ذكر فتح قتيبة مدينة كاشغر
٢٤ ذكر بعض سيرته	٣ ذكر موت الوليد بن عبد الملك
٢٧ ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك	٤ ذكر بعض سيرة الوليد
٢٧ ذكر مقتل شاذب الخارجي	٤ ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك وبعثته
٢٨ ذكر موت محمد بن مروان	٥ ذكر مقتل قتيبة
٢٨ ذكر دخول يزيد بن المهلب البصرة	٨ ذكر عدة حوادث
وخلعه يزيد بن عبد الملك	٨ (سنة سبع وتسعين)
٣١ ذكر عدة حوادث	٨ ذكر مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير
٣٢ (سنة اثنين ومائة)	٩ ذكر ولاية يزيد بن المهلب خراسان
٣٢ ذكر مقتل يزيد بن المهلب	١٠ ذكر عدة حوادث
٣٦ ذكر استعمال مسلمة على العراق	١١ (سنة ثمان وتسعين)
وخراسان	١١ ذكر محاصرة القسطنطينية
٣٦ ذكر استعمال سعيد خذينة على خراسان	١١ ذكر فتح جرجان وطبرستان
لمسلمة	١٤ ذكر فتح جرجان الفتح الثاني
٣٧ ذكر البيعة بولاية العهد لشام والوليد	١٥ ذكر عدة حوادث
٣٧ ذكر غزو الترك	١٥ (سنة تسع وتسعين)
٣٩ ذكر غزو الصغد	١٥ ذكر موت سليمان بن عبد الملك
٣٩ ذكر موت حبان النبطي	١٦ ذكر خلافة عمر بن عبد العزيز
٤٠ ذكر عزل مسلمة عن العراق وخراسان	١٧ ذكر ترك سب أمير المؤمنين على عليه
وولاية ابن هبيرة	السلام
٤١ ذكر بعض الدعاء للدولة العباسية	١٨ ذكر عدة حوادث
٤١ ذكر قتل يزيد بن أبي مسلم	١٨ (سنة مائة)
٤١ ذكر عدة حوادث	١٨ ذكر خروج شاذب الخارجي
٤٢ (سنة ثلاث ومائة)	٢٠ ذكر القبض على يزيد بن المهلب
٤٢ ذكر استعمال سعيد الحرشي على	واستعمال الجراح على خراسان
خراسان	٢٠ ذكر عزل الجراح واستعمال عبد الرحمن
٤٢ ذكر عدة حوادث	ابن نعيم القشيري وعبد الرحمن بن عبد الله
٤٣ (سنة أربع ومائة)	٢١ ذكر ابتداء الدعوة العباسية
٤٣ ذكر الواقعة بين الحرشي والصغد	٢٢ ذكر عدة حوادث
٤٤ ذكر ظفر الخزر بالمسلمين	٢٣ (سنة إحدى ومائة)

٤٥	ذکر ولایة الجراح ارمينية وفتح البحر	٥٥	ذکر غزوة الختل والغور
٤٦	ذکر عزل عبدالرحمن بن الفضال عن	٥٦	ذکر عدة حوادث
٤٧	المدينة ومكة	٥٧	ذکر عدة حوادث
٤٨	ذکر ولادة ابي العباس السفاح	٥٨	ذکر عدة حوادث
٤٩	ذکر عزل سعيد الحارثي	٥٩	ذکر عدة حوادث
٥٠	ذکر خروج عققان	٦٠	ذکر عدة حوادث
٥١	ذکر خروج مسعود العبدی	٦١	ذکر عدة حوادث
٥٢	ذکر مصعب بن محمد الوالي	٦٢	ذکر عدة حوادث
٥٣	ذکر موت يزيد بن عبدالملك	٦٣	ذکر عدة حوادث
٥٤	ذکر بعض سيرته	٦٤	ذکر عدة حوادث
٥٥	ذکر خلافة هشام بن عبدالملك	٦٥	ذکر عدة حوادث
٥٦	ذکر ولایة خالد القسري العراق	٦٦	ذکر عدة حوادث
٥٧	ذکر عدة حوادث	٦٧	ذکر عدة حوادث
٥٨	ذکر عدة حوادث	٦٨	ذکر عدة حوادث
٥٩	ذکر عدة حوادث	٦٩	ذکر عدة حوادث
٦٠	ذکر عدة حوادث	٧٠	ذکر عدة حوادث
٦١	ذکر عدة حوادث	٧١	ذکر عدة حوادث
٦٢	ذکر عدة حوادث	٧٢	ذکر عدة حوادث
٦٣	ذکر عدة حوادث	٧٣	ذکر عدة حوادث
٦٤	ذکر عدة حوادث	٧٤	ذکر عدة حوادث
٦٥	ذکر عدة حوادث	٧٥	ذکر عدة حوادث
٦٦	ذکر عدة حوادث	٧٦	ذکر عدة حوادث
٦٧	ذکر عدة حوادث	٧٧	ذکر عدة حوادث
٦٨	ذکر عدة حوادث	٧٨	ذکر عدة حوادث
٦٩	ذکر عدة حوادث	٧٩	ذکر عدة حوادث
٧٠	ذکر عدة حوادث	٨٠	ذکر عدة حوادث
٧١	ذکر عدة حوادث	٨١	ذکر عدة حوادث
٧٢	ذکر عدة حوادث	٨٢	ذکر عدة حوادث
٧٣	ذکر عدة حوادث	٨٣	ذکر عدة حوادث
٧٤	ذکر عدة حوادث	٨٤	ذکر عدة حوادث
٧٥	ذکر عدة حوادث	٨٥	ذکر عدة حوادث
٧٦	ذکر عدة حوادث	٨٦	ذکر عدة حوادث
٧٧	ذکر عدة حوادث	٨٧	ذکر عدة حوادث
٧٨	ذکر عدة حوادث	٨٨	ذکر عدة حوادث
٧٩	ذکر عدة حوادث	٨٩	ذکر عدة حوادث
٨٠	ذکر عدة حوادث	٩٠	ذکر عدة حوادث
٨١	ذکر عدة حوادث	٩١	ذکر عدة حوادث
٨٢	ذکر عدة حوادث	٩٢	ذکر عدة حوادث
٨٣	ذکر عدة حوادث	٩٣	ذکر عدة حوادث
٨٤	ذکر عدة حوادث	٩٤	ذکر عدة حوادث
٨٥	ذکر عدة حوادث	٩٥	ذکر عدة حوادث
٨٦	ذکر عدة حوادث	٩٦	ذکر عدة حوادث
٨٧	ذکر عدة حوادث	٩٧	ذکر عدة حوادث
٨٨	ذکر عدة حوادث	٩٨	ذکر عدة حوادث
٨٩	ذکر عدة حوادث	٩٩	ذکر عدة حوادث
٩٠	ذکر عدة حوادث	١٠٠	ذکر عدة حوادث

صفحة	صفحة
٧١ (سنة خمس عشرة ومائة)	٩٤ ذكر غزوات نصر بن سيار وراه النهر
٧١ (سنة ست عشرة ومائة)	٩٥ ذكر غزو مروان بن محمد بن مروان
٧٢ ذكر عزل الجنييد ووفاته وولاية عاصم خراسان	٩٥ ذكر عدة حوادث
٧٢ ذكر خلع الحارث بن سرية بن جحر اسان	٩٦ (سنة اثنتين وعشرين ومائة)
٧٣ ذكر عدة حوادث	٩٦ ذكر مقتل زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب
٧٣ (سنة سبع عشرة ومائة)	٩٨ ذكر قتل البطال
٧٣ ذكر عزل عاصم عن خراسان وولاية اسد	٩٩ ذكر عدة حوادث
٧٤ ذكر حال دعاة بني العباس	٩٩ (سنة ثلاث وعشرين ومائة)
٧٥ ذكر ولاية عبيد الله بن الحبيب افريقية	٩٩ ذكر صلح نصر بن سيار مع الصفد
والاندلس	٩٩ ذكر وفاة عقبه بن الحجاج ودخول بلج
٧٧ ذكر عدة حوادث	الاندلس
٧٧ (سنة ثمان عشرة ومائة)	١٠٠ ذكر عدة حوادث
٧٧ ذكر دعاة بني العباس	١٠١ (سنة أربع وعشرين ومائة)
٧٧ ذكر ما كان من الحرب وأصحابه	١٠١ ذكر ابتداء أمر أبي مسلم الخراساني
٧٨ ذكر عدة حوادث	١٠٢ ذكر الحرب بين بلج وأبي عبد الله الملقب
٧٨ (سنة تسع عشرة ومائة)	ووفاته بلج وولاية نعلبة بن سلامة
٧٨ ذكر قتل خاقان	الاندلس
٨٢ ذكر قتل المغيرة بن سعد وبيان	١٠٢ ذكر عدة حوادث
٨٢ ذكر خبر الطوارج هذه السنة	١٠٣ (سنة خمس وعشرين ومائة)
٨٤ ذكر خروج الصخاري بن شبيب	١٠٣ ذكر وفاة هشام بن عبد الملك
٨٤ ذكر غزوة اسد الختل	١٠٣ ذكر بعض سيرته
٨٥ ذكر عدة حوادث	١٠٤ ذكر ربيعة الوليد بن يزيد بن عبد الملك
٨٥ (سنة عشرين ومائة)	١٠٧ ذكر ولاية نصر بن سيار خراسان للوليد
٨٥ ذكر وفاة اسد بن عبد الله	١٠٧ ذكر قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين
٨٦ ذكر ربيعة بن العباس بن جحر اسان	١٠٨ ذكر ولاية حمزة بن افريقية وأبي الخطاب
٨٦ ذكر عزل خالد بن عبد الله القسري وولاية يوسف بن عمر الثقفي	الاندلس
٨٩ ذكر ولاية نصر بن سيار الكوفي خراسان	١٠٨ ذكر عدة حوادث
٩٠ ذكر عدة حوادث	١٠٩ (سنة ست وعشرين ومائة)
٩٠ (سنة إحدى وعشرين ومائة)	١٠٩ ذكر قتل خالد بن عبد الله القسري
٩٠ ذكر ظهور زيد بن علي بن الحسين	١١١ ذكر قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك
	١١٥ ذكر نسب الوليد وبنو سيرة



صفحة	صفحة
١١٦	ذكر بيعة يزيد بن الوليد الناقص
١١٧	ذكر اضطراب أمر بني أمية
١١٧	ذكر خلاف أهل حص
١١٧	ذكر خلاف أهل فلسطين
١١٨	ذكر عزل يوسف بن عمر عن العراق
١١٩	ذكر امتناع نصر بن سيار على منصور
١١٩	ذكر الحرب بين أهل اليمامة وعامهم
١٢١	ذكر عزل منصور عن العراق وولاية
	عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
١٢١	ذكر الاختلاف بين أهل خراسان
١٢٣	ذكر خبر الحارث بن سريج وامانه
١٢٣	ذكر شيعة بني العباس
١٢٤	ذكر بيعة ابراهيم بن الوليد بالعهد
١٢٤	ذكر مخالفة مروان بن محمد
١٢٤	ذكر وفاة يزيد بن الوليد بن عبد الملك
١٢٥	ذكر خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك
	الملك
١٢٥	ذكر استيلاء عبد الرحمن بن حبيب على
	افريقية
١٢٧	ذكر اخراج وخروجه من القيروان
١٢٨	ذكر عدة حوادث
١٢٩	(سنة سبع وعشرين ومائة)
١٢٩	ذكر مسير مروان الى الشام وخلع
	ابراهيم
١٣٠	ذكر بيعة مروان بن محمد بن مروان
١٣٠	ذكر ظهور عبد الله بن معاوية بن عبد الله
	ابن جعفر
١٣٢	ذكر رجوع الحارث بن السريج الى
	مرو
١٣١	ذكر انتفاض أهل حص
١٣٢	ذكر خلاف أهل الغوطة
١٣٣	ذكر خلاف أهل فلسطين
١٣٣	ذكر خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك
	مروان بن محمد
١٣٥	ذكر خروج الفضال محمدكا
١٣٦	ذكر خلع ابي الخطار امير الاندلس
	وامارة ثوابه
١٣٧	ذكر شيعة بني العباس
١٣٧	ذكر عدة حوادث
١٣٧	(سنة ثمان وعشرين ومائة)
١٣٧	ذكر قتل الحارث بن سريج وغلبة
	الكرماني على مرو
١٤٠	ذكر شيعة بني العباس
١٤٠	ذكر قتل الفضال الخارجي
١٤١	ذكر قتل الخميرو ولاية شيبان
١٤١	ذكر خبر أبي حمزة الخارجي مع طالب
	الحق
١٤١	ذكر عدة حوادث
١٤٢	(سنة تسع وعشرين ومائة)
١٤٢	ذكر شيبان الحروري الى أن قتل
١٤٣	ذكر اظهار الدعوة العباسية بخراسان
١٤٦	ذكر مقتل الكرماني
١٤٨	ذكر تعاقد أهل خراسان على أبي مسلم
١٤٩	ذكر غلبة عبد الله بن معاوية على فارس
	وقته
١٥١	ذكر أبي حمزة الخارجي وطالب الحق
١٥٢	ذكر ولاية يوسف بن عبد الرحمن القهري
	بالاندلس
١٥٢	ذكر عدة حوادث
١٥٢	(سنة ثلاثين ومائة)
١٥٢	ذكر دخول أبي مسلم مرو والبيعة بها
١٥٣	ذكر هرب نصر بن سيار من مرو
١٥٤	ذكر قتل شيبان الحروري
١٥٥	ذكر قتل ابني الكرماني

محمدة	محمدة
١٧٦ ذكر تبويض أهل الجزيرة وخلعهم	١٥٦ ذكر دوم قطبة من عند الامام ابراهيم
١٧٧ ذكر قتل أبي سلمة الخلال وسليمان بن كثير	١٥٦ ذكر مسير قطبة الى نسا بور
١٧٧ ذكر محاصرة ابن هيرة بواسط	١٥٦ ذكر قتل نباتة بن حنظلة
١٨٠ ذكر قتل عمال أبي مسلمة بفارس	١٥٧ ذكر وقعة أبي جزة الخارجي بقديد
١٨٠ ذكر ولاية يحيى بن محمد الموصل وما قيل فيها	١٥٧ ذكر دخول أبي جزة المدينة
١٨٠ ذكر عدة حوادث	١٥٨ ذكر قتل أبي جزة الخارجي
١٨١ (سنة ثلاث وثلاثين ومائة)	١٥٨ ذكر قتل عبد الله بن يحيى
١٨١ ذكر ملك الروم ملطية	١٥٨ ذكر قتل ابن عطية
١٨١ ذكر عدة حوادث	١٥٩ ذكر ايقاع قطبة بآهل جرجان
١٨٢ (سنة أربع وثلاثين ومائة)	١٥٩ ذكر عدة حوادث
١٨٢ ذكر خلع بسام بن ابراهيم	١٦٠ (سنة احدى وثلاثين ومائة)
١٨٣ ذكر أمر الخوارج وقتل شيمان بن عبد العزيز	١٦٠ ذكر موت نصر بن سيار
١٨٣ ذكر غزوة كرش	١٦٠ ذكر دخول قطبة الري
١٨٤ ذكر حال منصور بن جهمود	١٦١ ذكر قتل عامر بن ضبارة ودخول قطبة اصبهان
١٨٤ ذكر عدة حوادث	١٦١ ذكر محاربة قطبة أهل نهاوند
١٨٤ (سنة خمس وثلاثين ومائة)	١٦٢ ودخولها
١٨٤ ذكر خروج زياد بن صالح	١٦٢ ذكر فتح شهر زور
١٨٥ ذكر غزوة جورة مقلية	١٦٣ ذكر سير قطبة الى ابن هيرة بالعراق
١٨٥ ذكر عدة حوادث	١٦٣ ذكر عدة حوادث
١٨٥ (سنة ست وثلاثين ومائة)	١٦٣ (سنة اثنين وثلاثين ومائة)
١٨٥ ذكر حج أبي جعفر وأبي مسلم	١٦٣ ذكر هلال قطبة وهزعة ابن هيرة
١٨٦ ذكر موت السفاح	١٦٣ ذكر خروج محمد بن خالد بالكوفة مسودا
١٨٦ ذكر خلافة المنصور	١٦٥ ذكر ابتداء الدولة العباسية وبيعة أبي العباس
١٨٧ ذكر القسمة بالاندلس	١٦٩ ذكر هزعة مروان بالزاب
١٨٧ ذكر عدة حوادث	١٧٠ ذكر قتل ابراهيم بن محمد بن علي الامام
١٨٧ (سنة سبع وثلاثين ومائة)	١٧١ ذكر قتل مروان بن محمد بن مروان بن الحكم
١٨٧ ذكر خروج عبد الله بن علي وهزيعته	١٧٤ ذكر من قتل من بني امية
١٨٩ ذكر قتل ابي مسلم الخراساني	١٧٥ ذكر خلع حبيب بن مرة المري
١٩٥ ذكر خروج سنياد بخراسان	١٧٥ ذكر خلع أبي الورد وأهل دمشق

صفحة	صفحة
٢١٠ ذكر حبس اولاد الحسن	١٩٥ ذكر خروج ملبدين حرمة
٢١٠ ذكر جلهم الى العراق	١٩٥ ذكر عدة حوادث
٢١٢ ذكر عدة حوادث	١٩٦ (سنة ثمان وثلاثين ومائة)
٢١٢ (سنة خمس واربعين ومائة)	١٩٦ ذكر خلع جمهور بن مرار العجلي
٢١٢ ذكر ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن	١٩٦ ذكر قتل ملبد الخارجي
٢١٨ ذكر مسير عيسى بن موسى الى محمد بن عبد الله وقتله	١٩٦ ذكر عدة حوادث
٢٢٢ ذكر بعض المشهورين من كان معه	١٩٧ (سنة تسع وثلاثين ومائة)
٢٢٣ ذكر قصة محمد والاخبار بقتله	١٩٧ ذكر غزو الروم والقضاء معهم
٢٢٤ ذكر وثوب السودان بالمدينة	١٩٧ ذكر دخول عبد الرحمن بن معاوية الى الاندلس
٢٢٤ ذكر بناء مدينة بغداد	٢٠٠ ذكر حبس عبد الله بن علي
٢٢٦ ذكر ظهور ابراهيم بن عبد الله بن الحسن اخي محمد	٢٠١ ذكر عدة حوادث
٢٢٨ ذكر مسير ابراهيم وقتله	٢٠١ (سنة اربعين ومائة)
٢٣٠ ذكر عدة حوادث	٢٠١ ذكر هلاك ابي داود عامل خراسان وولايه عبد الجبار
٢٣١ (سنة ست واربعين ومائة)	٢٠١ ذكر قتل يوسف الذهري
٢٣١ ذكر انتقال المصنوع الى بغداد وكيفية بنائها	٢٠٢ ذكر عدة حوادث
٢٣٢ ذكر خروج العلامة بالاندلس	٢٠٢ (سنة احدى واربعين ومائة)
٢٣٢ ذكر عدة حوادث	٢٠٢ ذكر خروج الراوندية
٢٣٢ (سنة سبع واربعين ومائة)	٢٠٣ ذكر خلع عبد الجبار بخراسان ومسير المهدي اليه
٢٣٢ ذكر قتل حرب بن عبد الله	٢٠٤ ذكر فتح طبرستان
٢٣٣ ذكر البيعة للمهدي وخلق عيسى بن موسى	٢٠٥ ذكر عدة حوادث
٢٣٤ ذكر موت عبد الله بن علي	٢٠٥ (سنة اثنين واربعين ومائة)
٢٣٥ ذكر عدة حوادث	٢٠٥ ذكر خلع عيينة بن موسى بن كعب
٢٣٥ (سنة ثمان واربعين ومائة)	٢٠٥ ذكر نكث الاصمعيذ
٢٣٥ ذكر خروج حسان بن مجاهد	٢٠٥ ذكر عدة حوادث
٢٣٦ ذكر استعمال خالد بن برمك	٢٠٦ (سنة ثلاث واربعين ومائة)
٢٣٦ ذكر ولاية الاغلب بن سالم افریقیة	٢٠٦ (سنة اربع واربعين ومائة)
٢٣٧ ذكر ائتين بالاندلس	٢٠٦ ذكر استعمال رباح بن عثمان المري على المدينة واصر محمد بن عبد الله بن الحسن
٢٣٧ ذكر عدة حوادث	

صحيفة	صحيفة
الخوارج	٢٣٧ (سنة تسع وأربعين ومائة)
٢٤٣ ذ ك بناء الرصافة للمهدي	٢٣٨ (سنة خمسين ومائة)
٢٤٣ ذ ك قتل سليمان بن حكيم العبدی	٢٣٨ ذ ك خروج استاذ سيس
٢٤٤ ذ ك ايتاء امر شقنا وخر وجهه	٢٣٩ ذ ك عدة حوادث
بالاندلس	٢٣٩ (سنة احدى وخمسين ومائة)
٢٤٤ ذ ك قتل معن بن زائدة	٢٣٩ ذ ك عزل عمر بن حفص عن السند
٢٤٥ ذ ك عدة حوادث	وولاية هشام بن عمرو
٢٤٥ (سنة اثنين وخمسين ومائة)	٢٤١ ذ ك ولاية ابي جعفر عمر بن حفص
٢٤٥ (سنة ثلاث وخمسين ومائة)	افريقية
٢٤٦ (سنة اربع وخمسين ومائة)	٢٤٢ ذ ك ولاية يزيد بن حاتم افريقية وقتال

\*(تت)\*

الجزء الخامس من تاريخ السكامل للعلامة أبي الحسن علي  
ابن أبي البركات محمد بن محمد بن عبد الكريم بن  
عبد الواحد الشيباني المعروف بابن  
الانبار الجزري الملقب بعز  
الدين رحمه  
الله

{ وفيه ما شه التواريخ المسمى باخبار الدول وآثار الاول للعلامة الفاضل {  
{ أبي العباس احمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي الشهير بالقرماني وغيره }



\*(الفصل الحادى عشر)  
ذكر ملوك مصر بعد  
الطوفان وما وضعوه من  
الاسمارى الصخرى  
والكشبان)\*

اجمع اهل الارض على ان اول  
من ملك الديار المصرية بعد  
الطوفان (مصر) بن  
يصر بن حام بن نوح عليه  
السلام وذلك بدعوة سبقت  
له من نوح جده لولده حام  
قال اللهم بارك فيه وفي  
ذريته واسكنه احسن  
الارض المباركة التى نهرها  
احسن الانهار واجعل فيها  
افضل السبكات فسال  
اقلبيون الكاهن فواعلمه  
السلام ان يجعل له رفعة  
وقد راى كونه به من بعده  
ويخطه باهله ولولده فزوج  
نوح عليه السلام ابن ابنة  
يصر بن حام من ابنة  
اقلبيون المذكور فولدت  
له ولدا سمى بمصرام باسم  
بلده فلما قسم نوح عليه  
السلام الارض بين بنيه  
قال له اقلبيون ابنتى  
ياي الله ابنتى حتى امضى

فبعثوا اليه هيرة بن مشيرج فقال له قد رأيت عظم ملكي وانه ليس احد يتبعكم في و أنت في يدي  
بنتزلة اليه بضة في كفي واتي ساقلكم عن امر فان لم تصدقوني فلتسكنكم قال سل قال لم صنعت من زيك  
الاول اليوم الاول والثاني والثالث ما صنعت قال اما زينا اليوم الاول فلباسنا في اهلنا واما  
اليوم الثاني فزينا اذا اقمنا امرا واما الثالث فزينا بعدونا قال ما احسن ما بدرتموه فكم نكروا  
لصاحبكم ينصرف فاني قد عرفت قلة اصحابه والابعث اليكم من يهلككم قالوا كيف يكون  
قليل الاصحاب من اول خبره في بلادنا و آخرها في منابت الزيتون واما نخوفك ايانا بالقتل  
فان لنا آجالا اذا حضرنا فاكرمها القتل واسنا كرهه ولا نخافه وقد علمنا ان لا ينصرف  
حتى يبطأ ارضكم ويختم ملوككم وتعطوا الجزية فقال فانخرجهم من بينه وبعث تراب  
ارضنا في طوقه وبعث اليه ببعض ابناءنا فيختمهم وبعث اليه بجزية يرضاها فبعث اليه بهدية  
واربعة علبان من ابناءهم اكلهم ثم اجازهم فاحسن فقدموا على قتيبة فقبل قتيبة الجزية وختم  
العلبان وردهم ووطئ التراب فقال سواد بن عبد الملك السلولي

لا عيب في الولد الذين بعثتم \* للصين ان سلكوا طريق المنهج  
كسروا الجفون على القدي خوف الردى \* حاشي الكريم هيرة بن مشيرج  
اذى رسالتك التي استدعيته \* فانا لك من حش الجين يخرج  
فاودة قتيبة هيرة الى الوليدات بقرية من فارس فرأه سواده فقال

له در هيرة بن مشيرج \* ماذا تضن من ندى وجمال  
وبديهة تعني بها ابناءها \* عند احتفال مشاهد الاقوال  
كان الريح اذا السون تابت \* واللبث عند تكلمك الابطال  
فسق بقرية بعثت امسى قبره \* غتر برحن بمسجل هطل  
بك الحيات الصافات لفقده \* وبكاء كل منقف عسال  
وبكته شعث لم يجدن مواسيا \* في العام ذى السنوات والاحمال

ووصل الخبر الى قتيبة في هذه الغزاة بعث الوليد وكان قتيبة اذا رجع من غزائه كل سنة اشترى  
اثنى عشر فرسا واثنى عشر هجيناً فتحسدر الى وقت الغزو فاذا تاهب للغزو ضمها وحمل عليها  
الطلائع وكان يجمل الطلائع فرسان الناس واشرفهم ومعهم من الحجج من يستنصحه واذا  
بعث طليعة أمر بلوح فتنس ثم شقة بنسقين وجعل شقة عنده ويعطى نصفه الطليعة ويأمرهم  
ان يدنو في موضع يصقل لهم من شجرة أو نخلة أو غيرهما ثم يبعث بعد الطليعة من يستخرجه  
ليعلم أصوات الطليعة أم لا وفيها غزاة بشر من الوليد الثانية ورجع وقدمات الوليد  
\*(ذكر موت الوليد بن عبد الملك)\*

وفي النصف من جادى الاخرة من هذه السنة مات الوليد بن عبد الملك في قول جمعهم وكانت  
خلافته تسع سنين وسبعة اشهر وقيل تسع سنين وغاية اشهر وقيل واحد عشر شهرا وكانت  
وقاته يدبر مران ودفن خارج الباب الصغير وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكان عمره اثنتين  
واربعين سنة وستة اشهر وقيل كان عمره ثمانا واربعين سنة وقيل ستا واربعين سنة واشهر  
وقيل تسعا واربعين وخلف تسعة عشر ابنا وكان دميما يتجتر في منيته وكان سائل الاتف جدا

فقبل فيه

فقادت الوليد وأنفاله \* كمثل الفصيل بدأ أن يولأ  
ولمادى في جنازته بعت وكبناه الى عقبته فقال ابنه اعاش أبي فقال له عمر بن عبد العزيز كان  
فيمن دفنه عوجل والله أبوك وانعابه عمر

• (ذكر بعض سيرة الوليد) •

كان الوليد عند اهل الشام من افضل خلقهم بنى المساجد مسجد دمشق ومسجد المدينة على  
ساكنها الصلاة والسلام والمسجد الاقصى ووضع المنابر واعطى الجند من ومنعهم من سؤال  
الناس واعطى كل مئة خادم او كل ضرير قاندا وفتح في ولايته قنوجا عظيما منها الاندلس وكاشغر  
والهند وكان يمر بالبلق فيقف عليه يأخذ منه جرمة بقل فيقول بكم هذه فيقول بقل  
فيقول زد فيها وكان صاحب بناء واتخاذ المصانع والضباع فكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل  
بعضهم بعضا عن البناء وكان سليمان صاحب طعام ونكاح فكان الناس يسأل بعضهم بعضا  
عن النكاح والطعام وكان عمر بن عبد العزيز صاحب عبادة فكان الناس يسأل بعضهم بعضا  
عن الخير ما وروى البلاء \* وكتم تحفظ من القرآن \* وكتم قوم من الشهر ومرض الوليد مرضه قبل  
وفاته وانعى عليه في يومه ذلك كأنه ميت فبكوا عليه وسارت البرد بونه فاسترجع الحجاج وشذ  
في يده حبلا الى اسطوانة وقال اللهم لا تسلط على من لا روح له فقد طال ما سألناك ان تجعل  
ميتي قبله فيبقيها هو كذلك يدعو اقدم عليه البريد بافاقة ولما افاق الوليد قال ما احدا شذروا  
بها فيني من الحجاج ثم لم يمت حتى قفل الحجاج عليه وكان الوليد اراد ان يخلع اخاه سليمان ويبيع  
لولده عبد العزيز فابى سليمان فكتب الى عماله ودعا الناس الى ذلك فلم يجبه الا الحجاج وقتية  
وخواص من الناس فكتب الوليد الى سليمان بأمره بالقدوم عليه فابطأ فغزم الوليد على  
المسير اليه لجلعه واخرج خيمه فبات قبل ان يسير اليه ولما اراد ان يفي مسجد دمشق كان فيه  
كنيسة فهدمها وبنها مسجد افلاولى هو بن عبد العزيز شكوا اليه ذلك فقال لهم عمران  
ما كان خارج المدينة فخرج عنوة وشحن نرد عليكم كنيسةكم ونهدم كنيسة قوما فافترقت عنوة  
ونشئها مسجدا فقبواوا بل ندع لكم هذا ودعوا كنيسة قوما وكان الوليد طامنا لا يحسن التحو  
دخل عليه الاعرابي فأت اليه بصبرينه وبين قرائته فقال له الوليد من خشتك بفتح النون وظن  
الاعرابي انه يريد الختان فقال بهض الاطباء فقال له سليمان اغماير يد أمير المؤمنين من خشتك  
وظم النون فقال الاعرابي نعم فلان وذكر خشته وعاتبه أبوه على ذلك وقال انه لا يلي العرب الا  
من يحسن كلامهم فجمع أهل النخو ودخل بيتا فلم يخرج منه ستة أشهر ثم خرج وهو اجهل منه  
يوم دخل فقال عبد الملك قد اعدت قيل انه لما ولى الخلافة كان يحتم القرآن في كل ثلاث وكان  
يقرا فيه رمضان كل يوم خفة وخطب يوما فقال يا ليتما كانت القاضية وظم التساء فقال عمر بن  
عبد العزيز عليك وانا حشاما منك

• (ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك وسيعته) •

وفي هذه السنة بويع سليمان بن عبد الملك في اليوم الذي توفي فيه الوليد وهو بالرملة وفيها عزل  
سليمان بن عبد الملك عثمان بن حيان عن المدينة لسبعين من رمضان واستعمل عليها ابا بكر

انه خلق البلبلة وخرج منها  
باللغة القبطية وكانت مدة  
ملكه اربع مائة وخمسين  
سنة فلما مات اغتم عليه  
بنوه ودفن في سرب شرقي  
البلد وجلاوا معه جميع  
خزائنه وزرور عليه اسمه  
ثم ملك بعده ابنه الاكبر  
(قناريم) وكان جبارا  
عظيم الخلق وهو الذي وضع  
الاهرام الهندوسورية  
وبقي مدائن وصانع عجبة  
وحصل له من الكنوز ما لم  
يحصل لغيره وكان يجده من  
الذهب مثل حجر الرخ ومن  
الزبرجد كالاسطوانة في  
جدران القرب فعمل ما شاء  
من المجانب ووجد  
هناك معدن زئبق فعمل  
منه بركة فقبل انها باقية  
الى الان ويقال ان عادا  
أهلك الرخ في آخر أيامه  
(وفي زمانه) اتام اباديس  
واعوانه الاصنام التي كان  
الطوفان طمسها وزيئوا  
أمرها ومن بعد الطوفان  
الى زمانه لم يكن يشرك  
بالله تعالى أحد وانما كانوا  
مؤمنين موحدين فيهم  
الحكام والكهنة ولم يكن  
اسم الكهنة عندهم عبا  
بل كان الكاهن كالحكيم  
الذي لا يعصى أمره ويقال  
ان قنطر م الملك بنى مدائن



ابن محمد بن عمرو بن حزم وكان عثمان قد عزم على أن يجلبه ابا بكر ويخلق لحية من الغد فلما كان الليل جاء البريد الى ابي بكر بتأثيره ومزل عثمان وحده وان بقيه وفيما عزل سليمان بن زيد بن أبي مسلم عن العراق واستعمل بن زيد بن المهلب وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وامره بقتل بغي عقيل وبسط العذاب عليهم وهم اهل الخراج فكان يعذبهم ويلي عذابهم عبد الملك بن المهلب وكان بن زيد بن المهلب قد استعمل أخاه زياد على حرب عثمان

**\*( ذكر مقتل قتيبة ) \***

قل وفي هذه السنة قتل قتيبة بن مسلم الباهلي بخراسان وكان سب قتله ان الوليد بن عبد الملك أراد ان ينزع أخاه سليمان من ولاية العهد ويجعل بدله ابنه عبد العزيز فأجابه الى ذلك الحجاج وعتيبة على ما تقدم فلما مات الوليد وولى سليمان خافه قتيبة وخاف أن يولى سليمان بن زيد بن المهلب خراسان فكتب قتيبة الى سليمان كتابا يهتفه بالخلافة ويذكر بلاءه وطاعته لعبد الملك والوليد وأنه له على مثل ذلك ان يعزله عن خراسان وكتب اليه كتابا آخر يعلم فيه بقتوحه ونكايته وعظم قدره عند ملوك العجم وتهيته في صدورهم وعظم صوته فيهم ويذم اهل المهلب ويحلف بالله ان استعمل بن زيد على خراسان ليخلعه وكتب كتابا ثالثا فيه خلعه وبعث الكتب مع رجل من باهلة فقال له ادفع الكتاب الاول اليه فان كان بن زيد حاضر افقرأه ثم القاه الى بن زيد فادفع اليه هذا الثاني فان قرأه ودفعه الى بن زيد فادفع اليه هذا الثالث فان قرأ الكتاب الاول ولم يدعه الى بن زيد فاحبس الكائين الاخرين فقدم رسول قتيبة فدخل على سليمان وعنده بن زيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب فقرأه وألقاه الى بن زيد فدفع اليه الكتاب الاخر فقرأه وألقاه الى بن زيد فدفع اليه الكتاب الثالث فقرأه فتغير لونه وخفه وامسك يده وقيل كان في الكتاب الثالث ان لم تقتري على ما كنت عليه وتؤمنني لاخلعه ذلك ولا ملأتم اعليك رجلا ولا وخبلأتم أمر سليمان رسول قتيبة فانزل ثم احضره ليلا فاعطاه دنانير جاثرة واعطاه عهد قتيبة على خراسان وسير معه رسولا بلات فلما كانا يجولان بلغهما خلق قتيبة فرجع رسول سليمان وكان قتيبة لما هم يتخلع سليمان استشار اخوته فقال له اخوه عبد الرحمن اقطع بعضا فوجه فمسه كل من تخافه ووجه قوما الى مرو وسر حتى تنزلهم وقد قل لمن ماله من احب المقام فله المراسلة ومن أراد الانصراف فغير مستكره فلا يقيم عندك الامناصيح ولا يحتاق عليك وقال له اخوه عبد الله اخلعه مكانك فلا يختلف عليك رجل لان فخلع سليمان مكانه ودعا الناس الى خلعه وذكرا اثره فيهم وسوء اثرهم تقدمه فلم يجبه أحد فغضب وقال لأعز الله من نصرت ثم والله لو اجمعتم على عزما كسرتم قرن ما اهل الشايلة ولا اقول يا اهل العامة او بائس الصدقة جعلتمكم كالجميع ابل الصدقة من كل أوب يامعشر بكن بن وائل يا اهل النخع والكذب والجل باي يوتيكم تغفرون يوم حرككم أو يوم سلمكم يا اصحاب مسيلة يا بني ذميم ولا اقول نجي يا اهل الجور والعصف كنتم تسعون القدر في الجاهلية ملبسا نانا يا اصحاب سحاح يامعشر عبد القيس القصة تبدلت بتأبير الخلق اعنة الخليل يامعشر الازد تبدلت بقولس السفن اعنة الخليل ان هذا بدعة في الاسلام الاعراب وما الاعراب لعنة الله عليهم يا كاسة المصريين جعتمكم من منابت الشجر والقيصوم تركون البقر والجر فلما جعتمكم قلتم كيت وكيت اما والله اني لابن ابيه واخو اخيه والله لا عضبكم غضب السلم ان

وعمل فيها العجايب منها الماء القائم كالعمود ولا ينخل ولا يذوب والبركة التي تسمى فلسطين أي صيادة الطير لا يمر عليها طير الا سقط فيها والعمود من النحاس الذي يطرده الهوام عن دخول البلد تصغير يصغر عليها فتخرج هاربة وغيرها وكانت مدة ملكه أربع مائة وثمانين سنة فلما مات جل جده الى سرب قد علته انفسه وأودع فيه دفائن ومن الغرائب مالا يوصف ثم ملك بعده ابنه (بودسبر) فتعجبوا وتكبر وتكهن وهو أول من غير الدين وعبد الكواكب وعمل بالسحر واحتجب عن العيون وقهر الملوك وعلمهم وهو الذي بقى سدنة الواحات ومما عمل في زمانه قبة لها اربعة أركان وفي كل ركن منها كوة يخرج منها كالدخان المظف في ألوان شتى كل لون من الألوان يدل على حكم من الاحكام ومما عمل في زمانه بالغرب شجرة من النحاس لا يمر عليها شيء من الوحوش والطيور الا اصطادته ثم ان الملك احتجب عن اعين الناس وكان يجلي لهم في صورة وجهه عظيم ورجا

حول الصليان لزمن مائة اهل خراسان تغدرون من وليكم يزيد بن مروان كافي امير جاءكم فقلبيكم  
على فيكم وظلالكم اريدوا غرضكم القصي حتى متى يقطع اهل الشام بافتسكم يا اهل خراسان  
انسبونى تجدونى عراقي الامم والمولد والراى والهوى والدين وقد اصبحتم فيساترون من الامن  
والعافية قد فتح الله لكم البلاد وآمن سبلكم فاطمينة تخرج من مروانى بلخ بغير جواز قاعدوا  
الله على العافية واسأوه الشكر والمزيد ثم نزل فدخل بيته فآناه أهله وقالوا اماناً يا لك اليوم قط  
ولاموه فقال لما تكلمت فلم يجيبني أحد غضبت فلم أدركا قلت وغضب الناس وكروها اخلع  
سليمان فاجعوا على خلع قتيبة وخلافه وكان أول من تكلم الازد فآوا احضين بن المندربضاد بمجة  
فقالوا ان هذا قد دعى الى خلع الخليفة وفيه فساد الدين والدينا وقد استفتانا ترى فقال ان هضر  
بخراسان كثيرة تقيم أكثرها وهم فرسان خراسان ولا يرضون أن يصيروا امر في غير مضر فان  
أخر جتوهم منه اغاوا قتيبة فاجابوه الى ذلك وقالوا من ترى من تقيم قال لا أرى غير وكيع فقال  
حيان النمطى مولى بن شيان ان أحدا يتولى هذا غير وكيع ليصلي بجمه ويذل دمه ويعترض  
للقتل فان قدم أميراً أخذ بهما حتى فانه لا يتطرق عاقبة وله عشرة قطعه وهو موثر بطلب قتيبة  
برياسته انصرفها عنه وصبرها الضرار بن حصين الضبي فبقي الناس بعضهم الى بعض سرا  
وقبل لقتيبة ليس يفسد أمر الناس الاحيان فاراد أن يقتله وكان حيان يلاطف خدم الولاة  
فدعا قتيبة رجلا فامر به بقتل حيان ومع بعض الخدم فأتى حيان فاخبره فلما جازى رسولاً يدعوه  
تعارض وأتى الناس وكيعا وسأله أن يلى أمرهم ففعل وبخراسان يومئذ من اهل البصرة  
والعالية من المقالة تسعة آلاف ومن بكر سبعة آلاف ورئيسهم حصين بن المتدرون تقيم  
عشرة آلاف وعليهم ضرار بن حصين ومن عبد القيس أربعة آلاف وعليهم عبد الله بن علوان  
ومن الازد عشرة آلاف وعليهم عبد الله بن حوزان ومن اهل الكوفة سبعة آلاف وعليهم جهم  
ابن زمر والموا الى سبعة آلاف وعليهم حيان وهو من الديلم وقيل من خراسان وانما قيل له نمطى  
للكنته فارس له حيان الى وكيع ان أنا كفتت عنك واعنتك أجمع لي الجانب الشرقي من خبر  
بلخ خراجها مدمت حيا ومادمت اميراً قال نعم فقال حيان للعجم هؤلاء يقاتلون على غير دين  
فدعوههم يقتل بعضهم بعضا ففعلوا فبايعوا وكيعا سراً وقيل لقتيبة ان الناس يبايعون وكيعا  
فدس ضرار بن سنان الضبي الى وكيع فبايعه سراً فظهر لقتيبة أمره فارسى بدعوه فوجهه  
قد طلى رجله بجمرة وعلق على رأسه سرزاعه وعنده رجلان برقان رجله فقال للرسول قدر ترى  
ما برجلى فرجع فاخبر قتيبة فاعاد اليه يقول له لئلا أتني بمحو لاقال الاستبايع فقال قتيبة  
لصاحب شرطته انطلق الى وكيع فأتني به فان أبى فاضرب عنقه ووجهه معه خيلاً وقيل لارسل  
اليه شعبة بن ظهير التميمي فقال له وكيع يا ابن ظهير البش فقلنا تلقى الكتاب وليس سلاحه  
ونادى فى الناس فاتوه وركب فرسه وخرج قتلها رجل فقال من أنت قال من بنى أسد قال  
ما سمك قال ضرغامه قال ابن من قال ابن ليث فاعطاه رايته وقبل كانت مع عقبة بن شهاب  
المازنى وأناه الناس ارسالاً من كل وجه فقتلهم وهو يقول

قم اذا حمل مكر وهمة \* شدة الشرى سيفها والحرزيم

واجتمع الى قتيبة اهل بيته وخو اصحابه وثقائه منهم اياس بن يهس بن عمرو وهو ابن عزم

خاطبهم ولا يرونه ثم غاب  
مده وهم في طاعته الى  
أن رآه ابنه وهو يأمره  
بالجلبوس على سرير الملك  
بخلس واسمه (عديم) وكان  
جباراً لا يطاق عظيم الخلق  
شديد البطش وهو أول من  
صلب وذلك أن امرأة  
زنت برجل فامر بصلبها  
ثم انه بنى أربع سدائن  
وأودع فيها صنوفاً كثيرة  
من المجانيب وعمل في  
الشرق منادوا فاهم على  
وأصفا صنم من وجهها الى  
الشرق ما دأ به يتبع  
دواب البحر والزمان  
تجأ وزحدها ويقال ان  
هذه المارة باقية الى وقتنا  
هذا ولولا القلب الماء المالح  
من البحر الشرقى على ارض  
مصر وعمل فظرة على النيل  
في أول بلاد النوبة ولوقى  
وهو ابن تسعمائة وثلاثين  
سنة وعما عمل في زمانه صورة  
صنم فاقم له احليل اذا أنام  
المعقود المحصور والمحبور  
ومن لا يتشرمه بكتنا  
بدياً زال عنه ذلك وانتشر  
وقوى على الباه وجعل  
مثلهما للنساء لدرأ البائنين  
وبعض القبط يحكى انه  
اودع بمصر اثني عشر ألف  
أبجوبة وطلسم ولم يعمل في  
بلد كما عمل فيها اهل ملك

بعده وولد (شداد) وكانت  
مذمة ملكه تسعين سنة  
وفي مدائن هجينة ووضع  
فيها أصنام الكواكب  
وحملها بأنواع الخيل  
والجواهر فخرج الصبي  
وهو يطرد وحشا فكتبه  
فرسه في وهذه فقتله وكان  
لهم العصور اربعة مائة  
واربعون سنة فلما هلك كل  
له سرب فجعل فيه كما عمل  
لا يانه ثم ملك بعده وابنة  
(منقوش) وهو الذي  
اظهر صحائف الحكمة  
وأمر بالنظر اليها وأن نسخ  
لهم بخط العامة ليفهموها  
ورد الكهنة الى مراتبهم  
وهو أول من على له الحام  
من ملوك مصر وكان كثير  
الشكاح فتزوج عدة من  
النساء من بنات عمه وبنات  
الكهنة وجعل لكل امرأة  
منهن مكانا يجمع ما يصلحه  
من البنسات المحبب  
والقرش الحسنه وأسكنهن  
فيها وقيل هو الذي بنى  
مدينة منف لبنانه وكن  
ثلاثين يوما فظلمن اليها  
وعمل السنة اثني عشر  
عيد الكل شهر عيد يعمل  
فيه من الاعمال ما كان  
موافقا لبرج ذلك الشهر  
وكان يطعم الناس في تلك  
الاعمال ويوسع عليهم في

قتيبة فامر قتيبة وجلا فنادى أين بنو عامر فقال له محقر بن جرء العلاءي وهو قسي أيضا وكان  
قتيبة قد جفاهم نادهم حيث وضعهم قال قتيبة ناد اذ كرم الله والرحم قال محقر أنت قطعتهما  
قال ناد لكم العقي قال محقر لا فاعلمنا الله اذن فقال قتيبة عند ذلك

يأنفس صبرا على ما كان من الم \* اذ لم جد الفضول العيش اقرانا  
ودعا بيزون له مدقرب ليركبه فجعل ينعفه حتى اعيا فلما رأى ذلك عاد الى سريره فجلس عليه  
وقال دعوه ان هذا أمر يراد وجاءه من النبطي في العجم وقتيبة واجد عليه فقال عبد الله أخو  
قتيبة لحبان احمل عليهم فقال حبان لم يأن بعد فقال عبد الله ناو لي قوسي فقال حبان ليس هذا  
يوم قوس وقال حبان لابنه اذارأ تبقى قد حوت قلنسوتي ومضيت نحو عسكر وكيع فلبس غل بن  
معك من العجم الى فلما حوّل حبان قلنسوته مات الاعاجم الى عسكر وكيع وكيع ووافيعت  
قتيبة أخاه صالحا الى الناس فرماه رجل من بني ضبة وقبل من يلم فاصاب رأسه فحمل الى  
قتيبة ورأسه مائل فوضع في صلاه وجلس قتيبة عنده ساعة وتهايج الناس واقبل عبد الرحمن  
أخو قتيبة فحوههم فرماه اهل السوق والغوغا فقتلوه واحرق الناس موضعها كانت فيه ابل  
القتيبة ودوابه ودوامته فقاتل عنه رجل من اهل له فقال له قتيبة انج بنفسك فقال يمش ما  
جئت بك اذا وقد اطعمتني الجردق والبستني الفرق وجاء الناس حتى باغوا فسطاطه  
فقطروا طنا به وجرح قتيبة جرحات كثيرة فقال جهنم بن زحر بن قيس لسعد انزل فخذ رأسه  
فنزل سعد فشق السطاط واخترأه وقتل معه من اهل اخوته عبد الرحمن وعبد الله وصالح  
وحسين وعبد الكريم ومسلم وقتل كثيرا به وقتل عبد الكريم بقرتين وكان عنده من قتل  
مع قتيبة من اهل بيته احد عشر رجلا ونجا عشرين مسلما أخو قتيبة نجاة اخو له وكانت امه  
الغبراء بنت ضرار بن القعقاع بن معبد بن زهارة القيسية فلما قتل قتيبة صعّد وكيع المنبر  
فقال من لي ومثل قتيبة كما قال الاول \* من بك العير يشكنا كما أراد قتيبة قتلي وانا قتال

قد جربوني ثم جربوني \* من غلوتين ومن المئين  
حتى اذ اسبت وشيوني \* خلوا عثاني وتنكبوني

انا يوم تظرف ثم قال

انا ابن خندف غنيتي قبائلها \* بالصالحات وعبي قيس عيلانا

ثم أخذ يلحيه فقال

شيخ اذا جمل مكرهه \* شدا اشري سيف الها والحرزم

والله لاقتلن ثم لاقتلن ولا صلبن ثم لا صلبن ان مرزبانكم هذا ابن الزانية قد اغلى اسعاركم  
والله ليضربن القطين باربعة دراهم أولا صلبه صلبوا على نبيكم ثم نزل وطاب رأس  
قتيبة وحاقه فقبل له ان الازد أخذته فخرج وكيع مشهرا وقال والله الذي لا اله الا هو لأبرج  
حتى أوفى بالراس أو يذهب رأسى معه فقال له حنين اسكن يا أبا مطرف فالتفت في يده وذهب  
حنين الى الازد وهو سيدهم فامرهم بتسليم الرأس الى وكيع فسلوه اليه فسيروا الى سليمان  
مع نفر ليس فيهم غني ووفى وكيع لحبان النبطي بما كان ضمن له فلما اتى سليمان برأس قتيبة  
ورؤس اهل له كان عنده الهذيل بن زفر بن الحارث فقال له هل ساء لك هذا يا هذيل فقال لو

سأفلسا قوما كثيرا فقال سليمان ما اردت هذا كله وانما قال سليمان هذا الهذيل لانه هو  
وقتيبة من قبس عيلان ثم امر بالرؤس فدقنت ولما قتل قتيبة قال رجل من اهل خراسان  
بامعشر العرب قتلتم قتيبة والله لو كان من امانات لبعنا في نابوت فكلنا تسقي به ونسقي به  
اذا غرنا وما صنع احد بخراسان قط ما صنع قتيبة الا انه غدر بذلك ان الحجاج كتب اليه ان  
اختلهم واقتلهم فابى الله وقال الا صهبد قتلتم قتيبة وين يدين المهلب وهما سيد العرب فقبل له  
ايهما كان اعظم عنده كم واهيب فقال لو كان قتيبة باقضي بخري الغرب مكبلا ويزيد معناني  
بلا ذنا وال عليا الكنان قتيبة اذهب في صدورنا واعظم من يزيد وقال القرزدي في ذلك  
اتاني ورجلي في المدينة وقعة \* لا كعيم أقعدت كل قائم

وقال عبد الرحمن بن جمانة الباهلي يري قتيبة

كان اباحنص قتيبة لم يسر \* بجيش الى جيش ولم يعمل منبرا  
ولم تحرق الارات والجيش حوله \* وقوف ولم يشهد الناس عسكرا  
دعته المانافا استجاب لربه \* وراح الى الجنات عفا مطهرا  
فما روى الاسلام بعد محمد \* بمثل ابي حفص فكيه عبرا  
وعبر ارم ولده قبل وقال شيوخ من غسان كاذبة العقاب اذا نحن برجل معه عصا وجراب  
فلنا من ابن اقبلت قال من خراسان قلنا هل كان به من خبر قال نعم قبل بها قتيبة بن مسلم امس  
فجبنا لقوله فلما رأى انكارنا قال ابن زوفى الليلة من افريقية وتركوا مضى فآبى عناء على  
خيولنا فاذا هو يسبق الطرف

\* (ذكر عدة حوادث)

قبل وفي هذه السنة مات قرة بن شريك القيسي امير مصر في صفر وقيل مات سنة خمس وتسعين  
في الشهر الذي مات فيه الحجاج وحج بالناس هذه السنة ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو  
أمير المدينة وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد (بفتح الهمة وكسر السين)  
وعلى حرب العراق وصلاهما يزيد بن المهلب وعلى خراسان صالح بن عبد الرحمن وعلى البصرة  
سفيان بن عبد الله الكندي من قبل يزيد بن المهلب وعلى قضائهما عبد الرحمن بن اذينة وعلى  
قضاء الكوفة ابو بكر بن ابي موسى وعلى حرب خراسان وكيع بن ابي سود وفيها مات شريح  
القاضي وقيل سنة سبع وتسعين وله ما ثور وعشرون سنة وفيها مات عبد الرحمن بن ابي بكر  
ومحمد بن ابيد الانصاري وله حصة وفي ولاية الوليد مات عبد الله بن محمد بن قبل له حصة وابو سعيد  
المقبري كان يسكن القابر فنسب اليها وفيها توفي ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه وابراهيم بن  
عبد الرحمن بن عوف وله ثمن وسبعون سنة وفيها توفي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان في ايام  
الوليد بن عبد الملك وفيها توفي محمد بن اسامة بن زيد بن حارثة وعباس بن سهل بن سعد الساعدي

\* (ثم دخلت سنة سبع وتسعين)

\* (ذكر مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير)

وكان سبب قتله ان اياه استعمل على الاندلس كما ذكرنا فاعذ عوده الى الشام فضاها وسدد امرها  
وحسب ثغورها وافتتح في امارته مدائن بقيت بعد ابيه وكان خيرا فاضلا وتزوج امرأة وذريته

احوالهم ففرح الناس  
به ودلوه على معادن وكثروا  
وازرم اصحاب الكهنة  
العمل وكانوا لا يفترون  
املا ولا يترافوا فجمع عنده  
أموال عظيمة وجواهر  
كثيرة فخاف أن يطمع فيه  
الملوك اذا سمعوا فدعا أخاه  
وبعث معه اثني عشر ألف  
بجملته منها ثمانية بجملة من  
الجواهر والباقى ذهب  
ابريز مصفاة ومضرب  
ومن آلات الملوك وأوانيهم  
فقال له امض الى أرض  
الغرب وانظر مكانا سريزا  
فادفنه فيه ففعل أخوه  
ما أمر به ثم جعل يعث  
في كل سنة بجلا عظامه من  
المال تدفن في نواحي شتى  
وعمل في مدينة النعمين  
يتاندرو به فحاشيل فيها  
منافع لجميع العال وقد  
كتب على كل خال ما يصلح  
من العسل وعمل فيها  
صورة امرأة متبسمجة  
لا يراها مهوم الا فتجلى  
هه وعمل قنالا لروحانيا  
من صفر مطبا بالذهب  
ذا جناحين لا يمر به زان  
ولا زانية الا أعلم به وكان  
خراج مصر اذا ذاك مائة  
الف ألف وثلثمائة  
الف دينار وكانت مسدة

مأسكة احدى وتسعين سنة  
ومات من عللة الطاعون  
وقيل مسموما ودفن في  
سرب وكان معه خزانته  
وكوزه كما كان لا ياتيه من  
قبل وتولى مكانه (مناوش)  
فطلب الحكمة مثل ابيه  
واسخرج كتبها واكرم  
اهلهما وبذل لهم الجوائز  
وهو اول من عبد البقرين  
اهل مصر وكان سببه انه  
مرض فقيل له في المنام  
لا يخرجك من عتلك هذه  
الا بعد انك لا تقر ان الطالع  
وقت حلول المرض صورة  
نور وقيل غير ذلك في عبادة  
البقر وبني مدبنة وجعل  
حول المدبنة طلسمات  
رؤسهم رؤس الوحوش  
وايديهم ايدي الانسان لدفع  
المضار وجلب المصالح  
والمنافع وعلم مدبنة بالقرب  
من ذلك تعرف بقمه طرذات  
الجهانب في وسطها قبة  
عليها كالصهوة تخطر صفا  
وشماما مطرا خفقا وتحت  
القبة مطهرة فيها ماء اخضر  
يتداوى به من كل داء ويقال  
ان هاتين المدينيتين بنيتا على  
اسم مرض وهو عطار ودانها  
على حالهما (وفي ايامه)  
بنت البنسا واقام بها  
اسطوانا وجهل فوقها  
مجدا من زجاج اصفر وعليه  
قبة مذهبة فكانت الشمس  
اذا طلعت عليها ألقت

فخطبت عنده وعلت عليه فحملته على ان يأخذ اصحابه ويرعبته بالسجود له اذا دخلوا عليه كما  
كان يفعل لزوجها اذ ربح فقال لها ان ذلك ليس في ديننا فلم تزل به حتى اصر ففتح باب قصير لجلسه  
الذي كان يجلس فيه فبكان احدهم اذا دخل منه طأ طأ راسه فصار كالرا كع فرفضت به وصار  
كالسجود عندها فالت له الان سلطت بالملوك وبني اهل لك ناسا بما عدي من الذهب والواو  
فاني فلم تزل به حتى فصل فانكفت ذلك للمسلمين فقيل تنصر وقطنوا للباب فناروا عليه فقتلوا  
في آخر سنة سبع وتسعين وقيل ان سليمان بن عبد الملك بعث الى الجند في قتله عند سطه على  
والده موسى بن نصير فدخلوا عليه وهو في المحراب فصلى الصبح وقد قرأ الفاتحة وسورة الواقعة  
فضم يده بالسوف ضرب به واحدة واخذوا راسه فسيروه الى سليمان فغضب سليمان على ابيه  
فجلبه للمصيبة وقال هنيأ له بالشهادة وقد قتلوه والله صواما قوا ما كانوا يعدونها من زلات  
سليمان وكان قتله على هذه الرواية سنة ثمان وتسعين في آخرها ثم ان سليمان ولي الاندلس الحارث  
ابن عبد الرحمن الثقفي فاقام واليا عليها الى ان استخلف عمر بن عبد العزيز فغزاه هذه اآخر  
ما اردنا ذكره من قتل عبد العزيز بن علي سبيل الاختصار وفيها عزل سليمان بن عبد الملك عبد الله بن  
موسى بن نصير عن افر يقية واستعمل عليها محمد بن يزيد القنشي فلم تزل عليها حتى مات سليمان  
ف عزل فاستعمل عمر بن عبد العزيز مكانه اعمل بن عبيد الله سنة مائة وكان حسن السيرة فاسلم  
البربر في ايامه جميعهم

### \*( ذكر ولاية يزيد بن المهلب خراسان )\*

كان السبب في ذلك ان سليمان بن عبد الملك لما ولي يزيد العراق فرض اليه حرمها والصلاتها  
ونحو ايجها فظفر يزيد لنفسه وقال ان العراق قد اخرجهم الحجاج وانا اليوم رجل اهل العراق  
ومنى قدمتها واخذت الناس بالخروج وعذبهم على ذلك صرت مثل الحجاج واعدت عليهم  
السجون وما عاقبهم الله منه ومضى لم آت سليمان بعمل ما كان الحجاج آق به لم يقل معنى فأتى يزيد  
سليمان وقال ادلك على رجل يصير بانخراج نوابه اياه قال نعم قال صالح بن عبد الرحمن مولى عجم  
فولاه المراءج وسيره قبل يزيد فنزل واسطا وأقبل يزيد فخرج الناس يتلقونه ولم يخرج صالح حتى  
قرب يزيد فخرج صالح في الدراعة بين يديه اربعمائة من اهل الشام فأتى يزيد وساره فنزل يزيد  
وضيق عليه صالح فلم يمكنه من شئ واتخذ الفخوان وطعم الناس عليا فاخذها صالح فقال  
يزيد اكتب ثلثا على واشترى يزيد متاعا وكتب مكانه الى صالح فلم يقبله وقال ابن زيد ان  
الخروج لا يقوم بما تريد ولا يرضى به ذا امير المؤمنين وتوخذ به فضا حكة يزيد وقال ابو هذا المال  
هذه المرة ولا اعود ففعل صالح وكان سليمان لم يجعل خراسان الى يزيد فغضب يزيد من العراق  
لتضيق صالح عليه فدعا عبد الله بن الايم فقال له اني اريدك الامر قد اهدى فاحب ان تسكنه  
قال اعمل قال انا فبما ترى من الضيق وقد ضحرت منه وخراسان شاعرة برجله ما فعل من حيلة قال  
نعم سرحتي الى امير المؤمنين قال فاكتم ما اخبرتك وكتب الى سليمان يخبره به حال العراق وأخفى  
على ابن الايم وذكره عليه باوسر ابن الايم على البريد فأتى سليمان واجتمع به فقال له سليمان  
ان يزيد كتب اليك يذكر علك بالعراق وخراسان فكيف علك بها قال انا اعلم الناس بها يا امير المؤمنين  
وبها انشأت وفيها باهلها اخبر وعلم قال فانشر على رجل اوليه خراسان قال امير المؤمنين أعلم

شعاعا على المدينة قال  
 أهل الأثر انه ملك غامضة  
 عام وان قوم عاد انزعوا  
 منه الملك بعد سنة ستمائة  
 من ملكه وأقاموا تسعين سنة  
 واستوطنوا البلد فانتقلوا  
 الى المدينة من طريق الحجاز  
 الى وادي القرى فعمروها  
 واتخذوا الصانع والمنازل  
 فسلط الله عليهم الدبور  
 فاهلكهم وعاد ملك مصر  
 الى ثعوب بعد خروجهم  
 من البلد فلما هلك ودفن  
 في أحد الأهرامات الصغار  
 القليلة استخف مكانه ابنه  
 (مناقبوس) وكان جلدا  
 فطنا مدبر الاستأف العمار  
 وبني القرى ونصب الاعلام  
 وجمع الحكمة وبني لنفسه  
 مدينة انقردفيا وافرديها  
 مصانع مجسمة وكانت مدة  
 ملكه ثمانين سنة فلما  
 مات دفن في بعض الأهرامات  
 ومعه خزائنه وملك بعده  
 ابنه (الملك) وكان في سلك  
 أبيه وحكمته فظلم في أعين  
 أهل مصر وهو أقول من عمل  
 البيمارستان لعلاج المرضى  
 والزمنى وضع لنفسه عبدا  
 يجتمع فيه الناس سبعة أيام  
 يأكلون ويشربون وهو  
 مشرف عليهم من مكان  
 عال مصفح من الدخان  
 والخارج بالإجاج المسبول  
 والذهب فيعطى الناس  
 عطيات جزيلة ويهب لهم

بن يزيد فان ذكر منهم أحد أخبرته برأى فيه فسمى رجلا من قريش فقال ليس من رجال خراسان  
 قال فبعد الملك بن المهلب قال لا يصلح فانه يصوب عن هذا فليس لمكرهه ولا شجاعه أخيه حتى  
 عذروا ولا وكان آخر من ذكر وكعب بن أبي سواد فقال بأمر المؤمنين وكعب رجل شجاع صام  
 رئيس مقدم وما أحد أحب شكره ولا أعظم عندي دأما وكعب لقد أدرك بشاري وشغافى  
 من عدوى ولكن أمير المؤمنين أعظم حقا والصيحة تلهي ان وكعبا لم يتجمع له مائة عنان  
 قط الا حدث نفسه بعدد حامل في الجماعة ثابت في الفتنة قال ما هو عن تستعين به فني لها ويحك  
 قال رجل أعلم به أمير المؤمنين قال فني هو قال لا ذكره حتى يضمن لي أمير المؤمنين ستروك  
 وان يجيرني منه ان علم قال نعم قال يزيد بن المهلب قال العراق أحب اليه من خراسان قال ابن  
 الأهم قد علمت ولكن تذكره فيستخلف على العراق ويسير قال أصبنا الراى فكتب عهد يزيد  
 على خراسان وسيره مع ابن الأهم فأتى يزيد به فأمر بالجلد بالكوفة فمروا به بن عبد الله الحنكعي وأقدم ابنه محمد الى  
 خراسان من يومه ثم سار يزيد بعده واستخلف على واسط الجراح بن عبد الله الحنكعي واستعمل  
 على البصرة عبد الله بن هلال الكلبي وجعل أخاه مروان بن المهلب على حواريه وأمره  
 بالبصرة وكان أوثق اخوته عنده واستخلف بالكوفة جرملة بن عبد الحميد أشهر ثم عزله وولى  
 بشير بن حيان النهدي وكانت قيس تزعم ان قتيبة لم يخلع فلما سار يزيد الى خراسان أمره سليمان  
 ان يسأل عن قتيبة فان أقامت قيس البينة ان قتيبة لم يخلع قيدوك به وبما وصل محمد بن يزيد  
 مروا وأخذوه وكعب خنسه وعذبه وأخذ أصحابه وعذبهم قبل قدومه أبيه وكانت ولاية وكعب  
 خراسان تسعة أشهر وأربعة أشهر ثم قدم يزيد في هذه السنة خراسان فأدى أهل الشام وقوما  
 من أهل خراسان فقال لهم اريدن توسعة في ذلك

وما كان من أمير \* كما كان من يزيد  
 فاختطأ ظننا فيه وقديما \* زهدنا في معاشره الزهيد  
 اذ لم يعطنا نصفاً أمير \* مشينا نحوه مشى الأسود  
 فها لا يزيد أنب السنا \* ودعنا من معاشره العبيد  
 نجيب ولا نرى الأسودا \* على اناس لم من بعيد  
 ويرجع خائبين بالانوال \* فما بال التجه والصدود  
 \* (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة جهز سليمان بن عبد الملك الجيوش الى القسطنطينية واستعمل ابنه داود على  
 الصائقة فافتتح حصن المرأة وفيها غزا مسلمة أرض الوصاحبة فتفتح الحصن الذي فتحه الوصاح  
 صاحب الوصاحبة وفيها غزا عمر بن هبيرة أرض الروم في الجرف فتفتح فيها وفيها ساج سليمان بن عبد  
 الملك بالناس وفيها عزل داود بن طلحة الحضرمي عن مكة وكان عمله على اسعة أشهر وولى عبد  
 العزيز بن عبد الله بن خالد وكان جمال الاحمار من تقدم ذكرهم وفيها مات عطاء بن يسار وقيل  
 سنة ثلاث ومائة وفيها مات موسى بن قيس الذي فتح الاندلس وكان موته بطريق مكة مع سليمان  
 ابن عبد الملك وفيها توفي قيس بن أبي حازم البجلي وقد جاوز مائة سنة وجاء الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم ليسلم فرآه قد توفي وروى عن العشرة وقيل لم ير وعن عبد الرحمن بن عوف وذهب عقله

في آخر عمره (حازم بالخاء المهملة والراء الموحدة) وفيه اتوفى سالم بن أبي الجعد . ولى أنجب واسم  
أبي الجعد رافع

\*(ثم دخلت سنة ثمان وتسعين)\*

\*(ذكر محاصرة القسطنطينية)\*

في هذه السنة سار سليمان بن عبد الملك إلى دابق وجهز جيشا مع أخيه مسلمة بن عبد الملك ليسير  
إلى القسطنطينية ومات ملك الروم فاتاه أليون من أذربيجان فاخبره فضمن له فتح الروم فوجه  
مسلمة معه فسار إلى القسطنطينية فلما دنا منها أمر كل فارس أن يحمل معه مد من طعام على  
عجز فرسه إلى القسطنطينية ففعلوا فلما اتاها أمر بالطعام فالتى أمثال الجبال وقال للمسلمين  
لأننا كلوا منه شأ وأغروا في أوصهم وأزرعوا وعلى يوتامن خشب فتش فيه أوصاف وزرع  
الناس وبقي الطعام في الصحراء والناس يأكلون ما أصابوا من الغارات ومن الزرع وأقام مسلمة  
قاهر الروم معه أعيان الناس خالد بن معدان ومجاهد بن جبر وعبد الله بن أبي رزيق كرام الخزاعي  
وغديرهم فارس إلى الروم إلى مسلمة يعطونه عن كل رأس دينار فلم يقبل فقالت الروم لأليون ان  
صرقت عنا المسلمين ملكك فاستمروا منهم فاق مسلمة فقال له ان الروم قد علموا انك لا تصدقهم  
القتال وانك تطاؤهم مادام الطعام عندك فلو اخرجته اعطوا الطاعة بأيديهم فاحر به فافرق  
نفوى الروم وأصابوا المسلمين حتى كادوا يهلكون ويقوا على ذلك حتى مات سليمان وقيل انما  
خضع اليون مسلمة بأن سأل أن يدخل من الطعام إلى الروم بمقدار ما يعيشون به ليلة واحدة  
لمصدقوا ان امره وأمر مسلمة واحد وانهم في امان من السبي والخروج من بلادهم فاذن له  
وكنا اليون قد أعد السفن والرجال فقلوا انك الليلة الطعام فلم يتركوها في تلك الحظائر الا مالا  
يذكر واصبح اليون يحاربون وقد خضع مسلمة خديعة لو كانت لاهم أتعامت بهم ولى الجند ما لم يلقه  
جيش آخر حتى ان كان الرجل يخاف ان يخرج من العسكر وحده أو كالأدواب والجبالود  
واصول الشجر والورق وكل شئ غير التراب وسليمان مقيم بدابق ودخل الشتاء فلم يقدر ان يذهبهم  
حتى مات وفي هذه السنة بايع سليمان لابنه أيوب بولاية العهد فمات أيوب قبيل أبيه وفي هذه  
السنة فحقت مدينة الصقالية وكان برجان قد اغار على مسلمة بن عبد الملك وهو في قلعة فمكتب إلى  
سليمان يستدفعه فامده بمكرت بهم الصقالية ثم انهزموا وفيها غزا الوليد بن هشام وعمر بن قيس  
فاصيب ناس من أهل انطاكية واصاب الوليد ناسا من ضواحي الروم وأسره ثم بشيرا كثيرا

\*(ذكر فتح جرجان وطبرستان)\*

في هذه السنة غزا يزيد بن المهلب جرجان وطبرستان ما قدم خراسان وسبب غزوها واحتماء  
بهم انه لما كان عند سليمان بن عبد الملك بالشام فكان سليمان كلما فتح قتيبة فها يقول ايزيد ألا  
تري الى ما يفتح الله على قتيبة فيقول يزيد ما فعلت جرجان التي قطعت الطارق وانسدت قومس  
ونيسابور ويقول هذه الفتوح ليست بشئ الشأن هي جرجان فلما ولاه سليمان خراسان لم يكن  
له مهمة غير جرجان فسار إليها في مائة ألف من أهل الشام والعراق وخراسان سوى الموالي  
والمطوعة ولم تكن جرجان يومئذ مدينة انما هي جبال ومخارم وأبواب يقوم الرجل على باب  
منها فلا يقدم عليه أحد فابتدأ بههستان فحاصرها وكان أهلها طائفة من الترك واقام عليها

مواهب كثيرة فلدعوا  
الناس ثم يذهبون وكان  
عدة نسوة ولكن خص  
منهن امرأتين بالعصبة قال  
في بعض الأيام إلى أحدهما  
دون الأخرى فصار  
الأخرى وأخذت سكيناً  
فقتلت ضرتها وزوجها  
الملك وقبض على المرأة  
وحبست وكان ملكه ستين  
سنة ثم ملك بعده ابنه  
(مرقوره) فلما جلس على  
سري الملك دخل عليه  
العظماء والاعيان ودعوا  
له دوام الملك والعهدة وكان  
حازم ماجد لا مدبراً عاقلاً  
وهو أول من ذلل السباع  
وركبها ومدة ملكه نصف  
وثلاثون سنة وقلد ابنه  
(بلاطس) وهو صبي قد برت  
أحواله أمه إلى ان كبر ثم  
مات من الجدوى وكان ملكه  
ثلاث عشرة سنة وفيه  
انقطعت سلسلة قتيبة فبقت  
السلطنة في يد (أرب) وكان  
ساكناً في مدينة التي بناها في  
حياته وبه وجدوه هي مدينة  
عجيبة طولها اثنا عشر ميلاً  
ولها اثنا عشر باباً وادع فيها  
من الجانب والطلسمات  
وغرائب الاشياء ما لا تدركه  
العقول وبقي زمانه مدن  
كثيرة وكان في زمانه وجل  
يقال له بريسان بعمل  
البسكية وبضرب يمينها

ذنايركل دنارسعة مثاقيل  
عليها صورة الملك وكانت  
مدة ملكه ثلثمائة سنة وقيل  
خمسائة سنة وعمل له  
ناووسا وضع فيه جسده  
وخراشمه على عاتقهم ومثل  
على قبره صورة ثنين لا يدنو  
منه احد الا اهلكه وملكه  
بعده ابنته (تدوروة) فدفنت  
الملك ونسأته بأيد وقوة  
خسائة وثلاثين سنة وماتت  
فقام بالامر بعدها اخوها  
(اقلبيون) فلما سئل عن ملكه  
سألت اباؤه واجداده وفي  
زمانه بنيت دمياط على اسم  
غلام كانت امه ساحرة  
اقلبيون وملك اقلبيون تسعين  
سنة ثم مات ودفن في سرب  
وسئل ابنه (فرسون)  
وكان شابا جلا حسن الوجه  
محبب للعامة وكانت احدى  
نساء ابيه عشقته وشغفت  
به وكانت تتولى طبيبه  
فبعثت الى ساحرة من اعظم  
بحيرة منف فسالها تسخيرها لها  
وبذلت لها في ذلك اموالا  
فاذا بالساحرة قد عشقته  
اشد من عشقها ففعلت  
لنفسها وابعدت عن الملك  
ثم ان ملكا من ملوك حبر  
قصد مصر في جوع عظيمة  
فاستقبله الملك فقفا تلا اشد  
اللقا تله حتى ثناني القورقان  
فجاءت تلك الساحرة الى  
الملك فقالت ما تجعل لي ان  
نصيرك على عبيدك قال

وكان اهلها يخرجون ويقا تلون فيه زمهم المسلمون في كل ذلك فاذا هزموا دخلوا الحصن فخرجوا  
ذات يوم وخرج اليهم الناس فاقتلوا قداما لاشديد اخذ محمد بن أبي سيرة على تركي قد صد الناس  
عنه فاقتلوا قداما لاشديد اخذ محمد بن أبي سيرة على تركي قد صد الناس  
وسيقه يعقروا وسبق التركي في يفته فظفر الناس الى احسن منظر وأره وخرج يزيد بعد  
ذلك يوما ينظروا مكانا يدخل منه عليهم وكان في اربعة اماكن وجوه الناس وفرسانهم فلم يشعروا  
حتى هجم عليهم التركي نحو اربعة آلاف فقاتلهم ساعة وقاتل يزيد قداما لاشديد اسلوا وانصرفوا  
وكانوا قد عطشوا فاقاموا الى الماء فشرىوا ورجع عنهم العدو ثم ان يزيد اطلع عليهم في القتال  
وقطع عنهم المواد حتى ضعفوا وخرجوا قارسل حول دهقان قهستان الى يزيد يطلب منهم ان  
بصالحه ويؤمنه على نفسه وأهلهم ماله ليدفع اليه المدينة بما فيها فصالحه ووفى له ودخل المدينة  
فاخذ ما كان في ايمان الاموال والكنوز والسبي ما لا يحصى وقتل اربعة عشر ألف تركي صبرا  
وكتب الى سليمان بن عبد الملك بذلك ثم خرج حتى اتى جرجان وكان اهل جرجان قد صالحوهم  
سعيد بن العاص وكانوا يجيئون احيانا مائة الف واحدا ناما حتى الف واحدا نالفا مائة الف  
وربما اعطوا ذلك وربما منعوه ثم امتنعوا وكفروا فلهبطوا خراجا لبات جرجان بعد سعيد  
احد ومنعوا ذلك الطريق فلم يكن يسلك طريق خراسان احد الا على فارس وكرمان واول من  
صبر الطريق من قوموس قتيبة بن مسلم حين ولي خراسان وبني امر جرجان كذلك حتى ولي يزيد  
وأناهم فاستقبلوه بالصلح وزادوه وها يوم فاجابهم الى ذلك وصالحهم فلما فتح قهستان وجرجان  
طمع في طبرستان ان يقتنحها فوزم على ان يسير اليها فاستعمل عبد الله بن المعز المشكوك على  
الساسان وقهستان وخلف معه اربعة آلاف ثم أقبل الى آداني جرجان ثمانية ملبس سيكيات  
فاستعمل على ايرنوسا راشد بن عمرو وجعله في اربعة آلاف ودخل بلاد طبرستان فأسر اليه  
الاصم بد صاحبها بالصلح وان يخرج من طبرستان فأتى يزيد وجرجان بفتحها ووجه اخاه ابا  
عبيدة من وجهه وابنه خالد بن يزيد من وجهه وابنا الجهم الكلي من وجهه وقال اذا اجتمعتم فابو  
عبيدة على الناس فاساروا وعبيدة واقام يزيد معسكرا واستجاش الاصم بد اهل جيسلان والديلم  
فأقوه فالتقوا في سبع جبل فانهم زعم المشركون في الجبل واتبعهم المسلمون حتى آتوا الى قم  
الشعب فدخله المسلمون وصعد المشركون في الجبل واتبعهم المسلمون يرمون الصعود فزعمهم  
العدو والنشاب والحجارة فانهم زعم أبو عبيدة والمسلمون ترك بعضهم بعضا يتساقطون في الجبل  
حتى انهم الى عسكر يزيد وكف عدوهم عن اتباعهم وشأنهم الاصم بد فكانت اهل جرجان  
ومقدمهم المرزبان يسألهم ان يبيتوا من عندهم من المسلمين وان يقطعوا عن يزيد المادة  
والطريق فيما بينه وبين بلاد الاسلام ويعددهم ان يكافئهم على ذلك فثاروا بالمسلمين وقتلواهم  
أجمعين وهم غارون في ليلة وقتل عبد الله بن المعز ورجع من معه فلم ينج منهم احد وكتبوا الى  
الاصم بد باخذ المضائق والطرق وبلغ ذلك يزيد فاجابه فغضب عليهم وها لهم ووزع يزيد الى  
حيان التيطي وقال لا ينعك ما كان في اليك عن نصيحة المسلمين وقد جاء ناعن جرجان ما جاءنا  
فاعمل في الصلح فقال نعم فأتى حمان الاصم بد فقال ان ارجل منكم وان كان الدين فرق بيني  
وبينكم فانا لكم ناصح فانت احب الي من يزيد وقد بعث يستعد وامداد منه قربة وانما



تدخن بدوا خن مجيبة  
وتسحر ونظروا بحاييل هائلة  
حتى ولي الجبري هاربا على  
وجهه في نفر يسير وعاد  
الملك ياسارا وخرأته وعاد  
الى صف السالما غائبا ثم اتته  
الساجرة وسالته الوفاء  
فقال نعم فقالت ما تريد الا  
الملك فترجوها الملك بعد  
مدافعات كثيرة ومعاينات  
عديدة فعند ذلك غارت امرأة  
ايهه فاخذت في اعمال  
الحيلة فست جارية لها  
عاقلة لطيفة على ساقى الملك  
فاختلطت بجواربه حتى  
تمكنت من اناء كان يشرب  
فيه الملك فاقت فيه سمما  
وعادت تخبره ولها ما فاما  
سمعت ذلك دخلت على  
الملك فسجدت له وقالت له  
قد كنت للملك ناعمة  
فاقصاني وقرب ساجرة  
فاجرة تريد قتل الملك وقد  
وضعت السم في شرابه في  
اناء من صفته كذا فليست بها  
الملك منه ليعلم صدق ادعا  
الملك بالاناء فوجده على  
ما ذكر فاحضر الساجرة  
واهرها بشرب قدح منه  
فشربت ولم تعلم ما سبيبه  
فسقط لهما عن عظمتها  
فحانت ولم يبق عنها بقدرها  
واعاد امرأته اليه فترجوها  
وقربها (وفي زمانه) عمل  
منارة على بحور القازم وجعل

اصابوا منه طرقا ولست آمن ان ياتيك من لا تقوم له فارح نفسك ومالهما فان صالحته  
صبر حده على اهل جرجان بعدوهم وقتلهم اصحابه فصالحه على سبعة مائة ألف وقيل خمسة مائة  
ألف وأربعمائة وقرعفران أوقيته من العين وأربعمائة رجل على شكل رجل منهم قمر  
وطلبان ومع كل رجل جام من فضة وخرقة حرير وكسوة ثم رجع حيان الى يزيد فقال  
ابعث من يحمل صلحهم فقال من عندهم أم من عندنا قال من عندهم وكان يزيد قد طابت  
نفسه ان يعطاهم ما سألوا ويرجع الى جرجان فارسل يزيد من يقبض ما صالحهم عليه حيان  
وانصرف الى جرجان وكان يزيد قد أغرم حيان مائتي الف درهم وسبب ذلك ان حيان كتب الى  
مخلد بن يزيد فيدأ بنفسه فقال له ابنه مقاتل بن حيان تكتب الى مخلد وتبدأ بنفسك قال نعم وان  
لم يرض لقي مائتي قتيبة فبعث لمخلد الكتاب الى ابيه يزيد فاغرمه مائتي الف درهم وقيل ان سبب  
منسب يزيد الى جرجان ان مولدا للتركى كان ينزل قهستان والبحيرة وهي جزير في البحر منها  
وبين قهستان خمسة فراسخ وهما من جرجان بمائتي خوارزم وكان يغبر على فيروز قول مرزبان  
جرجان فيصيب من بلاده تخافة فيروز سار الى يزيد فيخراسان وقدم عليه فسأله عن سبب قدومه  
فقال خفت صولا فهربت منه وأخذ صول جرجان فقال يزيد لفيروز هل من جدله اقتاله قال  
نعم شيء واحد ان ظفرت به قتله وأعطى يده قال ما هو قال تكتب الى الاصم بد كتابا تسأله فيه  
ان يحتمل صول حتى يقيم بجرجان واجعله له على ذلك جده لافاته يبعث كايك الى صول تقرب  
اليه فيتحول عن جرجان فينزل البحيرة وان تحول عن جرجان وحاصره ظفرت به ففعل يزيد ذلك  
وفهم للاصم بد خمسة آلاف ديناران وحبس صولا عن البحيرة ليحاصره بجرجان فارسل  
الاصم بد الكتاب الى صول فلما أتاه الكتاب رحل الى البحيرة لتحصن بها وبلغ يزيد مديرة فخرج  
الى جرجان ومعه فيروز واسمعت على خراسان ابنه لمخلد وعلى سمرقند وكوش وسف وبخارا  
ابنه معاوية وعلى طخارستان خاتم بن قبيصة بن المهلب واقبل حتى اتى جرجان فدخلها ولم عنقه  
منها احد وسار منها الى البحيرة فحصر صولا بها ففكك بجرجان الصلح على نفسه وماله ولتسأله من  
بذلك ستة اشهر فاصابهم مرض وموت فارسل صول يطلب الصلح على نفسه وماله ولتسأله من  
اهله وخاصته وسلم اليه البحيرة فاجاب يزيد بن قريش بجعله ولتسأله عن احب وقتل يزيد من الاثر  
اربعة عشر الفا صبرا واطلق الباقيين وطلب الجند اذ راقهم فقال لادويهم بن حنظلة العمي  
أحص لنا ما في البحيرة حتى يعطى الجند فدخلها ادريس فلم يقدر على احصاء ما فيها فقال ليزيد  
أأستطيع ذلك وهو في ظروفي فتخصى الجوالق وبعلم ما فيها ويعطى الجند في أخذ شيأ عرفنا  
ما أخذ من الخنطة والشعر والارزوا السهم والعسل ففعلوا ذلك وأخذوا شيأ كثيرا وكان شهر  
ابن حوشب على خزان بن يزيد بن المهلب اقرعوا اليه انه أخذ خربة فسأله يزيد عنها فأنابها  
فاعطاهما شهر ا فقال بعضهم

لقد باع شهر دينة بخربة \* فمن يأمن القرام بعدك يا شهر

وقال الخنقي

يا ابن المهلب ما اردت الى امرئ \* لولا كان كصالح القرام  
واصاب يزيد بجرجان تاجانيه جوهر فقال اترون احدا يزهد في هذا قالوا لا فدا محمد بن واسع

علي رأسها امرأة من  
 اخلاط تعذب المراكب  
 الى شاطئ البحر فلا تملكها  
 الذهاب حتى تغمر وتهلك  
 مائتين وستين سنة ثم مات  
 وجعل جسده في نار ووس على  
 سنن آتاه وبه انقطعت  
 السلطنة عن اهل بيته  
 وكان اصطنع في مدنته  
 حمامات فوقد بنفسها  
 وكانت العمارة ممتدة في  
 بمال رشيد والاسكندرية  
 الى برقة وكان الرجل يسافر  
 في ارض مصر فلا يحتاج  
 الى زاد الا كعكة الفواكه  
 والخيرات ولا يسير الا في  
 ظلال تسيره فلما اقتضى  
 زمن اولئك القوم بقيت  
 آثارهم في تلك الصحارى  
 آثارا للبلدان ورسوم البنيان  
 ولم يزل من دخل الصحارى  
 يحكي ما راها فيها من الآثار  
 والجمائب ثم تسلطن  
 (مروقيس) وكان محبا  
 للحكمة وسائر العلوم وعمل  
 في ايامه اشياء عجيبة (منها)  
 درهم اذا ابتاع به صاحبه  
 شيئا اشترط ان يوزن له  
 ما يبتاع منه بوزن ذلك  
 الدرهم ولا يطلب عليه زيادة  
 فيعثر البائع بذلك ويقبل  
 الشرط فاذا تم ذلك يتما  
 ويقع في وزن الدرهم اضعاف  
 ذلك عشرة وقد وجد في  
 خزائن مصر في دولة بني  
 امية من هذا الدرهم

الازدي فقال خذ هذا التاج قال لا حاجة لي فيه قال عزمت عليك فاحذره فامر من يد رجل ينظر  
 ما يصنع به فاني سائلا فدفعه اليه فأخذ الرجل السائل وأتى به يزيد فاحذره فأخذ من يد التاج  
 وعوض السائل ما لا كثيرا

### \*(ذكر فتح جرجان الفتح الثاني)\*

قد ذكرنا فتح جرجان وقهستان وغدراهل جرجان فلما صالح يزيد اصحاب طبرستان سار الى جرجان  
 وعاهد الله تعالى ان ينظر بهم لارفع السيف حتى يطعن يدعائهم وبأكل من ذلك الطحين فانها  
 وحصر أهلها بحصن فجاءه من يكون بها لاحتياج الى عد من طعام وشرب فحصرهم من يديها  
 سبعة أشهر وهم يخرجون اليه في الايام فيقاتلونه ويرجعون فيبيناهم على ذلك اذ خرج رجل من  
 عجم خراسان يتعمد وقيل رجل من طائي فاحصره في الجبل فتبعه ولم يشع حتى هجم على عسكرهم  
 فوجع كانه يري بدأ يحاصيه وجعل يحرق قباؤه ويعقد على الشجر علامات فأتى يزيد فاحضره ففطن له  
 يزيد فذبحه ان داهم على الحصن فانتخب معه ثلثائة رجل واستعمل عليهم ابنه خالد بن يزيد وقال له  
 ان غلبت على الحياة فلا تغلب عن الموت وياك ان أراك عندى مهزوما وضمت اليه جهنم بن زحر  
 وقال للرجل متى تصلون قال غدا العصر قال يزيد فتأخذه في مناهضتهم عند الظهر فساروا فلما  
 كان الغد وقت الظهر أحرق يزيد كل حطب كان عندهم فصار مثل الجبال من التراب فنظر  
 العدو الى التراب فقال لهم ذلك نحر جوالهم وتقدم يزيد اليهم فقاتلوا وهجم اصحاب يزيد الذين  
 ساروا على عسكر الترك قبل العصر وهم آمنون من ذلك الوجه من يديقاتلهم من هذا الوجه  
 فهاشعروا والالتكبير من ورائهم فانقطعوا اجمعا الى حصنهم وركبهم المسالون فاعطوا ايديهم  
 ونزلوا على حكم يزيد فسبى ذرارهم وقتل مقاتلهم وصلبهم فرخصن الى عين الطريق وبشارهم فقاد  
 منهم اثني عشر الفا الى وادي جرجان وقال من طلبهم بنار فليقتل فكان الرجل من المسلمين يقتل  
 الاربعة والخمسة واجرى الماء على الدم وعليه ارحاء يطعن يدعائهم ليرغمه فطن وخبروا كل  
 وقيل قتل منهم اربعمائة الفا وبني مدينة جرجان ولم تكن بنت قبل ذلك مدينة وجمع الى  
 خراسان واستعمل على جرجان جهنم بن زحر الجعفي وقيل بل قال يزيد لاصحابه لما ساروا اذا  
 وصلتم الى الحصن انتظروا فاذا كان العصر كبروا واقصدوا الباب فستجدوني قد تمصت بالناس  
 الله فلما دخل ابن زحر امهل حتى كانت الساعة التي أمره يزيد ان ينهض فيها ففكر فلم يزع أهل  
 الحصن وكان اصحاب يزيد لا يلقون أحدا الا قتلوه ودهسوا الترك فبقوا الا يذرون أين يتوجهون  
 ويجمع من يدي التكبير فساروا في الناس الى الباب فلم يجد عنده أحد اجمع وهم يشغلون بالمسلمين فدخل  
 الحصن من ساعته وأخرج من فيه وصلبهم فرخصن عن عين الطريق وباردهم فسلمهم اربعة فراسخ  
 وسبى أهلها وغنم ما فيها وكتب الى سليمان بالفتح يعظمه ويخبره انه قد حصل عنده من الخس  
 ستمائة ألف ألف فقال له كاتبه المغيرة بن أبي قرعة لم يبق في سدوس لا تكتب تسعة الممال فانك من  
 ذلك بين امرين اما استكثر فأمر لك بمحملة واما سمعت نفسه لك فيه فاعطا كفتكف الهدية فلا  
 ياتيهم من قبلك شي الا استقله فكأن في بك قد استغرقت ما سمعت ولم يقع منه وقعا وبقي المال  
 الذي سميت بمحملة في دواوينهم فان ولى والى بعده اخذته وان ولى من يعامل عليك ليرض  
 باضعافه ولكن اكتب فله القديوم وشافه بما احببت فهو أسلم فلم يقبل منه وامضى الكتاب

وقيل كان المبلغ أربعة آلاف ألف

\*(ذ كر عدة حوادث)\*

في هذه السنة توفي ابي بن سليمان بن عبد الملك وهو ولي عهد وفيما افتحت مدينة الصقلية وقيل غير ذلك وقد تقدم وفيما غزا اود بن سليمان ارض الروم ففتح حصن المرأة على ملطية وفيما كانت الزلازل في الدنيا كثيرة ودامت ستة أشهر وفيما مات عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وأبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ويعرف بولي ابن أزهر وعبد الرحمن بن زيد بن جارية الانصاري وسعيد بن مر جارية مولى قريش وهي أمه واسم أبيه عبد الله وحب الناس عبد العزيز ابن عبد الله بن خالد بن أسيد وهو أمير على مكة وكان العمال من تقدم ذكرهم الا البصرة فان يزيد استعمل عليها سفيان بن عبد الله الكندي

\*(ثم دخلت سنة تسع وتسعين)\*

\*(ذ كر موت سليمان بن عبد الملك)\*

في هذه السنة توفي سليمان بن عبد الملك بن مر وان لعشر يقين من مقرر فكانت خلافته ستين وخمسة أشهر وخمسة أيام وقيل توفي فيها العشر مقرر من مقرر فتكون ولايته ستين وخمسة أشهر الا خمسة أيام وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكان الناس يقولون سليمان مفتاح الخير ذهب عنهم الجحاح وولي سليمان فاطم الطالق الاسرى واخلى السجون واحسن الى الناس واستخلف عمر بن عبد العزيز وكان موته بدارق من ارض قنسرين ليس يوم احله خضر او عمامة خضر او نظرفى المرأة فقال انا الملك الفقى فعاشر جمعة ونظرت اليه جارية فقال ما تنظرين فقالت أنت نعم المتاع لو كنت تبقى \* غير أن لا بقاء للانسان ليس فيما علمه فيك عيب \* كان في الناس غير أنك فان

قيل وشهد سليمان جنازة بدارق فدفنت في قفل فجعل سليمان ياخذ من تلك التربة ويقول ما احسن هذه واطيبها فأتى عليه جمعة حتى دفن الى جنب القبر قيل حج سليمان ووج الشعراء فلما كان بالمدينة قالوا لقلوه بكموا بعمامته اسير من الروم ففقد سليمان واقربهم منه مجلسا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فقدم بطريقهم فقال يا عبد الله اضرب عنقه فاخذ سيفاً من حربي فضر به فان الراس وأطرق الساعد وبعض الفل ودفع البقية الى الوجوه يقتلهم ودفع الى جري رجلهم فمسم فاعطاه بنوعيس سيفاً جديداً فضر به فان رأسه ودفع الى الفرزدق اسيراً فاعطوه سيفاً رديلاً لا يقطع فضر به الاسير ضربات فلم يصنع شيئاً فضحك سليمان والقوم وشتمت به بنوعيس احوال سليمان فأتى السيف وانشأ يقول

وان يك سيف خان او قدر اقي \* بتأخير نفس حقه ما غير شاهد

فسيف ببق عيس وقد ضربوا به \* فأيدي ورقاع من رأس خالد

كذلك السيف الهند قبو ظباها \* وتقطع أحياناً من أطا القلائد

ورقا هو ورقا من زهير بن جزيمة العيسى ضرب به خالد بن جعفر بن كلاب وخالد قد اكب على زهير وضربه بالسيف فصرعه فا قبل ورقا فضر به خالد اضربا فلم يصنع شيئاً فقال ورقا بن زهير رأيت زهيراً تحت كل كل خالد \* فا قبلت اسعى كالهول ابادر

(ومنها) درهم ان سلمته المانع

عاد اليك ولم يجد المانع مكانه

الا ورقة أمس او قطعة

قرطاس (ومنها) آية اذا

جعل فيها الماء انقلب حجراً

(ومنها) صورة الضفادع

والخنافس والذباب

والعاصير فكانت اذا

جعلت في موضع اجتمع

اليها ذلك الجنس بعينه فلم

يروح من مكانه حتى يقتل

ويهلك وكان هذا الملك

يعبد عقاباً من ذهب مسبوكة

وعيناها باقوتان وكان

الشيطان يحمل به فينقله

ويأمره بأشياء وعمل من

الكيمياء الذهب الخالص عالم

يعمله احدث من الملوك يقال

انه دفن في حجرة الغرب

خمسائة دفنة ومن

الجانب التي غفلت في زمانه

عود قد ركب عليه صورة

امرأة بالنسبة فانظرة الى

مرآة في يدها فنظر اليها

الطالب فان كان العليل

يموت رآه متواون كان بعين

رأه حياً والمساكين ان كان

مقبلاً علم أنه راجع وان

رأه مقبلاً علم أنه مقبم

وكذلك المريض والميت

يرى شكليهما وكانت مدة

ملكه ثلاثاً وتسعين سنة وله

مائتان واربعون سنة فلما

مات دفن في ناروس عملة

لنفسه وجلت معه نرايته

(إسعاد) وكان جدارا مجبا  
برأيه فوض تدبير المملكة  
إلى وزيره مسرور واشتغل  
هو بالملاهي والشهوات  
لا يبرع بوضع لطيف الآطام  
فيه إنا ما مع نسائه وخدمه  
فاستنفذ جميع ما في خزائنه  
وخزائنه إياه فلما فرط في  
ذلك هم الناس على خلعه  
فاستغفلهم فووضع فيهم  
السيف حتى قتل أكثرهم  
فلم تزل الخاصة والعامة  
مستغفرون من منه حتى دس  
عليه ساقية منا في شرابه  
فقتله وكانت مدة ملكه  
خمسا وستين سنة وله من  
العمر مائة وعشرون سنة ثم  
توفي مكانه أباه (صا) واكثر  
القباط عزمه أنه أخوه فلما  
توفي أحسن إلى الناس  
ووعدهم بالعدل والانصاف  
وسكن منف وعمل فيها مرة  
يرى فيها جميع البلاد التي  
تخصب والتي تجرد وعمل  
صفاء الكل من تعدد علمه أمر  
بأبائه فيخبره فيستمر عليه ذلك  
الأمر ويوفي الواجبات التي  
مدنية وأودع فيها جميع  
خزائنه وفي تلك العتاري  
مدن كثيرة إلا أن الرمال  
غلبت عليها فانه رست معالمها  
وبظلت طلسمات بها وأكثر  
مدنها استولى عليها الجبلان  
وأقام ملكا سبعين سنة  
وله من العمر مائة وسبعون سنة

فشلت عيني يوم اضرب خالدا \* وبعثه معي الحديد المظاهر  
\* (ذكر خلافة هجر بن عبد العزيز) \*

في هذه السنة استخلف هجر بن عبد العزيز وسبب ذلك أن سليمان بن عبد الملك كان بدابق  
ومرض على ما وصفنا فلما ثقل عهد في كتاب كسبه لبعض بنيته وهو غلام لم يبلغ فقال له رجا بن  
حيوة ما تصنع يا أمير المؤمنين إن عما يحفظ الخليفة في قهره أن يستخلف على الناس الرجل الصالح  
فقال سليمان أنا استخبر الله وأتظر ولم أعزم فكنت سليمان يوما ويومين ثم خرقة ودعا رجا فقال  
ما ترى في وليي داود فقال رجا هو غائب عند القسطنطينية ولا تدري أحي أم لا قال فمن ترى قال  
رجا رأيك قال فكيف ترى في عمر بن عبد العزيز قال رجا فقلت أعلمه والله خير أفاضلا سليمان قال  
سليمان هو على ذلك ولئن وليته ولم أول أحد أسوأ من استكونت قنينة ولا يتركونه أبدا بل عليهم إلا أن  
يجعل أحدهم بعده وكان عبد الملك قد عهد إلى الوليد وسليمان أن يجعل أحدهما من يدي عهد  
فأمر سليمان أن يجعل يزيد بن عبد الملك بعده وعمر وكان يزيد غائب في الموسم قال رجا فقلت رأيك  
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز أني  
قد وليت لك خلافة بعددي ومن بعدك يزيد بن عبد الملك فاسمعوا وأطيعوا واتقوا الله  
ولا تتخفوا فاطمع فيكم وختم الكتاب ثم أرسل إلى كعب بن جابر العبدى صاحب شمرطه فقال  
ادع أهل بيتي فجمعهم كعب ثم قال سليمان رجا بعد اجتماعهم اذهب بكتابي إليهم واخبرهم بكتابي  
ومرهم فلبسوا بعمان وليت فيه ففعل رجا فقالوا تدخل ونسلم على أمير المؤمنين قال نعم فدخلوا  
فقال لهم سليمان في هذا الكتاب الذي في يد رجا بن حيوة عهد لي فاسمعوا وأطيعوا ان سمعت  
فيه فبايعوه رجلا رجلا وتفرقوا قال رجا فأتاني عمر بن عبد العزيز فقال أخشى أن يكون هذا  
استدلى شيئا من هذا الأمر فأنشد الله وحرمتي ومودتي ألا أعلمني أن كان ذلك حق استعقبه  
الآن قبل أن تأتي حال لا أدر فيما على ذلك قال رجا ما لا يخفى لك قال فذهب عمر بن عبد الملك  
قال رجا واقبضني هشام بن عبد الملك فقال لي إنك حرمة ومودة قد عدي شكر فاعلمني بهذا  
الأمر فإن كان إلى غيري تكلمت والله علي أن لا أذكر شيئا من ذلك أبدا قال رجا فأبى أن أخبره  
سرفا فانصرف هشام وهو يضرب بأحدى يديه على الأخرى ويقول فإني من هذا فحقت عني  
أخرج من بيتي عبد الملك قال رجا ودخلت على سليمان فاذا هو عوت فجعلت إذا أخذته سكرة  
من سكرات الموت حرفته إلى القبلة فيقول حين يفتني لم يأن بعد ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا فلما  
كانت الثالثة قال من الآن يا رجا إن كنت تريد شيئا أشهدك أن لا اله الا الله وأشهدك أن محمدا  
رسول الله فخرته ثمان فلما غشقه وسججته واغلق الباب أرسلت إلى زوجته فقالت كيف  
أصبح فقلت هو قائم قد تغطى ونظر إليه الرسول متغلبا فرجع فاحمى بها ففعلت أنه قائم قال  
فاجلس على الباب من أقبية وأوصيته أن لا يبرح ولا يترك أحد يدخل على الخليفة قال  
فخرجت فأرسلت إلى كعب بن جابر فجمع أهل بيت سليمان فاجتمعوا في مسجد بابق فقلت يا معز  
فقالوا قد بايعناهم وقتلوا أخرى هذا عهد أمير المؤمنين فبايعوا الثانية فلما بايعوا بعد موت  
رأيت أني قد أحكمت الأمر فقلت قوموا إلى صاحبكم قد مات قالوا والله وأنا لله واجعون  
وقرأت الكتاب فلما انتهيت إلى ذكر عمر بن عبد العزيز قال هشام لاتباعه والله أبدا قلت اضرب

ودفن في ناووس بجنتهم

قولي بعد ما به (ندارس)  
فلا جميع الديار المصرية  
كأبيه وكان عاقلا فطنا ذا

أيد وقوة ومعرفة بالأمور

وبني غربي سنف يتعاضدا

للزهرة ومصورها صورة

احمر آدم الا جرم مذهبة

متوجه بذهب تلوح زرقته

وكان يتردد اليها وطمع

في بسلاده الزنج والنوبة

شجع مع عساكره وتاقهم

واتصر بهم بذلك رأى

روياها تته تدل على مونه

فدمل له ناووسا فلم يعض

كثير حتى مات رحل

اليه خزائنه وعهد بالملك

لأبيه (ماليق) وكان عاقلا

كرما حسن الوجه

والصورة مؤنسا موحدا

مخالفا لاهل بلده وأبيه

وكانت القبط تدمه على ذلك

وسببه انه رأى رؤيا في المنام

والله عتقك فم فابيع فقام يحمر رجليه قال رجاء فأخذت بضبي عمر بن عبد العزيز فاجلسه على  
النبر وهو يسترجع لما وقع فيه وهشام يسترجع لما اخطأ فبايعوه وغسل سليمان وكفن وصلى  
عليه عمر بن عبد العزيز ودفن فلما دفن أتى عمر بن عبد العزيز فاجلسه فقال ما هذا  
فقبل هرا كعب الخلافة قال دايق اوفقي وركب دابته وصرفت تلك الدواب ثم أقبل سائرا  
فتقبل له المنزل الخلافة فقال فيه عيال أي أيوب يعني سليمان وفي فسطاطي كفاية حتى  
يتحولوا فاقام في منزله حتى قرعوه قال رجاء فأقبل في ماصنع في الدواب ومنزل سليمان ثم دعا كاتبه  
فامل عليه كتابا واحدا وأمره ان ينسخه ويبره الى كل بلد وبلغ عبد العزيز بن الوليد وكان  
غائبا موت سليمان ولم يعلم بيعة عرفه فعدوا له الى نفسه فبلغه بيعة عمر بن عبد العزيز فقبل  
حتى دخل عليه فقال له هو بلغني انك بايعت من قبلك واردت دخول دمشق فقال قد كان  
ذلك وذلك انه بلغني ان سليمان لم يكن عهدا لحد دخلت على الاموال ان تنهب فقال عرو  
بايعت وقت بالامر لم انازل عن فيه ولقد عدت في بيتي فقال عبد العزيز ما أحب انه ولي هذا الامر  
غيرك وبايعه وكان يرحى سليمان بتوليته عمر بن عبد العزيز وترك ولده فلما استقرت البيعة لعمر  
ابن عبد العزيز قال لامرأته فاطمة بنت عبد الملك ان اردت صحتي فردى ما معك من مال وحلى  
وجواهر الى بيت مال المسلمين فانه لهم واني لا اجتمع أنا وانت وهو في بيت واحد فردته جميعه فلما  
توفي عمرو ولي اخوه ازين يدرده عليها وقال انا أعلم ان عمر ظلك قالت كلا والله وامتنعت من  
أخذه وقالت ما كنت اطيعه حيا وأعصيته مائفا فخذ به زيد وفرقه على أهله

\*(ذكر ترك سب امير المؤمنين على علمه السلام)\*

كان ينفوامة يسبون امير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام الى ان ولي عمر بن عبد العزيز  
الخليفة فترك ذلك وكتب الى العمال في الاقاليم بتركه وكان سبب محبته عليا انه قال كنت  
بالمدينة أعلم العلم وكنت الزم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فبلغه عنى شئ من ذلك  
فأنتبه يوما وهو يصلي فاطال الصلاة فهدت انتظار فراغه فلما فرغ من صلاته التفت الى فقال  
لى متى علمت ان الله غضب على اهل بدوية الرضوان بعد ان رضى عنهم قلت لم اسمع ذلك قال  
فما الذى بلغني عنك فى فقلت معذرة الى الله واليك وتركت ما كنت عليه وكان أبى اذا  
خطب فقال من على رضى الله عنه تلج فقلت يا بئى ائت غضبى في خطبتك فاذا أنت على ذكر  
على عرفت منك تقصيرا قال او فطنت لذلك قلت نعم فقال يا بئى ان الذين حولنا لو يعلمون من على  
ما فعلت تقصروا عما الى اولاده فلما الى الخلافة لم يكن عنده من الرغبة فى الدنيا ما يركب هذا  
الامر العظيم لاجله فترك ذلك وكتب بتركه وقرأ عوده ان الله بأمر بالعدل والاحسان وايتام  
ذى القربى الاية فغل هذا القمل عند الناس محلا حسنا واكثر ما مدحه بسببه من ذلك قول  
كثير عزة

وليت فلم تشتم عليا ولم تحف \* برأى ولم تتبع مقالة مجرم

نكلمت بالحق المبين وانما \* تبين آيات الهدى بالاسكلم

ومدقت معروف الذى قلت بالذى \* فعلت فاضحى راضيا كل مسلم

الاغما يكتفى القتي بسد زيقه \* من الاود البادى ثقاف المقوم

ولا تلحقه الاوهام ولا  
يتصف بصفات الاجسام  
فقال ماليك كيف اعل قال  
تصغر في نفسك ربيوتته  
علينا وتخلص وحدانيته  
وتعرف انزلته ثم امر  
الرجلان فانزلاه الى الارض  
فانقبه مذعورا وكان كثير  
الغزو فخرج يري دغز ومدينة  
اسطافى الغرب ومدينتها  
ساحرة فلما قرب منها سترت  
مدينتها ببصرها فلم يرها  
وطمست المياه فلم يعرفوها  
فهلك اكثر العساكر  
فرجع ثم علمت الساحرة  
بعض ادوية وامرت بعض  
قومها فالقاهوا في النيل  
ففاض الماء وافسد الزرع  
والغلال وكثرت في بقة  
الماء القاسح والضفادع  
وظهرت العلل في الناس  
وظهر في رضعهم الثعابين  
والعقارب فجمع ماليك  
الكهنة والحكماء وسألهم  
عن هذه الحوادث فاخبروه  
انها من اعمال ساحرة اسطا  
فامرهم بالاجتماع في  
هلال كها فلما امسى  
الملك لبس المسوح واقترب  
رمادا واستقبل القبلة  
واقبل على الابهال  
الى الله تعالى والتضرع  
وقال يا رب انت اله الالهة  
وخالق الخلق ولا يكون  
شي الا بقضائك اسالك ان  
تبيكني في امر هذه الساحرة

فقال عمر حين اشد هذا الشر اقلهنا اذا

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفي هذه السنة وجه عمر بن عبد العزيز الى مسلمة وهو بأرض الروم يامر به بالقول منها بمن معه  
من المسلمين ووجهه خيلا عما وطعنا كثيرا وحث الناس على معونتهم وفيها اغارت التركة على  
اذريبيجان فقتلوا من المسلمين جماعة فوجه عمر حاتم بن النعمان الباهلي فقتل أولئك الترك ولم  
يقتل منهم الا اليسير وقدم على عمر منهم بمجسمين اسير او فيها عزل بن يدين المهلب عن العراق  
وجهه الى البصرة عدى بن اوطاة الفزاري وعلى الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن  
الخطاب العدوي القرشي وضم اليه بالزناد وكان كاتبه ويعث عدى في أثر بن يدين المهلب  
موسى بن الوجه المجرى ورجع بالناس هذه السنة ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان عامل  
المدينة وكان العامل على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد وعلى الكوفة عبد الحميد وعلى  
القضاء بمعاشر الشعبي وكان على البصرة عدى بن اوطاة وعلى القضاء الحسن بن أبي الحسن  
البصري ثم استعفى عديا فاعناه واستعفى ايمن بن معاوية قبل بل شككا الحسن فعمل عدى  
واستعفى ايسا واستعمل عمر بن عبد العزيز على خراسان الجراح بن عبد الله الحنكسي وفي  
هذه السنة مات نافع بن جبير بن مطعم بن عدى بالمدينة ومحمد بن الربيع ولد على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وابو نضيان بن حصين بن جذب الحنبي والد قابوس (ظيما بالظاء  
المجمية) وفيه لوقى ابوهائهم عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب بن سم سقية عند عهده من الشام  
وضع عليه سليمان بن عبد الملك من سقاء فلما احسن بذلك عاد الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
وهو بالجمعة ففرقه حاله واعلمه ان الخلافة صائرة الى ولده واعلمه كيف يصنع ثم مات عند عوفي ايام  
سليمان وفي عيادته الله بن سريج المغني المشهور وعبد الرحمن بن كعب بن مالك ابو الخطاب  
\*(ثم دخلت سنة مائة)\*

\*(ذكر خروج شذوب الحمارجي)\*

في هذه السنة خرج شذوب واسمه بسطام من بني يشكر في جوخي وكان في ثمانين رجلا  
فكتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد عامله بالكوفة ان لا يخرجهم حتى يسفكوا دما  
ويقتلوا في الارض فان فعلوا واجمأهم رجلا صليبا حاقوا في جند فبعث عبد الحميد محمد بن  
جرير بن عبد الله الجلي في القين وامرهم بما كتبهم وكتب عمر الى بسطام يسأله عن مخرجه  
فقدم كتاب عمر عليه وقد قدم عليه محمد بن جرير فقام باثامه لا يتحرك فكتب في كتاب عمر بلغني انك  
خرجت غضبا لله ولرسوله ولست اولى بذلك معنى فسلم الى اناظر لك فان كان الحق بايدينا دخلت  
فيما دخل فيه الناس وان كان في ذلك نظرنافي امر لك فكتب بسطام الى عرفة انصفت وقد  
بعث اليك رجلا يدارسك ويناظر انك وارسال الى عمر مولى لي شيئا حسبا واسمه عاصم  
وربلا من بني يشكر فقدم على عمر فحاضره فدخل اليه فقال له ما تأمر حركك هذا الفرج  
وما الذي تقيم فقال عاصم ما تنهنا سرتك انك تفتري العدل والاحسان فاخبرنا عن قيامك  
بهذا الامر اعرضنا عن الناس ومشورة ام ابنتهم فقال عمر ما لثتم الولاية عليهم  
ولا غلبتهم عليها وعهد الى رجل كان قبلي فقمتم ولم يشكروا على احد ولم يكرهه غيركم وانتم ترون

وعليه عيناه فرائى رجلا  
يقول له قد رحمت الله  
تضرعك واجاب دعائك  
وهو هلاك هؤلاء القوم  
ومدمهم ومصارفك  
هذه البلية فلما صبح اتاه  
الملكهم ودعوه الى  
الحضور معهم الى الاصنام  
فقال لهم قد كفتكم امر  
عدوكم وهاكيتهم وازلت  
الماء الفاسدة والدواب  
المضرة عنكم فظن بعضهم  
الى بعض كاستزئنه ثم  
مضوا الى مكان ينتظرون  
صحة مقاتل الملك فلما كان  
بعد يومين انكشف ذلك  
الماء الفاسد وهلكت تلك  
الدواب المضرة فعملوا ان  
الذي اخبرهم به - حق  
فارس قاندا ينظر حال  
هؤلاء القوم فانهم فوجدهم  
قد سقط عليهم - حين وقد  
هلكوا باجهم واحترقوا  
واسودت وجوههم ووجدوا  
الاصنام منكرة على  
وجوهها واموالهم طاعرة  
بين ايديهم فطاف بالمدينة  
فلم يجد بها غير رجل واحد  
كان يخالفهم فاخبر  
الملك ونقل تلك الاموال  
والجوهر التي لا يحصى  
الا الله تعالى وامر باحضار  
الرجل فساه واغبط بكلامه  
وعقوله فاستوزره وليرى  
الملك على التعجب حتى  
مات واوصى ابنه به ل

الرضا بكل من عدل وانصف من كان من الناس فأتى كوفى ذلك الرجل فان خالفت الحق ورغبت  
عنه فلا طاعة لي عليكم فقال اينما وبينك امر واحد قال ما هو قال اربناك خالفت اعمال اهل  
بيتك وسميت اعظامك فان كنت على هدى وهم على الضلالة فالعنهم وابراهمهم فقال مرة دعت  
انكم لم تخرجوا اطلبا للدنيا ولكنكم اردتم الا تحرفوا خطا ثم طريقتها ان الله عز وجل لم يبعث  
رسوله صلى الله عليه وسلم لعلنا نؤا قال ابراهيم بن تبيعي فانه منى ومن عصاني فانك غفور رحيم  
وقال الله عز وجل اولئك الذين هدى الله فبهم اهداهم اقتده وقد سميت اعمالهم ظلالا وكفى بذلك ذما  
ونقصا وليس لعن اهل الذنوب فريضة لا بد منها فان قلتم انها فريضة فأخبرني متى لعنت فرعون  
قال ما ذكر متى لعنته قال اقبسك ان لا تلعن فرعون وهو اخبت الخلق واشهرهم ولا  
يسعى ان لا تلعن اهل بيتي وهم مصلون صاغون قال اما هم كفار بظلمهم قال لا لان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى الايمان فكان من اتزبه وبشرائه قبل منه فان أحدث  
حدثا قيم عليه الحق قال الخارجى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى توحيد الله  
والاقرار بما نزل من عنده قال عرف ليس أحد منهم يقول لا عمل بسنة رسول الله ولكن القوم  
اسرفوا على انفسهم على علم منهم انه محرم عليهم ولكن غلب عليهم الشقاق قال عاصم فابرأما  
خالف هلك وردأ حكمهم قال عمر اخبرني عن أبي بكر وعمر ألبسا على حتى قالوا بل قال النعمان  
ان ابا بكر حين قاتل اهل الردة منك دماهم وسي الذراري واخذ الاموال قالوا بل قال أنعلون  
ان عمر ردة السبا بابعده الى عشارتهم بقية قال نعم قال فهل برئ عمر من أبي بكر قال لا قال  
أفتبرون أنتم من واحد منهم قال لا قال فأخبرني عن اهل النهر وانهم اسلافكم هل  
تعلما ان اهل الكوفة خرجوا فلم يسكروا دما ولم يأخذوا مالا وان من خرج اليهم من اهل  
البصرة قتلوا عبد الله بن خباب وجاريتته وهي حامل قال نعم قال فهل برئ من لم يقتل عن قتل  
واستعرض قال لا قال أفتبرون أنتم من أحد من الطائفتين قال لا قال اقبسك ان تقولوا  
أبا بكر وعمر واهل البصرة واهل الكوفة وقد علمت اختلاف اعمالهم ولا بسنة عن الابرار من  
اهل بيتي والدين واحد فاقوا الله فانكم جهال تقبلون من الناس ما رد عليهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وتردون عليهم ما قبل ويأمن عندكم من خاف عنده ويخاف عندكم من آمن  
عنده فانكم يخاف عندكم من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وكان من فعل ذلك  
عند رسول الله آمنا وحقن دمه وماله وانتم تقتلونهم ويأمن عندكم سائر اهل الاديان فيخرمون  
دماهم واموالهم فقال اليشكري ارايت رجلا ولوى قوما واموالهم ففعل فيها ثم صبر بعده  
الى رجل غريمهم اترام ادى الحق الذي يلزمه لله عز وجل واترام قد علم قال عرلا قال افسلم  
هذا الامر الى يزيد من بعدك وانت تعرف انه لا يقوم فيه بالحق قال اغا ولاه غيري والمسلون  
اولى بما يكون منهم فيه بعدى قال افترى ذلك من صنع من ولاه حقا فبكى عمر وقال أنظراني  
ثلاثا فخر جامن عنده ثم عاد اليه فقال عاصم اشهد انك على حق فقال عمر اليشكري ما تقول  
أنت قال ما احسن ما وصفت ولكني لا افتات على المسلمين بأمر اعرض عليهم ما قلت واعلم  
ما جئهم فاما عاصم فأقام عند عمر فأمره عمر بالعهاء فتوفي بعد خمسة عشر يوما فكان عمر  
ابن عبد العزيز يقول المكنى امر يزيد وخصم فيه فاسد تغفر الله تغفر الله تغفر الله ان يخرج

فاوروس وان لايدن معة  
سوى الطيب وصحيحة  
مكتوبة بخطه فيها ايمانه  
بالله تعالى وايضا بالبعث  
والنشور واستخلف مكانه  
ابنه (نوحيا) وكان لينا  
سهل الخلق لم يت ابيه حتى  
شرعه التوحيد وامره  
ان يدين بدينه ونهاه عن  
عبادة الاوثان فرجع عنه  
بعد موت ابيه الى دينهم  
وكان كثير الغزو فعمل  
مائة سفينة وتجهز الى  
الغزو فكان لا يبر عديته  
الا فام بها حجازا بر عليه  
اسمه حتى بلغ ارض  
سنديد فاوقع باهلها  
ما اوقع وغنم اموالا  
وجواهر كثيرة ورأى فيها  
اقواما مجيية فاستقر ينقل  
المال من تلك الجزا عدة  
سنتين ويقال انه اقام في  
سفرة ذلك سبع عشرة سنة  
ورجع الى ارض مصر  
فانما ثم غزا نواحي الشام  
وادى اهلها الطاعة وهاجوه  
ورجع الى مصر ثم غزا  
نواحي التوبة والسودان  
فصالحوه على خراج  
يملونه اليه وملكهم  
خمس او سبعين سنة فلما مات  
قتل جماعة من نسااته  
انفسهن جرعا عليه لانه  
كان جليلا ذلك بعده ابنة  
كلهن (وكان يحب  
الحكمة وأهل العرفة ولم

ما يدينهم من الاموال وان يخلع يزيد من ولاية العهد فوضعوا على عمر من سقاء سما فلبيت  
بعد ذلك الاثا حتى مرض ومات ومحمد بن جريه قاتل الخوارج لانه مرض اليه ولم  
يعترضون اليه كل منهم ينتظر عود الرسل من عند عمر بن عبد العزيز فنفقوا والامر على ذلك  
(ذكر القبض على يزيد بن المهلب واستعمال الجراح على خراسان) \*

قبل وفي هذه السنة كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن اوطاة يأمره بان يقاتل يزيد بن المهلب  
اليه موثوقا وكان عرقه كتب اليه ان يستخلف على عمله ويقبل اليه فاستخلف محمد بن ابي  
وقدم من خراسان ونزل واسطاً ثم ركب السفن يريد البصرة فبعث عدي بن اوطاة موسى  
ابن الوجبة الحسري فلقه في شهر ربيع عند الجسر فاوثقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز فدعا  
به وعرضه وكان يفيض يزيد وأهل بيته ويقول هؤلاء مجابرة ولا أحب مثلهم وكان يزيد يفيض عمر  
ويقول انه امراني فلما ولي عمر عرف بن يدانه بعيد من الريا ولما دعا عمر بن يدانه عن الاموال  
التي كتب بها الى سليمان فقال كنت من سليمان لما كان الذي قد رأيت وانما كتبت الى  
سليمان لاسمع الناس به وقد علمت ان سليمان لم يكن ياخذني به فقال له لا تجد في امره الا اصبحت  
فانقائه وأدما بكت فانما حقوق المسلمين ولا يبغي تركها وجسه بخص حلب وبعث الجراح  
ابن عبد الله الحكمي فمرحه الى خراسان أميراً عليها وأقبل محمد بن يزيد من خراسان يعطى  
الناس ففرق أموالاً عظيمة ثم قدم على عمر فقال له يا أمير المؤمنين ان الله صنع هذه الاموال  
ولا يتلا وقد ابتلينا بك فلا نسكن نحن أشقى الناس ولا يتك علام تحبس هذا الشيخ أنا نأمل  
ما عليه فصالني على ما سألت فقال عمر لا ان يحمل الجميع فقال يا أمير المؤمنين ان كانت لك  
بينة فخذم او لا فصدق مقالة يزيد واستخلفه فان لم يفعل فصاله فقتل عمر ما أخذه الا بجميع  
المال فخرج محمد بن عدي فقتل عمر فاخذ خبر من ابيه ثم لبث محمد الا قليلا حتى مات ففصل  
عليه عمر بن عبد العزيز وقال اليوم مات في العرب وأنشد

بكوا حذيفة لم يبقوا مثله • حتى تبيد خلايق لم تخلق

فلما أبى يزيد ان يؤدى الى عرشه اليه جباة صوف وحله على رجل وقال سر وابه الى دهلك فلما  
خرج وصروا به على الناس اخذ يقول أما لي عشرين عاماً ذهب الى دهلك القدر حتى والاص  
فدخل سلامة بن نعيم الخولاني على عمر فقال يا أمير المؤمنين ارد بن يزيد الى محبته فاني أخاف  
ان اميته ان يتزعجه قومه فانهم قد عصوا امره فزده الى محبته فبقى فيه حتى بلغه مرض عمر  
(ذكر عزل الجراح واستعمال عبد الرحمن بن نعيم القشيري وعبد الرحمن بن عبد الله) \*

قبل في هذه السنة عزل عمر الجراح بن عبد الله الحكمي عن خراسان واستعمل عليها  
عبد الرحمن بن نعيم القشيري وكان عزل الجراح في رمضان وكان سبب ذلك ان يزيد لما عزل عن  
خراسان ارسل عامل العراق عاملاً على جرجان فاخذهم جهم بن زحر الجعفي وكان على جرجان  
عاملاً ابنيدين المهلب فبذبه وقبده وحبس رهطاً قدموا معه ثم خرج الى الجراح بمصر اسان  
فاطلق اهل جرجان عاملهم فقال الجراح بلهم لولا انك ابن عبي اسو غل هذا فقتل جهم -  
لولا انك ابن عبي لما متهك وكان جهم سلف الجراح من قبل ابني الحسين بن الحرث واما كونه ابن  
عمر فلان الحكم وجهه ابنا سعد العسيرة فقال له الجراح خالفت امامك فاغز عليك فظفر



يُزَلَّ يَعْمَلُ الْكَيْمَاءَ طُولَ  
 هَرَمِهِ فَنُحْزِنُ أَمْوَالَهُ كَثِيرَةً  
 بِبَصَارِي الْقَرْبِ وَهُوَ أَوَّلُ  
 مَنْ أَطَاعَ عِلْمَ الْكَيْمَاءِ بِجَمْعِهِ  
 وَكَانَ عِلْمًا مَكْتُومًا وَكَانَ  
 يَطْرَحُ الْمُثْقَالَ الْوَاحِدَ عَلَى  
 الْقِتْلَانِ حِينَ يَنْصَاصُ  
 الْكَثِيرَةَ فَقِيلَ لَهَا إِنَّ اللَّهَ  
 نَعَالِي ذَهَابًا فَاسْتَعْوَا عَنْ  
 الْمَعَادِنِ لَقَدْ حَاجَّتْهُمُ إِلَيْهَا  
 وَحُمِلَ أَيْضًا حِجَابُ شَفَافَةِ  
 مَا خُفِيَ مِنَ التَّهْوِيحِ وَالنَّهْمِ  
 وَالزُّبُرِ وَغَيْرِهَا وَخُفِيَ عَنْ  
 أَشْيَاءَ خُفِيَ عَنْ الْعُقُولِ  
 حَتَّى كَانَتْ تَسْمَعُهُ الْحُسُكَاةُ  
 حَكِيمُ الْمُلُوكِ وَكَانَ يَخْبِرُهُمْ  
 بِالْقَبْرِ فَهَابُوهُ وَاجْتَنَبُوا  
 إِلَى عِلْمِهِ وَكَانَ غُرُوفِي زَمَانَهُ  
 قَدَاتِقِي مَعَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ  
 أَفْرَاسٍ ذَوَاتِ أَجْنَحَةٍ تَحْمِلُهُ  
 وَقَدْ احْتَاطَ بِهِ تَوَكُّلُ الْكَلْبِ  
 وَحَوْلُهُ صُورُهُ هَالِكَةٌ فَدَخَلَ  
 جَاهُ وَهُوَ مُنْخَبِطٌ بِشُعْبَانٍ  
 مَخْتَزِمَةٍ بَعْضُهُ عَلَى الْبَعْضِ  
 فَأَغْرَقَاهُ وَمَعَهُ قَضِيبٌ مِنْ  
 آمِنٍ اخْضَرَّ فَلَكَمَا حَرْكُ  
 التَّنْبِيْنِ رَأْسَهُ ضَرْبُهُ  
 بِالْقَضِيبِ فَلَمَّارِي غُرُوفِي  
 ذَلِكَ هَالِكُهُ أَمْرُهُ وَخَاطِبُهُ  
 فَأَعْرَفَ لَهُ تَحْلِيلَ حِكْمَتِهِ  
 وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ظَهْرًا  
 مَصْعَاحٌ غُرُوفِي كَانَ بِعَبْرَارٍ  
 مَشْقُوعًا لَخْلَقَ قَدَاتِقًا لِلَّهِ  
 قُوَّةً وَقَدَرًا وَبُطْشًا وَكَانَ  
 الْمَلِكُ يَرْتَفِعُ وَيُجْلِسُ عَلَى  
 الْمَرْمِ الْقُرْبِيِّ فِي قُبَّةٍ تَلَوَّجُ

فِيصْلِحُ أَمْرَكَ عِنْدَهُ فَوَجَّهَهُ إِلَى الْخُتْمِ لَفَقَمَ مِنْهُمْ وَرَجَعَ وَأَوْفَدَ الْجَرَاحَ إِلَى عَرُوفٍ وَارْجَلَيْنِ مِنَ  
 الْعَرَبِ وَرَجُلَانِ مِنَ الْوَالِي يُكْنَى أَبُو السَّيْفِ فَكَتَبَ إِلَى الْعَرَبِيَّانِ وَالْمَوْلَى سَأَلَ كَيْفَ قَالَ عَمْرُو أَنْتَ مِنْ  
 الْوَقْدِ قَالَ قَالَ قُلْتُ لِمَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْكَلَامِ فَقَالَ يَا أُمِّ الْوَقْدِ عَشْرُونَ الْقَامِ مِنَ الْمَوَالِي يُفَضُّونَ بِأَلَا  
 عَطَاءٍ وَلَا زَرْقٍ وَصَلَهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا مِنَ الْفِتْنَةِ فَوُخِذَ وَنَ بِالْخُرَاجِ فَأَمَرَ نَاصِي خَافَ يَقُومُ عَلَى مَنِيرَانَا  
 فَيَقُولُ أَتَيْتُكُمْ خَفِيَاءُ الْيَوْمِ عَصِي وَأَقْلَرُ لَجُلٍ مِنْ قَوْمِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَائَةِ مَنْ غَيْرِهِمْ وَهُوَ  
 بَعْدَ سَبْعِينَ مِنْ سَيُوفِ الْخُرَاجِ قَدْ هَلَّ بِالظَّالِمِ وَالْعَدُوِّ قَالَ عَمْرُو عِنْدَكَ أَنْ يُوَفِّدَكَ كَتَبَ عَمْرُو إِلَى  
 الْجَرَاحِ أَنْ يَطْرُقَ مِنْ حَيْلٍ قَبْلَ أَنْ يَضَعَ عِنْدَ الْجَزْيَةِ فَدَارَعَ النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقِيلَ لِلْجَرَاحِ إِنَّ النَّاسَ  
 قَدْ سَارَعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَوَرَّعَ مِنَ الْجَزْيَةِ فَأَمَرَهُمْ بِالنَّهْيِ عَنْ كِتَابِ الْجَرَاحِ ذَلِكَ إِلَى عَمْرُو كَتَبَ  
 عَمْرُو إِلَيْهِ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعَايَا لِيُبْعِثَ خَاتَمًا وَقَالَ أَتَوْنِي بِرَجُلٍ مَدُونٍ  
 أَسْأَلُهُ عَنْ خُرَاسَانَ فَقِيلَ لَكَ عَلَيْكَ يَا بَنِي جَمَلٍ فَكَتَبَ إِلَى الْجَرَاحِ أَنْ يَأْتِيَ بِجَمَلٍ وَخَلْفٍ عَلَى  
 حَرْبِ خُرَاسَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَعِيمٍ الْقَشِيرِيُّ لَخَطَبَ الْجَرَاحِ وَقَالَ يَا أَهْلَ خُرَاسَانَ جِئْتُكُمْ  
 فِي ثِيَابِي هَذِهِ الَّتِي عَلَىَّ وَعَلَى فَرَسِي لَمْ أَصِبْ مِنْ مَالِكُمْ الْأَحْلِيَّةَ سِغِي وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْأَفْرَسُ  
 وَبَقِيَّةُ فَسَادَتُهُمْ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عَمْرُو قَالَ مَتَى خَرَجْتَ قَالَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ مَدُونٌ وَمَدُونٌ  
 بِالْجُفَاءِ هَلَا أَتَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ ثُمَّ تَخْرُجُ وَكَانَ الْجَرَاحُ كَتَبَ إِلَى عَمْرُو فَيَقْدِمُ خُرَاسَانَ فَوَجِدَتْ  
 قَوْمًا قَدْ أَبْطَرَتْهُمُ الْقِسْمَةُ فَحَاجِبُ الْأُمُورِ إِلَيْهِمْ أَنْ يَعْرِضُوا لِحَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَلَيْسَ يَكْفِيهِمْ إِلَّا  
 السَّيْفُ وَالسُّوْطُ فَكُرِهَتْ الْأَقْدَامُ عَلَى ذَلِكَ الْإِيذَانِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو أَنْ يَأْتِيَ الْجَرَاحَ أَنْتَ  
 أَوْ حَرِّضْ عَلَى الْقِسْمَةِ مِنْهُمْ لَا تَضْرِبْ مِنْهُمْ مَعَادًا سَوْطًا إِلَّا فِي الْحَقِّ وَاحِدًا دَرًا لِنَاصِي فَالْتَمَسَ  
 صَاحِبُهَا مِنْ بَعْضِ الْمَعْنَى وَهُوَ خَاتَمَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تَحْتَى الصَّدُورُ وَقَرَأَ كِتَابًا بِالْإِبْدَاعِ دَرَمَةً وَلَا كِبَرَةً  
 الْأَحْصَاءِ فَلَمَّا قَدِمَ الْجَرَاحُ عَلَى عَمْرُو قَدِمَ أَبُو جَمَلٍ قَالَ قَالَ عَمْرُو أَخْبِرْنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 فَقَالَ يُكْنَى الْأَكْفَاهُ وَبَعَادَى الْأَعْدَاءِ وَهُوَ أَمْرٌ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَقْدُمُ أَنْ يَجِدَ مِنْ يَسَاعِدِهِ قَالَ  
 فَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَعِيمٍ قَالَ يَحْبِبُ الْعِلَافَةَ وَالتَّائِي قَالَ وَهَاجِبُ الْوَلَدِ الصَّلَاةُ وَالْحَرْبُ وَوَلَّى عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ الْقَشِيرِيُّ الْخُرَاجَ وَكُتِبَ إِلَى أَهْلِ خُرَاسَانَ أَنْ يَسْتَعْمِلُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ  
 عَلَى حَرْبِكُمْ وَعَلَى خُرَاجِكُمْ وَكُتِبَ إِلَيْهَا بِأَمْرٍ مِمَّا مَعْرُوفٍ وَالْحَسَنُ فَلَمْ يَزَلْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 أَهْمٍ عَلَى خُرَاسَانَ حَتَّى مَاتَ عَمْرُو بِهِ ذَلِكَ حَتَّى قَتَلَ بَنِي دِينَ الْمُهَلَّبِ وَوَجَّهَ صِلَةَ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ سِتُونَ نَوْصًا

• (ذَكَرَ ابْنُ بَدَاءِ الدَّعْوَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ) •

فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَجَّهَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الدَّعَاةَ فِي الْإِفَاقِ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ  
 مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ نَزَلَ أَرْضَ الشَّرَافَةِ مِنْ أَعْمَالِ الْبَاقِيَا بِالشَّامِ فَسَارَ أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 ابْنَ الْخَزْنَدِيَّةِ إِلَى الشَّامِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَاجْتَمَعَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَحْسَنَ حُبِّهِ وَاجْتَمَعَ أَبُو  
 هَاشِمٍ بِسُلَيْمَانَ فَأَكْرَمَهُ وَقَفَّى حَوَائِجَهُ وَرَأَى مِنْ عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ مَا حَسَدَهُ عَلَيْهِ وَخَافَهُ  
 فَوَضَعَ عَلَيْهِ مِنْ وَفْقِ طَرِيقِهِ مَعَهُ فِي ابْنِ لُفَاٍّ أَحْسَنَ أَبُو هَاشِمٍ بِالْشَّرَفَةِ لِدُجْمَةِ مَنْ أَرْضَ  
 الشَّرَافَةِ وَجَّهَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ وَعِلْمُهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ صَاحِبُهَا وَوَلَدَهُ وَمَعْرِفَةُ مَا يَحِلُّ وَكَانَ أَبُو هَاشِمٍ قَدْ  
 أَعْلَمَ شَيْئَهُمْ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَالْعَرَاكِ عِنْدَ تَرَدُّدِهِمْ إِلَيْهِ أَنَّ الْأَمْرَ صَاحِبُهَا وَوَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

على ناسه فتصدده ثلاث من

ملوك العرب يقال له سادوم  
في جيش عظيم فأقبل  
نحوهم ثم تسلط عليهم من  
بصره شياً كالغمام شديد  
السواد شديد الحرارة  
فأبدا لاحتها أياما مختيرين  
لا يدرون أين يتوجهون  
فطار الملك إلى مصر وأخبر  
أهلها بما جرى وأمرهم  
بالخروج إليهم ليعرفوا  
خبرهم فوجدوهم ودوا بهم  
أموأنا جوا من ذلك وهابه  
الكهنة والملوك وملكهم  
زمانا ثم أخبرهم بعوته وغاب  
عنهم فلم يبقوا له على حال  
موته وأوصى بالملك لأخيه  
(مالبا) وكان ذوقا شرها  
كثير الاكل والشرب  
مشغولا بالتغنى غير ملتفت  
للعلمة ونفوس أهل البلد  
لو زيره وكان محبا للنساء  
ومعاشرتهم وله غنائون  
أمرأة ثم اتخذوا أم من  
بشأت ملوك منف وكانت  
عاقلة سديدة الرأي وكان  
محببا لها وكان له نسوة  
فهمم عليه أكبر أولاده  
فقتله وهو سكران وصاب  
تلك المرأة وجلس الولد  
المذكور (طوطيس) على  
سرير الملك وكان جبارا جريا  
شديدا البأس مهيبا والقبط  
ترغم أنه أقرل القراعنة  
بصره وهو فرعون إبراهيم  
عليه الصلاة والسلام وأن

وأمرهم بقصدده فلما مات أبو هاشم قصدوا بمحمد وأبوعومر وعادوا فدعوا الناس إليه  
فاجأوهم وكان الذين سبرهم إلى الأفاق جماعة فوجه ميسرة إلى العراق ووجه محمد بن خنيس  
وأبا بكرمة السراج وهو أبو محمد الصادق وحيان العطار خال إبراهيم بن سلمة إلى خراسان  
وعلى الجراح الحكعي وأمرهم بالدعاء إليه وإلى أهل بيته فلقواهم أنصروا بكتب  
من استجاب لهم إلى محمد بن علي فدفعوها إلى ميسرة فبعث بها ميسرة إلى محمد بن علي بن عبد الله  
ابن عباس فأخبر أبو محمد الصادق لمحمد بن علي اثني عشر رجلا انقباضا منهم سليمان بن كثير الخزاعي  
ولا هز بن قريظ السعبي وقحطبة بن شبيب الطائي وموسى بن كعب التميمي وخال إبراهيم  
أبو داود من بني شيبان بن ذهل والقاسم بن مجاشع التميمي وعمران بن اسمعيل أبو النعم مولى آل  
أبي معيط ومالك بن الهيثم الخزاعي وطلحة بن زريق الخزاعي وعمر بن أعين أبو حنيفة مولى  
خزاعة وشبل بن طهمان أبو علي الهروي مولى لبني حنيفة وعيسى بن أعين مولى خزاعة واختار  
سبعين رجلا وكتب إليهم محمد بن علي كتابا ليكون لهم مثالا وسيرة يسرون بها (الحجبة بضم  
الحاء المهملة والشرارة بالشين المحجمة)

### \* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة أمر عمر بن عبد العزيز أهل طرندة بالقبول عنها إلى مطبئة وطرندة واغلب في البلاد  
الرومية من مطبئة ثلاث مراحل وكان عبد الله بن عبد الملك قد أسكنها المسلمين بعد أن غزاها  
سنة ثلاث وثمانين ومطبئة يومئذ خراب وكان يأتيهم جند من الجزيرة يقيمون عندهم إلى أن  
ينزل الخبج ويعودون إلى بلادهم فلم يزلوا كذلك إلى أن ولي عمر فأمرهم بالعودة إلى مطبئة  
وأخلى طرندة خوفا على المسلمين من العدو وأخرب طرندة واستعمل على مطبئة معاوية بن الحرث  
أحد بني عامر بن مصعقة وفيها كتب عمر بن عبد العزيز إلى ملوك السند يدعوهم إلى الإسلام  
على أن يملكهم بلادهم ولهم مال المسلمين وعلمهم ما على المسلمين وقد كانت سريره بلغتهم فاسلم  
جيشية بن زاهر والملوك تسلموا بالبيعة العرب وكان عمر قد استعمل على ذلك الشغور عمر بن  
مسلم أخا قتيبة بن مسلم فغزا بعض الهند فلقوه بقي ملوك السند مسلمين على بلادهم أيام عمر  
وبن يزيد بن عبد الملك فلما كان أيام هشام ارتدوا عن الإسلام وكان سبيبه ما يذكره أن شاء الله  
تعالى وفيها الغزى عمر بن عبد العزيز الوليد بن هشام المعيطي وعمر بن قيس السكندري الصائفة  
وفيها استعمل عمر بن عبد العزيز عمر بن هيرة الفزاري على الجزيرة عاملا عليها وحج بالناس  
هذه السنة أبو بكر بن محمد بن عمرو وكان العمال من تقدم ذكرهم الأعمال خراسان وكان على  
حربها عبد الرحمن بن نعيم وعلي خراجه عبد الرحمن بن عبد الله في آخرها وفيها استعمل عمر بن  
عبد العزيز اسمعيل بن عبد الله مولى بني مخزوم على إفريقية واستعمل السج بن مالك الخولاني  
على الاندلس وكان قد رأى منسه أمانة وديانة عند الوليد بن عبد الملك فاستعمله وفي هذه السنة  
مات أبو الطاهر عامر بن وائل بمكة وهو آخر من مات من العصابة وفيها مات شهر بن حوشب  
وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة وفيها توفي القاسم بن شجرة الهمداني وفيها توفي مسلم بن يسار  
الفقيه وقيل سنة إحدى ومائة وفيها توفي أبو امامة أسعد بن سهل بن حنيف وكان وليا على عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم فسماه وكانه بجده لأمه أبي امامة أسعد بن زرارة وكان قد مات قبل بدر

الفراسة سبعة وهو اولهم

وكان من خبر ابراهيم عليه السلام معه انه لما هاجر الى ربه من قومه ومن التمر وذخاف من المقام بالشام لثلاثا بتيه قومه فودوه الى التمر وذخروج الى مصر وكانت

معه امراته سارة وهي احسن نساء العالمين في وقتها ويقال ان يوسف السديني عليه السلام ورث جرأ من حسنها انها جدته فلما دخل مصر ورأى حرسه الباب حسن سارة عبدا وان حسنها ورفعوا خبرها الى الملك فوجه الملك وزيره فاحضرا ابراهيم عليه السلام وسأله عن يده فاحبسه وقال ماهذه المرأة منك قال اخي يعقوب في الدين فأمر الملك باحضارها فلم يكنه مخالفة وعلم ان الله لا يسوءه في اهل وسار مع شارة حتى اوقصر الملك فادخلت عليه فنظر منها منظر اراعه وقتته فأمر باخراج ابراهيم عليه السلام فأخرج ووقع في قلبه صلى الله عليه وسلم ما يقع في قلب الرجل على اهل فكشف الله الحيطان والستور وكشف عن بصري حيث كان يرى الملك ويراها ثم انه اراد دعان نفسه فاقامت تحت علمه

وفيها توفي بسر بن سعد مولى الحضرميين (يسر بضم الباء الموحدة وبالسين المهملة) وعيسى بن طلحة بن عبد الله التيمي ومحمد بن جبير بن مطعم وروبي بن حراش الكوفي (حراش بكسر الحاء المهملة وبالراء المهملة) وقيل سنة أربع ومائة وحسن بن عبد الله الصغاني كان من اصحاب علي فلما قتل انتقل الى مصر وهو اول من اختطط جامع سرقسطة بالاندلس (حسن بالحاء المهملة والنون المقصورة) والشين المعجمة

(ثم دخلت سنة احدى ومائة)\*

(ذكر هرب ابن المهلب)\*

قد ذكرنا حديث يزيد بن المهلب وانه لم يزل محبوبا حتى اشتد مرض عمر بن عبد العزيز فعزل في الهرب فخاف يزيد بن عبد الملك لانه قد عذب اصهاره آل أبي عقيل وكانت أم الخجاج بنت محمد بن يوسف وهي ابنة أخي الخجاج زوجة يزيد بن عبد الملك وكان سبب تعذيبهم ان سليمان بن عبد الملك لما ولي الخلافة طلب آل أبي عقيل فأخذهم وسلمهم الى يزيد بن المهلب ليخلص اموالهم ويعذبهم وبعث ابن المهلب الى البلقام من أعمال دمشق وبها خزائن الخجاج بن يوسف وعياله فنقلهم وما معهم اليه وكان فين آتى به أم الخجاج زوجة يزيد بن عبد الملك وقيل بل أخت لها فعذبها فأتى يزيد بن عبد الملك الى ابن المهلب في منزلة فذفع فيها فلم يشدعه فقال الذي قررت عليها انا آله فلم يقبل منه فقال لابن المهلب أما والله لئن ولت من الامر شيئا لأقطعن منك عضوا فقال ابن المهلب وانا والله لئن كان ذلك لا رميتك بمائة ألف سيف فحمل يزيد بن عبد الملك ما كان عليها وكان مائة ألف دينار وقيل أكثر من ذلك فلما اشتد مرض عمر بن عبد العزيز خاف ابن المهلب من يزيد بن عبد الملك فأرسل الى مواليه فأعدوا له ابلا خلا وواعدهم مكانا يأمنهم فيه فأرسل الى عامل حلب مالا الى الحرس الذين يحفظونه وقال ان أمير المؤمنين قد قتل وليس برجاء وان ولي يزيد بن عبد الملك دعي فأخرجوه فهرب الى المكان الذي واعد اصحابه فيه فركب الدواب وقصد البصرة وكتب الى عمر بن عبد العزيز كتابا يقول اني والله لو وثقت بجماعتك لم أخرج من محبسك ولكني خفت ان يلى يزيد فيقتلني شرقا فلهذا فورد الكتاب وبه رفق فقال الله -م ان كان يريد بالمسلمين سوءا فلحق به وهضه فقد هاضني ومر يزيد في طريقه بالهذيل بن زفر بن الحرث وكان يخافه فلم يشر الهذيل الا وقد دخل يزيد منزله ودعا باني فشر به فاستصامنه الهذيل وعرض عليه خيله وغرها فلم يأخذ منه شيئا وقيل في سبب خوف ابن المهلب من يزيد بن عبد الملك ما يأتي ذكره ان شاء الله تعالى

(ذكر وفاة عمر بن عبد العزيز)\*

قيل توفي عمر بن عبد العزيز في رجب سنة احدى ومائة وكانت شكواه عشرين يوما ولمامض قيل له لو تدأويت قال لو كان دوائي في مسح اذني ما مسحتها ثم المذهب الذي كان موته بدير سبعان وقيل بجناصرة ودفن بدير سبعان وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر وكان عمره تسعا وثلاثين سنة واشهر وقيل كان عمره أربعين سنة واشهر وكانت كنيته ابا حفص وكان يقال له أشجع بني أمية وكان قدر رحمة دابة من دواب أبيه فشجته وهو غلام فدخل على أمه فضمته اليها وعلقات أباه ولا مته حيث لم يجعل معه حاضنا فقال له اعبد العزيز ساكتي بأمر عاصم فطوبى لي

اليه فقالت ان وضعت يدك  
على اهلك نفسك لان لي  
ربا يعني نفسك فليقت  
الى قولها ومديده اليها  
لجفت يده وبقي حار راسي  
استغاث بسارة فدعت  
له بشر طان لا يعرف لئلا  
اتي به فلما وثق بالصحة  
واودها ومناها ووعدها  
بالاحسان فامتنعت  
وقالت قد عرفت ما جرى  
ثم مديده اليها فجفت  
وضربت اعضائه عليه  
وعصبه فاستغاث بها  
واقسم بالله انه اذا  
ازالت عنه ذلك لم يعاودها  
فدعت له فصيح ثم قال ان  
لك رباعظا لا يصيبك  
واظلم قدرها وسألها عن  
ابراهيم عليه السلام  
فقالت هو زوجي فقال انه  
ذكر انك اخته قالت صدق  
وانا اخته في الدين وكل من  
كان على ديننا فهو اخ لنا  
قال نعم الدين دينكم  
وروجه الى ابنته حوريا  
وكانت من العقل والكمال  
بمكان كبير فوهبت لها  
جارية قطبية من احسن  
الجوارى يقال لها هاجر  
وهي ام اسمعيل عليه  
السلام وعاش طوطيس  
الى ان وجهت اليه هاجر  
من مكة تعرفه بانها كان  
جذب وقسمته فكان

ان كان اشجع بنى امية قال معون بن مهران قال عمن العزير لما وضعت الوليد في حفرته  
نظرت فاذا وجهه قد اسود فاذا مدت ودفت فاكشف عن وجهي ففعلت فرأيتنه احسن  
عما كان ايام تنعمه وقيل كان ابن عزي يقول يا ليت شعري من هذا الذي من ولد عزي وجهه  
علامة يلا الارض عدلا وكانت ام عزي بن عبد العزير زاعم بنت عاصم بن عزي الخطاب  
وهو عزي بن عبد العزير بن مروان بن الحكم بن ابي العاصم بن امية ورثاه الشعراء كثيرا  
نقال كثير عزة

أقول لما أتاني ثم مهلكه \* لا تبعن قوام الحق والدين  
قد غادروا في ضريح اللحد منجلا \* يدبر معان قسطاس الموازين  
ورثاه جبريل والفرزدق وغيرهما

\*( ذكر بعض سيرته ) \*

قيل لما ولي الخلافة كتب الى يزيد بن المهلب ابا عبد الله سليمان كان عبدا من عباد الله ثم الله  
عليه ثم قبضه واسخلفني ويزيد بن عبد الملك من بعده ان كان وان الذي ولا في الله من ذلك  
وقد ولي ليس علي بهمين ولو كانت رغبتي في اتخاذ ازاواج واعتقال اموال ابيك ان الذي  
اعطاني من ذلك ما قد بلغني افضل ما بلغ بأحد من خلافة وانا أخاف فيما تبليت به حسابا  
شديدا وسميت غلظة الاما عفا الله ورحمه وقد اباع من قبلنا ثيابا من قبلنا ثيابا قرأ الكتاب  
قبل لست من عماله لان كلاما ليس ككلام من مضى من أهله قد عازبنا من الناس الى البيعة  
فابيعوا قال مقاتل بن حيان كتب عزي الى عبد الرحمن بن نعيم ابا عبد فاعل عمل من يعلم ان  
الله لا يصلح عمل المفسدين قال طنبلي بن مرداس كتب عزي الى سليمان بن ابي السريان ان اعل  
خافنا من حربك من المسلمين فافر وهو ما ولله وتعهدها وادواهم ومن كانت به علة فافر وهو من  
وايلتين وان كان منقطعا به فأبلغه بالده فلما اتاه كتاب عزي قال له اهل سمرقند قتيبة فلما وعد  
بنا فأخذ بلادنا وقد اظهر الله العدل والانصاف فاذن لنا فليقدم منا وقد على امر المؤمنين  
فاذن لهم فوجهوا وقد الى عزي فكتب لهم الى سليمان ان اهل سمرقند شكوا غلظا وتعاملا  
من قتيبة عليهم حتى اخرجه من ارضهم فاذا اتاك لاني فاجلس لهم القاضي فليظفر في امرهم  
فان قضى لهم فخرج العرب الى معسكرهم كما كانوا قبل ان يظهر عليهم قتيبة قال فاجلس لهم  
سليمان جميع من حاضر القاضي فقضى ان يخرج عرب سمرقند الى معسكرهم وينابذهم على  
سوا فيكون صلحا جديدا ووظفر اعنوة فقال اهل الصغد بلي نرضى بما كان ولا نتحدث حربا  
وتراضوا بذلك قال داود بن سليمان الجعفي كتب عزي الى عبد الحميد ابا عبد الله سليمان اهل الكوفة  
قد اصابهم بلا وسودة وجور في احكام الله وسنة خبيثة ستم اعلمهم محال السوء وان قوام الدين  
العدل والاحسان فلا يكون شئ اهم اليك من نفسك فلتخلصها لافقلا من الاثم ولا تفصل خرابا  
على عامر وخذ منه ما اطاق واصلمه حتى يعمر ولا يؤخذ من العامر الا وظيفة الخراج في  
رفق وتسكين لاهل الارض ولا تأخذن اجورا الضرايين ولا هدية النوروز والمهرجان ولا ثمن  
العصف ولا اجورا الفتوح ولا اجورا البيوت ولا درهم النكاح ولا خراج على من اسلم من اهل  
الارض فاتبع في ذلك امرى فاني قد وليتك من ذلك ما ولا في الله ولا تنجل دولتي بقلع ولا ملب



ملوكها للسكن ما وافقه  
 منها ويقتل عليه جميعه  
 فلما صار بالشام انتهى اليه  
 خبر مصر وعظم شأنها وان  
 أمرها قد صار الى النساء  
 وبأيد ملوكها فوجه غلاما  
 له يقال له عون مع جيشه  
 فساروا الى مصر وقتلها  
 واستباح أهلها وسوى  
 أموالها ثم سار الوليد بن  
 دؤم مع المذكور الى مصر  
 ودخلها واستباح أموالها  
 وقتل جماعة من كوثنها  
 ثم سخط له ان يخرج ليقف  
 على مصب النيل فاصح  
 ما يحتاج اليه واستخلف  
 عونا على البلد وخرج في  
 جيش عظيم فلم يربما  
 الا بادهاء فيقال انه أقام  
 في سفره أربعين سنة وأنه  
 مر على أم السودان  
 وجاوزهم ومر على أرض  
 الذهب وفيها قضبان نابتة  
 ولم يزل يسير حتى وصل الى  
 البطيحة التي ينصب ماء  
 النيل اليها من الأنهار التي  
 يخرج من تحت جبل القمر  
 وهو جبل عال لا يطلع عليه  
 القمر نظروا وجهه من خط  
 الاستواء فلما رجع الوليد  
 الى مدينة مصر أقام بها  
 واستعبد أهلها واستباح  
 حرها وأموالها وكان  
 ملكهم مائة وعشرين  
 سنة فسلط الله عليه سبعاً  
 اقتبره وأكل لحمه وقيل انه

أرأيه قال فكيف فصنع بولده فحرق دموعه وقال اتسكهم الى الله قال وجسد ولده ما يجد  
 الناس فخرج من احم حتى دخل على عبد الملك بن عمر فقال له ان امير المؤمنين قد عزم على كذا  
 وكذا وهذا أمر يضركم وقد نسيته عنه فقال عبد الملك بنس وزير الخليفة انت ثم قام فدخل على  
 أبيه وقال له ان من ارجاء خبرني بكذا وكذا فأرأى ان قال اني اريد ان اقوم به العشي قال عليه  
 فاقبوا منكم ان يحدث لك حدث او يحدث بقلبك حدث فرفع عريده وقال الحمد لله الذي جعل  
 من ذريتي من يعينني على ديني ثم قام به من ساعته في الناس وردها قال ولما ولي عمر الخلافة  
 اخذ من اهل ما بأيديهم وهي ذلك مظالم ففرع بنو أمية الى عمته فاطمة بنت مر وان فاقته  
 فقالت له تكلم انت يا امير المؤمنين فقال ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم رجلاً الى بيته  
 عذبا الى الناس كافة ثم اختار له ماعنده وترك للناس من امرهم سواهم ثم ولي ابو بكر فترك النهر  
 على حاله ثم ولي عمر فعمل عملهما ثم لم يزل النهر يستقي من نهري دمر وان وعبد الملك ابنه والوليد  
 وسليمان ابنا عبد الملك حتى افضى الامر الى وقد يس النهر الاعظم فلم ير أصحابه حتى يعود الى  
 ما كان عليه فقالت حسبك قد اردت كلامك فاما اذا كنت مقال هذه فلا ذكرا ابدا  
 فرجعت اليهم فاخبرتهم كلامه وقد قيل انها قالت له ان بنى أمية يقولون كذا وكذا فلما قال لها  
 هذا الكلام قالت له انهم يخذرونك يوما من أيامهم فغضب وقال كل يوم اخافه غير يوم القيامة  
 فلا أمنت شره فرجعت اليهم فاخبرتهم وقالت انهم فعلتم هذا بانفسكم تزوجتم بأولاد عمر بن  
 الخطاب فجاء يشبه جدهم فسكنوا قال وقال سفيان الثوري الخليفة أمية أبو بكر وعمر عثمان  
 وعلى وعمر بن عبد العزيز وما كان سواهم فهم متزويجون قال وقال الشافعي مثله قال وكان يكتب  
 الى عامله ليجل فمضى تدور بينهم باحسان سنة او اطباء بعدة او قسم في مسكنة او رطله قال  
 وكانت فاطمة بنت الحسين بن علي تقي عليه وتقول لو كان بنى لنا عمر بن عبد العزيز ما احتبنا  
 بعده الى احد قالت فاطمة امرأته دخلت عليه وهو في مصلاه ودموعه تجري على لحية فقلت  
 احديثني فقال اني فتاوت امرأة محمد فتعصفت في الفقير الجائع والمرضى الضائع  
 والغايزي والمطلوم المقهور والغريب الاسير والشيخ الكبير وذو العيال الكثير والمال  
 القليل واسباهم في اقطار الارض ففعلت ان ربي سيسألني عنهم يوم القيامة وان خصني دونهم  
 محمد صلى الله عليه وسلم الى الله فخشيت ان لا تثبت حجتى عند الله وموت فرحت نفسي فيك  
 قبل ولما مرض ابنه عبد الملك مرض موته وكان من اشدها عوانه على العدل دخل عليه عمر فقال  
 له يا بني كيف تجدك قال اجدني في الحق قال يا بني ان تكون في ميزانى احب الى من ان اكون  
 في ميزانك فقال ابنه يا أبا له لان يكون ما تحب احب الى من ان يكون ما أحب فمات في مرضه وله  
 سبع عشرة سنة وقيل وقال عبد الملك لايه عزير يا امير المؤمنين ما تقول لربك اذا أتته وقد تركت  
 حق الحق وباطل ما علمته فقال يا بني ان اجدك قد دعوا الناس عن الحق فانتهت الامور الى  
 وقد أقبل شرها وادبر خيرها ولكن ليس حسنا وجعلنا لان تطلع الشمس على يوم الاحميت  
 فيه حقا وأمت فيه باطلا حتى يأتي الموت فاناعلى ذلك وقال له ايضا يا امير المؤمنين ان قد لمر  
 الله وان جاشت في برك القدر وقال يا بني ان بادعت الناس بما تقول احوجوني الى السيف  
 ولا خير في خبر لا يجبا الا بالسيف فكرر ذلك قيل كتب عمر بن عبد العزيز الى عامله نسخة

أذاه ضرره فقلعه فكان  
وزنه ثمانية عشر مثقالاً  
من وقس على ذلك عظم  
جسته ثم لك مكانه ابنه  
(الريان) بن الوليد وهو  
فرعون يوسف الصديق  
عليه السلام والقباطسيه  
نهر اوش وكان عظيم الخلق  
جليل الوجه عاقلاً متكاملاً  
وكان منكر الاوضاع ابيه  
واسقط عن الناس خراج  
ثلاث سنين فاثقوا عليه  
وشكروه فاستوزر رجلاً  
من اهل بيته يقال له قطفير  
وهو الذي تسميه العرب  
بالعزير وهو الذي اشترى  
يوسف الصديق عليه السلام  
وقال لاهله اكرمي مثواه  
وكان عاقلاً اديباً متكاملاً  
وكان خراج مصر في زمانه  
سبعة وستين ألف ألف  
مثقال من الذهب واستعد  
الملك للفز ونفخ في تسعانة  
ألف مقاتل واتصل بالملوك  
خبرهم منهم من تنحى عن  
طريقه ومنهم من دخل  
تحت طاعته ومن ارض  
البربر ثم جزاير بني يافث  
وأخذ منهم اموالاً كثيرة  
ثم مضى الى افريقية  
وقرطاجنة حتى بلغ مصب  
البحر الاخضر الى بحار الروم  
وهو موضع الاصنام  
الخاص وضرب على اهل  
تلك النواحي خراجاً ثم سار  
الى الارض الكبيرة والى

واحدة أما بعد فان الله عز وجل أكرم بالاسلام اهل وشرقهم واعزهم وضرب المذلة والصغار على  
من خالفهم وجعلهم خسرانة أخرجت الناس فلا تباين امور المسلمين اخذ من اهل ذمتهم  
وخراجهم فقتبسط عليهم ايديهم والسنتم فقتلهم بعد ان اعزهم الله ونعم ب نعم اعدان اكرهم  
الله تعالى وتقرضهم لكيدهم والاستطالة عليهم ومع هذا فلا يؤمن غشهم اياهم فان الله عز  
وجل يقول لا تخذوا بطانته من دونكم ولا يؤمنكم شيئا الا وداود واما عنهم ولا تخذوا اليهود  
والتصارى وابناء بعضهم وابناء بعض والاسلام فهذا القدر كاف في التنبيه على فضله وعده وفي  
هذه السنة مات محمد بن مروان في قول وابوصالح ذكوان

\*(ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك)\*

وفيهما ولي يزيد بن عبد الملك بن مروان الخلافة وكنيته أبو خالد بههم من أخيه سلمان بعد عمر  
ابن عبد العزيز ولما احتضر عمر قيل له اكتب الي يزيد فافوضه بالامة قال بماذا أصيبه انه من  
بني عبد الملك ثم كتب اليه أما بعد فانا بين يد الصرعة بعد الغفلة حين لا تقال العزوة ولا تقدر  
على الرجعة انك تترك ماترك لمن لا يصمدك وتصبر الى من لا يعذرك والاسلام فلما ولي يزيد بن  
أب بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن المدينة واستعمل عبد الرحمن بن الفضال بن قيس القهري  
عليها واستقضى عبد الرحمن سلمة بن عبد الله بن عبد الاسد المخزومي وأراد معارضة ابن حزم فلم  
يجد عليه سبيلاً حتى شكاه عثمان بن حيان الى يزيد بن عبد الملك من ابن حزم وانه يضرب به حديد  
وطاب منه ان يقبده منه فكتب يزيد الى عبد الرحمن بن الفضال كتاباً اما بعد فانظر فيما ضرب  
ابن حزم من ايمانته فان كان ضربه في امرين أو امرين يختلف فيه فلا تلتفت اليه فارسل ابن  
الفضال فاجترأ ابن حزم وضرب به حديد في مقام واحد ولم يسأله عن شي وتعد بن يزيد الى كل  
ما صغره عمر بن عبد العزيز فلم يوافق هو امره فرد ولم يصف شناعة عاجله ولا انما عاجله فن ذلك  
ان محمد بن يوسف أخا الحاج بن يوسف كان على اليمن فجعل عليهم خراجاً جديداً فمالى عمر بن عبد  
العزيز كتب الى عامله يأمره بالانقضاء على العشر ونصف العشر وترك ما جدد محمد بن يوسف  
وقال لان يأتي من اليمن حصة ذرة احب الى من تقرير هذه الوضعية فلما ولي يزيد بن عبد عمر أمر  
بردها وقال لاهله خذها منهم ولو صاروا حراماً والاسلام

\*(ذكر مقتل شوذب المخاربي)\*

قد ذكرنا خبر وجهه ومراسته عمر بن عبد العزيز لما ظفرت فلما مات عمر احب عبد الحميد بن  
عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب وهو الامير على الكوفة ان يحظى عند يزيد بن عبد الملك فكتب  
الى محمد بن جرير يأمره بمناجزة شوذب واسمه بطام ولم يرجع وسلا شوذب ولم يعلم عوت عمر  
فلما راوا محمد بن عبد الله بن العرب ارسل اليه شوذب ما أمجلكم قبل انقضاء المدة اليس قد تواعدنا الى  
أن يرجع الرسولان فارس محمدانه لا يسهنا تركزكم على هذه الحال فقالت الخوارج ما فعل  
هؤلاء هذا الا قد مات الرجل الصالح فاقتلوا فاصيب من الخوارج نفروا قتل الكثيرين  
اهل الكوفة وانهم زواجر محمد بن جرير في اسسته فدخل الكوفة وتبعهم الخوارج  
حتى بلغوا الكوفة ثم رجعوا الى مكانهم وأقام شوذب ينتظر صاحبيه فقد ما عليه واخبره  
بعوت عمر ووجه يزيد بن عبد الله بن الحباب في القين قدا وسلمهم واخبرهم ان يزيد لا يقارعههم

على ما فارقه عليه عرفلونه ولعنوا من يدمعه وماربوه فقتلوه وقتلوا أصحابه ونجا بعضهم الى الكوفة وبعضهم الى بن ينفارس الميم بن ينجسدة بن الحكم الازدي في جمع فقتلوه وهزموا أصحابه فوجه اليهم بن الشجاع بن وداع في القين فقتلوه وهزموا أصحابه وقتل منهم نفر منهم هذب بن عم شوب فقال ايوب بن خولي يريهم

تركنا جميعا في الغبار مطبعا \* نكي عليه عرسه وقرائبه  
وقد اسلمت قيس غميا ومالكا \* كما اسلم الشجاع امس آثاره  
واقبل من حران يحمل راية \* يغالب أمر الله والله غالبه  
فيا هذب للهيبا ويا هذب للندي \* ويا هذب للضمم اللدجيا ويا  
ويا هذب كم من معلم قد اجتمه \* وقد اسلمته للارواح جوابه  
وكان أبو شيان خديرمقاتل \* يري ويختفي حربه من بحاربه  
ففسار ولا في الله في الخبير كاهه \* وجذب بالسيف في الله ضاربه  
ترقد من دنياه درعا ومغفرا \* وعضا حساما لم يتخذه مضاربه  
واجر محمول السرا كانه \* اذا انقض وفي الرش من مخالفه

وأقام الخوارج بمكانهم حتى دخل مسلمة بن عبد الملك الكوفة فشق اليه اهل الكوفة مكان شوب وخوفوه منه فادرس اليه مسلمة سبعين عروا والحرثي وكان فارسا في عشرة آلاف قاتاه وهو بمكانه فرأى شوب وأصحابه ما لاقيلهم به فقال لأصحابه ما كان يريد الشهادة فقد جاءته ومن كان يريد الدنيا فقد ذهبت فكسروا واعمالا فكشفتوا سعدا واصحابه مررا حتى خاف سعد الفضيحة فوجئ أصحابه وقال من هذه الشرزمة لأب لكم فيرون بأهل الشام يوما كاياكم فملوا عليهم فطعنوهم فطماز قتلوا اسباطا وهو شوب وأصحابه  
\* (ذكر موت محمد بن مروان) \*

وفي هذه السنة توفي محمد بن مروان بن الحكم اخو عبد الملك وكان قدولى الجزيرة وارمينية واذربجان وغز الروم وأهل ارمينية عدة دفعات وكان شجاعا قويا وكان عبد الملك يحسده لذلك فلما انتظمت الامور اعيد الملك اظهر ما في نفسه فنجح محمد ليسير الى ارمينية فلما ودع عبد الملك سأله عن سبب مسره فقال

وانك لاترى طرد الحر \* كالصاق به بعض الهوان  
فلو كايمنزلة جميعا \* جريت وأنت مضطرب العنان

فقال له عبد الملك أقسمت عليك لتقين فوالله لا رأيت منى مانكره وصلح له ولما اراد الوليد عزله طلب من يستمكنه فلم يقدم احد عليه الا مسلمة بن عبد الملك

\* (ذكر دخول يزيد بن المهلب البصرة وشلعه يزيد بن عبد الملك) \*

قيل وفي هذه السنة هرب يزيد بن المهلب من حبس عر بن عبد العزيز على ما تقدم فلما مات عمر ويبيع يزيد بن عبد الملك كتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن والى عدى بن اوطاة يأمرهما بالتحرز من يزيد ويوعدهما هربه وامر عبدان ياخذ من بالبصرة من آل المهلب فاخذهم وحبسهم فيهم المفضل وحبيب ومروان بنو المهلب وأقبل يزيد حتى ارتفع على القطاطانة

الانصر بنجة والاندلس  
فخارهم وكسرهم ثم  
صالحهم على أموال ثم  
أخذ نحو الجنوب ومرييلد  
الكوشاين على معبر البحر  
الاسود وهو بحر لا يستطيع  
احدان ركبه لشدته ظلمة  
ثم على أم السودان حتى  
بلغ الى بلاد البدم الذين  
ياكلون الناس ثم سار حتى  
انتهى على وادي الرمل  
ورأى انه يجري كالنهر  
العظيم فاقام حتى سكن  
جريان الرمل يوم السبت  
فجاز عليه حتى وصل الى  
بلاد الخراب المتصلة بالبحر  
الاسود فسمع اصواتا  
ومباحا هائلا فخرج في  
شبعان أصحابه حتى  
أشرف على سباع كثيرة  
عظيمة واذا بعضهم على  
بعض ويأكل بعضها بعضا  
فعلم انه لا مذهب له من  
وراثته افرجج ومرباض  
العقارب فهلك بعض  
أصحابه وسار حتى انتهى  
الى ارض صوفة وهي خبة  
عظيمة كان اجيل فثروا عنها  
وتعدوا بالرقى عنها ولم ير  
بموضع الاحارب اهله  
وكسرهم وأخذ منهم أموالا  
وتحنا ثم اقبل على مصر فلم  
يبق احد من اهل مصر  
حتى استقبله بالرحب  
والسعة ووجد جيشه قد ندد  
منه سمعون ألفا وكانت



مكة غيبته احدى عشرة

سنة وفي زمان يوسف  
الصدق عليه السلام مات  
الملك الريان وتولى مكانه  
ابنه (دارم) وهو الفرعون  
الرابع وفي زمانه ظهر  
معدن فضة على ثلاثة ايام  
من مصر فقلوا امنه سبأ  
كثيرا وكان دارم على خير  
من امره الى ان توفي يوسف  
عليه السلام ثم طغى وتجبهر  
واظهر عبادة الاصنام  
فركب في النبل في سفينة  
فبعث الله تعالى عليه اربحا  
عاصقة فاغرقته ومن كان  
معه ثم ملك بعده ابنه  
(معدن) وكان على  
ما زعموا يشكر على ابيه فقله  
وفي زمانه وقع طوفان اضر  
بعض البلدان فلما حلس  
على سرير الملك انصف  
المظلوم من الظالم وفي زمانه  
كثرت يوسف عليه السلام  
واهلكه فاشار الملك بأن يقر  
الاسرائيلون ناحيته من  
البلاد لاحتياطهم احد  
غيرهم فاقطعهم الملك  
موضعا في قبلي منف  
فاجتمعوا اليه وعملوا فيه  
بعدا كما رأيتون فيه  
صحف ابراهيم عليه السلام  
ثم غيب الملك شخصه  
بالكهانة وأوصى بالامر  
لا ابنه (كليم) وهو  
الفرعون السادس فاقام  
سبع سنين بأجل امر وأصيل

وبعث عبد الحميد جندا اليهم هشام بن مساحق العامري عامر بن لوى فسا روا حتى نزلوا  
العذيب وصر بن يدقريما منهم فلم يقدموا عليه ومضى بن يدقريما الى مصر وقد جمع عدى بن اربعة  
اهل البصرة وخندق عليها وبعث على خيل البصرة المغيرة بن عبدالله بن ابي عقيل الثقفي وجاء  
بن يدقريما اليه فاجتمع اليه من اهل وقومه ومواليه  
فبعث عدى على كل خمس من اخصاس البصرة رجلا فبعث على الازد المغيرة بن زياد بن عمرو  
العسكي وبعث على عقيم محرز بن حمران السعدي وعلى خمس بكر مفرج بن شياب بن مالك بن  
مسجع وعلى عبد القيس مالك بن المنذر بن الجار ود على اهل العالية عبد الاعلى بن عبدالله  
ابن عامر واهل العالية قريش وكانوا والازد وبجيلة وشتم وقبس عملان كلاهما من بني واهل  
العالية والكوفة يقال لهم ربع اهل المدينة فآذله بن يدقريما بن بديل بن بديل من خيلهم ولا قبيلة من  
قبائلهم الا اتهموا عن طريقه وأقبل بن يدقريما نزل داره فاختلف الناس اليه فارسل الى عدى  
أن ابعث الى اخوتي واني اصالحك على البصرة واخليك ويا ابا حتى آخذت نفسي من يزيد  
ما أحب فلم يقبل منه فسار جدي بن عبد الملك بن المهلب الى بن يزيد بن عبد الملك فبعث معه بن يزيد بن  
عبد الملك خالد القسري وعمر بن يزيد الحسكي بامان بن يزيد بن المهلب وأهله وأخذ بن يزيد بن  
المهلب يعطى من أناه قطع الذهب والفضة فقال الناس اليه وكان عدى لا يعطى الا درهمين  
درهمين ويقول لا يحل لي ان أعطيكم من بيت المال درهمي الا بأمر بن يزيد بن عبد الملك ولكن  
تبلغوا به هذه حتى يأتي الامر في ذلك وفي ذلك يقول الفرزدق

• اظن رجال الدرهمين تقودهم • الى الموت آجال لهم ومصارع  
وأكبهم من قوفى قمر بنهم • وأهس ان الموت لا يبدؤهم

ونجبت بنو عمرو بن عقيم من اصحاب عدى فزلوا المر بدوبعث اليهم بن يزيد بن المهلب مولى له يقال  
له دارس فحمل عليهم فمزهمهم ونج بن يزيد بن ابي جهم الى حتى نزل جبانة بني يشكر وهي  
النصف فيما بينه وبين القصر فاقبته قيس وعقيم واهل الشام واقتتلوا هزيمة وجعل عليهم اصحاب  
بن يدقريما زعموا وتبعهم ابن المهلب حتى دنا من القصر فخرج اليهم عدى بنفسه فقتل من اصحابه  
موسى بن الوجبة الجعري والحارث بن المصنف الاودى وكان من فرسان الحجاج واشراف اهل  
الشام وانهم زعموا اصحاب عدى وسمع اخوة بن يدقريما في مجلس عدى الاصوات تدنوا للشباب تقع  
في القصر فقال لهم عبد الملك اني ارى ان بن يدقريما قد ظهر ولا آمن مع عدى من مضر والشام  
أن يأتيونا فيقتلونا قبل أن يصل اليه فاقبلوا الباب والقوا عليه الرجل ففعلوا فلبسوا ان  
جاءهم عبد الله بن دينار مولى بني عامر وكان على حرس عدى فجاءه شدة الى الباب هو واصحابه  
وأخذوا يعالجون الباب فلم يفتحوا فاقبلوا على حرس عدى فجاءه شدة الى الباب هو واصحابه  
نزل دار السليمان بن زياد بن آية الى جنب القصر وأتى بالسلام وفتح القصر وأتى بعدى بن  
ارطاة بنفسه وقال له لولا حبسك اخوتي لحبسك فلما ظهر بن يدقريما رؤس اهل البصرة من  
عقيم وقيس ومالك بن المنذر ففتحوا باب الكوفة وطلق بعضهم بالشام ونج المغيرة بن زياد بن عمرو  
العسكي فنجوا الشام فأتى خالد القسري وعمر بن يزيد الحسكي ومعهما جدي بن عبد الملك بن  
المهلب قد أقبلوا بامان بن يزيد بن المهلب وكل شيء أراد فسادا عن الخبر فخلاهما سرا من جند

حال الى ان مات وزيره  
الذي كان معه واستخلف  
رجلا وهو من اهل بيت  
الملك على ما ذكر في تراجم  
الامم وكان يقال له ظلم  
وكان ثجا عاسا حاكما  
حكيمنا متصرفا في كل فن  
وكانت نفسه تنازعه  
الملك قبيل هرون وولد  
اشمون وقيل من ولد صا  
وقبل من العاقلة وكان  
يقوم بأمر البلد كما كان  
العزيمع الوليد وقيل  
سبب استخلافه الملك انه  
كان عطايا باصمها فافس  
وركة الدين فخرج هاربا  
من الدين وأتى الشام فلم  
يستقم حاله فجا إلى مصر  
فرأى على باب المدينة حل  
بطنج فقال عن سهر فقبل  
بدرهم فدخل المدينة  
وسأل عن سهر فقبل كل  
بطنج بدرهم فقال من هنا  
اقضى ديني فاشتري حلا  
بدرهم وأتى بالمدينة فنهبه  
البوابون فبقي معه الا  
بطنج واحدة فباعها  
بدرهم فقال ما هذا ما هذا  
احد ينظر في مصالح الناس  
فقالوا ملكنا مشغول  
بلذات نفسه وفوض  
الامر الى الوزير ولا ينظر  
في شئ فخرج فرعون الى  
المقابر فجعل لا يمكن احدا  
من الذين لا يجتمع دراهم  
تأمله ذلك مدله

وأخبرهما وقال ابن زيدان فاخبراهما بان يزيد قد قال ان يزيد قد ظهر على البصرة وقتل القتي  
وحبس عبدنا فارحنا فريحا وأخذنا جديا معهما فقال لهما ما جديا انشدكما الله أن تقاتلا  
ما بعثنا به فان ابن المهلب قابل منكبا وان هذا أهل بيتهم بن الزوالا اعدا فلا تسمع ما قاله فلم  
يقبل قوله ورجعاه و أخذ عبد الحميد بن عبد الرحمن بالكوفة خالد بن يزيد بن المهلب وحال  
ابن زحر ولي يكونا في شئ من الامر فأوثقتهما وسيرهما الى الشام فقبس ما بين يزيد بن عبد الملك  
فأثره الزيادة وجهز أخاه مسلمة بن عبد الملك وابن أخيه العباس بن الوليد بن عبد الملك في  
سبعين ألف مقاتل من أهل الشام والجزيرة وقيل كانوا ثمانين ألفا فساروا الى العراق وكان  
مسلمة يعيب العباس ويذمه فوقع بينهما اختلاف فكتب اليه العباس  
ألا تقصى فدالك أبا سعيد \* وتقصر عن ملاحتي وعدلتي  
فلولا ان أهلك حسين بنى \* وفرك منتهى فرحي وأملتي  
وانى ريمت كضعت عظمي \* ونالتني اذا نالتك نبلي  
لقد أنكرتني انكار خوف \* يقصر منك عن شقي وأكلتي  
كقول المرء عروفي القوافي \* أريد حيايه ويريد قتلي

قبل ان هذه الايات للعباس وقيل انما تحمل بها فبايع ذلك يزيد بن عبد الملك فاولى اليهما وأصلح  
بينهما وقدما الكوفة ونزلنا بالخلة فقال مسلمة لبي هذا المزدني يعني ابن المهلب لا كلنا اتباعه  
في هذا البرد فقال حيان النبطي مولى ليشيان انا نحن لك انه لا يبرأ الا من يبرأ وواضح انه  
لا يبرح العرضة فقال له العباس لا أم لك أنت بالنبطية البصر منك هذا فقال حيان اتجيط الله  
وجهك أسقر أهمل ليس ألبه طابى الخلافه بربد أسقر أهمل عليه طابى الخلافه قال مسلمة  
يا أبا سفيان لا يهلكك كلام العباس فقال انه أهمل بربد حتى ولما سمع اصحاب ابن المهلب وصول  
مسلمة وأهل الشام راعهم ذلك فبلغ ابن المهلب فخطب الناس وقال قد رأيت أهل العسكر  
وخوفهم يقولون جاء أهل الشام ومسلمة وما أهل الشام هل هم الاتسعة اسيا فسبعة منهم الى  
وسيفان على وما مسلمة الا برادة صفراء أنا كم في زيارته وجرامته وجراسه وأباط وابطاء  
فلاحين وأوباش واخلاط أوليسوا بشرا بالمون كتمانون وترجون من الله ما لا يرجون اعبروني  
سواءكم تصفتقون بها وجوههم وقد ولوا الادبار واستوسقوا أهل البصرة ليزيد بن المهلب  
وبعث عماله على الأهواز وفارس وكمربان وبعث الى خراسان مدرك بن المهلب وعلمها  
عبد الرحمن بن نعيم فقال لاهلها هذا مدرك قد أنا كم ليلتي بكم الحرب وأنتم في بلاد عاقبة  
وطاعة فسا بنو قتيبة ليعمعوهم وبلغ الأزدي خراسان ذلك فخرج عنهم نحو أتي فارس فأتوا مدركا  
على رأس المفازة فقالوا له انك أحب الناس البنا وقد خرج أسخولك فان يظهر فاعنا ذلك لنا  
ونحن أسرع الناس اليكم وأحقهم بذلك وان تكن الاخرى فمالك فان تغشينا البلاد اراحة  
فانصرف عنهم فلما استجمع أهل البصرة ليزيد خطبهم وأخبرهم انه يدعوهم الى كتاب الله وسنة  
نبيه ويحجمهم على الجهاد ويزعم ان جهاد أهل الشام أعظم ثوابا من جهاد الترك والديلم وكان  
الحسن البصري يسمع فرجه صوت به يقول والله لقد رأيته والياومر الباعليك فبايعني لك ذلك

تعرض له احد غافق  
 بنت الملك فقال ها تو  
 خسة دراهم فقالوا ويحك  
 هذه بنت الملك فقال ها تو  
 عشرة دراهم فلم يزل  
 يضعها الى ان وصلت الى  
 مائة درهم فاخبروا الملك  
 بمحدثه فقال ومن هذا قالوا  
 عامل الاموات فارسل الى  
 الوزير فسأله عنه فانكر  
 حاله فاحضره الملك وقال  
 من أنت فاخبره بنجر البطيخ  
 وقال ما علمت عامل الموتى  
 الا يصل خبيري اليك  
 وتحضرنى لانهم لا تستعقب  
 من نوك وتحفظ ملكك  
 ولاذهب عنك فاستوزره  
 فسار في الناس سيرة  
 حسنة وفي زمانه شكك القبط  
 اليه حال الاسرا ثلثين  
 فقال هم عبيدكم افعلا  
 بهم ما بدا لكم فكان  
 القبطي يضرب الاسرا ثلثي  
 فلا يقدر يغرب عليه احد  
 وان ضرب الاسرا ثلثي  
 القبطي قتل وبني في زمانه  
 مئذنا كشيرة واعلاما  
 ومصانع وطلعات ومن  
 انجب ما عمل التور الذي  
 بشوري فمغير نار والقدن  
 الذي يطبخ فيه فغير نار  
 والسكين تنصب فاذا رآها  
 شيء من الهائم اقبل عليها  
 حتى يذبح نفسه بها والماء  
 الذي يستعمل هوا واشياء  
 من التبرنج ثم ان الملك

ووثب أصحابه فاخذوا بقمه واجلسوه ثم خرجوا من المسجد وعلى باب المسجد النضر بن أنس  
 ابن مالك يقول يا عباد الله مائة مومن من ان يجيبوا الى كتاب الله وسنة نبيه فوالله ما رأيت  
 مذلولوا علينا الا أيام عمر بن عبد العزيز فقال الحسن والنضر أيضا قد شهدوا مع الحسن بالناس  
 وقد نصبوا الرايات وهم ينتظرون خروج يزيد وهم يقولون تدعوننا الى سنة العمر بن فقال  
 الحسن كان يزيد بالامس بضرب اعناق هؤلاء الذين ترون ثم رسلنا الى بني مروان يريدونهم  
 فلما غضب نصب قصباتهم وضع عليها خرافهم قال اني قد خافتهم نخالفة فوهم فقال هؤلاء انهم ثم قال اني  
 ادعهم الى سنة العمر بن وان من سنة العمر بن ان يوضع في رجله قيد ثم رد الى محبسه فقال  
 ناس من أصحابه لكانت راض عن اهل الشام فقال اناراض عن اهل الشام قصهم الله  
 وبرحهم أليس هم الذين احلوا حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلون أهله فلا تأخذوا باحوها  
 لانباطهم واقاطهم يحملون الحرا ترذوات الدين لا ينتمون عن انتهاك حرمة ثم خرجوا الى مال  
 بيت الله الحرام فهدموا الكعبة واودوا النيران بين احجارها واستارها عليهم لعنة الله وسوء  
 الدار ثم ان يزيد سار من البصرة واستعمل عليها أخاه مروان بن المهلب وأتى واسطا وكان قد  
 استشار من أصحابه حين توجه نحو واسطا فقال له اخوه خبيب وغضبه نرى ان تخرج وتنتزل  
 بقارس فتأخذ بالسياب والعقاب وتدون من خراسان وتطاول اهل الشام فان اهل الجبال  
 يأتون السيل وفي يدك الفسلاح والحصون فقال ليس هذا رأيي تريدون ان تجعلوني طارعا لي  
 رأس جبل فقال خبيب ان الرأي الذي كان ينبغي ان يكون أول الامر قد فات قد امرتك  
 حيث ظهرت على البصرة ان توجه خيلا عليها بعض اهل الكوفة وانما هم اعداء الجيعة  
 مررت في سبعة عشرين رجلا فجزعتك فهو من خيلك أعجز فسبق اليها اهل الشام وأكثرا عليها  
 يرون رأيك ولا نقتل عليهم احب اليهم من ان يلى عليهم اهل الشام فلم تطفئ وأنا تأشير الان  
 برأى سرح مع بعض اهل خيلا كثيرة من خيلك فتأتى الجزيرة ويسير واليهما حتى بنزلوا احصنا  
 من خصومهم ونسرى في أثرهم فاذا اقبل اهل الشام يريدونك لم يدعوهم جندك بالجزيرة يقولون  
 اليك فيغير عليهم فيصيبونهم عنك حتى تأتيتهم ويأتيتك من بالوصل من قومك ويقتض  
 اليك اهل العراق واهل الثغور وبقائهم في ارض رخيصة السعة وقد جعلت العراق كله وراء  
 ظهرك قال اكره ان أقطع جيشي فلما نزل واسطا قام بها اليها ميسرة وخرجت السنة  
 \* (ذكر عدة حوادث) \*

ج بالناس عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس وكان عامل المدينة وكان على مكة عبيد العزيز بن  
 عبد الله بن خالد بن اسيد وكان على الكوفة عبد الحميد وعلى قضاها الشعبي وكانت البصرة قد  
 غلب عليها ابن المهلب وكان على خراسان عبد الرحمن بن نهيم وفيها عزل اسعيل بن عبيد الله  
 عن افر بقة واستعمل مكانه يزيد بن ابي مسلم كاتب الحاج فبقى عليها الى ان قتل على مائد كره  
 ان شاء الله تعالى وفيها توفي مجاهد بن جبر وقيل سنة ثلاث وقيل سنة اربع وقيل سبع ومائة  
 وله ثلاث وعشرون سنة وفيها توفي عمار بن جبر وقيل وفيها توفي ابو صالح ذكوان وفيها توفي  
 عامر بن اكنة اللبي وابو صالح السمان وقيل له الزيات ايضا لانه كان يبيعهما وابوهما وسعيد  
 ابن اباس الشيباني وكان عمره مائة وعشرين ومائة سنة وابست له صحبة وفي خلافة عمر توفي

بعده ان ملك احده  
وثلاثين سنة غاب عن  
الناس ولم يعلموا حاله و قام  
ظلموا الوزير يدبر حوال  
الناس احدى عشرة سنة  
ثم اضطرب الناس افتقد  
ملكهم واتهموا الوزير  
بذله فقال ما قتله بل غاب  
وولى الملك بعده ابنه  
(الاطيس) فجلس على  
سرير الملك وكان جريشا  
محميا فوعد الناس جيلا  
وعزل ظلماء عن الوزارة  
واستخلف رجلا يقال له  
لاهوق من ولد صالح الا كبر  
ونفذ ظلماء عاملا على  
الصعيد وبعث معه جماعة  
من بني اسرائيل فجذبناه  
الاعلام واصح الهمياكل  
وبنى قرى كثيرة وجعلها  
مقرا لنفسه ثم ان الملك  
تجبر وعلا امره وامر ان  
لا يجلس احد في مجلسه  
بل يقومون على ارجلهم  
اجلا لاله وبانغ في اذى  
الناس واخذ اموالهم  
ونسأهم واستعبد بنى  
اسرائيل فأقبضه الخاص  
والعام فأسروا ظلماء على  
الصعيد خائف الملك ووضع  
يده على اموال الصعيد  
وخزائنه فلم يرسلها لالملك  
وادعى الملك لنفسه وكذب  
وجوه اهل البلاد فاجابه  
بعض وقوف بعض فبعث  
اليه الملك جيشا مع قائدهم

عبيدة بن ابي لبابة ابو القاسم العامري

(ثم دخلت سنة اثنى ومائة)

\*(ذ كرمقتل يزيد بن المهلب)\*

ثم ان يزيد بن المهلب سارعن واسط واستخلف عليها ابنه معاوية وجعل عند بيت المال  
والامراء وسار على قسم النسل حتى نزل العفر وقدم اخاه عبيد الملك بن المهلب فحو الكوفة  
فاستقبله العباس بن الوليد ورافاقتلوا فحمل عليهم اصحاب عبد الملك حلة كشفوهم فيها  
ومعهم ناس من غيم وقبس من اهل البصرة فنادوا يا اهل الشام الله الله أن تسلمونا وقد اضطروهم  
اصحاب عبد الملك الى النهر فقال اهل الشام لا بأس عليكم ان لنا جولة في اول القتال ثم كروا  
عليهم فانكشف اصحاب عبد الملك فانهم مروا واعدوا الى يزيد واقبل مسلمة يدبر على شاطئ  
الفرات الى الانبار وعقد عليها الحرس فعبروا حتى نزل على ابن المهلب واتي ابن المهلب  
ناس من اهل الكوفة كثير ومن الثغور فبعث على من خرج اليه من اهل الكوفة وربيع اهل  
المدية عبيد الله بن سفيان بن يزيد بن المغفل الا زدي وعلى ربيع مدحج واسد النعمان بن  
ابراهيم بن الاشتر وعلى كندة وربيعة محمد بن اسحق بن الاشعث وعلى غيم وهمدان حنظلة بن  
عتاب بن ورقاء التميمي وجمعهم جميعا المفضل بن المهلب واحصى ديوان ابن المهلب مائة الف  
وعشرين الفا فقال لوددت ان لي بهم من بخراسان من قومي ثم قام في اصحابه فخرهم على  
القتال وكان عبد المجيد بن عبيد الرحمن قد عسكر بالخيلة وشق المياه وجعل على اهل الكوفة  
الارصاد لئلا يخرجوا الى ابن المهلب وبعث بعثا الى مسلمة مع سيرة بن عبد الرحمن بن خنق  
وبعث مسلمة فعزل عبد المجيد عن الكوفة واستعمل عليه محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة وهو  
ذو الشامة فجمع يزيد رؤس اصحابه فقال قد رايت ان أجمع اثني عشر الفا فاجتمعهم مع اخي محمد  
ابن المهلب حتى يبيتوا مسلمة ويحمل معهم البراذع والا كف والزبل لدفن خندقهم فيقاتلهم  
على خندقهم بقية ليلته وامتد بالرجال حتى اصبح فاذا أصبحت نهضت اليهم في الناس فاجازهم  
فاني ارجو ان يصرفني الله عليهم فقال السيمذع انا قد دعوناهم الى كتاب الله وسنة  
نبيه صلى الله عليه وسلم وقد زعموا انهم قبلوا هذا منافلس لنا ان نكسر ولا نتقدر حتى يردوا  
علينا وقال ابو روية وهو رأس الطائفة المرجئة ومعه اصحاب له صدق هكذا يفتي فقال يزيد  
ويحكمكم أن صدقون بنى امية أنهم يعملون بالكتاب والسنة وقد ضيعوا ذلك منذ كانوا انهم  
يخادعونكم ليكروا بكم فلا يسبقوكم اليه اني لقيت بنى مروان فخالفت منهم امكروا لا بعد  
غدار من هذه الجرادة الصفر ايعني مسلمة قالوا لا تفعل ذلك حتى يردوا علينا ما زعموا انهم  
قابلوهم منا وكان مروان بن المهلب بالبصرة فيجتئ الناس على حرب اهل الشام والحسن  
البصري ينبطهم فلما بلغ ذلك مروان قام في الناس يأمرهم بالمجد والاحتشاد ثم قال بلغني  
ان هذا الشيخ الضال المرائي ولم يسمع يثبط الناس والله لو ان جاره نزع من خص داره قسبة  
لظل يرغف أنفه ويايم الله لي كفن عن ذكرنا وعن جمعه اليه سقاط الالة وعلو جفوات  
البصرة أولا نفي عن علمه مر يد اخشنا فلما بلغ ذلك الحسن قال والله ليكروا في الله بهوانه  
فقال ناس من اصحابه لو ارادك ثم شئت لنعناك فقال لهم فقد خالفتمكم اذ ذاك فانهيتمكم

عنه أمركم أن لا يقتل بعضكم بعضا مع غيري وأمركم أن يقتل بعضكم بعضا دوني فبلغ ذلك  
 مروان فاشتد عليهم وطولهم وتفرقوا وكف عن الحسن وكان اجتماع يزيد بن المهلب ومسلمة بن  
 عبد الملك بن مروان غداة أيام فلما كان يوم الجمعة لاربعة عشرة مئة من صفر مئة مسلمة إلى  
 الوضاح أن يخرج بالسفن حتى يحرق الجسر ففعل وخرج مسلمة فقبض جنود أهل الشام ثم قرب  
 من ابن المهلب وجعل على مئنته جبلة من نخومة الكندي وعلى ميسرته الهذيل بن زفر بن  
 الحرث الكلبي وجعل العباس بن الوليد على مئنته سيف بن هاني الهمداني وعلى ميسرته  
 سويد بن القعقاع التميمي وكان مسلمة على الناس وخرج يزيد بن المهلب وقد جعل على مئنته  
 حبيب بن المهلب وعلى ميسرته الفضل بن المهلب فخرج رجل من أهل الشام فدعا إلى المبارزة  
 فبرز إليه محمد بن المهلب فضربه محمد فأتاه الرجل بيده وعلى كفه من حديد فضربه محمد  
 فقطع الكتف الحديدي وأسرع السيف في كفه واعتق فرسه فانهم فلما دنا الوضاح من الجسر  
 الهب فيه النار فسطع دخانه وقد أقبل الناس ونشبت الحرب ولم يشد القتال فلما رأى الناس  
 الدخان وقيل لهم احرق الجسر انهم موافقيل ليزيد قد انهزم الناس فقال لهم انهم موافق  
 قتال يهزم من مثله فقبل له قالوا أرق الجسر فلم يثبت أحد فقال فيهم أحرقوا دخن عليه فطار  
 ثم خرج ومعه أصحابه فقال اني برأويوه المتهمين ففعلوا ذلك بهم حتى كثروا عليه واستقبله  
 أمثال الجبال فقال دعوهم فوالله اني لارجو ان لا يجمعني واياهم مكان ابداد وعوهم يرجعهم  
 الله عنهم عدا في نواحي الذنوب وكان يزيد لا يتحدث بنفسه بالقرار وكان قد اتاه يزيد بن الحكم  
 ابن أبي العاص الثقفي وهو ابن أخي عثمان بن أبي العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليس بينه وبين الحكم بن أبي العاص والدمروان نسب وهو بواسط فقال له ان بني مروان قد  
 باد ملوكهم فان كنت لم تنههم بذلك فاشعر فقال ما شعث فقال ابن الحكم  
 فعش ملكا موت كرميا فان عت \* وسبقه من مشهور بكفك تعذر  
 فقال اما هذا فعسى فلما رأى يزيد انهزم أصحابه قال يا سميدع أراي أجود أم رأيك ألم أعلمك  
 ما يريد القوم قال بلى فنزل سميدع ونزل يزيد في أصحابه ما وقيل كان على فرس أشهب فأتاه آن  
 فقال ان أخاك حبيبا قد قتل فقال لا خير في العيش بعده قد كنت والله أبغض الحياة بعد الهزيمة  
 وقد أرددت لها بغضا امضوا قدما ففعلوا انه قد استقل فقتل نفسه من يكره القتال وبقى معه  
 جماعة بنفسه وهو يتقدم فكلما مر بجبل كشفها أو جماعة من أهل الشام عدلوا عنه وأقبل  
 نحو مسلمة لاريد غيرة فلما دنا منه أدنى مسلمة فرسه ليركب فعطف عليه خميل أهل الشام وعلى  
 أصحابه فقتل يزيد واسميدع ومحمد بن المهلب وكان رجل من كلب يقال له النجل بن عياش فلما نظر  
 الى يزيد قال هذا والله يزيد والله لا قتله أوليفتني في يحمل معي يكفني أصحابه حتى أصل اليه  
 فحمل معه ناس فاقبلوا ساعة وانفزع الفريقان عن يزيد فقتلوا وعن النجل باحرمه فاقوا  
 الى أصحابه بربهم فكان يزيد وانه هو فأتاه وان يزيد قتله وأتى برأس يزيد مولى لبني مرة  
 فقتل له انت قتله قال لا فلا اني مسلمة سيره الى يزيد بن عبد الملك مع خالد بن الوليد بن عقبة  
 ابن ابي معيط وقيل بل قتله الهذيل بن زفر بن الحرث الكلبي ولم ينزل يأخذ رأسه انفة ولما  
 قتل يزيد كان الفضل بن المهلب يقاتل أهل الشام وما يدري يقتل يزيد ولا بهزيمة الناس وكان

عطلا بذرا فها ذاك القمع  
وكتبوا الى فرعون باسم  
العامل على تلك الجهة  
فامر فرعون بقتله واخذ  
ماله فرما عاد القنادان  
بالارد ولم يجدوا موضعا  
خالا وكانت الانهار التي  
افتخر بها فرعون بقوله  
اليس لي ملك مصر وهذه  
الانهار تجري من تحتي  
أفلا تبصرون سبعة خلجان  
خليج الاسكندرية وخليج  
دمياط وخليج مردوس  
وخليج منف وخليج القيوم  
وخليج بنها وخليج صاوي  
متصلة لا تنقطع وبينها سائين  
ووزع كثير من اول مصر  
الى آخرها وقد مر الله تلك  
المعالم وطهر تلك الاموال  
(سكى) ان الامون لما دخل  
مصر قال قبح الله فرعون  
اذ قال اليس لي ملك مصر فلو  
راى العراق فقال له سعد  
لا تقبل هذا يا امير المؤمنين  
فان الله تعالى قال ودمرنا  
ما كان يصنع فرعون  
وقومه وما كانوا يهرشون  
فما ظنك بشئ دمره الله  
هذه بقية (وقد ذكر) اهل  
التاريخ انه لم يكن ارض  
اعظم من مصر وجميع  
اهل الارض يحتاجون  
اليها وكانت الانهار تجري  
تحت منازلهم وكانت  
السائين يجافى النيل  
انه لا يدرى

كل اجل على الناس انكشعوا ثم يحمل حتى يخاطه - وكان معه عامر بن العيصم الازدى  
يضرب بسيفه ويقول

قد علمت أم الصبي المولود \* اني نصل السيف غير عديد

فاقتلوا ساعة فانه زمت ربيعة فاستقبلهم الفضل بن اديم بامعشرين ربيعة الكركرة والله  
ما كنتم بكشف ولا تلام ولانكم هذه بعداذن لابوتين اهل العراق من قبلكم قد تكلمت نفسى  
فرجعوا اليه يريدون الحيلة فاقى وقيل له ما صنعت ههنا وقد قتل زيد بن حبيب رجلا وانه لم  
الناس من طرد يمل قفرى الناس عنه ومضى الفضل الى واسط لما كان من العرب اضرب بسيفه  
ولا احسن نعية الجرب ولا اغشى للناس منه وقيل بل انما اخوه عبد الملك وكره ان يخبره بقتل  
زيد بن قيس - فتقتل فقال له ان الامر قد اتحد رالى واسط فاحذر الفضل بن بى من ولد المهلب الى  
واسط فلما علم بقتل زيد خلف انه لا يكلم عبد الملك اذ اكله حتى قتل بقندايل وكانت عنه  
اصيبت في الحرب فقال فضضى عبد الملك ما عذرى اذا رآنى الناس فقالوا شيخا عورمه زوم الا  
صدقتى فقتلت ثم قال

ولا خير طعن الصناديد باقنا \* ولا في لقاء الحرب بعد زيد

فلما فارق الفضل المعركة جاءه عسكر الشام الى عسكر زيد فقاتلهم - ابوربيعة صاحب المرسية  
ساعة من النهار واسر مسلة فحو ثلثائة أسير فصرحهم الى الكوفة فحبسواهم بالجلاء كتاب زيد  
ابن عبد الملك الى محمد بن عمرو بن الوالى - يدأمره بضرب رقاب الاسرى فامر العويان بن الهيثم  
وكان على شرطه ان يخرجهم عشرين عشرين وثلاثين لاثنتين فقام نحو ثلاثين رجلا من  
تميم فقالوا نحن انهم من اهل الناس فايدوا بنا قبل الناس فخرجهم العربان فضررب رقابهم وهم  
يقولون انهم من اهل الناس فكان هذا جرانا فلما فرغوا منهم جاور رسول بكتاب من عند مسلة يامرهم  
بترك قتل الاسرى واقبل مسلة حتى نزل الحيرة ولما أتت هزيمة زيد الى واسط اخرج بنه معاوية  
اثنين وثلاثين اسيرا كانوا عنده فضررب اعناقهم منهم عدى بن اوطاة ومحمد بن عدى بن اوطاة  
ومالك وعبد الملك ابنا مسمع وغيرهم ثم اقبل حتى الى البصرة ومعه المال والخزائن وجاءه الفضل  
ابن المهلب واجتمع اهل المهلب بالبصرة فقادوا السفن وتجهزوا للركوب فى البحر وكان زيد بن  
المهلب بعث وداع بن حميد الازدى على قندايل اميرا وقال له انى سائر الى هذا العدو ولو قد  
اقيمتهم لم ابرح العرصة حتى يكون لى اولهم فان ظفرت اكرمك وان كانت الاخرى كنت  
بقندايل حتى يقدم عليك اهل بيتي فيخسوا بواجبى ياخذوا امانا وقد اختار تلك الهمة من بين  
قوى فكنت عند احسن طئى واخذ عليه العهد ولما سمع اهل بيته انهم لجؤا اليه فلما اجتمع  
اى المهلب بالبصرة جعلوا على ايامهم وامر الهيم فى السفن البجيرة ثم لجؤوا الى البصرة حتى اذا كانوا  
بجبال كرمات خرجوا من سفنهم وجعلوا على ايامهم وعلى الدواب وكان مقدم عليهم -  
الفضل بن المهلب وكان بكرمان فلول كثيرة فاجعوا الى الفضل وبعث مسلة بن عبد الملك  
مدرك بن ضب الكلبى في طلبهم وفى أثر اقل قادر لم يدرك الفضل ومعه القلول فى عقبة  
فعاثوا عليه فقاتلوه واشتد قتالهم فقتل من اصحاب الفضل النعمان بن ابراهيم بن الاشتر  
الضخى ومحمد بن اسحق بن محمد بن الاشعث واخذ ابن مولى ملك همدان اسيرا وجرع عثمان

اسوان الى رشيد لا يتقطع  
 ولقد كانت المرات تخرج  
 حاضرة ولا تتخسر لكثرة  
 الشجر ولقد كانت الامة  
 تضع الممثل على رأسها  
 فبقيت عابسة قطن الشجر  
 (وذكر صاحب مباحج  
 الفكر ومنهاج العبران  
 حذمه مصر طولا من نهر  
 اسوان وهو بجاء النوبة  
 الى العريش مسافة ثلاثين  
 مرحلة وحده عرض من  
 مدينة بركة الى على ساحل  
 البحر الرومي الى ايلة القى  
 على ساحل بحر القلزم  
 مسافة عشرين مرحلة  
 وفرعون هذا هو سابع  
 النراعنة على قول من  
 يقول وسوا فرعون افرعان  
 الاول فصار اسم لكل من  
 يجبر وعلا امره وطال ملكه  
 وصكانت مدة ملكه  
 اربعمائة سنة وعاش ستمائة  
 وعشرين سنة فلما اغرق  
 الله فرعون وقومه لم يبق من  
 هل مصر الا العبيد والاجراء  
 والنساء فاتفقت اشراف  
 النساء يولين منهن فولين  
 امرأة يقال لها (دلوكم)  
 ابنة زبا وكان لها عقل  
 وعرفه وتجارب وهي  
 يومئذ بنت عاتة وستين سنة  
 تخافت أن يطعم في بلادها  
 أحد ملوك الارض فبنت  
 حصنا يصدر في جميع بلادها  
 من المزارع والمدائن

ابن اسحق بن محمد بن الاشعث وهرب حتى اتهم الى حلوان فدل عليه فقتل وحمل رأسه الى  
 مسلة بالحيرة ورجع ناس من اصحاب ابن المهلب فطلبوا الامان فأمنوا منهم مالك بن ابراهيم  
 ابن الاشعث والوردين عبد الله بن حبيب السعدي التميمي ومضى آل المهلب ومن معهم الى  
 قنديل وبعث مسلة الى مدرك بن ضب فردم وسفرى أثرهم هلال بن احو زالتهمي فلقهم  
 بقنديل فأراد أهل المهلب دخولها فلقهم وداع بن حميد وكان هلال بن احو زليان آل  
 المهلب فلما اتقوا كان وداع على الجينة وعبد الملك بن هلال على الميسرة وكلاهما أزدى فرفع  
 هلال بن احو زراية أمان فمال اليه وداع بن حميد وعبد الملك بن هلال وتفرق الناس عن آل  
 المهلب فلما رأى ذلك مروان بن المهلب أراد أن يصرف الى النساء فيقتلهن لئلا يصرن الى  
 أولئك فهذه المفضل عن ذلك وقال الانلخاف عليهم من هؤلاء فتر كهن وتقدموا باسيا فهم  
 فقتلوا حتى قتلوا من عند آخرهم وهم المفضل وعبد الملك وزناد ومر ورايو المهلب ومعاوية  
 ابن يزيد بن المهلب والمثلقال بن أبي عينة بن المهلب وعرو والغيرة بنا قبصة بن المهلب وحام  
 رؤسهم وفي أذن كل واحد رقعة في اسمها ابا عينة بن المهلب وعرو بن يزيد بن المهلب وعثمان  
 ابن المفضل بن المهلب فانهم لم يلقوا من يديهم وعبد الملك بن احو زبناهم ورؤسهم والاسرى  
 من آل المهلب الى مسلة بالحيرة فبعثهم مسلة الى يزيد بن عبد الملك فبدرهم يزيد الى العباس  
 ابن الوليد وهو على حلب فذهب الرؤس وأراد مسلة أن يبيع الذرية فاشترى منهم منه الجراح من  
 عبد الله الحكمي عمارة الف وخلي سيدهم ولم يأخذ مسلة من الجراح شيئا ولما بلغ يزيد بن  
 عبد الملك الخبر يقتل بن يسره لا تصاره ولما في نفسه منه قبل الخلافة وكان سبب العداوة  
 بينهم ما ان ابن المهلب خرج من الحمام ايام سليمان بن عبد الملك وقد تضحج بالغالبة فاجتاز  
 يزيد بن عبد الملك وهو الى جانب عمر بن عبد العزيز فقال قبح الله الدنيا لو ددت ان أمثاله غالية  
 بالقديار فلا يناله الا كل شريف فسمع ابن المهلب فقال له بل وددت ان الغالية لو كانت في  
 في حصة الاسد فلا يناله الا مثلي فقال له يزيد بن عبد الملك والله لئن وليت يوما لقتلك فقال له  
 ابن المهلب والله اني وليت هذا الامر واناحي لاضر من وجهك بخمسين الف سيف فهذا كان  
 سبب البغض بينهم وقيل غير ذلك وقد تقدم ذكره وأما الاسرى فكانوا ثلاثة عشر رجلا فلما  
 قدم بهم على يزيد بن عبد الملك وعنده كثير عزة أشد

حليم اذا ما مال عاقب بجملة \* أشد العقاب أو عفا لم يثرب  
 ففعلوا أمير المؤمنين وحسبة \* فماتت من صالح الخ يكتب  
 اسارا فان تصفع فائق قادر \* وأفضل حلم حسبة حلم مغضب

فقال يزيد بن عبد الملك همات يا أبا صخر طاف بك الرحم لاسبل الى ذلك ان الله عز وجل أفادتهم  
 بأعمالهم الخبيثة ثم أمرهم فقتلوا وبقى غلام صغير فقال اقلوني فلما ناب صغير فقال انظروا  
 أنبت فقال أنا أعلم بنسبي قد احتلت ووطئت النساء فأمر به يزيد فقتل وأسماء الاسرى الذين  
 قتلوا المعارك وعبد الله والغيرة والمفضل وخابب أولاد يزيد بن المهلب ودر يدو الحجاج وغسان  
 وشيب والمفضل وأولاد المفضل بن المهلب والمفضل بن قبصة بن المهلب وقال ثابت قطنة يرى  
 يزيد بن المهلب

الحرس من كل جهة  
وجعلت دونه خلجاً يجرى  
فيه الماء فغدت بذلك مصدر  
عن أولادها وفرغت من  
بنائه في ستة أشهر وهو  
الحدار الذي يقال له جدار  
البحر وقد بقيت بالبعد  
منه بقاياهم استحدثت دلوكة  
من سحرة يقال لها تدوره  
فعملت في وسط مدينة  
منفصلاً من وخام ذا  
أبواب أربعة فتفتح إلى  
الشرق والغرب والشمال  
والجنوب وصورت فيه  
صورة الخيل والبغال  
والخيل والدفن والرجال  
وقالت فإنما كن من أى  
جهة تحركت هذه الصور  
فما علمت بالصورة التي تحركت  
من شئ إلا أصابهم ذلك في  
انفسهم فإذا طمع فيهم  
أحد من الملوك وقصد  
لخوهم تحركت تلك الصور  
وما كانوا يفعلون تلك  
الصورة إلا أصاب ذلك  
الجيش الذي أقبل اليهم  
منه من قطع رؤس اوقلع  
اعين أو يقرطون أو تشر  
ذلك في البلاد فتناذرهم  
الناس وكان نساء أهل  
مصر حين غرق أزواجهن  
ولم يبق إلا العبيد والأجراء  
لم يصبرن عن الرجال  
لجعت المرأة تفتق عبدها  
وتتزوج وتزوج الأخرى

أما قول هذا الليل ان يصيرما • وهاج لك الأهم القواد المتما  
أرقت ولم تأرق معى أم خالد • وقد أرقت عيناى حولاً محرمما  
على هالك هذه العشيرة فقدم • دعمته المنايا فاستجاب وسلياً  
على ملك بالهاتري اصاح جنت • كآبه واستورد الموت معلماً  
أصيب ولم اشمد ولو كنت شاهدا • لسلبت ان لم يجمع الحى مانعاً  
وفي غير الايام ياهند فاعلى • لطالب وتر نظرة ان تلوما  
فعلى ان مالت في الرحى ميلة • على ابن ابى ذبان أن يتندما  
امسلم ان تقدر عليك رماحنا • نذكك بها فى الاسود مسلياً  
وان تلقى العباس فى الدهر عثرة • نكافئه باليوم الذى كان قدما  
قصاصاً ولم نعد الذى كان قد ألقى • السنان كان ابن مروان اظلاماً  
سنة علم ان زلت بك النعل زلة • وأظهر أرقام حياء مجبجما  
من الظالم الجاني على أهل بيته • اذا حضرت اسباب امروا بهما  
وانا لعاطفون بالحلم بعدما • نرى الجهل من فرط اللثيم تكترما  
وانا لجلالون بالثغرة زلوى • بهسا كذا الانجليس العرمرما  
نرى ان الجيران حقاً وذمة • اذا الناس لم يرعوا لذي الجار مجرما  
وانا لنقري الضيف من قمع الذرى • اذا كان وفد الوافدين تجسما

وله فيه مراثيات كثيرة • وأما أبو عيينة بن المهلب فارسلت هند بنت المهلب إلى يزيد بن عبد الملك  
في أمارة فأنسبه • وبقي عمرو عثمان حتى ولى أسد بن عبد الله القسرى خراسان فكتب اليه  
بأمانه ما قدم ما خراسان (قطعة بالنون وهو ثابت بن كعب بن جابر العتيكى الأزدي أصيبت عينه  
بخراسان فدخل عليها فاطنة فعرف بذلك وهو يشبهه ثابت بن قطبة بالباء الموحدة وهو خراعى  
وذلك عتيكى)

• (ذكر استعمال مسألة على العراق وخراسان) •

ولما فرغ مسألة بن عبد الملك من حرب ابن المهلب جمع له اخوه يزيد بن عبد الملك ولاية الكوفة  
والبصرة وخراسان فأوفى محمد بن عمرو بن الوليد على الكوفة وكان قد قام بأمر البصرة بعد آل  
المهلب شبيب بن الحرث التميمي فبعث عليه أسئلة عبد الرحمن بن سليمان الكلبي وعلى شرطهما  
وأحد اسماء عمرو بن زيد التميمي فاراد عبد الرحمن ان يستعرض أهل البصرة فقتلهم فنهأ  
عمرو واستعمله عشرة ايام وكتب الى مسألة بالخبر فغزاه وولى البصرة بعد عبد الملك بن بشر بن  
مروان وأقر عمرو بن يزيد على الشرطة والاحداث

• (ذكر استعمال سعيد خذينة على خراسان لمسألة) •

استعمل مسألة على خراسان سعيد بن عبد العزيز بن الحرث بن الحكم بن ابي العاص بن أمية  
وهو الذى يقال له سعيد خذينة وانما لقب بذلك لانه كان رجلاً لئاماً عندما فدخل عليه ملك  
ابن مروان سعيد في باب مصفغة وحوله مرافق مصفغة فلما خرج من عنده قالوا كيف رأيت  
الامير قال خذينة فلقب خذينة وخذينة هي الدهقة ذرية البيت وكان سعيد تزوج



اجبرها وشرطن على الرجال  
 أن لا يفعلوا شيئا إلا بأذن  
 فاجابوهن لذلك فكان امر  
 النساء على الرجال الى  
 يومنا هذا ولم يكن لهم دلو له  
 عشرين سنة تدبر امورهم  
 حتى بلغ من ابناء اكبرهم  
 واشرافهم رجل يقال له  
 (در كسون) بن بطوس  
 فلكوه عليهم فلم تزل مصر  
 محتصة بسيد يدرك الجوز  
 التي صنعت ذلك فغوا من  
 اربع مائة سنة ثم مات  
 در كسون فاستخلف ابنه  
 (يورس) فلكههم مائة ثم  
 توفي فاستخلف اخاه (لقاس)  
 فلم يحك الا ثلاث سنين  
 حتى مات ولم يترك ولدا  
 فاستخلف اخاه (مريضا)  
 فلكههم ثم مات واستخلف  
 ولده (اسفارس) فظفي  
 وبقي وتغير وسفك الدماء  
 واظهر القاحشة فاجعوا  
 على خلعه فقاموه وقتلوه  
 وباعوه ورجل من اشرفهم  
 يقال له (بولطس) بن  
 منا كسل فلكههم اربعين  
 سنة ثم توفي واستخلف ابنه  
 (مالوس) ثم توفي واستخلف  
 اخاه (منا كسل) فلكههم  
 اربعين سنة كذلك ثم توفي  
 واستخلف ابنه (بوله)  
 فلكههم مائة وعشرين سنة  
 وهو الاعرج الذي سبي ملك  
 بيت المقدس وقدمه الى  
 مصر وكان بلغ مبلغا عظيما

ابنة مسلة فلما استعمله على خراسان فلما استعمل مسلمة بعدا على خراسان سار اليها فاستعمل  
 شعبة بن ظهير النشلي على سمرقند فسار اليها فقدم المسند وكان أهلها **ك**فروا في ولاية  
 عبد الرحمن بن نعيم ثم عادوا الى الصلح فخطب شعبة أهل الصغد وخرج سكانهم من العرب وغيرهم  
 بالجين وقال ما أرى فيكم جرحا ولا اسمع أنه فاعتذروا اليه بانهم جينهم أميرهم عليا من حبيب  
 العبدى وأخذ سعيد عمال عبد الرحمن بن عبد الله الذين ولوا أيام عمر بن عبد العزيز فحبسهم ثم  
 أطلقهم ثم رفع الى سعيد أن جهنم من زحر الجعفي وعبد العزيز بن عمرو بن الحجاج الزبيدي  
 والمتحجب بن عبد الرحمن الأزدي ولوا يزيد بن المهلب في ثمانية نفر وعندهم أموال فذاخوها  
 فحبسهم بقرعة دزمو وحمل جهنم من زحر على سمار وأطاف به فضر به مائتي سوط وامر به  
 وبأثمانيه الذين حبسوا معه فسلموا الى وروا من نصر الباهلي فاستعاده فاهناه فسلمهم الى  
 عبد الحميد بن دينار وعبد الملك بن دينار والزبير بن نسيط مولى باهلة فقتلوا في العذاب جهنم بن  
 زحر وعبد العزيز والمتحجب وعذبوا القعقاع وقوا حتى اشدوا على الموت فلم يزلوا في السجن  
 حتى غزاهم الترك والصغد فامر سعيد باخراجهم وكان يقول قبح الله الزبير فانه قتل جهنما  
 \* (ذكر البيعة بولاية العهد لهما شام والوليد) \*

لما وجه يزيد بن عبد الملك الجيوش الى يزيد بن المهلب على ما ذكرناه واستعمل على الجيش مسلمة  
 ابن عبد الملك أخاه العباس بن الوليد بن عبد الملك وهو ابن أخيه قالوا له يا أمير المؤمنين ان أهل  
 العراق أهل غدر وراعي وقد توجهنا نحوهم والحوادث تحدث ولا تأمن أن يربح أهل  
 العراق ويقولوا مات أمير المؤمنين فيقت ذلك في أعضادنا فلو هدت الى عبد العزيز بن الوليد  
 لسكان رأيا صوابا فبلغ ذلك مسلمة بن عبد الملك فاق أخاه يزيد فقال يا أمير المؤمنين انما أحب  
 اليك أخوك ام ابن أخيك فقال بل اخی فقال فاحولك أخی بالنسبة فقال يزيد اذا لم تكن في  
 ولدي فاحولك ام ابن اخی كما ذكرنا قال فاني لم يبلغ فبايع هشام بن عبد الملك ثم بعده  
 لابنك الوليد وكان الوليد يومئذ ابن احدى عشرة سنة فبايع بولاية العهد لهما شام بن عبد الملك  
 أخيه وبعده لاهته الوليد بن يزيد ثم عاش يزيد حتى بلغ ابنه الوليد فكان اذ ارآه يقول الله  
 يني وبين من جعل هشام يني وبينك

### \* (ذكر غزو الترك) \*

لما ولي سعيد خراسان استضعفه الناس وسعوه وخذلوه وكان قد استعمل شعبة على سمرقند ثم  
 عزله فطعمت الترك فجعلهم خافان ووجههم الى الصغد وعلى الترك كروصول فاقبلوا حتى  
 نزولوا بقصر الباهلي وقيل اراد عظيم من عظماء الدهاقين أن يتزوج امرأة من باهلة كانت في  
 ذلك القصر فأبى فاستجاب ورجوا أن يسبوا من في القصر فاقبل كروصول حتى حصر أهل  
 القصر وفيه مائة أهل بيت بذرايعهم وكان على سمرقند عثمان بن عبد الله بن مطرف بن النخعي  
 قد استعمله سعيد بعد شعبة فكتبوا اليه وخافوا ان يطيئ عنهم الممدد فصار الحوالة لترك على اربعين  
 الفا واعطوهم سبعة عشر رجلا رهينة وذهب عثمان الناس فانتدب المسيب بن بشر الرياحي  
 وانتدب معه اربعة آلاف من جميع القبائل وفيهم شعبة بن طهير وثابت فلقنة وغيرهم من  
 القرسان فلما عسكروا قال لهم المسيب انكم تقدمون على حلبه الترك عليهم خافان والعرض

أحد من كان قبلة فطحي  
وتجبر فقتله الله بصرة  
صرعته دأته فدفنت عنقه  
فأت ثم ملك ابنه (مربوبس)  
فلكهم زمانا ثم توفي  
فاستخلف أخاه (عرقوره)  
فلكهم ستمين سنة ثم توفي  
واستخلف أخاه (اقاس) وفي  
زمانه اندم موضع من بيت  
الصحرا الذي علمته تدوره  
الساحرة فلم يقدر واعي  
اصلاحه وانقطع ما كانوا  
يقهرون به الناس ثم توفي  
اقاس واستخلف ابنه  
(قوسم) فلكهم دهرا  
طويلا فلما ظهر مختصر  
على بيت المقدس وسبى بني  
اسرائيل وخرج بهم الى  
ارض بابل فقام ارميا عليه  
السلام بلبا وهي خراب  
فاجتمع اليه بقايا بني  
اسرائيل فامرهم ارميان  
يقموا بها ويستغفروا الله  
تعالى فانوا الا لانحصار الى  
قوم من ملك مصر فوالوا  
ضن شزيمة فقبلون فخاف  
على أنفسهم ان يسلم بنا  
بمختصر فكلما منهم  
اربعين ذلك وقال لهم  
ذمة الله وفي الذم لكم ما  
افادهم حتى ساروا اليه  
واعصوه واه فارسك اليه  
بمختصر ان لي عندك عبيدا  
ابقوا مني فابعتهم الى  
فكتب اليه قوم من ماضيهم  
عبيدك انما هم اهل النبرة

ان صبرتم الحنة والعقاب ان فرتم النار فمن اراد الغزو والصبر فليقدم فرجع عنه الف  
وثلاثمائة فلما سافر فخرج جمل مقالته الاولى فاعتزله الف ثم سافر سيفا آخر فقال لهم مثل  
ذلك فاعتزله الف ثم سار فلما كان على فرسخين منهم نزل فاتهم ترك خاقان ملك في فقال لم يبق  
ههنا دهقان الا وقد بايع الترك غيري وانا في ثلثمائة مقاتل فوهمهم عك وعندي الشير قد كانوا  
صالحوهم واعطوهم سبعة عشر رجلا يكونون رهينة في ايديهم حتى يأخذوا صلحهم فلما  
بلاغهم مسيركم اليهم قتلوا الرهائن ومعه ادهم ان يقابلوا غدا ويقبضوا اليهم القصر فبعث المديب  
رجلين رجلا من العرب ورجلا من الهجمل ليعلم عالم القوم فاقبلوا في السلة مظلة وقد اخذت  
الترك السلة في نواحي القصر فلم يسئل اليه احد ودنوا من القصر فصاح بهما الريشة فقالا له  
اسكت وادع لنا عبد الملك بن دنار فدعا فاعلماه بتريب السبب منهم وقالاهل عندكم امتناع  
الليلة وغدا قالوا قد اجتمعنا على تقديم نسا لنا للموت امانا حتى نموت جميعا غدا فوجهنا الى  
المديب فاشخرا فقال ان معه انا سار الى هذا العدة وفي أحب أن يذهب فليذهب فلم يقارقه  
احد وما يعود على الموت فاصبح وسار وقد ازداد القصر تحصينا بالماء الذي اجراه الترك فلما صار  
بينه وبين الترك نصف فرسخ نزل وقد اجتمع على يائهم فلما امسى امر اصحابه بالصبر وحتم عليه  
وقال ليكن شعاركم بالجمد ولا تنبغوا وما لبوا عليكم بالدواب فاعتزروها فانهم اذا عقرت كانت  
اشد عليهم منكم وليت بكم قلة فان سعمائة سيف لا يضرب بها في عسكر الا وانتهوا وان  
كثرا له وجعل على منبته كثيرا الدبوس وعلى مسيرته ثابت قطنة وهو من الازد فلما دنوا منهم  
كبوا واذن في الصحراء فثار الترك وشالطهم المسلمون فعقر الدواب وترجل المديب في رمال معه  
فقاتلوا قتالا شديدا وانقطعت بين الجعري الرائي فاخذ السيف يشال فقطعت فجعل يذب  
يديهم حتى استشهد وضرب ثابت قطنة عظيم من عظماء الترك فقتله وانتهز الترك ونادى  
منادى المديب لا تتبعوهم فانهم لا يدرون من الزعب اتبعوهم ام لا واقصدوا القصر ولا تحموا  
الاماء ولا تحموا الامن وقد رعى المشي ومن حل امرأة او صبيا او ضعيفا حسيه فاجر على  
الله ومن اى فله اربعون درهما وان كان في القصر احد من اهل عهدكم فاحلوه فحماهم  
في القصر وأتى ترك خاقان فانههم قصره وانماهم بطعام ثم ساروا الى مصر فندرو رجعت الترك من  
الغدة لم يروا في القصر احدا وراوا قتلهم فقالوا لم يكن الذي جاءنا من الانس فقال ثابت قطنة  
فدفنت نفسي قوارس من عبيد \* غداة الروع في ضحك القمام  
فدفنت نفسي قوارس ا كنفوني \* على الاعداء في رجم القمام  
بقصر الباهلي وقد راوئي \* أحاسي حيث ضربته الهاملي  
بسيفي بعد حطم الرخودما \* أدودهم بذي شطب حسام  
اكر عليهم الجوم كرا \* ككرا الشرب آتية المدام  
أكره لذي الغمرات حتى \* تحتل لا يضيق به مقامي  
فلولا الله ليس له شريك \* وضربني فونس الملك الهام  
اذا سمعت نساء بني دنار \* امام الترك بادية الندام  
من مثل المديب في عقيم \* أبى بشر ككادمة الحمام

والكتاب وابناه الاحرار

اعتمدت عليهم وظلمهم  
تخلف بختصر اثنى لم يردهم  
ليزفون بلادهم فساد بختصر  
المصر فقاتلهم قوم سنة  
كاسلة ثم ظفروا بختصر  
فقتله ثم سمي جميع  
اهل مصر وخرب المدن

والقري فبقيت مصر  
اربعين سنة خرابا ليس فيها  
ساكن يجري النيل ويذهب  
ولا ينفع به احد ثم ان  
بختصر رداهل مصر اليها  
بعد اربعين سنة ففعل بها  
فلم تزل معمورة من يومئذ  
ظهرت الروم وفارس على  
سائر الملوك الذين في وسط  
الارض فقاتل الروم  
اهل مصر ثلاث سنين حتى  
غلبوهم واستولوا عليهم ثم  
ظهرت فارس على الروم  
فلما غلبوهم على الشام  
رغبوا في مصر وطمعوها  
فيها واقامت مصر بين الروم  
وفارس نصفين سبع سنين  
ثم استجاشت الروم على  
الفرس حتى ظهر واعليهم  
واخربوا بلادهم اثم بالشام  
ومصر وكان ذلك في عهد  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بقيت الشام ومصر  
للروم ولم يبق افسار في  
الشام ومصر شيء فارسل  
هرقل المقتول أمير اعلى  
مصر وجعل اليه حرسها  
وجباية خراجها فينزل

وعورتك الليلة معاوية بن الحجاج الطائي وشات يده وكان قد ولي ولاية من قبل سعيد فاخذ  
سعيد بشيئ في عليه فدفعه الى شداد بن حلسد الباهلي ليستأديه فضيض عليه شداد فقال  
معاوية يا معشر قيس سرت الى قصر الباهلي وأنا شديد البطش حديد البصر فغوت وشلت يدي  
وقالت حتى استنقذناهم بعد ما شرفوا على القتل والاسر والسبي وهذا ما حكيكم يصنع في  
ما يصنع فكفوه عنى نخلاء قال بعض من كان بالقصر لما التقوا ظننا ان القيامة قد قامت لما  
جمعنا من حماهم القوم ووقع الحديد وصهيل الخيل

(ذكر غزو الصغد)\*

وفي هذه السنة عبر سعيد خديجة النهر وغزا الصغد وكانوا قد نقضوا العهد واعانوا الترك على  
المسلمين فقال الناس لسعيد انك قد تركت الغزو وقد أغار الترك وانهم اهل الصغد قطع النهر  
وقصد الصغد فلقية الترك وطافهم من الصغد فجزهمهم المسلمون فقال سعيد لاتبعهم فان  
الصغد بستان أمير المؤمنين وقد هزمتهوهم أقويديون يوارهم وقد قاتلهم اهل العراق الخلفاء  
غير مرة فهل آبادكم وقال سور بن الحرث الحليان البجلي ارجع عنهم يا حيان قال عقيرة الله  
لا أدعها قال انصرف يا بجلي قال انبط الله وجهك وسار المسلمون فانهروا الى واديهم وبين  
الرج فقطعه بعضهم وقد اكن لهم الترك فلما جاءهم المسلمون خرجوا عليهم فانهزم المسلمون  
حتى اتهموا الى الوادي فصوروا حتى انكشفوا عنهم وقتل بل كان المهزومون مسلحة للمسلمين فما  
شعروا الا والترك قد خرجوا عليهم من غبضة وعلى الخيل شعبة بن طهير أنما جعلهم الترك عن  
الركوب فقاتلهم شعبة فقتل وقتل نحو من خمسين رجلا وانهم اهل المسلحة وأتى المسلمين  
الظهير بكب الخليل بن اوس العيشي احمد بن ظالم ونادى يا بني عيم الى أنا الخليل فاجتمع معه  
جماعة فخل بهم على العدو فكفكفهم حتى جاء الامير والناس فانهزم العدو فصاروا للخليل على  
خيل بني عيم حتى ولي نصر بن سيار ثم سارت رياستهم لاخته الحكم بن اوس فلما كان العام  
المتبل بعث رجلا من عيم الى وزغيش فقالوا لينا ثاني العدو فمطاردهم وكان سعيد اذا بعث  
سرية فاصابوا وعظموا وساروا ذالسبي وعاقب السرية فقال الهجري الشاعر

سرت الى الاعداء تلهو بلعبة \* وارلك مسلول وسيفك مغمد  
وانت لمن غاديت عرس خفية \* وانت علينا كالحسام المهند

فقتل سعيد على الناس وضعتهوهم وكان رجل من بني اسد يقال له اسمعيل منقطع الى  
مروان بن محمد فدكر اسمعيل عند خديجة ومودع مروان فقال خديجة وماذا كان السلطان فقال  
اسمعيل

زعت خديجة أني سلط \* فلذينة المرأة والمشط  
ومجامر ومكاحل جعلت \* ومعارف ومجدها نقط  
افذاك الام رعت مضاعفة \* ومهند من شأنه القط  
لمقرس ذكراخي نقمة \* لم يغذه التأنيث واللغة

في آيات غيرها

(ذكر موت حيان البجلي)\*

في يد ملك الروم حتى فتحها  
الله تعالى على ايدي اهل  
الاسلام هذا آخر ما اُتينا به  
من تاريخ مصر (وذكر)  
السيد وطى في الحاضرة  
نقل عن هشام وغيره انه  
لما كانت سنة ست من  
الهجرة بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حاطب  
ابن ابي بلعة رضى الله عنه  
الى المقوقس بكتاب فيه  
بسم الله الرحمن الرحيم  
من محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى المقوقس  
عظيم القبط سلام على  
من اتبع الهدى اما بعد  
فاني اذعنك بدعاية الاسلام  
اسلمت لم يؤمن الله ابرك  
مرتين يا اهل الكتاب تعالوا  
الى كلمة سواء بيننا وبينكم  
ان لا نعبد الا الله ولا نشرك  
به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا  
اوياما من دون الله فان تولوا  
فقلوا اشهدوا باننا مسلمون  
فلما قرأه اخذته وضعه الى  
صدره وجعله في حق من عاج  
ونظم عليه ثم دعا كتابا  
يكتب بالعربية لمحمد بن  
عبد الله من المقوقس عظيم  
الاقية سلاما ما به فقد قرأت  
كتابك ونهضت ما ذكرت وما  
تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا  
قد بعثي وكنت اظن انه يخرج  
من الشام وقد اسكرت  
رسولاك وبعثت اليك

وقد ذكر ابن ابي حيان فيما تقدم عند قتل قتيبة وانه ساد وقد قدم بخراسان فلما قال له سورة بن  
الحرابي بطي وأجاب حيان فقال انبط الله وجهك على مائة دم انفا حقه ما عليه سورة فقال  
لعهدي خذني ان هذا العبد اعدى الناس للعرب والوالي وهو افسد خراسان على قتيبة وهو  
واثق بك بقصد عليك خراسان ثم تحصن في بعض هذه القلاع فقال له سدا لاسمهم هذا احدا  
ثم دعا في مجلسه بلبن وقد امر بذهب سحق والي في اللبن الذي في اناس حيان فشر به حيان  
ثم ركض سعيد والناس معه اربعة فراسخ ثم وجع فعاشر حيان اربعة ايام ومات وقيل انه لم  
يمت هذه السنة وسير ذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى

• (ذكر عزل مسلمة عن العراق وخراسان وولاية ابن هبيرة) •

وكان سبب ذلك انه وفي العراق وخراسان فلم يدفع من الخراج شيئا واستخبر ابن يدين عبد الملك ان  
يعزله فكتب اليه استخلف على هلاك واقل وقيل ان مسلمة شاة وروعيد العزيز بن حاتم بن النعمان  
في الشخص من الذي يزدل بوزره قال أمن شرق اليه ان عهدك منه اقرب قال لابن يدين ذلك قال  
اذن لا يخرج من عمل حتى تاتي الوالي عليه فصار مسلمة فلقبه عمر بن هبيرة الفزارى بالعراق على  
دواب البريد فسأله عن مقدمه فقال عرو وجهي امرا المؤمن من في حيازة اموال بني المهلب فلما  
خرج من عنده احضر مسلمة عبد العزيز بن حاتم واخبره خبر ابن هبيرة فقال قد قلت قال مسلمة  
فانه جاء لحيازة اموال آل المهلب قال هذا العجب من الاول يكون ابن هبيرة على الجزيرة فيعزل  
عنه او يبعث لحيازة اموال بني المهلب ولم يكتب معه اليك كتاب فلم يلبث حتى آتاه عزل ابن هبيرة  
عسا واللقطة عليهم فقال الفرزدق

راحت مسلمة البغال عشية \* فارى فزاره لاهناك المرتج

عزل ابن بشر وابن عمرو قبلة \* واخو هراة لملها يتوق

يعنى بابن بشر عبد الملك بن بشر بن مروان وابن عمرو ومحمد اذا الشامة وباخي هراة مع دخذنية  
وأما ابتداء امر ابن هبيرة حتى وفي العراق فانه قدم من البادية بمن بني فزاره فانتزع مع بعض  
ولاة الحرب وكان يقول لا رجوان لا تنقضي الايام حتى آلى العراق ودارم عمر بن معاوية  
العقبى الى غزو الروم فاق: يقر رافع الا انه لا يستطاع ركوبه فقال من ركب: فهو له فقام عمر  
ابن هبيرة وتبع عن الفرس واقل حتى اذا كان بجيمت تناله وحل الفرس اذ ربحه وثب فصار  
على مفرجه فاخذ الفرس فلما خلع مطرف بن الغيرة بن ثعبه: الحجاج سار عمر بن هبيرة في الجيش  
الذين حاربوه من الري فلما التقى العسكران التقى ابن هبيرة بمطرف فظهر انه معه فلما جال  
الناس كان من قتله واخذ رأسه وقيل قتله غيره واخذ هوراسه وفيه عديا فاعطاه مالا ووفده  
الى الحجاج بالرأس فسيره الحجاج الى عبد الملك فاقطعه ببرزه وهي قرية بمشرق وعاد الى الحجاج  
فوجهه الى كردم بن مرثد الفزارى ليخلص منه مالا فاخذ منه وهرب الى عبد الملك وقال انا  
عائذ بالله وبامير المؤمنين من الحجاج فاتي قتل ابن عمرو مطرف بن المغيرة وأثبت أمير المؤمنين  
برأسه ثم رجعت فاراد قتلى ولست آمن أن ينسبني الى أمر يكون فيه هلاك فقال أنت في  
جوارى فاقام عنده فكتب فيه الحجاج الى عبد الملك يذكركم اخذ المال وهر به فقال له امسك  
عنه وتزوج به بعض ولد عبد الملك بقتل الحجاج فكان ابن هبيرة يمدى لها ويبرها ويسر عليها

تبارك بينهما مكان في القبط

عظيم وبغلة شهاب وجارا  
اشبه وثيبا من قبا على  
مصر وعسلا من عسل بنها  
وجال فلما قدم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
واعلم ان ذلك كله هدية قبله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبى عنده ما ربه أم إبراهيم  
ووهب اختها لهم بن قيس  
العبيدي وعسى البغلة لادل  
وسعى الجارية بعرة وأوجبته  
العسل فلما علبها بالبركة  
فبقيت

(الفصل الثاني عشر في ذكر  
ملوك عاد ولعم بن شاة شاد)

ذكر أن الملك بعد نوح عليه  
السلام في عاد الاولى  
ويصدق ذلك قوله تعالى وأنه  
أهلك عاد الاولى فهذا يدل  
على تقدمهم وأن ههنا عادا  
ثانية واخبر الله عن ملكهم  
وظن الكتاب بشدة بطشهم  
وما يشوه من الابنية المشيدة  
التي كانت تدعى على مرور  
الدور العادية وقد أخبر  
الله عن نبهم هود عليه  
السلام بخطابهم أنفون بكل  
وبيع آية الابه وعاد اول من  
ملك الارض بعد ان أهلك

الله قوم نوح عليه السلام  
بقوله تعالى واذكروا اذا جعلكم  
خلفاء من بعد قوم نوح الآية  
وذلك ان هؤلاء القوم كانوا  
في هبات عظام من القوة  
والشدة كالنخل طولوا وكانت

فكتبتم الى أبيها تنقي عليه فكتب اليه الحاجب باهره أن ينزل حاجاته وعظم شأنه بالشام فلما  
استخلف عمر بن عبد العزيز واستعمله على الجزيرة فلما ولي يزيد بن عبد الملك ورأى ابن هبيرة  
تصمك حباية عليه تابع هداياه اليها والى يزيد بن عبد الملك فحملته في ولاية العراق فولاه يزيد  
وكان ابن هبيرة ينه وبين القعقاع بن خليلد العيسى تحاسدا فقال القعقاع من يطبق ابن هبيرة  
حباية بالليل وهذا يامه بالانار فلما مات حباية قال القعقاع

هلم فقد مات حباية سامي \* بنفسك يقدمك الذرا والكواهل

اغزل أن كانت حباية مرة \* فمحك قاتظر كيف ما أنت فاعل

في آيات وكان يسمو بين القعقاع يوما كلام فقال له القعقاع يا ابن الغناعم قدمك فقال قدمك  
انت وأهلك اعجاز الغواني وقد صني صدور العوالي فسكت القعقاع يعني ان عبد الملك قدمهم  
لما تزوج اليهم فان ام الوليد وسليمان ابني عبد الملك بن مروان عسبية  
(ذكر بعض الدعاة لدولة العباسية) \*

وفي هذه السنة وجه ميسرة رسول من العراق الى خراسان فظهر امر الدعاة بها فجاء عمر بن بحر  
ابن روقه السعدي الى سعيد خديجة فقال له ان ههنا قوما قد ظهر منهم كلام قبيح وأعلم حالهم  
فبعث سعيد اليهم فاتي بهم فقال من أنتم قالوا ناس من التجار قال فما هذا الذي يبكي عنكم قالوا  
لا ندري قال جئتم دعاة قالوا ان لنا في أنفسنا وتجارنا شغلا عن هذا فقال من يعرف هؤلاء  
فجاء ناس من أهل خراسان أكثرهم من ربيعة واليمن فقالوا نحن نعرفهم وهم علينا ان أتاك  
منهم شئ فبكرهه فغلب سبيلهم

(ذكر قتل يزيد بن أبي مسلم) \*

قيل كان يزيد بن عبد الملك قد استعمل يزيد بن أبي مسلم بافر ببيعة سنة احدى ومائة وقيل هذه  
السنة وكان سبب قتله انه عزم أن يسير فيهم ببيعة الحاج في أهل الاسلام الذين سكتوا  
الاصنام عن كان اصله من السودان من أهل الذمة فاسلم بالعراق فانه ردهم الى قراهم ووضع  
الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم كفار فلما عزم يزيد على ذلك اجتمع رأيهم  
على قتله فقتلوه ولوا على انفسهم الوالى الذى كان عليهم قبل يزيد بن أبي مسلم وهو محمد بن يزيد  
فولى الاصدار وكان عندهم وكتبوا الى يزيد بن عبد الملك انهم يفتعلون بدينام طاعة وايكن  
يزيد بن أبي مسلم سامنا ما لا يرشاه الله والمسلمون فقتلناه واعدا ناعا لك فكتب اليهم يزيد بن  
عبد الملك انهم ارض ما منع يزيد بن أبي مسلم وأمر محمد بن يزيد على عمله

(ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية ارمينية وهو على الجزيرة فقبل أن يلى العراق  
فهزمهم وأسمر منهم خلقا كثيرا وقتل سبع مائة أسير وقبض اغراض بن الوليد بن عبد الملك  
الروم فاحتدسوا وجع بالناس هذه السنة عبد الرحمن بن الفضال وهو عامل المدينة وكان على  
مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد وكان على الكوفة محمد بن عمرو وذو الشامة وعلى قضاها  
القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وعلى البصرة عبد الله بن بشر بن مروان الى أن

نفسهم قوية واكادهم  
قليلة ولم يكن على وجه  
الارض امة اشتد بطشا  
وأكثر اتارا وأقوى عقولا  
وأعظم أخلاقا من عادوكان  
الرجل منهم لا يبلغ حتى يكون  
عمره مائتي سنة كاذكرنا  
أوصافهم ولعائن أخبارهم  
في قصة هود عليه السلام  
وكان عاد رجلا جارا عظيما  
الخلق وهو عاد بن عوص  
بن ارم بن سام بن نوح عليه  
السلام وكان طويل العمر  
ذكر أنه رأى من صلبه أربعة  
آلاف ولد وأنه تزوج ألف  
بكر وكانت بلاده ممتلئة  
باليمن من بلاد عمان إلى  
حضر موت وهي بلاد  
الاستاق والمناقص عاد  
العمر واجتمع اليه الولد وولد  
الولد ورأى البطن العاشر  
من ولده وظهورا كثيرا مع  
تشديد الملك واستقامة الامر  
عم احسان الناس وقرى  
الضيف واحواله منتظمة  
وامور الدنيا عليه متباعدة  
وكان بعد التمر فعاشر ألف  
سنة ومائتي سنة ثم مات فتولى  
الملك بعده والده الأكبر  
(شديد) فلما جلس على سرير  
الملك استمر على سائر ممالك  
العالم وكانت مدة ملكه  
خمسة مائة فلما توفي تولى  
مكانه اخوه (شداد) بن عاد  
فدعا هود عليه السلام إلى  
الله تعالى فيصبر ولم يقبل كلامه

عزله عمر بن هبيرة فعلى خراسان سعيد خذينة وعلى مصر أسامة بن زيد  
\*(تم دخلت سنة ثلاث ومائة)\*

\*(ذكر استعمل سعيد الحارثي على خراسان)\*

في هذه السنة عزل عمر بن هبيرة سعيد خذينة عن خراسان وكان سبب عزله أن الجشم بن  
مراحم السلمي وعبد الله بن عبد الله بن قيس قدما على عمر بن هبيرة فقتلوه واستعمل سعيد  
ابن عمرو الحارثي (بالحاء المهملة) والشين المهملة من بني الحارث بن كعب بن ربيعة بن عامر بن  
صعصعة) وكان خذينة يابسه ثم رقد فبلغه عزله وخلف بهم رقد ألف رجل وقيل إن عمر بن  
هبيرة كتب إلى يزيد بن عبد الملك بالسماء من أبي يوم العقر ولم يذكر سعيد الحارثي فقال يزيد لم  
يذكر الحارثي وكتب إلى عمر بن هبيرة أن أول الحارثي خراسان قولا فقدم بين يديه الجشم بن  
مراحم السلمي فقال له انظر بنو سعة

فهل من مبالغ فيان قومي \* بان التبل ريش كل ريش

وان الله أبدل من سعيد \* سعيد الا الخفت من قريش

وقدم سعيد الحارثي خراسان فلم يعرض لعمال خذينة وقرأ رجل عهد فلحن فيه فقال له  
مهملاتهم فهو من الكتاب والامير منه برى ولما قدم الحارثي خراسان كان الناس يازا  
العدو وكانوا قد نكبو بالخطبهم وحسنهم على الجهاد وقال انكم لا تتأتون بكثرة ولا بعدة ولكن  
ب نصر الله وعز الاسلام فتولوا الاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال

فلمست لعامران لم تروني \* أمام الخيل نطعن بالعوالي

وأضرب هامة الجبار منهم \* بعضب الحد حدث بالعتال

فما أتاني الحروب بمسكين \* ولا أخشى مصاولة الزجال

أني لي والدي من كل دم \* وخالي في الحوادث خير حال

فلما سمع اهل الصغد بدوم الحارثي خافوا على نفوسهم لانهم كانوا قد أعاؤا التركة أيام خذينة  
فاجتمع عظماءهم على الخروج من بلادهم فقال لهم ملكهم لا تنهوا أقيموا واحملوا خراج  
ما مضى واضمنوا خراج ما أتى وعمارة الارض والغزو منه ان أراد ذلك واعقد ذروا ما كان  
منكم واعطوهم رها ثم قالوا نخاف ان لا يرضى ولا يقبل ذلك منا ولكن نأخذ خيمنة فنسحب  
ملكهم او نرسل إلى الامير فنسأله الصفع عما كان منا ونوثق انه لا يري امر اكرهه فقال أنا  
رجل منكم والذي أشرت به عليكم خيرا اكم فأبوا وخرجوا إلى الخيمنة وأرسلوا إلى ملك  
فرغانة يسأله ان يعينهم وينزلهم مدية فإراد أن يقبل فقات أمه لا يدخل هؤلاء الشياطين  
مدية لكن فرغ لهم رستا فابكون فيه فإراد أن يقبل فقات أمه لا يدخل هؤلاء الشياطين  
لكنهم وأجلوا في أربعين يوما وقيل عشرين يوما فاخترنا وشعب عصام بن عبد الله الباهلي وكان  
قديرا دخله فيهم فقال لهم ولا أنا على عقد وجوار حتى تدخلوه وان أتاكم قبل أن تدخلوه  
لم أمتعكم فرضوا فقرع لهم الشعب

\*(ذكر عدة حوادث)\*

قيل وفي هذه السنة أغارت العرب على اللان وفيها غزا العباس بن الوليد الروم ففتح مدينة يقال

واصر على الكثرة وهو أحد  
الملوك الذين ملكوا الدنيا  
ودانت لهم لو كانت كما كان  
يسمع بصقة الجنة وما عده  
أقله وأيامه فيها من قصور  
الذهب والقضى المرصعة بالدر  
والياقوت والجواهر فقال  
لعظماؤه اقومه اني متخذ في  
الارض مدينته على هذه  
الصفة وكتب الى عماله  
الثلاثة وهم الضحالك  
ويوراسف وغنم بن علوان  
وكان ولاهم على اقطار  
البلاد وأطراف الارض  
وأمرهم أن يجتمعوا ماني  
البلاد من الذهب والقضى  
وانواع الجواهر وأن  
يوجهوا القوامين الى الجاد  
والخفارين الى معادن  
الجواهر فجمعوا واستخرجوا  
من ذلك أمثال الجبال فبقى  
مدفنته المشهورين بآثارهم  
ذهب ولبنهم فضة فحكت  
في بناتها خمسة مائة عام فلما تم  
البناء سار هو وبنوه ليدخلوها  
فلما وصلوا الى باب المدينة  
وهموا بالدخول جانتهم  
صبيحة من السماء فمات هو  
وبنوه أجمعون قبل أن  
يدخلوها وبقيت المدينة  
خالية لا يسكنها وأخفاها  
أقله تعالى عن الابصار وهي  
باقية الى وقتنا هذا وهي  
أحدى الجنان على ما قيل  
والى هؤلاء القوم انتهت  
القوة والطيش وكانت مدينة

لهادسة وفيها جمعت مكة والمدينة لعبد الرحمن بن الضحالك وفيها الى عبد الواحد بن عبد الله  
النضري الطائف وعزل عبد العزيز بن عبد الله بن خالد عنه وعن مكة ورجع الناس عبد الرحمن  
ابن الضحالك وكان عامل مكة والمدينة وكان على العراق عمر بن هبيرة وعلى خراسان الحرشي  
وعلى قضاء الكوفة القاسم بن عبد الرحمن وعلى قضاء البصرة عبد الملك بن يعلى وفي هذه  
السنة مات الشعبي وقيل سنة أربع وقيل خمس وقيل سبع ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة  
وفيهامات بن زيد بن الاصم وهو ابن أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مات سنة  
اربع ومائة وعمره ثلاث وسبعون سنة وفيهامات ابو بردة بن ابى موسى الاشعري ويزيد بن  
الحسين بن غير السكوني وفيها توفي عطاء بن يسار وهو اخو سليمان (يسار والياء المثنان من تحت  
والسبن المهملة) وفيها توفيت عمة بنت عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة الانصارية وهي ابنة  
سبع وسبعين سنة وفيها توفي مصعب بن سعد بن ابى وقاص ويحيى بن وثاب الاسدي النخعي  
وعبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي وكان عامل عمر بن عبد العزيز على الجزيرة

\*(ثم دخلت سنة أربع ومائة)\*

\*(ذكر الواقعة بين الحرشي والصغد)\*

قيل وفي هذه السنة غزا الحرشي فقطع النهر وسار فزل في قصر الريح على فرسخين من الدوبسة  
ولم يجتمع اليه حذقه فامر بالرحيل فقال له لعل بن عليم الحنظلي ياهناه انك وزير اخير منك  
أمير لم يجتمع اليك جندك وقد أمرت بالرحيل فعادوا هم بالنزول وأناه ابن عم ملك فرغانة فقال  
له ان أهل الصغد يجندون وأخبره بمخبرهم وقال عاجلهم قبل أن يصلوا الى الذهب فليس لهم  
جوار علينا حتى يعشى الاجل فوجه معه عبد الرحمن القشيري وزياد بن عبد الرحمن في جماعة  
ثم ندب معه ما فصلوا وقال جاني على اعلم اصدق ايام كذب فغرت يجند من المسلمين فارتحل في  
اثرهم حتى نزل اشر وسنة فصالحهم بشئ يسير فبينما هو يتعشى اذ قيل له هذا عطاء الدوبسى  
وكان مع عبد الرحمن فحقت اللقمة من يده ودعا به طاف فقال ويا ليتك فالتهم أحد قال لا قال الله  
المجدو تعشى واخبره بما قدمه فسار سرع حتى لحق القشيري بعد ثلاثة وسار فلما انتهى الى  
خجندة قال لبعض اصحابه ما ترى قال ارى العاجلة قال لا ارى ذلك ان جرح رجل قالى أين  
يرجع او قتل قيل قالى من يحمل ولكنى ارى النزول والتأني والاستعداد للعرب فنزل فاخذ  
في التاهب فلم يخرج احد من العدو فبين الناس الحرشي وقالوا كان يد كره شجاعة وديانة  
فلما سار بالعراق ماق فحمل رجل من العرب فضر باب خجندة بعمود ففتح الباب وكانوا  
حضر وافي برضهم وراء الباب الخارج خند فاعطوه بقصب وراى مكيدة وارادوا اذا التقوا  
ان انهم زمو كانوا قد عرفوا الطريق فسقطوا في الخندق واخرج منهم المسلمون اربعين رجلا  
فأولهم فانه زمو وأخطاهم الطريق فسقطوا في الخندق واخرج منهم المسلمون اربعين رجلا  
وحصرهم الحرشي ونصب عليهم الحمايق فارسوا الى ملك فرغانة انك غدرت بنا وسألو ان  
ينصرهم فقال قد أنوكم قبل انقضاء الاجل ولستم في جوارى فطلبوا الصلح وسألو الامان وان  
يردهم الى الصغد واشترط عليهم أن يردوا ماني أيدهم من نساء العرب وذراريهم وان يؤدوا  
ما كسروا من الخراج ولا يغتالوا أحد ولا يتخاف منهم مخضدة أحد فان أحدوا واحدنا حلت

ملكه الى ان هلك تسع مائة

سنة ولما تدابن عادم سفي  
الارض ومطاف في البلاد  
وبأس شديد في عمالك الهند  
وغيرها وحر وبكثرة  
أعرضنا عن ذكرها طلبا  
للاختصار وكان خلف مكانه  
ولده (مرتدا) بمحضر موت  
مع بعض الجنود لما فوجوه  
الى مدينة التي بناها ولم  
يسلم من قومه سواهم  
بخس مكان أبيه فلما بلغه  
ما أصاب والده وقومه أمر  
بجمل جثته اليه من تلك  
المنارة الى حضر موت  
مطلبة بالصبر والكانور وأمر  
بجفر مغارة في الجبل وجعله  
على سرير من ذهب وألقى  
عليه سبعين حلة منسوجة  
بالذهب ووضع عند رأسه  
لوحا من ذهب مكتوبا فيه  
هذه الايات  
اعتبري ايها الملكة  
وور بالعم والمديد  
أناشدك ابن عاد  
صاحب الحصن العميد  
وأخو القوة والقد  
رة والمالك الحشيد  
دان أهل الارض لي من  
خوف قهري ووعيد  
وملكة الشرق والغرب  
بسلطان شديد  
وبفضل الملك والعدو  
أيضا والعديد  
فاني هودو كما  
في ضلال قيل هود

سماؤهم ففرج اليهم الملوكة والتجار من الصغد وترك أهل خجندة على حالهم ونزل عظماء الصغد  
على الخجندة الذين يعرفونهم ونزل كارزنج على أيوب بن أبي حسان وبلغ الحرشي انهم قتلوا  
أمرأة عن كان في أيديهم فقال بلغني ان ثامنا قتل امرأة ودونها فاجند فسال فاذا الخبر صحيح فدعا  
ثابت الى خيمته فقتله فلما سمع كارزنج بقتله خاف أن يقتل ورسا الى ابن اخيه ليأتمه يسرا ويل  
وكان قد قال لابن أخيه اذا طلبت سراويل فاعلم انه القتل فبعت به اليه وخرج واعترض  
الناس فقتل ناسا وتضعع العسكر واقتوا منه سراويل انتهى الى ثابت بن عثمان بن مسعود فقتله  
ثابت وقتل الصغد اسرى عندهم من المسلمين مائة وخمسين رجلا فآخه بالحرشي بذلك فسال  
فراى الخبر يصبغا فامر بقتلهم وعزل التجار عنهم فقاتلهم الصغد بالخشب ولم يكن لهم سلاح  
فقتلوا عن آخرهم وكانوا ثلاثة آلاف وقيل سبعة آلاف واصطفي أموال الصغد وذرايرهم  
واخذ منهم ما أعجبه ثم دعاهم لم يبدل العدو على الرباب وقال وليستك المقسم فقال بعد  
ما عمل فيه عمالك لله وله غري فوله غيره وكتب الحرشي الى يزيد بن عبد الملك ولم يكتب الى  
عرب بن هبيرة فكان هذا مما أوجر صدره عليه وقال ثابت طغنة يذ كراما صابوا من عظمائهم

اقترع ابن مصرع كارزنج \* وكسكر ومالا في سيد

ودنو شتى ومالا في خليج \* بخص خجندة اذا دمر واقبادوا

يقال ان ديو شتى دهقان سمرقند واسمه ديو اسخ فأعربوه وقيل كان على اقباض خجندة علماء بن  
احمر اليه سكرى فاشترى رجل منهم جونة بدرهمين فوجد فيها سياتك ذهب فرجع وقد وضع يده  
على وجهه كأنه لم يقدرا الجونة فاخذ الدرهمين فطلب فلم يعرف وصرح الحرشي سليمان بن أبي  
الصري الى حصن يطيف به وادى الصغد الا عن وجه واحد ومعه خوارزمشاه وصاحب  
أجرو و شومان فسير سليمان على مقدمة المسيرين بشر الرايحي فقتلوه على فوخ فنهزمهم  
حتى ردهم الى حصنهم فحصرهم فطلب الديوشني ان ينزل على حكم الحرشي فسيره اليه فكرمه  
وطلب اهل القلعة الصلح على ان لا تعرض لنسائهم وذرايرهم ويسلموا القلعة فبعث سليمان  
الى الحرشي ليعت الامناء لقبض ما في القلعة فبعث من قبضه وباعوه وقسموه وسار الحرشي  
الى كس وصالحوه على عشرة آلاف رأس وقيل ستة آلاف رأس وسار الى زرنيج فوافاه كتاب  
ابن هبيرة باطلاق ديو شتى فقتله وصلبه وولى نصر بن سيار قبض صلح كس واستعمل سليمان بن  
أبي الصري على كس ونسف حرمها وخرابها وكانت خزانة منيعة فقال الجشمع للحرشي الا  
أدلك على من يقتله لك بغير قتال قال بلى قال المسيرين بن الحرشي يت بن راشد الناجي فوجهه  
اليها وكان صدقه بالملكها واسم الملك سبغري فاخبر الملك بما صنع الحرشي بأهل خجندة وخوفه  
قال فاستزى قال ان تنزل بامان قال فما صنع عن لحق بي قال تبعه لهم في امانك فصالحهم فامتنوا  
وبلاده ورجع الحرشي الى بلاده ومعه سبغري فقتل سبغري وصاب ومعه الامان

\*(ذكر نظير الخزر بالمسلمين)\*

في هذه السنة دخل جيش المسلمين بلاد الخزر من أرمينية وعلهم ثبيت النهر اني فاجتمعت الخزر  
في جمع كثير وأعانهم قبيجا وغيرهم من انواع الترك فلقوا المسلمين في مكان يعرف بمرج الحجارة  
فاقتلوا هنالك قتلا شديدا فقتل من المسلمين بشر كثير واحتوت الخزر على عسكرهم وغنوا



منه للامر السديد  
فصيناها ونادينا  
الاهل من محمد  
فاتقنا صيحة تد

وي من الاقرب البعيد  
فترامينا كزعر

وسطيدا حصيد

• (الفصل الثالث عشر في

ذكر سلوك بني اسرائيل

بالشام ونواحيها ومدة

ماملكتها من اقامتها

وأدائها) •

وكانت بنو اسرائيل أولا

يسكنون بيت المقدس في

زمن يعقوب عليه السلام

ثم انتقلوا الى مصر في زمن

يوسف عليه السلام وكانت

مدة بقائه في بيت المقدس في زمن

بني اسرائيل عظيمة البناء

واسعة العمران وكانت

أكبر من مصر وبغداد

على ما يوصف وكان المتولي

على أمرهم أولا موسى

ثم يوشع عليه ما السلام ثم لم

ينزل عليهم ملك بل كان

لهم حكام سددوا مسد

المولك ولم ير الوالى ذلك

حتى قام فيهم (طالوت)

ما شاء الله تعالى فلما توفي

دفن بمدينة دمشق وله قبر

شرقي الصالحية بقرب

الركنية يزار ويترك به كما

ذكر آقاواي التحاف

الاخصاء أن الوليد لما بنى

جامعه دمشق وأراد أن

جميع ما فيه وأقبل المنزومون الى الشام فقدموا على يزيد بن عبد الملك وفيهم ثبيت فوبجهم  
يزيد على الهزيمة فقال يا أمير المؤمنين ما جئنا ولا نكتب عن لقاء العدو ولقد اقصت الخيل  
بالخيل والرجل بالرجل ولقد طاعت حتى انتصف رمحي وضربت حتى انقطع سيفي غير أن الله  
تبارك وتعالى يفعل ما يريد

• (ذكر ولاية الجراح أرمينية وفتح بلنجر وغيرها) •

لما قمت الهزيمة المذكورة على المسلمين طمع الخزر في البلاد فجمعوا وحشدوا واستعمل يزيد  
ابن عبد الملك الجراح بن عبد الله الحكيم حينئذ على أرمينية وامده بجيش كشف وأمره  
بغزو الخزر وغيرهم من الأعداء وبقتل بلادهم فسار الجراح وتسارع الخزر به فعادوا حتى  
نزلوا بالباب والابواب ووصل الجراح الى بردة فاقام حتى استراح هو ومن معه وسار نحو الخزر  
فعبس بنوا الكز فسمع بأن بعض من معه من اهل تلك الجبال قد كاتب ملك الخزر يخبره بغير  
الجراح اليه فحينئذ أمر الجراح مناديه فنادى في الناس أن الامير مقيم هنا عدة أيام  
فاستكثر وامن الميرة فكتب ذلك الرجل الى ملك الخزر يخبره أن الجراح مقيم ويشير عليه بترك  
الحركة لئلا يطمع السلون فيه فلما كان الليل أمر الجراح بالرحيل فسار مجدا حتى انتهى الى  
مدينة الباب والابواب فلم ير الخزر فدخل المدينة ثم سار الى في النهب والغارة على ما يجاوره  
فغنوا وعاودوا من الغدوسا الخزر اليه وعلمهم ابن ملكهم فالتقوا عند شهر الران واقتتلوا  
قتالا شديدا ورض الجراح أصحابه واشتد القتال فظفروا بالخزر وهزموهم وتبعهم المسلمون  
يقتلون ويأسرون فقتل منهم خلق كثير وغنم المسلمون جميع ما معهم وساروا حتى نزلوا على  
حصن يعرف بالحصين فنزل اهلها بالامان على مال يحملونه فأجابهم ونقلهم عنها ثم ساروا الى مدينة  
يقال لها يرغوا فاقام عليهم اسبنة أيام وهو مجتهد في قتالهم فطلبوا الامان فأمهم وتسلم حصنهم  
ونقلهم منه ثم سار الجراح الى بلنجر وهو حصن مشهور ومن حصونه فنازله وكان اهل الحصن  
قد جمعوا الخيل فمعه فشدوا بعضها الى بعض وجعلوها حول حصنهم ليجتمعوا بها وتفتح المسلمين  
من الوصول الى الحصن وكانت تلك الجبل أشد شئ على المسلمين في قتالهم فلما رأوا الضر والنزى  
عليهم منها انتدب جماعة منهم نحو ثلاثين رجلا وتعاهدوا على الموت وكسر واجفون سبوقهم  
وجاوا حلة رجل واحد وتقدموا نحو الجبل وحذا الكفار في قتالهم ورموا من الشباب ما كان  
يجبب الشمس فلم يرجع أولئك حتى وصلوا الى الجبل وتعلقوا ببعضها وقطعوا الجبل الذي  
يسكنها وجذبوها فانصدرت وتبعها سائر الجبل لان بعضها كان مشدودا الى البعض والمحدور  
الجميع الى المسلمين والقسم القتال واشتد وعظم الامر على الجميع حتى بلغت القلوب الحناجر  
ثم ان الخزر اخمروا واستولى المسلمون على الحصن عنوة وغنوا جميع ما فيه فربيع الاول  
فاصاب الفارس ثلثمائة دينار وكنوا بضعة وثلاثين ألفا ثم ان الجراح أخذوا لاد صاحب  
بلنجر وأهله وأرسل اليه أحضره ورد اليه أمواله وأهله وحصنه وجعله عينا لهم بخبره عما يفعله  
الكفار ثم سار عن بلنجر فنزل على حصن الويندر وبه نحو أربعين ألف بيت من التل فصالوا  
الجراح على ما لم يودونه ثم ان اهل تلك البلاد تقهقروا وأخذوا الطرق على المسلمين فكتب  
صاحب بلنجر الى الجراح بعلمه بذلك فعاد مجدا حتى وصل الى رستاق ملي وأدركهم الشتاء فاقام

يحمل سقفه زماما يدل  
الطين وجعوا غالبه من  
النواويس فكشفوا عن  
قبرميت فاخرجوا الميت  
الذي فيه ووضوه على  
الارض فوق راسه  
وانقطع عنقه فسال من  
فيه الدم فها لهم ذلك  
فسألوا عنه فاخبرهم عبادة  
ابن بشير الكندي أنه  
طالوت الملك فاعادوه الى  
ناورسه فلما توفي طالوت  
ملك بعده (داود) الذي  
عليه السلام ثم ملك بعده  
ولده (سليمان) عليه السلام  
فأمات ملك بعده (رحيم)  
ابن سليمان عليه السلام  
وكان ردى الشكل شيع  
المنظر غليظ الخاجبين  
فاختل في أيامه نظام الملك  
وخرج عن طاعته عشرة  
اسباط ولم يبق تحت طاعته  
سوى سبطين وصارا لاسباط  
العشرة ملوكا تعرف بملوك  
الاسباط واستقر الحال على  
هذا النوال نحو مائتي سنة  
واحد وستين سنة  
وارفع الاسباط الى جهة  
فلسطين وغيرها من بلاد  
الشام واستقر رحيم على  
ما هو عليه بيت المقدس  
سبع عشرة سنة ثم مات  
وملك مكانه ابنه (أفيا)  
وكانت مدة ملكه ثلاث سنين  
ثم مات وملك بعده ابنه (اسنا)  
وكانت مدة ملكه إحدى

المسلمون به وكتب الجراح الى يزيد بن عبد الملك يخبره بما فتح الله عليه وبما اجتمع من الكفار  
ويسأله المدد فوعده انتفاذا العساكر اليه فادركه اجله قبل انفاذا الجيش فارسل هشام بن عبد  
الملك الى الجراح أقره على عمله ووعده المدد

\*(ذكر عزل عبد الرحمن بن الفضال عن المدينة ومكة)\*

وفي هذه السنة عزل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الفضال عن المدينة ومكة وكان عامه  
عليه ما ثلاث سنين وولى عبد الواحد النضرى وكان سبب ذلك أن عبد الرحمن خطب فاطمة بنت  
الحسين بن عني فقالت ما أريد النكاح ولقد تعهدت على بنى هولا فالحل عليهم وقال لئن لم تفعل  
لاجلدن أكبر بذلك في الحرم يعني عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي وكان على الديوان بالمدينة  
ابن هرمن رجل من اهل الشام وقد رفع حسابه ويريد أن يسير الى يزيد فدخل على فاطمة فودعها  
فقال تخبر أمير المؤمنين بما ألقى من ابن الفضال وما يعرض منى ويعثت رسولها بكتاب الى يزيد  
يخبره بذلك وقدم ابن هرمن على يزيد فاستخبره عن المدينة وقال هل من مغربة خير فليذكر كثران  
فاطمة فقال الحاجب يزيد بالباب رسول من فاطمة بنت الحسين فقال ابن هرمن انما جلتني  
رسالة وأخبره بالخبر فقل من فراشه وقال لا أم لك عندك هذا ولا تخبره فاعتذر بالتسبيح  
وأذن لرسولها فادخله وأخذ السكاب فقرأ وجعل يضرب بخيزران فيده ويقول لقد احترأ  
ابن الفضال هل من رجل بمعنى صوته في العذاب قيل لعبد الواحد بن عبد الله النضرى  
فكتب يده الى عبد الواحد قد وابتك المدينة فاهبط اليها وعزل عم ابن الفضال وغرمه  
اربعين ألف دينار وعذبه حتى أصبح صوته واناعى فرائثه وسار البريد اليها ولم يدخل على ابن  
الفضال فاخبر ابن الفضال فأحضر البريد وأعطاه ألف دينار يخبره خبره فليخبره فسار ابن  
الفضال مجدا فخر على مسلمة بن عبد الملك فاستجاره فحضر مسلمة يزيد فطلب اليه حاجة  
حالة فقال كل حاجة فهي لك الا ابن الفضال فقال هي والله ابن الفضال فقال والله لا أعقبه  
أبدا وورده الى المدينة الى عبد الواحد فعذبه ولقي شرا ثم لبس حبة صوف يسأل الناس وكان  
قدوم النضرى في شوال سنة أربع ومائة وكان ابن الفضال قد أذى الانصار طرا فهاجوا  
الشعراء وذمه الصالحون ولما ولهم النضرى أحسن السيرة فأحبوه وكان خيرا يستشير فيما  
يريد فعله القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر

\*(ذكر ولادة أبي العباس السفاح)\*

قبل وفيها ولد أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن علي في ربيع الآخر وهو السفاح  
ووصل الى أبيه محمد بن علي أبو محمد الصادق من خراسان في عدة من أصحابه فأخرج اليهم  
أبا العباس في خرقه وله خمسة عشر يوما وقال لهم هذا صاحبكم الذي يتم الامر على يده  
فقبلوا اطرافه وقال لهم والله ليقن الله هذا الامر حتى تدركونا إنكم من عدوكم

\*(ذكر عزل سعيد الحارثي)\*

وفي هذه السنة عزل عمر بن هبيرة سعيد الحارثي عن خراسان ولولا ما سلم بن سعيد بن أسلم بن  
زراعة البكلاوي وكان السبب في ذلك ما كان كتبه ابن هبيرة الى الحارثي باطلا فالتفتي فقتله  
وكان يستخفى بابن هبيرة ويذكره بأبي المنى فيقول قال أبو المنى ففعل أبو المنى فبلغ ذلك ابن

وأربعين سنة ثم ملك بعده

ابنه (يهوشافاط) وكان رجلا صالحا كثيرا العناية بعلمه بنى اسرائيل وخرج علمه عدو من ولد العيص وساء في جمع عظيم وخرج يهوشافاط لقتالهم فاني الله تعالى بين اعدائه الفتنة واقتتلوا فيما بينهم حتى اتحدوا وولى الباقون منهزمين فجمع يهوشافاط منهم غنائم كثيرة وعاد بها الى بيت المقدس مؤيدا منصورا من غير قتال وكانت مدة ملكه تسعا وعشرين سنة ومات فلما بعده ابنه (يهورام) وكانت مدة ملكه ثمان سنين ثم ملك بعده (أحزياهو) وكانت مدة ملكه سنتين ومات واستقرت البلاد بغير ملك ثم حكمت امرأة ساحرة اصلها من جوارى سليمان علمه السلام واسمها (عزبيلاهو) فتبعت بنى اسرائيل فافتنهم وماسلم منها الا طفل اخفوه عنها وكان اسمه يواش بن احزياهو واستمرت عتلاها سبع سنين ثم ملك بعده (يواش) المذكور أربعين سنة ثم ملك بعده (أعزياهو) تسعا وعشرين سنة فقتل ثم ملك بعده (عزبيلاهو) اثنتين وخمسين سنة ففعله البرص فقتل عليه ولده (يوثم) فلما

هيرة فارس لجميل بن عمران لم يعلم حال الحرشي وأظهر أنه ينظر في الدواوين فلما قدم على الحرشي قال كيف أبؤ المثنى فقيل له ان جملام يقدم الاليك فمعه بطيخة وبعث بها اليه فأكلها ومريض وسقط شعره ورجع الى ابن هيرة وقد عجز ففصح فقال له الامر أعظم مما يظنك ما يرى الحرشي الا أنك عامل له فغضب وعزله وفتح في بطنه النمل وعذبه حتى أدى الاموال وسهر ليلة ابن هيرة فقال من سيد قيس فقالوا الامر قال دعوا هذا سيد قيس المكون بن زفر لوزور بليل لو افاه عشرون ألفا لا يقولون لم دعوتنا وفارسها هذا الجمار الذي في الحبس وقد أمرت بقتله يعني الحرشي فاما خبير قيس له انفعي ان أكونه فقال له اعرابي من بني فزاره لو كنت كما تقول ما أمرت بقتل فارسها فأرسل الى معقل بن عروة أن كف عن قتله وكان قد سلمه اليه لبقته وكان ابن هيرة لما رأى مسلم بن سعد خراسان أمره بأخذ الحرشي وتقسيدته وانفاذه اليه فقدم مسلم دار الامارة فرأى الباب مفتحا فقبل للحرشي قدم مسلم فأرسل اليه أقدمت أميرا أو وزيرا أو زائرا فقال مثلي لا يقدم زائرا ولا وزيرا فأتاه الحرشي فشنه وقيدته وأمر بحبسها ثم أمر صاحب الحبس أن يزيد قيدا فبال الحرشي بذلك فقال لكتابه اكتب اليه ان صاحب سجنك كرايتك أمرته أن يزيدني قيدا فان كان أمرا ممن فوقك فسيه واطاعة وان كان رأيا رأيت فيه فبذلك الحقيقة وهي أشد السيرة وعمل

فاما تتقنونني فاقبلوني \* ومن ينفق فليس له خلود

هم الاعداء ان شهدوا واعيا \* أولوا الاحقاد والاكاد سود

فلما هرب ابن هيرة عن العراق أرسل خالد القيسري في طلب الحرشي فادركه على الفرات فقال ما ظنك بي قال ظني بك انك لا تدفع رجلا من قومك الى رجل من قيس فقال هو ذلك \* (ذكر عدة حوادث)

وج بالناس هذه السنة عبد الواحد بن عبد الله الضري وعلى العراق والمنبرق عمر بن هيرة وعلى قضاء الكوفة حسين بن حسن السكندی وعلى قضاء البصرة عبد الملك بن يعلى وفيها مات أبو قلابه الجرمي وقيل سنة سبع ومائة وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري وفيها توفي يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي طلعة وفيها مات عامر بن سعد بن أبي وقاص وفيها توفي موسى بن طلحة بن عبد الله وغيره وولى ابن عباس بكى أباء عبد الله وخالد بن معدان بن أبي كرب الكلبي سكن الشام

\*(ثم دخلت سنة خمس ومائة)\*

\*(ذكر خروج عقنق)\*

في أيام يزيد بن عبد الملك خرج حروزي اسمه عقنق في ثمانين رجلا فاراديز يد أن يرسل اليه جندا يقاتلونه فقيل له ان قتل هذه البلاد اتخذها التواريخ دار هجرة والراي أن تبعث الى كل رجل من اصحابه رجلا من قومه يكلمه ويرده ففعل ذلك فقال لهم أهلوهم اننا نخاف أن تؤخذ بكم وأمتوا وبنى عقنق وخدعه فبعث اليه يزيد أخاه فاستطاعه فرده فلما ولى هشام بن عبد الملك ولما أمر العصاة فقدم اليه من خراسان عاصيا فشدته وثاقا وبعث به الى هشام فاطلقه لايه وقال لو شأنا عقنق لكرمت أمر ابنه واستعمل عقنقا على الصدقة فبقى عليها الى ان توفي هشام

مدة ثمانين سنة وفي أيامه كان  
يونس عليه السلام فلما أتته  
(أخاه) وكان عمره لما مات  
عشرين سنة وثلاثين ملكا  
ستة وعشرين سنة وكان في  
العامه سبعه على السلام  
وفي السنة الرابعة من  
ملكه قصده ملك دمشق  
واسمه وصين فبشره شعبا  
عليه السلام بأن الله تعالى  
يصرف عنه رعين الملك بغير  
حرب فكان كذلك كما مر  
ثم مات وملك بعده ابنه  
(حزقيا) وكان رجلا  
صالحا مظهرًا فيذهب  
ولما خلت من ملكه ست  
سنتين انقضت مملوك  
الاسباط وهم سبعة عشر  
ملكًا وانضم ملك الاسباط  
للملك ودخلوا تحت طاعته  
وكان ضعف وقرب أجله  
فزاد الله في عمره خمس عشرة  
سنة وأمره أن يتزوج  
وأخبره بذلك شعبا عليه  
السلام وكان قد خرج عليه  
سجنار يرب ملك بابل والموصل  
كما تقدم ثم مات بعده ابنه  
(منشا) وكان عمره لما مات  
اثنتي عشرة سنة وعصبي  
وأظهر الفسق ثم تاب إلى  
الله تعالى وكانت مدة ملكه  
خمسا وخمسين سنة ثم ملك  
بعده ابنه (امون) فلما  
تخلفت ومات وملك بعده ابنه  
(يوشيا) فلما ملك أظهر

• (ذكر خروج مسعود العبدى) •

وخروج مسعود بن أبي زنب العبدى بالبحرين على الاشعث بن عبد الله بن الحارث وفنارق  
الاشعث البحرين وسار مسعود إلى اليمامة وعليها سفيان بن عمرو والعقبلي ولما اياهما  
ابن هبيرة فخرج اليه سفيان فاقتتلا بالخنزيرة فقتل اشعث فقتل مسعود وأقام بأمر  
الخوارج بعده هلال بن مدليح فقاتلهم يومه كله فقتل ناس من الخوارج وقتل زنب  
أخت مسعود فلما امسى هلال يفرق عنه أصحابه وبقي في نفر يسير فدخل قصر فنهض  
به فصبوا عليه السلايل وصعدوا اليه فقتلوه واستأمن أصحابه فأمنهم وقال الفرزدق في  
هذا اليوم

لعمري لقد سلت حنيقة سله • سيروا بآب يوم الوغى أن تغيرا  
تركن لمسعود وزنب أخته • وداوسر بالامن الموت أجرا  
أرين الحارثيين يوم لقائهم • بعرقان يوما يجعل الموت أشقرا  
وقيل ان مسعود اغلب على البحرين واليمامة تسع عشرة سنة حتى قتل سفيان بن عمرو والعقبلي  
(الخنزيرة بكسر الخاء وسكون الضاد المجعدين وكسر الراء)  
• (ذكر مصعب بن محمد الوالي) •

كان مصعب من رؤساء الخوارج وطلبه عمر بن هبيرة وطلب معه مالك بن الصعب وجابر بن  
سعد فخرجوا واجتمعوا بالخورنق وأمروا عليهم مصعبا ووجهه أخته أمينة وساروا عنه فلما ولى  
هشام بن عبد الملك واستعمل على العراق خالد القسري سير اليهم جيشا وكانوا قد صاروا بحيرة  
من أعمال الموصل فالتقوا واقتتلوا فقتل الخوارج وقيل كان قتلهم آخر أيام يزيد بن عبد الملك  
فقال فيهم بعض الشعراء

قنية تعرف التخنخ فيهم • كلهم أحكم القران اماما  
قد برى لهم التهجيد حتى • عاد جالدا مصفرا وعظاما  
غادروهم بقاع حرة نصرى • فسقى الغيث أرضهم يا اماما  
• (ذكر موت يزيد بن عبد الملك) •

في هذه السنة توفي يزيد بن عبد الملك لخمس بقين من شعبان وله أربعون سنة وقيل خمس وثلاثون  
سنة وقبل غير ذلك وكانت ولايته أربع سنين وشهرا وأياما وكنته أبو خالد وكان مرضه السيل  
وقيل كان سبب موته أن حبابة لما ماتت وجد عليها وجد اشديد على ما ذكره ان شاء الله تعالى  
فخرج مشبه بالمازتها ومعه أخوه مسلمة بن عبد الملك ليلاميه ويزم به فلم يجبه بكلمة وقيل ان  
يزيد لم يطمع الر كوب من الخزع وعجز عن المشي فأمر مسلمة ففعل عليها وقيل منعه مسلمة عن ذلك  
انما يرى الناس منه ما يعيبونه به فلما دفت بقي بعده خمسة عشر يوما ومات ودفن إلى جانبها  
وقيل بقي بعده اربعين يوما لم يدخل عليه أحد الا مرة واحدة ولما مات على أخيه مسلمة  
وقيل ابنه الوليد وكان هشام بن عبد الملك يحمص

• (ذكر بعض سيرته) •

كان يزيد من قسائهم فقال يوما وقد طرب وعنده حبابة وسلامة القيس دعوى أطير قالت حبابة

بيت المقدس واسلمه وكانت  
مدة ملكه احدى وثلاثين  
سنة ومات ثم ملك بعده  
ابنه (يهوياحوز) ولمسلك  
غزاه فروع مصر الاربع  
وظفره فاسره وأخذه الى  
مصر فمات بها وكانت مدة  
ملكه ثلاثة أشهر ثم ملك  
بعده اخوه (يهوياقيم) وفي  
السنة الرابعة من ملكه  
تولى بختنصر على بابل وسار  
باليوش الى الشام وغزا  
في اسرائيل فلهب بحاربه  
يهوياقيم ودخل تحت طاعته  
فابقاه بختنصر على ملكه  
ثم خرج عن طاعته وعصى  
عليه فارسل بختنصر  
وأمره وأمر باحضاره  
الى العراق فمات في  
الطريق من الخوف  
فكانت مدة ملكه نحو  
احدى عشرة سنة ولما أخذ  
الى العراق كان استخلف  
ملكه ابنه (يحنو) ثم أرسل  
بختنصر من أخذه الى  
العراق واخذ معه جماعة  
من علماء بني اسرائيل وحال  
وصوله بختنصر ولم يزل  
مسيره ناحتي مات وكان قدولى  
مكانه حين اصله (صديقاً)  
وكان في زمانه ارماء عليه  
السلام وفي السنة التاسعة  
من ملكه عصى صديقاه على  
بختنصر فسادا بختنصر  
باليوش ودخل بيت المقدس

علي من تدع الامة قال عليك قبل وغنته يوما  
وبين التراقي واللاهنا حارة \* وما ظلمت ما يسوغ فتعدا  
فا هوى لطيفه فقات يا امر المؤمنين ان لانافيك حاجة فقال والله لا يرين فقات على من تخلف  
الامة والملك قال عليك والله وقبل يدها فخرج بعض خدمه وهو يقول صحت عليك فما اصفك  
ونجرت معه الى ناحية الاردن بتزهران فرماها بحجة عنب فدخلت حلقها ففسرت ومرضت  
ومانت نمرصها ثلاثة ايام لم يدهنها حتى انتنت وهو يشمها ويقبلها وينظر اليها ويبكي فبكى  
في امرها حتى اذن في دفتها وعاد الى قصره كئيبا حزينا وسمع جارية له تمجيد بعدا  
كفي حزنا بالاهام الصبان يرى \* منازل من يهوى معطلة فقرا  
فبكي وبكى بزيده بعد وتمت اسبوعه ايام لا يظهر للناس اشار عليه مسلمة بذلك خاف ان يظهر منه  
ما يفسده عندهم وكان يز يدتدج ايام اخيه سليمان فاشترى حباية بأربعة آلاف دينار وكان  
اسمها العالمة وقال سليمان لقد هممت ان اجبر على زيد فودها زيدا فاشترى اهل من اهل مصر  
فلما افضت الخلافة الى زيد قالت امرأته سعدة هل بيني وبين الدنيا شي تنهانا قال نعم حباية فارسلت  
فاشترتها ثم صيغتها وأتت بها زيدا فاجلستم من وراء الستور وقالت يا ام المؤمنين شئ هل بيني وبين  
الدنيا شي تنهانا قال قد علمتك فرفعت الستور وقالت هذه حباية وقامت وتركتها عنده فخطبت  
سعدة عنده وأكرمها وسعدت بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان وليامات يز يدلهم ليعلمونه حتى ناحت  
سلامة فقات  
لاتنسان خشنا \* أوهمنا بخشوع  
قد لعمري بلى لى \* كاخى الداء الوجيع  
ثم بات الهم منى \* دون من لى بخصيع  
للذى حل بالبو \* م من الامر الفظيع  
كلما ابصرت ربعا \* شالدا فاضت دموى  
قد خلا من سيدكا \* ن لنا غير مضيع  
ثم نادى وأمر المؤمنين ففعلوا بحبه والشهر لبعض الانصار واخبار يز يدع سلامة وحباية  
كثيرة ليس هذا وضع ذكرها وانما قيل لسلامة القس لان عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار  
أحد بني جشم بن معاوية بن بكير كان فيها عابدا محمدا في العبادة وكان يسمى القس لعبادته هر  
يوما يجزل مولاهما فسمع غناهما فوق سمعه فراء مولاهما فقال له لى ان تنظر وتسمع فأمر  
وقال انا اعد هاجمك لان تراها وتسمع غناهما فدخل معه فغنته فاجبه غناؤا ثم اخرجها مولاهما  
اليه فشفق بها واحبها واحبته هي ايضا وكان شابا جليلا فقالت له يوما على شلوة انا والله احبك  
قال وانا والله احبك قالت وأحب أن أقبل قال وانا والله قالت وأحب أن أضع يداي على بطنك  
قال وانا والله قالت ففعلت قال قول الله تعالى لا خلا يومئذ بهضم بعض عدو الا المتقين  
وانا اكره ان تؤل خلتنا الى عداوة ثم قام وانصرف عنها وعاد الى عبادته وله فيها اشعار منها  
الم ترها لا يبعده الله دارها \* اذا طربت في صوتها كيف تصنع  
تعد نظام القول ثم ترقه \* الى مصل من صوتها يترجع  
وله فيها  
ألا قل لهذا القلب هل انت مبصر \* وهل أنت عن سلامة اليوم قصر

وقتل بنى اسرائيل حتى  
اقتناهم واخذهم قنا أسيرا  
معه واخر بيت المقدس  
وأمر جنوده ان ياتوا و ترابا  
فقتلوا واستقر غالب النيران  
تحت الارض وكانت مدة  
ملك صدق الاحدى عشرة  
سنة وهو آخر من ملوك بيت  
المقدس من سلوك بنى  
اسرائيل فسبحان من لا  
يزول ملكه ولا يحول وهو  
الواحد القهار (خاتمة  
الكتاب ويصح طاهره  
المستطاب) كل من  
ذكرنا من الملوك والا كابر  
ابادهم الزمان الغابر الى ان  
لم يبق منهم ديار ولا ناصب ناز  
فأيد كلهم وأبهر فأسلمهم لله  
العلى الكبير فسبحان من  
اله قادر ومليك مقتدر  
قاهر أيدى نظام العالم يساير  
حواله وقوته وقدرته وأودع  
فيه دقائق الحكم يساير  
حكيمته يؤق ملكه من يشاء  
عن لم يكن شأما مذكورا ولم  
يعرف له أحد أبائهما وجدا  
مشهورا فكأن من الملك  
اقتار العالم ودانت له كافة  
الامم وبنوا مشيدا واملا  
بعدا وحسبوا ان لا يبيد  
هذه أباد حتى اصحابهم ريب  
الموت وحيل بينهم وبين  
ما يشتهون فاصبوا مثل  
طيف خيال سار كان لم  
يلبثوا الا ساعة من نهار  
بادوا جميعا وانقرضوا

ألايت الى حيث صارتم النوى \* جليس اسلى كلما عجز من هر  
اذا أخذت في الصوت كاد جليسها \* بطير الها قبله حين ينظر  
فقبل لها سلامة النفس لذلك سلامة تشديد الام وحياة بتصفيف الباء الموحدة  
(ذكر خلافة هشام بن عبد الملك)

في هذه السنة استخلف هشام بن عبد الملك لئلا يبقين من شعبان وكان عمره يوم استخلف أربعة  
وثلاثين سنة وأشهر وكان ولادته عام قتل مصعب بن الزبير سنة اثنتين وسبعين فسماه عبد الملك  
منصورا وسمته امه باسم أبيها هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة الخزرجي فلم يشكر  
عبد الملك ذلك وكانت أمه عائشة بنت هشام حقا فطلقها عبد الملك وكانت كنية هشام أبا الوليد  
وأنته الاخلاق وهو بالوصافة آناه البريد بالاسنام والقضيب وسلم عليه بالخلافة فركب منها حتى أفي  
دشقى

(ذكر ولايته خالدا القسرى العراق)

فها عزل هشام عن ربيعة عن العراق واستعمل خالد بن عبد الله القسرى في شوال قال عمر بن  
ابن عبد بن عبد الاسدي دخلت على هشام وخالد عنده وهو يد كرقاعة أهل اليمن فقلت والله  
ما رأيت هكذا خطأ وخطلا والله ما فقتت فتنة في الاسلام الا بال أهل اليمن قتلوا عثمان وهم  
خلعوا عبد الملك وان سوفنا لتقطر من دماء أهل المهلب قال فلما فقتت سبع رجل من آل مروان  
فقال بأشجى قيم ورت بك زنادى قد سمعت قال تلك وامر المؤمنين قد ولى خالد العراق وليست  
للد ابدا ففسار خالد الى العراق من يومه (الاسدي بضم الهمزة وتشديد الياء هكذا يقول المحدثون  
وأما النخاعة فاتهم بختفون الباء وهي عند الجميع نسبة الى أسيد بن عمرو بن قيس بضم الهمزة  
وتشديد الياء)

(ذكر دعاء بنى العباس)

قبل وفي هذه السنة قدم بكير بن ماهان من السند كان بهامع الجنيد بن عبد الرحمن فلما عزل  
الجنيد قدم بكير الكوفة ومعه أربع لبنات من فضة ولينة من ذهب فلقي أبا بكره الصادق  
والمغيرة ومحمد بن خنيس وسالم الا عيين وأبا يحيى مولى بنى قيلة فذكروا له امر دعوة بنى هاشم  
فقبل ذلك ورشيده وأنفق ماله معهم ودخل الى محمد بن علي ومات بمسيرة فقامه مقامه

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة غزا الجراح الحكيمى اللان حتى جاز ذلك الى مدائن وحصون وراء بالنجر ففتح  
بعض ذلك وأصاب غنائم كثيرة وفيها كانت غزوة سعيد بن عبد الملك أرض الروم فبعث سرية  
في نحو ألف مقاتل فأصيبوا جميعا وفيها غزا مسلم بن سعيد الكلبي أمير خراسان الترك بجاوراء  
الهمز فلبق شأ وقيل فتبعه الترك فلحقوه والناس بعسبرون جيون وعلى الساقعة عبد الله بن  
زبير بن حبان على جبل غيم فقاموا حتى عبر الناس وغزا مسلم اثنين فصالح أهلهم اعلى ستة آلاف  
رأس ودفع اليه القلعة وذلك لقام خمس ومائة بعد موت يزيد بن عبد الملك وفيها غزا مروان  
ابن محمد الصائفة الهني فافتتح قوسية من أرض الروم وكبح ورجع الناس هذه السنة ابراهيم بن  
هشام خال هشام بن عبد الملك فأرسل الى عطاسمى أخطب قال بعد الظهر قبل الترية يوم

سريعاً فثبت اخبارهم  
ودرس آثارهم فلم يبق لهم  
حديث يروى الا تاريخ  
بنسلي

سلطنة الدهر هكذا دول  
فقر سلطان من يد اولاها  
لا يستل حيا يفعل وهم  
يستلون يده ملكوت كل  
شيء واليه ترجعون ولتختم  
كنا هذا يا خبار الامم  
الماضية والقرون الخالية  
وما أوحده الله في الارض  
من عظيم قدرته ولطيف  
حكيمته وما دل به على  
وحدايته عاير العقول  
ويحير العقول وهذا آخر

الابواب ونسأل الله التوفيق  
والهداية الى الصواب  
(الباب الخامس والخمسون)  
في ذكر اخبار الامم  
الماضية والقرون الخالية  
وغرائب الجبابرة ومجائب  
الغرائب

(ويشتمل على خمسة فصول)  
(الفصل الاول في ذكر  
بعض الامم في الاقاليم  
الدالة على حكمة الحكيم)  
ذكر من عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه انه قال  
خلق الله تعالى الالف والعشرين  
امسة من ساقاته في الهز  
واربع مائة وعشرون في البر  
وفي الانسان من كل الخلق  
فلذلك مضره جميع الخلق  
واستحدثت له جميع اللذات  
وله اللذات والضحك والبكاء

نقط قبل الظهر وقال أخبرني رسول الله عن عطاء فقال عطاء ما أمرته الا بعد الظهر فاستحبنا  
وكان هذه السنة على المدينة ومكة والطائف عبد الواحد النضري وكان على العراق وخراسان  
عمر بن هبيرة وكان على قضاء الكوفة حسين بن حسن الكندي وعلى قضاء البصرة موسى بن  
أنس وفي هذه السنة مات كثير عزة وعكرمة مولى ابن عباس وكان عكرمة زوج أم سعيد بن  
جبير وفيها مات محمد بن عبد الرحمن بن عوف وقيل سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة  
وفيها توفي الضحالك بن مزاحم وفيها توفي عبيد بن حسين وهو ابن خمس وسبعين سنة وأبو رجاء  
العمادى وأبو عبد الرحمن السلمي وله تسعون سنة واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة وفيها  
توفي عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أمه صفية أخت المختار وأوصى اليه ابوه وفيها توفي  
أخوه عبيد الله بن عبد الله بن عمرو وهو أخو سالم لأمه أمهم ولد وفي أيام يزيد بن عبد الملك  
توفي أبان بن عثمان بن عفان وكان قد بلغ وفيها توفي عمار بن خزيمة بن ثابت الأنصاري وله خمس  
وسبعون سنة وفي أيام يزيد بن عبد الملك مات المغيرة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام الخزرجي  
وعطاء بن يزيد الجندعي اللبني ومولده سنة خمس وعشرين سكن الشام (البحر في تاريخ الجبل)  
والدال المهملة المفتوحة والنون وعمر بن مالك الغفاري والديلم بن عمر الزومورق الجبلي  
(ثم دخلت سنة ست ومائة) \*

(ذكر الواقعة بين مضر واليمن بخراسان) \*

قبل وفي هذه السنة كانت الواقعة بين المضرية واليمانية بالبروقان من أرض بلخ وكان سبب ذلك  
ان مسلم بن سعيد بن أسلم بن زهرة غزا قسطنطينا الناس عنه وكان ممن بطاعته البختري بن درهم فرد  
مسلم نصر بن سيار وبلغا من مجاهد وغيرهما الى بلخ فأمرهم ان يخرجوا الناس اليه فأمر نصر  
باب البختري وزيا بن طريف الباهلي فقتلهم عمرو بن مسلم أخو قتيبة دخول بلخ وكان عليهم اقطع  
مسلم بن سعيد النهر ونزل نصر بن سيار البروقان واتاه اهل الغنائم ومسلما التيمي وحسان  
ابن خالد الأسدي وغيرهما وتجمعت ربيعة والازد بالبروقان على نصف فرسخ من نصر وخرجت  
مضر الى نصر وخرجت ربيعة والازد الى عمرو بن مسلم بن عمرو وأرسلت تغلب الى عمرو بن مسلم  
الملك منا وانشدوه شعرا قاله رجل من باهلة الى تغلب وكان بنو قتيبة من باهلة فلم يقبل عمرو ذلك  
وسفر الضحالك بن مزاحم ويزيد بن الفضل الحداني في الصلح وكلما نصر فأنصرف فحمل أصحاب  
عمرو بن مسلم والبختري على نصر وكفر نصر عليهم فكان أول قتيل رجل من باهلة من أصحاب عمرو  
ابن مسلم في ثمانية عشر رجلا وانهم هم عمرو وأرسل يطلب الامان من نصر فامنه وقيل أصابوا عمرا  
في طاحونة فالتوا به نصر وفي عتقة جبل فامنه وشربه مائة وضرب البختري وزيا بن طريف  
مائة مائة وحلق رؤسهم وخلصهم واليهام واليهام السهم السهم وقيل ان الهزيمة كانت أولا على نصر ومن معه  
من مضر فقال عمرو بن مسلم لرجل معه من تميم كيف ترى استاء قومك يا أخا تميم بعير بذلك ثم كرت  
تميم فهزمت أصحاب عمرو فقال التيمي للعرم وهذا استاء قومى وقيل كان سبب انهم عمروان  
ربيعة كانت مع عمرو وقتل منهم ومن الازد جماعة فقاتل ربيعة على م فقتل اخواتا وامرنا  
وقد تقربنا الى عمرو فأنكر قرايتنا فاعتزلوا فأنهم زمت الازد وعمرو ثم انهم هم نصر وأمرهم ان  
يلحقوا مسلم بن سعيد

الاشياء واستنباط جميع العلوم وفي مروج الذهب ان الله سبحانه وتعالى خلق في الارض قبيل آدم عليه السلام ثمانية وعشرين امة على صور مختلفة وهي انواع مختلفة منها ذوات اجنحة وكلامهم فرقة ومنها ماله ابدان كالاسود وروس كالطير ولها شعور واذناب وكلامهم وى ومنها ماله وجهان واحد من قبلها والاخر من خلفها واورجل كثيرة ومنها ما يشبه نصف الانسان يد ورجل وكلامهم مثل صياح الغرائق ومنها ما وجهه كالادمي وظهره كالسحفاة وفي رأسه قرنان وله اذنيان بارزة كالخنجر وأذان طوال وكلامهم كهوى الذئاب ويقال ان هذه الامم تناحكت وتناذرت حتى صارت مائة وعشرين امة ولم يخلق الله تعالى افضل ولا اجل من هذا الانسان وفي تحفة الالباب ان بالقرب من السدامة قصار القدود عراض الوجوه سود الجلود وفي جلودهم نقط بيض وصفر اطول ما فيهم خمسة اشبار وايضا امة بالقرب منهم صورهم كصور الادميين لا يفهم كلامهم اهم اجنحة بطيرون جهارهم بيض وسود

### • (ذكر غزو مسلم الترك) •

ثم قطع مسلم النهر وطلق به من لحق من اصحابه فلما بلغ بخارا اناه كلب خالد بن عبد الله بولايته العراق ويأمر به باتمام غزاته فصار الى فرغانة فلما وصلها بلغه ان خاقان قد قبل اليه وانه في موضع ذكره فارتحل فساو ثلاث مراحل في يوم واقبل اليهم خاقان فلقى طائفة من المسلمين واصاب دواب مسلم وقتل جماعة من المسلمين وقتل المسيب بن بشر الراعي والبراء وكان من فرسان المهلب وقتل اخو غورك وثار الناس في وجوههم فاخرجوهم من العسكر ورحل مسلم بالناس فساو ثمانية ايام وهم مطبقون بهم فلما كانت التاسعة ارادوا التزول فشاو روا الناس فاشاؤوا به وقالوا اذا اصبحنا وردنا الماه ما نغير بعيد فقولوا ولم يرفعوا بنا في العسكر واحرق الناس ما نقل من الاثنية والامتعة فخرجوا ما بقيته ألف وأصبح الناس فساووا فوردوا النهر وأهل فرغانة والشاش دونه فقال مسلم بن سعد ازم على كل رجل الاخرط سبعة ففعلوا وصارت الدنيا كلها سبوا فافتكر الماء وعبروا فاقام يوما ثم قطع من غدا وابعههم ابن ثلثان فارس اليه جريد بن عبد الله وهو على الساقة فلقى فان خلفي ماتي رجل من الترك حتى اقاتلهم وهو مثل جراحة فوقف الناس وعطف على الترك فقاتلهم وأمر أهل الصدق فقاتلهم وقاتل الترك في سبعة ومضى البقية ورجع جريد فرمى بنشابة في ركبته فمات وعلم الناس وكان عبد الرحمن العامري حل عشرين قرية على ابيه فسقاها الناس جراحا عاواستقي مسلم بن سعيد فاولوا باناء فاخذ جبار وحارثة بن كثير اخو سليمان بن كثيرين فيه فقال مسلم دعوه فمنا ناعني شربتي الان مرد خذله وأتوا خنذة وقد اصابهم جماعة وجهدهم فاقبلت الناس فاذا فارسان يسالان عن عبد الرحمن بن نعيم فانيه بعهد على خراسان من اسدين بن عبد الله اخي خالد قاتله عبد الرحمن مسلما فقال سمعا طاعة وكان عبد الرحمن أول من اتخذ الخيام في معاراة أمل حال الخنزيرج القتل فالتك فاحاطوا بنا حتى ايقننا باله لالا فعمل حوثر بن زيد بن الحر بن الخنفس على الترك في اربعة آلاف فقاتلهم ساعة ثم وجع واقبل نصر بن سيار في ثلاثين فارسا فقاتلهم حتى ازالهم عن مواضعهم فحمل عليهم الناس فانهزم الترك وحوثر وهو ابن اخي رقية بن الحرقيل وكان عمر بن هيرة قال مسلم بن سعيد حين ولاه ليكن حاجبك من صالح ومالك فانه اسالك والعبير عندك وعليك بعاد العذر قال وماعاد العذر قال تاهرا أهل كل بلدان يختاروا لانفسهم فان كان خيرا كان لك وان كان شرا كان لهم وذلك كنت معذوروا وكان على خاتم مسلم بن سعيد توبة بن أبي سعيد فلما ولي اسدين بن عبد الله خراسان جعل على خاتمه ايضا

### • (ذكر كرج هشام بن عبد الملك) •

وجع بالناس هذه السنة هشام بن عبد الملك وكتب له ابو الزناد سفن الحج قال ابو الزناد لقيت هشاما فأتاني الموكب اذ لقبه سميد بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان فساو الى جنبه فسمعه يقول يا امير المؤمنين ان الله لم يزل يعم على اهل بيت امير المؤمنين ويكثر خلقه فته المظالم ولم ير الايام منون في هذه المواطن اباتار فائهم. واطن صالحة وامير المؤمنين ينبغي له ان ياعنه فيها فتق على هشام قوله وقال لا قد مناشتم احد ولا لعنه قد مناجاجهم قطع كلامه واقبل على فسألني عن الحج فاخبرته بما كتب له قال وشق على سعيداني سمعه تكلم بذلك وكان منكبرا



\*(ذكر ولاية اسد خراسان)\*

قبل وفي هذه السنة استعمل خالد بن عبد الله اخاه اسد اهل خراسان فقدمها ومسلم بن سعيد بقرغانه فلما قال اسد ان لم يقطع منه انصب من عبد التميمي وكان على السفن بآمل وقال قد نسيتم عن ذلك غطاءه ولا طمعه فاني قال فاني امير قاذن له فقال اسد افرقوا هذا حتى نذكره في امانتنا واتي الصغد فقل بالمرح وعلى سمرقند هاني بن هاني فخرج في الناس باني اسد افرأه على حجر ففاعل الناس وقالوا ما عند هذا اخبر اسد على حجر ودخل سمرقند وبعث رجلين معهما عهد عبد الرحمن بن نعيم على الجند فقدموا وسأله عن العهد فاني به مسلما فقال معهما وطاعة وقتل عبد الرحمن بالناس ومعه مسلم فقدموا على اسد بسمرقند فعمل هاتئنا عنها واستعمل عليها الحسن بن أبي العمرة الكندي وقيل الحسن ان الابرار قد اؤلفوا في سبعة آلاف فقال ما اتوا نحن ائتناهم وغلبناهم على بلادهم واستبدناهم ومع هذا فلا دين بضعكم من بعض ولا قربن نواصي خيلكم بغيرهم ثم سبهم ودعا عليهم ثم خرج اليهم متباطئا فاغاروا ورجعوا سامين واستخلف على سمرقند ثابت قطنة فخطب الناس فارشح عليه وقال ومن يطع الله ورسوله فقد ضل فسكت ولم ينطق بكلمة وقال

ان لم أكن فيكم خطيبا فاني \* بسيفي اذا جدد الوغي خلط لب

فقبل له ولوقت هذا على المنبر ليكتب الخطب الناس فقال حاجب القيد اليشكري يعبره بخصرته أيا العلاء لقد لاقت ماضلة \* يوم العروبة من كرب وتحنيت نلوي اللسان اذا رمت الكلام به \* كما هو زاق من شاق النيق لما رمت عين الناس صاحبة \* أنشأت تحرض لماقت بالريق أما القرآن فلا تهدي لمحكمة \* من القرآن ولا تهدي لتوفيق

\*(ذكر استعمال الحر على الموصلي)\*

في هذه السنة استعمل هشام الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية على الموصلي وهو الذي بنى المنقوشة دارا يسمونها بالمنقوشة لانها كانت منقوشة بالساج والرخام والنصوص الملقنة وماشاكلها وكانت عند سوق القتاتين والشعارين وسوق الاربعاء وأما الآن فهي خربة تجا وسوق الاربعاء وهذا الحر الذي عمل النمر الذي كان بالموصل وسبب ذلك انه رأى امرأة تصوم ليلة جمعة وهي تحملها قلدا ثم سترت فحلبا ليل بعد الماء فكتب الى هشام بذلك فامر بصره ثم رآه في البلد فخره فكان أكثر شرب أهل البلد منه وعليه كان الشاوع المعروف بشارع النهر وبني العمل فيه عدة سنين ومات الحر سنة ثلاث عشرة ومائة

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة كان ابراهيم بن محمد بن طلحة هشام بن عبد الملك وهو في الحجر فقال له أسألت بالله وبجمعة هذا البيت الذي خرجت معظما له الا بددت على ظلامي قال أي ظلامه قال داوى قال فاين كنت عن أمير المؤمنين عبد الملك قال قلت قال فالوليد وسليمان قال ظلامي قال فعمرو قال برحه الله رد هاهنا قال فزيد بن عبد الملك قال ظلمي وقبض هاهنا بعد قبض اها وهي في يدك

وتخضر وأيضا أمة يجريرة  
رامني طول الرجل منهم  
أربعة اشبار وكلامهم  
كسفير اطير وأيضا أمة  
وجوههم كوجوه الكلاب  
وأبدانهم مثل ابدان بني آدم  
وبالقرب منهم أمة لاشية  
لحسنهم على صور الا دمين  
ليس لاجلهم عظام بل من  
حلم قاعدتهم الى اقدامهم  
كهشة الحبيل الطويل  
والقدم معلق في آخره  
يزحفون زحفان وقع بهم  
من بني آدم احتموا عليه  
فاذا قرب لعلقوا به وركبوه  
ولقوا حبل ارجلهم على  
رقبته ويدرون عليه  
في جريتهم يأكلون من  
فواكه اشجارهم فلا ينزلون  
عنه الى ان يموت فانهم  
لا يقدرون على الاكل الا  
مما يسقط من الفواكه عند  
تناهي استوائه وفي جزائر  
الصين امة لهم اجنحة  
وخرطوم دقاق يحشون على  
اربعة ارجل مثل البهائم  
وهم على صفة الا دمين  
الا ان افواههم دقاق  
طوال وأيضا امة طوال  
القد وذرق العيون لهم  
اجنحة يطرون بها وجوههم  
ورؤسهم كوجوه الخيل  
وأبدانهم كأبدان بني آدم  
وأبضا امة لهم رأسان  
ونخلة ارجل اربع افروق  
ويدها راس واربع لاسفل

وبينها راس اذا اعيا من  
المشي على الارجل التي كان  
ماشيا عليها قلب اعلاه الى  
اسفله ومشي على تلك  
الارجل المستريحة واذاعدا  
يترك كالبرق الخاطف وصفاتهم  
كمثل بني آدم وايضا  
وجوههم كوجوه بني آدم  
وابنائهم كأبدان الحيات  
والعقارب وايضا  
بأرض الصدين لا رؤس  
لأبدانهم وعيونهم واقواهم  
في صدورهم وباهرجل منهم  
ملك القاتار يكتب من ملكهم  
وايضا ابداهم كأبدان  
الزلاخ وجوههم كوجوه  
الادميين ولهـم قرون  
طوال وايضا يقال لهم  
النسناس لاحدهم نصف  
راس ونصف وجه ويد  
واحدة ورجل واحدة كأنما  
قد نصفين طولاً بفقرة قفزا  
شديدا وكلامهم كالآدميين  
ومقرهم بأطراف العين وفي  
جزيرة برطاسيل اناس  
وجوههم كالحيتان المطرقة  
وشعورهم كأذناب الخيل  
يتبع عندهم طبول وزور  
وآلات مطربة لا يكاد يسمع  
السامع مثل اصواتهم ولا  
يرى الا واحد واثنان  
لا يجسر احد ان يدخلها  
وايضا بجزيرة القصر  
شعر غير ان وجوههم في  
صدورهم لكل واحد منهم  
فرج رجل وفرج امرأة

فقال هشام لو كان فلك ضرب اضربك فقال في والله ضرب بالسيف والسوط فانصرف هشام  
وقال كيف سمعت هذا الانسان قال ما أجدوه قال هي قريش واسنمها ولا يزال في الناس بقايا  
ما رأيت مثل هذا وفيها عزل هشام عبد الواحد النضري عن مكة والمدينة والطائف وولى ذلك  
خاله ابراهيم بن هشام بن اسمعيل فقدم المدينة في جمادى الآخرة فكانت ولاية النضري سنة  
وثنائية أشهر وفيها غزا سعيد بن عبد الملك الصائفة وفيها غزا الجراح بن عبد الله الان فصالح  
أهلها فادوا الجزية وفيها ولد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس في رجب وفيها استقضى  
ابراهيم بن هشام على المدينة محمد بن صفوان الجمعي ثم عزله واستقضى الصلت الكندي وكان  
العامل على مكة والمدينة والطائف ابراهيم بن هشام الخزرجي وكان على العراق وخراسان خاله  
ابن عبد الله القسري البجلي وكان عامل خالده على البصرة على حلاته عاقبة بن عبد الاعلى وعلى  
شرطها مالك بن المنذر بن الجارود وعلى قضائها اتمامه بن عبد الله بن أنس ورجع الناس هشام بن  
عبد الملك وفيها مات يوسف بن مالك مولى الحضرميين وبكر بن عبد الله المزني

• (ثم دخلت سنة سبع ومائة) •

• (ذكر ملك الجند بعض بلاد السند وقتل صاحبه جيشه) •

في هذه السنة استعمل خالد القسري الجند بن عبد الرحمن على السند فنزل شطمه زان فغعه  
جيشه بن ذاهر العبور وقال انما سلون فقد استعصم على الرجل الصالح يعني عمر بن عبد العزيز  
على بلادى ولست آمنك فاعطاه رهنا واخذ منه رهنا جماعلى بلاد من الخراج ثم انهم ماتوا  
الرهن وكفر جيشه وحاربه وقبل لم يحاربه ولكن الجند بغى عليه فاقى الهذلي فجمع واخذ  
السفن واستعد للحرب فصار الجند اليه في السفن أيضا فالتقوا فاخذ جيشه أسيرا وقد  
جنت سفينة فقتله وهرب أخوه صه إلى العراق ايشكو غدر الجند فغدره الجند حتى جاء  
اليه فقتله وغر الجند الكبرج وكانوا قد نقضوا ففقهوا عنوة وفتح آزين والمالبة وغديرهم ان  
ذلك الشعر

• (ذكر غزوة عنبسة القرخي بالاندلس) •

في هذه السنة غزا عنبسة بن شبيب الكلبي عامل الاندلس بلد القرخي في جمع كثير ونازل مدينة  
قرقونية وحضر أهلها فاصالحوه على نصف أعمالها وعلى جميع ما في المدينة من أسرى المسلمين  
واسلابهم وان يعطوا الجزية و يلتزموا باحكام الذمة من محاربة من حارب المسلمون ومسألة  
من سالو فعد عنهم عنبسة وتوفي في شعبان سنة سبع ومائة أيضا وكانت ولايته أربع سنين  
وأربعة أشهر ولما مات استعمل عليهم بشر بن صفوان يهني بن سلمة الكلبي في ذي القعدة سنة  
سبع أيضا

• (ذكر حال الدعاء لقي العباس) •

قبل وفيها وجه بكر بن ماهان أباعكرمة وأبا محمد الصادق ومحمد بن خنيس وعمار العبادي  
وزياد اذال الوليد الأزرق في عدته من شيعتهم دعاة إلى خراسان فجامر بل من كنده إلى أسد بن  
عبد الله فوشى بهم اليه فاقى بابي عكرمة ومحمد بن خنيس وعامة أصحابه ونجا عمار قطع أسدا يدي  
من ظفره منهم وصلبهم وأقبل عمار إلى بكر بن ماهان فأخبره فكاتب إلى محمد بن علي بذلك فأجاب

كلامهم يشبه كلام الطير  
وطعامهم نبت يشبه السكابة  
وبها اداة عظيمة قدر الجبل  
لهما رؤس كثيرة ووجوه  
مختلفة وانساب متعقبة واهلها  
جناسان اذا رفعتهما كانا  
كالزفر المسكس يظلم من  
الشمس وفي جزيرة الدرر  
امة شبيهة الادميين  
واخلاقتهم كاخلاق  
الوحوش ليس لهم كلام يفهم  
يطربون من شجرة الى شجرة  
بغير اجنحة ولا لهم قوة في  
الطيران ان يعلوا كالطيور  
وبهذه الجزيرة حبات عظام  
منها ما يبلغ القلب وبها قروذ  
يضرب في غاية البياض كل  
واحدة قدوا الجملوس الكبير  
وبها درر يرض وصفر وخضر  
ويجرب يتكلمون بكل لغة  
تكون كلما كلهم احدا  
باسان وردوا الجواب به  
وبالقرب منها جزيرة بها  
خاق كالادميين يرض  
وسود وخضر لهم اجنحة  
يطربون بها وليس لهم كلام  
يفهم وايضا امة اذا حاج  
البحر ظهر من قاعه اشخاص  
سودشبه الادميين طول  
الواحد منهم اربعة اشبار  
يصعد ارباب المسافرين  
ليحصل منهم ضرر لا حد  
ثم ينزلون للبحر عاتدين ذكر  
اصحاب التواريخ ان  
يا جوج وما جوج ام  
يحتلون في الخلق والعديد

الجد لله الذي صدق دعوتكم ومقاتلتكم وقد بقيت منكم قتلى ستقتل وفيما اقدم مسلم بن  
سهيد الى خاد بن عبد الله في مكان اسد بكره بجتر اسان ولم يعرض له فقدم مسلم وابن هبيرة يد  
الهرب فنهاه عن ذلك وقال ان القوم فينا احسن رايا فيكم منهم وفيما غزا اسد الجبال غرورن ثلاث  
غريستان همايلي جبال الطالقان فصالحه غرورن واسلم على يده وهم يتولون الغرور

\*(ذكر الخبير عن غزوة الغور)\*

قيل وفي هذه السنة غزا اسد الغور وهو جبال هراة فقدم اهلها الى انقاعهم فمروها في كهف  
ليس اليه طريق فامر اسد باتخاذ قويات ووضع فيها الرجال ودلاها بسلاسل فاستخرجوا  
ما قدر واعليه

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة عزل هشام الجراح بن عبد الله الحكي عن ارمينية واذا ربحان واستعمل عليهما  
أما مسلمة بن عبد الملك فاستعمل عليهما مسلمة الحرب بن عمرو الطائي فاقبض من بلاد الترك رستاقا  
وقرى كثيرة واثر فيها اتراسنا وفيما اقبل اسد من كان بالبروقان الى بلخ من الجند واقطع كل من  
كان له بالبروقان بقدر مسكنه ومن لم يكن له مسكن اقطعه مسكنا وادان بتزاهم على الاخماس  
فقيل له انهم يتبعون فخل بينهم وتولى بناء المدينة مدبنة بلخ بركن اوتخالد بن بركن وينوا بين  
البروقان وفرنستان وجمع بالناس هذه السنة ابراهيم بن هشام وكان عمال الامصار من تقدم  
ذكرهم في السنة قبلها وفيما مات سليمان بن يسار وعمره ثلاث وسبعون سنة وعطاه بن يزيد  
الليثي وله ثمان وتسعون سنة وقد تقدم ذكر وفاته سنة خمس ومائة (يسار بالياء المثناة من تحت  
وبالسين المهملة)

\*(ثم دخلت سنة ثمان ومائة)\*

\*(ذكر غزوة الختل والغور)\*

قيل وفي هذه السنة قطع اسد النهر واما خاقان فلم يكن بينهم ما قتال في هذه الغزوة وقيل عاد  
مهمز وامن الختل وكان اسد قد اظهر انه يريد يشتمو سرخ دره فامر الناس فارتحلوا ووجه  
راياته وسار في البلخ مغلبة الى سرخ دره فكبر الناس فقال ما لهم فقالوا هذه علامتهم اذا قبلوا  
فقال للمنادي ناد ان الامير يريد الغور بين فضي اليهم فقاتلوه وما وصبروا اليهم وبرز رجل من  
المشركين بين الصقيع فقال سالم بن احوز لفرصين سيارا ناهمل على هذا العليج فلهي اقبله  
فرفض اسد فعمل عليه فقتله ورجع سالم فوقف ثم قال انصرا ناهمل حلة اخرى لحمل  
فقتل رجلا آخر ورجع سالم فقال انصرا سالم قف حتى احل عليهم فعمل حتى خالط العدو فصرع  
رجلين ورجع برحيا وقال اترى ما صنعنا رخصه لا ارضاه الله قال والله قال وانا ما ماربول  
اسد فقال يقول لك الامر قد رايت موقعا وكما قلنا عاتيك عن المسلمين لعنكم الله فقالوا آتين ان  
عدنا مثل هذا وتجاوز اثم عادوا من الغد فاقبلوا وانهم المشركون وحوى المسلمون عسكرهم  
وظهروا على البلاد واسروا وسبوا وعثروا وقد كان اصحاب الناس جوع شديد بالختل فبعث  
اسد بكشين مع غلامه وقال بعهم بمائة درهم فلبا حتى الفلام قال اسد لا يشترعهم  
الا ابن الشيخير وكان في السهلة فدخل حين امسى فرأى الشاتين في السوق فاشترىهما

والاشكال ولكل أمة منهم ملك ولفسة منهم من طوله شبر ومنهم من طوله ذراع واكثر ومنهم المشوهون ومنهم من يفرش احدى اذنيه ويتعطى بالآخرى ومنهم من له انياب وقرون واذنان ومنهم من مشبهه وناب كالفراب يأكلون الحيات وحشائش الارض ويأكلون كل ذي ناب ومخلب واللعنم يأويهم بعضهم على بعض ويأكل بعضهم بعضا وفيهم شدة وبأس وافتراس وبطش ومسيرة اما كنهم ومدى مما كنهم فيما يقال ثمانون سنة وقيل مائة سنة وفي جزيرة الطوران امة على صفة الانسان رؤسهم كروم السباع وفي انواع من السنة انزلهم ارجحة من اذانهم الى اذانهم وفي بلاد قافان قريمان بلاد بأجوج وما جوج على البحر المحيط اقوام ليس لهم رؤس وأعينهم في مناكبهم وأنفواهم في صدورهم واذا رأوا الناس هربوا وقوتهم السمك وان هناك طائفة تزرع بذرا فتولد منه غنم كما يتولد دود القز ولا يعين الخروف أكث من شهرين أو ثلاثة أشهر مثل بقا النباتات في الارض وهذه الغنم لا تناسل ويؤيد

بجسمائة فذبح أحدهما وبعث الآخر الى بعض اخوانه فلما اخبر الاعلام اسدا بالقصة بعث الى ابن النضير بالصدورهم وهو عثمان بن عبد الله بن النضير أبو مطرف (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة غزا مسلمة بن عبد الملك الروم على الجيزة ففتح قيسارية وهي مدنة مشهورة وفيها ايضا غزا ابراهيم بن هشام ففتح حصنان حصن الروم وفيها وجه بكر بن ماهان الى خراسان جماعة من شعبة بنى العباس منهم عمار العبادي فمضى بهم ورجل الى أسد بن عبد الله أمير خراسان فاشد عمارا فقطع يديه وجلبه ونجا أصحابه فوصلوا الى بكر فاخبروه بذلك فكتب الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فاجابه الحمد لله الذي صدق دعوتكم وبقي شعبتكم وقد تقدم سنة سبع ومائة ذكر هذه القصة وفيها ان عمارا نجا في هذه الرواية ان عمارا قطع فاهذا أعاد ذكرها والله أعلم وفيما وقع الحريق يدان فاحترق المرقى والدواب والرجال وفيها سار ابن خاقان ملك الترك الى اذربيجان فحصر بعض مدنها فصار اليه الحرب بن عزو الطافي فالتقوا فاقتتلوا فانهم من الترك وتبعهم الحرب حتى عبر نهر ارس فماد اليه ابن خاقان فعاود الحرب ايضا فانهم من ابن خاقان وقتل من الترك خلق كثيره وفيها خرج عباد الرعي بالين محكما فقتله أميرها يوسف بن عمر وقتل أصحابه وكانوا اثنتا عشرة وفيها غزا معاوية بن هشام بن عبد الملك ومعه ميمون بن مهران على أهل الشام فقطعه والجرالى قبرس وغزا في البرمسة بن عبد الملك بن مروان وفيها كان بالشام طاعون شديد وجح بالناس هذه السنة ابراهيم بن هشام وهو على المقينة ومكة والطائف وكان العمال من تقدم ذكرهم في السنة قبلها وفيها مات محمد بن كعب القرظي وقيل سنة سبع عشرة وقيل انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها مات موسى بن محمد بن علي بن عبد الله والدي عيسى يلاذ الروم غزاه وكان عمره سبعاً وسبعين سنة وفيها مات القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وكان عمره سبعين سنة وقيل اثنتين وسبعين سنة وكان قد عمى وقيل مات سنة احدى ومائة وفيها توفي أبو المتوكل على بن داود الناجي وأبو الصديق الناجي أيضا واسمه بكر بن قيس الناجي (الناجي بالنون والجيم) وابو نصر المندثر بن مالك بن قطاعة النضري (نضري بالنون والضاد المججمة) ومخارب بن دنار الكوفي قاضيا (دنار بكسر الدال المهملة والشاء المثناة)

\*(ثم دخلت سنة تسع ومائة) \*

\*(ذكر عزل خالد وأخيه اسد عن خراسان وولاية أشروس) \*

قيل وفي هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله وأخاه عن خراسان وسبب ذلك ان أسدا تعصب حتى أفسد الناس وضرب نصر بن سيار وقرامعه بالسياط منهم عبد الرحمن بن نعيم وسورة بن الحر والنجري بن أبي درهم وعاصم بن مالك الحافي وحاقهم وسيرهم الى أخيه خالد فكتب اليه انهم أسد وأدوا الوثوب بي فلما قدموا على خالد لام أسدا وعنفه وقال ألا بعثت الى رؤسهم فقال نصر

بعثت بالعتاب في غير ذنب في كتاب تلوم أم نعيم ان أكن موثقا أسير اليهم في هدموم وكربة وسوم

ذلك ما ذكر ان في جيل

فرغانة تبا يخرج على صفة  
الآدميين يذكروا وانا  
غير ناطقين ولا أرواح لهم  
من رآهم يحسبهم آدميين  
قياما على أقدامهم وفي  
بلاد قافان المذكور آدمي  
بري وعلى جسمه شعر وخيل  
برية لا تلحق وبارض تركستان  
أمة تليس لهم زرع ولا ضرع  
ولهم جبل فيه بحارة من  
خاص الذهب أكبرها قدر  
وأص انسان الى مادونه من  
أخذ من القطع الصغار  
تسحق به ومن أخذ من القطع  
الكار عوت هو وجيع  
أولاده وأهل بيته مالم يردها  
الى مكانه وليس يعلم ما اراد  
من ذلك وفي اقصى بلاد  
الحبشة أمة لهم معز على قدر  
الحجر ولها شعور تختبر الى  
الارض فيحمل عليها التجار  
بضائعهم لتصعد الحبال  
العالسة وعندهم غنم على  
قدر تخول البقر جرد  
لا شعر لها وعندهم بقر  
مستدرة الوجوه بقرون  
واقصة كترون المعز وفي  
بلاد كس أمة يقال لهم  
آدم ذات وهم ذو خلق  
عجيب وآراؤها جاحلية  
ولهذا البلخي ظريف في  
سكة تأتيم من بحر ماظم  
فتناولون منها ثم يعود  
ثانية فتوجه نحوهم من  
الشقي الآخر فتناولون

وهن تعس فما وجدت بلاء \* كاسار الكرام عند التيم  
أبلغ المدعين قسرا وقسرا \* هل اعود للقناعات الوصوم  
هل فطمعت من الخيانة والغد \* رأم أنتم كالحاكر المستديم

وقال الفرزدق

اخالد لولا الله لم تعط طاعة \* ولولا بنو مر وان لم يوثقوا نصرا  
اذا للقيم هند شد وثاقه \* بنى الحرب لا كشف اللقائم ولا ضجرا

وخطب يوما أسد فقال قبح الله هذه الوجوه وجوه أهل الشقاق والنفاق والشغب والفساد  
اللهم فزق بيني وبينهم وأخرجني الى مهاجري ووطني فبلغ فعله هشام بن عبد الملك فكتب الى خالد  
اعزل أخاك فزله فخرج الى العراق في رمضان سنة تسع ومائة واستخلف على خراسان الحكم  
ابن عوانة الكلبي فأقام الحكم مدة فلم يغمز ثم استعمل هشام أمسر بن عبد الله السلمي على  
خراسان وأمره أن يكاتب خالد وكان أمسر فاضلا خيرا وكانوا يسمونه الحكام لفضلته فلما  
قدم خراسان فرحوا به واستقضى أياما المازل الكندي ثم عزله واستقضى محمد بن زيد  
(ذكر دعاء بني العباس) \*

قيل أول من قدم خراسان من دعاء بني العباس زياد أبو محمد مولى همدان في ولاية أسد بهشة محمد  
ابن علي بن عبد الله بن عباس وقال له انزل في العين والطف مضمر ونها عن رجل من نيسابور  
يقال له غالب لانه كان مقرطا في حب بنى فاطمة ويقال أول من اتى خراسان بكتب محمد بن علي  
حرب بن عثمان مولى بني قيس بن ثعلبة من أهل بلخ فلما قدم زياد دعا الى بني العباس وذكر كسيرة  
بنى أمية وظلمهم وأطعم الناس الطعام وقدم عليه غائب وتناظر في فضيل آل علي وآل العباس  
وافترقا وأقام زياد عرو شتوة ويختلف اليه من أهلها يجيئ بن عقيل الخزازي وغيره فأخبر به أسد  
فدعا وقال له ما هذا الذي بلغني عنك قال الباطل انما قدمت الى تجارة وقد فرقت مالي على  
الناس فاذا اجتمع خرجت فقال له أسد أخرج عن بلادى فانصرف فعاد الى أمره ففرغ أمره  
الى أسد وخوف من جانبه فحضره وقتله وقتل معه عشرة من أهل الكوفة ولم ينج منهم الا  
غلامان استغفرهما وقيل بل أمر زياد ان يوسط بالسيف فضر يوه بالسيف فلم يعمل فيه فكبر  
الناس فقال أسد ما هذا قيل له بالسيف عنقه ثم ضرب أخرى فبدا السيف عنقه ثم ضربه الثالثة  
فقطعهما اثنتين وعرض البراءة على أصحابه فن تبرأ خلى سبيله فتبرأ اثنان فتركوا أبي البراءة غائبة  
فقتلوا فلما كان الغد أقبل أحدهما الى أسد فقال أسد لك أن تلحقني بأصحابي فقتله وذلك قيل  
الا ضي باربعة أيام ثم قدم بعدهم رجل من أهل الكوفة يسمى كثير انزل على أبي الجهم وكان  
يأتيه الذين لقوا زيادا فكان على ذلك سنة أو سنتين وكان أسد يقدم عليه خدش واسمعه عارة  
غاب عليه خدش فغلب كثير على أمره وقيل في أمر الدعاء ما تقدم

(ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة غزا عبد الله بن عقبة القهري في البر وغازاه معاوية بن هشام أرض الروم ففتح  
حصنا يقال له طسة فأصيب معه قوم من أهل انطاكية وفيه اقبل عرب بن زيد الاسدي قتل  
مالك بن المنذر بن الحارود وسب قتلته انه أبل في قتال بن زيد بن المهلب فقال بن زيد بن عبد الملك

فمنها وقد عاد العلم على الموضع الذي اختلف منه ولا وخبر هذه السمكة شائع في تلك الديار وفي جبل الفتح وباب الابواب بين جبال الربعة كل جبل منها مجتمع ذاهب في الهواء خضرة تحمرون مائة ميل وفي وسط تلك الخضرة دائرة منقورة كأنها حطت ببركارود ارتحبا شقيقة مجوفة في حجر صلد مخضف كما تدور الدائرة واستدارة تلك الشقيقة نحو من خمسين ميلا ويؤسفنا لحاظ ميني من سفلى الى علو وعق قصره نحو من ميلين لاسبيل الى الوصول اليه ويرى فيها بالليل نيران كثيرة في مواضع مختلفة وبالنهار يرى فيها قارى وعما نروا أنها تجري من تلك القرى واناس وجهاهم الا انهم يرون لطاف الاجسام لبعدها عن الموضع لا يدور احد من اهل الامم هم ولا سبيل لهم الى الصعود الى جحش من الجبال ولا سبيل لمن فوقهم الى النزول اليهم بل وجهه من الوجود ومن الامم انسان الماء وهو حيوان يشبه الادمي ويخترج بعض الاوقات بجوار الشام شيخ بطيخ يضاوي يستبشر الناس برؤيته في تلك السنة بالخصب ومن ذلك نبات

هذا الرجل العرافي فغاط ذلك خالد بن عبد الله وأمر مالك بن المنذر وهو على شرط البصرة أن يعطيه ولا يعصى له أمرا وأقبل يطلب له عشرة بقة له بها فخذ كرمالك بن المنذر عبد الله بن عبد الله بن عامر فأتى عليه فقال عمر بن زيد لا تقترب على مثل عبد الاعلى فأغلق له مالا وضربه بالسباط حتى قتله (الاسدي) يضم الهمزة وتشديد الياء تحتها نقطتان وفيها غار اصله بن عبد الملك القزلي من ناحية أذربيجان فغنم وسبي وعاد سالما ورجع بالناس هذه السنة ابراهيم بن هشام فخطب الناس فقال سلوني فانكم لاتسألون أحدا أعلم مني فسأله رجل من أهل العراق عن الاضحية أو أجيبة هي فيادري ما يقول فنزل وكان هو العامل على المدينة ومكة والطائف وكان على البصرة والكوفة خالد بن عبد الله القسري وكان قد استخلف على الصلاة بالبصرة أبان بن صباغة الثوري وعلى الشرطة بها بلال بن أبي بردة وعلى قضائهم انما عبد الله بن أنس وعلى خراسان أنثرس وفي هذه السنة مات أبو مجلز لاحق بن حماد البصري وفيها غار اشتر بن صفوان عامل أفر بقة جزيرة فغنم شيئا كثيرا ثم رجع من غزاه الى القيروان وفيها من سنم فاستعمل هشام بعده عبيدة بن عبد الرحمن بن أبي الغاز السلمي فعزل عبيدة يحيى بن سلمة الكبيعي عن الاندلس واستعمل حذيفة بن الاحوص الاشجعي فقدم الاندلس في ربيع الاول سنة عشر ومائة فبقى واليا على اممهم رستم وعزل ووليا عثمان بن أبي اسعة الخثعمي

\*(تم دخالت سنة عشر ومائة)\*

\*(ذكر ما جرى لأشتر من مع أهل سمرقند وغيرها)\*

في هذه السنة أرسل أنثرس الى أهل سمرقند وما وراء النهر يدعوهم الى الاسلام على أن يوضع عنهم الجزية وأرسل في ذلك أبو الصيدا صالح بن طريفه ولى بني خزيمة والي سمرقند عران التميمي فقال أبو الصيدا انما أخرج على شرطه ان من أسلم لا تؤخذ منه الجزية وانما أخرج خراسان على رؤس الرجال فقال أنثرس نعم فقال أبو الصيدا لا يصح ما فاني أخرج فان لم يرف العمال اعترفوا في علمهم قالوا نعم فدخلوا الى سمرقند وعليهم الحسن بن الهرة الكندي على حربها وخرجها فدعا أبو الصيدا أهل سمرقند ومن حوله الى الاسلام على أن يوضع عنهم الجزية فصاروا مع الناس فكتب غوزل الى أنثرس ان الخراج قد انكسر فكتب أنثرس الى ابن العمرة ان في الخراج قوة للعساكين وقد بلغني ان أهل الصغد واشباههم لم يسلموا وغبه انما أسألوا عن قدامن الجزية فقاظروا من اخذت وأقام القرائض وقرا سورة من القرآن فارتفع خراجهم ثم عزل أنثرس بن العمرة عن الخراج وصدره الى هاني بن هاني فغنم أبو الصيدا من أخذ الجزية من أسلم فكتب هاني الى أنثرس ان الناس قد أسلموا وبنوا المساجد فكتب أنثرس اليه والى العمال خذوا الخراج من كتبتم تأخذوا منه فأعادوا الجزية على من أسلم فامتنعوا واعتزلوا في سبعة آلاف على عدة فرائض من سمرقند وخرج اليهم أبو الصيدا وبيع من عران القيسمي والهشيم الشيباني وأبو فاطمة الأزدى وعامر بن قشيرة وصغير الخجندی وبنان الغنبري واستعمل ابن عقبة ليعصرهم فمزل أنثرس بن العمرة عن الحرب واستعمل مكانه الجشمر بن مزاحم السلمي على الحرب وضم اليه عمرة بن سعد الشيباني فلما قدم الجشمر كتب الى أبي الصيدا يسأله ان يقدم عليه هو وأصحابه فقدم أبو الصيدا وثابت قطنة فحبسها فقال أبو الصيدا غدرتم

الماء وهن امة بصر الروم

يشبهن النساء ذوات شعور

وفروج وهن حسان ولهن

كلام لا يفهم وضحك واجب

ولهن رجال من جنسهن يقال

ان الصبايين يصطادونهن

ويجامعونهن فيبدون لذة

عظيمة لا توجد في النساء ثم

يبيدونهن الى البحر يقال

ان هذا الجنس يوجد

بالاندلس ورسد (وسكى)

ابن زولاق في تاريخه ان

رجلا من الاندلس بالجزيرة

الظنبر اصطاد جارية

منهن حسناء الوجه سودا

الشعر جراء الخلد بن شجلاء

العينين كانها القمر ليلة

تمامه كاملة الاوصاف

فاقامت عنده سنين واحدا

حبا شديدا واولدها ولد

ذكرنا وبلغ عمره اربع

سنتين ثم انه اراد السفر

فاستعجبها معه ووثق بها

فلما توسطت البحر اخذت

ولدها والقت نفسها في

البحر فكاد الرجل ان

يلقى نفسه خلفها حسرة

عليها فلم يملكه اهل المركب

من ذلك فلما كان بعد ثلاثة

ايام ظهرت له والقت اليه

صدقا كثيرا فمد دروسا

عليه ثم تركته فكان آخر

العهود بها فبصارك الله

ما اكثر عذاب خلقه وقد

اودع امة من عذاب

الخلوقات والصنوعات في

الاتفاق والسوءات كما قال

ورجعتم عما قلتم فقال هاني ليس بغدرما كان فيه حتى الدماء ثم سيروه الى اشروس واجتمع اصحابه  
وزلوا امرهم ابافاطمة ليقاها فاقا فقال لهم كم فوا حتى نكتب الى اشروس فكتبوا اليه  
فكتب اشروس ضوعا عنهم الخراج فوجع اصحابه في الصداه وضعف امرهم فتبع الرؤساء  
فاخذوا وحبسوا هاني في الخراج واستخفوا بعظماء الخبيثين  
والدهاقين واقهوا ونحروا ثيابهم والقيت مناطقهم في اعناقهم واخذوا الجزية عن اسلم  
فكفرت الصدغ وبنجارا واستحاشوا التركل ولم يزل ثابت قطة في حبس الجشبر حتى قدم نصرين  
سما الى الجشبر واليا فغله الى اشروس فحبسه وكان نصر قد احسن اليه فقال ثابت يلدحه  
بأبيات يقول فيها

ما هاج شوقك من نوى واحجار \* ومن رسوم عفاها صوب امطار

ان كان ظني بنصر صادقا ابدا \* فما أدبر من تقضي وامر ادى

لا يصرف الجند حتى يستفي بهم \* نهبا عظيما ويحوى ملك جبار

الى وان كنت من جذم الذي نظرت \* منه القروع وزندي الثاقب الواري

لذا كرمك امرا قد سبقته به \* من كان قبلك يا نصرين سياد

ناضت عني فضال الحرا اذ قصرت \* دون العشرة وادت بعات انصارى

وصار كل صديق كنت امله \* البا على ورث الحبل من جارى

وما ثابت بالامر الذي وقعوا \* به على ولا دنت اطمارى

ولا عصيت اماما كان طاعته \* شقا على ولا فارقت من عمار

ونخرج اشروس غاريا فنزل اهل قاقم ثلاثة اشهر وقدم قطن بن قتيبة بن مسلم فبعد النهر في عشرة

آلاف فاقبل اهل الصغد وبنجارا معهم خاقان والتر كخصر واقطناني خذقة فارس خاقان

من اغار على مسرح الناس فاخرج اشروس ثابت قطة بكفالة عبد الله بن بسطام بن مسعود بن

عمرو فوجه مع عبد الله بن بسطام بن خذل فقاتلوا التركل بامل حتى اسقنقذوا اما يديهم ورجع

التركل ثم عبر اشروس بالناس الى قطن وبعث اشروس سرية مع مسعود احدى بني حيان فلقمهم

العدو فقاتلوهم فقتل رجال من المسلمين وهزم مسعود ورجع الى اشروس واقبل العدو فلقمهم

المسلمون فحالا واوله فقتل رجال من المسلمين ثم رجع المسلمون وصبروا فاقطنهم المشركون

وسار اشروس بالناس حتى نزل يكند قطع العدو وعظم الماء واقام المسلمون يوما وليلة وعطشوا

فرحلوا الى المدينة التي قطع العدو بها وعلى المقدمة قطن بن قتيبة فلقمهم العدو فقاتلوهم

فجهدوا من العطش فأتهم سبع مائة ففجز الناس عن القتال فخرض الحرب بن سريج الناس

فقال القتل بالسيف اكرم في الدنيا واعظم أجرا عند الله من الموت عطشا وتقدم الحرب وقطن

في فوارس من تميم فقاتلوا حتى ازالوا التركل عن الماء فاشد دهره الناس فشربوا واستقوا ثم مر

ثابت قطة بعبد الملك بن دينار الى اهل قاقم فقال هل لك في الجهاد فقال اهل قاقم حتى اغتسل واغتسل

فوقه له حتى اغتسل ثم مضوا وقال ثابت لاصحابه انا أعلم بقتال هؤلاء منكم وحرصهم فمضوا

واشد القتال فقال ثابت قطة اللهم اني كنت ضيف ابن بسطام الباطل فاجعلني ضيفك الليلة

واقه لا ينظر الى نبوءة مسعود وادى الحديد فحمل وحمل اصحابه فرجع اصحابه وثبت هو فوفرى

الله تعالى وكأين من آية في

السعوات والارض يرون  
عليهم اوهام عظماء معروفون  
الآية فمن شهد حجر  
الغناطيس وجذبه الحديد  
وكذلك حجر الماس الذي  
يحمز عن كسره الحديد  
ويكسره الرصاص ويثقب  
الساقيات والقولاد ولا  
يثقب الرصاص يعلم ان  
الذي اودعه هذا السر قادر  
على كل شيء عجائب الاشياء  
من آياته كاقبل  
وقله في كل تحريكه  
وفي كل تسكينه شاهد  
وفي كل شيء آية

تدل على انه واحد  
(ومن العجب ما نقله الشافعي  
رحمه الله انه قال دخلت  
بلدة من بلاد اليمن فراءت  
بها انسانا من وسطه الى  
اسفله بدن امرأة ومن وسطه  
الى أعلاه بدن من مفرقان  
برأسين ووجهين وأربع  
أيدي وهما يأكلان ويشربان  
ويتفان ثلاثا ولا طمان  
ويصطليان قال نعمت  
عنها قليلا ورجعت فقبل  
لي احسن الله عزائي في احد  
الشقين قبل ربط في اسفله  
جبل وثيق حتى ذبل ثم قطع  
وراءت الجسد الآخر في  
السوق ذاهبا وراجعا  
(ومنهم) كما اراد به بعض بطارقة  
الارمن الى ناصب الدولة  
ابن حديد وهما دنان

برزونه فشب وضربه فثاقم وضرب ثابت فارتث فقال وهو صريع اللهم اني أصبحت ضيقا  
لا ينسب طام واصيت ضيقا فاجعل قرأى منك الجنة فقتلوه وقتلوا معه عدة من المسلمين منهم  
صخر بن مسلم بن النعمان العبدى وعبد الملك بن دينار الباهلي وغيرهما وجمع قتلن واسحق بن  
محمد بن حبان خيلان المسلمين بتابعوا على الموت فلهوا على العدو وقتلواهم فكشفوهم وركبهم  
المسلون يقتلونهم حتى يحجزهم الليل وتفرق العدو وأتى امرئ من بني جندار ليخبر اهلها (الحارث بن  
سريع بالسجين المهمل والجيم)

\* (ذكر وقعة كرجه) \*

ثم ان خاقان حصر كرجه وهي من اعظم بلدان خراسان وبها جمع من المسلمين ومع خاقان اهل  
فرغانة وافشينة ونسف وطوائف من اهل بخارا فأغلق المسلمون الباب وقطعوا القنطرة التي  
على الخندق فأتاهم ابن خسرو بن يزيد فحدث قال يا معشر العرب لم تقتلون انفسكم انما الذي جئت  
بخاقان ليرد على ملكتي وانا آخذكم الامان فقتلوه واتاهم بازغرى في مائتين وكان ذاهية  
وكان خاقان لا يخافه فذامن المسلمين بأمان وقال لينزل الى رجل منكم اكلمه بما ارسلني به  
خاقان فأهدروا يزيد بن سعيد الباهلي وكان يقفهم بالتركية يسيرا فقال له ان خاقان ارسلني وهو  
يقول اني اجعل من عطاؤهم منكم ستمائة الفاه من عطاؤهم ثلث مائة وهو يحسن اليكم  
فقال يزيد كيف تكون العرب وهم ذئاب مع التركة وهم شياء لا يكون ينزاون بينهم صلح فغضب  
بازغرى وكان معه ترك كان فقال لا الا تضرب عنقه فقال انه نزل بأمان وفهم من يدمقا لا تخاف  
فقال بلى انما يتبعون نصفين فيكون نصفنا مع ائتنا وان يسير النصف معكم فان طفرتم ترض معكم  
وان كان غير ذلك كما ترمدا من الصدغ فوضوا بلك وقال أعرض على أخصائي هذا وصعد  
في الجبل فلما صار على السور نادى يا اهل كرجه اجتمعوا فصد جاءكم قوم يدعونكم الى الكفر  
بعد الامان فماتون قالوا لا نجيب ولا نرضى قال يدعونكم الى قتال المسلمين مع المشركين قالوا  
نموت قبل ذلك فرد بازغرى ثم امر خاقان بقطع الخندق فجعلوا يلقون الحطب الرطب واليقي  
المسلون الحطب اليابس حتى سوى الخندق فأشعلوا فيه القيران وهاجت ريح شديدة صنعها  
الله فحترق الحطب وكانوا جميعوه في سبعة ايام في ساعة واحدة ثم فرق خاقان على التركة اغناها  
وامرهم ان يأكلوا اللحم ويحشوا جلودها تزاوبا وكسوا واخذوها فقتلوا ذلك فارسل الله سبحانه  
فطارت مطر اشديد فاحقت السيل ما في الخندق والقناة في النهر الاعظم ورامهم المسلمون بالسهام  
فأصاب بازغرى شابة في سرتة فمات من الجملته فدخل عليهم عوته امر عظيم فلما امتد النهار جاءوا  
بالاسرى الذين عندهم وهم مائة فمهم أبو العوايد المتسكى والحجاج بن حديد النضري فقتلواهم  
ورموا برأس الحجاج وكان عند المسلمين مائتان من اولاد المشركين رهاش فقتلواهم واستاقوا  
واشد القتال ولم يزل أهل كرجه كذلك حتى أقبلت جنود العرب ففترت فرغانة فغير خاقان أهل  
الصدغ وفرغانة والشاش والداقين وقال زعم ان في هذه مائة حمار وانا ففهمها في خمسة ايام  
فدارت الخمسة شهرين وأمرهم بالرحيل وشتمهم فقالوا ما ندع جسدنا فاحضرنا غدا وانظر  
ما صنع فلما كان الغد وقف خاقان وتقدم ملك الطارئة فقاتل المسلمين فقتل منهم غانية وجاء  
حتى وقف على ثلثة الى جنب بيت فيه مريض من غيم فرماه القيسى بكلوب فتعلق برذعه ثم نادى



فتملاهم قان في جسد واحد

وعمرها خمسون سنة وقيل  
خمس وعشرون سنة  
والاقتضا في الجنب وإيها  
بطنان وسرتان وهدتان  
ولكل واحد كفتان وذراعان  
ويدان ونغذان وساقان  
واحليل واحد فكأن  
احدهما يميل الى النساء  
والآخر يميل الى المردقات  
أحدهما يوقى أياما وأخوه  
حتى فانت فاحضر ناصر  
الدولة الاطبا موسى الهم عن  
انقصال الميت عن الحى  
فسألو الحى هل كانا  
يجوعان معا ويعطشان معا  
قال نعم قالوا لا يمكن فصلهما  
ثم مرض الحى من ثنتين  
الروائح ومات (ومن ذلك)

ما حكى انه اهلى الى منصور  
الساماني فرس له قرنان  
وثعلب له جناحان فاذا قرب  
اليه انسان نشرهما واذا  
بعد الصقهما (وذكر الشيخ)  
ابو الفرج في كتابه المجلس  
والاينس عن محمد بن مسلم  
السعدي قال دخلت على  
يحيى بن اكرم القاضي  
فجلست فاذا عن يمينه  
قطرة محلاة فقال اخذ هذه  
القطرة ففقت فافادني ثم قد  
خرج منها رأسه رأس  
انسان وهو من أسفه الى  
سرية راغ في صدور سلطتان  
فكبرن وهلات وفترعت  
ويحيى يضحك فقال بلسان

النساء والصبيان فخذوه فسط لوجهه ورماء رجل بجبر فاصاب اهل أذنه فصرع وطمعه آخر  
فقتله فاستد قسلة على الترك وأرسل خاتان الى المسلمين انه ليس من رأينا أن نرحل عن مدينة  
نحاصرهما دون افتتاحتها فترحلوا أنتم عنها فقالوا له ليس من ديننا أن نعطي يدينا حتى يقتل  
فاحصنوا ما يملك الحكم فاعطاهم الترك الامان ان رحل خاتان عنهم ورحلوا هم عنها الى عمرقند او  
الدبوسية فرأى أهل كرجه ما هم فيه من الحصار فاجابوا الى ذلك فاحذوا من الترك رهاش أن لا  
يعرضوا الهم وطلبوا ان كورصول التركي يكون معهم في جماعة لينتفعهم الى الدبوسية فسلوا اليهم  
الرهاش وأخذوا أيضا هم من المسلمين رهاش وأرحل خاتان عنهم ثم رحلوا هم بعده فقال الاتراك  
الذين مع كورصول ان بالدبوسية عشرة آلاف مقاتل ولا نأمن أن يجزوا علينا فقال لهم  
المسلمون ان قاتلوكم قاتلناهم معكم فساروا فلما صار بينهم وبين الدبوسية فرخ نظر أهلها الى  
الفرسان فنظروا ان كرجه فحيث وان خاتان قد صدم فأتاهم اللعوب فارسل المسلمون اليهم  
بجبرونهم ثم خبرهم فاقوهم ورحلوا من كان يضعف عن المشي ومن كان مجرورا فلما بلغ المسلمون  
الدبوسية ارسلوا الى من عنده الرهاش يعلمونه بوصولهم ويأمرونه باطلاقهم فجعلت العرب  
تطلق رحلا من الرهن والترك رجلا حتى بقي سبع من النعمان مع الترك ورجل من الترك عند  
العرب وجعل كل فريق يخاف من صاحبه الغدر فقال سبع خالوا وهدنة الترك فخلوه وبقى سبع  
مع الترك فقال له كورصول ما جعلك على هذا قال وثقت بك وقلت ترفع نفسك عن الغدر فوصله  
كورصول واعطاه سلاحه ورذونا واطلقه وكان مدة حصار كرجه ثمانية وخمسين يوما فقال  
انهم لم يسقوا اليهم خمسة وثلاثين يوما

\*( ذكر عزة أهل كرد ) \*

في هذه السنة ارتد أهل كرد فارسل اليهم اشروس جند افظفروا بهم فقال عرجه  
وتحن كفتنا أهل مرو وغيرهم \* ونحن نفسنا الترك عن أهل كرد  
فان تجعلوا ما قد عنت الغدونا \* فقد نعلم المرة الكريم فيصبر  
\*( ذكر عزة حوادث ) \*

في هذه السنة جمع خالد القسرى الصلاة والاحداث والشرط والقضاء بالبصرة لبلال بن أبي  
بكورة وعزل شامة عن القضاء وفيها غزاة مسلمة الترك من باب الاثان فاقى خاتان في جوعه فاقنتلوا  
قريبا من شهر واصابهم مطر شديد فانهم خاتان وانصرف ورجع مسلمة فسال على مسلكت ذى  
القرنين وفيها غزاة معاوية الروم ففتح صلالة وفيها غزاة الصائفة عبد الله بن عتبة القهري وكان  
على جيش الجوع عبد الرحمن بن معاوية بن حديج (بضم الحاء وفتح الدال المهملة) وبيح الناس  
ابراهيم بن اسمعيل فكان العمال على البلاد هذه السنة من تقدم ذكرهم في السنة التي قبلها  
وفيها مات الحسن البصري وله سبع وعشرون سنة ومحمد بن سيرين وهو ابن احدى وثلاثين سنة  
وفيها أعتق سنة وعشرون مائة الف ذرذوق الشاعر وله احدى وتسعون سنة وحرير الخطي الشاعر  
\*( ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائة ) \*

\*( ذكر عزل اشروس عن خراسان واستعمال الجند ) \*

في هذه السنة عزل هشام اشروس بن عبد الله عن خراسان وكان سبب ذلك أن شمس الدين خليل

الباهلى تشكاه الى هشام فعزله واستعمل الجنيدي بن عبد الرحمن على خراسان وهو الجنيدي بن عبد الرحمن بن عرو بن الحوث بن خارجة بن سنان بن ابي حارثة المروى وكان سبب استعما الله اهدى لام حكيم بنت يحيى بن الحكم امرأة هشام فقلادته من جوهر فاجبت هشاما فاهدى له هشام قلادة أخرى فاستعمله وحمله على غانية من البريد فقدم خراسان فى شخصائه وسار الى ماوراء النهر وسار معه حطاب بن محرز السلى خليفة اشترى من خراسان وقطعا النهر وارسل الجنيدي الى اشترى وهو يقاتل اهل بخارا والصغد ان امدنى بخيل وخاف ان يقطع دونه فوجه اليه اشترى من عامر بن مالك الحماي فلما كان عامر ببعض الطريق عرض له الترك والصغد فدخل حائطا حصينا وقاتلهم على الثأمة ومعه وود بن زياد بن ادهم بن كلثوم ابن اخى الاسود بن كلثوم وواصل ابن عرو القيسى ففرج واصل وعاصم بن عبد السمير قندى ومعه ما غيرهما فاستداروا حتى صاروا من وراء الماء الذى هنالك ثم جمعوا اقبسا وخشبا وعبروا عليه فلم يثروا فان الاول التكبى من خلفه وحمل المسلمون على الترك فقاتلوهم فقتلوا عظيماء عظيما ثم وانهم تركوا وسار عامر الى الجنيدي فقبضه واقبل معه وعلى مقدمة الجنيدي عمارة بن حريم فلما انتهى الى فرخج من يكندة تلة فدخل الترك فقاتلهم فكدا الجنيدي لك ومن معه ثم اظهروا الله وساد حتى قدم العسكر فنظر الجنيدي وقتل الترك وزحف اليه خاقان فالتقوا ودرزما من بلاد سمرقند وقطن بن قتيبة على سافة الجنيدي فامر الجنيدي من الترك ابن اخى خاقان فى هذه الغزاة فبعث به الى هشام وكان الجنيدي قد استخلف فى غزوه هذه بجيش من من احم السلى على مرو وولى سورة بن الحز القيسى بلخ وأوقد اصاب فى وجهه هذا وقد ادى الى هشام ورجع الجنيدي الى مرو وقد نظر فقال خاقان هذا غلام متروك منى العام وانما هو لك فى قابل واستعمل الجنيدي عماله ولم يستعمل الا مضرنا استعمل قطن بن قتيبة على بخارا والوليد بن القعقاع العيسى على هراة وحبيب بن مرة العيسى على شرطته وعلى بلخ مسلم بن عبد الرحمن الباهلى وكان عليها نصر بن سيار وكان ما بينه وبين الباهلى من متابعه لما كان بينهم بالبروقان وارسل مسلم الى نصر فصادقوه نائما فجاؤا به فى قبض ليس عليه سراويل بل ملباسا فقال شيخ من مضر جنته به على هذه الحال فعزل الجنيدي مسلم عن بلخ واستعمل يحيى بن ضبيعة واستعمل على خراج سمرقند شداد بن خليل الباهلى

\*(ذكر عتمة حوادث)\*

فى هذه السنة غزا معاوية بن هشام الصائقة اليسرى وغزا سعيد بن هشام الصائقة اليمنى حتى أتى قيسارية وغزا فى البحر عبد الله بن أبي حريم واستعمل هشام على عامة الناس من الشام ومصر والحكم بن قيس بن مخزوم بن عبد المطلب بن عبد مناف وفيها سارت الترك الى أذربيجان فلحقهم الحرث بن عمرو فوهزمهم وفيما استعمل هشام الجراح بن عبد الله الحكمى على ارمينية وعزل أخاه مسلمة بن عبد الملك فدخل بلاد الخزر من ناحية تقيس ففتح مد يتهسم البيضاء وانصرف سائما لمخفعت الخزر وحشدت وسارت الى بلاد الاسلام وكان ذلك سبب قتل الجراح على ما ذكره ان شاء الله تعالى وفيها عزل عبيد بن عبد الرحمن عامل افرىقية عثمان بن اسعة عن الاندلس واستعمل بعده الهيثم بن عبيد الكافى وقد هانى المحرم سنة احدى عشرة ومائة ووفى فى ذى الحجة من السنة فكانت ولايته عشرة اشهر ووج بالناس هذه السنة ابراهيم بن هشام

لا اله الا الله وحلف انهما

الاخرى محمد رسول الله

وهذا اليعده فانه يرسد

كثيرا في السنور الدريكي

(وذكر) ايضا ولد لبالقاهرة

غلام له اربعة ارجل ومثلها

ايد واما كبش باربعة قرون

ودجاجة باربعة ارجل

وحبوان برأسين والخروج

واحد فكنير وفي سنة

احدى وعشرين وعشائة

ولديته بلبس جاموسة

برأسين وعقنين واربع ايد

وسلسلي ظهر وذبر واحد

ورجلين اثنين لاغير وفرج

واحد اثني والذنب مرقوق

ياثني فكانت من يدبع

صنع الله وفي سنة ثلاث

وعشرين وعشائة ذبح

جل بغرة فاضاحله كائن

الشمس ورى منه قطعة

لكلب فلم يأكلها وفي سنة

خمس وعشرين وعشائة

ولدت بخصر فاطمة بنت

القاضي جلال الدين البلقيني

ولدا خشي له ذكرو فرج وله

يدان زائدتان في كتفه وفي

رأسه قرنان كقرني الجدي

ومات بعد ساعة (ومن العجب)

ما نقله الحافظ ابو عبد الله

محمد بن الهيثم في تاريخه

عن الربيع بن خالد الهبلي

قال كان يبعث قائل من

قواد امير المؤمنين جعفر

الموكل على الله العباسي

وكان له زوجة لاتله الا انا

الخزوي فكان العمال من تقدم ذكرهم الاخراسان كان به الجنيدي وكان بارمينة الجراح

ابن عبد الله

(ثم دخلت سنة اثنتي عشرة ومائة)

(ذكر قتل الجراح الحكمي)

في هذه السنة قتل الجراح بن عبد الله الحكمي وسبب ذلك ما ذكرناه قبل من دخوله بلاد الخزر

وانهم زامهم فلما هم منهم اجتمع الخزر والترنمن ناحية اللان فلقبهم الجراح بن عبد الله حين معه

من اهل الشام فاقبلوا أشد قتال رآه الناس فصر القريهقان وتسكارت الخزر والترنمن على

المسلمين فاستشهد الجراح ومن كان معه عرج اربيل فكان قد استخاف أخاه الجراح بن عبد الله

على ارمينية ولما قتل الجراح طمع الخزر وأوغلوا في البلاد حتى قابروا الموصل وعظم الخطب

على المسلمين وكان الجراح خيرا فاضلا من عمال عمر بن عبد العزيز وزنه كثير من الشعرا وقيل

كان قتله بطنجر ولما بلغ هشام خبره دعا سعيد الخرساني فقال له بلغني ان الجراح قد اختار عن

المشركين قال كلا يا امير المؤمنين الجراح اعرف بالله من ان ينهمز ولكنه قتل قال فإني انك قال

تعتني على أربعين دابة من دواب البريد ثم تبعته الى كل يوم أربعين رجلا ثم اكتب الى امرأ

الاجناد يا فوني ففعل ذلك هشام وسار الخرساني فكان لا يمر بديعة الا ويستتمض أهلها فيصبيه

من يريد الجهاد ولم يزل كذلك حتى وصل الى مدينة اربيل فلقبه جماعة من اصحاب الجراح

وبكروا وبكى لمكثهم وفرق فيهم نفقة ورزقهم معه وجعل لا يلقاه احد من اصحاب الجراح

الا رزقه معه ووصل الى خلط وهي مئمنة عليه فحصرها ايضا فحصرها وقسم غنائمها في اصحابه ثم

سار عن خلط وفتح الحصون والقلاع شيئا بعد شيء الى ان وصل الى برذعة فقتلها وكان ابن

خافان يومئذ بأذربيجان بغير وثوب وبسي وبقتل وهو محاصر مدينة ورنان تخاف الخرساني ان

يلدكه فاقبل بعض اصحابه الى اهل ورنان سرا يعرفهم وصولهم بأمرهم بالهبر فسار

القاصد ولقبه بعض الخزر فاخذوه وسألوه عن حاله فاخبرهم وصدهم فقالوا له ان فعلت

ما تأمر ليه احسننا اليك واطلقناك والاقبلناك قال فما الذي تريدون قالوا نقول لاهل ورنان

انكم ليس ليكم مدد ولا من يكشف ما بكم وتأمرهم بتسليم البلد اليه اذ اجابهم الى ذلك فلما

قارب المدينة وقف بحيث يسمع أهلها كلامه فقال لهم ان تعرفوني قالوا نعم انت فلان قال فان

الخرشي قد وصل الى مكان كذا في عساكر كثيرة وهو بأمركم يحفظ البلد والاهل في هذه

اليومين يصل اليكم فيرفعوا اصواتهم بالكبير والتمليل وقتلت الخزر ذلك الرجل وساروا عن

مدينة ورنان فوصله الخرساني في العساكر وليس عندها احد فارتحل يطلب الخزر راى اربيل

فسار الخزر عنها ونزل الخرساني باجروان قائما فارس على فرس ايضا فسلم عليه وقال له لك ايام

الامير في الجهاد والغنية قال كيف لي بذلك قال هذا عسكر الخزر في عشرة آلاف ومعهم

خمسة آلاف من المسلمين اسارى وسبائا وقد نزلوا على اربعة فراح فساد الخرساني ليل

فواقاهم آخر الليل وهم ينام ففرق اصحابه في اربع جهات فكسبهم مع الفجر ووضع المسلمون فيهم

السيوف فارتفعت النسم حتى قتلوا اجمعون غير رجل واحد واطلق الخرساني من معهم من

المسلمين واخذهم الى باجروان فلما دخلها أتاه ذلك الرجل صاحب القرس الايض فسلم وقال

تعملت غنة سنة خلقت  
 أن ولدت أنى بضرب عتقها  
 فلما كان وقت الولادة ألفت  
 نوراها ويضرب فشقوه  
 تخرج منه أربعون ولدا  
 ذكر اليس فيهم أنى وعاشوا  
 كلهم فسبحان القادر على  
 ما يشاء ومثل ذلك ما أورده  
 الشيخ الفاضل أبو الحسن  
 يوسف تغري بردى في تاريخه  
 مما نقله مستداع ابن كثير  
 أنه في سنة ثمان وخمسين  
 وسبعمائة في أيام الملك  
 الناصر حسن ذكر أن  
 تجارية من عتق الهديمانى  
 جلت نحو من تسعين يوما  
 ثم شرعت تسقط حملها  
 فوضعت أربعين ولدا منهم  
 ستة وعشرون ذكورا  
 والباقي إناث (وذكر)  
 القاضي ابن شبة في كتاب  
 تاريخ الإسلام في حوادث  
 سنة سبعين وسبعمائة في  
 شهر جنادى الأولى ولدت  
 امرأته دمشق في جواربى  
 هلال في مدة سبعة أيام  
 وضعت أنى عشر ولدا  
 ذكورا وإناثا منهم قد كل  
 خلقه وبعضهم قد تبين  
 خلقه لاربعة أشهر ونصف  
 واشتهر ذلك في دمشق وفى  
 ثم أجمعة ثمان عشر ربيع  
 الآخر سنة ست وألف ظهر  
 بدمشق أن حرمة تسنى  
 عائشة بنت علي كانت قد  
 جالت واستمرت نحو تسعين

هذاجيش للزور ومعهم أموال للمسلمين وحرم الجراح وأولادهم فكان كذا فصار الحربى اليهم  
 ثم اشهروا الاوالمسلمون معهم فوضعوا فيهم السيف فقتلهم كيف شاؤوا ولم يقاتل من الخنزير  
 الا الشريد واستقذروا من معهم من المسلمين والمسلمات وغنوا أموالهم وأخذوا ولاد الجراح  
 فأكدهم واحسن اليهم وحمل الجميع الى باجروان وبلغ خبر ما فعله الحربى بعساكر الخنزير بان  
 ملكهم فهو يخ عساكره وذهمهم ونسبهم الى العجز والوهن فخرض بعضهم بعضا وأشاروا عليه بجمع  
 اصحابه والعود الى قتال الحربى فجمع اصحابه من نواحي اذربيجان فاجتمع معه عساكر كثيرة  
 وسار الحربى اليه فالتقيا بارض برزند واقتتل الناس اشدة قتال وأعطاه فالتقيا بالمسلمون يدبروا  
 فخرضهم الحربى فاصهرهم بالصبير فعادوا الى القتال وصدقههم الجيلة واستغاث من مع انازر من  
 الاسارى وادوا بالتيكرو التليل والدعا فعند هارض المسلمون بعضهم بعضا ولم يبق أحد الا  
 وبكى ردة للاسرى واشتدت نكباتهم فى العدة فقولوا الادبار نهزمين وتجمع المسلمون حتى بلغوا  
 بهم نهر ارس وعادوا عنهم وحووا ما فى عساكرهم من الاموال والغنائم واطلقوا الاسرى  
 والسلبا وحملوا الجميع الى باجروان ثم ان ابن ملك الخنزير جمع من لحق به من عساكره وعاد بهم  
 نحو الحربى فقتل على نهر السيلقان وبلغ الخبر الحربى فساد نحو فى عساكر المسلمين فوافاهم وهم  
 على نهر السيلقان فالتقوا هناك فصاح الحربى بالناس فحملوا حلة صادقة فضعوا واصفوا الخنزير  
 وتابع الحملات وصبر الخنزير صبرا عظيما ثم كانت الهزيمة عليهم فقولوا الادبار نهزمين وكان من  
 غرق منهم فى النهر اكثر ممن قتل وجمع الحربى الغنائم وعاد الى باجروان ففقهها وأرسل الخنس الى  
 هشام بن عبد الملك وعرفه ما فتح الله على المسلمين فكتب اليه هشام يشكره وأقام يساجروان فأتاه  
 كتاب هشام يأمره بالسير اليه واستعمل أخاه مسلة بن عبد الملك على اربنية واذر بيجان فوصل  
 الى البلاد وسار الى الترك فى شتاء شديد حتى جاز البلاد فى آثارهم  
 \* (ذكر وقعة الجنبند بالشعب) \*

في هذه السنة خرج الجنبند غازي بار بدخترستان فوجهه عماره بن جريم الى بخارىستان في عناية  
 عشر ألفا ووجهه ابراهيم بن بسام الليثي في عشرة آلاف الى وجهه آخر وجاشت الترك فأتوا  
 سمرقند وعليها سورة بن الحر فكتب سورة الى الجنبند خاقان جاش الترك فخرجت اليهم فلم  
 أطلق ان أمتنع حائط سمرقند فالغوث الغوث فاهم الجنبند الناس بعور التهر فقام اليه الجنبند بن  
 من احم التالى وابن نظام الازدى وغيرهما وقالوا ان الترك ليسوا كغيرهم لا يلقونك صفالا  
 زحفا وقد فرقت جندك فسلم بن عبد الرحمن باليرزكوه والجنترى بهراة وعادة بن حريم غائب  
 بدخترستان وصاحب خراسان لا يعبر التهر فى أقل من خمسة من ألفا فكتب الى عماره فلبا أنك  
 وامهل ولا تتجمل قال فكشف بسورة ومن معه من المسلمين ولم أكن الا بنى مرة أو من طلع معى  
 من الشام هربت وقال شعرا

أليس احق الناس ان يشهد الوغى \* وان يقتل الابطال ضحما على ضخم

وقال

ما على ما على ما على \* ان لم اقلهم فجزوا لى

وعبر الجنبند فقتل كس وتأهب المسير وبلغ الترك فقتلوا الا بآبارا بنى طريق كس فقال  
 الجنبند أى طريق الى سمرقند أصح فقالوا طريق المحترقة فقال الجنبند القتل بالسيف أصح من

يوم ماتم أمة طلت ولدين  
 ذكرين كاملتي الخلقه ثم  
 القت جرا باشقي فوجد  
 فيه اثنا عشر ولدا أنا  
 وأخبرني من شاهد ذلك من  
 الثقاف وكانت المرأة كنه  
 في جوارها بجله باب اليزيد  
 وذكر ابن أبي الدنيا في تاريخه  
 انه رأى رجلا عند الميت  
 وهو يقول سبحان من جعل  
 من القليل الكثير قال فسأته  
 أي شيء تكبر قال أفت مدة  
 ولم يولد ولدي ولدت لشي  
 انسان لا يقدر على القيام  
 فكبرحتي بلوغ حوضه وقلنا  
 اعله ولده ولد له ما أذكر  
 عنه في المرأة أقام علم الى  
 الصباح فاقام عنها فوجدناه  
 مستأخمة منه فلم تزل  
 حامل الى ان أخذها المطلق  
 فوضت جرا باشقي واذا  
 فيه أربعون ولدا ذكر  
 فاعاشوا الى ان ركبوا الخيل  
 \*) الفصل الثاني في ذكر  
 مافي الدين من العجائب وما  
 أودع الله فيها من  
 (الغرائب) \*

ذكري مرة الزمان ان  
بساط الهند بين مملكة  
شروان والمهراج نار  
لا تحمد لبل ولا نه ادا وتض  
في اللات منها نارتري في  
البحر الشرقي من مائة  
ريخ وتذف ببحر الجبال  
وتقطع من الضحوري  
الهاو ثم تعكس سفلا

القتل بالنار طريق المحترقة كثير الشجر والحشيش ولم يزل رجع منذسين فان لقينا خاقان أحرق ذلك كله فقتلنا بالنار والدخان ولكن خذ طريق العقبة فهو بيننا وبينهم سواء فأخذ الجنيدي طريق العقبة فارتقى في الجبل فأخذ الحشيرة بعنان دابته وقال انه كان يقال ان رجلا من قرامن قيس يملك على يديه جسد من جنود خر اسان وقد خفنا ان تكونه فقال ليقر خر روعك قال اما ما كان بيننا مثلك فلا فبات في أصل العقبة ثم سار بالناس حتى صار بينه وبين عرق قد أربع فراسخ ودخل الشعب فصعبه خاقان في جمع عظيم وزحف اليه أهل الصدوق فرأته والشاس وطائفة من الترك فخل خاقان على المقدمة وعليها عثمان بن عبد الله بن الشخير فوجروهم الى العسكر والترك تبعهم وجاءهم من كل وجه فجعل الجنيديهما والاذني المينة وريعه في المسيرة بمحالي الجبل وعلى محفة دخل بن قيس عبد الله بن زهير بن حسان وعلى الجردة همرون جرفاش المنقري وعلى جماعة بني قيس عامر بن مالك الحناني وعلى الازد عبد الله بن بسطام بن مسعود بن عمرو وعلى المحفة والجردة فضيل بن هناد وعبد الله بن حوذان فالتقوا وقصد العدو المينة لضيق المسيرة فترجل حسان بن عبيد الله بن زهير بن يدي أسية فاهره أبوه مالركوب فركب واحاط العدو بالمينة فامتهم الجنيدي بنصر بن سيار شذوه ومن معه على العدو فكشفوه ثم كروا عليهم وقتلوا عبد الله بن زهير وابن جرفاش والفضل بن هناد وجات المينة والجنيدي واقفى في القلأ فاقبل الى المينة ووقف تحت راية الازد وكان قد جفاهم فقال له صاحب الراية ما هنا ملكا كنت لشكرنا ولكنك علمت انه لا يوصل اليك ومن ارسل فان ظفرا كان لك وان هلكا لم يكن علينا وتقدم فقتل واخذ الراية ابن جماعة فقتل وتداولها ثمانية عشر رجلا فقتلوا وقتل يومئذ من الازد ثمانون رجلا وصر الناس يقاتلون حتى أعياوا فكانت السيوف لا تقطع شأ قطع عبيد الله الحشيب يقاتلون حتى مل القربان فكانت المعاقبة ثم تهاجروا وقتل من الازد عبد الله بن بسطام ومحمد بن عبد الله بن حوذان والحسن بن شيخ والفضل صاحب الخيل ويزيد بن الفضل الحداني وكان قد جف فائق في حجة ثمانين ومائة أفت وقال لاه ادعى الله ان رزقي الشهادة فدعت له وغشى عليها فاستشهد به بعد مقدمه من الحج بثلاثة عشر يوما وقتل المنصر بن راشد العبدى وكان قد دخل على امرأته والناس يقتلون فقال لها كيف أنت اذا اتيت في لبد مضربا لدم فثقت جيبها ودعت بالويل فقالت له حسبك لو اعوت على كل انثى لعصيتها شرفا الى الحوراء من فرجوع وقاتل حتى استشهد رحمه الله فبينما الناس كذلك اذا قبيل رهبج وطلعت فرسان فنادى منادى الجنيدي الارض الارض فترجل وترجل الناس ثم نادى اخذنى كل قائد على حيله فنقدوا وتهاجروا وقد أصيب من الازد مائة وتسعون رجلا وكان قتالهم يوم الجمعة فلما كان يوم السبت قصدهم خاقان وقت الظهر فلم يرموه بالقتال أسهل من موضع بكر بن وائل وعليهم زياد بن الحرث فقصدهم فلما قربوا حلت بكر عليهم فافرجوا لهم فسجد الجنيدي واشتد القتال بينهم

• (ذ كرمقتل سورة من الحر) •

لما اشتد القتال ورأى الجند شدة الأمر استنار أصحابه فقال له عبيد الله بن حبيب اختر أما إن تهلك أنت أم سورة بن الحر قال هلاك سورة أهون علي قال فكتب اليه فليأتك في أهل

فهموا في قعرها وهي سود

وهي مائة الهما من الحرارة  
وفي جزيرة النار جبل عظيم  
مطل على البحر منافس  
في اعداده يخرج منها نار  
عظيمة ترى من مسيرة  
عشرة فراسخ ترى بشر  
كاعدال القطن فيقع بعضه  
في البحر وبعضه في البر  
وقع في البحر صار حجر اخفافا  
يحببه الارجل وما وقع في  
البر احرق ما عليه من حجر  
ورمل وخيوان ولا يحرق  
الخشب ولا الشجر ولا النبات  
وحديثي رجل من علماء  
تلك البلاد انه رأى حيوانا  
على شكل السماني رصاصي  
اللون يطير من وسط هذه  
النار ويعود اليها يقال  
انه السمندل وفي عجائب  
الاخبار ان حيوانا يخرج  
من بحر فارس الى البر والنار  
تخرج من فيه ومخترجه  
فيحرق ما حوله من النبات  
فاذا رأى الناس تلك  
الارض محترقة علموا ان ذلك  
الحيوان وقع هناك وفي بحر  
الزنجير جزيرة تسمى المحترقة  
قال بعض التجار ركبت  
هذا البحر فدارت بي  
الافواق حتى حصلت في  
هذه الجزيرة فرايت فيها  
خلقا كثيرا واقت بها زمانا  
فلما كان بعض الايام  
رايت الناس مجمعة  
يتظرون الى كوكب ظهر

سمرقند فانه اذا بلغ الترك اقباله فوجهوا اليه فقاتلوه فكتب اليه الخنيد يا امره بالقدوم وقال  
حليس بن غالب الشيباني ان الترك ينسك وين الخنيد دفان خرجت كروا علسك فاختطفوك  
فكتب الي الخنيد اني لا اقدر على الظهور فكتب اليه الخنيد يا ابن اللئيم اخرج والوجهت  
الك شدا دين خلد الباهلي وكان عدوه فاخرج والزما الماولة فاقرة فاجع على المسير وقال اذا  
سرت على النهر لا أصل في يومين وبيتني وبينه في هذا الوجه ليله فاذا سكنت الرجل سرت فقامت  
عيون الاتراك فاخبروهم بحالة سورة ورجل سورة واستخلف على ممرقند موسى بن أسود  
الحفطلي وسار في اثني عشر ألفا فأصبح على رأس جبل فلقاه خاقان حين أصبح وقد سار ثلاثة  
فراسخ وبينه وبين الخنيد فرسخ فقاتلهم واشتد القتال وصبر واقبال غوزك لخاقان اليوم  
حار فلا فقاتلهم حتى يجمع عليهم السلاح فواقهم واشمل النار في الحشيش وخال بينهم وبين  
الما فقال سورة لعباده ما ترى يا أسلم فقال ارى ان الترك يريدون الغنية فاعقر الدواب وأحرق  
المتاع وجر السيف فانهم يخلون انما الطريق وان منعوا ناسر عنا الرماح ونزحف زحفا وانما هو  
فرمض حتى نصل الى السكرة فقال لا أقوى على هذا ولا فلان وفلان وعدرجا ولا لكن اجمع الخليل  
فاصكهم بها سلت أم عطيت وجع الناس وحلوا فانكشفت الترك ونارا الغبار فلم يبصر واومن  
وراء الترك الهب فسطوا فيه وسقط العدو والمسلمون وسقط سورة فاندقت فخذة وفترق  
الناس فقاتلهم الترك ولم ينجم منهم غير ألفين وبقا ألف وثمان مائة من بنيهم عاصم بن حمير  
السمرقندي واستند حليس بن غالب الشيباني والحجاز المهلب بن زياد الجبلي في سبعمائة  
الى رستاق يسمى المرقاب فقتلوا قصره اهلها فأتاهم الاشكند صاحب نصف ومعه غوزك فاعطاهم  
غوزك الامان فقال قريش بن عبد الله العبدى لا تثقوا بهم ولكن اذا جئنا الليل خر حونا عليهم  
حتى تأتي ممرقند فعصوه فقتلوا بالامان فساقوهم الى خاقان فقال لا خير امان غوزك فقاتلهم  
الوجهف بن خالد والمسلمون فأمسوا غير سبعة عشر رجلا فقتلوا غير ثلاثة وقتل سورة في اللهب  
فلما قتل خرج الخنيد من الشعب يريد ممرقند فبادر فقال له خالد بن عبيد الله سر وأسرع فقال  
له الجمشر انزل وأخذ الجمام دابته فقتل ونزل الناس معه فلم يستم نزولهم حتى طلع الترك فقال  
الجمشر له لواقونا ونحن نسير المهم لمكونا فلما أصبحوا اتنا هضوا الجبال الناس فقال الخنيد أيها  
الناس انما النار فرجعوا وبادى الخنيد أي عبد قاتل فهو حرقا قاتل العبيد فقاتلوا الجبج منه  
الناس فسروا عمارا ومن صبرهم وصبر الناس حتى انهم زل العدو ومضوا فقال موسى بن التمر  
تفرحون عمارا يتم من العبيد ان لكم منهم لم يوما رزبان ومضى الخنيد الى ممرقند فدخل  
عيال من كان مع سورة الى مرو وأقام بالهضد أربعة أشهر وكان صاحب رأى خراسان في  
الحرب الجمشر بن مزاحم وعبيد الرحمن بن صبيح الخنيد وعبيد الله بن حبيب الهجري وكان  
الجمشر ينزل الناس على راياتهم ويضع المسالخ ليس لاحد مثل رايته في ذلك وكان عبد الرحمن  
اذا نزل الامر العظيم في الحرب لم يكن لاحد مثل رايته وكان عبيد الله على تهيئة القتال وكان  
رجال من الموالي مثل هؤلاء في الرأي والمشورة والعلم بالحرب فبهم القل بن بسام مولى امث  
وعبيد الله بن أبي عبيد الله مولى سليم والجنجري بن مجاهد مولى شيان فلما انصرف الترك بعث  
الخنيد نهرا بن وسعة احدثني تيم اللات وزيل بن سويد المرمي الى هشام وكتب اليه ان سورة

في انفسهم وهم سيكون

ويتودعون فسألت عن  
السب فقالوا ان هذا  
السكران يظهر في كل  
ثلاثين سنة مرة واحدة  
فيخرج هذه الجزيرة فلما  
سألت السكران منهم  
وكبراء البحر مع جميع  
ما عليه فسرته معهم  
ففي ناع الجزيرة فمد فلما  
عدنا وجدنا قد احترق  
جميع ما كان فيها من  
النبات والاشجار وصار  
وماد افسر عوا في تعميرها  
ولا يزالون كذلك على الدوام  
وفي خريدة الجباب ان  
بدينة قلوب بحيرة نظريها  
في سعة من السنين نوع من  
السمك كانت عظامها  
ودهنها اقضى في الليل كما  
يضئ السراج من اخذ  
من عظمتها عظمت في يده  
أضاعت معه كاشعة  
فاغت الناس عن ايقاد  
السراج في بيوتها وحكي  
ان رجلا تلوث يده من  
دهنه فمخ به في الحائط  
ففي أثر الدهن في الحائط  
كدهن شمعات قضى ثم  
انقطع ذلك النوع من  
السمك فلم يوجد منه  
وذكر في الخبر ان ارض  
التي غربي بلاد فرغانة جبالا  
فيها خسوف تخرج منها  
الذاري الليل فترى على  
مسيبة خمسة اميال وفي

عصا في أمره بلزوم الماء فلم يفعل فتمزق عنه أحماله فالتفت طائفة وطائفة الى نفسه وطائفة الى  
غيره وقد أصيب سور في بقية أحماله فسأل هشام بن نزار بن توسعة عن الخبر فاجابه بما شهد وكتب  
هشام الى الجند قد وجهت اليك عشرة آلاف من أهل البصرة وعشرة آلاف من أهل الكوفة  
ومن السلاح ثلاثين ألف درم ومئنة ترسة فافرض فلا غاية لك في القرية بخمسة عشر ألفا  
فلما سمع هشام مصاب سورة قال ان الله وانما الله راجعون مصاب سورة بخراسان ومصاب الجراح  
بالباب وابي نصر بن سيار يومئذ بلا حسنا وارسل الجند ليله بالشعب رجلا وقال له تسع  
ما يقول الناس وكيف حالهم ففعل ثم رجع اليه فقال رأيتهم طيبة أنفسهم يتناشدون الاشعار  
ويقرؤن القرآن فسر ذلك قال عبيد بن حاتم بن النعمان رأيت فسا طيب بين السماء والارض  
فقلت لي هذا فقالوا العبد الله بن سيطام واحصاه فقتلوا في غد فقال رجل مررت في ذلك الموضع  
بعد ذلك بعين فسمعت راحة المسك واقام الجند يسر فقتلوا حافان الى بخاري وعلمها  
قطن بن قتيبة بن مسلم خاف الجند التزل على قطن بن قتيبة فشاورا أحماله فقال قوم نلزم سمرقند  
وقال قوم نسير منها فأتى ربيع بن كس ثم الى نفسه فقتل منها الى ارض زم ونقطع النمر ونزل  
آمل فلما أخذ عليه بالطريق فاستشار عبيد الله بن أبي عبيد الله مولى بني سليم وأخبره بما قالوا  
فاشترط عليه ان لا يخالفه فيما يشير به عليه من ارتحال ونزل وقتال فقال نعم قال فأتى طلب  
اليسك خصا لا قال وما هي قال تخندق حينما نزلت ولا يقوتن لاجل الماء ولو كنت على شاطئ  
نهر وان طغيته في نزولك وارتحالك قال نعم قال اما ما أشاروا عليك في مقامك بسمرقند حتى  
يأتبك الغيات فالغيات يبطي عنك وأما ما أشاروا من طريق كس ونسب فالتك ان سرت  
بالناس في غير الطريق قتلت في اعضادهم وانكسر واعن عدوهم واجترأ عليك خافان وهو  
اليوم قد استفتح بخاري فلم يقصوه قال أخذت غير الطريق بلغ أهل بخاري ما فعلت  
فيستلمو العدو وهم وان أخذت الطريق الاعظم هالك العدو والرأي عندي أن تأخذ عيال  
من قبل مع سورة فتقتلهم على عشارتهم وتجعلهم معك فاني أرى بذلك ان ينصرف الله على  
عدوك وتعطى كل رجل تخلف بسمرقند ألف درهم وفرسا فاخذ برأيه وخاف بسمرقند عثمان بن  
عبيد الله بن الضحى في أرمغة فارس وأربع مائة رجل فقتل الناس عبيد الله بن أبي عبيد الله  
وقالوا اما أراد الاهلا كل خير الجند وجعل العيال معه وسرح الاشعب بن عبيد الجند ظلي  
ومعه عشرة من الطلائع وقال كلمة ضحى مرحله تسرح الى رجل لا يعلى الخبر وسار الجند  
فأسرع السير فقال له عطاء الديوسي انظر اضعف شيخ في العسكر فسله سلاحا تاما بسيفه ورمحه  
وترسه وجهته ثم سر على قدر مشيه فان لا تقدر على سرعة المسير واقتال ففعل الجند ذلك ولم  
يعرض للناس عارض حتى خرجوا من الاماكن المخوفة ودخان الطواريس وأقبل اليه خافان  
بكر مينة أول يوم من رمضان واقتلوا فاما عبيد الله بن أبي عبيد الله وهو يصيح فقال الجند  
ليس هذا يوم ضحك قال الجند الله اذ لم يلقك هؤلاء في جبال معطشة وعلى ظهر انما أورك  
وأنت تخندق آخر النهار كالين وانت معك الزاد فقتلوا قدامك ثم رجعوا ثم قال للجند ارحل فان  
خافان وذلك تقيم فيطوى عليك اذا شاء ففسار وعبيد الله على الساقة ثم أمر بالانزول فنزل  
واستقى الناس وابوا فلما أصبحوا ارحلوا فقال عبيد الله اني أتوقع ان خافان يصدم الساقة

(حكى) ابن السمعاني قال كنت  
بعض جزائر فيج رأيت  
وردا كثيرا أحمر وأبيض  
وأزرق وأخضر وألوانا  
فاخذت ملاة فوجدت  
فيها شيا كثيرا من ذلك  
الورد الأزرق فلما أردت  
حمله رأيت نارا في الملاة  
فاحرق جميع ما كان فيها  
من الورد ولم يحرق الملاة  
فسألت الناس عن ذلك  
فقالوا لم يمكن أخراج هذا  
الورد من هذه الجزيرة بوجه  
من الوجوه وفي جزيرة  
الطيور شجرة عظيمة تظل  
خمسائة رجل فيها من كل  
غرة طيبة وغرها أحلى من  
الشهد وطعم كل غرة لا يشبه  
الأخرى وهذه الشجرة تسير  
بسير الشمس ترتفع من غداة  
الى الزوال وتسط من الزوال  
الى الغروب حتى تغيب  
الشمس ذكر ان أصحاب ذى  
القرنين لما وصلوا الى هذه  
الجزيرة رورا وانك الشجرة  
جمعوا من غرها شيا كثيرا  
ليجملوه الى ذى القرنين  
فضمروا على ظهورهم  
بسياط مؤلة ولا يرون من  
الضباب ويصيحون بهم  
ردوا ما أخذتم من هذه  
الشجرة فردوا ما أخذوا  
منها وسافروا عنها وفي  
بحر عمان جزيرة تسمى  
الفتديخ فيها صنم من رخام

اليوم فسدوها بالرجال ففواهم الجنيديجات الترت في سالت على الساقاة فاقبلوا واشتد القتال  
بينهم وقتل مسلم بن أحرز عظيم من عظماء الترت فطبر وامن ذلك وانصر فوامن الطواويس  
وسار المسلمون فدخلوا بخاري يوم المهرجان فتلقوهم بالدرهم البخارية فاعطاهم عشرة عشرة  
قال عبيد المؤمن بن خالد رأيت عبيد الله بن أبي عبد الله في المنام بعد موته فقال حدث  
الناس عني برأي يوم الشعب وكان الجنيديز كخالد بن عبيد الله فيقول زبد من الزبد منبور  
من منبور قل من قل هبة من الهبة والهبة الضبيع والقل القرد والصبور والذى لا أخ له  
وقيل الملقى وقدمت الجنود من الكوفة على الجنيدي فسر معهم خويرة بن زيد الغنبري فبين  
انتدب معه وقيل ان وقعة الشعب كانت سنة ثلاث عشرة وقال نصر بن سيار يذكرك  
يوم الشعب

اني نشأت ومصادي ذو عدد \* يا ذا المعارج لا تنقص لهم عددا  
ان تحسدوني على مثل البلاء لكم \* يوما غشيل بلقي جرتي الحسد  
يا أي الاله الذي أعنى بقدرته \* كعبى عليكم واعطى فوقكم عددا  
ارنى العداة بافراس مكلمة \* حتى اتخذت على حسادى يدا  
من ذا الذى منكم في الشعب اذ وردوا \* لم يتخذ حومة الاثقال معقدا  
هلا شهدتم دفاعي عن جنيدكم \* وقع القناوشاب الحرب قدوقدا  
وقال ابن عرس مدح نصرا

يا نصر أنت فتى نزار كلها \* فلك الماتروا الفعال الارتفاع  
فرجت عن كل القاتل كربة \* بالشعب حين تخاضعوا وتضعضعوا  
يوم الجنيدي اذ القنا متشاجر \* والجر درام والخواق تلخ  
مازالت ترميهم بنفس حرة \* حتى تفرج جمعهم ونصعدوا  
فالناس كل بعدا عتقاؤكم \* ولاك المكارم والمعالى أجمع  
\* (ذكرة حوادث)

في هذه السنة غرام عاوية بن هشام الصائفة فانتزع خشفة ورجع بالناس هذه السنة ابراهيم بن  
هشام الخزرجي وقيل سليمان بن هشام بن عبد الملك وفيه السنة عمل أهل الاندلس على أنفسهم  
بعد موت الهيثم أميرهم محمد بن عبد الملك الانجي فبق شهرين وولى بعده عبد الرحمن بن  
عبد الله الغافقي وكان عمال الامصار هذه السنة من ذكرنا هم في السنة قبلها وفيها مات  
ربيع بن حيوة بفسين (حيوة بالحاء المهمله المفتوحة وسكون الباء المثناة من تحت) وفيها تولى  
مكحول أبو عبد الله الشامي القمي وعبيد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي وولدت أبوه وأمه  
حاملة به فشكل ما يروونه عن أبيه فهو منقطع

\* (ثم دخلت سنة ثلاث عشرة ومائة)

\* (ذكرة قتل عبد الوهاب)

في هذه السنة قتل عبد الوهاب بن تحت وكان قد غرام عبيد الله البطل أرض الروم فأنزله  
الناس عن البطل فجعل عبيد الوهاب وهو يقول ما رأيت فرسا أبين منك وسفك الله دمي ان



أخضر دموعه تجري  
على عرالي بال و الايام واذا  
دخل الريح في جوفه صفر  
صغيرا عجبها ذكر المسافرون  
انه يبكي على قوم ~~كانوا~~

يعبدونه من دون الله وقيل  
ان بعض الملوك غزا عباد  
هذا الصنف فقاتلهم وباداهم  
عن آخرهم واجتهد في  
كسر ذلك الصنف فلم يقدر ولم  
تعمل فيه آلة كما ضربوه  
بعمول عاد الضرب على  
الضارب فقتله فتركوه  
وانصرفوا وفي بحيرة خوارزم  
يظهر شخص في بعض  
الاقوات عينا على صورة  
الانسان يطوف على وجه  
الماء ويتكلم ثلاث كلمات  
أو أربع كلمات مقفلات  
غير مفهومة مات ثم غرق في  
الماء في الحال وظهوره وديل  
على موت ملك جليل وذكر  
في الخبر يذبح الاسكندر  
لما فرغ من بناء السد  
استلقى على ظهره ابستر  
ثم غشاغه وقفر جديوان  
من البحر غايته من العظم  
حتى سد الافق من عظمه  
وارتفع ~~ك~~ القمامة  
السوداء العظيمة حتى سد  
الضوء عن الارض تخافت  
الجيش واشتد الصياح  
فانتهى الاسكندر فرأه قد  
أقبل نحو السد حتى علاه  
وارتفع عليه رمية سهم ثم  
قال أيها الملك أنا سائر

لم أستك دمل ثم ألقى بيضة عن رأسه وصاح أنا عبد الوهاب بن بخت أمن الجنة تقرون ثم  
تقدم في حجر العدو فخر بن جلد يقول واطعناه فقال تقدم الرى اما لك فخالط القوم وقتل  
وقتل فرسه

### \*( ذكر غزو مسلمة وعوده ) \*

فما افرق مسلمة الجيوش يلا دحان ففتحت مدائن وحصون على يديه وقتل منهم واسروا  
وأحرق ودان لمن وراءه جبال بلخ و قتل ابن خاقان فاجتعت تلك الامم جميعها الخزر وغيرهم  
عليه في جمع لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقد جاز مسلمة بلخ فلما بلغه خبرهم أمر أصحابه فأوقدوا  
النيران ثم ترك خيامهم واثقالهم وعادوه وعسكره جريدة وقدم الضعفاء وأمر الشجعان وطوا  
الراجل كل من حالته في مرحلة حتى وصل الى الباب والابواب في آخر رمق  
\*( ذكر قتل عبد الرحمن أمير الاندلس وولاية عبد الملك بن قطن ) \*

في هذه السنة وعش سنة ثلاث عشرة ومائة غزا عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أمير الاندلس  
من قبل عبيدة بن عبد الرحمن السلمي وكان هشام بن عبد الملك قد استعمل عبيدة على افر بقة  
والاندلس سبعة عشر ومائة فلما قدم افر بقة رأى المستنير بن الحرث الحارثي غازيا صقلية  
وأقام هناك حتى هجم عليه الشتاء ثم قتل را جعا ففرق من معه وسلم المستنير في مر كبه فقبضه  
عبيدة عقوبة له وجلده وشهره بالقرى وان ثم ان عبيدة استعمل على الاندلس عبد الرحمن بن  
عبد الله تغزا افر بقة وأوغل في أرضهم وغنم غنائم كثيرة وكان فيما اصاب راجل من ذهب  
مفصصة بالدر والياقوت والزمرد فكسره ها وسحقها في الناس فبلغ ذلك عبيدة فغضب غضبا  
شديدا فكتب اليه بتمده فاجابه عبد الرحمن وكان رجلا صالحا ما بعد فان السموات والارض  
لو كانتا تقابل لعل الله المتقين منها يخرجنا ثم خرج غازيا يلا دحان فخرج هذه السنة وقيل سنة  
أربع عشرة وهو الصحيح فقتل هو ومن معه شهيداهم ان عبيدة سار من افر بقة الى الشام  
ومعه من الهدايا والاماء والعبيد والواب وغير ذلك شئ كثير واستعفى هشاما فأجابه الى ذلك  
وعزله وكان قد استعمل على الاندلس بعد قتل عبد الرحمن عبد الملك بن قطن ثم ان هشاما  
استعمل على افر بقة بعد عبيدة عبيد الله بن الحجاب وكان على مصر فارس عبيد الله الى  
افر بقة سنة ست عشرة ومائة فخرج المستنير من الحبس ولولا تونس ثم ان عبيد الله جهز  
جيشا مع خبيب بن أبي عبيدة وسيرهم الى أرض السودان فظفر بهم ظفر المظفر أحد مثله  
وأصاب ماشاه ثم غزا البحر ثم انصرف

### \*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة مات عدلى بن ثابت الانصاري ومغاوية بن قرة بن الياس المزني والدا ياس قاضي  
البصرة الذي يضرب بذكائه المثل وفيها توفي حوام بن سعيد بن محبصة أبو سعيد وعمره سبعون  
سنة ( حوام بن فتح الحاء المهمله وبالراء المهمله ومحبصة بن الميم وفتح الحاء المهمله ) وشهد  
الياه المثناة من تحت وبالصاد المهمله ) وفيها توفي طلحة بن مصراف الاياي وعبيد الله بن عبيد الله  
ابن عمير البني وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ويكنى أبا جعفر وعمره سبع وسبعون سنة  
ووهب بن منبه الصغاني وكان أمغر من أخيه همام وكانوا خمسة اخوة همام ووهب وعيلان

هذا البحر وقد رأيت هذا

المكان مسدودا سببح  
مرات وفي تقدير الله تعالى  
ان ملكا عصره عصرك  
وصورته صورتك واسمه  
اسمك يسد هذا النفوسا  
مؤيدا فاحسن الله معونتك  
وأجزل معونتك ورد  
غريبتك فانت ذلك الهمام  
فعليك من الله السلام ثم  
غاب عن بصره فلم يعلم كيف  
ذهب وفي اطراف بلاد  
البحر حيوان يسمى بالزبرق  
اصغر من القهد ولونه أحر  
مزرغب وعينه براقتان  
وثنية من الارض خسون  
ذراعا أو أكثران رأى فيلا  
أو آدميا وحشيا فانه  
يول لوقته ويحمل من  
التراب الذي اصنابه بوله  
على رأس ذنبه ويرى  
الحيوان أو الأذى فيخرقه  
بوله لسانه كأنه سقط في نار  
عظيمة وان هرب منه أذى  
وصعد شجرة عالصة فيرس  
بوله عليها وان زاد علوها عن  
وصول بوله يضع رأسه في  
الارض من شدة حنقه  
ويصبح صبيحة عظيمة من عجة  
فيخرج من فيه قطعة دم  
فيهرت وذكرا أو حامدا  
الاندلسي عن سلام التبرجان  
قال لما وجهي الخليفة  
نارسلته الى ملك الخزر  
أقمت عندهم مدة فرأيتهم  
يوما وقد اطمادوا بمسكة

وعقيل ومعقل وقبل مات سنة عشر ومائة وفيما انقضى الحرب بن يوسف أمير الموصل ودفن بمقابر  
قريش بالموصل وكانت بازاء دار المعروفة بالمتقوشة في ذي الحجة واستعمل هشام مكانه الوليد بن  
نبلد العيسى وأمره بالجد في اتمام حفر النهر في البلاد فشرع فيه واهتم به عمله وفيها غزاه عاوية  
ابن هشام أرض الروم فربط من ناحية مصر عن ثم رجع وفي هذه السنة سار جماعة من دعاة بني  
العباس الى خراسان فأخذ الجنيد رجلا منهم فقتله وقال من أصبت منهم فقدمه هدر ورج  
بالناس هذه السنة سليمان بن هشام بن عبد الملك وقبل ابراهيم بن هشام بن اسمعيل الخزوي  
وكان العمال من تقدم ذكرهم

\* (ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائة) \*

\* (ذكر ولاية مروان بن محمد ارمينية واذربيجان) \*

في هذه السنة استعمل هشام بن عبد الملك مروان بن محمد بن مروان وهو ابن عمه على الخزيرة  
واذربيجان ورمينية وكان سبب ذلك انه كان في عسكر مسلمة بالرمينية حين غزا الخزر فلما عاد  
مسلمة سار مروان الى هشام فلم يشعر به حتى دخل عليه فلهذا عن سبب قدمه فقبال صحت  
ذرعاً بما أذكروه ولم أر من يحمله غيري قال وما هو قال مروان قد كان من دخول الخزر الى بلاد  
الاسلام وقتل الجراح وغيره من المسلمين ما دخل به الوهن على المسلمين ثم رأى أمير المؤمنين ان  
يوجه أخاه مسلمة بن عبد الملك اليهم فوالله ما طوى من بلادهم الا أدناها ثم انه لما رأى كثرة جمعه  
أعجب ذلك فكتب الى الخزر يؤذنه بالحرب وأقام بعد ذلك ثلاثة أشهر فاستعد القوم وحشدوا  
فلما دخل بلادهم لم يكن لهم فيهم تكياء وكان قصاراه السلامة وقد أدت أن تأذن في غزوة  
أذهب بها عينا العار وانتقم من العدو قال قد أدت لك قال وتعلمت بئساة وعشرين ألف مقاتل  
قال قد فعلت قال وتكلم بهذا الامر عن كل واحد قال قد فعلت وقد اسعته ملكك على ارمينية  
فودعه وسار الى ارمينية والبايعهم واسمعه هشام الجنود من الشام والعراق والجزيرة فاجتمع  
عنده من الجنود والمطوعة مائة وعشرون ألفا فاطهروا نهري دغزل واللان وقصد بلادهم وارسل  
الى ملك الخزر يطلب منه المهادنة فأجابه الى ذلك وأرسل اليه من يقرر الصلح فامسك الرسول  
عنده الى ان فرغ من جهازه وما يريد ثم أغلظ لهم القول وأذنه بالحرب وسار الرسول الى  
صاحبه بذلك وكل به من يسيره على طريق فيه بعد وسار هو في أقرب العارق فما وصل الرسول  
الى صاحبه الا وهو وان قدوا فاهم فاعلم صاحبه الخبر وأخبره بما قد جمع له مروان وحشد  
واستعد فاستشار ملك الخزر أصحابه فقالوا ان هذا قد اغتربك ودخل بلادك فان أقيمت الى ان  
تجمع لم يجتمع عندك الى مدة فيبلغ منك ما يريد وان أنت اقشته على حالك هذه فزمن وظفر بك  
والرأي ان تتأخر الى أقصى بلادك وتدعه وما يريد فقبل رأيهم وسار حيث أمره ودخل  
مروان البلاد وأغل فيها وأخربها وغنم وسبى وانتهى الى آخرها وأقام فيها عدة أيام حتى  
أذلهم وانتقم منهم ودخل بلاد ملك العربى فأوقع بأهله وفتح قلاع ودان له الملك وصالحه على  
ألف رأس وخمس مائة غلام وخمس مائة جارية وسودا عشرة ومائة ألف مدبر تتحمل الى الباب  
وضاح مروان أهل بومان على مائة رأس نصفين وعشرين ألف مدبر ثم دخل أرض زربكان  
فصالحه ملكها ثم أتى الى أرض جزين فأبى خزين أن يصالحه فخصهم فافتح حصنهم ثم أتى

فخرج منها جارية بيضاء  
حرا بشعر أسود حسنة  
الصورة طوله القامة  
كانها البدر المنبر وهي  
تضرب وجهها وتنتف  
شعرها وتصبح فإزالت كذلك  
حتى ماتت وذكر المسعودي أنه  
رأى بأرض الرقة بقرا تترك  
كبابك الجبال ويحملونها  
وتنور كائنوا بالجمال وأهل  
تلك البلاد يركبونها وليس  
في بلادهم خيل ولا بغال  
ولا جمل ولا جمال ولا كهم  
يركب في ألفائهم  
راكب كلهم على البقرة ومن  
البحاث أن في جبل من  
جبال طبرستان يقب  
حشيش من قطعه ضاحكا  
غلب عليه الضحك يومه  
ومن قطعه ما يغالب عليه  
البكاء يومه وفي أرض  
كرمان جبل من أخذ منه  
بحر أو كسره يرى في وسطه  
صورة إنسان قائما وأعضاء  
أو مضطجعا فإذا أخذت  
الحجر وسحقته ناعا ألقته  
في الماء زام أثار سب في  
الماء كهنية ما كان أولا  
على الصورة التي كانت في  
الحجر وذكر الهروي في كتاب  
الاشارات إلى معرفة  
الزيارات أن بين قلعة جعبر  
والرقة واديافيه جحارة على  
شكل الخوخ واللوز وغيرها  
من الفواكه ولم أر مثله

سعدان فانتقمها أصلا وظلت على طير شائشا عشرة آلاف متبر كل سنة تحمل إلى الباب  
ثم نزل على قلعة صاحب الكز وقد امتنع من أداء الوظيفة فخرج ملك الكز يريد ملك الخزر  
فقتله راع بهم وهو لا يعرفه فصالح أهل الكز مروان واستعمل عليهم عاملا وسار إلى قلعة  
شروان وهي على البحر فآذعن أهلها بالطاعة وسار إلى الدودانية فوقع بهم ثم عاد

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة غزا معاوية بن هشام الصائقة البصري فأصاب ربحض أقرن وان عبد الله البطال  
التي هو وقسطنطين في جمع نهزهم المبال وأسر قسطنطين وفيما غزا سليمان بن هشام الصائقة  
اليمني فباع قسطنطين في هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك إبراهيم بن هشام الخزوي عن  
المدينة واستعمل عليها خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم في ربيع الأول وكانت امرأة  
إبراهيم على المدينة ثمان سنين وعزل أيضا إبراهيم عن مكة والطائف واستعمل عليه محمد بن  
هشام الخزوي وقيل بل وفي محمد سنة ثلاث عشرة فلما عزل إبراهيم أقر محمد عليها وفيها  
وقع الطاعون بواسط وفيها أقبيل مسلمة بن عبد الملك بعد ما هزم خافان وأحكم ما هناك وبني  
الباب وجمع الناس خالد بن عبد الملك بن الحارث وقيل محمد بن هشام وكان العمال من تقدم  
ذكرهم في السنة قبلها غير أن المدينة كان عامها خالد بن عبد الملك وعامل مكة والطائف  
محمد بن هشام وعامل المدينة وأذر بيجان مروان بن محمد وفيها مات عطاء بن أبي رباح وقيل  
سنة خمس عشرة وعمره ثمان وعشرون سنة وقيل مائة سنة وفيها توفي محمد بن علي بن الحسين  
الباقر وقيل سنة خمس عشرة وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة وقيل ثمانيا وخمسين سنة والحكم بن  
عتيبة بن النعمان أبو محمد وهو مولى امرأته من كندة ومولده سنة خمسين وفيها توفي عبد الله بن  
بريد بن الحبيب الأسدي قاضي مرو وكان مولده ثلاث سنين مضت من خلافة عمر بن  
الخطاب (عتيبة بضم العين المهملة وفتح التاء فوقها نقطتان وبعد هاءها منتهان من تحتها وأخوه  
بامم واحدة وبريدة بضم الباء الواحدة وفتح الراء والحبيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملة  
وأخوه بامم واحدة)

(ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائة)

في هذه السنة غزا معاوية بن هشام أرض الروم وفيها وقع الطاعون بالشام وفيها وقع بجزر اسبان  
خط شديدة كتب الجند إلى الكور يجعل الطعام إلى مرو فاعطى الجند يدرجلا درهم ما  
فاشترى به رغينا فقال لهم أنشكون الجوع ورغيف درهم لقد رأيتني بالهند وان الحنفية من  
الجوب يتباع عددا بردهم قال وجمع الناس هذه السنة محمد بن هشام الخزوي وكان الأمير  
بجزر اسبان الجند وقيل بل كان قدماء الجند واستخلف عمارة بن حريم المري وقيل بل كان  
موت الجند سنة ست عشرة ومائة وفيما غزا عبد الملك بن قطن عامل الاندلس أرض البشكنس  
وعاد إلى الشام

(ثم دخلت سنة ست عشرة ومائة)

في هذه السنة غزا معاوية بن عبد الملك أرض الروم الصائقة وفيها كان طاعون شديد بالعراق  
والشام وكان أشد بواسط

الاجموع بين الاسكندرية  
وطرابلس الغرب يقال له  
لثاقان هناك واديا كل شئ  
وقع فيه شجر وصار حجرا  
وأخذت من ذلك الوادي  
حبة قد صارت حجرا بقدره  
الله تعالى وهى عندى  
الى الان وذكر القزوينى  
ان قرية من قرى قزوين  
يقال لها لاسليم فيها صور  
الحيوانات مصورا لا دمين  
وقد مسخوها بحجارة وفيها  
الراعى متكئا على عصاه  
والماشية حوله كلها هجرة  
وامرأة تحمله ولها وقد  
شجر او ذكر الهوى  
فى كتابه ان فى بلاد الصعيد  
وجبالها ما غير مما لاقى من  
الموتى والطيور والسمانير  
والسكاب جمعهم باكتافهم  
الى اليوم والكفن كلها غايط  
المولود عليه أدوية لا تبلى  
وقال رأيت جارية أخذت  
كتفها فى يديها ورجلها  
أثر الحناء والمومياء تؤخذ  
منهم ولا يعرف من أى أمة  
هم وهم هجرة كلهم الدنانير  
المضروبة وعليها شبه السكة  
وحجارة كلهم العدس  
يزعمون انها أموال فرعون  
وقوم وفى جبل ميعاد غار  
عظيم فى اعلاه صفة حيتين  
من حجر منقوش حولهما  
كلية من اصابع سم حية  
او غيرها مضى لتلك المغارة  
وتحت الحيتين عين ماء ينبع

(ذکر عزل الجندی و وفاته و ولایت عاصم خراسان)

وفيه اعزل هشام بن عبد الملك الجنيدي بن عبد الرحمن المري عن خراسان واستعمل عليها عاصم  
ابن عبد الله بن يزيد الهالبي وسبب ذلك ان الجنيدي تزوج القاضية بنت يزيد بن المهلب فغضب  
هشام فولى عاصم خراسان وكان الجنيدي قد سبق بطعنه فقال له هشام لعاصم ان ادر كته وبه رفق  
اها زق نفسه فقد تم عاصم وقدمات الجنيدي وكان بينهما عدة اوقات اخذت عارة بن حريم وكان الجنيدي  
قد استخلفه وهو ابن عمة فغذبه عاصم وعذب عمال الجنيدي وسمارته اجدابي الهيثم صاحب  
العصبة بالشام وسبب ان ذكرها ان شاء الله وكان موت الجنيدي دجروا وكان من الاجواد  
الممدوحين عمر بن موفى وبه

• (ذکر خاع الحارث بن سریح بخراسان) •

وفي هذه السنة خلع الحرث بن سريج وأقبل إلى القارياب فأرسل إليه عاصم بن عبد الله  
رسلاً فيهم مقاتل بن حيان التنبطي وخطاب بن محرز السلمي فقالا لئن معهم ما لائق الحرث إلا  
بأمان فأبى القوم عليهم فأتأخذهم الحرث وخبسهم وكلهم رجلاً فلاذوا بنفوسهم وخرجوا من السجن  
فركبوا وعادوا إلى عاصم فأمرهم بخطبوا وادعوا الحرث وذكروا خبث سيرته وغدره وكان  
الحرث قد لبس السواد ودعاه إلى كتاب الله وسنة نبيه والبيعة للرضا قسار من القارياب فأتى بلخ  
وعليها نصر بن سمار الجببي فلقى الحرث وهو في عشرة آلاف والحرث في أربعة آلاف فقاتله  
فأنهزم أهل بلخ وتبعهم الحرث فدخل مدينة بلخ وخرج نصر بن سمار منها وأمر الحرث بالكف  
عنهم واستعمل عليهما رجلاً من ولد عبد الله بن خازم وسار إلى الجوزجان فغلب عليها وعلى  
الطالقان ومرو والروذ فلما كان بالجوزجان استشار أصحابه في أي بلد يقصد فقبل له مرو وبضعة  
خراسان وقرساتهم كثير ولولم يبقوا إلا بعيدهم لانتصه وامنك فأقيم فان أئولاً قاتلتهم  
وإن أقاموا قطعت المأذنة منهم فقال لأرى ذلك وسار إلى مرو وقال لأهل الرو من مرو أن  
أتى عاصم بن ساور فرق جماعة وان أماناً نكب وبلغ عاصم أن أهل مرو يكاتبون الحرث  
فقال يا أهل مرو وقد كاتبت الحرث بأنه لا يقصد المدينة الا تركتموه له وان لا تحق بنساور  
وأ كاتب أمير المؤمنين حتى يفتي بعشرة آلاف من أهل الشام فقال له الجهم بن مزاحم ان  
أعطوك يبعثهم بالطلاق والعناق على القتال معك والمناجعة لك فلا تشارقهم وأقبل الحرث إلى  
مرو ويقال في ستين ألفاً معه فرسان الازد وقيم منهم محمد بن المنثري وجاد بن عاصم الجهمي وداود  
الاعسر وبشر بن أنيف الرياحي وعطاء الديلمي ومن الدهاقين دهقان الجوزجان ودهقان  
القارياب وملك الطالقان ودهقان مرو والروذي أشباههم وخرج عاصم في أهل مرو وغـيرهم  
فعاكروا قطع عاصم القناطر وأقبل أصحاب الحرث فأصلحوا القناطر فقال محمد بن المنثري  
القراهمدي الازدي إلى عاصم في ألفين فأتى الازد ومال جاد بن عاصم الجهمي إلى عاصم فأتى  
بنو قيمم والتقى الحرث وعاصم وعلى مئة الحرث وابطى بن عبد الله بن زارة التغلبي فاقموا لقتالاً  
شديداً فانهزم أصحاب الحرث ففرق منهم بشر كثير في أنهار مرو وفي النهر الأعظم ومضت  
الدهاقين إلى بلادهم وغرق خازم بن عبد الله بن خازم وكان مع الحرث وقتل أصحاب الحرث قتلاً  
ذريعاً وقطع الحرث وادي مرو وفرضب و قاعه منازل الرهبان وكف عنه عاصم واجتمع

(ذكر عدة حوادث)

وفيم اعزل هشام عبيد الله بن الحبيب الموصل عن ولاية مصر واستعمله على افرقية فصار اليها وفيما اسير بن الحبيب جيشا الى صافية فلقهم هناك الروم فاقتتلوا قتالا شديدا فانهم زمت الروم وكانوا قد اسروا جماعة من المسلمين منهم عبد الرحمن بن زياد فبقي أسيرا الى سنة احدى وعشرين ومائة وفيما اسير ابن الحبيب ايضا جيشا الى السوم واراض السودان فغنموا وظفروا وعادوا وفيها استعمل عبيد الله بن الحبيب عطية بن الحجاج القيسي على الاندلس فساد اليها ولها في شوال من هذه السنة وعزل عبد الملك بن قتيب وكان له كل سنة غزاة وهو الذي افترج جليقية والبتة وغيرها وقبل بل ولي عبيد الله بن الحبيب افرقية سنة سبع وعشرين فترد اخباره هناك وهذا اصح وجب بالناس هذه السنة الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان ولي عهد وكان العمال على الامصار من تقدم ذكرهم الاخر اسان وكان عامها عاصم بن عبد الله

\*(ثم دخلت سنة سبع وعشرة ومائة)\*

في هذه السنة غزا معاوية بن هشام الصافية اليسرى وغزا سليمان بن هشام الصافية اليمنى من نحو الجزيرة وفوز سرابا في ارض الروم وفيما بعث مروان بن محمد وهو على ارمينية بعشرين وافتتح احدها حصونا ثلاثة من اللان ونزل الاسر على قوما نشاء فنزل اهلها على الصلح

\*(ذكر عزل عاصم عن خراسان وولاية اسد)\*

وفي هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك عاصم بن عبد الله عن خراسان وولاه خالدا بن عبد الله القسري فاستخف خالدا عليه السلام عبيد الله وكان سبب ذلك ان عاصم كتب الى هشام اما بعد فان الوليد لا يكذب اهل وان خراسان لا تصلح الا ان تظم الى العراق وتكون موادها ومعونتهم من قريب لاساعد امير المؤمنين وتبالي عثمانه فظم هشام خراسان الى خالدا بن عبد الله القسري وكتب اليه ابشأ خالك يصلح ما فسد فان كان سببه كانت به فسير خالدا اليها اخذ اسدا فلما بلغ عاصم اقبال اسد وانه قد سير على مقدمته محمد بن مالك الهمداني صالح الحرب بن مريج وكتب اليهم ما كبا على أن ينزل الحرب أي كور خراسان شاء وان يكتب اجمعها الى هشام يسألانه بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فان أي اجتماع عليه فخم الكتاب بعض الرؤساء وأي يجي ابن حنبل بن المنذر أن يختم وقال هذا خلع أمير المؤمنين فأنسخ ذلك وكان عاصم بقره بأعلى مروا تاه الحرب بن مريج فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم الحرب وأسر من اصحابه أسرى كثيرة منهم عبيد الله بن عمر والمازني رأس أهل مروا وروذ فقتل عاصم الاسرى وكان فرس الحرب قد روى بينهم فزعه الحرب وألح على الفرس بالضرب والحضر لث غلغ عن أثر الجراحة وحمل عليه رجل من أهل الشام فلما قرب منه مال الحرب عن فرسه ثم اتبع الشامي فقال له اسألك بجمرة الاسلام في ذي فقال انزل عن فرسك فنزل عن فرسه فركبه الحرب فقتل رجل من عبد القيس في ذات

وات قرين لذة العيش واتقت \* بتا كل فنج من خراسان أغبرا

فليت قريشا اصبحوا ذات ليلة \* يعومون في بلج من البحر أخضرا

ياخذن ذلك الماء ويرش  
به تنك الحيتين والكتابة  
قد بل الماء على الجدران  
فيلحمه السموم فيبرأ لوقته  
وان هجر السموم عن التوجه  
اليها وكل شخصا غيره فخال  
لحسة الو كسل الماء يبرأ  
المسوس لوقته (ومن  
المجانب) يتان سبلاد  
الاندلس بدينة يقال لها  
مدينة الملوك فلما افتحت  
الاندلس في زمن الوليد بن عبد  
المالك بن مروان وجدوا هذين  
البيتين ففتحوا احدهما  
فاذا فيه أربعة وعشرون  
تاجا على كل تاج اسم صاحبه  
مكتوب عليه مبلغ سنه وما  
ملك من السنن ووجدوا  
فيه مائة سليمان عليه  
السلام وهي من الذهب  
وقيل من الباقوت وعليها  
أطواق الجوهر والقين  
فخذت الى الواية ووجدوا  
على باب البيت الآخر  
أربعة وعشرين فلا كان  
كل ملك واحد منهم ثلاث  
الديار زاد قتلا ولا يعلمون  
ما في البيت فلما ملك ازريق  
وهو آخر ملوكها قال لا بد  
من فتحه فقتله بعض  
الرهان ما وضعت هذه  
الاقفال بالحكمة فخالفهم  
وفتحه فسرأى رجالا من  
العرب قد صوروا على  
خيولهم بعمائمهم وزعمهم  
ورماحهم فلبث الا ان

الاندلس في السنة التي فتح فيها الباب وفي جبل الطائر حوض ماء وضغ فيه جنب اوخاض وقف ماؤه وبطل جريانه فلا يجري حتى يراق ما فيه من الماء وينسل ويظهر فاذا طهره عاد الماء كما دته وبارض طهرسان جبل فيه غار عظيم وفيه نقره فيها ماء لا ينكح الا واحدا من غير زيادة وبارض للنقرة ماء ينصب اليها ان دخلوا واحد كفاه واثنان كفاهما ومائة كفاهم والوف كفاهم وهذا دما وفي جبل مورخان يجري من أعلاه ماء غزير كثير عظيم القوة في زوله فاذا وقف بارأه انسان وزعق عليه قف فانه ينقطع اساعته فان زعق عليه وقال له اجر فانه يجري اساعته وفي حفة الغراب ان يقرب جرجان عينا يذبح منها ماء كثيرا وينقطع في بعض الاوقات شهرا كاملا فيخرج اهل تلك الارض رجالها ونساءها في أحسن زينة واجل هيئة بالفوق وأنواع الملاهي ويرقصون ويلعبون ويضحكون فلا يرجعون الا وقد بدت العين بالماء الكثير مقدار ما يريدون (وذ كرابضا) ان يقرب حاج عمة على رأسها

وعظم أهل الشام يحيي بن حصف بن المصنف في نقض الكتاب وكتبوا كتابا كان وجه زعمه الحرب مع محمد بن مسلم العنبري فلقى اسد بن عبد الله بالري وقيل يمين فكتبه الى اخيه خالد ينتقل انه هزم الحرب ويحضر باهر يحيي فاجاب خالد يحيي بعشرة آلاف دينار ومائة من اندلس وكانت ولاية عاصم أقل من سنة ففسد أسد وحاسبه وطلب منه مائة ألف درهم وقال انك لم تنز واطلق عمار بن حريم وعمال الحنيد فلما قدم أسد لم يكن له اسم الامر ويطساور والحرب جرو الروذ وخالد بن عبد الله الهجري بأمل موافق للحرب فخاف أسد ان قصده الحرب جرو الروذ ان يأتي الهجري من قبل أمل وان قصده الهجري قصده الحرب جرو ومن قبل جرو والروذ فاجمع على تجميعه عبد الرحمن بن نعيم في أهل الكوفة والشام الى الحرب جرو والروذ وسار أسد بالناس الى أمل فلقبه بنيسل أمل عليهم ثم زياد القرشي مولى حيان البجلي وغيره فمزوا حتى رجعوا الى المدينة فخصرهم أسد ونصب عليهم الجاهلي وعليهم الهجري من أصحاب الحرب فطلبوا الامان فارسل اليهم أسد ما يطلبون قالوا كآب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان لا تأخذ أهل المدن بجنايتنا فاجابهم الى ذلك فاستعمل عليهم يحيى بن نعيم بن هبيرة الشيباني وسار يريد بلخ فاحضر ابن أهلها قد باعوا سليمان بن عبد الله بن خازم فسار حتى قدمها واتخذ سقما وسار منها الى ترمذ فوجد الحرب محاصرا لها وبها اسنان الاعرابي فزل اسد دون النهر ولم يطق العبور اليهم ولان يقدّمهم وخرج اهل ترمذ من المدينة فقاتلوا الحرب قتالا شديدا واستطرد الحرب لهم وكان قد وضع كينا فتيهوه ونصر بن سيار مع اسد جالس ينظر فاطهر الكراهية وعرف ان الحرب قد كادهم وظن اسد ان ذلك شقة على الحرب حين ولي وادار مائة نصر واذا الكمين قد خرج عليهم فانهم زعموا ثم ارتحل اسد الى بلخ وخرج اهل ترمذ الى الحرب فمزموه وقتلوا جماعة من أهل البصائر منهم عكرمة وأبو فاطمة ثم سار أسد الى سمرقند في طريق زم فلما قدم زم بعث الى الهيثم الشيباني وهو في حصن من حصونها وهو من أصحاب الحرب فقال له أسد انما أنكرتم ما كان من سوء السيرة ولم يبلغ ذلك السبي واستغلال القروج ولا غلبة المشركين على مثل سمرقند وانما اريد سمرقند ذلك عهد الله وذمته أن لا يبالغ في شرب ولأن المواسة والكرامة والامان لمن معك وان أيت ما دعوتك اليه فعلى عهد الله ان اقتربت بسم لا أقمتك بعد وان جعلت لك ألف امان لا آفي لك بغير فخرج اليه على الامان وسار معه الى سمرقند ثم ارتفع الى ورغسر وما سمرقند منها فسكر الوادي وسرفه عن سمرقند ثم رجع الى بلخ وقيل ان أسد وأصحاب الحرب كان سنة ثمان عشرة

\*(ذ كرحال دعا بني العباس)\*

قبل وفي هذه السنة اخذ اسد بن عبد الله جماعة من دعاة بني العباس بخراسان فقتل بعضهم ومثل ببعضهم وحبس بعضهم وكان فيهم اخذ سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم وموسى ابن كعب ولاه من قريظ وحالدين ابراهيم وطهبة بن زريق فألقى بهم فقال يا سفة الم يقل الله تعالى عاق الله عباسا ومن عاد فيقتله الله منه فقال له سليمان نحن والله كما قال الشاعر

لو بغير الماء خلقي شرف \* كنت كالقنصان بالماء اعتماري

حدث والله العقارب يبدلك اناس من قومك وان المضرة زعموا اليك هذا لانك أشد

من ماء اذا كانت السماء  
صاحبة لا يرى فيها قطرة ماء  
واذا كانت السماء مغشاة  
تراها علوأة طافحة وباتقرب  
منها وتدع من ماء في سفح  
جبل وتحت وطية فكل من  
احتاج الى الماء ياتي في ارضه  
مضى الى العين ودخل شعبا  
هنالك وهو يقول بصوت  
عال أنا محتاج الى الماء ثم  
يغمر رجلاه في ماء العين  
ويغشى ثيوارضه والماء يمشي  
معهم حتى يسقي زرعهم  
فاذا انقضت حاجتهم يرجع  
الى الشعب ويقول قد  
اكتفت ارضي وريحتهم  
أجري ثم يضرب برجله  
الارض فيقطع الماء عنه  
وهذا دأب أهل تلك الارض  
كذا في تحفة الغرائب وفي  
شرفي الموصل جبل علمه  
دير يقال دبر الخنافس  
لأنه يصر فيه عبيد في ليلة  
من السنة يصعد اليه جميع  
الخنافس التي في الدنيا  
وتبيت فيه الوف من الناس  
يشئون عليها طول الليل  
بدواهم فاذا طالت الشمس  
لم يوجد للخنافس اثر (وحكى)  
ابن الجوزي عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاص أنه قال  
بين الهند والعين في ارض  
يقال لها كثار بطنة من  
نحاس على عود من نحاس  
قال اذا كان يوم عاشوراء  
مليت عنقها الى بئر يحميها

الناس على قتيبة بن مسلم فطلبوا بآثارهم فبعث بهم الى الحبس ثم قال لعبد الرحمن بن نعيم ماترى  
قال اريد ان نسم على عشارهم قال افضل فاطلق من كان فيهم من أهل اليمن لانه منهم ومن  
كان من ربيعة أطلقه ايضا لحلفهم مع اليمن وارا دقتل من كان من مصر فدعاه وسى بن كعب  
والجهم بن الجهم حار وجذب اللجام فخلعت اسنانه ودي وجهه وانقه ودعا لاهزم بن قريظ فقال له  
ما هذا بحق تصنع بنا هذا وترك اليمانيين والرهبين فضر به ثلثمائة سوط فشمه له الحسن بن زيد  
الازدي بالبراة ولا يصحبهم فتركهم

(ذكر ولاية عبيد الله بن الحبيب افرريقية والاندلس)

في هذه السنة استعمل هشام بن عبد الملك على افرريقية والاندلس عبيد الله بن الحبيب وامره  
بالمسير اليها وكان واليا على مصر فاستخف عليها ولده وسار الى افرريقية واستعمل على الاندلس  
عقبة بن الحجاج واستعمل على طنجة ابنه اسمعيل وبعث حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع  
غازيا الى المغرب فبلغ السوس الأقصى واراض السودان فلم يقاتله احد الاظهر عليه واصاب  
من الغنائم والسبي امر اعظما في أهل المغرب منهم رعبا واصاب في السبي جاريين من البربر  
ليس اسكل واحدة منها غير ثدي واحد ورجع سالما وسير جيشا في الجرسنة سبع عشرة الى  
جزيرة السردانية ففقدوا منها وبنيها وغنوا واعدوا ثم سيرة غازيا الى جزيرة صقلية سنة اثنتين  
وعشرين ومائة ومعه ابنه عبد الرحمن بن حبيب فلما نزل بارضها وجهه عبد الرحمن على الخيل فلم  
يلقه احد الاهزمه عبد الرحمن فظفر ظفر المير منه حتى نزل على مدينة سرقوسة وهي من أعظم  
مدن صقلية فقاتلوه فزهمهم وحصرهم فصار الخو على الجزية وعاد الى ابيه وعزم حبيب على  
الانعام بصقلية الى ان ملكها جاجا فاته كتاب ابن الحبيب يستدعيه الى افرريقية وكان سبب  
ذلك انه استعمل على طنجة ابنه اسمعيل وجعل معه عمر بن عبد الله المرادي فاساء السيرة وتعدى  
واراد ان يخمس مسلي البربر وزعم انهم في المسلمين وذلك شي لم يرتكبه احد قبله فلما سمع  
البربر بمسير حبيب بن عبيد الله الى صقلية بالعساكر طمعوها ونقضوا الصلح على ابن الحبيب  
وتداعت عليه باسرها مسلمها وكافروها وعظم البلاء وقدم من بطنجة من البربر على أنفسهم  
ميسرة السقاء ثم المدغوري وكان خارجيا مقر باوسقاء وقصدوا طنجة فقاتلهم عمر بن عبد الله  
فقتلوه واستولوا على طنجة وابعوا ميسرة بالخلافة وخو طاب بامير المؤمنين وكتبه من البربر  
وقوى امره بنواحي طنجة وظهر في ذلك الوقت جماعة بافرريقية فآظفهم وامقالة الخوارج فارسل  
ابن الحبيب الى حبيب وهو بصقلية يستدعيه اليه لقتال ميسرة السقاء لان امره كان قد  
عظم فعاد الى افرريقية وكان ابن الحبيب قد سير خالد بن حبيب في جيش الى ميسرة فلما وصل  
حبيب بن ابي عبيدة سير في أثره وكتب خالد وميسرة بنواحي طنجة وقتلوا قتالا شديدا لم يسمع  
عنه وعاد ميسرة الى طنجة فانكرت البربر سيرته وكانوا بابعوا بالخلافة فقتلوه ولوا امرهم خالد  
ابن حبيب الزناتي ثم التقي خالد بن حبيب ومعه البربر بخالد بن حبيب ومعه العرب وعسكر هشام  
وكان بينهم قتال شديد صبرت فيه العرب وظهر عليهم كمين من البربر فانهزموا وكرم خالد بن حبيب  
ان يهزم من البربر فبعروا معه فقتلوا جميعهم وقتل في هذه الواقعة حجة العرب وفرسانها  
فسميت غزوة الاشراف وانقضت البلاد وخرج امر الناس وبلغ أهل الاندلس الخبر فثاروا

فتمريت ثم تعود الى مكانها  
وتفتح منقارها فيقبض  
منه الماء ما يكفي لسكان  
تلك الارض وزروعهم  
ومواشيهم الى مثل  
عاشوراء في السنة القابلة  
وذلك في كل عام على الدوام  
(وفي التبصرة) ان على الباب  
الشرقي بدينة روسية  
الكبرى سودانية من نحاس  
على قضيب من نحاس فاذا  
كان أو ان الزيتون صقرت  
تلك السودانية فلا تبقى  
سودانية الاجاب بثلاث  
زيتونات وزيتونان في  
رجليها فالقنماء الى تلك  
السودانية فيجمعه أهل  
رومية فيعصرون منه  
ما يكفيهم اسرههم  
وادمهم الى العام القابل  
وليس عندهم ولا يقرهم  
زيتون (وذكر الاندلسي)  
ان يقرب غرناطة كنيسة  
عندها عين ماء وشجرة  
زيتون يقصدها الناس في  
يوم معلوم في السنة فاذا  
طاعت الشمس في ذلك اليوم  
فاضت تلك العين ثم تظهر  
على تلك الشجرة زهرة  
الزيتون في ذلك اليوم  
ثم يعتقد زيتوناني الحال  
والوقت ويكبون ويسودون  
يومه ذلك يأخذها الناس  
ويأخذون من ماء تلك  
العين للتداوي من جميع  
الامراض (وذكر أيضا)

بامرهم عقبة بن الحجاج فعزلوه وولوا عبد الملك بن قطن فاخذت الامور على ابن الحجاب  
وبلغ الخبر الى هشام بن عبد الملك فقال لا غصين للعرب غضبية وأسبر جيشا يكون أولهم عندهم  
وأخروهم عندي ثم كتب الى ابن الحجاب يأمره بالحضور وفسار اليه في جمادى سنة ثلاث  
وعشرين ومائة واستعمل هشام عوضه كلثوم بن عياض القشيري وسيرعه جيشا كثيرا  
وكتب الى سائر البلاد التي على طريقه بالمرحمة فوصل افرقية وعلى مقدمته بلج بن بشر  
فوصل الى القيروان ولقي اهلها بالهفاء والتكبر عليهم واراد ان ينزل العسكر الذي معه في  
منازلهم فكتب اهلها الى حبيب بن ابي عبيدة وهو بتلسان واقف البر يشكون اليه  
بما كانوا وما كتب حبيب ان كلثوم يقول لان بلج فاعمل كبت وكبت فارحل عن البلد والا  
رددنا ائمة الخيل اليك فاعتذر كلثوم وسار الى حبيب وعلى مقدمته بلج بن بشر فاستخف  
بحبيب وسببه وجرى بينهم مامة ازعته ثم اصطلحوا واجتمعوا على قتال البر برؤسهم فقتل كلثوم بن عياض  
من طغية فقال لهم حبيب اجمعوا الرجال للرجالة والخيالة للثغالة فلم يقبلوا منه وقتل كلثوم  
بالحيل فقاتله رجالة البر فزهزوه فمعد كلثوم منزما ووهن الناس ذلك ونشب القتال  
واثبتت شدة البر برؤسها وجالت اراشدة القتال وكثر البر برؤسهم فقتل كلثوم بن عياض  
وحبيب بن ابي عبيدة وجوه العرب وانهم زمت العرب وتفرقوا فغضى أهل الشام الى الاندلس  
ومعهم بلج بن بشر وعبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة وعاد بعضهم الى القيروان فلما عفت  
العرب هذه الرقعة ظهر انسان يقال له عكاشة بن ابي الفزاري بديسة قابس وهو على رأى  
الخواارج الصفرية يسار اليه جيش من القيروان فاقتتلوا قتالا شديدا فانهم عسكر القيروان  
نفرج اليه عسكرا خرافتهم عكاشة بعد قتال شديد وقتل كثير من اصحابه وبلغ عكاشة ببلاد  
الرمل فلما بلغ هشام بن عبد الملك قتل كلثوم بعث امير افرقية حنظلة بن صفوان الكلبي  
فوصلها في بيع الاخر سنة اربع وعشرين ومائة فلم يكت بالقيروان الا يسيرا حتى زحف اليه  
عكاشة الخارج في جرع عظيم من البربر وكان صغريا في عدد كثير واقترقا ليقصد القيروان من  
عبد الواحد بن زيد الهواري ثم المدغمي وكان صغريا في عدد كثير واقترقا ليقصد القيروان من  
جهتين فلما قرب عكاشة خرج اليه حنظلة واقبضه منفردا واقتتلوا قتالا شديدا وانهم عكاشة  
وقتل من البربر ما لا يحصى وعاد حنظلة الى القيروان خوفا عليهم من عبد الواحد وسرا اليه جيشا  
كثيفا عدتهم اربعون الفا فساروا اليه فلما قربوا لم يجدوا شيئا من دوابهم فاطعموهم  
حنطة ثم اقروه من الغد فانهم زعموا من عبد الواحد وعادوا الى القيروان وهلك دوابهم بسبب  
الحنطة فلما رءوا انهم انقلبوا واذا قد هلك منهم عشرون الف فرس وسار عبد الواحد فقتل على ثلاثة  
أميال من القيروان بوضع يعرف بالانصام وقد اجتمع معه ثلثمائة ألف مقاتل فشد حنظلة  
كل من بالقيروان ووفر فيهم السلاح والمال فكفرجه فلما دنا الخوارج مع عبد الواحد خرج  
اليهم حنظلة من القيروان واصطفوا للقتال وقام العلماء في أهل القيروان يحضونهم على الجهاد  
وقتل الخوارج ويذكرونهم ما يفعلونه بالناس من السبي والابناء من الاسترقاق وبالرجال  
من القتل فكسر الناس أجهن سبيهم وخرج اليهم نساءهم يحضونهم فغى الناس  
وحملوا على الخوارج حملة واحدة وثبت بعضهم لبعض فاشتد الزمام وكثر الزحام وصبر



أبو حامد الاندلسي ان في بحر

الفرج بجزيرة فيها كنيسة  
منقورة من العصر في الجبل  
وعليها اقبية عظيمة وعلى تلك  
القبية طائر غراب يطير  
ويرجع ولا يزال عليها  
ومقابل القبية مسجد زور  
المسلمون ويقولون ان  
الدعاء فيه مستجاب وقد  
شرط على اهل تلك الكنيسة  
ضياقة الزوار من المسلمين  
فاذا قدم الزائر المسجد  
ادخل الغراب رأسه الى  
داخل الكنيسة وصاح  
صيحاً بعدد الزوار لا يحصى  
ابداً فيخرج اهل الكنيسة  
بالضياقة اليهم على عددهم  
لا يزيدون ولا ينقصون ومن  
بجانب الدار انقطة على نهر  
سبخة وهو نهر يدعى مصر  
بين حصن منصور  
وكسوم وهي عقد واحد  
من الشطوط الشط مقداد  
مائة خطوة مبسطة من حجر  
صلبهم مدم طول كل حجر  
عشرة اذرع وهناك لوح  
عليه طلسم اذا لعاب من  
تلك القنطرة مكان أدلوا  
ذلك اللوح الى ذلك العيب  
فيمزق الماء عنه وينصلح  
ذلك الموضع بلا مشقة  
ويرفع اللوح فيعود الماء  
كما كان الى مسكنه وعلى نهر  
مكران قطرة عظيمة وهي  
عقد واحد من معد عليها

الفرج بان ثم ان الله تعالى هزم الخوارج والبربر ونصر العرب وكثر القتل في البربر وسعدهم  
الى الجولاء يقتلون ولم يعلموا ان عبد الواحد قد قتل حتى حمل رأسه الى حنظلة فغزا الناس الله سجداً  
فقبل لم يقتل بالفرج أكثر من هذه القتلة فان حنظلة امر باحصاء القتلى فحضر الناس عن ذلك  
حتى عدوهم بالقبص فكانت عدة القتلى مائة ألف وغنائم القمام أسير عكاشة مع طائفة أخرى  
بمكان آخر وحمل الى حنظلة فقتله وكتب حنظلة الى هشام بن عبد الملك بالفتح وكان الليث بن  
سعد يقول ما غزونا الى الآن أشد مدغزوة يدوم غزوة العرب بالانصام  
\*(ذكرة حوادث)\*

في هذه السنة غزا معاوية بن هشام الصائقة البصري وغزا سليمان بن هشام الصائقة البغلي من  
نحو الجزيرة وقرسار ياه في أرض الروم ووج الناس هذه السنة خالد بن عبد الملك وكان العامل  
على مكة والمدينة والطائف محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي وعلى اريمية وأذربيجان مروان  
ابن محمد وفيما توفيت فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب وسكنة بنت الحسين وفيما مات  
عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج بالاسكندرية وفيما توفي ابن أبي ليكة واسمه عبد الله بن عبيد الله  
ابن مليكة وأبوجاه العطاردي وأبوشاكر مسلمة بن هشام بن عبد الملك وفيما توفي ميمون بن  
مهراون القتيبي وقيل سنة ثمان عشرة وفيما توفي نافع مولى ابن عمرو قتل سنة عشرين وفيما  
توفي أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم وقيل سنة عشرين وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة ثلاثين  
وفيما مات عائشة ابنة سعد بن أبي وقاص وسعيد بن يسار وقتادة بن دعامة البصري وكان  
ضرب روم ولد سنة سبعين

\*(ثم دخلت سنة ثمان عشرة ومائة)\*

في هذه السنة غزا معاوية وسليمان ابنا هشام بن عبد الملك أرض الروم

\*(ذكرة في العباس)\*

في هذه السنة وجه بكير بن ماهان عمار بن زياد الى خراسان والباغلي شعبة بن العباس فنزل  
هم وغيرهم وتسمى بخدش ودعا الى محمد بن علي فسارح اليه الناس وأطاعوه ثم غيرا  
دعاهم اليه وتكذبوا ظهر دين الخرمية ورخص بعضهم في نساء بعض وقالوا هم انه لا صوم  
ولا صلاة ولا حج وان تأويل الصوم ان يصام عن ذكر الامام فلا يساج باسمه والصلاة الدعاء له والحج  
القصدي اليه وكان يأول من القرآن قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات جناح  
فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعمالوا الصالحات وكان خدش نصرانياً بالكوفة فأسلم وخلق  
بخراسان وكان عن ابيه على مقالته مال بن الهيثم والحريش بن سليم الانجمي وغيرهما  
واخبرهم ان محمد بن علي أمر بذلك فبلغ خبره أسد بن عبد الله فظفر به فأغلظ القول لاسد فقطع  
لسانه وحمل عينيه وقال الحمد لله الذي انتقم لابي بكر وعمر منك وأمر يحيى بن زعيم الشيباني فقتله  
وصلبه بأمل وأتى أسد بجوز ورمي المهاجر بن دارة الضبي فضرب عنقه بشاطئ النهر

\*(ذكرة ما كان من الحرث واصحابه)\*

وفي هذه السنة نزل أسد بن علي ومرح جديدها الكرماني الى القلعة التي فيها أهل الحرث واصحابه  
واسمها التوشكان من طخارستان العليا وفيما بنو رزي التغلبون أمهارة الحرث فخصهم

يتقيا جميع ما في بطنه ولو  
كانوا لوقا وان جلدوا على  
القطرة زمانا هل كانوا من  
التي وفي انريدان بارض  
الصين قطرة من جبل الى  
جبل آخر وهو طو بل اخذ  
الى بلاد تبث من جاز على  
تلك القطرة بلهث ويطلب  
قلبه ويثقل لسانه ويموت  
في الغالب من المارين  
بجماعة مستكنة وأهل  
تلك البلاد يسمونه جبل  
السم وذكر في المسالك ان  
بين السوس وجند بسابور  
قطرة ثنها سابور طولا  
اربعة اذراع وارتفاعها  
في الهواء مائة ذراع وفيها  
ثقب وعشرون طافا كل  
طاق عشرة اذرع يخرج  
من تحت تلك القطرة  
ثقب وثلاثون نفرا عظيما  
يسبق رستاق السوس  
وجند بسابور ولا يتقص  
منه شئ في الارض آيات  
فلا تلك منكر  
فجباب الاشيا من آياته  
وفي تحفة القراتب ان  
ياقسي بلاد الهند جبلا  
شاهقا في الهواء عليه قبة  
عالية البناء مرفوعة على  
ثمانية اعدة ويحتمل بركة من  
الماء ليس لها مكان يدخل  
منه الماء ولا مكان يخرج  
منه وماؤها لا ينقص ولا  
يزيد لو أن أهل الارض

الكرمان حتى قصه افاقتل بنى برزى وسبى عامة أهله من العرب والموالي والدراري وباعهم  
فبين يدي سوق بلخ ونقم على الحرب اربعة مائة وخمسون رجلا من أصحابه وكان رئيسهم جبر  
ابن ميمون القاضي فقال لهم الحرب ان كنتم لا بدتم فارقوا طلبوا الامان وانا شاهد فانهم  
يحبسونكم وان ارتحت قبل ذلك لم يوطوا الامان فقالوا انقل أنت وختنا وأرسلوا يطلبون  
الامان ناخبا أسدان القوم ليس لهم طعام ولا ماء فصرح لهم اسد جدها الكرمان في ستة  
آلاف فحصرهم في القلعة وقد عطش أهلها واجاعوا فاسألوا ان ينزلوا على الحكم وترك لهم  
نساءهم واولادهم فاجابهم فنزلوا على حكم اسد فارسل الى الكرمان يأمره ان يجعل اليه خمسين  
رجلا من وجوههم فبعهم المهاجر بن ميمون فملوا اليه فقتلهم وكتب الى الكرمان ان يجعل  
الذين بقوا عنده اثلاثا فثقتلهم وثلاث يقطع أيديهم وأرجلهم وثلاث يقطع أيديهم ففعل  
ذلك الكرمان وأخرج اطفالهم فباعها واتخذ اسد مدينة بلخ دارا ونقل اليها الدواوين ثم غزا  
طخارستان ثم أرض جبوية فغنم سبي

### \* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة عزل هشام خالد بن عبد الملك بن الحربين الحكم عن المدينة واستعمل عليها خاله  
محمد بن هشام بن اسمعيل وفيها غزا مروان بن محمد بن مروان من ارمينية ودخل ارض ورئيس  
من ثلاثة ابواب فهر بة منه ورئيس الى الخزر ونزل حصنه فحصره مروان ونصب عليه الجانيق  
فقتل ورئيس قتل بعض من اجتماعه وارسل راسه الى مروان فنصبه لاهل حصنه فنزلوا على  
حكمه فقتل المقاتلة وسبى الذوية وفي هذه السنة مات علي بن عبد الله بن عباس وكان موته  
بالجمعة من أرض الشام وهو ابن سبع وثلاثين سنة وقيل انه ولد في الليلة التي قتل فيها  
علي بن أبي طالب فسماه أبوه عليا وقال سميت باسم أحب الناس الى وكذا ابا الحسن فلما قدم  
على عبد الملك بن مروان أكرمه واجلسه معه على سرير دولته عن كنيته فاخبره فقال لا يجتمع  
في عسكري هذا الاسم والكنية لاحد وسأله هل ولدك قال نعم وقد سميت محمد اقال فأتى أبو  
محمد وج بالاسم هذه السنة محمد بن هشام بن اسمعيل وكان أمير المدينة وقيل كان هذه السنة  
على المدينة خالد بن عبد الملك وكان على العراق والمشرق كله خالد القسري وعمله على خراسان  
اخوه أسد وعمله على البصرة بلال بن أبي ردة وكان على ارمينية مروان بن محمد بن مروان وفي  
هذه السنة مات عباد بن نسي قاضي الاردن وعمر بن شبيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن  
العباس ومات بالقاتل ابو حفصة جامع بن شداد وابو عشابة المعافري وعبد الرحمن بن سابط

### \* (ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائة) \*

### \* (ذكر قتل خاقان) \*

لم يدخل اسد المثلث كتب ابن السايحي الى خاقان وهو شواكث بعلمه دخول اسد المثلث وتفرق  
جنوده فيها وانه يحتمل مضيقه فلما آناه كاه أمراء أصحابه باليهامزوسار فلما أحس ابن السايحي  
بمجي خاقان بعث الى اسد اخرج عن المثلث فان خاقان قد اظلك فشمتم الرسول ولم يصدق فيبعث  
ابن السايحي الى ابي الكذب وانا الذي اعلمته دخولا وتفرق عسكري وانهم افرصة وسألته المدد  
فان لقبك على هذه الحال ظفرك وعادني العرب أبدا ما بقيت واستطال على خاقان واشتدت

يأولون منه وبين كل عودين

قنديل معلق لاصلا له  
أحد وفي وسط القبة قنديل  
إذا كان يوم أول الشهر  
يرى في البركة سمكة واحدة  
وفي القناديل زيت يسير  
وثاني يوم يصير السمك ثنتين  
والزيت قد رما كان  
مربعين ولا تزال الزيادة في  
الزيت والسمك إلى نصف  
الشهر فأول يوم من النصف  
الثاني ينقص الزيت ويقعد  
من السمك واحدة ولا يزال  
هكذا إلى آخر يوم من  
الشهر فلا زيت ولا سمك  
وليس للبركة مكان يدخل  
منه السمك ولا مكان يذهب  
منه والقناديل حال غروب  
الشمس تقعد وليس لها من  
يدعها ولا يصل إليها  
وهكذا دائما وليس يعلم  
أحد ما المراد بذلك فسخان  
من هو على كل شيء قدير  
والله المصير

\*(الفصل الثالث في  
نظر ائمة الهدايا ولطائف  
العطايا والتحف النسبية  
والالطاف البهية)\*

ذكر البضاي في نظام  
التواريخ ملك الهند  
أهدى للاكندر قدحا كان  
يشرب منه جميع عسكره  
ولا ينقص منه شيء وكان  
ذلك قدح آدم عليه السلام  
سبحا بالخوارزم الحكيم  
محمود نامر بكما من انخواص

مؤتمة وقال آخر جت العرب من بلادك ورددت عليك ملكك فعرف أسدانه قد صدقه فامر  
بالانقال ان تقدم وجعل عليا ابراهيم بن عاصم العقيلي واخرج معه الشيخة فسارت الانقال  
ومعها أهل الصغانيان وصغان خذاه وأقبل أسد من الختل نحو جبل المرج بريدان يحوض نهر  
بلخ وقد قطع ابراهيم بن عاصم بالسبي وما أصابوا وأشرف اسد على النهر فقام يومه فلما كان الغد  
عبر النهر في مخاضه وجعل الناس يهربون فادركهم خاقان فقتل من لم يقطع النهر وكانت المسلحة  
على الازدويم فقاتلوا خاقان وانكشروا وأقبل خاقان وغلن المسلمون انه لا يهرب اليهم النهر فلما  
نظر خاقان إلى النهر أمر الترك بعبوره فعبروه ودخل المسلمون عسكرهم وأخذوا الترك ما رأوه  
خارجا وخرج الغلمان فصار يومهم بالعمد فهادوا وبات أسد والمسلمون وعبي أصحابه من الليل فلما  
اصبح لم يبق خاقان فاستشار أصحابه فقالوا له اقبل العاقبة قال ما هذه عاقبة هذه بلية ان خاقان  
اصاب ائمة من الجند والصلاح وما منعه اليوم منا الا انه قد اخبره بعض من اخذته من الاسرى  
بموضع الانقال اما ناسا فصار طمعا فارتحل وبعث الطلائع فلما سمى استشار الناس في  
التزول او البقاء فبقاوا الناس اقبل العاقبة وما عسى ان يكون ذهاب الاموال بعافيتنا وعاقبة  
أهل خراسان وفسر بن سيار مطلق فقال له اسد مالا لا تنكمهم قال ايها الامير خلتان كذا هم ائمة  
ان تسرعن وتقدم مع الانقال وتخلصهم فان انتهت اليهم وقد هلكوا فعدت قطع مشقة  
لا بد من قطعها فقبل رأيهم وسار ببقية يومه ودعا اسد سعيد الصغير بوليا له وكان فارسا بارضا  
الخلل وكتب معه كتابا إلى ابراهيم يأمره بالاستعداد ويخبره بعسير خاقان اليه وقال له لتجد السير  
فطاب منه فرسه الذئوب فقال اسد اعمري اني جئت بنفسك ويحلت عليك بالفرس ان اذالته  
قد دفعه اليه فاخضعه جنيبا وسار فلما حاذى الترك قد ساروا نحو الانقال طلبته طلائعهم  
فركب الذئوب فلم يلحقوه فأتى ابراهيم بالكتاب وسار خاقان إلى الانقال وقد خندق ابراهيم  
خندقا فاقامهم وهم قيام عليه فامر الصغد بقتالهم فهزمهم المسلمون وصعد خاقان قلاخا فظهر  
ليرى عورة يأتى منها وهكذا كان يفعل فلما صعد التل رأى خلف العسكر جزيرة وفيها مخاضة  
قد عابض قواد الترك فامرهم ان يقطعوا فوق العسكر حتى يصيروا إلى الجزيرة ثم يصدروا  
حتى يأتوا عسكر المسلمين من خلفهم وان يدروا بالاعاجم وأهل الصغانيان وقال لهم ان رجعوا  
اليكم دخلنا نحن فقتلوا ودخلوا من ناحية الاعاجم فقتلوا صغان خذاه وعامة اصحابه وأخذوا  
اموالهم ودخلوا عسكر ابراهيم فاخذوا جميع ما فيه وترك المسلمون التعبية واجتمعوا في موضع  
واحسوا بالهلاك واذا هرب قد ارتفع وإذا أسد في جنده قد أتاهم فارتفعت الترك عنهم إلى  
الموضع الذي كان فيه خاقان وابراهيم يعجب من كفههم وقد ظفروا وقتلوا من قتلوا وهو لا يطعم  
في أسد وكان أسد قد أغذا المسير وأقبل حتى وقف على التل الذي كان عليه خاقان وتغنى خاقان  
إلى ناحية الجبل فخرج إلى اسد من كان بقي مع الانقال وقد قتل منهم بشرا كثيرا ومضى خاقان  
بالاسرى والجمال الموقرة والحواري وامر خاقان رجلا كان معه من اصحاب الحرب بن سريج  
فنادى اسد اقدك لان فيما وراء النهر غزى ائمة لشديد الحارص وقد كان على الختل مندوحة  
وهي أرض آباءى واجدادى فقال اسد لعل الله ان يفتح منك وسار اسد إلى بلخ فحسب كفى مرجها  
حتى أتى الشتاء ثم فرق الناس في الدور ودخل المدينة وكان الحرب بن سريج بناحية طخارستان

القدسة والاشكال السماوية  
وفي شقة الغرائب ان عامل  
السند اهدى لها وية قطعة  
من امرأة يقال ان الله  
تعالى انزلها على آدم عليه  
السلام حين كثر ولده  
واشهره في الارض فكان  
يرى قبيها من بعد منهم ومن  
قرب على أي حالة كانوا  
عليها فكان ذلك في ذخائر  
بني أمية الى ان انفصل  
الملائكة عن النبي العباس  
فصارت عندهم نقل  
المفسرون في وصف هدية  
يلتقي الى سليمان عليه  
السلام أقوالا منها انها  
كانت خضراء لينة  
من ذهب وخضراء لينة  
من فضة كل لينة عاترة طول  
وتاجا مكللا بالجواهر  
ومسكوا وغنما وحقه فيها  
درة تسمية بالثقب وجرعة  
معوجة الثقب وخضراء لينة  
غلام وخضراء لينة جارية  
والبيتهم لباسا واحدا وقيل  
البنت الجوارى لباس  
الغلمان والغلمان لباس  
الجوارى وعدت الى رجل  
من قومه يقال له المندرين  
عمر وذوب ورأى وكتب  
معه كتابا وقالت فيه ان كنت  
نيسا هرسلا فلتنسا بين  
الجوارى والغلمان واخبر  
بما في الحق قبل أن تقتحمها  
واقب الدرمة بغير علاج

فانضم الى خاقان فلما كان وسط الشتاء أقبل خاقان وكان لما فارق أسد أتى طخازستان فاقام عند  
جبوة فاقبل فأتى الجوزجان وبث الغارات وسب بجيشه ان الحرب اخبره انه لانهم وض باسد فلم  
يبق معه كثير فجدوزل حرة فأتى الخضر الى أسد بنزول خاقان بحرة فاهرب بالانوار ففرقت بالمدينة  
بغير الناس من الرساتي اليها فاصبح أسد وصلى صلاة العيد الاضحية وخطب الناس وقال  
ان عدوا لله الحرب استجاب الطاغية ليطغى نور الله ويذل دينه والله مسدله ان شاء الله وان  
عدوكم قد اصاب من اخوانكم من اصاب وان يراد الله نصركم ان يضركم فلتسكنم وكثرتهم  
فاستصروا الله وان اقرب ما يكون العبد من ربه اذا وضع جبهته له واتى نازل وواضع جبهته  
فاحمدوا له وادعوه بخالص قلبه لئلا يرفعوا رؤسهم ولا يكون في الفتح تم نزل وصحى وشاور  
الناس في المسير الى خاقان فقال قوم تحتفظ مدينة بلخ من نكبت الى خالد والحلقة تسدده وقال  
قوم تأخذ في طريق زم فتسبق خاقان الى هرو وقال قوم بل نخرج اليهم فوافق هذا رأى أسد  
وكان عزم على اقامتهم فخرج بالناس وهو في سبعة آلاف من أهل خراسان والشام واستخفى على  
بلخ الكرماني بن علي وأمره ان لا يدع احدا يخرج من مدينته وان ضرب الترك بايام وانزل بايام  
أبواب بلخ ووصل بالناس ركعتين طوله ما تم استقبل القبله ونادى في الناس ادعوا الله تعالى  
واما الالدعاء فلما فرغ قال نصرتم ورب الكعبة ان شاء الله تعالى ثم بارفلم ايجاز قطرة عطاء نزل  
وأراد المنام حتى يتلاقى به الناس ثم أمر بالرحيل وقال لا حاجة بنا الى المتخلفين ثم ارتحل وعلى  
مقدمته سالم بن منصور الجبلي في ثلثة مائة فأتى ثلثة مائة من الترك طلبة لخاقان فاسرقا قتلهم وسبعة  
معه وهرب بقيتهم فأتى به أسد فبكي الترك فقال ما يحكيك قال استأبني لنفسى ولكني  
أبكي له لان خاقان انه قد فرق بينه وبين مروضه فاسأر أسد حتى شارب مدينة الجوزجان  
فنزول عليها على فرسخين من خاقان وكان قد استباحها خاقان فلما اصبحوا اتوا الى العسكران فقال  
خاقان للحرب بن سريج ألم تكن أخبرني ان أسد الاجر الذي وهذه العساكر قد اقبلت من هذا  
قال هذا محمد بن المنفي ورايته فبعث خاقان طلعة وقال انظروا هل ترون على الابل سريرا  
وكراسي فعدوا اليه فاخبروه انهم رأوها فقال خاقان هذا أسد وسأر أسد قد غلوة فاتبه سالم بن  
جناح فقال أبشراهم الامير قد حوزتم ولا يبلغون أربعة آلاف وأرجو ان يكون خاقان عقبة  
الله نصف أسد اصحابه وعي خاقان اصحابه فلما التقوا اجل الحرب ومن معه من الصعد وغيرهم  
وكانوا عينة خاقان على مديرة أسد فمزهم فلم يدرهم شي دون وواق أسد وحلت ميمته أسد وهم  
الجوزجان والازد وتيم عليهم فأنهم زعم الحرب ومن معه وانه زمت الترك جميعه واهل الناس جميعا  
فتفرق الترك في الارض لا يلبثون على أحد فقبضهم الناس مقدرا وثلثة قراصم يقتلون حتى انتهوا  
الى اغنامهم واخذوا منهم أكثر من مائة ألف وخمسين ألف رأس ودواب كثيرة واخذ خاقان  
طريقا الى الجبل والحرب جميعه وسار منهم زما فقال الجوزجاني اعثمان بن عبد الله بن النخعي راى  
حتى اشرفوا على خاقان فاوقعوا به فولى من ملاحقو المسلمون عسكر الترك ومافيه من الاموال  
ووجدوا فيه من نساء العرب والمواليات من نساء الترك من كل شيء ووجل بخاقان برزوه فخام  
الحرب بن سريج ولم يعلم الناس أنه خاقان وأراد ان يلقى الذي لخاقان ان يحمل امرأة خاقان

انس ولاجن فانطلق الرسول

بالهدايا وأقبل الهدى  
مصر عاتو سليمان عليه  
السلام فأخبره بالتخبر  
فأمر سليمان عليه السلام  
ان يضربوا البنات من  
الذهب والفضة وان  
يسطوها من موضعه  
الذي هو فيه الى سبعة  
فراسخ وقيل غاية اميال  
في مثلها مسددا ثم امر  
الجن بخواربا حسن دواب  
البحر والبر وحملوها عن  
عن عنده وشعاله وامرهم  
ان يتركوا على طريقهم  
موضعا خالدا على قدر  
البنات التي معهم وجلس  
سليمان عليه السلام في صدر  
الميدان وحوله الانس  
والجن والشياطين والظير  
تظلمهم قال فلما رأى الرسول  
الموضع الخالي من البنات  
الذهب والفضة خافوا ان  
يتموا فيسطوا مامعهم  
من البنات في المساكن  
الخالي فجعلوا يرون على  
عجائب الخدوشات من  
الانس والجن وسائر  
الحوانات حتى وصلوا الى  
سليمان عليه السلام واعطاء  
كتاب الملكة بلقيس فنظر  
فيه فقال ابن الحقة في  
هم فافخبره جبريل عليه  
السلام بما فيها فافخبرهم  
قبل قصتها فقال الرسول  
صدمت ففقه سليمان عليه

فاجعلوه فقتلوا واستنفذوا من كان مع خاقان من المسلمين وتبع أسد خيل الترك التي فرقتها في  
الغارة الى مرو الروذ وغيرها فقتل من قدر عليه منهم ولم ينج منهم غير القليل ورجع الى بلخ وكان بشر  
الكرمان في السرايا فيصيبون من الترك الرجل والرجلين وأكثر ومضى خاقان الى طخارستان  
وأقام عند دجيرة الخزجي ثم رحل الى بلاده فلما ورد أشروسنة تلقاه خرافره وأوخانامره جد  
كاوس ابني أفشين بكل ما قدر عليه وكان ما بينهما متباعدة الا انه أحب ان يتخذ عنده يدان ثم أتى  
خاقان بلاده واستعد للحرب ومحاصرة سمرقند وحل الحارث واصحابه على خمسة آلاف برزون  
فلاعب خاقان يوما كورصول بالترد على خطر فتنازعا فضرب كورصول يد خاقان فكسرها  
وتنحى وجمع جمعها وبلغه ان خاقان قد حلف اليكسرت يده فبیت خاقان فقتله وتفرقت الترك  
وتركوه مجردا فاناء نفر من الترك فندفوه واشتغلت الترك بغير بعضها على بعض فعند ذلك طمع  
اهل الصغد في الرجعة اليهم وأرسل أسد مبشرا الى هشام بن عبد الملك بما فتح الله عليهم وبقتل  
خاقان فلم يصدقه وقال ليس حاجبه لأظن هذا صادقا اذهب فعهده ثم سل عما يقول ففعل ما  
أمر به فافخبره هشام ثم أرسل أسد مبشرا آخر فوقف على باب هشام وكبر فاجابه  
هشام بالتكبير فلما انتهى اليه اخبره بالفتح فحمد شكر الله تعالى لحسن القيسية اسدا وقالوا  
لهشام اكتب بطلب مقاتل بن حيمان التبطي ففعل فيه اسد الى هشام فلما دخل عليه أخبره  
بما كان فقال له هشام حاجتك قال ان يزيد بن المهلب اخذ من ابي مائة الف درهم بغير حق  
فاستخلفه على ذلك فكنت الى اسد فردها عليه وقسمه ما قاتل بين وروثة حيمان على كتاب الله  
تعالى وقال ابو الهندي يذكر هذه الوقعة

أنا منذر رمت الامور وقسمتها \* وساءت عنها كالحريص المسادم  
فما كان ذور رأي من الناس قسمته \* برأيك الامثل رأي البهائم  
أنا منذر لولا مسيرك لم يكن \* عراق ولا نقاد ملوك الاعاجم  
ولاح بيت الله من حج راكبا \* ولا عمر البطحاء بعد المراسم  
وصكم من قبيل بين شان وجرة \* كسير الايدي من ملوك قاقم  
ترك بأرض الجوزجان تزوره \* سبعاج وعقبان لحز الغلاصم  
وذى سوقه فيه من السيف خبطة \* به رفق مبقى لحجوم الحوائم  
فن هارب منا ومن دائر لنا \* أسيرا بقامى مهمات الاداهم  
فدنتك نفوس من نعيم وعامر \* ومن مضر الجرا عند المأزم  
هم اطعموا خاقان فاصبحت \* حلائبه ترجو خلو المغام

وكان ابن السايجي الذي أخبر أسد عجي خاقان قد استخلفه السبل على ملكه عنده وته  
وأوصاه بثلاث خصال قال لا تستط على أهل الختل استقطا على علمهم فاني ملك وأنت است  
بملك انما أنت رجل منهم وقال له اطلب الخنيس حتى ترده الى بلادكم فانه الملك بعدي وكان  
الخنيس قد هرب الى الصين وقال له لا تتخبروا العرب وادفعوا عنكم بكل حيلة فقال له ابن  
السايجي أما ترى استط على علمهم وروى الخنيس فهو الرأي وأما ذلك لا تتخبروا العرب  
فكذب وقد كنت أكثر الملوك محاربة لهم قال السبل قد جرت قوتكم بقرى فخار أيتكم

السلام وأمر الارضنة  
فأخذت شعرة في فيها  
وثقت الدرة حتى خرجت  
من الجانب الآخر وأمر  
دودة أخرى بضاها فأخذت  
خطا بشيها ودخلت في  
ثقب الجزعة المعوجة  
الثقب حتى خرجت من  
الجانب الآخر ثم ميز  
بين الجوارى والغلمان بأن  
أمرهم أن يفتلوا وجوههم  
وأيديهم فكانت الجارية  
تأخذ الماء بحدى يديها  
وتجعل في اليد الأخرى ثم  
تضرب بها وجهها والغلام  
كان يأخذ الماء بيديه  
فيضربه بوجهه فبين  
الجوارى والغلمان فلما تم  
ذلك رد الهدية ولم يقبلها  
فرجع الرسول إلى بلقيس  
وأخبرها فقالت انه في امس  
جاءك ما لها طاعة فبجملته  
فعمرت على القدوم عليه  
وأهدى إلى سليمان عليه  
السلام غانية اشيا متباينة  
في يوم واحد فقبله من ملك  
الهند وجارية من ملك  
الترك بدعة الجمال وفارس  
من ملك العرب يضرب  
بجسمها المثل وجوههم من  
ملك الصين واستبرق من  
ملك الروم ودرة من ملك  
البحر ودرة من ملك الغل  
ودرة من ملك البعوض  
(وفي طالع البدور) ان  
كسرى النوشتر والمانيني

تفعلون معنى موقعا وكنت اذا حاربتم لم اقلت الا حرضا وانكم اذا حاربتم فلوهم هلكنم فهذا  
الذي أكره الى ابن السايحي بحاربة العرب

\*(ذكر قتل المغيرة بن سعد وبيان)\*

في هذه السنة خرج المغيرة بن سعد وبيان في سبعة نفر وكانوا يسمون الوصفاء وكان المغيرة  
ساحرا وكان يقول لو أردت أن أحيي عادا وقودا وقر ونايين ذلك كشيء القعلت وبلغ خالد بن  
عبد الله القسري خروجهم بظهور الكوفة وهو يحط بقتال أطعموني ماء فقال يحيى بن  
نوفل في ذلك

أخاذا لا يزال الله خيرا \* وأرى حرامك من أمير  
وكنتم لدى المغيرة عبد سوء \* تبول من الخافة للزبير  
وقلت لما أصابك أطعموني \* شربا ثم بليت على السرور  
لا علاج غلبته وشيخ \* كبير السن ليس يذو نصير

فأرسل خالد فأخذهم وأمر أسيرهم فأخرج إلى المسجد الجامع وأمر بالقصب والنقطة  
فأحضر فاروقهم وأرسل إلى مالك بن عيينة الجرمي فسأله فصدقه فتركه وكان رأى المغيرة  
التجسيم يقول ان الله على صورة رجل على رأسه تاج وان أعضائه على عدد حروف الهجاء  
ويقول ما لا ينطق به لسان تعالى الله عن ذلك ويقول ان الله تعالى لما أراد أن يخلق نسله بأسمه  
الاعظم فطار فوقه على تاجه ثم كتب بأسمه على كتفه أعمال عبادته من المعاصي والطاعات  
فلما رأى المعاصي أرفض عرقا فاجتمع من عرقه بحر أحدهم ما ملج مظلم والآخر عذب نير  
أطلع في البحر فرأى ظله فذهب ليأخذه فطار فأذركه فلق عيني ذلك الظل ومثقة غلق من عينيه  
الشمس وسماه أخرى وخلق من البحر الملح الكفار ومن البحر العذب المؤمنين وكان يقول بالهبة  
على \* وتكفيرا أبي بكر وعمر وسائر الصحابة الامن ثبت مع علي وكان يقول الانبياء لم يخلقوا  
في شيء من السموات وكان يقول بخير ماء القرات وكل نهر أو عين أو بئر وقعت فيه نجاسة وكان  
يخرج إلى القبرة فيستلم فترى أمثال الجراد على القبور وساء المعصرة إلى محمد الباقر فقال له  
أقر رانك تعلم الغيب حتى أجبي لك العراق فتمره وطرده وجاء إلى أشبهه من محمد الصادق  
فقال له مثل ذلك فقال أعوذ بالله وكان الشيعي يقول للمغيرة ما فعل الامام فيقول أنهزأ  
به فيقول لا انما أهزأ بك وأما بيان فانه كان يقول بالهبة على \* وان الحسن والحسين الهان  
ومحمد بن الحنفية بعدهم ثم بعده ابنه أو هاشم بن محمد بنوع من التماسيح وكان يقول ان الله تعالى  
يفنى جميعه الا وجهه ويحج بقوله ويبقى وجهه بك ذوالجلال والاکرام تعالى الله عما يقول  
الظالمون والجاحدون علوا كبيرا وادعى النبوة وزعم انه المراد بقوله تعالى هذا بيان للناس

\*(ذكر خيرة الخوارج هذه السنة)\*

وفي هذه السنة خرج ملول بن بشر الملقب كثارة وهو من الموصل من شيكان فقتل وكان سبب  
خروجه انه خرج يريد الحج فأمر غلامه ميتاع لخلابدرهم فأنا بغيره فأمر برده وأخذ الدرهم  
فلم يجبه صاحب النهر إلى ذلك فجاء ملول إلى عامل القرية فمضى من السواد فكله فقال العادل  
النخري منسك ومن قولك قضى في وجهه وقد عزم على الخروج فلقى عكة من كان على مثل رأيه

فأخذوا قرية من قري الموصل فاجتمعوا بها وهم أربعون رجلاً وأمروا عليهم به لولا وكتوا  
أمرهم وجعلوا لا يرون بعامل الا خبروا عنهم قدموا من عندهم شام على بعض الاعمال  
وأخذوا دواب البريد فلما انتهوا الى القرية التي ابتاع الغلام بها التمر قال بهلول بن عبد  
العامل فقتله فقال أصحابه نحن نريد قتل خالد فان بدأنا به - هذا شهر أمرنا وحذرنا خالد وغيره  
فقتلنا الله أن لا نقلل هذا فقبلت منا خالد الذي يهدم المساجد ويبني السبع والكنايس  
ويولي الجحوس على المسلمين وينسحق أهل الذمة المسلمين فاذهب بنا اليه اعلنا قتله فخرج الله  
منه فقال والله لا ادع ما يلزمني بالمباينة وأرجو أن أقتل هذا وخالد اقتله فعلم بهم الناس أنهم  
خوارج فهو ربا وخرجت البرد الى خالد فاعلموهم به ولا يدرون من رئيسهم فخرج خالد من واسط  
وأق الحيرة وكان بها جند قد قدموا من الشام مدد العامل الهند فأمرهم خالد بقتاله وقال من  
قتل منهم رجلاً أعطيته عطاء سوى ما أخذ في الشام وأعطيته من الخرج الى الهند فسارعوا  
الى ذلك فتوجه مقدمهم وهو من بني القين ومعه سقاية منهم فقم اليه خالد مائتين من الشرط  
فالتقوا على الفرات فقال القيني لمن معه من الشرط لا تكونوا معنا ان يكون الظفر له ولاصحابه  
وخرج اليهم بهلول فحمل على القيني فقتلهم فأنفذهم وانزله أهل الشام والشرط وتبعهم بهلول  
وأصحابه يقتلونهم حتى بلغوا الكوفة فأما أهل الشام فكانوا على خيل جبابرة فقاتلهم وأما  
شرط الكوفة فأدركهم فقالوا اتق الله فبينا فانما كرهون مظهرون فجعل يقرع رؤسهم بالرمح  
ويقول النجاء النجاء ووجد بهلول مع القيني بدرة فأخذها وكان في الكوفة ستة يرون رأى  
بهلول فخرجوا اليه فقتلوا بصري فخرج بهلول ومعه البدره فقال من قتل هؤلاء حتى أعطيته  
هذه البدره فقام قوم فقالوا نحن قتلناهم وهم يقتلون من عند خالد فقال بهلول لأهل القرية  
أصدق هؤلاء قالوا نعم فقتلهم وترك أهل القرية وبلغت الهزيمة خالد ومافعل بصريين  
ففرجه اليه قائدان شيان أحدهما بن حوشب بن يزيد بن رويم فلقبه فيما بين الموصل والكوفة  
فأنزله أهل الكوفة فأمر خالد فارتحل بهلول من يومه يريد الموصل فكتب عامل الموصل الى  
هشام بن عبد الملك يخبرهم به ويسأله جنداً فكتب اليه هشام ووجه اليه كثارة بن بشر وكان  
هشام لا يعرف بهلول الا لقبه فكتب اليه العامل ان الخارج هو كثارة ثم قال بهلول لأصحابه انا  
والله ما نصنع باين النصرانية شيأ يعني خالد اقم لا نطلب الرأس الذي سلب خالد فاستأجر  
هشام بالنام خفاف عامل هشام من هشام ان تركوه يجوز الى بلادهم فسير خالد جنداً من  
العراق وسير عامل الجزيرة جنداً من الجزيرة ووجه هشام جنداً من الشام واجتمعوا بدير بين  
الجزيرة والموصل وأقبل بهلول اليهم وقيل التقوا بكميل دون الموصل فنزل بهلول على باب الدير  
وهو في سبعة عشرين رجلاً عليهم فقتل منهم ثماناً وقاتلهم عامة منهم وقاتلوا عشر من الكوفة  
القتل والجراح ثم ان بهلولاً وأصحابه عقرودا واهبهم وترجلوا فقاتلوا قتلاً شديداً فقتل كثير من  
أصحاب بهلول فظن بهلول فصرع قتاله أصحابه ولأمرنا فقال ان هلكت فأمير المؤمنين  
دعامة الشيباني وان هلك فأمر والي الشكرى ومات بهلول من ليلته فلما أصبحوا هرب دعامة  
وخلاهم فقال الضحالك بن قيس بن ربي بهلول

بدأت بعدد ابي بشر وصحبته \* قوما على مع الاحزاب اعوانا

اصبحن علواً ذرا وأر بعين  
درة بنية كل واحدة تزيد  
على عشرة مثاقيل وعذرة  
امنان كافر ويحكي كل حبة  
كافس مترواً كبر من ذلك  
وجار يهتد سنامة مروة  
الحاجبين مكحولة العينين  
لهاضفاً ترشعر تجررها  
وفر اشانا عمام جلود  
الحبات البين من الحرير  
واحسن من الوشي وكان  
كاهن في الحى الشجر المعروف  
بالكادي مكتوب بالذهب  
الاجر لول حسن وريح  
طيبة \* وكتب اليه ملك التبت  
من ملك التبت ومشارك  
الارض المتاخمة للصين  
والهند الى اخيه كسرى  
أنوشروان \* واهدى اليه  
أنواعاً من الهدايا والتحف  
من عجائب تلك الارض  
وشياً كثيراً من التروس  
المذهبة والجواشن وأنواع  
الاسلحة المثقاة وأربعة  
آلاف من من المنسك  
في نوافج غزلانه \* واهدى  
يعقوب بن الليث الصفار  
سلطان خراسان الى  
الخلقة المعتمدة من  
جلته مسجدة فضة برونز  
يصل فيه خمسة عشر انساناً  
ومائة من مسك ومائة من  
عودا \* واهدت ملكة الفرنج  
الى المكتني بالله العباسي  
هدية من جلها ثوب من  
صوف مذهب من وبر

كلهم لم يكونوا من صحابتنا \* ولم يكونوا لنا بالامس خملنا  
يا عين أذرى دموعاً منكم تمانا \* وابكى لنا مصيبة بانوا واخوانا  
خلوانا ظاهر الدنيا وباطنها \* وأصبحوا في جنات انخلاد جيرانا  
فلما قتلهم لول خرج عرو واليشكري فلم يلبث ان قتل وخرج البخترى صاحب الاشهب وبهم ذا  
كان يعرف على خالد في سستين فوجه اليه خالد الشغب بن مسلم البجلي في اربعة آلاف فالتقوا  
بناحية القرات فانهم زمت الخوارج فتلقاهم عبيد اهل الكوفة وسفاهم فروهم بالحجارة حتى  
قتلوه ثم خرج وزير السعدي على خالد بالحيرة في نفر ففعل لا يمر بقريه الا حرقها ولا ياتي  
أحد الا قتلته وغاب على ما هنالك وعلى بيت المال فوجه اليه خالد جنداً فقتلوا عمامة أصحابه  
وأخذوا بالجرارح وأتى به خالد وأقبل على خالد فوعظه فاجب خالد ما مع منة فلم يقتله وحبسه  
عنده وكان يوقى به في الليل فيجاءه فسمي بخالد الى هشام وقبل أخذ حرو ورواقت قتل  
وحرق وأباح الاموال فجعله سبيها فغضب هشام وكذب اليه بأمره بقتله وكان خالد يقول  
اني أنفسي بعن الموت فان قتلته فكذب اليه هشام ثانياً ليدمه وأمره بقتله وأحرقه  
فقتله وأحرقه ونفرا معه ولم يزل يتلو القرآن حتى مات وهو يقرأ قل نار جهنم أشد حراً  
لو كانوا يفقهون

#### \* (ذكر خروج الصغاري بن شبيب) \*

وفي هذه السنة خرج الصغاري بن شبيب بن يزيد بن حبة حبل وكان قد أتى خالد ابنه أله الفريضة  
فقال خالد وما يصنع ابن شبيب بالفريضة فخصي ونفذ خالد وخاف ان يقتل عليه فطلبه فلم يرجع  
اليه وسار حتى أتى حبل وبها نفر من بني تميم اللات بن ثعلبة فأخبرهم فقالوا وما ترجو من ابن  
النصرانية كنت أولى ان تسير اليه بالسيف فتضربه به فقال والله ما أردت الفريضة وما أردت  
الا التوصل اليه لئلا يشكرني ثم أقتله بقلان يعني بقلان رجلان من قعدة الصغرية وكان خالد  
قتله صعباً ثم دعاهم الى الخروج معه فتبعه منهم ثلاثون رجلاً وخرج بهم فباغ خبره خالد  
فقال قد كنت خفتهم امنه ثم وجه اليه خالد جنداً فاقوه بناحية المساذرق فقاتلهم قتالاً شديداً  
فقتلوه وجميع أصحابه

#### \* (ذكر غزوة أسد الختل) \*

وفما غزا أسد الختل فوجه مصعب بن عمر والخزاعي اليه فأسر حتى نزل بقرب بدر طرخان فطلب  
الامان ليخرج الى أسد فآمنه مصعب وسبى اليه أسد فأسأله أن يقبل منه ألف درهم فأبى  
أسد وقال لك دخلت وأنت غريب من أهل الباميان اخرج من الختل كما دخلت فقال  
بدر طرخان فأتت دخلت الى خراسان على عشرة من الدواب ولو خرجت منها لم تحتمل على  
خمس مائة بعير وغير ذلك اذ دخلت الختل شاباً فاراد على شهابي وخذما كسبت منها فغضب  
أسد وردته الى مصعب ليكنه من العود الى حصنه فولى بدر طرخان مع مولى لأسد الى مصعب  
فأخذهم سلمة بن عبيد الله وهومن الموالي وقال ان الامير يندم على تركه وحبسه عنده وأقبل أسد  
بالناس فقال لجمهر بن مزاحم كيف أنت قال بمجرى كنت أمس أحسن حالاً مني اليوم كان  
بدر طرخان في أيدينا وعرض ما عرض فلا الامير قبل منه ما عرض عليه ولا هو شديده عليه



حيوان يخرج من الجؤ  
يتلون بجمه سبع الاولان  
كل ساعة ولواو ثلاثة اطباء  
تكون في تلك البلاد  
اذا نظرت الى اطعام  
المسوم صاحبت صليحا  
منكر او صفت بأجنحتها  
فمعلم ذلك من حالها  
وأرسلت خروا تحتذب  
النصول من غير أن وفي  
مباحج القسكرا نك  
الهند اهدى الى هرون  
الرشيد هدية من جلته  
قضب زمر ذات طول من  
ذواع وعلى رأسه تمثال  
طائر من ياقوت احمر قوم  
هذا الطائر على جلته بيانة  
أنت ديار \* واهدى الى  
السلطان محمود بن سبكتكين  
نصاب خنجر من الباقوت  
الاجر اذا قبض عليه بين  
طرفاه من جانبي يده \* ومن  
ظراف الهدايا ما هدت  
شجرة الدر جارية المتوكل  
على الله العباسي وكان يعمل  
اليها ويضللها على سائر  
خفائيا فلما كان يوم  
المهرجان اهدى اليه  
خطايا هدايا نفيسة فجاءت  
شجرة الدر بعشر بن غزال  
تزييه عليها عشرون  
سراجا صينيا على كل غزال  
خرج منسوج من الحرير  
فيه المسك والعود والغالية  
وامتاف الطيب ومع كل  
غزال وصيفة بمطقة ذهب

واكدته خلى سبيله وأمر بادخاله حصنه فقدم أسد عند ذلك وأرسل الى مصعب يسأله هل دخل  
بدر طرخان حصنه أم لا فجاء الرسول فوجده عند سلمة بن عبد الله فحوله أسد اليه وأمره به  
فقطعت يده وقال من ههنا من أوليا \* أتى فديك رجل من الأزد كان بدو طرخان قد قتله فقام  
رجل من الأزد فقال انافقال اضرب عنقه فعمل وغاب أسد على القلعة العظمى وبقيت  
قلعة فوقها صغيرة وفيها ولده وأمواله فلم يصل اليها وقرأ أسد العسك في أودية الختل فلا  
أيدهم من الغنائم والسبي وهرب أهلها الى الصين

### \* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة غزا الوليد بن القعقاع أرض الروم ورجع بالناس هذه السنة أبوشا كرم سلمة بن  
هشام بن عبد الملك وجمعهم ابن شهاب وكان العامل على مكة والمدينة والطائف محمد بن هشام  
الخنزومي وعلى العراق والمشرق كله خالد القسري وعلى خراسان أخوه أسد وقيل كان أسد قد  
هلك في هذه السنة واستخلف عليا بن جعفر بن حنظلة البهراني وقيل انما هلك أسد سنة عشر  
ومائة على ما ذكره ان شاء الله تعالى وفيها غزا مروان بن محمد ارمينية فدخل بلاد اللان  
وسار فيها حتى خرج منها الى بلاد الخزر فبلغ بحرهمند وانتهى الى البيضاء التي يكون فيها  
خاقان فهرب خاقان منه وفيها توفي حبيب بن أبي ثابت وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع  
الخنزومي وقيس بن سعد المكي وسليمان بن موسى الأشدق واباس بن مسلمة بن الاكوع

### \* (ثم دخلت سنة عشرين ومائة) \*

### \* (ذكر وفاة أسد بن عبد الله) \*

في هذه السنة في ربيع الاول توفي أسد بن عبد الله القسري بمدينة بلخ وكان سبب موته انه  
كان به دية فاصابه مرض ثم أفاق منه فخرج يوما فأتى بكهنة من أول ما جاء فاطم الناس منه  
واحدة واحدة وأخذ كراما فزجى بها الى خراسان دهقان هراة فاقطعت الدية فهلك  
واستخلف جعفر بن حنظلة البهراني فعمل أربعة أشهر ثم جاء عهد نصر بن سيار بالعدل في  
رجب وكان هذا خراسان دهقان هراة خصما بأسد فقدم عليه في المهرجان ومعه من الهدايا  
والخفاف ما يعمل غيره ومثله وكانت قبة الهدايا أنفأ وأقوال لاسد اناهه مشرا الجهم أكلنا  
الدنيا أربعة مائة سنة بالحلم والقل والوفار وكان الرجال فينا ثلاثة معيون النقيصة أيضا توجه  
فخرج عليه والذي ياله رجل تمت مروا أنه في بيت فان كان كذلك رجب وجبا ورجل رجب  
صدره وبسط يده فاذا كان كذلك قدم وقود وقد جعل الله صفات له ولا فديك فإياه من هو أتم  
كيجدا ثمة منك انك عزيز بنابط أهل بيتك وحشك ومو اليك فليس منهم من يستطيع ان  
يعتدي على صغير ولا كبير ثم ثبت الايونات في المفاوضات من أحسن ما عمل ومن عين نقبتك انك  
اقتب خاقان وهو في مائة ألف ومعه الحارث بن سريج فهزمته وقتلته وأصحابه وابت  
عسكره وأمر بحب صدره وبسط يده فاذا لا ندرى أي المالين احب اليك أعمال قدم عسكك أم  
مال خرج من عندك بل أنت بما خرج أقرعنا فضحك أسد وقال أنت خير دهاقينا وقرع جميع  
الهدية بين أصحابه واما مات أسد زناه ابن عرس العبدى فقال

نعي أسد بن عبد الله ناع \* فربيع القلب لملك المطاع

وفيها فضيب ذهب وفي  
رأسه جوهرة تسوقه  
فاجبت التسوكل وسر  
بالهدية واهدت قطر الندى  
جارية المعتضد بالله العباسي  
في يوم نبروز هدية كان  
فيها عشرون صنية ذهب  
فيها اشمام عنبر وزنها اربعة  
وثلاثون رطلا وعشرون  
صنية فضة في عشرة منها  
مشام صندل وفي عشرة  
منها اصناف الطيب بلغت  
النفقة على ذلك كله ثلاثة  
عشر ألف دينار وذكرا  
الذين وان جارية المهدي  
كانت اديبة شاعرة فعزم  
المهدي على شرب دواء  
فانقذت اليه جام بلور فيه  
شراب اختارته للمع وصفة  
بكر يدعة الجمال معتدلة  
القد والكيل كانها اخشف  
غزال وكتبت اليه تقول  
اذا خرج الامام من الدواء  
واعقب بالسلامة والشفاء  
وأصلح حاله من بعد شرب  
بهذا الجام من هذا الطلاء  
وفض الخاتم المهدي اليه  
فتم الرأي الذي لا يرام  
فسر بذلك الخليفة ووقع  
الحاربة منه أحسن موقع  
(ومما يستطرف من الهدايا)  
ما هدى ابراهيم الصابي الى  
عضد الدولة اسطرلابي يوم  
مهرجان وكتب اليه يقول  
اهدي السكك ثولا املاك  
واختلقا

بيلج وافق المقدار يسرى \* وما اقضاء ربك من دفاع  
بحودي عين بالعبرات صحا \* ألم يحزنك تفرق الجاع  
في آيات غيرها ولم مات أسد كتب مسلمة بن هشام بن عبد الملك وهو ابوشاكر الى خالد القسري  
أراح من خالد فأهلكه \* رب أراح العباد من أسد  
أما أبوه فكان مؤثما \* عبد التميم لا عبد فقد  
يرى الزنا والصلب والنحر والعخنزير حلا والفي كل رشد  
وأمة همها وبقيتها \* هم الاماء العواهر الشرد  
كافرة بالنبي مؤمنة \* بقسها والصلب والعهد  
يعني المعمودية فلما قرأ خالد الكتاب قال يا عبد الله من رأى كهذه تعزية رجل من اخيه  
وكان ما بين خالد وأبي شاكر مباحدة وسبها ان هشام بنع ابنه اباشا كره للخلافة فقال السكيت  
ان الخلافة كائن اوتادها \* بعد الوليد الى ابن أم حكيم  
يعني اباشا كروامه ام حكيم فبلغ الشعر خالد فقال انا كافر بكل خليفة يكنى اباشا كرفعهها  
ابوشا كرفقهها عليه

\*(ذكر شيعة بني العباس بنجراسان)\*

وفي هذه السنة وجهت شيعة بني العباس بنجراسان الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس  
سليمان بن كثير ليعلم امرهم وما هم عليه وكان سبب ذلك ان محمد اترك مكاتبتهم ومراسلتهم  
بطاعتهم التي كانت لخداش الذي تقدم ذكره وقبولهم منه ما روى عنه من الكذب فلما اطأت  
كتبه ورسلا عليهم ارسلوا سليمان ليعلم الخبر فقدم عليه فغفقه محمد في ذلك ثم صرف سليمان الى  
خراسان ومعه كتاب محتموم ففضوه فلم يرفيه الا بسم الله الرحمن الرحيم فغظم ذلك عليهم  
وعلموا مخالفة خداش لامرهم ثم وجه محمد بن علي اليهم بكبر من ماهان بهد عود سليمان من  
عنده وكتب معه اليهم يعلمهم كذب خداش فلم يصمدقوه واستخفوا به فانصرف بكبرا الى محمد  
فبعث معه بعض مضية بعضه بالجديد وبعضها بنحاس فجمع بكبر المقيما والشيعة ودفع الى كل  
واحد منهم عصا فعملوا انهم مخالفون لاسيرته فاقبوا ورجعوا

\*(ذكر عزل خالد بن عبد الله القسري وولاية

يوسف بن عمار الثقفي)\*

وفي هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك خالد اعن أعماله جميعها وقد اختلفوا في ذلك وسببه  
فقال ان فروخا بالثمنى كان على ضياع هشام بنجراسان فقتل مكانه على خالد فقال خالد  
لحيان النبطي اخرج الى هشام ورد على فروخ ففعل حيان ذلك وبولاه واصحوا حيان أثقل على  
خالد من فروخ ففعل يؤذيه فبقول حيان لانؤذني وانا ضيعت لك فاني الاذاء فلما قدم عليه  
بشق البشوق على الضياع ثم خرج الى هشام فقال له ان خالد أبق البشوق على ضياعك فوجه  
هشام من ينظر اليها فقال حيان لخادم من خدم هشام اني تكلمت بكامة أقولها لك حيث  
يسمع هشام ولك ألف دينار قال فيجملها فاعطاه انفا وقال له تنكي صبيان صبيان هشام فاذا بك  
فقتل له بكيت ولك ابن خالك الذي غلبه ثلاثة عشر ألف ألف ففعل الخادم فسمعه هشام

في مهرجان جديك انت

تليه

لكن عبدك ابراهيم حين  
رأى \*

سوقدك عن ثي يديته  
لمرض بالارض بسديها  
اليك فقد

اهدى لك القلک الاهل

بعافيه

واهدى صاحب اصطر

الى السلطان البارسلان

البحر قرح فزوج

ملاوا مسكا مکتو باعليه

جسد احمدا ملوك القرس

الاول واهدى ملك التوبة

الى المتوكل قردا خباطا

واخر صاغها وفي كامل ابن

عدي عن احمد بن طاهر بن

حمله قال رأيت بالرملة

قردا بصوغ فاذا اراد ان

ينفخ اشار الى رجل حتى

ينفخ له وودرت قردا يد على

ركوب الجمار سابق به على

الخل فسبق فقال ين يديه

من مبلغ القرد الذي سمعت

به جواد امير المؤمنين اتان

تلق بها قيسا اذا ما ركبها

فليس عليها ان هلكت ضمان

ومن التحف النفيسة الاغان

ما وجد في خزائن مروان

مائدة جزع ارضها ايضا

فيها خطوط سود وحمر

سعتها ثلاثة اشبار وارجلها

ذهب يقال انها صنعت

على شكل المشتري من اكل

فسأل حمان عن غله خالده فقال ثلاثة عشر ألف ألف فوقرت في نفس هشام وقيل كانت غلته  
عشرين ألفا وانه حفر بالعراق الانهار منها نهر خالد وبارجى ونامانا والمبارك والجامع وكورة  
سابور والصلح وكان كثيرا ما يقول انني مغلوب ما تحت قدمي شي الا هو لي يعني ان عمر جعل  
الجيلة ربع السواد وأشار عليه العربان بن الهيثم وبلال بن أبي ردة بعرض املاكه على  
هشام لياخذ منها ما اراد فيضئنا له الرضا فانهم ما قبلوه ما تغير هشام عليه فلم يفعل وليحبهما  
الى شي وقيل لهشام ان خالدا قال لولده ما أنت بدون مسلمة بن هشام ودخل رجل من آل  
عمر بن سعيد بن العاص على خالد في مجلسه فأغلق له في القول فكتب الى هشام يشكو خالدا  
فكتب هشام الى خالد يذمه ويومه ويوبخه ويأمره ان يمشي راجلا الى بابيه ويتراءه فقد  
جعل عزله وولايته اليه وكان يذكره شاما فيقول ابن الحقي وكان خالد يحبط فيقول زعمت اني  
أغلي أسعاري ففعل من يغلبه العنة الله وكان هشام كتب اليه ان لا تبعد من الغلات شأحي  
تباع غلات أمير المؤمنين فبلغت كملتهم ادرهم وكان يقول لابنه كيف انت اذا احتاج اليك  
امير المؤمنين فبلغ هذا جميعه امير المؤمنين هشاما فتنكر له وبلغه ايضا انه يتقل ولاية العراق  
فكتب اليه هشام بابن ام خالد يعني انه يقول ما ولاية العراق لي اشرف يا ابن اللثاء كيف  
لا تكون امره العراق لك شرفا فابن انت من بجيلة القليلة الذليلة اما والله اني لاطن ان اول  
ما ياتيك صغير من قريش يشديك الى عنقك ولم يزل يبلغه عنه ما يكره فعزم على عزله فكتب ذلك  
وكتب الى يوسف بن عمرو ويا ابن بأمره ان يقدم في ثلاثين من اصحابه الى العراق فقد ولاء  
ذلك فسار يوسف الى الكوفة فمرس قريبا منها ووقف حتى طارق خليفة خالد بالكوفة ولده  
فاهدى اليه ألف ووصيف ووصيفة سوى الاموال والشباب فري يوسف بعض اهل العراق  
فسألوه ما انت وماين تريدون قالوا بعض المواضع فان طارقا فانا خبره وخبرهم وامروه بقتاهم  
وقالوا انهم خوارج فسار يوسف الى دورق فقتل لهم ما انتم فكتبوا حالهم وامر يوسف  
بجمع اليهم من هناك من مضرميما فجمعوا دخل المسجد مع الفجر وامر المؤذن وأقام الصلاة  
فصلى وارسل الى طارق وخالدا فخذهما وان القدور لتغلي وقيل لما اراد هشام ان يولي يوسف  
ابن عمر العراق كنتم ذلك فقد دم جندب وولي يوسف بكتاب يوسف الى هشام فقرأه ثم قال السلام  
ابن عتبة وهو على الديوان ان اجد عن لسانك وأمرني بالكتاب وكتب هشام بخطه كتابا صغيرا  
الى يوسف يأمره بالسيرة الى العراق فكتب سالم المكاب وان يبه هشاما فجعل كتابه في وسطه  
وختمه ثم عارسل يوسف تأمره بضره وفرض ثيابه ودفع المكاب اليه فسار طارقا بن بشر  
ابن أبي طلحة وكان خليفة سالم فقال له هذه جيلة وقد ولي يوسف العراق فكتب الى عياض  
وهو نائب سالم بالعراق ان أهلك قد بعثوا اليك بالثوب اليماني فاذا انك بالبصرة واجد الله  
نعاي وأعلم ذلك طارقا فاعلم عياض طارقا بن ابي زياد بالكتاب له ثم قدم بشر على كنه فكتب الى  
عياض ان أهلك قد بعثوا اليك بالثوب اليماني فاعلم عياض بالكتاب الثاني الى طارق فقال  
طارق الخبر في الكتاب الاول ولكن بشرهم وخاف ان يظهره فكتب طارقا بن الكوفة  
الى خالد وهو بواسط فرآه اودا اليربي وكان على حجة خالد وديوانه فاعلم خالد اذ كان له فلما رآه  
قال ما قد فعلت بغياذن قال امر كنت اخطأت فيه كنت قد كتبت الى الامير اعز به بأخيه اسد

منه الا يصح \* ذكر الاصحح  
ان يرمك جدي يحيى بن خالد  
دخل على ملك الهند فأكرمه  
وحضر طعامه قال فاكثرت  
حتى انتهيت فقال لي كل  
فقلت لا والله ايها الملك  
فما اقدر ان ازيد اشيا فقال  
يا غلام هات القضب فلم  
يلبث ان جاء به قضيب فاخذ  
الملك وامر على صدرى  
فكناثني لم اكل شيئا ثم اكلت  
اكثر ذريما حتى انتهيت  
فقال لي كل فقلت لم اقدر  
فاخذ القضب يا غلام ففعل  
مثل ما فعل اول فكنافني لم  
اكل شيئا ثم اكلت اكل  
حتى انتهيت فقال لي كل  
قلت لم اقدر على الزيادة  
فارد ان يمر القضب  
فاسمعت به فساتته عن  
القضب فقال تخف من  
تخف الملوكة ذكر ايضا انه  
كان جالسا مع ملك الهند  
في قصر مشرف على البحر  
وفي يد الملك خاتم ياقوت  
اجري غلب نوره نورا شعير  
قد اضاء المجلس منه فلم ازل  
أنظر اليه فلما رآني اقبل  
ذلك نزع من اصبعة  
ورماه في البحر فاستصمت  
منه وظننت اني جئت  
جناية فلما رآني هلك  
ودعا بقط فخرج منه  
سكة من فضة في رقبته  
سلسلة طويلة فالتفتاني  
البحر ففاصمت ثم ظهرت

وانما كان يجب ان آتية ماشيا فارق خالد ودعت عمناه وقال ارجع الى عمك فأخبره الخبر لما  
غاب وداد وقال فما رأى قال تركب الى امير المؤمنين فتعقدوا اليه مما بلغه عنك قال لا افعل ذلك  
بغير إذن قال فترسلني اليه حتى آتيك يا ذئبة قال ولا هذا قال فأذهب فأضن لامير المؤمنين جميع  
ماله سكر في هذه السنين وآتيك به هده قال وكم مبلغه قال مائة ألف ألف قال ومن اين  
أجدها والله ما جد عشرة آلاف الف درهم قال التحمل انا وفلان وفلان قال اني اذا التمس  
ان كنت اعطيهم شيئا واعدودفه فقال طارق انما نيك ونبي انفسنا باموالنا ونستأنف الدنيا  
وتبقى النعمة عليك وعلينا خبر من ان يحيى من يطالبنا بالاموال وهي عند اهل الكوفة  
فيمرصون فنقتل وبأكون تلك الاموال فاني خالد نودعه طارق وبكى وقال هذا آخر  
ما تلاقى في الدنيا وبضى الى الكوفة وخرج خالد الى الحجة وقدم رسول يوسف عليه السلام فقال  
امير المؤمنين ساخط وقد ضربني ولم يكتب جواب كتابك وهذا كتاب سالم صاحب الديوان  
فقرأ فلما انتهى الى آخره قرأ كتاب هشام بخطه بولاية العراق وبأمره ان يأخذ ابن  
النصرانية بعنى خالد وعماله ويعذبهم حتى يشتقي فأخذ دبالا وسار من يومه واستخف على  
العين ابنة الصلت فقدم الكوفة في جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين ومائة فنزل الخيف وارسل  
مولاه كيسان وقال انطلق فاتني بمخالفان اقبل فاجله على كاف وان لم يقبل فأت به صاحباني  
كيسان الحيرة فأخذه معه عبد المسيح سيداهما الى طارق فقال له ان يوسف قد قدم على العراق  
وهو يستدعك فقال طارق لكيسان ان اراد الامير المال اعطيه ماسألا واقبلوا به الى يوسف  
ابن عمر فتناولوا بالحيرة فضر به ضربا مبرحا يقال خمسمائة سوط ودخل الكوفة وارسل عطاء  
ابن مقدم الى خالد بالحجة فأتى الرسول حاجبه وقال استأذن على أبي الهيثم فدخل على خالد متغير  
اللون فقال خالد الملك قال خير قال ما عندك خير فقال له عطاء قد استأذن لي على أبي الهيثم فقال  
اذن له فدخل عليه فقال ويل امها مخطئة ثم أخذ مخطبة وصالحه عنه امان بن الوليد وأصحابه  
على تسعة آلاف ألف فقبل ليوسف لوم ففعل لاخذت منه مائة ألف ألف فنسدم وقال قد  
رغبت لسانى معه ولا آمن ولا أرجع وأخبر اصحاب خالد خالد اقبال قد أخذوا ثم ولا آمن ان  
يأخذها ثم يعود ارجعوا فارجعوا فأخبروه ان خالد المريض فقال قد رجعت قالوا نعم قال والله  
لا ارضى بمنها ولا مثليها فأخذ أكثر من ذلك وقيل أخذ مائة الف فأرسل يوسف الى بلال بن  
أبي بردة فقبضه وكان قد اتخذ بلال بالكوفة دارا لم ينزلها فاحضره يوسف مقيدا فأذن له الدار ثم  
جعلت بجنا وكان خالد يصل الهاشميين ويبرهنه فأعاد محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان  
لنسيجه فلم ير منه ما يجب فقال اما الصلة فلهاهاشميين وليس لنا منه الا انه يلعن علماء باغث  
خالد اقبال ان أحب فلنا عثمان بشي وكان خالد مع هذا ابي الفخ في سب على فقبل كان يفعل ذلك  
نفيا للامة وتقرير بالي القوم وكانت ولاية خالد العراقي في شوال سنة خمس ومائة وعزل في جمادى  
الاولى سنة ثمان وعشرين ومائة ولما ولي يوسف العراق كان الاسلام ذليلا والحكمه قيمه الى اهل  
الذمة فقال يحيى بن نوفل فيه

أنا واهل الشرك اهل زكائنا \* وحكامنا فبنا نسر ونجهر  
فلما أنا يوسف الخير اشرفت \* له الارض حتى كل وادم نور

بالخاتم في فيها ختمها  
واخذ الخاتم وذه إلى  
اصبعه فصيرت ولم اعرف  
سببه ثم خرجت واتيت  
دمشقي ولقيت هشام بن  
عبد الملك فأكرموني  
وسألني عن خبري فأخبرته  
فأمرني ان اتخذه معجونا  
فتشاغت بعمله فاناقى  
بعض الايام في منزلي  
مشغولا بذكر اجزاء  
المججون الذي أمرني به  
واذا بغلامته هجموا على  
وقالوا أمير المؤمنين  
يطالبك فلما حضرت مجلسه  
ودخلت من الباب قال  
اتركوه اذهب لا تقربني  
ان معك شيئا فخرجوني  
وعدت الى منزلي وانا متحير  
فأعسست ولبست ثيابي  
ورجعت اليه وسألته عما  
كان فقال لي كان معك  
سم او عبت بشئ من  
السموم فقلت لا والله  
يا أمير المؤمنين الا اني  
كنت أدق الافدون وهو  
من جمل اجزاء المججون  
وهو سم فقلت وكيف علم  
أمير المؤمنين ذلك فقال لي  
في عضدي كشان من  
الياقوت اذا قبني انسان  
معه سم انتقل فلما وقعت  
عسفي عليك انتطح  
الكشان ففعلت ان في  
بذلك شيئا من السموم

وحق رأينا العدل في الناس ظاهرا • وما كان من قبل العقيلي يظهر  
في آيات ثم قال بعد ذلك

ارانا والخطيئة اذمرنا • مع الاخلاص بالرجل الجديد  
كاهل الناس دعوا اغشيوا • جميعا بالجسيم وبالصديد

وكان في يوسف اشياء متباينة متناقضة كان طويل الصلاة ملازما للمسجد فابطا الحشمة واهله  
عن الناس لبن الكلام متواضعا حسن الملكة كثيرا التضرع والدعاء فكان يصلي الصبح ولا يكلم  
احدا حتى يصلي الضحى يقرأ القرآن ويصوم وكان بصيرا بالشر والادب وكان شديد العقوبة  
مسرعا في ضرب الاشبار فكان يأخذ الثوب الجديد فيمطره عليه فان تعلق به طاقه ضرب  
ساحبه وربما قطع يده وكان اسحق اتي يوما بثوب فشق لكاتبه ما تقول في هذا الثوب فقال  
كان ينبغي ان تكون يوتنه اصفر معاهي فقال للعائلك صدق يا ابن اللثام فقال الحائلك نحن اعلم  
بهذا فقال لكاتبه صدق يا ابن اللثام فقال الكاتب هذا يعمل في السنة يوما او اثنين وانما ير  
على يدي في كل سنة مائة ثوب مثل هذا فقال للعائلك صدق يا ابن اللثام فلم يزل يكذب هذا مرة  
وهذا مرة حتى عدا آيات الثوب فوجدته ناقص يتامن احد جانبي الثوب فضرب الحائلك  
مائة سوط وقيل ان يوسف اراد الشرف فعاجزوا به فقال لاحداهن يخرجين معي قالت نعم قال  
يا خبيثة كل هذا من حب النكاح يا خادم اضرب رأسها وقال لآخرى ما تقولين فقالت اقيم على  
ولدي فقال يا خبيثة كل هذا زهادة في اضرب رأسها وقال لثالثة ما تقولين قالت ما تدري  
ما اقول ان قلت ما قالت احدها لم آمن عقوبتك فقال يا لثام اوتنا قضين وتحجين اضرب  
رأسها فاضرب الجميع وكان قصير اعظم اللعة وكان يحضر الثوب الطويل ليعمله ليلبسه فان  
قال الخياط انه يفضل منه ضربه فان قال له الخياط لا يكفينا الابد التضرع في التفصيل مرة  
فكانوا يصطلون له ثيابا طولا او ايا خذون ما ينبغي من الثوب يومه وانه ان الثوب لم يكفه فبرضى  
بذلك وفي هذا الباب اشياء نوادر منها انه قال يوما لكاتب له ما حدثك قال اشتهيت ضرسى  
فدعا بجحام يقلعه ومعه ضرس آخر

\* (ذكر ولاية نصر بن سيار السكاني خراسان)

لمامات اسد بن عبد الله استشار هشام بن عبد الملك عبد الكريم بن سبط الخنفي وكان عالما  
فبين ما سار خراسان فقال لعبد الكريم يا أمير المؤمنين امار رجل خراسان حرما وتجبدة  
فالكروماني فاعرض عنه وقال ما اسمع قال جديع بن علي قال لا حاجة في فيه وطير قال فالمن  
الحرابي يحيى بن نعم بن هيرة الشيباني قال ربيعة لا تسد بها الثغور قال لعبد الكريم فقلت في  
نفسى كرو ربيعة والذين فارمه بعرض فقلت عقيل بن معقل اللبني ان غفرت عنه قال ما هي قلت  
ليس بالعقيل قال لا حاجة في فيه قلت منصور بن أبي الخرفاء السلي ان غفرت نكره فانه مشوم  
قال غيرة قلت فالجشم من احم السلي عاقل شجاع له رأى مع كذب فيه قال لا خبر في الكذب  
قلت يحيى بن الحسين قال ألم أخبرك ان ربيعة لا تسد بها الثغور قال فقلت نصر بن سيار قال هو  
لهما قلت ان غفرت واحدة فانه عقيل مجرب عاقل قال ما هي قلت عشرة يوم اقله قال لا بالالك  
أكرموني أنا عشرة فكتب عهده وبعثه مع عبد الكريم وقد قيل عرض عليه عثمان بن

الحاد والانهيار والعيون  
والآبار) •

اختلف القدماء من  
الحكام في ملوحة ماء البحر  
فهم من ذهب الى ان الله  
تعالى لما امر الارض  
بيلع الماء من الطوفان  
فما سرع الى بلعه عندما  
امرت مكان ماء تلك  
الارض وذو اماتاً اخر من  
البلع بسرعة اعقبها ماء  
ما لم يكن ذلك البارد وهو  
بقية ماء غضب اهلها به  
أمر وزعم قوم انه لما طال  
مكنه والحت عليه الشمس  
بالاحترق صار لها  
واجتذب الهوام والطوفان

اجزائه فهو بقية ما صفتها  
الارض من الرطوبة ففاظ  
لذلك ذهب آخرون الى  
ان في البحر وقائقه ماء  
البحر ولذلك صار مرزقا  
والاصح ان الله تعالى خلقه  
ملياً بأجالات لا يذوق ولا يساغ  
لئلا يبتن من تقادم الدهور  
والازمان وعلى عمر  
الاحياء والاحيان  
ولو كان عذبا لاهلها من  
تنه العالم الارضى ألا ترى  
ان العين التي ينظر بها  
الانسان وهي شحمة  
مغمورة في الدمع وهو  
ما لم والشحم لا يصاب الا  
بالمخ فكان الدمع ذلك  
ما لحذا كرام الغزاة في  
كبر الامير ادراك الكواكب

الشخير وقيل له انه صاحب شراب وقيل له عن يحيى بن الحصين انه كثير التيمه وقيل له عن قطن بن  
قتيبة انه أو رقيهم فاستعمل نصران وكان جعفر بن حنظلة الذي استخلفه اسد على خراسان  
عنده موته قد عرض على نصران بوليته بخاري فاستنار البخاري بن مجاهد مولى بني شيبان فقال  
له لا تقبله الا انك شيخ مضر بخراسان وكانك بهذا قد جاء على خراسان كلها فلما أتمامه بعث  
الى البخاري لما تبين فقال البخاري لاصحابه قد وليت نصر خراسان فلما أتمامه عليه بالامر قد قل  
له من أين علمت قال كنت تأتيني فلما بعثت الى علمت انك قد وليت واعطى نصر عبيد الكرم لما  
أتاه بهده عشرة آلاف درهم واستعمل على بلع مسلم بن عبد الرحمن بن مسلم واستعمل على  
هرار و دوساج بن بكير بن وساج وعلى هراة الحرث بن عبد الله بن الحشرج وعلى نيسابور  
زيد بن عبد الرحمن القشيري وعلى خوارزم أبانص بن علي ختنه وعلى المصغد قطن بن قتيبة  
قال رجل من العائنة ما رأيت عصية مثل هذا قال بنى التي كانت قبلها فلم يستعمل  
أربع سنين الا مضى يا وعرت خراسان عمارة ثم نهر قبلها واحسن الولاية والجبابة فقال سوار  
ابن الاشعر

اضحت خراسان بعد الخوف آمنة • من ظلم كل غنوم الحكم جبار  
لما أتى يوسف اخبار ما لقت • اختار نصر الها نصر بن سيار  
واقي نصر اعده في رجب سنة عشر ومائة

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة غزا سليمان بن هشام بن عبد الملك الصائفة وافتتح سندرة وفيها غزا الصقي بن مسلم  
العقيل فوئاشاه وافتتح قلاعها وخرّب أرضها وجمع بالناس هذه السنة محمد بن هشام بن  
اسماعيل الخزومي وقيل حج بهم سليمان بن هشام بن عبد الملك وقيل أخوه زيد بن هشام وكان  
العاملى على المدينة ومكة والطائف محمد بن هشام الخزومي وعلى العراق والمشرق يوسف بن  
عمر وعلى خراسان نصر بن سيار وقد أمره هشام ان يكتب يوسف عمر بن وقيل كان عليها جعفر  
ابن حنظلة وعلى البصرة كثير بن عبد الله السلي استعمله يوسف وعلى قضائهما عمر بن عبيدة  
وعلى ارمينية واذر بيجان مروان بن محمد وعلى قضاء الكوفة ابن شبرمة وفيها مات عاصم بن عمر  
ابن قتادة في أصح الأقوال وفيها مات مسلمة بن عبد الملك بن مروان وقيل سنة احدى  
وعشرين بالشام وفيها مات قيس بن مسلم ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي وجماد بن سليمان  
القبلي وراقد بن عمرو بن سعد بن معاذ وعلى بن مدرك النخعي الكوفي والقاسم بن عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن مسعود الكوفي

• (تم دخلت سنة احدى وعشرين ومائة) •

في هذه السنة غزا مسلمة بن هشام الروم فاقتحمها طامير

• (ذكر ظهور زيد بن علي بن الحسين) •

قبل ان زيد بن علي بن الحسين قتل هذه السنة وقيل سنة اثنيتين وعشرين ومائة ونحن نذكر  
الآن سبب خلافه على هشام وبيعه ونذكر قتله سنة اثنيتين وعشرين وقد اختلفوا في سبب  
خلافه فقيل ان زيدا وداود بن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب

التي ترى في السماء هي في

البحر المسجود الذي دون  
السماء بقدر ثلاثة أفراسخ  
وهو بحر عروج مكشوف  
قائم في الهواء بأذن الله  
تعالى لا تقطر منه قطرة  
والبحار كلها ساكنة وذلك  
جاري في سرعة السهم عمدة  
كانه جبل عمود بين  
المشرق والمغرب تجري  
الشمس والقمر فيه وفي  
الحديث النبوي لو بدت  
الشمس من ذلك البحر  
لا حرق ما على وجهه  
الارض ولو بدا القمر منه  
لا فتن به اهل الارض حتى  
يعيدونه من دون الله تعالى  
وذكر المسعودي في  
مروج الذهب ان عدد  
البحار المتصلة بالارض  
خمس البحر اعظمها البحر  
المحيط لانه ما ذبح  
البحار المنفصلة والمتصلة  
والبحار التي على وجه  
الارض تليها بالنسبة  
اليه وهو بحر لا يعرفه  
ساحل ولا يعلم حقه الا الله  
تعالى وفي هذا البحر عرش  
البدن اعنه الله وفيه مدائن  
تطوق على وجه الماء ثم  
تغيب وتظهر فيه الصور  
العجيبة والاشكال الغريبة  
ثم تغيب وفيه الاصنام  
التي وضعها البرهة ذوالمار  
الجسدي قائمة على وجهه  
البحر وهي ثلاثة اصنام

قدმო على خالد بن عبد الله القسري بالعراق فلما جازهم ورجعوا الى المدينة فلما ولي يوسف بن عمر  
كتب الى هشام بذلك وذكر له ان خالد ابتاع من زيد ارضا بالمدينة بعشرة آلاف دينار ثم رده  
الارض عليه فكاتب هشام الى عامل المدينة ان يسيرهم اليه ففعل فسالهم هشام عن ذلك  
فاقرروا بالغاثة وانكر ما سوي ذلك وسلفوا فصدقههم واحرمهم بالمسيرة الى العراق ليقابلوا  
خالد افسار واعلى كرهوا قايلا خالد افسد قههم فعدوا ونحو المدينة فلما نزلوا القادسية راسل اهل  
الكوفة زيد افسادهم وقيل بل ادعى خالد القسري انه اودع زيد اودا ودين علي ونذر ان  
فريش ما لا يكتب يوسف بذلك الى هشام فاحضرهم هشام من المدينة وسيرهم الى يوسف ليجمع  
بينهم وبين خالد فقدموا عليه فقال يوسف لزيد ان خالد اذعم انه اودعك ما لا قال كيف يودعني  
وهو يشتم آباي على منبره فاوكل الى خالد فاحضره في عيانية فقال هذا زيد قد انكر انك قد  
اودعته شيئا فنظر خالد اليه والى داود وقال ليوسف ان زيد ان تجمع مع ائمتك في اغاني هذا كيف  
اودعه وانا شقته واشتم آباءه على المنيرة قالوا خالد ما دعاك الى ما صنعت قال شدد على العذاب  
فادعيت ذلك واملت ان باقى الله يفرج قبيل قدوكم فرجعوا واقام زيد وداود بالكوفة  
فقال ابن زيد بن خالد القسري هو الذي ادعى المال وديعة عند زيد فلما امرهم هشام بالمسير  
الى العراق الى يوسف استمعه لوه خوفا من شر يوسف وطلعه فقال انا كتب اليه بالكف عنكم  
والزمهم بذلك فساروا على كره وجمع يوسف بينهم وبين زيد فقال ابن زيد ما لي عندهم قليل ولا كثير  
قال يوسف ابي تهرأأم يا مبر المؤمنين فعذبه يومئذ عذابا كاد يهلكه ثم امر بالفرش ففرضوا  
وترك زيد انهم احتضنهم واطلقهم فلقوا بالمدينة واقام زيد بالكوفة وكان زيد قد قال لهشام لما  
امرهم بالمسير الى يوسف ما آمن ان يغتني اليه ان لا يجتمع انا واثم حين ابداه قال لابق من المسير  
اليه فصاروا اليه وقيل كان السبب في ذلك ان زيدا كان يخاصم ابن عمه جعفر بن الحسن بن  
الحسن بن علي في وقوف على زيد يخاصم عن بني الحسين وجعفر يخاصم عن بني الحسن فكانا  
يتباغثان كل غاية ويقومان فلا يعيدان مما كان بينهما فاجلأ مات جعفر نازعه عبد الله بن  
الحسن بن الحسن فتنازعا يومين يدى خالد بن عبد الملك بن الحرث بالمدينة فاغلظ عبد الله زيد  
وقال يا ابن السوءية فضحك زيد وقال قد كان اسمعيل لامة ومع ذلك فقد صبرت بعد وفاة سيدها  
اذ لم يصبر غير هابني فاطمة ابنة الحسين أم عبد الله فانهم تزوجت بعد أبيه الحسن بن الحسن  
ثم ندم زيد واستحيا من فاطمة وهي عمته فلم يدخل عليها زمانا فاورسات اليه يا ابن أخي اني لاعلم ان  
امك عندك كام عبد الله عنده وقالت لعبد الله بنسما قلت لام زيد أما والله ندمت خذله القوم  
كانت قال فذكر ان خالد قال لهما اغدوا عينا غدا فاست لعبد الملك ان لم أفضل يشك فباتت  
المدينة تغلي كالرجل يقول فائل قال زيد كذا يقول فائل قال لعبد الله كذا فائل كان الغد  
جلس خالد في المسجد واجتمع الناس فمن بين شامت ومهموم فداهم ما خالد وهو يحب أن  
يتشاعرا فذهب عبد الله اليه فكلهم فقال زيد لا تجلي يا أبا محمد اعني زيد ما عاك ان خاصك الى خالد  
أبدا ثم اقبل على خالد فقال اجعت ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امر ما كان يحبههم  
عليه أبو بكر ولا عمر فقال خالد ما لهذا السقمة أحد فتكلم رجل من الانصار من آل عمرو بن  
حزم فقال يا ابن أبي تراب وابن حسين السقمة ما ترى للوالى عليك حقا ولا طاعة فقال زيد

والثالث ابيض وكل منهم  
يوى بيده الى البحر من  
جوار زهدهذا المكان هلك  
وفي هذا البحر ينبت شجر  
المرجان وفيه من الخزائن  
المسكونة والخالقة ما لا  
يعلم الا الله تعالى وفيه  
اسماك طول الحوت منها  
ايام وفيه صور عجيبة  
واشكال غريبة مشوهات  
الخلق ثم تشعب منه  
البحر ويسمى كل بحر باسم  
المكان الهادي له واما بحر  
الظلمة فهو البحر المحيط  
الغربي ويسمى الظلم  
لكثرة أهواله وصعوبة  
نفسه ولا يمكن أحدا من  
خالق الله تعالى ان يسير  
فيه لان امواجه كالجبال  
الراسية وظلامه كدر  
ودوابه متسلطة وفي ساحل  
هذا البحر يوجد العنبر  
الاشهب الجمود في هذا  
البحر من الجزائر العامرة  
وانخراب ما لا يعلم الا الله  
تعالى واما بحر الصين فهو  
متصل بالبحر من الشرق  
وهو كثير المرح عظيم  
الاضطراب بعيد القعر  
فيه المد والجزر يستدل  
على هيئته بان يطفو  
السماك على وجهه  
الماء قبل هيئته يوم  
واحد ويستدل على سكونه  
بيضاء طائر معروف بيضاء

اسكت أيها الله طاني فاننا لا نجيب مثلك قال ولم ترغب عني فوالله اني ظمير منك واني خير من  
أيك وأي خير من أمك فتضاحك زيد وقال يا هشر قر يش هذا الدين قد ذهب فذهب  
الاحساب فوالله لا يذهب دين القوم وما ذهب احسابهم فتسكع عبد الله بن واقد بن عبد الله  
ابن عمر بن الخطاب فقال كذبت والله أيها الله طاني فوالله هو خير منك نفسا واما وانا  
ومحمد او تناله بكلام كثير واخذ كفان من خصما وضرب به الارض ثم قال انه والله ما لنا على  
هذا من حشر وشخص زيد الى هشام بن عبد الملك فجعل هشام لا ياذن له فيدفع اليه القصص  
فكلام دفع قصة يكتب هشام في اسقاطها ارجع الى منزلك فيقول زيد والله لا ارجع الى خالد ابا  
ثم اذن له يوم بعد طول حشر ورق عليه طويلا وامر خادما ان يتبعه بحيث لا يراه زيد ويسمع  
ما يقول فصعد زيد وكان يديسا فوق في بعض الدرجة فصعقه بقول والله لا يجب الدنيا احد  
الا ذل ثم صعد الى هشام فخاف له على شئ فقال لا اصدقك فقال يا امير المؤمنين ان الله لا يرفع  
احدا عن ان يرضى بالله ولم يضع احدا عن ان لا يرضى بذلك منه فقال هشام لقد بلغني يا زيد انك  
تذكر الخلافة وتفتناها ولست هنالك وانت ابن أمة قال زيد انك جوابا قال فتسكع قال انه  
ليس احدا أولى بالله ولا ارفع درجة عنده من نبي اتبعه وقد كان اسمعيل ابن أمة واخوه ابن  
صريحة فاختاره الله عليه وانخرج منه خير البشر وما على احد من ذلك اذ كان جسد رسول الله  
وابوه على بن أبي طالب ما كانت أمة قال له هشام اخرج قال اخرج ثم لا كون الا بحيث تذكره  
فقال له السلام يا ابا الحسن لا تظهر هذا منك فخرج من عنده وسار الى الكوفة فقال له محمد بن عمر  
ابن علي بن ابي طالب اذ كر الله يا زيدا ما لقت بأهلك ولاتأت اهل الكوفة فانهم لا يقبلونك  
فلم يقبل فقال له خرج بنا مسرى على غير ذنب من الحجاز الى الشام ثم الى الجزيرة ثم الى العراق الى  
قيس نقيف يلعب بنا وقال

بكرت تخوفني الموت كانني • اصبحت عن عرض الحياة بعزل  
فأجبتها ان المنية منهل • لا بد ان اسقي بكأس المنهل  
ان المنية لو قتل مثلت • مثلي اذا نزلوا بضيق المقتل  
فاقنى خيال لا يالك واعلى • اني امرؤ ساموت ان لم أقتل

استودعك الله واني اعطى الله عهدا ان دخلت يدى في طاعة هؤلاء ما عشت وفارقه واقبل الى  
الكوفة فاقامهم مستخفيا ينقل في المنازل وأقبلت الشيعة تحتفل اليه بتابعه فبقيهم جماعة  
منهم سلمة بن كهيل ونصر بن خزيمة العنبي ومعاوية بن ابي نجر بن زيد بن حارثة الانصاري وناس  
من وجوه اهل الكوفة وكانت بعثته انادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم  
وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطاء المحرومين وقسم هذا التي بين اهل البلاء وورد  
الظالم ونصر اهل البيت اتابعون على ذلك فاذا قالوا نعم وضع يده على ايديهم ويقول عليك عهد  
الله وميثاقه ودمته وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم تقبل بيعةي واتقان عدوى وتصحني في  
السرا والعلاية فاذا قال نعم مسجده يده ثم قال اللهم اشهد فبقيهم خمسة عشر اثقا وقبل  
أربعون الفا فامر اصحابه بالاستعداد فأقبل من يريد أن يفي له ويخرج معه ويستعد ويقيم  
فشاغ أمره في الناس هذا على قول من زعم أنه اتى الكوفة من الشام واحتقن بها يابيع



على وجهه المأمور في هذا

البحر معاصي الأول قبل ان  
في هذا البحر في عشر ألف  
جزيرة وثلاثمائة جزيرة وفي  
بعض جزائره فبت الذهب  
ومن بجانب هذا البحر انه  
اذا كثرت أمواجه  
ظهرت منه أشخاص سود  
طوال كل واحد منهم  
طول أربعة أشبار كأنهم  
اولاد الاياش يصعدون  
الى المراكب من غير ضرر  
ولاذى وظهورهم يدل على  
خروج ربح عظيمة (حكى)  
انهم رأوا في هذا البحر طائرا  
يطير وهو من نور لا يستطيع  
احد النظر اليه فاذا ارتفع  
على أعلى صارى المركب  
سكنت الريح وهدأت  
الامواج وعود بل السلامة  
ويقدونه ولا يعلمون أين  
ذهب وفيما دابة المسك  
البحري وهي دابة تخرج من  
البحر في كل سنة بمائة  
قصد وتذبح ويؤخذ  
المسك من سرها كالدلم  
وفيها سلاح كاف لاستدارة  
كل سفينة اربعة ذراعا  
ثم تبض كل واحدة الف  
بضة وتظهرها الذبل الفاضل  
يتخذون منه قصعا كيارا  
وفيها سرطان عظيم يخرج  
من الماء بسرعة حركة  
فاذا هار في البراة فعد حرا  
في الحال وفيها احداث عظام  
تخرج من البحر تلع القليل

الناس وأما على قول من زعم انه اتي الى يوسف بن عمرو وافقة خالد بن عبد الله القسري أو ابنة  
يزيد بن خالد فان زيدا أقام بالكوفة ظاهرا ومعه داود بن علي بن عبد الله بن عباس وأقيمت  
الشعة تختلف الى زيد وتأمر بالندرج ويقولون ان النرجوان تكون أنت المصور وان هذا  
الزمان هو الذي تم لك فيه بنوامة فأقام بالكوفة وجعل يوسف بن عمرو يسأل عنه فقال هو ههنا  
ويبعث اليه ليدريه قولي نعم ويعتل بالوجع فكنت ماشيا والله ثم ارسل اليه يوسف بن عمرو فاحتج  
بانه يشتاق ان يماير يدها ثم ارسل اليه يوسف بن عمرو بالكوفة فاحتج بانه يحتاج لبعض آل طه  
ابن عبيد الله ذلك بينهم مابلية فأرسل اليه ليوكل وكبلا ويرحل عنها فلما رأى جد يوسف  
في أمره سار حتى أتى القادسية وقيل الثعلبية فتبعه أهل الكوفة وقالوا له نحن أربيعون ألفا  
لم يمتنا عنك أحد نضرب عنك بأسا فانا وليس ههنا من أهل الشام الا عدة ديرة بعض قبائلنا  
يكفكم بهماذن الله تعالى وحلقوا له بالاعمال المغلفة فجعل يقول اني اشاف ان تغذوني وفسلوني  
كذلك علمك بأى وجدى فيحلقون له فقال له داود بن علي بن ابي عم ان هؤلاء يفرولك من نفسك  
اليس قد خذوا من كان اعز عليهم منك جلدك على بن أبي طالب حتى قتل والحسن من بعده  
بأيعود ثم وشوا عليه فانتزعوا رداهم وجرحوه وأليس قد أخرجوا جلدك الحسين وحلقوا له  
وخذلوهم وأسلموه ولم يرضوا بذلك حتى قتلوه فلا ترجع معهم فقالوا ان هذا لا يريد ان تظهر أنت  
وزعم انه وأهل بيته أولى بهذا الأمر منك فقال زيد داود ان علمنا بقتل معاوية يداهية  
وبكرامية وان الحسين فاقله من زيد الأمر مقبل عليهم فقال داود اني خائف ان ترجع معهم  
ان لا يكون أحد أشد عليك منهم وأنت أعلم ومضى داود الى المدينة ورجع زيد الى الكوفة  
فلما رجع زيد إلى سلمة بن كهيل فذكر قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحققه فاحسن  
ثم قال له نشدك الله كما بهولك قال أربيعون ألفا قال فكم بايع جلدك قال غانوان ألفا قال فكم  
حصل معه قال ثلثائة قال أنشدك الله أنت خير ام جلدك قال جدى قال فهذا القرن خير  
ام ذلك القرن قال ذلك القرن قال أفتطمع ان يفي لك هؤلاء وقد غدروا لك بجلدك قال قد  
بأيعوني ووجب البيعة في عني وعائناهم قال افتأذن لي ان اخرج من هذا البلد فلا آمن ان  
يحدث حدث فلا أملك نفسي فأذن لمن خرج الى العمامة وقد تقدم ذكر مبايعة سلمة وكتب  
عبد الله بن الحسن بن الحسن الى زيد اما بعد فان أهل الكوفة دفع في العلانية خور السريرة  
هرج في الخامس من ذي القعدة فمهم السنهم ولا تشايهم قلوبهم ولقد تارت الى كتبهم  
بدعوتهم فقمعت عن ذنابهم والبست قلوب غشاعين ذكرهم بأسامهم واطراحا لهم ومالهم  
مثل الاما قال علي بن أبي طالب ان اهلهم خضتم وان حور بتم خرم وان اجمع الناس على  
امام طاعتهم وان أجبت الى ما فتنتكمهم فليصغ زيد الى شئ من ذلك فأقام على حاله يبايع  
الناس ويبيعهم للخروج وتزوج بالكوفة ابنة يعقوب بن عبد الله السلي وتزوج ايضا ابنة  
عبد الله بن ابي العنسي الأزدي وكان سبب تزوجها ياها ان امها م عمرو بنت الصلت  
كانت تشيع فامت زيد اتلم عليه وكانت جلة حسنة قد دخلت في السن ولم يظهر عليها  
لخطها زيد الى نفسه فامت ذرت بالسن وقالت له ابنة هي أجل مني وأيض واحد من  
لا وشكلا ففصلك زيد من تزوجها وكان ينتقل بالكوفة تارة عندها وتارة عند زوجته الأخرى

وتنطوى على شجرة عظيمة  
فتكسر عظام الفيل إلى  
بطونها ويصعق قعقه ذلك  
على بعد وفي هذا البحر  
الدرود الكبير وهو إذا  
وقعت فيه سقيه فلا  
تجوأ أمانه وأما بحر  
الهند ويسمى البحر الحبشي  
فهو من أعظم البحار  
وأوسعها وأكثرها خيرا  
وفيه جزائر كثيرة قبل أن  
تزيد على عشرين ألف  
جزيرة وفيه من الأمم ما لا  
يعلمه الله تعالى ويشعب  
من هذا البحر خليجان  
عظيمان أحدهما بحر فارس  
والثاني بحر القلزم ويسمى  
بحر فارس البحر الأخضر  
وهو بحر مبارك كثير الخير  
دائم السلامة قليل  
الهيجان بالنسبة إلى غيره  
وفيه مغاص الدراكبير  
وربما وجدت فيه الدرة البتيمة  
التي لا نظير لها في جزائره  
معادن أنواع البواقيت  
والاجبار الملوثة النفيسة  
ومعادن الذهب والفضة  
وانواع الطب وجزر عمان  
شعبة من بحر فارس وهو  
بحر كسبر الجباب وبحر  
القلزم يسمى باسم مدينته  
على ساحله وهو البحر الذي  
اغرق الله فيه فرعون وقومه  
وهو بحر مظلم لا خير فيه  
وفي هذا البحر جزائر كثيرة  
وغالبها غير مستكنة ولا

وتارة في بني عيس وتارة في بني هند وتارة في بني تغلب وغيرهم إلى أن ظهر  
(ذ كزوات نصر بن سيار وما وراء النهر) \*

وفي هذه السنة غزا نصر بن سيار وما وراء النهر مرتين أحدهما من نحو الباب الجديد فسار  
من يلح من تلك الناحية ثم رجع إلى مرو وخطب الناس وأخبرهم أنه قد أقام منصور بن عمر  
ابن أبي الظرفاء على كشف المظالم وأنه قد وضع الجزية عن قدامه وجعلها على من كان يخفف  
عنه من المشركين فلم ترض جمعة حتى أتاه ثلاثون ألف مسلم كانوا يؤدون الجزية عن رؤسهم  
وعمانوف ألفا من المشركين كانت قد أقيمت عنهم فحول ما كان على المسلمين إليهم ووضعهم عن  
المسلمين ثم ضيف الخراج ووضعهم واضعه ثم غزا الثانية إلى زرشغر وسمرقند ثم رجع  
ثم غزا الثالثة إلى الشاش من مرو وقال بينه وبين عبور نهر الشاش كور وصول في خمسة  
عشر ألفا وكان معهم الحرب بن سريج وعبر كور وصول في أربعين رجلا أقيمت أهل العسكر  
في ليلة مظلمة ومع نصر بن سيار في أهل بخارا ومعه أهل مرو قد وكش ونفس وهم عشرون  
ألفا فنادى نصران لا يخرجن أحدوا اثبتوا على مواضعكم فخرج عاصم بن عدير وهو على  
جند سمرقند فمات به خذل الترك فجعل على رجل في آخرهم فأمره فإذا هو ملك من ملوكهم  
صاحب أربعة آلاف فبات في به إلى نصر فقال لنصر من أنت قال كور وصول فقال نصر الحمد لله  
الذي أمكن منك بأعدائه قال مات رجول قتل شيخ وأنا أعطيك أربعة آلاف بعير من أبل  
الترك والعربوزون تقوى به جندك وتطلى سبيل غاستان نصر أصحابه فاشاروا بإطلاقه فسله  
عن عمره قال لا أدري قال كم غزوت قال اثنتين وسبعين غزوة قال أشهدت يوم العطش قال نعم  
قال لو أعطيتني ماطلة على الشمس ما ألفت من يدى بعد ما ذكر من شأبك وقال عاصم  
ابن عدير السعدي قم إلى سلمه فغده فقال من أسرتي قال نصر وهو يصفك أسرك بن يزيد بن قزان  
الخطلي وأشار إليه قال هذا لا يستطبع أن يغسل استه أولا يستطبع أن يتم بوله فكيف  
بأسرتي أخبرني من أسرتي قال أسرك عاصم بن عدير قال لست أجدهم القتل إذا كان  
أسرتي فارس من فرسان العرب فقتله وصلبه على شاطئ النهر وعاصم بن عدير هو الهزار مر دقتل  
بهاوند أيام قطيبة فلما قتل كور وصول أحرقت الترك أبنيتهم وقطعوا أذانهم وقطعوا شعورهم  
وأذاب خيلهم فلما أراد نصر الرجوع أحرقتهم لئلا يحولوا غلظته فكان ذلك أشد عليهم من قتله  
وارتفع إلى فرغانة فسيب بها ألف رأس وكتب يوسف بن عمر إلى نصر سرى إلى هذا الغادر ديه  
في الشاش يعني الحرب بن سريج فان أظفر الله به وبأهل الشاش فخر ببلادهم وأب  
ذوارهم وأياك وورطة المسلمين فقرأ الله كتاب على الناس واستشارهم فقال يحيى بن  
الحصين انظروا من أمير المؤمنين أو من الأمير يقال نصر يا يحيى تكلمت بكلمة أيام عاصم بلغت  
الخلق فخطبت بها وبليت الدرجة الرفيعة فقلت أقول مثلها سرايحي فقد وليتكم مقدمي  
فلام الناس يحيى فسار إلى الشاش فأتاهم الحرب فنصب عليهم عزادتين وأغاروا لآخرهم وهو  
فارس الترك على المسلمين فقتلوه والقوا رأسه إلى الترك فاحوا وانهم زموا ونصر إلى الشاش  
فلقاهم ملكها بالصلح والهدية والرهن واشترط عليه نصر إخراج الحرب بن سريج عن بلاده  
فأخرجته إلى قاراب واستعمل على الشاش نيزك بن صالح مولى عمرو بن العاص ثم سار حتى نزل

جزائر الحساسة وهي دابة  
تجس الاخبار وتأتي بها  
الى النبال واما البحر الزنج  
فهو بحر الهند المذكور  
بعينه وبلاد الزنج منه في  
جانب الجنوب تحت سهيل  
وراء كبح هذا البحر يرى  
القطب الجنوبي ولا يرى  
القطب الشمالي ولا يات  
نفس وهذا البحر متصل بالبحر  
المحيط وموجحه كالنبال  
الشواهي وليس له زبد مثل  
سائر البحار وفيه جزائر  
كثيرة ذات اشجار وغضاض  
لكنها ليست بذوات ثمار  
مثل شجر الانبوس  
والصندل والساج وما  
اشبه ذلك واما بحر العرب  
فهو بحر الشام وبحر  
قسطنطينية مخترجه من  
البحر المحيط وفيه عدد جزر  
كل يوم وليلة اربع مرات  
وذلك ان بحر العرب عند  
طول الشمس يعرض  
في مجمع البحرين الى وقت  
الزوال فاذا زالت الشمس  
يرجع الى مكانه الى مغيب  
الشمس ويعود من نصف  
الليل الى آخر الليل ثم  
يرجع وهكذا على الدوام  
وفي هذا البحر جزائر كثيرة  
ومن عجائبه انه يخرج منه  
حيوان كالانسان وله لحمه  
بيضه وبدن كبدن  
الضفدع وشعر كشمس البحر

قباه من ارض فرغانة وكانوا احسوا بحجته فاحرقوا الحشيش وقطعوا الميرة فوجه نصر الى  
ولي صاحب فرغانة فخاصره في حصن وغفلوا عنه فخرج وغنم دواب المسلمين فوجه اليهم نصر  
رجالا من غنم ومعه محمد بن المنى وكان المسلمون ودواهم كنوا لهم فخرجوا واستاقوا بعضها  
وخرج عليهم المسلمون فزهروهم وقتلوا الدهقان وأسروا منهم وأسروا ابن الدهقان فقتله  
نصر وأرسل نصر سليمان بن صول بكاتب الصلح الى صاحب فرغانة فامر به فادخل الخزان  
ليراها ثم رجع اليه فقال كيف رأيت الطريق فيما بيننا وبينكم قال سهلا كثيرا  
والمرعى فذكره ذلك وقال ما أعلمك فقال سليمان قد غرقت غرستان وغوروا الختل وطهرستان  
فكيف لا أعلم قال فكيف رأيت ما أعددتا قال عدة حسنة ولكن ما علمت ان المحصور لا يسلم  
من خصال لا يامن اقرب الناس اليه وأوثقهم في نفسه او يثق فيسلم برمة او يصيبه داء  
فيوم فذكره ما قال له وأمره فاحضر كتاب الصلح فاجاب اليه وسير أمه معه وكانت صاحبة  
أمره فقدمت على نصر فاذا نالها وجعل يكلمها وكان مما قالت له كل ملك لا يكون عنده ستة  
اشياء فليس بملك وزير يبيت اليه ما في نفسه ويشاوره ويثق بنصيخته وطباخ اذا لم يشته  
الطعام اتخذ له ما يشتهي وزوجة اذا دخل عليها فمما فنظر الى وجهه ازال غمه وحسن  
اذا فرغ اتاه فالحجاء تعني البرذون وسيف اذا قاتل لا يخشى خيافته وذخيرة اذا حمله اعاش  
به الا ان كان من الارض ثم دخل غنم في نصري جماعة فقتل من هذا قالوا هذا فتى خراسان  
غنم بن نصر فقاتل النبل الكبير ولا حلاوة الصغير ثم دخل الحاج بن قتيبة فقاتل من هذا  
فقالوا الحاج بن قتيبة فأجبت وسأت عنه وقالت يامعشر العرب ما لكم وقا ولا يصلح بعضكم  
بعضا قتيبة الذي ذل لكم ما أرى وهذا البه تفعده دونك فحقه ان يجلسه انت هذا المجلس  
وتجلس أنت مجلسه

#### \* (ذكر غزوه مروان بن محمد بن مروان) \*

وفي سنة احدى وعشرين غزا مروان بن محمد بن مروان بأرمينية وهو اليها فتى قلعة ميت  
السرير فقتل وسبي ثم أتى قلعة ثانية فقتل وسبي ودخل غوميك وهو حصن فيه بنت الملك  
وسيريه فهرب الملك منه حتى أتى حصنا يقال له خيزج فيه السرير الذهب فسار اليه مروان  
وتأله صفيته وشتموه فصالح الملك على ألف رأس كل سنة ومائة ألف مدى وسار مروان  
فدخل أرض ازرو بطران فصالحه ما حاكمها ثم سار في أرض تمان فصالحه وسار حتى أتى  
جزين فاخر ببلاد وحصر حصناته شهر فصالحه ثم أتى مروان أرض مسدرة فاقتحمها على  
صلح ثم نزل مروان كيران فصالحه طبرستان وقلدان وكل هذه الولايات على شاطئ البحرين  
أرمينية الى طبرستان

#### \* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة غزا مسلمة بن هشام الروم فاتتخيم اطامير وسج بالناس هذه السنة محمد بن هشام  
ابن اسمعيل الخزومي وهو كان عامل المدينة ومكة والطائف وعلى العراق يوسف بن عمر وعلى  
خراسان نصر بن سيار وعلى أرمينية واذربيجان مروان بن محمد وعلى قضاء البصرة عمار بن  
عبدة وعلى قضاء الكوفة ابن شبرمة وفيما فرغ الوليد بن بكير عامل الموصل من حفر النهر



فانقله بطلموس في كتابه  
ان عدد الانهار مائة  
نهر عظيم طول كل نهر من  
مبده الى متهام من خمسين  
فرسخا الى ألف فرسخ  
ومبدا الجميع من الجبال  
وتصب في البحار بعد  
انتفاع العالم بها وتذهب  
منها سوق وبحيرات فاذا  
صب في البحر المالح وأشرقت  
الشمس على البحار فيصعد  
منه الى الجو بخار ويتعقد  
غيوما فلا يزال الاصر  
كذلك حتى يبلغ المكاب  
اجله فيسبحان المدير لمملكته  
يبدأ نفع حكمته وذلك  
صاحب المنطق ان الماء  
المالح اقل من الماء العذب  
والدليل على ذلك ان الماء  
المالح كدر غليظ والماء  
العذب صاف رقيق وكل ما  
يجري فهو خور وحيث ينبع  
فهو عين وحيث يكون  
هو عظم الماء فهو بحر وأول  
ما بدأ به كره (نهر اطل) وهو  
نهر عظيم في بلاد الخزر  
ومبداه من أرض الروس  
وبلغارومصه في بحر الخزر  
وقد ذكر الحكيم انه يشعب  
من هذا النهر خمس  
وسبعون شعبة كل شعبة  
منها نهر عظيم وأصله لا ينقص  
ذرة لغزارة مائه وقوة  
امدادها فاذا دخل في  
البحر يستمر مسافة يومين  
ظاهرون ثم يختلط ويجمد

الاراني في القرن ومعه ثلثمائة من القبياتية رجالة معهم النشاب واصبح زيد فمكنا جميع من  
واقاه تلك الليلة مات في رجل وغاية عشر رجلا فقال زيد سبحان الله أين الناس اقل منهم في  
المسجد الاعظم محصورون فقال والله ما هذا بعذر بل يا عتاقا سمع نصر بن خزيمة العباسي النداء  
فاقبل اليه فاني عمرو بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم في خيله من جهينة في الطريق فعمل  
عليه نصر واصحابه فقتل عمرو واتهم من كان معه واقبل زيد على جبانة سالم حتى انتهى الى  
جبانة الصائدين وبها خمسة مائة من أهل الشام فعمل عليهم زيد فبين معه وهزمهم فانهى زيد  
الى دار أنس بن عمرو الأزدي وكان فيمن يبايعه وهو في الدار فتودى فلم يجبههم وفاداه زيد فلم يخرج  
اليه فقال زيد ما أخافكم قد فعلوا الله حبيبكم ثم انتهى زيد الى الكعبة فعمل على من بها  
من أهل الشام فزعمهم ثم سار زيد يوسف بنظر اليه في ماتي رجل فلو قصده لقتله والريان يبيع  
أثر زيد بن علي بالكوفة في أهل الشام فأخذ زيد مصلى خالد حتى دخل الكوفة وسار بعض  
اصحابه نحو جبانة تخلف بن سليم فلقوا أهل الشام فقاتلهم فأمر أهل الشام منهم رجلا فأمر  
به يوسف بن عمرو فقتل فلما رأى زيد خذلان الناس اياه قال يا نصر بن خزيمة انا أخاف ان يكونوا  
قد فعلوا حسينة قال أما والله لا فاقان منك حتى اموت وان الناس في المسجد فاض بنا  
فخوهم فلقمهم عبيد الله بن العباس الكندي عند دار عمرو بن سعد فاقتلوا فانهى زيد عبيد الله  
واصحابه وجاز زيد حتى انتهى الى باب المسجد فعمل اصحابه يدخلون راياتهم من فوق الابواب  
ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا من الدار الى العزاخرو الى الدين والدنيا فانكم لتسمن في دين  
ولا دنيا فرماه من أهل الشام بالحجارة من فوق المسجد وانصرف الريان عند المساء الى الحيرة  
وانصرف زيد فبين معه وخرج اليه ناس من أهل الكوفة فقتل دار الرزق فاقام الريان بن سلمة  
فقاتله عند دار الرزق وجرح أهل الشام ومعه ناس كثير ورجع أهل الشام مساء يوم الاربعاء  
اسوأ شيء ظنا فلما كان الغدا أرسل يوسف بن عمر العباس بن سعد المزي في أهل الشام فانهى  
الى زيد في دار الرزق فلقمهم زيد وعلى مجنبته نصر بن خزيمة ومعاوية بن اسحق بن زيد بن ثابت  
فاقتلوا قتلا شديدا وجعل نائل بن فروة العباسي من أهل الشام على نصر بن خزيمة فضره  
بالسيف فقطع فخذه وضربه فصر فقتله ولم يلبث نصر ان مات واشتد قتالهم فانهى اصحاب  
العباس وقتل منهم نحو من سبعين رجلا فلما كان العشاء عباهم يوسف بن عمر ثم سرحهم فالتقوا هم  
واصحاب زيد فعمل عليهم زيد في اصحابه فكشفهم وسعهم حتى اخرجهم الى السجعة ثم حل عليهم  
بالسجعة حتى اخرجهم الى بني ساهم وجعلت خيلهم بالسيوف فبعث العباس الى يوسف ليعلم  
ذلك وقال له بعث الى الناشية فبعثهم اليه فجعلوا يرمون اصحاب زيد فقاتل معاوية بن اسحق  
الانصاري بين يدي زيد فقتل الانصاري فقتل زيد بن علي ومن معه الى الدار فرمى زيد بهم  
فاصاب جانب جهته اليسرى فثبت في دماغه ورجع اصحابه ولا يظن أهل الشام انهم رجعوا  
الا لاسماء والليل وزل زيد في دار من دورا ربح واحضر اصحابه طيبا فانزع النصل فخرج زيد  
فلما نزع النصل مات زيد فقال اصحابه أين ندفعه قال بعضهم نظروه في الماء وقال بعضهم بل  
نحترق رأسه ونقلوه في القتي فقال ابنه يحيى والله لا تأكل لحم أبي الكلاب وقال بعضهم ندفعه في  
الحفرة التي يؤخذ منها الطين ويجعل عليه الماء ففعلوا فلما دفنوا جروا عليه الماء وقبل دفن بنهر

في الشتاء لعدوته وفي هذا

النهر خبونات بحيرة (نهر  
الذبيحان) ذكر صاحب  
الممالك والممالك ان هذا  
النهر يجري ماءه ويستعمل  
في صير صفايح صخر  
فيستعملونه في البناء (نهر  
جيصون) ذكر الاصطخري ان  
نهر جيصون يخرج من حدود  
بندخشا ثم ينفخ اليه انهار  
كثيرة فيصير نهر عظيم وهذا  
النهر مع عظمه يجمعه في  
الشتاء ويجري الماء من تحت  
الجبل واذ اجسد عبر عليه  
القوافل وهو نهر قال قل  
ان يجوصمه غريق ويسمى  
جريانه الى قرب مصصة  
وأذنه وثمانيا ينصب في نهر  
الروم (نهر حن المهدى)  
ذكر في نسخة الغرائب ان بين  
البصرة والاهواز ونهر  
كبير يرتفع منه في بعض  
الاقوات شعبة منارة يسمع  
منها اصوات كالطبل والبرق  
ثم تغيب ولا يعرف احد شأن  
ذلك (نهر خولج) وهو نهر  
بارض الترك وفيه حبات  
عظيمة اذا وقع عين في آدم  
عليها يقضى عليه (نهر  
سيهون) نهر مشهور كبير  
بما وراء النهر قريب من بغداد  
سمي قد يجود في الشتاء حتى  
يجوز على جسده التوافل  
وهو في حدود بلاد الترك  
(نهر سيهان) وهو غربي  
مدينة أذنة علمه حمر عود

يعقوب سكر اصحابه الماء ودفنوه وأجرؤا الماء وكان معهم مولى لزيد سندی وقيل رآهم فسار  
فدلى عليه وتفرق الناس عنه وساروا به يحيي تخوكر بلا فتيل ينشوي على سابق مولى بشر  
ابن عبد الملك بن بشر ثمان يوسف بن عمر تبع الجرحى في الدور فله السندی مولى زيد يوم  
الجمعة على زيد فاستخرجه من قبره وقطع رأسه وسار الى يوسف بن عمر وهو بالحيرة سيرة الحكم بن  
العلت فأمر يوسف ان يصلب زيد بالكلسة وهو نصر بن خزيمة ومعاوية بن اسحق وزيد الهدي  
وأمر بحرق أسنهم وبعث الرأس الى الشام فصلب على باب مدينة دمشق ثم ارسل الى المدينة  
وبقي البدن مصلوبا الى ان مات هشام وولى الوليد فأمر بانه واحرقه وقيل كان خراش بن  
حوشب ابن يزيد الشيباني على شرطة زيد وهو الذي نبش زيد وعلبه فقال السيد الجوى

بت ليل سمدا \* ساهرا عين مقصدا  
ولقد قلت قوله \* وأطلت التبلدا  
لن الله حوشيا \* وخراشا ومزيديا  
ويزيد افانه \* كان اعنى واعتدا  
الف ألف وألف الشف من اللعن سرمد  
انهم حاربوا الاله وآذوا محمدا  
شركوا في دم الحسين وزيد فعبدا  
ثم عالوه فوق جذع \* صريعا بمحمدا  
يا خراش بن حوشب \* أنت اشق الوري غدا

وقيل في أمر يحيى بن زيد غير ما تقدم وذلك ان أياه زيد الماقتل قال له رجل من بني أسدان أهل  
خراسان لكم شعبة والرأى ان تخرج اليها قال وكيف في ذلك قال تتوازي حتى يسكن الطلب  
ثم تخرج فوارا عندك ثم خاف فأتى به عبد الملك بن بشر بن مران فقال له قرابة زيد بك قرية  
وحقه عليك واجب قال أجل ولقد كان العدو عنه أقرب للفقوى قال فقد قتل وهذا ابنه غلام  
حدث لأذنب له فان علم يوسف به قتله افتخيره قال نعم فانه به فاقام عنده فلما سكن الطلب سار في  
نهر من الزيدية الى خراسان فغضب يوسف بن عمر بعد قتل زيد فقال يا أهل العراق ان يحيى بن  
زيد ينتقل في مجال ذنابكم كما كان يفعل ابوه والله لو بد الى اعرفت خصمه كما عرفت خصي  
أبيه وتمدهم وذمهم وترك

### • (ذكر قتل البطال) •

في هذه السنة قتل البطال واسمه عبدالله أبو الحسين الانطاكي في جماعة من المسلمين ببلاد الروم  
وقيل سنة ثلاث وعشرين ومائة وكان كثير الغزاة الى الروم والاغارة على بلادهم ولعندهم  
ذكر عظيم وخوف شديد سكي انه دخل بلادهم في بعض غزاه هو واصحابه فدخل قرية لهم ليلا  
وامرأة تقول لصغيرها ليكي تسكت والاسبات الى البطال ثم رفعة يدها وقالت خذ من البطال  
قتاله من يدها وسيرة عبد الملك مع ابنه مسلمة الى بلاد الروم وأمر على رؤساء أهل الجزيرة  
والشام وأمر ابنه ان يجعله على مقدمته وطلائعه وقال انه ثقة شجاع مقدم فجهله مسلمة  
على عشرة آلاف فارس فكان بينه وبين الروم وكان العلاقة والسالبة يسرون آمنين وسار

طوله خمسة مائة وست

وسمعت ذراعاً بناء الرشيد  
ليجاز عليه الى اذنة وسداً  
هذا الهرم ناحية طليعة  
من شقيب عليه كنيسة فيها  
صورة الجنة مصورة وهذا  
الهرم يجري من تحتها (نهر  
دجلة) وهو نهر بغداد  
نحرج من اصل جبل يقرب  
آدم عند حصن ذي القرنين  
وماءه عذب المياه واكثرها

نفعه الان ماءه من نحرجه  
الى مصبه جاري في العمارات  
وهو نهر مبارك كثير ما ينجو  
غريقه \* يحيي اثم وجدوا  
فيه غريقاً فاخذوه فاذا فيه  
رقق فلما رجعت روحه اليه  
سأله عن مكانه الذي وقع  
منه فاخبرهم فكان من  
موضع وقوعه الى موضع  
شعبه مسعة خمسة ايام  
وينصب هذا النهر في بحر  
فارس عند البصرة (نهر  
الذهب) وهو بارض الشام  
وبلاده سب ينعم اهل حلب  
انه وادي بطنان ومعنى قولهم  
نهر الذهب انه جميعه يباع  
اوله بالميزان واخره بالكيل  
فان اوله يزرع عليه الحبوب  
واخضر اوات واخره ينصب  
الى بطيخة فرخين في فرخين  
فيستعملها (نهر الراس)  
يولد اذربجان وهو شديد  
الجران وبارضه حجارة بعضها  
ظاهره وبعضها مغطاة بالماء  
وبهذا السب لا تجري فيه

مر مع عسكر المسلمين فلما صار باطراف الروم ساروا وسد فدخل بلادهم فرأى مقله فنزل  
نا كل من ذلك البقل فجاءت جوفه وكثر اسمع الخفاف ان يضغف عن الركوب فركب وصار  
تجى جوفه في سرجه ولا يجسر ينزل للارض فغف عن الركوب فاستولى عليه الضغف فاعتنق  
رقبة فرسه وسار عليه ولا يعلم اين هو ففتح عينه فاذا هو في درفيه نساء فاجتمعن عليه وانزله  
احداهن عن فرسه وغسلته وسقته دوا فاقطع عنه ما به من القيام واقام في الدير ثلاثة ايام ثم  
ان بطريقا حضر الدير فخطب تلك المرأة وباعه خبر البطال وكانت المرأة قد جعلته في بيت  
مختفيا فغته منه ثم سارا بطريق عن الدير فركب البطال وبعه فقتله وانهم ازعم اصحاب البطريق  
وعاد الى الدير واتى الراس الى النساء واخذهن وساقهن الى العسكر فنقله امير العسكر تلك  
المرأة فهي أم أولاد البطال

### \*(ذكر عدة حوادث)\*

قبل وفي هذه السنة قتل كل يوم بن عياض القشيري الذي كان هشام بعثه في اهل الشام الى  
أفريقية حيث وقعت الفتنة بالبربر وفيها ولد الفضل بن صالح ومحمد بن ابراهيم بن محمد بن علي  
وفيها وجه يوسف بن عمر بن شعيرة على مجستان فاستقضى محمد بن عبد الرحمن بن أبي اللي وج  
بالناس هذه السنة محمد بن هشام الخزوي وكان عمال الامصار من تقدم ذكرهم قبل وكان  
علي الموصل أبو خافة ابن أخى الوليد بن تليد العيسى وفيها مات أياس بن معاوية بن قرة قاضي  
البصرة وهو الموصوف بالذكور يدين الحرف الماي ومحمد بن المنكدر بن عبد الله أبو بكر  
التميمي تيم قريش من قبل مات سنة ثلاثين وقيل احدى وثلاثين وكنيته أبو بكر ويزيد بن عبد الله  
ابن قسط ويعقوب بن عبد الله بن الأشج

### \*(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائة)\*

### \*(ذكر صلح نصر بن سيار مع الصغد)\*

في هذه السنة صالح نصر بن سيار الصغد وبسبب ذلك ان خاقان لما قتل في ولاية أسد تقرقت الترك  
في غارة بعضها على بعض فطمع أهل الصغد في الرجعة اليها وانحاز قوم منهم الى الشاش فلما رآى  
نصر بن سيار أرسل اليهم يدعوهم الى الرجوع الى بلادهم واعطاهم ما أرادوا وكانوا يتالون  
شروطا ان تكرها امرائهم ان منها ان لا يعاقب من كان مسلما فارتد عن الاسلام ولا يعدى  
عليهم في دين لاحد من الناس ولا يؤخذ من اسرا المسلمين من ايديهم الا بقضية قاض وشهادة  
عدول فعاب الناس ذلك على نصر بن سيار وقالوا ليه فقال لو عاينتم شوكتهم في المسلمين مثل ما عا  
يت ما انكرتم ذلك وأرسل رسولاً الى هشام بن عبد الملك في ذلك فاجابه اليه

### \*(ذكر وفاة عتبة بن الحجاج ودخول بلج الاندلس)\*

في هذه السنة توفي عتبة بن الحجاج السلولي أمير الاندلس فقبل بل ثار به أهل الاندلس فخلعوه  
ولولوا بهد عبد الملك بن قطن وهي ولايته الثانية وكانت ولايته في صغر من هذه السنة وكانت  
البربر قد فعلت بافريقية ما ذكرنا سنة سبع عشرة ومائة وقد حصر وابلج بن بشر العيسى حتى  
ضاق عليه وعلى من معه الامر وانتد الحصر وهم صابرون الى هذه السنة فإرسل الى عبد الملك بن  
قطن يطلب منه ان يرسل اليه مراكب يجوزهم اهو ومن معه الى الاندلس وذكر ما أنزل عليه

السفن وهو نهر مبالغة كثيرا ما ينجو غريقه (نهر الزاب) وهو نهر بين الموصل وأربل ينصب في دجلة يقال له الزاب المجنون شدة جربانه (نهر زندروز) وهو باصقتهان مشهور بالطاقة والعذوبة يغسل فيه الثوب الخشن فيعود انهم من الحرير والخز ثم يعظم بانضمام المياه اليه عند اصقتهان ويسقى بساتينها ثم يغور ويظهر بكرمان ويجرى وينصب في بحر الهند (نهر سنجة) وهو نهر بين حصن منصور وكيبيوم من ديار مصر لا يمكن خوضه لان قراره رمل سهل وعليه قنطرة عجبية من أحجار تآكلت الدنيا (نهر سلق) قيل هو نهر صقلا ب كبير يجري فيه الماء بعد كل ستة أيام يوما واحدا وهذا به ابداء (نهر بردا) وهو نهر دمشق يخرج من مكانين أحدهما بارض الزبداني بموضع يعرف بعبون التوت والثاني من عين القبيصة وهي عين تخرج من تحت جبل وتنصب الى اسفل بصوت هائل ودوي عظيم فاذا قرب الى المدينة تفرق الى سبعة انهار وهي بردا ونورا ويزيد وقناة المرة وبانياس وقنوات وعتر بابل (نهر العاصي) وهو نهر حاه يخرج من عين بقرب البو

من السنة وانهم كانوا دوابهم فامتنع عبد الملك من ادخالهم الاندلس ووعدهم بأرسال المدد اليهم فلم يفعل قاتل ابن البربر قوت بالاندلس فاضطر عبد الملك الى ادخال بلج ومن معه وقيل ان عبد الملك استشار اصحابه في جواز بلج فغروهم من ذلك فقال أخاف أميرا المؤمنين ان يقول أهلك جندى فاجازهم بشرط عليهم ان يقيموا سنة و يرجعوا الى افرقيشة فاجابوه الى ذلك واحذرتهم واجازهم فلما وصلوا اليه رأى هو والسلمون ما بهم من سوء الحال والفقر والعري شدة الحصار عليهم فكسروهم واحسنوا اليهم وقصدوا جعاعا من البربر بشدة فقتلوا منهم فظفروا بالبربر فاهلكهم وغنموا مالهم ودوابهم وسلاحهم فصلحت احوال اصحاب بلج وصار لهم دواب ركوبها ورجع عبد الملك بن قطن الى قرطبة وقال لبلج ومن معه ليخرجوا من الاندلس فاجابوه الى ذلك فطلبوا منه مراكب يسبون فيها من غير الجزية الخضراء الثلاثة فوافقوا البربر الذين حصرهم فامتنع عبد الملك وقال ليس لي مراكب الا في الجزية فقالوا اننا لارجع نتعرض الى البربر ولا نقصد الجهة التي هم فيها لا نتخاف ان يقتلونا في بلادهم فالح عليهم في العود فلما رأوا ذلك ناروا به وقاتلوه فظفروا به واخرجوه من القصر وذلك اواخر ذي القعدة من هذه السنة فلما ظفر بلج بعبد الملك اشار عليه اصحابه بقتل عبد الملك فاخرجوه من داره وكانه فوخ الكبير سنة فقتله وصلبه وولى الاندلس وكان عمر عبد الملك تسعين سنة وهرب ابناه قطن وأمية فلحق احدهما بعاردة والاخر بسرقطة وكان هربهما قبل قتل ابيهما فلما لاقى قتلهم ما تذكروه ان شاء الله تعالى

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة اوفد يوسف بن عمر الحكم بن الصلت الى هشام يطلب اليه ان يسلمه على خراسان ويذكرانه خبرهم اوانه عمل بها الامال الكثيرة ويقع في نصر من سيار قنوج هاشم الى دار الضيافة فاحضره مقاتل بن على السعدي وقد قدم من خراسان ومعه مائة وخمسون من الترك فسأله عن الحكم وما ولى بخراسان فقال ولى قرية يقال لها الفاراب سبعون الف اخر اجها فامرهم الحرب ابن مريج فعزلوا عنه واطلعه وقال انت أهون من ان أقتل فلم يزل هشام نصر ابن سيار عن خراسان وفي هذه السنة غزا نصر بن سيار و فرغانة غزوة الشامية فاوفدوفا الى العراق عليهم من بن أحر الحميري ثم الى هشام فاجابته يوسف بن عمر وقال له يا ابن أحر ايقمكم الاقطع على سلطانكم بام عشر قرش قال قد كان ذلك فامرهم أن يعييه عنده هشام فقال كيف أعييه مع بلائه وأتار الجبله عندي وعند قومي فلم يزل به قال فبم اعبييه أعيب تجرته ام طاعته ام عن نفسيته او ساسمته قال عبه بالكبر فلما دخل على هشام ذكر جند خراسان وتحدثهم وطاعهم فقال الا انهم ليس لهم قائد قال ويحك فافعل الكفاي يعني نصرا قال له بأمر ورأى الا انه لا يعرف الرجل ولا سمع صوته حتى يدنى منه وما يكاد يفهم منه من الضعف لاجل كبره فقال شبل بن عبد الرحمن المازني كذب والله ان ليس بالشبح يخشى خرقه ولا الشاب يخشى سقه بل هو الجرب وقد ولى عامة نفور خراسان وحروهم اقبل ولايته فعلم هشام ان قول معنى بوضع يوسف فلم يلتفت الى قوله فرجع معن الى يوسف فسأله أن يحول اليه من خراسان فقبل فارسل احضره اهلوه وكان نصر لما قدم خراسان قد ارتفزا على منزلته وشفعه في حوائجه فلما



من أعمال بعلبك ومصبه في  
البحر بارض السويدية  
بقرب انطاكية وسعى  
بالعصى لان اكثر الانهار  
توجه نحو الجنوب وهذا  
يتوجه نحو الشمال ويسمى  
النهر الملقب بلجل ذلك (نهر  
القرات العظمى) وهو نهر  
عظيم عذب وحسب نجره  
من بلاد ارمنية ثم يستقر الى  
ان يصب بعضها في دجلة  
وبعضه بصري الى بحر فارس  
وللقرات فضائل كثيرة  
روى ان اربعة انهار من  
انهار الجنة سيحون وجيحون  
والنيل والقرات عن علي بن  
ابي طالب كرم الله وجهه قال  
يا اهل الكوفة ان نهر كم هذا  
يصب اليه من ايمان من الجنة  
وعن جعفر الصادق رضى  
الله عنه انه شرب من ماء  
القرات ثم استزاد رحمه الله  
تعالى وقال ما اعظم بركتيه  
لوعلم الناس ما فيه من البركة  
لضربوا احاطته القباب  
ما انغمس فيه ذو عاقل الا يرى  
حكي السدى رحمه الله ان  
القرات تدفق في زمن عشرين  
الخطاب رضى الله عنه فاقى  
فيه رمانة في غاية العظم  
فاخذت فكان فيها حب  
كثير قل كانت مثل البعير  
البارك قسمها بين المسلمين  
فكانوا يرون انهم من الجنة  
(نهر الكر) وهو من ارمينية  
واران وهو نهر مبارك كثيرا

فهل هذا اجنى القسيمة فخصر واعفده واعذروا اليه ورجع بالناس هذه السنة بن يدن هشام بن  
عبد الملك وكان العمال في الامصار هم العمال في السنة التي قبلها وفيها مات محمد بن واسع  
الازدي البصري وقيل سنة سبع وعشرين وفيها توفي جعفر بن اياس وفيها مات ثابت البناني  
وقيل سنة سبع وعشرين ولست وثمانون سنة وفيها توفي سعيد بن ابي سعيد المقبري واسم  
ابي سعيد كيسان وقيل مات سنة خمس وعشرين وقيل ست وعشرين ومالك بن دينار الزاهد  
\*) ثم دخلت سنة اربع وعشرين ومائة \*)  
\*) ذكر ابتداء امر ابي مسلم الخراساني \*)

قد اختلف الناس في ابي مسلم فقيل كان حرا واسمه ابراهيم بن عثمان بن بشار بن سدوس بن  
جودزده من ولد بن زجره ويكنى ابا اسحق ولدا بصها من نساء بالكوفة وكان ابيه اوصى الى عيسى  
ابن موسى السراج فحمله الى الكوفة وهو ابن سبع سنين فلما اتصل بابراهيم بن محمد بن علي بن  
عبد الله بن عباس الامام قال له غير اسمك فانه لا ينالنا الامر الا بتغير اسمك على ما وجدته في  
الكتب فسمى نفسه عبد الرحمن بن مسلم ويكنى ابا مسلم فمضى لشأنه وله ذواية وهو على حمار  
با كاف وله تسع عشرة سنة ووجه ابراهيم الامام ابنة عمران بن اسمعيل الطائي المعروف بابي  
النجم وهي بخراسان مع ابيه فبقي بها اليوم لم يخرسان وزوج ابو مسلم ابنته فاطمة من شمر بن  
ابراهيم وابنته الاخرى اسماء من فهم بن محرز فاعتبت اسماء ولم تعقب فاطمة وفاطمة هي التي  
تذكرها الخرمية ثم ان سليمان بن كثير ومالك بن النخعي ولاهن بن قريظ وخطبة بن شبيب توجهوا  
من خراسان يريدون مكة سنة اربع وعشرين ومائة فلما دخلوا الكوفة اتوا عاصم بن يونس  
الجبلي وهو في الحبس فداهم بالدهاء الى ولد العباس ومعه عيسى وادريس ابنا معقل الجبليان  
وهذا ادريس هو جد ابي دلف الجبلي وكان حبسه ما يوسف بن عمر مع من حبس من عمال خالد  
القسري ومعهما اليوم لم يتخذهما فاختاروا فيه العلامة فقالوا لمان هذا الملقى  
فقالا غلام معنا من السرايين يتخدمنا وكان اليوم لم يسمع عيسى وادريس يتكلمان في هذا  
الرأى فاذا سمعاهما بكى فلما راوا ذلك منه دعوه الى رايهم فاجاب وقيل انه من اهل ضياع  
بني معقل الجبلية باصهان او غيرهما من الجبل وكان اسمه ابراهيم ويلقب جبكان وانما سماه  
عبد الرحمن وكناه ابا مسلم ابراهيم الامام وكان مع ابي موسى السراج صاحبه بخرا لا عنة  
وبعضه السروج وله معرفة بصناعة الادم والسروج فكان يحملها الى اصهان والجبال  
والجزيرة والموصل ونصيبين وآمد وغيرها يتجر فيها وكان عاصم بن يونس الجبلي وادريس  
وعيسى ابنا معقل محبوبين فكان ابو مسلم يتخدمهم في الحبس تلك العلامة فقدم سليمان بن  
كثير ولاهن وخطبة الكوفة فدخلوا على عاصم فورا ابا مسلم عنده فاجبهم فاخذوه وكتب ابو  
موسى السراج معه كتابا الى ابراهيم الامام فلقوه بمكة فاخذوا باسلم فكان يتخدمه ثم ان هؤلاء  
القبائل قدموا على ابراهيم الامام مرة اخرى يطلبون رجلا توجه معهم الى خراسان فكان  
هذا انا ابي مسلم على قول من يزعم انه حر فلما تمكن وقوى امره ادعى انه من ولد سليمان بن  
عبد الله بن عباس وكان من حديث سليمان بن عبد الله بن عباس انه كان له جار به مولاة  
صفراء يتخدمه فواقعها مرة ولم يطلب ولدا ثم تركها دهرافا عنت ذلك فاستنكت عبد الله من

ما ينجو غرقه ذكرك بعض  
 اناس من أهل نيجوان انهم  
 وجدوا غرقا فيه فاحرقوه  
 وفيه بعض رفق فطلب منهم  
 طعاما فذهبوا بالأنوة به  
 فانتفض عليه جسدا رفات  
 تحت الردم (نهر العين) قال  
 صاحب تحفة الغرائب ان  
 بارض البن نهر من طالع  
 الشمس الى المغرب يجرى  
 من المشرق الى المغرب ومن  
 المغرب ينقلب راجعا الى  
 آخر الليل هكذا على عمر  
 الدهور والاحقاب (نهر  
 مهران) هو نهر السند وهو  
 نهر عظيم فيه تماثيل كتيل  
 مصر وهو يمتد على وجه  
 الارض ويرزغ عليه كابرز  
 على النيل وينقص ويريد  
 كالتميل ولا يوجد الفساح الا  
 بنهر مهران والنيل قبل ان  
 يخرج منه من عين مشهورة  
 بارض الفتح من بلاد  
 بوره ويسمر حتى ينصب في  
 بحر فارس (نهر العمود)  
 وهو بالنهند عليه شجرة  
 باسقة من حديد وقيل من  
 نحاس وتحتها عود من  
 جنسها ارتفاعه عشرة  
 أذرع وفي رأس العمود  
 ثلاث شهب غلاظ مستوية  
 محدودة كالسيف وعنده  
 رجل يرغب الناس فيقول  
 طوبى لمن معه في هذه  
 الشجرة وألقى نفسه على هذا  
 العمود فبعضه من حوله

عبد المدينة فوقع عليها خيل وولدت غلاما فحمله عبد الله بن عباس واستعبد ولدها وعماه  
 سليطا فنشأ جليدا ظريفا يتخدم ابن عباس وكان له من الوليد بن عبد الملك بمزلة فادعى انه ولد  
 عبد الله بن عباس ووضعه على أمر الوليد لما كان في نفسه من على بن عبد الله بن عباس وأمره  
 بخاصمة على لخاصته واحمال في شهود على اقرار عبد الله بن عباس بانه ابنه فشهدوا بذلك عند  
 فاضى دمشق فحامل التامضى اتعا لراى الوليد ثابت نسبه ثم ان سليطا خاصه على بن عبد الله  
 في المبرات حتى اتي منه على اذى شديد وكان مع على رجل من ولدا في رافع مولى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم منقطعا اليه يقال له عمر الدن فقال له لي يوما لا تزل هذا الكبك واربحك منه فتناه  
 على عن ذلك وتمرده بالقطعة ورفق على سليط حتى كف عنه ثم ان سليطا دخل مع على يستأنا له  
 بظاهر دمشق فتنام على بغرى بين عمر الدن وسليط كلام فقتله عرو ودفنه في البستان واعانه عليه  
 مولى لعل تهربا وكان سليط صاحب قد عرف دخوله البستان فقتله فأتى أم سليط فاخبرها  
 وقد عدلى أيضا عمر الدن ومولاه فسأل عنه فما وعى سليط فلم يخبره أحد وعدت أم سليط الى باب  
 الوليد فاستغاثت على على فأتى الوليد من ذلك مأحبا فاضر عليها وسأله عن سليط فخاف انه لم  
 يعرف خبره وانه لم يأمر فيه باهر فامر بإحضار عمر الدن فخلق بالله انه لم يعرف موضعه فامر  
 الوليد بإرسال الماء في أرض البستان فلما انتهى الى موضع الحفرة التي فيها سليط انقضت  
 وأخرج منها سليط فامر الوليد به لي فضر به وأقيم في الشمس وأمس حبة صوف اخبره خبر سليط  
 وبذله على عمر الدن فربكن عنده علم ثم شفع فيه عباس بن زياد فخرج الى الحمية وقيل الى انجر  
 فقام به حتى هلك الوليد وولى سليمان نردة الى دمشق وكان هذا ما عده المتصور على أبي مسلم  
 حين قتله وقال له فرغت انك ابن سليط ولم تر حتى نبت الى عبد الله غيرة ولده لقد ارتقت  
 مر في معيا وكان سبب موعدة الوليد على على بن عبد الله ان اياه عبد الملك بن مروان طلق  
 امراته ام ابنا ابنة عبد الله بن جعفر فترزجها على فقهره عبد الملك واطلق لسانه فيه وقال  
 انما صلاته رياء ومع الوليد ذلك من ابيه فبقى في نفسه وقيل ان ابا مسلم كان عبدا وكان سبب  
 اتقاه الى بنى العباس ان يكبر بن ماها ان كاتب البعض عمال السند فقدم الكوفة فاجتمع  
 هو وشعبة بنى العباس فغمزهم فأخذوا الخبس بكبر وخلي عن الباقيين وكان في الحبس يوسف  
 ابو عاصم وعيسى بن معقل الجملي ومعه ابو مسلم يتخدمه فسد عاهم بكبر الى ربه فاجابوه فقال  
 اعيسى بن معقل ما هذا الغلام مثلك قال لمولك قال أتبعه قال هو لك قال أحب ان تأخذ منه قال  
 هو لك باسنت فاعطاه اربعة مائة درهم ثم خرجوا من السجن فبعث به بكبر الى ابراهيم الامام  
 فذفعه ابراهيم الى ابي موسى المبراج فسمع منه وحفظ ثم سار مرودا الى خراسان وقيل انه كان  
 لبعض اهل هراة او شيوخ فقدم مولاه على ابراهيم الامام وابو مسلم معه فاعجبه عقله فابتاعه منه  
 واعتقه ومكث عنده عدة سنين وكان يزد دبكت الى خراسان على حماره ثم وجهه امير اعلى  
 شهم بخراسان وكتب الى من يها منهم بالمع والطاعة وكتب الى أبي سلمة الخلال داعيهم  
 ووزرهم بالكوفة يعلم انه قد ارسل ابا مسلم ويا مره بافاده الى خراسان فسار اليها انزل على  
 سليمان بن كثير وكان من أمره ما نذر سنة سبع وعشرين ومائة ان شاء الله تعالى وقد كان  
 أبو مسلم رأى رؤيا قبل ذلك استدل بها على ملك خراسان فظهر أمرها فلما وديس ابو رزل

ورجل او رجال فليقون  
انفسهم على ذلك العمود  
فيستقطعون ويقعون في الماء  
فيذبحونهم اهلهم بالبحر في  
المنية كما امر (نهر النيل  
المبارك) ليس في الدنيا من  
أطول منه لان مسيرهم  
مخرجهم الى ان ياتي الى بلاد  
مصر عشرة اشهر شهران في  
بلاد الاسلام وشهران في  
بلاد الكفر وشهران في  
البرية واربعه اشهر في  
الخراب ومخرجهم من جبل  
القمر خاف خط الاستواء  
ويسمى جبل القمر لان  
القمر لا يطع عليه اصلا  
نخروجه عن خط الاستواء  
قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان النيل يخرج من الجنة  
ولولا الله لم يبق فيه حين يخرج  
لوجدتم فيه من ورقها وذكروا  
في الخبر ان يصون ويحسون  
والنيل والقرات كلها تخرج  
من قبة من زبرجدة خضراء  
من جبل عال هناك وليس في  
الدنيا من يد بترتيب وينقص  
بترتيب غير النيل حكى ان  
رجلا من ولد العيص يسمى  
خالد احاد واودان يحيط  
على مخرج النيل فصار ثلاثين  
سنة في العمران وثلاثين  
سنة في اراضي الخراب وهو  
لا يفارق النيل حتى انتهى  
الى بحر أخضر فرأى النيل  
شق ذلك البحر فركب دابة  
هناك من دواب البحر مضرها

بوناياذ وكانت عامرة فحدث صاحب الختان الذي تزله أبو مسلم بذلك وقال ان هذا يزعم انه على  
خراسان فخرج أبو مسلم لبعض حاجته فعمد بعض الختان فقطع ذنب حمار فلما عاد قال لصاحب  
الختان من فعل هذا فجاءه فادري قال لا أدري قال ما سمع هذه الحيلة قال بوناياذ قال ان لم اصبرها  
كند ابا ذقلت باي مسلم فلما ولي خراسان أخبر بها

\*(ذكر الحرب بين بلج وابني عبد الملك ووفاء بلج وولاية ثعلبة بن سلامة الاندلس)\*

في هذه السنة كان بالاندلس حرب شديدة بين بلج وامية وقطن ابني عبد الملك بن قطن وكان  
سببها انه جعل الماهر بن قرقبة كاذرناه فلما قتل ابوهم استجدوا بأهل البلاد والبربر فاجتمع  
معهم ما جمع كثير قيل كانوا مائة الف مقاتل فسمع بهم بلج والذين معه فساد اليهم والتقوا واقتتلوا  
قتالا شديدا وجرح بلج جراحت ثم طفر بابني عبد الملك والبربر ومن معهم وقتل منهم ما كثر  
وعاد الى قرقبة مظفر منصور ابقى سمعة ايام ومات من الجراحات التي فيه وكانت وفاته في  
شوال من هذه السنة وكانت ولاية أحمد عشرتهم را فلما مات قدم اصحابه عليهم ثعلبة بن سلامة  
الجلبي لان هشام بن عبد الملك عهد اليهم ان حدث بلج وكشوم حدث فالامير ثعلبة فقام بالامر  
وثارت في ايامه البربر بناحية ماردة فغزاهم فقتل فيهم ما كثر واسر منهم القدر جيل وأتى بهم  
الى قرقبة

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيما اغزا سليمان بن هشام الصائفة فاتي اليون ملك الروم ففتح وفيما مات محمد بن علي بن عبد الله  
ابن عباس في قول بعضهم ووصى الى ابنه ابراهيم بالقيام بأمر الدعوة اليهم وجمع بالناس هذه  
السنة لمحمد بن هشام بن معاوية وفيما مات محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وكان مولده سنة  
ثمان وخسين وقيل سنة تسعين

\*(ثم خذات سنة خمس وعشرين ومائة)\*

\*(ذكر وفاة هشام بن عبد الملك)\*

وفيما مات هشام بن عبد الملك بالرصافة استخلون من شهر ربيع الآخر وكانت خلافته  
تسع عشرة سنة وتسعة اشهر واحدا وعشرين يوما وقيل وغاية اشهر ونصفا وكان مرضه  
الذيجه ومهر خمس وخمسون سنة وقيل ست وخمسون سنة فلما مات طلبوا لقتله من بعض الخزان  
يضمن فيه الماء لفساد اعطاهم عياض كاتب الوليد على ما تذكروا فاستعاروا لقتله ما وصلى  
عليه ابنته مسلمة ودفن بالرصافة

\*(ذكر بعض سيرته)\*

قال عقاب بن شبة دخلت على هشام وعليه قباءة فذكر أخضر فوجهني الى خراسان وجعل يوصيني  
وأنا انظر الى القباءة فقال مالك تغفلت رأيت عليك قبل ان تلي الخلاء قباءة مثل هذا  
لخفات أنا ما أظن أهو هذا أم غيره فقال هو والله ذاك واماماترون من جمعي المال وصونه فهو لكم  
قال وكان يحسب قواعلا وقيل ضرب رطل نصراني غلاما لمحمد بن هشام فشبّه فذهب خصي  
لمحمد فضرب النصراني وبلغ هشام الخمر وطلب الخصي فعاد بجمعه فقال لمحمد الم أمرتك فقال  
الخصي بلى والله قد أمرتني فضرب هشام الخصي وشتم ابنه قال عبد الله بن علي بن عبد الله بن

الله فقطع البحر ووصل الى

ارض من حديد جبالها  
واشجارها من حديد وصل  
الى ارض من نحاس جبالها  
واشجارها من نحاس ثم وقع  
في ارض من ذهب جبالها  
واشجارها من ذهب ثم وقع  
في ارض من فضة جبالها  
واشجارها من فضة ثم انتهى  
الى سور عظيم متبوع من  
ذهب وهناك قبة عالية من  
ذهب لها اربعة ابواب والماء  
يخسر من ذلك السور  
ويستقر في تلك القبة ثم  
يخرج من الابواب الاربعة  
ثلاثة نفور في الارض  
والرابع يجري على وجه  
الارض وهو النيل والثلاثة  
سبحون وجيئون والفترات  
ثم اناأت وأخبره بان هذه  
الجنة (نهر الرمل) هو نهر  
عظيم في أقصى بلاد الغرب  
جاء كأنه لا ينقطع جريانه  
ومن نزل فيه هلك ويقال ان  
ذا القرنين لما وصل اليه  
ورأى جريانه تجري فأنقطع  
جريانه لوما فاحر بعض اصحابه  
ان يذهب لواقبته ويجبروا  
الاسكندر بمأوراء وقد خلوا  
ولم يعودوا اليه فهلكوا  
فقتلهم القوم هناك فقتلوا  
فأثما كالثمن من النحاس  
واحكمه وكتب عليه ليس  
ورائي شي فلا يتجاوز احد  
(وما ذكر من عجائب العميون)  
سوى ما ذكرنا فما نقله

عباس جعت دواوين بقي امية فلم اريدوا انا اصح والاصلح للعامة والسلاطنة من ديوان هشام  
وقيل ان هشام برجل عنده قيان وخمر وربط فقال اكسر والطبور على رأسه فبكي الشيخ  
لما ضربه فقال عليك يا صبر فقال اتراني ابكي لضرب انما ابكي لاحتماله الربط اذ ساء طنبورا  
قال واغلظ رجل له شام فقال له ليس لك ان تظلم الامام قبل وتنفق هشام بعض ولده فلم يحضر  
الجمعة فقال ما منكم من الصلوة قال نفقت دابقي قال افقيحت عن المشي فغضب له الدابة سنة قبل  
وكتب اليه بعض عماله قد بعثت الى امير المؤمنين بسلة دراقن وكتب اليه قد وصل الدراقن  
فاعجب امير المؤمنين فزدمته واستوثق من الدعاء وكتب الى عامل له قد بعث بكبة قد وصلت  
الكبة وهي اربعون وقد ندم بعضهما من حشوها فاذا بعثت شيأ فاجده حشوها في الطرق بالرمل  
حتى لا تضطرب ولا يصيب بعضها بعضا وقبيل له اطلع في الخلقة وانت بفعل جبان قال ولم  
لا اطلع فيها وان احايهم عفيف قبل وكان هشام ينزل الرصافة وهي من اعمال قنسرين وكان  
الخلقاء قبله وابناء الخلقاء يتدرون هربا من الطامعون فيبتلون البيرة فلما اراد هشام ان ينزل  
الرصافة قبيل له لا تخرج فان الخلقاء لا يطعون ولم ير خليفة طعن قال اتريدون ان تعجزوا في  
قنزلها وهي مدينة رومية قبل ان الجعد بن درهم اظهر مقالته يخاف القرآن ايام هشام بن عبد  
المالك فاخذ هشام وارسله الى خالد القسري وهو امير العراق واحمره بقتله فحبسه خالد ولم يقتله  
فباع الظاهر هشام ما كتب الى خالد يلو به ويعزم عليه ان يقتله فاخرجه خالد من الحبس في وثاقه  
فما صلي العبد يوم الاضحي قال في آخر خطبته انصرفوا وضكوا يقول الله منكم فاني اريد ان  
اضحي اليوم بالجعد بن درهم فانه يقول ما كالم الله موسى ولا اتخذ ابراهيم خليلا تعالى الله عما  
يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل وذبحه قيل ان غيلان بن يونس وقيل ابن مسلم ابامروان اظهر  
القول بالقدرة في ايام عمر بن عبد العزيز فاحضره عمر واستأبته فقاتب ثم عاد الى الكلام فبى ايام  
هشام فاحضره من ناصرة ثم امر به فقطع يدا وجلاها ثم امر به وصلب قبل وباء محمد بن زيد  
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب الى هشام فقال ليس لك عندي صلة ثم قال اياك ان يعزل احد  
فدعول لم يعرفك امير المؤمنين اني قد عرفتك أنت محمد بن زيد ولا تقيين وتنفق ما معك ليس لك  
عندي صلة الحق باهلك قال فجمع بن يعقوب الانصاري شتم هشام وجلا من الاشراف ونجحه  
الرجل وقال امان نسختي وأن شتمني في الارض فاستحي منه وقال اقض مني  
قال اذا انا نسقته منك قال فخذ مني عوضا من المال قال ما كنت لا فعل قال فهما الله قال هي  
لله ثم لك فتمكس هشام رأسه واستحي وقال واقبله اعدوا لي مثلها أبدا  
\* (ذكر بيعة الوليد بن يزيد بن عبد الملك) \*

قبل وكانت بيعة ثلث مئتين من شهر ربيع الآخر من السنة وقد تقدم عقد أبيه ولاية العهد  
له بعد اخيه هشام بن عبد الملك وكان الوليد حين جعل ولي عهد بعد هشام ابن احدى عشرة  
سنة ثم عاش من بعد ذلك فبلغ الوليد خمس عشرة فتمكس بن يزيد يقول الله بيني وبين من جعل  
هشام ابني وبينك فلما ولي هشام اكرم الوليد بن يزيد حتى ظهر من الوليد مجنون وشرب الشراب  
وكان يحمي على ذلك عبد الصمد بن عبد الاعلى مؤدبه واتخذ له دماء فاراد هشام ان يقطعهم  
عنه فولد له الحج سنة ست عشرة ومائة فحمل معه كلابا في صناديق وعمل قبة على قدر الكعبة

صاحب شعبة الغرائب (عن

أثر بيجان) الجبل يؤخذ غالب  
 لسن في موضع في الأرض  
 ويصب فيه من ماء هذه العين  
 ويصبر عليه ساعة فيه بر الماء  
 ابتسام بجر صدد وينتوون بما  
 شادوا وما أرادوا (عن) بقربة  
 من قري فزود ابن اشرب  
 منها الانسان اسهل اسهل  
 بجيسا شيدا واذا حل منه  
 الى الخارج بطالت خاصيته  
 (عن ناخاني) يـ لاد  
 دامة أن قري تسمى كبرها  
 عين تسمى ناخاني اذا اراد  
 اهل هذه القرية حساب  
 الرمح أخذوا رقة حبس  
 ورشوه في العين فيصرك  
 الرمح ومن شرب منها انتفخ  
 بطنه كالطبل ومن نقل من  
 ذلك الماء الى مكان  
 آخر ينفذ ذلك حجر (عن  
 باسان) ينسج منها ماء كثير  
 بصوت عظيم يشم منه رائحة  
 الكبريت من اغسل من  
 ما بها ازال عنه الحكة  
 والجرب والدمل واذا جعل  
 من ما بها في انا وسد سد  
 محكا وتلك صار كالطين واذا  
 قرب من النار اشتعل واللهب  
 (عن بيجان) موضع يسمى  
 سماء مثل على تل ياخذ  
 الناس منها الماء للشرب وهو  
 عذب طيب وفي الطريق الى  
 العين دودة معروفة عند  
 اهلهما فلأخذ من ذلك الماء  
 واصابت رجلاه تلك الدودة

امضهما على النكبة وحل معه الخمر وأراد أن نصب التبة على النكبة ويشرب فيها الخمر  
 تخوفه أصحابه وقالوا لا آمن الناس عليك وعلمنا ما فعل فلم يفعل وظاهر الناس منه تهاون بالدين  
 واستغفاف فطمع هشام في البيعة لابنه مسلمة وخام الوليد وأراد الوليد على ذلك خافي فقال له  
 اجعله بعد لكافي فتسكر له هشام واضربه وعلى سرفا البيعة لابنه مسلمة فاجابه قوم وكان من  
 اجابه خلا محمدا وبرا هبم ابنا هشام بن اسمعيل وبنا القعقاع بن خليل العيسى وغيرهم من  
 خاصته فاقرطوا الوليد في الشراب وطلب الذات فقال له هشام يا وليد واقه ما درى اعل  
 الاسلام انت ام لا ما تدع شيئا من المشرك الا تبته غير محاش فكتب اليه الوليد

يا أيها السائل عن ديننا • نحن على دين أبي شاكر

نشرهم اصرفا وعروجة • بالحن احسانا وبالقاتر

فغضب هشام على ابنه مسلمة وكان يكنى أباشا كرو قال له يعزى الوليدك وانا أرضحك للثلاثة  
 فالزمه الادب واحضره الجماعة وولاه الموسم سنة تسع عشرة ومائة فاطر النكس واللين ثم انه  
 قسم مكة والمدينة آمل والاقفال مولى لاهل المدينة

يا أيها السائل عن ديننا • نحن على دين أبي شاكر

الوجه الجرد بارسالها • ليس بزندق ولا كانر

يعرض بالوليد وكان هشام يعيب الوليد وينقصه ويقدمه بفرج الوليد ومعه ناس من  
 خاصته وواله فقول بالزرق في ماله بالارون وخاف كاتبه عياض بن مسلم عنده هشام ليكاتبه  
 بما عندهم وقام هشام عن الوليد ما كان يجري عليه وكاتبه الوليد فلم يجبه الى رده وامره  
 باخراج عبد الحميد عنده فخرجه وسأله ان ياذن لابن سهل في الخروج اليه فغضب هشام  
 ابن سهل وسيره واخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد فضربه وسببه فقال الوليد من يثق  
 بالناس ومن يصنع المعروف هذا الاحول المشهور قد مره ابي على اهل بيته وميزه وفي عهده ثم  
 يصنع في مازون لا يعلم انى في اـ هوى الاعب به وكتب الى هشام في ذلك يعاتبه ويسأله ان  
 يرد عليه كاتبه فلم رده فكتب اليه الوليد

وأنتك تبني دأغما قطيعي • ولو كنت ذا حزم اهدمت ما تبني

تشر على السابق مجنى فضيتي • قول لهم ان حمت من شر ما تجنى

كاتبهم واليت افضل قوائم • الا ليتنا واليت اذ ذلك لا يغنى

كفرت بدامن منهم لو شكرتها • جز الشيم الرحمن ذو الفضل والمن

فلزل الوليد معياني تلك البرية حتى مات هشام فلما كان منيرة اليوم الذي جاءته فيه الخلافة  
 قال لابي الزبير المنذر بن ابي عمرو ما بت على ليلة منذ عقلت عقل أطول من هذه الليلة عرضت  
 لي هموم وحديث نفسي فيها وهدد الرجل يعني هشام اقد اولع في فار كب ينا تنفس فركا  
 وساروا ملين ووقف على كتيف فنظر الى رجلي فقال هو لا رسل هشام فسأل الله من خيرهم فيمينا  
 هما كذلك اذ بدا ارجلان على البرية احدهما مولى لابي محمد السفياني فلما قر باز لا يعد وان حتى  
 دنوا منه فسأله في الخلافة فوجهم ثم قال امات هشام فالانم والكتاب معن ان سالم بن عبد الرحمن  
 صاحب ديوان الرسائل قرا و آل مولى ابي محمد السفياني عن كاتبه عياض فقال لم يرل محبوسا

علقه ما فريقة ويصير الى  
الماء ثانياً (عز الاوقات)  
وهي بالقرب من مدينة  
افريقية لا تحصى الا في  
اوقات الملوحة الحسرى  
اولها ثم تنقطع ولبها بقدر  
ما يرضى الناس فاذا  
حضرها يجب احواض لم  
يوجد من الماء شيئاً **ذكر**  
المهطاري انه سمع عن امين  
التي تجرى في اوقات الملوحة  
خاصة عن الذي عاينها  
اربعين سنة قال فانتها ما  
سمعت بهما وانا يومئذ حدث  
لاقف على ما وجدتها كما ذكر  
اذا كان وقت الصلاة فارت  
بجامعين فاذا خرج الوقت لم  
يوجد فيها نقطة ماء بل  
تكون اليابسة يجلس فيها  
الانسان يشوبه قال فعرفت  
ذلك ثلاثة ايام متوالية لم  
تغير عما ذكرته البتة وكان  
من أمرهم انهم اعتدوا  
عليه عن أخذ الماء حتى خرج  
وقت الصلاة فجنواها لاجل  
الماء فوجدناها جافة فبتنا  
على ظمأ الى وقت الصبح  
وهذا امر عجيب والظاهر  
انها اجريت لولي من اولياء  
الله تعالى فقيت بركته على  
عمر الدهور (عين هديم) وهي  
بين اصفهان وشيراز وهي  
من عجائب الدنيا وذلك ان  
البراد اذا نزل بارض يحمل  
اليه من ماء تلك العين ما في

حتى نزل به شام الموت فارسل الى الخزان وقال احتفظوا بما في أيديكم فافاق هشام فطلب شيئاً  
فتموه فقال ان الله كان خزاناً للوليد ومات من ساعته وخرج عياض من السجن فخرج أبواب  
الخزان وانزل هشام من فرسه وما وجد والله فتم ما يرضى فيه الماس حتى استعوره ولا وجدوا  
كثيلاً من الخزان فكفنه غالب مولاه فقال

هالك الاحول المني \* وم وقد أرسل المطر  
وملكا من بعد هذا \* لفة قد أورد الشجر  
فاشكر الله انه \* زائد كل من شكر

وقيل ان هذا الشعر راغبه الوليد فلما سمع الوليد موته كتب الى العباس بن عبد الملك بن مروان  
ان باقى الرصافة فيصمى ما فيها من اموال هشام وولده وبناته وحشمه الامثلة بن هشام فانه كام  
اباه في الرقي بالوليد فقدم العباس الرصافة فعمل ما كتب به الوليد اليه وكتب به الى الوليد فقال  
الوليد

ايت هشاماً كان حيارى \* محله الاوفر قد انزا  
ايت هشاماً عاش حتى يرى \* ميكا له الاوفر قد طبا  
كاناه بالاع الذي كاله \* وما ظننا به اصعبا  
وما التناذك عن بدعة \* أحله القران الى اسمها

وضيق على اهل الشام واصحابه فجاءهم هشام فوقف عندهم وبكى وقال يا امير المؤمنين لو  
رأيت ما يصنع بنا الوليد فقال بعض من هناك لو رأيت ما صنع هشام لملت انك في نعمة لا تقوم  
بشكره ان هشاماً في شغل مما هو فيه عنكم واستعمل الوليد المال وكتب الى الاقاق باخذ  
البيعة فجاهد يهتهم وكتب اليه مروان بن محمد ببيعة واستأذنه في القدوم عليه فلما ولي الوليد  
اجرى على زعمى اهل الشام وعيهم وكساهم وامر لكل انسان منهم بخادم واخرج اعيال  
الناس النايب والكسوة وزادهم وزاد الناس في العطاء عشرات ثم زاد اهل الشام بعد  
العشرات عشرة عشرة وزاد الوفود ولم يسأل في شيء الا وقال

ضفت لكم ان لم يعقني عائق \* بان عماء الضرع عنكم ستقلع  
سيوشك الحاق معاً وزيادة \* واعطية منى عليكم تبرع  
فيجمعكم دوائكم وعطاؤكم \* به تكتب الكتاب شهراً وتطبع  
قال حلم الوادي المقي كأمع الواسد وانا خبر موت هشام وهي ولاية الخلافة وانهما القضيبي  
والخاتم ثم قال فامسك ساعة ونظرنا اليه بعين الخلافة فقال غثو في

طاب يومى ولذ شرب السلافة \* وانا تافى من بالرصافة  
وأنا السبر يدنى هشاماً \* وانا تافى من بالرصافة  
فاصل بيننا من خروعة صرفا \* وهو رابقيته عرافه

وحلف أن لا يبرح من موضعه حتى يغنى في هذا الشعر وشرب عليه فلهذا ذلك ولم نزل تغنى الى  
الليل ثم ان الوليد هذه السنة عقد لانه الحكم وعثمان البيعة من بعده وجعلوه ما ولي عهده  
احدهم ابعده الآخر وجعل الحكم مقدما وكتب بذلك الى الامصار البراق وخراسان

وعا فكتبه ذلك الما مطور

سودسعي العبرم وبقال  
لها السوداء نية ببحثان  
حاصل الما لا يضعه على  
الارض ولا ياتفت وراءه  
فتق تلك الطيور على رأس  
الحاصل للماء كالسحابة  
السوداء الى ان يصل الى  
الارض التي بها الجراد  
ويقص الجراد بمقدار قصا  
يلقبه ولا ياكله ويصبح على  
الجراد فيوت من أصوات  
تلك الطيور (عين شير كيزان)  
وهي في قرية من قري مراغة  
فيها عينان تشوران ماء  
احدهما بارد عذب والاخرى  
حار ملح وفيه ما مقدار  
ذراع (عين العقاب) ذكر  
صاحب نسخة الفرائد ان  
بارض الهند عينا على رأس  
جبل اذا هزم العساكر  
وضف تأتي به افراسه حلا  
الى تلك العين وتفسله فيها  
ثم تضعه في شعاع الشمس  
فذهب قط ريشه وفبت له  
ريش جديد يذهب هرومه  
وضعه وترجع السه قوته  
وشبابه (عين) بقرب غزنة  
اذ أتى فيها شئ من القاذورات  
والنجاسات يغير الهواء في  
الحال ويظهر البرد والرياح  
العاصف والمطر والتلج  
وتبقى تلك الحال حتى ترتفع  
وتزول عنها القاذورات  
(ما ذكر في عجائب الآثار) \*  
(بن أبي كور) وهي بقرب

\*(ذكر ولاية نصر بن سيار خراسان للوليد)\*

في هذه السنة ولي الوليد نصر بن سيار خراسان كما هو افرد به اثم وفدي يوسف بن عمر على الوليد  
فاشتهر منه نصر او عماله فربدا اليه الوليد ولاية خراسان وكتب يوسف الى نصر يأمره بالقدوم  
ويحمل معه ما قدور عليه من اهل اديار الاموال وان يقدم معه بعثاله اجمعين وكتب الوليد الى  
نصر يأمره أن يتخذ له رابط وطنا يروا رابط ذهب وفضة وان يجمع له كل صناعة بخراسان  
وكل بازي وبرذون فاره ثم يسير بكل ذلك بنفسه في وجوه اهل خراسان وكان المتصورون قد  
أخبروا نصر انفسه تكون الخيل يوسف على نصر بالقدوم وارسال اليه ولا في ذلك وأمره أن  
يسجنه أو ينادي في الناس انه قد خلع فارضى نصر الرسول واخبره فلم يرض لذلك الا يسير حتى  
وقعت القصة فتحول الى قصره بمجان واستخلف عصمة بن عبد الله الاسدي على خراسان  
وموسى بن ورقاء بالشش وحسان من اهل الصغانيان يسير قدوم مقاتل بن علي السعدي باس  
وأمرهم اذا بلغهم خروجهم من مروان يسجنوا والترك ليعبروا الى ما وراء النهر ارجع اليهم  
وسار الى العراق فبناهم يسير الى العراق طرقه ولى ابي ليث واعلمه بقتل الوليد فلما أصبح  
اذن للناس واحضر رسول الوليد وقال لهم قد كان من مسيري ما علمتم وبغيت بالهدايا ما رايتهم  
وكان قد قدم الهدايا باثلاثه يهق وطرقني فلان ليلا فآخبرني ان الوليد قد قتل ووقعت القصة  
بالشام وقد منصور بن جهم والعراق وهرب يوسف بن عمر ونحن بالبلاد التي قد علمت حالها  
وكثرة عدونا فقال سالم بن اخو زايح الامير انه بعض مكابدة قريش ارادوا تهجين طاعتك نصر  
ولا تخفنا فتال يا سالم انت رجل لك علم بالحرب وحسن طاعة لبني امية فاما مثل هذه الامور  
فرايك فيها رأي امية ورجع الناس

\*(ذكر قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين)\*

في هذه السنة قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بخراسان وسبب قتله انه سار  
بعد قتل ابيه الى خراسان كما سبق ذكره فأتى بلخ فاقامهم باعند الحرث بن عمرو بن داود حتى  
هلك هشام وولى الوليد بن زيد فكتب يوسف بن عمر الى نصر بمسير يحيى بن زيد ومنزله عند  
الحرث وقال له خذ هذا اخذ فآخذ نصر الحرث فطالبه يحيى فتال لاعلى به فامر به  
لخلد ستمائة سوط فقال الحرث والله لو انه تحت قدمي مارفته حاعنه فلما رأى ذلك قريش بن  
الحرث قال لا تقتل ابي واناداك على يحيى فذله عامه فآخذ نصر وكتب الى الوليد يستخيره  
فكتب الوليد يأمره أن يؤمنه ويخلى سبيله وسيل أصحابه فاطلقه نصر وأمره أن يلحق بالوليد  
وأمره ان ياتي درهم فسار الى سرخس فاقامهم فكتب نصر الى عبد الله بن قيس بن عباد يأمره  
أن يسيره عنها فسيره عنها فاسار حتى انتهى الى يهق وخاف أن يقع له يوسف بن عمر فعاد الى  
نيسابور وبها عمرو بن زارة وكان مع يحيى سبعون رجلا فرأى يحيى تجارا فاخذهم وأصحابه  
دواهم وقالوا علينا انما هم فكتب عمرو بن زارة الى نصر يستخيره فكتب نصر يأمره بمجاوبته  
فقال له عمرو وهو في عشرة آلاف ويحيى في سبعين رجلا فنهزم يحيى وقتل عمرو واصاب دواب  
كثيرة وسار حتى مر بهرا فلم يعرض لانيها واسار عنها ومرو ح نصر بن سيار سالم بن اخو زايح طالب  
يحيى فلحقه بالجوزجان فقاتله قتالا شديدا فرمى يحيى بسهم فاصاب به رءاه رجل من غزاة

طرابلس من ثرب من مائها  
تحمق وهو مثل بين الناس  
يقال للاحق ثرب من بئر  
ابي كور (بئر بابل) قال  
الاعمش كان مجاهدي يحب ان  
يسمع الاعاجيب ويتصدها  
وكان لا يسمع بشي من ذلك  
الا ترجمه له وعاشه فاني  
بابل انظر حاروت وماروت  
فانطلق به رجل يهودى حتى  
افوضوا فرقع حجره فاذا  
هو شبه مرداب فقال  
اليهودى انزل معى وانظر  
اليهم ولا تذكر اسم الله  
تعالى عندهما قال مجاهد  
قتلت مع اليهودى ولانزل  
تمتى حتى نظرت اليهما وما  
كابلين العظمين منكوسين  
على رؤسهما والحديد  
أعناقها الى ركبتيهما فلما  
راهما مجاهد لم يملك نفسه ان  
ذكر افة تعالى قال فاضطربا  
اضطربا شديدا حتى كاد  
يقطعان ما عليهما من الحديد  
فهرج مجاهد واليهودى  
حتى خرجا فاعتاب اليهودى  
مجاهدا عتبا شديدا وقال  
والله كدنا ثم لم وكل من  
رغب ان يعلم السهرى بقصد  
ذلك البئر فبدلونه الى تور  
ويأمرونه أن يمول فيه  
(بئر بدر) وهي بين مكة  
والمدينة في الموضع الذى  
كانت فيه وقعة بدر بين النبي  
صلى الله عليه وسلم وكفار  
قريش ورى منهم جماعة في

يقال له عيسى فقتل أصحاب يحيى عن آخرهم وأخذوا رأس يحيى ولبوه قيصه فلما بلغ الوليد  
قنسل يحيى كتب الى يوسف بن عمر خذ عيلى اهل العراق فانزله من جذعه يعنى زيدا  
واحرقه بالنار ثم انفسه باليم نسا فافامر يوسف فاحرق ثم رصه وحمله في سفينة ثم ذراه في  
الفرات واما يحيى فانه لما قتل سلب بالخورزيان فلانزل من اربل فاحرق فاحرق فاحرق فاحرق فاحرق  
واستولى على خراسان فانزله وصلى عليه ودفنه وأمر بالنيابة عليه في خراسان وأخذ أبو مسلم  
ديوان بنى أمية وعرف منه أمعاء من حضر قتل يحيى فمن كان حيا قتله ومن كان ميتا خلفه في  
أهله يسوء وكانت أم يحيى ربيعة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية (عباد بنهم العيين  
وفتح الباب الموحدة المختلطة)

• (ذكر ولاية حنظلة افر بقيقه وأبى الخطار الاندلس)

في هذه السنة قدم أبو الخطار سام بن ضرار الكلبي الاندلس أمرا في رجب وكان أبو الخطار  
لما تابع ولادة الاندلس من قبس قد قال شعرا وعرض فيه يوم صريح راطا وما كان من بلاه  
كل قبسه مع مروان بن الحكم وقيام القيسيين مع الفضال بن قيس النهري على مروان  
ومن الشعر

أفادت بنو مروان قديما دما • وفي الله ان لم يعد لواحكم عدل  
كانكم لم تشهدوا مرج راط • ولم تعالوا من كان ثم الفضل  
وقبناكم مر القنا بفورنا • وليس لكم خيل تعدو ولا ربل

فلما بلغ شعره هشام بن عبد الملك سال عنه فاعلم انه رجل من كاب وكان هشام قد استعمل على  
افريقية حنظلة بن صفوان الكلبي سنة اربع وعشرين زعمانه فكتب اليه هشام ان يولي ابا  
الخطار الاندلس فولاه وسيره اليها فدخل قرطبة يوم الجمعة فرأى ثعلبة بن سلامة أميرها قد  
احضر الاسارى الالف من السبر الذين تقدم ذكر اسمهم ليقتلهم فلما دخل أبو الخطار دفع  
الاسرى اليه فكانت ولايته سببا لحياتهم وكان اهل الشام الذين بالاندلس قد ارادوا الخروج  
مع ثعلبة بن سلامة الى الشام فلم يزل أبو الخطار يحسن اليهم ويستقبلهم حتى أقاموا فاقبل كل قوم  
على شبه منازلهم بالشام فلما رأوا بلدا يشبه بلادهم أقاموا وقيل انه اغتاثهم في البلاد لان  
قرطبة ضافت عليهم فقرعهم وقد ذكرنا بعض اخباره سنة تسع وثلاثين ومائة

• (ذكر عتده حوادث)

قبل وفي هذه السنة وجه الوليد بن يزيد الى يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي والماعلى المدينة  
ومكة والطائف ودفع اليه محمد وابراهيم ابني هشام بن اسمعيل الخزرجي موتوفين في عباة بن  
فقدّم بهما المدينة في شعبان فاقامهما بالشام ثم حلا الى الشام فاحضر عند الواسط فامر  
بجداهما فقال محمد سالك القرابة قال وأى قرابة ينشأ قال قد نسي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يضرب بسوط الا في حد قال في حد أضربك وقد أنت أول من فعل بالعرجى وهو ابن عبي  
وابن أمير المؤمنين عثمان وكان محمد قد أخذ وقيداه وأقامه للثناس وطلعه وصحبه الى أن مات  
بعد تسع سنين لهجاء العربى اياه ثم أهربه الوليد فجلده هو وأخوه ابراهيم ثم أوثقهما حديدا  
وامر ان يثبتهما الى يوسف بن عمر وهو على العراق فلما قدم بهما عليه عذبهم ما حتى ماتا وفي



انه رأى في اجنبائه هالك  
شخصا مشوها خرج من البئر  
هاربا وتخرج امره رجل  
آخرو معه سوطا يلهب نارا  
فصاح به فضر به وردة الى  
البئر وانا انظر اليهما (بئر  
برهوت) وهي بقرب  
حضر موت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان فيها  
ارواح الكفار والمنافقين  
وهي شرعادية في فلاة مقفرة  
وادمالم عن علي بن ابي  
طالب كرم الله وجهه انه قال  
انقض البقاع الى الله تعالى  
برهوت وفيها بائراؤها اسود  
منبت تأوى اليه ارواح  
الكفار - حكى الاصمعي عن  
رجل من اهل الخبر ان رجلا  
من عظماء الكفار قدمات  
قال فلما كان تلك الليلة  
مرت بوادي برهوت  
فشمه ريحا لا يوصف تنه  
على خلاف المادة فبات ان  
روح ذلك الكافر قد نقلت  
الى البئر (بئر بضاعة)  
وهي بالمدينة المشرفة روى  
ان النبي صلى الله عليه  
وسلم أتى بئر بضاعة فتوضأ  
من البئر ورد ما بقي في البئر  
ووصف فيها وشر به من مائها  
وكان الحافا دعدا ذبا ميا  
وكان اذا أصاب الانسان  
مرض في أيامه صلى الله  
عليه وسلم يقول غسأوه من  
بئر بضاعة فاذا اعتدل

هذه السنة عزل الوليد سعد بن ابراهيم عن قضاء المدينة وولاه يحيى بن سعيد الانصاري وفيها  
خرجت الروم الى زبطرة وروصن قديم كان اقتحمه حبيب بن مسلمة الفهري فاخر به الروم  
الآن بقي بناء غير محكم فعاد الروم واخبروه ايام مروان بن محمد الحارث بن شاة الرشيد وشخصه  
بالرجال فلما كانت خلافة المأمون طرقة الروم فشنوه فاهرا المأمون بمروته وتخصه ثم قصده  
الروم ايام المعتصم على ما ذكره ان شاء الله تعالى فانما ست خيرة ههنا لا نلأ أعلم توارخ  
حوادثه وفيها غزا الوليد أخاه القاهر بن يزيد وامر على جيوش البحر الاسود بن بلال  
الهادي وسيره الى قبرص ليضرب اهلها بين المسيحية الى الشام أو الى الروم فاخترت طائفة جوار  
المسلمين فسيرهم الى الشام واخترت اخرون الروم فسيرهم اليهم وفيها أقدم سليمان بن كثير ومالك  
ابن الهيثم ولاه من قريظ ونخطة بن شبيب مكة فلحقوا في قول بعض اهل السير محمد بن علي بن  
عبد الله بن عباس فاخبروه بقصة ابي مسلم ومارأ وامنه فقال آخر هوام عبد قالوا ما عيسى فيزعم  
انه عبد وأما هو فزعم انه حر قال فاشتره واعتقه و اعطوا محمد بن علي مائتي الف درهم  
وكسوة بثلاثين الف درهم فقال لهم ما الظن بكم تلقوني بعد عاى هذا فان حدث بي حدث  
فصاحبكم ابنى ابراهيم قالى انا في رواية فيكم به خيرا فرجعوا من عنده وقال بعضهم في هذه  
السنة تلقى محمد بن علي بن عباس في شهر ردى القعدة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وكان بين موته  
وموت ابيه سبع سنين ووج بالناس هذه السنة يوسف بن محمد بن يوسف وفيها غزا النعمان بن يزيد  
ابن عبد الملك الصائفة وفي هذه السنة مات ابو حازم الاعرج وقيل سنة اربعين وقيل سنة اربع  
واربعين ومائة وفي آخر ايام هشام بن عبد الملك توفي مالك بن حور وفي هذه السنة توفي القاسم  
ابن أبي برة واسم ابيه برة يسار وهو من المشهورين بالزراعة واشعث بن ابي الشعثاء سلم بن  
اسودا الهارمي وسيد بن ابي ابيسة الجزري مولى بني كلاب وقيل مولى يزيد بن الخطاب وقيل  
مولى غنى وكان عمره ستا واربعين سنة وكان فقيها عابدا وكان له اخ اسمه يحيى كان ضعيفا في  
الحديث وفي ايام هشام مات العربي الشاعر في حبس محمد بن هشام الخزرجي عامل هشام بن  
عبد الملك على المدينة ومكة وكان سبب حبسه انه هجاه فقتلعه حتى بلغه انه اخذ مولى له فضر به  
وقتلها امره بغيره أن يطأ امرأته المولى المقتول فاخذته محمد فضر به وأقامه للناس وسببه  
نسخ سنين فمات في السجن (العربي بفتح العين المهملة وسكون الراء وآخره جيم) وكان عمال  
الامصار من تقدم ذكرهم

• (ثم دخلت سنة ست وعشرين ومائة) •

• (ذكر قتل خالد بن عبد الله القسري) •

في هذه السنة قتل خالد بن عبد الله وقد تقدم ذكر عزله عن العراق وخراسان وكان له خمس  
عشرة سنة فيما قتل ولما عزله هشام قدم عليه يوسف بن عمرو واسط فحبسه به اثم سار يوسف الى  
الحيرة واخذ خالد الحبسه به اثم سار يوسف الى الحيرة واخذ خالد الحبسه به اثم سار يوسف الى  
اخيه المنصور بن اسد واستأذن يوسف هشام في تعذيبه فاذن له مرة واحدة واقسم اني هلك  
لمقتله فعذبه يوسف ثم رده الى حبسه وقسبل بل عذبه عذابا كثيرا وكسب هشام الى يوسف  
يا امره باطلاقة في شوال سنة احدى وعشرين فاطلعه فسار في القرية التي بازاء الرصافة

فكانما شام من عقاب  
وقالت أمها بنت أبي بكر  
رضي الله عنهما كأنه  
المرض من برضاة ثلاثة  
أيام فعاقي (بئر ذروان)  
بالديسة المنورة روى أن  
النبي صلى الله عليه وسلم  
مرض فبينا هو بين النائم  
واليقظ انزل أنزل ملكان  
فقطعا أحدهما عند رأسه  
والآخر عند رجليه فقال  
الذي عند رأسه ما وجهه  
فقال الذي عند رجليه طب  
قال ومن طبيه قال ليسدين  
الاعصم اليهودي قال فابن  
طبيه قال في كربة تحت حجرة  
في بئر ذروان فأتبه صلى الله  
عليه وسلم وقد حفظ كلامهما  
فوجهه عليا وعاراه جماعة  
من العصاة فنزحوا ماها  
وانتهوا إلى الصخرة فقلبوها  
فوجدوا الكربة تحتم أوها  
وترفيه إحدى عشرة سنة  
فأخرجوها وحلوا العقد  
فزال وجع النبي صلى الله  
عليه وسلم فانزل الله تعالى  
عليه المعوذتين إحدى عشرة  
آية فخل بقرأة المعوذتين  
المعد المعقودة في الوتر  
(بئر اريس) وهي بالمدينة  
المنورة روى أن فيها عيان من  
الجنة وكان صلى الله عليه  
وسلم يستطيب ماها  
ويبارك فيها روى أنه بصق  
فيها (بئر زمزم) قال صلى الله  
عليه وسلم ما زمزم من المشرب

فأقام بها إلى صفر سنة اثنين وعشرين وخروج زيد فقتل فكتب يوسف بن عمران بن هاشم  
قد كانوا له كواجعا فكانت همة أحدهم قوت عماله فلما ولي خالد العراق اعطاهم الاموال  
فقاتت أنفسهم إلى الخلافة وما خرج زيد الا عن رأي خالد فقال هشام كذب يوسف وضر ب  
رسوله وقال لسنانتهم خالد في طاعة وسجع خالد سار حتى نزل دمشق وسار إلى الصائفة وكان  
على دمشق يومئذ كلثوم بن عياض القشيري وكان يغضب خالد فاهرق دمه في حريق كل  
ليلة يفعله ورجل من اهل العراق يقال له ابن العبرس فاذا وقع الحريق يبرق قوت وكان أولاد  
خالد واخوته بالساحل لحديث كان من الروم فكتب كلثوم إلى هشام يخبره بان والى خالد  
يريدون الوفاء على بيت المال وأنهم يحرقون البلد كل ليلة لهذا القعل فكتب اليه هشام  
بأمره أن يجلس آل خالد الصغرى منهم والكبرى ومواليهم فاقعدوا حضر أولاد خالد واخوته من  
الساحل في الجوامع ومعهم مواليم وحبس بنات خالد والنساء والصبيان ثم ظهر على بن  
العبرس ومن كان معه فكتب الوليد بن عبد الرحمن عامل الخراج إلى هشام يخبره باخذ ابن  
العبرس واصحابه باعائهم وقتلهم وليد كرفهم احدا من والى خالد فكتب هشام إلى كلثوم  
يشتمه بأمره باطلاق آل خالد فاطلقتهم وترك الموالى رجاء ان يشنع فيهم خالد اذا قدم من  
الصائفة ثم قدم خالد فنزل منزله في دمشق فاذا للناس مقام بنائه يتحجب فقال لا تحجب فان  
هشاما كل يوم يسوقكن إلى الحبس فدخل الناس فقام أولاده يسترون النساء فقال خالد  
خرجت غاز يا عماء فابع الخفاف في عتي وأخذ حرمي واهل بيتي فخبوا مع اهل الجرائم كما  
يقول بالمشركين فنامع عصاة منكمن انة ولو اعلام حبس حرم هذا السبع المطيع انتم  
ان تقتلوا جميعا اذ فكم الله ثم قال مالي ولوشام ليعن عني اولادك عني الى عراقى ابو شامى  
الدارج جازى الاصل يعنى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقد اذنت لكم ان تبلغوا هشاما فلما  
بالبغ قال قد خرف ابو الهيثم وتناهب كبت يوسف بن عمارى هشام يطلب منه يزيد بن خالد بن  
عبد الله فارسل هشام إلى كلثوم بأمره بان ينادي يزيد بن خالد بن عبد الله إلى يوسف بن عوف طلبه  
فهرب فاستدعى خالد اخضر عنده فحبسه فقتل هشام فكتب إلى كلثوم يلومه ويأمره  
بقتله فاطلقة وكان هشام اذا اراد امر امر الابريش الكلبي فكتب به إلى خالد فكتب اليه  
الابريش انه باع امر المؤمنين ان رجلا قال لا يا خالد اني لاحبك اعشر خصال ان الله كريم  
وانت كريم والله جواد وانك جواد والله رحيم وانت رحيم حتى عد عشر اوامر المؤمنين بقسم  
بالله اني تحق ذلك عنده لقتلك فكتب اليه خالد ان ذات المجلس كرا كثيرا هلامن أن يجوز  
لاحد من اهل البغي والفجور أن يعرف ما كرفيه انما قال لي يا خالد اني لاحبك اعشر خصال  
ان الله كريم يجب كل كريم والله يجبك فانا احبك حتى عد عشر خصال ولكن أعظم من ذلك  
قيام ابن شق الجبرى إلى امر المؤمنين وقوله يا امير المؤمنين خليفة منك في أهلك أكرم عليك أم  
رسولك في حاجتك فقال بل خلفتي في أهلى فقال ابن شق فانت خليفة لله ومحمد رسوله وضلال  
رجل من بجيلة يعنى نفسه أهون على العامة من ضلال امير المؤمنين فلما قرأ هشام كتابه قال  
خرف أو الهيثم فاقام خالد دمشق حتى هلك هشام وقام الوليد فكتب اليه الوليد ما حال  
الخمسين ألف التي تعلم فاقد على امير المؤمنين فقدم عليه فارسل اليه الوليد وهو واقف

له وكان ذرع زمزم من  
اعلاه الى اسفله أربعين  
ذراعاً في قعرها عيون غير  
واحدة (بئر المطربة) وهو  
بئر قريه من قري مصر وبها  
شجر الميسان ذكران عسي  
عليه السلام اغتسل بها  
ويحمل دهنه الى السلطان  
(بئر المعظمة) وتسمى بئر  
العظام وهي بالقاهرة يقال  
انها من ابار موسى \* يحيى  
ان طاسة رجل وقعت في بئر  
زمزم وعليها مقفوش اسم  
الرجل فرجع الرجل مخ  
الركب المصري الى القاهرة  
فخاف ان هذه البئر ميتوضاً  
منها للتيك فطلعت الطاسة  
بعينها في الدلو وشهد له جماعة  
من الخجاج انهم شاهدوا  
وقوعها في بئر زمزم

(\*) الفصل الخامس في ذكر  
المدن والبلدان ومافيه من  
عجائب الآثار والسكان (\*)  
ذكر اهل الاثران الناس

محصورون في الربع المسكون  
من الارض وليس لاحد  
عليه الاثارة اربع المايمة  
لنعمهم من سلوكها الجبال  
الشامخة والمسالك الوعرة  
والبحار الزاخرة والاهوية  
المتغيرة المفروطة من الحر  
والبرد والظلمة لان ناحية  
الشمال تحت مدار الجدي  
فهناك بردم صرط ليكون  
السمت أشهر شتاء كما في ظلم

باب السمر اذ قال يقول امير المؤمنين ابن ابيك يزيد فقال كان هرب من هشام وكنا نراه عند  
امير المؤمنين حتى استخلفه الله فلما لم نره طئنا به لادقومه من السمره ورجع الرسول وقال  
لا وليك خلفته طاب باللقنة فقال قدم امير المؤمنين انا اهل بيت طاعة فرجع الرسول فقال  
يقول لك امير المؤمنين اتانين به اولادهن نفسك فرفع خالصوته وقال قل له هذا اردت والله  
لو كان تحت قدمي مارفعتم عنه فامر الوليد بضره فضره فلم يتكلم بحسبه حتى قدم يوسف  
ابن عمر بن العرق بالاموال فاشترى امير المؤمنين الوليد بخمسين الف الف فارس الوليد الى خالد بن  
يوسف يشترى بك خمسة من الف الف فان كنت تفهمهم والادعتك اليه فقال خالد ما عهدت  
العرب تباع والله لو سألتني ان اضمن عودا ما ضمنت له فذمعه الى يوسف فنزع ثيابه والبسه عباءة  
وحمله في حمل بغير وطأ وعذبه عذاباً شديداً وهو لا يكلمه كلمة ثم حمله الى الكوفة فعذبه ثم وضع  
المضرة على صدره فقتله من الليل ودفعه من وقته بالحيرة في عبائه التي كان فيها وذلك في الحرم  
سنة ست وعشرين وقيل بل امر يوسف فوضع على رجليه عود وقام عليه الرجل حتى تسكرت  
قدماء ومات تكلم ولا عيب وكانت ام خالد نصرانية رومية بقي بها ابنة في بعض اعيادهم فاولدها  
خالد واسمها اولم تسلم وفي لها خالدية فذمعه الناس والشعراء في ذلك قول الفرزدق

الاقطع الرحمن ظهر مطية \* أنتناتهم ادى من دمشق بخالد  
فكيف يؤم الناس من كانت له \* تدين بان الله ليس بواحد  
في بيعة فيها انصاري لانه \* ويهون من كثر منار المساجد  
وكان خالد قد اضر به دم من اهل المساجد لانه باعنا شاعر اقال

ليني في المؤذنين حياي \* انهم يسمرون في السطوح  
فيشرون أو تشير اليهم \* بالهوى كل ذات دل ملج

فلما سمع هذا الشعر اضر به دمها ولما باعنا الناس بدمونه لبنا به البيعة لانه قام بعذر الهم  
فقال لعن الله دينهم ان كان شر من دينكم وكان يقول ان خليفة الرجل في اهل الفضل من  
رسوله في حاجته يعني ان خليفة هشام افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم نبر الى الله من  
هذه المقالة

(\*) ذكر قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك (\*)

في هذه السنة قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك الذي يقال له الناقص في جمادى الآخرة وكان  
سبب قتله ما تقدم ذكره من خلافته ومجائته فلما اولى الله لافقه لم يزد من الذي كان فيه من اللهو  
واللذول والركب الصيد وشرب النيد ومناذمة القساق الاعتماد يا نائل ذلك على رعيته وجنده  
وكروا امره وكان اعظمه ما جرى على نفسه افساده بنى عميه هشام والوليد فانه اخذ سليمان  
ابن هشام فضره مائة سوط وحقق رأسه وحبسه وغربه الى عمان من أرض الشام فحبسه بها فلم  
يزل محبوسا حتى قتل الوليد واخذ جارية كانت لال الوليد فكله عثمان بن الوليد في ردها  
فقال لا ارد هات قال اذن تسكر الصواهل حول عسكرك وحبس الا فقم يزيد بن هشام  
وفرق بين روح بن الوليد وبين امرائه وبس عدة من ولدا الوليد فرماه بنو هاشم وبنو الوليد  
بالكفر وغشيان امهات اولاديه وقالوا قد اتخذناه جماعة لبي امية وكان اشدهم فيه يزيد

الجو وتجمد المياه فتساقط  
النبات والحيوانات وفي  
مقابل هذا الموضوع في ناحية  
الجنوب تحت مدار سهيل  
يكون نهرا سته أشهر بلا  
أيل فيجي الهواء ويصير  
نارا مسويا فيصرف التبات  
ويملك الحيوانات من شدة  
الحر فلا يمكن السكنى هناك  
ولا السلوك واما ناحية  
المغرب فتنبع البحر المحيط  
السلوك فيه أشدة تلاطم  
أمواجه وشدة غلظاته واما  
ناحية الشرق فتنبع السلوك  
هناك الجبال الشاهقة  
قارب المسكون اعدل  
الارض ناسكنه الله بن آدم  
وهو مسير مائة سنة وأسكن  
يا جوج وما جوج في آخر  
بلاد الشمس في ارض  
منقلة بجزر الظلمات طواها  
ثمانون سنة واربع عشرة سنة  
لانواع السودان وبلادهم  
المغرب الاعلى عمد على بحر  
الظلمات والستين الباقية  
للعبشة والهند والصين  
والفرس والترك والروم  
والفرنج والعرب والعجم  
وسائر قبائل الكفار وما  
اشكل على المأمون ما ذكره  
المقدمون في مقدار  
مساحة الارض بعث جماعة  
من اهل الخبرة بالحساب  
والنجوم الى برية خصار  
فأحاطوا على مساحة الارض  
واختلف القدامى في مبلغ  
الارض وكيفية فردي عن

ابن الوليد وكان الناس الى قوله امل لانه كان يظهر الفلك ويتواضع وكان قد نهم اسعدين  
يحيى بن صهيب عن البيعة لابنه الحكيم وعثمان لعمره ما لحسه حتى مات في الحبس واراد اخذ  
ابن عبد الله القسري على البيعة لابنه فأبى فذهب عليه فقتل له لاقط الف امير المؤمنين فقال  
كيف اباع من لا امل خلقه ولا اقبل شهادة قالوا فقتل شهادة الوليد مع فقهه قال امير  
المؤمنين غائب عني وانما هي اخبار الناس فقدست الباطنة عليه وقدست عليه قضاة وهم  
والذين اكثر جند اهل الشام فاق حريث وشيب بن ابي مالك الغساني ومنصور بن جهور  
الكلبي وابن عمه جبال بن عمرو يعقوب بن عبد الرحمن وجعفر بن منصور اللثمي والاصمعي بن  
ذؤالة والطشيل بن حارثة والسري زياد الى خالد بن عبد الله القسري فدعوه الى امرهم فلم يجهم  
واراد الوليد الملح تخاف خالدان يقتلوه في الطريق فنهأ عن الحج فقال ولم فاحسبه فحسبه  
وأمر ان يطالب بالاموال العراق ثم استقدم يوسف بن عمر من العراق وطلب منه ان يحضر معه  
الاموال واراد عزه ونولية عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف فقدم يوسف باهوال لم يحمل  
من العراق فمها فلقه حسان التميمي فاحسبه ان الوليد يراد ان يولي عبد الملك بن محمد وأشار  
عليه ان يحمل الرشاة الى وزرائه ففرق فيهم خمسمائة ألف وقال له حسان اكتب على اسان  
خليفةك بالعراق كتابا في كتبك الملك ولا تأملك الا القهر وادخل على الوليد والكتاب معك  
مختوما واشتر منه خالد ففعل فامر به الوليد بالعود الى العراق واشترى منه خالد القسري  
بخمسين الف الف فدفعه اليه فاحسبه في محل بغير روطا الى العراق فقال بعض اهل اليمن  
شعر ابي اسان الوليد يحرض عليه الهامة وقيل انها الوليد يوحى اليه على تركه فنهأ خالد  
ألم تنج فتذكر الوصال \* وحيد كان متصلا غزلا  
بلى فالدمع منك الى انصهار \* كما المزن ينسجل انسجلا  
فدع عنك ادكارك آل سعدى \* فحن الاكثرون حصى ومالا  
وتحن المالكون الناس قسرا \* نسوهم المذلة والشكلا  
وطئنا الاشعري بعز زقيس \* فبالك وطأ فان تستعالا  
وهذا خالد فينا أسير \* الانعموه ان كانوا رجلا  
عظيمهم وسبدهم قديما \* جعلنا الخزي يات له ظلالا  
فلو كانت قبائل ذات عز \* لما ذهبت صنائعهم ضلالا  
ولا تركوه سلوبا سيرا \* يعالج من سلاسلنا النقالا  
وكندة والسكون فما استقاموا \* ولا برحت خيولهم الرحالا  
بهاجت البرية كل خشف \* وهدمت السهولة والجبالا  
ولكن الوقائع ضعهتهم \* وجدتهم ورتهم سلالا  
فأزالوا لنا بلدا عبيدا \* نسوهم المذلة والسقالا  
فاصبحت القداة على نتاج \* ملك الناس ما يفي اتقالا  
فغظم ذلك عليهم وسعوا في قتله وزادوا احتقا وقال جزي بن -ض الوليد  
ومات ساء الضمر بالضر بعدما \* فزعت ساء الضمر عنا متلع

وقال أيضا

فليت هشاما كان حيا يسومنا \* وكذا ككنا نرجى ونطمع

يا وليد الخفى تركت الطريقا \* واضحا واركتبت فخاعيقا  
وتماذيت واعتديت وأسرفت وأغويت وانبعثت فسوقا  
ابدا هات ثم هات وهاتى \* ثم هاتى حتى تختر صمعا  
انت سكران ماتقيق فمات \* توقفتنا وقد قفقت فتوقا

فانت المانية بن يدين الوليد بن عبد الملك فأرادوه على البيعة فشاو وعرب بن يدين الحكيمى فقال له  
لا يابعك الناس على هذا وشاور أخاك العباس فان يابعك لم يخالفك أحد وان أبى كان الناس  
له أطوع فان آيت الامضى على رأيك فاطهر أن أخاك العباس قد يابعك وكان الشام  
ويا تخرجوا الى البوادي وكان العباس بالقسطل وبن يدين بالبادية أيضا بينهم مائتا ميل بسيرة  
فأتى بن يدين أخاه العباس فاستشاره فنهاه عن ذلك فرجع وباع الناس سرا وبث دعائه فدعوا  
الناس ثم عاود أخاه العباس فاستشاره ودعاه الى نفسه فزجره وقال ان عدت مثل هذا لشدك  
وثاقا وأجلك الى أمير المؤمنين فخرج من عنده فقال العباس انى لظنه أشام مولودى بنى  
مروان وبلغ الخبر مروان بن محمد بامر مينة فكتب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان يأمره  
ان ينهى الناس ويكفهم ويحذرهم الفتنه ويخوفهم خروج الامر عنهم فاعظم سعيد ذلك  
وبعث الكتاب الى العباس بن الوليد فاستدعى العباس بن يدين فهدده فكتبه بن يدين امره  
فصدقه وقال العباس لآخيه بشير بن الوليد انى أعلن ان الله قد اذن فى هلاككم يا بنى مروان  
ثم غفل

انى أعيدكم بالله من فتن \* مثل الجبال تسامى ثم تندفع  
ان البرية قد علمت سياستكم \* فاستسكوا بهم ووالدين وارادعوا  
لا تظن من ذئاب الناس أنفسهم \* ان الذئاب اذا ما ألجت رتعوا  
لا تبقرن بأيديكم بطونكم \* فتم لاحسرة تغنى ولا جزع

فلما اجتمع ليزيد امره وهو متبذرا قبل الى دمشق وبينه وبين دمشق اربع ليال متفكرا فى  
سبعة نفر على جبر فزولوا بجبر ودعى مروان من دمشق ثم سار فدخل دمشق وقد بايع له أكثر  
اهلها سار وابعى اهل المزة وكان على دمشق عبد الملك بن محمد بن الحجاج فخاف الوفاء فخرج منها  
فقتل قطنيا واستخلف ابنه على دمشق وعلى شرطته أبو العجاج كثير بن عبد الله السلى فاجمع  
بن يدين على الظهور وقبيل للعامل ان بن يدين خارج فليصدق وراسل بن يدين اصحابه بعد المغرب ليله  
الجمعة فكتبوا عند باب الفراء يس حتى اذن العشاء فدخلوا فاصلا ولم يصدر حسر قد وكلوا  
باخراج الناس منه بالليل فلما صلى الناس اخرجهم الحرس وتباطأ اصحاب بن يدين حتى لم يبق فى  
المسجد غير الحرس واصحاب بن يدين فاحذوا الحرس ومضى بن يدين عنيسة الى بن يدين الوليد  
فاعلمه واخذه فقال قتل امير المؤمنين وابشر بنصر الله وعونه فقام واقبل فى اثني عشر رجلا  
فلما كان عند سوق الجمر لقوا اربعين رجلا من اصحابهم ولقيهم زهاء مائتى رجل فمضوا الى  
المسجد فدخلوه واخذوا باب القصور فضر به فقالوا رسل الوليد ففتح لهم الباب خادم

مكحول انه قال مسيرة ما بين  
اقصى الدنيا الى اذناها  
مسيرة خمسمائة عام ماتان  
من ذلك فى البحر وماتان  
ليس يسكنها احد وغمانون  
فيها يأجوج ومأجوج  
وعشرون فيها سائر الخلق  
قال مكحول وقتادة ان الدنيا  
اربعة وعشرون الف فرسخ  
ثلث السودان منها اثنا  
عشر الف فرسخ وملك الروم  
ثمانية آلاف فرسخ وملك  
الحجم والترك ثلاثة آلاف  
فرسخ وملك العرب الف  
فرسخ وعن عبد الله بن عمر  
رضي الله عنه ما قال ربيع  
الدين ان ليليس الثياب من  
السودان أكثر من جميع  
الناس وقد خرج بطيوس  
مقدار قطر الارض  
واستدراها بالتقريب  
فقال استدارة الارض  
مائة ألف وغمانون ألف  
اسطرابوس وهى أربعة  
وعشرون ألف ميل فكون  
على هذا الحكم ثمانية  
آلاف فرسخ والقرس ثلاثة  
أميال والميل ثلاثة آلاف  
ذراع بالمسكى والذراع  
ثلاثة أشبار وكل شبر اثنا  
عشر أصبع والاصبع  
الواحدة خمس شعيرات  
مضمومات بطونها بعضها  
الى بعض وعرض الشعيرة  
الواحدة ست شعيرات من  
شبر بغل والاسطرابوس

اربعمائة ذراع وغلظ الارض  
وهو قطر هاسعة آلاف  
وسماتة وثلاثون ميلا  
فيكون ألفين وخمسمائة  
فرسخ وخمسة وأربعين  
فرسخا وثلاث فرسخ فبسط  
الارض كاهامة واثنان  
وثلاثون ألف ألف وسقاة  
ألف ميل فيكون مائتي ألف  
وغمانية وثمانين ألف فرسخ  
فان كان ذلك حقا فهو  
وحى من الله تعالى والهام  
وان كان قياسا واستدلالا  
فقریب أيضا من الحق  
وأما قول قتادة ومكحول  
فلا يوجب العلم اليقيني  
الذي يقطع على الغيب  
واعلم أن الارض بجميع  
ما عليها من الجبال والبحار  
بالنسبة الى الافلاك ما هي  
الا كالقطعة في الدائرة  
وأن السماء على مثال  
الكرة وانما تدور بجميع  
ما فيها من الكواكب  
كدورة الكرة على قطبين  
ثابتين غير متحركين أحدهما  
في ناحية الشمال والاخر  
في ناحية الجنوب وذكر  
علماء الهندسة أن الارض  
أيضا على هيئة الكرة لا دور  
القلبك كالخفة في جوف  
البضة وان النسيم يحيط  
كالبيان حول الهة وان  
القلبك يحيط بالنسيم كحاطة  
القشرة بالبيضة فاذا

فاخذوه ودخلوا فاخذوا ابا العاج وهو سكران واخذوا خراثن بيت المال وارسل الى كل من  
كان يحذره فاخذوا قبض محمد بن عبيدة وهو على بعلبك وارسل بنى عذرا بن محمد بن عبد الملك بن  
محمد بن الحجاج فاخذوه وكان بالمسجد سلاح كثير فاخذوه فلما اصبحوا جاء اهل المزنة يتابع  
الناس وبيات السكاسك واقل اهل دار يابوعقوب بن محمد بن هاني العنسي واقل عيسى بن  
شبيب التغلبي في اهل دومة وحرسنا واقل محمد بن حبيب النخعي في اهل دير مزان والارزة  
وسطرا واقل اهل جرش واهل المدينة ودير زكا واقل ربيعي بن هاشم الحارثي في الجماعة من  
بنى عزة وسلامان واقلت جهينة ومن والا هم ثم وجه بن زيد بن عبد الملك بن عبد الرحمن  
ابن مصادف في ماتي فارس لياخذوا عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف من قصره فاخذوه  
بامان واصاب عبد الرحمن خريجين في كل واحد منهم مائتا ألف دينار فقيل له خذ احد هذين  
الخريجين فقال لا تتحدث العرب عنى اتى اول من خان في هذا الامر ثم جهز بن يديش واسيرهم  
الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك وجعل عليهم عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وكان يزيد لما  
ظهر يده شق سار على الوليد اله فاعله الخمر وهو بالاغدق من عمان فضر به الوليد وحبس  
وسير ابا محمد عبد الله بن يزيد معاوية الى دمشق فسار بعض الطريق فأقام فارس اليميزيد  
ابن الوليد عبد الرحمن بن مصادف ذاك ابو محمد ثم بايع يزيد بن الوليد ولما اتى انصار الى  
الوليد قال له بن زيد بن خالد بن يزيد معاوية سرحنى تنزل حص فانها حصينة ووجه الخمول الى  
بن يديشة قتل او يسر فقال عبد الله بن عبيدة بن سميعة بن العاص ما ينبغي للبيعة ان يدع  
عسكره ونساءه قبل ان يقاتل والله يؤيد امير المؤمنين ويصهره فقال يزيد بن خالد ما تخاف  
على حرمه وانما انا عبد العزيز وهو ابن عمي فاخذ يقول ابن عبيدة وسار حتى اتى الخراء  
قصر النعمان بن بشير وسار معه من ولد الضحالك بن قيس اربعون رجلا فقالوا له ليس لنا سلاح  
فلو امرت لنا سلاح فما اعطاهم شيئا وناله عبد العزيز وكتب العباس بن الوليد بن عبد الملك الى  
الوليد داني اتيتك فقال الوليد اخرجوا سريرا فاخرجوه فجلس عليه وانتظر العباس فقاتلهم  
عبد العزيز ومعه منصور بن جهور فبعث اليهم عبد العزيز زياد بن حصين الكلبي يدعوهم الى  
كتاب الله وسنة نبيه فقتله اصحاب الوليد واقتلوا قتلا شديدا وكان الوليد قد اخرج لواء امره وان  
ابن الحكم الذى كان عقده بالحامية وبلغ عبد العزيز نسيار العباس الى الوليد فأرسل منصور  
ابن جهور الى طريقه فاخذوه قهرا واتى به عبد العزيز فقال له بايع لاختيك بن يديش بايع ووقف  
ونصروا راية وقالوا هذه راية العباس قد بايع لأمير المؤمنين بن يديشة فقال العباس ان الله خذعة من  
خدع الشيطان هلك بنوه وان تقتلوا الناس عن الوليد وأبوا العباس وعبد العزيز وأرسل  
الوليد الى عبد العزيز يبذل له خسين ألف دينار وولاية حص ماتي ويؤمته من كل حدث  
على ان يصرف عن قتاله فأبى ولم يجبه فظاهر الوليد بن درعين وأبوه بقرسه السندى والراية  
فقاتلهم قتلا شديدا فناداهم رجل اقتلوا عدو الله قتلة قوم لوط ارجوهم بالبحارة فلما سمع ذلك  
دخل القصر واغلق عليه الباب وقال

دعوا لى سلى والطلاوقنة \* وكأنا الاحسبى بذلك مالا  
اذا ما صفا عيشى برمة غالىج \* وعانقت سلى ما اريد بدالا

فكر الانسان في هذه

الاشياء العظيمة تبين لهم  
حكم الصانع عبدة يعلم انه  
ما خلق هذا الامر عظيم  
وقد ورد في الحديث  
النبي ان الله تعالى غايته  
عشر اقد عالم الدنيا منها  
عالم واحد واما العمران  
في الخراب كزولة في كف  
أحدكم كذا في المصاييح  
وذكر ان المسلمين جزء من آف  
جزء من الكفار وقد ردى  
الخبر ان الله تعالى خواص  
في الامكنة والازمنة  
والانخاص \* وذكر صاحب  
مراة الزمان ان الله تعالى  
مسد يقسم بين اعداءهما  
بالمشرق واماهاجا باقيا  
والاخرى بالغرب واسماها  
جابر صاطول كل مدينة  
اثناس عشر ألف فرسخ  
ولكل مدينة عشرة آلاف  
باب بين كل بابين فرسخ  
يحرس كل باب في كل ليلة  
عشرة آلاف رجل ثم  
يذهبون فلا تأتيهم الغربة  
الى يوم القيامة وأنهم  
يعمرون سبعة آلاف سنة  
لامادنها وبأصكالون  
وبشربون وينكحون  
وفيهم حكم كثيرة وان  
هاتين المدينتين خارجتان  
عن هذا العالم لا يرون شمساً  
ولا قمر ولا يعصرون آدم  
ولا ابليس يعبدون الله  
عز وجل ويوحدهون واهم

خذوا ملككم لا ثبت الله ملككم \* ثباتا يساوى ما حبت عقلا  
وخداوعاني قبل غير وما جرى \* ولا تحسدوني أن أموت من الا  
فلما دخل القصر واغلق الباب احاط به عبد العزيز فذنا الوليد من الباب وقال اما فيكم رجل  
شريف له حسب وجاه \* كله قال يزيد بن عنبسة السككي كلتي قال يا خال السكك ان لم أزدني  
اعطيتكم ألم ارفع المون عنكم ألم اعط فقراءكم الم اخدم زمناكم فقال انما ماتم عنك في  
انفسنا انما اتقم عليك في انتمالك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح امهات اولادكم واستغناؤكم  
بأمر الله قال حسبك يا خال السكك فلعمري لقد كثرت واغرقت وان فيما احل الله سعة مما  
ذكرت ورجع الى الدار وجلس وأخذ مصحفاً فشره يقرأ فيه وقال يوم كبروم عثمان فصعدوا  
على الحائط وكان أول من علا من يزيد بن عنبسة فقتل اليه فاخذ سيده وهو يزيد بن يحبس ويؤامر  
فيه فقتل من الحائط عشرة منهم منصور بن جهور وعبد السلام اللخمي فضر به عبد السلام  
على رأسه وضربه السندي بن زياد بن أبي كشة في وجهه واحترقوا رأسه وسروا الى يزيد فأتاه  
الراس وهو يتغذى في مسجد وحكي له يزيد بن عنبسة ما قاله للوليد قال آخر كلامه الله لا يرق  
فقتلكم ولا يلم عنكم ولا يجمع لكم فامر يزيد بن عنبسة راسه فقال له يزيد بن فروة ولى بنى  
مراة انما تصب رؤس الخوارج وهذا ابن عمك وخليفة ولا آمن ان نصبت ان ترق له قلوب  
الناس ويفضب له اهل بيته فلم يسمع منه ونصبه على ربح فطاف به يدمشق ثم امر به ان يدفع الى  
اخيه سليمان بن يزيد فلما نظر اليه سليمان قال بعد الله اشهد انه كان شروا بالخمر ما جئنا فاسقا  
واقدر اذ ردى في نفسي القاسق وكان سلمان بن سفي في امره وكان مع الوليد مال بن ابي السمع  
المفتي وعمر والوادي المفتي ايضا فلما تفرق عن الوليد اصحابه وحضر قال مالك لعمر واذ بهما  
فقال عزروا ليس هذا من الوفاة فمن لا يعرض انما لا نالنا من يقاتل فقال مالك والله اثنى ظفروا  
بكن وبى لا يقتل احد قبلى وقبلك فيوضح راسه بين راسينا ويقال للناس انظر وامرنا كان معه  
في هذه الحال فلا يعيونه بشئ اشتمن هذا فخر باوكان قتله للميتين بقيتا من جادى الاسرة سمة  
ست وعشرين وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة اشهر وقيل سنة وشهرين واثنين وعشرين يوما  
وكان عمره اثنان واربعين سنة وقيل قتل وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وقيل احدى واربعين سنة  
وقيل ست واربعين سنة

(ذكر نسب الوليد وبعض سيرته) \*

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن  
عبد مناف الاموي يكنى ابا العباس واما ام الحجاج بنت محمد بن يوسف الثقفي وهي بنت اخي  
الحجاج بن يوسف واما امه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان واهما كانوا بنت عبد الله  
ابن عامر بن كزبن وام عامر بن كزبن ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب فذلك يقول الوليد  
نبي الهدي خلى ومن يك ظله \* نبي الهدي يقهر به من يقاخره  
وكان من قتيان بني امية وطرقاتهم وشجعانهم واجوادهم واشداهم منهم مكافى للهو والشرب  
وسماع الغناء فظهر ذلك من امره فقتل ومن جسد عزوما قاله لما بلغه ان هشام يريد خلع  
كفرت يدان منكم لوشكرتها \* جزاها الرحمن ذو الفضل والى

تور من العرش ثم تدون به

من غير شمس ولا قمر وذكر أيضا  
ان في البحر المحيط مدائن  
تطفو على وجه الماء وأهل  
هذه المدن غير الأدميين  
كأمر وأما كمن لا تزال  
ترى ناراً على طول الزمان  
ترتفع مائة ذراع ويصل  
بهذا البحر بحسب قوله  
البحر الأسود الرقي شديد  
النقى فيه قلعة الفضة قبل  
انها مصنوعة وقيل انها  
خلقة وفي البدور السافرة

ان ذا القرنين لما أشرف  
على جبل قاف قال له  
اخبرني بشي من عظمة الله  
تعالى قال قاف ان ورائي  
أرضاً مسورة خمسة عام  
في خمسة عام بين جبال  
يلج يحطس بعضها بعضاً  
لولا هي لاستقرت من نار  
جهنم ومن عجائب صنع  
الله تعالى ما ذكره صاحب  
الاوائل أن الله تعالى دابة  
في مريح من مروج في  
غامض علمه رزقه في كل  
يوم رزق العالم بأسره  
وذكر الشيخ يحيى الدين بن  
العري نور الله مضجعه في  
الفتوحات المكية أن الله  
تبارك وتعالى طوق  
الأرض بجبل قاف وهو  
محيط بها وطوق به حصة  
عظيمة اجتمع رأيهما عند  
ذنبها قال رأيت من معدن  
هذا الجبل وعان هذه الحية

وقد تقدمت الآيات الأربعة وأشعاره حسنة في الغزل والعتاب ووصف الخمر وغير ذلك وقد  
أخذ الشعراء معانيه في وصف الخمر فسر قوماً وأدخلوها في أشعارهم وخاصة أبي نواس فإنه  
أكثرهم أخذها قال الوليد المحبة للغناء تزيد في الشهوة وتهدم المروءة وتنبع عن الخمر وتعمل  
ما يفعل السكران كنتم لا بدفاعاً عن أنفسكم والنساء فان الغناء رقيقة الزنا وان لا قول ذلك على  
وانه احب الي من كل لذة واشهى الى نفسه من الماء الى ذى الغلة ولكن الحق احق ان يتبع  
قيل ان يزيد بن منبه مولى ثقيف مدح الوليد وهما بالخلق لافقه فامر أن تعد الآيات ويعطى  
بكل بيت ألف درهم فعدت فكانت خمسين بيتاً فاعطى خمسين ألف درهم وهو أول خليفة عد  
الشعر وأعطى بكل بيت ألف درهم وبما اشتهر عنه أنه فتح المحف فخرج واستقصوا وخاب كل  
جبار عنده فالتقاء ورماه بالسهم وقال

تمتدني بجبار عنيد \* فيها انا ذل الجبار عنيد

اذا ما جئت ربك يوم حشر \* فقل يا رب مرقى الوليد

فلم يلبث بعد ذلك الا يسيراً حتى قتل ومن حسن الكلام ما قاله الوليد لما مات مسلمة بن  
عبد الملك فان هشاماً قد لعلزاً فأتاه الوليد وهو نشوان يجر طرف خز عليه فوقف على هشام  
فقال يا امير المؤمنين ان عقي من بقي لحوق من مضى وقد أقفر بعد مسلمة الصيدلن ربي واختل  
الشعر فهو يوعى وعلى اثر من سلف بعضى من خلف فتزودوا فان خير الزاد التقوى فأعرض هشام  
ولم يجر جواباً وسكت القوم فلم ينطقوا وقد تزعج الوليد ما حيل فيه وانكره وفتوه عنه  
وقالوا انه قيل عنه والصق به وليس يصحى قال المدائني دخل ابن الغمر بن يزيد اخي الوليد على  
الرشيد فقال له من انت فقال من قريش قال من ايها فأمسك فقال قل وأنت آمن ولوانك  
مروان فقال انا ابن الغمر بن يزيد فقال رسم الله علك الوليد واغن بن يزيد الناقص فانه قتل خليفة  
جمع عليه ارفع حواشيك فرقعها فقتضاها وقال شيب بن شبة ~~كنا~~ جالساً عند المهدي  
فذكر والوليد فقال المهدي كان زنديقا فقام ابو علاثة الفقيه فقال يا امير المؤمنين ان الله  
عز وجل أعدل من ان يولى خلافة النبوة وامر الامة زنديقا لقد اخبرني من كان يشهد في  
ملاعبه وشربه عنه بمروءة في طهارته وصلاته فكان اذا حضرت الصلاة يطرح الشياطين التي  
عليه المطائب المصبغة ثم يتوضأ فيحسن الوضوء ويوقى شباب طفاف يرض فيلبسها ويصلي  
فيها فاذا فرغ عاد الى تلك الشياطين فلبسها واشتغل بشربه ولهوه فهذه افعال من لا يؤمن بالله  
فقال المهدي بارك الله عليك يا أبا علاثة

\* ذكر يعة يزيد بن الوليد الناقص \*

في هذه السنة تبيع يزيد بن الوليد الذي يقال له الناقص وانما سمى الناقص لانه نقص الزيادة  
التي كان الوليد زادها في عطيات الناس وهي عشرة عشرة وردا ليعطاء الى ما كان أيام هشام  
وقيل أول من سماه هذا الاسم مروان بن محمد ولما قتل الوليد خطب يزيد الناس فذمه وذكر  
الحادة وانه قتله لانه لم يخطب وقال ايها الناس ان لكم على ان لا تضع حجر على حجر ولا لبنة  
ولاً كثرى نزلوا أكثر ما لا ولا اعطيه زوجة وولدا ولا تنقل ما لعن بالحق اسد نفقه  
وخصاصة اهلها بما يغنيهم فافضل نقلته الى البلد الذي يليه ولا أجر كم في ثغورك فافتكم



ولكلها وكان من الابدال  
من اصحاب الخطوة يقال له  
موسى السوراني سألته  
عن طول الجبل علوا فقال  
صلبت الضحى في أسفل  
والعصر باعلاء وانما هذه  
المنابة يعنى اتساع الخطوة  
وكانت الحية ترسل سلاها  
الى أي مدنين والى غيره من  
أهل الطريقة ولله تفسير  
في هذا الجبل اقول قال  
ابن عباس رضى الله عنهما  
انه جبل من زبرجدة  
خضراء محيط بالارض  
والبحار وقيل انه من زمردة  
خضراء وعده كفا  
السما كالخيمة المسجلة  
وخضرة السماء منه اتفق  
المؤرخون في عدد البلدان  
على انها أربعة آلاف  
وخسمائة وست وخمسون  
مدينة والممالك المشهورة  
التي ضمنت عدتها في  
خلافة المأمون ثلثمائة  
وثلاثة وأربعون مملكة  
أو تسعها ثلاثة أشهر  
وأضيقها ثلاثة أيام وذكر  
أهل الهيئة ان عند خط  
الاستواء سبعين وصفيق  
وخريفين وشتاءين في سنة  
واحدة ويكون بعض  
البلاد ستة أشهر للربلا  
نهار وستة أشهر لحرار  
بلايل وبعضها حر  
وبعضها بارد كإسبانيا  
وليس ذكر بعض المدن

ولا أغلق بابي دونكم ولا أجل على أهل من يتحكم ولكم اعطائكم كل سنة وارزاقكم في كل شهر حتى يكون اقصاكم كادناكم فان وفيت لكم بما قلتم بالسمع والطاعة وحسن الوزارة وان لم أف فلحكم ان تحتلوني الا ان اتوب وان علمت احد ان يعرف بالصلاح يعطيك من نفسه مثل ما اعطيك وأردتم ان تباعوه فانا أول من يباعه أيها الناس لاطاعة لخلق في معصية الخلق

### \*(ذكر اضطراب امر بني أمية)\*

في هذه السنة اضطرب امر بني أمية وهاجت الفتنة فكان من ذلك وثوب سليمان بن هشام بن عبد الملك بعد قتل الوليد بهما وكان قد حبسه الوليد بها فخرج من الحبس واخذ ما كان بها من الاموال واقبل الى دمشق وجعل يلعن الوليد ويعيبه بالكفر

### \*(ذكر خلاف أهل حص)\*

لما قتل الوليد اغلق أهل حص ابوابها وأقاموا التواضع والبواكى عليه وقيل لهم ان العباس ابن الوليد بن عبد الملك اعان عبد العزيز على قتله فهدموا داره ونهبوا وسلبوا حرمه وطلبوه فساروا الى اخيه يزيد فكتبوا الاجناد ودعوه الى الطلب بدم الوليد فأجابوهم وافقوا وان لا يطيعوا يزيدوا امره وعليمهم معاوية بن يزيد بن الحسين بن عمرو وافقهم مروان بن عبد الله بن عبد الملك على ذلك فراسلهم يزيد فلم يسمعوا وجرحوه وسلبوه سرالهم اخاه مروان فجمع كثير فزولوا حواريين ثم قدم على يزيد سليمان بن هشام فرد عليه يزيد ما كان الوليد اخذ من أموالهم وسرهم الى اخيه ميسر ورومن معه وامرهم بالسمع والطاعة له وكان أهل حص يريدون المسير الى دمشق فقال لهم مروان بن عبد الملك أرى ان تسيروا الى هذا الجيش فتقاتلوهم فان ظفرت بهم كان ما بعدهم اهلون عليكم ولست ارى المسير الى دمشق وترك هؤلاء مخافكم فقال الدهط ابن ثابت انما يريد خلافكم وهو ماثل ليزيدوا القدرية فقتلوه وقتلوا ابنته وولوا أبا محمد السفماني وتركوا عسكر سليمان ذات البسار وساروا الى دمشق فخرج سليمان محمدا فلقهم بالسلمانية فزعة كانت بسليمان بن عبد الملك خلف عذراء وأرسل يزيد بن الوليد عبد العزيز بن الحجاج في ثلاثة آلاف الى ثنية العقاب وارسل هشام بن مصاد في ألف وخمسمائة الى عقبة السالامية وامرهم ان يعتد بعضهم بعضا ولحقهم سليمان ومن معه على تعب فاقتلوا قتلا شديدا فانهم زمت مدينة سليمان وميسرته وثبت هو في القلب ثم جعل اصحابه على أهل حص حتى ردهم الى موضعهم وجعل بعضهم على بعض مرارا فبينا هم كذلك اذا قبل عبد العزيز بن الحجاج من ثنية العقاب فدخل على أهل حص حتى دخل عسكرهم وقتل فيه من عرض له فانهزموا ونادى يزيد بن خالد بن عبد الله القسري الله الله في قومك فكفك الناس ودعاهم سليمان بن هشام الى بيعه يزيد بن الوليد واخذوا بمحمد السفماني اسيرا ويزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية أيضا فأتى بهما سليمان فسيرهما الى يزيد فحبسهما واجتمع امرأه اهل دمشق ليزيد بن الوليد وبعه أهل حص فاعطاهم يزيد العطاء وأجاز الاشراف واستعمل عليهم يزيد بن الوليد معاوية بن يزيد بن الحسين

### \*(ذكر خلاف أهل فلسطين)\*

وفي هذه السنة وثب أهل فلسطين على عاملهم سعيد بن عبد الملك فطردوه وكان قد استعمله

والبلدان مرتبا على

حروف المعجم ان شاء الله تعالى

\*(حرف الالف)\*

(ارم ذات العماد اتي

لم يخفق مثلها في البلاد)

اختلفوا في ارم فقال سعيد

ابن المسيب ارم ذات

العماد دمشق وقال

القرطبي هي الاسكندرية

وقال قتادة ومجاهد ومقاتل

هي قبيلة من عاد وقيل بناء

شداد بن عاد كما

مر وهي باليمن بين صنعاء

وحضر موت طولها اثنا

عشر فرسخا وعرضها مثل

ذلك تحتها طير وورعظيم

مغشى بصفايح الذهب علوه

خمس مائة ذراع في عرض

عشرين ذراعا ثم بني داخل

المدينة ثلثمائة ألف قصر

وستين قصرا اكل قصر على

أعمدة من أنواع البواقيت

وجعل في المدينة اثمئارا

كل ثمرة حافاته من الذهب

وحصباؤه البواقيت

والجواهر وجعل على شط

تلك الانهار أنواع الاشجار

جذوعها من الذهب

وادراكها وثمرها من أنواع

البواقيت والجواهر فلما

فرغوا من بنائها أمر بان

يتخذوا بسطافا وقرشمان

جور وسائر من الديباج

لتلك القصور والعرف

وانواع الاواني من الذهب

عليهم الوليد واحضر وايزيد بن سليمان بن عبد الملك فجعلوه عليهم وقالوا الهان امير المؤمنين قد قتل قول امرنا فاوليهم ودعا الناس الى قتال يزيد فاجابوه وكان ولدا سليمان بن زنون فلسطين وبلغ اهل الاردن اضرأهل فلسطين فولوا عليهم محمد بن عبد الملك واجتمعوا معه على قتال يزيد بن الوليد وكان امرأهل فلسطين الى سعيد بن روح وضمه ان بن روح وبلغ خبرهم يزيد ابن الوليد فسد يراهم سليمان بن هشام بن عبد الملك في اهل دمشق واهل حصص الذين كانوا مع السفياكي وكانت عدتهم اربعة وثمانين الفوا وارسل يزيد بن الوليد الى سعيد وضمه ان بن روح فوعدهما وبذل لهما الولاية والمال فرحلا في اهل فلسطين وبقى اهل الاردن فأرسل سليمان خمسة آلاف فذهبوا القرى وساروا الى طبرية فقال أهل طبرية ما نقيم والجند نحو من منازلنا ونحكم في اهلنا فانهم وايزيد بن سليمان ومحمد بن عبد الملك واخذوا دوابهم ما وسلاحهم ولحقوا بجنارهم فلما تفرق اهل فلسطين والاردن سار سليمان حتى آف الصبرة وآتاه اهل الاردن فبايعوه وايزيد بن الوليد وساروا الى طبرية فوصل بهم الى الجعة وبايع من ميا وساروا الى الرملة فاخذ البيعة على من بها واستعمل ضبعان بن روح على فلسطين وابراهيم بن الوليد بن عبد الملك على الاردن

\*(ذكر عزل يوسف بن عمر عن العراق)\*

ولما قتل الوليد استعمل يزيد على العراق منصور بن جهم وروكان قد نذب قبله الى ولاية العراق عبد العزيز بن هرثمة بن عبد الله بن دحية بن خليفة الكلبي فقال لو كان معي جند اقتبعتكم فتركه واستعمل منصورا ولم يكن منصور من اهل الدين وانما صار مع يزيد لرأيه في الغلانية وحجة فقتل يوسف خالدا القسري فشهد بذلك قتل الوليد وقال له الموالاة العراق انق الله واعلم اني انما قتلت الوليد فاسقه ولما اظهر من الجور فلما كتب مشل فاقبلناه عليه ولما بلغ يوسف ابن عمر قتل الوليد عمد الى من يحضره من الجانية فسيجهم ثم جعل يتحلب بالرجل بعد الرجل من المضرة فيقول ما عندك ان اضرب الحبس فيقول المضري انارجل من اهل الشام ابايح من بايعوا وأفعل ما فعلوا فلم يرعندهم ما يحب فاطلق الجانية واقبل منصور فلما كان بعين التمر كتب الى من بالحيرة من قواد اهل الشام يخبرهم بقتل الوليد وتأمره على العراق ويأمرهم بأخذ يوسف وعماله وبعث الكتاب كلها الى سليمان بن سليم بن كيسان لمقرقه اعلى القواد فغضب الكتاب وجعل كاهه فاقرا أم يوسف بن عمر فكتب في أمره وقال لسليمان ما الرأي قال ليس لك امام تقاقل معه ولا يقاتل اهل الشام معك ولا آمن عليك منصور راوما الرأي الا ان تلحق بشامك قال فكيف الحيلة قال تظهر الطاعة ايزيد وتدعوه في خطبك فاذا قرب منصور تستخفي عندي وتدعه والعمل ثم مضى سليمان الى عرو بن محمد بن سعيد بن العاص فاخبره بأمره وسأله ان يوري يوسف بن عمر عنده ففعل فانتقل يوسف اليه قال فلم ير رجل كان مثل عتوه وخاف خوفه وقدم منصور الكوفة فخطبهم وذم الوليد ويوسف وقامت الخطباء فذمواهما معه فاق عرو بن محمد الى يوسف فاخبره بفعل لايزد كرجل من ذكره بسوء الا قال لله على ان أضربه كذا وكذا سوطا فجعل عرو وشجب من طمعه في الولاية فتمت هذه الناس وسار يوسف من الكوفة سرا الى الشام فنزل البلقاء فلما بلغ خبره يزيد بن الوليد وجه اليه نخسة من فارسا

فقرض

والقصة وأسكنها ألفت

ألفت جارية حسنة وعلمت أنواع الحلي والخمل فهلك قبل أن يدخلها واخفاها الله تعالى عن أعين الناس وهي إحدى الخنثى كما مر بيانه في قصة قوم عاد (ادم) مديسة بأرض الهند وفيها هيك صنم مضطجع يسمع منه في بعض الأوقات صغير فترى فأعياها فإذا فعل ذلك كان دليلا على الرخص والغصب في تلك السنة وإن لم يفعل ذلك يدل على الجدب فيعملون ذلك ويعتدون له (ابرقوه) ثلاثة مواضع الأولى ببلدة مشهورة بأرض فارس وهم يسكنونها بركون معناه فوق الجبل ومن عجائبات المطر لا يقع في داخل السور الا قليلا وإنما يقع في حوائطها دون السور وينعون ان ذلك بدعاء ابراهيم الخليل عليه السلام ينسب اليها الوزير أبو القاسم أحمد ابن علي الأبرقوهي \* والثاني ببلدة نواحي اصفهان على عشرين فرسخا منها والثالث قرية بين يربود وخراسان ذات مياه جارية (آه) ثلاثة مواضع الأولى ببلدة بقر ساوه بين الري وهمذان أهلها شيعة وينتمون وبين أهل ساوه

فمرض رجل من بني عمر لم يوسف فقال يا ابن عمي أنت والله مقتول فأطعني وامتنع قال لا قال فدعني أقتلك أنا ولا تفتك هذه اليمانية فقتلنا بقتلك قال مالي فيما عرضت جنان قال فانت اعلم ظلمه المسير ون لاخذكم فيروءه فهدوا وباله فقال انه انطأ الى عز رعدة ففسار وافي طلبه فلما أحس بهم هرب وترك نعله ففتشوا عليه فوجدوه بين نسوة قد ألتين عليه قطعة خروجه لسن على حواشيه أحامرات فجروا برجله واخذوه واقلوا به الى يزيد فوثب عليه بعض الحرس فاخذ بطيخته وثقف بعضها وكان من اعظم الناس لحية واصغرهم قامة فلما ادخل على يزيد قبض على لحية نفسه وهي الى سرته فجعل يقول يا أمير المؤمنين نتقت والله لحيتي فما أبقي فيها شعرة فأمر به فحس بالخضراء فأناء انسان فقال له أما تخاف ان يطلع عليك بعض من قد وترت فيلق عليك جحرا فيقتلك فقال ما ظننت لهذا فأرسل الى يزيد يطلب منه ان يحول الى حبس غير الخضراء وان كان اضيق منه فحبس من جنته فقتله وحبسه مع ابني الوليد في في الحبس ولاية يزيد وشهرين وعشرة أيام من ولاية ابراهيم فلما قرب مروان من دمشق ولحقه قتلهم يزيد بن خالد القسري مولى لابي له خالد يقال له ابوالاسود ودخل منصور بن جهمول أيام خلت من بسبب فاخذ فيون الاموال واخرج العطاء والارزاق واطلق من كان في السجون من العمال واهل الخراج وبايع يزيد بالعراق واهام بتيعة رجب وشعبان ورمضان وانصرف لايام بقرين منه

\* (ذ كرامتنا) نصر بن سيار على منصور \*

وفي هذه السنة امتنع نصر بن سيار بجراسان من تسليم عمله لعميل منصور بن جهمول وكان يزيد ولاه امنا منصورا مع العراق وقد ذكرنا فيما تقدم ما كان من كتاب يوسف بن عمر الى نصر بالسير اليه ومسير نصر وبقاؤه وماعه من الهدايا فأناء قتل الوليد فرجع نصر ورد تلك الهدايا واعق الرقيق وقسم حسان الجوارى في ولده وخاصة وقسم تلك الاثنية في عوالم الناس ووجه المال وأمرهم بحسن السيرة واسمعه عمل منصور أخاه منصورا على الري وخراسان فلم يحكمه نصر من ذلك وحفظ نفسه والبلاد منه ومن أخيه

\* (ذ كرامتنا) بين أهل اليمانية وعادلهام \*

لما قتل الوليد بن يزيد كان على اليمانية علي بن المهاجر اسلمه له علي يوسف بن عمر فقال له المهير ابن علي بن هلال احدي الدول بن حنيفة اترك لنا بلادنا فاني نجمع له المهير وسار اليه وهو في قصره بقاع هجر فالتقوا بالقاع فانهم على حتى دخل قصره ثم هرب الى المدينة وقتل المهير ناسا من اصحابه وكان يحيى بن أبي حفص نسي ابن المهاجر عن القتال فعصاه فقال بذلت يصيحتي لبيتي كلاب \* فلم تقبل مشاورتي ونصحي فدا لبي حنيفة من سواهم \* فانهم فوارس كل فتح

وقال شقيق بن عمرو السدوسي

إذا أنت سالت المهير ورهطه \* أمنت من الأعداء والخوف والذعر

فتي راح يوم القاع روحه ماجد \* أراد بها حسن السماع مع الاجر

وهذا يوم القاع وتأمر المهير على اليمانية ثم انه مات واستخلف على اليمانية عبد الله بن النعمان

متأخرة لأن أهل ساوهم  
سنة وأهل آبه كلهم شعبة  
قال القاضي أبو نصر رحمه  
الله

وقالته أتبعه أهل آبه  
وهم أعلام نظم والكتابة  
فقلت البك عني أمثلي  
يعادى كل من عادى الصبا  
بينها وبين ساوهم نهر عظيم  
الجران سها وقت الربيع  
بقي عليه أتابك شيركوه  
قطرة عجيبة وهي سبعون  
طافا ليس على وجهه  
الأرض مثلهما والثاني  
قرية من قرى أصفهان  
والثالث قرية من قرى  
مصر من ~~مكة~~ مكة البهنا

بالصعيد (ارثت وتاشقين)  
ضعتان من أعمال قزوین  
على ثلاثة فرائض منها من  
بجانبها ان الحديد ينطبع  
بارثت ولا ينطبع بتاشقين  
ولوا وقدوا عليه مهمما  
او قدوا وقدر الصباغ  
يستوى بتاشقين  
ولا يستوى بارثت ولو  
او قدوا فحقها ما أو قدوا  
فلا يكون بارثت صباغ  
ولا بتاشقين حداد اصلا

وهذا شيء معروف يعرفه  
أهل تلك البلاد (أذربيجان)  
ناحية واسعة ومملكة  
متسعة بها مدن كثيرة  
وقرى وجبال وانهار كثيرة  
وبها نهر الرس وهو نهر  
عظيم الجريان وفي أرضه

أحد بنى قيس بن ثعلبة بن الدؤل فاستعمل عبد الله بن النعمان المندلث بن ادربس الحنفي  
على القلج وهي قرية من قرى بني عامر بن صعصعة وقيل هي ابني قيس فجمع له بنو كعب بن ربيعة  
ابن عامر ومعهم بنو عقيل وأبو القلج المندلث وقتلهم فقتل المندلث وأكثرا أصحابه ولم يقتل  
من أصحاب بني عامر كثير وقتل ومثذين بن الطغرية وهي أمه نسبت الى طغر بن عرب بن وائل  
وهو بن يدين المنتشر فرأها أخوه ثور بن الطغرية

أرى الأثل من نحو العقيق مجاورى \* مقبعا وقد عالت بن يدغوا لله  
وقد كان يحمى المحجر بن بسمة \* وبلغ أقصى حجرة الحى نائلة  
وهو يوم الفلج الاول فلما بلغ عبد الله بن النعمان قتل المندلث جمع القمام حنية وغيرها وغزا  
القلج فلما تصاف الناس انهم أبو الطيفة بن مسلم العقيلي فقال الرابع  
قرأ أبو الطيفة المناسق \* والحقونان وفوطارق  
لما أحاط بهم الدوارق \*

طارق بن عبد الله القشيري والحقونان من بنى قشير وتخلت بنو جعدة البراذع ولوا فقتل  
أكثرهم وقطعت يد زياد بن حبان الجعدي فقتل  
أنشد كفا ذهبت وساعدا \* أنشدها ولا أراى واحدا

ثم قتل وقال بعض الربيعين

سوءنا لكعب بالصعائج والقنا \* وبالحليل شعنا تخفى في الشكائم  
فأغاب قرن الشمس حتى رأينا \* نسوق بنى كعب كسوق الهائم  
بضرب يزيل الهام عن سكاكته \* وطعن كافوا المازاد الشواجم

وهذا اليوم هو يوم الفلج الثاني ثم ان بنى عقيل وقشير واجدة وغيرا تجمعوا واعلمهم آبوسله  
القشيري فقتلوا من لقوا من بنى حنيفة معدن الصغراء وسلبوا نساءهم وكفت بنو شعير عن  
النساء ثم ان هجر بن الوانغ الحنفي لما رأى ما فعل عبد الله بن النعمان يوم الفلج الثاني قال  
استبدون عبد الله وغيره ممن يغير وهذه فترة يؤمن فيها عقوبة السلطان فجمع خيله وأتى  
الشريف وبث خيله فأغار وأغار هو فمكت يدها من الغنائم وأقبل ومن معه حتى أتي  
النشاش وأقبلت بنو عامر وقد حشدت فلما يشعروا بنى الوانغ الا برعاء الا بل فجمع النساء في  
فسطاط وجعل عليهن حرسا ولقي القوم فقاتلهم فانهزم هو ومن معه وهرب عربن الوانغ فخلق  
باليامة وتساقط من بنى حنيفة خلق كثير في القلب من العطش وشدة الحر ورجعت بنو عامر  
بالامرى والنساء وقال القتيب

وبالنشاش يوم طارفيه \* لناذكروعدنا لافعال

وقال أيضا

فداء خالق لبني عقيل \* وكعب حين تزحم الحدود  
هم تركوا على النشاش صرعى \* بضرب ثم أهونه شديد  
وكفت قيس يوم النشاش عن السلب فاجت منك فسلمتهم وهذا يوم النشاش ولم يكن لحنيفة  
بعده جمع غير ابن عبد الله بن مسلم الحنفي جمع جمعها وأغار على ما لقصير يقاله حبان

لقد لاقى قشيريوم لاقى \* عبيد الله احدى المنكرات

لقد لاقى على حبلان لبنا \* هزبرا لانام عن الترات

واغار على عكل فقتل منهم عشرين اثنا عشر قدم المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري واليا  
على اليمامة من قبل أبيه بن يزيد بن عمر بن هبيرة حين ولي العراق لروان الحارثي ووردها وهم سلم  
فلم يكن حرب وشهدت بموعامر على بن حنيفة فقتلهم الله المثنى لانه قيسى أيضا فضر بة عدة  
من بنى حنيفة وحلقهم فقال بعضهم

فان تضر بونا بالسباط فانا \* ضربنا كبرهقات الصوام

وان تحلقوا منا الرؤس فانا \* قطعنا رؤسا منكم بالغا صم

ثم سكنت البلاد ولم يزل عبيد الله بن مسلم الخنفي مستغنيا حتى قدم السري بن عبد الله الهاشمي

واليا على اليمامة لبني العباس فذل عليه فقتله فقال نوح بن جوير الخنفي

فلولا السري الهاشمي وسدقه \* أعاد عبيد الله شرا على عكل

\*( ذكر عزل منصور عن العراق وولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ) \*

في هذه السنة عزل بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك منصور بن جهور عن العراق واستعمل عليه  
بعده عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقال له لما ولاه سراى العراق فان اهله يسكنون الى أيسك  
فقدم الى العراق وقدم بين يديه رسلا الى من بالعراق من قواد الشام وخاف ان لا يسلم اليه  
منصور العمل فأتاه اهل الشام وسلم اليه منصور العمل وانصرف الى الشام ففرق عبد الله  
الاعمال واعطى الناس اوراقهم واعطاهم فزارعه قواد اهل الشام وقالوا تقسم على هؤلاء  
فبينما وهم عدوا فقال لاهل العراق اني أريد ان أدفعكم عليكم وعات انكم أحق به فزارعني  
هؤلاء فاجتمع اهل الكوفة بالجباة فارس اهلهم اهل الشام يعضدرون ونازعوا الناس  
من الفريقين فاصيب منهم رهط لم يعرفوا واستعمل عبد الله بن عمر على شرطته عمر بن الفضبان  
القبلي مئري وعلى خراج السواد والمحاسيات أيضا

\*( ذكر الاختلاف بين أهل خراسان ) \*

وفي هذه السنة وقع الاختلاف بخراسان بين التزائية واليمانية واطهر الكرماني الخلاف  
لنصر بن سيار وكان السبب في ذلك ان نصرا رأى القننة قد نارت فرفع حاصل بيت المال  
واعطى الناس بعض اعطياتهم ورفقا وهبما من الائمة التي كان اتخذهما الوليد فطلب النار  
منه العطاء وهو يخبط فقال نصرا اياكم والمعصية عليكم بالطاعة والجماعة فوثب اهل  
السوق الى أسواقهم فغضب نصر وقال ماليكم عندى عطاء ثم قال كاني بكم وقد نبع من تحت  
أرجلكم شر لا يطاق وكاني بكم مطر حين في الاسواق كالجزر والخجور انه لم تقال ولاية رجل  
الاملوها وأنتم يا أهل خراسان مسلبة في غور العود فاياكم ان يخلف فيكم سبعة فان انكم  
ترشون امر اتريدون به القننة ولا أبى الله عليكم لقد نشر ترككم وطو بكم فاعندى منكم  
عشرة واني واياكم كافي

استمكروا اصحابنا بذكركم \* فقطدرفنا خيركم ونمركم

بطبرستان مشهورة اذا  
دخلها شيء من الضان  
رايتها بعد ستة اشهر عظيما  
مغشاة بجلود وبقيت  
آلتها كالاذناب ينسب  
اليها ابو جعفر محمد بن جرير  
الطبري \* والثاني مدينة  
في غربي جيحون في سمت  
بشارا بينها وبين نهر  
جيحون نحو ميل (أبله)  
مدينة صغيرة بالبصرة  
حسنة عامرة يجري فيها  
نهر الابله طيبة جدا انضرة  
الاشجار مدهقة الانهار  
قالوا حشنان الدنيا اربعة  
ابله البصرة وغوطة دمشق  
وصغد سرقند وشعب  
بوان ذكرنا خواجا ابراهيم  
صاحب المدرسة الاشعرية  
ان عجائب الدنيا اربعة  
كاذكرنا واحسنها غوطة  
دمشق واحسن الغوطة  
الصالحية واحسن  
الصالحية الجسر الابيض  
(الجر) ثلاثة مواضع  
الاول مدينة بأرض  
الحبال كثيرة المياه  
والاشجار بناها سابور ذو  
الاكاف ينسب اليها سكة  
الابن بترجمة الله عليها  
والثاني جبل بالجهاز  
والثالث بلدة من نواحي  
اصقهان (ايورد) مدينة  
بجوارسان بقرب سرخس  
بناها ابو ردين ينسب اليها

فاتفقوا لله فوالله لئن اختلف فيكم سيفان ليمتحنن أحدكم انه يخلف من ماله وولده بأهل خراسان  
انكم قد عصيتم الجماعة وركنتم الى الفرقة ثم نقل بقول النابغة الذبياني  
فان يغلب شقاؤكم عليكم \* فاني في صلاحكم سمعت  
وقدم على نصره هده على خراسان من عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فقال الكرمانى لاصحابه  
الناس في فتنة فانظروا الامور كم رجلا وانما سمى الكرمانى لانه ولد بكرمان واهمه جد يدعي  
على الازدى المعنى فقالوا له انت لنا وقالت المضرة انصر ان الكرمانى نفسه مد عليك الامور  
فارسل اليه فاق له اواجهه فقال لا ولكن لي اولاد ذكورا وانا فزوج ابنتي من بناته  
وبنائ من بينه قالوا لا قال فاعت اليه عاتة ألف درهم وهو بخيل ولا يعطى اصحابه شيئا منها  
فيستقرون عنه قالوا لاهذه قوة له ولم يزلوا به حتى قالوا له ان الكرمانى لو لم يقدر على السلطان  
والملك بالانصرانية واليهوية لتصرفته وقد وكان نصر والكرمانى متصافين وكان  
الكرمانى قد احسن الى نصر في ولاية أسدين عبد الله فمالوا الى نصر عزل الكرمانى عن الرئاسة  
وولاه غيره فقباهما بينهما ما فلما كثر وعلى نصر في أمر الكرمانى عزم على حبسه فارسل  
صاحب حرسه ليأتيه به فارادت الازدان التخلص منه من يده فنههم من ذلك وسار مع صاحب  
الحرس الى نصر وهو يضحك فلما دخل عليه قال لنصر يا كرمانى الي انى كتاب يوسف بن  
عمر يقتلك فراجعته وقلت شيخ خراسان وفارسه اخفقت دمك قال بلى قال ألم أعزم عليك  
ما كان لزمك من الغرم وقسمته في اعطيات الناس قال بلى قال ألم أعزم عليك كره  
من قومك قال بلى قال فبذلت ذلك اجاعا على الفتنة قال الكرمانى لم يقل الا بوشيا الا وقد كان  
اكثر منه وأنا لذلك شاكر وقد كان معنى أيام اسد ما قد علمت فلما ان الامر فقلت أحب الفتنة  
فقال سالم بن أحوز انصر بعتقه اياه الامير فقال عصمة بن عبد الله الاسدي للكرمانى انك تريد  
الفتنة ولما لنتاله فقال المقدام وقدامة ابنا عبد الرحمن بن نعيم العامري جلسا فرفعون خبر  
منكم اذ قالوا ارجعه وأخاه والله لا يقتل الكرمانى بقول الكافاه بضره وحسين في القهندر  
لثلاث بقين من شهر رمضان سنة ست وعشرين ومائة فتكلمت الازد فقال نصر اني خلقت أن  
أحبسه ولا يناله مني سوء فان خشيت عليه فاختر ارجلا يكون معه فاختر وايزيد النخوي  
فكان معه فجا رجل من أهل نيسابور فقال لال الكرمانى ما تجعلون لي ان اخرجته قالوا كل ما  
سألت فاني نجري الماس في القهندر فزفوسعه وقال لولد الكرمانى اكتبوا الى ابيكم بسمعة الله  
للخروج فكتبوا اليه وادخلوا الكابل في الطعام فتعشى الكرمانى وايزيد النخوي وخضر بن  
حكيم وخرجا من عنده ودخل الكرمانى السرب فاطوت على بطنه حبة فلم تضره وخرج من  
السرب وركب فرسه البشيري والقيد في رجله قالوا به عبد الملك بن حرملة فاطم على عنه وقيل بل  
خلص الكرمانى مولى له رأى خرفا في القهندر فزفوسعه وأخرجه فلم يصل الصبح حتى اجتمع معه  
زهاء ألف ولم يرتفع النهار حتى بلغوا ثلثة آلاف وكانت الازد قد بايعوا عبد الله بن حرملة  
على كتاب الله وسمه رسوله فلما خرج الكرمانى فتمه عبد الملك فلما هرب الكرمانى عسكر  
نصر سباب مر والروذ وخطب الناس فقال من الكرمانى فقال ولد بكرمان فكان كرمانا ثم  
سقط الى هراة فاصار ويا والساقط بين القرابين لأهل ثابت ولا فرع ثابت ثم ذكر الازد فقال

ان يستوفوا فهم اذل قوم وان تابوا فهم كما قال الاخطل

مفادع في ظلال ابل تجاوبت \* فدل عليهم اصوتهم احية الجهر

ثم ندب على ما فرط منه فقال اذكروا الله فانه خير لا شرف فيه ثم اجتمع الى نصر بشرك كثير فوجهه سالم  
ابن احوز في الخففة الى الكرماني ففسر الناس بين نصر والكرماني وسألوا نصرا ان يؤمنه ولا  
يحبسه وجاه الكرماني فوضع يده في نصر فامر به بلزوم يمينه ثم بلغ الكرماني عن نصر شي فخرج  
الى قرية له فخرج نصر فمسيره بمر وفكلامه وفيه فامنه وكان رأى نصر اخرجه من خراسان  
فقال له سالم بن احوزان ان خرجته ووهنت بأسه قال الناس انما اخرجه لانه هابه فقال نصر ان  
الذي اتخوفه منه اذا خرج ايسر مما اتخوفه منه وهو مقبم والرجل اذا نفي عن بلده مغرأ امره  
فأبوا عليه فامنه وأعطى أصحابه عشرة عشرة وأتى الكرماني نصر فاحاهنه فلما عزل ابن جهور  
عن العراق وولى عبد الله بن عرين عدا العز بن في شوال سنة ست وعشرين خطب نصر وذكر ابن  
جهور وقال قد علمت انه لم يكن من عمال العراق وقد عزله الله واستعمل الطبيب ابن الطيب  
فغضب الكرماني لابن جهور وعاد في جمع الرجال واتخاذ السلاح فسكران يحضر الجمعة في آف  
وخمسائة وأكثر وأقل فصلى خارج المقصورة ثم يدخل فيسلم على نصر ولا يجلس ثم ترك اتيان  
نصر وأظهر الخلاف فارسل اليه نصر مع سالم بن احوز يقول له اني والله ما أردت بحبك سوءا  
ولكن خفت فسادا من الناس فأتيت فقال لولا انك في منزلي لقتلتك ارجع الى ابن الاقطع  
وأبلغه ما شئت من خبر أو شرف فرجع الى نصر فاخبر فلم يرسل اليه مرة بعد أخرى فسكران آخر  
ما قال له الكرماني اني لا آمن ان يجعلك قوم على غير ما تريد فترك من ابقية بعده فان شئت  
خرجت عنك لا من هيمه لك ولكن أكره ان أشأم اهل هذه البلدة واسفك الدماء فيها فتمأ  
للغروب الى الجرجان (المعنى) فتح الميم وسكون العين المهملة وبعد هاتون نسبة الى قبيلة من  
(الازد)

\* (ذكر خبر الحارث بن سريج وأمانه) \*

وفي هذه السنة أومن الحارث بن سريج وهو يلاذ الترك وكان مقامه عندهم اثنتي عشرة سنة  
وأمر بالعود الى خراسان وكان السبب في ذلك ان النشنة لما وقعت بخراسان بين نصر  
والكرماني خاف نصر قوة الحارث عليه في أصحابه والترك فيكون أشد عليه من الكرماني  
وغيره وطعن ان يباحه فارسل مقاتل بن حيان النبطي وغيره ليردوه من بلاد الترك وسار خالد  
ابن زياد الترمذي وخالد بن عمر ومولى بني عامر الى يزيد بن الوليد فأخذ الجرح منه أما ما كتب  
له أمانه وأمر نصر أن يرده عليه ما أخذ له وأمر عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عامل الكوفة بذلك  
أيضا فأخذ الامان وسار الى الكوفة ثم الى خراسان فارسل نصر اليه فلقبه الرسول وقد رجع  
مع مقاتل بن حيان وأصحابه فوصل الى نصر وقام بمر والروذ ونصر عليه ما أخذ له وكان عوده  
سنة سبع وعشرين ومائة

\* (ذكر شعبة بن العباس) \*

في هذه السنة وجه ابراهيم بن محمد الامام أبا هاشم بكير بن ماهان الى خراسان وبعث معه  
بالسيرة والوصية فقدم مرو وجمع النقباء والدعاة فمضى اليهم محمد بن علي ودعاهم الى ابنه ابراهيم

ابو علي الفضل بن عباس  
رحمه الله (اريدل) موضعان  
الاول مدينة مشهورة  
بقرب الموصل لها قلعة  
حصينة لم يظفر بها احد  
بها مسجد الكف فيه حجر  
عليه أثر كف انسان  
ولناس فيه أقوال كثيرة  
والثاني اسم المدينة صيدا  
بساحل بحيرة الشام  
(اريدل) مدينة بازديجان  
حصينة طيبة الهوا  
والترية عذبة الماء لطيفة  
الهوا بها دار اريدل بن  
ليط بن يافث بن نوح عليه  
السلام وسميت باسمه وقيل  
بناها قهروزالملك ومن  
عما فيها ما ذكره ابو حامد  
الاندلسي قال رأيت خارج  
المدينة في مسيدتها حجرا  
كبير الكبر من مائة رطل  
اذا احتاج اهل المدينة  
الى المطر حملوا ذلك الحجر  
على الجملة ونقلوه الى داخل  
المدينة فينزل المطر مادام  
الحجر فيها فاذا أخرج منها  
سيكن المطر والقار بها  
كثير جدا بخلاف سائر  
البلاد وللسنان به اربعة  
نامة ولها سوق تباع فيها  
ينادون عليها سيرة صيافة  
مؤذبة لاهراية ولا سارقة  
ولها تجار وولالون وأهل  
اريدل مشهورون  
بالاكل (الرمنية) اربعة  
مواضع الاول باليد

حديثة بأذربيجان كثيرة  
الثروات واسعة الخيرات  
وبقرهم بحيرة وهي كريمة  
الراحة ومن عجائبها ما ذكر

صاحب الغرائب ان في  
تلك البحيرة سمكة يتخذ من  
دهنها شمعة وتشعل في طرف  
سفينة فارعة فتشئ على  
وجه الماء فان السمك تأتي  
لثو ذلك الشمع وترى  
نفسها في السفينة حتى  
تمتلي السفينة من السمك  
والثاني تقليس والثالث  
مدينة تقبوران والرابعة  
مدينة خرت برت وما يليها  
(اسفراين) بلدة بأرض  
خراسان مشهورة أهلها  
أهل الخير والصلاح  
(اصفهان) مدينة عظيمة  
من اعلام المدن  
ومشاهيرها يقال انها من  
بناء الاسكندر وهي  
مدينة تراهي كحل  
وحديثها اعز فران ونعيم  
ذباها غسل وهي موصوفة  
بجنة الهوا وعذوبة الماء  
وحسنة الايدان وحسن  
صور أهلها وحذتهم  
في العلوم والصناعات أجل  
من أن يوصف وهم  
معروفون بالفضل حكيان  
رجلا تصدق برغيف على ضير  
باصنهان فقال الضير  
أحسن الله غربتك فقال  
له الرجل كنت عرفت  
غربي قال لا في مشد

ودفع اليهم كتابه فقبلاه ودفعوا اليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعة فقدم بهم باكبر  
على ابراهيم

• (ذكر شيعة ابراهيم بن الوليد بالعهدة) •

وفي هذه السنة أمر يزيد بن الوليد بالبيعة لاختيه ابراهيم ومن بعده لعبد العزيز بن الحجاج بن  
عبد الملك وكان السبب في ذلك ان يزيد مرض سنة ست وعشرين ومائة فقبل له ليابيع اهلهما  
ولم تزل القدرية يزيد حتى ابراهيم بالبيعة لهما

• (ذكر مخالفة مروان بن محمد) •

وفي هذه السنة أظهر مروان بن محمد الخلاف ليزيد بن الوليد وكان السبب في ذلك ان الوليد لما  
قتل كان عبد الملك بن مروان بن محمد مع الغمر بن يزيد أخى الوليد بجحزان بعد انصرافه  
من الصائفة وكان على الجزيرة عمدة بن الرياح الغساني عاملا لوليد فلما قتل الوليد سارع عدة  
عنها الى الشام فوثب عبد الملك بن مروان بن محمد على حران والجزيرة فقبضهم ما وكتب الى أبيه  
بأرمينية يعلم بذلك ويشيعه به بتجديد السير فقبضهم من لوليد وسيرهم واقتدى بالثغور من بضائعها  
ويحفظها واظهر انه يطلب بدم الوليد وسار معه الجنود ومعه ثابت بن نعيم الجذامي من أهل  
فلسطين وسبب محبة له ان هشاما كان قد حبسه وسبب حبسه ان هشاما ارسله الى افرقية  
لما قتلوا عاملا له كوثوم بن عياض فأفسد الجنود حبسه هشام وقدم مروان على هشام في بعض  
وقداته فشفع فيه فاطلقة فاستعجبه معه فلما سار مروان سيره هذا أمر ثابت بن نعيم من مع  
مروان من أهل الشام بالانضمام اليه ومشاركة مروان ليعودوا الى الشام فاجابوه الى ذلك  
فاجتمع معه ضعف من مع مروان وباؤوا يتحارسون فلما أصبحوا اصطفا للقتال فامر مروان  
مناذين ينادون بين الصفيين بأهل الشام مادعاكم الى هذا ألم أحسن فيكم السيرة فاجابوا بانا كنا  
نطيعك بطاعة الخليفة وقد قتل وبابيع أهل الشام يزيد فضايل ولاية ثابت ليسيرنا الى اجنادنا  
فنادوهم كذبتم فانكم لا تريدون ما قلتم وانما تريدون ان تعصبوا من مررتهم من أهل الذمة  
أموالهم وما يني وينكم الا السيف حتى تنقادوا الى قاسم يركم الى الغزاة ثم أترككم تلحقون  
باجنادكم فانقادوا له فاحذث ثابت بن نعيم وأولاده وحسبهم وضبط الجنود حتى بلغ حران  
وسيرهم الى الشام ودعا أهل الجزيرة الى العرض فعرض ينشأ وعشرين ألفا وتجهز لأمير الى  
يزيد وكان به يزيد ليابيع له وبوليه ما كان عبد الملك بن مروان ولي أبيه محمد بن مروان من  
الجزيرة وأرمينية والموصل وأذربيجان فابيع لهم مروان واعطاهم يزيد ولايته بما ذكره

• (ذكر وفاة يزيد بن الوليد بن عبد الملك) •

وفي هذه السنة توفي يزيد بن الوليد لعشرين من ذي الحجة وكانت خلافته ستة أشهر وثلثين  
وقيل كانت ستة أشهر واثني عشر يوما وقيل خمسة أشهر واثني عشر يوما وكان موته بدمشق  
وكان عمره ستا واربعين سنة وقيل سبعا وثلاثين سنة وكانت أمه أم ولد اسمها شاهر بنبت  
فيروز بن يزيد بن جرد بن شهر بار بن كسرى وهو القاتل

أنا بن كسرى وأبي مروان • وقصير جدتي وجدتي خاتان

انما جعل قصير وخاتان جديهما لأن أم فيروز بن يزيد جدانية كسرى شيرويه بن كسرى وأمه



ما اعطاني أحد رزقا صحيحا الا اني (أبديج) موضعان الاول مدينة بن اصفهان وخوزستان كثيرة الزلازل بهم اعماد كثيرة ينسب اليها جماعة منهم ابو محمد يحيى ابن اجد بن حسن بن فورق الايديج والثاني قرية من قرى سمرقند ينسب اليها أبو الحسين محمد بن حسن الايديج (أزان) ثلاثة مواضع الاول ناحية بين اذربيجان ورمينسية بها مدن كثيرة وقرى وقصبات بقرب شروان والثاني قلعة من نواحي قزوین والثالث اسم لحران المدينة المشهورة (افغونيا) مدينة كبيرة من نواحي ارمينية اهلها نصارى من خواصها اسراع الحرام الى اهلها ولهم رهبان بايعون بعقولهم حتى انهم من اذا تزوج يكره ان يكون الرهبان بقرعة ومن ان يكون مباركة على زوجها ببركة الرهبان (آمد) مدينة حصينة مدينة بالبحارة ونهر دجلة محيط بها من جوانبها الا من جهة واحدة وفي وسطها عيون وآبار وهي كثيرة الأشجار والساكنين والمزارع والزروع ومن يجلبها ان بارض آمد

ابنة قيصر وأم شبرويه ابنة خاقان ملك التترل وكان آخر ما تكلم به واحسرتاه واسفاه وتفتش خاتمة العظمة لله وهو أول من خرج بالسلاح يوم العيد خرج بين مدين عليهم السلاح قبل انه كان قد ورايا وكان أسمر طويلا صغير الرأس بجلا

\*(ذكر خلافة ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك)\*

فلما مات يزيد بن الوليد قام بالامر بعده أخوه ابراهيم غرانه لم ينس له الامر فكان يسلم عليه تارة بالخلافة وتارة بالامارة وتارة لا يسلم عليه بواحدة منها فبكت أربعة أشهر وقيل سبعين يوما ثم سار اليه مروان بن محمد فخلعه على ما ذكره ثم لم يزل يحيا حتى أصيب سنة اثنتين وكنيته أبو اسحق وأمه أم ولد

\*(ذكر اسديلا عبد الرحمن بن حبيب على افرقية)\*

كان عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع قد انهرم لما قتل أبوه وكان يوم بن عباس سنة اثنتين وعشرين ومائة وسار الى الاندلس وقد كرتاه وأراد ان يتغلب على اهل مكنة ذلك فلما ولي حظلة بن صفوان افرقية على ما ذكرناه وجه بالخطار الى الاندلس امير افيس حينئذ عبد الرحمن مما كان بروجوه فعاد الى افرقية وهو خائف من أبي الخطار وخرج بنونس من افرقية في جنادى الاولى سنة ست وعشرين وقد ولي الوليد بن يزيد بن عبد الملك الخلافة بالشام فدعا الناس الى نفسه فأجابوه فسار بهم الى القيروان فأراد من بها اقاله فذهبهم حظلة وكان لا يرى القتال الا لكافرا وخارجي وارسل اليه حظلة رسالة مع جماعة من اعيان القيروان رؤساء القبائل يدعوهم الى مراعاة الطاعة فقبضهم وأخذهم معه الى القيروان وقال ان ربي احدم اهل القيروان بتجدي قتل من عندي اجمعين فلم يقاتله احد فخرج حظلة الى الشام واستولى عبد الرحمن على القيروان سنة سبع وعشرين ومائة وسار افرقية ولما خرج حظلة الى الشام دعاه لاهل افرقية وعبد الرحمن فاستجيب له فيهم فوقع الوباء والطاعون سبع سنين لم يشاركهم الا في اوقات متفرقة وثار بعبد الرحمن جماعة من العرب والعبر ثم قتل بعد ذلك فمن خرج عليه عروة بن الوليد الصديق واستولى على تونس وقام أبو عطف عمران بن عطف الأزدي فقتل بطناس وثارت البر بالبحال وخرج عليه ثابت الصنهاجي بساجدة فاخذها فاحضر عبد الرحمن اخاه الياس وجعل معه ستمائة فارس وقال له مرسى حتى تجتاز بعسكرى عطف الأزدي فاذا راك عسكره فارقه وسرعهم كالتريديونوس الى قتال عروة بن الوليد بها فاذا انتبم وضع كذا فقف فبسه حتى يأتك فلان بكذا فاعل بما فيه فسار الياس ودعا بعبد الرحمن انسا فاهو الرجل الذي قال لآخيه الياس عنه واعطاه كتابا وقال له امض حتى تدخل عسكرى عطف فاذا اشرف عليهم الياس ورأيتهم يدعون السلاح واخجل فاذا فارقه الياس ووضعوا السلاح عنهم وأمنوا فسر اليه واصل كتابي اليه فغضى الرجل ودخل عسكرى عطف وقاد بهم الياس فتجركوا للركوب ثم فارقه الياس نحو تونس فسكنوا وقالوا قد دخل بين فكي أسدقن من ههنا وأهل تونس من ههناك وامنوا وصموا العزم على السير خلفه فلما امنوا سار ذلك الرجل الى الياس فأوصل اليه كتاب أخيه عبد الرحمن فاذا فيه ان القوم قد امنوك فسر اليهم وهم في غفلتهم فعاد الياس اليهم وهم غارون

جبلًا في بعض شعابه صدح فيه سيف من ادخله في ذلك الصدع وقبض على ذلك السيف اضطرب السيف في يده وارتهده وان كان من اشدة الناس وذكر ان هذا السيف يجذب الحديد اكثر من المغناطيس (أورم) اربعة مواضع كلها يسلد حبل الاول بسد من ضواحي حبل كأنها كانت في القديم معبد ايرى فيها بالليل نور ضوه ساطع فاذا جاها لم يروا شيئا والثاني اورم الكبرى والثالث اورم الصغرى والرابع اورم البرامكة (ارنجان) بلدة من بلاد ارمينية طيبة كثيرة الخيرات واهلها مسلمون ونصارى يهابون فيه غار ينزل الماعن سقته وبصر ذلك الماعن صيدا (ارمنية) بلدة كبيرة من بلاد اذربيجان كثيرة الغلات وافرة الثمرات بقرهم الحبيبة ارمينية واهلها كريمة الرائحة لاثبات عليها ولا سمك فيها (ارزن) ثلاثة مواضع الاول مدينة مشهورة من مدن ارمينية تعرف بآرزن الروم قديمة البناء بها عين يفوز الماعن فانوارنا شهيد اسمع صوته من بعد فاذا دنا لدنوا

فلم يلحقوا بلسون سلاحهم حتى دههم فقتلهم وقتل ابا عطف اميرهم سنة ثلثين ومائة وارسل الى اخيه عبد الرحمن يشمر بذلك فكتب اليه عبد الرحمن بأمره بالسير الى اهل تونس ويقول انهم اذ ارأوا ظنوك ابا عطف فامنوك فظفرت بهم فسار اليهم فكان كما قال عبد الرحمن ووصل اليها واصحابها عرو بن الوليد في الحام فلم يلحق بلس ثيابه حتى غشيه لباس فالتحف غشيه ينشف بها يده وركب فرسه عريانا وهرب فصاح به الياس يا فارس العرب فعاد اليه فضر به الياس واحضنه عرو فسه قطا الى الارض وكاد عرو يظفر على الياس اناء مولى لالياس فقتله واحترأه وسيره الى عبد الرحمن واقام الياس بتونس وخرج عليه رجلان بطرا بلس اسمهما عبد الحبار والحرف وقتل من اهل البلدة جماعة كثيرة فسار اليهم عبد الرحمن سنة احدى وثلاثين ومائة وقتلهم اقله وكانا يدينان عذبه الاباضية من الخوارج وجند عبد الرحمن في قتال البربر وعمر عبد الرحمن سور طرابلس سنة اثنى وثلاثين ومائة ثم نهاده الى القيروان وغزا النصارى وجمع كثير من البربر فظفر بهم وذلك سنة خمس وثلاثين وسير جيشا الى قسطنطينية فظفروا وغنوا غنية كثيرة وبعت جيشا آخر الى سردينيا وغنوا وقتلوا في الروم ودوخ المغرب جمعه ولم ينزله عسكري وقتل مروان بن محمد وزالت دولة بني أمية وعبد الرحمن باقر يقية فخطب للخلفاء العباسيين وأطاع السعاسع ثم قدم عليه جماعة من بني أمية فزوج هو واخوته منهم وكان فيمن قدم عليه منهم العاص وعبد المؤمن ابنا الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكانت ابنة عمهما تحت الياس اخى عبد الرحمن فبلغ عبد الرحمن عنهم ما الذي في القساد عليه فقتلها فقالت ابنة عمها لزوجها الياس ان اخاك قد قتل اختك ولم اقبل فيهم وتهاون بك وانت سبيقه الذي يضرب به وكلما تحت له ففما كتب الى الخلفاء ان ابني حبيبا فتحه وقد جعل له العهد بعد وعزلت عنه ولم تزل تغربه به فتحرك لقلوها واعمل الحيلة على اخيه ثم ان القساسح توفي وولى الخلافة بعده المنصور فاقر عبد الرحمن على افر يقية وارسل اليه خلعة سوداء اول خلافة فلبسها وهي اول سواد دخل افر يقية فأرسل اليه عبد الرحمن هدية وكتب يقول ان افر يقية اليوم اسلامية كلها وقد انقطع السبي منها والمال فلا تطلب مني ما لا فغضب المنصور وارسل اليه يثمه فخلع المنصور باقر يقية ومن قخلعة وهو على المنبر وكان خلع المنصور عما أعان أخاه الياس عليه فانفق جماعة من وجوه القيروان معه على ان يقتلوا عبد الرحمن ويولوه ويعيدوا الدعاء للمنصور فبلغ عبد الرحمن فأمر أخاه الياس بالسير الى تونس ففقه زود دخل اليه يودعه ومعه أخوه عبد الوارث فلما دخله على عبد الرحمن قتلاه وكان قتله في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة وكانت امارته على افر يقية عشر سنين وسبعة أشهر ولما قتل ضبط الياس ابواب الدار بما أخذ به حبيبا فلم يظفر به وهرب حبيب الى تونس واجتمع بعمره عمران بن حبيب وأخيه بقتل أبيه وسار الياس اليها وقتلوا قتالا شديدا ثم اصطلموا على ان يكون حبيب قفصة وقسطله وتفرقه ويكون لعمران تونس ومصطفورة والجزيرة ويكون سائر افر يقية لالياس وكان هذا الصلح سنة ثمان وثلاثين ومائة فلما اصطلموا سار حبيب بن عبد الرحمن الى عمه ومضى الياس مع أخيه عمران الى تونس فقدر بعمران أخيه وقتله وأخذ تونس وقتل بها جماعة من اشراف العرب وعاد الى القيروان فلما سقته بها بعث

منها عوت في الحال وخولها

من الحسوة نالت الموق  
 ماشاء الله وقصد وكلاهما  
 من ينزع الغريب عن الفتو  
 منها والثاني بلدة يقرب  
 خلاط من اربدة أيضا  
 والثالث اسم غصنة بقرب  
 شيراز من ارض فارس  
 (التيار) ثلاثة مواضع  
 الاول مدبنة على شاطئ  
 القرات اقام بها السفاح  
 اول خليفة من بني العباس  
 حتى مات وهي مدينة  
 قديمة اول بلاد العراق  
 والثاني قرية من قرى بلخ  
 ينسب اليها ابو الحسن على  
 ابن محمد التباري والثالث  
 سكة التباري باعلى مرو  
 ينسب اليها ابو بكر محمد  
 ابن الحسين بن عبدويه  
 الاياري (اهواز) ناحية  
 بين البصرة وفارس ويقال  
 لها خوزستان وهي شديدة  
 الحروب كثيرة الهوام الطيارة  
 والحشرات القاتلة لا تنقطع  
 جها ولا بواها وأهلها  
 في عذاب أليم (افسوس)  
 مدبنة مشهورة بارض  
 الروم بيت في سنة ثمان  
 وعشرين من ملك داود  
 عليه السلام وهي مدينة  
 دقيقتوس الجبار الذي  
 هرب منه أصحاب الكهف  
 وبين الكهف والمدبنة  
 مقدار فرسخين وهو عار  
 في جبل يخلو من واسم

بطاعته الى المنصور ومع وفد منهم عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قاضي افرقية ثم سار حبيب الى  
 تونس فملكها فسار اليه لباس واقتتلوا قتالا شديدا فلبس حبيب خيامة وسار  
 جريدة الى القيروان فدخلها وأخرج من في السجن وكثر جمعه ورجع الياس في طلبه ففارقه  
 أكثر أصحابه وقصدوا حبيبا فظلم جيشه وخرج اليه فالتقوا فقتل حبيب الياس وبرز حبيب  
 بين الصفيين فقال له لم تقتل صفنا قتلنا ووالينا ولكن ابرأنا الى قايينا قتل صاحبنا استراح  
 منه فتوقف الياس ثم برز اليه فاقتملا قتالا شديدا فكسره في رحمة الله ثم سيفاهما ثم ان حبيبا  
 عطف عليه فقتله ودخل القيروان وكان ذلك سنة ثمان وثلاثين ومائة وهرب اخوة الياس الى  
 بطن من البربر يقال لهم ورجومة فاعتصموا بهم فسار اليهم حبيب فقاتلهم فهزموه فسار الى  
 قابس وقوى أمر ورجومة حينئذ والبربر اليهم والخوارج وكان مقدم ورجومة رجلا  
 اسمه عاصم بن جيسل وكان قد ادعى النبوة واليكهانة فيدل الدين وزاد في الصلاة وأسقط ذكر  
 النبي صلى الله عليه وسلم من الاذان فجذب عاصم من عنده من العرب على قصد القيروان وأناه  
 رسول جماعة من أهل القيروان يدعونه اليهم وأخذوا عليه العهد والموافيق بالحاجة والصيانة  
 والدعاء لالمنصور فسار اليهم عاصم في البربر والعرب فلما قاربوا القيروان خرج من بين القتالهم  
 فاقتملوا وانهم أهل القيروان ودخل عاصم ومن معه القيروان فاستحلت ورجومة المحرمات  
 وسبوا النساء والصبيان وربطوا دوابهم في الجامع وفسدوا فيه ثم سار عاصم لطلب حبيبا وهو  
 بقابس فأدركه واقتلوا ثم زعم حبيب الى جيسل اوراس فاحتج به وقام بنصره من به وعلق به  
 عاصم فالتقوا واقتتلوا فانهم زعم عاصم وقتل هو وأصحابه وسار حبيب الى القيروان فخرج اليه  
 عبد الملك بن أبي الجعد وقد قام بأمر ورجومة بعد قتل عاصم فاقتمل هو وحبيب فانهم زعم حبيب  
 وقتل هو وجماعة من أصحابه في الحرم سنة اربعين ومائة وكانت اماره عبد الرحمن بن حبيب على  
 افرقية عشر سنين واشهر اواماره اخيه الياس سنة وستة أشهر واماره ابنه حبيب ثلاث سنين  
 \* (ذكر اخرج ورجومة من القيروان) \*

ولما قتل حبيب بن عبد الرحمن عاد عبد الملك بن أبي الجعد الى القيروان وقفل ما كان يفعله عاصم  
 من الفساد والظلم وقلة الدين وغير ذلك ففارق القيروان أهلها فاتفق ان رجالا من الاباضية دخل  
 القيروان لحاجة له فرأى فاساما من البرجوريين قد أخذوا أمر أهلها والناس ينظرون  
 فادخلها الجامع فترك الاباضية حاجته وقصد أبا الخطاب عبد الاعلى بن السمع المعافى فاعلمه  
 ذلك فخرج أبو الخطاب وهو يقول يبتك اللهم فيك فاجتمع اليه أصحابه من كل مكان وقصدوا  
 طرابلس الغرب واجتمع اليه الناس من الاباضية والخوارج وغيرهم وسار اليهم عبد الملك مقدم  
 ورجومة جيشا فنهزموه وساروا الى القيروان فخرجت اليهم ورجومة واقتتلوا واشتد القتال  
 فانهم زعم أهل القيروان الذين مع ورجومة وخذلواهم فقتلهم ورجومة في الهزيمة وكثر القتل فيهم  
 وقتل عبد الملك الوريثي وتبعهم أبو الخطاب بقتلهم حتى اسرف فيهم وعاد الى طرابلس  
 واستخلف على القيروان عبد الرحمن بن رستم الفارسي وكان قتل ورجومة في مصر سنة احدى  
 واربعين ثم ان جماعة كثيرة من المسودة سبهم محمد بن الاشعث الخزاعي أمير مصر لالمنصور الى  
 طرابلس فقتل أبي الخطاب وعلمهم أبو الاحوص عمر بن الاحوص العجلي فخرج اليهم أبو

انقار من اشرف الروم  
 وكانوا على دين المسيح  
 متسكنين بعبادة الله  
 تعالى فلما اودق قيانوس ان  
 يردهم الى عبادة الاصنام  
 هربوا منه ليلًا وغرو ابراع  
 معه كلب فتبعهم الراعي  
 على دينهم فصاروا سبعة  
 انفار فطردوا الكلب مرارا  
 فعاد وقال لهم الكلب لم  
 تطردوني لانتحشوا مني انا  
 احب احماء الله تعالى فناموا  
 حتى احسكم فخرجوا من  
 البلد الى كهف قريب من  
 المدينة فكانوا يعبدون الله  
 تعالى هناك فشاخ خبرهم  
 وعلم الملك بانهم فلما عرفوا  
 ذلك تضرعوا وابتهلوا الى  
 الله فتوفي الله ارواحهم وفاة  
 النوم وكلهم باسط ذراعيه  
 يباب المكهف تحسبهم  
 ايضا وهم رقدوا لانهم كانوا  
 مقبضين الاعمى يتفقدون ولا  
 يسلكون قال ابن عباس  
 كانوا يقبلون في السمة مرة  
 واحدة من جنب الى جنب  
 اثلاثا كل الارض لحومهم  
 وكان يوم عاشوراء يوم تغلبهم  
 فامر الملك ان يستعليهم باب  
 المكهف وقال دعوهم عموما  
 جوعا وعطشا ويكن كهنهم  
 الذي اختاروه قبرا لهم وهو  
 ينظن انهم ايضا يعلمون  
 ما يصنعهم فعصى الله عليهم  
 آباؤهم وكهفهم بعد ستمهم

الخطاب وقا ناهم وهم ستم ستم اثنين واربعين فعادوا الى مصر واستولى ابو الخطاب على سائر  
 افريقية فسير اليه المنصور ومحمد بن الاشعث الخراي امير اهل افريقية فسار من مصر سنة  
 ثلاث واربعين فوصل اليها في خمسة الاف ووجه معه الاغلب بن سالم التميمي وبلغ ابا الخطاب  
 مسيره فجمع اصحابه من كل ناحية فكثر جمعه وخافه ابن الاشعث لكثر رجوعه فماتت زنايته  
 وهو اربعة قنيل من زنايته فاتهمت زنايته ابا الخطاب بالاميل اليهم فقارته جماعة منهم فتوى  
 جنان بن الاشعث وساوره اربيدانم اظهر ان المنصور قد امره بالعود وعاد الى ورائه ثلاثة ايام  
 سيرا بطرا فوصلت عيون ابي الخطاب واخبرته بعوده فتفرق عنه كثير من اصحابه وامن الباقر  
 فعاد ابن الاشعث وشجعان عسكره محمد افسج ابا الخطاب وهو غير متأهب للهرب فوضعوا  
 السيف في الخوارج واشتمت القتال فقتل ابو الخطاب وعامة اصحابه في مصر سنة اربع  
 واربعين ومائة وظن ابن الاشعث ان مادة الخوارج قد انقطعت واذا هم قد اطل عليهم او  
 هربت الزنا في ستة عشر الفا فلقمهم ابن الاشعث وقتلهم جميعا سنة اربع واربعين وكتب الى  
 المنصور بظفر ورث الولاية في الاعمال كلها وبني سور القيروان فيها وتمت سنة ست واربعين ووضعت  
 افريقية وامعن في طلب كل من خالفه من البربر وغيرهم فسير جيشا الى زويلة ووران فافتتح  
 ووران وقتل من به امن الاباضية وافتتح زويلة وقتل مقدمهم عبد الله بن سنان الاباضي واهل  
 الباقيين فلما رأى البربر وغيرهم من اهل العتب والخلاف على الامراء ذلك خافوه خوفا شديدا  
 وادعوا اليه بالاطاعة فثار عليه رجل من جنده يقال له هاشم بن الشاجح بمقومة وتبعه كثير من  
 الجند فسير اليهم ابن الاشعث فاقدا في عسكره فقتله هاشم وانهم اصحابه وجعل المصرية من  
 قوادين الاشعث يأمر من اصحابهم بالحاق بهاشم كراهية لابن الاشعث لانه نصب عليهم فبعث  
 اليه ابن الاشعث جيشا آخر فاقبلوا وانهم هاشم ولحق بتاخرت وجمع طعام البربر فلبثت عدة  
 عسكره عشرين الفا فصار بهم الى تهودة فسير اليه ابن الاشعث جيشا فاهزم هاشم وقتلوا كثير  
 من اصحابه البربر وغيرهم فصار الى ناحية طرابلس وقدم رسول من المنصور الى هاشم يلومه  
 على مفارقة الطاعة فقتل ما خالفت واكتفى بدعوة للمهدي بعد امير المؤمنين وأبكر ابن الاشعث  
 ذلك واراد قتلي فقال له الرسول فان كنت على الطاعة فعد عتقك فشر به بالسيف فقتله سنة سبع  
 واربعين في مصر وبذل الامان لاصحاب هاشم جميعهم فعادوا وتبعهم ابن الاشعث بعد ذلك  
 فقتلهم فغضب المضرية واجتمعت على عداوته وخلافه واجتمع رأيهم على اخراجه فلما رأى  
 ذلك سار عنهم ولقيته رسل المنصور بالبر والاكرام فقدم عليه واستعمل المصري على افريقية  
 بعده عيسى بن موسى انظر اساني وكان بعد مسير ابن الاشعث ثأمر الخراساني ثلاثة اشهر  
 واستعمل المنصور الاغلب التميمي على ما ذكر في ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة وانما  
 اوردنا هذه الحوادث متتابعة لعل بعض على ما سطرنا وقد ذكرنا كل واحدة في اى  
 سنة كانت فحصل الغرضان

### • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة عزل بن يدين الواليد يوسف بن محمد بن يوسف عن المدينة واستعمل عبد العزيز  
 ابن عمرو بن عثمان فقدمها في ذي القعدة من السنة ووجج بالناس عبيد العزيز بن عمر بن عبد

فلما وافى كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا لثما ثمانية سنة فسمي والله تعالى ذكر ١٢٩ ثلثمائة قرية والتمناوت بين

الشمسية والقمرية في كل مائة سنة ثلاث سنين فيكون ثلثمائة وتسع سنين فلذلك قال الله تعالى وأزادوا تسعا كذا ذكره البغوي في تفسيره فإني والله تعالى في يقين رجل من أهل ذلك البلع قد دم ذلك اليان الذي على فم الكهف فيبني فيه حظيرة لغته نفخ باب الكهف وأذن الله للقسمة أن يجلسوا بين ظهرى الكهف فجلسوا فوجن مستشربين مسفرة وجوههم فلم يبعثهم على بعض كانوا استيقظوا من ساعيتهم فارتسوا أحدهم وهو عليهما يشتري لهم طعاما فأتوا قدام من نفقتهم التي كانت معهم من ضرب دقائوس فكانت كحفاف الربع فلما دخل المدينة رأى ناسا كثيرا محددين لم يكن رآهم قبيل ذلك وسمع ناسا يخلفون باسم عيسى بن مريم فتعجب من ذلك وتغير فأخرج الورق التي كانت معه فاعطاها رجلا منهم فقال يعق بهذا الورق طعاما فأخذها الرجل ونظر الى ضرب الورق وتشمم فاجب منها ثم رآها لرجل منهم آخر ثم جعلوا يتطارحونها بينهم ويتعجبون منها ويقولون ان هذا اصاب كذا فاحتمعه اهل المدينة

العزير وقيل هجر بن عبد الله بن عبد الملك وكان العامل على العراق عبد الله بن عمر بن عبد العزيز  
وعلى قضاء الكوفة ابن أبي ليلى وعلى البصرة المسور بن عمر بن عبد وعلى قضاءها عامر بن  
عبيدة وعلى خراسان نصر بن سيار الكوفي وفيها كاتب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم  
أمير الجزيرة الغمر بن زيد بن عبد الملك سمعه على الطالب بدم أخيه الوليد وبعد المساعدة  
والجباة على ذلك وفيها مات سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقيل سنة سبع وعشرين  
وسعد بن أبي سعيد المقدسي ومالك بن زيد آثار الزاهد وقيل مات سنة سبع وعشرين وقيل سنة  
ثلاثين وفيها توفي الكعبي بن زيد الشاعر الاسدي وكان مولده سنة ستين وفيها توفي عبد الرحمن  
ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وقيل سنة إحدى وثلاثين وفي أمارة يوسف بن عمر على  
العراق قوي أبو جرة الضبي صاحب ابن عباس (جرة بابطين والراء المهملة)  
• (ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائة) •

(\*) ذكر مسير مروان الى الشام وخلع ابراهيم) وفي هذه السنة سار مروان الى الشام لمحاربة ابراهيم بن الوليد وكان السبب في ذلك ما قد ذكرنا بعض من مسير مروان بعد مقتل الوليد وانكاره قتله وغلبته على الجزيرة ثم مبايعته ليزيد بن الوليد وما ولاه يزيد من عمل ابيه فلما مات يزيد بن الوليد سار مروان في جنود الجزيرة وخلف ابنه عبد الملك في جمع عظيم بالرقعة فلما انتهى مروان الى قنسرين اتى بها بشر بن الوليد وكان ولده اخوه يزيد بقنسرين ومعه اخوه مسرور بن الوليد قصافوا ودعاهم مروان الى بيعته فقال اليه يزيد بن عمر بن هبيرة في القيسية واسلو ابشرا وانا مسرورا فاخذهم مامروان فحبسهم حاصرا ومعه اهل قنسرين متوجه الى حصص وكان اهل حصص قد امتنعوا من بيعه ابراهيم وعبد العزيز فوجه اليهم ابراهيم عبد العزيز بن جند اهل دمشق فحاصره في مدبنتهم واسرع مروان السير فلما دامن حصص رحل عبد العزيز عنها وخرج أهلها الى مروان فبايعوه وساروا معه ووجه ابراهيم بن الوليد الجند من دمشق مع سليمان بن هشام فنزل عين الجرى في مائة وعشرين ألفا ونزلها مروان في ثمانين ألفا فدعاهم مروان الى الكف عن قتاله واطلاق ابني الوليد الحسكهم وعثمان بن السجّ ومن لهم انه لا يطلب احدا من قتله الوليد في يجيئوه وبعده وافي قتاله فاقتتلوا ما بين ارتفاع النهار الى العصر وكثر القتل بينهم وكان مروان ذا رأى ومكيدة فارس لثلاثة آلاف فارس فساروا خلفه وسكروه وقطعوا نهرا كان هناك وقصدوا عسكر ابراهيم ليغيروا فيه فلم يشعروا به وساروا معه وهم مشغولون بالقتال الانبائيل والبارقة والتكبير في عسكرهم من خلقهم فلما رأوا ذلك انهزموا ووضع اهل حصص السلاح فيهم لحقتهم عليهم فقتلوا منهم سبعة عشر الفا وكف اهل الجزيرة واهل قنسرين عن قتالهم واتوا مروان من سراتهم بمثل القتلى وأكثروا فاخذهم وان عليهم البعثة الولدي الوليد وخلي عنهم ولم يقتل منهم الا رجلين يزيد بن العقار والوليد بن مصاد الكلبيين وكانا ممن ولي قتل الوليد فغلبهما حتى هلكا في حبسه وهرب يزيد بن خالد بن عبد الله القسري فيمن هرب مع سليمان الى دمشق واجتمعوا مع ابراهيم وعبد العزيز في الحجاج فقال بعضهم لبعض ان بني ولدا الوليد حتى يخرجهم مامروان ويصير الامر اليهم ليستبقيا احدا من قتله ابيهما والراى قتلهما فرأى ذلك يزيد بن خالد فامر ابا الاسود مولى خالد بقتلهما فافاخرج يوسف بن عمر فضر برقبته وأرادوا

فانطلق اهل المدينة لمتنظروا  
أخذ فيمنهاهم كذلك اذ  
سمعوا الاصوات وجلبسة  
الليل معدة فنهضوا فقاموا  
الى الصلاة وسلم بعضهم على  
بعض ودخل عليهم غليخا  
وهو يسي في داراؤه بكوا  
معه وسألوه عن شأنه فاشهرهم  
فهمروا عند ذلك انهم كانوا  
نياما قد دخل عليهم الملك  
ومعه اهل المدينة فلما رأوه  
فرحوا به وخرروا سجدا على  
وجوههم ودعوا للملك  
ورجعوا الى مضاجعهم  
فناموا وبقى الله انفسهم  
وجهم الله حينئذ خرجوا من  
عندهم بالرب فلم يقدر احد  
ان يدخل عليهم لما انهم  
الله من الهيبة حتى لا يصل  
اليهم احد حتى يبلغ المكاب  
اجله فيوقظهم من رقدتهم  
وامر الملك فجعل على باب  
الكهف مصدا يصلي فيه  
وجعل لهم في كل سنة عددا  
وامرا يوقى اليه واسماؤهم  
مكسبا غليخا وطونس  
يونس كذبت عاونس  
دراونس ساردينوس وكاهم  
قطمير وفي كتابة اسمائهم منافع  
نظمها بعضهم فقال  
لئلا من من حرق وغرق وقبضة  
ونجح وحفظ المال منه يرام  
ودفع صداع او كلال اسائر  
ومن فرينحو والهي بنام  
منافع اهل الكهف تقع

مجبور رواء امام بعده واحم (اذنة) ثلاثة مواضع الاقل مدينة مشهورة على حافة نهر سيعان وكانت قديما يد

كثيرة

قتل أي محمد السنياني فدخل بيتان بيوت المحزن وأغلقه فلم يقدر واعي فنهض فادوا احراقه  
فلم يؤثروا نار حتى قيل قد دخلت خيل مروان المدينة فهربوا وهرب ابراهيم واخفى وانتهب  
سليمان ما في بيت المال فقتله في أصحابه ونرجح من المدينة

(ذكر يعة مروان بن محمد بن مروان)

وفي هذه السنة يوبع بدمشق لمروان بالخلقة وكان سبب ذلك انه لما دخل دمشق وهرب ابراهيم  
ابن الوليد وسليمان ثار من دمشق من موالى الوليد الى دار عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك  
فقتلوه ونشأوا قريز بن الوليد وعلوه على باب الحامية وأقروا بالاعلامين الحكم وعثمان  
ابن الوليد مقتولين ويوسف بن عمرو فقتلهم واتى بابي محمد السنياني في فيودوف سلم عليه  
بالخلقة وصرى مروان يسلم عليه يومئذ بالامرة فقال له مروان مع فقال انهم ما جعلوا لك بعددهما  
وانشد شعره فقال الحكم في السجن وكان قد بلغوا ولدا لاسدهما وهو الحكم فقال الحكم

الامن مياخ مروان عني \* وعي الغمر طال به حينا  
باني قد ظلت وصار قومي \* على قتل الوليد مشايحنا  
أذهب كلهم بدى ومالى \* فلا غشا أصبت ولا سمينا  
ومروان يارض بنى زرار \* كلبت الغاب مفرس عرونا  
اتسكت يمتى من اجل امي \* فقد باه يمت قبلى هجينا  
فان اهالك انا ولى عهدى \* فخرى وان امير المؤمنين

ثم قال اسطيدك ابراهيم وعنه من مع مروان وكان اول من يبايعه معاوية بن يزيد بن حصين بن  
غبر ورؤس اهل حص والناس بعده فلما استقر له الامر رجع الى منزله بجران وطلب منه الامان  
لابراهيم بن الوليد وسليمان بن هشام فأمتهما فاقدم عليه وكان سليمان بدمصر عن معه من اخوته  
وأهل بيته ومواليه الذكوانية فبايعوا مروان بن محمد

(ذكر ظهروا عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر)

وفي هذه السنة ظهر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أي طالب الكوفة ودعا الى  
نفسه وكان سبب ذلك انه قد علم على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الى الكوفة فأكرمه وأجازه  
وأجرى عليه وعلى اخوته كل يوم ثلثمائة درهم فكانوا كذلك حتى هلك يزيد بن الوليد وبايع  
الناس أخاه ابراهيم بن الوليد وبعده عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فلما بلغ خبره يهتما  
عبد الله بن عمر بالكوفة بايع الناس وزاد في العطا وكذب بيدهم ما الى الاتفاق فجاءته البيعة  
ثم بلغه امتناع مروان بن محمد من البيعة وسيره اليهما الى الشام فحبس عبد الله بن معاوية  
عنده وزاده فيما كان يجري عليه واعاد لمروان بن محمد ان هو ظفر بابراهيم بن الوليد ليبايع له  
وبقاتل به مروان فاجاب الناس وورد مروان الشام وظفر بابراهيم فامرهم ان يعامل عبد الله  
القسري الى الكوفة مسرعا وقاتل كتابا على اسنان ابراهيم باصرة الكوفة وجمع الجالية واعلمهم  
ذلك فاجابوه وامتنع عبد الله بن عمر عنه وقاله فلما رأى الامر كذلك خاف أن يظهر أمره  
فيقتضخ ويقتل فقال لأصحابه اني أكره سفك الدماء فكفوا أيديكم فكفوا وظفر مروان ابراهيم  
وهربه ووقعت العصية بين الناس وكان سببها ان عبد الله بن عمر كان اعطى مضر ربيعة عطابا

بن علي عم الخليفة المنصور

سنة احدى وخسين ومائة

وهي مدينة حسنة وخصبة

اسلامية بها سائين حص

وغيره وهي الان بيد اولاد

رمضان من قبل بن عثمان

والشاني في شرقى تو زن

طريق مكعجل يقال له اذنة

والثالث قرية بجوارها وقت

الخليل عليه السلام (اباس)

مدينة على ساحل بحر الشام

واها مينا حسنة وبين اباس

ويتراس مرحلتان واهلها

نصارى (انطاكية) مدينة

عظيمة ومروفة بالزراعة بنها

انطاكية بنت روم بن عص

واها مسورة عظيم قد احاط

بسهلها ووجبلها وسمي الخلق

وسقون برجها كل برج ثلاث

طبقات وكانت مشهورة

بالجسر ويطوف على سورها

اربعة آلاف حارس في كل

لسله من عند صاحب

القسطنطينية ويستبدل

غيرهم في السنة الثانية

وتسميها الروم مدينة الله

تغطيها لها ومدينة الملك وأم

المدن لانها عندهم اقل

مدينة تظهر فيها دين النصرانية

وكانت احدى كراسي الروم

وهي كرى بطرس وهو

شعوب الصفا وفيها مسجد

حبيب التجار وقبرين ارا

وتبركته (ادمنان) بالدمق

نواحي حلب ذات سوق

وبها عيون حسنة وهي نزهة جدا واهلها يفسبون الى البصل (الطرطوس) قاعة على بحر الروم وهي نهر لاهل حص

كثيرة ولم يهبط جعفر بن القعقاع بن شورو الذهلي وعثمان بن الخديري من تيم اللات بن ثعلبة شيئا  
وهما من ربيعة فكانا مغضبين وغضب لهما عاتمة بن حوشب بن زويم الشيباني وخر جوام  
عند عبد الله بن عمرو وهو بالبحيرة الى الكوفة فنادوا بالاربيعة فاجتمعت ربيعة وتروا وبلغ الخبر  
عبد الله بن عمرو فارسل اليهم اخاه عاصما فاتهم وهم يدبر هتد فاتي نفسه بينهم وقال هتدي لكم  
فاحكموا فاصغروا وجعوا وعظموا عاصما وشكروهم فلما كان المساء ارسل عبد الله بن عمرو الى  
عمر بن الغضبان بن القعقر بمائة الف فقصها في قومه بن همام بن مرة بن ذهل الشيباني والى  
عاتمة بن حوشب بمائة الف فقصها في قومه وارسل الى جعفر بن نافع بن عمال والى عثمان بن  
الخديري بمال فلما رأت الشيعة ضعف عبد الله بن عمرو طمعو فيه ودعوا الى عبد الله بن معاوية  
واجتمعوا في المسجد وثاروا وانوا عبد الله بن معاوية واخر جوام من داره وادخلوه القصر  
ومنعوا عاصم بن عمر بن القصر فطعنوا به بالبحيرة فاجابهم معاوية الكوفيون فبايعوه فمهم عمر  
ابن الغضبان ومنصور بن جمهور واسمعيل بن عبد الله القسري اخو خالد واقام اياما يبايعه  
الناس واثمه البيعة من المداين وهم النبل واجتمع اليه الناس فخرج الى عبد الله بن عمرو بالبحيرة  
فقبل لابن عمه قد اقبل ابن معاوية في الخلق فاطرقه ملها واتاه رئيس خبازيه فاعلمه بالدارك  
الطعام فامر به باضاره فاحضره فلما كل هو ومن معه وهو غير مكثرت والناس يتوقعون ان يهجم  
عليهم ابن معاوية وفرغ من طعامه واخرج المال ففرقه في قواده ثم دعاهم الى كان يتركه  
ويقال باسمه كان اسمه اماميونا واما رباحا وقصا واسما يتبرك به فاعطاهم اللوا وقال له امض  
به الى وضع كذا فادركه وادع اصحابك واقم حتى آتيت ففعل وخرج عبد الله فاذا الارض  
يضامن اصحاب ابن معاوية فامر ابن عمر مناديا فتادي من جاء برأس فله خمسة مائة فاتي برؤس  
كثيرة وهو يدعى ماضن وبرز رجل من أهل الشام فبرأه القاهم بن عبد الغفار البجلي فذله  
الشامي وفرقه فقال قد ظننت انه لا يخرج الى رجل من بكر بن وائل والله ما أريد قتال ولكن  
أحببت أن أتي اليك حديثا أخبرك انه ليس معكم رجل من اهل اليمن لا اسمعيل ولا منصور  
ولا غيرهما الا وقد كاتب ابن عمرو وكاتبه مضر وما أرى لكم ربيعة كتابا ولا رسولا ولا رجلا  
من قيس فان أردتم الكتاب بأبنته ونحن غدا بازاؤكم فانهم اليوم لا يقاتلونكم فبايع الخديري  
معاوية فاخبره عمر بن الغضبان فاشار عليه أن يستوثق من اسمعيل ومنصور وغيرهما فلم يفعل  
وأصبح الناس من الغد غادين على القتال تحمل عمر بن الغضبان على مينة ابن عفران فكشفوا  
ومضى اسمعيل ومنصور من قورهم الى البحيرة فقامت زم اصحاب ابن معاوية الى الكوفة وابن  
معاوية معهم فدخلوا القصر وبنى من بالمسرة من ربيعة ومضر ومن بازمهم من اصحاب ابن  
عمرو فقال لعمر بن الغضبان ما كنا نعلم عليكم ما صنع الناس بكم فاضر فواتل ابن الغضبان  
لا أبرح حتى أقتل فاخذ اصحابه بعثان دابة فدخلوا الكوفة فلما أمسوا قال لهم ابن معاوية  
يا معشر ربيعة قد رأيت ما صنع الناس بنا وقد علمنا دما من افي اعناقكم فان قاتلتم قاتلنا معكم  
وان كنتم ترون الناس يخذلوننا واما نحن فخذلنا وانا واسمك أمانا فقال له عمر بن الغضبان ما نقاتل  
معكم وما نأخذلكم أمانا كنا نأخذلنا فقاموا في القصر والزيادة على اقواء السكك  
يقاتلون اصحاب ابن عمرو اياما ثم ان ربيعة اخذت امانا لابن معاوية ولا تفقههم وللزيادة ليذهبوا

عيس وفي نسائها جبال فائق  
يقال انها مطلية لا تدخلها  
حسية ولا عسرب ومضى

وصلت الى باب المدينة  
هلكت ويجعل من ترابها  
الى سائر البلاد فيوضع على

لسعة العقرب قبرا لوقتها  
باذن الله تعالى (الركبي)  
مدينة بالروم ذات مياه  
جارية وبساتين كثيرة وكلها

وقف على الفقراء والمجاورين  
بكرة والمدينة (اقسرى)  
مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات  
اشجار وفواكه كثيرة وبها قلعة

في وسط المدينة ومجمل  
فواكهها الى مدينة قوية  
على البحلة وبينها وبين قونية

ثلاث مراحل فكلها السلطان  
يلدرم بايزيد في سنة ٧٩٥  
(اماسية) مدينة كبيرة  
بسرور قلعة شاهقة عاصية

وهي خرسنة المشهورة لها  
بساتين ونهر كبير ونواحي  
تسقى بها وهي من مدائن

الحكمة (انقره) موضعان  
الاول مدينة مشهورة  
بالروم يقال لها انكورية

غزاها الرشيد وفتحها وهي  
مدينة على تل عال وليس بها  
بساتين ولا ماء جار وهي بين

الجبال وشرب اهلها من  
آبار وهي محل تسج الصوف  
ومنها جمل الى البلدان

والثاني موضع نواحي الحيرة  
(ايدن) ناحية تسعة ببلاد الروم ذات مياه وبلدان وقرى بها اثنين يحيط بحبل منه الى الاقاق (اسكي شهر) واستياع

حيث شأوا وساروا بن معاوية من الكوفة فنزل المدائن فأتاه قوم من اهل الكوفة فخرج بهم  
فقلب على اوان والجبال وهم ذان واصحابا والرى وخرج اليه عبيد اهل الكوفة وكان  
شاعر مجيد اغنى قوله

ولا تركن الصنيع الذي • تلوم أخاك على مثله  
ولا تعجبك قول امرئ • يخاف ما قال في فعله  
(ذكر رجوع الحارث بن السريج الى مرو)

وفي هذه السنة رجع الحارث الى مرو وكان مقبلا عند المشركين مدة وقد تقدم سبب عود  
وكان قد دونه مرو وفي جادى الاخرة سنة سبع وعشرين فلقبته الناس بكشمين فلما قدم قال  
ما قرت عيني منذ خرجت الى يومى هذا وما قرت عيني الا ان بطاع الله واقبه نصر وأثره وأجرى

عليه كل يوم خسين درهما فكان يقم على لون واحد وطاق اهل ولاه وعرض عليه  
انصران بوليته ويعطيه مائة الف دينار فلم يقبل وارسل الى نصراني لست من الدنيا والذات في  
شيء انما سألت كتاب الله والعمل بالسنه وان تستعمل اهل الخير فان فعلت ساعدتك على عدوك

وارسل الحارث الى الكرمانى ان اعطاني نصر العمل بالسكاب وما سألته عضدته وقت باهر الله  
وان لم يفعل أعنتك ان خفت لى القيام بالعدل والسنه ودعاني غيم الى نفسه فاجابه منهم ومن  
غيرهم جمع كثير واجتمع اليه ثلاثة آلاف وقال لنصر انما خرجت من هذه البلدة منذ

ثلاث عشرة سنة انكوا للجو روايت تردني عليه

(ذكر تاقاض اهل حص)

وفي هذه السنة اتقاض اهل حص على مروان وكان سبب ذلك ان مروان لما عاد الى حران  
بعد فراغه من اهل الشام اقام ثلاثة اشهر فانتقض عليه اهل حص وكان الذى دعاهم الى ذلك  
نابت بن نعيم وراسلهم وارسل اهل حص الى من يتدبر من كلب فأتاهم الاصمغ بن ذؤالة

الكلبي والولادة ومعاوية السككي وكان فارس اهل الشام وغديرهما في شحون الفمن  
فرسانهم فدخلوا البلد القطر فخدموا في السير اليه ومعه ابراهيم الخلويع وسليمان بن هشام  
وكان قد آمنهم او كان يكرههم ما قبلهم ما بعد الفطري ومين وقد سدد اهلها ابوابها فاحدق

بالمدينة وقف باراء باب من ابوابه فنادى مناديه الذين عند الباب مادعاكم الى النكت قالوا  
اناعلى طاعتكم لم نكتك قال فافتحو الباب ففتحو الباب فدخله من عرب الوضاح في الوضاحية  
وهم نحو من ثلاثة آلاف فقتلهم من في البلد فكثر منهم خيل مروان فخرج من بها من باب

نصر فقاتلهم من عليه من اصحاب مروان فقتل عامته من خرج منه واقتل الاصمغ بن ذؤالة  
وابنه فرافضة وقتل مروان جماعة من أسراهم وصلب خمسة مائة من القتلى حول المدينة وهدم  
من سورها نحو غلوة وقيل ان فتح حص وهدم سورها كان في سنة ثمان وعشرين

(ذكر خلاف اهل الغوطة)

في هذه السنة خالف اهل الغوطة وولوا عليهم يزيد بن خالد القسري وحصر وادمشق وأمر بها  
زامل بن عمرو فوجه اليهم مروان من حص اباء الورد بن الكثر بن زفر بن الحارث وعمر بن  
الوضاح في عشرة آلاف فلما دنوا من المدينة حاربوا عليهم وخرج عليهم من بالمدينة فانهزموا

والثاني موضع نواحي الحيرة (ايدن) ناحية تسعة ببلاد الروم ذات مياه وبلدان وقرى بها اثنين يحيط بحبل منه الى الاقاق (اسكي شهر) واستياع



الدنيا وعندها سوق وثمان  
للمسافرين يسكنه اهلها  
بالتها ورويتون بالليل الى  
البلد المذكورة (أقشمر)

مدينة بالروم وهي من انز

المدن ذات الشجار ممتدة

وانما رطبة ينسب اليها

ناصر الدين خواجه المشهور

بجعي له قبر هناك في روية

به (ايلاغون) بالبلدة بقرب

أقشمر بمرحلة ذات خيرات

كبيرة وبها تكية وخان عظيم

للمسافرين وجامع بناها

الوزير الامام سفي

(التيق) مدينة قديمة رومية

ينها وبين قسطنطينية اربع

مراحل ولها بحيرة كبيرة وفي

هذه المدينة يعمل القاشاني

الذي لانظيره يجب اسائر

البلدان فتحها السلطان

أورخان في سنة احدى وثلاثين

وسبع مائة وكانت من معظم

مدائن الكفار وجمع عظامهم

فغم المسكون منها غيمة عظيمة

لم يهدتها (ادرنه) مدينة

واستباح اهل مروان عسكرهم واسرقوا المزن وقرى من الجانية وأخذين يدين خالد فقتل وبعث  
زامل برأسه الى مروان بجمص وعين قتل في هذه الحرب عمر بن هاني العباسي مع يزيد وكان  
عابدا كثيرا المجاهدة

\*(ذكر خلاف اهل فلسطين)\*

وفيهما خرج ثابت بن نعيم بعد اهل حصص والقوطه وكان نحو وجهه في اهل فلسطين واتته  
على مروان ايضا واتى طبرية فحاصرها وعلما بالبلدين معا وية بن مروان بن الحكم ابن اخي  
عبد الملك فقال له اهلها يا مافكتب مروان بن محمد الى أبي الورد يا مافكتب مروان بن الحكم  
فما قرب منهم خرج اهل طبرية على ثابت فمزموه واستباحوا عسكره وانصرف الى فلسطين  
منهز ما وبعثه أبو الورد فالتقوا واقتتلوا فزمه أبو الورد ثمانية وثلاثين رجلا وبعثه  
أولاده وبعث بهم الى مروان ونصيب ثابت وولده رقاعة واستعمل مروان على فلسطين  
الدماسين بن عبد العزيز الكافي فظفر بثابت وبعثه الى مروان موثقا بعد شهرين فاحربه  
وباولاده الثلاثة فقطعت ايديهم وارجلهم وجعلوا الى دمشق فالتقوا على باب المسجد ثم صلبهم  
على ابواب دمشق وكان مروان يدبر ابواب فباع لابنه عبد الله وعبد الله وزوجيهما ابني  
هشام بن عبد الملك جميع لذلك بنى امية واستقام له الشام ما خلا تدمر فدار اليه انزل القسطل  
وبينه وبين تدمر اباما كانوا قد غتروا المياه فاستعمل المزداد والقرب والابل وكله الارض  
ابن الوايد وسليمان بن هشام وغيرهما وسألوا ان يرسل اليهم فاذن لهم في ذلك وسار الارش  
وخوفهم وعذرتهم فاجابوا الى الطاعة وهرب نفر منهم الى البرص لم يثق بمروان ورجع الارش  
الى مروان ومعه من اطاع بعد ان هدم سورها وكان مروان قد سير يزيد بن عمر بن هيرة بين  
يديه الى العراق لقتال الضحالك فخرج وضرب على اهل الشام بعثا وامرهم بالحاق بيزيد  
وسار مروان الى الرصافة فاستأذنه سليمان بن هشام ليقم اباما يقوى من معه ويستريح ظهره  
فأذن له وتقدم مروان الى قريش وبها ابن هيرة لقدمه الى الضحالك فجمع عشرة آلاف ممن  
كان مروان قد أخذهم من اهل الشام لقتال الضحالك فقاموا بالرافقة ودعوا سليمان الى خلع  
مروان فاجابهم

\*(ذكر خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد)\*

وفي هذه السنة خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد وصار به وكان السبب في  
ذلك ما ذكرنا من قدوم الجنود عليه وتخصيمهم فخلع مروان وقالوا له انت واضاعت الناس  
من مروان واوتى بالخلافة فاجابهم في ذلك وسار باخونه ومواليه معهم فسكرهم فقتلهم  
وكتب اهل الشام فاقوه من كل وجه وبلغ الخبر مروان فرجع اليه من قريش وكتب الى ابن  
هيرة يامر بالقيام واجتاز مروان في رجوعه بحصن الكامل وفيه جماعة من موالى سليمان  
واولاد هشام فقصصوا منه فارسل اليهم الى احدى كمن تعرضوا الاحد من بقية من جنده  
بأذى فان فعلهم فلا مان اليكم عندي فارسلوا اليه اناس مكلف ومضى مروان فجعلوا يغيرون  
على من يتبعه من اخريات الناس وبلغه ذلك فقتل عليهم واجتمع الى سليمان بن هشام بن  
القاسم اهل الشام والذكواتية وغيرهم وعسكر بقرية خفاف من ارض قنسرين انما

الملك المجاهد من ادنان بن اورخان الجبازي في سنة احدى وستين وسبع مائة وفيها جامعها

ومدسة وتكية بطحها

وبها ضعف عثمان بن عفان  
عيش وفي نسائها جمال فائق  
يقال انها مطلعة لا تدخلها  
حسية ولا عقرب ومضى  
وصات الى باب المدينة  
هلكت ويحمل من ترابها  
الى سائر البلاد فيوضع على  
لسعة العقرب فبها لوقتها  
ياذن الله تعالى (الركلي)  
مدينة بالروم ذات مياه  
جارية وبساتين كثيرة وكها  
وقف على الفقراء والمجاورين  
بكرة والمدينة (اقسرى)  
مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات  
اشجار وفواكه كثيرة وبها قلعة  
في وسط المدينة ويحمل  
فواكهها الى مدينة قونية  
على الجبل وينها وبين قونية  
ثلاث مراحل فبها السلطان  
يلدرم يابز في سنة ٧٩٥  
(اماسية) مدينة كبيرة  
بسور وقلعة شاهقة عاصية  
وهي خرسنة المشهورة لها  
بساتين ونهر كبير وفواخير  
تسقى بها وهي من مدن  
الحكماء (اقرة) موضعان  
الاول مدينة مشهورة  
بالروم يقال لها انكورية  
غزاها الرشيد وفبها وهي  
مدينة على تل عال وليس بها  
بساتين ولا ماء جار وهي بين  
الجبال وترب اهلها من  
آبار وهي محل تسج الصوف  
ومنها يحمل الى البلدان  
والثاني موضع بنواحي الحيرة  
(ايدن) ناحية بمسرة ببلاد الروم ذات مياه وبلدان وقرى بها تسعين عيب يجلب منه الى الاق (اسكي شهر) واستياح

ولا تركن الصنيع الذي \* تلوم أخاك على مثله  
ولا ينجيك قول امرئ \* يخاف ما قال في فعله  
(ذكر رجوع الحارث بن السريج الى مرو)

وفي هذه السنة رجع الحارث الى مرو وكان مقيما عند المشركين مدة وقد تقدم سبب عود  
وكان قد دونه مرو وفي جادى الاخرة سنة سبع وعشرين فلقبه الناس بكشمين فلما قدم قال  
ما قرت عيني منذ خرجت الى يومى هذا وما قرت عيني الا ان بطاع الله واقبه نصر وأزله وأجرى  
عليه كل يوم خمسين درهما فكان يفتقر على لون واحد وطلق اهلها واولاده وعرض علمه  
نصران بوليه ويعطيه مائة الف دينار فلم يقبل وارسل الى نصراني لست من الدنيا وللذات في  
شيء انما سألت كتاب الله والعمل بالسنه وان تسعمل اهل الخير فان فعلت ساعدتك على عدوك  
وارسل الحارث الى الكرمانى ان اعطاني نصر العمل بالسكاب وعما لته عضدته وقت بامر الله  
وان لم يفعل اعنته ان ضمنت لي القيام بالعدل والسنه ودعاني تميم الى نفسه فاجابه منهم ومن  
غيرهم جمع كثيرا واجتمع اليه ثلاثة آلاف وقال لنصر انما خرجت من هذه البلدة منذ  
ثلاث عشرة سنة انكار الجور وافت تريتني عليه

(ذكر اتقاض اهل حصص)

وفي هذه السنة اتقاض اهل حصص على مرو وان كان سبب ذلك ان مروان للماء الى حران  
بعد فراغه من اهل الشام اقام ثلاثة اشهر فانتقض عليه اهل حصص وكان الذي دعاهم الى ذلك  
نابت بن نعيم ورأسهم وارسل اهل حصص الى من يتدبر من كلب فاتاهم الاصبغ بن ذؤالة  
الكلبي واولاده معاوية السكبي وكان فارس اهل الشام وغيرهما في نحو من الف من  
فرسانهم فدخلوا اليه القطر فخدمروا في السير اليه ومعه ابراهيم الخلويع وسليمان بن هشام  
وكان قد امنهم ماو كان يكرمهما فبلغهما بعد القطر يومين وقد سدا اهلها ابوابها فاحدق  
بالمدينة ووقف نازا ابواب من ابواب افنادى مناديه الذين عند الباب مادعاكم الى التكت قالوا  
اناعلى طاعتك لتتكت قال فافتحوا الباب ففتحو الباب فدخله عمر بن الوضاح في الوضاحية  
وهم نحو من ثلاثة آلاف فقاتلهم من في البلدة فكتبتهم خيل مروان فخرج من بها من باب  
تدبر فقاتلهم من عليه من أصحاب مروان فقتل عامه من خرج منه وافت الاصبغ بن ذؤالة  
وايه فراقصة وقتل مروان جماعة من أسراهم وصلب خمسة منهم من القتلى حول المدينة وهم  
من سورها نحو غلوة وقيل ان فتح حصص وهدم سورها كان في سنة ثمان وعشرين

(ذكر خلاف اهل القوطة)

في هذه السنة خالف اهل القوطة وولوا عليهم يزيد بن خالد القسرى وحصر وادمشق وأميرها  
زامل بن عمرو فوجه اليهم مروان من حصص ابا الورد بن الكوثر بن زفر بن الحارث وعمر بن  
الوضاح في عشرة آلاف فلما دنوا من المدينة حاربوا عليهم وخرج عليهم من بالمدينة فانهزموا

الدنيا وعندها سوق وخان

للمسافرين يسكنه أهلها  
بأنهار وينقلون بالليل إلى  
البلد المذكورة (أنتم)

مدينة بالروم وهي من أنز

المدن ذات اشجار ممتدة

وانهار طيبة ينسب اليها

ناصر الدين خواجه المشهور

بجحي له قبر هناك في ارض تيرك

به (الغون) ببلدة قرب

أنتم بمرحلة ذات خيرات

كثيرة وهم انكبة وخان عظيم

للمسافرين وجامع بناها

الوزير لا مصطفي باشا

(الزق) مدينة قديمة رومية

بينها وبين قسطنطينية اربع

مراحل وله بحيرة كبيرة وفي

هذا المدينة يعمل القاشاني

الذي لا نظيره يجب لاسائر

البلدان فتحها السلطان

أورخان في سنة احدى وثلاثين

وسبع مائة وكانت من معظم

مدائن الكفار وجمع عظامهم

فغم المسكون منها غنمة عظيمة

لم يعهد بثلها (ادرنه) مدينة

عظيمة بينها وبين قسطنطينية

ثمان مراحل وهي ذات

اسوار وبها قلعة حصينة وهي

من اعظم المدن تجري من

تحتها الانهار الثلاثة وتوجه

وارطه ومرتج وهي من

الاقليم الخامس وهي ذات

اشجار وخيرات كثيرة وبها

دار الملك كان يشق بها

السلطان العثماني فتحها

واستباح اهل مروان عسكرهم واسرقوا المزة وقرى من اليمانية وأخذوا يدن خالد فقتل وبعث  
زامل برأسه الى مروان بمحض وعن قتل في هذه الحرب عمر بن هاني العباسي مع يزيد وكان  
عابدا كثيرا المجاهدة

### \*( ذكر خلاف اهل فلسطين )\*

وفيهما خرج ثابت بن نعيم بعد اهل حصن والفرطة وكان خروجه في اهل فلسطين واتقوا  
على مروان ايضا واتى طبرية فحاصرها عليها الوليد بن معاوية بن مروان بن الحكم ابن اخي  
عبد الملك فقاتلها اهلها اياما فكتب مروان بن محمد الى أبي الورد يأمره بالمسير اليهم فسار اليهم  
فلما قرب منهم خرج اهل طبرية على ثابت فهزموه واستباحوا عسكره وانصرف الى فلسطين  
منهزموا تبعه أبو الورد فالتقوا واقتتلوا فنهزمه أبو الورد فانهزمه وتفرق أصحابه وأسروا ثلاثة من  
أولاده وبعث بهم الى مروان وتغيب ثابت وولد له رقعة واستعمل مروان على فلسطين  
الدماح بن عبد العزيز الكافي فطفر فثابت وبعثه الى مروان موثقا بعد شهرين فامر به  
وبأولاده الثلاثة فقطعت ايديهم وارجلهم وحاولوا الى دمشق فالتقوا على باب المسجد ثم صلبهم  
على ابواب دمشق وكان مروان يدبر ابواب فباع لابنيه عبيد الله وعبد الله وزوجهم ابنتي  
هشام بن عبد الملك وجمع لذلك بنى امية واستقام له الشام ما خلا تدمر فسار اليها فنزل القسطل  
وبينه وبين تدمر اياما وكانوا قد غرروا المياه فاستعمل المزداد والقرب والابل وكله الارض  
ابن الوليد وسليمان بن هشام وغيرهما وسألوه ان يرسل اليهم فاذن لهم في ذلك وسار الى ابرش  
وخوفهم وعذروهم فاجابوا الى الطاعة وهرب نفر منهم الى العرس لم يبق عروان وجمع الارش  
الى مروان ومعه من اطاع بعد ان هدم سورها وكان مروان قد سار من يدن عمر بن هبيرة بين  
يديه الى العراق لقتال الضحالك الخارجي وضرب على اهل الشام بعثا وامرهم بالخارج يزيد  
وسار مروان الى الرصافة فاستأذنه سليمان بن هشام ليقم اياما بقوى من معه ويستريح ظهوره  
فأذن له فقدم مروان الى قريشيا وبها ابن هبيرة ليقدمه الى الضحالك فرجع عشرة آلاف ممن  
كان مروان قد أخذ من اهل الشام لقتال الضحالك فاقاموا بالرصافة ودعوا سليمان الى خلق  
مروان فاجابهم

### \*( ذكر خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد )\*

وفي هذه السنة خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد وبار به وكان السبب في  
ذلك ما ذكرنا من قدوم الجند عليه وتحسينهم لخلع مروان وقالوا له انت اوضاعنا عند الناس  
من مروان واولي بالخلافة فاجابهم في ذلك وسار باخوته ومواليه معهم فعسكر بقتل مروان  
وكتب اهل الشام فاقوه من كل وجه وبلغ الخبر مروان فرجع اليه من قريشيا وكتب الى ابن  
هبيرة يأمره بالقيام واجتاز مروان فرجعه بحصن الكامل وفيه جماعة من موالى سليمان  
وأولاد هشام فقصصوا منه فارس اليهم الى احدى كمن تعرضوا لاحد من بقعني من جندي  
بأذى فان فعلتم فلا مان لكم عندى فارسا وسألو الله اناسكف ومضى مروان فجعلوا يغيرون  
على من يتبعهم اخريات الناس وبلغه ذلك فحفظ عليهم واجتمع الى سليمان فغضب من سبب عين  
القائم اهل الشام والذوات كواثبة وغيرهم وعسكر بقرية خفاف من ارض قيسرين واتاه

الملك المجاهد مراد بن ابراهيم بن ابراهيم في سنة احدى وستين وسبع مائة وبني بها جامعها

مر اهل قضاها الملك المجاهد  
اورخان ابن السلطان عثمان  
نعمه الله بالرحمة والرضوان  
(أق حصار) بلدة بولاية تروم  
ايلى فيها الملك الغازي  
عثمان بن ارطغرل (السكراب)  
مدينة كبيرة وراء  
القسطنطينية ذات انهار  
واشجار وخيرات فيها الملك  
السعيد يلدريم بارز يدق سنة  
احدى وتسعين وسبع مائة  
وهي من اجل البلاد  
الاسلامية (استوفى بلقراق)  
مدينة وراء القسطنطينية  
كان معتقد الروم بحيث  
لا يصح عندهم لبس الساج  
الاقى المدينة المذكورة  
لانها مدفن سلاطينهم  
ومعتقد اساطينهم محتاط بها  
سور عظيم من جانبها  
واكد (انكس) مدينة  
حصينة باقى بلاد الاسلام  
بين قسطنطينية جنوس  
مرحلة وتسمى بجوهى الآن  
دار ملك النصارى قزال  
(اوله) مدينة بارض الفرنج  
عظيمة مبنية باجارة لا يسكنها  
الا الرهبان ولا تدخلها  
امرأاته ولا نوصى بذلك بانها  
واسع باج البوبها كنيسة  
معتبرة عند النصارى وبها  
صليبان الذهب والفضة  
والجواهر والكوس  
والاباريق والوانى من  
الذهب والفضة المكللة بالياقوت والزهر (اشت) مدينة بارض الفرنج وبهذه المدينة عادة عجيبه وهي ان اهلها قاتلوا

مر وان فواقع عند وصوله فاشتد بينهم القتال وان هزم سليمان ومن معه واتبعهم خيل مروان  
تفعل وناسرا واستباحوا عسكرهم ووقف مروان موقفا ووقف ابنه موقفا ووقف كوثر  
صاحب شرطه موقفا ومرهم ان لا يؤثروا بامير الا يقتلوه الا عبد املو كافا حصى من قتلاهم  
يومئذ ما بنو على ثلاثين الف قتيل وقتل ابراهيم بن سليمان واكثروا له خالد بن هشام الغزوى  
خال هشام بن عبد الملك وادعى كثير من الاسراء الجند انهم عبيد فكف عن قتلهم وأمر ببيعهم  
فمن يز يد مع من اسير من عسكرهم ومضى سليمان حتى انتهى الى حصن وانضم اليه من اقلت  
من كان معه فحسبهم وبقى اكرهم وكانت عدتهم نحو ثمان مائة ثم سار الى سليمان ومن  
الكامل حنقا على من فيه فحصرهم واتزلهم على حكمه فقتلهم واخذهم اهل الرقة اسدا ووا  
بحر احاطهم فهلك بعضهم وبقى اكرهم وكانت عدتهم نحو ثمان مائة ثم سار الى سليمان ومن  
معه فقال بهضهم لبعض حتى متى نهزم من مروان فتابع سبعمائة من فرسانهم على الموت  
وساروا باجمعهم فجمعهم على ان يبيتوه ان اصابوا منه غرة وبلغه خبرهم فحصرهم وزحف اليهم  
في الخنادق على احتراس ونعيبه فلم يكتفهم ان يبيتوه فكمتموا في ثوبون على طريقه فخرجوا  
عليه وهو مسير على نعيبه فوضعوا السلاح فيمنعهم واتدب اليهم ونادى خيوله فرجعت اليه  
فقاتلوه من لدن ارتفاع النهار الى بعد العصر وان هزم اصحاب سليمان وقتل منهم نحو ثمان مائة  
آلاف فلما بلغ سليمان هزيمته خلف اخاه سعيد الجمص ومضى هو الى تدمر فاقام بها اوتزل  
مروان على حصن فحصر اهلها عشرة اشهر ونصب عليهم نفقا وتنانين مخنقين يرمي بها الليل  
والنهار وهم يخرجون اليه كل يوم فيقاتلونه ورمي بالبلون نواحى عسكره فلما تابعت عليهم  
البلاء طلبوا الامان على ان يكتفوه من سيد بن هشام وابنيه عثمان ومروان ومن رجل كان  
يسمى السكسكى كان يغير على عسكره ومن رجل حبشى كان يشتم مروان وكان يشد في ذكره  
ذكر حمار ثم يقول يا بنى سليم يا اولاد كذا وكذا هذا الواو ثم فاجابهم الى ذلك فاستمروا من سيد  
وابنيه وقتل السكسكى وسلم الحبشى الى بنى سليم فقطعواد كره واقفه ومثلا به فلما فرغ من حصن  
سار نحو الضحالك الخاريجي وقتل ان سليمان بن هشام لما نهزم ينجساق اقبل هاربا حتى صار  
الى عبد الله بن عرين عبد العزيز بالعراق فخرج معه الى الضحالك فباعه وحرض على مروان  
فقال بعض شعرائهم

المتران الله اظهر دينه وصات قريش خلف بكر بن وائل

فلما رأى النضر بن سعيد الحرسى وكان قدولى العراق على ما ذكره ان شاء الله ذلك علم انه  
لا طاق له بهد الله بن عرسار الى مروان فلما كان بالقادسية خرج اليه ابن لمهان خليفته  
الضحالك بالكوفة فقاتله فقتله النضر واستعمل الضحالك على الكوفة المثنى بن عمران  
العائذى ثم سار الضحالك الى ذي القعدة الى الموصل واقبل ابن هبة حتى نزل بعين القرة سار  
اليه المثنى بن عمران فاقتلوا اياما فقتل المثنى وعنده من قواد الضحالك وان هزمت الخوارج  
ومعهم منصور بن جهور واولوا الكوفة فجاءهم من هبائهم وساروا نحو ابن هبة فلقوه  
فقاتلهم اياما وان هزمت الخوارج واقتل ابن هبة الى الكوفة وسار الى واسط ولما بلغ الضحالك  
ماقى اصحابه ارسل عبيدة بن سواد التغلبى اليهم فقتل الصراة فقتل فرجع ابن هبة اليهم

الذهب والفضة المكللة بالياقوت والزهر (اشت) مدينة بارض الفرنج وبهذه المدينة عادة عجيبه وهي ان اهلها قاتلوا

حراس فن ضاع منه شيء  
غزموا الحارس فقتله  
(انطرحت) مدينة بأرض  
الفرج عظيمة واسعة  
الرقعة أرضها مسجعة لا يصلح  
فيها شيء من الزرع  
والغراس وليس يلاذهم  
حطب يوقدونه وانما  
عندهم طين يابس يسوم  
مقام الحطب (افرنجيه)  
أرض واسعة بها نحو مائة  
وخمسين مدينة وأهلها  
افرنج أرضها رديئة لا تصلح  
للزراع مع دومة الشجر  
ولهم صبر وشدة في الحرب  
يرون القتل عندهم أسهل  
من الفرار (افرنج) مدينة  
في بلاد الفرج مبنية  
بالصخور المهتدة في طرف  
نهر يسمى بهرامس هاجسة  
غزيرة المساجد علمها  
بيت واسع الفضاء يستقيم  
فيه أهله على بعد من الجمة  
خوفا من شدة ضوئية  
الماء الذي يقو من الجمة  
(افرنجيه) بلدة عظيمة وعملها  
عريضة في بلاد النصارى  
بردها شديد جدا وهواؤها  
غلظ اقصرط البرد وانها  
كثيرة الخيرات ذات اثمار  
وذروع ومواش وخزوع  
بها معادن الفضة وتضرب  
بها سيف قطع جدا  
ولهم ملك ذوبا من شديد

فالتقوا بالصراف وسير دخير خروج الضحالك بعد هذان شاء الله تعالى (الحرشى يفتح الحاء المهملة وبالشين المجمة)

### \*(ذكر خروج الضحالك محكما)\*

وفي هذه السنة خرج الضحالك بن قيس الشيباني محكما ودخل الكوفة وكان سبب ذلك ان  
الوليد بن قتل خرج بالجزيرة محروري يقال له سعيد بن بهدل الشيباني في مائتين من اهل  
الجزيرة فيهم الضحالك فاغنم قتل الوليد واشتغال مروان بالشام فخرج بارض كفرنوتا  
وخرج بسطام الهبسي وهو منافق لربه في مثل عدته من ربيعة فسار كل واحد منهم ما الى  
صاحبه فلما تقارب ارسل سعيد بن بهدل الخبير وهو واحد قواده في مائة وخمسين فارسا فاناهم  
وهم غارون فقتلوا منهم وقتلوا بسطاما وجميع من معه الا اربعة عشر رجلا ثم مضى سعيد بن  
بهدل الى العراق لما بلغه ان الاختلاف بها فاجتات سعيد بن بهدل في الطريق واستخلف الضحالك  
ابن قيس فيا بعه الشرا فاقى أرض الموصل ثم شهر زور واجتعت اليه الصقرية حتى صار في  
اربعة آلاف وهلك بن يزيد بن الوليد وعامله على العراق عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ومروان  
بالخيرة فكتب مروان الى النضر بن سعيد الحارثي وهو واحد قواد ابن عمر بولاية العراق فلم يسل  
ابن عمر اليه العمل فخصص النضر الى الكوفة وبقى ابن عمر بالخيرة ففخا بالاربعة اشهر واما  
مروان النضر بابن الغزيل واجتعت المضربة مع النضر عصبية لروان حيث طالب بدم الوليد  
وكانت ام الوليد قسيبة من مضرب وكان اهل اليمن مع ابن عمر عصبية له حيث كانوا مع بن يزيد  
قتل الوليد حين اسلم خالد القسري الى يوسف فقتله فلما سمع الضحالك باختلافهم اقبل نحوهم  
وقصد العراق سنة سبع وعشرين فاقى ابن عمر الى النضر ان هذا لا يريد غيري وغيرك فسلم  
يختصم عليه فقتلوا قتلا عليه واجتمعوا بالكوفة وكان كل منهم ما يصلح باصحابه واقتل الضحالك فقتل  
بالضربة في رجب واستراح ثم تعبدوا للقتال يوم الخميس من غدا يوم نزوله فاقتتلوا قتلا شديدا  
فكشعروا ابن عمر وقتلوا اخاه عاصما وجعفر بن العباس الكندي الخاعبيد الله ودخل ابن عمر  
خذقه وبقى الخوارج عليهم الى الليل ثم انصرفوا ثم اقتتلوا يوم الجمعة فانهزم اصحاب ابن عمر  
فدخلوا خنادقهم فلما أصبحوا يوم السبت تسلم اصحابه نحو واسط وروا واقوا ما لم يروا الشد بأسا  
منهم وكان من لحق واسط النضر بن سعيد الحارثي واسم عبد الله القسري اخو خالد  
ومنصور بن جهور والاصبح بن ذواله وغيرهم من الوجوه وبقى ابن عمر فحين عنده من اصحابه  
لم يبرح فقتل له اصحابه قدهرب لاهلهم فقيم في يومين لا يرى الا هاربا فرحل عند ذلك الى  
واسط واستولى الضحالك على الكوفة ودخلها ولم يامن به عبيد الله بن العباس الكندي على  
نفسه فصارع الضحالك واباه وصار في عسكره فقال ابو عطاء السندى له

فقتل عبيد الله لو كان جعفر \* هو الخي ليخرج وانت قتل

لم يتبع الزاق والناظر فيهم \* وفي كفه غضب الذباب صقيل

الى معشر ردوا خالدا وكفروا \* اباك فاذا به - هذا تقول

فلما بلغ عبيد الله هذا البيت من قول ابى عطاء قال اقول عرض نظركم

فلا وصلتك الرحم من ذى قرابة \* وطالب وتروا للنيل ذليل

وعدد كثير وهم يحاقون طاهم سئل واحد منهم عن حلق النبي فقال الشعر فقله انتم تركتم بولنهم عن سواكم فكيف تتركها

الفضة والذهب والحديد  
والنحاس والرصاص وفيها  
عين تسخي عن الاوقات كما  
حر وايضا فيها عين تنسج  
فالمدا فكتب بها اهل تلك  
الناحية كلها (الشن)  
مدينة بالاندلس من  
خوارصا ان البغل لا يتنج  
الابوابها صناع البسط  
الفاخرة (الاندلس) جزيرة  
كبيرة بالمغرب فيها بلاد  
عامرة وغامرة طولها شهر  
ودورها أكثر من ثلاثة  
اشهر ليس فيها ما يتصل بالبر  
الامسيرة يومين والخابز  
بين بلاد افريقية وبين اجبل  
واحدوها البحر الاسود  
الزفتي الذي يقال له بحر  
الظلمات يحيط بغربي  
الاندلس وشماله وفي آخر  
الاندلس مجمع البحرين الذي  
ذكره الله في القرآن (بيده)  
موضعان الاول بالاندلس  
مدينة بقرب قرطبة من  
أحسن المدن وأطيبها  
شدنية الشبه بغوطة دمشق  
في غزاة الانهار وكثرة  
النار وبها معادن الذهب  
والفضة والحديد والنحاس  
والرصاص والصفرو معدن  
التوتيا ومقطع الرخام  
والثاني مدينة بقرب الرها  
(اشبونة) مدينة حسنة  
طبيسة الهوام بها انواع

تركت اخا شيان يسلم بنه \*

ووصل ابن عرلى واسط فقتل به ارا الحالج بن يوسف وعادت الحرب بين عبد الله وانضرا الى  
ما كانت عليه قبل قدوم الضحالك الى القصر يطلب ان يسلم اليه ابن عرلى ولاية العراق بعهد  
مر وانه وابن عرمتنج وسار الضحالك الى الكوفة الى واسط واستخلف ملجان الشيباني  
ونزل الضحالك بالانصار فلما رأى ذلك ابن عرلى انضرت كالحرب بينهم وانفقوا على قتال  
الضحالك فلم يزلوا على ذلك شعبان وشهر رمضان وشوال والقتال بينهم متواصل ثم ان منصور بن  
جهمور قال لابن عرلى ما رأيت مثل هؤلاء فلم تحاربهم وتشغلهم عن مر وان اعطاهم الرضا  
واجاهلهم ينك وبين مر وان فانهم يرجعون عن الله وبوسعون شرافا نطقوا به كان ما اردت  
وكت عندهم آمنوا وان ظفرهم وارتد خلافة وقتاله فالتته وانت مستريح فقال ابن عرلى  
تجهل حتى تظفر فطعنهم منصور وناذاهم اني اريد ان اسلم واسمع كلام الله وهي جهمته فدخل  
اليهم وباعهم ثم ان عبد الله بن عرلى بن عبد العزيز خرج اليهم في شوال فصالحهم وباع الضحالك  
ومعه سليمان بن هشام بن عبد الملك

(ذكر خلع ابي الخطار امير الاندلس وامارة ثوابه) \*

وفي هذه السنة خلع اهل الاندلس ابا الخطار الحسام بن ضرامرهم وسبب ذلك انه لما قدم  
الاندلس امير الاظهر العصبية للامانية على المضربة فاقب في بعض الايام انه اختص رجلا من  
كثاته ورجل من غسان فاستعان الكافي بالصميل بن حاتم بن ذى الجوشن الضبابي فحكم فيه ابا  
الخطار فاستغظ له ابو الخطار فاجابه الصميل فامر به فأقيم وضرب فقاه فالتت فحماسته فلما  
خرج قبل له نرى عما تملك ما لك فقال ان كان في قوم فسيقيمونها وكان الصميل من اشرف  
مضر فلما دخل الاندلس مع بلج شرف فيها بنفسه واوليته فلما جرى له ما ذكرناه جمع قومه  
واعلمهم فقالوا له نحن نسع لك فقال اريد ان اخرج ابا الخطار من الاندلس فقال له بعض اصحابه  
افعل واسمع من عن شئت ولا تسعن باني عطاء القبيس وكان من اشرف قيس وكان يشاظر  
الصميل في الرياسة ويحسده وقال له غيره الراى انك تأني باعطاء وتشذامرك به فانه تحركه  
الحمية ويضمر ان تركته مال الى ابي الخطار واعانه عليك ليسلغ فيك ما يريد الراى ايضا ان  
تسعين عليه باهل البين فضلا عن معدة فعل ذلك وسار من ليلته الى ابي عطاء وكان يسكن مدينة  
استجة فعظمه ابو عطاء وسأله عن سبب قدومه فاعاله فلم يكلمه حتى قام فركب فرسه ولبس  
سلاحه وقال له انقض الآن حيث شئت فانا معك وامر اهل واجهبه باتباعه فساروا الى  
مر ووهبها ثوابه بن سلعة الحداني وكان مطاعا في قومه وكان ابو الخطار قد استعده على اشيلية  
وغيرها عزمه ففسد عليه فدعاه الصميل الى نصره ووعده انهم اذا اخرجوا ابو الخطار صار اميرا  
فاجاب الى نصره ودعا قومه فاجابوه فساروا الى شذونة وسار اليهم ابو الخطار من قرطبة  
واستخلف بها الناسا فالتقوا واقتتلوا في رجب من هذه السنة وصبر افر بيقان ثم وقعت  
الهزيمة على ابي الخطار وقتل اصحابه اشقتل واسر ابو الخطار وكان بقرطبة امية بن عبد الملك بن  
قطن فاخرج منها خليفه ابي الخطار وانتبه ما وجد لها من اهلها وولى انهم ابو الخطار ساروا ثوابه بن  
سلعة والصميل الى قرطبة فلكها واستقر ثوابه في الامارة فثار به عبد الرحمن بن حسان الكلبي

هذا الغار جبل عال فاذا تراءت أمواج البحر في الغار ترى الجبل يصير كبحر الموج ١٣٧ في نظر البصير رأته مرة فرفع

ومنة بفضته وفيه حجر

يضيء بالليل كالصباح

(أشيلية) مدينة عامرة

بالاندلس وهي طيبة الهواء

بها من كل الثرات وبها

زيتون أخضر يسقي مدة

لم يتغير به حال ولا يعرفون

لداخلة لا ولا وبها عمل كثير

جدا (أبله) موضعان

الاول مدينة على ساحل

بحر القلزم كانت مدينة

جليلة في زمن داود عليه

السلام والاثن يجتمع مع

بها جميع الشام ومصر من

بها من البحر وهي القرية

التي ذكرها الله تعالى في

القرآن وهي مدينة اليهود

الذين اعتدوا في السبت

فجعل منهم القردة

والخنازير وهي على ساحل

بحر القلزم وكان بها البراج

فخرت والثاني اسم جبل

بين مكة والمدينة ينبع منه

ماء وهو عين المدينة (انصافا)

مدينة قديمة على نهر

النيل بأرض مصر قال

ابن الفقيه اهل هذه

المدينة في الرجال ونساء

مسخوا اجسادا على صفة

اعمالهم قال رجل مع

زوجته قائم والقصاب

يقطع اللحم والمرأة تخمر

عجينها والصبي في المهد

والرغفان في التنور كلها

واخرج بالخطار من السجن فاستجاش البيانية فاجتمع له خلق كثير واقبل بهم الى قرطبة وخرج  
اليه ثوبة فبين معهم من المانية والمضربة مع الصعل فلما تقابل الطاققتان نادى رجلا من  
مضربا معشر البيانية ما بالكم تتعرضون للعرى على ابي الخطار وقد علمنا الا بمر منكم يعني  
ثوبة فانه من أين ولوان الامير من القدر كنتم تعتزرون في قتالكم لنا وما نقول هذا الا تحريا  
من الدماء ورغبة في العاقبة للعامة فلما سمع الناس كلامه قالوا صدق والله الامير منا فبالنا  
نقاتل قومنا فتركوا القتال واقترب الناس فهرب ابو الخطار فخلق يباحة ورجع ثوبة الى  
قرطبة فسمى ذلك العسكر عكر العاقبة

### \*(ذكر شعبة بن العباس)\*

في هذه السنة توجه سليمان بن كثير ولاه من قريظ وخطبة الى مكة فلقوا ابراهيم بن محمد  
الامام بها واصلوا الى مولى له عشرين الف دينار ومات في الف درهم ومساكوا متاعا كثيرا وكان  
معهم ابو مسلم فقال سليمان لابراهيم هذا مولانا وفيها كتب بكير بن ماهان الى ابراهيم الامام انه  
في الموت وانه قد استخلف اباسلمة حفص بن سليمان وهو رضاء للامر فكتب ابراهيم لابي سلمة  
يا امرء بالقام يا امرأ صحابه وكتب الى اهل خراسان يخبرهم انه قد اشتد امرهم اليه ومضى  
ابوسلمة الى خراسان فصدقه وقبلوا امره ودفعوا اليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعة  
وخمس اموالهم

### \*(ذكر عدة حوادث)\*

وجاء بالناس هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو عامل مروان على مكة والمدينة  
والطائف وكان العامل على العراق النصر بن الحرثي وكان من امره وأمر ابن عمر والضحاك  
الخارجي ما ذكرنا وكان بخراسا فصر بن سيار وبها من ينازعه فيها الكرماني والحرث بن  
سريع وفيها مات سويد بن غفلة وقيل سنة احدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وعمر مائة  
وعشرون سنة وعبد الكريم بن مالك الجزري وقيل غير ذلك وفيها مات ابو حصين عثمان بن  
حصين الاسدي الكوفي (حصين بن فتح الحارم وكسر الصاد) وفيها مات ابو اسحق عرو بن عبد الله  
السيدي الهمداني وقيل سنة ثمان وعشرين وعمره مائة سنة (السيدي بن فتح السدي وكسر الباء)  
وفيها توفي عبد الله بن دينار وقيل سنة ست وثلاثين وفيها مات محمد بن واسع الازدي البصري  
وكنيته ابو بكر وادب بن ابي هند وامر ابي هند دينار مولى بني قشير ابو محمد وفيها توفي ابو جبر  
عبد الله بن اسحق مولى الخطير وكان اماما في النحو واللغة لم يزل من يحيي بن النعمان وكان  
يعيب القرزق في شعره وينسبه الى اللحن فنجاه القرزق يقول

فلو كان عبد الله مولى هيوتة \* ولكن عبد الله مولى مواليا

فقال له ابو عبد الله قد لحنت أيضا في قولك مواليا ينبغي ان تقول مولى موال

### \*(ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائة)\*

### \*(ذكر قتل الحرث بن سريع وغلبة الكرماني على مرو)\*

قد تقدم ذكر امان بن يدين الويلد للحرث بن سريع وعوده من بلاد المشرق الى بلاد  
الاسلام وما كان بينه وبين نصر من الاختلاف فلما ولي ابن هبيرة العراق كتب الى نصر بهد

فاحدثت لها اسماء جديدة ١٣٨ لاهم وقع فيها المدينة المشهورة بمصر على ساحل البحر اختلف الناس في بانيها والاصح

ان بانيها الاسكندر بن  
فيلقوس اليوناني وكانت  
قديم مدينة من بناء شداد  
ابن عاذ كان بها آثار العمارة  
وفيها المنارة المشهورة فبناها  
عمر بن العاص في خلافة  
عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه فأرسل بجيش أمير  
المؤمنين ابي فتح مدينة  
لأقدر ان اصحابه اغراني  
اصبت فيها ألف حمام  
واربعين الف سودى يؤدون  
الجزية واربع مائة لملي  
للمملوك واثني عشر ألف  
انسان يبيعون البقل  
الاخضر ومنها الاسكندرية  
التي في بابل وقوس ومنها  
الاسكندرية المدعوة  
بالحصنة ومنها الاسكندرية  
التي في بلاد الهند ومنها  
الاسكندرية على اسم  
فرسه المسمي قلقوس  
وقسيرة رأس النور ومنها  
الاسكندرية التي في  
جالية قوس ومنها الاسكندرية  
التي في بلاد سقوياسيس  
ومنها الاسكندرية التي على  
شاطئ النهر الاعظم ومنها  
الاسكندرية التي في ارض  
بابل ومنها الاسكندرية  
التي في بلاد سمرقند ومنها  
الاسكندرية التي تدعى مرو  
ومنها الاسكندرية التي في  
بحارى الانم بالهند ومنها  
الاسكندرية التي سميت

كوش وهي بلخ ومنها الاسكندرية التي هي قرية بين حماد وحلب ومنها الاسكندرية يوم

على خراسان فبانيها عمرو بن محمد فقال الحرث انما في بن يدوم يؤمنى مروان ولا يجبر  
مروان أمان بن يدوم أمانه فخالف نصر فأرسل اليه نصر يدعو الى الجساعة وينها عن الفرقة  
واطماع العدو فلم يجبه الى ما أراد وخرج فعسكر وارسل الى نصر اجعل الامر شري فأبى  
نصر وأمر الحرث جهنم بن صفوان رأس الجهمية وهو مولى راسبان يقرأ سيرته وما يدعو  
اليه على الناس فلما سمعوا ذلك كثروا وكثر جمعه وارسل الحرث الى نصر ليعزل سالم بن أحوز  
عن شرطته ويغير عمله ويقر الامر بينهما أن يختاروا رجلا يصحون لهم قوم يعملون بكتاب الله  
فاختار نصر مقاتل بن سليمان ومقاتل بن حمان واختار الحرث المغيرة بن شعبه الجهمي  
ومعاذ بن جبل وأمر نصر كاتبه ان يكتب ما يرضى هؤلاء الاربعة من السنن ويختارونه من  
العمال فيولمهم نغرة سمرقند وطخارستان وكان الحرث يظفره وأهله صاحب الرايات السود فأرسل  
اليه نصر ان كنت تزعم أنك تم دمون سوردمشق وتزيون ملك بني أمية فخذني  
خمس مائة رأس ومائتي بعير واحمل من الاموال ما شئت وآلة الحرب وسر قلهمى التي كنت  
صاحب ما ذكرت التي في يدك وان كنت لست ذلك فقد أهلكت عشيرتك فقال الحرث قد علمت  
ان هذا حق وليكن لي يا بني عليه من مصيبي فقال نصر فقد ظهر أنهم ليسوا على رأيك فاذا كر  
الله في عشرين ألفا من ربيعة واليمن لم يكون فيكم يسكنكم وعرض عليه نصر ان يوليه ما وراء  
النهر ويعطيه ثلث مائة ألف فلم يقبل فقال له نصر فابدأ بالكرمانى فان قتلته فافاني طاعتك فلم  
يقبل ثم تراضى بانيان حكم جهنم بن صفوان ومقاتل بن حيان فحكما بان يعزل نصر وان يكون  
الامر شورى فلم يقبل نصر فخالفه الحرث واتهم نصر قوم من اصحابه انهم كانوا الحرث  
فاعدوا اليه فقبل عذرهم وقدم عليه جمع من أهل خراسان حين سمعوا بالقتلة منهم عاصم بن  
عمر الصرمي وابو الذئب الناجي ومسلم بن عبد الرحمن وغيرهم وأمر الحرث ان يقرأ سيرته في  
الاسواق والمساجد وعلى باب نصر فتركت فأناء خلق كثير وقرأها رجل على باب نصر فصر به  
غلمان نصر فبأيدهم الحرث ويجهزوا للعرب ودل رجل من أهل مرو والحرث على نقب في سورها  
فغشى الحرث اليه فقبه ودخل المدينة بن ناحية باب البين فقاتلهم جهنم بن مسعود الفاجي فقتل  
جهنم وانتهوا بمنزل سالم بن أحوز وقتلوا من كان يحرس باب البين وذلك يوم الاثنين لليلة بين بقمينا  
من جمادى الآخرة وعدل الحرث في سكة السعد فقرأ أعين مولى حيان فقاتله فقتل أعين  
وركب سالم حين أصبح وأمر مناديا فنادى من جبابرأس فله ثلث مائة فلم تطع الشمس حتى انهزم  
الحرث وقاتلهم الليل كله وأتى سالم عسكر الحرث فقتل كاتبه واسمه يزيد بن داود وقتل الرجل  
الذي دل الحرث على النقب وأرسل نصر الى الكرمانى فأناه على عهد وعنده جماعة فوقع بين سالم  
ابن أحوز ومقدم دام بن نعيم كلام فأغلظ كل واحد منهما صاحبه فاعان كل واحد منهما ما تفر من  
الحمان من نخاف الكرمانى ان يكون مكرام نصر فقام وتعلقوا به فلم يجلس وركب فرسه  
ورجع وقال أراد نصر الغدري وأسر يومئذ جهنم بن صفوان وكان مع الكرمانى فقتل  
وأرسل الحرث ابنه حاتم الى الكرمانى فقال له محمد بن الحنفى هما عدوك دعهما يضطربا  
فلما كان الغدركب الكرمانى الى باب ميسان بن يدوم فقاتل اصحاب نصر واقتل الكرمانى الى  
باب حرب بن عامر ووجه اصحابه الى نصر يوم الاربعاء فقاموا ثم تحاجوا ولم يكن بينهم



وهي قرية على دجلة بينهما وبين واسط خمسة عشر فرسخا ينسب اليها احمد بن ١٢٩ المختار الاسكندراني الهاشمي

ومنها الاسكندرية التي  
بين مكة والمدنية (ايار)  
مدينة بقرب الاسكندرية  
بها معادن النطرون وهو  
نوع من البورق يستعمل  
في الادوية (الخيم) موضعان  
الاول بلدة صغيرة عامرة  
بالنخل والزروع على النيل  
الشرقي والثاني موضع  
غوري تله قوم من قبيلة  
عنترة (أسيوط) مدينة في  
غربي النيل من فواحي  
الصعيد واليه ينسب الشيخ  
جلال الدين السبوطي  
(أسوان) مدينة صغيرة  
عامرة بكثرة الحوم  
والاسماك والغزل وهي  
آخر الصعيد الاعلى وكان  
على اسوان واراضها  
كاهل اسور يحيط من جانبيها  
فهدم يقال له حائط العجوز  
الساحرة (أنجمت) وهي  
مدينة عجيبة عظيمة في ذيل  
جبل كثيرة الاشجار والثمار  
ولهامير يسقيها وعلى النهر  
ارحية كثيرة تدور وابلا  
ونها را صيفا وشتا بمجسر  
تجوز عليه الناس والدواب  
وبها عتارب قتالة في الحال  
واهلها ذوو اموال ويسار  
ولهم على ابوابهم علامات  
تدل على مقادير اموالهم  
(اسكندرون) بلدة كانت  
على ساحل البحر والآن  
يخراب وفيها عين ماء عذبة وهي على ثلاث فراسخ من حلب بها احمد بن أبي دؤاد وكانت تغرا على ساحل البحر والآن جدد

يوم الخميس قتال والتقوى ايام الجمعة فانهم ازدهق وصلوا الى الكرماني فأخذ اللواء  
بيده فقاتله وانهم أصحاب نصر وأخذوا الهسم غنائم فرسا وصرع تميم بن نصر وأخذوا له  
برذونين وسقط سالم بن أحوز فحمل الى عسكر نصر فلما كان بعض الليل خرج نصر من  
مرو وقيل عصمة بن عبد الله الاسدي فكان يحكي أصحاب نصر واقتتلوا ثلاثة أيام فانهم  
أصحاب الكرماني في آخر يوم وهم الازد وريبعة فنادى الخليل بن غزوان بامه عشرة ربيعة والبن  
قد دخل الحارث السوق وقتل بن الاقطع يعني نصر بن سيار وقت في اعضاء المضربة وهم أصحاب  
نصر فانهم ما وتربل فميم بن نصر فقاتل فلما هزمت اليمانية مضرا أرسل الحارث الى نصران  
اليمانية بعبروني بنهمكم وأنا كاف فاجعل جماعه أصحابك بازاء الكرماني فأخذ عليه نصر  
اليهودي ذلك وقدم على نصر عبد الملك بن سعد العودي وابو جعفر عيسى بن جرهم من مكة فقال  
نصر لعبد الحكيم العودي وهم بطن من الازد أمتري ما فعل سقها قومك فقال بل سقها  
قومك طالت ولايتها ولا تملك دون ربيعة والبن فنظر وفي ربيعة والبن علماء وسقها فغلب  
السقها العلماء فقال أبو جعفر عيسى لنصر أي الامير حسبك من الولاية وهذه الامور فانه  
قد أطلت امر عظيم سيقوم رجل مجهول النسب يظهر السواد ويدعوا الى دولة تكون فيغلب  
على الامر وانتم تنظرون فقال نصر ما شبه أن يكون كما تقول اقله الوفا وسوءات الدين فقال  
ان الحارث مقتول مصلوب وما الكرماني من ذلك سيعيد فلما خرج نصر من مرو غلب عليها  
الكرماني وخطب الناس فأنهم وهم الدور ونسب الاموال فأنكر الحارث عليه ذلك فذهب  
الكرماني فيهم ثم تركوا عتزل بشر بن جرهم والضيبي في خمسة آلاف وقال للحارث انما قاتلت معك  
طلب العدل فاذا أنت مع الكرماني فانه تقاتل الانيقال غلب الحارث وهؤلاء يقاتلون  
عصية فليست مقاتل معك فخن الفضة العادلة لا تقاتل الامن يقاتلنا وفي الحارث مسجد  
عماض وأرسل الى الكرماني بدعوة الى ان يكون الامر شورى فإني الكرماني فانتقل  
الحارث عنه وأقاموا أياما ثم ان الحارث اتى السور فسلم فيه بلة ودخل البلد واتى الكرماني  
فاقتتلوا فاشتد القتال بينهم فانهم الحارث وقتلوا ما بين اثملة وعسكرهم والحارث على بغل فزل  
عنه وركب فرسا وبقي في مائة فقتل عند شجرة زيتون او غيرة وقتل اخوه سواده وغيرهما  
وقيل كان سبب قتله ان الكرماني خرج اليهم بشر بن جرهم والضيبي فذكرنا اعتزاله وبعده  
الحارث بن سمرج فاقام الكرماني أياما بينه وبين عسكرهم بشر بن جرهم ثم قرب منه ليعاقبه فذهب  
الحارث على اتباع الكرماني وقال لا نجل الى قتالهم فاننا أرددهم عليك فخرج في عشرة فراس  
فأتى عسكرهم فاقام معهم وخرج المضربة أصحاب الحارث من عسكر الكرماني اليه  
فلم يبق مع الكرماني مضري غير سلمة بن أبي عبد الله فانه قال لم أرا الحارث الا غادرا وغير المهاب  
ابن اس فانه قال لم أرا الحارث قط الا في خيل تطرد فقاتلهم الكرماني فمرا يقاتلون ثم يرجعون  
الى خنادقهم مرة فلهؤلاء مرة فلهؤلاء ثم ان الحارث ارتحل بعد أيام فغلب سوادهم وودخلها  
وتبعه الكرماني فدخلها أيضا فقالت المضربة للحارث ترك الخنادق فبه يومنا وقد فررت  
غير مرة فترجل فقال انك فالك فارسا خيرة لي لكم راجلا فقالوا لا نرضى الا ان تترجل وتترجل  
فاقتلوا هم والكرماني فقتل الحارث واخوه وبشر بن جرهم وعدة من فرسان تميم

بقرهم امينا للفريش وبخ فيها ١٤٠ بعض سيوت ويخشى على بلاد الاسلام من ضرر الكفار ثم والعيد ذبائنه تعالى

(أردن) بليدة من بلاد  
الغور من أعمال الشام قيل  
الاردن اسم لارض بقرب  
حطين وبها ارض مدين  
ذكر البخوي في تفسيره ان  
الاردن قتل من ارض الحجاز  
وعوض عنه بلاد الطائف  
بهم انه يعرف بنهر الاردن  
ونهر الشريعة ونهر الغور  
وغري هذا النهر قيل قبر  
أبي عبيدة عامر بن الجراح  
أحد العشرة مات بالطاعون  
بيسان (ارضا) مدينة  
بالاردن بالغور الغربي وهي  
مدينة الجبارين عند بيت  
القدس على مسافة يوم بها  
يزرع النيل وقصب السكر  
والموز وهي ذات شغل وهي  
الارض المقدسة المذكورة  
في القرآن (أرجان) مدينة  
مشهورة بارض فارس بناها  
قباض بن افشروان من  
عجائنها كهف في جبل ينبع  
منه الماء شبهه العرق  
يترشع من حجارته يكون  
منه الموميا ايض يقال  
ارجان بشديد الراء يقال  
أفوا بكون الراء ومخففة  
وخرج منها القاضي أبو  
بكر ناصح الدين الارجاني  
الفقيه الشاعر صاحب  
الدوان المشهور الذي قال  
أنا شاعر الفقهاء غير  
منازع وقد ذكر مدبته  
في شعره مخدعة فقال

وانهم الباقون وصفت مرولين فهدموادوا المضربة فقال نصر بن سيمار للعرث حين قتل  
يامدخل الذل على قومه \* بعدا ويصحقا لك من هالك  
شؤمك أردى مضرا كلها \* وحزن قومك بالحاركة  
ما كانت الازدوا شياعها \* نظم في عرو ولا ممالك  
ولا بنو سعد اذا تجلوا \* ككل طمر لونه حال  
عرو ومالك وسعد بطون من قديم وقيل بل قال هذه الياست نصر لعثمان بن صدقة وقالت أم  
كثير الضيفة

لأبارك الله في اثني وعشرين بها \* تزوجت مضرا يا آخر الدهر  
أبلغ رجال عقيم قول موبعة \* أحلفوا بها دارا للذل والفقر  
ان أنتم لم تكروا بعد جواتكم \* حتى تعدوا رجال الازد في الظهر  
اني استحييت لكم من بعد طاعتكم \* هذا المزور ينجيكم على قهر  
(ذكر شيعة بني العباس) \*

وفي هذه السنة وجه ابراهيم الامام بأبائه لم الخراساني واهمه عبد الرحمن بن مسلم الى خراسان  
وعمره تسع عشرة سنة وكتب الى أصحابه اني قد أمرته بأمرى فاجعلوا له والاطيعوا فاني قد  
أمرته على خراسان وما غلب عليه بعد ذلك فأناهم فلم يقبلوا قوله وخرجوا من قابل فالتقوا  
بجكة عند ابراهيم فاعلمه أبو مسلم أنهم لم ينفذوا كذبه وأمره فقال ابراهيم قد عرضت هذا  
الأمر على غير واحد وأبوء على \* وكان قد عرض له على سليمان بن كثير فقال لا لي على اثنين أبدا  
ثم عرضه على ابراهيم بن سالم فأبى فاعلمهم انه قد أجمع رأيي على أبي مسلم وأمرهم بالسبع والطاعة  
ثم قال له انك رجل منا أهل بيت احفظ وصيتي انظر هذا الحى من الياس فالزمهم واسكن بين  
أظهروهم فان الله لا يبع هذا الأمر الا بهم واتهم ببيعة في أمرهم وأما مضرا فانهم العدو اقرب  
الدار واقتل من شككت فيه وان استطعت ان لا تدع بخراسان من يتكلم بالعربية فافعل  
وأيما غلام بلغ خمسة اشهر تهمة فاقطعه ولا تتخلف هذا الشيخ يعني سليمان بن كثير ولا نعص  
واذا اشكل عليك أمر فاكشف به متى وسير من خبرني مسلم غير هذا ان شاء الله تعالى

(ذكر قتل الضحالك الخارجي) \*

قد ذكرنا محاصرة الضحالك بن قيس الخارجي عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بواسط فلما طال  
عليه الحصار اشترى عليه بان يدفعه عن نفسه الى مروان فأرسل ابن عمر اليه ان مقامكم على ليس  
يسى بهذا مروان فسير واليه فان قبلته فانا معك فصالحه وخرج اليه وصلى خلفه فأنصرف  
الى الكوفة وأقام ابن عمر بواسط وكتب أهل الموصل الضحالك لقدم عليهم ليكنوهم ومنها افسار  
في جماعة من جنوده بعد عشرين شهرا حتى انتهى اليه وأعلمه أبو مسلم وان رجل من بني شيبان  
يقال له القطران بن اكمة ففتح أهل الموصل البلد دخله الضحالك وقتلهم القطران ومن معه من  
أهله وهم عدة يسيرة حتى قتلوا واستولى الضحالك على الموصل وكورها وبلغ مروان خبره وهو  
محاصر حص مشغول بقتال أهله فكشف الى ابنه عبد الله وهو خليفته بالجزيرة بأمره ان  
يسير الى نصيبين فيمنعه من الضحالك عن توسط الجزيرة فدار اليها في سبعة آلاف وثمانية

(اصطخر) مدينة قديمة بارض فارس لا يدري من بنائها كان سليمان عليه السلام يدعو يبعدها عن بني اسرائيل

١٤١

بها وقد خرج منها الامام  
الاصطخري (الناطولي) بلاد  
متسعة بين قسطنطينية  
وبين بلاد قرمان ذات  
مدن وقرى كثيرة عامرة  
وغامرة (الاسفيري) مدينة  
عظيمة على بركة ماء عذب  
لا يعرف لها قروار وروها  
سلك لها وجوه مثل اليوم  
وعلى رأسها كتلائس  
الدول من كل من لها  
مقدار يسير انظر انعاظا  
شديدا (ايليا) مدينة بيت  
المقدس وتفسير ايليا بيت  
الله (البلاق) ثلاثة مواضع  
الاول مدينة من نواحي  
نيسابور والثاني بلدة من  
نواحي بخارا والثالث هي من  
بلاد الشاش قرب فرغانة  
وهي من ارض بلاد الله  
واحدتها ينسب اليها ابو  
الريبع طاهر بن عبد الله  
الابلاق الفقيه الشافعي  
(آبل) اربعة مواضع بفتح  
الهمزة وتسكن الالف  
وكسر الباء الا قول آبل  
الزيت من بلاد الشام  
بالاردن والثاني آبل القمح  
قريبة من نواحي بانياس  
من أعمال دمشق الثالث  
آبل السوق قريبة وادي  
برد ذات اشجار من أعمال  
دمشق ينسب اليها ابو طاهر  
الحسين الابي امام جامع

آلاف وسار الضحاك الى نصيبين فخصر عبد الله فيها وكان مع الضحاك ما يزيد على مائة ألف  
وجه قائد من قواده الى الرقة في اربعة الاف وخمسة الاف قتاله من بها فوجه اليهم  
مروان من رحلهم عنها ثم مروان سار الى الضحاك فالتقوا بنواحي كفرنوت من اعمال  
ماردين قتاله يومه اجمع فلما كان عند المساء ترحل الضحاك ومعه من ذوي الثبات وارباب  
البصائر ثم من ستمائة ألف ولم يعلم اكثر اهل عسكره بما كان فاحدقت بهم خيول مروان  
واحلوا عليهم في القتال حتى قتلوه عند العتمة وانصرف من بقي من اصحاب الضحاك عند العتمة  
الى عسكرهم ولم يعلموا بقتل الضحاك ولم يعلم به مروان ايضا وجاء بعض من عاينه الى اصحابه  
فاخبرهم ففكروا وناحوا عليه ونزع قائد من قواده الى مروان فاخبره فارسل معه النيران  
والشمع فظافوا عليه فوجدوه قتيلا وفي وجهه وفي رأسه اكثر من عشرين ضربة فكبروا  
فعرف عسكر الضحاك انهم قد علوا بقتله وبعث مروان رأسه الى مدائن الجزيرة فطيف به فيها  
وقيل ان الضحاك والخيري انما قتل سنة تسع وعشرين

\*(ذكر قتل الخيري وولاية شيبان)\*

ولما قتل الضحاك اصبح اهل عسكره فبايعوا الخيري واقاموا يومئذ وغادوا القتال من بعد  
الغدو صافوا مروان وصادفهم وكان سليمان بن هشام بن عبد الملك مع الخيري وكان قبله مع  
الضحاك وقد ذكرنا سبب قدومه وقيل بل قدم على الضحاك وهو نصيبين في اكثر من ثلاثة آلاف  
من اهل بيته ومواليه فترجح اخت شيبان الحروري الذي بيع بعد قتل الخيري فحمل الخيري  
على مروان في نحو من اربعة عتمة فارسل من الشرافة فهزم مروان وهوى في القلب وخرج مروان  
من العسكر ثم زاد دخل الخيري ومن معه عسكره يتادون بشهادرهم ويقتلون من ادركوها  
حتى انتهوا الى خيمة مروان فقتلوه واظلموا وجلس الخيري على فرسه وممنه مروان  
وعليه الله عبد الله ثابتة وميسرة ثابتة وعليها اسحق بن مسلم العقبلي فلما رأى اهل العسكر  
قله من مع الخيري نار اليه عبيدهم بعد الخيم فقتلوا الخيري واصحابه جميعا في خيمة مروان  
وحولها وبلغ مروان الخبر وقد جاز العسكر بنجمة أميال أوسمة منهم ما فاقصر الى عسكره  
ورق خيوله عن مواقعها وبات ليلة في عسكره وانصرف اهل عسكر الخيري فلووا عليهم شيبان  
وبابعد وقتالهم مروان بعد ذلك بالكراديس وأبطل الصف منذ يومئذ

\*(ذكر خبر أبي حمزة الخارجي مع طالب الحق)\*

كان اسم أبي حمزة الخارجي المختار بن عوف الأزدي السلمي البصري وكان أول أمره انه  
كان من الخوارج الاباضية يوافي كل سنة مكة يدعو الناس الى خلاف مروان بن محمد فلم يزل  
كذلك حتى وافى عبد الله بن يحيى المعروف بطالب الحق في آخر سنة ثمان وعشرين فقال له  
يارجل اسمع كلاما حسنا وأزل الندع الى حق فانطلق معي فاني رجل مطاع في قومي فخرج حتى  
ورد حضرموت فبايعه ابو حمزة على الخلافة ودعا الى خلاف مروان وآل مروان وكان أبو حمزة  
اجتاز مرة بعد من بني سليم والاعمال عليه كثير بن عبد الله فسمع كلام أبي حمزة فجلده اربعين  
سوطا فلما ملك أبو حمزة المدينة وافتتحها اتعيب كثير حتى كان من أمرهما ما كان

\*(ذكر عملة حوادث)\*

دمشق الرابع قرية قبلي حصص بينهم المحو فرسخ (أدفو) موضعان الأول بصبر بلدة مشهورة بين اسوان واسن في آخر

والثالث قرية قرب  
اسكندرية (استراباذ) ثلاثة  
مواضع الأول بلدة بين  
ساربه وجرسان والثاني  
كورب بالسودا يقال لها  
كرخ يسكنها والثالث قرية  
من فواحي نسا من أعمال  
خراسان

• (حرف الباء) •

(بيت المقدس) ذكر  
صاحب الروض المغروس  
في فضائل بيت المقدس  
ان أول من بنى بيت  
المقدس اسرافيل عليه  
السلام بأمر الله تعالى  
وبنى بعد ذلك سام ابن  
نوح عليه السلام وأول  
من سورها وأسسها  
افريدون بن اتقيان من  
ملوك فارس وكان مؤمناً  
ب دعوة هود عليه السلام  
عن أبي ذر رضي الله عنه  
قال قلت يا رسول الله أي  
مسجد وضع في الأرض أولاً  
قال المسجد الحرام قلت  
يا رسول الله ثم أي قال  
المسجد الأقصى قال قلت  
كم بينهما قال أربعون سنة  
قال فأجمعا أدركت الصلاة  
فيه فصل فهو مسجد وعن  
ابن عباس رضي الله عنهما  
انه قال قال رسول الله صلى  
عليه وسلم من أراد أن  
يتظر إلى بقعة من بقع الجنة  
فليتظر إلى بيت المقدس  
وان الجنة أعرض شوها إلى بيت المقدس وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله يباهق شعراً في سماء الجنة بشهو بيت

في هذه السنة سيرهم وان يزيد بن هبيرة الى العراق لقتال من به من الخوارج في قول وجع الناس  
في هذه السنة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو عامل مكة والمدينة وكان بالعراق عامل  
الضخايل الخارجي وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز زعي قضاء البصرة فقامه بن عبد الله بن أنس  
وبخراسان نصير بن سيار والفتنة بها قائمة وفيها مات عاصم بن أبي النجود صاحب القسرات  
وبعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخير الثقفي المدني وفيها توفي جابر بن يزيد الجعفي وكان من  
غلاة الشيعة يقول بالرجعة وفيها مات محمد بن مسلم بن تدروس أبو الزبير المكي وجامع من شذاد  
وأبو قبيس العافري وأمه يحيى بن هاني المصري (قبيل يفتح القاف وكسر الباء الموحدة)  
ومعبد بن مسروق النوري والدسقيان وكان ثقة في الحديث

• (ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائة) •

• (ذكر شيان الخوارج الى ان قتل) •

وهو شيان بن عبد العزيز أبو الدلف البشكري وكان سبب هلاكه ان الخوارج لما باعوه بعد  
قتل الخبيري أقام يقاتل مروان وتفرق عن شيان كثير من اصحاب الطمع فبقى في شعور بعين  
الشافا شار عليهم سليمان بن هشام ان يضر فورا الى الموصل فيجعلوا طاهرهم فارتحلوا وسعهم  
مروان حتى انتهوا الى الموصل فسكروا شرق دجلة وعقدوا جنداً ورأى من عسكرهم الى  
المدينة فكانت معيهم وموافقهم منها وخندق مروان بازانهم وكان الخوارج قد نزلوا بالكا  
ومروان بمخضة وكان أهل الموصل يقاتلون مع الخوارج فقام مروان سنة أشهر يقاتلهم  
وقبل تسعة أشهر رآى مروان بانيخ سليمان بن هشام يقال له أسية بن معاوية بن هشام وكان  
مع عه سليمان في عسكر شيان أسيراً فقطع يديه وضرب عنقه وعنه بنظر اليه وكتب مروان  
الي يزيد بن عمر بن هبيرة بأمره بالمسير من قرقسيا يجمع مع مروان الى العراق وعلى الكوفة المنفى  
ابن عمران العائذي عائدة قريش وهو خليفة للخوارج بالعراق فأتى ابن هبيرة بعين الخوارج قتلوا  
قتل الأشيداء وانصرف الخوارج ثم اجتمعوا بالكوفة فالتفتل فهازمهم ابن هبيرة ثم اجتمعوا  
بالبصرة فارتل شيان اليهم عبيدة بن سواد في خيل عظيمة فالتقوا بالبصرة فانهزم الخوارج  
وقتل عبيدة واستباح ابن هبيرة عسكرهم فلم يكن لهم هبة بالعراق واستولى ابن هبيرة على  
العراق وكان منصور بن جهم ومع الخوارج فانهزم وغلب على الماهين وعلى الجبل اجمع وسار  
ابن هبيرة الى واسط فاخذ ابن عمر بن حنظلة الى سليمان بن حبيب وهو على  
كورالاهوا وسمع سليمان الخبيري فارتل الى ثاقبة داود بن حاتم فالتقوا بالمران على شاطئ دجيل  
فانهزم الناس وقتل داود بن حاتم وكتب مروان الى ابن هبيرة لما استولى على العراق بأمره  
بارسال عامر بن ضبارة المري اليه فسيره في سبعة آلاف وثمانية آلاف فبلغ شيان خبره فارتل  
الجون بن كلاب الخارجي في جمع فلقوا عامر بالسن فهازمه ومن معه فدخل السن وتحصن  
فيه وجعل مروان عسكراً بالجنود على طريق الحرجى فمروا الى السن فكثر جمع عامر وكان  
منصور بن جهم وعبد شيان من الجبل بالاموال فلما كثر من مع عامر نهض الى الجون والخوارج  
فقاتلهم فهازمهم وقتل الجون وسار ابن ضبارة مصدا الى الموصل فلما انتهت خبره قتل الجون  
الى شيان ومسير عامر نحو كركان فقيم بين العسكرين فارتل عن معهم الخوارج وقدم

ففيه ملك مقرب وأخي مرسل  
 ففعل جهنمك نوافي جهنمة  
 ملك أوتي وكفاه مدحاه  
 قبله الانبياء وان نبينا صلى  
 الله عليه وسلم صلى نحوه  
 ستة عشر شهرا وقيل سبعة  
 عشر شهرا وأسرى به اليه  
 ويكون أرض الحشر  
 وينصرف الناس منه الى  
 الجنة أو النار ولما أمر الله  
 تعالى داود ببناء المسجد  
 الاقصى كان يباشر العمل  
 بنفسه وينقل الحجارة على  
 عاتقه ومعه احبار بني  
 اسرائيل فتوفي قبيل أن  
 يستتم بناءه فأوصى ولده  
 سليمان عليه السلام ان  
 يتم ببناءه وكان من أمر  
 سليمان في بنيه ما ذكره  
 صاحب مشير الغرام وغيره  
 ان الله تعالى أوحى الى  
 سليمان عليه السلام ان  
 ابنك مسجد بيت المقدس  
 وكان وقع غالب ما بناء داود  
 عليه السلام فجمع حكامه  
 الانس والجن والعفاريت  
 وعظماء الشياطين وجعل  
 منهم فريقا يبنون وفريقا  
 يقطعون الصخور والعمد  
 من المعادن وفريقا  
 يغوصون في البحر فيخرجون  
 منه الدر والمرجان مما هو  
 مثل يصفه الغمامة ويصفه  
 الدجاجة فيبنون به المسجد

عامر على مروان بالوصل فسيره في جمع كثير في اترشيان فان أقام أقام وان سار سار وان لا يندأ  
 بعقل فان قالته شيبان قالته وان أسك أسك عنه وان ارتحل اتبعه فكان على ذلك حتى مر  
 على الجبل وخرج على يضا فارس بها عبد الله بن معاوية بن حبيب بن جعفر في جوع كثر فلم  
 ينهأ الامر بينهم فاسار حتى نزل جبرفت من كرمان واقبل عامر بن ضبارة حتى نزل بازا ابن  
 معاوية اياما ثم ناهضه وقالته فانهم ابن معاوية فخلق به راة وسار ابن ضبارة في معه فلقى شيبان  
 بجبرفت فاقته لوقا لا شديدا فانهم زمت الخوارج واستبج عسكرهم ومضى شيبان الى سجستان  
 فهلك بها وذلك في سنة ثلاثين ومائة وقيل بل كان قتال مروان وشيبان على الموصل مقداره شهر  
 ثم انهم زمت شيبان حتى لحق بفارس وعامر بن ضبارة بقبعة وسار شيبان الى جزيرة ابن كاوان ثم  
 خرج منها الى عمان فقتله جلندي بن مسعود بن جعفر بن جندبى الازدي سنة أربع وثلاثين  
 ومائة ونذكره هنا لئلا شاء الله تعالى وربك سليمان ومن معه من أهله وواليه السدس الى  
 السند ولما ولى السقاخ الخلافة حضر عنده سليمان فاكرمه واعطاه يده فقبلها فلما رأى ذلك  
 سديف مولى السناح اقبل عليه وقال

لا يغرنك مآزى من رجال \* ان تحت الضلوع داء دوا

فضع السيف وارفع السوط حتى \* لا ترى فوق ظهرها أمويا

فاقبل عليه سليمان وقال قتلتني أيام الشيخ وقام السناح فدخل فاخذ سليمان فقتل وانصرف  
 مروان بعد مسير شيبان عن الموصل الى منزله فحرق فقام بها حتى سار الى الزاب  
 \* (ذكر اظهار الدعوة العباسية بخراسان)

وفي هذه السنة شخص أبو مسلم الخراساني من خراسان الى ابراهيم الامام وكان يختلف منه الى  
 خراسان ويعود اليه فلما كانت هذه السنة كتب ابراهيم الى ابي مسلم يستدعيه لئلا يعلم  
 اخبار الناس فصار نحوه في النصف من جمادى الآخرة فجمع سبعين نفسا من النقباء فلما صاروا  
 بالداقان من ارض خراسان عرض له كامل فسأله عن مقصده فقال الحج ثم خلا به أبو مسلم  
 فدعاه فاجابه ثم سار أبو مسلم الى نسا وعاملها سليمان بن قيس السلي انصرف سيار فلما قرب منها  
 أرسل الفضل بن سليمان الطوسي الى أسيد بن عبد الله الخراساني ليعلمه قدومه فدخل قرية من  
 قرى نسا فلقى رجلا من الشيعة فسأله عن أسيد فأنه رآه وقال له انه كان في هذه القرية ثم راسى  
 الى العامل برجاين قيل انهم اعدا عيان فاخذهم واخذوا اباهم بن عبد الله وغيلان بن فضالة  
 وغالب بن عبيد ومهاجر بن عثمان فاصرف الفضل الى أبي مسلم واخبره فتسكب الطريق  
 وأرسل طرخان الجمال يستدعي أسيد او من قدر عليه من الشيعة فدعاه أسيد فاذا به أله عن  
 الاخبار فقال قدم الازهر بن شعيب وعبد الملك بن سعد بكتب الامام اليك فخلقا الكتب عندي  
 وخرجا فاخذوا فلا أدري من سعى بهما قال فابن الكتب فانا هم سار حتى اتى قوموس وعليها  
 بيتس ابن بديل العجلي فانا هم بيتس فقال أين تريدون قالوا الحج وأنا وهو وموس كتاب ابراهيم  
 الامام اليه والى سليمان بن كثير يقول لابي مسلم فيه انى قد بعثت اليك راية النصر فارجع من  
 حيث اقبلت كلابي ووجهه الى خطبة بنامعك يوافيني به في الموسم فانصرف أبو مسلم الى خراسان  
 ووجهه خطبة الى الامام عمامة من الاموال والعروض فلما كانوا يسابرون عرض لهم صاحب  
 ومادون ياديهونه بمنزلة الدبش في البناء وفريقا يأتون بأنواع الجوهر من معادنه وأبنت

الله له شجرة عين عند باب الرحمة

صفه الرمان وكان ينزع  
منهما في كل يوم مائتي  
رطل ذهباً ومثله فضة  
فبينما لهن من ذهب ولينة  
من فضة فلما اكمل بناءه  
زيته بأنواع الزينة بحيث  
لا يمكن وصفه ورتب فيه  
عشرة آلاف مقرن قراء  
بقي اسرا قبل خمسة آلاف  
بالليل وخمسة آلاف  
بانهار حتى لا تأتي ساعة  
الا ويعبدون الله تعالى  
فيه وكان ارتفاع قبة  
الصخرة ثمانية عشر ميلاً  
وفوق القبة غزال من ذهب  
عيناه ياقوتتان حراوان  
وكانت تغزل نساء أهل  
المبلى على ضوء ما بالليل  
وهي على ثلاثة مراحل منها  
قبها في عتاف سنين ولم يزل  
مسجد بيت المقدس على  
هذه الهيئة العظيمة الى  
ان دخل مجتهد نصيريت  
المقدس في سقافة الفداية  
وقتل بني اسرائيل حتى  
أفكاهم وأخر بيت المقدس  
والمسجد واحتل منه  
ثلاثة عجلة ذهباً وفضة  
وجوهرها ونقله الى مدينة  
رومة وأمر جنوده أن يلا  
كل واحد منهم ترسه تراباً  
ويقتله في المدينة حتى  
محيت آثارها وكان بين  
بناءه ودعاه السلام الى  
خبر يبتصر اياه أربعة مائة سنة وأربع

المسجلة فدأ لهم عن حالهم فقالوا اردنا الحج فبلغنا عن الطريق شي خفناه فامر المفضل بن  
السمرق السلي بأزاعيهم بخلا به ابو مسلم وعرض عليه امرهم فاجابه واقام عندهم حتى  
ارتحلوا على مهل فقدم ابو مسلم مر وقد قع كتاب الامام الى سليمان بن كثير بأمره فبهاظهار  
الدعوة فنصبوا الامام وقالوا رجل من اهل البيت ودعوا الى طاعة بني العباس واولوا الى من  
قرب منهم وبعد من اجابهم فامرهم باظهار امرهم والدعاء اليهم فنزل ابو مسلم قريب من قرى  
مر وبقا لهافين على ابي الحليم عيسى بن اعين النقيب ووجهه من اباد اود النقيب ومعه  
عربون اعين الى طخارستان فنادون بلخ فامرهم باظهار الدعوة في شهر رمضان وكان نزوله  
في هذه القرية في شعبان ووجهه نصر بن صبيح التميمي وشريك بن غنم التميمي الى مر والرود  
باظهار الدعوة في رمضان ووجهه ابا عاصم عبد الرحمن بن سليم الى الطالقان ووجهه الجهم بن  
عطية الى العلام بن حريث بنحو ازم باظهار الدعوة في رمضان فجلس بقين منه فان اقبلهم  
عدوهم دون الوقت بالاذى والمكره وقد حل اليهم أن يدعوا عن أنفسهم ويحردوا السوف  
ويجاهدوا أعداء الله ومن شغلهم عدوهم عن الوقت فلاحج عليهم أن يظهر وابعده الوقت  
ثم تحول ابو مسلم من عسكرا الى الحليم فنزل قرية سفيذنج فنزل على سليمان بن كثير الخزازي  
للميتين خلفا من رمضان والكرواني وشيخان يقاتلان فصر من سارفت ابو مسلم دعاه في  
الناس وأظهر أمره فأنافه ليلة واحدة أهل سستين قرية فلما كان ليلة الخميس جلس بقين من  
رمضان من السنة عقد الوا الذي بعث به الامام الذي يدعى الظل على ربح طوله اربع عشرة  
ذوا وعقد الراية التي بعث بها اليه وهي التي تدعى السحاب على ربح طوله ثلاث عشرة ذوا  
وهو ثلثون الذين يقاتلون بأنهم ظاوا وان الله على نصرهم لقادر ولبسوا السواد وهو سليمان  
ابن كثير واخوة سليمان ومواليه ومن كان اجاب الدعوة من اهل سفيذنج واوقدوا النيران  
للمسلمين لشيعتهم من سكان ربيع خرقان وكانت علامتهم فجمعوا اليه حين اصبحوا معدين  
وتأول الظل والسحاب ان السحاب يطبق الارض وان الارض كمالا فخرجوا من الظل كذلك  
لا تخلص من خلفه عباى الى آخر الدهر وقد علم على ابي مسلم الدعاة من اجاب الدعوة فكان أول  
من قدم عليه أهل التقادم مع أبي الوضاح في تسعمائة راجل وأربعة فرسان ومن أهل هرخره  
بجماعة وقدم أهل التقادم مع أبي القاسم حمر بن ابراهيم الجوباني في ألف وثلاثمائة راجل  
وسنة عشر فالسافهم من الدعاة ابو العباس المروزي فجعل أهل التقادم يكبرون من ناحيتهم  
ويحييهم أهل التقادم بالتكبير فدخلوا عسكرا في مسلم بسفيذنج بعد ظهر يومين وحسن ابو  
مسلم حصن سفيذنج ورمه وسدد ربه فلما حضر عيد الفطر امر ابو مسلم سليمان بن كثير ان  
يصلى به وبالشعبة ونصب له منبراً بالعسكر و امره ان يبدأ بالصلاة قبل الخطبة بفراذان  
ولا اقامة وكان ثيوامية يدون بالخطبة قبل الصلاة بالاذان والاقامة و امر ابو مسلم ايضا  
سليمان بن كثير بست تكبيرات تباعثهم يقرأون بكم بالسابعة ويكبر في الركعة الثانية خمس  
تكبيرات تباعثهم يقرأون بكم بالسابعة ويكبر في الركعة الثانية ثلاث تكبيرات  
وكان ثيوامية يكبرون في الاولى اربع تكبيرات يوم العبد وفي الثانية ثلاث تكبيرات فلما

وتجسسون ولم ير ليت المقدس خرابا الى ان بنام ملك من ملوك القوم يقال له ١٤٥ كوشك ذكر صاحب المختصر

في اخبار البشران بيت المقدس عمر خمس مرات الاولى لما حربه بختنصر عمره كوشك المذكور وبقي حتى اخره بطبوس التخراب الثاني ثم تراجع للعمارة قليلا قليلا وبقي عامر حتى اخره هيلانة ام قسطنطين وهو التخراب الثالث ثم عمره عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهي عمارة الرابعة ثم خرب بعد ذلك وعمره الوليد ابن عبد الملك وهي عمارة الخامسة وهو الان على ذلك ولما فحسه عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد أبي عبيدة رضى الله عنه قدم عمر رضى الله عنه الى بيت المقدس ووقف على طور زينا فأرسل البطريق عظيمهم وقال انظر الى ملك العرب وأخبرني بخبره فراه راكبا على فرس وعليه جبة صوف مرقعة وهو يستقبل الشمس بوجهه ويخلطه في قروبوس السرج وعمر يدخل يده فيها فيخرج فلق خبز يابس يصحبها من التبن ويلوكها فرجع ووصفه للبطريق فقال قد تم الامر فليس لنا بمخاربة هذا طاعة اعطوه ما شاء ففعلوا له ابواب المدينة ودخلها

فحضر سليمان الصلاة انصرف أبو مسلم والشبيعة الى طعام قد أعد لهم فأكلوا واستبشروا وكان أبو مسلم وهو في الخندق اذا كتب الى نصر بن سيار كتابا يكتب للامير نصر فلما قوى أبو مسلم بن اجتمع اليه يبدأ بنفسه فيكتب الى نصر أما بعد فان الله تباركك أجمعاه وعبر أقواما في القرآن فقال وأقسموا بالله جهد أيمانهم ان يجرأ بهم نذير اليكون اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استبكارا في الارض ومكر السبي ولا يحق المكر السبي الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين فان تجدوا سنة الله تبدلوا ولن تجدوا سنة الله تتحول فلا تعظم نصر الكتاب وكسره احدى عينه وقال هذا كتاب ماله جواب وكان من الاحداث وأبو مسلم بسفندنج أن نصر أوجهه مولى له يقال له بن يندجارية أي مسلم بعد ثمانية عشر شهرا من ظهوره فوجه اليه أبو مسلم مالك بن الهيثم الخزاعي فالتقوا بقرية العين فدعاهم مالك الى الرضامن آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستكبروا عن ذلك فقال لهم مالك وهو في نحو مائتين من أول النهار الى العصر وقدم على أبي مسلم صالح بن سليمان الضبي وابراهيم بن زيد وزيد بن عيسى فسيرهم الى مالك فتقوى بهم وكان قد قدمهم اليه مع العصر فقال مولى نصر ان تركاهم لآلة الديلة أتتهم امدادهم فاحلوا على القوم فحملوا عليهم واشتد القتال فحمل عبد الله الطائي على مولى نصر فأسره وانضم أصحابه فارسل الطائي بأسيره الى أبي مسلم ومعه رؤوس القتلى فنصب الرؤوس وحسن التي يريدمولى نصر وعالجها حتى اندمل جراحه وقال له ان شئت ان تقيم معاذ فقد أردك الله وان كرهت فارجع الى المولاة ساليما واعطا عسده الله انك لا تحاربنا ولا تكذب علينا وان تقول فينا ما رأيت فرجع الى مولاة وقال أبو مسلم ان هذا سيرد عنكم أهل الورع والصلاح فما نحن عندهم على الاسلام وكذلك كان عندهم يرجفون عليهم بعبادة الاوثان واستعمال الدماء والاموال والفروج فلما قدم بن يدعى نصر قال لامر حباقر الله ما استعياك القوم الا ليخذوا حجة علينا فقال بن يدعى والله ما ظننت وقد استعافوني أن لا أكذب عليهم وانا أقول انهم والله يصلون الصلاة لمواقبتها بأذان واقامة ويتلون القرآن ويذكرون الله كثيرا ويدعون الى ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أحسب أمرهم الا سيعلو ولولا انك مولاى لارجعت اليك ولاقت معهم فهذه أقول حرب كانت بينهم وفي هذه السنة غلب خازم بن خزاعة على مرو والروذ وقتل عامل نصر بن سيار وكان سبب ذلك انه لما أراد الخروج جبر الروذ وهو من شيعة بني العباس منعه بنو قيس فقال انما اثار جيل منكم أريد ان اغلب على مرو وفان ظفرت نهى لكم وان قتلت فقد كسيت أمرى فكفوا عنه فحسبهم بقرية يقال لها كنج رستاق وقدم عليه من عند أبي مسلم النضر بن صبيح فلما مضى خازم بيت أهل مرو وقتل بشير بن جعفر السعدي عامل نصر بن سيار على أن أولذى المقدمة وبعث بالفتح الى أبي مسلم مع ابنه خزيمة بن خازم وقد قيل في أمر أبي مسلم غير ما ذكرنا والذي قيل ان ابراهيم الامام زوج ابا مسلم لما توجه الى خراسان ابنة أبي التيم وساق عنه صداقها وكتب الى الثقفاء بالسمع والطاعة وكان أبو مسلم من اهل خطر ثمة من سواد الكوفة وكان قهرمانا لا دويس من عقل العجلى فصار أمره الى ولاية محمد بن علي ثم لانه ابراهيم بن محمد ثم للائمة من ولد محمد فقدم خراسان وهو حدث السن فلم يقبله سليمان بن كثير وخاف ان

دخل القريش بيت المقدس بعد ١٤٦ محاصرهم ايام ثيفا واربعين يوما وقتلوا فيها من المسلمين ثمانا كثيرا وقتل في

المسجد الاقصى ما يوف  
عن سبعين ألفا واخذوا  
جميع ما فيه من اواني  
الذهب والفضة ما لا يسططه  
الحصر ثم استولى القريش  
على جميع السواحل  
فاستمر في ايدي القريش  
احدى وتسعين سنة الى ان  
اذن الله بالنصر للسلطان  
الملايكة ناصر صلاح الدين  
يوسف بن ايوب رحمه الله  
لما اشتد عزمه لهذا الفتح  
المبين خرج من دمشق  
مستملا المحرم سنة ثلاث  
وخمسمائة وبدأ بالغزو من  
السواحل الى ان وصل  
الى عسقلان وكان مراده  
التوجه لفتح بيت المقدس  
ولم يجاسر لكثرة ما فيه من  
الابطال والعدد والرجال  
وكونه كرمي دين النصرانية  
وايدي القريش محتوية  
عليه وكان بيت المقدس  
شاب من اهل دمشق مأسور  
فكتب هذه الاسات  
وارسلها للسلطان المذكور  
على اسان بيت المقدس  
يا ايها الملك الذي  
للعالم الصلابة تكس  
جاءت اليك رسالة  
تسعي من البيت المقدس  
كل المساجد طهرت  
واناعلى شرف منتهى  
فاخذته غيرة الاسلام  
وتوجه من خبته فوصل نهرا الاحد خامس عشر رجب ونزل غربي بيت المقدس وانتقل منها الى الجعنة محمد

لا يقوى على امرهم فرقه وكان ابوداود خالدين ابراهيم غلبا خاضعهم بلخ فلما رجع الى مرو  
اقرؤه كتاب الامام ابراهيم فسال عن ابي مسلم فاجبروه ان سليمان بن كثر رده فبيع النقباء  
وقال لهم اننا كم كتاب الامام فحين بعثه اليكم فرددتموه فاجتكم فقال سليمان حسداه سنة  
وتخوفا ان لا يقدري على هذا الامر فخننا على من دعوا وعلى انفسنا فقال ابوداود هل فيكم  
احد يشكر ان الله تعالى بعث محمد اولى الله عليه وسلم واصطفاوه وبعثه الى جميع خلقه قالوا لا  
قال فتشككون ان الله انزل عليه كتابه فيه حلاله وحرامه وشراعه وانباؤه واخبار ما كان قبله  
وما يكون بعده قالوا لا قال فتشككون ان الله قضه اليه بعد ان ادى ما عليه من رسالة ربه  
قالوا لا قال فتظنون ان العلم الذي انزل اليه رفع معه او خلقه قالوا بل خلقه قال فتظنون  
خلقته عند غير عترته واهل بيته الا قرب قالوا لا قال فتشككون ان اهل هذا البيت  
معدن العلم واحباب مراث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي علمه الله قالوا اللهم لا قال  
فارا كم قد شكركم في امركم ورددتم عليهم علمهم ولو لم يعلموا ان هذا الرجل الذي ينبغي ان  
يقوم بامرهم لم يعينوه اليكم وهو لا يتم في نصرتهم وموالاتهم والقيام بفتحهم فبعثوا الى ابي  
مسلم فردوه من قومهم يقول ابي داود واثبت الدعاء في اقطار خراسان فدخل الناس افواجا  
واكثروا وفتت الدعاء بخراسان كلها وكتب اليه ابراهيم الامام ان يوافيه في موسم سنة تسع  
وعشرين ليامره بامر في اظهر اردعونه وان يقدم معه خطبة بن شبيب ويحمل اليه ما اجتمع  
عنده من الاموال ففعل ذلك وسار في جماعة من النقباء والشيعة فلقبهم كتاب الامام بامرهم  
بالرجوع الى خراسان واظهار الدعوة عليهم اود كثر في بيامة تقدم من تسير المال مع خطبة وان  
خطبة سار فتنزل بنواحي جرجان فاستدعى خالدين بركن واباعون فقدموا عليه ومعه ما اجتمع  
عندهما من مال الشيعة فاخذ منهما وسار نحو ابراهيم الامام  
(ذكر مقتل الكرماني) \*

قد ذكرناه مقتل الحرث بن سريج وان الكرماني قتله ولما قتله خلصت له مرو وتنجي نصر عنها  
دارسل نصر اليه سالم بن اخو ز في رابطة وفروسانه فوجد يحيى بن نعم الشيماني واقفا في ألف  
رجل من ربيعة ومحمد بن المثنى في سبع مائة من فرسان الازد وابن الحسن بن الشيخ في الف من  
قتبانهم والجرمي السعدى في الف من ابناء اليم قال سالم ل محمد بن المثنى يا محمد قل لهذا الملاح  
ايخرج البنايعي الكرماني فقال محمد بن المثنى القاعة لابي علي تقول هذا واقتلوا قتلا لا شديدا  
فانهم زم سالم بن اخو ز وقتل من اصحابه زيادة على مائة من اصحاب الكرماني زيادة على عشرين  
فلما قدم اصحاب نصر عليه منهم زمين قال له عصمة بن عبد الله الاسدي يا نصر شامت العرب فاما  
اذ فعلت ما فعلت فشر عن ساق فوجبه عصمة في جمع فوق فوق سالم فننادى يا محمد بن المثنى  
لعمري ان السمك لا ياكل اللحم والسمك لا ياكل السمك قالوا لا  
محمد بن المثنى القاعة ففعلنا اذا و امر محمد السعدى فخرج اليه في اهل اليمن فاقتلوا قتلا لا شديدا  
وانهم زم عصمة حتى اتى نصر او قد قتل من اصحابه اربعمائة ثم ارسل نصر مالك بن عمرو القيسى  
في اصحابه فننادى يا ابن المثنى ابرز الى نعيم زاليه فضر به مالك على حبل عاتقه فلم يصنع شيئا وضربه



لعشرين من رجب الى الجانب الشمالي وخيم هناك وسيق على الفرج ١٤٧ المسالك ونصب المغانق حتى سلوا

البلد بالامان يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب واتفق الفتح ليت المقدس في اليوم الذي كان ليلة المعراج وتبهم منهاج الابتهاج فدخل السلطان البلد على هيئة المتواضع وأمر باظهار الحراب وكان اتخذوه مسجدا حاواما الصخرة الشريفة فكانوا طموسها التراب وبنوا عليها كنيسة ومذبحا ولم يتركوا منها الا ايدى المتبركة ولا للعيون المدركة لمجد الله امر السلطان اسكنه الله فسيح الجنان بكشف قناعها ووقع حجابها وذكر الخنبلى في تاريخه ان الفرج اخذوا بيت المقدس بعد ذلك وتغلبوا عليها السكن اقرؤا المسلمين ولم يؤذوا احدا منهم ولم تطل مدتهم حتى اخرجوا وطردوا واخرجوا وكان الفتح المبين على يد سلطان يسمى الناصر وذكر في مرآة الزمان ان عبد الملك بن مروان لماولى جل اعمارة بيت المقدس خراج مصر سبع سنين وابتدأ في عمارته في سنة تسع وستين وكان الفراغ في سنة اثنين وسبعين من الهجرة وكان جعل ابواب المسجد كلها مصفحة بصفائح الذهب

محمد بن عمرو فشدخ رأسه والحجم القتال فاقتلوا قتلا شديدا وانهم اصحاب نصر وقد قتل منهم سبع مائة ومن اصحاب الكرماني ثلثمائة ولم يزل الشريينهم حتى خرجوا الى الخندقين فاقتلوا قتلا شديدا فلما استيقن ابو مسلم ان كلا الفريقين قد انقضى صاحبه وانه لا مدد لهم جعل يكتب الى شيبان ثم يقول للرسول اجعل طريقك على مضيق فأنهم سبأ أخذون كتب فكانوا يأخذونها فيقرونها فيماني رأيت العين لا وفاء لهم ولا خير فيهم ولا يتقن بهم ولا تظهر اليهم فاني ارجو ان يرين الله في العيانة ما لم يتبين لادع لها شعرا ولا ظفرا و يرسل رسولا آخر يكاتب فيه مذكرة مضرب مثل ذلك ويأمر الرسول ان يجعل طريقه على العمانية حتى صار هو الفريقين معه ثم جعل يكتب الى نصر بن سيار والى الكرماني ان الامام اوصاني بكم ولست اعدو رأيي فيكم وكتب الى الكور باظهار الامر فكان أول من سود أسنن عبد الله الخزاز بنسا ومقاتل بن حكيمة وابن غزوان ونادوا بامجاد منصور وسوداهل ايورده وأهل مرو الروذ وقرى مرو وأقبل أبو مسلم حتى نزل بين خندق الكرماني وخندق نصر وهابه الفريقان وبعث الى الكرماني اني معلن فقتل ذلك الكرماني فانضم أبو مسلم اليه فاشد ذلك على نصر بن سيار ف ارسل الى الكرماني ويحث لا تغتر فوالله اني لخائف عليك وعلى اصحابك منه فادخل مرو وكتب كتابا بيننا بالصلح وهو يريد ان يقر بينه وبين أبي مسلم فدخل الكرماني منزله وأقام أبو مسلم في العسكر وخرج الكرماني حتى وقف في الرحبة في مائة فارس وعليه قرطاق وارسل الى نصر اخرج لتكتب بيننا ذلك الكتاب باصر نصر منه غرة فوجه اليه ابن الحرث ابن سريج في غضون ثلثمائة فارس في الرحبة فالتقوا باطويلا ثم ان الكرماني طعن في خاضعته فخرن دابته وجاهد اصحابه حتى جاهد ما لا قبل لهم به فقتل نصر بن سيار الكرماني وصلبه وصلب معه مائة واقبل ابنه علي وقد جمع جمعا كثيرا فصار الى أبي مسلم واستجبه معه فقاتلوا نصر بن سيار حتى اخرجوه من دار الامارة فقال الى بعض دورهم وأقبل أبو مسلم حتى دخل مرو واتاه علي بن الكرماني وأعلم انه معه وسلم عليه بالامرة وقال له مني بأمرك فاني مساعدك على ما تريد فقال أقم علي ما أنت عليه حتى أمرك بأمرى ولما نزل أبو مسلم بين خندق الكرماني ونصر وروى نصر قوته كتب الى مروان بن محمد يعلم حال أبي مسلم ونحوه وكثر من معه فانه يدعوا الى ابراهيم بن محمد وكتب باييات شعر

أرى بين الرماح وميض نار \* وأخشى أن يكون لهضام

فان النار بالعودين تذكي \* وان الحرب مبدؤها كلام

فقلت من التعجب ليت شعري \* أأبقا أمية أم نيام

فكتب اليه مروان ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب واحسم الثول قبلك فقال نصر أما

صاحبكم فقد أعلمكم انه لانصر عنده فكتب اليه بن يدر بن هيرة يسوقه وكتب اليها يات شعر

أبلغ يزيد وخبر القول أصدق \* وقد تيقنت أن لا خير في الكذب

ان خراسان أرض قد رأيت بها \* بضالوا فرخ قد حدثت بالجب

فسراخ عامين الا انها تكبرت \* لما بطرون وقد سربلن بالزغب

الاتدارك يخيّل الله معلقة \* ألهم نيران حرب ايعا الهب

والفضة فلما ولي أبو جعفر المنصور والعباسي أمر بقلع تلك الصفائح التي كانت على الابواب فقلعت وضربت دنانير ودراهم

وانفق في عمارة شرقى المسجد وغريه ١٤٨ الذي وقع في زمن الزجفة لما تم البناء الذي عمره أبو جعفر ووقع في الزجفة الثانية

فاستخر ابا يحيى قدم المهدى  
وأمر بعمارة وان بنقوصا  
من طول له ويزيدوا في عرضه  
وكانت سقطت قبة الصخرة  
قطر المسلمين من ذلك وكان  
في سنة اثنين وخمسين  
وأربع مائة \* وأما المسجد  
فطول سبعمائة وأربعة  
وثمانون ذراعا وعرضه  
أربع مائة وخمسة وخمسون  
ذراعا وحجر الصخرة ثلاثة  
وثلاثون ذراعا في سبعة  
وعشرين ذراعا (بتمام)  
موضعان الاول كورة بين  
الشام ووادى القسرى بها  
قرية الجبارين ومدينة  
الشراة وهي الرقيم المذكور  
في القرآن فيما زعم بعضهم  
وفيها مدن عظيمة وقرى  
كثيرة لانهم ادثرت وتخربت  
فليس بها اديار ولا نافع نار  
والثاني قرية من قرى حلب  
(بيت لحم) قرية على فرسخين  
من بيت المقدس بها موالد  
عيسى عليه السلام وبها  
كنيسة عظيمة زعموا ان فيها  
قطعة من الخلة التي كانت  
عند الولادة وبقر هذه  
القرية قبور ارحيل والدة  
يوسف الصديق عليه السلام  
(بصرى) بضم الباء وسكون  
الصاد موضعان الاول  
مدينة كورة حوران وهي  
مدينة أرامية مبنية بالجفارة  
السوداء مسقة بها والها سوق وجامع قديم فيه معصية عثمان بن عفان رضي الله عنه يقال ان النبي صلى

فقال يزيد لا تكفر فليس له عندي رجل فلما قرأه وان كتاب نصر تصادف وصول كتابه وصول  
رسول لابي مسلم الى ابراهيم وقد عاين عند ابراهيم ومعه جواب ابي مسلم بلغه ابراهيم  
ويسميه حيث لم ينتمز الفرصة من نصر والكرمانى اذا مكناه وبأمره ان لا يدع بخراسان  
متكلم بالعربية الا فله فلما قرأ الكتاب كتب الى عامله بالبقاء ليسير الى الحجية وليأخذ ابراهيم  
ابن محمد فيشده وثاقا ويعتبه اليه ففعل ذلك فأخذه مروان وحجسه  
\* (ذكر ثعابا داهل خراسان على ابي مسلم) \*

وفي هذه السنة تعاقبت عامة قبائل العرب بخراسان على قتال ابي مسلم وفيما تحول أبو مسلم  
من مسكر باسمة مذبح الى الماخوان وكان سبب ذلك ان أبا مسلم لما ظهر وأمره سارع اليه  
الناس وجعل أهل مروا يؤتونه ولا يعرض لهم نصر ولا يمنهم وكان الكرماني وشيخان  
لا بكرهان أمر ابي مسلم لانه دعا الى خلع مروان وأبو مسلم في خيابة ليس له حرم ولا حجاب  
وعظم أمره عند الناس وقالوا ظهر رجل من بني هاشم له حلم وقوارس كفة فانطلق قتيبة من  
أهل مروا فسلك يطلبون الفقه الى ابي مسلم فسألوه عن نسبه فقال خبري خير ليكم من نسبي  
وسألوه أشياء من الفقه فقال أمركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر خير ليكم من هذا ونحن الى  
عونكم أحوج منا الى مسئلتكم فاعفونا فاقوا ما نعرفك نسبنا ولا نملك تبقى الاقل لاحق  
تقتل وما بينك وبين ذلك الا ان يتفرغ أحد هذين الأمرين فقال أبو مسلم انا قتلتهما ان شاء  
الله فأوتوا نصر فأخبروه فقال جزاكم الله خبرا مثلكم من يفتقد هذا ويعرفه وأتوا شيخان  
فاعلموه فأرسل اليه نصر انا قد اشجى بعضنا بعضا فاكف عنى حتى اقاتله وان شئت لحما على  
الى حرب حتى أقتله وانفقه ثم تعود الى امرنا الذي نحن عليه فهم شيخان أن يقول ذلك فأخبر  
ابا مسلم فكتب الى علي بن الكرماني انه لو تورتل أولئك ونحن نعلم انك لست على رأى شيخان  
وانما تقتال النار فامتنع شيخان من صلح نصر فدخل على شيخان فنام عن رايه فأرسل نصر الى  
شيخان انك لا تغروروا بالله ليتنا نحن هذا الامر حتى يستصغر في جنبه كل كبير وقال شعرا  
يخطب به ربيعة والبن ويحثهم على الاتفاق معه على حرب ابي مسلم

ابن ربيعة في مروا في عين \* ان اغضبو اقبل أن لا يتقع الغضب  
ما بالكم تنشبون الحرب بيشكم \* كان اهل الحبي عن رأيكم غيب  
وتكون عداوة اخطاكم \* ممن تأشب لادين ولا حسب  
لا عرب مثلكم في الناس نعرفهم \* ولا صريح موال انهم نسبوا  
من كان يسألني عن اصل دينهم \* فان دينهم أن تهلك العرب  
قوم يقولون قولا ما سمعت به \* عن النبي ولا جات به الكتب

فبيناهم كذلك اذ بعث ابا مسلم النضر بن نعيم الضبي الى هراة وعلمه عيسى بن عقيل بن معقل  
الذي فطروا عنها فقدم على نصر ثم زما وغل النضر على هراة فقال يحيى بن نعيم بن هبة الشيباني  
لأبن الكرماني وشيخان اختاروا اما انكم تهلكون انتم قبل مضر او مضر قبلكم قالوا وكيف  
ذلك قال ان هذا الرجل انما ظهر أمره منذ شهر وقد صار في عسكره مثل عسكركم قالوا فما  
الرأى قال صالحوا نصر فانيكم ان صالحوه فالتوا نصر او تركوكم لان الامر في مضر وان لم

تصلحوا

صلى الله عليه وقال ان النبي صلى

وبها قلعة ذات بناء متين  
على حفة قلعة دمشق  
وهي على أربع مراحل  
من دمشق والثاني قرية من  
قرى بغداد قرب عكبرا  
(يسان) بفتح الباء وسكون  
الياء ثلاثة مواضع الاول  
مدينة صغيرة من اعمال دمشق  
بلا سور ذات بساتين وانهار  
وهي على جانب القور وهي  
جنوب طبرية ينسب اليها  
القاضي الفاضل عبد الرحيم  
ابن علي البيسانى والثاني  
ناحية بالجماعة ذات نخيل  
وزروع والثالث ماء يقال له  
يسان (ياناس) بليدة صغيرة  
ذات اشجار وحوض وغيرها  
وانهار وهي على مر حلتين  
من دمشق ولها حصن متين  
(يت لها) بلدة قديمة بين  
بساتين دمشق كانت مسكن  
سواء زوجة آدم عليه السلام  
وهي الآن خراب ليس فيها  
دار ولا آثار (يت الآثار)  
بليدة بغوطة دمشق ذات  
اشجار وانهار وهي الآن  
خراب ليس فيها دار يقال ان  
آدم عليه السلام كان بها كذا  
في القرائن (يت حنينه)  
قرية من اعمال بيت المقدس  
(يت جبريل) اربعة مواضع  
الاول انة في جبرين الملك  
بالتون بليدة بين غزوة بلد  
الطليل علمه السلام بها

تصلوا انصر اصالحوه وقتالوكم فقدموا مضربكم ولوساعة من ثم ارفقوا عنكم بقتلهم  
فأرسل شيان الى نصر يدعوه الى الموادة فأجاب به واسل سالم بن احوز بكتاب الموادة فأتى  
شيان وعنده ابن الصكرماني ويحيى بن نعيم فقال سالم لابن الصكرماني يا اعور وما خلقت ان  
تكون الاعور الذي يكون هلاك مضرع على يده ثم ادعوا سنة وكتبوا كتابا فبلغ ذلك اناسا  
فكتب الى شيان انا اودعك اشهر افاودا عنا ثلاثة اشهر فقال ابن الصكرماني اتي ما صالحت  
نصر انما صالحت شيان وانما قتلك كاره وانا مودور بقتله ابي ولا ادع قتاله فعاد القتال ولم يعنه  
شيان وقال لا يحول الغدر فأرسل ابن الصكرماني الى أبي مسلم يستنصره فأقبل حتى نزل  
الماخوان وكان مقامه بفيذخ اشين وأربعين يوما ولما نزل الماخوان حفرهم اخذوا وجعل  
للخندق بابين فسكر به واستعمل على الشرط أبانصر مالك بن الهيثم وعني الحرس ابانصر  
خالد بن عثمان وعلى ديوان الجند كامل بن مظفر وأباصالح وعلى الرسائل أسلم بن صبيح وعلى  
القضاء القاسم بن مجاشع النقيب وكان القاسم يصلي بأبي مسلم فيقص القصص بعد العصر  
فمد كرفضل بن هاشم ومعايب بن أمية ولما نزل أبو مسلم الماخوان ارسل الى ابن الصكرماني  
اتي معك على نصر فقال ابن الصكرماني اتي احب أن يلقاني أبو مسلم فأناه أبو مسلم فأقام عنده  
يومين ثم رجع الى الماخوان وذلك لخمس خيلون من المحرم سنة ثلاثين ومائة وكان أول عامل  
استعمله أبو مسلم على شئ من العمل داود بن كرا فرد أبو مسلم العبيد عنه واحترق لهم خندقا  
في قرية شوال وولى الخندق داود بن كرا فلما اجتمعت الاعداء جاعة وجههم الى موسى بن  
كعب بآيورد وأمر أبو مسلم كامل بن مظفر ان يعرض الخندق يكتب اسماءهم وامهاتهم  
ونسبهم الى القري ويجعل ذلك في دفتر فبلغت عندهم سبعة آلاف رجل ثم ان القبايل من  
مضروية وبيعة والين نوادعوا على وضع الحرب وان يجتمع كلمتهم على ابي مسلم وبلغ بأبامسلم  
الخطر فظم عليه وناظر فاذا الماخوان سافله الماء فتخوف ان يقطع نصر عنه الماء فتخول الى  
ألين وكان مقامه بالماخوان أربعة أشهر فقتل ألين وخندقها وعسكر نصر بن سيار على نهر  
عباض وجعل عاصم بن عمرو يلاش جردا وأبالي بطوسان فأزل أبو الذيل جندته على  
أهلها وكان عامة أهلها مع أبي مسلم في الخندق فآذوا أهل طوسان وعسفوهم وسبوا بهم أبو  
مسلم جندا فلقوا أبالي بالذيل فهزمه وأسروا من أصحابه نحو من ثلاثين رجلا فكساهم أبو  
مسلم وادوا جراحهم وأطلقهم ولما استقرت باني مسلم معسكره بالين أمر محزون بن ابراهيم ان  
يسير في جماعة ويخندق بجوريج ويجمع عنده جمع من الشيعة ليقطع مادة قصر من هر والروذ  
ويبلغ وطخارستان ففعل ذلك واجتمع عنده نحو من ألف رجل فقطع المادة عن نصر

• (ذكر غلبة عبد الله بن معاوية على فارس وقته) •

وفي هذه السنة غلب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر على فارس وكورها وقد تقدم ذكر  
ظهوره والكوفة وانهم زامه ونروجه من الكوفة فحو المداين فلما وصل اليها أتاه ناس من أهل  
الكوفة وغيره فأساروا الى الجبال وغلب عليها وعلى حلوان وقومس واصبهان والري ونجف  
اليه عبيد أهل الكوفة وأقام باصبهان وكان محارب بن موسى مولى بني يشكر عظيم القدر  
بقارس فجاء الى دار الامارة باصطخر فارد عامل ابن عمر عنها وبايع الناس لعبد الله بن معاوية

حصن يسكنها ناس من قبل السلطنة لحفظ تلك المسالك ينسب اليها ابو الحسن محمد بن خلف بن عمرو والجبريقي والثاني جبريل

القاسم احمد بن هبة الله بن سعد الجبراني والرابع قرية بين دمشق وحلب (بعليك) مدينة حسنة قديمة بم الأبنية بحبيبة وآمار غربية وهي على سفح جبل والماء يشقها ويدخل كثيرا من دورها وهي ذات اشجار مثمرة وبها قلعة حصينة فيها قبر سليمان عليه السلام وبها بئر لا يرى فيها ماء الا اذا حوصرت القلعة فنقيض ويمتلئ فيها حبس سليمان خضر المارد ويقال ان بها طلسم البراغيث لا ترى فيها وبها مقام خليل الرحمن عليه السلام (بيروت) مدينة على ساحل البحر بها بساتين ونهر وينها وبين دمشق ثلاث مراحل جبل منها المرفوق وبها السكرك الى دمشق وغيرها ولها مينا جليلة وبها اقرا الازنار رحمه الله تعالى (بلاط) سبعة مواضع يروي بكسر أوله وقصه الأول قرية بغوطة دمشق ذات أنهار واشجار ينسب اليها بسلة بن علي بن خلف أي سعيد الخشفي البلاطي والثاني بلاط قرية من أعمال نابلس بها عين الخضر عليه السلام وبها حقل يوسف الصديق عليه السلام وقبره هناك كذا ذكره الهروي في كتاب

وخرج محارب الى كرمان فأغار عليها وانضم الى محارب قواد من أهل الشام فسار الى مسلم ابن المسيب وهو عامل ابن عرشا رفته قتله في سنة ثمان وعشرين ثم خرج محارب الى أصبهان الى عبد الله بن معاوية بن غفلة الى اصطخر فأقام بها وأتاه الناس بنوهاهم وغيرهم وجى المال وبعث العمال وكان معه منصور بن جهور وسليمان بن هشام بن عبد الملك وأناه شيمان بن عبد العزيز الخار جي على ما تقدم وأناه أبو جعفر المنصور وأناه عبد الله وعيسى أولاد علي بن عبد الله بن عباس ولما قدم ابن هبة على العراق ارسل نبأته بن خنظلة الكلابي الى عبد الله بن معاوية وبلغ سليمان بن حبيب ان ابن هبة ساستعمل نبأته على الاهاز فسر ح داود بن حاتم فأقام بكرخ دشار منع نبأته من الاهاز فقاتله فقتل داود وهرب سليمان من الاهاز الى ساوير وفيها الا اراد قد غلبوا عليها فقاتلهم سليمان وطردهم عن ساوير وكتب الى ابن معاوية بالبيعة ثم ان محارب بن موسى الشكري نافر ابن معاوية وفارقه وجع جعافا في ساوير فقاتله يزيد بن معاوية أخو عبد الله فانهزم محارب وأتى كرمان فأقام حتى قدم محمد بن الأشعث فصار معه ثم نأفقه فقتله ابن الأشعث وأربعة وعشرين ابنا له وليرسل عبد الله بن معاوية باصطخر حتى اتاه ابن ضبارة مع داود بن يزيد بن عمر بن هبة وسير ابن هبة ايضا مع ابن زائدة من وجه آخر فقاتلهم معن عند مر وشاذان ومعن يقول

ليس أمير القوم بالحلب الخدع \* فرس الموت وفي الموت وقع

وانهزم ابن معاوية فكف معن عنهم وقتل في المعركة رجل من آل أبي الهب وكان يقال يقتل رجل من بني هاشم عمرو والشاذان واسرو الاسرى كثيرة فقتل ابن ضبارة منهم عدة كثيرة وهرب منصور بن جهور الى السند وعبد الرحمن بن زياد الى عمان وعمرو بن سهل بن عبد العزيز بن مروان الى مصر وبعث ببقية الاسرى الى ابن هبة فأطلقهم ومضى ابن معاوية الى خراسان فسار معن بن زائدة يطلب منصور بن جهور فلم يدركه فرجع وكان مع ابن معاوية معن الخوارج وغيرهم خلق كثير فأمرهم ان يبعثوا عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس فسيب ابن ضبارة وقال له ما جاء بك الى ابن معاوية فوقع خلفه لأمير المؤمنين فقال كان علي دين فأتيت فشفع فيه فحرب بن قطن الهلالي وقال هو ابن اختنا فوجه له فعاب عبد الله ابن علي عبد الله بن معاوية وروى أصحابه بالواط فسيب ابن ضبارة الى ابن هبة ليعضه اخبار ابن معاوية وسار في طلب عبد الله بن معاوية الى الشيراز فخره فخرج عبد الله بن معاوية منها هاربا ومعه اخواه الحسن ويزيد ابنا معاوية وجماعة من أصحابه وملك الحاقزة على كرمان وقصد خراسان طمعا في أبي مسلم لانه يدعو الى الرضا من آل محمد وقد استولى على خراسان فوصل الى نواحيها وتوكلها وانصر ملك بن الهيثم الخراساني فأسر الى ابن معاوية يسأله عن قدومه فقال بلغني انكم تدعون الى الرضا من آل محمد فأتيتكم فأرسل اليه مالا انتسب فعرفك فاتسب له فقال اما عبد الله وجهه فخرن اسماء آل رسول الله صلى الله عليه وسلم واما معاوية فلا تعرفه في اسمائهم فقال ان جدى كان عند معاوية لمساولة في طلب اليه ان يسمى ابته باسمه فقتل فأرسل اليه معاوية بمائة ألف درهم فأرسل اليه مالا لقد اشتريته الاسم الخبيث فأتى السير ولا يرى لك حقا فيما تدعو اليه ثم ارسل الى أبي مسلم يعرفه فأمره بالقبض

والخامس مدينة خربت كانت قصبة كورة حواري من فواحي حلب والثالث محلة ١٥١ بمدينة القسطنطينية كانت محسنا

للاسرى والسابع كقر

بلاط قرية من قرى حلب

(بدر) قرية بين الحرمين بها

أساس قلائل وبها الوقعة

المباركة التي كانت بين

رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمنبر كين ذكر العلامة ابن

حجر المكي في شرح الهجرة

ان بقصر بهدراية من آياته

صلى الله عليه وسلم وهي صماح

صوت هائل كصوت طبل

الحرب في الجواش - تهر على

الاسنة ان هذا اجل

نصرته صلى الله عليه وسلم

والفرح بها وقد اخبر جماعة من

اهل البلد انهم سمعوا ذلك

في كل ليلة اثنين وجمعة من

أول الليل الى آخره (بشور)

كورة بمصر بها قرى كثيرة

وبها كاش مشهورة ليس في

جميع البلاد مثلها (بلدين)

مدينة قديمة بمصر كثيرة

الخيرات عظيمة البركات

الاتها الآن خراب في

الجلية (بها) مدينة بصعيد

مصر على شاطئ النيل

قالوا فيها طلسم لا يمر بها

تمساح الا انقلب على ظهره

(بهنسا) بلدة مضاف اليها

كورة واسعة من الصعيد

الادنى (بها) موضع بلدة

بناحية الواحات (ببزلت)

مدينة بفرقة على ساحل

البحر بها باطات الصالحين

عليه وعلى من معه فقبض عليهم وحبسهم ثم ورد عليه كتاب ابي مسلم بأمره باطلاق الحسن  
وزيد ابني معاوية وقتل عبد الله بن معاوية قاهر من وضع فراش على وجهه فمات وأخرج  
فصل عليه ودفن وقبره بمصر يعرف بزار الله

\*( ذكر ابي حنيفة الخارجي وطالب الحق ) \*

وفي هذه السنة قدم أبو حنيفة بلج من عقبه الأزدي الخارجي من الحج من قبل عبد الله بن يحيى  
الحضري طالب الحق محمدا للخالق على مروان بن محمد فبينما الناس يعرفونه ما شعروا الا وقد  
طلعت عليهم اعلام وعما ثم سود على رؤس الرماح وهم سبعون معاً ففرغ الناس حين رأوهم  
وسألوه عن حالهم فأخبرهم بخلافهم مروان وآل مروان فرأسهم عبد الواحد بن سليمان بن  
عبد الملك وهو يومئذ على مكة والمدينة وطلب منهم الهدنة فقالوا نحن نبحثنا نحن وعليه اشع  
فصالحهم على انهم جميعاً آمنوا بعضهم من بعض حتى يفترا الناس الفترا الا خبر فوعدوا بعرفة  
على حدة فودع الناس عبد الواحد فزل بجني في منزل السلطان ونزل أبو حنيفة بقرن الثعالب  
فارسل عبد الواحد الى أبي حنيفة الخارجي عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ومحمد بن عبد الله  
ابن عمرو بن عثمان وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبيد الله بن عمر بن حفص بن  
عاصم بن عمر بن الخطاب وريبعة بن أبي عبد الرحمن في رجال أمثالهم فدخلوا على أبي حنيفة  
وعليه ازار قطن غليظ ففقدتهم اليه عبد الله بن الحسن ومحمد بن عبد الله فتنسبهم فانتسب اليه  
فعبس في وجوههما وأظهر الكراهة لهما ثم سأله عبد الرحمن بن القاسم وعبيد الله بن عمر  
فانتسب اليه فعبس في وجوههما وقال والله ما خرجنا الا لتبسر بسيرة أويكنا فقال له  
عبد الله بن الحسن والله ما خرجنا الا لتبسر بين آبائنا ولكن بعشنا ذلك الأمير برسالة وهذا ربيعة  
بصرك فلماذا كل ربيعة تنقض العهد قال أبو حنيفة معاذ الله ان تنقض العهد أوتخس به لا والله  
لا أفعل ولو قطعت رقبتي هذه ولكن تنقض الهدنة يتناو بينكم فرجعوا الى عبد الواحد  
فأبلغوه فلما كان النفر الاقلى نفر عبد الواحد فيه وخلى مكة فدخلها أبو حنيفة فغير قتال فقال  
بعضهم في عبد الواحد

زارا جميع عصابة قد خافوا \* دين الله ففر عبد الواحد

ترك الحلال والامارة هاربا \* ومضى بخط كالبعير الشارد

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة فغضب على أهلها المبعث وزادهم في العطاء عشرة  
عشرة واستعمل عليهم عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فخر جوارها كانوا بالحررة  
تلقهم جزر مضورة فمضوا

\*( ذكر ولاية يوسف بن عبد الرحمن القهري بالاندلس ) \*

وفي هذه السنة توفي فوايم بن سلعة أمير الاندلس وكانت ولايته سنتين وشهوراً فمات في اختلاف  
الناس فالمضريه أراد أن يكون الأمير منهم والعمانية أراد أن يكون الأمير منهم  
فبقوا بغير أمير فخاف الصليل الفتنة فأشار بأن يكون الوالي من قريش ففرضوا كلهم سبيل ذلك  
فاختار لهم يوسف بن عبد الرحمن القهري وكان يومئذ بالبصرة فكتبوا اليه بما اجمع عليه  
الناس من تأميره فامتنع فقالوا له ان لم تفعل وقعت الفتنة ويكون ان ذلك عليك فأجاب حينئذ

(بازم) مدينة بفرقة قريبة في بحر المغرب وبها مساجد كثيرة وكان لا يصلي أحد في مسجد غيره ٢ (بجاية) مدينة بالاندلس بها حجة

غزيرة الماء يقصدها الزمى (سطة) ١٥٢ مدينة بالاندلس كثيرة الخيرات وبها جبل الكحل اذا كان من اقل الشهر يزد

من نفس الجبل لكل اسود ولا يزال كذلك الى نصف الشهر فاذا زاد على النصف نقص الكحل ولا يزال يرجع الى آخر الشهر (بلمسية) مدينة قديمة بأرض الاندلس ذات خطة فسيحة جمعت خيرات البر والبحر ينبت بها الزعفران (بضاء) مدينة كبيرة بأرض فارس متقنة البناء بناها الحق لسليمان عليه السلام من عجائبها ان لا يرى بها حامية ولا عقرب ولا شيء من الهوام المؤذية وهي مدينة طيبة كثيرة الخيرات وافرة الغلات بها صنف من العنب وزن الحبة منه عشرة مثاقيل وبها انتاج دورها شيران كأكبر ما يكون من البطيخ ينبت اليها البيضاء صاحب التفسير (بطحاء) مدينة عظيمة ببلاد الغرب في وطأة من الارض وتسمى مدينة السدرة وبها أنهار كثيرة (برش) بلدة صغيرة كثيرة الانجصاص والتين والعنب الاسود وهي ببلاد الغرب (بليانة) مدينة بسفح جبل يبلاد الغرب والماء دائري يوتها وغياضها وأكثر فواكهها الجوز (بوشج) مدينة كبيرة من مدن سليمان عليه السلام ذات

وسار الى قرطبة فدخلها واطاعه الناس فلما انتهى الى أبي الخطار صوت ثوبه وولاية يوسف قال انما أراد الصميل ان يصير الامر الى مضر وسعى في الناس حتى ثارت الفتنة بين العن ومضر فلما رأى يوسف ذلك فارق قصر الامارة بقرطبة وعاد الى منزله وساراً وخطار الى شقننده فاجتمعت اليه العجانية واجتمعت المضربة الى الصميل وتزاحقوا واقتتلوا أياماً كثيرة قتالاً لم يكن بالاندلس أعظم منه ثم أجلت الحرب عن هزيمة العجانية ومضى أبو الخطار منهزماً فاستتر في رعي كانت للصميل فدل عليه فأخذه الصميل وقتله ورجع يوسف بن عبد الرحمن الى القصر وازداد الصميل شرفاً وكان اسم الامارة ليوسف والحكم الى الصميل ثم خرج علي يوسف بن عبد الرحمن بن عليقة اللغبي بمدينة أربونة فلم يلبث الا قليلاً حتى قتل وحمل رأسه الى يوسف وخرج عليه عذرة المعروف بالذي فأنما قيل له ذلك لانه استعان بأهل الزمة فوجه اليه يوسف عامر ابن عمرو وهو الذي تنسب اليه مقبرة عامر من أبواب قرطبة فلم ينظر به وعاد مقولاً فسار اليه يوسف بن عبد الرحمن فقاتله فقتله واستباح عسكره وقد وردت هذه الحادثة من جهة أخرى وفيها بعض الخلاف وسند كرها سنة تسع وثلاثين ومائة عند دخول عبد الرحمن الاموي الاندلس

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وخرج بالناس عبد الواحد وهو كان العامل على مكة والمدينة والطائف وكان على العراق يزيد بن هبيرة وعلى قضاء الكوفة الطاج بن عاصم المخاربي وعلى قضاء البصرة عباد بن منصور وكان على خراسان نصر بن سيار والقضنة بها وفيها مات سالم أبو نصر وفيها مات يحيى بن يعمر العدوي بخراسان وكان قد تعلم النجوم من أبي الاسود الدؤلي وكان من فضلاء التابعين وفيها مات أبو الزيد عبد الله بن ذكوان وفيها مات وهب بن كيسان ويحيى بن أبي كثير العامي أبو نصر ومعيد بن أبي صالح وأبو اسحق الشيباني والحرب بن عبد الرحمن ورقبة بن مصقلة الكوفي ومنصور بن راذان مولى عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي وشهد جنازته المسلمون واليهود والتصارى والمجوس لان اتفاقهم على صلاحه وقيل مات سنة احدى وثلاثين

\*(ثم دخلت سنة ثلاثين ومائة)\*

\*(ذكر دخول أبي مسلم مرو والبيعة بها)\*

وفي هذه السنة دخل أبو مسلم مدينة مرو في ربيع الآخر وقيل في جادى الاولى وكان السبب في ذلك في اتفاق ابن الكرماني مع ان ابن الكرماني ومن معه وسائر القبايل بخراسان لما عاقدوا وانصر على أبي مسلم عظم عليه وجع اصحابه لحربهم فكان سليمان بن كثير بازا ابن الكرماني فقال له سليمان ان أبا مسلم يقول لك أماناً فمنا من مصلحة نصر وقد قتل بالامس أبلك وصلبه وما كنت أحسبك تجامع نصراني معجدين تصليان فيه فأحفظه هذا الكلام فرجع عن رأيه واتقض صلح العرب فلما اتقض صلحهم هتف نصر الى أبي مسلم يلتمس منه أن يدخل مع مضر وبهت أصحاب ابن الكرماني وهم ربيعة والعن الى أبي مسلم يملس منه أن يدخل أياماً فمروهم أبو مسلم أن يقدم عليه وفد القرين حتى يختار أحدهما فعملوا وأمر أبو مسلم الشيعة أن يختار ربيعة والعن فان الشيطان في مضر وهم أصحاب مروان فعملوا وقتله يحيى بن

مياوماسين وأشبجار كثيرة (بديس) مدينة مشهورة مشهورة قد خرب نصف سورها والماء تحتقر في المدينة زيد

من عيون في ظاهرها ولها إساتين في واد من اوديتها وبردها وشاؤها شديد كثير (بالس) ١٥٣ مدينة صغيرة في وسط القرات

ومن آخر مدن الشام ولم  
يزل الترات يسرق منها  
قليلًا قليلًا حتى صارت  
شبهًا قليلًا (بيرة) أربعة  
مواضع الاول بلدة بين  
بيت المقدس وفابلس  
والثاني قرية من أعمال حلب  
والثالث قرية بقرب كسر  
طاب والرابع بلدة ذات  
أسواق وقلعة حصينة  
مرتفعة على حافة نهر  
القرات ولها واد يعرف  
بوادي الزيتون به اشجار  
وأعين (برقيد) بلدة بين  
الموصل ونصيب كانت  
قديمًا مدينة كبيرة ممر  
القوافل يضرب بأهلها  
المثل في الصويرة (بابل)  
كانت مدينة كبيرة وفيها  
أنبياء إبراهيم عليه السلام  
بالتار وهي الآن خراب  
وقد صار موضعها قرية  
صغيرة على شاطئ نهر  
القرات بارض العراق  
جب يعرف بجب دانيال  
عليه السلام وذهب أكثر  
الناس الى انها هي بئر  
هاروت وماروت وقيل ان  
بابل أرض العراق كلها  
(بغداد) مدينة عظيمة  
وهي تذكر وتوثق  
الثقفا تسميتها بغداد لان  
معناه عظمة الصخر لان  
بغ سمن وداد عظمة وكانت

زيدة تقدم الوفدان فجلس أبو مسلم وأجلسهم وجمع عنده من الشيعة سبعين رجلاً فقال لهم  
ليختاروا أحد القريتين فقام سليمان بن كثير من الشيعة فسلم وكان خطيباً موهوباً فاختار  
ابن الكرماني وأصحابه ثم قام أبو مسلم ورطلة بن رزق النقيب فاختارهم أيضاً ثم قام مرزبان  
شقيق السلي فقال ان مضرتك آل النبي صلى الله عليه وسلم واعوان بني أمية وشيعة مروان  
الجمعي ورجالهم ودمائنا في اعناقهم واموالنا في أيديهم ونصر بن سيار عامل مروان يتعد  
أموره ويدعوله على منبره ويسميه أمير المؤمنين ونحن نبرأ الى الله عز وجل من أن يكون نصر  
على هدى وقد اخترنا على ابن الكرماني وأصحابه فقال السبعون القول ما قال مرزبان شقيق  
فنهض وفد نصر عليهم الكافية والذلة ورجع وفد ابن الكرماني منصورين ورجع أبو مسلم من  
أبين الى الماخوان وأمر الشيعة ان يبنوا المساكن ففعلوا أعانهم الله من اجتماع كلمة العرب  
عليهم ثم ارسل الى بني الكرماني ليدخل مدينة مروان ناحيته وليدخل هو وعشيرة من  
الناحية الاخرى فأرسل اليه أبو مسلم اني استأمن ان تجتمع يدك وليد نصر على محاربي ولكن  
ادخل انت فانتشب الحرب مع أصحاب نصر فدخل ابن الكرماني فانتشب الحرب وبنت أبو  
مسلم شبل بن طهمان النقيب في خيل فدخلوها ونزل شبل بقصر بخا وأخذه وبعث الى أبي  
مسلم ليدخل اليهم فصار من الماخوان وعلى مقدمة أسد بن عبد الله الخزاعي وعلى ميمته  
مالك بن الهيثم الخزاعي وعلى مسيرته القاسم بن مجاشع التميمي فدخل مروان والقريتان  
بقتلة فلا مفرهما بالكف وهو يتلو من كتاب الله عز وجل ودخل المدينة على حين غفلة من  
أهلها فوجد فيها رجلين يقتلان هذان من شيعة وهذا من عدو الآية ومضى أبو مسلم الى  
قصر الامارة وأرسل الى القريتين أن كفوا وليد نصر كل فريق الى عسكره فلقوا ووصفت  
مروان ي مسلم فأمر بأخذ الشيعة من الجند وكان الذي يأخذها أبو مسلم ورطلة بن رزق  
وكان أحد النقباء عالمًا بصحح الهاشمية ومعاب الاموية وكان النقباء اثني عشر رجلاً  
اختارهم محمد بن علي من السبعين الذين كانوا استجابوا له حين بعث رسوله الى خراسان سنة ثلاث  
ومائة وأربع مائة ووصفه من العدل صفة وكان منهم من خراعة سليمان بن كثير ومالك  
ابن الهيثم وزيد بن صالح ورطلة بن رزق وعمرو بن أعين ومن طي خطبة بن شبيب بن خالد بن  
معدان ومن تميم موسى بن كعب ابو عينة ولاه بن رزيق والقاسم بن مجاشع واسلم بن سلام  
ومن بكر بن وائل أبو داود بن ابراهيم الشيباني وابو علي الهروي ويقال شبل بن طهمان مكان  
عمرو بن أعين ويعيسى بن كعب وأبو النجم اسمعيل بن عمران مكان أبي علي الهروي وهو ختن  
أبي مسلم ولم يكن في النقباء أحد والده حتى غير أبي منه ورطلة بن رزق بن سعدة وهو أبو رزق  
الخزاعي وكان قد شهد حرب بن الأشعث وحجب المهلب وغزاه معه وكان أبو مسلم يشاوره في  
الامور ويدأه عنها وعاشهم من الحروب وكانت البيعة بأبائكم على كتاب الله سنة رسوله  
محمد صلى الله عليه وسلم والطاعة للرضا من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمكم بذلك  
عهد الله وميثاقه والاطلاق والعاق والمشي الى بيت الله الحرام وعلى ان لا توارثوا ولا  
طعام حتى يبتدئكم به ولا تكم ولا تكم (رزق بن تقديم الراعي على الزاي)

(ذكر حرب نصر بن سيار من مرو)

٢٠ حائل قرية من قرى الفرس أخذها أبو جعفر غصافني فيها مدينة وهي أم الغيا وسيدة البلاد مدينة السلام وقبة

الاسلام وقيل بغداد في البلاد ١٥٤ كلاساذ في العباد هو اوهنا الطائف من كل هواموا وها اعذب من كل ما ورتبها الطيب

من كل تربة قبل بيت  
قضى ربه ان لا يموت خليفة  
به انه ماشاه في خلقه يقضى  
بناها المنصور أبو جعفر  
العباسي في سنة ست  
واربعين ومائة وايس في  
الدنيا مدينة مدورة غيرهما  
وكانت من اعظم المدن  
بحسب انه كان بها ثلاثون  
ألف مسجد وعشرة آلاف  
حمام وقس على هذا عظاما  
(بصرة) موضعان الاول  
هي المدينة المشهورة التي  
بناها المسلمون على عهد  
الحجاج بن رضى الله عنهم  
وهي مدينة عربية  
واحصيت مساجدها  
فكانت مائة ألف وسبعة  
عشر ألفا وكان بها من  
الخلق ما لا يحصى عددهم  
الا الله الذي خلقهم  
واحصى من كان فيها من  
الساكنين فكانوا مائة  
ألف وستين ألفا وبها  
تخيل من صلة سيف وخسوف  
فرضها كاتبا غرست في يوم  
واحد واحصت انهارها  
فكانت مائة ألف وعشرين  
ألفا منها ما يجري فيه  
الزورق ومن بجائها انها  
لواقتت ذبابة واحدة على  
رطبها أو معاصرها ما وجدت  
كذلك الغراب لم يوجد في  
جميع الدهر غراب ساقط

ثم ارسل أبو مسلم لاهزن بن قريظ في جماعة الى نصر بن سيار يدعو الى كتاب الله عز وجل والرضا  
من آل محمد فلما رأى ما جاءه من البائية والريعية والجعم وأنه لا طاعة لهم أظهر قبول ما أتاه  
به وأنه أتبه ويبيعه ويجعل برشهم لمهم من الغدر والهرب الى ان امسوا و امر اصحابه ان  
يخرجوا من البلد الى مكان يأمنون فيه فقال له سالم بن احوز لا تبتئنا الخروج اللـة  
ولكننا نخرج القابلة فلما كان الغد عجب أبو مسلم اصحابه وكاتبه الى بعد الظهر وعاد الى نصر  
لاهزن بن قريظ و جماعة معه فدخلوا على نصر فقال ما أسرع ما عدتم فقال له لاهزن بن قريظ لا بد  
لك من ذلك فقال نصر اذا كان لا بد من ذلك فاني أنوذا وأخرج اليه وأرسل الى أبي مسلم فان  
كان هذا رأيه وامره أتتبه وأتبعه وأتبعه الى ان يحيى رسولى فقام نصر فلما قام قرأ لاهزن بن قريظ ان  
المسلماء يأتون بك ليقبلك فخرج الى ذلك من الفاضحين فدخل نصر منزله واعلمهم انه ينتظر  
انصراف رسولهم من عند أبي مسلم فلما جئته الليل خرج من خلف حجرته ومعه عقيم ابنته والحكم بن  
نخيلة القيرى وامرأته المرزبانة وانظروا هرا بافلا ما تبطل لاهزن واصحابه فدخلوا منزله فوجدوه  
قد هرب فلما بلغ ذلك ابا مسلم سار الى معسكر نصر واخذ ثقات اصحابه وهما يدهم فكشفهم  
وكان فيهم سالم بن احوز صاحب شرطة نصر والجنزى كاتبه وابنان له وبنون بن عبدويه  
ومحمد بن ظن ومجاهد بن يحيى بن حنين وغيرهم فاستوثق منهم بالحديد وكانوا في الحبس عنده  
وسار أبو مسلم وابن الكرماني في طلب نصر ليلتهم فاقدروا كرامته قد خلقها وسار فرجع أبو مسلم  
وابن الكرماني الى مرو وسار نصر الى سرخس واجتمع معه ثلاثة آلاف رجل ولما جمع أبو  
مسلم سأل من كان ارسله الى نصر ما الذي ارات به نصر حتى هرب قالوا لا ندري قال فهل تكلم  
احد منهم بشئ قالوا لا لا هذه الالية ان الملائكة تأمر بك قال هذا الذي دعاه الى الهرب  
ثم قال يا لاهزن تغفل في الدين ثم قتله واستشار أبو مسلم باطله في اصحاب نصر فقال اجعل سوطك  
السيف وسحبك القبر فقتلهم أبو مسلم وكان عتقهم اربعة وعشرين رجلا وما نصر فانه سار من  
سرخس الى طوس فاقام بها خمسة عشر يوما وبسرخس يوم ثامن سار الى نيسابور فاقام بها  
ودخل ابن الكرماني مرو مع أبي مسلم وتابعه على رأى وعاقده عليه (يحيى بن حنين بضم الحاء  
المهملة وفتح الصاد المعجمة واخرون)

\*(ذكر قتل شيبان الحرورى)\*

وفي هذه السنة قتل شيبان بن سلمة الحرورى وكان سبب قتله انه كان هو وعلى بن الكرماني  
يجمعين على قتال نصر لخالف شيبان نصر لانهم من عمال مروان وشيخان يرى رأى الخوارج  
ومخالفه ابن الكرماني نصر لان نصر اقل اياه الكرماني وان نصر امضى وابن الكرماني  
يأتى وبين القريظين من العصبية ما هو مشهور فلما صالح ابن الكرماني ابا مسلم على ما تقدم  
وفارق شيبان تكفى شيخان عن مرو واعلم انه لا يقوى لمخرب ما وقد هرب نصر الى سرخس ولما  
استقام الامر لابي مسلم ارسل الى شيخان يدعوه الى البيعة فقال شيخان انا دعوك الى بيعتي  
فأرسل اليه ابو مسلم ان لم تدخل في امرنا فارتحل عن مغزلك الذي انت به فأرسل شيخان الى ابن  
الكرماني يستنصره فأبى فساار شيخان الى سرخس واجتمع اليه جمع كثير من بكر بن وائل  
فأرسل اليه ابو مسلم تسعة من الازديع ورواه انه ان يكف فأخذ الرسل فنجحتهم فكذب أبو مسلم

على نخلة ناولا لطف الله تعالى لنساقط كاهها ينقر الغرابان وذكروا ان ذلكا لطيب وهو مدينة على قرب البحر الى



كسيرة الفحل والاختبار سبعة التربة ملحة الماء والثاني مدينة كانت بالغرب قرب 100 السوم الاقصى غربت (بحرين)

ناحية من البصرة بها  
مغاص اللؤلؤ وقت  
استخراجها من أول شهر  
نيسان إلى آخر ايلول وباق  
شهور السنة لاغوص  
فيه واللؤلؤ يترتب في صدفة  
والصدف حيوان بحري  
له روح في جسده وداخل  
الصدف طعم أبيض واللؤلؤ  
خمر زهه واصله من مطر  
نسان اذا أمطر البحر في  
شهر نيسان تخرج تلك  
الصدفة إلى وجه الماء فتخرج  
فأها بكل قطرة تنزل فيها  
تتربى في ذلك درة نفيسة  
والغواصون يشقون  
أصول أذانهم للنفس ولهم  
وجود مصنوعة من الدبل  
كالشاقص ولهم دهن  
يصنعونه ويحملون في  
أوفهم قطنا ويحملون  
منه فاذا وصلوا قعر البحر  
عصرها من ذلك الدهن  
فيضى منه قعر البحر فترى  
الاصداف فان الصدفة  
تدفن نفسها في أرض البحر  
رملا كان أو طينا خوفا  
من الغواصين ويدهن  
الغواصون ابدانهم بالسواد  
عند الغوص خوفا من  
بلسع دواب البحر اياهم  
وعند الغوص يصيحون  
مثل الكلاب صياحا قويا  
من داخل الوجوه التي  
بالسرور المنيور حياوات البحر من حولهم ومن سكن هذه الناحية يعظم طبعه ولا يتفزع بطبعه وينسب اليها القرامطة (بريسا)

إلى بسام بن إبراهيم مولى بني لبت يابور بأمره وان يسير إلى شيان فيقتله فصار إليه فقتلته  
فأنهزم شيان وأتبعه بسام حتى دخل المدينة فقتل شيان وعدة من بكر بن وائل فقتل لاني  
مسلم ان بسام ارتد ثانية وهو يقتل البري بالسيف فاستقدمه فقدم عليه واستخلف على عسكره  
وجاء فلما قتل شيان من رجل من بكر بن وائل برسل أبي مسلم فقتلهم وقيل ان أباسم وجه إلى  
شيان عسكرهم عنده عليهم خزيمة بن خازم وبسام بن إبراهيم  
\* (ذ كرتل ابني الكرمانى) \*

وفي هذه السنة قتل أبو مسلم عليا وعمان ابني الكرمانى وكان سبب ذلك ان أباسم كان وجه  
هو مولى بن كعب إلى ابوردا فاختبها وكتب إلى أبي مسلم بذلك ووجه ابوردا إلى بلخ ووجه ابوردا  
ابن عبد الرحمن القشيري فلما بلغه قصد أبي داود بلخ خرج في أهل بلخ وترمذ وغيرهما من كور  
طخارستان إلى بلخ وزحان فلما دنا ابوردا منهم أقصر فوامهزم إلى ترمذ ودخل ابوردا  
مدينة بلخ فكتب إليه أبو مسلم بأمره بالقدوم عليه ووجه مكانه يحيى بن نعيم بالبلخ على  
بلخ فلما أقدم يحيى مدينة بلخ كاتبه زياد بن عبد الرحمن ان يرجع وتصر أيديهم واحدة فأجابه  
فرجع زياد وأبو مسلم بن عبد الرحمن بن مسلم الباهلي وعيسى بن زرعة السلي وأهل بلخ وترمذ  
وملوك طخارستان وما وراء النهر ودونه قتلوا على فرسخ من بلخ وخرج إليهم يحيى بن نعيم  
بن معه فاصوات كلهم واحدة مضروبة والذين ومن معهم من العجم على قتال المسودة وجعلوا  
الولاية عليهم لقاتل بن حبان النبطي كراهة ان يكون من واحد من الفرق الثلاثة وأمر أبو  
مسلم بأباد وبالد فاقبل بن معه حتى اجتمعوا على نهر السرجستان وكان زياد واصحابه قد  
وجهوا إلى أسيد القرشي مسلحة ثلاثا بينهم اصحاب أبي داود ومن خلفهم وكانت اعلام أبي داود  
سودا فلما اقبلت ابوردا وزياد واصحابهم ما امر أبو سعيد اصحابه ان يأوؤا زياد واصحابه فأتوهم  
من خلفهم فلما رأى زياد ومن معه اعلام أبي سعيد وراياته سودا فظنوا كينا لابي داود فأنهزموا  
وتبعهم ابوردا ووقع عامة اصحاب زياد في نهر السرجستان وقتل عامة رجالهم المتخلفين ونزل  
ابوردا ومعسكرهم وحوى مافيه ومضى زياد ويحيى ومن معهما إلى ترمذ واستنصفي ابوردا  
أموال من قتل ومن هرب واستقامت له بلخ وكتب إليه أبو مسلم بأمره بالقدوم عليه ووجه  
النضر بن صبيح المري على بلخ وقدم ابوردا على أبي مسلم واتفقا على ان يفرقا بين علي وعمان  
ابني الكرمانى فيعت ابوسلم عثمان عاملا على بلخ فلما قدمها استخلف الغرافضة بن ظهير العيسى  
على بلخ وأقبلت المضرب بن ترمذ عليهم مسلم بن عبد الرحمن الباهلي فالتقوا بهم واصحاب عثمان  
فاقتلوا عثمان الاشد فأنهزم اصحاب عثمان وغلب مسلم على بلخ وبلغ عثمان والنضر بن صبيح  
الطبر وهما بمر والروذ فاقبل نحوهم فهرب اصحاب عبد الرحمن من ليلتهم فلم يعن النضر في طلبهم  
ربما ان يقربوا منهم اصحاب عثمان فاقتلوا الاشد اولم يكن النضر معهم فأنهزم اصحاب  
عثمان وقتل منهم خلق كثير ورجع ابوردا ومن مرو إلى بلخ وسار أبو مسلم ومعه علي بن الكرمانى  
إلى نيسابور واتفق رأي أبي مسلم ورأي أبي داود على ان يقتل ابوسلم عليا ويقتل ابوردا  
عثمان فلما أقدم ابوردا وبلغ بيت عثمان عاملا على الجبل فبين معه من أهل مرو فلما خرج من بلخ  
تبعه أبو داود فأخذ واصحابه فحبسهم جميعا ثم ضرب أعناقهم صبرا وقتل ابوسلم في ذلك اليوم  
بالسرور المنيور حياوات البحر من حولهم ومن سكن هذه الناحية يعظم طبعه ولا يتفزع بطبعه وينسب اليها القرامطة (بريسا)

من أشهر بلاد التكرور ولا يوجد ١٥٦ بها الخبز إلا طرفة عندهم ولا ينوس عندهم كثير (بتخشان) مدينة مشهورة

على بن الكرماني وقد كان أبو مسلم امرأته تسمى له خاصة ليوليم ويأمرهم بجواز وكسوات فساهم له فقتلهم جميعاً

**\* (ذ كرمسير خطبة إلى نيسابور) \***

وفي هذه السنة قدم خطبة بن شبيب على أبي مسلم من عند إبراهيم الإمام ومعه لواؤه الذي عقد له إبراهيم فوجهه أبو مسلم في مقدمته وضم إليه الجيوش وجعل إليه العزل والاستعمال وكتب إلى الجنود بالسمع والطاعة

**\* (ذ كرمسير خطبة إلى نيسابور) \***

لما قتل شيخان الخارجي وأينا الكرماني على ما تقدم وهرب نصر بن سيار من مرو وغلب أبو مسلم على خراسان بعث العمال على البلاد فاستعمل سبعين من النعمان الأزدي على سمرقند وأما داود خالد بن إبراهيم على طخارستان ومحمد بن الأشعث على الطبرستان وجعل مالك بن الهيثم على شرطه ووجه خطبة إلى طوس ومعه عدة من القواد منهم أبو عون عبد الملك بن زيد وخالد بن برمك وعثمان بن نيك وخازم بن خزيمة وغيرهم فلقى خطبة من بطوس فهزمهم وكان من مات منهم في الزحام أكثر من قتل فبلغ عدة القتلى بضعة عشرة ألفاً ووجه أبو مسلم القاسم بن مجاشع إلى نيسابور على طريق الحجية وكتب إلى خطبة بأمره بقتال عقيم بن سيار والغائبين ابن سويد بن لجأ إليهم أهل خراسان وكان أصحاب شيخان بن سلمة الخارجي قد حلقوا ونصروا ووجه أبو مسلم على بن معقل في عشرة آلاف رجل إلى عقيم بن نصر وأمره أن يكون مع خطبة وسار خطبة إلى السوذقان وهو معسكر عقيم بن نصر والغائبين وقد عصى أصحابه وذهب إليهم فدعاهم إلى كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وإلى الرضامن آل محمد فلم يجيبوا فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل عقيم بن نصر في المعركة وقتل من أصحابه مقتله عظيمة واستنجد عسكرهم وكان عدة من معه ثلاثين ألفاً وهرب الغائبين بن سويد فخصم بالمدية فخصم خطبة وفتقوا سورها ودخلوا المدينة فقتلوا الغائبين ومن كان معه وبلغ الخبر نصر بن سيار في نيسابور بقتل ابنه ولما استولى خطبة على عسكرهم سار إلى خالد بن برمك ما قبض منه وسار هو إلى نيسابور وبلغ ذلك نصر بن سيار فهرب منها فحين معه فقتل قوموس وتفرق عنه أصحابه فسار إلى نيابة ابن حنظلة بجرجان وقدم خطبة نيسابور بجند فقام بها رمضان وشوال

**\* (ذ كرمسير خطبة إلى نيسابور) \***

وفي هذه السنة قتل نيابة ابن حنظلة عامل بن زيد بن هبيرة على جرجان وكان بن زيد بن هبيرة بعثه إلى نصر فأتى فارس وأصيبان ثم سار إلى الري ومضى إلى جرجان وكان نصر يقوم على ما تقدم فقتل له أن قوموس لا يحملنا فسار إلى جرجان فنزلها مع نيابة وخندقوا عليهم وأقبل خطبة إلى جرجان في ذي القعدة فقال خطبة يا أهل خراسان اندرون إلى من تنسبون ومن تقاتلون اغتاتقائون بقية قوم حرقوا بيت الله تعالى وكان الحسن بن خطبة على مقدمة أبيه فوجهه إلى المسئلة نيابة وعليها رجل يقال له ذؤيب فبیتوهم فقتلوا ذؤيباً وسبعين رجلاً من أصحابه ففرجهم إلى الحسن وقدم خطبة فقتل بأزانيته وأهل الشام في عدة من الناس مثلها فلما أروهم أهل خراسان هابوهم حتى تكلموا بذلك وظهره فبأغ خطبة قولهم فقام فيهم فقال يا أهل

بأعلى طخارستان بها معدن البختر وبها معدن الإزجورد ومعدن الباور الخالص (بست) مدينة كبيرة من بلاد سجستان وهي مدينة جليلة كثيرة الخيل والعناب والمياه والخضرة (باميان) ناحية بين خراسان وأرض الغور ذات معدن وجبال وقرى وأنها كثيرة بها معدن الزنبق (بلخ) مدينة عظيمة من أمهات بلاد خراسان يشاهمها جهر بن ابرج بن أفريدون كان بها بيت النار وهو من أعظم بيوت الاصنام وكان في خدمته برمك جد البمامكة وكان يحكم في تلك البلاد كلها إلى أن فتح خراسان في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وانتهت سلطانه إلى برمك أبي خالد فرغب في الاسلام وسار إلى عثمان رضي الله عنه وضمن منه المدينة وألها ينسب إبراهيم ابن ادهم رحمه الله وكان من أولك بالواليها ينسب شقيق البلخي رحمه الله (باخور) بلدة من بلاد خراسان ينسب إليها أبو الحسن الباخوري رحمه الله (بيهق) بلدة من بلاد خراسان ينسب إليها الإمام أبو بكر البيهقي رحمه الله (بسطام) مدينة كبيرة يقوم بقرب دماغان من مجاثباته لا يرى بها عاشق من خراسان

أهلها وإذا دخلها من به عشق إذا شرب من مات ما زال عنه ذلك وأيضاً لم يربها ١٥٧ رمد قط وما هازيل البخر إذا شرب

على الزين وإذا احقن  
بماها زيل المراسير  
ودجاها لا تأكل العذرة  
ينسب إليها سلطان  
العارفين أبو يزيد طيفور  
ابن عيسى البسطامي رحمه  
الله تعالى (برجود) بلدة  
يقرب همذان طيبة خصبة  
كثيرة المياه والأشجار ومن  
عماها الله نزل في قديم  
الزمان على بابها عسكر  
فأصبحوا وقد مسخ العسكر  
حسراً صلداً وأثارها إلى  
الآن باقية (بغشور)  
مدينة بين هراة وهرود  
ينسب إليها سيد الأبدال  
أبو الحسين النوري  
صاحب الكرامات  
وينسب إليها البغوي  
رحمهما الله (بلور) ناحية  
يقرب قشهر بها موضع في  
كل سنة ثلاثة أشهر يدم  
فيه الثلج والمطر بحيث  
لا يرى فيها قرص الشمس  
(باب) أربعة مواضع الأول  
بلدة يقرب حلب والثاني  
قرية من قري بشارا  
ينسب إليها أبو عبيد  
إبراهيم بن محمد بن يحيى  
الاسدي الباني البشاري  
والثالث اسم جبل يقرب  
هجر من أرض الجعرين  
والرابع باب الأبواب  
مدينة عجيبة على ساحل بحر

خراسان هذه البلاد كانت لا يأتكم وكانوا ينسرون إلى عدوهم لعداوتهم وحسن سيرتهم حتى  
بدلوا وظلوا فحفظ الله عز وجل عليهم فأتزع سلطانهم وسطا عليهم أذل أمة كانت في الأرض  
عندهم فغلبوهم على بلادهم وكانوا بذلك يحكمون بالعدل ويوفون بالهدو وينسرون الخالوم  
ثم بدلوا وغيروا وأجروا في الحكم وأخافوا أهل البر والتقوى من عترة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسلطكم عليهم لينتقم منهم بكم لتكفروا أشد عقوبة لأنكم طلبوهم بالثار وقد عهد إلى  
الامام انكم تملقونهم في مثل هذا العدة فينصركم الله عز وجل عليهم فتزبونهم وقتلوا نهم  
قالتة وافي مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين يوم الجمعة فقال لهم خطبة قبل القتال ان الامام أخبرنا  
انكم تنسرون على عدوكم هذا اليوم من هذا الشهر وكان على عينته ابنه الحسن فاقبلوا  
قتالاً شديداً فقتل نباتة وانهم من أهل الشام فقتل منهم عشرة آلاف وبعت إلى أبي مسلم  
برأس نباتة

\*(ذكر وقعة أبي حرة الخارجي بقديد)\*

في هذه السنة سبع مئة من صفرك كانت الوقعة بقديد بين أهل المدينة وأبي حرة الخارجي  
قد ذكرنا ان عبد الواحد بن سليمان ضرب البعث على أهل المدينة واستعمل عليهم عبد العزيز  
ابن عبد الله فخرجوا فلما كانوا بالحرة لقيتهم جرز مخورة فتقدموا فلما كانوا بالعقيق تعلق  
لواؤهم بسعة فأنكسر الرمح فقتلوا الناس بالروح واتهم رسل أبي حرة يقولون اتنا والله  
ماننا بقتالكم حاجة ندعو ناغضي إلى عدونا فأبى أهل المدينة ولم يجيبوه إلى ذلك وساروا حتى  
نزلوا قديد وكانوا مائة ألفين ليسوا بأصحاب حرب فلم يشعر والوا وقد خرج عليهم أصحاب أبي حرة  
من القضا فقتلواهم وكانت المقتلة بقرش وفهم كانت الشوككة فأصيب منهم عدد كثير  
وقدم المنزومون المدينة فكانت المرأة تقبيل التواضع على جميعها ومعها النساء فمات برح النساء  
حتى تأتيتهم الأخبار عن رجالهن فيضرن امرأة كل واحدة منهن تذهب لقتل رجلها  
فلاتبقي عندها امرأة أكثر من قتل وقيل ان خراعة دلت أبا حرة على أصحاب قديد وقيل كان  
عدة القتلى سبعة مائة

\*(ذكر دخول أبي حرة المدينة)\*

وفي هذه السنة دخل أبو حرة المدينة ثالث عشر صفرك ومضى عبد الواحد منهم إلى الشام وكان  
أبو حرة قد أعدم اليهم وقال لهم ماننا بقتالكم حاجة ندعو ناغضي إلى عدونا فأبى أهل المدينة  
فأقبلهم فقتل منهم خلقا كثيرا ودخل المدينة ففرى التبر وخطبهم وقال لهم يا أهل المدينة مروا  
زمان الأحوال يعني هشام بن عبد الملك وقد أصاب غماركم عاهة فكتبتم إليه تسألونه ان يضع  
عنكم خراجكم فتقبل فزاد القنى غنى والفقر ففرأفقتهم له من الله خيرا فلا جزا كم الله خيرا  
ولا جزا خيرا واعلوا يا أهل المدينة انالم تخرج من ديارنا الشرا ولا بطرا ولا عينا ولا دولة فملكنا  
زيدان نخوض فيه ولا نأرق ديم نيل منا ولكل المأراينا ما يصح الحق قد عطلت وهفت القائل  
بالحق وقتل القائم بالسط ضاقت علمنا الأرض بما رحبت ومعنادا عبادي عو إلى طاعة الرحمن  
وحكم القرآن فأجبتاد اعى الله ومن لم يحب داعي الله فليس يحجز في الأرض فأقبلنا من قبائل  
شقي ونحن قليلون مستضعفون في الأرض فأنا وأنا وأيدنا نصره فأصبحنا بعمته اخوانا ثم لقينا  
انظر رمنية بالصور وهي مستطيلة يصيب ماء البحر حاطها بناها فوشروا ن كسرى وهي أخذ الثغور العظيمة لأنها كثيرة

الاعداء وكانت الاكثرة شديدة ١٥٨ الاهتمام بهذا المكان لعظم خطره وشدة خوفه وبها حوزة مطلعة لدفع التلوي

زمانا استولى عليهم اعثمان  
باشا بن ازدمرو وزير السلطان  
الاعظم والناظران المقنع  
مرادخان بن سليم خان  
العثماني وبني بياضونا  
وغلب علي بلاد شغال  
وسيون ولوندوز ورج من  
بناهم وتمكن بالقوة القاهرة  
والجنود المؤيدة وكان في  
الدولة العثمانية كعمود  
ابن سميكتكين في الدولة  
العباسية ينسب اليه جماعة  
منهم زهير بن نعيم البابي  
وغيره ولما بناها اوثشروان  
بناها على شعب من جبل  
الفتح وهو جبل عظيم  
وموقعه صقع جليل قد  
اشقل على كثير من الممالك  
والامم وفي هذا الجبل  
اثنان وسبعون أمة كل  
أمة لها ملك ولسان بخلاف  
لغة غيرها وجعل السور  
من خوف البحر على  
مقدار ميل فيه ماء الى  
البحر ثم على جبل الفتح ما  
في اعاليه ومختصا في شعبه  
نحو من أربعين قريضا  
الى ان ينتهي الى قلعة يقال  
لها طبرستان وجعل على كل  
ثلاثة اميال من هذا السور  
بابا من حديد واسكن فيه  
من داخله على كل باب أمة  
ترعى ذلك الباب وما يليه  
من السور ليدفع اذى  
الامر المتصلة فذاك الخلد من انواع الكفار وهذا الجبل في المسافة علوا وطلا وعرضا نحو شهرين واكثر وجوله السيد

وجالكم فدعونا هم الى طاعة الرحمن وحكم القرآن فدعوا الى طاعة الشيطان وسكنهم في  
مروان فشتات لعمر الله ما بين النقي والرد ثم اقبلوا بهر عرون وقد ضرب الشيطان فيهم بجرانه  
وغلب بدماهم مرارته وصدق عليهم ظنه واقبل انصار الله عز وجل عصائب وكثائب  
يكل مهندذي رونق فدارت رحانا واستدارت رحاهم بضرب رباب به المطلون وانتم يا اهل  
المدينة ان تنصروا امروان وآل مروان يصححكم الله بعذاب من عنده او يا بني بنا وبشف  
صدور قوم مؤمنين يا اهل المدينة اولكم خيرا ولواخركم شر آخر يا اهل المدينة اخبروني عن  
تسمية اسمهم فرضها الله عز وجل في كتابه على القوى والضعف فجاءت اسع لاس فيها سم فاحذرها  
لنفسه مكابرا محاربا به يا اهل المدينة بلغني انكم تنتهضون اصحابي قاتلهم شباب احداث  
واعراب حفاة ويحكم وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشبا با احداثا واعرابا  
حفاة هم والله مكملون في شياهم غضة عن الشر اعينهم ثقيلة عن الباطل اقدامهم واحسن  
السيرة مع اهل المدينة واستمال حتى سمعوه يقول من زني فهو كافر ومن سرق فهو كافر ومن  
شك في كفره فهو كافر واقام ابو حزة بالمدينة ثلاثة اشهر

\*(ذكر قتل ابي حزة الخارجي)\*

ثم ان ابا حزة ودع اهل المدينة وقال لهم يا اهل المدينة انا خارجون الى مروان فان نظفتم عدل  
في اخوانكم ومجملكم على سنة نبيكم وان يكن ما تنفون فسيعلم الذين ظلموا اى منقلب  
ينقلبون ثم اخرجوا الشام وكان مروان قد انتخب من عسكره اربعة آلاف فارس واستعمل  
عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي سعد هوازن وامره ان يجد السير وامره ان يقاتل  
الخوارج فان هو ظفروهم يسير حتى يبلغ العين ويقا تل عبد الله بن يحيى طالب الحق فسار  
ابن عطية فلقي ابا حزة فوادى القرى فقال ابو حزة لا تقا تلهم حتى يتخبروهم فصاحوا  
بهم ما تقولون في القرآن والعمل به فقال ابن عطية تضعه في جوف الجواب فقال فاستقولون  
في مال النبي قال ابن عطية نأكل ماله ونفجر بأمة في اشياء ما لودعنا فلما سمعوا كلامه قاتلوه  
حتى امسوا وصاحوا ويحك يا ابن عطية ان الله قد جعل للسل سكا فاسكن فأتى وقال لهم حتى  
قاتلهم وانهم لم يصحوا ابي حزة من لم يقتل وأتوا المدينة فلقينهم فقتلهم وسار ابن عطية الى المدينة  
فأقام شهر او فنين قتل مع ابي حزة عبد العزيز القاري المدني المعروف ببشكست النحوي  
وكان من اهل المدينة يكتب مذهب الخوارج فلما دخل ابو حزة المدينة انضم اليه فلما قتل  
الخوارج قتل معهم

\*(ذكر قتل عبد الله بن يحيى)\*

ولما اقام ابن عطية بالمدينة شهر اسار نحو العين واستخلف على المدينة الوليد بن عروة بن محمد  
ابن عطية واستخلف على مكثر جلال من اهل الشام وقصد العين وبلغ عبد الله بن يحيى طالب  
الحق مسيره وهو بصنعاء فأقبل اليه بمن معه فالتقى هو وابن عطية فقاتلوا فقتل ابن يحيى وحمل  
رأسه الى مروان بالشام ومضى ابن عطية الى صنعاء

\*(ذكر قتل ابن عطية)\*

ولما سار ابن عطية الى صنعاء ادخلها واقام بها فكتب اليه مروان بأمره ان يسرع اليه

الامر المتصلة فذاك الخلد من انواع الكفار وهذا الجبل في المسافة علوا وطلا وعرضا نحو شهرين واكثر وجوله السيد

أم لا يحصيهم إلا الله (بخارا) مدينة عظيمة مشهورة بما وراء النهر قديمة طيبة ١٥٩ وليس في بلاد الإسلام أحسن منها

وهي مجمع الفقهاء ومعدن الفضلاء ومنشأ العلماء

وهي قبة الأيمان وكبرى ملوك بني سامان دورها

سبعة وثلاثون ميلا في مثلها ويحيط بجميعها سور

واحد ودخل هذا السور سوراخر يحيط على أرض

المدينة ولها قلعة حصينة ونهر الصغد يشق ربضها

(بسم) حصن منيع بناحية فرغانة به معدن الذهب

والفضة والنوشادر (بردة) مدينة كثيرة

الحطب يبلد الشرق أكبر من قرطخ في قرطخ

أنشأها قبائل المالك وهي كثيرة الفخار والخيرات

وأما الآن فامتدت على أنهارها باقية (يلاقان) مدينة كبيرة

مشهورة ببلادان بناها قبائل المالك وليس بها ولا

حواليها جرح واحد (بالوبه) مدينة بنواحي الدرند

يقرب شهر وان بها عين ماء ينبع منها نفع عظيم يحصل

منه مال كثير (بجي) بلدة في بلاد الترك أهلها

مسلمون ونصارى ويهود وبحوس ومسيحية بلادهم

اربعون يوما بها تجارة تنفع من البرهان والرمز

والطبال (باشغرت) جبل عظيم من الترك

بين القسطنطينية وبلغار وهم أشد الاتراك وأقدرهم وأشد هم بأسا وفيهم جمع من المسلمين على مذهب الإمام

السيرة يجمع بالناس فسار في اثني عشر رجلا بهدم وان على الحج ومعه اربعون ألفا وسار وخلف عسكره وخلفه بصنعاء ونزل الجرف فأقام بناحية المراتيان في جمع كثير وقلاؤه ولا حصانه انتم اصوص فخرج ابن عطية عهده على الحج وقال هذا عهد امير المؤمنين بالحج وانا ابن عطية قالوا هذا باطل فانت اصوص فقاتلهم ابن عطية قتالا شديدا حتى قتل

\*(ذكر ابقاء خطبة باهل جرجان)\*

وفي هذه السنة قتل خطبة بن شبيب من أهل جرجان ما يزيد على ثلاثين ألفا وسبب ذلك انه بلغه عنهم بعد قتل باقية بن منطلة انهم يريدون الخروج عليه فلما بلغه ذلك دخل اليهم واستقرروا منهم فقتل منهم من ذكرنا وسار انصر وكان بقومس حتى نزل خوار الري وكان ابن هيرة يستلمه وهو بواسط مع ناص من وجوه اهل خراسان وعظم الامر عليه وقال له اني قد كذبت أهل خراسان حتى ما احدمهم بصدقي فأمدني بعشرة الاف قبل ان تمدني بجائنة ألف لا تقي شيئا فخص ابن هيرة رسل انصر فارسل نصر الى مرو وان الى وجهت قوماس من أهل خراسان الى ابن هيرة ليعلموه امر الناس قبلنا وسألته المدد فخص رسله ولم يمدني باحد وانما أنا بعتل من أخرج من بيته الى حجرته ثم أخرج من حجرته الى داره ثم من داره الى فساداره فان ادركه من بعينه فعسى ان يعود الى داره وتبقي له وان أخرج الى الطريق فلا دار له ولا فناء فكتب مروان الى ابن هيرة يأمره ان يعد نصر او يكتب الى نصر يعلمه ذلك ويجوز ابن هيرة جيشا كشيئا ويجعل عليهم ابن عتيق وسيرهم الى انصر

\*(ذكر عدة حوادث)\*

غزا الصائفة هذه السنة الوليد بن هشام فنزل العمق وبني حصن مرعش وفيها وقع الطاعون بالبصرة وجمع بالناس هذه السنة محمد بن عبد الملك بن مروان وكان هو أمير مكة والمدينة والطائف وكان بالعراق يزيد بن عمر بن هبيرة وكان على قضاء الكوفة الخراج بن عاصم المحاربي وعلى قضاء البصرة عباد بن منصور وكان الامير بخراسان على ما وصفت قلت قد ذكر ابو جعفر ههنا ان محمد بن عبد الملك حج بالناس وكان أمير مكة والمدينة وذكر فيها تقدم ان عروة ابن الوليد كان على المدينة وذكر في آخر سنة احدى وثلاثين ان عروة ايضا كان على المدينة ومكة والطائف وانه حج بالناس تلك السنة وفي هذه السنة مات ابو جعفر يزيد بن القعقاع القاري مولى عبد الله بن عباس الخزرجي بالمدينة وقيل سعى مولى الي بكر بن عبد الرحمن بقديد وفيها توفي أبو بن أبي ثعلبة السخيتاني وقيل سنة تسع وعشرين بن وعروة ثلاث وستون سنة واحق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري وقيل سنة اثنين وثلاثين ومائة وقيل سنة اربع وثلاثين ومائة وبكى الباقين وفيها توفي محمد بن مخزومة بن سليمان وله سبعون سنة وابو وجرة السعدي يزيد بن عبد الوهاب الحواري وثوبن يزيد بن مالك الهمداني وثوبن يزيد رومان وعكرمة ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد العزيز بن ربيعة (بضم الزاء المهملة) وفتح الفاء والعين المهملة) وهو ابو عبد الله المكي الفقيه وكان قد قاب مائة سنة وكان لا يثبت معه امر أة لكثرة نكاحه واسمعهل بن ابي حكيم كاتب عمر بن عبد العزيز وثوبن يزيد بن ابان وهو المعروف ببزيد الرشك وكان قسما بالبصرة وحفص بن سليمان بن المغيرة وكان مولده سنة ثمانين يروي قراءة عاصم عنه عظيم من الترك بين القسطنطينية وبلغار وهم أشد الاتراك وأقدرهم وأشد هم بأسا وفيهم جمع من المسلمين على مذهب الإمام

انخرگاهين ينبع منها الماء  
ويتصب من انخرگاه الى  
الجبل ومن الجبل الى  
الارض وتفرح منه واحدة  
طيبة (بربان) بلاغاة  
في جهة الشمال فيها قصر  
النهار الى اربع ساعات  
والليل الى عشرين ساعة  
وبالعكس واهلها مجوس  
(بلغار) مدينة عظيمة على  
ساحل بحر ماطس مبنية  
من خشب الصنوبر وسورها  
من خشب البوط وحولها  
من اعم السور ما لا يعد  
ولا يحصى والبرد عندهم  
شديد جدا لا يكاد الثلج  
ينقطع عن ارضهم صيفا  
وشتاء (بحه) يلاذ متلة  
بالى غراب وبها معادن  
الزهر يدخل منه الى سائر  
الديار معادن في جبال هناك  
يضقى منها المسوم فيرا و اذا  
ظورت الافعى المسعات  
حذقتها (بل) كورة بين  
اران واذر بيجان كثيرة  
الضباب (باني واربه)  
مدينان بأرض الانوش  
سميتا باسم يانهما أما باني  
فانهم ملك تلك البلاد  
واربه اسم زوجته بينهما  
مقدرا منى وفي وسط كل  
مدينة سارية من رخام  
وعليها صورة يانهما كانه

(ثم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائة) \*

(ذكر موت نصر بن سيار)

وفي هذه السنة مات نصر بن سيار بساوة قرب الري وكان سبب مسيره اليه ان نصر اسار بعد  
قتل نباتة الى خوار الري واميرها ابو بكر العقيلي ووجه خطبة ابنه الحسن الى نصر في الحرم  
من سنة احدى وثلاثين ومائة ثم وجهه ابا كلثوم و ابا القاسم محرز بن ابراهيم و ابا العباس  
المروزي الى الحسن ابنه فلما كانوا قريبا من الحسن المخزومي كمل وتركة عسكره واتي  
نصر فصار معه وعلم مكان الجند الذين فارقه فوجه اليهم نصر جند افهر جند خطبة  
منهم وخلفوا شيا من متاعهم فاخذوا بحجاب نصر فبعث به نصر الى ابن هبيرة فرفض له ابن  
عطيف بالري فاخذ الكتاب من رسول نصر والمتاع وبعث به الى ابن هبيرة فغضب نصر وقال  
أما والله لادن ابن هبيرة فليعرفن انه ليس بشيء ولا ابنه وكان ابن عطيف في ثلاثة آلاف قدسيه  
ابن هبيرة الى نصر فأقام بالري فلم يأت نصر واسار نصر حتى نزل الري وعليها حبيب بن يزيد  
النهشلي فلما قدمه نصر سار ابن عطيف منه الى همدان وفيها مالك بن ادهم بن محرز الباهلي  
فدخل ابن عطيف عنها الى اصهار الى عامر بن ضبارة فلما قدم نصر الري أقامها بويين ثم مرض  
وكان يحمل حلا فلما بلغ ساوة مات فلما مات بها دخل اصحابه همدان وكانت وفاة لعن في اثني  
عشر ليلة من شهر ربيع الاول وكان عمره خساوة وعشرين سنة وقيل ان نصر المسار عن خوار  
الري متوجها نحو الري لم يدخل الري ولكنه سلك المانة التي بين الري وهمدان فمات بها  
(ذكر دخول خطبة الري) \*

ولما مات نصر بن سيار بعث الحسن بن خطبة خزعية بن خازم الى همدان وأقبل خطبة من حرجان  
وقدم أمامه زيا دن زرارة القشيري وكان قد قدم على اتباع أبي مسلم فأنخذل عن خطبة فأخذ  
طريق اصهار بريدان بأبي عامر بن ضبارة فوجه خطبة المسيب بن زهير الضبي فلقه من غد بعد  
العصر فقاتله فانهزم فزاد وقتل عامة من معه ورجع المسيب بن زهير الى خطبة ثم سار خطبة الى  
قوس وبها ابنه الحسن وقدم خزعية بن خازم همدان فقدم خطبة ابنه الحسن الى الري وبلغ  
حبيب بن زيد النهشلي ومن معه من أهل الشام مسير الحسن فخرجوا عن الري ودخل الحسن  
في صفر وأقام حتى قدم أبوه ولما قدم خطبة الري كتب الى أبي مسلم يعلم بذلك ولما استقر امر بني  
العباس بالري هرب اكثمرا هلهام الملهم الى بني امية لانهم كانوا قسداة فأمر ابيهم بالخذ  
املا كههم واموالهم ولما عادوا من الحج أقاموا بالكوكة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ثم كتبوا  
الى السفاح يتطلون من ابي مسلم فأمر برد املا كههم فأعاد ابيهم الحواب يعرف حالهم وانهم  
اشد الاعداء لم يسمع قوله وعزم على أبي مسلم برد املا كههم ففعل ولما دخل خطبة الري أقام  
بها اخذ امر بالحزم والاحتياط والحفظ وضبط الطرق وكان لا يسلكها احد الا بجواز من  
أقام بالري وبلغه ان بدستى قوم من الخوارج ومالك بن جهم وعابها وجه اليهم بأعوان في  
عكر كشف فثار لهم ودعاهم الى كتاب الله وسنة رسوله والى الرضا من آل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يخرجوا فقاتلهم قتالا شديدا حتى ظفروهم فقص عدده منهم حتى انهم ابوعون  
فخرجوا اليه وأقام معهم بعضهم وتفرق بعضهم وكتب ابيهم الى اميرهم طبرستان يدعوه الى

ينظر الى البحر (بروبل) مدينة بناحية افريقية كثيرة المياه والاشجار ١٦١ وأهلها انصارى وفي ساحل البحر الذي يقر بها يوجد

الغدير الجدد (برطاس)  
ولاية واسعة أهلها مسلمون  
(سندقم) مدينة عظيمة  
للافرنج ويقال لها وندك  
وعارتها في البحر وتغنى  
المراسك في أزقتها  
وتحترق دورها وليس  
لهم مكان يمشون فيه  
وبعد الجوخ فيه  
والاطلس الجدد (بشكاله)  
مدينة عظيمة يلاذ الهند  
وهي على نهر جيحون وغلب  
الاسم على الاقليم (باجه)  
مدينة عظيمة يلاذ الصين  
وبها جميع القواكلا  
الغلب والتين فانهما  
لا وجدان فيه ولا يلاذ  
الصين والتين والهند وانما  
عندهم شجر يسمى الشكي  
والبيكي يطرح غمارا طولا  
طول الثمرة اربعة اشبار  
مدور كالحنوط وله قشر روف  
جوف تلك الثمرة حب مثل  
الشاهد بلوط يشوى في النار  
ويؤكل فهو جد فيه طعم  
التفاح وطعم الكشمري  
(باخوان) مدينة عظيمة  
أخذت من جهة المشرق  
وحواها اياما جارية ومن اربع  
كثيرة وهي مراتع الازناك  
وبها يعمل من الصبي كل  
غريب بحيث لا يوجد في  
غيرها (بيلي) مدينة الصين  
العظمى اخبارهم منقطعة  
عننا بعدهم يحكى ان الملك

الطاعة واداء الخراج فأجابه الى ذلك وكتب الى المصنفان صاحب دنبا وندعشل ذلك فأجابه  
انما انت خارجي وان أمرك سينتقم في غضب ابومسلم وكتب الى موسى بن كعب وهو بالري  
يا أمره بالمسير اليه وقتاله الى ان يذعن بالطاعة فسار اليه وراسله فامتنع من الطاعة واداه  
الخراج فأقام موسى ولم يتمكن من المصنفان لضيق بلاده وكان المدعقان يرسل اليه كل يوم  
عدة كثيرة من الدلم يقاونه في عسكره وأخذ عليه الطرق ومنع الميرة وكثرت في اخصاب موسى  
الجراح والقتل فلما رأى انه لا يبلغ غرضه عاد الى الري ولم يزل المدعقان يمتنعان الى ايام المنصور  
فاغزاه جيشا كثيفا عليهم حماد بن عزروفتج دنبا وندعلى يده ولما ورد كلب خطبة على ابي مسلم  
بنزوله الري انحل اوسم فبما ذكر عن مر وفنزل نسا بور وأما خطبة فانه سريته الحسن بعد  
نزوله الري بثلاث ليال الى همدان فلما توجه اليها سار عنها مال بن ادهم ومن كان بها من اهل  
الشام واهل خراسان الى منها وندفأقام بها وقارقه ناس كثير ودخل الحسن همدان وسار منها  
الى نها وندفأقول على اربعة فراسخ من المدينة فأمده خطبة بابي الجهم بن عطية مولى باهلة في  
سبع مائة وأطال حتى اطاق بالمدينة وحصرهم

\*(ذكر قتل عاصم بن ضبارة ودخول خطبة اصهبان)\*

وكان سبب قتله ان عبدا لله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر لما هزمه ابن ضبارة مضى هارباً نحو  
خراسان وسلك الباطريق كرمان وسار عاصم في اثره وبلغ ابن هبيرة مقتل نباته بن حنظلة  
بجزران فلما بلغه خبره كتب الى ابن ضبارة وقال ابنه داود بن يزيد بن عمر بن هيرة ان يسر الى  
خطبة وكانا بكرمان سار في خمسين ألفاً فغزوا اصهبان وكان يقال لاهسكرا بن ضبارة عسكر  
العسا كرفيت خطبة اليهم جماعة من القواد وعليهم جميعا مقاتل بن حكيم العكي قدس - روا  
حتى نزلوا قم وبلغ ابن ضبارة نزول الحسن بن خطبة بنها وندفسار ليعين من ميم من اصحاب  
مروان فأرسل العكي من قم الى خطبة ليعلم بذلك فأقبل خطبة من الري حتى لحق مقاتل بن حكيم  
العكي ثم سار فالتقوا هم وابن ضبارة وداود بن يزيد بن هيرة وكان عسكر خطبة عشرين ألفاً فانيهم  
خالدين بركم وكان عسكر ابن ضبارة مائة ألف وقيل خمسين ومائة ألف فامر خطبة بصحف  
فنصب على ربح ونادى بأهل الشام ان اندعروكم الى ما في هذا المصحف فشتوه واخشوه في القول  
وأرسل خطبة الى اصحابه يا أمرهم بالجهل فحمل عليهم العكي وتم ايج الناس ولم يكن بينهم كثير  
قتال حتى انهزم اهل الشام وقتلوا لاذيعا وانهم ابن ضبارة حتى دخل عسكره وتبعه خطبة  
قتل ابن ضبارة ونادى الى التي فانهزم الناس عنه وانهزم داود بن هيرة فسال عن ابن ضبارة  
فقتل انهزم فقال لعن الله ثرنا مقلبا وقاتل حتى قتل واصابوا عسكره واخذوا منه ما لا يعلم  
قدروا من السلاح والمتاع والرقيق والخيل وما روى عسكره كان فيه من اصناف الاشياء ما في  
هذا العسكر كانه مدينة وكان فيه من البرايط والطنايب والمزامير والخمر ما لا يحصى وارسل  
خطبة بالظفر الى ابنه الحسن وهو بنها وندو كانت الواقعة بنواخي اصهبان في رجب

\*(ذكر حصارية خطبة اهل نها وندو دخولها)\*

ولما قتل ابن ضبارة كتب خطبة بذلك الى ابنه الحسن وهو بحاصر نها وند فلما اتاه الكتاب  
كبره وجنده ونادوا بقتله فقال عاصم بن غير السعدي ما نادى هؤلاء بقتله الا وهو حق

ثم مات الملك لايرث ملكه منهم ١٦٢ الامن هو قوم في النقش والتصوير (بلاد الروم) مملكة واسعة وبلاذ متباعدة عظيمة وهم

من نسل عيص بن اسحق عليه السلام وكانوا قديما على دين الفلاسفة الى ان ظهر لهم دين النصرانية ويقال لملوكهم القباصرة وكانوا امن اوفر الملوك علما وعقلا واكثرهم عددا وعددا وبلادهم بلاد بردوهي كثيرة الحيرات عظيمة البركان (بلغراد) مدينة حصينة بلاد دروم اليها سور منيع وقد احاطها نهران عظيمان وهما نهر طونه ونهر صوف ففتحها السلطان سليمان اسكنه الله فسبح الجنان في حدود سنة سبع وعشرين ونسبها مائة (بودين) مدينة بقاصي بلاد الروم ذات حصن منيع وكانت كرمي مملكة قرال فتحها الملك المجاهد سليمان خان العثماني في سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة (يشنه) بليدة في مقابلة مدينة بودين في الطرف الاخر من نهر طونه فتحها السلطان المذكور وشكر الله سبحانه المبرور (بلاد بوسنه) محاليت متسعة ذات مدن وفري كثيرة بقاصي بلاد دروم الي (باطن الروم) بها جبل كثيرة على قمة النصارى وهو كني أم واحدة منهم بحجة شديدة يقال لهم الطرشلية (بلاد الجبال) هم قوم من الترك يقرب اليه قبايلة طبرال التي يعبر بعضهم على بعض كالسباع ويقترسون نساءهم (بلاد بيجا) هم قوم

فاخر جوا الى الحسن بن قطيبة فانكم لا تقومون له فتذهبون حيث شئتم قبل ان ياتيه ابو او مدد من عنده فقالت الجالة تنحرجون وانتم قرسان على خيول وتتركونا وقال له مالك بن ادهم الباهلي (الابرص) حتى يقدم على خطيبة واقام خطيبة على اصهبان عشرين يوما ثم سار فقدم على ابنه بنهاوند فغصروهم ثلاثة اشهر شعبان ورمضان وشوال ووضع عليهم الجانيق وارسل الى من بنهاوند من اهل خراسان يدعوه اليه واعطاهم الامان فابوا ذلك ثم ارسل الى اهل الشام بمثل ذلك فاجابوه وقبلوا امانه وبعثوا اليه يسألونه ان يشغل عنهم اهل المدينة بالقتال لم يقصوا اليه الباب الذي يليهم ففعل ذلك خطيبة وقالت لهم ففتح اهل الشام الباب فخرجوا فلما رأى اهل خراسان ذلك سألوه عن خروجهم فقالوا اخذنا الامان لنا ولكم فخرج رؤساء اهل خراسان فدفن خطيبة كل رجل منهم الى قائده ثم امر فنودي من كان يده أسيرين خرج البنا فلم يضرب عنقه وليا تنابر أسه ففعلوا ذلك فلم يبق أحد منهم كان قد هرب من أي مسلم الا قتل الا اهل الشام فانه وفيهم وحلي سبيلهم وأخذ عليم ان لا يأتوا اعليه عدوا ولم يقتل منهم أحدا وكان ممن قتل من اهل خراسان أبو كامل وحاتم بن الحرث بن سريج وابن نصر بن سيار وعاصم بن عير وعلى بن عقيل ويهس ولما حاصر خطيبة ثم اوند أرسل ابنه الحسن الى مرج القلعة فقدم الحسن خازم بن خزيمه الى حلوان وعليها عبد الله بن العلاء الكندي فهرب من حلوان وخلاها

(ذكر فتح شهر زور)\*

ثم ان خطيبة وجه ابا عون عبد الملك بن زيد الخراساني ومالك بن طرافة الخراساني في أربعة آلاف الى شهر زور وبها عثمان بن سقان على مقدمة عبد الله بن مروان بن محمد فدخلوا على فرحين من شهر زور في العشرين من ذي الحجة وقالوا لعثمان بعد يوم وليلة من نزل ولهم فانهم اصبحت عثمان وقتل وأقام ابو عون في بلاد الموصل وقيل ان عثمان لم يقتل ولكنه هرب الى عبد الله بن مروان وغنم ابو عون عسكره وقتل من اصحابه مائة عظيمة وسير خطيبة العساكر الى أبي عون فاجتمع معه ثلاثون ألفا ولما بلغ خبر أبي عون مروان بن محمد وهو بجوران سار منها معه جنود اهل الشام والحزيرة والموصل وحضر معه بنو أمية أبناءهم وأقبل نحو أبي عون حتى نزل الزاب الاكبر وأقام ابو عون بشهر زور بقية ذي الحجة والمحرم من سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقرض بها خمسة آلاف

(ذكر سير خطيبة الى ابن هبيرة بالعراق)\*

ولما قدم على يزيد بن عمر بن هبيرة أمير العراق ابنه داود بن هبيرة من حلوان خرج بنو زيد نحو خطيبة في عدد كثير ليحصى ومعه حوثة بن سهل الباهلي وكان مروان أمقبه ابن هبيرة وسار ابن هبيرة حتى نزل حلولا الواقعة واحترق الخندق الذي كانت العجم احترقوه أيام وقعة جلولاء وأقامه وأقبل خطيبة حتى نزل قرامسين ثم سار الى حلوان ثم الى خاتقين وأتى عكبرا وعبد جلة ومضى حتى نزل دما دون الانبار وارتحل ابن هبيرة بمن معه متصرفا مبادرا الى الكوفة للخطيبة وقدم حوثة في خمسة عشر ألفا الى الكوفة وقيل ان حوثة لم يقاتل ابن هبيرة وأرسل خطيبة طائفة من اصحابه الى الانبار وغيره امرهم باعداد ما قيا من السفن الى دمعاليه عبروا



و يظلمون البقر ولا  
يلكرونها تعظيما لها  
و بلادهم كثيرة الغناب  
والذين والزعرور بلاد

بفراج قوم من الترك لهم  
اسيلة بغير ملاب بلادهم  
مسيرة شهر (بلاد التار) هم  
جبل عظيم من الترك اشبه  
بالسباع في قسوة القلب  
وفظاظة الخلق وصلابة  
البدن وليس عندهم حل  
ولا حرمة يأكلون كل شئ

و جدوه و يسجدون للشمس  
(بلاد التغرغر) هم قوم من  
الترك بلادهم مسيرة  
عشرين يوما ولهم عيد عند  
ظهور قوس قزح ولهم ملك  
عظيم الشأن له خيمة على  
أعلى قصر من ذهب تسع  
ألف انسان ترى من خيمة  
فراخ من زعماء الجرم وهو  
حجر اذا علق على انسان  
كصاحب الرعاف وغيره  
ينقطع دمه (بلاد جكل) هم  
قوم من الترك مسيرة بلادهم  
اربعون يوما وهم صباح  
الوجه يتزقج الرجل منهم  
ابنته واخوته وسائر محارمه  
وابسوا و بسوا ولكن هذا  
مذهبهم و يعبدون سهلا  
والجوزاء و بنات غنم  
(بلاد الحستان) هم قوم من  
الترك مسيرة بلادهم عشرون  
يوما وهم اصحاب عقول  
و آراء صحيحة بخلاف سائر

الفرات فعملوا اليه كل سنة هناك فقطع خطبة الفرات من دما حتى صار في غريبه ثم سار  
يريد الكوفة حتى انتهى الى الموضع الذي فيه ابن هبيرة وخرجت السنة  
(ذ كر عدة حوادث) \*

وج بالناس الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي وهو ابن أخي عبد الملك بن محمد الذي قتل  
أبا جزة وكان هو على الجاز وما بلغ الوليد قتل عمه عبد الملك مضى الى الذين قتلوه فقتل منهم  
مقتله عظمية و بقر بطون نسائهم و قتل الصبيان وحرق بالنار من قدر منهم عليه وكان على  
العراق بن يزيد بن هبيرة وعلى قضاء الكوفة الحجاج بن عاصم المحاربي وعلى قضاء البصرة عباد بن  
منصور الناجي وفيها قتل منصور بن العدم السلي أبو عتاب الكوفي وفيها قتل أبو مسلم  
الخراساني جيله بن أبي داود والعنكي مولاهم أخا عبد العزيز بن داود ويكنى أبا مروان  
(ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائة) \*

(ذ كر هلاك خطبة ابن هبيرة) \*  
وفي هذه السنة هلك خطبة بن شبيب وكان سبب ذلك ان خطبة لماعيا الفرات وصار في غريبه  
وذلك في الحرم لثمان مضي منه وكان ابن هبيرة قد عسكر على فم الفرات من أرض القلوجية  
الاعلام على رأس ثلاثة وعشرين فرسخا من الكوفة وقد اجتمع اليه قتل ابن ضارة فامده مروان  
بحوثة الباهلي فقال حوثة وغيره لابن هبيرة ان خطبة قد مضى يريد الكوفة فاقصد أنت  
خراسان ودعه ومروان فانك تكسره وبالطريق أتبعك قال ما كان ليقبني ويدع الكوفة  
ولكن الرأي أن أبادره الى الكوفة فغير رجله من الدائن يريد الكوفة فاستعمل على مقدمته  
حوثة وأمره بالسير الى الكوفة والفرقة ان يسرعان على جانبي الفرات وقال خطبة ان الامام  
أخبرني ان في هذا المكان وقعة يكون النصر لنا ونزل خطبة الجبارية وقد دلوه على محاضرة فغير  
منها وقاتل حوثة ومحمد بن نباتة فانهم أهل الشام وفقدهوا خطبة فقال اصحابه من كان عنده  
عده من خطبة فليضربا به فقال مقاتل بن مالك العنكي سمعت خطبة يقول ان حدث بي حدث  
فالحسن ابن امير الناس فبايع الناس محمد بن خطبة لآخيه الحسن وكان قد سيرا ابووه في سرية  
فارسلوا اليه فاحضروه وسلوا اليه الامر ولما فقدوا خطبة بحثوا عنه فوجدوه في جسد  
وسحب بن سالم بن أوزقين فقتلوا ان كل واحد منهم قتل صاحبه وقيل ان معن بن زائدة  
ضرب خطبة لماعيا الفرات على حمل عاتقه فقط في الماء فاحرقوه فقال شد ودايدى اذا أنا  
مت وألقوني في الماء اني لا يعلم الناس بقتلي وقاتل أهل خراسان فانهم لم يجدوا نباتة وأهل  
الشام ومات خطبة وقال قبل موته اذا قدمتم الكوفة فوزي آل محمد أوسيلة الخلال فسلوا هذا  
الامر اليه وقيل بل عرف خطبة ولما انهم لم يجدوا نباتة وحوثة فلقوا ابن هبيرة فانهم لم يجدوا  
جزعهم ولفقوا بواسطه وكرهوا عسكرهم وما فيه من الاموال والاسلح وغير ذلك ولما قام الحسن  
ابن خطبة بالامر أمر باحصاء ما في العسكر وقيل ان حوثة كان بالكوفة فبلغه هزيمة ابن هبيرة  
فسار اليه فيمنعه

(ذ كر خروج محمد بن خالد بالكوفة مسودا) \*  
وفي هذه السنة خرج محمد بن خالد بن عبد الله القسري بالكوفة وسود قبل أن يدخلها الحسن

الترك ليتزقجون تزوجا صهيلا وملك لهم بل كل جمع لهم شيخ ذو عقل يتكلمون اليه (بلاد جرج)

عندهم ظاهر وهم اصحاب قمار يقامر احدهم صاحبه في زوجه واخته وبنته ونسائه وهم ذوات الجلال والفساد ورجالهم قليلة الغيرة كما كره لهم الحص والعقدس ويتخذون من الخشن الاحمر خمر او لا يأكلون اللحم الا مع ما يملح ويوتهم من خشب لا تأكله النار بهامعدن الفضة (بلاد خرمشهر) هم قوم من الترك لهم ملك مطاع لا يجاس بين يديه الا من جاوز الاربعين ولهم كلام موزون ويصلون الى جانب الجنوب وبها حجر يسرج بالليل يستغفون به عن المصاييح (بلاد الخزر) هم جبل عظيم من الترك بلادهم خلف باب الابواب وهم صنفان صنف اصحاب جمال فائق وصنف سمر وهم مسلمون ونصارى ويهود ومن لا يدن لمعبود ولكل قوم حاكم وان ملكهم اذا جاوز الاربعين عزله وقتلوه وقالوا هذا قد نقص عقله ولا يصلح ان يدبر الملك (بلاد ختلج) هم قوم من الترك مسيرة بلادهم عشرة ايام وهم اشد شوكة من جميع قبائل الترك يغيرون على من حولهم وينكحون الاخوات والمراة لا يتزوج الا زوجا واحدا

ابن خبطة وأخرج عنها عامل ابن هبيرة ثم دخلها الحسن وكان من خبره ان عمدا خرج بالكوفة اسلة عاشورا مسودا وعلى الكوفة زياد بن صالح الحارثي وعلى شرطه عبد الرحمن بن كثير العجلي وسار محمد الى القصر فارتحل زياد ومن معه من اهل الشام ودخل محمد القصر ومع حوثة الخبر فسار نحو الكوفة فنفرق عن محمد عامة من معه لما بلغهم الخبر وبقي في قصر يسير من اهل الشام ومن الباقين من كان هرب من مروان وكان معه ماله وارسل ابو سلمة للخلال ولم يظهر بعد الى محمد يأمره بالخروج من القصر فتخوفا عليه من حوثة زمن معه ولم يبلغ احدا من القريتين هلاك خبطة فأتى محمد ان يخرج وبلغ حوثة فنفر اصحاب محمد عنه فنهبا للمسير نحوهم فمينا محمد في القصر اذا ناه بعض طلائعه فقال له قد جاءت خيل من اهل الشام فوجه اليهم عدة من مواليه فناداهم الشاميون فمن يجيله وفيما ملج من خالد العجلي جئت للداخل في طاعة الامير قد خلواتم جاءت خيل أعظم من تلك فيما جهم بن الاصمح الكفائي ثم جاءت خيل أعظم منها مع رجل من آل محمد فلما رأى ذلك حوثة من صنع اصحابه ارتحل نحو واسط وكرب محمد بن خالد من ليلته الى خبطة وهو لا يعلم به الا انه يعلم انه قد ظفر بالكوفة فقدم القاصد على الحسن ابن خبطة فلما دفع اليه كتاب محمد بن خالد قرأه على الناس ثم ارتحل نحو الكوفة فاقام محمد بالكوفة يوم الجمعة ويوم السبت والاحد وصحبه الحسن يوم الاثنين وقد قيل ان الحسن بن خبطة أقبل نحو الكوفة بعد هزيمة ابن هبيرة وعلمه ابي عبد الرحمن بن بشير العجلي فهرب عنها فنود محمد بن خالد وخرج في احد عشر رجلا وبايع الناس ودخلها الحسن من القدفلما دخلها الحسن هو واصحابه انرا اباسلة وهو في سلة فاستخرجوه فمكسرا بالخبلة يومين ثم ارتحل الى حمام عين ووجه الحسن بن خبطة الى واسط لقتال ابن هبيرة وبايع الناس اباسلة حفص بن سلة ابن مولى السبيح وكان يقال له وزير آل محمد واستعمل محمد بن خالد بن عبد الله على الكوفة وكان يقال له الامير حتى ظهر ابو العباس السفاح ووجه محمد بن خبطة الى المدائن في قواد وبعث المسيب بن زهير وخالد بن برمك الى دير قتي وبعث المهلب بن وشراحيل الى عين القفر وبسام ابن ابراهيم بن بسام الى الاهواز وبها عبد الواحد بن عمر بن هبيرة فلما أتى بسام الاهواز خرج عنها عبد الواحد الى البصرة بعد ان قاتله وهزمه بسام وبعث الى البصرة سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب عاملا عليها فقدمها وكان علم اسلم بن قتيبة الباهلي عاملا لابن هبيرة وقد لحق به عبد الواحد بن هبيرة كما تقدم ذكره فارسل سفيان بن معاوية الى سلم بامر بالخول من دار الامارة ويعلم ما أتاه من رأى أبي سلمة وامتنع وجمع معه قيسا ومضرمين بالبصرة من بني أمية وجمع سفيان جميع الباقية وحلفاهم من ربيعة وغيرهم وتأهم قائم قواد ابن هبيرة كان بعثه مدد السلم الى التي رجل من كلب فأتى سلم سوق الابل ووجهه الى بول في سكك البصرة ونادى من جابر أس فله خمسمائة ومن جابر اسيرة فله ألف درهم ومضى معاوية بن سفيان بن معاوية في ربيعة وخاصة فلقبه خيل تميم فقتل معاوية واتي برأسه الى سلم فاعطى قاتله عشرة آلاف وانكسر سفيان بقتل ابنه فانهمز وقد علم على سلم بعد ذلك اربعة آلاف من عذمر وان فارادوا نهب من بقي من الازد فقاتلهم قتالا شديدا وكرت القتل بينهم وانهمزت الازد ونهبت دورهم وسبيت نسائهم وهدموا البيوت ثلاثة ايام ولم يزل سلم بالبصرة حتى اقام قتل ابن هبيرة

فان مات لا يتزوج باقية عمرها ومن زنى عندهم احرقوه والزانية ولا تطلق اهلهم ومهر المرأة يبيع ما يملكه الرجل فخصيص

ومن شرط ملكهم ان لا يتزوج فان تزوج قتلوه (بلاد الروس) هم قوم كثيرون ١٦٥ وامة عظيمة من الترك بلادهم متاخمة

لبلاد الصقالية وهم بيض  
سقر لهم شريعة واحدة  
مخالفة لاسائر الترك ولا  
يتحرزون من التجاسات  
(بلاد الغز) امة عظيمة من  
الترك وهم نضارى كانوا في  
طاعة بني سلجوق مسيرة  
بلادهم مسيرة شهرها حجر  
أيض يتشعب من القونج (بلاد  
كياك) هم قوم من الترك  
بلادهم مسيرة خمسة  
وفلانين يوما ويوتهم من  
جلود الحيوان ما كولههم  
الحصص والبالقلاهم غيب  
نصف الحمة اسود ونصفها  
أبيض وهم يحجرون بسمطرون  
به حتى شاؤا وعندهم معادن  
الذهب الصافي في سهل  
من الارض يجذونه قطعها  
وعندهم الماس يكشف  
عنه السيل وليس لهم ملك  
ولايت عبادة ومن تجاوز  
منهم ثمانين سنة عبده  
الآن يكون به عاهة (بلاد  
التبر) هي بلاد السودان  
في جنوب المغرب قال ابن  
القتبة هذه البلاد حرها  
شديد جدا وأهلها بالتهار  
يكونون بالسرايد تحت  
الارض والذهب بنت في رمل  
هذه البلاد كما ثبت الجزر  
بأرضنا وأهلها يحرجون  
عند غروب الشمس  
وقطعون الذهب وقد

فشخص عنها واجتمع من بالبصرة من ولد الخرش بن عبد المطلب الى محمد بن جعفر قتلوه امرهم  
فولهم ايا ما يسيرة حتى قدم البصرة ايوما لك عبد الله بن اسيد الخراساني من قبل ابي مسلم فلما  
قدم ابو العباس ولاه سفيان بن معاوية وكان حارب سفيان وسلم بالبصرة في صفر وفيها  
عزل مروان عن المدينة الوليد بن عروة واستعمل اخاه يوسف بن عروة في شهر ربيع الاول  
(انقضت الدولة الاموية)

(ذكر ابتداء الدولة العباسية وبيعة ابي العباس) \*

في هذه السنة يوبع ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة في شهر  
ربيع الاول وقيل في ربيع الآخر اثلاث عشرة مضت منه وقيل في جمادى الاولى وكان بدو  
ذلك وأولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم العباس بن عبد المطلب ان الخلافة تؤل الى  
ولده فلم يزل ولده يتوقعون ذلك ويتحدثون به بينهم ثم ان اياهما بن الحنفية خرج الى الشام فلقى  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال له ان هذا الامر الذي يرتجيه الناس فيكم فلا يسعنه  
منكم احد وقد تقدم في خبر ابن الاشعث قول خالد بن يزيد بن معاوية لعبد الملك بن مروان عفا اذا  
كان الفتح من سبستان فليس عليك منه بأس انما كان تخوف لو كان من خراسان وقال محمد بن  
علي بن عبد الله لنا ثلاثة أوقات موت الطاغية يزيد بن معاوية ورأس المائة وفق في افرقية فمنذ  
ذلك بدو لنا دعائهم فقبل أنصارنا من المشرق حتى ترد خيلهم ويستخرجون ما كثر الجبارون  
فلما قبل بن يزيد بن ابي مسلم بافرقية ونقضت البربرعت محمد بن علي الى خراسان داعيا وامره  
ان يدعو الى الرضا ولا يسمى احدا وقد ذكرنا فيما تقدم خبر الدعاة وخبر ابي مسلم وقبض مروان  
على ابراهيم بن محمد وكان مروان لما ارسل المقيض عليه وصف الرسول منه الى العباس لانه  
كان يجدي في الكتب ان من هذه صفته يقتلهم ويسلبهم ملكهم وقال له لياثية براهيم بن  
محمد قد قدم الرسول فاخذنا بالعباس بالصفة فلما ظهر ابراهيم وامر بن قتل الرسول انما أمرت  
ابراهيم وهذا عبد الله فتركنا العباس واخذ ابراهيم فانطلق به الى مروان فلما رآه قال  
ليس هذه الصفة التي وصفت لك فقالوا قد رأينا الصفة التي وصفت وانما سميت ابراهيم فهذا  
ابراهيم فامر به فحبس وأعاد الرسل في طلب أبي العباس فلم يروه وكان سبب مسيره من الجماعة ان  
ابراهيم لما أخذته الرسول نفي نفسه الى أهل بيته وأمرهم بالمسير الى الكوفة مع أخيه  
أبي العباس عبد الله بن محمد بالسلمة وبالطاعة وأوصى الى أبي العباس وجعله الخليفة بعده  
فسار أبو العباس ومن معه من أهل بيته منهم أخوه أبو جعفر المنصور وعبد الوهاب ومحمد  
ابن أخيه ابراهيم واعمامه داود وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الله وعبد الصمد بنو علي بن  
عبد الله بن عباس وابن عمه داود وابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي ويحيى بن جعفر  
ابن تمام بن عباس حتى قدموا الكوفة في صفر وشيعتهم من أهل خراسان نظار الكوفة بجمام  
اعين فانزلهم اوسلة الخلال دار الوليد بن سعد مروى بنى هاشم في بنى داود وكنم أمرهم فحوا  
من أربعين ليلة من جميع القوادس السبعة وأراد فماد كان يحول الامر الى آل ابي طالب  
لما بلغ الخبر عن موت ابراهيم الامام فقال له أبو الجهم ما فعل الامام قال لم يقدم فالح عليه فقال  
ليس هذا وقت خروجه لان واسطام لنفتح بعده وكان أبو سلمة اذا سئل عن الامام يقول لا ننجوا

بحر العادة ان بلاد منابك الذهب متى اخذت وفشا فيها الاسلام والاذان عدم نبات الذهب فيها والذهب يجمل في كل سنة

من الفرو وغيره فيقصدونهم  
التجار وبضائعهم الملح وخشب  
الصنوبر والنظر والاسودة  
والخوابية فاذا وصلوا لبلد  
شديد الى تلك البلاد ضربوا  
بالطبول فاذا همعوا صوت  
الطبل آخر جوامعهم من  
البضائع المذكورة فوضع  
كل تاجر بضاعته منفردة  
عن الاخرى وذهبوا وعادوا  
مرحلة فتأق السودان بالتبر  
ويضعون تحت كل متاع شيئا  
من التبر ويصرفون ثم تأق  
التجار فيأخذ كل واحد  
ما وجد يجيب بضاعته  
من التبر ويتروكون  
ابضاعة ويصرفون بالطبول  
ويصرفون ولا يرى أحدا  
منهم من هؤلاء أحدا  
(بلاد الحبشة) هي أرض  
واسعة جدا وكان تحت  
ملكهم قديما مدينة يقال  
لها أخشرم ويقال لها أيضا  
برقتا وبها كان النجاشي وبها  
عدة أقاليم منها اقليم أمجور  
وهي الآن تحت الملك ثم  
اقليم ساوهم ثم اقليم دامت ثم  
اقليم لامان ثم اقليم السيمور  
اقليم الزنج ثم اقليم عدل  
الامرأ ثم اقليم جاساس ثم اقليم  
امبسان ثم اقليم الحراز الاسلامي  
الذي يقال له الزيلع وسلك  
اقليم من هؤلاء ملك تحت  
يد الخطي ومعنى الخطي

فلما نزل ذلك من امر حتى دخل أبو جحيد بن محمد بن ابراهيم الحبري من حمام أعين يريد الكوفة فلقى  
خادما لابي ابراهيم الامام يقال له سابق أنشأوا ورزى فمرقه فقال له ما فعل ابراهيم الامام فأخبره  
ان مروا بقتله وان ابراهيم أوصى الى أخيه ابي العباس واستخلفه من بعده وأنه قد قدم الكوفة  
ومعه عامة أهل بيته فأتاه أبو جحيد ان ينطلق به اليهم فقال له سابق الموعد بيني وبينك غدا  
في هذا الموضع وكره سابق ان يذله عليهم الا باذنهم فرجع أبو جحيد الى ابي الجهم فأخبره وهو  
في عسكر ابي سلة فأخبره ان يطف للقاتم فرجع أبو جحيد من الغد الى الموضع الذي وعده فيه  
سابقا فلقه فأنطق به الى أبي العباس وأهل بيته فلما دخل عليهم سأل أبو جحيد من الخليفة منهم  
فقال داود بن علي هذا امامكم وخليفة سكم وأشار الى ابي العباس فلم عليه بالخلافة وقبل يديه  
ورجله وقال مر يا ابراهيم الامام ثم رجع وصحبه ابراهيم بن سلمة رجل كان  
يخدم بني العباس الى ابي الجهم فأخبره عن منزلهم وان الامام ارسل الى ابي سلة يسأله ما قد دنا  
يعطي الجبال كراة الجبال التي جعلتهم فليعتهم اليهم فغضب ابي الجهم وابو جحيد وابراهيم بن سلمة  
الى موسى بن كعب وقصوا عليه القصة ويعتوا الى الامام بما تقي دينار مع ابراهيم بن سلمة واتفق  
رأى جماعة من القوادع ان يلقوا الامام فخصى موسى بن كعب وابو الجهم وعبد الجحيد بن  
رعي وسلمة بن محمد وابراهيم بن سلمة وعبد الله الطائي واحق بن ابراهيم وشراحيل وعبد الله بن  
بسام وأبو جحيد محمد بن ابراهيم وسليمان بن الاسود ومحمد بن الحسين الى الامام ابي العباس وباع  
ذلك اباسلة فسأل عنهم فقيل انهم دخلوا الكوفة في حاحه عليهم واتي القوم ابا العباس فقالوا انكم  
عبد الله بن محمد بن الحارثية فقالوا هذا فسلوا عليه بالخلافة وعزوه في ابراهيم ورجع موسى  
ابن كعب وابو الجهم واهل ابي الجهم الباقين فقتلوا وعند الامام فارس ابوسلة الى أبي الجهم  
اين كنت قال ركبنا الى امان فركب ابوسلة الى الامام فارس ابو الجهم الى ابي جحيد اباسلة  
قد اتانا فليدخلن على الامام الا انه قد فلتا انتهى اليهم ابن سلمة فمعوه ان يدخل معه احد  
فدخل وحده وسلم بالخلافة على ابي العباس فقال له أبو جحيد على رغم انك يا ماص بنظر امه فقال  
له ابو العباس مه وأمر اباسلة بالعود الى معسكره فمدا وأصبح الناس يوم الجمعة لاتفق عشرة  
الاله خلف من شهر ربيع الاول فلبسوا السلاح واصطفوا الخروج ابي العباس وأبو الدواب  
فركب برذونا بلقي وركب من معه من أهل بيته فدخلوا دار الامارة ثم خرج الى المسجد فخطب  
وصلى الناس ثم سعد المنبر حتى بيع له بالخلافة فقام في اعلام وصعد عمه داود بن علي فقام دونه  
تسكتك أبو العباس فقال الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه وكرمه وشرفه وعظمه واختار لنا  
قائده بنا وجعلنا الهة وكرهه وحسنه والقوام به والذابين عنه والناسرين له فإزمننا كلمة  
التقوى وجعلنا الحق بها وأهلها وخصنا برحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابته وأنشأنا  
من آباءنا وأبنائنا من خير نبيه واشتقنا من نبعه جعله من أنفسنا عزيرنا عليه ما عنتنا ريصا  
علينا بالمؤمنين رؤفا رحما ووضعنا من الاسلام وأهلها بالموضع الرفيع وأنزل بذلك على أهل  
الاسلام كتابا يلى عليهم ثم قال تبارك وتعالى فيما أنزل من محكم كتابه انما يريد الله لذهب عنكم  
الرجس أهل البيت ويطهر كرمهم وطهرهم وقال تعالى قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة في القربى  
وقال وانذر عشيرتكم الا اقربين وقال وما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي

والحر بها شديد جدا وادابهم أشد الاحتراق واكثر اهله انصارى والمسلمون ١٦٧ بها قليلون وهم من أكثر الناس

عددا واطولهم ارضا واكثر

ارضهم حصارى وطعامهم

الخطبة والذخن وعندهم

الموز والعنب والرمان

ولباسهم الجلود وعندهم

القبيل والزرافة وحر كوبرهم

البقر منهم ابرهة بن الصباح

ومتهم الجناني واسمه احمصة

كان وليا من ارباب الله تعالى

في يوم موته اخبر جبريل

النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

فصلى عليه مع اصحابه صلاة

الغائب (بلاد الرنج) قليلة

المياه والاشجار ومسيرة

بلادهم شهران شمالها اليمن

سقف يوتهم من عظام

الحوت وصيدهم القيلة

وعماوتهم على عظامها

وعندهم ورق يضعونه في

الماء فاذا شرب القليل

ذلك الماء اسكركه فلا

يقدر على المشى فيخرجون

اليسوي يقتلونه وينتفعون

بانبياه وعظامها كثيرا نيايه

تخسرون منها الى مائة من

وربع يحصل الى ثلثان من

قال جالينوس الزنجي خصوصا

بأمور عشرة سواد اللون

وقطلة الشعر وفطس الانف

وغلط الشفة وتشقق البدن

والكعب وتقر الزاحمة وكثرة

الطرب وقلة العقل واكل

بعضهم بعضا في حروبهم

واكثرهم عراة لا لباس لهم

الاقربى وقال واعلموا انما غنم من شئ فان الله خسه والرسول ولذى القربى واليتامى فأعلمهم  
جل شاناه فضلنا وواجب علمهم حقنا ومودتنا واجل من التي والغبنة نصيبنا كرمه لنا  
وفضلنا علينا والله ذو الفضل العظيم وزعمت الشامية الضلال ان غيرنا حق بالياسة والسياسة  
واخلافه منافشاهت وجوههم ولم أجمع الناس وبناهدى الله الناس بعد ضلالهم وبصرهم  
بعد جهالتهم وافتدهم بعد هلكتهم وظهر بنا الحق ودحض الباطل واصلح بنانهم ما كان  
فاسدا ورفع بنا الخسيسة وعقم بنا النقصية وجمع التفرقة حتى عاد الناس بعد العداوة أهل  
التعاطف والبر والمواساة في دنياهم واخوانا على سر ومقة بلين في آخرتهم ففتح الله ذلك منة  
وبهجة لمحمد صلى الله عليه وسلم فإنا نبضه الله اليه وقام بالامر من بعده اصحابه وأمرهم  
شورى بينهم حروا واماوارث الامم فعدوا فيها ووضعوها مواضعها واعطوها أهلها وخرجوا  
خاصامنا ثم وثب بنو حروب ونومر وان قانذوها وتداولوها فخاروا فيها واستأثروا بها وظفروا  
أهلها باملاء الله لهم حنا حتى اسقوه فلا اسقوه ان تقم منهم بايد بنا وورد علينا حقنا وتدارك  
بنا أمنا وولى نصرنا والقيام بامرنا يمين بناعلى الذين اسستهم في الارض وختم بنا كما افتتح  
بنا وانى لا رجوان لا ياتكم الخور من حيث جاءكم الخير ولا الفساد من حيث جاءكم الاصلاح وما  
توفى لنا أهل الميت الا بالله يا أهل الكوفة انتم حمل محبتنا ومنزل مودتنا أنتم الذين لم تتغفروا  
عن ذلك ولم يثنيكم عنه فحامل أهل الجور عليكم حتى أدركتم زمانا وانكم الله بولتكم فأنتم  
اسعد الناس بناوا كرمهم علينا وقد زدتكم في اعطائكم مائة درهم فاستعدوا فانا السفاح  
المبج والثائر المنج وكان معوكا فاشد عليه الوعد فجلس على المنبر وقام معه داود على مرافق  
المنبر فقال الحمد لله شكر الذى اهلك عدونا وانا واصار لنا مبرائنا من نينا لمحمد صلى الله عليه وسلم  
ايها الناس الان اقتضت حنادس الدنيا وانكشف غطاؤها واشمرت ارضها وسماؤها  
وطاعت الشمس من مطامها وبرز القمر من بيزغته وأخذ القوس باربعها وعاد السهم الى منزعه  
ورجع الحق في نصابه في أهل بيت نيسكم أهل الرافقة والرجة بكم والعطف عليكم أيها الناس  
انا والله ما خرجت في طلب هذا الامر ليكثر ليحيا ولا عقبا نا ولا تحقرن من اولادى بقصرنا وانما  
آخر جتنا الاتفة من ابتزازهم حقنا والغضب لبيتى عنا وما كرهنا من أموركم فلكم كانت  
اموركم ترمضنا ونحن على فرشنا وشهد علينا وسوسة بنى أمية فيكم واستنزلناهم لكم  
واستثناهم بضيغكم ومصدقاتكم ومخافكم عليكم لكم ذمة الله تبارك وتعالى وذمة رسوله  
صلى الله عليه وسلم وذمة العباس ربحه الله علينا ان نحكم فيكم بما أنزل الله ونعمل فيكم  
بكتاب الله ونسير في العامة والخاصة بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك الذى حارب بن أمية  
ويبقى مروان أثروا في مدتهم العاجلة على الاجلة والدار الآتية على الدار الباقية فركبوا  
الاثام وظلوا والانام وانكروا المحرم وغشوا بالجرائم وجاروا في سيرتهم في العباد وسفهم  
في البلاد وخرجوا في ائمة العاصي وركضوا في ميدان التي جهلا باستدراج الله وأمننا لمكر  
الله فأناهم بآمن الله يا ناهم ناهون فاصبحوا أحاديث وحرزوا كل عز في بعد القوم الظالمين  
وأزالنا الله من مروان وقد غرر بالله الغرور أرسل لعدو الله في عنائه حتى عثر في فضل خطاهم  
أظن عدو الله ان لن تقدر عليه فذاذى حربه وجمع مكابده وروى بكتابه فوجد امامه ووراه

ولا يرى زنجي مغمو ما وسب ذلك اعتدال الدم الغالب منهم (بلاد السودان) هي بلاد كبيرة وارض متسعة محترقة كثيرا الشمس فيها

حيوانات عجيبة كالتميل  
والكرند والرافة (بلاد  
النوبة) ارض واسعة  
جنوبي مصر وشرقي النيل  
وغربيه واهلها نصارى  
قال صلى الله عليه وسلم  
خير بيوتكم النوبة وقال ايضا  
من لم يكن له اخ فليخذ اخا  
نوبيا (بلاد بن) بلاد واسعة  
بارض المغرب سكانها امة  
عظيمة يقال انهم من بقية  
قوم جالوت لما قتل هرب  
قومه الى الغرب فتوطنوا  
في جبالها عن انس بن مالك  
رضي الله عنه قال جئت الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهي وصف فقال يا انس  
ما جنس هذا الغلام قلت  
بربري يا رسول الله فقال  
بعه ولو بدت بار فقلت ولم  
قال انهم امة بعث الله اليهم  
رسولا فذبحوه وطعنوه  
واكلوا لحمه وبعضوا جرحه الى  
نسائهم قال الله تعالى لا تحذث  
منكم نيبا ولا بعث فيكم  
رسولا (بلاد الديلم) بقرب  
قزوين وهي بلاد كلها جبال  
وفيها خلق كثير وهم اشد  
الناس جمعا وجهلا منهم ملوك  
آل بويه (بقراص) ببلدة  
على قبة جبل بهم عين ماء بارد  
وهي على ثلاث مراسل من  
سلب كان ينالها احمد بن  
أبي داود وخربت وهي على  
قاربة الطريق وبقيت دهر اطو

وعن يمينه وشماله من مكر الله وبأسه ونقمة ما آتاه باطله ومحاسن الله ويعمل دائرة السوء به  
واحياء شرفنا وعزا ورد الناحية وارثا ثأبها الناس ان امير المؤمنين نصره الله نصر عزيزا  
انما عاد الى المنبر بعد الصلاة لانه كاره ان يخط بكلام الجمعة غيره وانما قطع عن اسقام  
الكلام شدة الوجل فادعوا الله لا امير المؤمنين بالعافية فقد بدل لكم الله امر وان عدو الرحمن  
وخليفة الشيطان المتبع السقطة الذين افسدوا في الارض بعد اصلاحها بابدال الدين وانتم اهل  
حريم المسلمين الشاب المكمل المتمهل المقدى بسلفه الابرار الاخيار الذين اصلحوا الارض  
بعد فسادها عالم الهدى وما هي التقوى فجع الناس له بالدعاء ثم قال اهل الكوفة انا والله  
مازلنا نملأ قلوبنا من مفهون بن علي - فتنأحي ابا ح الله شيئا هل خراسان فأحيامهم حقتوا وألج بهم  
بجنتنا وظهر بهم دولتنا وأراكم الله بهم بالسلم تنظرون فاطه فكم الخليفة من هاشم  
وبعض به وجوهكم واداكم على اهل الشام ونقل اليكم السلطان واعز الاسلام ومن عليكم  
بامام منحه العدالة واعطاء حسن الالة فخذوا ما آتاكم بشكروا الزواطة واعتادوا لخذعوا  
عن أنفسكم فان الامر أمركم وان لكل اهل بيت مصر وانكم مصرنا والا والله ما عهد منكم  
هذا خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الامير المؤمنين علي بن ابي طالب وامير المؤمنين  
عبد الله بن محمد واشار بيده الى ابي العباس السقاخ واعلموا ان هذا الامر فينا ليس بخارج  
منأحي نسلمه الى عيسى بن مريم عليه السلام والحمد لله على ما لا نالوا ولا نأمنزل ابو العباس  
وداود بن علي امامه حتى دخل القصر واجلس احاد ابا جعفر المنصور يأخذ البيعة على الناس  
في المسجد فلم يزل يأخذها عليهم حتى صلى بهم العصر ثم المغرب وجنهم الليل فدخل وقيل ان  
داود بن علي لما تكلم قال في آخر كلامه ايم الناس انه والله ما كان يشككم وبين رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خليفة الاعلى بن ابي طالب وامير المؤمنين الذي خلني ثم تلا خرجه ابو العباس  
بعسكر يحام أعمى في عسكر الى سلة ونزل معه في عرته بينهم ماستر وحاجب السقاخ يومئذ عبد الله  
ابن بسام واستخلف على الكوفة وارضاهه داود بن علي وبعث عمه عبد الله بن علي الى ابي  
عون بن يزيد بشهر زود وبعث ابن اخيه عيسى بن موسى الى الحسن بن خطبة وهو يومئذ  
بهاصر ابن هيرة واسط وبعث يحيى بن جعفر بن تمام بن عباس الى محمد بن خطبة بالمدائن وبعث  
أبا البقطان عثمان بن عروة بن محمد بن عمار بن باسر الى بسام بن ابراهيم بن بسام بالاهواز وبعث  
سلمة بن عمرو بن عثمان الى مالك بن الطواف واقام السقاخ بالعسكر اشهر ثم رحل فنزل المدينة  
الهاشمية بقصر الامارة وكان تنكرا لابي سلمة قبل تحوله حتى عرف ذلك وقد قيل ان داود بن علي  
وايه موسى لم يكونا بالاشام عبيد من بني العباس الى العراق فاما كان بالعراق او بغيره فخرجا  
يريد ان الشام فلقم ما ابو العباس واهل بيته يريدون الكوفة بدومة الجندل فسألهم داود عن  
خبرهم فقص عليه ابو العباس قصتهم وانهم يريدون الكوفة ليظهروا بها ويظهروا امرهم  
فقال لداود يا ابا العباس تأت الكوفة وشيخ بني امية هو ان بن محمد بجران مطلق على العراق  
في اهل الشام والجزيرة وشيخ العرب بن يزيد بن هيرة بالعراق في جند العرب فقال يا عيسى من احب  
الحياة نزل فتمثل بقول الاعشى

فلمسته ان هيا غير عاجز \* بعار اذا ما غالت النفس غورها

فالتفت داود الى ابنه موسى فقال صدق والله ابنك ما رجح بنامه نفس اعزاه وقت كرامه  
فرجعوا جميعا فكان عيسى بن موسى يقول اذا ذكر خروجه من الجهمية يريدون الكوفة  
ان تقرا آية عشرة رجلا يخرجوا من دارهم وأهلهم يطلبون ما طلبنا العظمة همتهم كبيرة  
أنفسهم شديدة قلوبهم

\* (ذكر هزيمة مروان بالزاب) \*

قد ذكرنا ان خطبة أرسل اباعون عبد الملك بن يزيد الأزدى الى شهرزور وانه قتل عثمان  
ابن سفيان وأقام بناحية الموصل وان مروان بن محمد سار اليه من حران حتى بلغ الزاب وحفر  
خندقا وكان في عشرين ومائة ألف وسار ابو عون الى الزاب فوجهه أبو حنيفة الى أبي عون عينة  
ابن موسى والمنهال بن قتيان واصبح بن طلحة كل واحد في ثلاثة آلاف فلما نظروا ابو العباس بعث  
سبله بن محمد بن الفقيه وعبد الله الطائي في ألف وخمسة مائة وعبد الحميد بن ربي الطائي في ألفين  
ووداس بن فضالة في خمسة مائة الى أبي عون ثم قال من يسير الى مروان من اهل بيتي فقال عبد الله  
ابن علي أنا فسيره الى أبي عون فقدم عليه فحوقل ابو عون عن سرادقه وخلافة ومافيه فلما كان  
للبتين خلتا من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة سأل عبد الله بن علي عن محاضرة فدل  
عليها بالزاب فامر عينة بن موسى فعبث في خمسة آلاف فافتى الى عسكر مروان فقاتلهم حتى  
امسوا ورجع الى عبد الله بن علي واصبح مروان ففقد الجسر وعبر عليه فمها ووزراؤه عن ذلك  
فلم يقبل وسيرا به عبد الله فقتل اسفل من عسكر عبد الله بن علي فبعث عبد الله بن علي المخارق  
في اربعة آلاف فهو عبد الله بن مروان فسرح اليه ابن مروان الوليد بن معاوية بن مروان بن  
الحكمم فالتقيا فانهم زعم اصحاب المخارق وثبت هو فأسر هو وجماعة وسيرهم الى مروان مع رؤس  
القتلى فقال مروان ادخلوا على رجلا من الاسرى فاقوه بالمخارق وكان محبينا فقال انت  
المخارق قال لا انا بعد من عبيد اهل العسكر قال فتعرف المخارق قال نعم قال فانظر هل تراه في  
هذه الرؤس فنظر الى رأس منها فقال هو هذا نفخى سبيله قال رجل مع مروان حين نظر  
المخارق وهو لا يعرفه لعن الله اباهم حين جاءناهم ولا يقاتلناهم وقيل ان المخارق لما نظر الى  
الرؤس قال ما ارى رأسه فيها ولا اراه الا قد ذهب نفخى سبيله ولما بلغت الهزيمة عبد الله بن علي  
ارسل الى طريق المنهزمين من يمتنعهم من دخول العسكر لئلا يشكروهم وشارعهم ابو عون  
ان يسار مروان بالقتال قبل ان يظهر امر المخارق فيقتل ذلك في اعضاء الناس فنادى فيهم بليس  
السلاح والخروج الى الحرب فركبوا واستخلف على عسكره محمد بن مولى وسار نحو مروان  
وجعل على ميمته اباعون وعلى ميسرته الوابدين معاوية وكان عسكره عشرين الفا  
وقيل اثني عشر الفا وقيل غير ذلك فلما التقى العسكران قال مروان لعبد العزيز بن عمر بن  
عبد العزيز ان زالت اليوم الشمس ولم يقاتلونا كما الذين تدفعها الى المسجع عليه السلام  
وان قاتلونا فاقبل الزوال فان الله وانا اليه راجعون وارسل مروان الى عبد الله بسأله  
الموادعة فقال عبد الله كذب ابن رزبقي لا تزول الشمس حتى ارطه الخيل ان شاء الله فقال  
مروان لاهل الشام فقوا الا بدهم بالقتال وجعل يتطرق الى الشمس فحمل الوليد بن معاوية بن  
مروان بن الحكمم وهو ختن مروان بن محمد على ابنته فغضب وشقه وقاتل ابن معاوية اباعون

بغراض جدد لها المرحوم  
محمد باشا الوزير وبنيها  
جامعا طبيا وانا كبيرا  
وتكسبه يطبخ فيها الطعام  
للشاور والوارد (بروة)  
عسكري مملكة الهند  
وسلكها اعظم ملوك الهند  
واكثرهم جمعا واعظمهم  
مهابة واقواهم عسكريا  
(برزة) ثلاثة مواضع الاول  
قرية في غرطة دمشق بها  
مقام سيدنا الخليل عليه  
السلام والثاني رستاق  
وكورة من نواحي آذربيجان  
والثالث قرية من قرى  
نيسا بور ينسب اليها ابو  
القاسم حمزة بن الحسين  
البرزي البجلي (برقة) ثلاثة  
مواضع الاول اقليم بين  
الاسكندرية وبين افريقية  
والثاني قرية من قرى قم من  
بلاد الجبل والثالث برقة  
جوز قرية مقاومة مدينة  
واسط والرابع قلعة حصينة  
بالشومة من نواحي روان  
(جم) مدينة حسنة ببلاد  
فارس ذات بساتين وغار  
فاخرة واهلها ذوو يسار  
ونعمة ويعمل فيها انياب  
قطنية فاخرة (بانه) مدينة  
عظيمة على خور من الارض  
وبارضاها يثبت القنا  
والخيزران (بروج) مدينة  
من مدن الهند جبلية حسنة

الرخام زعموا ان الجن بنتها سليمان بن داود ١٧ عليها السلام وهي مدينة شرقى حصن وهي على ثلاث مراحل منها وغالب ارشها

سباخ وبها قبيل وزيتون  
ولها آثار عظيمة ولها سور  
وقلعة يجلب منها الملح المر  
لدمشق وغيرها وبها قبر  
باقير زوجة سلمان عليه  
السلام (تبول) مكان بين  
الحجاز والشام على طريق  
الركب الشامي به عيين  
وتفصيل وبنيهم السلطان  
سليمان خان عليه الرحمة  
والرضوان برجاوا سكن فيها  
عشرين قرا من التجاربة  
لحفظ العين من العرب  
(التيه) هو الموضع الذي  
فاه فيه موسى وهرون عليهم  
السلام مع بني اسرائيل  
اربعين سنة وهو بين ايلة  
ومصر اربعون فرسخا في  
اربعين فرسخا وذلك أنهم  
لما امتنعوا من دخول  
الارض المقدسة حبسهم  
الله تعالى في التيه فكانوا  
يسبرون في طول نهارهم  
فاذا انتمى النهار نزلوا في  
الموضع الذي ارتحلوا منه  
وكان مأكولهم الماء  
والملوى (تركستان) اسم  
جاسع لجميع بلاد الترك  
(توفات) بلدة صغيرة في خلف  
جبيل من تراب اجريها  
بساتين واشجار وفواكه جيدة  
وهي معتدلة في الحرارة  
والبرودة ولها قلعة حسنة  
صغيرة (تستر) مدينة

أذل الحياة وكره الممات \* وكلا اراما معا وبه لا  
فان لم يكن غيرا داهما \* فسير الى الموت سيرا جبلا  
ثم قاتل حتى قتل فاذا هو صليته بن عبد الملك

• (ذكر قتل ابراهيم بن محمد بن علي الامام) •  
قد ذكرنا سبب حبه واختلاف الناس في موته فقيل ان مروان حبه بجران وحبس سعيد بن  
هشام بن عبد الملك وابنيه عثمان ومروان وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز وابناءه بن الوليد

مشهورة بأرض الهازبها الشاذروان الذي يماس بابور وهو من اجب البناء واحكمه وهي مدينة كثيرة الخيرات ابن





خبراً وبها النواكح التي  
لا تظير لها (تقليس) مدينة  
صينة لا اسلام وراءها بناها  
كسرى أنوشروان وحسنها  
بعده اصبح بن اسمعيل مولى  
بني أمية أهلها مسلمون  
ونصارى ومن يحاربها حارم  
شديد الطراوة لا يوقد به لفة  
على عين حارث وبها عين تنبع  
فاذا خرج عنها الما صار  
حيات فمحت في زمن  
السلطان مراد خان فعمده  
انته بالرحمة والرضوان  
(تجز) مدينة هي دار الملك  
بالعين وهي مطلة على الناهم  
(تكرور) مدينة في بلاد  
السودان مشهورة وهي  
في جنوب النيل وغربيه وهي  
مدينة عظيمة لا سورها  
أهلها مسلمون وكفار والمالك  
فيها للمسلمين وأهلها اسودان  
عراة الآن الاشراف من  
المسلمين يلبسون قضاطو بلا  
ويحمل ذيلهم خدهم  
ونساء الكفار يرتن قبلهن  
بحزرات العقيق ينظمنها  
في الخيوط ويلقنهن علمين  
وبعضهن تربى شعر سواتهن  
فينظمنها بحزرت بلادهم  
ويلاذهن معدن الذهب  
ويسافر اليها التجار العرب  
بالصوف والنحاس والخرز  
ويجلبون منها الذهب العين  
(تب) بلاد متاخمة للصين  
والهند بها مدن وعمارات كثيرة وهي بلاد تقوى بها طبيعة الدم فلهذا غالب على أهلها القرح

واستعمل عليها محمد بن صول ثم سار في أثر مروان بن محمد فلما دنا منه عبد الله جل مروان أهله  
وعياله ومضى منهم ما خلف بمدينة حران ابن أخيه أبان بن يزيد وقتلته عثمان ابنة مروان  
وقدم عبد الله بن علي حران فلقبه أبان مد وقام بأهله بمبايه له ودخل في طاعته فأنه ومن  
كان بجران والجزيرة ومضى مروان إلى حصن فلقبه أهلها بالسمع والطاعة فقام بها يومين أو  
ثلاثاً ثم سار منها إلى أمار وأقاله من معه طه وواقه وقالوا عمر بامتز ما فاته وهو بعد ما رحل عنهم  
فلحقوه على أمار فلما رأى غير الخيل كن لهم فلما تجاوزوا الكمين صانهم مروان فبين معه  
وناشدهم فأبوا الا قتاله فقتلهم وأتاهم الكمين من خلفهم فأنهم اهل حصن وقتلوا حتى  
انتهوا إلى قريب المدينة واتى مروان دمشق وعليه الوليد بن معاوية بن مروان فلقبه بهم وأقال  
قاتلهم حتى يجتمع أهل الشام ومضى مروان حتى أتى فلسطين فقتل نهراني فطرس وقد غلب على  
فلسطين الحكم بن خضبان الجذاعي فارس مروان إلى عبد الله بن يزيد بن روح بن زبناج  
الجذاعي فجاره وكان بيت المال في يد الحكم وكان السقا ح قد كتب إلى عبد الله بن علي يأمره  
بإتباع مروان فسار حتى أتى الموصل فتلقاه من بهامسودين وفتحو له المدينة ثم سار إلى حران  
فتلقاه أبان بن يزيد مسوداً كما تقدم فأمنه وهدم عبد الله الدار التي حبس فيها إبراهيم ثم سار  
من حران إلى منبج وقد مسوداً وأقام بها وبعث إليه أهل قنسرين ببيعتهم وقدم عليه أخوه عبد  
الصمد بن علي أرسله السقا ح مدد له في أربعة آلاف فسار بعد قدوم عبد الصمد يومين إلى  
قنسرين وكانوا قد مسودوا وأقام يومين ثم سار إلى حصن وأبغ أهلها وأقام بها أياماً ثم سار إلى  
عليك فقام يومين ثم سار فنزل مرة دمشق وهي قرية بمن قرى الغوطة وقدم عليه أخوه صالح  
ابن علي مدداً فنزل مرج عذراء في ثمانية آلاف ثم تقدم عبد الله فنزل على الباب الشرقي ونزل  
صالح على باب الجابية ونزل أبو عون على باب كبسان ونزل بسام بن إبراهيم على باب الصغير ونزل  
حميد بن قدامة على باب توما وعبد الصمد ومحمي بن صفوان والعاس بن يزيد على باب  
القراديس وفي دمشق الوليد بن معاوية بقتصره ودخلوها عنوة يوم الاربعاء فخر مضين من  
رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان أول من صعد سور المدينة من باب شرقي عبد الله الطائي  
ومن ناحية باب الصغير بسام بن إبراهيم فقاتلوا بها ثلاث ساعات وقتل الوايس بن معاوية فبين  
قتل وأقام عبد الله بن علي في دمشق خمسة عشر يوماً ثم سار إلى فلسطين ونزل بالمدينة بيجي بن  
جعفر الهاشمي فاتاه كتاب السقا ح يأمره بإرسال صالح بن علي في طلب مروان فسار صالح من  
نهراني فأنار في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ومعه ابن قنار وعامر بن اسمعيل فقدم  
صالح بأبوعون وعامر بن اسمعيل الحارثي فداروا حتى بلغوا العريش فأحرق مروان ما كان  
حوله من عاف وطعام وسار صالح فنزل النبل ثم سار حتى أتى الصعيد وبلغه ان خيل مروان  
يحرقون الاعلاف فوجه اليهم فأخذوا وقدمهم على صالح وهو بالهطاط وسار فنزل موضعاً  
يقال له ذات السلاسل وقدم أبو عون وعامر بن اسمعيل الحارثي وشعبة بن كثير المازني في خيل  
أهل الموصل فلقوا أخيراً لمروان فهزمهم وأسروا منهم رجالاً وقتلوا بعضاً واستحيوا بعضاً  
فألوههم عن مروان فأخبروهم بمكانه على أن يؤمنوهم وساروا فوجدوه نازلاً في كنيسة في

احدهم لومات لا يدخل اهله

حزن كثير بها معدن

الكبريت الاحمر وبها جبل

السم وهو جبل من مره

يضيق نفسه فاما ان يوت أو

ينقل السانه وبها ظباء

المسك وهي على صورة الظباء

الا ان لها نابين كآب الخنزير

واهلها لا يعرضون للمسك

حتى يرميه الغزال وذلك انه

يجمع الدم في سرتها فاذا رأت

حجراً احاطت به سرتها

(ناروت) مدينة عظيمة من

عالم الغرب بها النجار جارية

وبساتين كثيرة فيها من

انواع الفواكه يباع منها

الحل بقر اظنه وبها جبل

ليس في الارض مثله

في العلو والمداقة وباعلى

هذا الجبل اكثر من سبعين

حصناً وقاعة منها حصن وهو

اعظمها بناه محمد بن قهرت

واسكنه اربعة ائمة فحفظوه

سنتين ولما مات يجبل

الكوكب حمل ودفن في

هذا الحصن (نوزر) بلدة

من بلاد الغرب بها طلسم

بترفيه ربح عظيمة اذا دخلها

كافر نارت تلك الرشح فقتله

(تاقيلاه) مدينة عظيمة ببلاد

الغرب لها سبع مائة سوار

وقد دثر غالها (تشاره)

مدينة عظيمة خصصة وقد

اشهر ان من حل بها يحصل

له الضحك من غير عيب والسرور من غير طرب ولم يلم ما يب ذلك (تغش)

بوصرفه قالوا له لا وكان اصحاب أبي عون قتلين فقال لهم عامر بن اسمعيل ان اصحبنا وراوا قتلنا  
أما كونا ولم ينج منا أحد وكسر جفن سبعة وفعل اصحابنا مثله وحلوا على اصحاب مروان  
فانهزموا وحمل رجل على مروان فطعته وهو لا يعرفه وصاح صاح صرعه أمير المؤمنين  
فاثدوه فسبق اليه رجل من أهل الكوفة كان يبيع الرمان فاثرأسه فاخذته عامر فبعث  
به الى أبي عون وبعثه أبو عون الى صالح فلما وصل اليه أمر أن يقص اسنانه فاقطع اسنانه  
فاخذته مرة فقال صالح ماذا تريدنا الايام من الجانب والعبر هذا السان مروان قد أخذته هرة وقال  
شاعر

قد فتح الله مصر عنوة لكم \* وأهلك الناجر المعدي اذ ظلم

فلما لم يقله هرب بجره \* وكان بك من ذى الكفر منتقما

وسير صالح الى ابي العباس السفاح وكان قتله للبلتين بيتين من ذى الحجة ورجع صالح الى  
الشام وخلف اباعون بمصر وسلم اليه السلاح والاموال والرقيق ولما وصل الرأس الى السفاح  
كان بالكوفة فلما رآه سجد ثم رفع رأسه فقال الحمد لله الذى اظهرنى عليك واظفرنى بك ولم يبق  
نارى بلك وقبل رهطك اعداء الدين وقتل

لويشرون دحى لم يروى شاربهم \* ولدا ماؤهم للفظ تزويجى

ولما قتل مروان هرب ابنا عبد الله وعبد الله الى ارض الحبشة فلقوا من الحبشة بلاء فقاتلهم  
الحشة فقتل عبيد الله ونجا عبد الله في عدة من معه فبقى الى خلافة المهدي فاخذته نصر من محمد  
ابن الاشعث عامل فلسطين فبعث به الى المهدي ولما قتل مروان قصد عامر الكوفة التي فيها  
سرم مروان وكان قد وكل بهن خادما وامر ان يقتلوه بعد فاخذته عامر واخذ نسائه مروان  
وبناته فسيرهن الى صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فلما دخل خان علمه تكلمت ابنة مروان  
الكبرى فقالت يا عم أمير المؤمنين حفظ الله من امرك ما تحب حفظه نحن بناتك وبنات  
اخيك وابن عك فلبس عمام من عقوقكم ما وسعكم من جورنا قال والله لا استبقى مكانكم واحدا الم  
يقتل ابوك ابن اخي ابراهيم الامام بالقتل هشام بن عبد الملك يزيد بن علي بن الحسين وصلبه في  
الكوفة الم يقتل الوليد بن يزيد بن يحيى بن زيد وصلبه بجزاسان الم يقتل ابن زياد الدعي مسلم بن  
عقيل الم يقتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي واهل بيته الم يفرج اليه بجرم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بجانافوقه من موقف السبي الم يجعل رأس الحسين وقد قرع دماغه فما الذي يحملى  
على الابقاء عليكم قالت فلبس معا فمكر فقال اما هذا فقم وان احببت زوجتك ابني الفضل  
فقاتلواى عزخير من هذا بل المقتل بجران فقامهن اليها فلما دخلن اوراين منازل مروان  
رفعن اصواتهن بالبكاء قبل كان يوما بكبر من صاها مع اصحابه قبل ان يقتل مروان فبعث  
اذ مر به عامر بن اسمعيل وهو لا يعرفه فأتى دجلة واستقى من ماؤها ثم رجع فدعاه بكبر فقال  
ما اسك يا فتى قال عامر بن اسمعيل بن الحرث قال فكمن من بني مسيلة قال فانما هم قال انت والله  
تقتل مروان فكأن هذا القول هو الذى قوى طمع عامر في قتل مروان ولما قتل مروان كان  
عمره ثنتين وستين سنة وقيل تسعا وستين سنة وكانت ولادته من حين يوقع الى ان قتل خمس سنين  
وعشرة أشهر وستة عشر يوما وكان يكنى ابا عبد الملك وكانت امه ام ولد كردية كانت لابراهيم بن

له الضحك من غير عيب والسرور من غير طرب ولم يلم ما يب ذلك (تغش)

عشر ميلا في عرض ثلاثة أميال وهذه البصرة من عجائب الدنيا وذلك ان بها اثني عشر نوعا من السمك يوجد في كل شهر نوع لا يحتلط به غيره البتة هذا دأبه طول السنة ثم يعود هكذا ابدا (تدله) كانت مدينة عظيمة لكن الرمل غلب عليها وأخرجها ونسف ماؤها من الرمل

\*(حرف الجيم)\*

(جارسا) مدينة بالقصى بلاد المشرق اهلها من ولد نود لا يصل اليهم احد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اسري به قال لجبريل عليه السلام اني احب ان أرى القوم الذين قال الله تعالى فيهم ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال جبريل عليه السلام بينك وبينهم مسيرة ست سنين ذهبا وست سنين اياها في الطريق نهر عظيم من نهر لا يجري تجري الماء أبكى تجري السهم لا يقف الا يوم السبت لكن من ركب فسهل فقال ربه فركب البراق وخطى خطوات فاذا هو بين أظهرهم فلم عليهم فسالوه من انت فقال انا النبي الاي فقالوا انت الذي بشر بك موسى وان أمة لا ولا

(المجعة)

\*(ذكر من قتل من بني امية)\*

دخل سديف على السفاح وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك وقد اكرمه فقال سديف لا يغرنك ماترى من رجال \* ان تحت الضلوع داء ويا قضع السيف وارفع السوط حتى \* لا ترى فوق ظهرها عويا فقال سليمان قتلني ياشيخ ودخل السفاح واحد سليمان فقتل ودخل شبل بن عبد الله هاشم على عبد الله بن علي وعنده من بني امية نحو تسعين رجلا على الطعام فاقبل عليه شبل فقال اصبح الملك ثابت الاساس \* باللهال من بني العباس طلبوا وترهاشم فشر فوها \* بعد ميل من الزمان وباس لا تقبلن عبد شمس عثارا \* واقطعن كل رذلة وغراس ذلها اظهر التودد منها \* وبها امنكم كثر الخواصى واقعد غاظني وغاظ سواني \* قهرهم من غمارك وكرامى انزلوها بحيث انزلها الله بدار الهوان والانعاس واذكروا مصرع الحسين وزيدا \* وقتلا بجانب المهراس والتبل الذي بجران انضخى \* ثاويابن غربة وتنامى فامرهم عبد الله فضرىوا بالعمد حتى قتلوا وبسط عليهم الانطاع فأكل الطعام عليها وهو يجمع انهم بعضهم حتى ماوا جيعا واما عبد الله بن علي بنش قبور بني امية بدمشق فنش قبر معاوية بن ابي سفيان فلم يجد وافته الا خطا مثل الهباء ونش قبر يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فوجد وافته خطا ما كانه الرما ونش قبر عبد الملك بن مروان فوجدوا بجعة وكان لا يوجد في القبر الا العصور بعد الوضوء غير هشام بن عبد الملك فانه وجد بهجما يمل منه الا رنية انفه فضر به بالسياط وصلبه وحرقه وذرا في الرجم وتبعه بني امية من اولاد الخلفاء وغيرهم فاخذهم ولم يقتل منهم الا رضيعا ومن هرب الى الاندلس فقتلهم بهن رأي فطرس وكان فيمن قتل محمد بن عبد الملك بن مروان والقمر بن يزيد بن عبد الملك وعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وسعيد بن عبد الملك وقيل انه مات قبل ذلك وأبو عبيد بن الوليد بن عبد الملك وقيل ان ابراهيم بن يزيد الخلويع قتل معهم واستصفى كل شيء لهم من مال وغير ذلك فلما فرغ منهم قال

ذنوبها اخفا الملائكة قال صلى الله عليه وسلم رأيت قبرهم على باب دورهم فقتلهم لم ذلك

قالوا نذكر الموت صبا والموت مسا. وقال مالي أرى مساجدكم بعيدة عنكم قالوا ١٧٥ لاجل أن تكثر لنا الحسنات وقال

مالی لاأرى فيكم سلطانا  
ولا كما قالوا نحن نصف

بعضنا بعضاً ونعطى الحق من  
أنفسنا فلم نفتح إلى أحد

وَيُصَفِّيهِمْ نَافِقًا مَالِي أَرَى  
نَافِقًا كَيْفَ مَسْتَوْفَا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْدَهِ

هو بعضنا عن بعض وقال  
الى اذع اسم افك خاطفة

الوايز ربعيه او فحمه

أَيُّكُمْ يَدْعُو الْبَاقِيَ لِأَخِيهِ

فَيُحْكُونَ قَالُوا مَا فِيهِمْ مَيِّتٌ

قبض على التوحيد وقال

وَأُولَٰئِكَ هُم مَوْلُودُهَا لَا يَأْتُونَ بِهَا كِذَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَكُونُونَ

أَرْضَكُمْ سَبَاعَ وَهُوَ أَمْ قَالُوا

رضایہم صلی اللہ علیہ

بالحج وبيننا وبينهم مسافة

لم تطوى اهل الارض  
لده قد عالم صلى الله عليه

ل ابن عباس رضی اللہ  
ما تطوی اہم الارض

تقبح منكم من يحج مع  
ناس ويرجع الى بلاده

ساخاں لہجہ (ہاؤ) علی ساخاں لہجہ  
 سن مایلی بلاد الہندوفی

لأننا هذا ما يصل التجار من  
ض الصين الى هذه

بیلاد والبلاد التي وراها  
 اعدوا السكان وروا السند

بقى امبـة قد افنت جعكم • فكيه فى منكم بالاقول الماضى  
يطيب النفس ان الذاربعيكم • عوضتم اظواهرهم وعراض  
منينم لا اقال الله عزتكم • بليت غاب الى الاعداء مناض  
ان كان غظي لقوت منكم فلقد • منبت منكم بحاري راض

وقيل ان سديقا انشد هذا الشعر للسفاح ومعه كانت الحادثة وهو الذي قتلهم وقتل سليمان بن  
علي بن عبد الله بن عباس بالبصرة ايضا جماعة من بني امية عليهم الثياب الموشية المرتفعة وامر  
بهم بغير واراسهم فالتقوا على الطريق فاكلهم المكلا بل راى بنو امية ذلك اشتد خوفهم  
ونشئت شملهم واخفق من قدر على الاختصاص وكان عن اخني منهم عمرو بن معاوية بن عمرو بن  
سفيان بن عتبة بن ابي سفيان قال وكنت لاقى مسكنا لا اعرف فيه فضاقت علي الارض  
فقدمت علي سليمان بن علي وهو لا يعرفني فقلت لفتنتي البلاد اليك ودلتني فضلك عليك فاما  
التي تاتي فاسترح وامر دنتي سالما فامنت فقال ومن أنت فعزمت نفسي فقال مرحبا بك  
ساحا حجتك فقلت ان الحرم الواقي انت اولى الناس بهن واقربهم اليهن قد خفن لنفوسنا ومن  
خاف خيف عليه قال فبكي كثيرا ثم قال يحقن الله دمك ويوفر مالك ويحفظ حرمك ثم كتب الي  
السفاح بالامر المؤمنين انه قد وفدوا فدم بني امية علينا وانما قتلناهم على عقوبتهم لاعلى  
رحمهم فالتا بحمنا واباهم عبد مناف والرحم تبل ولا تقتل وترفع ولا توضع فان راى امير  
المؤمنين ان يهيم في قلبه فعل وان فعل فيجعل كتابا عامالى البلدان يشكر الله تعالى على نعمه  
فقدنا واحسانه ايضا فاجابه الى ما سأل فكان هذا القول امان بنى امية  
\* (ذكر خلق حبس من مرة المرى) \*

وفي هذه الساعة بيض حبيب بن مرة المري وخلع هو ومن معه من اهل البنية وسوران وكان  
خلفهم قبل خلع ابي الورد فاراد الله حبيدا لله وقاله دفعات وكان حبيب من قواد امر وان  
وفور سانه وكان سبب تبييضه الخوف على نفسه وموته فبايعه قيس وغيره عن يليم فلما بالغ عبد  
الله خرج ابي الورد وتبييضه دعا حبيبا الى الصلح فصالحه واأمنه ومن معه وسار نحو ابي الورد  
\*(ذكر خلع ابي الورد واهل دمشق)\*

وفيه اخلع ابو الورد حمزة بن الصكر ثوب زعفران الحارث الكلابي وكان من اصحاب مروان وقواده وكان سبب ذلك ان مروان لما نهزم قام ابو الورد بقتل من فقداهم عبد الله بن علي بن ابي عمير ابو الورد دخل في ما دخل فيه جنده وكان ولده سبعة بن عبد الملك مجاورين له الياس والناورة فقدم الياس قائد من قواده عبد الله بن علي فبعث بولده المجلة ونسأهم فشكل بعضهم ذلك الى ابي الورد فخرج من مزرعة ية الى اله اخذان فقتل ذلك القائد ومن معه وظهر التبييض واخلع اعمد الله ودعا اهل قنسرين الى ذلك فبيضاو اجمعهم والسماح يومئذ بالحيرة وعبد الله بن علي مشغول بجور حبيب بن مرة المري ارض البلقاء وحوارن والبغينة على ما ذكرنا فلما بلغ عبد الله تبييض اهل قنسرين واخلعهم صالح حبيب بن مرة ودارجو قنسرين للقاء ابي الورد فدمشق فخلعهم بالانعام عبد الحميد بن ربيعي الطائي في اربعة آلاف وكان بدمشق اهل عبد الله واهله وابناؤه وقله فلما قدم حصن انتفض له اهل دمشق وتبيضاو واقاموا

من بلاد الصين الوصول اليها متعذرا بعد المسافة والتجار يجلبون من هذه البلاد العود والكافور والسنبل

على طاعة البحر فيها هم سي  
يد الا فرج ولها باسنيين ودور  
أهلها عظيمة كل دار بمنزلة  
القاعة ولذلك استنوعوا  
عمل السور ولها عيون ماء  
(جزائر الخالدات) وهي في  
البحر المحيط في أقصى المغرب  
كانهم اقام جمع من الحكمة  
وهي ست جزائر ويقال لها  
جزائر السماعات لان في  
غياضها اصناف الفواكه  
والطبيب من غير غرس وارضها  
تعمل الزرع مكان العشب  
واصناف الرياحين العطرة  
بدل الشول (جزيرة الرامق)  
في بحر الصين بها الناس عراة  
رجال ونساء شعورهم زغب  
حمر تقطى سواهم كلامهم  
كالصغير لا يفهم وطول  
احدهم اربعة اشبار  
يتعلقون على الاشجار وهم  
أمة لا يحصى عددهم الا  
الله تعالى وان اجتنابهم  
شي من المراكب يأتونه  
بالسباحة مثل هبوب  
الريح وفي افواههم عنبر  
يبيعونه بالحديد (جزيرة  
زاش) وهي جزيرة عظيمة  
في حدود الصين بمأبى  
الهند بها اسماء عجبية  
وملكة بسيطة ومالك  
مطاع يقال له المهراسج  
وفيها شجر الكافور  
العظيم جدا الشجرة تظل  
مائة انسان وأكثروا الكافور صمغ ذلك الشجر وبها يغايضون حمر وصقرو وخضر

\* (ذكر تمييز أهل الجزيرة وخلعهم) \*

وفي هذه السنة يفيض أهل الجزيرة وخلعوها بالعباس السقاج وساروا الى حران وبها موسى  
ابن كعب في ثلاثة آلاف من جنود السقاج فحاصرونها وابس على أهل الجزيرة رأس من يجمعهم  
فقدم عليهم اسحق بن مسلم العقيلي من ارمينية وكان سار عن احمين باقه هزيمة مروان فاجتمع  
عليه أهل الجزيرة وحاصروهم في كعب نحو من الشهرين ووجدوا العباس السقاج اخاه  
ابا جعفر فمن كان معه من الجنود بواسط محاصر من ابن هبيرة فسار بقر قيسا والرقعة واهلها قادمين  
يضروا وسار نحو حران فرحل اسحق بن مسلم الى الرها وذلك سنة ثلاث وثلاثين ومائة وخرج  
موسى بن كعب من حران فأتى ابا جعفر ووجه اسحق بن مسلم اشبابكار بن مسلم الى ربيعة بدار  
وماردين ورئيس ربيعة يومئذ رجل من الحرورية يقال له بركة فقدم اليهم ابو جعفر فلقبهم  
فقاتلوه قتلا شديدا وقتل بركة في المعركة وانصرف بكار الى اخيه اسحق بالرها خلفه اسحق  
بها سار الى سيمسا طفق عسكره واقبل ابو جعفر الى الرها وكان بينهم وبين كمار وقعت  
وكعب السقاج الى عبدالله بن علي يأمره أن يسير في جنوده الى سيمسا طفسار حتى نزل بازا  
اسحق بن سيمسا واسحق بن ستمين ألفا ودينهم الفرات واقبل ابو جعفر من الرها وحاصروا اسحق  
بسيمسا طبعة أشهر وكان اسحق يقول في عنقه يعة فانالادعها حتى أعلم ان صاحبها مات أو  
قتل فارسل اليه ابو جعفر ان مروان قد قتل فقال حتى اتبين فلما تبين قتله طلب الصلح والامان

فكتبوا

وطا ورس وفي جبالها حياث عظام تباع البقر والجاموس ونهها ما يبلغ القل وبها ١٧٧ قرعة بعض كاشفال الجواسين

والكباش وبها صنف آخر

بيض الصدور سودا الظهور

(جزيرة سكار) جزيرة

بعيدة عن العمران في بحر

الجنوب بها قوم وجوههم

كوجوه الكلاب وسائر

ابنائهم كبدن الانسان

يا كرون الناس (جزيرة

القصار) بها ناس قامتهم

قدرا الذراع واكثرهم عور

(جزيرة النساء) فيها نساء

لا رجل معهن اصلا وانهن

يلقطن من الريح ويلدن

النساء سملون وقيل انهن

يافقن من غيرة خضرة هي

عندهن يا كل منها فيلقطن

ويلدن نساء وفي هذه

الجزيرة الذهب مثل

التراب وقضبان كالخيزران

وبها طيور على الشجار

عظام دكا نورها وحسن

ارباشها يحطف الاصهار

فاذا قصدها احدا خاضت

في الماء (جزيرة وادي وادي)

وهي من بحر الصين والمسيح

الهم بالبحر قالوا انها الف

وسمات جزيرة وتلكها

امرأة يقال انها نسى

دمه وبها اشجار كنجار

عاليات واوراقها تشبه

ورق التين الا انها اكبر ثمرة

في شهر اذار وله عراجين

مثل عرجون الفحل فاذا

بلغ حد الاستواء ينشق

فصل

فكتبوا الى السفاح بذلك وامرهم ان يؤمنوه ومن معه فكتبوا اليهم كالبذلك وخرج اسحق  
الى ابي جعفر وكان عنده من اثره صحنه واستقام اهل الجزيرة والشام وولى ابو العباس اخاه  
أبا جعفر الجزيرة وارضية واذر بيجان فلم يزل عليهم حتى استخلف وقد قيل ان عبيد الله بن علي  
هو الذي آمن اسحق بن مسلم

\*(ذكر قتل ابي سلمة الخلال وسليمان بن كثير)\*

قد ذكرنا ما كان من ابي سلمة في امر ابي العباس السفاح ومن كان معه من بني هاشم عنده قدومه  
الكوفة بحيث صار عندهم متمسا وتغير السفاح عليه وهو بعسكره بجمام اعين ثم تحول عنه  
الى المدينة الهاشمية فقتل قصر الامارة وهو مستكر الى سلمة وكتب الى ابي مسلم بيلمدا فيه  
وما كان به من الغش وكتب اليه ابو مسلم ان كان امير المؤمنين اطاع على ذلك منه فقلقه  
فقال اود بن علي للسفاح لا تفعل يا امير المؤمنين فيخرج بها ابو مسلم عليك واهل خراسان الذين  
معه اصحابه وحاله فيهم ساه ولكن اكتب الى ابي مسلم فليبعث اليه من يقتله فكتب اليه  
فبعث ابو مسلم مرار بن انس الضبي اقتله فقدم على السفاح فاعلمه بسبب قدومه فامر السفاح  
مناذرا فنادى ان امير المؤمنين قد رضى عن ابي سلمة ودعا فكساه ثم دخل عليه بعد ذلك ليلة  
فلم يزل عنده حتى ذهب عامة الليل ثم انصرف الى منزله وحده فعرض له مرار بن انس ومن معه  
من اعوانه فقتلوه وقالوا قتله الخوارج ثم اخرج من القندق فسلم عليه يحيى بن محمد بن علي ودفن  
بالمدينة الهاشمية عند الكوفة فقال سليمان بن المهاجر البجلي

ان الوزير وزير آل محمد \* اودى فن يشنالك صار وزيراً

وكان يقال لابي سلمة وزير آل محمد ولاي مسلم امير آل محمد فلما قتل أبو سلمة وجه السفاح اخاه  
أبا جعفر الى ابي مسلم فلما قدم على ابي مسلم سايره عبيد الله بن الحسن الاعرج وسليمان بن  
كثير فقال سليمان بن كثير لعبيد الله يا هذا انا كنا نرجو ان يبعث الله فيهم فاذ شئت فادعونا  
الى ما نريدون فظن عبيد الله انه دسيس من ابي مسلم فأتى ابا مسلم فأخبره وخاف ان لم يعلمه ان  
يقتله فأحضر أبو مسلم سليمان بن كثير وقال له تحفظ قول الامام في من اتهمه فاقتله قال نعم قال  
فاتي قاتلهم ثم قال انشدك الله قال لا تنادني فانت منطو على غش الامام وامر بضرب عنقه  
ورجع ابو جعفر الى السفاح فقال است خليفه ولا امرك بشي ان تركت ابا مسلم ولم يقتله  
قال وكيف قال والله ما يصنع الاما اراد قال ابو العباس فاكلتموها وقد قيل ان ابا جعفر انما سار  
الى ابي مسلم قبل ان يقتل ابو سلمة وكان سبب ذلك ان السفاح لما ظهر هذا كروا ما صنع أبو سلمة  
فقال بعض من هناك اعل ما صنع كان من رأى ابي مسلم فقال السفاح لئن كان هذا عن رأيه  
انا لعرضه لئلا الآن يدفعه الله عنا وارسل اخاه ابا جعفر الى ابي مسلم بيلمدا فاعلم رأيه فسار اليه واعلمه  
ما كان من ابي سلمة فارسل مرار بن انس فقتله

\*(ذكر محاصرة ابن هبيرة بواسط)\*

قد ذكرنا ما كان من امر يزيد بن هبيرة والجيش الذين اقروهم اهل خراسان مع قطيبة ثم مع  
انه الحسن وانهم زامه الى واسط وتخصه به او كان لما نهم قد وكل بالانقال قوما فذهبوا بها  
فقال له حورثة ابن تذهب وقد قتل صاحبهم يعني قطيبة انمضى الى الكوفة ومعه جنود كثير

بقا القمر حرمنا ليس في سنة ١٧٨ اله الميز من يشابهها في الحسن تتعلق بشهرا في عرجوها ثم تبدوا بالسطوطا ولا فاولا

وكما سقطت الى الارض  
تصبح ثلاثة اصوات واق  
والتي تموت لساعتها ولهن  
لحم لا عظام له ثم تشسق  
الارض لها فتدفن فيها  
ولا يجسر احد بقرها  
ومن كان عشيقا  
عن حالهن فحين يلبسها  
تخرج له نار من الارض  
تحرقه لوقته ولا ينال  
الناس منهن الا الفرجة  
على محاسنهن قال الرازي  
رحمه الله هي بلاد كثيرة  
الذهب حتى ان اهلها  
يتخذون سلاسل كلابهم  
واطواق قرودهم من  
الذهب وياؤن بالقمصان  
المنسوجة من الذهب  
(جزيرة برطانييل) ذكر  
ابن الفقيه ان سكانها قوم  
وجوههم كالبحان المطرقة  
وشعورهم كالذئاب الخيل  
وبها الكركدن وبها جبال  
يسمع فيها بالليل صوت الطبل  
والدف والصباح المزجج  
والبحريون يقولون ان  
الرجال فيها ومن يخرج  
وبها القزفل ومنها يجلب  
الى البلاد ومن اكاه  
رطبا لا يمرض ولا يشيب ابدا  
(جزيرة رودس) مشهورة  
وقد مر ذكرها في الدولة  
العثمانية (جزيرة قبرس)  
مسيحية ماتى قبل مشقة  
على حصون متعددة وقرى

فقاتلهم حتى تقتل أو تقفر قال بل نافي واسطاً فنظروا قال ماتريد على ان تمكث من نفسك  
وتقتل وقال يحيى بن حصين انك لو تأتي مروان بنى أحب اليه من هذه الجنود قال نعم الفرات  
حتى تأتيه واليها واسطاً فتصرفي في حصارها ويس بعد الحصار الا القتل فأبى وكان يخاف مروان  
لانه كان يكتب اليه بالامر فيخاف الله يخاف ان يقتله فاتي واسطاً فخصم بها وسير بسولة اليه  
الحسن بن خطبة فخصمه واول وقعة كانت بينهم يوم الاربعاء قال اهل الشام لابن هبيرة ائذن  
لناني قتالهم فأذن لهم فخرجوا وخرج ابن هبيرة وعلى ميمته ابنه داود فالتقوا وعلى ميمته  
الحسن خازم بن خزيمه فحمل خازم على ابن هبيرة فانهزم هو ومن معه وغض الباب بالناس ورمى  
اصحابه بالعمادات ورجع اهل الشام ففكر عليهم الحسن واضطربهم الى دجلة ففقر عنهم فاس  
كثير فماتوهم بالسفن وبما جزوا فماتوا سبعه ايام ثم خرجوا اليهم فاقبلوا وانهم اهل الشام  
هزيمة قبيحة فدخلوا المدينة فماتوا ما شاء الله لا يقا تلون الارياض باغ ابن هبيرة وهو في الحصار  
ان اباهم في التغلب قدسود فأخذوه وجلسه فماتوا سبعه ايام ثم خرجوا اليهم فاقبلوا وانهم اهل الشام  
الشبابي وأخذوا ثلاثة نفر من فرزة طرباط ابن هبيرة فحبسوه وشتموا ابن هبيرة وقالوا لا تترك  
ما في ايدينا حتى يترك ابن هبيرة صاحبنا وابي ابن هبيرة ان يطلقه فاعتذر من وعيد الرحمن بن  
شبر الجلي فبين معهما فقبل لابن هبيرة هولا فماتوا قدسدتهم وان عماديت في ذلك كانوا  
اشد عليكم ممن حصركم فدعا اباهم فيكاه وخبى بيده فاصططحو واعادوا الى ما كانوا عليه  
وقدم ابو نصر مالا بن الهيثم من ناحية سجستان الى الحسن فأوفد الحسن وقد الى السفاح  
بشدة يوم اتي نصر عليه وجعل على الوفاء غيلان بن عبد الله الخراساني وكان غيلان واجدا على  
الحسن لانه سرحه الى روح بن حاتم مدله فلما قدم على السفاح وقال أشهدك انك امير المؤمنين  
وانك حبل الله المتين وانك امام المتقين قال حاجتك يا غيلان قال استعفرك قال غفر الله لك قال  
غيلان يا امير المؤمنين من علمنا برجل من بيتك قال اوليس عليكم رجل من اهل بيتي الحسن بن  
خطبة قال يا امير المؤمنين من علمنا برجل من اهل بيتك تطر الى وجهه وتقر عينه فبعت اخاه  
اباجه فمات ابن هبيرة عند رجوعه من خراسان وكتب الى الحسن ان العسكر عسكرك  
والقواد قوادك ولكن احببت ان يكون اخي حاضرا فاسمع له واطع واحسن فوازته وكتب  
الى مالك بن الهيثم مثل ذلك وكان الحسن هو المديبر لارض ذلك العسكر فلما قدم ابو جعفر  
المصور على الحسن تحول الحسن عن خيمته وانزله فمات الحسن على حرس المنذر وعمان  
ابن نزيك وقال لهم مالك بن الهيثم وما فانهزم اهل الشام الى خنادقهم وقد كثر اهلهم ومن وابو  
يحيى الجذامي فلما جازهم اصحاب مالك بن الهيثم فخرجوا عليهم فقاتلهم حتى جاء الليل وابن هبيرة على  
برج الخيل فاقبلوا ما شاء الله من الليل وسرح ابن هبيرة الى معن يا امره بالانصراف  
فانصرف فماتوا اياما وخرج اهل واسطاً ايضا مع من ومحمد بن نانة فقاتلهم اصحاب الحسن  
فهزمهم الى دجلة حتى تساقطوا فيها ورجعوا وقد قتل ولدا مالك بن الهيثم فلما راهم ابو جعفر  
قال لمن الله الحيا بعدكم ثم جلوا على اهل واسطاً فقاتلهم حتى ادخلوهم المدينة وكان مالك يلا  
السفن طباطب بصره ما نارا الصرق ما رتب به فكان ابن هبيرة يجز تلك السفن بكلا ب فماتوا  
كذلك اشد عشر شهرا فلما طال عليهم الحصار طلبوا الصلح ولم يطالبوا حتى جاءهم خبر قتل

مروان كثيرة ذات بايعين وانما يجلب منها الاذن والزاج القسري (جزيرة جابه)



في بحر الهند فها قوم وجوههم على صدورهم وبها جبل عليه نار عظيمة بالاسل ١٧٩ ودخان عظيم بالنهار ولا يدور أحد

على الدون منه وبها العود  
والنارجيل والموز وقصب  
السكر (جزيرة سقطرى)  
يلا الهند فيها مدن  
وقرى يجلب منها الصبر  
السقطرى ودم الاخوين  
أما الصبر فصنع شجرة  
لا توجد الا في هذه الجزيرة  
وأهلها قوم من نسل  
اليونانيين (جزيرة السلاط)  
في بحر الهند يجلب منها  
الصندل والسنبل والكافور  
وبها مدن وقرى وفي بحرها  
سمكة اذا أدركت غار  
استجار هذه الجزيرة تصعد  
السمكة الى استجارها وتقص  
غارها صا ثم تسقط  
كالسكران فأتى الناس  
فياخذونها (جزيرة سيلان)  
وهي بين الصين والهند  
دورها عا غائمة فرسخ  
ورنديب داخل فيها وبها  
قرى كثيرة ومدن وعة  
ملو ويجلب منها الصندل  
والسنبل والدار صيني  
والقرنفل والبقم وسائر  
العقاقير وبها معادن  
الجواهر والاشياء العجيبة  
(جزيرة الشجاع) جزيرة  
عامة واسعة وبها قرى  
ومدن وجبال واشجار تظهر  
فيها اشجار عظيم أتلف من  
الناس والمواشي ماشاء الله  
فشكا أهل هذه الجزيرة

مروان أتاهم به اسمعيل بن عبد الله القسري وقال لهم علام يقتلون أنفسكم وقد قتل مروان  
وتجنى أصحاب ابن هبيرة عليه فقالت اليمانية لانهن مروان وآثاره فبنا آثاره وقالت الغزارية  
لانتاقل حتى نقاتل معننا اليمانية وكان يقاتل معه صاعد الناس وقتلناهم وهم ابن هبيرة بن  
يدعوى محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي فكتب اليه فأبأ جوابه وكتب السقاح اليمانية عن  
أصحاب ابن هبيرة وأطمعهم فخرج اليه زياد بن صالح وزيد بن عبد الله الحارثي وعداود عا  
ابن هبيرة ان يصلح له ناحية ابن العباس فلم يزلوا يجرعون السقاح بين أي جعفر وابن هبيرة حتى  
جعل له أمانا وكتب به كتابا كتب ابن هبيرة يشا ورفقه العلماء أربعين يوما حتى رضيه فأنفذه الى  
أي جعفر فأنفذه أبو جعفر الى اخيه السقاح فأمره بأمانته وكان رأى أي جعفر الوفاة  
بما أعطاه وكان السقاح لا يقطع أمرادون أي مسلم وكان أبو الجهم عينا لابي مسلم على السقاح  
فكتب السقاح الى أي مسلم يخبره أمر ابن هبيرة فكتب أبو مسلم اليه ان الطريق السهل اذا  
القت فيه الخبارة فسد لا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة ولم يتم الكتاب خرج ابن هبيرة الى أي  
جعفر في ألف وثلاثمائة واراد ان يدخل على دابته فقام اليه الحاجب سلام بن سليم فقال مرحبا  
ابا خالد انزل راشدا وقد اطاف بالبحر المنصور عشرة آلاف من اهل خراسان فذل وعاله  
بوسادة ليجلس عليها وأدخل القوادثم اذن لابن هبيرة وحده فدخل وحاضه ساعة ثم قام ثم  
مكث ثابته يوما ويتركه يوما فكان يأتيه في خمسمائة فارس وثلاثمائة راجل فقتل لابي جعفر ابن  
هبيرة يأتيه فيقتضه ليعلمه العسكر وما نقص من سلطانه شيء فأمره أبو جعفر ان لا يأتي الا في  
حاشيته فكان يأتي في ثلاثين ثم صار يأتي في ثلاثة واربعه وكأم ابن هبيرة المنصور يوما فقال له  
ابنه هبيرة فهاهنا اوابايم المار ثم رجع فقال ايها الاميران عهدى بكلام الناس عني لما خطبتك  
به لقريب فسبقتني اساني الى ما لم ارد فالح السقاح على أي جعفر يا أمره بقتل ابن هبيرة وهو  
يراجعه حتى كتب اليه والله لتقتله او لارسلك اليه من يخرج من حجرة ثم أتى قتله فزعم  
على قتله فبث خازم من خزينة والهيم بن شعبة بن ظهروا امرهما بختيم بيوت الاموال ثم رث  
الى وجوده من مع ابن هبيرة من القيسية والمضرب فاحضروهم فأقبل محمد بن نباتة وحوثره بن  
سهيل في اثنين وعشرين رجلا فخرج سلام بن سليم فقال ابن ابن نباتة وحوثره فدخلوا وقد  
اجلس ابو جعفر عثمان بن نبسك وغيره في مائة في حجرة دون حجرة فزعرت سيوفهما وكففا  
واسدعدي رجلين رجلين يفعل بهما مثل ذلك فقال بعضهم اعطيتونا عهدا الله ثم غدرتم بنا انا  
انرجوان يدرككم الله وجعل ابن نباتة يضطرط لحية نفسه وقال كافي كنت انظر الى هذا  
وانطلق خازم والهيم بن شعبة في نحو من مائة الى ابن هبيرة فقالوا ان يدخل المال فقال الحاجب  
دلهم على الخزانة فأقاموا عند كل بيت فراقوا قبلوا بنحو وعنده ابنه داود وعده من نحو اليه  
وبني له صغير في حجرة فلما اقبلوا بنحو قام حاجبه في وجوههم فضر به الهيم بن شعبة على  
حبل عاتقه فصرعه وقتل ابنه داود واقبل هو اليه ونحى ابنه من حجرة فقال دونكم هذا  
الصبي وخراسا فقتل وجلت رؤسهم الى أي جعفر ونادى بالامان للناس الا الحكم بن  
عبد الملك بن بشر وخالد بن سلمة الخزرجي وعمر بن ذر فاستأمن زياد بن عبد الله لابن ذر فاستأمنه  
وهرب الحكم وأمن ابو جعفر فرخا فقتله السقاح ولم يحز امان أي جعفر فقال ابو العطاء

الى الاسكندرية فأمر باحضار ثورين فذهبهما وسطحهما وحشي بهما فارتما وكبرتا وكسا وزرنا وكلاهما حديثا وجعلهما

في عمره نجاة الشجاع وابنتاهما ١٨٠ فاضطرب اضطرابا شديدا فمات في قبره (جزيرة القصر) في بحر

السندى برثى ابن هبيرة

الان اعيننا لم تجد يوم واسط \* عليك بخاري دمعها الجود  
عشة قام النائحات وصفقت \* انك يا بدي ماتم وخدود  
فان قدس مهجورا القاء فربما \* اقام به بعد الوفود وفود  
فانك لم تبعد علي متعهود \* بلي كل من تحت التراب بعيد  
\*(ذكر قتل عمال ابي سلمة بفارس)\*

وفي هذه السنة توجه ابو مسلم الخراساني بمحمد بن الاشعث على فارس وامره ان يقتل عمال ابي سلمة ففعل ذلك فوجه السفاح عه عيسى بن علي الى فارس وعلما بمحمد بن الاشعث فاراد محمد قتل عيسى فقبض له ان هذا اليبسوخ لك فقال بلي امرني ابو مسلم ان لا يقدم اسدي علي يدعي الولاية من غيره الا ضربت عنقه ثم ترك عيسى خوفا من عاقبة قتله واستخاف عيسى بالايام المحرجة ان لا يعلو منبرا ولا يتقلد سيفا الا في جهاد فلم يتول عيسى بعد ذلك ولاية ولم يتقلد سيفا الا في غزوه ثم وجه السفاح بعد ذلك اسمعيل بن علي والبايعا على فارس

\*(ذكر ولاية يحيى بن محمد الموصل وما قيل فيها)\*

وفي هذه السنة استعمل السفاح اخاه يحيى بن محمد على الموصل عوض محمد بن صول وكان يرب ذلك ان اهل الموصل امنه نعوامن طاعة محمد بن مولى وقالوا بلي علينا مولى الخنم واخرجوه عنهم فكذب الى السفاح بذلك واستعمل عليهم اخاه يحيى بن محمد وسيره اليها في اثني عشر ألف رجل فنزل قصر الامارة بجانب مسجد الجامع ولم يظهر لاهل الموصل شيئا يشكرونه ولم يعترضهم في ما به لونه ثم دعاهم فقتل منهم اثني عشر رجلا فنزل الباد وجعلوا السلاح فاعطاهم الامان واسر فتودي من دخل الجامع فهو آمن فأتاه الناس يهرعون اليه فاقام يحيى الرجال على أبواب الجامع فقتلوا الناس قتلا ذريعا فاسروا فيه فقتل فيه أحد عشر ألفا من خاتم ومن ليس لخاتم خلقا كثيرا فلما كان الليل سمع يحيى صراخ النساء اللاتي قتل رجالهن فسأل عن ذلك الصوت فأخبر به فقال اذا كان الغد فاقتلوا النساء والصبيان ففعلوا ذلك وقتل منهم ثلاثة أيام وكان في عسكره فاندمه أربعة آلاف رنحي فأخذوا النساء قهرا فلما فرغ يحيى من قتل اهل الموصل في اليوم الثالث ركب اليوم الرابع وبين يديه الحراب والسيف المسلولة فاعتزته امرأة وأخذت بعنان دابة فأراد ان يصحبها فقتلها فنهاهم عن ذلك فقالت له الست من بني هاشم ألسنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أنت للعريات المسلمات ان يشكهن الزنج فاسكن عن جوابها وسيرهم هان يبلغها ما أمنا وقد فعل كلامها فيه فلما كان الغد جمع الزنج للعلماء فاجتمعوا فأمرهم فقتلوا عن آخرهم وقيل كان السبب في قتل اهل الموصل ما ظهر منهم من محبة بني أمية وكرهة بني العباس وان امرأة غسلت رأسها وألقت الخطمي من السطح فوقع على رأس بعض الخراسانية فظن انها قتلت ذلك نعمد افعهم الدار وقتل اهلها فثار اهل البلد وقتلوا ونارت القننة وفيين قتل معروف بن أبي معروف وكان زاهدا عابدا وقد أدرك كثيرا من اصحابه وروى عنهم

\*(ذكر عدة حوادث)\*

المهندذ كران ذا القرنين  
لما وصل الى هذه الجزيرة  
رأى أمية رؤسهم رؤس  
الكلاب وانيابهم خارجة  
من افواههم خرجوا الى  
مراكب ذى القرنين  
وحاربوا فزى نوراساطعا  
فاذا هو قصر مبنى من البور  
الصافي وهؤلاء يخرجون  
منه فأراد النزول عليه  
فمنعه الحسكة وقالوا ان من  
دخل هذا القصر يغلب  
عليه النوم والغشي فلا  
يستطيع الخروج منه  
فقطر به هؤلاء (جزيرة  
الحساسة) في بحر القلزم  
ذكر ان الدجال محبوب  
فيها والحساسة دابة تجس  
الاخبار وتأتي به الدجال  
(الجزيرة) بلاد تنقل على  
على ديار بكر ومضروية  
وانما سميت جزيرة لانها  
بين دجلة والفرات بنسب  
اليها الامام الجزري  
(جزيرة تنيس) وهي بين  
دمياط وفرما وقد صنف  
في اخبار هذه الجزيرة  
كتاب ذكر فيه انها بنيت  
في سنة مائتين وثلاثين بطابع  
الحوت في اثني عشرة  
درجة في حد الزهرة  
ونشر فيها والمشتري فيها  
فذلك كانت مجع الصلحاء  
واخبار الناس قال يوسف  
ابن صبيح رأيت فيها خمسة ائمة صاحب محبة يكسبون الحديث ولم يملكها الهيمى ولا كان قريبا من الزهرة تدل على

وفيا

الاسلام يجلب منها الثياب النفيسة ولها موسم يكون فيه أنواع من الطيور ١٨١ (الهند) مدينة البين شمالي تعز

ماؤها في غاية الوخامة  
وهي بلدة ونخلة وغالب  
اهلها شبيعة وهم الجامع  
لعاذ بن جيسل رضى الله  
عنه (جدة) بليدة على  
مرحلتين من مكة وهي  
مرسى مكة يقال ان بها  
قبرا مناسوا (جاسلي)  
مدينة بأرض الهند حديثة  
جسدا على رأس جبل  
مشرف نصفها على البحر  
ونصفها على البر قالوا ما  
امتنع على الاسكندر من  
بلاد الهند بلدة الاهذه  
المدينة وأهلها عارفون  
بعلم النجوم وبهذه المدينة  
شجر الدارصيف وأهل هذه  
المدينة لا يأكلون اللحم  
وما كوله البر والبعض  
(جاسك) جزيرة عامرة  
ببلاد الهند لا لها جلادة  
في حرب البحر حتى ان  
الواحد منهم يسبح في الماء  
أياما ويقا تل بالسيف مع  
من هو في البر (جباله)  
جزيرة بأرض افريقية  
ذكر ان بها غنزا كبيرة اذا  
قصدها فاصد هوت اليه  
من جبال شاهقة ووقفت  
على قوائمها تحارب (جينة)  
مدينة عظيمة بمصر على  
شاطئ النهر الغربي ذات  
قرى ومزارع وبها القنطار  
التي لم يعمل مثلها وهي

وفيه واجه السقاخ اخاه المنصور والياعلى الجزيرة راذريجان وارمنية وفيها عزل عنه داود  
ابن على عن الكوفة وسواها وولاد المدينة ومكة واليمن والامامة وولى موضعه من عمل  
المكوفة ابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد فاستقضى عيسى على الكوفة ابن ابى ليلى وكان  
العامل على البصرة هذه السنة سفيان بن عيينة المهلبى وعلى قضاها الحاج بن اوطاة وعلى  
السند منصور بن جهول وعلى فارس محمد بن الاشعث وعلى الجزيرة وارمنية واذريجان  
ابو جعفر بن محمد بن على وعلى الموصل يحيى بن محمد بن على وعلى الشام عبد الله بن على وعلى  
مصر أبو يعون عبد الملك بن يزيد وعلى خراسان والجلال أبو مسلم وعلى ديوان الخراج خالد بن  
برمك ووج بالناس هذه السنة داود بن على وفيها مات عبد الله بن أبي نجيج وأصحب بن عبد الله  
ابن أبي طلحة الانصارى وفيها قتل يحيى بن معاوية بن هشام بن عبد الملك مع مروان بن محمد  
بالزاب ويحيى اخو عبد الرحمن اذ اخل الى الاندلس وفيها قتل يونس بن معين بن حنين بن دمشق  
لما دخلها عبد الله بن على وكان عمره عشرين ومائة سنة قتل رجلان من خراسان ولم يعرفاه فلما  
عرفاه بكيا عليه وقيل بل ضلعه داود بن معاوية فقتله وكان ضريرا وفيها مات صفوان بن ساهم  
مولى حميد بن عبد الرحمن وفيها توفي محمد بن أبي بكر بن محمد بن عرو بن حزم بالمدينة وكان  
قاضيا وفيها مات همام بن منبه وعبد الله بن عوف وسعيد بن سليمان بن يزيد بن ثابت الانصارى  
وخبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن زيد الانصارى وهو خال عبد الله بن عمر العدمرى  
(خبيب بضم الخاء المجهدة وفتح الباء الموحدة) وعماره بن ابي حفصة واسم ابي حفصة ثابت  
مولى العتيم بن الازد وهو والد حمى كنيته أبو روح (حمى بفتح الحاء والراء المهملةتين) وفيها  
توفي عبد الله بن طائوس بن كيسان الهمداني من عباد اهل اليمن وفيها تم

\*) (تم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ومائة) \*

\*) (ذكر ملك الروم ملطية) \*

في هذه السنة اقبل قسطنطين ملك الروم الى ملطية وكبح فنازل كبح فأرسل اهلها الى اهل ملطية  
بستجد ونهم فسار اليهم منها غنائم مائة مقاتل فقاتلهم الروم فانهزم المسلمون ونازل الروم ملطية  
وحصرها والجزيرة يومئذ مقفونة بما ذكرناه وعاملها موسى بن كعب بجران فأرسل  
قسطنطين الى اهل ملطية اني لم احصركم الا على علم من المسلمين واختلافهم فلكم الامان  
وتعودون الى بلاد المسلمين حتى احترث ملطية فلم يجيبوه الى ذلك فذهب الجانيق فاذا عمروا  
وسلوا البلد على الامان واثقة لولا الى بلاد الاسلام وسلا ما أمكنهم حله وما لم يقدر واصل حله  
القوة في الآبار والجاري فلما سار واعتمها أخبرها الروم ورحلوا غنائمها عشرين وثمنا وأهلها في  
بلاد الجزيرة وسار ملك الروم الى قالة قلا فقتل مرج الخصى وأرسل كوشان الارمني فحصرها  
فغلب اخوان من الارمن من أهل المدينة ودما كان في سورها فدخل كوشان ومن معه  
المدينة وغلبوا عليها وقتلوا رجالها وسوا التسا وساق القاتم الى ملك الروم

\*) (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة وجه السقاخ عنه سليمان والياعلى البصرة وعمالها وكور وجلاة والبحرين  
وعمان ومهرجانة فذراستعمل عماله على بن على الاوزار وفيها قتل داود بن على من

أربعين قنطرة على سطر واحد وبها الاهرام التي هي من عجائب الدنيا باطلهم لارل وهو صنم والرمل خلقه الى ناحية

ومصر كما سار مل بض  
فيها قري ومزارع وتخل  
كثيروا أهلها يعرفون آثار  
الاقدام في الرمل حتى  
يعرفون وطء الشاب من  
الشبيخ والرجل من المرأة  
والبكرك من الشيب ولا حاجة  
لهم بالنواظر لأن الرجل  
إذا انكسر شيئاً من مكانه  
يلحق سارقه ولوسايروما  
او يومين (الجالية) قرية  
من قري دمشق بحاجة  
الجولان روى عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أنه  
قال أرواح المؤمنين  
بالجالية بأرض الشام  
وأرواح الكفار يتر  
برهوت بأرض حضرموت  
(جيلة) خمسة مواضع  
بالبحر بين الاقل بلدة من  
اعمال طرابلس تسمى باسم  
بانيها جبل بن الاعم  
الغساني وقرى بها قري  
السلطان ابراهيم بن ادهم  
رحمه الله تعالى وهي مدينة  
مظلة على البحر والشاتي  
موضع معروف بأرض  
تحد كاثبه الواقعة  
المشورة بين بني عامر  
وبني عجم وهي من أعظم أيام  
العرب والثالث قرية من  
نواحي حماة زعموا انها  
أول قرية بنيت بتامة  
والرابع موضع بالحجاز  
والخامس قرية من قري البحر (جنابية) ببلدة على ساحل بحر فارس سبعة الهوا وديعة الماء لا يزرع فيها ويأمن

ظفر به من بني أمية بمكة والمدينة ولما أراد قتلهم قال له عبد الله بن الحسن بن الحسن بن يحيى  
إذا قتلت هؤلاء قري تباهي بملكك أما يكفينا أن يرك غاديا راجعا فيأيداهم ويؤوهم فلم يقبل  
منه وقتلهم وفيها مات داود بن علي بالمدينة في شهر ربيع الاول واستخف حين حضرته الوفاة  
ابنه موسى ولما بلغت السفاح وفاته استعمل على مكة والمدينة والطائف واليمامة خالد بن  
عبد الله بن عبد المदान الحارثي ووجه محمد بن يزيد بن عبد الله بن عبد المदान على اليمن فلما  
قدم زياد المدينة وجهه ابراهيم بن حسان السلي وهو ابو حماد الابرس بن المثنى بن يزيد بن  
عمر بن هبيرة وهو باليمامة فقتله وقتل أصحابه وفيه توجه محمد بن الأشعث الى افريقية فقاتل  
أهلها وقتل الأشعث فاحتج فقها وفيه اخرج شريك بن شبيخ المهرى بخيثار على أبي مسلم وقتل عليه  
وقال ما لي هذا اتبعنا آل محمدنا تسفك الدماء وان يعمل بغير الحق وتبعه على رأيه أكره  
لثلاثين ألفا توجه اليه أبو مسلم زياد بن صالح الخزاعي فقاتله وقتله زياد وفيه توجه أبو داود خالد  
ابن ابراهيم الى الختل فدخلها ولم يتبع عليه جيش بن الشبل ملكها بل تحصن منه هو وأهله  
من الدهاقين فلما تلخ عليه أبو داود وخرج من الحصن هو ومن معه من دهاقينه وشاكرته حتى  
انتهوا الى أرض فرغانة ثم دخلوا بلاد الترك وانتهوا الى ملك الصين واخذ أبو داود من ظفريه  
نهم فبعث بهم الى أبي مسلم وفيه اقتل عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بالموصل قتله سليمان الذي  
يقال له الاسود بامان كسبه له وفيه توجه صالح بن علي سعيد بن عبد الله لبغز والصائفة وراء  
الدروب وفيه اعزل يحيى بن محمد عن الموصل واستعمل مكانه اسمعيل بن علي وانما عزل يحيى  
لقتله أهل الموصل وسوء أثره فيهم ووج بالناس هذه السنة في ايد بن عبد الله الحارثي وكان العمال  
من ذكرنا الا الحجاز واليمن والموصل فقد ذكرنا من استعمل عليها وفيها تحالف اخشيذ فرغانة  
وملك الساس فاستد اخشيذ ملك الصين فأمده بمائة الف مقاتل فحصر واملك الساس فقتل  
على حكم ملك الصين فلم يتعرض له ولا أصحابه بما يسوءهم وبلغ الخبر بأبى مسلم فوجه الى حريمهم  
زياد بن صالح فاتقوا على ثم طرأ فظفر بهم المسلمون وقتلوا منهم زهاء مئتين ألفا وأسر وأخو  
عشرين ألفا وهرب الباقون الى الصين وكانت الواقعة في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وفيها  
توفي مروان بن أبي سعيد وابن المعلي الزرقى الانصاري وعلي بن ذبيعة مولى جابر بن سمرة السوافي  
(بذبة) يفتح الباء الموحدة وكسر الذال المججمة

• ثم دخلت سنة اربع وثلاثين ومائة •

• (ذكر خلع بسام بن ابراهيم) •

وفي هذه السنة خلع بسام بن ابراهيم بن بسام وكان من أهل خرسان وسار من عسكرا السفاح  
هو وجاعة على رأيه سرا الى المداين فوجه اليهم السفاح خازم بن خزعة فاقتلوا فانهم بن بسام  
وأصحابه وقتل أكثرهم وقتل كل من لحقه منهم زمام انصرف فربذات المطامير وبها الخوال  
السفاح من بني عبد المदान وهم خمسة وثلاثون رجلا ومن غيرهم ثمانى عشر رجلا ومن موالهم  
سبعة عشر فلم يسل عليهم فلما جازهم شقوه وكان في قلبه عليهم لما بلغه من حال المغيرة من الفرع  
وانبطأ اليهم وكان من أصحاب بسام فرجع اليهم وسألهم عن المغيرة فقالوا امر بشايرجل بجماز  
لانهم فرقة فقام في قريتها ليلة ثم خرج عنافا قال لهم أقم خوال أمير المؤمنين بأنكم عدوه

ولا ضرع لان ارضها سبعة وماها ملح ينسب اليها ابو الحسن القرطبي خرج من ١٨٣ الحزيرين ودعى الناس الى طاعته

(جور) مدينة نزهة بأرض

فارس كثيرة المياه والساتين

وبها قصور وبساتينها أردشير

ابن بابك من الككاسة

(جرجان) قرية من اعمال

بغداد مشهورة (جبرفت)

مدينة كبيرة بكبرية بكرمان

كثيرة الخيرات وافرة

الغرات (جنديسابور)

مدينة حصينة من بلاد

خوزستان مشهورة بها

قبر الملك يعقوب بن الليث

الصقار بها تخيل وزروع

ومياه وخيرات كثيرة

(جاجرم) مدينة بأرض

خراسان مشهورة بهارين

ما ينفع من الحرب (الجبالي)

ناحية مشهورة يقال لها

بالقارسية كوهستان

شرقها مفازة خراسان

وفارس وغربها أذربيجان

وأهلها أصبح الناس مزاجا

وأحسنهم صورة قالوا انها

تربة ديلمبة لا تقبل العدل

والانصاف ومن ولها عدى

ومعظم بلادها اصفهان

والري وهمذان وقزوین

وبها من الجبال والادوية

ملا يحصي (جربادقان)

بلدية من بلاد كوهستان

بين اصفهان وهمذان ذات

سور عظيم (جرجان) مدينة

عظيمة مشهورة بقرب

طبرستان بها زين الدين

المهلب بن أبي مشرقة وبها انواع الثمار والرياحين ينسب اليها أبو سعيد الجرجاني (جوهستان) قرية من قرى همدان كان بها

وبها من في قريتهم نهلا اجتمعتم فأخذوه وغلظوا له في الجواب أن أمرهم ففرضت اعناقهم  
جميعا وهدم دورهم ونهب أموالهم ثم انصرف فباع ذلك العمانية فاجتمعوا ودخل زيا دين  
عبيد الله الحارثي معهم على السباح فقالوا له ان خازما جتراً عليك واستخف بحقك وقتل  
اخواتك الذين قطعوا الابلاد وأولئك معترين بك طالبين معرفتك حتى صاروا في جوارك قتلهم  
خازم وهدم دورهم ونهب أموالهم بلا حدث احد ثوبه فقتل خازم فبلغ ذلك موسى بن كعب  
وأبا الجهم بن عاتية فدخل على السباح وقالوا لأمير المؤمنين بلغنا ما كان من هؤلاء وانك  
هممت بقتل خازم وانا مع ذلك بالله من ذلك فان له طاعة وسابقتة وهو يحفل له ما صنع فان  
شعيتكم من أهل خراسان قد أثروكم على الاقارب والاولاد وقتلوا من خالفكم وأنت أحق  
من تغمد اسامة مسيهم فان كنت لا بد تجمع ما على قتله فلا تتول ذلك بنفسك وابعشه لاهران  
قتل فيه كنت قد بلغت الذي تريد وان ظفرك كان ظفرك وشاروا عليه بتوجيهه الى من بعان  
من الخوارج والى الخوارج الذين يجزيه تركاوان مع شيان بن عبد العزيز الشكري فأمر  
السباح بتوجيهه مع سبعة مائة رجل وكتب الى سليمان بن علي وهو على البصرة بجمعهم الى  
جزيرة تركاوان وعمان فصار خازم

(ذكر أمر الخوارج وقتل شيان بن عبد العزيز) \*

فلما صار خازم الى البصرة في الجند الذين معه وكان قد اتخبط من أهله وعشيرته ومواليه ومن  
أهل مرو والروزم من يتقيه فلما وصل البصرة جعلهم سليمان في السفن وانضم اليه بالبصرة أيضا  
عدة من بني عقيم فصاروا في البحر حتى أرسوا بجزيرة تركاوان فوجه خازم فضله بن نعيم النهشلي  
في خمسمائة الى شيان فالتقوا فاقبلوا قتلا لاشديد افرق شيان وأصحابه السفن وساروا الى  
عمان وهم مشورة فلما صاروا الى عمان قاتلهم الجلندي وأصحابه وهم اباضة واشتد القتال منهم  
فقتل شيان ومن معه وقد تقدم سنة تسع وعشرين ومائة فقتل شيان على هذا السياق ثم سار  
خازم في البحر من معه حتى أرسوا الى الساحل عمان فخرجوا الى الصرا فاقبضهم الجلندي وأصحابه  
واقبلوا قتلا لاشديد وكثيرا القتل ومثله في اصحاب خازم وقتل منهم أخ له من أمه في تسعين رجلا  
ثم اقتتلوا من الغد قتلا لاشديد فقتل يومئذ من الخوارج تسعمائة وأحرق منهم نحو من تسعين  
رجلا ثم انقروا بعد سبعة أيام من مقدم خازم على رأى أشار به بعض اصحاب خازم أشار عليه ان  
يأمر اصحابه فيجاءوا على اطراف استنهم المشاقة ويروها بالنطوية ولما فوجئ النيران ثم مشوا  
بها حتى بضروها في بيوت اصحاب الجلندي وكانت من خشب فلما فعل ذلك واضمرت  
بيوتهم بالنيران اشتعلوا بها وبمن فيها من اولادهم وأهلهم فحمل عليهم خازم وأصحابه فوضعوا  
فيهم السيف فقتلوه وقتلوا الجلندي فيمن قتل وباغ عدة القتل عشرة آلاف بعث برؤسهم  
الى البصرة فأرسلها سليمان الى السباح وأقام خازم بعد ذلك أشهر حتى استقدمه السباح فقدم

(ذكر غزوة كس) \*

وفي هذه السنة غزا أبوداد خالدين ابراهيم اهل كس فقتل الاخر يدملكها وهو سامع مطيع  
وقتل اصحابه وأخذ منهم من الاواني الصينة الموقوشة المذهبة مالم ير مثلها ومن السروج  
ومناجيلهم كلهم من الديباج والطرف شيئا كثيرا فحمله الى ابي مسلم وهو بعمر قد وقته وقتل عدة  
المهلب بن أبي مشرقة وبها انواع الثمار والرياحين ينسب اليها أبو سعيد الجرجاني (جوهستان) قرية من قرى همدان كان بها

من دهاقته واستحياء طاران أخا الآخر يدوم ملكه على كس وانصرف أبو مسلم الى مرو بعد ان قتل في أهل الصغد وبخارا وأمر ببناء سور ومرو قنبد واستخفاف زياد بن صالح على ما عاين بخارا ورجع ابوداود الى بلخ

• (ذكر حال منصور بن جهمور) •

وفي هذه السنة وجه السفاح موسى بن كعب الى السند لقتال منصور بن جهمور فساد واستخلف مكانه على شرط السفاح المسيب بن زهير وقدم موسى السند فلقى منصورا في اثني عشر ألفا فانهزم منصور ومن معه ومضى فأتت عطاشا في الرمال وقد قبل أمه بطنه فأتت وسمع خليفته على السند بهزيمة فرحل بعيل منصور وقته فدخل بهم بلاد الخزر

• (ذكر عدة حوادث) •

وقتها توفي محمد بن يزيد بن عبد الله وهو على اليمن فاستعمل السفاح مكانه على بن الربيع بن عبد الله وفيها تحول السفاح من الحيرة الى الابلاد في ذي الحجة وفيها ضرب المنابر من الكوفة الى مكة والامال وحب بالناس هذه السنة عيسى بن موسى والكوفة وكان على قضاء الكوفة ابن أبي ليلى وعلى المدينة ومكة والطائف واليمامة زياد بن عبد الله وعلى اليمن على بن الربيع الحارثي وعلى البصرة واعم الهواكو ردرجة وعمان سليمان بن علي وعلى قضاها عباد بن منصور وعلى السند موسى بن كعب وعلى خراسان والجلال ابو مسلم وعلى فلسطين صالح بن علي وعلى مصر ابو عون وعلى الموصل اسمعيل بن علي وعلى ارمينية بن يزيد بن أسيد وعلى اذربيجان محمد بن مولى وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك وعلى الجزيرة أبو جعفر المتوكل وكان عامله على اذربيجان وارمينية من ذكرنا وعلى الشام عبد الله بن علي وفيما توفي محمد بن اسمعيل بن سعد بن ابي وقاص وسعد بن عمر بن سليم الزرق

• (ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ومائة) •

• (ذكر خروج زياد بن صالح) •

وفي هذه السنة خرج زياد بن صالح وراء النهر فساد أبو مسلم من مرو وسعد القاتنه وبعث أبو داود خالد بن ابراهيم نصر بن راشد الى ترمذ مخافة ان يبعث زياد بن صالح الى الحصن والسفن فمأخذا ففعل ذلك نصر وقام بهم الفرج عليه ناس من الطالقان مع رجل يكنى اباسحق فقتلوا نصر فلبا بلخ ذلك اباد وبعث عيسى بن ماهان في تتبع قتله نصر فقتلهم ومضى ابو مسلم مسرعا حتى انتهى الى أمل ومعه سبع بن النعمان الازدي وهو الذي كان قد ارسله السفاح الى زياد بن صالح وأمر ان رأى فرصة ان يذهب على ابي مسلم فبقته فأخبر أبو مسلم بذلك فحس سباعا أمل وعبر أبو مسلم الى بخارا فلبا تراه آلاء عذمة من قواد ياد قد خاعوا زيادا فآخروا أباه مسلم ان سبع بن النعمان هو الذي افسد زياد فكتب الى عامله بالآمل ان يقتله ولما اسلم زياد اقواده ولحقوا بابي مسلم لجا الى دهقان هناك فقتله وحمل رأسه الى ابي مسلم وأخبر ابو داود عن ابي مسلم لحال اهل الطالقان فكتب اليه ابو مسلم يخبره بقتل زياد فأتى كس وارسل عيسى بن ماهان الى بسام وبعث جندا الى ساعر فظفروا الصلح فاجبوا الى ذلك وأما بسام فلم يصل عيسى الى شي منه وكتب عيسى الى كامل بن مظفر صاحب ابي مسلم بعتب اباداود

وهي أربع مائة قرية على أربع مائة قنطرة ينسب اليها أبو الهادي عبد الملك امام الحرمين الامام العلامة ما رأيت العيون قبله ولا بعده مثله (جبلان) ناحية بين قزوين وبخارا الخزر رصعة المسالك لكثرة ما بها من الجبال والوهاد والاشجار والياسا في كل بقعة ملاء مستعمل لا يطبع غيره والحرب بينهم قائم فآووا احسن النساء صورة ولا يستقرن من الرجال يخرج من مكشوفات الوجوه والرأس والصدر (جرجانية) مدينة عظيمة مشهورة على شاطئ جيحون من امهات المدن جارة لاشنات الخيرات وأنواع المبررات واهلها اهل الصناعات الدقيقة فانهم يهتدون في التدقيق في صنائعهم (جنزة) بلدة حصينة قديمة من بلاد اران من تغور المسلمين وهي مدينة كثيرة الخيرات وافرة الغلات اهلها اهل السنة والجماعة ولا يكون احد اديسكن بالدهم اذ لم يكن على مدتهم واعتقادهم (الجزائر) يادهم كزاليا والصلحاء وهي منتهى عمل صاحب

افريقية من جهة الغرب (جبل الران) لسكانه فرد يحفظون الامتعة في البيوت ويحفظون

وينسبه

قائش القصارين وأصحابهم يطعمونهم (جلق) بكسر الجيم واللام وتشديد هاء ١٨٥ موضعان الاول اسم لكونه قنصق

وغوطتها وامل اسم دمشق

نفسها والثاني اسم واد

شرقي الاندلس (جوبر)

ثلاثة مواضع يفتح الجيم

وسكون الواو الاول قرية

من قرى دمشق ينسب اليها

أبو الحسن عبد الرحمن

ابن محمد بن يحيى بن ناصر

الجوبري والثاني قرية من

قرى نيسابور ينسب اليها

أبو محمد بن علي بن

محمد بن اسحق الجوبري

والثالث قرية من سواد

العراق (جيان) مدينة

كبيرة عامرة حصينة

سور منيع وعيون جارية

وبساتين كثيرة وهذه

المدينة أكثر من ثلاثة

آلاف قرية بنو ذوالقز

(جدان) مدينة كبيرة

يشقها نهر عظيم وأهلها

ذو ثروة وبسار وهي قاعدة

بلاد الصين

### • (حرف الحاء) •

(حجاز) أرض ممتدة ما بين

البحر والشام وقاعدتها مكة

المشرقة شرقها الله تعالى

(حمر) ديار غود بوادي

القرى على الطريق بيوت

متوالية من الجبال وهي على

نصف مرحلة من مدينة

العلي (حوت) أرض واسعة

باليمن كثيرة الرياض والمياه

طيبة الهواء عذبة المياه

ويُنسب اليه العصية فيعت أبو مسلم بالكاتب إلى أبي داود وكاتب اليه ان هذه كتب العلي الذي  
صنعه عدل نفسك فشا أنك به فكاتب أبو داود إلى عيسى يستدعيه فلما حضر عنده محبة وضربه  
ثم أخرجه فوثب عليه الجند وقتلوه ورجع أبو مسلم إلى مرو

• (ذكر غزو جزيه صقلية) •

وفي هذه السنة غزا عبد الله بن حبيب جزيه صقلية وغنم بها وسى ونظريه ما لم يظفروا أحد  
قبله بعد ان غزا التلسان واشتغل ولاية افر بنية بالفتنة مع البربر فأمن الصقلية وعمرها الروم من  
جميع الجهات وعمرها فيها الحرون والمعاقل وصاروا يحرقون كل عام مراكب تطوف بالجزيه  
وتذب عنها وورعها طارقوا تجارا من المسلمين فيأخذونهم

• (ذكر عذبة حوادث) •

سج بالناس هذه السنة سليمان بن علي وهو على البصرة واعمالها وكان العمال من تقدم ذكرهم  
وفيها مات أبو خازم الاعرج وقيل سنة أربعين وقيل سنة أربع وأربعين وفيها مات عطاء بن  
عبد الله مولى المطلب وقيل مولى المهلب وقيل هو عطاء بن ميسرة ويكنى أبا عثمان الخراساني  
وقيل سنة أربع وثلاثين وفيها مات يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن فارس وكان أميرا  
عليها وكان قبل ذلك أميرا على الموصل وفيها توفي نور بن زيد الدؤلي وكان ثقة وزاد بن أبي زياد  
مولى عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة الخزرجي وكان من الأبطال (عباس بالياء المشنة من تحت  
وبالشين المجبة)

(ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائة)

• (ذكر حج أبي جعفر وأبي مسلم) •

وفي هذه السنة كتب أبو مسلم إلى السجاح يستأذنه في القدوم عليه والحج وكان مذملا خراسان  
لم يبق فيها إلى هذه السنة فكاتب اليه السجاح بأمره بالقدوم عليه في شخصاته من الجند فكاتب  
أبو مسلم اليه اني قد ورت الناس ولست آمن على نفسي فكاتب اليه أن قبل في أنف قائما أنت  
في سلطان أهلك ودوائك وطريقك لا يتحمل العسكر فسار في ثمانية آلاف نفرهم فيما بين  
نيسابور والري وقدم بالاموال والخزائن فخلقه بالري وجمع ايضا أموال الجبل وقدم في ألف  
فأمر السجاح القواد وسائر الناس أن يلقوه فدخل أبو مسلم على السجاح فأكرمته وأعظمه ثم  
استأذن السجاح في الحج فأذنه وقال لولان أبا جعفر يعني أخاه المنصور يريد الحج لاستعملك  
على الموسم وأنزله قريبا منه وكان ما بين أبي جعفر وأبي مسلم مقبعا لان السجاح كان بعث  
أبا جعفر إلى خراسان بعد ما صفت الامور له وبعثه داني مسلم بخراسان وبالبيعة للسجاح وأبي  
جعفر المنصور من بعده فباع لهما أبو مسلم وأهل خراسان وكان أبو مسلم قد استخف بأبي جعفر  
فلما جمع أخير للسجاح ما كان من أمر أبي مسلم فلما قدم أبو مسلم هذه المرة قال أبو جعفر للسجاح  
أعطني واقتل أبا مسلم فوالله اني رأسه لعدو فقال قد عرفت بلاءه وما كان منه فقال أبو جعفر  
انما كان يدوتنا والله لو بعثت سنور القام مقامه وبلغ ما بلغ فقال كيف مقلته قال اذا دخل  
عليك وحادثته فترسه أنا من خلفه ضربه فقلته بها قال فكيف بأصحابه قال أبو جعفر لو قتل  
لقتلوا وذولوا فامر به بقتله وخرج أبو جعفر ثم قدم السجاح على ذلك فأمر أبا جعفر بالكف عنه

٢٤ مل خا (حضر موت) ناحية باليمن مشقة على مدينتين يقال لاجدا عماشام ولا أخرى ترم وهي بقرب البحر

في شرق عدن وانها بلاد قديمة بها ١٨٦ قبره وعليه السلام (حبرون) مدينة بقرب بيت المقدس فيه قبر سيدنا ابراهيم عليه

السلام وأولاده ذات كروم كثيرة (حصص) مواضع الاول مدينة حسنة بالشام في مستومن الارض أصبح بلاد الشام هو اورتبة وهي كثيرة المياه والشجار ولا يكاد تلدغ بها عقرب واذا غسل بمائها ثوب لا يقرب لابسه عقرب الى ان يغسل بماء آخر ويحمل تراب حصص الى سائر البلاد ويوضع منه على لسعة العقرب فقبلاً كما مر وأهلها موصوفون بالبلادة والناثا اسم مكان بمدينة اشيلية بالاندلس (حماة) مدينة قديمة ولها ذكركفي الامراتيليات واسمها بالمونانية حاموتا ولما افتتحتها ابو عبيدة جعل كنيسة فيها معاً وجددي خلافة المهدي العباسي وكان فيه لوح من رخام مكتوب فيه انه جدد من خارج حصص وهي من اثره البلاد وعرفى وسطها من عظيم يسمى العاصي يسمى بساكنها بالنواخير (حلب) أربعة مواضع الاول مدينة عظيمة كثيرة الخيرات طيبة الهوا معتدلة التربة كان الخليل عليه السلام يحب اغنامه فيها ولها بساكن قلالة وهي مدينة جليلة عامرة حسنة المنازل لها سور منى بالجارية في وسطها قلعة حصينة على تل لا يرام وبها مقام الخليل الله

وكان ابو جعفر قبل ذلك بحران وسار منها الى الانبار وبها السفاح واستخلف على حران مقاتل ابن حكيم العكي ووج ابو جعفر وأبو مسلم وكان ابو جعفر على الموسم وفيه امات زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب

### \*(ذكر موت السفاح)\*

في هذه السنة مات السفاح بالانبار ثلاث عشرة مضت من ذي الحجة وقبل لاثني عشر مضت منه بالجدري وكان له يوم مات ثلاث وثلاثون سنة وقيل ست وثلاثون وقيل ثمان وعشرون سنة وكانت ولايته من لدن قتل مروان الى ان توفي أربع سنين ومن لدن يوعيل بالخلافة الى ان مات أربع سنين وعاش ثمان أشهر وتيل وتسعة أشهر منها غائبة أشهر يقابل مروان وكان جدها طويلاً أيضاً ألقى الاتق حسن الوجه واللحية وأمه ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي وكان وزيره أبا الجهم بن عطية وصلى عليه عيسى بن علي ودفعه بالانبار العتيقة وخلفه جاب وابنة أخته وخمسة سراويلات وأربعة طيالة وثلاثة مطارف خ قال ابن الناقح يتين من الشعر ووجهه رجل الى عسكر مروان ليقتل على الخليل للافصح فيها وشمس في الناس ولا يوجدوها

يا آل مروان ان الله مهلككم \* ومبدل بكم خوفاً وتشريداً

لا عزاله من انشائكم أحدا \* وبسكم في بلاد الخوف تطريداً

قال فعلت ذلك فدخلت قلوبهم مخافة قال جعفر بن يحيى نظر السفاح يوماً في الرأه وكان أجل الناس وجهاً فقال اللهم اني لأقول كما قال سليمان بن عبد الملك أنا الملك الشاب ولكني أقول اللهم عرني طويلاً في طاعتك معتمداً بالعبادة فما استتم كلامه حتى سمع غلاماً يقول لغلام آخر الاجل بيني وبينك شهران وخمسة أيام فقططر من كلامه وقال حسبي الله ولا قوة الا بالله عليك نوكتك وبن أسمة من فلما مضت الايام حتى أخذته الحى واقتل مرضه فمات بعد شهرين وخمسة أيام

### \*(ذكر خلافة المنصور)\*

وفي هذه السنة عقد السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لاختيه ابي جعفر عبد الله بن محمد بالخلافة من بعده وجعله ولي عهد المسلمين ومن بعد ابي جعفر ولد أخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي وجعل العهد في ثوب رخته بضائه وخواتم اهل بيته ودفعه الى عيسى بن موسى فلما توفي السفاح كان ابو جعفر بمكة فأخذ البيعة لابي جعفر عيسى بن موسى وكتب اليه بعلمه وفاء السفاح والمبيعة له فلقه الرسول بنزول حقيقه فقال صفت لنا ان شاء الله وكتب الى ابي مسلم يستدعيه وكان ابو جعفر قد قدم فأقبل أبو مسلم اليه فلما جلس وألقى اليه كتابه قرأه وبكى واسترجع ونظر الى ابي جعفر وقد خرج جزعاً شديداً فقال ما هذا الجزع وقد اتت الخلافة قال اتخوف شرعى عبد الله بن علي وشغبه على قال لا تخفه أنا أكفيك ان شاء الله اغناماً جنده ومن معه اهل خراسان وهم لا يعصونني فسرى عنه وباع له أبو مسلم والناس وأقبلوا حتى قدما الكوفة وقيل ان أبا مسلم هو الذي كان تقدم على ابي جعفر فعرف الخليفة فكتب اليه عافاك الله ويتع بك انه أناني أمر قطعتي وابع مني مبلغاً لم يبلغه مني شيء وفاة أمير المؤمنين فتنسأل



عليه السلام والثاني كفر حلب من قراها والثالث اسم لمحلة في ظاهر القاهرة من جهة ١٨٧ القسطنطينية والرابع حلب الساجور

من نواحي حلب ايضا  
(حصن كيفا) مدينة من  
اعمال ديار بكر وهي  
على دجلة بين جزيرة  
ابن عمرو وبين مفاقرين  
(حضر) مدينة كانت بين  
تكريت وسنجار مدينة  
بالخيرة الهندية (حصن  
الطابق) حصن حصين  
بطنستان كان في قديم  
الزمان خزانة ملوك فارس  
وأول من بنىه منوچهر بن  
ايرج بن افرديون وبنى  
جانب هذا الحصن شجيرة  
دكان اذا طلع هذرة او شئ  
من الاقدار ارتفعت في  
الحال صحابة فطرت عليه  
مطرا حتى تقبله وتنظفه  
وان ذلك مشهور عندهم  
(حداوان) بضم الحاء  
وسكون الهمزة أربعة  
مواضع الاقل مدينة بين  
همدان وبغداد وهي آخر  
مدن العراق وهي الآن  
خراب والثاني حلوان قرية  
عند قسطنطينية ومصر والثالث  
بلدة من نواحي يسابور  
والرابع قرية من قرى  
كوهستان (حوية) كورة  
بين واسط والبصرة في غابة  
الرداء (حيرة) بكسر الحاء  
أربعة مواضع الاقل  
مدينة كانت في قديم الزمان  
بأرض الكوفة على ساحل

الله أن يعظم أجر لئلا يحسن الخلافة عليك انه ليس من أهلك أحد أشر تعظيما لحقك واصفى  
نصيحة وحرصا على ما يبرئ مني ثم مكث يومين وكتب الى ابي جعفر بن بيغمه واعما وأردت ريب ابي  
جعفر قال ورد أبو جعفر زيارت بن عبد الله الى مكة وكان عاملا عليها وعلى المدينة للسفاح وقيل  
كان قد عزله قبل موته عن مكة وولاه العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس ولما بايع عيسى  
ابن موسى الناس لابي جعفر أرسل الى عبد الله بن علي بالاشام بغيره بوفاء السفاح وبيعة المنصور  
ويأمره بأخذ البيعة لأمه المنصور وكان قد قدم قبل ذلك على السفاح فجعله على الصائفة وسير  
معه أهل الشام وخوأسان فسار حتى بلغ ذلول ولم يدرك فأتاه موت السفاح فعدا بن معه من  
الجيش وقد بايع نفسه

#### • (ذكر القننة بالاندلس) •

وفي هذه السنة خرج من الاندلس الحباب بن رواحة بن عبد الله الزهري ودعا الى نفسه واجتمع  
اليه جمع من البائبة فسار الى الصميل وهو ايرقربة فحصره بها وضيق عليه فاستقذ الصميل  
يوسف القهري أمير الاندلس فلم يقبل اتوا الى الغلاء والجوع على الاندلس ولان يوسف قد كره  
الصميل واختار هلاكا ليعتريه منته وثار بها ايضا عامر العبدري وجمع جمعا واجتمع مع الحباب  
على الصميل وقاما بدعوة بني العباس فلما اشتد الحصار على الصميل كتب الى قومه ليستقدمهم  
فسارعوا الى نصرة واجتمعوا وساروا اليه فلما سمع الحباب بقرهم سار الصميل عن سرقة  
وقارنها فاعد الحباب اليها وملكها واستعمل يوسف النهرى الصميل على طليطلة

#### • (ذكر عدة حوادث) •

كان على الكوفة عيسى بن موسى وعلى الشام عبد الله بن علي وعلى مصر صالح بن علي وعلى  
البصرة سليمان بن علي وعلى المدينة زياد بن عبد الله الحارثي وعلى مكة العباس بن عبد الله  
ابن معبد وفيه امات ربيعة بن ابي عبد الرحمن وهوريعة الرازي وقيل مات سنة خمس وثلاثين  
ومائة وقبل سنة اثنتين وأربعين ومائة وفيها مات عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
وفيها توفي عبد الملك بن عمار بن سويد اللخمي القرشي وانما قبل له القرشي بالقاء (٣) وعطاء بن  
السايب أبو زيد اللخمي وعروة بن روم وفي هذه السنة قدم أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين من  
مكة فدخل الكوفة فصلى بأهلها الجمعة وخطبهم وسار الى الانبار فأقام بها وجمع اليه أطرافه  
وكان عيسى بن موسى قد أحوز يوت الاموال والخزائن والداوين على قدم ابي جعفر فسلم  
الامر اليه

#### • (تدخلت سنة سبع وثلاثين ومائة) •

#### • (ذكر خروج عبد الله بن علي وهزيمته) •

قد ذكرنا سير عبد الله بن علي الى الصائفة في الجنود وموت السفاح وارسال عيسى بن موسى  
الى عمه عبد الله بن علي بغيره ويأمره بالبيعة لابي جعفر المنصور وكان السفاح قد أمر بذلك  
قبل وفاته فلما قدم الرسول على عبد الله بذلك لحقه بدلول وهي بأنواء الدروب فأمر مناديا  
فنادى الصلاة جامعة فاجتمعوا عليه فقرأ عليهم الكتاب بوفاء السفاح ودعا الناس الى نفسه  
وأعلمهم ان السفاح حين أراد ان يوجه الجنود الى مروان بن محمد دعاني أبيه فأرادهم على

البحر فانهم فرس في قديم الزمان كان يمتد الى أرض الكوفة والآن لا يمر للمدينة ولا للبحر وكان المدينة دجلة وكانت

المدينة عرفت في زمان عمرو بن عدى ١٨٨ فأقامت عامرة خمسة سنة وقيل ثبت في زمن يقتصر بنسب اليها النعمان بن

امرى القيس صاحب  
الحيرة من ملوك بني ظلم بنى  
بالحيرة قصرا يقال له  
الخورق في ستين سنة  
ما بقي أحد من الملوك مثله  
ينسب اليها كعب بن عدى  
الحيري والثاني قرية  
بأرض فارس والثالث  
بمحلة في نيسابور ينسب  
اليها جماعة منهم محمد بن  
الحسين بن حفص الحيري  
والرابع بلدة من أعمال  
عانة ينسب اليها محمد بن  
مكادم بن أبي يلى (حله)  
مدينة بأرض بابل وهي  
بين بغداد والكوفة وأول  
من بناها سيف الدولة بن  
ديس الاسدي في سنة خمس  
وتسعين وأربع مائة والحلة  
ايضا قرية بين واسط  
والبصرة والحلة ايضاً بلدة  
بين البصرة والاهواز  
(مندان) مدينة عظيمة  
وهي من قواعد الصين  
يشتملها نهر عظيم يسمى  
جنداب ويدهست وأهلها  
أصحاب أموال غزيرة  
(حوران) كورة من كور  
دمشق تشتمل على عدة قرى  
ومدن كثيرة (حمام) بها  
حمامات للرجال والنساء  
ذات بناء أيق وبها ماء  
نابع في شدة الحرارة ليليد  
فأذا طاب الاجرة عن بدخله  
امتنع نبع مائه وإذا أطلق عاد الماء بطرياق (حرا)

المسيح اليه فقال من اتدب منكم فساد اليه فهو ولي عهدي فلم يذهب غيروي على هذا خرجت  
من عنده وقتلت من قتلت وشهد له أبو غانم الطائي وخفاف البروروزي وغيرهما من القواد  
فياديه وفيهم جدي بن خطبة وغيرهم من اهل خراسان والشام والجزيرة الان جديا فارقه على  
ما ذكره ثم سار عبد الله حتى نزل حرا ن وبها مقاتل العكي قد استخلفه أبو جعفر فاستأمر الي مكة  
فخص من منته مقاتل فخصه أربعين يوما وكان أبو مسلم قد عاهد من الحج مع المنصور وكان ذكره فقال  
للمنصور ان شئت جئت ثباتي في منطقة وخدمتك وان شئت أتيت خراسان فأمددتك بالجنود  
وان شئت سرت الى حرب عبد الله بن علي فأمره بالمسير لحرب عبد الله فساد أبو مسلم في الجحود  
نحو عبد الله فلم يتخلف عنه أحد وكان قد لحقه جدي بن خطبة فساد معه وجعل على مقدمته  
مالك بن الهيثم الطراعي فلما بلغ عبد الله وهو يحاصر حرا ن اقبال الي مسلم خشى أن يهجم عليه  
عطاء القتيبي أاما فقتل اليه فين معه وأقام معه أياما ثم روجه الى عثمان بن عبد الله الاعلى بن  
سراقة الأزدي بالرقعة ومعه ابنه وكتب معه كتابا فلقاهموا على عثمان دفع العسكي الكتاب اليه  
فقتل العسكي وجلس ابنه فلما هزم عبد الله قتلها وكان عبد الله بن علي قد خشى ابن لا يسانعه  
اهل خراسان فقتل منهم نحو من سبعة عشر ألفا واستعمل جدي بن خطبة على حلب وكتب  
معه كتابا الى زفر بن عاصم عامها يا مرميقتل جدي اذا قدم عليه فساد جدي والكتاب معه فلما  
كان ببعض الطريق قال ان ذهاني بكتاب لا أعلم ما فيه اغرر فقرأ فلما رأى ما فيه أعلم خاصته  
ما في هذا الكتاب وقال من أراد السير معي منكم فليسر فأتته ناس كثير منهم وساروا الى الرصافة  
الى العراق فأمر المنصور ومحمد بن مولى بالسير الي عبد الله بن علي ليجزبه فلما أتاه قال له اني سمعت  
أبا العباس يقول الخليفة يهدي عني عبد الله فقال له كذبت اغاوضك أبو جعفر فغضب عنه  
ومحمد بن مولى هو جدي أبراهيم بن العباس الكاتب العلوي ثم أقبل عبد الله بن علي حتى نزل  
تصبين وخذق عليه وقدم أبو مسلم فين معه وكان المنصور قد كتب الى الحسن بن خطبة وكان  
خلقة ببارمينة يأمره ان يوافي أبا مسلم فقدم على أبي مسلم بالموصل وأقبل أبو مسلم فنزل ناحية  
نصيبين فأخذ طريق الشام ولم يعرض لعبد الله وكتب اليه اني لم أومر بقتالك ولكن أمير  
المؤمنين ولاني الشام فانا أريد هاف قال من كان مع عبد الله من اهل الشام لعبد الله كيف تكون  
معك وهذا يأتي بلادنا فيقتل من قدر عليه من رجالنا ويسبي ذراريه ولكن نخرج الى بلادنا  
فتنقمه ونقاتله فقال لهم عبد الله انه والله ما يريد الشام وما توجه الا اقتباسكم وان أقم ليأتينكم  
فأبوا الا السير الى الشام وأبو مسلم قريب منهم فارتحل عبد الله نحو الشام وتحوّل أبو مسلم فنزل  
في معسكر عبد الله بن علي في موضعه وغور ما حوله من المياه والتي فيها الحيف وبلغ عبد الله  
ذلك فقال لأصحابه ألم أقل لكم ورجع فنزل في موضع عسكري مسلم الذي كان به فاقبلوا خمسة  
أشهر واهل الشام أصكرو فرسانا وكل عدة وعلى معية عبد الله بكار بن سلم العقيلي وعلى  
مسيره حبيب بن سويد الاسدي وعلى الخليل عبد الصمد بن علي أخو عبد الله وعلى معية ابي  
مسلم الحسن بن خطبة وعلى مسيرته خازم بن خزيمة فاقتتلوا شهرا ثم ان أصحاب عبد الله جاؤا  
على عسكري مسلم فأزالوهم عن مواضعهم ورجعوا ثم جعل عليهم عبد الصمد بن علي في خيل  
مجردة فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ورجع في أصحابه ثم تجمعوا ورجعوا لثانية على أصحاب ابي

استمع نبع مائه وإذا أطلق عاد الماء بطرياق (حرا) سنة مواضع الاول المدينة المشهورة بالجزيرة في ديار مصر مسلم

ينسب اليها جماعة منهم أبو عمرو بن الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني والثاني قرية ١٨٩ من قرى حلب والثالث حران

العواميد قرية من قرى  
غوطة دمشق والرابع  
حران الكبرى قرية من  
قرى البعرين والخامس  
حران الصغرى ايضاً من  
قرى البعرين والسادس  
حران اسم رملة بالبادية  
(حوستا) ثلاثة مواضع  
الاول حوستا الزيتون  
قرية بغوطة دمشق ينسب  
اليها القاضي عبد الصمد  
ابن محمد بن ابي الفضل  
الحوسستاني قاضي قضاة  
دمشق والثاني حوسنا  
القطرة ايضاً قرية في غوطة  
دمشق والثالث قرية من  
اعمال حلب (حرة) بفتح  
الحاء أربعة مواضع الاول  
قرية في غوطة دمشق  
والثاني بليدة بقرب الموصل  
في شرقي دجلة ينسب اليها  
التياب الحزنية والثالث  
موضع دين نصيين ورأس  
العين والرابع موضع بالحجاز  
(حطين) بكسر الحاء  
موضعان الاول قرية بين  
طبرية وعكا بالشام اهم اقم  
شعيب عليه السلام وابنته  
صفورا زوجة موسى عليه  
السلام وعندهما كانت  
وقعة حطين واليه ينسب  
أبو محمد هياج بن عبيد بن  
الحسين الحطيني والثاني  
قرية على البحر من أرض  
مصر أهلها تصيد السمك \* (حرف الحاء) \* (حرسان) بلاد مشهورة في بلاد الشام من أرض الله وأعزها وأكثرها

مسلم فأزاد وصفهم وجالوا جولة فقبل لابي مسلم لوجوات دانتك لي هذا التل لبرال الناس  
فيرجعوا فانهم قد انهمزوا فقال ان اهل الحلي لا يعطون دوابهم على هذه الحال وأمر متادبا  
فنادى يا اهل خراسان ارجعوا فان العاقبة لمن اتقى فترجع الناس وارتجزأ أبو مسلم يومئذ  
فقال

من كان ينوي اهله فلارجع \* فمن الموت وفي الموت وقع  
وكان قد عمل لابي مسلم عريش فكان يجلس عليه اذا التقى الناس فيمنظر الى القتال فان رأى  
خللا في الجيش سده وأمر مقدم تلك الناحية بالا احتياط وبما يفعل فلا تزال رسلة تقتطف اليهم  
حتى ينصرف الناس بعضهم عن بعض فلما كان يوم الثلاثاء والاربعاء السبع خابون من جمادى  
الاخرة سنة ست وثلاثين التقوا فاستلوا فكريهم أبو مسلم وأمر الحسين بن قطيبة ان يعي  
الجمعة أكثرها الى الميسر ولينزل في الجمعة جماعة أصحابه وأشدهم فلما رأى ذلك اهل الشام  
اعروا ميسرتهم وانضوا الى ميمنتهم بازاء ميسرة ابي مسلم وأمر أبو مسلم اهل القلب فعملوا مع  
من بقي في ميمنته على ميسرة اهل الشام فعملوا عليهم فخطبهم ورجال القلب والجمعة وركبهم  
أصحاب ابي مسلم فانهم زعم أصحاب عبد الله فقال عبد الله بن علي لا ينسراقة الازدى يا ابن سراقة  
ما ترى قال ارى ان تصبر وتقاتل حتى تموت فان القرار قبح بمثلك وقد عتبت على امر وان قال  
فأنى أرى العراق قال فأنا معك فانهمزوا وتركوهم فعملوا يومئذ في كسب بذلك الى  
المصور فأرسل أبا الخصب مولاه يحيى ما أصابوا من العسكر فغضب أبو مسلم وحضى عبد الله  
وعبد الصمد ابنا علي فأما عبد الصمد فقدم الكوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فأنه المنصور  
وقيل بل أقام عبد الصمد بن علي بالرصافة حتى قدمها بجهور بن مرار العجلي في خيول أرسلها  
المصور فأخذ فبعث به الى المنصور ووثقهم الى الخصب فأطلقه وأما عبد الله بن علي فأتى  
أخاه سليمان بن علي بالبصرة فأقام عنده زمناً ثم اتوا رايان أن أبا مسلم آمن الناس بعد الهزيمة وأمر  
بالسكف عنهم

\*( ذكر قتيلى أبا مسلم الخراساني ) \*

وفي هذه السنة قتل أبو مسلم الخراساني قتله المنصور وكان سبب ذلك ان أبا مسلم كتب الى السفاح  
يستأذنه في الحج على ما تقدم وكتب السفاح الى المنصور وهو على الجزيرة وارسله واذر يبعث  
ان أبا مسلم كتب الى يستأذني في الحج وقد أذنت له وهو يريد ان يسألني أن أوليه الموسم  
فأكتب الى يستأذني في الحج فأذن لك فأتى ان كتب بكم لم يطمع ان يتقدم فكذب  
المنصور الى أخيه السفاح يستأذنه في الحج فأذن له فقدم الاتيار فقال أبو مسلم أما وجد أبو جعفر  
عاما يجي فيه غير هذا وحققه عليه وبجتماع فكان أبو مسلم يكسو الاعراب ويصلح الآثار  
والطريق وكان الذكره وكان الاعراب يقولون هذا المنكذب عليه فلما قدم مكة ورأى اهل  
العين قال أى جند هؤلاء لولقيهم رجل طريف لسان غرير الدمعة فلما سدر الناس عن الموسم  
تقدم أبو مسلم في الطريق على ابي جعفر فأتاه خبر وفاة السفاح فكذب الى ابي جعفر يرضه عن  
أخيه ولم ينه بالخلافة ولم يقيم حتى لحقه ولم يرجع فغضب أبو جعفر وكتب اليه كتابا غليظا فلما  
أتاه الكتاب كتب اليه ينه بالخلافة وتقدم أبو مسلم فأتى الاتيار فدعا عيسى بن موسى الى ان

مصر أهلها تصيد السمك \* (حرف الحاء) \* (حرسان) بلاد مشهورة في بلاد الشام من أرض الله وأعزها وأكثرها

خير وأهلها أحسن الناس صورة ١٩٠ وأكلهم عقلا وكثرهم رغبة في الدين والعلم وبها الثعلب الطيار وهو صنف من

الثعلب له جناحان بطيرهما  
(خواف) مدينة بخراسان  
ذات بساتين ومياه كثيرة  
ينسب اليها الامام المظفر  
الخوافي (خاوران) ناحية  
ذات قري يلاذ خراسان  
بها خبرات كثيرة (خوست)  
مدينة من بلاد الغور بقرب  
باميان (خوار) بلدة من  
بلا كوهستان بين الري  
وتيسابور بها قطن كثير  
يحمل الى سائر البلاد  
(خوى) بضم الخاء وفتح  
الواو موضعان الاول مدينة  
معروفة من مدن اذربيجان  
ذات سور حصين وأهلها  
من أهل السنة والجماعة  
ينسب اليها أبو بكر محمد بن  
يحيى بن مسلم الخوافي والثاني  
اسم واد وراء حصن أبي  
موسى (خوارزم) ناحية  
مشهورة ذات مدن وقري  
كثيرة وسبعة الرقعة فسيحة  
البيعة قال الزنجشیری  
بخوارزم فضائل لا توجد  
في غيرها من سائر الاقطار  
وحوال محمود لا تتفق في  
غيرها من الامصار ولكنها  
آتت الى الخراب من قتال  
الترك وأهل الشرك بها خبر  
جيون يتسرح من بلاد  
بدخشان فيجعد في الشتاء  
مع عظمه (خيوق) قرية  
من قري خوارزم ينسب  
اليها الامام أحمد النيسابوري (خلاط) مدينة كبيرة مشهورة ذات سور حصين يلاذ ارمينية ذات حيرات واسعة

يبيع له فأتى عيسى وقدم أبو جعفر وخلع عبد الله بن علي فسير المنصور بأبى مسلم الى قتاله كما تقدم  
مكانا مع الحسن بن قحطبة فأسر الحسن الى أبي أيوب وزير المنصور فأتى فقرأت بأبي مسلم انه  
يأتيه كتاب أمير المؤمنين فيه قرأه ثم يلقي الكتاب من يده الى مالك بن الهيثم فيقرأه ويضعه مكان  
استمرا فلما ألتقيت الرسالة الى أبي أيوب ضحك وقال نحن لابي مسلم أشدتم حمة من العبد الله بن  
علي الا انزجوا واحدة فسلم ان اهل خراسان لا يحبون عبد الله وقد قتل منهم من قتل وكان قتل  
منهم سبعة عشر ألفا فلما انهم عبد الله وجمع أبو مسلم ما غنم من عسكره وبعت أبو جعفر  
أبا الخصيب الى أبي مسلم ليكتب ما صاحب من الاموال فأراد أبو مسلم قتله فكتبكم فيه فغلى  
سبيله وقال أنا أمين على الدماء خائن في الاموال وشتم المنصور فرجع أبو الخصيب الى المنصور  
فأخبره بخاف ان يعزى أبو مسلم الى خراسان فكتب اليه الى قتلهم مصر والشام فمضى خبر  
لكن من خراسان فوجه الى مصر من أحببت وأقم بالشام فتكون بقرب أمير المؤمنين فأتى أحب  
لقائه فكتبه من قريب فلما ناه الكتاب غضب وقال يوليني الشام ومصر وخراسان لي فكتب  
الرسول الى المنصور بذلك وأقبل أبو مسلم من الجزيرة فجمع على الخلاف وخرج عن وجهه يريد  
خراسان فسار المنصور من الانبار الى المدائن وكتب الى أبي مسلم في المسير اليه فكتب اليه  
أبو مسلم وهو بالزاب انه لم يبق لأمير المؤمنين اكرمه الله عدوا ولا امينة الله منه وقد كثر روى عن  
ملوك آل ساسان ان اخوف ما يكرهون الوزراء اذا سكت الدهماء فحين نافرون عن قربان  
حريصون على الوفاء لك ما وفيت حريون بالسمع والطاعة غير انهم من بعيد حيث يقاسمها  
السلامة فان ارضا ذلك فانا كاحسن عبيدك وان ايت الا ان تعطى نفسك ارادتها فقتل  
ما امرت من عهدك ففسدنا نفسي فلما وصل الكتاب الى المنصور كتب الى أبي مسلم قد فهمت  
كتابك وليست صفتك صفة اولئك الوزراء الغشيشة ملوكهم الذين يقتلون اضطراب حبل الدولة  
لكثرة جرأتهم فامرنا راحتهم في انتشار نظام الجماعة فلم سويت نفسك بهم فانت في طاعتك  
ومناصحتك واضطالعنا بما حملت من اعياء هذا الامر على ما انت به وليس مع الشرطة التي  
اوجبت منك معمالا طاعة وحمل اليك أمير المؤمنين عيسى بن موسى رسالة لتسكن اليها ان  
اصغيت واسأل الله ان يحول بين الشيطان وزغائه وبينك فانه لم يجد بابا يقصد به نيتك أكد  
عنده واقرب من الباب الذي فتحه عليك وقيل بل كتب اليه أبو مسلم اما بعد فأتى اتخذ رجلا  
اماما واما ليعلى ما افترض الله على خلقه وكان في محلة العلم نالوا في قرابته من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قريبا فاستجلى بالقرآن فخره عن مواضع طمعاني قليل قد دعاء الله الى خلقه  
فكان كالذي دلى بغرور من ان اجر السيف وأرفع الرجة ولا قيل المعذرة ولا قيل العثرة  
ففعلت نوطه اسلطانكم حتى عرفكم الله من كان محمدا فكم نعم استغنى الله بالتوبة فان  
يعف عني فقد عافى به ونسب اليه وان عافى عني فمما قدمت يداي وما الله بظالم للعبيد وخرج  
أبو مسلم من انعاما فاسار المنصور من الانبار الى المدائن واخذ أبو مسلم طريق حلوان فقال  
المنصور لعمه عيسى بن علي ومن حضر من بني هاشم اكثروا الى أبي مسلم فكتبوا اليه يعظمون  
امره ويشكرونه ويسألونه ان يتم على ما كان منه وعليه من الطاعة ويحذرونه عاقبة البني  
ويأمرونه بالرجوع الى المنصور وبعت المنصور الكتاب مع أبي حميد المروزي وقال له كلم

وغرات يانعة وأهلها مسلمون ونصارى ويقر بها . فأنزل يستخرج منها الزنبرج الأحمر ١٩١ والاصفر (ختلان) مدينة بأرض

التركة مشهورة عكى ان بها شعبا بين جميلين بأقنى كل سنة ثلاثة أيام من ذلك الشعب في وقت معلوم صعد كذبر حتى تقبلى دورهم وسطوحهم من الصيد ثم ينقطع الى سنة أخرى (خرقان) مدينة بقرب بسطام بنسب اليها الشيخ أبو القاسم الحررقاني من المشايخ الكبار (خبيص) مدينة بكرمان ذكر ابن الفقيه ان باطن هذه المدينة لا يطرأ بها ولا غما تكون الاطار حوالها وربما أخرج الرجل يد من السور فيقع المطر عليها ولا يقع على بقية بدنه الا داخل في المدينة وهذا شئ عجيب (خن) بلدة من بلاد التركة وهي مدينة عامرة حصينة بها انهار كثيرة (خان بالق) يذكر من عظم هذه المدينة ما يستعده العقل وهي قاعدة مشهورة على أسنة التجار وأهلها جنس الخطا وعندهم معدن القضة (خانقو) هي من أعظم مدن الصين وهي على نهر عظيم أعظم من دجلة والفرات وبها أهم لأتصحي ككرة وبها الارز والموز وقصب السكر (خانجو) وهي مدينة عظيمة من مدن

أنا مسلم بألبن ما تكلم به أحد آمنه واعلمه انى رافعه وصانعه به مالم يصنعه به أحد ان هو صلح وراجع ما أحب فان أبى ان يرجع فقل له بقولك لا أمير المؤمنين لست من العباس وانى يرى من محمد ان مضيت مشاقا ولم تأتني انى وكلت امرئ الى أحد سوى وان لم آل طلبك وقتالك يتنسى ولو خضت البحر لخصته ولو اقتحمت النار لا تحمته احق أقتلك أو موت قبل ذلك ولا تقولن هذا الكلام حتى تناس من رجوعه ولا تطمع منه في خرفسار ابو جهميد فقدم على ابى مسلم بجالون فدفع اليه السكاب وقال له ان الناس يبلغونك عن أمير المؤمنين مالم يقله وبخلاف ما عليه رأى عنك حسدا وبغيرا يريدون ازالة النعمة وتغييرها فلا تفسد ما كان منك وكله وقال يا أبا مسلم انك لم تزل أميراً لمحمد بعد وفك بذلك الناس وما ذكر الله لك من الاجر عنده في ذلك أعظم مما أنت قيمه من دنياك فلا تحيط أجرك ولا يستهويك الشيطان فقال له ابو مسلم متى كنت تكلمنى بهذا الكلام فقال انك دعوتنا الى هذا الامر والى طاعة اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم بنى العباس وأمرتنا بقتال من خالف ذلك فدعوتنا من أرضين متفرقة وأسباب مختلفة فجعلنا الله على طاعتهم وألقا ما بين قلوبنا وأعرضنا عنهم فلم نصرنا لهم ولم نلق منهم رجلا الا بما قدنى الله في قلوبنا حتى اتيناهم في بلادهم يصاروننا فذة وطاعة خالصة افتريدين بلغنا غايتهما ومنتهى امننا ان أنفسنا امرنا ونفرتي كلمنا وقد قلت لئامن خالفكم فاقتلوه وان خالفكم فاقتلوا فأقبل ابو مسلم على ابى نصر مالك بن الهيثم فقال اما سمع ما يقول لى هذا ما كان بكلامه يا مالك قال لا تسمع قوله ولا يهولك هذا سمع فلهمرى ما هذا كلامه ولما بعده هذا أشد منه فامض الامر ولا ترجع فوالله لئن أتيت ليقبلك ولقد وقع في نفسه منك شئ لا يأمنك أبدا فقال قوموا فنهضوا فارسل ابو مسلم الى نيزك فعرض عليه السكاب وما قالوا فقال ما رأى ان تأتبه وأرى ان استقمته وان ابى كنت في جندك وكانت خراسان وراءك ورايت رايتك فدعا اباجيد فقال ارجع الى صاحبك فليس من راي ان تأتبه قال قد عزمت على خلافه قال نعم قال لا تفعل قال لا اعود اليه ابدا فلما نيس من رجوعه معه قال له ما امر به ابو جعفر فوجهم طوبى لى قال قم فكبره ذلك القول ورعبه وكان ابو جعفر المنصور قد كتب الى ابى داود خليفة ابى مسلم بخراسان حين اتهم ام با مسلم انك امرت خراسان ما بقيت فكاتب ابو داود الى ابى مسلم انام تخرج لمعصية خلقا الله واهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم فلا تخالفن امامك ولا ترجعن الا باذنه فوافاه كتابه على تلك الحال فزاده رجعا وهما فارسل الى ابى جهميد فقال له انى كنت عازما على المضى الى خراسان ثم رأيت ان اوجه ابى اسحق الى أمير المؤمنين فأتيت برأيه فاه عن ائق به فوجه فلما قدم تلقاه بنوهاشم بكل ما يحب وقال له المنصور اصره عن وجهه ولك ولاية خراسان واجازة فرجع ابو اسحق وقال لى مسلم ما أنكرت شيئا رأتهم معظمين لخلق يرون لك ما يرون لانفسهم وشار عليه ان يرجع الى أمير المؤمنين فيعتذرا اليه مما كان منه فاجتمع على ذلك فقال له نيزك قد اجعت على الرجوع قال نعم وتقول

مال الرجال مع القضاء بحال \* ذهب القضاء بحيلة الاقوام

قال اذا عزمت على هذا فخار الله لك احفظ عني واحدة اذا دخلت عليه فاقله ثم ابيع من شئت

الصين وهي على ساحل  
البحر وهي كثيرة الفواكه  
واللؤلؤ والنهارى وهذه  
البلاد ستويان (خضوة)  
مدينة حسنة ذات بساتين  
وبها غزال المسك الخالص  
الفائق وداية الزباد وهي  
دانية كالمهرة في الخلق  
والخلق يحسب الزباد من  
أباها عاتقة فضة وهو  
عرق يخرج من أباها  
(خيزان) ببلدة بقرب  
ديار بكر كثيرة الثمار  
وغزيرة المياه بها الشاه بلوط  
(خربة الملك) مدينة بمصر  
على شريق النيل وبها معدن  
الزهر ومنها يجلب الى  
سائر البلاد (خروهي)  
مدينة مسيئة من اعمال  
مصر كثيرة الفواكه يقرب  
من اجبل المطيلون وله  
باني من جهة الغرب  
فيعترض بحر النيل والماء  
ينصب بقوة ينبع المراكب  
فلا يتسددون على الجواز  
عليه الى اسوان (خبر)  
حصون على ثمانية من  
المدنية الموقرة ان اراد  
الشام ذات مزارع وفخيل  
وهي موصوفة بكثرة الحى  
وكان أهلها يهود وكانت  
في صد الاسلام دوا البني  
قرية

فان الناس لا يخافونك وكتب ابو مسلم الى المنصور يخبره انه منصرف اليه وسار نحو  
واستخلف الانصر على عسكره وقال له اقم حتى يأتك كافي فان انا لم نختصمنا به فخاتم  
فانا كنيته وان انا لم نختصمنا به فلم أختمه وقدم المداين في ثلاثة آلاف رجل وخلف الناس بجوان  
ولما ورد كابل الى مسلم على المنصور قرأوا الفداء الى ابى ايوب وزيره فقرأه وقال له المنصور والله  
ان ملات عيني منه لا تقتلته بخاف ابى ايوب من أصحاب ابى مسلم ان يقتلوا المنصور ويؤتوا معه  
فدعا سلمة بن سعيد بن جابر وقال له هل عندك شكر فقال نعم قال ان وليتك ولاية تصيب من امثل  
ما يصيب صاحب العراق تدخل معك اني حاتم اوارادنا داخل أخيه معه ان يطمع ولا يشكر  
وتجسد له النصف قال نعم قال له ان كسرك كانت عام أول بكذا وكذا ومنها العام اضعاف ذلك  
فان دفعتم اليك بما كانت اوبالامانة أصبت ما يصيبني يدور قال كيف في هذا المال قال له  
ابى ايوب تأتي ابى مسلم فتلقاه وتكلمه ان يجعل هذا فقيام ربع من حوائجه فان أمير المؤمنين يريد  
ان يوليه اذا قدم ما وراعيه ويرجع نفسه قال فكيف لي ان يأتني الى أمير المؤمنين في لقائه  
فاستأذن له ابى ايوب في ذلك فأذن له المنصور وأمره ان يبلغ سلامه وشوقه الى ابى مسلم فلقبه سلمة  
بالطريق واخبره الخبر وطابت نفسه وكان قبل ذلك كديساخينا ولم يزل مسرورا حتى قدم فلما  
ذنا ابو مسلم من المنصور أمر الناس بتلقيه فتلقاه بنو هاشم والناس ثم قدم فدخل على المنصور  
فقبل يده وأمره ان يتصرف ويروح نفسه الثلاثة ويدخل الحمام فاضرب فلما كان الغد دعا  
المنصور عثمان بن نعيم واربعة من الحرس منهم شبيب بن واثق وابو حنيفة محب بن قيس  
فأمرهم بقتل ابى مسلم اذا صق يديه ورتكهم خلف الرواق وارسل الى ابى مسلم يستدعيه  
وكان عنده عيسى بن موسى يتغدى فدخل على المنصور فقال له المنصور اخبرني عن نصيب  
أصبحت مع عبد الله بن علي قال هذا أحدهما قال ارضيه فافضاه وناولاه اياه فوضعه المنصور تحت  
فرشه واقبل عليه بعاتقه وقال له اخبرني عن كابل الى السامع تنهاه عن الموت أردت ان نعلمنا  
الدين قال ظننت ان أخذه لا يحل فلما أتاني كبله عاتق انه هل يمت معدن العلم قال فاخبرني عن  
تقدمك الى ابى بطريق مكة قال كرهت اجتماعا على الماء فضر ذلك بالناس فتقدمتك الرقيق قال  
فقولك لمن أشار اليك الانصراف الى بطريق مكة وحين انا لموت ابى العباس الى ان  
تقدم ففري رأينا وضيت فلا أتت أقت حتى الحقك ولا أتت رجعت الى قال معنى من ذلك  
ما أخبرتكم من طاب الرفق بالناس وقات تقدم الكوفة وليس عاتق من خلاف قال فخارية  
عبد الله أردت ان تتخذها قال لا ولاكني خنت ان تضع خيلك في بئرة وكنت بها من يحفظها  
قال فني ارفقك خروجك الى خراسان قال خنت ان يكون قد خلك حتى شي فقلت الى خراسان  
فاكتب اليك بعد ذى فاذهب ما في نفسك قال فالمال الذي جمعه بخراسان قال انفقته بالفساد  
تقوية لهم واستصلاحا قال ألسنت الكتاب التي تريد انفسك وتحطبت عني أمانة ابنة علي وترنم  
انك ابن سلمة بن عبد الله بن عباس لقد ارفقت لأمك مرة تقاصعا ثم قال والمال الذي ذلك الى  
قتل سليمان بن كثير مع اتره في دعوتنا وهو احد قتنا قبل ان يدخل في هذا الامر قال اراد  
الخلاص وعصا في قتله فلما طال عتاب المنصور قال لا بقال هذا الى بعد بلاني وما كان مني قال  
يا ابن الحنيفة والله لو كانت امة مكالك لاجرات انما عاتق في دلتنا وبرجنا فلو كان ذلك اليك

له (حرف الدال) (دعش) وهي مدينة يقال لها جلق وهي بلدة الارض ١٩٤ لما فيها من الاماكن الزهية وفي الحفا

الاخصاء أن أول من بنى  
دمشق القادر غلام ابراهيم  
عليه السلام وكان حبشياً  
وهبه له عمر وذبح كدعان حين  
هاجر وفي عيون التواريخ  
الذي بناه غلام الاسكندر  
وكان أمه على ملكه واسمه  
دمشق وقيل دمشق  
وذلك لما رجع الاسكندر  
من المشرق بعد ما عمل  
السدين أهل خراسان وبين  
يا جوج وأجوج وسار  
يريد العرب فلما قرب إلى الشام  
صعد على عقبة دمر ونظر إلى  
هذا المكان الذي فيه اليوم  
دمشق فوجدوه واديا يخرج  
منه نهر جار وعلى حافته  
غضة فاجبه وقال لعلامة  
المذكور انزل الوادي  
واقطع الاشجار بناها مدينة  
وسماها باسمك فنزل واخط  
المدينة وجعل لها ثلاثة ابواب  
الاول باب البريد والثاني  
باب جبرون والثالث باب  
الزوايد بجوار القباقبية  
عند دار قروسة قمر موجود  
في يومنا هذا وهي سنة تسع  
بعد الالف وهذا كان مقدار  
المدينة وكان قد بنى مكان  
الجامع اليوم كنيسة بعيد  
الله تعالى عنها وكانت خارج  
هذه الابواب بساتين ومراعى  
وما شبه ذلك وقبل بناها عاد  
(درايوب) قسري سيلاد

ما قطعت قتلاً فأخذ أبو مسلم يديه يقبلها ويعبذ راسه فقال له المنصور ما رأيت كالיום والله  
ما زدتني الا غصبا قال أبو مسلم دع هذا فقد أصبحت مأخاف الا الله تعالى فغضب المنصور وشقه  
وصفق يده على الأخرى فخرج عليه الحرس فضر به عثمان بن نزيك فقطع جائل سيقه فقال  
استبقني لعدوكم يا أمير المؤمنين فقال لا بقاى الله اذا أمدوا عدلى منك وأخذ الحرس  
يسبوقهم حتى قتلوه وهو يصيح العفو فقال المنصور يا ابن اللعنة العفو والسيوف قد اعتدتك  
فقتلوه في شعبان خمس بقين منه فقال المنصور

زعت أن الدين لا ينقضي \* فاستوف بالكيل أباحجر

سقت كساك كنت تسقى بها \* أمرفي الخاق من العلقم

وكان أبو مسلم قد قتل في دولته ستمائة ألف صير فلما قتل أبو مسلم دخل أبو الجهم على المنصور فرأى  
أبا مسلم قتيلا فقال الأرق الناس قال لي فخرجت مع محمد إلى رواق آخر وخرج أبو الجهم فقال  
انصرفوا فان الأمير يريد القاتلة عند أمير المؤمنين ورأوا المتاع ينقل فظنوه صادقا فانصرفوا  
وأمر لهم المنصور بالجوأ فاعطى ابا اسحق مائة ألف ودخل عيسى ابن موسى على المنصور  
بعد قتل أبي مسلم فقال يا أمير المؤمنين أين أبو مسلم فقال قد كان ههنا فقال عيسى قد عرفت  
فصحبته وطاعته ورأى الامام ابراهيم كان فيه فقال يا نبي الله ما علمي في الارض عدوا  
اعدى لك منه هاهوذا في البساط فقال عيسى يا لله وانا لله راجعون وكان لعيسى فيه رأى  
فقال له المنصور خلع الله قلبك وهل كان لكم ملك أو سلطان أو امرأ ونهى مع أبي مسلم ثم دعا  
المنصور بجمعه من حنظلة فدخل عليه فقال ما تقول في أمر أبي مسلم قال يا أمير المؤمنين ان  
كنت أخذت من راسه شعرة فقلت ثم اقل فقال له المنصور فقل الله فلما نظر إلى أبي مسلم  
مقتولا قال يا أمير المؤمنين عدمن هذا اليوم خلافتك ثم دعا المنصور بابي اسحق فلما دخل عليه  
قال له أنت المتاع عدو الله على ما ججع عليه وقد كان بلغه انه اشار عليه باتيان خراسان قال  
فكيف أبو اسحق وجعل يلتمس عينا وشمالا خوفا من أبي مسلم فقال له المنصور تكلم بما أردت  
فقد قتل الله الفاسق وأمر باخراجه فلما رآه أبو اسحق خرسا جذا لاله فأطال ورفع راسه وهو  
يقول الحمد لله الذي أمضى بك اليوم والله ما منتهى يوما وما خفته يوما واحدا وما خفته يوما قاط  
الوقد أصيت وتكفنت وتحطت ثم رفع ثيابه الظاهرة فاذا تحتها ثياب كفتان جدد وقد تحفظ  
فلما رأى أبو جهم حاله رجه وقال له استقبل طاعة خليفةك واجد الله الذي أودا من الفاسق  
هذا ثم قال له ذرق هذه الجماعة ثم كتب المنصور بعد قتل أبي مسلم إلى أبي نصر المالك بن أبيهم عمر  
لسان أبي مسلم بأمره يحمل ثقله وما خلف عنده وان يقدم ويحتم الكتاب بخاتم أبي مسلم فلما رأى  
الخاتم تأمل أن أبا مسلم لم يكتب فقال لعلموها واتخذوا الى همدان وهو ير يدخر اسان فكتب  
المنصور لابي نصر عهد على شهر زور وكتب الى زهير بن التركي وهو على همدان أن مر بك أبو  
نصر فاجبه فسبق الكتاب الى زهير وأبو نصر همدان فقال له زهير قد صنعت لك طهاما  
فلو أكرمتي بدخول منزلي فخر عنده فأخذ زهير خبزه وكتب أبو جهم عقر الى زهير كتابا بأمره  
بقتل أبي نصر وقدم صاحب العهد على أبي نصر بهداه على شهر زور فغلى زهير سبيله له واه فيه  
فخرج ثم وصل بعد يوم الكتاب الى زهير بقتل أبي نصر فقال جاءني كتاب بعد من خلبت سبيله وقدم

من ركضه والصخرة التي كان عليها ١٩٤ حين ابتلاه الله وبها قبره الشريف تزار ويترك به وبقبره قبر العبد الصالح الشيخ سعد

(ديرجهان) أربعة مواضع  
الاول في غوطة دمشق والثاني  
دير كبير كالدنسة بنواحي  
انطاكية والثالث من نواحي  
حلب بين جبل عقلم والجبل  
الاعلى والرابع بقرب حصص  
فيه قبر عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه (ديار بكر)  
ناحية بين الشام والعراق  
ذات مدن وقرى كثيرة تصنفها  
الموصل وحران وبها نهر  
دجلة والفرات (داوردان)  
بلدة كانت غربي واسط وقع  
بها طاعون فهرب منها جماعة  
أهلها ونزلوا ناحية منها  
(داراجرد) كورة بفارس  
بها جبال من الملح الأبيض  
والأصفر والآخر والآخر  
والأسود (دميدان) مدينة  
كبيرة بكرمان بها معادن  
الذهب والفضة والحديد  
والنحاس والتوتيا والنوشادر  
(دورق) بلدة كبيرة  
بجوزستان في أعماها  
معادن كثيرة بها آثار  
قديمة لقبابن دارا وبها  
الكبريت الأصفر الحمرى  
ولا يوجد هذا الكبريت  
الاجم (دورستان) جزيرة  
ببلاد فارس ترقى إليها  
مراكب البحر التي تقدم  
من ناحية الهند لا طريق لها  
إلا إليها وبها نخيل كثيرة  
وسطها قاعة كانت في أيام

أونصر على المنصورة قال لأشربت على أبي مسلم بالمشى إلى خراسان قال نعم كانت له عندى اباد  
فنهضت له وان اصلمة عنى أمير المؤمنين نهضت له وشكرت دفعائه فلما كان يوم الراوندية قام أبو  
نصر على باب القصر وقال أنا البواب اليوم لا يدخل أحد وأنا حتى فبذل عنه المنصور فأخبر به  
فلم ان قد نهض له وقبل ان زهرا سيرا بالنصر إلى المنصور ومقداد في عليه واستعمله على الموصل  
ولم يقتل المنصور أباً مسلم فخطب الناس فقال لهم الناس لا يخرجوا من انس الطاعة إلى وحشة  
العصية ولا تشعوا في ظلمة الباطل بعد ما عيكم في ضياء الحق ان أباً مسلم احسن مبتدأ واساء  
معبأ واخذ من الناس نبأ أكثر مما أعطانا ورجح قبيح باطنه على حسن ظاهره وعلم ان  
خبث سريره وفساد نيته ما لعله الاثم لتأنيبه لعذرنا في قتله وعنفنا في امهالنا وما زال يقض  
ببعته ويحقر ذمته حتى احل لنا عقوبته واباحنا دمه فحكمنا فيه حكمه لنا في غيره ولم ينعنا  
الحق له من امضاء الحق فيه وما احسن ما قال النابتة الذياني للتعان

فمن أطاعك فأنقه بطاعته \* كما أطاعك وادله على الرشد

ومن عصاك فعاقيه معاوية \* تنهى الظالم ولا تقصده على صمد

ثم نزل وكان أبو مسلم قد سمع الحديث من عكرمة عن أبي الزبير المكي وثابت البناني ومحمد بن علي  
ابن عبد الله بن عباس والسدير وروى عنه ابراهيم بن ميون الصانع وعبد الله بن المبارك  
 وغيرهما خطب يوم ما فقام اليه رجل فقال ما هذا السوداء الذي أرى عليك فقال حدثني ابو  
الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة  
 سوداء وهذه ثياب الهمة وثياب الدولة يا غلام اضرب عنقه قيل لعبد الله بن المبارك أبو مسلم  
 كان خيراً أو الخراج قال لا أقول ان أباً مسلم كان خيراً من أحد ولكن الخراج كان شر منه  
 وكان أبو مسلم نازكاً شجاعاً ذارياً وعقل وتدبير وحزم ومروءة وقيل له لم تلت ما انت فيه من  
 القهر للاعداد فقال ارئيت المصبر وأثرت السفهان وحافت الاحزان والاشجان وساحت  
 المقادير والاحكام حتى بلغت غاية همتي وأدركت نهاية بعثتي ثم قال

قد نلت بالحزم والكتمان ما هزمت \* عنه ملوك بني ساسان اذا حشدوا

ما زلت أضربهم بالسيف فانتبهوا \* من رقدة لم ينفها قبلهم أس أحد

طفت اسعى عليهم في ديارهم \* والقوم في ملكهم بالشام قد رقدا

ومن رعى غنما في أرض معشبة \* ونام عنها تولى رعيها الاسد

وقيل ان أباً مسلم ورد نيسابور على حمار باب كاف وايس معه آدمى قصد في بعض الليالي دارا  
لقباز وسبان فدق عليه الباب ففرغ أصحابه وخرجوا إليه فقال لهم قولوا للدهقان ان أباً مسلم  
 بالباب يطلب منك ألف درهم ودابة فقالوا للدهقان ذلك فقال الدهقان في أي رى هو وأى عدة  
 فأخبروه انه وحده في أدون رى فسكت ساعة ثم دعا بألف درهم ودابة من خواص دوابه وأذله  
 وقال يا أباً مسلم قد أسعفتك الباطل وان عرضت حاجة أخرى فخن بين يديك فقال ما نضيق لك  
 ما فقامه فلما مكث قال له بعض أقاربه ان فتحت نيسابور اخذت كل ما تريد من مال القاذوسيان  
 دهقانهم الحموسى فقال أبو مسلم له عند ناد فلما مكث نيسابور اتته هدايا القاذوسيان فقيل له  
 لا تقبلها واطلب منه الاموال فقال له عند يدولته عرض له ولا لاجد من أصحابه وامواله

الخلقاء يمس فيها من كانت جريته عظيمة (دامغان) بلاد كبيرين الري ونيسابور كثير القواكه والمياه وهذا



اسسن وجها من نساء

هاتين القريتين والقواجر

بها كثيرة يقصدها الناس

من الاماكن البعيدة للفقير

وقالوا ان دلان ودموران

كانا مسلمين اخوين وكل

واحد بنى قرية وسماها باسمه

وكا مشغولين بالنساء

يجلبون من الاطراف

ذوات الجبال لهما فني هائل

تنازل فيهما الجمال (دمار)

مدينة ببلاد اليمن بها آثار

عمارة قديمة باعده رخام

وأهل تلك البلاد متفقون

على انها عرش بلقيس

(دملة) مدينة عظيمة ببلاد

النوبة ممتدة على ساحل بحر

النيل وهي منزل ملكهم

وأهلها انما يرى يعقوبية

ويوتهم خصاص كلها

وأهلها عذراء يستمتون

بالجلود (دمياط) مدينة

قديمة بقرب مصر مخصوصة

بالهواء الطيب وهي من نفور

الاسلام عنددها مص ماء

النيل في البحر وذكر

ان دمياط لقطة سرانسة

واصلها بالذال المعجمة

ويقولون دمط ومعناه القدرة

الربانية وكنهه اشارة

الى مجمع البحرين يعنى العذب

والخ عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لعمر

ابن الخطاب رضى الله عنه

وهذا يدل على علوهمه وكان مرأته وفي هذه السنة استعمل المنصور ابادا ودعى خراسان وكتب اليه بعدهم

### \* (ذكر خروج سنباد بخراسان) \*

وفي هذه السنة خرج سنباد بخراسان وطلب بدم أبي مسلم وكان هو وسبياسم قرية من قري نيسابور يقال لها اهر وانه كان ظهوره غصب بالقتل ابنى مسلم لانه كان من صنائعه وكثرا اتباعه وكان عامتهم من أهل الجبال وغلب على نيسابور وقومس والرى وتسمى فيروزا صهيد فلما صار بالرى اخذ خزان ابنى مسلم وكان أبو مسلم خلقه بالرى حين شغص الى ابي العباس وسبي الحرم ونهب الاموال ولم يعرض للتجار وكان يظهره يقصده الكعبة ويهدمها فوجه اليه المنصور بجمهور بن مرار البجلي في عشرة آلاف فارس فالتقوا بين همدان والرى على طرف القنطرة وعزم جمهور على مطاولته فلما التقوا قدم سنباد السبياسم النساء المسلمين على الجبال فلما رأى عنسكر المسلمين قن في الهامل ونادين واحمد اذهب الاسلام ووقعت الرمح في اواوين ففترت الابل وعادت على عنسكر سنباد ففترت العسكر وكان ذلك بسبب الهزيمة وتبع المسلمون الابل ووضوا السيوف في الجوس ومن معهم فقتلهم كيف شاؤوا وكان عدد القتلى نحو من ستمين ألفا وسبي ذرايرهم ونساءهم ثم قتل سنباد بين طبرستان وقومس وكان بين مخرج سنباد وقتله سبعون ليلة وكان سبب قتله انه قصده طبرستان ملجئا الى صاحبها فارسل الى طبرستان لعله اسعه طوس فتسكن عليه سنباد فغضب طوس عنقه وكتب الى المنصور بقتله واخذ معه من الاموال وكتب المنصور الى صاحب طبرستان يطلب منه الاموال فانكرها فسير الجنود اليه فهرب الى الديلم

### \* (ذكر خروج ملبد بن حرملة) \*

وفي هذه السنة خرج ملبد بن حرملة الشيباني فحكى بناحية الجزيرة فقاتل اليه روابط الجزيرة وهو في نحو ألف فارس فقاتلهم وهزمهم وقتل منهم ثم سار اليه بن يدين حاتم الهاملي فهزمه ملبد واخذ جارية له كان بطوها فوجه اليه المنصور ومولاهم لاهل بن صفوان في اثنين من نخبة الخند فهزمهم ملبد واستباح عسكرهم ثم وجه اليه زاراقا من قواد خراسان فقتله ملبد وانهمز أصحابه ثم وجه زياد بن مشكان في جمع كثير فلقبهم ملبد فهزمهم ثم وجه اليه صالح بن صديق جيش كثيف وخيل كثيرة فعده فهزمهم ملبد ثم سار اليه جدي بن قطبة وهو على الجزيرة يومئذ فلقبه ملبد فهزمه وتحصن منه جدي بن قطبة واعطاه مائة ألف درهم على ان يكف عنه وقيل ان خروج ملبد كان سنة ثمان وثلاثين ومائة

### \* (ذكر عدة حوادث) \*

ولم يكن للناس هذه السنة صائفة لشغل السلطان بحرب سنباد ووجج بالناس هذه السنة اسعبل ابن علي بن عبد الله بن عباس وهو على الموصل وكان على المدينة زياد بن عبيد الله وعلى مكة العباس بن عبد الله بن معبد ومات العباس عند انقضاء الموسم فضم اسعبل اليه زياد بن عبيد الله وقرأ المنصور رايه وكان على الكوفة عيسى بن موسى وعلى البصرة راعها السليمان ابن علي وعلى قضاها عمر بن عامر السلي وعلى خراسان أبوداود خالد بن ابراهيم وعلى مصر

يا عمر يفتح على يدك ثغرنا الاسكندر ودمياط أما الاسكندر بتهنئة ابراهيم البربر وأما دمياط فهم صفوة الله من صفوة

الشماء من رابطها اليه كان معي ١٩٦ في حظيرة القدس (دندره) مدبرة على غربي النيل من نواحي الصعيد طيبة ذات مياه

واختار ويحمل (دمهور)  
مدينة ذات أشجار وثمار

من أعمال مصر (دلى) مدينة

كبيرة يلاذ الهند سورها

من البحر وهي في مستوى

من الارض وغاب أهلها

مسلمون وسلطانهم اسم

والسوقه كقوتها بها سائر

قليلة وليس بها غيب وثمار

في الصيف ويجمعها ما ذنة

لم يده حل في الدنيا مثلها

وهي من حجر أحمر وليست

هربية بل كثيرة الاضلاع

عظيمة الارتفاع تقارب

منارة الاسكندرية (دارنده)

مدينة من بلاد الروم (داريا)

قريبة بقرب دمشق وكان

وقفها الملك السعد نور الدين

الشهيد اعامة تقارب دمشق

يقربق غلاها عليهم وكان

فضلاء الفاف يسكنونها

ومن سكنها من العجائب بلال

المؤذن رضي الله عنه وتزوج

امراة من أهلها يقال لها

هند الخولانية ومات بداريا

سنة عشرين عن بضع وستين

سنة وحل على أعناق الرجال

ودفن في باب الصغير وبها

قبران مشهوران اسيددين

جامعين أي مسلم الخولاني

وأبي سليمان الداراني وجهها

الله تعالى

(حرف الراء)

(الرقم) بليدة صغيرة بأرض

• (ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين ومائة) •

• (ذكر خلع جمهور بن مرار العجلي) •

وفيها خلع جمهور بن مرار المنصور بالري وكان

ما في عسكره وكان فيه خزائن أبيه لم يلبسها إلى المنصور فخلف ووجه إليه المنصور

محمد بن الأشعث في جيش عظيم نحو الري فنصارها جمهور ونحو أصحابه ودخل محمد الري وملك

جمهور أصحابه فادرس إليه محمد عسكره وأبى في الري فأشار على جمهور بعض أصحابه أن يسير في

نخبة عسكره نحو محمد فانه في قله فان ظفر لم يكن به مدده بقية فسار إليه محمد وبلغ خبره محمد

فخذروا حناط وأناه عسكر من خراسان فقتلهم فقتلوا بقصر الفيروزان بين الري وأصحابه

فاقتلوا قتلا عظيما وجع جمهور ونخبة نزلان الجهم فهزم جمهور وقتل من أصحابه خلق كثير وهرب

جمهور ولفظي بأذربيجان ثم انه بعد ذلك قتل بإسباد ورائه أصحابه وجلاوا رأسه إلى المنصور

• (ذكر قتل ملبد الخدابي) •

قد ذكرنا نحوه في السنة قبلها وتحصن حميد منه ولما بلغ المنصور نظر ملبد وتحصن حميد منه

وجه إليه عبد العزيز بن عبد الرحمن فأعبد الجبار وضع إليه زياد بن مشكان فأمكن له ملبد

مائة فارس فلما لقيه عبد العزيز خرج عليه الكمين فهزموه وقتلوا عامة أصحابه ووجه إليه خازم

ابن خزيمة في نحو ثمانية آلاف من المروزيين فسار خازم حتى نزل الموصل وبعث إلى ملبد بعض

أصحابه وعبر ملبد دجلة من المدوسا نحو خازم ودار إليه خازم وعلى مقدمته وطلارته فضله بن

نعيم بن خازم بن عبد الله التمشلي وعلى ميمنته زهير بن محمد العامري وعلى يساره أبو جاد

الابريص وخازم في القلب فلم يزل يسير ملبد وأصحابه إلى الليل وواقعوا باليهم فلما كان الغد

سار ملبد نحو كورستان وخازم وأصحابه يسارونهم حتى غشيتهم الليل واصبحوا من الغد فسار

ملبد كأنه يريد الهرب فخرج خازم في أثره وتركا وخندقهم وكان خازم قد خندق على أصحابه

بالحسك فلما خرجوا منه حل عليهم ملبد وأصحابه فلما رأى ذلك خازم إلى الحسك بين يديه ويدي

أصحابه فحملوا على ميمنة خازم فطووها ثم جلاوا على اليسرة فطووها ثم انتهوا إلى القلب وفيه

خازم فنادى خازم في أصحابه الأرض الأرض فقتلوا ونزل ملبد وأصحابه وعقروا عامة دوابهم

ثم اضطرر أبو الاسود حتى تقطعت وأمر خازم فضله بن نعيم أن إذا سمع القباويل بمصر بعضا

بعضا فارجع إلى خيلك وخيل أصحابك فاركبوها ثم ارموهم بنشاب ففعل ذلك وتراجع أصحاب

خازم من الميمنة واليسرة ثم رشفوا ملبد وأصحابه بالنشاب فقتل ملبد في ثمانية رجل من ترجل

وقتل منهم قبل أن يترجلوا زهاء ثلثمائة وهرب الباقون وتبعهم فضله فقتل منهم مائة وخمسين

رجلا

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة خرج قسطنطين ملك الروم إلى بلاد الاسلام فدخل ماطية عنوة وقهرها وغاب أهلها

وهدم سورها وعنا عن فهم من المقاتلة والذرية وفيها قتل العباس بن محمد بن علي بن عبد الله

اليلقان من أعمال دمشق بمينة بجارة خصومة من صخر كان هجر واحد (سقف) كانت بعد سنة عامرة في قدیم ابن

الزمان خربت في زمن فتوح الشام وأما هاباقية الى يومنا هذا يقال ان اصحاب الرس كانوا بها وهي بن حصن وجدة (رومية الكبرى) مدينة رياضية الروم ودار ملكهم وهي في شمالي غربي القسطنطينية وهي في يد الافرنج ويقال للملكها المان وبها يسكن البابا الذي تطعنه الافرنج وهو عندهم بمنزلة الامام وهي من عجائب الدنيا العظم عمارتها ولشكوة خلقها وحصانها واذل خارج عن العادة الى حد لا يصدق السامع (ردوم) مدينة بارض الافرنج مبنية بالحجارة الهندية على نهر شعنه (رقاده) بلدة طيبة بقرية بقرب القير وان كثيرة البساتين وليس بقرية اعدل هوا ولا اطيب ماء ولا اصح تربة منها حتى ان من دخلها لم ينل مستشرا من غير ان يعلم لذلك سببا (رعدو) مدينة بالمغرب من بلاد بربر بينها وبين مراکش ست مراحل أهلها مسلمون وبها معادن الفضة (رشد) بلدة صغيرة على غربي النيل عند مصبه في البحر بينها وبين الاسكندرية مرحلة قوية (رأس العين) مدينة بين

ابن عباس الصائفة مع صالح بن علي وعيسى بن علي وقيل كانت سنة تسع وثلاثين فيني صالح ما كان ملك الروم آخره من سور مطبوعة وفيها يبيع عبد الله بن علي المنصور وهو متبر بالبرص مع اخيه سليمان بن علي وفيها توسع المنصور المسجد الحرام ووج الناس هذه السنة الفضل بن صالح بن علي وكان على المدينة ومكة والطائف زياد بن عبد الله الحارثي وعلى الكوفة وسوادها عيسى بن موسى وعلى البصرة سليمان بن علي وعلى قضائهم اسوار بن عبد الله وعلى نراسان أبو داود وعلى مصر صالح بن علي وفيها توفي السواد بن رفاع بن أبي مالك القرطبي وسعيد بن جهمان أبو حفص الاسدي يروي عن سفيانة حديث الخلافة ثلاثون ويونس بن عبيد البصري وقيل توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

\*(ثم دخلت سنة تسع وثلاثين ومائة)\*

\*(ثم ذكر غزو الروم والقدام معهم)\*

في هذه السنة فرغ صالح بن علي والعباس بن محمد من حجارة ما آخره الروم من مطبوعة ثم غزوا الصائفة من درب الحدث فوغلا في أرض الروم وغزاهم صالح اختاه ام عيسى ولابية بنتا على وكانا نذر ان زال ملك بني امية ان يجاهدوا في سبيل الله وغزاهم من درب مطبوعة جعفر بن حفظة المهراني وفي هذه السنة كان القديسين المنصور وملك الروم فاستعدى المنصور اسرى قالي قلا وغيرهم من الروم وبنائها وعمرها ورد اليها اهلبا ونب اليها جند من أهل الجزيرة وغيرهم فاقاموا بها وجوها وليكن بعد ذلك صائفة فيما قيل الـ سنة ست واربعين لاشتغال المنصور بابي عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي الان بعضهم قال ان الحد من خطبة غزا الصائفة مع عبد الوهاب بن ابراهيم الامام في سنة أربعين وأقبل قسطنطين ملك الروم في مائة الف فبلغ جحشا فسمع كثرة المسلمين فاجتمع عندهم فلم يكن بعد صائفة الى سنة ست واربعين

\*(ثم ذكر دخول عبد الرحمن بن معاوية الى الاندلس)\*

قد ذكرنا في سنة اثنين وتسعين فتح الاندلس وعزل موسى بن نصير عنها فلما عزل عنها واسار الى الشام استخلف عليها ابنه عبد العزيز بوضبطها وهي ثغورها وافتتح في ولايته مدائن كثيرة وكان خبرا فاضلا وبني أميراً الى سنة سبع وتسعين وقيل ثمان وتسعين فقتل بها وقد تقدم سبب قتله فلما قتل بقي أهل الاندلس ستة أشهر لا يجتمعهم وال ثم اتفقوا على أيوب بن حبيب اللغمي وهو ابن أخت موسى بن نصير فكان يصلي بهم لصلاحه وتقول الى قرطبة وجعلها دارا مرفوعة اول سنة تسع وتسعين وقيل سنة ثمان وتسعين ثم ان سليمان بن عبد الملك استعمل بعده الحز بن عبد الرحمن الثقفي فقدمها سنة ثمان وتسعين فاقام واليا عليها سنتين وتسعة أشهر فلما توفي عمر ابن عبد العزيز بالخلافة استعمل على الاندلس السمع بن مالك الخولاني وأمره ان يعمر ارضها ويخرج منها ما كان عشوة يأخذ منه الخمس ويكتب اليه بصفة الاندلس وكان رأيها اقبال أهلها منها لانقطاعهم عن المسلمين فقدمها السمع سنة مائة في رمضان ونزل ما أمره عمر وقتل عند انصرافه من دار الحرب سنة اثنين ومائة وكان قد قدمه الله في نقل أهلها عنهم تركهم ودعا لأهلها ثم ولها بعد السمع عتبة بن محم الكلبى سنة ثلاث ومائة وتوفي في شبان سنة سبع ومائة عند انصرافه من غزوة الافرنج ثم ولها بعده يحيى بن سلى الكلبى في ذي القعدة سنة سبع

ففي عليها والياستين وستة أشهر ثم دخل الاندلس حذيفة بن الابرص الاشجعي سنة عشر  
ومائة ففني واليا على مائة أشهر ثم عزل ثم وليها عثمان بن أبي نضرة الطخفي فقدمها سنة عشر  
ومائة وعزل آخر سنة عشر ومائة أيضا وكانت ولايته خمسة أشهر ثم وليها الهيثم بن عبيد  
الكلابي فقدمها في الحرم سنة احدى عشرة ومائة فأقام واليا عليها عشرة أشهر وياها ثم توفي في  
ذي الحجة فقدم أهل الاندلس على انفسهم محمد بن عبد الله الاشجعي وكانت ولايته شهرين وولي  
بعده عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي في صفر سنة اثنتي عشرة ومائة واستشهد في أرض العدو  
في رمضان سنة أربع عشرة ومائة ثم وليها عبيد الملك بن قطن القهري فأقام عليها سنتين وعزل  
ثم وليها بعده عتبة بن الحجاج السلوي دخلها سنة ست عشرة ومائة فوليها خمس سنين وثار أهل  
الاندلس به فخلعوه فوليها بعده عبد الملك بن قطن وهي ولايته الثانية وقدر بعض مؤرخي  
الاندلس انه توفي فولي أهل الاندلس عبيد الملك ثم وليها بلج بن بشر القشيري ببايعه أصحابه  
فهرب عبد الملك ولحقه بداره وهرب ابنه قطن وأمه فلقى أحدهما بداره والآخر بسرقطة  
ثم ثارت العين على بلج وسأله قتل عبد الملك بن قطن فلما خشى فسادهم أمر به فقتل وصلب  
وكان عمره تسعين سنة فلما بلغ ابنه قتله حشدا من ماردة الى اربونة فاجتمع اليه مائة ألف  
وزحفوا الى بلج ومن معه بقرطبة فخرج اليهم بلج فالتهم فيه من معه من أهل الشام بقرب قرطبة  
فهزمها ورجع الى قرطبة فمات بعد أيام يسيرة وكان سبب قدوم بلج الاندلس انه كان مع عمه  
كلثوم بن عاص في وقعة البربر سنة ثلاث وعشرين وقد تقدم ذكرها فلما قتل عمه سار الى  
الاندلس فأجاز عبيد الملك بن قطن اليها وكان سبب قتله ثم ولي أهل الشام على الاندلس مكا  
ثعلبة بن سلامة العاملي فأقام الى ان قدم أبو الخطار واليا على الاندلس سنة خمس وعشرين  
ومائة فدان له أهل الاندلس واقبل اليه ثعلبة وابن أبي نضرة وابنا عبيد الملك فأمنهم وأحسن  
اليهم واستقام أمره وكان شجاعا ذا رأي وكرم وكثر أهل الشام عنده فلم يفتحهم قرطبة ففرقهم  
في البلاد فأنزل أهل دمشق البيزنطيين بها وأمرهم بالسير الى أهل اهل حصص اشبيلية وسماها  
حصص وأنزل أهل قنسرين بجبال وسماها قنسرين وأنزل أهل الاردن بربية وسماها الاردن  
وأنزل أهل فلسطين بشذونة وسماها فلسطين وأنزل أهل مصر ببندير وسماها مصر لشبهها بها  
ثم نصب اليمانية وكان ذلك سببا لتأليب الصليبي بن حاتم عليه مع مضروحيه وخلعه وقامت هذه  
الفتنة سنة سبع وعشرين ومائة وكان الصليبي بن حاتم بن شهر بن ذي الجوشن فقدم الاندلس  
في امداد الشام فمات بها فأراد أبو الخطار ان يضع منه ما أمر به يوما وعنده الجند فشموا هين  
فخرج وعامته مائة فقال له بعض الحجاب ما بال عامتكم ما تله فقال ان كان في قوم فسقيونيها  
وبعث الى قومه فشكل اليهم ما تلقى فقالوا نحن لك تبعين وكتبوا الى قوايه بن سلامة الجذامي  
وهو من أهل فلسطين فوجد عليهم وأجابههم وبعثهم فلم يجدوا ما بلغ ذلك الى أبي الخطار ففسار  
اليهم فقاتلوه فانهزم أصحابه وأسرا الخطار ودخل قوايه قصر قرطبة وأبو الخطار في قيوده فولي  
قوايه الاندلس ستين ثم توفي فأراد أهل اليمن اعادته في الخطار وامتعت مضروا سهم الصليبي  
واقترعت الكلمة فقامت الاندلس أربعة أشهر بغير أمير وقد تقدم أبسط من هذا سنة سبع  
وعشرين ومائة فلما بقوا بغير أمير قدموا عبد الرحمن بن كثير التميمي للأكام فلما تقدم الامر

حزان ونصيبين في قضاء من  
الأرض بها سمون كثيرة  
يخرج منها فوق ثلثمائة عين  
كها صافية ويصير من هذه  
العين نهر الخابور وهي  
منبع دجلة (رحبة الشام)  
مدينة شهيرة ينسب اليها  
أبو جابر الرجي صاحب  
الكرامات الظاهرة وبها  
قبر عبد الله بن المبارك  
(الرها) مدينة كبيرة رومية  
عظيمة فيها آثار عجيبة وهي  
اليوم خراب وهي شرق  
القنطرة ما بين يدى  
ثلثمائة كنيسة وكان  
يكنيها العظمى منديل  
المسيح الذي كان يصعب  
وجهه فأثرت فيه صورته  
فأرسل ملك الروم الى الخليفة  
رسولا يطلبه منه وأطلق  
بسيبه اسارى كثيرة وهي  
جليلة سنية بناها هرمس  
الاول وبني معها مائة  
وعشرين مدينة اصغرها  
الرها (روزبار) بلاد بأرض  
الجبال كلها جبال ووهاد  
وقرى وتلاع حصينة ينسب  
اليها أبو علي الروذباري  
(رصافه) احدى عشرة موضعا  
الاولمينة في البرية بقرب  
الرقليس بها نزع ولا تخرج  
ولاما ولا من بها سور وحكم  
يتأخذها من عبد الملك لما

وقع الطاعون بالشام ينسب  
 اليها أبو منيع عبد الله بن  
 زياد الرصافي والثاني اسم  
 محله كبيرة في بغداد بالجاب  
 الشرق والثالث مدينة  
 صغيرة بقرب البصرة ينسب  
 اليها أبو عبد الله محمد بن  
 عبد الله الرصافي والرابع  
 وصافة قرطبة بالاندلس  
 ينسب اليها يوسف بن مسعود  
 الرصافي والخامس رصافة  
 الكوفة أحدثها أمير المؤمنين  
 المنصور والسادس رصافة  
 نيسابور بن قراها والسابع  
 رصافة واسط من قرى العراق  
 ينسب اليها حسين بن عبد  
 المجيد الرصافي والثامن  
 رصافة الانبار أحدثها  
 السفاح والتاسع اسم بلدة  
 بآفر يقية قريبة من القبروان  
 مجاور قلعة القصر والعاشر  
 الرصافة قلعة الاسماعيلية  
 من ناحية الحواري مجدية  
 والحادي عشر الرصافة اسم  
 موضع في الحجاز (الرقعة) بفتح  
 الراء والقاف أربعة مواضع  
 الاول مدينة على جانب  
 القرات وهي أكبر مدن ديار  
 بكر وهي خراب الآن ليس  
 بها أنيس ينسب اليها جماعة  
 منهم هلال بن العلاء الرقي  
 والثاني رقعة واسط مدينة  
 كانت مقابل الرقة المذكورة

اتفق رأيهم على يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة النهري فوليا يوسف سنة تسع  
 وعشرين فاستقر الامر ان يلي سبعة ثم يرد الامر الى العيين فيقولون من أحبنا من قومه فلما  
 انقضت السنة أقبل أهل العيين بأسرهم يريدون أن يولوا رجلا منهم فيبتهم الصميل فقتل منهم  
 خاقا كثير فهي وقعة شقندة المشورة وفيها قتل أبو الخطار واقتلوا الرماح حتى قطعت  
 وبالسيف حتى تكسرت ثم تجاذبوا بالشعور وكان ذلك سنة ثلاثين واجتمع الناس على يوسف  
 ولم يترضه أحد وقد قيل عسيما ذكرنا وقد تقدم ذكره سنة سبع وعشرين ومائة ثم نوالى القحط  
 على الاندلس وجلا أهلها عنهم ونقضت الى سنة ست وثلاثين ومائة وفيها اجتمع عيين بن عبد  
 القهري وعامر العبدري بعينه مرسطة وحاربهما الصميل ثم سار اليهما يوسف القهري  
 فخارهما فقتلها وبقي يوسف على الاندلس الى ان غلب عليها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام  
 هذا ما ذكرناه من ولادة الاندلس على الاختصار وقد تقدم اسط من هذا منقرقا واما  
 أوردناه ههنا متبعا بالصل بعض اخبار الاندلس ببعض لانها وردت متفرقة فترجع الى ذكر  
 عبور عبد الرحمن بن معاوية بن هشام اليها واما سبب مسير عبد الرحمن الى الغرب فانه يحكى  
 عنه انه لما ظهرت الدولة العباسية وقتل من بني أمية من قتل ومن شيعتهم قتل منهم من شبا  
 في الارض وكان عبد الرحمن بن معاوية بذات الزيتون فقرب منها الى فلسطين وأقام هو ومولاه  
 بدر بن يحيى الاخبار فحكى عنه انه قال لما أعطنا الامان ثم تكثرت بنا بئر أبي فطرس وأباحت  
 دماؤنا انانا الخبير وكنت منتبذا من الناس فرجعت الى منزلي أديا وانظرت فبينما يصلي وأهلي  
 وخرجت خائفا حتى صرت الى قرية على الفرات ذات شجر وغياض فبينما انا ذات يومها وولدي  
 سليمان يلعب بيدي وهو يومئذ ابن أربع سنين فخرج عني ثم دخل العبي من باب البيت بايكا  
 فزعافه علي بي وجعلت ادفعه وهو يعلق بي فخرجت لانتظر واذا بالخوف قد نزل بالقرية واذا  
 بالرايات السود مخططة عليها وأخ لي حدث السن يقول لي النباء النجباء فهذه رايات المسودة  
 فاخذت دنانيري ونجوت بنفسى وأخى واعلم اخواني بتوجهي فامرتم ان يلحقني  
 مولاي بدرا واساطت الخيل بالقرية فلم يجده والى اثر فأنايت رجلا من معارف وأمرته فاشتري لي  
 دواب وما يصلي فدل على عبد الله العامل فاقبل في خيله ليطلني فخر جنا على ارجلنا هرايا  
 والخيل تبصر نافذ خلفنا في سائتين على القرات فسبقت الخيل الى القرات فسمخنا فاما انافجوت  
 والخيل يتاد وتابا الامان ولا أجمع واما اخي فانه يحجز عن السباحة في نصف القرات فرجع اليهم  
 بالامان واخذوه وقتلوه وانا أنظر اليه وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاحتمت فيه شيئا وكلا ومضيت  
 لوجهي فتواريت في غيضة اشبية حتى انقطع الطاب عني وخرجت فقصدت المغرب فبلغت  
 آفر يقية ثم ان اخي ام الاصبع الحققة بدرا مولاه معه نفقة له وجوه فلما بلغ آفر يقية بلغ  
 عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة القهري قبل هو والد يوسف امير الاندلس وكان عبد الرحمن  
 عامل آفر يقية في طلبه واشتد عليه فهرب منه فأتى مكلمة وهم قبيل من البربر في أعينهم شدة  
 يطول ذكرها ثم هرب من عندهم فأتى نفرأوه وهم اخواله وبدرعه وقيل أتي قوم من الزناتيين  
 فاحسنوا قبوله وأطامن فيهم واخذ في تدبير المكاتب الى الافر من من أهل الاندلس يعلمهم  
 بقدره ويدعوهم الى نفسه ووجه بدرا وولاه اليهم وامير الاندلس حينئذ يوسف بن عبد الرحمن

القهري فسار يدراهم وأعلمهم حال عبد الرحمن ودعاهم اليه فاجابوه ووجهه مركب كافي  
تامة بن علقمة وهوب بن الاصفر وشاكر بن ابي الاخط فوصلوا اليه واباقوه طاعهم له  
واخذوه ورجعوا الى الاندلس فارسي في المنكب في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين ومائة  
فانما جماعة من رؤسائهم من اهل الشيلية وكانت ايضا نقوس اهل اليمن حقة على الصميل  
ويوسف القهري فاقوه ثم انتقل الى كورة ربة فبايعه عاملها عيسى بن مساور ثم اتى شذونة  
فبايعه غياث بن علقمة الحمي ثم اتى موزور فبايعه ابراهيم بن شجرة عاملها ثم اتى اشلمية فبايعه  
أبو الصباح يحيى بن يحيى ونهذ الى قرطبة فبلغ خبره الى يوسف وكان غائباً عن قرطبة بنواحي  
طليطلة فأتاه الخيرة ووراجع الى قرطبة فسار عبد الرحمن نحو قرطبة فلما اتى قرطبة ترأسل هو  
ويوسف في الصلح فقادعه نحو يومين احدهما يوم عرفة ولم يشك احد من اصحاب يوسف ان الصلح  
قد ابرم واقل على اعداد الطعام لياكله الناس على الساعات يوم الاضحى وعبد الرحمن مرتب  
خيله ورجله وعبر النهر في اصحابه لئلا ينسب القتل اليه الاضحى وصبر الفريقان الى ان ارتفع  
الانهار وركب عبد الرحمن على بغل لئلا يظن الناس انه يهرب فلما راوه كذلك سكنت نفوسهم  
واسرخ القتل في اصحاب يوسف وانهم روي الصميل يقاتل مع عصابة من عشرينه ثم انهم روي  
فظهر عبد الرحمن ولما انهم روي يوسف اتى ماردة واتي عبد الرحمن قرطبة فأخرج حشم يوسف من  
القصر على عودة ودخله بذلك ثم سار في طاب يوسف فلما حس به يوسف خافه الى قرطبة  
فدخلها وللك قصر هافاً فخرج جميع اهله وماله ولحق بمدينة البيرة وكان الصميل لحق بمدينة شوزر  
وورد الى عبد الرحمن الخيرة فخرج الى قرطبة طمعه في لحاقه بها فلما لم يجد عزم على الترويض اليه  
فسار الى البيرة وكان الصميل قد لحق يوسف وتجمع اهلها فلما رجع تراسلوا في الصلح فاصطحبوا  
على ان ينزل يوسف بامان هو ومن معه وان يسكن مع عبد الرحمن قرطبة ورهنه يوسف ابنه  
أبا الاسود ومحمداً وعبد الرحمن وسار يوسف مع عبد الرحمن فلما دخل قرطبة تنقل

فيمناسوس الناس والامر امرنا • اذ لم يكن فيهم سوة تتصف

واسمقر عبد الرحمن قرطبة وبني القصر والمجد الجامع وانفق فيه ثمانين ألف دينار ومات  
قبل تمامه وبني مساجد الجماعات ووافاه جماعة من اهل بيته وكان يدعو للمنهصور وقد ذكر  
أبو جعفر ان دخول عبد الرحمن كان سنة تسع وثلاثين وقبل سنة ثمان وثلاثين على ما ذكرنا  
وهذا القدر كاف في ذكر دخوله الاندلس لئلا يخرج عن النبي قد ناله من الاختصار  
(ذكر حبس عبد الله بن علي) •

ولما عزل سليمان عن البصرة اختفى أخوه عبد الله بن علي ومن معه من اصحابه خوفاً من  
المنصور فبلغ ذلك المنصور فأرسل الى سليمان وعيسى ابني علي بن عبد الله بن عباس في  
استخلاص عبد الله واعطاهما الامان لعبد الله وعزم عليه ما ان يفعل فخرج سليمان وعيسى  
بعبد الله وقواده ومواليه حتى قدموا على المنصور في ذي الحجة فلما قدموا عليه اذن لسليمان  
وعيسى فدخلوا عليه وأعلماء حضور عبد الله وسأله الاذن له فاجابه ما الى ذلك وشغلها  
بالحديث وكان قد هب عبد الله مكانه في قصر فامر به ان يصرف اليه بعد دخول سليمان  
وعيسى ففعل به ذلك ثم نهض المنصور وقال لسليمان وعيسى خذوا عبد الله معكم فإنا نرجو الجياد

عربي القرات كان هم اقصران  
لهشام بن عبد الملك خربت  
والثالث رقة السوداء اسفل  
من الرقة المذكورة بقصر  
وهي قرية كبيرة ذات بساتين  
والرابع الرقة اسم بساتين  
مشهورة يغداد في دار  
الخلافة بالجناب الغربي  
بين ماذجلة لها ذكر  
في اشعار شعراء بغداد  
(روزدار) كورة بقر  
هذان وهي ثلاث وتسعون  
قرية متصلة المزارع بها  
انواع الفواكه ومن عذوبة  
ماثها ولطافة هوائها أرضها  
تثبت الزعفران ينسب  
اليها الامام حجة الاسلام  
أبو الحسن الروذاري  
(الري) مدينة مشهورة  
من أمهات البلاد واعظم  
المدن كثيرة الخيرات وافرة  
الغلات بناها هو شيخ بعد  
كيومرث ودور هذه المدينة  
كلها تحت الارض وهي في  
غاية الظلمة وانما علوا ذلك  
لكثرة ما يطرهم من  
الساكنين وخربت مراراً  
بالسيل والنف وبها قبر  
الكافي وقبر الامام محمد

صاحب ابني حنة فزجهما الله ويم اقبور جماعة من الاولياء والصالحين مثل ابراهيم ٢٠١ الخواص وغيره (رندة) مدينة

حصنة بأرض الاندلس بها  
نهر رندة وهو نهر يجري في  
غار لا يرى جريده اميلا ثم  
يخرج الى وجه الارض  
ويجري (رندة) خمسة  
مواضع الاول المدينة  
المشهورة المسماة بقلسطين  
كاسماني والثاني محلة

بمرخس ينسب اليها أبو  
القاسم صاعد بن عمرو الزملي  
والثالث مكان يقع ادنى  
مشرعة الكرخ الى دجلة  
ثم خربت والرابع قرية  
بالعين لبنى عامر بن عبد  
القيس والخامس رملية

ناحية بغداد (رجاكو)  
مدينة عظيمة من مدن  
الصين وهي كثيرة القواكه  
وبها جميع العطريات  
والافاقية واللبل والنهار  
في هذه البلاد سكان ثمان  
لأنها على خط نقطة  
الاعتدال (ريحامة) مدينة  
على نهر يقال له مورس  
وفيه امعادن كثيرة يتعبدون  
بها أهلها (رزيخ) مدينة  
كبيرة بها رياض عامرة  
وأرضها بجنة ورميل وفي  
داخل المدينة ثلاثة أثمار  
متفرقة على شوارعها  
وأكثر ما بها الرياح  
العواصف

\*(حرف الزاء)\*

(زاه) كورة بخراسان

عبد الله فعلم أنه قد حبس فرحها الى المنصور فغناعه وأخذت عند ذلك سيف من - ضرب  
من أصحابه وخشيوا وقد كان خفاف بن منصور حذرهم ذلك ونذم على جميته معهم وقال  
ان اطعوني شددنا شدة واحدة على أبي جعفر فوالله لا يحول بينه وبيننا حائل حتى نأتي عليه  
ولا يعرض لنا احد الا قتلا وتجويا فاستنصروا فوالله أخذت سيفهم وحبسوا جعل خفاف  
بضرب في لحسة نفسه ويتقل في وجوه أصحابه ثم أمر المنصور بقتل بعضهم بحضرته وبعث  
الباقين الى أبي داود خالدين ابراهيم بخراسان فقتلهم بها

\*(ذكر عدة حوادث)\*

عزل سلمان بن علي عن إمارة البصرة وقيل سنة أربعين واستعمل عليا اسفيان بن معاوية  
في رمضان وحج بالناس هذه السنة العباس بن محمد بن علي وكان على مكة والمدينة والطائف زياد  
ابن عبيد الله الحارثي وعلى الكوفة عيسى بن موسى وعلى البصرة سفيان بن معاوية وعلى  
قضاءها سوار بن عبد الله وعلى خراسان أبو داود وفيها مات عبد بن سعيد بن قيس الانصاري  
وقيل سنة إحدى وأربعين وفيها مات العلي بن عبد الرحمن مولى الخرقه ومحمد بن عبد الله بن  
عبد الرحمن ابني صهصعة المازني وي زيد بن عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي وكان موته  
بالاسكندرية

(ثم دخلت سنة أربعين ومائة)

\*(ذكر هلاك أبي داود عامل خراسان وولاية عبد الجبار)\*

وفي هذه السنة هلك أبو داود خالدين ابراهيم الذهلي عامل خراسان وكان سبب هلاكه ان ناسا  
من الجند ناروايه وهو بشماهن ووصلوا الى المنزل الذي هو فيه فأنشرف عليهم من الحائط ليل  
فوطئ حرف آجرة خارجية وجعل ينادي أصحابه ليصرفوا صوته فانكسرت الاجرة فتحته عنده  
الصبح فسقط على الارض فانكسر ظهره فمات عند صلاة العصر فقام عصام صاحب شرطته  
بعده حتى قدم عليه عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدى عامل على خراسان فلما قدمها أخذ  
جماعة من القوادتهم معهم بالدعاء الى ولد علي بن ابي طالب منهم - ثم مجاشع بن حريث الانصاري  
عامل بخارا وأبو المغيرة خالدين كثير مولى بني تميم عامل قوهستان والحريش بن محمد الذهلي وهو  
ابن عم أبي داود وقتلهم وحبس جماعة غيرهم وألح على عمال أبي داود في استخراج ما عندهم  
من الاموال

\*(ذكر قتل يوسف الفهري)\*

في هذه السنة نكث يوسف الفهري الذي كان أمير لاندلس عهد عبد الرحمن الاموي وكان  
سبب ذلك ان عبد الرحمن كان يضع عليه من ماله ويزاخره في املاكه فاذا اظهر حجة الشريعة  
لا يعمل بها فاقطن الماير ادمته فقصده ماردة واجتمع عليه عشرون ألفا فسار نحو عبد الرحمن  
ونخرج عبد الرحمن من قرطبة فحضره الى حصن المدور ثم ان يوسف وأى بن سريال عبد الملك بن  
عمر بن مروان وكان واليا على اشبيلية والى ابيه عمر بن عبد الملك وكان على المدورة سار نحوهما  
ونجرا اليه فلقياه فانتقلقا لاشددا فصار القريقان وانهمز أصحاب يوسف وقتل منهم خلق  
كثير وهرب يوسف وبني مترد في البلاد فقتله بعض أصحابه في رجب من سنة اثنتين وأربعين

رأى على تلك الحالة لأعلاك نفسه ترك ٢٠٢ الدنيا ولما رأى حانيا وبه جماعة (زوبله) مدينة بافر بيقية في أول حدود

السودان ولاهها خاصة  
بجبهة في معرفة آثار القدم  
ليس لغوهم تلك الخاصة  
(نزد) كورة بمعدن بها  
غرات بجبهة (نخجان) مدينة  
مشهورة بأرض الجبال  
وهي في غاية الطيب وأهلها  
أحسن الناس صورة  
وظرائف وفي جبالها معادن  
الحديد (نخشر) قرية من  
قرى خوارزم ينسب إليها  
جبار الله محمود الزمخشري  
(زيد) مدينة في مستوى  
من الأرض عن الصراقل  
من يوم وماؤها آثار ولها  
نخيل كثير وعليها سور وفيه  
ثمانية أبواب ولها أربعة  
خنادق ولا يزال أهلها صفر  
الوجوه مطعولين وهي  
كثيرة الفساد ولا يكرأ أحد  
على أحد فاحشة وناسوهم  
متبرجات وهي قصبه العين  
وبها البئر المعطلة والقصر  
المشيد (زيلع) مدينة  
مشهورة من مدن الحبشة  
وأهلها مسلمون حرها شديد  
وماؤها غزير وليس لهم  
فواكه ولا يعرفونها وليس  
لهم حاكم وفيهم شيوخ  
يحكمون عليهم (زهدم)  
ملك عظيم يسار إليها من  
كر على شاطئ البحر مغربا  
ولها ملك وتحت يده ملوك  
وبها قلعة حصينة وفي

بشواحي طليطلة وحمل رأسه إلى عبد الرحمن فنصبه بقرطبة وقتل ابنه عبد الرحمن بن يوسف  
الذي كان عنده رهينة ونصب رأسه مع رأس أبيه وبقي أبو الاسود بن يوسف عند عبد الرحمن  
الاموي رهينة وسيأتي ذكره وأما الصميل فانه لما بنى يوسف من قرطبة لم يهرب معه فدعاه الامير  
عبد الرحمن وسأله عنه فقال لم يعلمني بأمره ولا أعرف خبره فقال لا بد ان تخبر فقال لو كان تحت  
قدمي مارفتهم معا عنه فسجنه مع ابني يوسف فلما هربا من السجن أنف من الهرب والفرار فبقوا  
في السجن ثم أدخل اليه بعد ذلك مشيخة مضر فوجدوه ميتا وعنده كاس ونقل فقالوا يا أبا  
جوشن قد علمنا انك ماضيت ولكن سقت ودفع إلى أهلها فدفنوه

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة هلك اذ نفش ملك جلديقة ومالك بعده ابنه تدويلية وكان أشجع من أبيه  
وأحسن سياسة الملك وضبطه وكان ملك أبيه ثمانى عشرة سنة ولما ملك ابنه قوى أمره وعظم  
سلطانه وأخرج المسلمين من نفور البلاد وملك مدينة لك وبرطقال وسلمقة وشمورة وابله  
وشقوية وفشتالة وكل هذه من الاندلس وفيها سدير المنصور عبد الوهاب بن أخيه ابراهيم  
الامام والحسن بن قطبة في سبعين ألفا من المقاتلة إلى ملطية فنزلوا عليها وعمرها ما كان خربه  
الروم منها ففقر غوامس العمارة في ستة أشهر وكان للحسن في ذلك أثر عظيم وأسكنه المنصور  
أربعة آلاف من الجنند وأكثر فيهم من السلاح والذخائر وبني حصن قلونية ولما سمع ملك  
الروم عيسى عبد الوهاب والحسن إلى ملطية سار اليهم في مائة ألف مقاتل فنزل جيحان فبلغه  
كثرة المسلمين فعاد عنهم ولما عرفت ملطية عاد اليها من كان باقيا من أهلها وفيها فتح المنصور فأحرم  
من الحيرة فلما قضى حجه توجه إلى بيت المقدس وسار منه إلى الرقة فقتل بها منصور بن جعوفة  
العامري وعاد إلى هاشمية الكوفة وفيها أمر المنصور بعمارة مدينة المصيصية على يد جبرئيل  
ابن يحيى وكان سورها قد تشعت من الزلازل وأهلها قليل ففي السور وسماها المعمورة وبقي بها  
مسجد اجامها وقرض فيها لائف رجل وأسكنها كثيرا من أهلها وفيها توفي سعد بن اسحق بن  
كعب بن جعرة وعمر بن يحيى بن أبي حسن الانصاري وعمارة بن غزيرة الانصاري وكان ثقة  
وأبو العلا أيوب القصاب وأبو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي وهون من متكلمي المعتزلة وأعلمهم  
وله طائفة نسب اليه واسماء بن عبيد بن مختار والدحو بر بن أسماء

(ثم دخلت سنة احدى وأربعين ومائة)

\*(ذكر خروج الراوندية)\*

وفي هذه السنة كان خروج الراوندية على المنصور وهم قوم من أهل خراسان على رأي أبي مسلم  
صاحب الدعوة يقولون بتناسخ الارواح بزعمون ان روح آدم في عثمان بن نهيك وان ربه الذي  
بطعدهم ويسقيهم هو المنصور وان جبرئيل هو الهيم بن معاوية فلما ظهروا أتوا قصر المنصور  
فقالوا هذا قصر بنا فخذ المنصور رؤسهم فبس منهم مائتين فغضب أصحابهم وأخذوا نعتا  
وجلوا السرير وليس في النعش أحد ومروا به حتى صاروا على باب السجن فرموا بالنعش وجعلوا  
على الناس ودخلوا السجن واخرجوا أصحابهم وقصدوا نحو المنصور وهم يومئذ ستمائة رجل  
فتنادى الناس وغلقت أبواب المدينة فلم يدخل أحد فنخرج المنصور من القصر ماشيا ولم يكن

اعلاها صورة امرأته عبدونم يرجون إليها وهم أمة كالبها نأكل بعضهم بعضا (زوبله) مدينة ببلاد



العرب زهرة كثيرة الاشجار والاقواكه (زراعه) مدينة يلا دوران من معاملة ٢٠٣ دمشق الشام \* (حرف السين) \*

(مهرقند) مدينة مشهورة  
بما وراء النهر قالوا ان من  
اسمها كيكابوس بن كيقباد  
ليس على وجه الارض  
مدينة اطيب ولا ازرع منها  
ولا احسن وهي تشبه  
بخار في العمارة والحسن  
وبها قصور عاصمة شاهقة  
وتحور دافقة تخترق ارضها  
ودورها (سنا باز) قرية من  
قوى طوس على ميل منها  
وبها قبر هرون الرشيد  
(سبروان) صقع من وادي  
الباميان بجمالها عيون  
ماء لا تقبل التلجاسات واذا  
اقي فيها شيء من التلجاسات  
ماج وعلا الى ناحية الملقى  
فان أدركه أحاط به وغرقه  
(سرخس) مدينة بين مرو  
ونيسابور بها سرخس بن  
جودرز وهي كبيرة أهله  
كثيرة الخيرات (سلماس)  
مدينة باذريجان بين تبريز  
وارمينة هم امامن اغتسل  
منه ذهب عنه الجفام  
(سبريم) كورة بين اصفهان  
وشيران بها عين ماء يدفع  
الجراد وهو ان الجراد اذا  
وقع بأرض يعمل من ذلك  
الماء الى تلك الارض بشرط  
ان لا يوضع الظرف الذي  
فيه الماء على الارض ولا  
يعدى به تحت سقف ولا  
يلتصق حاملة الى ورائه  
الحيال بقرب نيجان (سابور)

في القصر دابة فجعل بعد ذلك يرتبط دابة معه في القصر فلما خرج المنصور رأى دابة فركبها وهو  
يريدهم وتكاثروا عليه حتى كادوا يقتلوه وجاءه من بن زائدة الشيباني وكان مستترا من  
المنصور وبقتاله مع ابن هيرة كاذرناه والمنصور شديد الطلب له وقد بذل فيه مالا كثيرا فلما كان  
هذا اليوم حضر عند المنصور متلفا وترجل وقال قتالا شديدا وابلل لاجسامه وسكان  
المنصور راكبا على بقله ولباسها بيد الربيع حاجبه فأتى معن وقال تنف فأنأحق به هذا اللجام  
منك في هذا الوقت واعظم غنا فقال المنصور صدق فادفعه اليه فلم يزل يقاتل حتى تكشفت  
الحال ونظر بالراوندية فقال له المنصور من أنت قال طاب لك يا أمير المؤمنين معن بن زائدة فقال  
آمنتك الله على نفسك ومالك وأهلك منك يصطنع وجاء أبو نصر مالك بن الهيثم ثم توقف على باب  
المنصور وقال أنا اليوم بواب وفودي في اهل الدوق فرموهم وقاتلوهم وفتح باب المدينة فدخل  
الناس فجاء خازم بن خزيمه فحمل عليهم حتى الجأهم الى الخناط ثم حلوا عليه فكشعته ومرو به  
فقال خازم الهيثم بن شعبة اذا كروا علينا فامتنعهم الى الخناط فاذا رجعوا قاتلهم فحملوا على  
خازم فاطرد لهم وصار الهيثم من ورائهم فقتلوا جميعا وجاءهم يومئذ عثمان بن نهيك فغلبهم  
فرموه بهم عند رجوعه فوقع بين كتيبه فرض أياما ومات منها افضل عليه المنصور وجعل  
على حرسه بعده عيسى بن نهيك فكان على الحرس حتى مات فجعل على الحرس أبو العباس  
الطوسي وكان ذلك كله بالمدينة الهاشمية فلما صلى المنصور الظهر دعا بالعشاء وأحضرهنا  
ورفع منزله وقال اجمعه عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس يا أبا العباس أجمعت بأشد رجل قال  
نعم قال لورأت اليوم معنا لعلنا نهمهم فقال معن والله يا أمير المؤمنين لقد أتيتك واني لو رجل  
القلب فلما رأيت ما عندك من الاستئناس بهم وشدة الاقدام عليهم رأيت ما لم أراه من خلق في حرب  
فشد ذلك من قلبي وجئني على ما رأيت مني وفيل كان معن متخفيا من المنصور لما كان منه من  
قتاله مع ابن هيرة كاذرناه وكان اختناؤه عند أبي الخصيب حاجب المنصور وكان على ان  
يطلب الامان فلما خرجت الراوندية جاء معن فوقف بالباب فسأل المنصور أبا الخصيب من  
باباب فقال معن بن زائدة فقال المنصور ورجل من العرب شديد النفس عالم بالحرب كريم  
الحسب أدخله فلما دخل قال ايما معن ما الرأي قال الرأي ان تنادي في الناس فتأمرهم  
بالاموال فقال واين الناس والاموال ومن يقدم على ان يعرض نفسه لهؤلاء العلوج لم تصنع  
شيأيا معن الرأي ان أخرج قاذف للناس فاذا راؤني قاتلوا وتراجعوا الي وان أقتلتم وانوا  
وتخاذلوا فاشد معن يده وقال لا أمير المؤمنين اذا والله تقتل الساعة فأنشد الله في نفسه  
فقال له أبو الخصيب مثلها الخدب ثوبه منها موصكب دابة وخرج ومعن أخذ بلجام دابته  
وأبو الخصيب مع ركابه وانه رجل قتله معن حتى قتل أربعة في تلك الحالة حتى اجتمع اليه  
الناس فلم يكن الا ساعة حتى أقنوههم ثم تغيب معن فسأل المنصور عنه أبا الخصيب فقال لا أعلم  
مكانه فقال المنصور ايقظ معن أن لا أعفر ذنبه بعد دبلانه أعطه الامان وادخله على فادخله  
اليه فامر له بعشرة آلاف درهم ثم ولده اليه

(ذكر خراج عبد الجبار بن جراسان ومير المهدي اليه) \*

في هذه السنة خلع عبد الجبار بن عبد الرحمن عامل خراسان للمنصور وبسبب ذلك ان عبد الجبار  
فتبع ذلك الميامين طيور اليهودانية عبد لا يحصى ويقبل الجراد كما (سهرورد) بلدة بيارض الجبال بقرب نيجان (سابور)

مدينة بأرض فارس بناها ساور ٢٠٤ بن أورشليم دخله الميزل بشم روالح طيبة حتى يخرج منها السكرة فياضها وازهارها وبها

لما سمعه له المنصور على خراسان عدل الى القواد قتل بعضهم وحبس بعضهم فبلغ ذلك المنصور  
وأناهم من بعضهم كتاب قتلهم الاديم فقال لاني أوب ان عبد الجبار قد أنشئ شعثا ومافعل ذلك  
الاهوي بريدان يخلع فقال له اكتب اليه انك تريد غزو الروم فليوجه اليك الجنود من خراسان  
وعليهم فرسانهم ووجوههم فاذا خرجوا منها فابعت اليه من شئت فلا تمنع فكتب المنصور اليه  
بذلك وأجابه ان الترتك قد جاشت وان فرقت الجنود ذهبت خراسان فاقى الكتاب الى ابي أيوب  
وقال له ماترى قال قد أمكنك من قياده اكتب اليه ان خراسان أهم التي من غيرها وأما وجه  
اليك الجنود من وجهه اليه اليك وليكونوا يخرج اسان فانهم يخلع أخشذوا بعنقه فلما ورد الكتاب  
بهذا على عبد الجبار أجابه ان خراسان لم تكن قط أسوأ حالها العام وان دخلها الجنود  
هلكوا الضيق ما هم فيه من الغلاء فلما أتاه الكتاب أقامه الى ابي أيوب فقال له أوب أيوب قد أبدى  
صفحة وقد خلعت فلاناظر ووجه المنصور باسته المهدي وأمره ينزل الري فسار اليها المهدي  
ووجهه خازم بن خزعة وبين يديه لحرب عبد الجبار وسار المهدي قتل يساور فبلغ اليه ذلك اهل  
مرور وساروا الى عبد الجبار وراحوا به وقاتلوه قتالا شديدا فانهم من منهم ويلما الى معطنة  
فتواري فيها فغير اليه المجرى من احم من اهل مر والروذ فأخشذ أسير فلما قدم خازم أتاه به  
فألبسه جبة صوف وجملة على بغير وجعل وجهه مما يلي بحز البعير وسجله الى المنصور ومعه ولده  
واحمياه فبسط عليهم العذاب حتى استخرج منهم الاموال ثم أمر فقطعت يدا عبد الجبار  
ورجله وضرب عنقه وأمر بسير ولده الى دهلك وهي جزيرة بالبحر فيلزم الواح حتى أغار عليهم  
المهندسة وهم فغن سبوا ثم قودوا بعد ذلك وكان ممن فتحهم عبد الرحمن بن عبد الجبار صاحب  
الخلقاء ومات أيام الرشيد سنة سبعين ومائة قيل وكان أمر عبد الجبار سنة اثنتين وأربعين  
في ربيع الاول وقيل سنة أربعين

\*(ذكر فتح طبرستان)\*

ولما نظر المهدي بعبد الجبار بغضب وعب ولا مباشرة قتال كره المنصور ان تبطل تلك النفقات  
التي أنفق على المهدي فكتب اليه ان يغزو طبرستان وينزل الري ويوجه اليه الخصب  
وخازم ابن خزعة والجنود الى الاصميه وذو كان الاصميه يومئذ محارب بالاصميه فان ذلك دنا وبذ  
معسكره امازانه فلما بلغه دخول الجنود بلاده ودخل الى الخصب سار به فقال المصمغان  
للاصميه بذم قهرهم ولم يماروا الى قاصعوا على حرب المسلمين فانصرف الاصميه مذ الى بلاده  
فحارب المسلمين فقاتل تلك الحروب فوجه المنصور رعر بن العلاء الى طبرستان وهو الذي يقول  
فيه بشارة

إذا أيقظتك حروب العدى \* فنه لها عراثم

وكان لما يلا طبرستان فأخذ الجنود وقصد الريان وفتحها واخذ قلعة الطلق وما فيها وطالت  
الحرب فألح خازم على القتال ففتح طبرستان وقتل منهم فأكثر وسار الاصميه مذ الى قلعة فطلب  
الامان على ان يلم القلعة بما فيها من الذخائر وكتب المهدي بذلك الى المنصور ووجهه المنصور  
صالحا صاحب المصلي فاحصوا ما في الحصن وانصرفوا ودخل الاصميه بذ بلاد جيلان من الديلم  
فقاتلها واخذت ابنته وهي ام ابراهيم بن العباس بن محمد وقصدت الجنود بلاد المصمغان

انهار جارية وغار دانية  
(سجستان) ناحية كبيرة  
واسعة عرها سجستان بن  
فارس أرضها كلها مسخرة  
رولة والرياح فيها لا تسكن  
ابدا حتى ينوا عليها أرحمهم  
وكل طبعهم من تلك الرعي  
وهي بلاد حارة شديدة  
الريح تنقل الرمل من مكان  
الى مكان ولا يرى فيها بيت  
الاوقية منفذ وأهلها من  
شمار الناس وأصح معاملته  
وهم يسارعون الى اعانة  
المللوف وبواسطة الضعيف  
والاخر بالمعروف والنهي  
عن المنكر وامته واعلى  
بني أمية ان يلعنوا عليا  
رضي الله عنه على منابهم  
ومن عادتهم ان لا يخرج  
المرأة من منزلها أبدا فان  
أرادت زيارة أهلها خرجت  
في الليل (سوس) ثلاثة  
مواضع الاول مدينة قديمة  
بجوزستان فيما بقرب انبال  
عليه السلام والثاني اقليم  
كبير بأقصى بلاد المغرب  
ذو مدن عظيمة وقرى كثيرة  
وعمارات متقاربة وبها  
أنواع الفواكه وبها قصب  
السكر الذي ليس على وجه  
الأرض مثله طوله عشرة  
أذرع وورده شهر ولاته  
لا يعدا لها شيء حتى قيل ان  
الطل الواحد من سكره  
يحمل عشر نابل من الماء ويحمل من سكره ما يعمر سائر البلاد ونسأؤها في غاية الحسن والجمال وبها تعمل

فقطروا

التياب الفاخرة السوسية المشهورة في الدنيا والثالث بلدة بانر بقة ليس بالمغرب بلدة ٢٠٥ كبرمتها ولا أكثر غير ولا أدفع

أهلا فيها الأترج والنخل

وقصب السكر (سوسة)

مدينة بأرض الصين يعمل

بها الفخار الصيني الفاخر

الذي لا نظيره (سيران)

مدينة مشهورة عظيمة وهي

قصبه بلاد كرمان كثيرة العلم

حسنة الرسم ذات إساتين

وعصاه كثيرة من عاداتهم أن

لا يأخذوا من الثمار التي

أسقطها الريح لكونها

للقراء فربما إذا كثرت

الرياح يحصل الفقراء أكثر

ما يحصل للمالك والكهوت

منها يحصل للأفاق (سجاد)

مدينة مشهورة بأرض

الجزيرة بقرب الموصل

ونصبيين في الحف جبل عال

وهي طيبة جدا كثيرة المياه

والسائين والعمارات

الحسنة (سدي أجوج

ومأجوج) روى الشعبي

أن ذا القرنين لما سار إلى

ناحية يأجوج ومأجوج

اجتمع إليه خلق كثير وقالوا

أيها الملك المظفر ان خاف

هذا الجبل خلقا لا يعلم

عددهم إلا الله تعالى يخربون

بلادنا وأهلكون غمارنا

وزرورنا قال وماصدة هم

قالوا أقصا القدد وصلح

عراض الوجوه فبني هذا

السد كما ترى تفصيله في قصة

الاسكندر واختلوا فقيم

فظفروا به وبالحرير أم منصور بن المهدي

\*(ذكر عكة حوادث)\*

في هذه السنة عزل زياد بن عبيد الله الحارثي عن مكة والمدينة والطائف واستعمل على المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القسري في رجب وعلى الطائف ومكة الهيثم بن معاوية العنكي من أهل خراسان وفيه أوفى موسى بن كعب وهو على شرط المنصور وعلى مصر والهند وخليفته على الهند عيينة ابنه وكان قد عزل موسى عن مصر ولها محمد بن الأشعث ثم عزل ولها أوفى بن محمد ابن القرات وحج بالناس هذه السنة صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وهو على الشام وعلى الكوفة عيسى بن موسى وعلى البصرة سفيان بن معاوية وعلى خراسان المهدي وخليفته بها السري بن عبد الله وعلى الموصل اسمعيل بن علي وفيها مات سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد الأنصاري وابان بن تغلب القارئ

(ثم دخلت سنة اثنين وأربعين ومائة)

\*(ذكر خلع عيينة بن موسى بن كعب)\*

في هذه السنة خلع عيينة بن موسى بالسند وكان عاملا عليها وسب خلفه أن أباه كان استخلف المسيب بن زهير على الشرط فلما مات موسى أقام المسيب على ما كان يلي من الشرط وخاف أن يحضر المنصور عيينة فيؤايبه ما كان إلى أبيه فسكتب إليه بيت شعر ولم ينسب الكتاب إلى نفسه

فأرسلنا أرضك أن تأتنا \* ثم نومة ليس فيها حلم

نخلع الطاعة فلما بلغ الخبر إلى المنصور سار بهسكر حتى نزل على جسر البصرة ووجه عربن حقه من أبي صفراء العنكي عاملا على السند والهند فخار به عيينة فسار حتى ورد السند فغلب عليها

\*(ذكر نكت الاصبهذ)\*

وفي هذه السنة نكت الاصبهذ بطبرستان العهد بينه وبين المسلمين وقتل من كان يلاذ بهم منهم فلما انتهى الخبر إلى المنصور سار به مولاه بالانصيب وخازم بن خزيمة وروح بن حاتم فأقاموا على الحصن يحاصرونه وهو فيه فلما طال عليهم المقام احتمل أبو الانصب في ذلك فقال لاصحابه اضر بوني واحلقوا رأسي ولحيتي ففعلوا ذلك به ولحق بالانصب فقال له فعل في هذه اثمهم في ان يكون هو اى ملك واخبره انه معه وأنه دليل على عورة عسكرهم فقبل ذلك الاصبهذ وجهه في خاصته والطقة وكان باب حصنهم من حجر ياقى القاتر فرفع الرجال وتضعه عند فتحه واغلاقه وكان الاصبهذ يركب به ثقات اصحابه فويأينهم فلما أوفى الاصبهذ إلى أبي الانصب وكله بالباب فتولى قصه واغلاقه حتى أنس به ثم كتب أبو الانصب إلى روح وبنائهم والتي الكتاب في سهم واعلمهم انه قد ظفر بالحيلة وواعدهم لسله في فتح الباب فلما كان تلك الليلة فتح لهم فقتلوا من في الحصن من مقاتله وسبوا الذرية وأخذوا اسكلا ثم ابراهيم بن المهدي وكان مع الاصبهذ ففسر به ثقات وقد قبل ان ذلك سنة ثلاث وأربعين ومائة

\*(ذكر عكة حوادث)\*

على أقوال أحدهم انهم من ولد يافا فاه بجاهد والثاني انهم من غير حواء لان آدم عليه السلام نام ذات يوم فاجتمع فامتزجت

نفقته بالتراب فلما انتبه اسعد على ٢٠٦ ذلك الماء الذي حرج منه خلق الله من ذلك باجوج وماجوج فهم من مصلون

وفيها مات سلمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو على البصرة في جمادى الآخرة وعمره تسع وخسون سنة وصلى عليه أخوه عبد الصمد وفيها عزل نوفل بن القرات عن مصر وولمها جعيد بن قطيبة ورجع بالناس اسمعيل بن علي بن عبد الله وكان العمال من تقدم ذكرهم وولى المنصور الجزيرة والشعر والعواصم أخاه العباس بن محمد وعزل المنصور معه اسمعيل بن علي عن الموصل فاستعمل عليها مالئ بن الهيثم الخزاعي جدنا جعيد بن نصير الذي قتله الواثق وكان خيرا ميرا وفيها مات يحيى بن سعد الانصاري أبو سعيد قاضي المدينة وقيل سنة ثلاث وقيل سنة أربع وأربعين وفيها مات موسى بن عتبة مولى آل الزبير وفيها توفي ايضا عاصم بن سليمان الاحول وقيل سنة ثلاث وأربعين وفيها مات جعيد بن أبي جعيد طرخان وقيل مهران وولى طلحة بن عبد الله الخزاعي وهو جعيد الطويل يروي عن أنس بن مالك وعمره خمس وسبعون سنة (ثم دخلت سنة ثلاث وأربعين ومائة)

في هذه السنة ثار الدليم بالسلمين فقتلوا منهم مقلته عظيمة فبلغ ذلك المنصور فغضب الناس الى قتال الدليم وجهادهم وفيها عزل الهيثم بن معاوية عن مكة والطائف وولى ذلك السري بن عبد الله بن الحرث بن العباس وكان على اليمامة فسار الى مكة واستعمل المنصور على اليمامة قثم ابن عباس بن عبد الله وفيها عزل جعيد بن قطيبة عن مصر واستعمل عليها نوفل بن القرات ثم عزل نوفل واستعمل عليها يزيد بن حاتم ورجع بالناس هذه السنة عيسى بن موسى بن محمد بن علي ابن عبد الله وكان اليه ولاية الكوفة وفيها ثار بالاندلس وزق بن النعمان الغساني على عبد الرحمن وكان زرق على الجزيرة الخضراء فاجتمع اليه خلق عظيم فسار الى شاذية فملكها ودخل مدينة أشبيلية وعاجله عبد الرحمن فحصره فيها وضيق على من فيها فنزحوا اليه بتسليم زرق اليه فقتله فامتنعهم ورجع عنهم وفيها مات عبد الرحمن بن عطاء صاحب الشارقة وهي نخل وسليمان بن طرخان التميمي وأشعث بن سوار ومجالد بن سعيد (ثم دخلت سنة أربع وأربعين ومائة)

في هذه السنة سبوا أبو جعفر الناس من الكوفة والبصرة والجزيرة والموصل الى غزو الدليم واستعمل عليهم محمد بن أبي العباس السفاح وفيها رجع المهدي من خراسان الى العراق وبني برية ابنة عمه السفاح وفيها حج المنصور واستعمل على عسكره والحيرة خازم بن خزمية

\*(ذكر استعمال رياح بن عثمان المري على المدينة وأمر محمد بن عبد الله بن الحسن)\*

وفيها استعمل المنصور على المدينة رياح بن عثمان المري وعزل محمد بن خالد بن عبد الله القسري عنها وكان سبب عزله وعزل زياد قتل المنصور أعمه أحمد محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب وتحالفهما مع الحضور عنده مع من حضره من بني هاشم عام حج أيام السفاح سنة ست وثلاثين وذكر أن محمد بن عبد الله كان يزعم أن المنصور عن يابعه لبله تشاور شوهاشم بمكة فحين يعقدون له الخلافة حين اضطرب أمرهم وان بن محمد فلما حج المنصور سنة ست وثلاثين سال عنها فقال له زياد بن عبد الله الحرثي ما بك من أمرهم أنا أتيتهم ما وكان معه بمكة فزده المنصور الى المدينة فلما استخاف المنصور لم يكن همه الا أمر محمد والمسئلة عنه وما يريد فدعا بني هاشم رجلا رجلا يسأله أسرعه فكلمهم يقول قد علمت انك عزته يطلب هذا

نيامن جهة الابد دون الام حكمه العلوي والثالث انهم جيل من الترك قاله الضحالك (كذا في مرآة الزمان (سلي) مدينة كبيرة على شاطئ نهر النيل وهي مجمع السودان وأهلها ذو باس شديد وبعدة وملكهم مؤمن (سقين) بلدة من بلاد الخزر عظيمة أهلة ذات أنهار وأشجار وغيثات كثيرة ذكر ان أهلها أربعون قبيلة وفي المدينة من الغرباء والتجار لا يصحبهم الا الله تعالى وأهلها مسلمون أكثرهم على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رحمه الله ومنهم من هو على مذهب الشافعي والبرد عندهم شديد (ساباط) البلدة بقرب مدائن كسرى وبالجمجمة بلاس آباد بناها بالاس وهو من ملوك القروس فعر بته العرب وقالوا ساباط (سبراف) مدينة شريفة طيبة البقعة كثيرة البساتين والعيون (ساحرا) مدينة عظيمة كانت على شرف دجلة بين تكريت وبغداد بناها المقتدر سنة احدى وعشرين ومائتين وسكن بها مجنوده حتى صارت أعظم بلاد الله وهي اليوم خراب وبها الناس قلائل كالقربة (سمر من بآي) وهي ساحر المدكورة (ساوة) مدينة طيبة كثيرة الخيرات والثمرات والمياه وكان في قديم الامر

الامر

الزنان بها جيرة عامت عذم ولد النبي صلى الله عليه وسلم والآن موضع الجيرة يزعمون ٣٠٧ شعيرا وأهلها مخصوصون

بحسن الصورة واستقامة  
الطبع وكلهم شافعي المذهب  
ويقع بكل ثلاثين سنة بأرضها  
الترقيع بين على الشوك  
فيجدهونه وينقلونه إلى  
البلد (سوق) مدينة  
بأرض العين كانت مدينة  
عظيمة ولها آثار عجيبة باقية  
إلى الآن يوجد منهم أقطع  
الذهب والفضة والحلي  
وكان بها صنائع الدروع  
الحكمة (سبا) مدينة بالعين  
بينها وبين صنعاء ثلاثة أيام  
بها أسبانيا بن يشعب بن  
يعرب بن قحطان كانت  
مدينة حصينة كثيرة الأهل  
طيبة الهواء عذبة المياه  
كثيرة المياه وهي التي ذكرها  
الله في القرآن (بجلماسة)  
مدينة في جنوب المغرب  
في طرف بلاد السودان  
ذات بساتين وبخيل  
وأصناف العنب وأهل هذه  
المدينة من أغنى الناس  
وأكثرهم مالا وهي واسعة  
الآطراف عامرة الديار كثيرة  
البركات غزيرة الخيرات  
يقال أنه كان يسير الركب  
في أسواقها نصف يوم فلا  
يقطعها وليس لها حصن  
بل قصور شاهقة وعمارات  
متصلة خارقة وهي على خافة  
نهر يأتي من جهة الشرق  
وبها بساتين كثيرة وغار

الأمر فهو يخاف على نفسه وهو لا يريد أن يترك خلافا وما أشبه هذا الكلام الحسن بن زيد بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب فإنه أخبره خبره وقال له والله ما آمن ونوبه عليك فإنه لا ينأى عنك  
فأيقظ بكلامه من لا ينأى فكان موسى بن عبد الله بن الحسن يقول بعد ذلك اللهم اطلب  
حسن بن زيد ما شئت ألم المتصور على عبد الله بن الحسن في أحضار ابنه محمد سنة حج فقال  
عبد الله سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس يا أخى بيننا من الصهر والرحم ما تعلم فأتى فقال  
سليمان والله لكأنى أنظر إلى أخى عبد الله بن علي حين حال المنية بينه وبيننا وهو يبشر لنا هذا  
الذي فعلتم في فأول كان عافيا عاف عن عه فقيل عبد الله رأى سليمان وعلم أنه قد صدقه ولم يظهر أنه  
ثم إن المتصور اشتري رقيقا من رقيق الأعراب وأعطى الرجل منهم البعير والرجل البعيرين  
والرجل الدود وفزعهم في طلب محمد في ظهر المدينة وكان الرجل منهم ير الماء كالماء وكالضال  
يسألون عنه ويعت المتصور عينا آخر وكتب معه كتابا على ألسن الشيعة إلى محمد بن كرون  
طاعتم ومسارعتهم وبعث معه رجال والطاف وقدم الرجل المدينة فدخل على عبد الله بن  
الحسن بن الحسن فسأله عن ابنه محمد فذكر له خبره فتردد الرجل إليه وألح في المسئلة  
فذكر أنه في جبل جهنم فقال له امر به على ابن الرجل الصالح الذي يدعى الاغر وهو يذى الابر  
فهو يرشدك فإنه فأرشدوه وكان للمتصور كاتب على سره ينشيع فكتب إلى عبد الله بن الحسن  
يخبره بذلك العين فلما قدم الكتاب ارتاعوا له ويعتوا أباهما إلى محمد وإلى علي بن الحسن  
بجدهما ما الرجل فخرج أبو جبار وفضل بن علي بن الحسن وأخبره ثم سار إلى محمد بن عبد الله  
في موضعه الذي هو به فإذا هو جالس في كهف ومعه جماعة من أصحابه وذلك العين معهم  
أعلام صوتا وأشد هم انبساطا فلما رأى أباهما رخا فقل أبو جبار ل محمد دلي حاجة فقام معه  
فأخبره الخبر قال فما رأى قال أرى ثلاث قال وما هي قال تدعى أقتل هذا الرجل قال  
ما تأمقار فدما لا كرها قال أنقله حديدا ونقله معك حيث تنقلب قال رهل لنا قرا اربع الخوف  
والإجمال قال نشده ونودعه عند بعض أهلك من جهنم قال هذه إذا فرجها فلم ير الرجل فقال  
محمد ابن الرجل قالوا تركوه مهلا ونوازيهم هذا الطريق يتوضأ فطلبوه فلم يجدهوه فكانت  
الأرض التامة عليه وسعى على قدميه حتى اتصل بالطريق فخر به الأعراب معهم حمله إلى  
المدينة فقال بعضهم فرغ هذه الغرارة فدخلتها أكن عدلا صاحبها وألث كذا وكذا ففعل  
وجعله حتى أقدمه المدينة ثم قدم على المتصور وأخبره خبره كما ونسى اسم أبي جبار وكنيته وقال  
وبار فكتب أبو جعفر في طلبه وأمر المرءى فحمل إليه رجل اسمه ورفسأله عن قصة محمد فخلفه  
أنه لا يعرف من ذلك شيئا فأمر به وضرب سبعاً عتسوط وجسم حتى مات المتصور ثم أنه حضر  
عقبه بن سلم الأزدي فقال أريدك لأمرنا به لم أزل ارتادله رجلا عسى أن تكونه وإن  
كنت به رفعتك فقال أرحون أصدق ظن أمير المؤمنين في قال فأخف شخصك واستر أمرك  
واتى يوم كذا وكذا في وقت كذا فأفاته ذلك الوقت فقال له ابن عمنا هؤلاء قد أتوا الأكيذا  
المسكا وأغتيالاه ولهم شيعه ينجروا سان بقرية كذا يكتبونهم ويرسلون إليهم بصدقات أموالهم  
والطاف من الطاف بلادهم فأخرج بكتبي والطاف وعين حتى تأتيهم مستكرا بكتب تنكتبه عن  
أهل هذه القرية ثم تعلم حالهم فإن كانوا نزوعا عن رأيهم فأحبب والله بهم وأقرب وأن كانوا على

مختلفة يقال أنهم يصعدون الزرع ويتركون أصوله فأعنت في الأرض على حالها فإذا كان في العام المقبل نبت ثانيا مرة واستعمل

رأيهم علت ذلك وكنت على حذر فانتخص حتى تلقى عبد الله بن الحسن متخفعا ومتقشفا فان  
 جهلك وهو فاعل قاصبر وعواده حتى يأنس بك ويلين لك ناحيته فاذا أظهر لك مقابلة فاعمل على  
 فتخص حتى قدم على عبد الله فلقبه بالكتاب فأنكره ومنه وقال ما عرف هؤلاء القوم فليرزل  
 يتردد اليه حتى قبل كاهه وأطافه وانسبه فساله عقبة الجواب فقال اما الكتاب فاني لا أكتب  
 الى أحد ولكن أنت كئلي اليهم فأقرتهم السلام واعلمهم اني خارج لوقت كذا وكذا ورجع  
 عقبة الى المنصور فأعلمه ان خبر فأنشأ المنصور الحج وقال لعقبة اذ القيتي بنو الحسن فبهم عبد الله  
 ابن الحسن فأناكرهم ورافع محنته وراع بالغدا فاذا فرغنا من طعامنا فلفظك فامثل بين يديه  
 قائما فانه سمع صرف عنك بصره فاستدبر حتى ترهن ظهره باهم رجل حتى يلا عنه منته ثم  
 حسبك واليك ان يراد ما ياكل فخرج الى الحج فلما لقيه بنو الحسن أجلس عبد الله الى جانيه  
 ثم دعا بالقداء فأصابوا منه ثم رفع فأقبل على عبد الله بن الحسن فقال له قد علمت ما أعطيتني من  
 العهود والمواثيق أن لا تسبق بسره ولا تسكدي سلطانا قال فانا على ذلك يا أمير المؤمنين فلما  
 المنصور عقبة بن سلم فاستدبر حتى وقف بين يدي عبد الله فاعرض عنه فاستدبر حتى قام وراه  
 ظهره فغزوه باصبعه فرفع رأسه فلا عنه منه فوثب حتى قعد بين يدي المنصور فقال املي يا أمير  
 المؤمنين امالك الله قال لا اما اني الله ان املكك ثم أمر بجسسه وكان محمد قد قدم قبل ذلك البصرة  
 فزلهما في بني راسبيد عالى نفسه وقيل نزل على عبد الله بن شيان أحد بني مزة بن عبيد ثم خرج  
 منها فبلغ المنصور مقدمه البصرة فسار اليها بمجدد الفزول عند الحار الكبر فلقه عمر بن عبيد فقال  
 لها يا عاتق هل بالبصرة أحد تخافه على أمرنا قال لا قال فاصتر على قولك وانصرف قال نعم  
 وكان محمد قد سار عنهما قبل مقدم المنصور فرجع المنصور واشتد الخوف على محمد وابراهيم ابني  
 عبد الله فخرجوا حتى أتباعه ثم ساروا الى السند ثم الى الكوفة ثم الى المدينة وكان المنصور  
 قد حج سنة أربعين ومائة فقسم أمر الاعظيمة الى آل أبي طالب فليظفر محمد وابراهيم فقال  
 أباهما عبد الله عنهما فقال لا علم لي بهما فتغالفا فامضه أبو جعفر المنصور حتى قال له امصص  
 كذا وكذا من أمك فقال يا أبا جعفر يا أيها النسيب أبقا طاعة بنت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أم بفاطمة بنت الحسين بن علي أم بأم اسحق بنت طلحة أم بخديجة بنت خويلد لا بواحدة  
 ممنهن ولكن بالحرياء بنت قدامة بن زهير وهي امرأة من طي فقال المسيب بن زهير يا أمير  
 المؤمنين دعني أشرب عنق ابن الفاعلة فقام زيار بن عبيد الله فاقى عليه ردهم وقال هبه الى  
 أمير المؤمنين فاستخرج لك ابنه فتخلصه وان محمد وابراهيم ابنا عبد الله قد تغيبا حين حج  
 المنصور سنة أربعين ومائة عن المدينة وحج ايضا فاجتمعوا بمكة وأرادوا اغتيال المنصور فقال  
 لهم الاشرع عبد الله بن محمد انا أكتفيكموه فقال محمد لا والله لا قتله أبدا غيلة حتى ادعوه ليقض  
 ما كانوا أجمعوا عليه وكان قد دخل عليهم قائم من قواد المنصور من اهل خراسان اسمه خالد بن  
 حسان يدعى أبا العساكر على ألف رجل ففنى الخبر الى المنصور فطلب فلم يظفر به فظفر بأصحابه  
 فقتلهم واما القائد فانه لحق بمحمد بن عبد الله بن محمد ثم ان المنصور وحث زياد بن عبيد الله على  
 طلب محمد وابراهيم ففطن له ذلك ووعد به فقدم محمد المدينة مقدمة فبلغ ذلك زياد فاطلف له  
 واعطاه الامان على ان يظهر وجهه للناس فوعده محمد ذلك فركب زباد مع المساء ووعده محمد

وبانه من غير ذروفهم اقوم  
 يا ككون الكلاب والجراذين  
 وغاب أهلها عش العيون  
 (سنة) بلدة مشم ورة يلا  
 المغرب في البربر على  
 ساحل جمع البحرين عندها  
 الصخرة التي وصل اليها  
 موسى وقتا يوشع عليه  
 السلام فبني الموت  
 لمشوى وكان قد أكل نصفه  
 فأحبا الله تعالى النصف  
 الثاني فاحتد به في البحر  
 سرى باله نسل الى الان  
 في ذلك الموضع وهي مكة  
 طويها أكثر من ذراع  
 وعرضها شبر واحد وجانبها  
 صحيح والا ترشول وعظام  
 في غشا رقي على احشائها  
 وعينها واحدة ورأسها  
 نصف رأس فن رأها من هذا  
 الجانب استقدرها بحسب  
 انها ما كولة منقنة والناس  
 يتبركون بها (سر سطة)  
 مدنة كبيرة من أطيب  
 بلاد الاندلس بقعة واحسنها  
 بنينا وأكبرها

ثم اواذ غزاهما وامن بها ثمانية الاف دينار ولا يعيش بها وهي الآن ٢٠٩ يد الا فرج ملك وها سنة اثني عشرة

وخمس مائة (معاوية) مدينة

متوسطة وعليها اخندق عظيم

مطعمها واهلها ذو بأس شديد

وفجدة واهلها ينزلون

الشرق يصب في النيل

(سمرندب) جزيرة في بحر

هرندب اقصى بلاد الصين

وهي غنابور وفرضاني مثلها

لها ثلاثة ملوك كل واحد

عاص على الآخر وبها

معدن الذهب والفضة

ومغاص الاوتوبم الجبل

الذي احبط عليه آدم عليه

السلام وبها اثار قدمه

منه موصى في الحجر ويرى

كل ليله على هذا الجبل

مثل البرق من غير صاحب

ونعيم ولا بد له كل يوم من

مطريغ لموضع قدم آدم

عليه السلام ويقال ان

الماقوت الاحمر يوجد على

هذا الجبل تنحدر الرياح

والسيول منها الى الحضيض

وقطع الماس ايضا واكثر

اهلها مجوس وبها مسجون

ابداود واهل في غاية الحسن

وبها كاش لها عشرة قرون

(السند) ناحية بين الهند

وكرمان وبها بيت الذهب

في صحراءه وكون اربع

فواص لا يقع عليها الثلج

وفي هذا البيت قرص

الكواكب وهو بيت

يعقوب الهندي والمجوس

سوق الظهور وركب محمد قصاب الناص باهل المدينة المهدي فوقه هو وزيد فقتل  
يزيد ايام الناس هذا محمد بن عبد الله بن الحسن ثم قال له الحق باي بلاد الله شئت فتواري  
محمد ومع المنصور والخبر فاولا بالازهر في جادى الاخرة سنة احدى وأربعين ومائة  
الى المدينة فامر ان يستعمل على المدينة عبد العزيز بن المطالب وان يقبض على زياد وأصحابه  
ويسير بهم اليه فقدم أبو الازهر المدينة ففعل ما أمره واخذ زيادا وأصحابه وسار نحو المنصور  
وخاف زياد في بيت مال المدينة عثمان بن عفد دينار فسجنهم المنصور ثم من عليهم بعد ذلك واسمعه  
المنصور وعلى المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القسري وأمره بطلب محمد بن عبد الله وبسط يده في  
الثقة في طلبه فقدم المدينة في رجب سنة احدى وأربعين فانهذا المال وورعه في محاسنهم أموالا  
كثيرة انفقها في طلب محمد فاستطاع ابو جعفر واتهمه فكتب اليه بامر به بكتف المدينة  
واعراضها فطاف ببوت الناس فلم يجد محمد ابا راى المنصور فاقداً فخرج من الاموال ولم  
يظفر محمد استشار ابا العلاء رجلا من قيس عيلان في أمر محمد بن عبد الله واخيه فقال ارى  
ان تستعمل رجلا من ولد الزبير طاعة فقام بطرد ومنه ما بذل ويخرجونهم اليك فقال  
فانك الله ما جود مآرب والله ما خفي على هذا ولكني اعاهد الله لا اتقم من بني عني وأهل  
بني عدوى وعدوهم ولكني اذهب عليهم صلوا كامن العرب ينهلهم ما قات فاستاذن يزيد بن  
يزيد السلي وقال له دلي على فتى عقل من قيس عيلان واشرفه وأمكنه قال هو سيد الدين يعني ابن  
القشيري وهو رباح بن عثمان بن حبان المرى فميره امرا على المدينة في رمضان سنة ربيع  
واربعين وقيل ان رباحا من المنصور ان يخرج محمد وابراهيم بن عبد الله ان استعمله على  
المدينة فاستعمله عليها فادخلها فادخل دار مروان وهي التي كان يقبلها الامراء  
قال الحاجب كان له يقال له أبو الجعد ترى هذه دار مروان قال نعم قال اما انت محلال مظعان  
وتحن أول من يظعن منها فلما تفرق الناس عنه قال الحاجب يا ابا الجعد خذ يدى تدخل على  
هذا الشيخ يعني عبد الله بن الحسن فدخله عليه فقال رباح ايم الشيخ ان امير المؤمنين والله  
ما استعملني لرحم قريته ولا ليدسلت اليه والله لا لعبت في كماله بن زياد وابن القسري والله  
لا زهق نفسك والتماني يا بنيك محمد وابراهيم نرفع رأسه اليه وقال نعم اما والله انك لا تزيق  
قيس المذبح فيها كاتذبح الشاة قال أبو الجعد فانهصرف والله وياح اخذ يدي اجد يد  
يده وان رجله ليخطن الارض مما قاله فقتله ان هذا ما اطاع على الغيب فتا ايم ابلان  
هو الله ما قال الامام مع فذبح كاتذبح الشاة ثم دعا بيا قسري وسأله عن الاموال وضربه  
وسجنه وأخذ كتابه زراعوا عقبه فاستمر وطلب اليه ان يذكر ما أخذ من محمد بن خالد من  
الاموال وهو لا يجيبه فلما طاع عليه العذاب اجابه الى ذلك فقال له رباح احضر الرفعة وقت  
اجتماع الناس ففعل ذلك فلما اجتمع الناس احضره فقال ايم الناس ان الامير امرني ان ارفع  
على ابن خالد وقد كتب كتابا خان فيه وانا لست بكم ان كل ما فيه باطل فأمر رباح ففرض مائة  
سوط ورد الى السجن وجعد رباح في طلب محمد فأخبرته في شعب من شعب رضوى جبل  
جهنمة وهو في جبل فبع قاهر عامه في طلب محمد فمروا به رباحا فقلت له ابن صغير ولدي  
خوفه وهو مع جارية له فسط من الجبل ففقط فقال محمد

وأهلها سوادان وذلك معروف عند تجار ٢٦٠ الزنج (سمهر) قرية بالحشة بها صنائع الرماح السمهرية وهو أحسن الرماح

وهذه القرية في جوف النيل  
يأتيها القتي على وجه الماء  
فيجبعونه ويستوقدون رديته  
ويبيعون جملته (سندابل)  
مدينة عظيمة بلاد الصين  
وفيه دار الملك ووسعها  
سبعة أيام ولها ستون شارعاً  
كل شارع يتعدى إلى دار  
الملك ولها سور ارتشاعه  
تسعون ذراعاً وعلى رأس  
السور خرم عظيم يتفرق  
سنتين جزاً كل جزء ينزل  
على باب من أبوابها وفيها من  
الزرع والمقول والبساتين  
وبها أنواع الجواهر لباسهم  
الحريرو حللهم عظام القيل  
وأبوابهم أبوس وفيهم  
عبدة الاوثان والجوس  
ويقال للملكهم شاقان  
موصوف بالعدل والسياسة  
(سحنا) مدينة بأفد مصر  
في جامعها حجر أسود وعليه  
علامة إذا خرج من الجامع  
دخلت العاصفة اليه وان  
اعيد إلى الجامع خرجت  
منه (سويس) مدينة على  
ساحل البحر وفيها مرسى  
للمراكب (سمنود) بلدة  
قديمة بنواحي مصر على  
ساحل النيل مشهورة  
(سويلي) بلدة بارض البربر  
قرب مراكش أهلها من  
اشراق البربر (سدموم)  
قصة قرى قوم لوط عليه

مضيق السرايل يشكو الوجي \* مسكبه اطراف صرو حداد  
شترده الخسوف قازرى به \* كذاذل من يكره الحلالاد  
قدسكان في الموت لراحة \* والموت حتم في رقاب العباد  
ومشاريح يسير في الحزة اذلى محمد افعول محمد الى بئر هذا الشجر ل يستقى فقال رباح قائله الله  
اعرابا احسن ذروا

• (ذكر حبس اولاد الحسن) •

قد ذكرنا قبل أن المنصور وجبهم وقد قبل أيضا أن رياحا والذى جبهم قال علي بن عبد الله  
ابن محمد بن عمر بن علي حضرته باب رياح في المقصورة فقال لا آذن من كان ههنا من بني  
الحسين فليدخل فدخلوا من باب المقصورة وخرجوا من باب هري ثم قال من ههنا من بني  
الحسين فليدخل فدخلوا من باب المقصورة وقد دخل الحدادون من بني مروان فدعا بالقيود  
فتبدهم وجبهم وكانوا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي والحسن وإبراهيم ابني الحسن  
ابن الحسن وجعفر بن الحسن بن الحسن وسليمان وعبد الله ابني داود بن الحسن بن الحسن  
ومحمدا واسماعيل واسحق ابني إبراهيم بن الحسن بن الحسن وعباس بن الحسن بن الحسن بن علي  
وموسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن فلما جبهم لم يكن فيهم علي بن الحسن بن الحسن بن علي  
العابد فلما كان الغد بعد الصبح واذا قد قبل رجل متلف فقال له رياح مر بأكامك حاجتك  
قال جئتكم تحبسني مع قومي فإذا هو علي بن الحسن بن الحسن فحبسه معهم وكان محمد قد أرسل  
أبيه عليا إلى مصر يدعوه فباغ خبره عامل مصر وقيل أنه على الزئوب بك والقيام عليه بمن  
شابهه فقبضه وأرسله إلى المنصور فاعترف له وسمى أصحاب أبيه وكان فيهم يحيى بن عبد الرحمن  
ابن أبي الوالي وأبو حبيب فضرجهما المنصور وجبهما وحبس عليا في محبوسا إلى أن مات  
وكتب المنصور إلى رياح أن يحبس معهم محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان المعروف  
بالدراج وكان أخا عبد الله بن الحسن بن الحسن لأن أمهم مارية فاطمة بنت الحسن بن علي  
فاخذهم معهم وتبع أن المنصور حبس عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي وحده وترك باقي أولاد  
الحسن فبرزل محبوسا في الحسن بن الحسن بن الحسن قد فصل خطابه خزنا على أخيه عبد الله  
وكان المنصور يقول ما فعلت الحماة وهو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي إبراهيم بن  
الحسن وهو يعاف بلالة فقال اتعاف بالآل وعبد الله محبوس يا غلام أطلق عقلها فاطمة لها  
ثم صاح في ادبارها فلم يجدتهم أبعد فلما طال حبس عبد الله بن الحسن قال عبد العزيز بن سعيد  
للمنصور انقطع في خروج محمد وإبراهيم بنوا الحسن مخلون والله لا لواحد منهم أهب في صدور  
الناس من الأسد فكان ذلك سبب حبس المارقين

\* (ذكرهم الى العراق) \*

ولما حج المنصور رسالة أربع وأربعين ومائة أرسل محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلبة  
ومالك بن أنس إلى أبي الحسن وهم في الحبس يسألهم أن يدفعوا إليه محمد أو إبراهيم ابني عبد الله  
فدخلا عليهم وعبد الله قائم يصلي فابلقاهم الرسالة فقال الحسن بن الحسن أخو عبد الله هذا  
عمل ابني المشومة أما والله ما نذرا عينا ولا نالا ولا نع من ملائمتنا ولا نافية حكم فقال لأخوه إبراهيم

السلام وهم بن الحجاز والشام قبلي بآلة التلخيص عليه السلام كانت من أحسن بلاد الله وأكبرها خيرا ومياها علام



واشجارا واثارا والآن قد صارت عبرة للناسطين (سجّل) قريش ٢١١ نوح قلبين بين بانياس وطبرية وبها ابتداء

يوسف عليه السلام  
(سبلون) قرية بين بانياس  
مسجد السكينة وبجر  
المائدة ويقال انها كانت  
منزل يعقوب عليه السلام  
(سبوري حصار) قلعة  
حصينة بالروم مشهورة على  
مسرتين من قريش بها  
بعضة تافوس يقال ان الدابة  
اذا احتسب ماؤها يظف  
بها حول هذه البعثة سبعا  
ينفخ ماؤها ذلك أمر  
مشهور (سيناب) ويقال  
سينوب وهي مدينة لها  
سور حصينة قرب البحر ولها  
بساتين كثيرة الى الغاية  
(سليمية) بلدة من أعمال  
اشام ماؤها قاذرة ولها بساتين  
كثيرة بناها عبد الله بن صالح  
وهي على طرف البادية  
حصينة يقال ان أهل  
المؤتة لما نزل بهم  
العذاب رسم الله منهم  
مائة نفس فنجاهم فعمروا  
هذه المدينة فنسبت اليهم  
وبها المحارب السبعة  
يقال ان بها قبور التابعين  
(سامسون) مدينة يلاذ  
الروم ساحلية وفيها طيبة  
والجبل في جنوبيها يصل على  
ساحل البحر غربا وشرقا  
وبها بساتين (مهندو)  
مدينة يلاذ الروم (سبواس)  
مدينة مشهورة يلاذ

علام نوذى اخلك في ابنه ونوذي ابن اخيك في امه ثم فرغ عبد الله من صلواته فابلقاه الرسالة  
فقال لا والله لا ردة عليك حرقا ان احب ان ياذن لي فاتمامه فليضعل فاطلق الرسولان فاباغا  
المصور فقال ليس بغيري لا والله لا ترى عني عسى حتى ياتي بي ابني وكان عبد الله لا يصدق  
احدا قط الا قبله عن رأيه ثم سار المنصور ولوجهه فخرج مع لم يدخل المدينة ومضى الى  
الربذة فخرج اليه رياح الى الربذة فزده الى المدينة وأمره باشخاص بنى الحسن الله ومعه محمد  
ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان اخو بني الحسن لامهم فرجع رياح فأخذهم وسار بهم الى  
الربذة وجعلت القيود والسلاسل في ارجلهم واعناقهم وجعلهم في محامل بغير وطاء ولما  
خرج بهم رياح من المدينة وقف جعفر بن محمد بن ورامس تيراهم ولا يرونه وهويكي ودموعه  
تجري على لحيتيه وهو يدعوا الله ثم قال والله لا يحفظ الله حرميه بعده هؤلاء ولما ساروا كان محمد  
وابراهيم ابنا عبد الله يأتان كهيئة الاعراب فيساران مع ايهما يساويان فياخذان بالروح  
ويقولان لا تجلسا حتى يمشي ذلك وقال لهما ان منعك ابو جعفر يعني المنصور ان تعيضا كريع  
فلا تعيضا ان تقولنا كريع فلما وصلوا الى الربذة أدخل محمد بن عبد الله العثماني على المنصور  
وعليه قميص وازار قميص فلما وقف بين يديه قال اياهما يذبح قال محمد بن جحان الله لقد عرفتمني  
بغير ذلك صغيرا وكبيرا قال نعم جئت ابنتك رقية وكانت تحت ابراهيم بن عبد الله بن الحسن  
وقد اعطيتني الايمان ان لا تعشي ولا تعاشي على عدو انت ترى ابنتك حامل لا وزوجها غائب  
وانت بين ان تكون حاشا او دوي ثا واما الله اني لاهم برجوها قال محمد اما ايمان فحي على ان  
كنت دخلت لك في أمر غش علمته وأما ما ربيت به هذه الجارية فان الله قد اكرمها بولادة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها ولكني ظننت من ظهور حملها ان زوجها الميها على حين  
غفلة فاعتناظ المنصور من كلامه وأمر بشق ثيابه عن ازاره فحكي ان عورته قد كشفت ثم أمر  
به فضرب خسين ومائة سوط فبلغت منه كل مبلغ والمنصور يقرى عليه لا يكتفي فاصاب  
سوط منها وجهه فقال ويحك اكفف عن وجهي فان له حرمة برسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاغرى المنصور فقال للجلاد الرأس الرأس فضرب على رأسه نحو اثنى عشر سوطا واصاب  
احدى عيني سوطا فالت ثم اخرج وكانه زنجي من الضرب وكان بن الحسن الناس وكان  
يسمى الديساح لحسنه فلما اخرج وثب اليه مولاه فقال الا طرح ركابي عليك قال بلى جزيت  
خبريا والله انك تعرف ان ازارى اشد علي من الضرب وكان سبب اخذهم ان رياحا قال  
للمنصور يا امير المؤمنين اما اهل خراسان فتشيعتكم واما اهل العراق فتشيعت آل أبي طالب  
واما اهل الشام فوالله ما لي عندهم الا كفر ولكن محمد بن عبد الله العثماني لودع اهل الشام  
ما تخلف عنه منهم احد فوقع في نفس المنصور وفارميه فأخذهم وهم وكان حسن الرأي فيه  
قبل ذلك ثم ان ابا عون كتب الى المنصور ان اهل خراسان قد تغشوا عني وطال عليهم أمر محمد  
ابن عبد الله فامر المنصور محمد بن عبد الله بن عمرو العثماني وقتل وارسل رأسه الى خراسان  
وارسل معه من يحلف انه رأس محمد بن عبد الله وان أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلما قال قال أخوه عبد الله بن الحسن ان الله وان الله رايعون ان كنا لنا من به في سلطانهم ثم  
قد قتل بنا في سلطاننا ثم ان المنصور أخذهم وسار بهم من الربذة فزهم على بقعة شقرا اقتفاده

الروم بها ساقطة صغيرة وهي من امتهات البلاد حصينة كثيرة الاهل والخيرات والقرات اهلها مسلمون ونصارى والمسلمون تركان

وعوام ويحكى ان سيواس وقف على ٢١٢ عاف الطير في الشتاء عند وقوع الخيل في شري الحبوب يحصل هذا الوقت ويثر

على الاسطجة ليل تقطه الطيور  
الضعاف (سلايك) مدينة  
ببلاد الروم وغالب أهلها  
اليهود ويعمل بها الخوخ  
واللبا يد المنقشة (سوقاه)  
مدينة كبيرة ببلاد الهند  
عامرة وهي فرضة من فرض  
البحر الهندي بها مصايد  
ومغاص الأواقي (مروود)  
مدينة عظيمة وهي دار ملك  
التوبة وهم أقل من يشرب  
من النيل (سورعشوقه)  
كانت مدينة على ساحل بحر  
الشام يقرب صيدا وأهلها  
مينا وآثار سور المدينة  
باقية إلى يومنا هذا وهو  
أواخر سنة سبع بعد  
الالف وهي خراب يسكنها  
بعض الفلاحين ينسب  
إليها موسى الدوراني من  
الابدال صاحب الخطوة  
المذكور في أوائل هذا  
الباب (سراي) مدينة  
ببلاد الروم أبلى وهي قاعدة  
بلاد بوسنة ذات أنهار  
وأشجار وأهلها أحسن  
الناس خلقا وخلقا وفي  
أعمالها عين ماء حامض  
(سويدا) أربعة مواضع  
الأول قرية من قرى حوران  
من أعمال دمشق ينسب  
إليها المجدعاه بن دعش  
الحوراني السويدي  
والثاني موضع على يمين  
من المدينة من جهة الشام والثالث مدينة مشهورة بين آمد وحوران من ديار مصر ورابعة والرابع قرية من قرى

عبد الله بن الحسن بأن جعفر ما هكذا فعاشا بأبرائيمكم يوم بدر فأشأه أبو جعفر ونقل عليه  
ومضى فلما قدموا إلى الكوفة قال عبد الله بن معاوية بن قريظة بن حاتم بن قتيبة بن المهلب بن  
الطاغية قال فلقه الحسن وعلى ابن أخيه مشكين على سفين فقال له قد جئت إليك يا ابن رسول الله  
فرنا الذي تريد قال قد قضيت ما عليكم كلون تغنيا في هؤلاء المشركين فأنصرفا ثم إن المنصور وأدعاهم  
بقصر ابن هبيرة شرق الكوفة وأحضر المنصور ومحمد بن إبراهيم بن الحسن وكان أحسن الناس  
صورة فقال له أنت الذي بايع الأصغر قال نعم قال لا تمكك قتله لم اقتلها أحد انما امر به فبقى عليه  
أسطوانة وهو حي فمات فيها وكان إبراهيم بن الحسن أول من مات منهم ثم عبد الله بن الحسن  
فدفن قريظة بن حاتم في القبر الذي يزعم الناس انه قبره والافه وقريب منه ثم  
مات علي بن الحسن وقيل إن المنصور أمرهم فقتلوا وقيل بل أمرهم فسقوا السم وقيل  
وضع المنصور على عبد الله بن الحسن قال له إن ابنه محمد أقد خرج فقتل فأنصع قلبه فمات والله أعلم  
ولم يخبرهم الأسلميان وعبد الله بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي وأصحق وأمه عيل ابنا  
إبراهيم بن الحسن بن الحسن وجعفر بن الحسن وانقضى أمرهم  
(ذكر عدة حوادث)\*

كان على مكة هذه السنة السري بن عبد الله وعلى المدينة رباح بن عثمان وعلى الكوفة  
عيسى بن موسى وعلى البصرة سفيان بن معاوية وعلى مصر يدين بن حاتم بن قتيبة بن المهلب بن  
أبي مقررة وهو الذي قال فيه يدين بن ثابت عدوه ومجرب يدين بن أسد السلي  
أشجان مابن البريدي في الندي \* بن يسلم والآخر بن حاتم  
في أيات كثيرة وكان عمه حاجو دا وفيها نارهشام بن عذرة الفهري وهو من بني عمرو بن يوسف  
ابن عبد الرحمن الفهري بظلمة على الأمير عبد الرحمن الأموي فاتبعه من فيها فأسار إليه  
عبد الرحمن فحاصره وشدد عليه الحصار فقال إلى الصلح وأعطاه ابنه أفلح رهينة فآخذه  
عبد الرحمن ورجع إلى قرطبة فجمع هشام وخلع عبد الرحمن فعاد إليه عبد الرحمن وحاصره  
ونصب عليه الجناح فلم يوتر فيها لخصائمه فقتل أفلح ابنه ورعى رأسه في المختبئ ورجل إلى  
قرطبة ولم ينظر به هشام وفيها مات عبد الله بن شبرمة وعمرو بن عبيد المعز بن وكان زاهدا  
وبر يدين أبي هريرة بن سئل بن الخنظلة وعقيل بن خالد الأيلي صاحب الزهري وكان موته  
بمصر فجاءه ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو الحسن المدني وهاشم بن هاشم بن عتبة بن  
أبي وقاص المدني (بريد بنضم الباء الموحدة وقبح الرأ الموهلة وعقيل بنضم العين المهمله ونسخ  
القاف)

(ثم دخلت سنة خمس وأربعين ومائة)

(ذكر ظهور ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة)

في هذه السنة كان ظهور ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة  
للمتقين بقتل من جادى الآخرة وقيل رابع عشر شهر رمضان قد ذكرنا فيما تقدم أخباره  
وتبعه وحمل المنصور أهله إلى العراق فلما حلهم وسار بهم وقد رباحا إلى المدينة أمير عليها فآلح  
في طلب محمد وبحث عليه وطلبه حتى سقط ابنه فمات وأرهقه الطلب يوما فمات في بئر بالمدينة

ينازل من ديار مصر ورابعة والرابع قرية من قرى

حاجتهنا وبين حصص \* (حرف الشين) \* (الشام) بلاد واسعة وهي من ٢١٣ القرأت الى العريش طولاً وغرضنا من جبل طي

من نحو القبلة الى بحر الروم  
وعايسامت ذلك من البلاد  
كذا ذكره ابن الملقن  
في الاشارات وهي الارض  
المقدسة التي جعلها الله  
مهيطة الوحي للانبياء ونزل  
الاولياء وأهلها أحسن  
الناس خلقاً وخلقا واما  
كان في أيدي الروم كان  
مقسوماً الى اقسام اقسام  
قصبة حصص والاخر قصبة  
دمشق والثالث الاردن  
وقصبة طبرية والرابع  
فلسطين وقصبة بيت المقدس  
ولما غزم ابو بكر الصديق  
رضي الله عنه على قصبة بعث  
الى كل قسم منها جنداً وافر  
عليهم أمراً وفي كتاب  
العقدان الشام خمس شامات  
فالشام الاولى غزة وفلسطين  
والرملة والشام الثانية  
الاردن وطبرية والغور  
والشام الثالثة الغوطة  
ودمشق وسواحلها والشام  
الرابعة حصص وجماعة وكثرت  
وقسرت من حلب والشام  
الخامسة انطاكية  
والعواصم والمصبة  
وطرسوس (شوبك) بلدة  
صغيرة كثيرة السابطين من  
اعمال الشام غالب أهلها  
نصارى وهي شرقي الغور  
على طرف الشام من جهة  
الحجاز وينبع من تحت

بناول أصحابه الماء وانفسهم في الماء الى حلقه وكان يده لا يمتدحى اعظمه وبلغ رياسا خبير مجروانه  
بالمدار فركب نحوهم في جند ففتحي محمد بن طريته واختفى في دار الجاهلية فبقيت بره رباح  
رجع الى دار مروان وكان الذي أعلم رياسا سليمان بن عبد الله بن أبي سبرة قالما شهد الطلب  
بمحمد خرج قبل وقته الذي واعد أخاه ابراهيم على الخروج فيه وقيل بل خرج محمد لميعة ادمع  
أخيه وانما أخوه تأخر لحدري لحقه وكان عبيد الله بن عمرو بن أبي ذئب وعبد الحميد بن جعفر  
يقولان لمحمد بن عبد الله ما تنتظر به بالخروج فوالله ما على هذه الامة اشأم منك اشرح ولو  
وجدك فقتلوك بذلك أيضاً وأتى رياسا الخبر ان محمد اخرج الالة فاحضر محمد بن عمران بن ابراهيم  
ابن محمد قاضي المدينة والعباس بن عبد الله بن الحرث بن العباس وغيرهما عنده فقصت طويلاً  
ثم قال لهم يا أهل المدينة أمير المؤمنين يطلب محمد في شرق الارض وغربها وهو ابن اظهركم  
واقسم بالله اني اخرج لاقبلكم أجبعين وقال محمد بن عمران أنت قاضي أمير المؤمنين فادع  
عشيرتك فادس لتجبع مع بني زهرة فادس لثاؤ في جميع كثير فاجلسهم بالباب فادس فادس  
من العاديين وغيرهم فيهم جعفر بن محمد بن علي بن الحسين والحسين بن علي بن الحسين بن علي  
والحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي ورجال من قريش فيهم اسمعيل بن أيوب بن  
سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة وابنه خالد فبينما هم عنده اذ ظهر محمد فجمعوا التكبيرة فقال  
ابن مسلم بن عقبة المري اطعني في هؤلاء واضرب اعناقهم فقال له الحسين بن علي بن الحسين  
ابن علي والله ماذا اليك انا لله في السمع والطاعة واقبل محمد من المذار في مائة وخمسين رجلاً  
فأتى في سائمة في هؤلاء وتقاولا بالسلامة وقصد السجن فكسروا به واخرج من فيه وكان فيهم  
محمد بن خالد بن عبد الله القسري وابن أخي الذبير بن يزيد ورام فاخرجهم وجعل على الرحالة  
شوات بن بكير بن خوات بن جبير وأتى دار الامارة وهو يقول لأصحابه لا تقتلوا الا ان يقتلوا  
فامتنع منهم رباح فدخلوا من باب المتصوفة واخذوا رباحاً أسيراً وأخاه عباساً وابن مسلم بن عقبة  
المري فحبسهم في دار الامارة ثم خرج الى المسجد فصعد المنبر فخطب الناس فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال اما بعد فانه قد كان من أمر هذا الطاغية عدو الله أبي جعفر ما لم يخف عليكم  
من بانه القبة الخضراء التي بناها معاندة لله في ملكه وتصغير الكعبة الحرام وانما أخذ الله  
فروع حدين قال انار بكم الاعلى وان احق الناس بالقيام في هذا الدين ابناؤه المهاجرين  
والانصار المزاين اللهم انهم لا حولا حرامك وحزوا خلالاً وأمنوا من اخنت واخافوا  
من أممت اللههم فاحصهم عدداً واقبلهم بدداً ولا تغدر منهم أحداً ايها الناس اني والله  
ما نرجت بين اظهركم وأنت عسدي اهل فتوة لا شدة ولا كفى اخترتكم لنفسى والله ما كنت  
هذو في الارض مصر وعبد الله فيه الا وقد اخذني فيه البيعة وكان المنصور يكتب الى محمد  
على ألسن قواده يدعوهم الى الظهور ويخبرونه انهم معه فكان محمد يقول ويقولوا للقبنا  
مال الى القواد كلهم واستولى محمد على المدينة وامتدع عليه عثمان بن محمد بن خالد بن الزبير  
وعلى قضاة اجماعه عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله الخزومي وعلى بيت السلاح عبيد العزيز  
الدرودي وعلى الشرط أبا القاسم عثمان بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب وعلى ديوان العطاء  
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة وقيل كان على شرطه عبد الحميد بن جعفر

فاجتمع اعيان وقادته على نل مرتفع مطل على الغور (شيزر) مدينة من اعمال حلب بناها الملك بشير وهي على ساحل نهر العاصي

وهي ذات بساتين واكثروا كهها الرمان ٢١٤ وبها قلعة حمينة (شعر) ناحية بين عمان وعدن على ساحل البحر فبسط

اليها العنبر الثموري  
لانه لا يوجد الا في سواحلها  
وبها غياض يوجد فيها  
النسب باسنة وبين ارض  
الشمس وحضر موت ارض  
بها شخص من نحاس قدمه  
يده الى ورائه كانه يخاطب  
الناس بأمرهم بالرجوع  
فان من ورائه ارضا  
مربوطة لا تدور عليها  
الاقدام من دخلها هلك  
والمواصل اليها الاسكندر  
خرج عليه غسل كهيئة  
الجمال الخافي فكانت الغلة  
تصرع الرجل الفارس  
فقتله فرجع من هناك  
واثمة اعم (شعب) جبل  
في الجبل فيه بلاد وقرى  
يقال لاهلها الشعيون  
فبسط اليها الشعبي (شعب)  
قرية بارض اليمن من عجائبها  
ان بها شقايته في الجانب  
الاخر فمن لم يكن له ولد  
لا بد قدر على الموت فيه  
(شمال) مدينة بالقرب  
من اعمال بجاية على ساحل  
البحر (شط) بلدة يقرب  
دمياط ينسب اليها الشباب  
الشطوبية (شاطبة) مدينة  
كبيرة قديمة يضرب بجسدها  
المثل بعملها الورق الذي  
لا تظفر له في الاقاليم وهي  
في شرق الاندلس يذكر  
أهلها بالشر والظلم والتعدي

فنزله وارسل محمد الى محمد بن عبد العزيز اني كنت لا ظنك ستصرا وتقوم معني فاعتذر له  
وقال اقل ثم اقل منه واقل مكة ولم يتخلف عن محمد اخدم من وجوه الناس الا تفرق منهم الضحك  
ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام وعبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد وابو سلة  
ابن عبد الله بن عبد الله بن عمرو حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وكان اهل المدينة قد  
اسبقفتوا مال بن أنس في الخروج مع محمد وقالوا اني اعتناقنا معه لاني بعد فرفقال انما  
باعتهم مكرهين وليس على مكره عيب فاسرع الناس الى محمد ولزم مالك بنه فارسل محمد الى  
اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وكان شيخا كبيرا فدعاه الى بيته فقال يا ابن أخي أنت  
والله تقول فكيف اباعك فارتدع الناس عنه قبل ان يركبوا معه ابى بن عبد الله بن جعفر قد  
اسرعوا الى محمد فانت حجارة بنت معاوية الى اسماعيل بن عبد الله وقالت يا باعم ان اخوتي قد  
اسرعوا الى ابن خالهم وانك ان قلت هذه المقالة شيطت النار عنه فقتل ابن خالي واخوتي  
فأبى اسماعيل الا انهمى عنه فيقال ان حجارة عدت عليه فقتلته فاراد محمد الصلاة عليه فذمه  
عبد الله بن اسماعيل وقال أنا امرى فقتل أبي وتولى عليه فقناه الحرس وصلى عليه محمد ولما ظهر  
محمد كان محمد بن خالد القسري بالمدينة في حبس رباح فاطلعه وقال ابن خالد فليسمعته دعونه  
الى دعا اليها على المنبر قلت هذه دعوة حق واقله لا يبرئ الله فيها بلا حسنة فقلت يا أمير المؤمنين  
انك قد خرجت بهذا البلد والله لو وقف على نقب من انقباه أحد مات أهله وجوعا وعطشا فاتهم  
معي فأتهمني عشر حتى أضربه بمائة ألف سيف فأبى على فيينا انعاده اذ قال ما وجدنا من خير  
المساع شيئا أجود من شئ وجدناه عند ابن أبي فروة حتى ابى الخصيب وكان انتم به قال فقلت الا  
ارالك قد ابصرت خير المساع فكنت الى المنصور فاخبرته بقلة من معه فاستدنى محمد فبني  
حتى اطلعت في عيسى بن موسى بعد قتله بياض وكان رجل من آل اوير بن أبي سرح العامري  
عامر بن اوى اسمع الحسنيين بن خضر بالمدينة لما ظهر محمد سار من ساعته الى المنصور فبلغه في  
تسعة أيام فقدم له الاقام على أبواب المدينة فصاح حتى علوا به وادخلوه فقال الربيع ما حاجتك  
هذه الساعة وأمير المؤمنين قائم قال لا بد لي منه فدخل الربيع على المنصور فاخبره خبره وانه  
قد طلب مشافهته فاذن له فدخل عليه فقال يا أمير المؤمنين خرج محمد بن عبد الله بالمدينة قال  
تألمه والله ان كنت صادقا اخبرني من معه فسمي له من معه من وجوه أهل المدينة وأهل بيته  
قال أنت رأيت وعيافته قال ان رأيت وعيافته وكنته على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا  
فاذله ابو جعفر فينا فلما أصبح جاء رسول الله بن دينار غلام عيسى بن موسى بلى أمواله  
بالمدينة فاشبهه بأمر محمد وتوالت عليه أخباره فأخرج الاويسى فقال لا وطن الرجل عتيك  
ولا عتيك فامر له بتسعة آلاف درهم لكل اسله آلاف درهم واشفق من محمد فقال له الحارثي  
المنجم يا أمير المؤمنين ما يجزئك منه والله لو لك الارض مالت الاذهين يوافقك المنصور  
الى عمه عبد الله بن علي وهو محبوس ان هذا الرجل قد خرج فان كان عندك رأى فاشبهه بعائنا  
وكان ذا رأى عندهم فقال ان الحبوس محبوس الرأى فارسل اليه المنصور ولجأه حتى  
بضر بابي ما خرجت وانا خلت منه وهو لك اهل بيتك فاعاد عليه عبد الله الرجل الساعة  
حتى تأتى الكوفة فاحزم على اكثافهم فانهم شبيهة اهل هذا البيت وانصاره ثم احفها

المواشي وأهلها أكثر

الناس تحلبها باطواق الذهب (شغنة) مدينة بالاندلس بقرب وادي الحارة من عجائبا جيسل مطل عليها اذا كسر حجر منه يخرج من كسره زفت سودية القصار (شلب) مدينة بالاندلس بقرب باجة لها بسطة متسع من عجائبا انه قل ان يرى من أهلها من لا يقول الشعر ولا يعانى الادب ولم يرت بالخرات خلف البقر وسأته الشعر لترض من ساعته أى معنى اقترحت عليه (شنترة) مدينة بالاندلس بقرب الاشونة على ساحل البحر وعليها ضبابية دائما ترى البلد ومن عجائبا ان بها اتقاها مقدار البطيخ دوره ثلاثة اشبار وهي الآن يد الفرج ملكوها ستة ثلاث واربعين وخمسمائة (شترين) مدينة يلا بالاندلس بقرب باجة على ساحل البصرمة اعلى نهرا باجة ولله روض على بطائنها كفيض النيل بمصر يزوع أهلها على نداونه وبها وجد العنبر الجيد الذي يقدسه البحر الى ساحله ومن عجائبا ان دابة تخرج من البحر هناك وتحتل بججارة على ساحل

بالساحل فيخرج منها الى وجهه من الوجوه أو تأها من وجهه من الوجوه فاضرب عنقه وابعث الى سلم بن قتيبة يصدر اليك وكان بالرى واكتب الى اهل الشام فخرجهم ان يحملوا اليك من أهل البأس والجد وما جعل العبد فاحسن جوارهم ووجهه مع سلم فعمل وقيل ارسل المنصور الى عمه الله مع اخوته يستشرونه في امر محمد وقال لهم لا يعلم عبد الله انى ارسلتكم اليه فلما دخلوا عليه قال لامر ما جئتم ما جابكم جميعا وقد هجر عوفى مذدهر قالوا انا استأذنا أمير المؤمنين فاذن لنا قال لبس هذا بشئ فما الخبر قالوا خرج محمد بن عبد الله قال فما ترون ابن سلامة صانعا بعتى المنصور قالوا لا ندري والله قال ان الجبل قد قذفه فروع فليخرج الاموال وليعط الاجناد فان غلب فبالسر ع ما يعود اليه ماله وان غلب لم يتدم صاحبه على دينار ولا درهم ولما ورد الخبر على المنصور وبجروج محمد كان المنصور قد خط مدينة بغداد بالقصب فسار الى الكوفة ومعه عبد الله بن الربيع بن عبيد الله بن المذان فقال له المنصور ان محمد اقترح بالدينة فقال عبد الله هلك واهلك خراج في غير عدد ولا رجال حدثني سعيد بن عمرو بن جعدة الخزرجي قال كنت مع مروان يوم الزاب واقفا فقال لي مروان من هذا الذي يقاتلني قلت عبيد الله بن علي بن عبد الله بن عباس قال وددت والله ان علي بن أبي طالب يقاتلني مكانه ان عليا ولده لاحظا لهم في هذا الامر وهل هو الارجل من بني هاشم وابن عم رسول الله مع هرج الشام ونصر الشام بالبن جعدة تدرى ما جئني ان عقدت لعبد الله وعبيد الله بعدى وتركك عبد الملك وهو أكبر من عبيد الله قال ابن جعدة لا قال وجدت الذي يلي هذا الامر عبيد الله وعبيد الله وكان عبيد الله أقرب الى عبد الله من عبد الملك فقد قتل فاستخلفه المنصور على صحة ذلك فخلفه فسرى عنه ولما بلغ المنصور خبر ظهور محمد قال لابي ايوب وعبيد الملك هل من رجل تعرفه بالرى يجمع رأيه الى رأينا قال بالاكوفة قد يل من يحيى وكان السناح يثاورة فارسل اليه وقال له ان محمد اقد ظهر بالمدينة قال فاشحن الاهواز بالجنود قال انه ظهر بالمدينة قال قد فهمت وانما الاهواز الباب الذي توثق منه فلما ظهر ابراهيم بالبصرة قال له المنصور ذلك قال فاجابها بالجنود واشغل الاهواز عليه وشاور المنصور أيضا جعفر بن حنظلة الهرازي عنده ظهور محمد فقال وجه الجنود الى البصرة قال انصرف حتى ارسل اليك فلما صار ابراهيم الى البصرة ارسل اليه فقال له ذلك فقال اني خفت بادرة الجنود قال وكيف خفت البصرة قال لان محمد اظهر بالمدينة وليسوا أهل الحرب بجسمهم ان يقيموا شأن انفسهم واهل الكوفة تحت قدمك واهل الشام اعداء آل ابى طالب فليمن الالبصرة ثم ان المنصور كتب الى محمد بسبب الله الرحمن الرحيم انما الجوز الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفذوا في الارض الا تبين والله عداقه وميثاقه وذمة رسوله ان آمنك وجميع ذلك واخوتك واهل بيتك ومن اتبعك على دماءكم واموالكم واستغك ما صبت من دم اموال واعطيتك ألف الف درهم وما سأل من الخواص وأتلك من البلاد حيث شئت وان اطلق من في حبسى من اهل بيتك وان آمن كل من جاءك وبايعك واتبعك اودخل في شئ من امرك ثم لا تتبع احداهم بشئ كان منه ابا فان اردت ان توثق لنفسك فوجه الى من احببت

بأخذ ذلك مني الايمان والعهد والميثاق ما تفرق به والسلام فكتب اليه محمد طسم تلك آيات  
 الكتاب المبين تناولوا عليهم من نيام موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون الى يحذرون وأنا اعرض  
 عليهم من الايمان مثل ما عرضت علي قاتل الحق حقنا وانما اذعيتهم هذا الامر بنا وخرجتم له  
 بشعنا وحظيتهم بقضاه فان ابانا عليا كان الوصي وكان الامام فكيف ورثتم ولايته وولده  
 احباء ثم قد علمت انه لم يطلب الامر احدث مثل نسبنا وشرفنا وحالتنا وشرف آباءنا السنانم ابنا  
 اللعناء ولا الطرداء ولا الطلقاء وليس يت أحد من بني هاشم يمثل الذي نعت به من القرابة  
 والسابقة والفضل وانما يتراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت عمر في الجاهلية وبنو  
 بنته فاطمة في الاسلام دونكم ان الله اختارنا واخترنا لثناو الذمان النبي محمد أفضلهم ومن  
 السلف اولهم اسلاما علي ومن الازواج افضلهن خديجة الطاهرة واول من صلى الى القبلة  
 ومن البنات خيرهن فاطمة سيدة نساء العالمين واهل الجنة ومن المولودين في الاسلام حسن  
 وحسين سيدا شباب اهل الجنة وان هاشما ولدا عليا مرتين وان عبد المطلب ولد الحسن مرتين وان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في مرتين من قبل حسن وحسين وفي اوسط بني هاشم فاما  
 واصرحهم بالتمتع في الهجرة ولم تنازع في امهات الاولاد فزال يختار الى التام والاعتبات  
 في الجاهلية والاسلام حتى يختار لي في الاشعار فانا ابن ارفع الناس درجة في الجنة وأهونهم  
 عذابا في النار ولك الله علي ان دخلت في طاعتي واجبت دعوتي ان أوثقتك علي نفسك ومالك  
 وعلي كل امر احسنه الاحد من حدود الله وحقا لم اعم او معاهد فقد علمت ما يلزم من ذلك  
 وانما اولى بالامر منك واوفي بالعهد لانك اعطيتني من الايمان والعهد ما اعطيتهم رجلا لا يقي  
 الامانات تعطي امان ابن هبيرة ام امان عنك عبيد الله بن علي ام امان في مسلم فلما ورد كتابه  
 علي المتصور قال له ابو ايوب الورياني دعني اجي به عليه قال لا اذا اتقوا عن علي الاحساب فدعني  
 واباه ثم كتب اليه المنصور وبعث اليه الحسن الرحيم ام بعد فقد بلغني كلامك وقرأت كتابك  
 فاذا جلت غفرك بقراءة النساء لتضل به الحفاة والغوغاة ولم يجعل الله النساء كالعموم والانباء  
 ولا كالعصبة والاولياء لان الله جعل الم ابوابا في كتابه علي الولاية الدنيا ولو كان  
 اختار الله لهم علي قدر قرابتهم كانت آمنة اقر من رحما واعظمهم حقا واولي من يدخل  
 الجنة ولكن اختار الله خلقه علي علمه فيما مضى منهم واصطفاه لهم واماما ذكر من فاطمة  
 ام أبي طالب وولادتها فان الله لم يرق أحد من ولدها الاسلام لانتها ولا ابنا ولوان رجلا  
 رزق الاسلام بالقرابة رزقه عبيد الله وكان اولاهم بكل خير في الدنيا والآخرة ولكن  
 الامر لله يختار لدننه من يشاء قال الله تعالى انك لاتمد يد من آسيت واصكن الله يدي  
 من يشاء وهو أعلم بالمعتدين ولقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وله عومة اربعة فأنزل  
 الله عز وجل وانذر عشيرتلك الاقربين فانذرهم ودعاهم فاجاب اثنا احد هما لي وأبي  
 اثنا احد هما ابوك فقطع الله ولايتهم منه ولم يجعل بينه وبينهما الا ولادة ولا مبرانا وزعمت  
 انك ابن اخف أهل النار عذابا وابن خير الاشرا وليس في الكفر بالله صغير ولا في عذاب  
 الله خفيف ولا يسير وليس في الشر خيار ولا ينقي المؤمن يؤمن بالله ان يفخر بالنار وسترد  
 فعملهم وسيعلم الذين ظلموا الاية واما امر حسن وان عبد المطلب ولده مرتين وان النبي

الخير يسقط منها وير على  
 لون الذهب ولين الخز وهي  
 قليلة عزيزة جدا فيجمعها  
 الناس ويشجع منه الثوب  
 ولا ينقل من بلادهم  
 الا بالقيمة فيجبر عليه  
 ملوكهم وتزيد قيمة الثوب  
 منها علي ألف دينار حسنة  
 وعزته (شنت برية) مدينة  
 قديمة بالاندلس معناه  
 مدينة مريم بها كنيسة  
 وهي ذات بناء رفيع وسوار  
 عظيمة من فضة لير الرآن  
 منها وهم اعين ماء اذاراها  
 الناظر من البعد لا يشك  
 في انها جارية فاذا قرب منها  
 ووقع البصر علي منبعاها  
 لم يرها جارية أصلا فاذا  
 تباعد عنها رآها جارية وهذا  
 أسر منهم وعندهم (شقيقة)  
 أرض بالاندلس خصها الله  
 تعالى بالبركة وانها حسنة  
 المنظر والخير ومسافتها  
 أربعون ميلا يحصل من  
 مكوك البدر مائة مكوك  
 (شيل) بلدة ببلاد الصين  
 في غاية الطيب لا يرى بها  
 ذو عانة من صفة هواها  
 وعذوبة قائمها وطيب تربتها  
 واهلها أحسن الناس  
 صورة وأقلها امراضا  
 وذكر ان الماء اذارا في  
 بيتها يفوح منه رائحة

صلى الله عليه وسلم ولد له مرتين خير الاولين والاخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلد هاشم الامرة ولا عبد المطلب الامرة وزعمت انك اوسط بنى هاشم وامرهم هم أما وأنا وأنت لم يلدك العجم ولم يعرف قبلك أمهات الاولاد فقد رأيتك تغرت على بنى هاشم طرا فانظر ويحك أين أنت من الله هذا فانك قد تعديت طورك وتغرت على من هو خير منك نفسا وأبا وأولاداً وأخا ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خيار بنى أيلك خاصة وأهل الفضل منهم الا بنو أمتهات الاولاد وما ولد فيكم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من علي ابن الحسين وهو لا تولد ولا هو خير من جدك حسن بن حسين وما ان فيكم بعده مثل محمد ابن علي وجدة أم ولد ولا هو خير من أيلك ولا مثل ابنه جعفر وجدة أم ولد وهو خير منك وأما قولك انكم بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يقول في كتابه ما كان محمد ابناً أحداً من رجالكم ولكنكم بنو أمته وانما القرابة قرينة وليكنتم ابيجوزها الميراث ولا تراث الولاية ولا يجوزها الامامة فكيف تورث بها اولادك طلبها أبولك بكل وجه فارجح فاطمة ثم ارا ومرضاها سرادقهم اليها فأبى الناس الا الشيعين ولقد جاءت السنة التي لا اختلاف فيها من المسلمين ان الجد أبا الام والخال والابن لا يرثون وأما ما نقلت به من علي وسابقتها فقد حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة فأمر غيره بالصلاة ثم أخذ الناس رجلاً بعد رجل فلم يأخذوه وكان في السنة فتر كوه كاهم دفعاله عنهم ولم يراله حقا فيها وأما عبد الرحمن فقد مر عليه عثمان وهو له منهم وقاله طلحة والزبير وأبى سعيد يومه فالحق بآله دون غيره ما يعبد به ثم طلبها بكل وجه وقال عليا وقد قرعته أعصابه وشك فيه شيعة قبل الحكومة ثم حكم حكمين رضى بهما وأعطاهما عهد الله وميثاقه فاجمعاه على خلعه ثم كان حسن فباعها من معاوية بغير حق ودراهم وخلق بالبحار واسلم شيعة يده معاوية ودفع الامر الى غير آله وأخذوا من غير ولاية ولا له فان كان لكم فيها شيء فقد بعوه وأخذتم عنه ثم خرج علي بن مرجانة فكان الناس معه عليه حتى قتلوه وأقروا برأسه اليه ثم خرج علي بن أمية فقتلوه وصلبوه على جذوع النخل واحرقوا كالبيران ونذروكم من البلدان حتى قتل يحيى بن زيد بخراسان وقتلوا رجالكم وأسروا الصبية والنساء وجلبوهن بلا وطأ في المحمل كالسبي المجلوب الى الشام حتى خرجوا عليهم فطلبنا بشاركم وادركا يد هاشمكم وأورثناكم أرضهم وديارهم وسيناسلكم وفضلناهم فاختدت تلك علينا ناجة وظننت اننا نأخذ كراثك للتقدمة من آله على حزة والعباس وجهه من وليس ذلك كما ظننت ولكن خرج هؤلاء من الدنيا سائرين متسلحين منهم مجمعة عليهم بالفضل وايتلى أبولك بالقتال والحرب وكانت بنو أمية تاعته كما تلعن الكفرة في الصلاة المكسوبة فاحتجنا وذكراهم قتلهم وغنائهم وظلماهم بما نالوا منه فلندعت ان مكرمتنا في الجاهلية سقاية الحياح الاعظم وولاية زمر من نصارت لاهماس من بين اخوته فدار عنا فيها أبولك ففرضنا عليه عمر فلم ينزل نيلها في الجاهلية والاسلام ولقد خط أهل المدينة فلم يوسل عمر الى ربه ولم يقرب اليه الا بياض حتى يغيبهم الله فسقاهاهم الغيث وأبولك حاضر لم يتول به ولقد علمت انه لم يبق أحد من بني عبد المطلب بعد النبي صلى الله عليه وسلم غيره فكانت وراثته من عمرته ثم طلب هذا الامر غير واحد من بنى هاشم فلم يزل الاولاد فاسقاية سقايته وميراث النبي له والخلافة

والانهار (شيران) مدينة حصينة صحيحة الهواء عذبة الماء كثيرة الميعرث وافرة الغلات وهي احسن بلاد فارس يشاها شيران من طهر مورت واحكم يشاها سلطان الدولة بن بويه زعوا أن من اقام بشيران سنة بطيب عيشه من غير سب يعرفه ومن عجايبها شجرة تقاح نصف تقاحها في غاية الخلاوة ونصفها حامض (شاذياخ) مدينة بخراسان بقرب نيسابور ذات سور حصين وخندق اسطولى عليها التتار واخرى بها (شالية) بالسيعة من نواحى دماوند كثيرة المزارع والبساتين والثمار وهي أشد بردا ويضرب بنقائها المثل في نسوية المورة (شهر زور) كورة واسعة بين اربل وهمدان بها قرى ومدن واهلها اكراد وقطاع طريق وكانت مدينة ذات سور عريض عال وبها توفى الاسكندر (شهرستان) ثلاثة مواضع الاول مدينة بخراسان بين نيسابور وخوارزم بساكنها ومزارعها بعيدة عنها بسبب أن الرمال لاتزال تنسف ونسف اليها ابو الفتح محمد بن عبد الكريم

اسم المدينة اصفهان (شعر) مدينة باذريجان ٢١٨ بهم معدن الذهب والنضة والزرنج الاصفر والاسود ولها سور محيط

بها وفي وسطها بحيرة لا يدرك قعرها بها بيت نار عظيم الشان عند الجحوس من عجائب هذا البيت انهم يوقدون فيه منذ سبع مائة سنة فلا يوقد فيه رماد البتة ولا ينقطع الوقود عنه ساعة من الزمان (شاش) ناحية في اواراء النهر متاخة اى محاذة لبلداد الترك كانت كبر فغرف وجه الترك وكانت من اتره بلاد الله واكثره اخيرا غرقت في زمن خوارزم شاه بسبب اختلاف العساكر (شيله) قرية من اعمال بخارا ينسب اليها الشيخ الزاهد العارف بالله صاحب الحالات العجيبة (شروان) ناحية بقرب باب الابواب عجزها افر شروان فسميت باسمه وتشتمل على عدة مدن وبها ارض مقدرة ومن يخرج منها اليها مدخل وبالبلد نار وبها نبات يسمى خصى العنكب سكي الرئيس ابن سينان راها وبها وهو يشبه خصيتين احدهما ذابلة والاخرى طرية ذكر ان الذابلة تضعف قوة البياه والطرية تعين عليه (شماخي) مدينة من اعظم مدن بلاد شروان وهي دار الملك (شابر) مدينة من اعمال باب الابواب بها جيب عميق ولما ظفر افراسياب ملك الترك ببلد القرمس كبله بالحديد وجسبه في هذا الجيب فقال

في ولده فلم يبق شرف ولا فضل في جاهلية ولا اسلام في الدنيا والاخرة الا والعباس وارثه ومورثه وأما ما ذكرت من بدر فان الاسلام جاء والعباس يعون ابا طالب وعياله وينتق عليهم - للضرورة التي اصابته ولولا ان العباس اخرج الى بدر كاره لما مات طالب وعقيل وجوعا وللعباس احسان عتبة وشيبة ولكنه كان من المطعنين فاذهب عنكم العار والسمة وكفاكم النفقة والمؤنة ثم قدى عقيل ليوم بدر فكيف تفخر علينا وقد علمناكم في الكفر وفديناكم من رعايتكم مكارم الاباء وورثاد ونكم خاتم الانبياء وطلبنا بشاركم فادر كآمنه ما يجزىتم عنه ولم تدر كوالا تفكسكم والسلام عليكم ورحمة الله فكان محمد قد استعمل محمد بن الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب على مكة والقاسم بن اسحق على اليمن وموسى بن عبد الله على الشام فاما محمد بن الحسن والقاسم فسارا الى مكة ففرج اليهما السرى بن عبد الله عامل المنصور على مكة فلقه ما يطعن اذ اخبره زمانه ودخل محمد مكة وأقام بها يسيرا فأتاه كآب محمد بن عبد الله يامر بالمسير اليه فين معه ويخبره بمسير عيسى بن موسى اليه ليجار به فسار اليه من مكة وهو والقاسم قبله بنواحي قديد فتسل محمد فهرب هو وأصحابه وتفرقوا فلق محمد بن الحسن ببرايم فأقام عنده - حتى قتل ابرايم واخفى القاسم بالدرسة حتى أخذته ابنة عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر امرأة عيسى الامان له ولاخوته معاوية وغيره وأما موسى بن عبد الله فسار نحو الشام ومعه رزام مولى محمد بن خالد القسري فاندل منه رزام فيما وسار الى المنصور برسالة من مولاه محمد القسري فظهر محمد بن عبد الله على ذلك فحبس محمد القسري ووصل موسى الى الشام فرأى منهم سوء رذيلة وغلظة فكذب الي محمد اخبرك أني لقيت الشام وأهله فكان أحسنهم قولاً الذي قال والله اقدم لنا السلام وضقت احشائي ما فينا هذه الامور موضع ولا نأبه حاجة ومنهم طائفة تحلف اني أصبحنا من ايلتنا وامسنا من غدير فمن أمرنا فكتب اليك وقد غيبت وجهي وخفت على نفسي ثم رجعت الى المدينة وقيل أني البصرة وأرسل صاحبها ليشترى له طعما فاشتراه وجاء به على حمار أسود فادخله الدار التي سكنها وخرج فلم يكن بأسرع من ان كسبت الدار وأخذ موسى وابنه عبد الله وغلامه فأخذوا وجعلوا الى محمد بن سليمان ابن علي بن عبد الله بن عباس فلما رأى موسى قال لا قرب الله قربتكم ولا حيا وجوهكم تركت البلاد كلها الا ابدا أنا فمه فان وصلت أرحامكم أغضبت أمير المؤمنين وان أطعته قطعت أرحامكم ثم أرسلهم الى المنصور فأمر بضرب موسى وابنه كل واحد خمسة أسواط فلم يأتا وهو فقال المنصور اعذرت أهل الباطل في صبرهم فبال هؤلاء فقال موسى أهل الحق أولى بالصبر ثم أخرجهم وأمر بهم فسجنوا (خبيب بن ثابت بالغيا المجبة المضمومة ويامين موحدين وبينهما مائة من تحتها)

• (ذكر مسير عيسى بن موسى الى محمد بن عبد الله وقتله) •

ثم ان المنصور أحضر ابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وأمره بالمسير الى المدينة لقتال محمد فقال شاور عومتك يا أمير المؤمنين ثم قال فإني قول ابن هرثة زور امرأ لا يفض القوم سره • ولا ينبغي الا الذين عاينوا حاول اذا ما أتى شيئا مضى كالذي أتى • وان قال اني فاعل فهو فاعل

فقال ولما ظفر افراسياب ملك الترك ببلد القرمس كبله بالحديد وجسبه في هذا الجيب فقال



ووضع على قم الجلب مضرة كبيرة فذهب رستم الشديد اليه خفية ٢١٩ ورفع المضرة من قم الجلب وسرق المثلث واقي به

الى بلاد القرم والمضرة  
مماقة هذه الممن رهاها يستبد  
ذلك العظمها (شلتون)  
مدينة عظيمة جدا على  
شاطئ البحر المحيط  
داخلها عيون ماء عذبة  
أهلها عباد الله الشورى الا  
قليل وهم نصارى والطلاق  
عندهم الى النساء والراة  
تطلق نفسها متى شئت وبها  
كل مصنوع اذا كملوا  
منه لايزول أبدا (شناس)  
بليده من بلاد الكرادوى  
على طرف جبل شاهق جدا  
لا طريق اليها والبرد عندهم  
في غاية الشدة سبعة أشهر  
وأهلها أهل الخير والصلاح  
والصيانة للغير والاحسان  
للقراء وصنعهم على  
الدروع والجواشن وغيرها  
من أنواع الأسلحة (شوشيط)  
حصن بأرض الصقالية فيه  
عين ماسلح ولا ملح بأرضها  
ولا تلك الناحية أصلها  
فاذا احتاجوا الى الملح  
أخذوا من ماء تلك العين  
وملأوه القودرو وأقدوا  
تحتهم ناراً عظيمة ثم كوها  
حتى يبرد فيصير لها اجابا  
جامدا أبيض (شستريه)  
أرض يلااد الغرب بها قوم  
من البربر وأخلاق العرب  
وبها معدن الحديد وبينها  
وين الاسكندرية بربية

فقال المنصور امض أيها الرجل فوالله ما يراد غيرى وغيرك وما هو الا ان تشخص أنت او  
أشخص انا فسار وسير معه الجنود وقال المنصور لما سار عيسى لأبائى أبيه ما قتل صاحبه وبعث  
معه محمد بن أبى العباس السفايح وكثير من حصين العبدى وابن خنبة وهزارى ودغبرهم  
وقال لحين ودغبر عيسى ابى ابعثك الى ما بين هذين وأشار الى جنيبه فان ظفرت بالرجل فاعمد  
سيفك وابذل الامان وان تغيب قضيتهم اياهم فاعمد بعرفون مذهبهم ومن لقيت من آل ابى طالب  
فاكتب الى باسمه ومن لم يلقك فاقبض ماله وكان جعفر الصادق تغيب عنه بقبض ماله فلما  
قدم المنصور المدينة قال له جعفر معنى ماله فقال قبضه مهدىكم فلما وصل عيسى الى فند كتب  
الى الناس فى خرق حرير منهم عبد العزيز بن الطيب الخزرجى وعبيد الله بن محمد بن مفران  
الجبلى وكتب الى عبد الله بن محمد بن عمر بن أبى طالب بأمر بالخروج من المدينة فبين  
أطاعه فخرج هو وعمر بن محمد بن عمر وابو عقيل محمد بن عبد الله بن محمد بن عقال وابو عيسى  
ولما بلغ محمد اقرب عيسى من المدينة استشار أصحابه فى الخروج من المدينة فأقام بها وأشار  
بعضهم بالخروج عنها وأشار بعضهم بالمقام بهم القول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتنى فى درع  
حصينة فأولتها المدينة فأقام ثم استشارهم فى خندق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له  
جابر بن أنس رئيس سليم يا امير المؤمنين نحن احوالك وجيرانك وفيما السراح والكراع فلا  
تخندق الخندق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خندق خندق لما الله أعلم به وان خندقه  
لم يحسن القتال رجالة لم توجدنا الخيل بين الازقة وان الذين تخندق دوتهم هم الذين يحول  
الخندق دوتهم فقال أحد بنى شجاع خندق خندق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقده وترى  
أنت تدع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى لك قال انه والله ما بين شجاع مائى أنقل عليك  
وعلى أصحابك من لقاتهم ومائى أحب اليك من مائى ثم قال محمد انما اتعافى الخندق اثر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يردنى احد عنه فليست بشاركه وأمر به فحفر وبداهو فحفر  
بنفسه الخندق الذى حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم للاحزاب وسار عيسى حتى نزل  
الأعوص وكان محمد قد جمع الناس وأخذ عليهم الميثاق وحصرهم فلا يخرجون وخباهم محمد  
ابن عبد الله فقال لهم ان عدوا الله وعدوكم قد نزل الأعوص وان أحق الناس بالقيام بهذا  
الاصم لا بناء المهاجرين والانصار الا وانما قد جمعناكم وأخذنا عليكم الميثاق وعدوكم  
عبد كثير والنصر من الله والامر بيد الله فانه قد بدى الى أن اذن لكم فمن أحب منكم أن يقيم اقام  
ومن أحب ان يظن ظعن فخرج محام كثير وخرج ناس من أهل المدينة يذراهم وأهلهم الى  
الأراض والجبال وبنى محمد فى شرملة مسيرة فاصرأ بالفس ردمن قدر عليه فبحر كثير منهم  
فتركهم وكان المنصور قد ارسل ابن الاصم مع عيسى ينزله المنازل فلما قدموا نزلوا على ميل  
من المدينة فقال ابن الاصم ان الخيل لا عمل لها مع الرجال فوافى اخاف ان كثرتكم كشنة أن  
يدخلوا عسكرهم فخرجوا الى سفاية سليمان بن عبد الملك بالجوف وهى على اربعة ايام  
من المدينة وقال لاهول الرجل اكثرت من ميلين وثلاث حتى يأخذ الخيل وارسل عيسى  
خمسة فدخل الى بطحاء ابن اضر على ستة ايام من المدينة فاقاموا بها وقال اخاف ان يهزم  
محمد فى أى مكة فيرد هؤلاء فاقاموا بها حتى قتل وارسل عيسى الى محمد يخبره أن المنصور قد

واسعة يقولون ان بهامرنا طمس عظمه من أعمال الحكام لا تظهر الا مصادفة حتى أن رجلا أتى عمر بن عبد العزيز ورجعه الله

وكان عمرو بن عبد العزيز الحارثي بمصر فعرفه ٢٢٠ انه أتى في صحراء الغرب بأرض شنعرية وقد أغل في طلب جبل لعمدة

قد خرب الاكثر منها وانه  
وجد فيها شجرة عظيمة يساق  
غلفظ ثمر من جميع  
القواكه وانه اكل منها  
وترود فقال له رجل من  
القيط هذه احدم من هرمس  
الهرامسة ويا **هـ** نور  
كثيرة فوجسه البهاجرين  
عبد العزيز مع ذلك الرجل  
اناسا من ثقاته فطافوا تلك  
الصحارى اياما فلم يفتوا على  
شي من تلك المدن وقد أورد  
صاحب الخريدة في كتابه  
حكايات من شاهد تلك  
المدن (شذور) مدينة  
عظيمة يبلاد الهند على غير  
جيصون وهي كثيرة الاشجار  
والمياه والقواكه  
(حرف الصاد) \*

(صلى) بلدة من اعمال  
الاردن في اقلية يسكنها من  
يحفظها من قبل ملوك  
العثمانية وينسب من تحت  
قلاعتها يكثر وتدخل  
البلد وبها سائين كثيرة  
يجلب منها حب الزمان الى  
البلاد (صهيون) بلدة من  
اعمال طرابلس الشام بها  
قلعة حصينة وهي على صخر  
أسم صعب المرتقى وهي  
على طرف جبل تحتها اودية  
هائلة واسعة عميقة وهو  
نقر في حجر صلد ولها ثلاثة  
أسوار وبقعتها مياه كثيرة  
من الامطار وكانت دار ملك القرينج فانتقمها السلطان صلاح الدين الايوبي بالقرب منها اودية

أمنه واهله فاعاد الجواب يا هذا انك لث رسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة قريبة واني ادعوك  
الى كتاب الله وسنة نبيه والعمل بطاعته واحذر لك عقمة عذابه واني والله ما انا منصرف  
عن هذا الامر حتى اتى الله عليه وايالك أن يقتلك من يدعوك الى الله فتسكون شر قتيل او قتله  
فيكون اعظم لوزرك فلما بلغته الرسالة قال عيسى ايسر بيننا وبينه الا القتال وقال محمد للرسول  
علام تقتلونني وانما أنا رجل فزمن أن يقتل قال القوم يدعوك الى الامان فان آيت الاقتالهم  
فانكولك على ما قاتل عليه خبرنا انك طلعته والبري على نكت بيعتهم وكيد ملكه فلما سمع المنصور  
قوله قال ما سئرت انه قال غير ذلك ونزل عيسى بالجرف لاثنتي عشرة من رمضان يوم السبت  
فاقام السبت والاحد وغدا يوم الاثنين فوقف على سلع فنظر الى المدينة من قم افتنادى يا اهل  
المدينة ان الله حرم دماء بعضنا على بعض فهلوا الى الامان فمن قام تحت رايته فهو آمن ومن  
دخل داره فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أتى سلاحه فهو آمن ومن خرج من  
المدينة فهو آمن خلوا بيننا وبين صاحبنا فاما مالنا وما له فشعروا وانصرف من يومه وعاد من  
الغد وقد فرق القواد من سائر جهات المدينة وأخلى ناحية مسجد أبي الجراح وهو على بطعان  
فانه اخلى تلك الناحية لطروج من ينهزم وبرز محمد في اصحابه وكانت رايته مع عثمان بن محمد بن  
خالد بن الزبير وكان شعاره احدا احد فبرز أبو القاس وهو من اصحاب محمد فبرز اليه اخو أسد  
واقاموا طويلا فقتله أبو القاس وبرز اليه آخر فقتله فقال حين ضربه خذها واناب القاروق  
فقال رجل من اصحاب عيسى قتل خير من ألف فاروق وقال محمد بن عبد الله يومئذ قتلا  
عظما فقتل بيده سبعين رجلا وأمر عيسى جدي بن خبطة فتقدم في مائة كلهم راجل سواء  
فزحفوا حتى بلغوا جدار دار الخندق عليه ناس من اصحاب محمد فهدم جدار الحائط وانتهى  
الى الخندق ونصب عليه ابوابا وعبروا واصحابه عليها فجاءوا الخندق وقاتلوا من ورائه اشد  
قتال من بكرة الى النصر وأمر عيسى اصحابه فأتوا الحقايب وغيرها في الخندق وجعل  
الابواب عليها واجازت الخيل فاقبلوا قتالا شديدا فانصرف محمد قبل الظهور فاغسل وتحنط  
ثم رجع فقال له عبد الله بن جعفر بأبي انت وأمي والله مالا بتمارى طاقة فلواتيت الحسن بن  
معاوية بمكة فان هه جل اصحابك فقال لو خرجت لقتل اهل المدينة والله لا ارجع حتى أقتل  
أو أقتل وانت متى في سعة فاذهب حيث شئت فمضى معه قليلا ثم رجع عنه وتفرق عنه  
جل اصحابه حتى بقي في ثلثائة رجل يزيدون قليلا فقال لبعض اصحابه نحن اليوم بعهة اهل  
بدر وعلى محمد الظهور والعصر وكان معه عيسى بن خضير وهو يشاهده الاذهبت الى البصرة  
أو غيرها ومحمد يقول والله لا تبتلون بي مرتين ولكن اذهب انت حيث شئت فقال ابن خضير  
وأين المذهب عنك ثم مضى فأحرق الديوان الذي فيه اسماء من باعه وأقبل رباح بن عثمان  
واخوه عباس بن عثمان وأقبل ابن مسلم بن عقبة المزني ومضى الى محمد بن القسري وهو محجوب  
لمقتله فلم يفردهم الابواب وانه فلم يقدر عليه ورجع الى محمد فقاتل بين يديه وتقدم جدي بن  
خبطة وتقدم محمد فلما صار ينظر ميل سلع عرق فرسه وعرق بنو شجاع الخيل دون دوابهم  
ولم يبق أحد الا كسر جفن سبه فقال لهم محمد قد باعوني ولست بارح حتى أقتل فمن أحب  
أن ينصرف فقد أدنت له واشتد القتال فهزموا اصحاب عيسى مرتين وثلاثا وقال يزيد بن

فيهما من أنبحار الحوض مالا يوجد في غيرهما من البلاد (صيدا) موضعان الأول بليدة ٢٢١ على ساحل بحر الشام ذات بساين بها

حصن داخل في البحر يصل  
إليه المار على قناطر ولها  
ميناء والثاني قرية بجوران  
من أعمال دمشق (صور)  
وقيل سور وقد مر ذكرها  
في حرف السين وهي أقدم  
مدينة بالساحل وإن عامة  
الحسكة اليونانيين منها  
يقال أنه كان بها قنطرة  
من عجائب الدنيا على قوس  
واحد يدخل إلى مرساها  
من تحت القنطرة وكانت  
عليه سلسلة تمتع المراكب  
من الدخول إليها فتحت مع  
عكاسنة تسعين وسقانة  
وعلى الآن قرية فيها أناس  
قلائل (صنف)  
رأس جبل عال وبها قاعة  
صنيعة وهي مشرفة على  
بحيرة طرية وبها بساين في  
أسفل الوادي (صنف)  
قرية بقرب بليس بها زبجت  
بقرة بنى إسرائيل بدعاء  
موسى عليه السلام  
(الصعيد) ناحية بلاد  
مصر في جنوبي القسطنطينية  
بها آثار قديمة تجلب منها  
الموميا المصرية إلى الأفاق  
وهو أجود من المعدني  
(صمغ) كورة من أعمال  
البصرة بها عدة قرى وأهلها  
موصوفون بقلعة العسل  
(صنفين) قرية قديمة بقرب  
الرقعة على شاطئ القرات من

معاوية بن عباس بن جعفر وبل أمه فتحالو كان لرجال فهدت من أصحاب عيسى على جبل  
سلع واتحدروا منه إلى المدينة وأمرت أمهم بنت حسن بن عبد الله بن عبد الله بن عباس  
بمخاض أسود فرفع على منارة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحاب محمد دخلت المدينة  
فهرؤوا فقال بن يدي لعل قوم جبل بعصمهم ولنا جبل لأنوف الأمنة يعني سلعا وفتح  
بنو بني عمرو والغفاريون طريقا في غنار لأصحاب عيسى ودخلوا منه أيضا وجاؤا من  
وراء أصحاب محمد ونادى محمد بن حنيفة ابن رزالي فأنما محمد بن عبد الله فقال  
محمد قد عرفتك وأنت الشريف ابن الشريف الكرمي لا والله لا أبرز  
الك وبني يدي من هؤلاء الأعشار أسد فاذنرت منهم فأسبرز أليك وجعل محمد  
يدعو ابن خضير إلى الأمان ويشبعه على الموت وابن خضير يحمل على الناس واجللا يصفي إلى  
أمانه وهو يأخذ بن يديه فتنزله رجل من أصحاب عيسى على أليته فخلع فرجع إلى أصحابه  
فشدتها بشوب ثم عاد إلى القتال فضره الإنسان على عينه فغاص السيف وسقط فابتدوره وقتلوه  
وأخذوا رأسه وكان به أذن فجاءه من كثرة الجراح فيه فلما قتل تقدم محمد فقاتل على جيفته  
بجعل يهد الناس هذا وكان أشبه الناس بمقاتل حزة ولم يزل يقاتل حتى ضربه رجل دون شحمة  
أذنه اليمنى فبرك لركبته وجعل يذب عن نفسه ويقول ويحكم ابن يديكم مجروح مظلوم فطعن  
ابن حنيفة في صدره فصرعه ثم نزل إليه فأخذ رأسه وأتى به عيسى وهو لا يعرف من كثرة الدماء  
وقيل أن عيسى اتهم ابن حنيفة وكان في الخيل فقال له ما أراك تبالغ فقال له انتهي فوالله  
لا ضرب بن محمد حين أراه بالسيف وأقتل دونه قال غزوه وهو مقتول فضره بليبر عيجه وقيل بل  
رمى بسهم وهو يقاتل فوقف إلى جد أرقه أمه الناس فلما وجد الموت تحامل على نفسه فكسره  
وهو ذو الفقار سيف على وقيل بل أعطاه رجل من التجار كان معه وله عليه أربعة أذنيار وقال  
خذه فإني لأتقي أسد من آل أبي طالب الأخذ وأعطاها حنيفة فلم يزل عنده حتى ولي جعفر  
ابن سليمان المدينة فاخبر به فأخذ السيف منه وأعطاها أربعمائة دينار ولم يزل معه حتى أخذه  
منه المهدي ثم صار إلى الهادي فخر به على كعب فأنقطع السيف وقيل بل بقي إلى أيام الرشيد  
وكان يتقلده وكان في غماني عشرة فقارة بالماء عيسى برأس محمد قال لأصحابه مات قلوبون فيه  
فوقعوا فيه فقال بعضهم كذبتم ما لهذا فأنفذوا ولستكم خائف أمير المؤمنين وشق عصا المسلمين  
وإن كان أصواتا فاقوا ما فسكتوا فأرسل عيسى الرأس إلى المنصور ومع محمد بن أبي الكرم بن  
عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وبالبشارة مع القائم بن الحسن بن زيد بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب وأرسل معه رؤس بني شجاع فامر المنصور فطيف برأس محمد  
في الكوفة وسيره إلى الأفاق ولما رأى المنصور رؤس بني شجاع قال هكذا فليكن الناس  
طلبت محمد فاشقت عليه هؤلاء ثم قتلوه واتقلوا معه ثم قاتلوا معه حتى قتلوا وكان قتل محمد  
وأصحابه يوم الاثنين بعد العصر لاربعة عشرة خلت من شهر رمضان وكان المنصور قد بلغه  
أن عيسى قد هزم فقال كلا أين لعب أصحابنا وصيبتنا بها على المنابر ومشورة النساء ما أتى  
كذلك بعد ثم بلغه أن محمد أهرب فقال كلا أنا أهول لئلا تنزلنا منه بعد ذلك الرؤس ولما وصل  
رأس محمد إلى المنصور كان الحسن بن زيد بن الحسن بن علي عنده فلما رأى الرأس عظم عليه

الجانب الغربي وذلك من بناء الروم وبها كانت الوقعة بين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن أبي سفيان وكان مع علي

وعشرون ألفا ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفا وكانت تسعين وقعة في مائة وعشرة أيام (صقلية) جزيرة عظيمة بالغرب وهي مثلثة الشكل وهي حصينة كثيرة البلدان والقري كثيرة المواشي وبها معدن الذهب والفضة والقصا والرصاص والمديد ومعدن السب والكنج والزنج وأرضها تبت الأعصران وهي الآن بيد الكفار (صنعاء) موضعان الأول بليدة تعرف بمشق بقرية قربية سحر خراب والثاني قصبة من بلاد اليمن أحسن مدنها بناء وأصحها هوا وأعذبها ماء وأطيبها تربة وأقلها أمراضا قليلة الذباب والهوام وإذا اعتلت الأبل ورعت في مروحها تصع واللحم يتي فيها أسبوعا لا يتسد بناها صنعاء من أقال قال الهمداني أهل صنعاء في كل سنة يشنون مرتين ويصيفون مرتين فإذا نزلت الشمس الحجل صار الحسرة عندهم منوطا فإذا نزل أول السرطان زالت فيكون شتاء فإذا نزل أول الميزان يعود الحسرة البسم مرة ثانية فيكون صيفا وإذا صارت إلى الحدي شتاء مرة ثانية وليس بأرض اليمن بلدة أكبر من صنعاء ولا جبل على رأسه ما يجري ويتعدت بجراؤها الشب الياباني

فجند خوفهم منه وروى قال انصيب المنصور أخوه قال هو قتلهم وقال لوددت أني لكانت إلى طاعته وإنه لم يكن فعل ولا قال ولا قامت موسى طالق وكانت غاية أمله ولكنه أراد قتله وكانت نفسه أكرم علينا من نفسه فصنع بعض الغلمان في وجهه فاهم المنصور بواقعه فكسر عقربه له ولما ورد الخبر بقتل محمد على أخيه إبراهيم بالبصرة كان يوم العيد فخرج فعلى بالناس ونفذ على المنصور وأظهر الخزع عليه وقتل على المنبر

أبالمنازل باخبر الفواوس من \* يفتيح ثلاث في الدنيا فقهدها  
الله يعلم أني لو خشيتم \* وأوحى القلب من خوفها لهم فزعا  
لم يقتلوه ولم أسلم أخى أحدا \* حتى غوت جميعا وفزعش معا

ولما قتل محمد أرسل عيسى الأوبى فمضت في مواضع المدينة ونادى مناديه من دخل تحت لواء منها فهو آمن وأخذ أصحاب محمد فصلهم ما بين ثنية الوداع إلى دار عمر بن عبد العزيز نصفين وركل بجيشه ابن خضير من يحفظها فاحتله قوم من الليل نوارده سرا وبقي الآخرون ثلاثا فامرهم عيسى بالقول على مقابر اليهود ثم ألقوا بعد ذلك في خندق في أصل ذباب فاولست زرب بنت عبد الله أخت محمد وابنة فاطمة إلى عيسى أنكم قد قتلتموه وقضيتم طاعتكم منه فلو أنتم لتأني دقته فاذن لها فدفن بالبقيع وقطع المنصور المرقع الجعالي المدينة ثم أذن فيها المهدي

\* (ذكر بعض المشهورين عن كان معه)

وكان فبين معه من بني هاشم أخوه موسى بن عبد الله وحسين وعلى بن يزيد بن علي بن الحسين بن علي ولما بلغ المنصور أن ابن زيد عاتاه محمد عليه السلام قال اللهم اقدخر جاعلي وقد قتلنا قاتل أبيهما كما قتلته وصلبناه كما صلبه وأحرقناه كما أحرقه وكان معه حجة بن عبد الله بن محمد بن الحسين وعلى بن زيد بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب وكان أبوهم جامع المنصور والمحسن وابن زيد صالح بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والأقام من إسحق بن عبد الله بن جعفر والارسي على بن جعفر بن إسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر وكان أبوهم مع المنصور ومن غيرهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العباس ومحمد بن بختان وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم أخذ أسير أخا بني المنصور فقال له أنت الخارج على قال لم أجد الأذلك أو الكفر بما أنزل الله على محمد وكان معه أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة وعبد الواحد بن أبي عون مولى الأزد وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن السور بن نخمرة وعبد العزيز بن محمد المدراودي وعبد الحميد بن جعفر وعبد الله بن عثمان بن يعقوب مولى بني سبياع وإبراهيم وإسحق وربيعة وجعفر وعبد الله وعطاء بن يعقوب وعثمان وعبد العزيز بن عثمان بن عطاء وعيسى بن خضير وعثمان بن خضير وعثمان بن محمد بن خالد بن الزبير بن جعفر بن عبد قاتل البصرة فاختصموا وألقى به المنصور فقال له يا عثمان أنت الخارج على مع محمد قال يا بئس ما ياتمه أنا وأنت بمكة فوفيت ببيعتي وغدرت يعلت قال يا ابن اللعناء قال ذلك من قامت عنه الأماء بغيري المنصور فامر به فقتل وكان مع محمد عبيد العزيز بن بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وأخذ أسيرا فاطمة المنصور وعبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع وعلى بن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب

الايض وبقرب صنعاه من العرب قدمه نحو انسا سنا السكل واحدمتهم يد ٢٢٣ ورجل ونصف رأس ونصف بدن ومن

عجائب صنعاه قصر بغداد  
الذي بناه التسابعة بحكى ان

عثمان بن عفان رضى الله  
عنه لما اهرم بدمه وجد

على خشبة من أخشابه  
مكتوبا اسمهم - غدان وان

هادمك مقتول فهدمه  
عثمان رضى الله عنه فقتل

وبها الجنة التى أقسم  
أصحاب المصر منها صبحين

وهى على أربعة فراسخ من  
صنعاه وكانت تلك الجنة

لرجل صالح يشق ثوبها على  
عماله وعلى المساكين فلما

مات الرجل عزم أصحابه  
على أن لا يعطوا المساكين

شيئا فأصبحت الجنة محترقة  
ويسمى ذلك الوادى

الصروان وهو واد ملعون  
بجواره تشبه أبواب الكلاب

لا يقدر احد ان ياطأ ولا  
يستطيع طائر ان يطير فوقها

فاذا قاربها مال عنها قالوا  
وكانت النار تنقد فيها الثمالة

سنة (صنف) موضع بين  
الهند والصين يسب إليها

العود الصنقى وهو رداء  
اصناف العود (صغور)

مدينة بارض الهند بناحية  
السند لاهلها حظ وافر في

الجمال والملاحة وهم  
مسلمون وفصاري وهود

ومجوس (الصين) بلاد  
واسعة في المشرق تشغل

على نحو ثلثمائة مدينة في مسافة شهرين وانها  
كثيرة المياه والاشجار كثيرة الخيرات وافرة الثمار من احسن بلادها وانزها

وابراهيم بن يعقوب بن مصعب بن الزبير وهشام بن عمار بن الوليد بن عدي بن الحليار وعبد الله  
ابن يزيد بن هرم وغيرهم ممن تقدم ذكرهم

\*( ذكر مصفة محمد وال اخبار بقتله ) \*

كان محمد أسير شديد السيرة وكان المنصور يسيه محمدا وكان سينا شجاعا كثيرا الصوم والصلاة  
شديد القوة كان يحط على المنبر فاعترض في حلقه بلغم فتخفف فذهب ثم عاد فتخفف فذهب ثم عاد

فتخفف فنظروا لم يروضا ما يصيق فيه فرمى بفخامة في سقف المسجد فالصقها فيه وسئل جعفر  
الصادق عن امر محمد فقال فتنة يقتل فيها محمد ويقتل أخوه لايه وأمه بال عراق وحوافر فرمى

في ماء فلما قتل محمد بضع عيسى أموال بن الحسن كلها وأموال جعفر فأتى جعفر المنصور فقال له  
رد على قطيعي من أبي زياد قال اياي تكلم بهذا والله لا زهق نفسك قال فلا تجل على قد بلغت

ثلاثا وستين سنة وفيها مات أبي جردى وعلى بن أبي طالب وعلى كذا وكذا ان ربك بشئ وان  
بقيت بعد ذلك ان ربك الذي يقوم بعدك فرقه المنصور ولم ير دعله قطيعته فورها المهدي على

ولده وقال محمد لعبد الله بن عامر الاسلمى تغشانا صحابة فان امطر تناظفنا وان تجاوزتنا الى -  
فانظر الى دمي عند اجمار الزيت قال والله لقد اظلمنا صحابة فلم نطهرنا ونجاوزتنا الى عيسى

واصحابه فظفروا وقتلوا محمد وأرأيت دمه عند اجمار الزيت وكان قتله يوم الاثنين لاربعة عشرة  
خلف من رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وكان يلقب المهدي والنفس الزكية وعمر في به

هو وأخوه قول عبد الله بن مصعب بن ثابت

يا صاحبي دعنا الملامة واعلمنا ان لست في هذا بألوم منسكنا

وقضا بقبر النبي فسلمنا لا بأس ان تشفاه ونسلمنا

قبر تضمن خير أهل زمانه حسبا وطيب سمجة وتكرما

وجعلني بالعدل جور بلادنا وعنا عظيما الامور وأنعمنا

لم يحجب قصد السبيل ولم يجز عنه ولم يفتح بفاحشة فما

لوا أعظم الحديثان شيئا قبله بعد النبي به لكنت المعظمنا

أو كان أقنع بالسلامة قبله أحد الكان قصار ان يسلمنا

نحو ابراهيم خير شخصية فتصمرت ايامه قصصنا

بطلا يخوض بنفسه غمراته لا طائشا رعشا ولا مستسما

حتى مضت فيه السيوف وورعنا كانت تحرفهم السيوف وورعنا

أضحى بنو حسن أبج حريمهم فبنا وأصبح نهم منقضا

ونسأوهم في دورهم نوايح سجع الحمام اذا الحمام ترعنا

يتوصلون بقتله ويرونه شرفا لهم عند الامام ومغنا

والله لو شهد النبي محمد صلى الله على النبي وسلمنا

اشراع أمته الاسنة لانيه حتى تقطر من طبائهم دما

حقا لا يقن انهم قد ضيعوا تلك القرابة واستحلوا الحرمنا

ولما قتل محمد قام عيسى بالمدينة أياما ثم سار عنها صبح تسع عشرة خلف من رمضان يريد مكة

على نحو ثلثمائة مدينة في مسافة شهرين وانها

واهلها احسن الناس صورة لكنهم ٢٢٤ قصار القدود عظام الرؤس وهم عبدة الاوثان ومجوس ومن عجايبها ان بها طاحونة

بدور يحرقها الله تعالى والقوافي ساكن ويخرج من تحت الجرد قن لاختاله فيه ونظاؤه وحدها لا دقيق فيها كل واحد منهما منفرد عن الآخر بها قرية عندها غدير فيه ماء في كل سنة يجتمع اهل القرية ويقفون فرس في ذلك الغدير والتاس يقفون على اطرافه كما اراد القرس الخروج من الماء منهوه ومادام القرس في الماء ياتيهم المطر واذ مطروا قدر كفاليهم اخرجوا القرس وذبحوه على قله جبل وتركوه حتى يأكله الغدير فان لم يبقه لواء ذلك في كل سنة لم يطاروا وبارض الصين الذهب الكثير والجواهر والياقوت في جبل من جبالها ولاهل الصين يد باسطة في تدقيق الصناعات وقديما عوفي تدقيق صنعة النقوش على انهم يصورون الانسان الضاحك والباكى ويقفون بين فمك السرور والنجيل والتمامة ومن خواص بلاد الصين انه قلا يرى بها ذومعاجة كالا عى والزمن وشهوها وان الهرة لاتلد بها وبها دابة المسك وهي شديدة الشبه بالقطا فتذبح فيؤخذ الدم من سرتها ولا رائحة له هناك حتى يحمل الى غيرهما من البلاد وبها الصبي الذي يوجد له خواص وهو ابيض اللون شفاف وغير شفاف

معتقروا واستخلف على المدينة كثيرين خضيعا قام بها شهرا ثم استعمل المنصور عليهم اعيد الله بن الربيع الحارثي

### \*( ذكر ثوب السودان بالمدينة ) \*

وفيها ثار السودان بالمدينة على عاملها عبد الله بن الربيع الحارثي فهرب منهم وسبب ذلك ان المنصور استعمل عبد الله بن الربيع على المدينة وقد هاجمها الخمس بقين من شوال فنازع جنده التجار في بعض ما يشترونه منهم فشكل ذلك التجار الى ابن الربيع فاتهمهم وشتمهم فترايد طمع الجند فيهم فعدوا على رجل مصري فنازعوه كيسة فاستعان بالناس لخاص ماله منهم وشكاهل المدينة ذلك منهم فاشتكره ابن الربيع ثم جاء رجل من الجند فاشترى من جزاء الجنا يوم الجمعة ولم يعطه ثمنه وشهر عليه السيف فضر به الجزاء بشرة في خاضرته فقتله واجتمع الجزارون وتنادى السودان على الجند وهم يرسلون الى الجمعة فقتلوه بالعدو ونفقوا في بوقاهم ففهمه السودان من العالسة والسافلة فاقبلوا واجتمعوا وكان رؤسأوهم ثلاثة نفر وثيق ويهمل وزمعة ولم يزلوا على ذلك من قتل الجند حتى أسوأوا فلما كان الغد قصدوا ابن الربيع ففرب منهم وأتى بطن فخل على اليدين من المدينة فقتل به فاتهمها طاعما لاله منصور ووزنار قصبافا عوا الحل الدقيق بدرهمين وراوية الزيت باربعة دراهم وسار سليمان بن ملج ذلك اليوم الى المنصور فاخبره وكان أبو بكر بن أبي سبيح في الحبس قد أخذ مع محمد بن عبد الله فضر وبس مقيدا فلما كان من السودان ما كان خرج في حديثه من الحبس فأتى المسجد فارسل الى محمد بن عمران ومحمد بن عبد العزيز وغيرهما فاحضرهم عنده فقال أنشدكم الله وهذه البلية التي وقعت فوالله ان ثبت علينا عند أمير المؤمنين بعد الفعلة الاولى انه لاهلاك البلد وأهلها والاميد في السوق باجمعهم فاذهبوا اليهم فكلوهم في الرجعة والعود الى رأيكم فانهم أخرجتهم الحجة فذهبوا الى العبيد فكلموهم فقلوا امر حبا بوالله ما قلنا الا انك على رأيكم فامرنا بالكم فاقبلوا بهم الى المسجد فخطبهم ابن أبي سبيح وحثهم على الطاعة فراجعوا ولم يصل الناس يومئذ جماعة فلما كان وقت العشاء الاخرة لم يجب المؤذن أحد الى الصلاة فاتهمهم فقدم الاصبح بن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان فلما رقد للصلاة واستوت الصفوف أقبل عليهم بوجهه ونادى بأعلى صوته أنا فلان بن فلان أصلى بالناس على طاعة أمير المؤمنين ثم يقول ذلك مرتين وثلاثا ثم تقدم فقلبيهم فلما كان الغد قال لهم ابن أبي سبيح انكم قد كان منكم بالامس ما قد علمتم ونهيتهم طعام أمير المؤمنين فلا يبقين عنداً خدمته شئ الا ردوه فردوه ورجع ابن الربيع من بطن فخل فقطع يد وثيق ويعقل وغيرهما

### \*( ذكر بناء مدينة بغداد ) \*

فها ابتدأ المنصور في بناء مدينة بغداد وسبب ذلك انه كان قد اتى الهاشمية بنواي الكوفة فلما كانت الراوندية فيها كرمسكاها ذلك ولجوا رأل الكوفة أيضا فانها كان لا يأسن أهلها على نفسه وكانوا قد أقعدوا جنده فخرج بنفسه برئاده لهم وضايا سكتهم هو وجنده فأنشدوا جريبا ثم أمسعدوا الى الموصل وسار نحو الجبل في طلب منزل يبنى وكان قد تصاف بعض جنده بالداش لم دخله فساءل الطبيب الذي بعاله عن سبب حركة المنصور فأخبره فقال ان الجند في

حتى يحمل الى غيرهما من البلاد وبها الصبي الذي يوجد له خواص وهو ابيض اللون شفاف وغير شفاف

فالشاف لا يصل الى بلادنا  
منه شي والذي يباع ببلادنا  
معمول ببلاد الهند مدينة  
يقال لها كولم (صراي)  
مدينة عظيمة وهي كرسى  
ملك القنار صاحب البلاد  
الشعبية وهي في مستوى  
من الارض على شط نهر  
الاي من الجانب الشمالى  
(صوفية) مدينة عظيمة فيها  
وراء القسطنطينية ذات  
خيرات كثيرة وانهار  
واشجار وفواكه وهي انزه  
تلك البلاد (صقار) بلدة  
في اوراء القسطنطينية بها  
معدن الحديد (صقبي)  
مدينة ببلاد روم ابلى عند  
مصب نهر طونه في بحر  
نمطس وغالب أهلها مسالون  
ينها وبين النجهم كرمان مسيرة  
خمس ايام وهي من جانب  
الجنوبى الغربى من نهر  
طونه وهي والقسطنطينية  
في بر واحد (صورا) بفتح  
الصاد المهملة بالدين بفتح  
كافا وبين ماوردين بديار بكر  
ابن وائل (صالحية) ثمانية  
مواضع الاول بلدة بقرب  
دمشق بسفح جبل قاسيون  
ذات منابر وحمامات وبساتين  
ومنتزهات وهي اسلامية  
وسبب تسميتها بالصالحية انه  
لما نزل بها الشيخ ابو عمر  
الجامع البغدادي وعمر بها  
الدير ومد رسمة المشهورة

كتاب عندنا ان رجلا يدعى مقلصا بنى مدينة بين دجلة والاصرة تدعى الزرواء فاذا  
أسسها وبني بعضها انما تقع من الحجاز فقطع شوارعها وأصلح ذلك القنق ثم انما تقع من البصرة  
أعظم منه فلم يلبث الاقتناع ان يلتئم ثم يعود الى بيتهم افيق ثم يعمرونها ببلدات حتى الملك  
في عقبه فقدم ذلك الجندى الى عسكر المنصور وهو بنواحي الجبل فاخبره المنصور فخرج وقال  
انى انوار الله كنت ادعى مقلصا وانصبي ثم زال عنى وسار حتى نزل الدير الذى حذاء  
قصره المعروف بالملد ودعا بصاحب الدير وبالطوبى صاحب رحا البطريق وصاحب بغداد  
وصاحب الخرم وصاحب بستان النفس وصاحب العميقة فسألهم عن مواضعهم وكيف  
هى في الحر والبرد والامطار والحوادث والرياح والحر والبرق والهوام فاخبره كل منهم بما عنده ووقع اختيارهم  
على صاحب بغداد فاحضره وشاره فقال يا امير المؤمنين سالتنى عن هذه الامكنة وما تختار منها  
وانى ارى انى اتفضل اربعة مساحيق في الجانب الغربى طسوجين وهما بقطر بل وبادور يا وفى  
الجانب الشرقى طسوجين وهما منبر بوق وكرا واذى فيكون بين نخل وقرب الماء وان اجذب  
طسوج وتاخرت عمارته كان في الطسوج الاخر العمارات وأنت يا امير المؤمنين على الصرة  
تجملك الميرة في السفن من الشام والرفقة والغرب في طواقف مصر وتجيئك الميرة من الصين  
والهند والبصرة وواسط وديار بكر والزوم والموصل وغيرها في دجلة وتجيئك الميرة من أرمينية  
وما اتصل بها في نهر احق يتصل بالزاب فأتت بين انهار لا يصل اليك عدوك الا على جسر  
أو قنطرة فاذا قطعت الجسر وأخرت القنطرة لم يصل اليك ودجلة والقنارات والاصرة خنادق  
هذه المدينة وأنت متوسط للبصرة والكوفة وواسط والموصل والسواد وأنت قريب من البر  
والبحر والجبل فازداد المنصور زعما على النزول في ذلك الموضع وقبل ان المنصور لما اراد ان يبنى  
مدينته بغداد رأى رايها فنادى ما فاجبه فقال هل تجدون في كتبكم انه بنى ههنا مدينة  
قال نعم بينهم مقلص قال فانا كنت ادعى مقلصا في حديثى قال فاذا أنت صاحبها فابتدأ  
المصور بعملها سنة خمس وأربعين وكتب الى الشام والجبل والكوفة وواسط والبصرة  
في معنى انقاذ الصنائع والقلعة وأمر باختيار قوم من ذوى الفضل والعدالة والنفق وأمر  
باختيار قوم من ذوى الامانة والعرفه بالهندسة فكان من أحضر لذلك الحاج بن ارطاة وأبو  
حنيفة وأمر بفتح المدينة وحفر الاساس وضرب اللبن وطبخ الاجر فكان أول ما ابتدأ به  
منها انه أمر بخططها بالمداد فدخلها من أبوابها وفصلاتها وأطرافها ورحابها وهي مخطوطة بالمداد  
ثم أمر ان يجعل على الرماح حب القطن ويضع بالنار فقهوا فظفروا اليها وهي تشتمل على قسميها  
وعرف قسمها وأمر ان يحفر الاساس على ذلك الرسم ووكّل بها اربعة من القواد كل قائد ربع  
ووكّل بأخيمه بعدد الاجر واللبن وكان قبل ذلك قد أراد أن يبنى مدينة ان يتولى القضاء والمظالم فلم  
يجب خلف المنصور انه لا يقبل عنه أو يعمل له فاجابه الى ان ينظر في عمارة بغداد وبعدها اللبن  
والاجر بالقصب وهو أول من فعل ذلك وجعل المنصور عرض أساس السور من أسفله خمسين  
ذراعا ومن أعلاه عشرين ذراعا وجعل في البناء القصب والخشب ووضع يده أول لبنة وقال  
بسم الله والحمد لله والارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم قال انبوا على بركة  
الله فلما بلغ السور مقدار قامه جاء الناصر بظهري محمد بن عبد الله ففطع البناء ثم أقام بالكوفة حتى

ويمكن بها وادعاه بها وكانوا

قواما صالحين سميت بهم نونى

رحم الله سنة سبع وسقائة

ومما أشد في مدحها بعض

الفضلاء فقال

الصالحية جنة

والصالحوين هم القاموا

فعنى الديار وأهلها

فى الصحة والسلام

وهما قبر الشيخ العارف بالله

محبى الدين محمد بن على العربى

الطائى الاندلسى مولده سنة

ستين وخمسائة وتوفى فى سنة

ثمان وثلاثين وسقائة وعمره

سبع وربعون سنة ونصف

سنة وستة ايام وبني عليه

السلطان الاعظم وانما كان

المنعم سليم خان فغده الله

الرحمة والرضوان جلعا

وتسكية اطعام الفقراء

فى سنة اثنتين وعشرين

وتسعمائة والثانى صالحية

قرية من اعمال دمشق بها

عين جارية ذات بساتين

وكروم والثالث صالحية ايضا

من اعمال مصر بلدة والرابع

اسم قرية بالبطنية والخامس

اسم محلة كبيرة بالقاهرة

والسادس محلة ببغداد

ينسب اليها صالح بن المنصور

بالله المعروف بالملك

والسابع قرية قرب الرها من

أرض الجزيرة والثامن قرية

من قرى حلب

\*(حرف الطاء)\*

فرغ من حرب محمد وأخيه ابراهيم ثم رجع الى بغداد فاقام ببناءها وأقطع فيها الطوائع لاصحابه  
وكان المنصور قد اعد جميع ما يحتاج اليه من بناء المدينة من خشب وساج وغير ذلك واستخلف  
حين يتخص الى الكوفة على اصلاح ما اعد اسلام وولاه قبله ابن ابراهيم قد هزمه عسكر  
المنصور فاحرق ما كان خلقه عليه المنصور ورفاغ المنصور ذلك فكتب اليه بيلومه فكتب اليه اسلم  
ببحر انه خاف ان يظهر بهم ابراهيم فيأخذهم فلم يقل له شيئا وسندد كركيفية ببناءها فى سنة ثمان  
واربعين ان شاء الله

\*(ذ كرهوا رابراهيم بن عبد الله بن الحسن اخى محمد)\*

فما كان ظهروا رابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب وهو أخو محمد المقدم ذكره  
وكان قبل ظهوره قد طلب أشد الطلب فحكمت جارية له انه لم تفرهم أرض خمس سنين مرة  
بفارس ومرة بكيرمان ومرة بالجليل ومرة بتاجاز ومرة بالعين ومرة بالشام ثم انه قدم الموصل  
وقد بها المنصور فطلبه فحكى ابراهيم قال اضطررت الى طلب الموصل حتى جئت على مائدة  
المنصور ثم خرجت وقد كف الطلب وكان قوم من اهل العسكر يتبعون فكتبوا الى ابراهيم  
بأن يلوئيه القدوم اليهم ليشيوا بالمنصور فقدم عكرابى بعفر وهو يغداد وقد خطها وكانت له  
مرآة ينظرون فى انرى عده ومن معه بقية فظفر بها فقال يا مسدب قد رأيت ابراهيم فى عسكرى  
وما فى الارض اعدى لى منه فانظر اى رجل يسكنون ثم ان المنصور امر ببناء قطرة الصرة  
العتيقة فخرج ابراهيم ينظر اليها مع الناس فوقت عليه عين المنصور فجلس ابراهيم وذهب  
الناس فأتى قاصدا فلما اليه فاصده غرفة له وجد المنصور فطلبه ووضع الرصد بكل مكان  
فكتب ابراهيم مكانه فقال له صاحبه سفيان بن حيان القتي فدنزل بنا ما ترى ولا بد من الظاهرة  
قال فانت وذالك فاقبل سفيان الى الربيع فسأله الاذن على المنصور فادخله عليه فلما اراد شتمه  
فقال يا امير المؤمنين انا اهل لما تقول غير انى انيتك ثابا والى عنى كل ما تحب وانا آتيتك  
يا ابراهيم بن عبد الله انى قد بلوتهم فلم اجدهم فخير انا كفى لي جواز واغلام معى يحملنى على  
البريد ووجه معى جند انا كتب له جواز ودفع اليه جندا وقال هذه الف دينار فاستغن بها  
قال لا حاجة لى فيها واخذ منها ثلثمائة دينار وقبل بالجندهم فدخل البيت وعلى ابراهيم جبة  
صوف وقباء قسيبة الغلمان فصاح به فوثب وجعل يأمره وينهاه وسأله على البريد وقبل لم يركب  
البريد وسأله حتى قدم المداين فغده صاحب القنطرة ثم اندفع جوازه اليه فلما حازها قال له  
الموكل بالقنطرة ما هذا غلام وانه لا يركب ابراهيم بن عبد الله اذهب راشدا فاطاها ما فركب قسيبة  
حتى قدما البصرة فجعل يأبى بالجنده الدواها بانان فيقعده البعض منهم على احد البابين ويقول  
لا تبرحوا حتى آتاكم فيخرج من الباب الآخر ويتركهم حتى يفرق الجنده عن نفسه وبقي  
وحده وبلغ اخبر سفيان بن معاوية امير البصرة فادرس اليهم فجمعهم وطلب القتي فأعجزه  
وكان ابراهيم قد قدم الامور قبل ذلك واخفى عند الحسن بن خبيب وكان محمد بن الحصين  
يطلبه فقال يوما امير المؤمنين كتب الى يخبرنى ان المجيعين اخبروه ان ابراهيم نازل بالاهواز  
فى جزيرة بين نهرين وقد طلبته فى الجزيرة وليس هناك وقد عزمت ان اطلبه عند المدينة لى امير  
المؤمنين يعنى بقوله بين نهرين بين دجيل والمسر فان رجع الحسن بن خبيب الى ابراهيم



## (طبرية) موضعان الاول

فاخبروا نوحه الى ظاهر البلد ولم يطلبه محمد ذلك اليوم فلما كان آخر النهار خرج الحسن الى ابراهيم فادخله البلد وهم على جارين وقت العشاء الا خروفاقيه اوائل خيل ابن الحصين فنزل ابراهيم عن جاره كانه يقول فسأل ابن الحصين الحسن بن خبيب عن مجيئه فقال من عند بعض اهل فغنى وتركه ورجع الحسن الى ابراهيم فاركبه وادخله الى منزله فقال له ابراهيم والله لقد بليت دما قال فأنيت الموضع فرأته قد بليت دما ثم ان ابراهيم قدم البصرة فقبل قدمها سنة خمس واربعين بعد ظهور اخيه محمد بالمدينة وقيل قدمها سنة ثلاث واربعين ومائة وكان الذي أقدمه وتولى قراه في قول بعضهم يحيى بن زياد بن حبان النبطي وأنزله في داره في بني ليث وقبل نزل في دار أبي فروة ودعا الناس الى بيعة أخيه وكان أول من بايعه غيلة بن مرة العبسي وعقو الله بن سفيان وعبد الواحد بن زياد وعمرو بن سلمة الهيمى وعبد الله بن يحيى بن حصين الرقاشي وندبو الناس فاجلسهم المغيرة بن الفزح وشبامه واجابه ايضا عيسى بن نونس ومعاذ ابن معاذ وعبد الله بن العوام وياسق بن يوسف الازرق ومعاوية بن هشيم بن بشر وجماعة كثيرة من الفقهاء وأهل العلم حتى احصى ديوانه أربعة آلاف وشهره فمضوا الى وسط البصرة فالتك الناس وهم مستريحون فقول فتزل دار ابي مروان مولى بنى سليم في مقبرة بنى يسكر وكان سفيان بن معاوية قد مال على امره ولما ظهر اخوه محمد كتب اليه يا امرء بالظهور فوجم لذلك واغتم فجعل بعض اصحابه يسهل عليه ذلك وقال له قد اجتمع لك أمر لا تتخرج الى السجن فتكسر من الدليل فصيح وقد اجتمع لك عالم من الناس وطابت نفسه وكان المنصور بظاها الكوفة كما تقدم في قلة من العساكر وقد أرسل ثلاثة من القواد الى سفيان بن معاوية بالبصرة مدد اليك ونوا على ابراهيم ان ظهر فلما اراد ابراهيم الظهور ارسل الى سفيان فأعلمه بجمع القواد عنده وظهر ابراهيم أول شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة تغتم دواب ثولك الجند وصل بالناس الصبح في الجامع وقصد دار الامارة وبها سفيان مخمصة في جماعة فخصره وطلب سفيان منه الامان فامنه ابراهيم ودخل الدار ففرشوا الحصير فاهبت الريح فقلبه قبل ان يجلس فطهر الناس بذلك فقال ابراهيم ان لا تطيروا جسدي عليه مقابلو جميع القواد وجميع ايضا سفيان بن معاوية في القصر وقيدته بقيد خفيف لعلم المنصور انه محبوب وبلغ جعفر اومحمد ابني سليمان بن علي ظهور ابراهيم فأتيا في سقانة رجل فارسل اليهما ابراهيم المضامين القاسم الجزري في خمسة ايام واداهما وادى ما نادى ابراهيم لا يتبع مهزوم ولا يذوق على جريح ومضى ابراهيم بنفسه الى باب زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله ابن عباس واليه ينسب الزينبيون من العباسيين فنادى بالامان وان لا يعرض لهم أحد فصفت له البصرة ووجد في بيت مالها التي ألف درهم قوى بذلك وفرض لاصحابه لكل رجل خمسين خمسين فلما استقرت له البصرة ارسل المغيرة الى الاهواز فبلغها في مائتي رجل وكانهم محمد بن الحصين عامله المنصور فخرج اليه في أربعة آلاف فالتقوا فانهزم ابن الحصين ودخل المغيرة الاهواز وقيل اغنا وجه المغيرة بعد مسيره الى باخري وسير ابراهيم الى فارس عمرو بن شداد فقدمها وها احميل وعبد الصمد ابنا علي بن عبد الله بن عباس فبلغه ما دون عمرو وهما بالظهور فتصداد ابراهيم جرد فخصماها فاصارت فارس في يد عمرو وارسل ابراهيم مروان بن سعيد الجعفي

كانت مدينة جبيلة وهي من اعظم مدن الشام قديمة مطلة على بحيرة وهي قصبة كورة الاردن والغلبة اليها طبريا على غير قياس لا فرق ومن اشهر من نسب اليها الامام ابو القاسم سليمان ابن احمد بن ايوب بن نصير الطبراني اللغوي رحل في طلب الحديث الى الاقاق حتى سفع من الف شيخ شافعيا من مسلك الزيد اسمه طبارا بهابون حارة بنبت عليها حمامات لا تحتاج الى الوقود وهي ثمان حمامات وفي اعمال طبرية موضع يقال له الحديدة وهي عمار قديمة يقال انها من بناء سليمان عليه السلام وفيها هيكل يخرج الماء من صدوره وقد كان يخرج من اثنتي عشرة عيناً كل عين مخصوصة بمرض من الامراض اذا اغتسل منها صاحب ذلك المرض عوفي باذن الله تعالى والماء شديد الحرارة جدا ينهوا بن ييسان اجسة سليمان عليه السلام ويقره قبر افسان عليه السلام والظاهر ان هذه المدينة كانت من اعظم المدن بالديار الشامية حين البعث لتكون سيدنا عثمان ابن عفيان رضي الله عنه

في سبعة عشر الف والواحد مائة واسمهم هارون بن جند الانادي من قبل المنصور فلما كان في شهر ربيع  
المنصور طرعه عامر بن اسمعيل المسلي في خمسة آلاف وقيل في عشرين ألفا فكانت بينهم  
وقعات ثم تمادى نوعا ليترك الحرب حتى ينظر وما يكون من ابراهيم والمنصور فلما قبل ابراهيم  
هرهر وروان بن سعيد عنهما فاقتفى حتى مات فلما قبل ابراهيم بالبصرة يفرق العمال والجنود  
حتى انما نفي أخيه محمد قبل عيد النضر بثلاثة أيام فخرج بالناس يوم العيد وفيه الانكسار  
فصلى بهم وأخبرهم يقتل محمد فازدادوا في قتال المنصور بصيرة وأصبح من الغد فـ **سـ**  
واستخلف على البصرة فتيلا وخلف ابنه حسنة معه

\*(ذكر سير ابراهيم وقته)\*

ثم ان ابراهيم عزم على المسير فأشار أصحابه البصريون أن تقيم وترسل الجنود فيكون اذا نهزم  
للمجنود أمدهم بغيرهم بخف مكانك وانتقل عدوك وجبت الاموال وثبتت وطأنك فقال من  
عنده من أهل الكوفة ان بالكوفة اقوام لورواك ماؤدوك وذكواك ولم يتركوا قعدت بهم أسباب  
شقي فصار عن البصرة الى الكوفة وكان المنصور لما بلغه ظهر وابراهيم في قلبه من العسكر فقال  
والله ما أدري كيف أصنع ما في **سـ** كرى الأشرار جبل فرقت جندي مع المهدي بالري  
ثلاثون ألفا ومع محمد بن الأشعث بأربعة آلاف وبعث أنا والباقر مع عيسى بن موسى والله لئن  
سأت من هذه لا يفارق عسكري ثلاثون ألفا ثم كتب الى عيسى بن موسى يأمره بالعود مسرعا  
فانما الكتاب وقد اسرهم بعمرة فتركه او عاد وكتب الى مسلم بن قتيبة فقدم عليه من الري فقال له  
المنصور اعد الى ابراهيم ولا يرو عنك جمعه فوالله انهم ما جلا بتي هاشم المتقولان فتفق بما أقول  
وضم اليه غيره من القواد وكتب الى المهدي يأمره بالبقاء فخرجت خازم الى الاهواز فسيرة  
في أربعة آلاف فارس فوصلها وقاتل المغيرة فرجع المغيرة الى البصرة واستباح خزينة الاهواز  
ثلاثون ألفا على المنصور فتوقف من البصرة والاهواز فارس وواسط والمدائن والسواد والى  
جانبه أهل الكوفة في مائة ألف مقاتل ينتظرون به صحيفة فلما واثت الاخبار عليه بذلك أنشد  
وجعلت نفسي للرماح دريئة \* ان الرئيس مثل ذلك يقول

ثم انه رعى كل ناحية بجرحها وبقى المنصور على مصلحته بن يومينام عليه وجلس عليه وعلمه  
جبهة ملونة قد اتسخت جبهها لاغيرها ولا هجر الصلي الا انه كان اذا ظهر للناس اسب السواد فاذا  
فارقهم رجع الى هنته وأهديت اليه امرأتان من المدينة احداهما قاطعة بقت محمد بن عيسى  
ابن طلحة بن عبيد الله والاخرى أم الكرم ابنة عبد الله من ولد خالد بن أسيد فلم ينظر اليها فقبل  
لها ثم ما قد ساءت ظنونهما فقال است هذه أيام نساء ولا سبيل اليها ما حتى انظر رأس ابراهيم  
أو رأي له قال الحاج بن قتيبة لما تباغت الفتوق على المنصور دخلت مسلما عليه وقد انما خبر  
البصرة والاهواز فارس وعساكر ابراهيم قد عظمت وبالكوفة مائة ألف سيف بازا وعسكره  
ينتظر صحيفة واحدة فيقبضون به فرأيتهم أحوزا يمشرون قد قام الى منازل به من الثواب يعرفها  
فقام بها ولم تقعد به نفسه وانه كما قال الاول

نفس عصام سودت عصاما \* وعلمته الكرو والاقداما

وصيرته ملكا هاما

وارسلها الى الامصار أرسل  
ثلاثة مصاحف للديار الشامية  
أحمد المدينة بصرى من  
اعمال حوران والثاني  
لمدينة طبرية والثالث لمدينة  
جص فلما خربت مدينة  
طبرية في سنة اثنتين وسبعين  
واربع مائة قبل المصاحف  
الذي كان بها الى جامع دمشق  
خوفا عليه من الافرنج كما  
وهي الآن قرية بهم الناس  
قلائل وله اسوار حصين  
والثاني قرية من قري واسط  
النسبة اليها طبري ينسب  
اليها محمد بن جرير الطبري  
صاحب التاريخ (طرسوس)  
مدينة بين انطاكية وأذنة  
بناها طرسوس من نسل ارم  
ابن سام بن نوح عليه السلام  
وهي موطن العباد والزهاد  
والصالحين وهي نغمر من نور  
المسلمين وغلب عليها الافرنج  
زمن بني امية الى ان اخذها  
منهم امير المؤمنين المأمون  
(طبريزون) مدينة مشهورة  
في الروم واسكنها  
السكزى وهي شرق سامسون  
(طخة) مدينة بالغرب على  
قرب الزقاق وهي مدينة اولية  
وقد احدث اهلها المهدي مدينة  
على ميل منها على ظهر جبل  
وهي كثيرة القواك  
وأهلها مشهورون بقلعة  
العقل (طبرستان) ناحية بين

العراق وخراسان ذات مدن  
وقرى كثيرة (طراز) مدينة  
باقصى بلاد تركستان وهي  
حدود بلاد الاسلام وهي  
مدينة طيبة الهواء والتربة  
عذبة الماء كثيرة الخيرات  
عظيمة البركات وأهلها  
احسن الناس صورة رجالهم  
ونسأؤهم الى - مديضب  
بحسن صورتهم - المشمل  
(طالقان) موضعان الاول  
كورة ذات قري بكوهستان  
من بلاد تروين - يجلب الى  
قزوين منها الزيتون وحب  
الزمن والثاني بالمشهور  
بخراسان ينسب اليه ابو محمد  
محمود بن خدش الطالقاني  
(طاب) مدينة من اصفهان  
وتيسا بومشورة ينسب  
اليها ابو الفضل الطوسي  
العالم المشهور (طرق)  
مدينة بقرب اصفهان  
لاهلها يد باسطة في الآلات  
المستظرفة من العراج  
والابنوس يحمل منها الى  
سائر البلاد (طوس) مدينة  
مشهورة يسكنها خراسان  
ذات قري وبساتين وفي  
جبالها معدن الثموزج  
قال بعضهم قد لأن الله  
لاهل طوس الجز كما لأن  
لداود عليه السلام الحديد  
يتقون منه القود والالآت  
وغير ما وجدوا بهرون الرشيد  
امير المؤمنين (طيب) بلدة

ثم وجه المنصور الى ابراهيم عيسى بن موسى في خمسة عشر الفا وعلى مقدمته جند من قحطية  
في ثلاثة آلاف وقال لما ودعاه ان هؤلاء الخبيثاء يعني المنجمين يزعمون انك اذا لاقت ابراهيم  
تجول اصحابك حولك حتى تلقاه ثم يرجعون اليك وتكون العاقبة لك والمساير ابراهيم عن  
البصرة مشى اليه في عسكره سراع فسمع اصوات الطنابير ثم فعل ذلك مرة أخرى فسمعها أيضا  
فقال ما طمع في نصر عسكر فيه مثل هذا وسمع ينشد في طريقه آيات القفا  
أمو رو ليدبرها حاكيم \* اذن أنهي وهب ما استطاعا  
ومعصية الشقي عليك ما \* يزيدك مرة منه استعاضا  
وخير الامر ما استقبلت منه \* وليس بأن تتبعه التباعا  
ولكن الاديم اذا تقري \* بلى وتعييا غلب الصنعا

فعلوا انه نادى على مديروه وكان ديوانه قد احصى مائة الف وقبل كان معه في طريقه عشرة آلاف  
وقبل في طريقه لما أخذ غير الوجه الذي فيه عيسى وبصده الكوفة فان المنصور لما يقوم له  
ويتضاف اهل الكوفة اليه ولا يبقى له منصور مرجع دون - اوان فلم يفعل فقبل له لبيت عيسى  
فقال اكره البعث الا بعد الانذار وقام بعض اهل الكوفة ليأمره بالمسير اليه يدعو اليه  
الناس وقال ادعهم سرا ثم اجهز فما سمع المنصور الهمة بارجاء الكوفة لم يرد وجهه شي دون  
- اوان فاستشار بشيرا الرحال فقال لو وثقا لاذي تقول لكان رأيا ولكن لا تأمن ان تصيبك منهم  
طائفة فسرل اليهم المنصور واخيل فأخذ البري والاهل والاراة فيكون ذلك تعرضا للامم فقال  
الكوفي كانكم خرجتم لقتال المنصور وانتم تتوقون قتل الضعيف والاراة والصغير ولم يكن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث سراياه لقاتل ويكون فهو هذا فقال بشيرا ولئلك كفار  
وهؤلاء مسلمون واتبع ابراهيم رأيه وسار حتى نزل بالخراسان وهي من الكوفة على ستة عشر فرسا  
مقابل عيسى بن موسى فارسل اليه من قتيبة انك قد اخبرت - مثلك انفس به عن الموت فخذق  
على نفسك حتى لا تؤذي الامن - أتى واحدا فان انت لم تفعل فقد أغرى ابو جعفر عسكره فتحقق  
في طائفة حتى تأتيه فتأخذ بقباه فدعا ابراهيم اصحابه وعرض عليهم ذلك فقالوا نحن نقتدق على  
أنفسنا ونحن الظاهرون عليهم لا والله لا نفعل قال فأتاني ابا جعفر قالوا ولم وهو في أيدينا حتى  
أردناه فقال ابراهيم للرسول اتبع فارجع راشدا ثم انهم تصافوا فافهم ابراهيم اصحابه هذا  
واحد افشار عليه بعض اصحابه بان يجعلهم كراديس فاذا انهزم كردوس ثبت كردوس فان الصف  
اذا انهزم بعضه تداعى سائرهم فقال الباقر لانصف الاصف اهل الاسلام يعني قول الله تعالى  
ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا لاية فاققتل الناس قتلا شديدا وانهم جند من قحطية  
وانهم من الناس معه فعرض لهم عيسى يناشدهم الله والطاعة فلا يلوون عليه فاقبل جند منهم  
فقال له عيسى الله والطاعة فقال لا طاعة في الهزيمة ومرا الناس فليس مع عيسى الا انذر  
يسر فقبل له لتخصم عن مكانك حتى توب اليك الناس فذكرهم فقال لا أزل عن مكانك  
هذا ابدأ حتى اقتل او شيخ الله على يدي والله لا ينظر اهل بيتي الى وجهي ابدأ وقد انهزمتم عن  
عدوهم وجعل يقول ان ير به اقرب اهل بيتي السلام وقولوا لهم لم اجد قدا اذ بكهم به اعز من  
نفسى وقد بذلت اموالكم فيمناهم على ذلك لا يلوى احد على أحد اذني جعفر ومحمد ابنا سليمان

ابن علي من ظهور اصحاب ابراهيم ولا يشعر باقي اصحابه الذين بقية واثمهم من حق نظر بعضهم  
فراى القاتل من ورائهم ثم قطعوا الخوهم ورجع اصحاب المنصور يتبعونهم فكانت الهزيمة على  
اصحاب ابراهيم فلولاً لا جعفر ومحمد لقت الهزيمة وكان من صنع الله المنصور ان اصحاب ابراهيم نهر  
في طريقهم فلم يقدر راعى الوثوب ولم يجدوا مخاضة فمادوا باجمعهم وكان اصحاب ابراهيم قد  
نحروا المائتين يكون قتالهم من وجه واحد فلما انهزموا منهم المائتين من القرار ونبت ابراهيم  
في نهر من اصحابه يلقون سقاة وقيل اربع مائة وقاتلهم جند وجعل يرسل بالرؤس الى عيسى  
وجاء ابراهيم بهم عامر فوقع في حلقه فخره فتكفى عن مرقفه وقال انزلوني فانزلوه عن مركبه  
وهو يقول وكان امر الله قدر امتدورا اردنا امر او اراد الله غيره واجتمع عليه اصحابه وخاصة  
يحمونه ويثألون دونه فقال جند بن خطبة لاصحابه شدوا على تلك الجماعة حتى تيلوهم عن  
موضعهم وتعلموا ما اجتمعوا عليه فشدوا عليهم فقاتلهم أشد قتال حتى أفرجهم عن ابراهيم  
ووصلوا اليه وحزرا رأسه فاقابه عيسى فأراه ابن أبي الكرام الجعفرى فقال نعم هذا رأسه فنزل  
عيسى الى الارض فجدو بعث رأسه الى المنصور وكان قتله يوم الاثنين لخمس ليال بقين  
من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ومائة وكان عمره ثمانيا وأربعين سنة ومكث منذ خرج الى  
ان قتل ثلاثة اشهر الا خمسة ايام وقيل كان سب انهم لما هزموا اصحاب المنصور  
وتبعوهم نادى منادى ابراهيم ألا تتبعوا مدبري فرجعوا فلما راهم اصحاب المنصور راجعين  
ظنهم منهن من قطعوا في آثارهم وكانت الهزيمة وبلغ المنصور والخبر بهزيمة اصحابه اولافهم  
على اتیان الرى فاتاه فو بخت المنجم وقال يا امير المؤمنين الظفر لك وسيقتل ابراهيم فلم يقبل منه  
فبينما هو كذلك اذ جاءه الخبر بقتل ابراهيم فقتل

فألقت عصاهوا واسه تقربها النوى • كما قرعنا بابا اباب المسافر

فاقطع المنصور فو بخت النى جري بن حويرة وجعل رأس ابراهيم الى المنصور فوضع بين يديه  
فلما راه بكى حتى خرجت دموعه على خد ابراهيم ثم قال أما والله انى كنت لهذا كارها ولكنك  
ايتيت بي وايتيت بك ثم جالس مجلسا عاما وأذن للناس فكان الداخل يدخل فقتل ابراهيم  
وعيسى والقول فيه وبذ كرفيه القميص القميص المنصور والمنصور فمكث متغير لونه حتى دخل  
جعفر بن حنظلة الدارى فوقف فلم ثم قال أعظم الله أجرك يا امير المؤمنين فى ابن عمك وغفر له  
ما فرطه من حقد فاصفون المنصور واقبل عليه وقال يا أخا المرص حباها فاعلم الناس ان  
ذلك يرضيه فقالوا مثل قوله وقيل لما وضع الرأس بقى في وجهه رجل من الحرس فأمر به  
المنصور فغضب بالعمد ففشت نفسه ووجهه وضرب حتى خدوا مر به فخر وارجله فالتوه  
خارج الباب قبل نظر المنصور الى سفيان بن معاوية بعد مدرا بكافة قال الله العجب كيف يقتلنى  
ابن القاعلة انقضى امر ابراهيم رضى الله عنه

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيه اخرجت الترك والخز ريبا الانواب فقتلوا من السباين باربعة مائة جماعة كثيرة ووج الناس  
هذه السنة السرى بن عبد الله بن الحرث بن العباس وكان على مكة وكان على المدينة عبد الله  
ابن الربيع وعلى الكوفة عيسى بن موسى وعلى البصرة قلم بن تميمه الباهلى وعلى قضائهم اعباد

بن واسط وخوزستان  
بناها شيت عليه السلام وما  
زال اهلها على ملة شيت  
حتى جاء الاسلام احدث  
القدماء ما الاشياء طلعها  
منها ما زال ومنها ما بقى ومن  
بها الباقية أن لا يدخلها  
زبور ولا غراب ابقع ولا  
عقور ولا يوجبها عقرب  
ولاحية (طرطوشة) مدينة  
قديمة بالاندلس وهي برب  
بحرية وهي مدينة داخل  
في مدينة ولا يدخلها بعوض  
وفي ارضها وادي يجري رملا  
(طركونه) مدينة عظيمة  
يلا بالاندلس على شاطئ  
البحر الشاى فيها بئان كثير  
وهي الآن بد الا فرج  
(طلبيرة) مدينة قديمة ببلاد  
الاندلس من اجل مدنها  
قدرا واكثرها خبر اسمي  
مدينة الملوك من طيب  
تربتها ولطافة هوائها تبقى  
الغلال في مطاميرها سبعين  
سنة لا تتغيرها القنطرة  
الغريبة العجيبة من بناء  
الجن عالية جدا من الجبل  
الى الجبل كأنها قوم فزع  
كل حفرة مثل البيت الكبير  
وقد شدت الحجارة بالحديد  
وأديب عليه الرصاص  
يتعجب الناظر منها لجودة  
بنائها (طرابلس الغرب)

أحد المدن التي في شرق  
القيروان وهي مدينة على  
البحر مبنية بالحجر حصينة  
واسعة الكورة جدا وفيها  
مهرى للمراكب (طرابلس)  
مدينة ببلاد الشام على  
ساحل بحر الروم عاصمة  
كثيرة الخيرات والثمرات بها  
بساتين جميلة ودرباطات  
كثيرة وأبى اليها الصالحون  
فتصاحب السلطان في سنة ثمان  
وثمانين وسقانة وخربوها  
وعروا على نحو ميل منها  
مدينة سموها بساتينها وأبوا  
بساتين وأشجار كثيرة  
ويزرعها قصب السكر  
(طليطلة) هي مدينة ببلاد  
الغرب واسعة الاقطار  
عاصمة الديار بها بساتين  
محدقة وأثمار مختلفة وأقيم  
واسع وهي أرضية من بناء  
العمالة الاولى العادية  
والهاصور حصين لم ير مثله  
امتناعا يستقيم ان يسمي  
باجه ولها قنطرة عجيبة  
وهي قوس واحد في آخر  
النهر ناعورة طولها تسعون  
ذراعا بالرشاش فيجري الماء  
على ظهرها ويدخل المدينة  
وكانت هذه المدينة دار  
ملك الروم قد جعلها فتحها  
طارق بن زياد في خلافة  
الوليد بن عبد الملك الاموي

ابن منصور وعلى مصر يزيد بن حاتم وفيها عزل المنصور مالك بن الهيثم عن الموصل بابنه جعفر  
ابن أبي جعفر المنصور وسير معه حرب بن عبد الله وهو من اكبر قواده وهو صاحب الحرية  
بغداد وبقي باقى الموصل قصر اسكنه فهو يعرف الى اليوم بقصر حرب وفيه ولدت زبيدة  
بنت جعفر زوجة الرشيد وعنده يومئذ اقربى كانت ملكا ثانيا فبنينا فيها بابا للصوفية وقتنا  
القرية عليه قد جمعت كثيرا من هذا السكك في هذه القرية في دار ثلثها وهي من انزاع الموضع  
واحسنا واثار القصر باقية الى الآن سبحان من لا يزول ولا تغير الدهور وفيها مات عمرو  
ابن عبيد بن مهران والحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان موته في حبس المنصور لانه  
اخذه من المدينة كما ذكرناه وهو مع محمد وبرايم وفيها مات عبد الملك بن ابي سليمان العرزي  
ويحيى بن الحرث الثماري وله سبعون سنة واسماعيل بن ابي خالد الجبلي وحبيب بن الشهيد  
مولي الازد وكنيته ابو شهيد

\*(ثم دخلت سنة ست واربعين ومائة)\*

\*(ذكر انتقال المنصور الى بغداد وكيفية بناها)\*

وفيها صفرت تحول المنصور من مدينة ابن هبيرة الى بغداد وبقي مد ينها وقد ذكرنا في سنة خمس  
واربعين ومائة السبب الباعث للمنصور على بناء مدينة بغداد وقد ذكرنا ان بناءها ولما اعزم  
المنصور على بناء بغداد اشار بأصحابه وكان فيهم خالد بن برمك فاشار أيضا بذلك وهو خطها  
فاستشاره في نقض المداين وانوان كسرى وقتل نقضها الى بغداد فقال لا أرى ذلك لانه علم  
من اعلام الاسلام يستدل به الناصر على انه لم يكن ليزال مثل أصحابه عنه بأمر الدنيا وانما هو  
على أمر دين ومع هذا نقضه مصلى على بن أبي طالب قال المنصور لا أتيت بأخلاق الا بالميل الى  
أصحابك العجم واحرق بقصر الايض فنقضت ناحية منه وجعل نقضه فظفر فكان مقدار  
ما يلزمهم لم أكن ممن عن الجدي فدا خالد بن برمك فاعله ذلك فقال يا أمير المؤمنين قد كنت أرى  
ان لا تفعل فلما اذفعلت فاني ارى ان تدمر الا يقال انك عجزت عن هدم ما بناه غيرك فاعرض  
عنه وتركه هدمه وقتل ابواب مدينة واسط فجعلها على بغداد ويا بجى ميه من الشام ويا با آخر  
بجى ميه من الكوفة كان عمله خالد بن عبد الله القسرى وجعل المدينة مدورة لئلا يكون بعض  
الناس أقرب الى السلطان من بعض وعمل لها سورين السور الداخل اعلى من الخارج وبقي  
قصره في وسطها والمسجد الجامع بجانب القصر وكان الحاجب بن ارمطة هو الذي خط المسجد  
وقبلته غير مستقيمة يحتاج المصل الى ان يعرف الى الباب البصرة لانه وضع بعد القصر وكان القصر  
غير مستقيم على القبلة وكان اللين الذي بينه ذراع في ذراع ووزن بعضهم المان نقض فكان وزن  
البناء مائة مائة رطل وستة عشر رطلا وكانت مقاصير جماعة من قواد المنصور وكاله تشرع ابوابها  
الى رجة الجامع فطلب اليه عيسى بن علي أن يأذن له في الركوب من باب الرحبة الى القصر  
لضعفه فلم يأذن له قال فاحسبني راوية قاصر الناس بانواج أبوابهم من الرحبة الى فصالان  
الطاقات وكانت الاسواق في المدينة فجاء رسول الملك الروم قاهر الربيع فطاف به في المدينة  
فقال كيف رأيت قال رأيت بناء حسنا الا اني رأيت اعداء مملوك وهم السوق فلما عاد الرسول  
عنه أمر بانواجهم الى ناحية الكرخ وقيل انما أخرجهم لان الغرباء يطرقونهم ويبيتون فيها

وربما كان فيهم الجاسوس وقيل ان المنصور كان يقبع من خرج مع ابراهيم بن عبد الله وكان  
أبوزكريا يحيى بن عبد الله محتسب بغداد له مع ابراهيم ميل فجمع جماعة من السفلة فشغبوا على  
المنه ورفد كنفهم وأخذوا بازكريا فقتلوه وأخرج الاسواق فكلهم في بقال فأمر ان يجعل في كل  
ربيع بقال يبيع البقل والنخل حسب وجعل الحارثي أربعين ذراعا وكان مقدارا للنفقة على  
بنائها وبناء المسجد والقصر والاسواق والفصلان والخنادق وابوابها أربعة آلاف الف  
وغنائم ثمة وثلاثة وثلاثين درهما وكان الاسناد من البنائين يعمل يومه بتبراطضة  
والروز كاري مجتمين وحاسب القواد عند القراع منها فالزم كل منهم بما بقي عنده فآخذ حقه حتى ان  
خالد بن الصلت بنى عليه خمسة عشر درهما فحسبه وأخذها منه

\*(ذكر خروج العلامة الاندلس)\*

وفيها سار العلامة من مغيث البصري من افريقية الى مدينة بناحية من الاندلس ولبس السواد  
وقام بالدولة العباسية وخطب المنصور واجتمع اليه خلق كثير فخرج اليه الامير عبد الرحمن  
الاموي فاتبعه بنايوا شيعية ثم تحاربوا بالامان ثم العلامة واصحابه وقتل منهم في المعركة سبعة  
آلاف وقتل العلماء وامر بعض التجار بحمل رأسه ورؤس جماعة من مشاهير اصحابه الى  
القبروان والقائم بالاسواق سراقعة ذلك ثم حمل منها شي الى مكة فوصلت وكان بها المنصور  
وكان مع الرأس لواء اسود وكاب كتبه المنصور والاعلام

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة عزل سلم بن قتيبة عن البصرة وكان سبب عزله ان المنصور كتب اليه بأمره بمجدد  
دور من خرج مع ابراهيم وبعقر نخله فكتب سلم بآي ذلك ابدأ بالدور ثم بالقتل فانكر المنصور  
ذلك عليه وعزله واستعمل محمد بن سلمان فعاتب بالبصرة وهدم دار أبي مروان ودار عون بن  
مالك ودار عبد الواحد بن زياد وغيرهم وغزا الصائفة هذه السنة جعفر بن حنظلة الهرازي  
وفيها عزل عن المدينة عبد الله بن الربيع الحارثي وولى مكانه جعفر بن سليمان فقدمه في ربيع  
الاول وفيها عزل عن مكة السري بن عبد الله وولى بها عبد الصمد بن علي وحج بالناس هذه السنة  
عبد الوهاب بن ابراهيم الامام وفيها مات هشام بن عروة بن الزبير وقتل سنة سبع وأربعين في  
شعبان وعوف الاعرابي وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التميمي الكوفي وفيها غزا مالك  
ابن عبد الله الخثعمي الذي يقال له مالك الصواف وهو من أهل فلسطين ببلاد الروم فغنم غنائم  
كثيرة ثم قتل فلما كان من درب الحدث على خمسة عشر ميلا بوضع يدعى الرهوة نزل بها  
ثلاثا وباع الغنائم وقسم سهام الغنيمة فميت تلك الرهوة رهوة مالك وفيها توفي ابن السائب  
الكلي النسابة

\*(ثم دخلت سنة سبع وأربعين ومائة)\*

\*(ذكر قتل سرب بن عبد الله)\*

فيها أغار استرخان الخوارزمي في جمع من الترك على المسلمين بناحية ارمينية وسبي من المسلمين وأهل  
الدمه خلتا ودخلوا اقليس وكان سرب مقبلا بالموصل في القين من الجند لمكان الخوارج الذين  
بالجزيرة وسير المنصور الى محاربة الترك جبرائيل بن يحيى وسرب بن عبد الله فقاتلوهم فهزم

سبي من بها وغنم أموالها  
رغزاتها فها وجد في خزانها  
مائة وسبعون تاجا من الدر  
والياقوت ومن أواني الذهب  
والفضة ما لا يحصى الله الله  
تعالى ووجد بها المائدة التي  
كانت لنبي الله سليمان عليه  
السلام وكانت من زمردة  
خضراء وصفها بفتحها من  
اليشم والجزع ووجد فيها  
الزبور بخط يوناني في ورق  
من ذهب ووجد فيها مصفا  
فيه منافع الاجار والنبات  
والعاد ووجد فيه انواع  
اللغات وعلم الطبقات وعلم  
السيما وعلم الكيمياء وعلم  
صناعة صبغة الياقوت  
والاجار وتزكيب السموم  
والترقياق ووجد شيئا كثيرا  
من الاكسبر ووجد مائة  
مدبرة عجبية من الخلاط قد  
صنعت لسليمان عليه السلام  
اذا قطر الناظر فيها رأى  
الاهالي السبعة عيانا (طروز)  
قرية من قرى قزوين كثيرة  
المياه والاشجار اتخذها  
ممالك السلطان مسكنا وبنوا  
بها دورا وقصورا (طماج)  
مدينة كبيرة ببلاد التتار ذات  
قرى كثيرة بها معادن  
الذهب فلذلككثر الذهب  
عندهم حتى اتخذوا منه  
الظروف والاواني وأهلها

نغب لاشعر على اجسادهم  
وفى نسائهم خاصية عجيبه  
وهي انهن لو جدن عند  
الانسان أبكارا (طائر)  
مدينة كبيرة اهلها كثير وهي  
قصبه بلاد تكثر انهم البرد  
شديد جدا يكون النهر  
جامدا في الشتاء ويكسرون  
الجليد في الصيف  
ويستعملونه وقتهم  
السبات يشبه الشعير ولا  
تجارة لهم (طائف) بلدة  
بالبحر كثيرة القواكه وهي  
على ظهر جبل غزوان وهي  
ابرد مكانا بالبحر وورعها  
الماء فيها وهي طيبة الهواء  
(طوخا) مدينة عظيمة بلاد  
الصين يعمل فيها الثياب  
الطوخية التي لا تقهر بلها  
(طرى) مدينة كبيرة على  
البطيخة التي يتجمع عليها  
ماء النيل وفيها صنم كبير من  
حجر رافعه يده الى صدره  
يقال انه كان رجلا ظالما  
فخضعه الله بحجر (طبرق)  
مدينة عظيمة ذات مبان  
حسنة ومزارع وقرى  
عامرة ذات بساتين وغار  
وبها معدن الذهب وبها  
الجبل المعروف بالاوروبها  
وادع عليه قطرة عجيبه وبها  
ملعب رومي غريب الوضع  
(طراغمون) مدينة على  
ساحل البحر يقال لها جزيرة  
شبابا وهي مدينة فيها بئر  
يخرج منها في بعض الاوقات

جبرائيل وقتل حرب وقتل من أصحاب جبرائيل خلق كثير

(ذكر البيعة لله مدي وخلع عيسى بن موسى)\*

وفيه اخلع عيسى بن موسى بن محمد بن علي من ولاية العهد ويومع للمهدي محمد بن المنصور وقد  
اختلف في السبب الذي خلع لاجله نفسه فقيل ان عيسى لم ير لعل ولاية العهد وامارة  
الكوفة من أيام السفاح الى الان فلما كبر المهدي وعزم المنصور على البيعة له كلم عيسى بن  
موسى في ذلك وكان يكرمه ويجلسه عن عيته ويجلس المهدي عن يساره فلما قال له المنصور  
في معنى خلع نفسه وتقدم المهدي عليه ابي وقال يا امير المؤمنين كيف بالايمن على وعلى  
المسلمين من العتق والاطلاق وغير ذلك لمس الى الخلع سبيل فتغير المنصور عليه وباعده بعض  
المباغدة وصار ياذن للمهدي قبه لو كان يجلس عن عيسته في مجلس عيسى ثم يؤذن لعيسى  
فيدخل فيجلس الى جانب المهدي ولم يجلس عن يسار المنصور فاعتماضه ثم صار ياذن للمهدي  
واعه عيسى بن علي ثم اعبد العهد بن علي ثم لعيسى بن موسى ورعا قدم وأخر الا انه يبدأ بالاذن  
للمهدي على كل حال ويوقهم عيسى انه يقدم اذنهم الحاجة له اليهم وعيسى صامت  
لا يشكر ثم صار حال عيسى الى اعظم من ذلك فكان يكون في المجلس معه بعض ولده فيسمع  
الحق في أصل الحائط وينتعلبه التراب وينظر الى المشية من السقف قد حفر عن أحد  
طرفها المتلعق فيسقط التراب على قلبه ونياحه فيأمر من معه من ولده بالتحول ويقوم هو يصلي  
ثم يؤذن له فيدخل بيته والراب على رأسه ونياحه لا يتفضه فيقول له المنصور يا عيسى ما يدخل  
علي أحد من ههنا من كثرة القبار والراب أفكل هذا من الشارح فيقول له أحد ذلك  
يا امير المؤمنين ولا يشكر شيئا وكان المنصور يرسل اليه عيسى بن علي في ذلك فكان عيسى  
ابن موسى لا يؤثره ويثمه فقيل ان المنصور أمر ان يسقى عيسى بن موسى بعض ما يلقه فوجد  
الماء في بطنه فاستأذن في العود الى بيته بالكوفة فاذن له فغرض من ذلك واشد حرضه ثم عوفى  
بعد ان أشقى وقال عيسى بن علي للمنصور ان ابن موسى اغتاير بص بالخلافة لابنه موسى فابنه  
الذي عنده فقال له خوفه وتم دمه فكلمه عيسى بن علي في ذلك وخوفه تخاف موسى بن عيسى  
وأقي العباس بن محمد فقال يا عيسى اني أرى ما يسئم أبي من اخراج هذا الامر من عنقه وهو يؤذي  
بصنوف الاذى بالمرء فهو يهدمه ويؤخر اذنه مرة ويهدم عليه الجيطان مرة وتدمر  
اليه الحثوف مرة وأبى لا يعطى على ذلك شيئا ولا يكون ذلك أبدا ولكن ههنا طير يقوله يعطى  
عليها والافلاك وما هو قال يقبل عليه امير المؤمنين وأنا شاهد فيقول له اني أعلم انك لا تحب  
بهذا الامر انفسك لا تكرهه وانك لا تقول مدتك فيه وانما تحب به لا يشك اقترا اني أدع ابنك  
يقي بعدك حتى يلى على ابني كلالا ولا يكون ذلك أبدا بل يبق على ابنك وأنت تتفرق حتى يأس  
منه فان فعل ذلك فعله أن لا يجيب الى ما يراد منه فجاء العباس الى المنصور وأخبره بذلك فلما  
اجتمعوا عنده قال ذلك وكان عيسى بن علي حاضرا فقام ليقول فامر عيسى بن موسى ابنه  
موسى ليقوم معه فيجمع عليه ثيابه فقام معه فقال له عيسى بن علي يا بني أنت وباني ولد والله اني  
لا أعلم انه لا خير في هذا الامر به كما وانك لا تحب له ولكن المرمقري جئت لاجل فقال موسى  
امكنني هذا والله من مقائمه وهو الذي يغري بابي والله لا قتانه فلما رجعا قال موسى لايه ذلك

## \* (حرف الفاء) \*

(ظفار) مدينة باليمن قرب صنعاء كانت مسكن ملوك حمير وجها اللبان الذي لا يوجد في الدنيا وانه غلة اسلطانها وانه يسيل من نهر ربت في تلك المواضع (الظاهريه) قرية من اعمال دمشق والظاهريه ايضا قرية من قري بغداد بها مستنقع ماء يجتمع فيه كل سنة ماء عند زيادة جله فيظهر فيه السمك والظاهريه ايضا مدينة عظيمة من اعمال خوارزم وهي قاعدة تلك الارض

## \* (حرف العين) \*

(عان) مدينة قديمة خربت قبل الاسلام ولها ذكر في تاريخ الاسرائيليين وهي رسم كبير ويرى بجنتها نهر الزرقا الذي على طريق الحاج الشامي وهي غربي الزرقا وثى الى زينا وهي من اعمال الباقية وهي من بناء لوط عليه السلام (عان) كورة على ساحل البحر العتي تشغل على مدن كثيرة والبحر الذي عليها ينسب اليها بحر عمان (عان) ثلاثة مواضع الاقل مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند بناها عدن بن سبأ بن ابراهيم لاهما لها ولا مرمى وبانيهم الماء وانها مرق

سرافا ساذنه في أن وقول للمنه وربما جمع منه فقال له أبوه ان لهذا رأيا ومذهبا يأخذك عملك على مقالة أراد أن يسر لئيم الجحافل اسيد المكروهه لايضع هذا أحد ارجع الى مكانك فلما رجع الى مكانه أمر المنصور بالرجوع فقام الى موسى فغفقه بجماله وموسى يصيح الله الله في دمي يا أمير المؤمنين وما لي يا عيسى أن تقتلني وله بضعة عشر ذكرا والمنصور يقول يا ربيع ارفع نفسه والربيع يهجم انه يريد قتله وهو يرفقه وموسى يصيح فلما رأى ذلك أبوه قال والله يا أمير المؤمنين ما كنت أظن ان الامر يبلغ منك هذا كلما كلف عنه فها أنا ذا أن هذا ان نسائي طوائق وعما ليكي وما لك في سبيل الله تصرف ذلك فيمن رأيت يا أمير المؤمنين وهذه يدى بالبيعة للمهدي فيأبى الله الهدى ثم جعل عيسى بن موسى بعد المهدي فقال بعض أهل الكوفة هذا الذي كان غدا فصار بعد غد وقيل ان المنصور وضع الخند وكانوا يسمون عيسى بن موسى ما يكره فشكا ذلك من فعلهم فتهام المنصور عنه وكانوا يكفون ثم يعودون ثم انهم ما تكاثروا مكاتبات أغضبت المنصور وعاد الخند معه لاشد ما كانوا سدين الرزان وعقبة بن سلم ونصر بن حرب بن عبد الله وغيرهم فكانوا يجتمعون من الدخول عليه ويهجمونه فشكاهم الى المنصور فقال له يا ابن اخي انا والله اخافهم عليك وعلى نفسي فانهم يحسون هذا الفتى فلو دمه بين يديك لكتفوا فاجاب عيسى الى ذلك وقيل ان المنصور استشار خالدين برمك في ذلك وبعثه الى عيسى فاخذ معه ثلاثين من كاشيعة المنصور عن مختارهم وقال لعيسى في أمر البيعة فامتنع فرجعوا الى المنصور وشهدوا على عيسى انه خلع نفسه فابيع للمهدي وجاء عيسى فاشكره فلم يضع منه وشكره لما صنع له وقيل بل اشترى المنصور رزمة ذلك بحال قدره أحد عشر ألف الف درهم ولا ولاده وأشهد على نفسه بالمع وكانت مدعولا به عيسى بن موسى الكوفة ثلاث عشرة سنة وعزله المنصور واستعمل محمد بن سليمان بن علي عليها ابو ذى عيسى ويستخف به فلم يقبل ولم ينزل معظما له مجيلا

## \* (ذكر موت عبد الله بن علي) \*

وكان المنصور قد حضر عيسى بن موسى بعد ان خلع نفسه وعلم اليه محمد عبد الله بن علي وامره بقتله وقال له ان الخلافة صائرة اليك بعد المهدي فاضرب عنقه ويا لك ان تضعف فتقتض على امرى الذي دبرته ثم مضى الى مكة وكتب الى عيسى من الطريق يستعلم منه ما فعل في الامر الذي امره فكتب عيسى في الجواب قد انفذت ما أمرت به فلم يبق له قتلته وكان عيسى حين اخذ عبد الله من عند المنصور ما كتبه يونس بن فروة واخبره الخبر فقال اراد ان تقتله ثم بقتل لانه امر بقتله سر ثم يدعيه عليك علانية فلا تقتله ولا تدفعه اليه سر البادوا كتم امره ففعل ذلك عيسى فلما قدم المنصور وضع على اعمامه من يحركهم على الشفاعة في اخيه عبد الله ففعلوا وشفعوا فشفعههم وقال لعيسى اني كنت دفعت اليك عيسى وعمل عبد الله ليكون في منزلك وقد كتبتى محومتك نيه وقد صفحت عنه فأتيا به قال يا أمير المؤمنين ألم تأمرني بقتله فقلت له قال ما أمرتك قال بل امرتني قال ما أمرتك الا بحبسه وقد كذبت ثم قال المنصور واهمومته ان هذا قد اقر لكم بقتل اخيكم قالوا فادفعه الشافعية به فسله اليهم وخر جوابه الى الرحبة واجتمع الناس وشهر الامر وقام احداهم ليقتله فقال له عيسى افاعل انت قال اى والله قال روي الى



مراكب الهند وهي على  
ذبل جبل كالسور عليها اولها  
بابان باب الى البروباب الى  
البحر واثنان ببلدة باليمن  
والثالث عدنة في ابداء الهاء  
موضع في جهة الشمال من  
ناحية الرندة (العباسة) بلدة  
بارض مصر في غابة الحسن  
والطيب بنتم اعباية بنت  
احمد بن طولون (عين شمس)  
وهي قرية عظيمة شترقي  
القاهرة وكانت في قديم  
الزمان دار ملكة هذا الايام  
وبها من الاعمال والاعلام  
الهائلة والاثار العجيبة  
ملا يوصف (عانة) مدينة  
كبيرة في جنوب بلاد  
الغرب متصلة ببلاد التبر  
منها يدخلون بلاد التبر وهي  
كثير بلاد الله ذهباً (عانة)  
ايضا بلدة على جزيرة محضرة  
في وسط القصرات بين هيت  
والرقعة وهي كثيرة الخيرات  
والبركات والخرات (عزاز)  
مدينة كانت على الفرات  
للبزاة بنت ملج صاحب بلاد  
الحيرة وقسمتها مشهورة  
(عبادان) مدينة عامرة على  
ساحل البحر والهامصب  
ماء دجلة ويقال في المثل  
ما بعد عبادان قرية من  
بها تها ان لا زرع بم ساولا  
ضرع واهلها مشوكون  
على الله عز وجل ياتهم  
الرزق من اطراف الارض  
وهم منقطعون عن الدنيا

امير المؤمنين فردوه اليه فقال له انما اردت بقتله ان تقتلني هذا عمك حي سوي قال انتما به قاتله  
به قال يدخل حتى اري رأي ثم انصرفوا ثم امر به فجعل في بيت اساسه ملح واخرج المياه في اساسه  
فيسقط عليه فبات قد دفن في مقابر باب الشام فكان اول من دفن فيها وكان عمره اثنتين وخمسعين  
سنة قبل ركب المنصور يوم امومه ابن عباس المتوفى فقال له المنصور تعرف ثلاثة خلفاء  
اسماؤهم على العين قتلت ثلاثة خوارج سيد اهلهم علي بن الحسين قال لا اعرف الا ما يقول العامة  
ان عليا قتل عثمان وكذبوا وعبد الملك قتل عبد الرحمن بن الاشعث وعبد الله بن الزبير قتل عرو  
ابن سعيد وعبد الله بن علي سقط عليه البيت فقال المنصور اذ سقط عليه فاذا نبي انا قال ما قلت  
انك ذنبا قوله ابن الزبير قتل عرو بن سعيد ليس يصح انما قتله عبد الملك (عباس بالياء المنة  
من تحت والشين المجبة)

### \*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة ولي المنصور محمد ابن اخيه ابي العباس السلفاح البصرة فاستقر في منها فاعاقاه  
فانصرف الى بغداد واستخلفه خلفه بن سالم فاقهره المنصور وعلما فلما رجع الى بغداد مات بها  
وجج بالناس هذه السنة المنصور وكان عامه على مكة والطائف معه عبد الصمد بن علي وعلى المدينة  
جعفر بن سليمان وعلى مصر بن يدين حاتم المهلبى وفيها أغزى عبد الرحمن الاموى صاحب  
الاندلس ولا بدوا وغام بن علقمة طليطلة وفيها هاشم بن عذرة وضيقا عليه ثم امراهو  
وحياة بن الوليد الصبي وعثمان بن حمزة بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب واتي بهم الى عبد  
الرحمن في جباب صوف وقد حلفت رؤسهم وطلحهم وقدر كبروا الحبر وهم في السلاسل ثم  
صلبوا بقرطبة وفيها اقدم رسول عبد الرحمن الذي ارسله الى الشام في احضار ولده الاكبر  
سليمان فحضر وسليمان معه وكان قد ولد لعبد الرحمن بالاندلس ولده هشام فقدمه الامير عبد  
الرحمن على سليمان فقبل بينهما فغسل او جبا ما ذكره فيما بعد وفيها تاترت الخبوم وفيها  
مات اشعث بن عبد الملك الحمراني البصري وهشام بن حسان مولى اعمتيك وقيل مات سنة ثمان  
وابن عيين وعبد الرحمن بن زبير بن الحرث الباي ابو الاشعث الكوفي

### \*(ثم دخلت سنة ثمان واربعمائة)\*

### \*(في كرم خرج حسان بن مجالد)\*

وفيها خرج حسان بن مجالد بن يحيى بن مالك بن الابدع الهمداني ومالك هذا هو اخو مسروق  
ابن الابدع وكان خروجه نبواحي الموصل بقرية تسمى بالبخاري قريب من الموصل على دجلة  
فخرج اليه عسكر الموصل وعلما الصقر بن نجدة وكان قد لاهم اياه سر ببن عبد الله فالتقوا  
واقبلوا وانهم نزم عسكر الموصل الى الجسر وارق الخوارج اصحاب حسان السور هناك  
ونهبوه ثم ان حسان سار الى الرقة ومنها الى البحر ودخل الى بلد السندو كانت الخوارج  
من اهل عمان يدخلونهم ويدعونهم فاستأذنهم في المصير اليهم فلم يجيبوه فعاد الى الموصل  
فخرج اليه الصقر ايضا والحسن بن صالح بن حسان الهمداني وبلال القيسي فالتقوا فانهم نزم  
البحر وامر الحسن بن صالح وبلال بقتل حسان بلالا واستبقى الحسن لانه من همدان ففارقته  
بعض اصحابه لهذا وكان حسان قد اخذوا الخوارج عن خاله فقص بن اشيم وكان من علماء

ونائبهم المنذور (عبد الله  
أباد) بليدة معروفة بين  
قزوين وهمدان (عسكر  
مكرم) مدينة مشهورة  
بارض الاهورا بناها مكرم  
ابن معاوية بن الحارث بها  
عقارب عظيمة يعالج بالمدغما  
المقليون (العراق) ناحية  
مشهورة وهي من الموصل  
الى عبادان طولاً ومن  
القادسية الى حلوان عرضاً  
ارضها اعدل ارض الله  
واصحها تربة واعلمها اصحاب  
الايدان الصحة والاعضاء  
السليمة والعقول الواضحة  
(عورية) موضعان الاول  
مدينة عظيمة يلاذ الروم  
وهي مدينة بروسا والواقعة  
حصينة كاتبيد الافوش  
وهي التي قصصها المعتصم  
وقد مر ذكرها في قصة  
خلافة المعتصم بالله  
العاملي وهي احسن بلاد  
الروم قاطبة ذات بساتين  
واشجار وانهار واهلها  
الطيب طها واحسن شكل  
وعقلا وكانت قاعدة ملك  
بني عثمان وفيها قبورهم  
وهي من عجائب الدنيا  
جماعات كثيرة ذات مياه  
حارة من غير قدود وانما هي  
هيون بحري من الجبل  
الذي في غربيها ويسمى  
قبليوجه وهي مرتفعة  
البناء وقد رتب فيها  
السلطان بابر يدخان اناسا

الخوارج وفقهاهم ولما بلغ المنصور خروج حسان قال خارجي من همدان قالوا انه ابن  
اخت حفص بن اشيم فقال فبن هنالك وانما انكر المنصور ذلك لان عامة همدان شيعة لعلي وعزم  
المنصور على اتيان الجيوش الى الموصل والقتل باهلها فاحضر اخليفة وابن ابي ليلى وابن  
شبرمة وقال لهم ان اهل الموصل شرطوا الى انهم لا يخرجون عن اهل الموصل فاحلوا حلت وماؤهم  
واموالهم وقد خرجوا فاستكروا حنيفة وتكلم الرجلان وقالوا لريكة فان عقوت فاهل ذلك  
انت وان عاقبت فبما يستحقون فقال لابي حنيفة ارا الشك يا شيخ فقال يا امير المؤمنين  
اباحولك ما لا يكون ارايت لو ان امرأة اباحت فرجها بغير عقد نكاح وملاك عينها كان يجوز  
ان توطأ قال لا ولك عن اهل الموصل وامر اخليفة وصاحبه بالعودة الى الكوفة  
(ذكر استعمال خالد بن برمك)

وفيها استعمل المنصور على الموصل خالد بن برمك وسبب ذلك انه بلغه انتشار الاكراد بولايتها  
وافسادهم فقال لهم انما قالوا السبب بن زهير فاشركم بمرمك بن برمك فاولاه وسببه  
اليها واحسن الى الناس وقهر المفسدين وكفهم وهاب اهل البلد هبة شديدة مع احسانه اليهم  
وفيها ولد الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك اسبغ بقتين من ذي الحجة قبل ان يولد الرشيد بن  
المهدي بسبعة ايام فادرسه الخيزران ام الرشيد بلان ابنها فكان الفضل بن يحيى اخا الرشيد من  
الرضاعة ولذلك يقول سلم الخناس

اصبح الفضل والخليفة هرو \* نوضعي لبان خير النساء

وقال ابو الجنوب

كفى لك فضلا ان افضل حرة \* غدتك بشدي والخليفة واحد

(ذكر ولاية الاغلب بن سالم افر بقية)

لما بلغ المنصور خروج محمد بن الاشعث من افر بقية بعث الى الاغلب بن سالم بن عقيل بن خناجة  
التميمي عهد ابولابة افر بقية وكان هذا الاغلب ممن قام مع أبي مسلم الخراساني وقدم افر بقية  
مع محمد بن الاشعث فلما انما العهد قدم القيروان في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائة  
وأخرج جماعة من قواد المضرة وسكن الناس وخروج عليه أبو قرة في جمع كثير من البربر فسار  
اليه الاغلب فهرب أبو قرة من غير قتال وسار الاغلب يريد طجة فاشد ذلك على الجند وكروا  
المسيروا وتلاوا عنه الى القيروان فلم يبق معه الا نفر يسير وكان الحسن بن حرب الكندي  
بندية تونس وكتب الحمد ودعاهم الى نفسه فاجابوا فسار حتى دخل القيروان من غير مانع  
وبلغ الاغلب الخبر فعاد مجدا فقال له بعض اصحابه ليس من الرأي أن تعدل الى لقاء العدو في  
هذه البعدة القليلة ولكن الرأي ان تعدل الى القابس فان أكثر من معيجي المالك لانهم انما  
كروا المديرة الى طجة لا غير وتقوى بهم وتقاتل عدوك ففعل ذلك وكثر جمعه وسار الى الحسن  
ابن حرب فاقتلوا قتلا شديدا فانهزم الحسن وقتل من اصحابه جمع كثير ومضى الحسن الى  
تونس في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومائة ودخل الاغلب القيروان وحشد الحسن وجمع فصار  
في عدة عظيمة فنقص الاغلب لخرج اليه الاغلب من القيروان فالتقوا وقاتلوا فاصاب الاغلب  
مهم فقتله وثبت اصحابه فتقدم عليهم المخارق بن غفارق فحمل المخارق على الحسن وكان في محبة

يخربون استجاب الناس

وصناعا ووطا يستعملونها

والثاني ببلدة على شاطئ

نهر العاصي بين افاصية

وشهر من اعمال حلب

(علاقسة) بلدة في الروم

محمدة أنشأها السلطان

علاء الدين ككبياد

السلجوقي وهي كثيرة المياه

والسائتين (علاقسة) على

طريق الركب الشامي بينا

وبين المدينة المنورة تحس

مراجل وهي في واديها

فخيل وعين ماء معين

(العرش) مدينة جليلة

من اعمال مصر هو أوها

صحح وماؤها عذب مليح

(عقلان) موضعان

الاول مدينة حسنة على

ساحل بحر الشام من اعمال

فلسطين كان يقال لها

عروس الشام لحسنها ولها

سوران وهي ذات بساتين

وتماز بها مشمـد رأس

الحسين رضي الله عنه وهو

مشهد عظيم وفيه ضريح

الرأس والناس يتركون به

وهي مدينة قديمة بشاها

المسلمون في أيام عمر بن

الخطاب رضي الله عنه ولم

تزل يابدى المسلمين الى ان

استولى عليها الآخري ثم

استقرها السلطان صلاح

الدين الايوبي في سنة ثلاث

وثمانين وخمسة مائة مع بيت

المقدس ثم حارب من تغلب

الاغلب فهزيمه فغضى منزما الى تونس في شعبان سنة خمس مائة وروى الخارق افر بقة في رمضان ووجه الخليل في طلب الحسن فهرب الحسن من تونس الى كـامة فقام شهرين ثم رجع الى تونس فخرج اليه من بهمن الجند فقتلوه وقد قيل ان الحسن قتل بعد قتل الاغلب لان اصحاب الاغلب بنمو بعد قتله في المعركة فقتل الحسن بن حرب ايضا وروى اصحابه منزمين وصلب الحسن ودفن الاغلب وسمى الشهيد وكانت هذه الواقعة في شعبان سنة خمس مائة

\*(ذكر انتم بالاندلس)\*

في هذه السنة خرج سعيد الجصبي المعروف بالمطري بالاندلس بمدينة لبلبة وسبب ذلك انه سكر يوما فقتل من اصحابه اليمانية مع العلاء وقد ذكرناه فقتلوا فاحصا رآه معقودا تسأل عنه فاخبر به فاراد حله ثم قال ما كنت اعقد لواء ثم أحله بغير شيء وشرع في الخلاف فاجتمعت اليمانية اليه وقصدوا شيلبة وتغلب عليها واكثر جمع فبادرهم عبد الرحمن صاحب الاندلس في جموعه فامتنع المطري في قلعة زعواق لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول فحصره عبد الرحمن فيها وضيق عليه ومنع اهل الخلاف من الوصول اليه وكان قد وافقه على الخلاف غياث بن عقبة التميمي وكان بمدينة شمدونة وقد انضاف اليه جماعة من رؤساء القبائل يريدون امداد المطري وهم في جمع كثير فلما سمع عبد الرحمن ذلك سير اليهم بدرامولاه في جيش خال يقيمهم وبين الوصول الى المطري فظال الحصار عليه وقتل رجاله بالقتل ففارقته بهم فخرج فوجهم من القلعة وقال فقتل وحمل رأسه الى عبد الرحمن فقدم أهل القلعة عليهم خليفة بن مر وان فدام الحصار عليهم فانسأ اهلها يطلبون الامان من عبد الرحمن ليسلوا اليه خلة فاجابهم الى ذلك وأمنهم فسلما اليه الحصن وخليفة تغرب الحصن وقتل خليفة ومن معه ثم اتقل الى غياث وكان موافقا للمطري على الخلاف فحصرهم وضيق عليهم فطلبوا الامان فأمهم الانصار كان يعرف كرامتهم ولتة فانه قبض عليهم وعاد الى قرطبة فلما عاد اليها خرج عليه عبد الله بن خراشة الاسدي بكورة جيان فاجتمعت اليه جموع فاغار على قرطبة فسير اليه عبد الرحمن جيشا فقتلهم فجمع فطلب الامان فنبذ له عبد الرحمن ووفى له

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيهما عسكر صالح بن علي بدابق ولم يغزو ورجع بالناس ابو جعفر المنصور وكان ولادة الامصار من تقدم ذكرهم وفيها مات سليمان بن مهران الاعشى وكان مولده سنة ستين وفيها مات جعفر بن محمد الصادق وقبره بالمدينة بنار وهو وابوه وجدته وقبر واحد مع الحسن بن علي بن ابي طالب وفيها مات ذكر ابن ابي زائدة وابو امية عمرو بن الحرث بن يعقوب ومولى قيس بن سعد بن عبادة وقيل غير ذلك وكان مولده سنة تسعين وعبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان ويقال مولى تميم وهو ثقة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي ومحمد بن الوليد بن يزيد ومحمد بن جحلان المدني وعوام بن حوشب بن يزيد بن رويم الشيباني الواسطي ويحيى بن ابي عمرو السيباني من اهل الرملة (وسيبان بالسين المهملة ثم بالياء المثناة من تحت ثم بالياء الواحدة بطن من حمير)

\*(ثم دخلت سنة تسع واربعمائة ومائة)\*

وفيهما غزا العباس بن محمد الصائفة ارض الروم ومعه الحسن بن قحطبة ومحمد بن الاشعث فقات

الافرنج عليها فخر بها فهي  
خواب الى هذه الغاية  
والثاني قرية من قري بلخ  
نسب اليها عيسى بن احمد  
ابن وردان ابو يحيى  
العسقلاني (عكا) مدينة  
على ساحل البحر الشامي من  
أعمال الاردن من احسن  
بلاد الساحل واعمرها وفي  
الحديث طوي لمن رأى  
عكا كما عين البقر يقال  
انهم من عمون الجنة بنزولها  
الناس وبها مسجد نسب  
الى صالح النبي عليه السلام  
وقد ورد في الحديث أن  
اربعة اعين من عبود  
الجنة يقول الله تعالى  
فيمامعنان افضا ختان  
وقال تعالى فيهما عمنان  
تجبريان فاما العيسان  
الناضا ختان فزمرهم وعين  
المقر بعكا واما العمنان  
اللتان تجريان فعين سلوان  
وعين الفلوس بيسان وقد  
ورد في الحديث ان من  
شرب من هذه الاربعة  
الا عين لم تمس النار جسده  
ويقال ان البقر الذي ظهر  
لا دم عليه السلام من  
الجنة فخرت عليه خرج من  
ذلك العين وكانت عكا من  
اعظم مدائن الافرنج  
يتأسفون عليها الى آخر  
الدهر وهي الآن خراب  
بعدما استردها المسلمون من  
ايدى الفرنج في سنة تسعين

محمد في الطريق وفيها استتم المنصور بياضه ووجد خندقها وفرغ جميع امورها واسار الى  
مدينة الموصل ثم عاد ورجع اليها فاستلم محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وفيما اعزل  
عبد الصمد بن علي عن مكة في قول به فنهزم واستعمل محمد بن ابراهيم وكان عال الامصار من  
تقدم ذكرهم سوى مكة والطائف وفيها اغزى عبد الرحمن صاحب الاندلس بدراموله الى بلاد  
العدو فجاوز اليه واخذ جزية واما وكان ابو الصباح حتى بن يحيى على اشيبة نزع له فدعا الى الخلاف  
فانفذ اليه عبد الرحمن وخدعه حتى حضر عنده فقتله وفيها مات سلم بن قتيبة الباهلي بالري وكان  
مشهورا عظيم القدر وكهمن بن الحسن ابو الحسن التجي البصري وفيها توفي عيسى بن عمر  
الثقي التميمي المشهور وعنه اخذ الخليل الفخو وله فيه تصنيف  
\* (ثم دخلت سنة ثنتين ومائة) \*  
\* (ذكر خروج استاذيس) \*

وفيها خرج استاذيس في اهل هراة وباذغيس وسجستان وغيرهما من خراسان وكان اهلها قبل  
ثلاثمائة الف مقاتل فغلبوا على عامة خراسان وسار حتى التقواهم واهل مرو والروذ فخرج اليهم  
الاجشم المروزي في اهل مرو والروذ فقاتلوه قتالا شديدا فقتل الاجشم وكثر القتل في اصحابه  
وهزم عدته من القواد منهم معاذ بن مسلم وجبريل بن يحيى وسجاد بن عمرو وابو النجم السجستاني  
وداود بن كراد ووجه المنصور وهو بالري اذان خان بن خزيمه الى المهدي فولاه المهدي بحاربة  
استاذيس وضم اليه القواد فسار خانم واخذ معه من انهم وجعلهم في اخريات الناس  
يكثر بهم من معه وكان معه من هذه الطائفة اثنان وعشرون القوام اتخذه منهم ستة آلاف رجل  
وضعه في اثني عشر الفا كانوا معه من المنتخبين وكان بكابر بن سلم فيمن اتخذه وتبعي للقتال  
فجعل الهيثم بن شعبه بن ظهير على ميجته ونهار بن حصين السعدي على ميسرته و بكابر بن سلم  
العقبى في مقدمته وكان لواؤه مع الزبرقان فكبر بهم وراوهم في ان يشغلهم من موضع الى  
موضع وخندق الى خندق حتى قطعهم وكان اكثرهم رجالة ثم سار خانم الى موضع فتزله  
وخندق عليه وعلى جميع اصحابه وجعل له اربعة ابواب وجعل على كل باب القامان اصحابه  
الذين اتخباوا في اصحاب استاذيس ومعهم القوس والمروزر والبلطمو والخندق فانوا  
الخندق من الباب الذي عليه بكابر بن سلم فحملوا على اصحاب بكابر حمله هزمهم بها فمرو بكابر  
بنفسه فترجل على باب الخندق وقال لاصحابه لا يوتي المسلون من فاحشنا فترجل معه من اهل  
وعشرته بقوم ثنتين رجلا فقاتلوه حتى ردوهم من بابهم ثم اقبل الى الباب الذي عليه  
خانم رجل من اصحاب استاذيس من اهل سجستان اسمه الحريش وهو الذي كان يدبر امرهم فلما  
راهم خانم مقبلا بعث الى الهيثم بن شعبه وكان في الجنة بأمره ان يخرج من الباب الذي عليه  
بكابر فان من بازائه قد شغلوا عنهم ويسر حتى يقبض عن اوصارهم ثم يرجع من خلف العدو وقد  
كانوا يتوقعون قدوم ابي عون وعمرو بن سلم بن قتيبة من طخارستان ويهت خانم الى بكابر اذ ايت  
رايات الهيثم قد جاءت فكبروا وقولوا قد جاء اهل طخارستان ففعل ذلك الهيثم ويخرج خانم في  
القلب على الحريش وشغلهم بالقتال وصبر بعضهم لبعض فينالههم على ذلك نظروا الى اعلام  
الهيثم فتنادوا بينهم جاء اهل طخارستان فلما نظروا اليها جعل عليهم اصحاب خانم فكشفهم

ولقيهم اصحاب الهيثم فطعنوه بالرمح ورموه بالنشاب وخرج نهار بن حصين من ناحية  
 المسيرة وبكار بن سـ لم واصحابه من ناحيتهم فمزموهم ووضعوا فيهم السيوف فقتلهم المسلمون  
 فاكلوا وكان عددهم قتل سبعين الفا وامر الاربعة عشر الفا ونجا استاذيس الى جبل في قفر  
 يدعى فخرهم خازم وقتل الاسرى ووافاه ابو يعون وعمر بن سلم ومن معهم اقل استاذيس  
 على حكم ابى عون فحكم ان يوقى استاذيس وبنوه واهل بيته بالحديد وان يعتق الباقيون وهم  
 ثلاثون الفا فامضى خازم حكمه وكسا كل رجل ثوبين وكتب الى المهدي بذلك فكتب المهدي  
 الى المنصور وقيل ان خروجه استاذيس كان سنة خمسين وكانت هزيمته سنة احدى وخمسين  
 ومائة وقد قيل ان استاذيس ادعى النبوة واظهر اصحابه القسق وقطع السبيل وقتل انه جدد  
 المأمون ابوامه مر اجل وابنه غاب خال المأمون وهو الذي قتل في الرياستين الفضل بن سهل  
 لمواظاة من المأمون وسيد ذكره ان شاء الله

**\*( ذكر عدة حوادث )\***

في هذه السنة عزل المنصور جعفر بن سليمان عن المدينة وولاهها الحسن بن زيد بن الحسن بن علي  
 وفيها خرج بالاندلس غياث بن المسدي بالاسدي باثنتي عشرة الف رجل ليعبد الرحمن جمع كثيرا  
 وسار الى غياث فواقعه فانهزم غياث ومن معه وقتل غياث وبعث برأسه الى عبد الرحمن بقرطبة  
 وفيها مات جعفر بن ابى جعفر المنصور وولى عليه ابوه ودفن ابلا في مقابر قرطبة ولم يكن للناس  
 صاقة يخرج بالناس عبدالصمد بن علي وكان هو العامل على مكة في قول بعضهم وقال بعضهم بل  
 كان العامل محمد بن ابراهيم وكان على الكوفة محمد بن سليمان بن علي وعلى البصرة عتبة بن سلم  
 وعلى قضائهما سواد وعلى مصر بن زيد بن حاتم وفي هذه السنة مات الامام الاعظم ابو حنيفة  
 الفهمان بن ثابت ومعه مبر بن راشد وعمر بن ذر وقيل مات عرسنة خمس وخمسين ومائة وكان  
 من الصالحين يقول بالارجاء وفي سنة خمسين مات عبد الملك بن عبد العزيز بن حريج ومحمد بن  
 اسحق بن يسار صاحب المغازي وقيل مات سنة احدى وخمسين وفيها مات مقاتل بن سليمان  
 الجعفي المفسر وكان ضعيفا في الحديث وابو حنيفة الكلبى وعثمان بن الاسود ومعيد بن ابى  
 عروبة وادم ابى عروبة فمهران مولى بنى يشكر كنيته ابو النضر (يسار بالياء تحتها نقطتان  
 وبالسعين المهملة)

**\*( ثم دخلت سنة احدى وخمسين ومائة )\***

فيها اثار الكرك على جدته

**\*( ذكر عزل عمر بن حفص عن السند وولاية هشام بن عمرو )\***

وفيها عزل المنصور عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن ابى صفرة المعروف بهزرا مرديعى الق  
 رجل عن السند واستعمل عليه هشام بن عمرو والتخالي واستعمل عمر بن حفص على افريقية  
 وكان سبب عزله عن السند انه كان عليه المناظر لمحمد بن ابراهيم اثناع عشر الف من الحسن فوجه محمد  
 ابنه عبد الله المعروف بالاشترى البصرة فاشترى منها خلا عتقا فليكون سبب وصولهم الى عمر  
 ابن حفص لانه كان فيهم ابناه من قواد المنصور وكان يتشبع ويسار في البحر الى السند فامرهم  
 عمر ان يحضروا خيلهم فقال له بعضهم انا جئناك بما هو خير من الخيل وبما لا فيه خير الدنيا

وسقاة (عرجوش) مدينة  
 قد عتق بارض البقاع بالقرب  
 من مدينة كركوك علبه  
 السلام والاخراب بها  
 بعض آثار الابهام (عكار)  
 بلدت من اعمال طرابلس  
 ذات انهار كانت سيد  
 المسلمين زمن بني امية الى  
 ان ملكها الافرنج ثم ان  
 الملك الظاهر يبرس فكتها  
 (عزاز) موضعان الاول  
 ببلدة من اعمال حلب من  
 الهواصم وهي طيبة  
 الهواصم عذبة الماء من  
 بحاتها انه لا يوجد بها  
 عقرب وترباها اذ هو على  
 العقرب ماتت وليس بها  
 من الهوام شئ والثاني  
 موضع باليمن (عنتاب)  
 مدينة كبيرة حسنة ذات  
 بساتين وكروم كثيرة ومياه  
 طيبة ولها قلعة حصينة وهي  
 من حلب على ثلاث مراحل  
 (عنداب) مدينة حسنة  
 وهي مجمع التجار برا وبحرا  
 وبها وال من قبل حاكم بجبه  
 وال من قبل حاكم مصر  
 يقسمون جبايتها نصفين  
 وعلى عامل مصر القيام  
 بطلب الارزاق وعلى عامل  
 الجبة جبايتها من الحبشة  
 وبها السمن والعسل  
 واللبن الكثير (عسريا)  
 ثلاثة مواضع الاول  
 مدينة الجولان من كور  
 دمشق كانت تنزلها ميلوك

العنب الزينقي الذي لا تظلم له

\*(حرف القين)\*

(غزة) مدينة بين الشام ومصر على أطراف الرمال قال صلى الله عليه وسلم أشركم بالعرب وسين غزة وعدة قتل فيها معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفيها أسر رضي الله عنه في الجاهلية منها المختص بعروب العاص بجسلة وكانت على طريق الركب الشامي قديما وبها قلعة صغيرة ولبس بها ما عجز بل مياهاها آبار وبها ولد الامام الشافعي رحمه الله وبها قبر هشام ابن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم وتسمى غزة هشام وكان بها تاجرا

وغزة ايضا بلدة بقرية من بلاد الغرب وغزة ايضا قرية بناحية البقاع من اعمال دمشق (الغوطة) الكورة التي قصبته دمشق وتشدل على عدة قرى مشتبكة الاشجار متدفقة الانهار متجاوبة الاطوار وهي احدى جنات الدنيا (غور) بلدة من اراضي الشام تشعل على قرى كثيرة بها قصب السكرو ويزرع بها الثيل وغيره ذات خيرات

والآخرة فاعطنا الامان اما قبلت منا واما سترت واما سكت عن اذا ناحت فتخرج عن بلادك راجعين فامنه فذكره خالهم وصال عبد الله بن محمد بن عبد الله ارسله ابو لهبه فوجبه بهم وبابهم وانزلوا لاشترعهدهم فمقتبوا ودعا كبار اهل البلد وقواده واهل بيته الى البيعة فاجابوه فقطع الويتهم البيض وهيا لبه من البياض يخضب فيه وتم بذلك يوم الخميس فوصله مركب لطيف فيه رسول من امرأة عمر بن حفص يخبره بقتل محمد بن عبد الله فدخل على الاشتر فاخبره وعزاه فقال له الاشتر ان امرى قد ظهر ودعى في عنقك قال عمر قد رأيت يا ههنا مالا من مالوك السند عظيم الشأن كثيرا المملوك وهو على شوكه اشد الناس تعظيما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرسل اليه فاعقد يديك وبنيته عقد افاجيهك اليه فالتست ترام معه ففعل ذلك وسار اليه الاشتر فراكعه وأظهر بره وتسلط اليه الزيدية حتى اجتمع معه اربعة مائة انسان من اهل البصرة فكان يركب فيهم ويتصدق في هيئة الملوكة والاهم فلما انتهى ذلك الى المنصور رباغ منه ما بلغ وكتب الي عمر بن حفص يخبره ما بلغه فقرأ الكتاب على أهله وقال لهم ان افردت بالقصة عزاني وان صرت اليه قتلتي وان امتنعت حاربتي فقال له رجل منهم ايا الذنب على وتخذني وقد في فانه سيكتب في حلي اليه فاجلني فانه لا يقدم على المكانك في السند وصال اهل يديك بالبصرة فقال عمر أخاف عليك خلاف ما نطق قال ان قلت فنفسي فدا النفس ففقد وحبسه وكتب الى المنصور بامر فكتب اليه المنصور بامر به بجملة فلما صار اليه ضرب عنقه ثم استعمل على السند هشام بن عمرو التغلبي وكان سبب استعماله ان المنصور كان تفكر فيمن يولي السند فيبناهورا كب والمنصور يتظر اليه اذ غاب يسير اثم عاد فاستأذن على المنصور فادخله فقال اني لما انصرفت من الموكل اقميني اخي فلانة قرأت من جالها وعقلها ودنياها مرضتها لا مير المؤمنين فاطرق ثم قال اخرج يا تالك امرى فلما خرج قال المنصور لاجابه الريع لولا قول جبر

لا تظلمن خولة في تغلب \* فالزنج اكرم منهم اخوالا

لتزوجت اليه قل له لو كان لنا حاجة في النكاح اقبلت فجزا الله خيرا وقد وليك السند فجهز اليه وامره ان يكتب ذلك الملك بتسليم عبد الله فان سلمه والا حاربته وكتب الي عمر بن حفص بولايته افر ببيعة فسار هشام الى السند فلكها وسار عمر الى افر ببيعة فولاه فلما صار هشام بالسند كره اخذ عبد الله الاشتر واقبل يري الناس انه يكتب ذلك الملك واتصلت الاخبار بالمنصور بذلك فجعل يكتب اليه يستخمه فيبناهور كذلك اذ خرجت خارية سيلا السند فوجه هشام اثناء سفحها فخرج في بيته وطار به بجنينات ذلك الملك فيبناهور يسرا ذغرة قد ارتفعت فظن انهم مقدمة العدو الذي يقصده فوجه طلاقه فزحفت اليه فقالوا هذا عبد الله بن محمد الهادي يتوجه على شاطئ مهران فغضى يريده فقال بعضا وهذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تركنا حوله متعمدا مخافة ان يوجهه فلم يقصده فقال ما كنت لادع اخذه ولا ادع احدا يحظى باخذه أو قتله عند المنصور وكان عبد الله في عشرة فقصده فقاتله عبد الله وقاتل اصحابه حتى قتل وقتلوا جميعا فلم يقات منهم مخبر وبقط عبد الله بين القتل فلم يشعر به وقل ان اصحابه قد فو في مهران حتى لا يجمل رأيه فكتب هشام بذلك الى المنصور فكتب اليه المنصور

(غور) بلاد بين غزنة وهراة  
ذات عيون وبساتين كثيرة  
وبها السعدل وهو حيوان  
معروف على مصفة الفار  
يعيش في النبار ولا يمتزق  
يتخضم وبره مناديل للغم  
للملوك اذا نومخت تلقى في  
النار فيزول ويصمها ويصفو  
لونها ويحسن (غزنة) بلاد  
متسعة في طرف خراسان  
موصوفة بصحة الهواء  
وعذوبة الماء والبرديها  
شديد جدا (غزناتة)  
مدينة بالانديس محدة  
وهي من احسن مدن الاسلام  
واحدتها ازيون لانظير  
لبنائها حسن الصناعات  
زاد في عمارتها ابنه باديس  
وهي مدينة بشقه شهر الثلج  
وبدوه من بلاد ~~مصر~~  
(غذاش) مدينة بالقرب  
يقرب بلاد السودان تجلب  
منها البلود الغذاء مشية  
وهي من اجود الباغ  
(عنجره) مدينة في داخل  
الروم بها خير بهي المقلوب  
لانه اخذ من الجنوب الى  
الشمال مثل نهر العاصي  
(غانة) مدينة عظيمة سميت  
باسم اقليمها وهي أكبر بلاد  
السودان وأوسعها مديرا  
وهي مدينة على شاطئ النيل  
وبقصدتها التجار من سائر  
البلاد واراضها كلها ذرية

يشكروهم بامرهم بمجاذبة ذلك الملك فخاربه حتى ظفرو به وقتله وغلب على مملكته وكان عبد الله  
قد اتخذ سمرى فاولاد واحدة منهم ولدا وهو محمد بن عبد الله الذي يقال له ابن الاشتر فاحذ  
هشام السراري والولادة من فديح من الى المنصور فسير المنصور الولد الى عامله بالمدينة وكتب  
معه بصحة نسبه وتسليحه الى أهله

(ذكر ولاية أبي جعفر عمر بن حفص افریقیة)

وفي هذه السنة استعمل المنصور على افریقیة اباجه عمر بن حفص من ولاقیة صفة بن أبي  
صفرة اخي المهلب وانما نسب لبیت المهلب لشهرته وكان سبب مسيره اليه ان المنصور لما بلغه  
قتل الاغلب بن سالم خاف على افریقیة فوجه اليها عمر واليا فقدم القير وان في مصر سنة احدى  
وخسين ومائة في خمسة ائنه فارس فاجتمع وجوه البلد فوصلهم وأحسن اليهم وأقام والامور  
مستقيمة ثلاث سنين فسار الى الزاب لبنا مدينة طيبة بامر المنصور واستخلف على القير وان  
حبيب بن حبيب الهاشمي نخلت افریقیة من الجند فصارها البر برنج اليهم حبيب فقتل  
واجتمع البر بر بطرابلس وولوا عليهم اباجهم الاباضي واسمه يعقوب بن حبيب مولى كندة  
وكان عامل عمر بن حفص على طرابلس الجند بن بشار الاسدي وكتب الى عمر يستعده فامده  
بعسكر فالتقوا وقاتلوا اباجهم الاباضي فهزمهم فساروا الى قابس وحصرهم اباجهم وعمر  
مقيم بالزاب على عمارة طيبة فانتصت افریقیة من كل ناحية ومضوا الى طيبة فاصاحوا بها  
في اثنى عشر عسكرا منهم أبو بوقرة الصنوبري في اربعين ألفا وعبد الرحمن بن رستم في خمسة عشر  
ألفا وابو حاتم في عسكر كثير وعاصم السدرا في الاباضي في ستة آلاف والمسهود الزناني  
الاباضي في عشرة آلاف فارس وغيرهم ذكرنا فلما رأى عمر بن حفص احاطتهم به عزم على  
الخروج الى قتالهم فجمعهم اصحابه وقالوا ان اصبقت العرب تلف الى اعمال الحيلة فأول  
الى أبي بوقرة مقدم الصفرية يذل لستين الف درهم ليرجع عنه فقال بعد ان سلم على بالخلافة  
اربعين سنة ايسع حر يكتم بعض قليل من الدنيا ولي يجمعهم الى ذلك فأرسل الى اخي أبي بوقرة فدفع  
اليه اربعة آلاف درهم وثيابا على أن يعمل في صرف أخيه الصفرية فاجابهم وارثيل من  
ليلته وتبعه العسكر منصرفين الى بلادهم فاضطر أبو بوقرة الى اتباعهم فلما سارت الصفرية سير  
عمر جيشا الى ابن رستم وهو في تهود اقبله من البربر فقاتلوه فانهزم ابن رستم الى تاهرت فضعف  
أمر الاباضية عن مقاومة عرفسار واعر طيبة الى القير وان خصرها ابو حاتم وعمر بطيبة  
يصلح امورها ويحفظها من مجاورهم من النوارج فلما علم ضيق الحال بالقير وان سار اليها ولما سار  
عمر بن حفص الى القير وان استخلف على طيبة عسكرا فلما سمع أبو بوقرة بمسير عمر بن حفص سار  
هو الى طيبة فخصرها فخرج اليه من هم من العساكر وكانوا فانهزم منهم وقتل من عسكره  
خلق كثير واما ابو حاتم فانه لم يحاصر القير وان كثرت جمعه ولازم حصارها وايس في بيت مالها  
دينار ولا في اهرات من ثمن الطعام فدام الحصار ثمانية اشهر وكان الجند يحترقون فيفتاتلون  
النوارج طرفي النهار حتى جهدهم الجوع وأكلوا دوابهم وكلابهم وخلق كثير من أهلها بالبربر  
ولم يبق غير دخول النوارج اليها فأتاهم الخديري بوصول عمر بن حفص من طيبة فقتل الهريرش  
وهو في سبع مائة فارس فزحف النوارج اليه باجهم وتر كوا القير وان فلما فارقوها سار

عمر الى تونس فقبضه البربر فعاد الى القبروان مجدة وادخل اليها ما يحتاج من طعام ودواب وحطب وغير ذلك ووصل ابو حاتم والبربر اليه فحضره فطال الحصار حتى اكادوا بهم وفي كل يوم يكون بينهم قتال وحرب فلما ضاق الامر بهم وجن معه قال لهم الراي ان اخرج من الحصار واغير على بلاد البربر واجل اليكم المنة قالوا انما نقاتل بعدك قال فادرس فلانا فلانا يفعلان ذلك فاجابوه فلما قال للرجلين قال لا تتركك في الحصار ونسر عنك فخرج على القادسية الى الموت فاتي الخبر ان المنصور قد سير اليه يزيد بن حاتم بن قتيبة بن المهلب في ستين ألف مقاتل وانشأ عليهم من عنده ما توقف عن القتال الى ان يصل العسكر فلم يفعل وخرج وقاتل فقتل منتصف ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وقام باصر الناس جند بن خضر وهو اخو عملاقه فوادع اباحات وصالحه على ان يجدها ومن معه لا يتخلون المنصور ولا ينازعهم ابو حاتم في سوادهم وسلاحهم واجابهم الى ذلك وقتحت له القبروان وخرج اكراب الخند الى طيبة ووافق ابو حاتم ابواب القبروان وثلم سورها وبلغه وصول يزيد بن حاتم فساد الى طرابلس وامر صاحبه بالقبروان باخذ سلاح الخندوان يفرق بينهم ثم خالف بعض اصحابه وقالوا لا تغدوهم وكان المتقدم على الخالمقين عمر بن عثمان القهري وهاجم في القبروان وقتل اصحاب ابي حاتم فعاد ابو حاتم فهرج عمر بن عثمان من بين يديه الى تونس وعاد ابو حاتم الى طرابلس لقتال يزيد بن حاتم فقبيل كان بين الخوارج والجنود من لدن قاتلوا عمر بن حفص الى ان قضاه امرهم ثلثمائة وخمس وسبعون رقعة

### \*) ذكر ولاية يزيد بن حاتم افر يقبة وقتال الخوارج \*)

لما بلغ المنصور ما حل بعمر بن حفص من الخوارج جهز يزيد بن حاتم بن قتيبة بن أبي صفرة في ستين ألف فارس وسيره الى افر يقبة فوصلها مئة اربع وخمسين ومائة فلما قارب اسار اليه بعض جندها واجتمعوا به وسار واما به الى طرابلس فساد ابو حاتم الخوارج الى جبال نفوسة وسير يزيد طائفة من العسكر الى قابس فلقبهم ابو حاتم فهازمهم فعادوا الى يزيد ونزل ابو حاتم في مكان وعرض خندق على عسكره وعبار يزيد اصحابه وسار اليه فالتقوا في ربيع الاول سنة خمس وخمسين فاقبلوا واشتد القتال فانهمزمت البربر وقتل ابو حاتم واهل بيته وطلمهم يزيد في كل سهل وجبل فقتلهم قتلا ذريعا وكان عدة من قتل في المعركة ثلاثين الفا وجعل آل المهلب يقتلون الخوارج ويقولون يا ثارات عمر بن حفص واقام شهر ايقبل الخوارج ثم رحل الى القبروان فكان عبد الرحمن بن حبيب بن عبيد الرحمن القهري مع ابي حاتم فهو بالى كلمة فسير اليهم يزيد بن حاتم جيشا فحصروا البربر وظفر بهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا وهرج عبد الرحمن وقتل جميع من كان معه وصفت افر يقبة واحسن يزيد السيرة وامن الناس الى ان انتقضت ووجوه مئة مائة اربع وستين ومائة بارض الزاب وعليها ابواب الهواري فسير اليهم عسكرا كثيرا واستعمل عليهم يزيد بن حمزة المهلبى فالتقوا وقتلوا فانهمزمت يزيد وقتل كثير من اصحابه وقتل الخوارج بن عقار صاحب الزاب فولى مكانه المهلب بن يزيد المهلبى وامتد هم يزيد بن حاتم بجميع كثير واستعمل عليهم العلاء بن سعيد المهلبى وانضم اليهم المنزوني وقتلوا وغرمة واقتلوا واشتد القتال فانهمزمت البربر وابواب وقتلوا بكل مكان حتى اتى على آخرهم ولم يقتل

عظيمة واهلها يستخرجون الذهب ويبيعونه للتجار ويحملون اليها التين والملح والتحاس وياخذون موصا عنها الذهب واهلها ملكت خضم في جنود كثيرة وله قصر عال عظيم مشرف الى النيل وعلى بابة صخرة عظيمة من الذهب خلفها القبة مالى وفيها نقب كالربط وهو مربط فرس المائى ويقال ان ملكها مسلم (غينة) وهى مدينة على شاطئ النيل وعليها خندق محيط واهلها ذوو بأس ونجدة

### \*) (حرف القام) \*

(فارس) ناحية مشهورة سميت باسم فارس بن أشوذ ابن سام بن نوح عليه السلام كاهن متصلة العمار وهى خمس كور الكورة الاولى ارجان وهى اصغرهن وتسمى كورة سابور الكورة الثانية اصطخر ومايلها وهى كورة عظيمة فيها بلاد الفرس الكورة الثالثة كورة سابور الثانية الكورة الرابعة الشاذرون وقاعدتها شيراز الكورة الخامسة كورة سوس ويلا فاداس مواضع لا تثبت القوا كه لشدة زدها وفيها مواضع لا يسكنها الطير لشدة حرها واهلها اصحاب العقول



من الجند احد ثمان مائة بنى في رمضان سنة سبعين ومائة وكانت ولايته خمس عشرة سنة وثلاثة اشهر واستخاف ابنه داود على افرقية

\*( ذكر بناء الرصافة للمهدي ) \*

وفي هذه السنة قدم المهدي من خراسان في شوال فقدم عليه أهل بيته من الشام والكوفة والبصرة وغيرها فهنؤهم بقدومه فاجازهم وجالهم وكساهم وفعل بهم المنصور ومثل ذلك وبني له الرصافة وكان سبب بنائها ان بعض الجند شعبوا على المنصور وحراروه على باب الذهب فدخل عليه قثم بن العباس بن عبيد الله بن عباس وهو شيخهم وله الحرمة والتقدم عندهم فقال له المنصور ما ترى ما نحن فيه من التباين الجند علينا وقد خفت ان تحتجهم فخرج هذا الامر من أيدينا فترى قال يا امير المؤمنين عني رأى ان اظهرته لك فسد وان تركته امضته وصحلت خلافك وهلك جندك قال له افقضي في خلافتي شيئا لا أعلمه فقال له ان كنت عندك متهم فلا تشاورني فان كنت مامونا عليها فدعني اقول رأي قال له المنصور فامضه فانصرف قثم الى منزله فدعا غلامه فقال اذا كان الغد قد مضى واجلس في دار امير المؤمنين فاذا رايتي قد دخلت وتوسطت أصحاب المراتب فخذ بعنان بغلي فاستخلفني بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحق العباس وبحق امير المؤمنين الاما وقتك سمعت مستهلك واجبتك عنها فاني ساءت ترك واعظ لك فلا تخف وعادوا المسئلة فاني حاضر بك فعاودوا وقال لي أي الحبيب ان اشرف اليك ام مضى فاذا اجبتك فارك البغلة وأنت حر ففعل الغلام ما أمره وفعل قثم بما قاله ثم قال مضى اشرف لان منتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها كتاب الله وفيها بيت الله ومنه اخليفة الله فامضت لذلك امين اذ لم يكن لهم شأن وقال بعض قوادهم ليس الامر كذلك مطلقا فغير فضله للين ثم قال الغلام له قم الى بغلة الشيخ فاكسها ففعل حتى كاد يهجمها فامضت مضى وقالوا بفساد هذا بشيئنا فامر بعضهم علامة فضرب بذلك الغلام قطعها فمضت الى الحليان ودخل قثم على المنصور فافترق الجند فصارت مضى فرقة ورعية فرقة وانظر اسياسة فرقة فقل قثم المنصور قد فرقت بين جندك وجه ملتهم احزابا كل حزب منهم يخاف ان يحدثا فتضرب به بالحزب الاخر وقد بقي عليك في التدبير بقية وهي ان تعبر بانيك فقتله في ذلك الجانب وتحول معه قطعة من جيشك فصار ذلك بلدا وهدايا ما كان فسد عليك وأهلك ضرب بهم هؤلاء وان فسد عليك هؤلاء ضرب بهم بالولئك وان فسد عليك بعض القبائل ضرب بهم بالقبيلة الاخرى فقبل رأي واستقام ملكه وبني الرصافة وتولى صالح صاحب المصل ذلك

\*( ذكر قتل سليمان بن حكيم العبدى ) \*

في هذه السنة سار عقبة بن مسلم من البصرة واستخلف عليها نافع بن عقبة الى البحرين فقتل سليمان بن حكيم وسبى اهل البحرين وارتقب بعض السبي والاسارى الى المنصور فقتل بعضهم ووهب الباقي للمهدي فاطلقهم وكساهم ثم عزل عقبة عن البصرة لانه لم يستقص على اهل البحرين وزعم بعضهم ان المنصور استعمل معن بن زائدة الشيباني على محسنة هذه السنة وجب الناس هذه السنة محمد بن ابراهيم الامام وكان هو العامل بمكة والطائف وعلى المدينة الحسين بن زيد وعلى البصرة جابر بن نوبة الكلابي وعلى الكوفة محمد بن سليمان وعلى مصر يزيد

العصبة والازراء الرجعة والابدان السليمة والشعائل الطريفة (قاراب) مدينة من بلاد ما وراء النهر بنسب اليها الحكيم القارابي (فيروز اباد) اربعة مواضع الاول بالمدة من بلاد شيراز بنها فيروز ملك الفرس واليها ينسب الامام الجليل شيخ الشافعية ابو اسحق الفيروز ابادي صاحب المذهب والتبسيه والساني قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ والثالث قلعة حصينة بادر بجان مشرفة على مدينة خلخال والرابع موضع بظاهر مدينة هراة فيه خانقاه للصوفية (قراوب) مدينة كبيرة بارض خوارزم والماء محيط بها وهي بالجزيرة ليس لها الا طريق واحد (فرغانة) ناحية مشتهرة على بلاد كثيرة متاخمة لبلاد الترك أهلها من اتم الناس امانة وديانة على مذهب الامام الاعظم أي حنفية التعمان تغمد الله بالرحمة والغفران بناها انوشروان وكانت ذات خبرات وغلات وخربت في محاربة خوارزم شاه لانها كانت على بحر العساكر (فاميه) موضعان الاول مدينة قديمة لها بحيرة حلوة يشقها نهر العاصي وقد يقال

ابن حاتم

• (ذكر ابتداء امره شقنا وخروجه بالاندلس) •

وفيه اثار في الشرق من الاندلس رجل من بربر مكناسة كان يعلم الصبيان وكان اسمه شقنا بن عبد الواحد وكانت أمه تسمى فاطمة وادعى انه من ولد فاطمة عليها السلام ثم من ولد الحسين عليه السلام وتسمى بعبد الله بن محمد وسكن شنت برية واجتمع عليه خلق كثير من البربر وعظم امره وسار اليه عبد الرحمن الاموي فلم يبق له وراغ في الجبال فكان اذا آمن انبط واذا خاف صعد الجبال بحيث يصعب طلبه فاستعمل عبد الرحمن على طلبه حبيب ابن عبد الملك فاستعمل حبيب على شنت برية سليمان بن عثمان بن مروان بن ابان بن عثمان ابن عفان وامره بطلب شقنا فزل شقنا الى شنت برية واخذ سليمان فقتله واشتد امره وطار ذكره وغلب على ناحية قورية ووافده في الارض فعاد عبد الرحمن الاموي فغزاه في سنة اثنتين وخسين ومائة بنفسه فلم يثبت له فاعياه امره فعاد عنه وسير اليه سنة ثلاث وخسين بدرا مولاه فهرب شقنا واخلى حصنه شطران ثم غزاه عبد الرحمن الاموي بنفسه سنة اربع وخسين ومائة فلم يثبت له شقنا ثم سير اليه سنة خمس وخسين اباعثمان بن عبد الله بن عثمان فغده شقنا ووافده اليه جنده فهرب بعبد الله وغنم شقنا عكروا وقل جماعة من بني أمية كانوا في العسكر وفي سنة خمس وخسين أيضا سار شقنا بعد ان غنم عكروا بعبد الله الى حصن الهوارين المعروف بدارين وبه عامل لعبد الرحمن فحكر به شقنا حتى خرج اليه فقتله شقنا وأخذ خيله وسلاحه وجميع ما كان معه

• (ذكر قتل معن بن زائدة) •

في هذه السنة قتل معن بن زائدة الشيباني بسجستان وكان المنصور قد استعمله عليها قاضيا وصلها أرسل الى الربيع بن الأبرار الذي علمه كل سنة فبعث اليه عروضا وزاد في غناها فغضب معن ودار الى الرخج وعلى مقدمة ابن أخيه هز يد بن زائدة فوجهه الى الربيع فخرج عنها الى زابلستان ليصيف بها ففتحتها وأصاب سبعا كثيرا وكان في السبي فرج الرخجي وهو صبي وابوه فذاق رأى معن غبارا سطعا نارته جرح الرخس فظن انه جيش اقبل نحوهم ليخلص السبي والامر ي فامر بوضع السيف فيهم فقتل منهم عدة كثيرة ثم ظهر له امر الغبار فامسك بغلاف معن الشنا ووجهه فأنصرف الى بيت وانكر قوم من الخوارج بره فاندسوا معه فله كانوا يبنون في منزله فلما بلغوا التسقيف أخفوا ومفهم في القصب ثم دخلوا عليه بيته وهو يتحجج بكموايه وشق بعضهم بطنه فنجح كان معه وقال احدهم لما ضرب به أن القلام الطالق والطاق رسما في قبر بزرخج فقتلهم يزيد بن مزيد فلم ينج منهم أحد ثم انزى بدقام باهر سجستان واشتدت على العرب والهجم من أهلها وطأه فاتحالة بعض العرب فكتب على لسانه الى المنصور كتابا يخبره فيه ان كتب المهدي اليه قد حيرته وادعته ويسأل ان يعفيه من معاملة فغضب بذلك المنصور وشقه واقر المهدي كتابه فغزاه وأمر بحبسوه وبيع كل غني له ثم نه كاه نفسه فأشخص الى مدينة السلام فلم يزل بها حتى اقبله الخوارج على الجسر فقاتلهم فحكر امره قليلا توجه الى يوسف البربر بخراسان فلم يزل في ارتفاع الى ان مات

لها الفاضلة بزيادة الهمة في أولها والثاني قرية من فواح واسط (فسطاط) هو المدينة المشهورة بقصر بناها عمرو بن العاص وكان بها طلمح الفاسج اذا بلغ القساح حولها انقلب على ظهره فكسر ذلك وبطل حكمه وكانت مدينة عظيمة يقال انه كان بها أربع مائة حمام فخر بها اشاور وزير العاصد خوفان الافرنج ان يملكوها وسمى الفسطاط لان عمرو ابن العاص نصب فسطاطه أي خيمته هناك مدة اقامته ولما أراد الرحيل وأمر بدم الفسطاط اخبر بان حمامة باضت بلاء قاهران يترك الفسطاط لا يلبسوش على الحمامة بدم عشوا وكسر بيضاها ولم يدم حتى طير افراخها وقال والله ما كنا اتسى لمن جاونا واطمان الى حمانا (نوه) مدينة على شاطئ النيل وكانت من أعظم المدن وقد غربت قديما ولم يبق من عمارتها آثار الا القاعة (قبوم) موضعان الاول مدينة عظيمة في غربي مصر في منخفض من الارض والنيل مشرف عليها بناها يوسف الصديق عليه السلام ولهذه المدينة للمائة وستون قرية عامرة فاذا

• (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة غزا الصائفة عبد الوهاب بن ابراهيم الامام وفيه استعمل المنصور على الموصل  
احمدا بن خالد بن عبد الله القسري وفيه مات عبد الله بن عون وكان مولا سنة ست وستين  
وفيه مات اسيد بن عبد الله في ذي الحجة وهو أمير خراسان وحظله بن أبي سفيان الجمعي وعلى  
ابن صالح بن حبي اخو الحسن بن صالح وكان اثنين فيهما تميم

• (ثم دخلت سنة اثنين وخمسين ومائة) •

فيها غزا احمد بن خطبة كابل وكان قد استعمله المنصور على خراسان سنة احدى وخمسين  
وغزا الصائفة عبد الوهاب بن ابراهيم رقبلى اخوه محمد بن ابراهيم الامام ولم يدرب وفيها عزل  
المنصور جابر بن نوبة عن البصرة واستعمل علي بن يزيد بن منصور وفيها اُقتل المنصور هاشم بن  
الاساجيج وقد خالف وعصا باقرية فعمل اليه فقتله وجمع بالناس هذه السنة المنصور وفيها  
عزل بن يزيد بن حاتم عن مصر واستعمل عليها محمد بن سعيد وكان عال الامار سوى ما ذكرنا  
الذين تقدم ذكرهم وفيها مات محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن شهاب وهو ابن أخي محمد  
ابن شهاب الزهري وروى عنه عمه وفيها مات يونس بن يزيد الايلي روى عن الزهري أيضا وفيها  
مات طلحة بن عمر الحضرمي وابراهيم بن أبي عبد الله واسم أبي عبد الله شمر بن يقطان بن عامر العقيلي  
(الايلي بنقح الهزمية وبالياء نقحها نقطتان والعقيلي بنقح العز وقح القاف)

• (ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين ومائة) •

فيها عاد المنصور من مكة الى البصرة فجهز جيشا في البحر الى الكرك الذين تقدم ذكر اغارتهم على  
جدة وفيها قبض المنصور على ابي ايوب المورياني وعلى اخيه وبني اخيه وكانت منازلهم  
الناذر وكان قد سعى بكاتبه ابا بن صدقة وقيل كان سبب قبضه ان المنصور في دولة بني  
امية ورد على الموصل واقام بها مستترا وتزوج امه ائمن الاودخ لمعنه ثم فارق الموصل  
واعطاه تاذ كره وقال لها اذا سمعت بدولة لبني هاشم فارسلني هذه التذكرة الى صاحب الامر  
فهو يعرفها فوضعت المرأة ولها امته جعفر ائمن وتعلم الكتابة وما يحتاج اليه الكاتب وروى  
المنصور ان الخلافة قد قدم جعفر الى بغداد واصل بابي ابو بختله كاتب بالدوان فطلب المنصور  
يوما من ابي ايوب كاتب يكتب له شيئا فارسل جعفر اليه فلما رآه المنصور مال اليه واحبه فلى  
امره بالكتابة رآه اذ قاما فافسلا من ابن هروم ابو فذ كره الحال واراها التذكرة وكانت  
معها تعرفه المنصور وصار يطلبه كل وقت بحجة الكتابة فخافه ابو ايوب ثم ان المنصور احضره  
يوما واعطاه مالا وامر ان يصعد الى الموصل ويحضر والدته فصار من بغداد وكان ابو ايوب  
قد وضع عليه العيون فاتوا به باخباره فلما علم منه سره وراه من اغتاله في الطريق فقتله فلما  
ابطأ على المنصور ارسل اليه بالموصل من يسألها عنه فذكرت له انهم لا علم لها به الا انه يقفاد  
يكتب في دوان الخليفة فلما علم المنصور ذلك ارسل من يقص اثره فانتهى الى موضع وانقطع  
خبره فعلم انه قتل هناك وكشف الخبر نراى ان ذلك من يد ابي ايوب فنسكه وفعل به ما فعل  
وقبض المنصور ايضا على عباد مولا وعلى هرة بن عيين بن خراسان واحضر امير قديد بن تميم  
لعبد بن موسى وفيها اخذ المنصور الناس بتلييس القلائس الطوال المحرطة الطوال فقال

اجتذبت الديار المصرية  
كانت كل قرية تقوم باقوات  
أهل مصر يوما ويقال انه  
كان على القوم والجميع  
سور واحد والثاني قرية  
قرب هيت من أرض العراق  
(فاس) مدينة كبيرة  
مشهورة في بلاد البربر على  
بئر القرب وقد تجبرت فيها  
عيون تسيل وعليها داخل  
المدينة سقاة رعى والمدينة  
المد كورة منقسمة قسمين  
وهي مديقتان سورتان  
يقال لاحدهما عدوة  
القرويين والاخرى عدوة  
الاندلسيين وفي كل دار  
جدول ماء وعلى بابها رحي  
وبستان وهي من أكثر  
بلاد القرب غارا (فبر)  
مدينة قديمة بأرض الاندلس  
بقرب قرطبة (فراغة)  
مدينة قديمة بالاندلس بقرب  
لاروه وهي مدينة حسنة  
البنان ذات مياه وبساتين  
كثيرة وانها حسنة المنظر  
طيبة الخضر بها مراديب  
تحت الأرض كثيرة  
(فلسطين) موضعان الاول  
يكسر الفاء وفتح الهم  
مدينة الرملة ماؤها من  
المطر وانجارها قلعة حسنة  
المقام شاه اسلميان بن عبد  
الملك وسكنها ثم واث عليها  
لزال الى ان خربت وصارت

## ابودلامة

وكان نرجس من امام زنادة \* فزاد الامام المصطفى في القلائس  
وفيه اتوفي عبيد بن بنت ابن ابي ليلى قاضي الكوفة فاستقضى شريك بن عبد الله الخبي وفيها  
غزا الصائقة معيوف بن يحيى الخواري فوصل الى حصن من حصون الروم ليلاه واهله نام  
فسي وأسر من كان فيه ثم قعدا للاذقية الخراب فسي مناسنة آلاف رأس سوى الرجال  
الباقين ورجع بالناس هذه السنة المهدي وكان امير مكة محمد بن ابراهيم واهله المدينة الحدين  
ابن زيد واهله مصر محمد بن سعيد وكان يزيد بن منصور على اليمن في قول بعضهم وعلى الموصل  
احميد بن خالد بن عبيد الله بن خالد وفيها مات هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشى وقبل سنة  
ست وخمسين وقيل تسع وخمسين والحسن بن عمار وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ونور بن يزيد  
وعبد الحميد بن جهم وقربن عبد الله الانصاري والضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام  
من ولد اخي ككيم بن حزام وفطرن خليفة الكوفي (فطربا قاه والراء المهمله والجروشي بضم  
الجيم وبالشين المعجمة)

\* (ثم دخلت سنة اربع وخمسين ومائة) \*

في هذه السنة سار المنصور الى الشام وبيت المقدس وسير يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب  
ابن ابي مرة الى افريقية في خمسين ألفا لحرب الخوارج الذين قتلوا عمر بن حنضل وأراد  
المنصور بناء الرافعة فتمعه أهل الرقة فنهزم بمحاربتهم وسقطت في هذه السنة الصائقة فقتلت  
بالمسجد خمسة مقرر وفيها هلك أبو أيوب الموراني واخوه خالد واهله المنصور بقطع ايدي بني  
أخيه وارجلهم وفيها استعمل على البصرة عبد الملك بن ظبيان التميمي وغزا الصائقة زفر  
ابن عاصم الهلالي فبلغ الفرات ورجع بالناس محمد بن ابراهيم وهو على مكة وكان على افريقية  
يزيد بن حاتم وكان العمال من تقدم ذكرهم وفيها مات ابو عمرو بن العلاء وقيل  
مات سنة سبع وخمسين وكان عمره ستا وثمانين سنة ومحمد بن عبد الله الشعبي  
النصري (بالنون) وفيها مات عثمان بن عطاء وعبد الله بن برمك  
الجزري واشعب الطامع وعلى بن صالح بن يحيى وعمر بن اسحق  
ابن يسار اخو محمد بن اسحق وهو بن الورد الهكبي  
الزاهد وقربن خالد بن خالد السدوسي البصري  
وهشام الدستوائي وهو هشام بن أبي  
عبد الله البصري (الشعبي  
بضم الشين المعجمة  
وفي آخره ثاء  
مثلية)  
تم

قربة بعد ان كانت مصر  
من الامصار ولما توجه  
السلطان الاعظم سليم خان  
العثماني في سنة ثلاث  
وعشرين وتسعمائة الى  
الديار المصرية تأخر من  
جماعته بعض اناس فافشاع  
اخبار أن أهل المدينة  
قد لوهم فلما بلغ ذلك السلطان  
الذكور أمر بقتل عاقبة  
أهل البلد فقتلوه من  
آخريهم ولم يبق فيها ديار ولا  
نافع نازح اجمع بعض جماعة  
من الغرباء وسكنوا وقيل  
فلسطين اسم كورة كبيرة  
منها بيت المقدس وغزة  
وعسقلان والثاني قربة  
من قرى العراق (فلبه)  
مدينة فيها واهل القسطنطينية  
ذات أشجار كثيرة وهي على  
شاطئ نهر صريح واكثر  
زروعهم الازر يجلب منه  
اليسائر البلاد

\* (ثم الجزء الخامس ويليها الجزء السادس واوله) \* (ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائة) \*







• فهرسة الجزء السادس من تاريخ الكامل لابن الاثير •

صفحة	صفحة
٢	(سنة خمس وخمسين ومائة)
٢	ذكر عزل العباس بن محمد عن الجيزي
	واستعمال موسى بن كعب
٣	ذكر عزل محمد بن سليمان عن الكوفة
	واستعمال عمرو بن زهير
٣	ذكر عدة حوادث
٣	(سنة ست وخمسين ومائة)
٣	ذكر عصيان أهل اشيلة على عبد
	الرحمن الاموي
٤	ذكر القننة بانتر بقية مع الخوارج
٤	ذكر عدة حوادث
٤	(سنة سبع وخمسين ومائة)
٥	(سنة ثمان وخمسين ومائة)
٥	ذكر عزل موسى عن الموصل وولاية
	خالد بن برمك
٦	ذكر موت المنصور ووصيته
٨	ذكر وفاة المنصور وأولاده
٨	ذكر بعض سيرة المنصور
١٢	ذكر خلافة المهدي والبيعة له
١٣	ذكر عدة حوادث
١٣	(سنة تسع وخمسين ومائة)
١٣	ذكر الحسن بن ابراهيم بن عبد الله
١٤	ذكر تقدم يعقوب عند المهدي
١٤	ذكر ظهور المقتنع بخراسان
١٤	ذكر عدة حوادث
١٥	(سنة ستين ومائة)
١٥	ذكر خروج يوسف البرم
١٦	ذكر خلع عيسى بن موسى وبيعة موسى
	الهادي
١٧	ذكر فتح مدينة باربد
١٧	ذكر رد نسب آل أبي بكر وآل زياد
١٨	ذكر عدة حوادث
١٨	(سنة احدى وستين ومائة)
١٨	ذكر هلاك المقتنع
١٩	ذكر تغير حال ابي عبيد الله
١٩	ذكر عبور الصقاي الى الاندلس وقتله
٢٠	ذكر عدة حوادث
٢١	(سنة اثنين وستين ومائة)
٢١	ذكر قتل عبد السلام الخارجي
٢١	ذكر عدة حوادث
٢٢	(سنة ثلاث وستين ومائة)
٢٢	ذكر غز الروم
٢٢	ذكر عدة حوادث
٢٣	(سنة اربع وستين ومائة)
٢٣	(سنة خمس وخمسين ومائة)
٢٣	ذكر غز الروم
٢٤	ذكر عدة حوادث
٢٤	(سنة ست وستين ومائة)
٢٤	ذكر القبض على يعقوب بن داود
٢٦	ذكر عدة حوادث
٢٧	(سنة سبع وستين ومائة)
٢٧	(سنة ثمان وستين ومائة)
٢٨	ذكر الخوارج بالموصل
٢٨	ذكر مخالفة ابي الاسود بالاندلس
٢٨	ذكر عدة حوادث
٢٨	(سنة تسع وستين ومائة)
٢٩	ذكر موت المهدي
٢٩	ذكر بعض سيرته
٣١	ذكر خلافة الهادي
٣٢	ذكر ظهور الحسين بن علي بن الحسن
٣٤	ذكر عدة حوادث
٣٤	(سنة سبعين ومائة)



صفحة	محتوى	صفحة	محتوى
	على افریقیة	٣٤	ذكر ماجرى لاهادى فى خلع الرشيد
٤٩	ذكر ولاية هرغه بن أعين بلاد افریقیة	٣٦	ذكر وفاة الهادى
٥٠	ذكر الفتنة بالموصل	٣٦	ذكر وفاته ومبلغ سنه وصنفته وأولاده
٥٠	ذكر عدة حوادث	٣٧	ذكر بعض سيرته
٥٠	(سنه ثمان وسبعين ومائة)	٣٩	ذكر خلافة الرشيد بن المهدي
٥٠	ذكر الفتنة بمصر	٣٩	ذكر عدة حوادث
٥١	ذكر خروج الوليد بن طريف الخارجى	٤٠	(سنه احدى وسبعين ومائة)
٥٢	ذكر غزو القريش والجلالة بالاندلس	٤٠	ذكر وفاة عبد الرحمن الاموى صاحب
٥٢	ذكر فتنة تانكرا		الاندلس
٥٢	ذكر عدة حوادث	٤٠	ذكر امامة هشام
٥٢	(سنه تسع وسبعين ومائة)	٤١	ذكر الصحاح الخارجى
٥٢	ذكر غزو القريش بالاندلس	٤١	ذكر قتل روح بن صالح
٥٢	ذكر عدة حوادث	٤١	ذكر راسه مال روح بن حاتم على
٥٢	(سنه ثمانين ومائة)		افريقية
٥٢	ذكر وفاة هشام	٤١	ذكر عدة حوادث
٥٢	ذكر ولاية ابنه الحكم ولقبه المنتصر	٤٢	(سنه اثنيتين وسبعين ومائة)
٥٤	ذكر غزو القريش بالاندلس	٤٢	ذكر خروج جماعة على هشام ايضا
٥٤	ذكر ولاية على بن عيسى خراسان	٤٢	ذكر عدة حوادث
٥٤	ذكر عدة حوادث	٤٣	(سنه ثلاث وسبعين ومائة)
٥٥	(سنه احدى وعشرين ومائة)	٤٣	(سنه أربع وسبعين ومائة)
٥٥	ذكر ولاية محمد بن مقاتل افریقیة	٤٣	(سنه خمس وسبعين ومائة)
٥٦	ذكر ولاية ابراهيم بن الاغلب افریقیة	٤٤	ذكر ظفر هشام بأخويه ومطروح
٥٦	ذكر ولاية عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب	٤٤	ذكر غزاة هشام بالاندلس
	افريقية	٤٤	ذكر عدة حوادث
٥٧	ذكر من خاف بالاندلس على صاحبها	٤٤	(سنه ست وسبعين ومائة)
٥٧	ذكر عدة حوادث	٤٤	ذكر ظهري يحيى بن عبد الله بالديلم
٥٧	(سنه اثنيتين وعشرين ومائة)	٤٥	ذكر ولاية عمر بن مهران مصر
٥٨	(سنه ثلاث وعشرين ومائة)	٤٥	ذكر الفتنة بدمشق
٥٨	ذكر غزو الخزر بلاد الاسلام	٤٨	ذكر عدة حوادث
٥٨	ذكر عدة حوادث	٤٨	(سنه سبع وسبعين ومائة)
٥٩	(سنه أربع وعشرين ومائة)	٤٨	ذكر غزو القريش بالاندلس
٥٩	(سنه خمس وعشرين ومائة)	٤٨	ذكر راسه مال الفضل بن روح بن حاتم

صفحة	صفحة
٦١ (سنة ست وثمانين ومائة)	٧٣ ذكر عدة حوادث
٦١ ذكر اتفاق الحكيم صاحب الاندلس	٧٤ (سنة اثنيتين وتسعين ومائة)
٦١ و٤٤ عبدالله	٧٤ ذكر مير الرشيد الى خراسان
٦١ ذكر كرج الرشيد وأمر كتاب ولاية العهد	٧٤ ذكر عدة حوادث
٦٢ ذكر عدة حوادث	٧٥ (سنة ثلاث وتسعين ومائة)
٦٢ (سنة سبع وثمانين ومائة)	٧٥ ذكر موت الفضل بن يحيى
٦٢ ذكر ايقاع الرشيد بالبراءة	٧٥ ذكر موت الرشيد
٦٤ ذكر القبض على عبد الملك بن صالح	٧٦ ذكر وفاة الامصار أيام الرشيد
٦٦ ذكر غزو الرم	٧٧ ذكر نسائه وأولاده
٦٦ ذكر قتل ابراهيم بن عثمان بن نمير	٧٧ ذكر بعض ميرنه
٦٧ ذكر ملك الفرنج مدينة طليطلة	٧٩ خلافة الامين
٦٧ ذكر ايقاع الحكيم بأهل قرطبة	٧٩ ذكر ابتداء الاختلاف بين الامين
٦٧ ذكر عدة حوادث	والمأمون
٦٨ (سنة ثمان وثمانين ومائة)	٨١ ذكر عدة حوادث
٦٨ (سنة تسع وثمانين ومائة)	٨١ (سنة أربع وتسعين ومائة)
٦٨ ذكر مير هرون الى الرشيد الري	٨١ ذكر خلاف اهل حصص على الامين
٦٩ ذكر الفتنة بطرابلس الغرب	٨١ ذكر ظهور الخلاف بين الامين
٦٩ ذكر عدة حوادث	والمأمون
٦٩ (سنة تسعين ومائة)	٨٥ ذكر خلاف اهل تونس على ابن الاغلب
٦٩ ذكر شاع رافع بن الليث بن نصر بن	٨٥ ذكر عصيان أهل ماردة وغزو الحكيم
سمار	بلاد الفرنج
٧٠ ذكر فتح هرقة	٨٥ ذكر عدة حوادث
٧٠ ذكر عدة حوادث	٨٦ (سنة خمس وتسعين ومائة)
٧١ (سنة إحدى وتسعين ومائة)	٨٦ ذكر قطع خطبة المأمون
٧١ ذكر الفتنة من أهل طليطلة وهي وقعة	٨٦ ذكر محاربة علي بن عيسى وطاهر
الحفرة	٨٩ ذكر توجيه عبد الرحمن بن حبله
٧٢ ذكر عصيان أهل ماردة على الحكيم	٨٩ ذكر ابتلاء طاهر على أعمال الجبل
وما فعله بأهل قرطبة	٨٩ ذكر قتل عبد الرحمن بن حبله
٧٢ ذكر غزو الفرنج بالاندلس	٨٩ ذكر خروج السفيناني
٧٢ ذكر عصيان حزم على الحكيم	٩٠ ذكر عدة حوادث
٧٢ ذكر عزل علي بن عيسى بن ماهان عن	٩٠ (سنة ست وتسعين ومائة)
خراسان ولاية هرقة	٩٠ ذكر توجيه الامين الجبوش الى طاهر

صحيفة	صحيفة
٩٢	وعمودهم من غير قتال
٩٢	ذكر الفضل بن سهل
٩٣	ذكر عبد الملاح بن صالح بن علي وموته
٩٤	ذكر خلع الادي والمبايعه للمأمون ومود الامين الى الخلافة
٩٥	ذكر ما فعله طاهر بالاهواز
٩٥	ذكر استيلاء طاهر على واسط وغيرها
٩٦	ذكر استيلاء طاهر على المدائن ونزوله بصصر
٩٦	ذكر البيعة للمأمون بكة والمدينة
٩٧	ذكر ما فعله الامين
٩٧	ذكر قنوب الجند بطاهر والامين ونزوله بهداد
٩٧	ذكر الفتنة بافر ببيعة مع أهل طرابلس
٩٨	(سنة سبع وتسعين و ثمة)
٩٨	ذكر حصار بغداد
١٠١	ذكر عدة حوادث
١٠١	(سنة ثمان وتسعين ومائة)
١٠١	ذكر استيلاء طاهر على بغداد
١٠٣	ذكر قتل الامين
١٠٦	ذكر صفوة الامين وعمره وولايته
١٠٨	ذكر بعض سيرة الامين
١٠٩	ذكر قنوب الجند بطاهر
١٠٩	ذكر خلاف نصر بن سيار بن شيبان العقيلي على المأمون
١١٠	ذكر ولاية الحسن بن سهل العراق وغيره من البلاد
١١٠	ذكر رقة الرباط بشرطه
١١١	ذكر الروقة بالموصل المعروف بالميدان
١١١	ذكر عدة حوادث
١١١	(سنة تسع وتسعين ومائة)
١١١	ذكر ظهور ابن طباطبا العلوي
١١٤	ذكر قوة نصر ابن سيار بن شيبان العقيلي
١١٤	ذكر عدة حوادث
١١٤	(سنة مائتين)
١١٤	ذكر هرب أبي السرايا
١١٤	ذكر ظهور ابراهيم بن موسى بن جعفر
١١٥	ذكر ما فعله الحسين بن الحسن الانطس بكة والبيعة لمحمد بن جعفر
١١٦	ذكر ما فعله ابراهيم بن موسى
١١٦	ذكر مسيرته الى المأمون وقتله
١١٦	ذكر قنوب الحريرية يفتد
١١٧	ذكر الفتنة بالموصل
١١٧	ذكر الفزاة الى القرنج
١١٨	ذكر خروج البربر بناحية مورور
١١٨	ذكر عدة حوادث
١١٨	(سنة احدى ومائتين)
١١٨	ذكر ولاية منصور بن المهدي يفتد
١١٩	ذكر امر التطوعة بالمعرف
١٢٠	ذكر البيعة لعلي بن موسى عليه السلام بولاية العهد
١٢١	ذكر الباعث على البيعة لابراهيم بن المهدي
١٢١	ذكر فتح جبال طبرستان والديلم
١٢١	ذكر ابتداء امر بابك الخرمي
١٢١	ذكر ولاية زياد الله بن ابراهيم بن الاغلب افر ببيعة
١٢٣	ذكر ما فتحه زياد الله بن الاغلب من جزيرة صقلية وما كان فيها من الحروب الى ان توفي
١٢٦	ذكر عدة حوادث
١٢٦	(سنة اثنين ومائتين)
١٢٦	ذكر بيعة ابراهيم بن المهدي
١٢٦	ذكر استيلاء ابراهيم على قصر ابن

## مجموعه

## هجرة

- ١٢٧ ذكر الظفر بسهل بن سلاسة  
 ١٢٨ ذكر مسير المأمون الى العراق وقتل ذى  
 الرياستين  
 ١٢٩ ذكر قتل علي بن الحسين الهمداني  
 ١٢٩ ذكر عدة حوادث  
 ١٣٠ (سنة ثلاث ومائتين)  
 ١٣٠ ذكر موت علي بن موسى الرضا  
 ١٣٠ ذكر قبض ابراهيم بن المهدي على  
 عيسى بن محمد  
 ١٣٠ ذكر خلع ابراهيم بن المهدي  
 ١٣١ ذكر اختفاء ابراهيم بن المهدي  
 ١٣٢ ذكر عدة حوادث  
 ١٣٢ (سنة أربع ومائتين)  
 ١٣٢ ذكر قدوم المأمون ببغداد  
 ١٣٢ ذكر عدة حوادث  
 ١٣٣ (سنة خمس ومائتين)  
 ١٣٣ ذكر ولاية طاهر خراسان  
 ١٣٤ ذكر عدة حوادث  
 ١٣٤ (سنة ست ومائتين)  
 ١٣٤ ذكر ولاية عبد الله بن طاهر  
 الرقة  
 ١٣٩ ذكر موت الحكم بن هشام  
 ١٤٠ ذكر ولاية ابنة عبد الرحمن  
 ١٤٠ ذكر عدة حوادث  
 ١٤٠ (سنة سبع ومائتين)  
 ١٤٠ ذكر خروج عبد الرحمن بن أحمد  
 باليمن  
 ١٤٠ ذكر وفاة طاهر بن الحسين  
 ١٤١ ذكر ما كان بالاندلس في هذه السنة  
 ١٤٢ ذكر عدة حوادث  
 ١٤٢ (سنة ثمان ومائتين)

## مجموعه

- ١٤٣ (سنة تسع ومائتين)  
 ١٤٣ ذكر الظفر بنصر بن شيبث  
 ١٤٣ ذكر عدة حوادث  
 ١٤٤ (سنة عشر ومائتين)  
 ١٤٤ ذكر نظير المأمون بن عاتشة  
 ١٤٤ ذكر الظفر بابراهيم بن المهدي  
 ١٤٥ ذكر بناء المأمون بيوران  
 ١٤٦ ذكر مسير عبد الله بن طاهر الى  
 مصر  
 ١٤٧ ذكر فتح عبد الله الاسكندرية  
 ١٤٧ ذكر خلع أهل قم  
 ١٤٧ ذكر ما كان بالاندلس من الحوادث  
 ١٤٨ ذكر عدة حوادث  
 ١٤٨ (سنة احدى عشرة ومائتين)  
 ١٤٨ ذكر قتل السيد بن أنس  
 ١٤٩ ذكر التشنج بين عامر ومنصور وقتل  
 منصور بآفريقية  
 ١٤٩ ذكر عدة حوادث  
 ١٥٠ (سنة اثني عشرة ومائتين)  
 ١٥٠ ذكر استيلاء محمد بن حميد على الموصل  
 ١٥٠ ذكر عدة حوادث  
 ١٥٠ سنة ثلاث عشرة ومائتين  
 ١٥١ (سنة أربع عشرة ومائتين)  
 ١٥١ ذكر قتل محمد الطوسي  
 ١٥٢ ذكر حال ابن داف مع المأمون  
 ١٥٢ ذكر استيلاء عبد الله بن طاهر على  
 خراسان  
 ١٥٣ ذكر عدة حوادث  
 ١٥٣ (سنة خمس عشرة ومائتين)  
 ١٥٣ ذكر غزوة المأمون الى الرم  
 ١٥٤ (سنة ست عشرة ومائتين)  
 ١٥٤ ذكر فتح هرقل

صفحة	صفحة
طلبه	١٥٤ ذكر عدة حوادث
١٧٥ ذكر عدة حوادث	١٥٥ (سنة سبع عشرة ومائتين)
١٧٥ (سنة ثلاث وعشرين ومائتين)	١٥٥ (سنة ثمان عشرة ومائتين)
١٧٥ ذكر قدوم الافشين يابك	١٥٥ ذكر الحجة بالقرآن المجيد
١٧٦ ذكر خروج الروم الى زبطرة	١٥٧ ذكر مرض المأمون ووصيته
١٧٦ ذكر فتح عوربة	١٥٨ ذكر وفاة المأمون وعمره وصفته
١٨٠ ذكر حبس العباس بن المأمون	١٥٩ ذكر بعض سيرته وأخباره
١٨٢ ذكر وفاة زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب وابنه	١٦١ ذكر خلافة المعتصم
الاغلب	١٦٢ ذكر خلاف فضل على زيادة الله
١٨٢ ذكر عدة حوادث	١٦٢ ذكر عدة حوادث
١٨٢ (سنة أربع وعشرين ومائتين)	١٦٢ (سنة تسع عشرة ومائتين)
١٨٢ ذكر حادثة ما زيار بطبرستان	١٦٢ ذكر خلاف محمد بن القاسم العلوي
١٨٦ ذكر عصيان منكبج وقرابة الافشين	١٦٣ ذكر محاربة الزط
١٨٧ ذكر ولاية عبد الله الموصل وقته	١٦٣ ذكر محاصرة طليطلة
١٨٧ ذكر غزاة المسلمين بالاندلس	١٦٣ ذكر عدة حوادث
١٨٨ ذكر عدة حوادث	١٦٣ (سنة عشر ومائتين)
١٨٨ (سنة خمس وعشرين ومائتين)	١٦٣ ذكر ظفر بن عيسى بالزط
١٨٨ ذكر وصول ما زيار الى سامرا	١٦٤ ذكر مسير الافشين لحرب بابك الخرمي
١٨٨ ذكر غضب المعتصم على الافشين	١٦٥ ذكر وقعة الافشين مع بابك
وحبسه	١٦٦ ذكر بناء سامرا
١٩٠ ذكر عدة حوادث	١٦٦ ذكر قبض الفضل بن مروان
١٩١ (سنة ست وعشرين ومائتين)	١٦٧ ذكر عدة حوادث
١٩١ ذكر موت الافشين	١٦٧ (سنة احدى وعشرين ومائتين)
١٩١ ذكر وفاة الاغلب وولاية ابي العباس محمد بن الاغلب افرقية وما كان منه	١٦٧ ذكر محاربة يابك
١٩٢ ذكر ولاية ابنه أبي ابراهيم أحمد	١٦٩ ذكر عدة حوادث
١٩٢ ذكر ولاية أخيه أبي محمد زيادة الله	١٦٩ (سنة اثنين وعشرين ومائتين)
٦٩٢ ذكر ولاية محمد بن أحمد بن الاغلب	١٦٩ ذكر محاربة بابك أيضا
١٩٢ ذكر عدة حوادث	١٧٠ ذكر فتح البغد وأسرى بابك
١٩٣ (سنة سبع وعشرين ومائتين)	١٧٥ ذكر استيلاء عبد الرحمن على

مجموعه

١٩٢ ذكر خروج المبرقع

١٩٣ ذكر وفانا المقتسم

١٩٤ ذكر بعض سيرته

مجموعه

١٩٥ ذكر خلافة الوائلي بالله

١٩٥ ذكر القسنة بدمشق

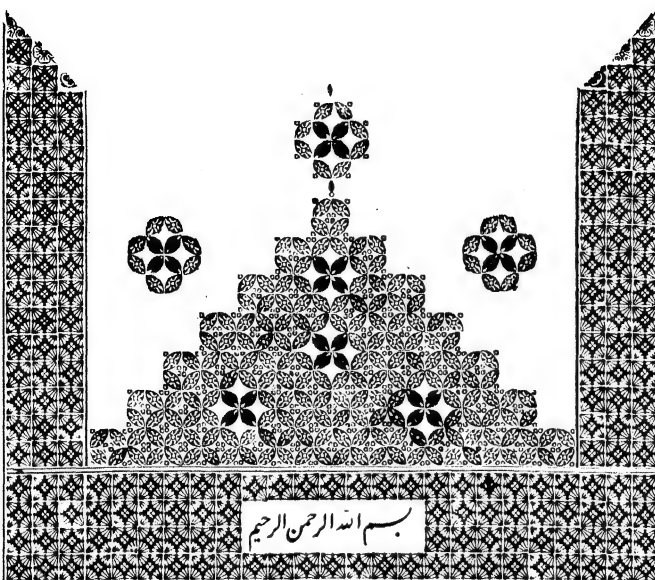
١٩٥ ذكر عدة حوادث

\*(غ٢)\*

الجزء السادس من تاريخ الكامل للعلامة أبي الحسن علي  
ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن  
عبد الواحد الشيباني المعروف بابن  
الانبار الجزري الملقب بعز  
الدين رحمه  
الله

{ وهم أمته التاريخ المسمى باخبار الدول وآثار الاول للعلامة الفاضل }  
{ أبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي الشهير بالقزويني وغيره }

\* (حرف القاف) \*  
 (قسططنبة العظمى)  
 هو دار الملك اليوم يشاه  
 قسططن بن سوروس  
 صاحب رومية والجزر  
 محيط بها من جواربها الثلاث  
 والجانب الغربي ببولسور  
 منيع في غاية الحصانة  
 وبقرها قبة أبي أيوب  
 الانصاري صاحب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان شيخا فخما كان أخذه  
 معه يزيد بن معاوية لغزو  
 بلاد الروم للبركة فتوفي في  
 برقة قسططنبة ودفن هناك  
 واتخذوا له مشهدا فقال  
 صاحب الروم ما أفل عقل  
 هذا الصبي دفن صاحبه  
 ههنا أما تفكر في أنه إذا  
 رجع لبلادنا بنشناه ورميناه  
 فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فقال  
 ما رأيت أحق من هذا أما  
 تفكر في أنه أن فعل ذلك ما  
 تنزل قبرنا من قبور النصارى  
 في بلادنا لا ينشناه ولا كنيسة  
 إلا آخر بناها فلما سمع ذلك  
 صاحب الروم تركه على حاله  
 وقدره اختيار هذه المدينة  
 عند ذكره لو كها (قسططنبة)  
 مدينة عاهرة بالغرب بها  
 أسواق ولها خندق عظيم  
 يصب فيه نهر له دورى هائل  
 ويرى الماء في قعر الخندق  
 مثل النجوم اشدة ارتفاع  
 المدينة عن خندقها وهي  
 أول مدن أفريقيا والحظنة



بسم الله الرحمن الرحيم

\* (ثم دخلت سنة خمس وخمسين ومائة) \*

فيها دخل يزيد بن حاتم أفريقيا ببيعة وقتل اباحتم وملك القير وان وسائر الغرب وقد تقدم ذكر  
 مسيره وحروبه مستقصى وفيها سير المنصور المهدي لبناء الرافقة وسائر ايام افبناها على يشاه  
 مدينة بغداد وعمل للكروفة والبصرة سوراً وخندقاً وجعل ما انتقى فيه من الآل والعل اهلها  
 ولما اراد المنصور مرفقة عددهم أمر أن يقسم فيهم خمسة دراهم خمسة دراهم فلما علم عددهم  
 أمر بجبايتهم اربعين درهما لكل واحد فقال الشاعر

يا قوم مالتينا \* من امر المؤمنين  
 قسم الخسة فينا \* وجبا الأاربغينا

وفيها طالب ملك الروم الصلح الى المنصور على ان يؤدى الجزية وفيها غزا الصائفة يزيد بن اسيد  
 السلمي وعزل عبد الملك بن ايوب بن طليان عن البصرة واستعمل عليه الهيم بن معاوية العمسكي  
 \* (ذكر عزل العباس بن محمد عن الجزيرة واستعمال موسى بن كعب) \*

وفيها عزل المنصور اخاه العباس بن محمد عن الجزيرة وغضب عليه وغرمه ما لا يبرزل ساخطا عليه  
 حتى غضب على اهل عيل بن على فشنع فيه عوامة المنصور وروضة واعليه حتى رضى عنه فقال  
 عيسى بن موسى للمصور نا ابر المؤمنين أرى آل على بن عبد الله وان كانت نعمك عليهم سابعة  
 أنهم يرجعون الى الحسد لنا في ذلك انك غضبت على اهل عيل بن على منذ ايام فضيقوا عليك  
 حتى رضى عنه وانت غضبان على اخيك العباس منذ كذا وكذا فلما كلك فيه احد منهم  
 فرضى عنه وكان المنصور قد استعمل العباس على الجزيرة بعين يزيد بن اسيد فشكل بينه



تقيم في مظاميرها مائة سنة

لا تقصد (قبروان) مدينة عظيمة بأفريقية مصرت في أيام معاوية بن أبي سفيان وذلك لأنه لما ولي عقبه بن قافع القرشي أفريقية لم يسكنها وأراد أن يبني له بلدا فجاء إلى موضع القبروان وهي أجرة عظيمة وغضبة تسكنها السباع وركن عقبة مستجاب الدعوة فجمع مع كان في عسكره من الصحابة وكانوا ثمانين عشرة نفسا وادى أيتام السباع والحشرات شح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجلوا عنها فأنابوا لزولن في وجده فانه بعد قتلها فرأى الناس ذلك اليوم بحجابهم ربه وقبل ذلك وكان السبع يحمل أشباله والذئب يحرمه والحية أولادها خارجين سربا سربا فأسلم أناس كثير من البربر لمعاينوا ذلك ثم قطع الغنصة وبقي المدينة في سنة خمس وخمسين من الهجرة (قرطبة) مدينه عظيمة بالغرب وهي قاعدة بلاد الأندلس ودار الخلافة الإسلامية وأهلها أعيان البلاد وسراة الناس وبها اعلام العلماء وسادات الفضلاء وهي في نفسها خمس مدن يتلو بعضها بعضا وبين المدينة والمدينة سور حصين خارج وبكل

وقال انه اساء على وشع عرضي فقال له المنصور اجع بين احساني واساءته يعتد لا فقال له يزيد ابن اسيد اذا كان احسانكم جزاء لاساءتكم كانت طاعتنا تفضلا منا عليكم ولما عزل المنصور اساءه عن الجزية استعمل عليها موسى بن كعب

\*(ذكر عزل محمد بن سليمان عن الكوفة واستعمال عمرو بن زهير)\*

وفيه اعزل محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن الكوفة واستعمل عليها عمرو بن زهير الضبي أخا المسيب بن زهير وقبيل انما عزل سنة ثلاث وخمسين وكان عزله لاسباب بلغت عنه منها انه قتل عبد الكريم بن أبي العوجاء وكان قد حبسه على الزندقة وهو خال من بن زائدة الشيباني فكثرت شعائره عند المنصور ولم يتكلم فيه الا ظنين منهم فكانت إلى محمد بن سليمان بالكف عنه إلى أن يأتيه رايه وكان ابن أبي العوجاء قد ارسل إلى محمد بن سليمان رسالة أن يؤخره ثلاثة أيام ويعطيه مائة ألف فلما رد لمحمد امر بقتله فلما أيقن انه مقتول قال والله لقد وضعت أربعة آلاف حديث - لآفة فيم الحرام وحرمت فيها الحلال والله لقد فطر نكح يوم صومكم ومو منكم يوم فطركم فقتل وورد كتاب المنصور إلى محمد يأمره بالكف عنه فوصل وقد قتله فلما بلغ قتله المنصور غضب وقال والله لقد همت أن أقده به ثم اضربه عيسى بن علي وقال له هذا عملك انت اشربت بتولية هذا الغلام الغرقى فلا تبقير امرى وقد كتبت بهزله وتم يديه فقال له عيسى ان محمدا انما قتله على الزندقة فان كان اصاب فهو لك وان أخطأ فعليه وإن عزله على اثر ذلك لم يذهبن بالشأن والدكروا ترجعن بالمالا فمن العامة عليهم فزق الكتاب

\*(ذكر عكة - وادث)\*

في هذه السنة انكرت الخوارج الصفرية الجماعة بمدينة سجلماسة على اميرهم عيسى بن جرير أشياء فشدوه ونافوا وجهه على رأس الجبل فيليرل كذلك حتى مات وقدموا على أنفسهم ابا القاسم بمكوبين واسول المكاسي جند دار وفيها ولد ابوسنان الفقيه المالكي بمدينة القبروان من افريقية وفيه اعزل الحسن بن زيد بن الحسن بن علي عن المدينة واستعمل عليها عمه عبد الصمد بن علي وكان على مكة والطائف محمد بن ابراهيم وعلى الكوفة عمرو بن زهير وعلى البصرة الهيثم بن هارون وعلى مصر محمد بن سعيد وعلى افريقية يزيد بن حاتم وعلى الموصل خالد ابن برمك وقبيل موسى بن كعب بن سفيان الخنعمي وفي هذه السنة مات مسعر بن كدام الكوفي الهلالي

\*(ثم دخلت سنة ست وخمسين ومائة)\*

\*(ذكر عصيان اهل اشيلية على عبد الرحمن الاموي)\*

في هذه السنة سار عبد الرحمن الاموي صاحب الأندلس إلى حرب شقنا وقصد حصن شيطران فحصره وضيق عليه هرب إلى المنارة كعادته وكان قد استخلف على قرطبة ابنه سليمان فأناب إليه بجنه بخروج اهل اشيلية مع عبد الغفار وحيوخه من ملابس عن طاعته وعصيانهم عليه واتفق من بها من الهانية معه فاجتمع عبد الرحمن ولم يدخل قرطبة وهاله ما سمع من اجتماعهم وكثرتهم فقدم ابن عمه عبد الملك بن عمرو وكان شهاب آل مروان وبقي عبد الرحمن خلقه كعادته فلما قرب عبد الملك اهل اشيلية قدم ابنه أمية ليعرف حالهم فأمرهم مسرة نظن

مدينة منها ما يكتسبها من الاسواق والجماعات وطواها ثلاثة أميال في عرض ميل واحد وهي في سفح جبل وبها الجامع الذي ليس في معور الدنيا مثله طوله مائة ذراع في عرض ثمانين ذراعا وفيه من السورى البكار ألف سارية ذكران فيه ثلاثة سوارى امام القبلة ألوانها حمر فيها مكتوب اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالباين خلقه الله تعالى والثانية عليه صورة صاموسي عليه السلام وصور أهل الكهف والثالثة عليها صورة غراب نوح عليه السلام كل ذلك خلقه الله تعالى من أصل الحجر (قرطاجنة) مدينة أنزلية كثيرة الخيرات والغصب بها القليم يسعى القبيدون قليل منه في طيب الأرض ونحو الزرع يكتب في بطنه واحدة وفيها أبنية رقيقة وتصاوير وغنائيل وأشكال صور الحيوانات ما يحبر العقول (قنطرة السيف) وهي مدينة عظيمة وبها قنطرة عظيمة من مخالب الدنيا وعلى القنطرة حصن منيع (قسنطينة) مدينة قديمة ببلاد الأندلس وبها جبل فيه غار وفي هذا الغار رجل ميت لم يغيره طول الأزمنة ولم يعرف له خبر (قفصة) مدينة

فرجع الى ابيه فلامه ابوه على اظهار الوهن وضرب عنقه وجمع اهل بيته وخاصته وقال لهم طردنا من المنشق الى اقصى هذا الصقع ومحمد على اقامة بقي الرمن اكسروا حنون السيوف قاومت اولى والظفر رفته لحوجل بيز ايديم فهزم البانية وأهل اشيلية فلم يبق معه الا البانية فأتته وجرح عبد الملك وبلغ الخبر الى عبد الرحمن فأتاه وجرحه بجرحه فمات وهو يقطر دما وقد أصقت يده بقاتم سيفه فقبله بن عيينه وجزأه خبرا وقال يا ابن عمي قد أنكت ابني ولى عهدى هشاما ابتنتك فلانة واغطينا كذا وكذا وأعطيتك كذا واولادك كذا واقطعتك وايها ووليتكم الوزارة وعبد الملك هذا هو الذي الرمن عبد الرحمن يقطع خطبة المنصور وقال له اقطعها والاقنلت نفسي وكان قد خطب له عشرة أشهر فقطعها وكان عبد الغفار وحيداً في ملابس قدسلمان القتل فلما كانت سنة سبع وخمسين مائة سار عبد الرحمن الى اشيلية فقتل خافكا كثيرا من كان مع عبد الغفار وحيداً ورجع وبسبب هذه الواقعة وغش العرب مال عبد الرحمن الى اقتناء العبيد

#### • (ذكر القنطرة بقرية مع الخوارج) •

قد ذكرنا هرب عبد الرحمن بن حبيب الذي كان ابوه اميرافر بقرية مع الخوارج واتصاله بكنامة وتسميته بيزيد بن حاتم اميرافر بقرية العسكرية في اثره وانهم قاتلوا كنامة فلما كانت هذه السنة سير بيزيد عسكريا آخر مدد اليه يقاتلون عبد الرحمن فاشتد الحصار على عبد الرحمن فغضى هاربا وفارق مكانه فعدت العساكر عنه ثم ثار في هذه السنة على بيزيد بن حاتم ابو يحيى بن قانوس الهواري بناحية طرابلس فاجتمع عليه كثير من البربر وكان بهما عسكريا بيزيد بن حاتم مع عامل البلد فخرج العامل والجيش معه فالتقوا على شاطئ البحر من ارض هوار فقاتلوا قتالا شديدا فانهزم ابو يحيى بن قانوس وقتل عامة اصحابه وسكن الناس بقرية وصفت بيزيد بن حاتم

#### • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة ظفر الهيثم بن معاوية عامل البصرة بعمر بن شداد الذي كان عامل ابراهيم بن عبد الله على فارس وسبب ظفريه انه ضرب غلامه فاقى الهيثم فذله عليه فآخذه فقتله وصلبه بالمرد وفتح اعزل الهيثم عن البصرة واستعمل سوار القاضى على الصلافة مع القضاء واستعمل سعيد بن علي على شرط البصرة واحدا منها وواصل الهيثم الى بغداد دامت بها وصلى عليه المنصور وفيها غزا الصائفة زفر بن عاصم الهلالي وجمع الناس العباس بن محمد بن علي وكان على مكة محمد بن ابراهيم الامام وعلى الكوفة عمرو بن زهير وعلى الاحداث والحوالي والشرط بالبصرة سعيد بن علي وعلى الصلاة والقضاء سوار بن عبد الله وعلى كورد جله والاهواز وفارس عمارة بن حمزة وعلى كرمان والسند هشام بن عمرو وعلى افر بقرية بيزيد بن حاتم وعلى مصر محمد بن سعيد وفيها سقط عبد الرحمن الاموي على مولا بلد بقرط ادلاله عليه ولم يرع حتى خدمته وطول محبته وصدق مناصحته فاخذها له وسلبه نعمته ونفاه الى الثغر فبقى الى ان هلك وفيها مات عبد الرحمن بن زياد بن انعم قاضى افر بقرية وقد تكلم الناس في حديثه وفيها توفي حمزة بن حبيب الزيات المقرئ احد القراء السبعة

#### • (ثم دخلت سنة سبع وخمسين ومائة) •

مسورة بالقرب وداخل

سورها جميع بساتينها  
وماؤها محصور على جماعة  
يتصرفون فيه بالنسب  
لأصحاب البساتين الذين لم  
يكن لهم ماء يكتفونهم (قابين)  
مدينة كبيرة بالقرب كثيرة  
المياه والقار لا يسلكها  
أحد من غير أهلها الا بدليل  
في طرقها أكثر أشجارها  
التمرة (قله اللان) وهي  
حصن على قله جبل قالوا  
لأن بها رجلا واحدا منع  
جميع ملوك الارض عنها  
أهلها وتعلقها بالجو عسر  
الطريق وبها قنطرة بحرية  
البناء عظيمة بناها أشقديار  
بن كستاسب (قوص)  
مدينة بالبحر وهي على  
حافة النيل من البر الشرقي  
(القاهرة) العزبة هي  
السدينة المنحوبة قرب  
القسطنطينية بمصر يجمعها  
سور واحد في اليوم  
المدنية العظمى (قفط)  
مدينة بارض مصر بالعبد  
الاعلى بها القنصل والوزير  
والليون (قايوب) مدينة  
عظيمة من أعمال مصر  
يقولون كان بها ألف  
وسمعة مائة بيتان وبها  
من انواع القواك و كان  
الرجل يسافر يومين بين  
بساتين شتيكة وأشجار  
ملته وهي من عمل هامن  
وزي فرعون يقال إيليا

في هذه السنة بنى المنصور قصره الذي يدعى الخلد وفيها حول المنصور الاسواق الى الكرخ  
وغيره وقد تقدم سبب ذلك واستعمل سعيد بن دعلج على البحر فانتداه اليه فتما وعرض  
المنصور بيته في السلاح وجلس لذلك وخرج هو لا يساد وعوا بيضة وفيها مات عامر بن اسمعيل  
المسلي وصلى عليه المنصور ووفى سوار بن عبد الله قاضي البصرة واستعمل مكانه عبد الله بن  
الحسن بن الحصين الغنوي وعزل محمد بن سليمان الكاتب عن مصر واستعمل مولا مطرا  
واستعمل سعيد بن الخليل على البند وعزل هشام بن عمرو وعزا الصائفة زفر بن عاصم وجم  
فوجه سنانا مولى البطل الى حصن فسبي وغتم وقيل اغتزا الصائفة زفر بن عاصم وجم  
بالناس ابراهيم بن يحيى بن عبد الله بن عباس وكان على مكة وقبل كان عليه عبد  
الصمد بن علي وعلى الامصار من ذكرنا وفيها قتل المنصور يحيى بن زكريا المحتسب وكان يطلع  
على المنصور ويجمع الجماعات فيما قبل وفيها مات عبد الوهاب بن ابراهيم الامام وقيل سنة ثمان  
وخسين وفي سنة سبع وخسين مات الاوزاعي الفقيه واسمه عبد الرحمن بن عمرو وله سبعون  
سنة ومعه بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام جد الزبير بن بكار وفيها اخرج سليمان بن  
يقتان السكي قارله ملك الافرنج الى بلاد المسلمين من الاندلس وبقية بالطريق وسار معه الى  
سرقطة فسبته اليها الحسين بن يحيى الانصاري من ولد سعيد بن عبادة وامتنع بها فاقبهم  
قارله ملك الافرنج سليمان فقبض عليه وأخذ معه الى بلاده فلما بعد من بلاد المسلمين  
واطمان هجم عليهم مطروح وعيشون ايناسلمان في اصحابهم ما فاسقة قذاياها ما ورعها الى  
سرقطة ودخلوا مع الحسين ووافقوا على خلاف عبد الرحمن

\*(ثم دخلت سنة ثمان وخسين ومائة)\*

\*(ذكر عزل موسى عن الموصل ولا يتخالد بن برمك)\*

في هذه السنة عزل المنصور موسى بن كعب عن الموصل وكان قد بلغه عنه ما اسخطه عليه قاهر  
ابنه المهدي ان يسير الى الرقة وظهر انه يريد على المقدس واهراما ان يجعل طريقه على  
الموصل فاذا ما بالبلد اخذ موسى وقيد واستعمل خالد بن برمك وكان المنصور قد ازم خالد  
ابن برمك ثلاثة آلاف ألف درهم واجله ثلاثة ايام فان احضر المال والاقطه فقال لابنه يحيى  
يا بني ان اخواتنا عارضة حرة ومباركا التركي وصاحب المصلى وغيرهم وأعلم حالنا  
قال يحيى فانيهم ففهم من منعتي من الدخول عليه ووجه المال ومنهم من يتجهمني بالرد ووجه  
المال قال فاني عارضة حرة ووجهه الى الحافظ فاقبله على فسلت فرددا ضعيفا وقال  
كثير أولئك فمرتبة الحال وطلبت قرض مائة الف فقال ان امكنتي شئ فسيأتيك فانصرفت  
وانا اعنه من تيه وحده حدث ابني محمد بنه واذ قد اقد هذا المال قال فبسمعتني يومين الى الف  
وسبع مائة ألف وبقي ثلثمائة الف تبطل الجميع بتعذرها قال فعبثت على الجسر وانه مهموم فوثب  
الى زاجر فقال فرح اطامرا خيرة قطوينة فلهفتي واخذ بطعام داني وقال لي انت مهموم ورائه  
لتفرحن واقرن غدا في هذا الموضع واللواء بين يديك فمجيبت من قوله فقال ان كان ذلك فلي  
عليك خمسة آلاف درهم فقلت نعم وانا استبعد ذلك وورد على المنصور انتفاض الموصل والجزيرة  
واتشادار الاكراد بها فقال من اهلها فقال المسيب بن زهير عندي رأى أعلم انك لا تقبله معنى وأعلم

اجرى الماء جعل اهل البلاد يخرجون ويسألونه ان يخرج بها اليهم ويجهلون له على ذلك من المال ما يشاء فقتل وجمع من اهل البلاد مائة ألف دينار فحملها الى فرعون فسأله من اين هذا المال الكثير فاخبره بما فعل فقال فرعون بنس ما صنعت اما علمت ان الحالك ينبغي له ان يسطع على رعيته ولا يأخذ منهم بدل ما يصل اليهم فنهى اورد المال الى اصحابه ولا تأت بمثلهما فرد المال الى اصحابه (قاع) بريه بين عمان وحضرموت ببلاد اليمن من جهاتهما ان التجار يجرى الى ارض عمان بسبعة اياميه فاقسم في تلك البرية فلان بن فلان معه سبعة اساو كذا وكذا دينار اوردوهما فدخل عمان ولم يرد على ذلك اصلا (قيباء) اربعة مواضع الاول قرية على ميلين من المدينة النبوية على صاحبها افضل الصلوات اكل الخبث بها مسجد القوي وهو المسجد الذي ذكره الله تعالى المسجد آس على القوي وبها مسجد الضار وبها اثر اريس يقال ان فيها عينان عدون الجنة ينسب اليها افلح بن سعيد القيافي والثاني منهل بين مكة

انك ترد على ولكني لادع نصحك قال قل قات ما لها مثل خالد بن برمك قال فكيف يصلح لنا بعد ما فعلنا قال انما قومتك بذلك وانا الضامن له قال فلجئ في غدا فأحضره فصنع له عن الثماني مائة ألف الباقية وعقد له وعقد لابنه يحيى على اذر بيجان فاجتاز يحيى بالزاجر فاخذ معه وأعطاه خمسين ألف درهم وانفذ خالد الى عارة بالمائة ألف التي اخذها منه مع ابنه يحيى فقال له صبر فماتت لا يكتم عني لاف فعاذ بالمال وسارع المهدي فزل وبني بن كعب وولاهما فزل بن خالد على الموصل وابنه يحيى على اذر بيجان الى ان توفي المنصور وذكر احمد بن محمد بن سوار الموصل ما هبنا أميراً قط هيبتنا خالداً من غير ان يشد دعائنا ولا فيسبة كانت له في صدورنا

• (ذكر موت المنصور ووصيته) •

وفي هذه السنة توفي المنصور واستخلف من ذى الحجة يئز ميون وكان على ما قيل قد هدته به هاتين من قصره فسمعه يقول

أما ورب السكون والحرك • ان الزمان • كثرة الشرك  
عليك يا نفس ان أسأت وان • أخذت بالقصد كل ذلك  
ما خفف الليل والنهار ولا • دارت نجوم السماء في الفلك  
الايقل السلطان عن ملك • اذا انتهى ملكه الى ملك  
حتى يصير به الى ملك • ما عز سلطانه بمشرك  
ذا ليديع السماء والارض وال • عرسى الجبال السخر والفلك

وقال المنصور هذا وان أجلي قال الطبري وقد حكى عبد العزيز بن مسلم انه قال دخلت على المنصور يوم اسلم عليه فاذا هو باهات لا يعجزوا باقوت لما أرى منه لانصرف فقال بعد ساعة اني رأيت في المنام كان رجلاً يشدني هذه

أأخي خنض من مناكا • فكان يومك قد أناك  
ولقد أراك الدهر من • نصريه ما قد أراك  
فاذا أردت النقص • السعد الذليل فانت ذا  
ما كنت ما لم يكن • والامر فيه الى سواكا

هذا الذي ترى من قلبي ونغى الماسحت ورأيت فقلت خيراً رأيت يا أمير المؤمنين فليبلغ ان خرج الى مكة فلما ادر من بغداد ليخرج نزل قصر عبدويه فاقص في مقامه هناك كوكب ثلاث يقين من شوال بعد اضافة الفجر في ارضه بينا الى طلوع الشمس فاحضر المهدي وكان قد صعبه لدعوة فوصاه بالمال والاسطان ففعل ذلك كل يوم من ايام مقامه بكره وعشية فلما كان اليوم الذي ارتحل فيه قال له اني لم ادع شيئاً الا وقد قدمت اليك فيه وسأصلي بمحضر وما اظنك تفعل واحدة منها وكان له سقط فيه فارتفعه وعليه قفل لا يقبضه غيره فقال للمهدي انظر الى هذا السقط فاحتفظ به فان فيه علم آياتك ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فان احزنك امر فانظر في القدر الكبير فان احبت فيه ماتريد والا فاني الثاني والثالث حتى باغ فيه فان تقل عليك فالكراسة الصغيرة فانك واجد فيها ماتريد وما اظنك تفعل وانظر هذه المدينة

## والبصرة والثالث قرية

في أوائل الين دون زيد  
والرابع بلدة كبيرة من  
نواحي فرغانة ينسب إليها  
أبو المكارم رزق الله بن  
محمد بن الحسن بن عمرو  
القباني (قلعة السرف)  
حصن حصين بالين قرب  
زيد لا يمكن استخلاصها  
قهر (قنوج) أعظم مدن  
الهند والملوكها ألفان  
وخمسمائة فيل وهي كثيرة  
معادن الذهب (قشهر)  
ناحية ييلاد الهند مائة  
لنوم من الترك وأهلها  
أكثر الناس ملاحه  
وحسناء وهذه الناحية  
تحتوي على نحو ستين ألف  
مدينة ومدينة عاصمة  
وأهلها عباد في رؤس  
الأهل ولهم رمد كثير  
ولأهلها كلون البيض  
ولا يلبسون الحيوان (قار)  
مدينة مشهورة بارض  
الهند أهلها بخلاف سائر  
الهند ولا يلبسون الزنا  
ويحرمون الخمر وينسب  
إليها السود القماري  
(قدهار) مدينة كبيرة  
ييلاد الهند كثيرة القطر  
ينها وبين نهر وان خمس  
مراحل (قلم) بلدة كانت  
على ساحل بحر الين من  
جهة مصر وإليها ينسب  
بحر القلم وبالقراب منها  
فرق فرعون (قادسية)

وأياك ان تستبدل بها غيرها وقد جعلت لك فيها من الاموال ما ان كسر علمك انخر ارج عشر  
سنتين كذا لا لزاق الجند والثقات والذرية ومصلحة البعث فاحتفظ بها فانك لا تزال  
عزيزا مادام بيت مالك عامرا وما اظنك تفعل واوصيك باهل بيتك ان تظهر مركزهم وتحسن  
اليهم وتقدمهم وتوطئ الناس اعقابهم وتوليهم المنابر فان عزك عزهم وذكركم ذكركم وما اظنك  
تفعل وانظر وما لك فاحسن اليهم وقر بهم واستكثر منهم فانهم ماد لك لشدة ان نزلت بك  
وما اظنك تفعل واوصيك باهل خراسان خيرا فانهم انصارك وشيعتك الذين بذلوا اموالهم  
ودماهم في دولتك ومن لا يخرج محبتك من قلوبهم ان تحسن اليهم وتجاوز عن مستهم  
وتسكنهم عما كان منهم وتختلف من مات منهم في اهل وولده وما اظنك تفعل وأياك ان تنفي مدينة  
الشركة فانك لا تم بناءها واظنك ستفعل وأياك ان تستعين برجل من بني سليم واظنك ستفعل  
وأياك ان تدخل النساء في امرك واظنك ستفعل وقيل قال له اني ولدت في ذي الحجة وولدت  
في ذي الحجة وقد هجس في نفسي اني اموت في ذي الحجة من هذه السنة وانما سادني على الحج  
ذلك فأتى الله فيما عهد اليك من امور المسلمين بهدي يجعل لك فيما كربك ويوتك فرجا ويخرج  
ويرزقك السلامة وحسن العاقبة من حيث لا تحسب يا بني احفظ محمد صلى الله عليه وسلم في  
امته يحفظك الله ويحفظ علمك امورك وأياك والدم الحرام فانه حوب عند الله عظيم وعاقب  
الدنيا لازم مقيم والزمان الحدود فانها خلاصك في الاجل وصلاحك في العاجل ولا تغدق فيها  
فتبور فان الله تعالى لو علم ان شيئا اصح منها الدين وازجر عن معاصيه لاهربه في كتابه (واعلم) ان  
من شدة غضب الله لسلطانه أنه أمر في كتابه بتضييف العذاب والعقاب على من سعى في الارض  
فساد امع ما دخله من العذاب العظيم فقال انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون  
في الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا الاية فالسلطان يا بني جعل الله المتين وعزونه الوثني  
ودينه القيم فاحفظه وحصنه وذبح عنه وأوقع بالمدين فيه واقع المارقين منه واقتل الخارجين  
عنه بالعقاب ولا تتجاوز ما أمر الله به في محكم القرآن واحكم بالعدل ولا تشط فان ذلك ارفع  
للشعب واحسن للعدو واتبع في الدماء وعن النبي فليس بك اليه حاجة مع ما خلقه الله لك  
وافتح بصاد الرحم وبر القربة وأياك والارث والتبذير لاموال الرعية واشحن النفور واضبط  
الاطراف وأمن السبل وسكن العامة وأدخل المرافق عليهم وادفع المكارهم عنهم وأعد الاموال  
واخزنها وأياك والتبذير فان التواب غير مأمونة وهي من شيم الزمان وأعد الكراع والرجال  
والجند ما استطعت وأياك وتأخير عمل اليوم الى الغد فيدرك عليك الامور وتضيع جدتي  
احكام الامور التازلات لا وقتها اول واجتهد وشرعها وأعد رجلا بالليل لمرفة ما يكون بالناهار  
ورجلا بالناهار لمرفة ما يكون بالليل وبالنهار الامور بنفسك ولا تضجر ولا تسكل واستعمل  
حسن الظن وأسى الظن بعمالك وكباك وخذ نفسك بالتيقظ وتقه من تثبت على بابك وسهل  
اذنك للناس وانظر في أمر التزاع اليك ووكلك بهم عينا غير نائمة ونفسا غير لاهة ولا تلم وأياك  
فان الباك ليمن منذولى الخلافة ولا تدخل عينه الغمض الا قلبه مستيقظ هذه وصيتي اليك  
والله خليفتي عليك ثم رددته وبكى كل واحد منهم ما الى صاحبه ثم سار الى الكوفة وجمع بين  
الحج والعمره وساق الهدى واشعره وقلده لا يام خات من ذي القعدة فلما سار منازل من

بلمدة يقرب الكوفة على  
سائر الملاح ذات تخيل ومياه  
كثيرة وكانت وقعة القادسية  
فيها من عشرين لخطاب  
رضي الله عنه والثاني قرية  
كبيرة من نواحي دجيل  
يقرب سامرا بعدل فيها  
الزجاج ينسب اليها الشيخ  
احمد بن علي المدني القادسي  
الضريح والثالث والرابع  
قرتان بين الموصل واربيل  
من أعمال الموصل والخامس  
قرية عند جزيرة ابن عمر  
(قبس) جزيرة في بحر فارس  
بها مدينة حسنة مليحة  
المنظر ذات بساتين وعارات  
وهي مرافقها كعب الهند  
والقرى (قروين) مدينة  
كبيرة ذات بساتين عامرة  
كثيرة طيبة واسعة الرقة  
نزهة النواحي والاقطار  
وهي الآن دار ملك الشرق  
من آل حيدر الصفوي  
وهي مدينتان احدهما  
في وسط الاخرى فالمدينة  
الصغرى تسمى شهرستان  
لهاسور وابواب والمدينة  
الكبرى محيطة  
بالمدينة الصغرى من جميع  
الجوانب اول من بناها سابور  
ذو الاسكتاف وقد ورد  
في فضائلها احاديث كثيرة  
(قم) مدينة بأرض الجبال  
يقرب امقها ناطقة حصنة  
مصر في زمن الحجاج سنة

الكوفة عرض له وجهه الذي مات به وهو القام فلما اشتد وجعه جعل يقول للربيع يادرفي  
حرم ربى هار بامن ذنوبى وكان الربيع غديله ووصاه بما اراد فلما وصل الى بزمعوت مات بها  
مع الصحراست خلون من ذى الحجة ولم يحضره عند وفاته الا خدمه والربيع مولاه فكم  
الربيع موته ومنع من البكاء عليه ثم اصبح فحضر اهل بيته كما كانوا يحضرون وكان اول من  
دعا عمه عيسى بن علي فحكى ساعة ثم اذن لابن اخيه عيسى بن موسى وكان في اخلا بقدّم على  
عيسى بن علي ثم اذن لالا كبر وذنوا لسان منهم ثم اعلمهم فبايعهم الربيع للمهدى وعيسى  
ابن موسى بعده على يدى موسى الهادي بن المهدي فلما فرغ من بيعة بنى هاشم بايع القواد بايع  
عامه الناس وسار العباس بن محمد ومحمد بن سليمان الى مكة ليايها الناس فبايعوا ابن الركن  
والمقام واشتغلوا بتجهيز المنصور ففرغوا منه العصر ولكن غطى وجهه وبدنه وجعل رأسه  
مكتوفا لاجل احرامه وعلى عاتقه عيسى بن موسى وقيل ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن  
عبد الله بن عباس ودفن في مقبرة المعللة ودفن والهاة قبره معوا على الناس ودفن في غيرها  
ونزل في قبره عيسى بن علي وعيسى بن محمد والعباس بن محمد والربيع والريان ومولاه وبقطين  
وكان عمره ثلاثا وستين سنة وقيل اربعاً وستين وقيل ثماناً وستين سنة فكانت مدة  
خلافته اثنتين وعشرين سنة الاربعة وعشرين يوماً وقيل الثلاثة ايام وقيل الاسنة ايام وقيل  
الاومين وقيل في موته انه لما نزل آخر منزل بطريق مكة نظرت في صدرها لبيت فاذا فيه بسم الله  
الرحمن الرحيم

ابا جعفر حانت وفاتك وانقضت \* سنوك وامر الله لا بد واقع

ابا جعفر هل كاهن ام منجم \* لك اليوم من حر المنية مانع

فا حضر متولى المنازل وقال له لم اترك ان لا يدخل المنازل احد من الناس قال واقه  
ما دخله احد منذ فرغ فقال اقرأ ما في صدر اليت فقال ما ارى شيئاً فاحضر غيره فلم ير شيئاً  
فاملى البيتين ثم قال لحاجبه اقرأ آية فقرأت وسيعلم الذين ظلموا اى مقلب ينقلبون فاحضره  
فضر به ورحل من المنزل فطير افسط عن دابته فاندق ظهره ومات فدفن بزمعوت والصحيح  
ما تقدم

(ذكر صفوة المنصور وأولاده)

كان امه زحف خفيف العارضين ولدا لجمعة من ارض الشراة واما اولاده فالمهدي محمد  
وجعفر الاكبر وامه - ما روى بنت منصور واخذت من يد بن منصور والجيمرى وكانت تسمى ام  
موسى ومات جعفر قبل المنصور ومنهم سليمان وعيسى ويعقوب امهم فاطمة بنت محمد من ولد  
طلحة بن عبيد الله وجعفر الاصغر امه ام ولد كردية وكان يقال له ابن الكردية وصالح المسكين  
امه ام ولد رومية والقاسم مات قبل المنصور وله عشرين امه ام ولد تعرف بام القاسم ولها  
سباب الشام يستأن يعرف ببستان ام القاسم والعالمة امه ام ولد آمن بنى امية

(ذكر بعض سيرة المنصور)

قال سلام الارزش كنت اخدم المنصور وادخلوا وكان من احسن الناس خلقا لما يخرج الى  
الناس واشد احتمالاً لما يكون من عبث الصبيان فاذا البس ثوبه اربق لونه واحمرت عيناه

غالبه جذاً والآن أكثرها

خراب ومباهم من الآبار  
أكثرها ملح وبها معدن  
الذهب والفضة أخفوه  
عن الناس حتى لا يثقلوا  
به ويتروكوا الزراعة  
والفلاحة ذكروا بها  
معدن ملح من أخذ منه الملح  
ولم يترك هناك ثمنه عرج  
حماله الذي حل عليه الملح  
(قاشان) مدينة بين قم  
وأصفهان وأهلها شعبة  
(قارص) حصن بين بلاد  
الشرق قديمة آخرها  
الكناز فلما توجه الوزير  
للا مصطفى باشا من قبل  
المرحوم السلطان مراد خان  
من بني عثمان تقدمه الرحمن  
بالاحسان الى بلاد الشرق  
جند قديم المساجد والمعابد  
ووجد فيها قبور العارف بالله  
ابي الحسن الخزفاني من كبار  
الصوفية وكان ذلك في سنة  
ست وعشرين وتسعمائة كما  
مر وبني سورها وحصنها  
واسكنها وهي الآن معمورة  
(القطيف) بلدة بناحية  
الحسا وهي على ساحل بحر  
فارس وبها مفاصل اللؤلؤ  
وهي ذات تخيل ولها سور  
وخندق ولها أربعة أبواب  
(قرم) بلاد متبعة أهلها  
التارذ ككوفي تقويم  
البلدان ان بلاد القرم  
تتمثل على أربعين مدينة

فيخرج منه ما يكون وقال لي يوما يابني اذا بقيت قد لبست ثيابي ورجعت من مجلسي فلا  
يدون مني منكم أحد مخافة ان اغزو بشي قال ولم يرني دار المنصور له ولا شي يشبه اللهو واللعب  
والعبث الامرّة واحدة روى بعض أولاده وقد ركب راحلة وهو صبي وتكتب قوسا في هيئة  
الغلام الاعرابي بين جوالقين فها مقل ومساويك ومباهم يدب الاعراب فيجب الناس من ذلك  
وانكروه فعبثوا الى المهدى بالرافة فها داه له قبله وملا الجوالقين دراهم فعاد بينهما فصل انه  
ضرب من عبث الملوك قال حماد التركي كنت واقفا على رأس المنصور فتسمع جلبة فقال انظر  
ما هذا فذهبت فاذا خادم له قد جلس حوله الجوارى وهو يضرب لهن بالطنبور وهو يضرب لهن  
فاخبرته فقال واهي شي الطنبور فوصفته له فقال ما يدريك أنت ما الطنبور قلت رأيت به بخر اسان  
فتام وشي الين فلما رأيت تفرق فامر بالخادم فضرب رأسه بالطنبور حتى تكسر الطنبور  
واخرج الخادم فباعه قال وكان المنصور قد استعمل من بن زائدة على الين لما بلغه من  
الاختلاف هناك فسار اليه وأصلحه وقصدته الناس من أقطار الارض لاشتهار جوده ففرق  
فيهم الاموال فحخط عليه المنصور فأرسل اليه من بن زائدة وفدا من قومه فيهم جماعة بن  
الازهر وسيرهم الى المنصور ليزيلوا غيظه وغضبه فلما دخل على المنصور ابتدأ بجماعة بمحمد الله  
والثناء عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم فأطرب في ذلك حتى يحب القوم ثم ذكر المنصور وما  
شرفه الله به وذكر به ذلك صاحبه فلما انقضى كلامه قال اما ما ذكرت من جد الله فانه اجل  
من ان تبلغه الصفات واما ما ذكرت من النبي صلى الله عليه وسلم فقد فضله الله تعالى باكثر مما  
قلت واما ما وصفت به امير المؤمنين فانه فضله الله بذلك وهو معينه على طاعته ان شاء الله تعالى  
وأما ما ذكرت من صاحبك فكذب ولؤم اخرج فلا يقبل ما ذكره فافاصروا بآخر الابواب  
امر بردهم مع اصحابه فقال ما قلت فاعاده عليه فأخرجوا ثم امرهم فأوقوا ثم التفت الى من  
حضر من مضر فقال هل تعرفون فيكم مثل هذا والله لقد تكلم حتى حسدته وما معنى ان اتهم  
على ردة الان يقال حسده لانه من ربيعة ومارأيت مثله رجلا ربط جأشا ولا اظهر رياء ناره  
يا غلام فلما صار بين يديه قال اقصد بجماعتك قال يا امير المؤمنين معنى بن زائدة عبدك وسيفك  
وسهمك وميت به عدوك فضرب وطعن ورمى حتى سهل ما حزن وذلل ما صعب واستوى ما كان  
معوجا من الين فاصبحوا من حول امير المؤمنين اطال الله بقاءه فان كان في نفس امير المؤمنين  
هنة من ساع او واش فامير المؤمنين اولي بالفضل على عبده ومن افنى عمره في طاعته فقبل عذره  
وامر بصرفهم اليه فلما قرأ من الكتاب بالرضا قبل ما بين عينيه وشكر اصحابه واجازهم على  
اقدارهم وامرهم بالرحيل الى المنصور فقال جماعة

آليت في مجلس من وائل قسما \* ان لا ابعك يامعن بأطعام

يامعن انك قد اوبقني نعمما \* عمت لحيميا وخصت آل بجماع

فلا زال المسك الدهر منقطعا \* حتى يشهد ليكي هتفه الناعى

وكان نعم عن علي جماعة أنه قضى له ثلاث حواميج منها انه كان يتعش جارية من اهل بيت  
من اسمها زهراء فطلبها فلم يجبه لشفرة فطلبها من نعم فاحضرها بها فزوجه اباه على عشرة  
آلاف درهم وامرهم من عذره ومنها انه طلب من نعم ما طلب بعينه فاشتراه ومنها انه استوهب

صلفات وهي الآن سيد  
حاكم التتار من ذرية  
جنكيزخان وهو من تحت  
يد ملوك بني عثمان (قرمان)  
بلاد واسعة الرقعة بأرض  
الروم ذات مدن وقرى كثيرة  
منسوبة الى أول من وليها  
من ملوك السلاجقة كأمير  
(قونية) مدينة مشهورة  
وهي كرسى بلاد قرمان بنى  
سورها السلطان علاء الدين  
كقباض السجوق وفيها قبر  
افلاطون الحكيم أوصى  
الحكيم المذكور أهل قونية  
لما احتضر فقال مادمت  
مدفونا في مدينتكم فان  
الوباء لا يحل بأرضكم  
فاقامت أهلها بعد موته  
سنتين لا يوجد عندهم شئ  
من الوباء ولم يسمع اهل  
رومية الكبرى بذلك اوسل  
ملكها من فحل على هذا  
القبر الى ان ظفريه فقطع  
وأمن افلاطون وهرب به  
والرأس مدفون الآن في  
كنيسة رومية الكبرى وفي  
السنة التي اخذ فيها الرأس  
وقع الوباء في مدينة قونية  
وهي مدينة ذات خيرات  
كثيرة وبساتين وافرة ولها  
جبل ينزل منه نهر ويدخل  
البلد من غربيها وبها قبر  
جلال الدين الرومي الشهير  
بمنازلته وبقبر صدر  
الدين القونوي أحد المشايخ

منه شياً فوهب له ثلاثين الف درهم تمام مائة الف قبل وكان المنصور يقول ما حوجني  
ان يكون علي بابي اربعة تقرا لا يكون علي بابي اعف منهم هم اركان الدولة ولا يصلح الملك الا بهم  
اما احدهم فقاض لا تأخذ في الله لومة لائم والاخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من  
القوى والثالث صاحب خراج يستعفى ولا يظلم الرعية ثم عرض على اصبيه السجاية  
ثلاث مرات يقول في كل مرة آه قيل ما هو يا أمير المؤمنين قال صاحب بردي يكتب خبر  
هؤلاء على الصفة وقيل دعا المنصور بعامل قد كسر خراجه فقال له أذما عليك فقال والله  
ما أملك شيئاً وأذن مؤذن أشهد أن لا اله الا الله فقال يا أمير المؤمنين هب ما علي لله وشهاد أن  
لا اله الا الله فخلى سبيله وقيل أتى بعامل فخبه وطأ به فقال العامل عبدك يا أمير المؤمنين فقال  
بئس العبد أنت فقال لكك نعم المولى قال أملك فلا قيل وأني بخارجي قد قدم له جيموشا  
فأراد ضرب رقبته ثم ازدرأه فقال يا ابن الفاعلة مثلك يهزم الجيوش فقال له يولك وسوءة لك  
أمن بيني وبينك السيف والدم والقذف والسب وما كان يؤمنك أن أؤذ عليك وقد بنيت من  
الحماة فلا تستعجلها أبداً فاستجاب منه المنصور واطلعه قبل وكان شغل المنصور في صدر نهاره  
بالأمر والنهي والولايات والعزل وشحن الثغور والاطراف وأمن السبل والنظر في الخراج  
والنفقات ومصلحة معاش الرعية والتطاول بسكونهم وهدمهم فاذا صلى العصر جلس لاهل  
بيته فاذا صلى العشاء الاخرة جلس نظرفيما ورد من كتب الثغور والاطراف والآفاق وشاور  
سماره فاذا مضى ثلث الليل قام الى فراشه وانصرف سماره واذا مضى الثلث الثاني قام فتوضأ  
وصلى حتى يطلع الفجر ثم يخرج فقصلي الناس ثم يدخل فيجلس في أوائه قيل وقال للمهدي  
لاترم أمر احق تفكر فيه فان فكر العاقل مرآة تزيه حسنه وسيفه بائى لا يصلح السلطان الا  
بالتقوى ولا تصلح رعيته الا بالباطعة ولا تعمر البلاد بئس العدل وأقدر الناس على العفو أقدروهم  
على العقوبة وبجز الناس من ظلم من هودونه واعتبر عمل صاحبك وعلمه باختباره ما بأعبد الله  
لاتجلس مجلساً الا وعلمك من العلم من يحدثك ومن أحب ان يحمد أحسن السيرة ومن أبغض  
الحمد أسأها وما أبغض الحمد أحد الا استندم وما استندم الا كره يا باعبد الله ليس العاقل الذي  
يحتال للامر الذي غشيه بل العاقل الذي يحتال للامر حتى لا يقع فيه وقال للمهدي يوماً كم  
راية عندك قال لأدرى قال ان الله أنت لاهم الخلافة أشد تضيقاً واكبر قد جعلت لك مالا  
يضر لك معه ما ضيعت فأتى الله فيما خولك قيل وقال اسحق بن عيسى لم يكن أحد من بني العباس  
يتكلم ببلغ حاجته على البديع غير المنصور وأخيه العباس بن محمد ومعهم اود بن علي قيل  
وخطب المنصور يوماً فقال الحمد لله أجدته وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه وأشهد أن  
لا اله الا الله وحده لا شريك له فاعتز به انسان فقال أي الانسان اذكرك من ذكرته بقطع  
الخطية ثم قال سمعنا ما من حفظ عن الله وأعوذ بالله أن أكون جباراً عنيداً أو تأخذني العزة  
بالإثم لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين وأنت أيها القائل فوالله ما أردت بهذا القول الله  
ولكنك أردت أن يقال قام فغوب فغوب فغوب وأهون به وبك لقد هممت واعتجته اذ غفوت  
واياك واياكم معاشر المسلمين أختها فان الحكمة علينا نزلت ومن عندنا قصلت فردوا الامر الى  
أهلها وتورد وموارده وتصدروه مصادره ثم عاد الى خطبته كأنما يقرؤها فقال واشهد أن محمداً



## الصوقبة (قره حصار)

عبد رسول (وقال) عبد الله بن ساعد خطب المنصور بمكة بعد نبأ بغداد فكان مما قال ولقد كتبنا في الزبور ومن بعد الذ كرأت الارض ينما عبادى الصالحون أمرهم وقول عدل وقضاء فصل والحمد لله الذى أفجع حجتهم وبعدا للقوم الظالمين الذين اتحدوا الكعبة غرضا والى دارنا وجعلوا القرآن عصبين لقد حاق بهم ما كانوا به يستهزئون فكلم من يرعاه وطلعه وقصره مشيد أهلهم الله حين بذلوا السنة وأهلوا العبرة وعندوا واعتدوا واستكبروا وخاب كل جبار عند فحل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا (قال) وكتب اليه رجل يشكو بعض عماله فوقع الى العامل فى الرقعة ان أثرت العدل محبتك السلامة وان أثرت الجور فأتاك من التدامة فأوصف هذا المتظلم من الظلامة \* قبل وكتب الى المنصور صاحب ارمينية يخبره ان الجند قد شغبوا عليه ونهبوا ما فى بيت المال فوقع فى كتابه اعزل علمنا مذموم ما مذخورا فلو عقلت لم يشغبوا ولوقرت يديهم. وهذا ما تقدم من كلامه ورواياه يدل على فصاحته وبلاغته وقد تقدم له ايضا من الكتب وغيرها ما يدل على انه كان واحد زمانه الا انه كان يعزل وما نقل عنه من ذلك قال الوضين عطاء استراوى المنصور وكان يبنى وبينه خله قبل الخلافة فخلوا يوما فقال يا ابا عبد الله مالك قلت الخبير الذى تعرفه قال وما عليك قلت ثلاث بنات والمرأة وخادم لمن فقال اربع فى بيتك قلت نعم فرددها حتى ظننت انه سبى عني ثم قال أنت أسير العرب اربع مغازل بدرت فى بيتك \* قبل رفع غلام لابي عطاء الخراساني ان له عشرة آلاف درهم فأخذها منه وقال هذا مالى قال من أين يكون مالك والله ما وليتك عملاق ولا بينى وبينك رحم ولا قرابة قال بل تزوجت امرأة لعينية بن موسى بن كعب نورثك مالا وكان قد عصى بالسند وأخذ مالى فهذا المالى من ذلك وقيل لجعفر الصادق ان المنصور يكتم عن لبس جبة هروية وانه يرفع قميصه فقال جعفر الحمد لله الذى لطف به حتى ابتلاه بقرقة نفسه فى ملكه قيل وكان المنصور اذا عزل عاملا أخذ ماله وتركه فى بيت مال فرددهما بيت مال المظالم وكتب عليه اسم صاحبه وقال للمهدي قد هيأت لك شيئا فإذا أنامت فادع من أخذت ماله فاردها عليه فالتك تسحب بذلك اليهم والى العامة ففعل المهدي ذلك وله فى ذلك أسماء كثيرة قبل وذو كريمة وفى عيسى ابن نهيك قال دعائى المنصور بعد موت مولاي فسألنى كم خلف من مال قلت ألف دينار وانفقته امرأتى فى مائة قال كم خلف من البنات قلت سبعا فاطرق ثم رفع رأسه وقال اغد الى المهدي فغدوت اليه فاعطاني مائة ألف وثمانين ألف دينار لكل واحدة منهن ثلاثون ألفا ثم دعائى المنصور فقال عد على باء فأتيت حتى أزوجهن فنعلت فزوجهن وأمر أن تحمل اليهن صدقاتهن من ماله لكل واحدة منهن ثلاثون ألف درهم وأمر أن أشتري لهن ما يشاغلن بهن يكون معاشهن منها قبل وفرق المنصور على جماعة من أهل بيته فى يوم واحدة عشرة آلاف ألف درهم وأمر لجماعة من أعمامه منهم سليمان وعيسى وصالح واسماعيل لكل رجل منهم بألف ألف وهو اقل من وصل بها وله فى ذلك ايضا اخبار كثيرة واما غير ذلك قال يزيد بن عمر ابن هبيرة ما رأيت رجلا طاف فى حرب ولا معصية به فى سلم انكر ولا امكر ولا اشتد تقظلا من المنصور لقد حصر فى تسعة اشهر ومضى فرسان العرب فجهد فابكل الجهد ان تنال من عسكرهم شيئا فنهاهم ولقد حصر فى ومضى فى رأسى شعرة ايضا فخرجت اليه ومضى فى رأسى شعرة سوداء قبل واوسل

مكتوبا بهذه الاسات

ح عليها كجاري بالخراب  
نقف العيس وقفة وابك من كا  
ن بها من شيوخها والشباب  
واعتران دخلت يوما اليها  
ففي كانت منازل الاحباب  
ينسب اليها جماعة من الرواة  
منهم ابراهيم بن ابي سفيان  
القيصري (قديموس) بليدة  
وحصن من اعمال صهيون  
وكانت عامرة اهلها اهل  
سنة وجماعة بها اجم يخرج  
منه انواع الحيات الكثيرة  
التي لا تحصى حتى ان القاعد  
في داخلها ليعتسل والحيات  
طافرة في أبواب الماء حتى  
ان الخارج من الحمام يرفع  
قوبه ليلبسه والحيات  
تساقط منه الى الارض  
واسكنها الاثوى قال بعض  
الفضلاء وجدت على قبر  
بالقديموس مكتوبا انا ابن  
من كانت الریح طوع امره  
يجسها اذا شاء وبطلتها  
اذا شاء فقطم في عيني ثم  
التفت الى قبري اذائه فوجدت  
مكتوبا عليه لا تغتر بقوله  
فما كان ابو الاحد اذا  
يجبس الریح في كبره ثم  
يطلقها اذا شاء قارة بليدة  
بين حصن ودمشق وكان  
اهلها قديما كلهم نصارى  
جبارين اهل مكر وكيد  
وصكاوا يسرقون اولاد  
المسلمين ويبيعونهم بالخفية  
من الا فرج الى ان رفعهم

ابن هبيرة الى المنصور وهو محاصر ويدعوه الى المبارزة فكتب اليه انك تعد طورك جاري عنان  
عني بعدك الله ما هو مصدقه ويملك الشيطان ما هو مكذبه وقرب ما الله مبادعه فريديا يتم  
الكتاب اجله وقد ضربت مثلي ومثلك بلعني ان اسدا اتى خنزيرا فقال له الخنزير قاتلني فقال  
الاسد انما انت خنزير ولست بكف في ولا نظير ومضى قاتلك فقتلتك قبل ان تقتل خنزيرا فلا  
أعتمد فخر اولادك وان نالني منك شيء كان سبيتي على فقال الخنزير ان لم تفعل اعلت السباع  
انك تكذب عني فقال الاسد احتمال عار كذبك عني أبسر من لطخ شرابي بدمك قبل وكان المنصور  
أول من عمل الخيش فان الاكاسرة كانوا يطينون كل يوم بيتا يسكنونه في الصيف وكذلك بنو  
أمية قبل واتى برجل من بني أمية فقال اني أسألك عن أشياء فاصدقني ولك الامان قال نعم قال  
من اين أنتي بنو أمية قال من تضييع الاخبار قال فاي الاموال وجدوها أنتع قال الجوهر قال  
فعد من وجدوا الوفاء قال عندهم واليهم فأراد المنصور ان يستعين في الاخبار بأهل بيته فقال  
أضيع منهم فاستعان بواله

• (ذكر خلافة المهدي والبيعة له) •

ذكر علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال خرجت من البصرة حاجا فاجتمع بالمنصور بذات عرق  
فكنت أسلم عليه كلما ركب وقد أشقني على الموت فلما صار يترميون نزل به ودخلنا مكة فقضيت  
عمرتي وكنت أختلف الى المنصور فلما كان في الليلة التي مات فيها ولم أعلم صلت الصبح بكه  
وركبت أنا ومحمد بن عون بن عبد الله بن الحرث وكان من مشايخي في هاشم وسادتهم فلما صرنا  
بالابطع لقينا العباس بن محمد ومحمد بن سليمان في خيل الى مكة فلما علمنا ما هم مضيئون فقلت لمحمد  
أحسب الرجل قد مات فكان كذلك ثم اتينا العسكر فاذا موسى بن المهدي قد صدر عنه عدد  
السراقد والقاسم بن المنصور في ناحية من السراقد وقد كان قبل ذلك يسير بين المنصور وبين  
صاحب الشرطة ورفع الناس اليه القصص فلما رأيت علمان المنصور قد مات وأقبل الحسن  
ابن زيد العلوي وجاء الناس حتى ماوا السراقد ومعها همسا من بكاء وخرج أبو العنبر خادم  
المنصور مشق الاقية وعلى رأسه التراب وصاحوا أمير المؤمنين فابقي احدا لا قام ثم تقدموا  
لداخلوا عليه فنعهم الخدم وقال ابن عباس المتوفى سبحانه الله امشاهدت موت خليفة قط  
اجلسوا فجلسوا وقام القاسم فشق ثيابه ووضع التراب على رأسه وموسى على حاله ثم خرج  
الربيع وفيه قرطاس ففقهه فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله المنصور أمير  
المؤمنين الى من خلف من بني هاشم وشيعته من اهل خراسان وعامة المسلمين ثم بكى وبكى الناس  
ثم قال قد امكنكم البكاء فانهتموا ورحمكم الله ثم قرأ ما بهداني كبت كاني هذا وانما في آخر  
يوم من ايام الدنيا وأول يوم من ايام الآخرة اقر أعليكم السلام واسأل الله ان لا يفشركم بعدى  
ولا يلبسكم شيئا ولا يذيق بعضكم بأس بعض ثم اخذ في وصيته بالمهدى واذا كارههم البيعة له  
وحثهم على الوفاء به ثم تناول يد الحسن بن زيد وقال قم فابيع فقام الى موسى فبايعه ثم بايعه  
الناس الاول فالاول ثم ادخل بنو هاشم على المنصور وهو في كفاه مكشوف الرأس فخلعاه  
حتى اتينا به مكة ثلاثة ايام فكان في انظار اليه والريح تحولت شرع صغبه وذلك كان وفرة شعره  
للحاق وقد فصل خضابه حتى اتينا به حفرته وكان اول شيء ارتفع به على بن عيسى بن ماهان ان

الملك الظاهر بترس وأسكن

مكناهم سبلين (قصير)  
بضم القاف وقع الصاد بلدة  
من أعمال انطاكية ذات  
قلعة واهلها من غزيرتها وينسب  
في العاصي واهلها الكراد  
وتركان وعرب ويغلب على  
اهل هذه البقعة الصلاح  
والديانة خرج منهم علماء  
وخطباء ومشايج وصالحون

وقصير أيضا موضعان  
الاول قرية بقرب دمشق  
ذات كروم وغمر جاد وهي  
على فارعة طريق حلب  
والثاني قرية بين حصن  
وبعلبك

\*(حرف الكاف)\*

(كوفة) مدينة مشهورة  
مصرها على نهر ابي طالب  
كرم الله وجهه بعد البصرة  
بستين وهي كبيرة حسنة  
على جانب القسرات بها  
المسجد الذي رفع منه  
ادريس علمه السلام الى  
السماء ما أنامهموم الا  
فرج الله عنه وينسب  
اليها ابو حنيفة النعمان بن  
ثابت رضى الله عنه وبها  
قبة يقال انها قبر الامام علي  
ابن ابي طالب رضى الله عنه  
(كرك) مدينة بالبتناع  
في ذيل جبل لبنان ذات  
بساتين كثيرة ومياه وافرة  
غزيرة بها اقرب فوخ عليه  
السلام (كرك الشوك)  
بلدة مشهورة وبها حصن

عيسى بن موسى ابني من البيعة فقال علي بن عيسى بن ماهان والله لتباين اولاض بن عذقك  
فبايع ثم وجهه موسى بن المهدي والرياح الى المهدي بخبر وفاة المنصور ووالبيعة له مع منارته مولى  
المنصور وبها ايضا بالانصيب واردة النبي صلى الله عليه وسلم وبخاتم الخلافة وخرجوا من مكة  
فقدموا على المهدي مع منارته نصف ذى الحجة فبايعه اهل بغداد وقيل ان الريس كتم موث  
المنصور والبس وسنده وجعل على وجهه كفة خفيفة يرى شخصه منها ولا يفهم امره وادنى اهل  
منه ثم قرب منه الريس كما انه يخاطبه ثم رجع اليهم وامرهم عنه بتجديد البيعة لله هدى فبايعوا  
ثم أخرجهم وخرج اليهم بايكامة شق الجيب لاطمار رأسه فلما بلغ ذلك المهدي انكره على الريس  
وقال امامتكم بلالة امير المؤمنين أن فعلت به ما فعلت وقيل ضربه ولم يصح ضربه

\*(ذكر عذو حادث)\*

في هذه السنة عزل المنصور المسبب بن زهير عن شرطته وحده مهقدا وسبب ذلك انه ضرب  
أبان بن بشير الكاتب بالسياس حتى قتله لانه كان شريك أخيه عمرو بن زهير في ولاية الكوفة  
واستعمل على شرطته الحكم بن يوسف صاحب الحرب ثم كلم المهدي أبا في المسبب فوضي عنه  
وأعادته الى شرطته وفيها استعمل المنصور نصر بن حرب بن عبد الله على فارس وفيها عماد المهدي  
من الرقة في شهر رمضان وفيها غزا الصائقة معيوف بن يحيى من درب الحدث فاقى العدو فاقتلوا  
ثم تصحجروا وفيها حبس محمد بن ابراهيم الامام وهو أمير مكة جماعة امر المنصور بحبسهم وهم  
رجل من آل علي بن أبي طالب كان بمكة وابن جريح وعبد بن كبر وسعدان النوري ثم أطلقهم  
من الحبس بغير أمر المنصور فغضب وكان سبب إطلاقهم انه انكر وقال عمدت الى ذى رحم  
لحبسته يعني بعض والدعي والى تقر من اعلام المسلمين لحبستهم وتقدم أمير المؤمنين فلهذا يأمر  
بقتلهم فيسبسلطانه واهلك فاطماتهم وتخل منهم فلما قارب المنصور مكة أرسل اليه محمد  
ابن ابراهيم يد ابافرها عليه وفيها شخص المنصور من بغداد الى مكة فبات في الطريق قبل أن  
يلتها وفي هذه السنة غزا عبد الرحمن صاحب الاندلس مدينة قورية وقصد البربر الذين كانوا  
أسلموا عامه الى شقنا فقتل منهم م خلعا من أعينهم واتبع شقنا حتى جاوز القصر الأبيض  
والدرب فقائه وفيها مات أودا الى ملك بلقية وكان ملكه ست سنين وملك بعده شيان وفيها  
توفي مالك بن مغول الفقيه البجلي بالكوفة وحميوة بن شريح بن مسلم الحضرمي المصري وكان  
العامل على مكة والطائف ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله وعلى المدينة عبيد الصمد  
ابن علي وعلى الكوفة عمرو بن زهير الضبي وقيل اسمعيل بن اسمعيل الثقفي وعلى قضاة اشريك  
ابن عبد الله النخعي وعلى خراجها ثابت بن موسى وعلى خراسان حميد بن خطبة وعلى قضاء  
بغداد عبيد الله بن محمد بن صفوان وعلى الشرطة بها عمر بن عبد العزيز أخو عبد الجبار  
ابن عبد الرحمن وقيل موسى بن كعب وعلى خراج البصرة وأرضها عمارة بن حزة وعلى قضاةها  
والصلاة عبيد الله بن الحسن العنبري وأصاب الناس هذه السنة وباء عظيم (ثم دخلت سنة  
تسعين وخمسين ومائة)

\*(ذكر الحسن بن ابراهيم بن عبد الله)\*

في هذه السنة حول المهدي الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن محبسه

غالب على قلة جبل يقال انه

كان ديرا لروم وجعله المسلمون حصنا فيما اقترب من القطار واحصاه وفي اسفله واد فيه حمام وبساتين كثيرة وكان من داب ملوك التبرك والجر اكسة كلها خلعوا سلطانا ادرلوه الى الكرك وهي في طرف البلقا (كاشيه) مدينة يلا داروم وهي دار الامارة الآن وهي كثيرة الانهار والاشجار والثمار ويجري الماء في أزقتها وينها وبين بروسا ثلاث مراحل (كيبولي) بلدة على ساحل البحر بقرب القسطنطينية ذات خيرات كثيرة يجلب منها اشياء كثيرة الى القسطنطينية (كفا) بلدة فيها وراة قسطنطينية على ساحل بلاد الروم وغالب اهلها التاتار يجلب منها السمن في حلاوة البقر الى مدينة قسطنطينية (كدال) ولاية متسعة وبها الزرع يوجد فان زرع مكرول يحصل منه خمسة مكرول واكثر باذن الله تعالى وهي بقرب افر يقية (كرتبه) مدينة كبيرة تارض الافرنج يسكنها قوم لهم وجود نصفها ايض ونصفها اسود (كركره) يلا دار السودان وهي ملكة واسعة ولها املاك كثيرة وتسمى مدنتهم بهذا الاسم وهي على نهر يتسرع من

وسبب ذلك انه كان محبوسا مع يعقوب بن داود في موضع واحد فلما أطلق يعقوب وبقي هو ساء ظنه فالتقى خجرا فامرسل الى بعض من يثق اليه فغفر سره الى الموضع الذي هو فيه فبلغ ذلك يعقوب فأتى ابن علاثة القاضي وكان قد اتصل به فقال عندى نصيحة للمهدي وطلب اليه ارضه الى ابي عميد الله وزيره ليرفعها اليه فاحضره عنده فلما سأله عن نصيحته سأله عن ارضه الى المهدي ليعلمهم انا ورضه اليه فاستخلاه فاعلمه المهدي ثقته بوزيره وابن علاثة فلم يقل شيئا حتى قاما فاجبره خبر الحسن فاتفقوا بن يق الى اناه فأتاه بتحقيق الحال فأمر يعقوب بل الحسن فقول ثم اسئل فيه بعد فحرب وطلب فلم يظفر به فاحضر المهدي يعقوب وسأله عنه فاجبره أنه لا يعلم مكانه وأنه ان أعطاه الامان أنا به فامنته وضمن له الاحسان فقال له اترك طلبه فان ذلك يوحشه فترك طلبه ثم ان يعقوب تقدم عند المهدي فاحضر الحسن بن ابراهيم عنده

(ذكر تقدم يعقوب عند المهدي)

قد تقدم ذكر وصوله اليه فلما احضره المهدي عنده في أمر الحسن بن ابراهيم كان تقدم قال له يا امير المؤمنين انك قد بسطت عدلائك وتك وأنصفتهم وأحسنت اليهم فغضبوا بهم وقد بقيت اشياء لو ذكرتهم لم تدع النظر فيها وأشياء مخفياك تعمل ولا تعلم بها فان جعلت الى السبيل اليك رفعتنا فامر بذلك فكان يدخل عليه كلما أراد ويرفع اليه النصائح في الامور والحسنة الجسلة من أمر الثغور وشيأ الحصون وتقوية الغزاة وتزويج العزب وفكك الاسرى والمحبسين والقضاء عن الغاوين والصدقة على المتفقين فخطي عنده بذلك وعات منزلته حتى سقطت منزلة ابي عميد الله وجلس وكتب المهدي توقيعا به ان قد اتخذه أخا في الله ووصله بانه ألف (ذكر كرهه ورا المقنع بخراسان)

وفي هذه السنة قبل موت حميد بن خطبة ظهر المقنع بخراسان وكان رجلا أعور قصيرا من أهل مرو ويسمى حكما وكان اتخذه وجهه من ذهب فجعله على وجهه لئلا يرى فسمى المقنع واذى الالهية ولم يظهر ذلك الى جميع أصحابه وكان يقول ان الله خلق آدم فتحول في صورته ثم في صورة نوح وهلم جرا الى ابي مسلم الخراساني فتحول الى هاشم وهاشم في دعواه هو المقنع ويقول بالتنازع وتابعه خلق من ضلال الناس وكانوا يسجدون له من أي النواحي كانوا وكانوا يقولون في الحرب يا هاشم أعنا واجتمع اليه خلق كثير وتخصه في قلعة بسام وسجنردة وهي من رساتيق كش وظهوت المبيضة ببخارا والصغد معا ونزل واعانه كفار الا تراك وأنار واعلى أموال المسلمين وكان يعتق دأن ابا مسلم افضل من النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسكر قتل يحيى بن زيد واذاى انه يقتل قاتليه واجتمعوا بكش وغلبوا على بعض قصورها وعلى قلعة نواكث وحاربهم ابو النعمان والحديد وليث بن نصر مرة بعد مرة وقتلوا حسان بن عبيد بن نصر بن سمار ومحمد بن نصر وغيرهما وأنفذ اليهم جيرايل بن يحيى وأخاه زيد فاشتغلوا بالمبيضة الذين كانوا ببخارا فقاتلوهم أربعة أشهر في مدينة بوجمكت ونهبها عليهم فقتل منهم سبعة مائة وقتل الحكم وعلق متزموهم بالمقنع وتبعهم جيرايل وحاربهم ثم سيرا المهدي ابا معون لمحاربة المقنع فلم يبالغ في قتاله واستعمل معاذ بن مسلم

(ذكر عدة المحاولات)

ناحية الشمال ويقع في

رمال في الصحراء كاتمة  
القرات وبها من السودان  
أهم لا تحصى ومملكتهم عظيم  
الشان ولهم زى حسن  
ولباسهم وحليم كله الذهب  
الابن الا العوام فان لباسهم  
الجلود المدبوغة ويقال ان  
الارض عندهم كلها ذهب  
وعندهم عود يثبت يسمى  
عود الحلية خاصته انه اذا  
وضع على عنق فيه حبة  
تخرج وتسل باليد ولا  
تضر ابدا (كاه) بلدة يلا  
الهند بين عمان والصين  
وهي في وسط خط الاستواء  
اذا كان نصف النهار لا يبق  
للاشجار ظل وبها سادات  
الخيزران (كاه) مدينة  
بين الصين والهند بها بطة  
من نحاس يخرج منه الماء  
تسقى ارضهم كما هي في  
البحايب (كوكو) مدينة  
يلا السودان لا يعرفون  
الزراع ولا الحرث ولا الخبز  
انما هم الالغام وعندهم  
العلم واللبن وهم مسلمون  
على مذهب الامام مالك  
(كوار) ناحية يلا  
السودان وفيها عين تسمى  
عين القرس ذكر ان عتبة  
ابن عامر رضى الله عنه ذهب  
الى كوار غازيا ونزل به بعض  
من اهلها فاصابه عطش حتى  
اشرف على الهلاك فصلى  
رکعتين وطالب من الله تعالى

في هذه السنة عزل المهدي اسمعيل عن الكوفة واستعمل عليا اصمعي بن الصباح الكندي  
ثم الاشعري وقيل عيسى بن لقمان بن محمد بن خايط الجمعي وفيها عزل سعيد بن دعلج عن احداث  
البصرة وعبد الله بن الحسن عن الصلاة واستعمل مكانهم عبد الملك بن أيوب بن ظبيان التبري  
وأمره بالانصاف من قتل من سعيد بن دعلج ثم صرفت الاحداث فيها الى عمارته بن حجة قولاها  
المسور بن عبد الله الباهلي وفيها عزل قثم بن العباس عن اليمامة فوصل كابل عزله وقد مات  
واستعمل مكانه بشير بن المنذر الجبلي وفيها عزل الهيثم بن سعيد عن الجزيرة واستعمل عليا  
الفضل بن صالح وفيها أعتق المهدي الخيزران أم ولده وتزوجها وتزوج أم عبد الله بنت صالح  
ابن علي أخت الفضل وعبد الملك وفيها احترقت السفن عند قصر عيسى بعد ادعاء فواوا احترق  
ناس كثير وفيها عزل مطر مولى المنصور عن مصر واستعمل عليا أبو ضرة محمد بن سليمان وفيها  
غزا العباس بن محمد الصائفة الرومية وعلى المقدمة الحسن الوصيف فبلغوا انقرة وفخروا مدينة  
للروم ومطمورة ولم يصب من المسلمين أحد وردعوا سالمين وفيها ولي حجة بن يحيى سجستان  
وجبرائيل بن يحيى سمرقند فبني سورها وحرق خندقها وفيها عزل عبد الحميد بن علي عن المدينة  
واستعمل عليا محمد بن عبد الله الكشيري ثم عزله واستعمل مكانه محمد بن عبد الله بن محمد  
ابن عبد الرحمن بن صفوان الجمعي وفيها بنى المهدي سور الصائفة ومسجدها وحرق خندقها  
وفيها توفي معبد بن الخليل بالسند وهو عامل المهدي عليها واستعمل مكانه روح بن حاتم الشامي  
أبو عبيد الله وزير المهدي وفيها أطلق المهدي من كان في حبوس المنصور الا من كان عنده تبعه  
من دم وأموال أو من يسي في الارض بالفساد وكان فين أطلق يعقوب بن داود مولى بني سليم  
وفيها توفي حميد بن خطبة وهو على خراسان واستعمل المهدي بعده عليا أباعون عبد الملك  
ابن يزيد وجمع بالناس هذه السنة يزيد بن منصور خال المهدي عند قدمه من اليمن وكان  
المهدي قد كتب اليه بالقدوم عليه وتولته الموسم وكان أمير المدينة عبد الله بن صفوان  
الجمعي وعلى احدث الكوفة اسمعيل بن الصباح الكندي وعلى خراجها ثابت بن موسى وعلى  
قضاء اشريك وعلى صلاة البصرة عبد الملك بن أيوب وعلى احدث اعمارة بن حجة وعلى قضاءها  
عبد الله بن الحسن وعلى كوردجلة وكورالاهواز وكورفارس عمارة بن حجة وعلى السند  
بسطام بن عمرو وعلى اليمن رباح بن روح وعلى اليمامة بشير بن المنذر وعلى خراسان أبو عون  
عبد الملك بن يزيد وكان حميد بن خطبة قد مات فيها فولى المهدي أباعون وكان على الجزيرة  
الفضل بن صالح وعلى افريقية يزيد بن حاتم وعلى مصر أبو ضرة محمد بن سليمان وفيها كان  
شقنا قد اشترى نواحي شنت بركة فداره عبد الرحمن صاحب الاندلس جيشا فصار مكانه  
وصعد الجبال كعادته فعاد الجيش عنه وفيها مات محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب الفقيه  
بالكوفة وهو مدني وعمره تسع وسبعون سنة وفيها توفي عبد العزيز بن أبي داود مولى الغيرة  
ابن المهلب ويونس بن أبي اسحق السبيعي الهمداني ومغرمة بن بكير بن عبد الله بن الاشج  
المصري وحسين بن واقد مولى ابن عامر وكان على قضاء مصر وكان يشترى الشيء من السوق  
فيجعله الى عباله ثم دخلت سنة ستين ومائة

(ذكر خروج يوسف البريم)

الماء فأتبع له عناقه  
عين القرص لان قرصه دق  
بجافه الارض فنسج منها  
الماء فافتتح كوار وقبض  
على ملكها وفرض عليه  
مالا (كبير) مدينة يلا  
المدينة وهي مدينة العظمى  
وهي دار الملك للجنائي  
وعندهم الانعام والكثيرة  
نعم وصائر الموز يوجد  
كثيرا واهل هذه البلاد  
لا يأكلون الموز ولا الدجاج  
(كاشغر) مدينة عظيمة في  
وسط بلاد الترك على شاطئ  
نهر صغير يأتي من شمالي البلد  
يقع من جبل وبهذ الجبل  
معادن النحاس العظيمة  
(كابل) مدينة مشهورة  
بأرض الهند بها فخر  
واهلها مسلمون وكفار  
(كول) مدينة عظيمة يلا  
الهند وهي آخر بلاد القفل  
وفيها حارة للمسلمين وبها  
جامع لهم وارضها مرملة  
كثيرة البساتين وبها شجر البقم  
ورقه يشبه ورق العناب  
(كلبا) مدينة يلا الهند  
بها من التفاحين في غيرها  
من بلاد الهند (كناية)  
مدينة عظيمة من بلاد الهند  
ذات ابنية عظيمة واشجار  
وفواكه ومياه كثيرة وهي من  
أعظم بلاد الهند (كباركا)  
مدينة عظيمة يلا الهند  
ذات ابنية آنية وترا كيب  
جيدة ممتعة (كوبريدس)

في هذه السنة خرج يوسف بن ابراهيم المعروف بالريم بخراسان منكرا هو ومن معه على المهدي  
سرية التي يسير بها واجتمع معه بشر كثيرة فوجه اليه بن زيد بن مزيد الشيباني وهو ابن أخي معن  
ابن زائدة فلقبه فاقتل حتى صار الى المعاتقة فاسر بن زيد بن مزيد وبعثه الى المهدي وبعث  
معه وجوه أصحابه فلما بلغوا النهر وان حل يوسف على بعير قد حول وجهه الى ذنبه وأصحابه مثله  
فأدخلهم الرصافة على ثلاث الحمال وقطعت يد ابوسف ورجلاه وقتل هو وأصحابه وصلبوا على  
الجسر وقد قيل انه كان حروريا وتغلب على بوشنج وعليها مصعب بن زريق جد طاهر بن الحسين  
فهرب منه وتغلب أيضا على مر والرذ والطالقان والجوزجان وقد كان من جملة أصحابه  
أبو عازد القرطبي فقبض معه

(ذكر خلع عيسى بن موسى وبيعة موسى الهادي)\*

كان جماعة من بني هاشم وشيعة المهدي قد خاضوا في خلع عيسى بن موسى من ولاية العهد  
والبيعة لموسى الهادي بن المهدي فلما علم المهدي بذلك ستره وكذب الى عيسى بن موسى بالقدم  
عليه وهو بترية الرعية من أعمال الكوفة فأحسن عيسى بالذي يراد منه فاستمع من القدم  
فاستعمل المهدي على الكوفة روح بن حاتم للاضرار به فلم يجد روح الى الاضرار به سبيلا لانه  
كان لا يقرب البلد الاكل جمعة أو يوم عيده وألح المهدي عليه وقال له انك لم تجتبي الى ان  
تخلع من ولاية العهد لموسى وهرون استكملت منك جمعة ميتك ما يستحل من أهل المعاصي وان  
أجبتني عوضك منها ما هو أجدى عليك واجعل تعاقلم بقدوم عليه وخيف اتقاضه فوجه اليه  
المهدي عمه العباس بن محمد رسالة وكتاب يستدعيه فلم يحضر معه فلما عاد العباس وجه المهدي  
اليه اباهر بن محمد بن فروخ القائد في ألف من أصحابه ذوى البصائر في التشيع للمهدي وجعل  
مع كل واحد منهم طبلا وأمرهم أن يضربوا طبولهم جميعا عند قدومهم اليه فوصلوا صورا  
وضربوا طبولهم فارتاب عيسى ووعاشد ايدا ودخل عليه أبوه ريرة وأمره بالشفوخ معه  
فاعتزل بالشكوى فلم يقبل منه وأخذ معه فلما قدم عيسى بن موسى نزل دار محمد بن سليمان  
في عسكر المهدي فأقام أياما يختلف الى المهدي ولا يكلم بشئ ولا يرى مكروها فحضر الدار يوما  
قبل جلوس المهدي فجلس في مقصورة لاربع وقد اجتمع شبيعة رؤساء المهدي على خلعه  
فثاروا به وهو في المقصورة فاعلق الباب ونهزم فضر بوا الباب بالمدح حتى هشموه وشتموا  
عيسى أقيح الشتم وأظهر المهدي انكار الما فعلوه فلم يرجعوا فبقوا في ذلك أياما الى ان كاشفه  
أبا كراهل بيته وكان اشدهم عليه محمد بن سليمان وألح عليه المهدي فاني وذكر أن عليه أعيانا  
في اهل وماله فاحضره من القضاة والقضاة عدة منهم محمد بن عبد الله بن علانة ومسلم بن خالد  
الزنجي فاقفوه عمارا وأفاجاب الى خلع نفسه فاعطاه المهدي عشرة آلاف الف درهم وضياعا  
بالزاب وكسكر وخلع نفسه لاربع بقين من المحرم وباع للمهدي ولابنه موسى الهادي  
ثم جلس المهدي من القدام وحضر اهل بيته وأخذ منهم ثم خرج الى الجامع وعيسى معه فخطب  
الناس واعلمهم بخلع عيسى والبيعة للهادي ودعاهم الى البيعة فسادع الناس اليها واشهد على  
عيسى بالخلع فقال بعض الشعراء

كره الموت أبو موسى وقد \* كان في الموت نجاة وكرم

مدينة عامرة حصينة ببلاد الهند واهلها ذوو مال عزيز وفي جبالها ينبت القنبا والخيزران (كله بل) مدينة من مدن الهند حسنة البناء معتدلة الهوا وبها حصن منيع وبها ينبت الالهليلج الكبالي ولا يثم للآل من ملوكهم العقد والبيعة الابيا (كيلان) صقع نفيس من بلاد الشرق وهي من بناء بترجان بن ياقث بن فوح عليه السلام ولها مدن كثيرة وهذه البلاد لم يعلكها التار لمعتها وشدة بأس أهلها وكثرة أبطالها (كلريان) بليدة بأرض فارس بها بيت نار عظيم عند الجحوس تحمل ناره الى بيوت النيران في الآفاق وهي من القلاع التي لم تنفخ عنوة قط (كازرون) مدينة بفارس عامرة حصينة كثيرة الغلات وافرة الثمرات كلها قصور وبيوت تنسج بها ثياب الكتان (كردفنا خسرو) مدينة بقرب شيراز بها اعضاء الدولة وساق اليها منسرا كبيرا من مسيرة قوم اتفق عليه مالا عظيما (كركويه) مدينة ببلاد بختان قديعة بها اقبان عظيمات وتحت القبة بيت نار للعجوس وهما من عهد رستم الشهيد

خلق الملك وأخفى ملبسا \* ثوب لوم ماترى منه القدم  
(الرحبة بضم الراء قرية عند الكوفة وصح بضم الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة)  
(ذكر فتح مدينة تاريد)

كان المهدي قد سر سنة تسع وخمسين ومائة جيشا في البحر وعلمهم عبد الملك بن شهاب المسمي الى بلاد الهند في جمع كثير من الهند والمنطوقة وفيهم الربيع بن صبيح فساروا حتى نزلوا على تاريد فلما نالوها حصرها من نواحها وحرض الناس بعضهم بعضا على الجهاد وضايقوا أهلها ففقهها الله عليهم هذه السنة عنوة واحتمى أهلها بالبد الذي لهم فاحرقه المسلمون عليهم فاحترق بعضهم وقتل الباقر بن واستشهد من المسلمين بضعة وعشرون رجلا وأقامها الله عليهم فهاجم عليهم البحر فاقاموا الى ان يطيب فاصابهم مرض في افواههم فمات منهم نحو من ألف رجل فيهم الربيع بن صبيح ثم رجعوا فلما بلغوا ساحلا من فارس يقال له بحر جران عصف بهم الريح ليلافا فسكسرة عامة مرا كهيم فغرق البعض ونجا البعض قليل وفيها جعل ابان بن صدقة كاتب الهرون الرشيد ووزراله وفيها عزل ابو عون عن خراسان عن سخطه واستعمل عليها معاذ بن مسلم وفيها اغزا غامة بن العباس الصائفة وغزا الغمر بن العباس الخثعمي بحر الشام

(ذكر رتسب آل ابي بكره وآل زياد)

وفي هذه السنة امر المهدي برتسب آل ابي بكره من ثقيف الى ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ان رجلا منهم رفع في ظلامته الى المهدي وتقرّب اليه بولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المهدي ان هذا نسب ما يقرّبونه لا عند الحاجة ولا ضررا الى التقرب اليها فقال له من بعد ذلك يا أمير المؤمنين فاناسفتز وانا أسألك ان تردني ومعه شرا الى بكره الى نسبنا من ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بالآل زياد فيخرجوا من نسبهم الذي الحقوا به ورجعوا عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الولد للفراش ولأعاهر النحر وبرّدوا الى عبيد في موالي ثقيف فأمر المهدي برّد آل ابي بكره الى ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب فيه الى محمد بن موسى بذلك وأن من اقترع من بذلك ترك ماله يديه ومن اباه اصطفى ماله فعرضهم فأجابوا جميعا الاثالة تقرّوا وكذلك ايضا امر برتسب آل زياد الى عبيد واخرجهم من قريش فكان الذي حمل المهدي على ذلك مع الذي ذكرناه ان رجلا من آل زياد قدم عليه يقال له الصغد بن مسلم بن حوب بن زياد فقال له المهدي من أنت فقال ابن عمك فقال ابي تجي عني أنت فذكر نسبه فقال المهدي يا ابن عمه الزانية عتي كنت ابن عمي وغضب وأمر به فوجئ في عنقه وأخرج وسأل عن استلحاق زياد ثم كتب الى العامل بالبصرة باخراج آل زياد من ديوان قريش والعرب وردّهم الى ثقيف وكتب في ذلك كتابا بالغايد كريمة استلحاق زياد ومخالفته حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فأسقطوا من ديوان قريش ثم انهم بعد ذلك رشوا العمال حتى ردّوهم الى ما كانوا عليه فقال خالد النخار

ان زيادا وثاقعا وابا \* بكره عندي من اوجب العجب  
\* ذا قرشي كما يقول وذا \* مولى وهذا ابن عمه عربي





محمد بن محمد الكشي

الجرجاني والثالث قرية  
من قرى أصفهان (كند)  
قرية من قرى خجند بما  
وراء الهرم الزركشير  
(كوشا) قرية بسواد  
العراق قديمة بنسب المها  
ابراهيم الخليل عليه  
السلام وبها كان مولده  
(كفر بنده) قرية بالاردن  
بين عكا وطبرية بها مقبر  
صفورا بنت شعيب زوجة  
موسى عليه السلام  
(كفر برين) مدينة لوط  
عليه السلام بينها وبين  
حبرون مدينة سعد بن الخليل  
عليه السلام مخوم من قرى  
وبها قبر لوط عليه السلام  
ومعه ستون نبيا منهم  
عشرون من سلاكم  
ذكره في قصة لوط عليه  
السلام (كلت) مدينة  
ببلاد الغرب مسورة على  
نهر يسمى شاف  
(كوسندال) مدينة  
حسنة من بلاد روم ايلي  
ذات أعمار وأشجار يبيع  
في أكثر دورها ما يجار  
يحمل تقاحه الى السلطان  
من حسنة  
\*(حرف اللام)\*  
(اللاذقية) بلدة من  
ساحل بجزر الشام من  
أعمال طرابلس وكانت  
قديما اهل مدينة بالساحل  
سميت باسم بانيها وهي  
قديمة وبها مينا حسنة

وبين الحرشي وفرة فكتب الحرشي الى المهدي يقع في معاد ويضمن له الله قباة ان افرد  
بحرب المقنع فاجابه المهدي الى ذلك فانفرد الحرشي بحربه وامده معاذ بن بيه ورجل في جيش  
وبكل ما اتى منه وطال الحصار على المقنع فطلب اصحابه الامان سرانته فاجابهم الحرشي  
الى ذلك فخرج نحو ثلاثين ألفا واتي معه زهاء ألف من أرباب البصائر وتقول رجا بن معاد  
وغيره فزولوا خندق المقنع في أصل القلعة وضابوه فلما ايقن بالهلاك جمع نساء واهله وسقاهم  
السم فاتي عليهم وأمر ان يحرقوه بالنار ثلاثا بقدر على جثته وقيل بل احرق كل ما في قلعة  
من دابة وثوب وغير ذلك ثم قال من احب ان يرتفع معي الى السماء فليلق نفسه معي في هذه النار  
والتي بنفسه مع اهله ونسائه وخوصه فاحترقوا ودخل العسكر القلعة فوجدوها خالية خاوية  
وكان ذلك مما زاد في افتتان من اتى من اصحابه والذين يسمون المبيضة بما وراء النهر من اصحاب  
الانهم يسرون اعتقادهم وقيل بل شربوا بضامن السم فمات فانفذ الحرشي رأسه الى  
المهدي فوصل اليه وهو يحلب سنة ثلاث وستين ومائة في غزوانه

\*(ذكر تغير حال ابي عبيد الله)\*

في هذه السنة تغيرت حال ابي عبيد الله وزير المهدي وقد ذكرنا فيما تقدم سبب اتصاله به  
أيام المنصور ومسيره معه الى خراسان فحكى الفضل بن الربيع ان الموالي كانوا يقعون في أبي  
عبيد الله عند المهدي ويحرضونه عليه وكانت كتب ابي عبيد الله ترد على المنصور بما يفعل  
ويعرضها على الربيع ويكتب الكتب الى المهدي بالوصاية به وترك القول فيه ثم ان الربيع  
جمع المنصور من مات وفعل في بيعة المهدي ما ذكرناه فلما قدم جاء ابي عبيد الله فقبل  
المهدي وقبل ان يأتي اهله فقال له اياه الفضل تترك امر المؤمنين ومترك وتأتيه قال هو  
صاحب الرجل وينبغي ان نعامله غير ما كناعامله به وتترك ذلك فنصرت له فوقف على يابه من  
المغرب الى ان ملئت العشاء الآخرة ثم اذن له فدخل فلم يقيم له وكان مستكافرا لم يجاس ولا قبل  
عليه وأراد ان يبيع ان يذكر له ما كان منه في امر البيعة فقال قد بلغنا أمركم فاوغر صدر  
الربيع فلما خرج من عنده قال له اياه الفضل لقد بلغ فعل هذا بك ما نعل وكان الراي ان  
لا تأتيه وحيث انيته وحجبتك ان تعود وحيث دخلت عليه فلم يقيم لك أن تعود فقال له أنت  
أجرتي حيث تقول كان ينبغي ان لا تحيى وحيث جئت وحجبتك ان تعود ولما دخلت فلم يقيم لك  
كان ينبغي ان تعود ولم يكن الصواب الاماعلمه ولكن والله وكذا العبد من لا خائن جاهي  
ولا نقض مالي حتى ابلي مكرهه وسعي في أمره فلم يجد عليه طريقا لاحتياطه في أمر دينه  
واعماله فاتاه من قبل ابنه محمد فلم ير ليجال ويدس الى المهدي ويتهمة ببعض حرمه وبانه  
زندق حتى استحسب كتمته عند المهدي بانيه فأمر به فأحضر وأخرج أبوه ثم قال يا محمد  
اقرا فلم يجسن يقرأ شيئا فقال له اياه لم تعلمي ان ابني يحفظ القرآن قال بلى ولكنه فارقه منذ  
سنتين وقد نسي قال فقم فاقرب الى الله بدمه فقام ليقتل ولده فخره فوقع فقال العباس بن محمد  
رأيت ان تعفي الشيخ فافعل فأمر بانيه فضربت عنقه وقال له الربيع يا أمير المؤمنين تقتل ابنه  
وتشق اليه لا ينبغي ذلك فاستوحش منه وكان من أمره ما ذكره

\*(ذكر عمو واصحابي الى الاندلس وقتله)\*

وهي ذات صهاريج وأهلها

سنة ونصيرية فتحها  
المسلمون لما فتح طرابلس  
ولها قلعتان (لجون)  
موضعان الأول مدينة  
بأرض الأردن قديمة  
والآخر خراب وهي قرية  
يسكنها بعض أناس قلائد  
حكى ابن ابراهيم الخليل  
عليه السلام سكن هذه  
المدينة ومعه غنم له وكانت  
المدينة قبله الماء فسألوه  
ان يرتحل عنهم قلعة الماء  
فضرب بعصاه على صخرة  
هناك فخرج منها ماء كثير  
حتى غنم أهل البلد ببركة  
والصخرة باقية الى وقتنا  
هذا والثاني منزل في طريق  
المدينة يقرب البلقاء (لجاء)  
مدينة عظيمة بأرض  
حوران فيها من البنيان  
ما يعجز عن وصفه اللسان  
كل دورها من الصخر  
المتحوت ليس في الدار  
خشبة واحدة بل كلها  
حجارة سوداء مختونة تنوف  
على مائتي ألف دار كل  
دار منفردة عن الأخرى  
لا يلاصقها جدار أخرى  
وهي شرق حوران سميت  
لجاء لانهم يلجئون اليها عند  
الغول وكل دار فيها  
حوش وبئر وله باب من  
حجارة أو غلظ ووضع خلقه  
حصوة لا يمكن فتحه أبدا  
من الخفاف (لد) بليدة

وفي هذه السنة وقبل سنة ستين عبر عبد الرحمن بن حبيب القهري المعروف بالصقلي والمعسمى  
به الطول وزيقته وشقرته من أفر بقبسة الى الاندلس بحار بالهم ليدخلوا في الطاعة للدولة  
العباسية وكان عبوره في ساحل تدمير وكان سليمان بن يقظان بالدخول في أمره وبحار به  
عبد الرحمن الأموي والدعاء الى طاعة المهدي وكان سليمان بربشونة فلم يجبه فاعطاه عليه  
وقصد بليدة فبين معه من البربر فزعم سليمان فعاد الصقلي الى تدمير وسار عبد الرحمن  
الأموي فحوى في العدد والعدة وأحرق السفن تضييقا على الصقلي في الهرب فقصد الصقلي  
جبلا منيعا بناحية بليدة فسبى قبيل الأوى الفديار لمن أمانه برأسه فاعطاه رجل من البربر  
نقله وحمل رأسه الى عبد الرحمن فاعطاه الفديار وكان قتله سنة اثنتين وستين ومائة

### \* (ذكر عدة حوادث) \*

وفما افطر نصر بن محمد بن الأشعث بعبد الله بن مروان بالشام فأخذ وقدم به على المهدي فحبسه  
في الطبق وجاء عمر بن سهل الأشعري فأدعى ان عبد الله قتل أباه وحاكمه عند غاية القاضى  
فتوجه الحاكم على عبد الله فجاءه عبد العزيز بن مسلم العقيلي الى القاضى فقال زعم عمر بن  
سهل ان عبد الله قتل أباه وكذب والله ما قتل أباه غيرى انما قتله بأمر مروان وعبد الله يرى من  
دمه فترك عبد الله ولم يعرض المهدي العبد العزيز لانه قتله بأمر مروان وفيها غزا الصائفة ثمانية  
ابن الوليد فقتل بالدين وجاشت الروم مع ميخائيل في ثمانين ألفا فأتى عرق مرعش فقتل وسبى  
وفهم وأتى مرعش فحاصرها فقتلهم فقتل من المسلمين عدة كثيرة وكان عيسى بن علي مرابطا  
بخص مرعش فأنصرف الروم الى جيحان وبلغ الخبر المهدي فغضب عليه وتجهز لغزو الروم  
على مسند كرسنة اثنتين وستين ومائة فلم يكن للمسلمين مائة من أجل ذلك وفيها امر المهدي  
ببناء القصور بطريق مكة وأوسع من القصور التي بناها السفاح من القادسية الى زباله وأمر  
بالتخاذ المصانع في كل منهل منها وبتجديد الاميال والبرك وبخفر الركايا وولى ذلك بقطسين بن  
موسى وأمر بالزيادة في مسجد البصرة وتقصير المنابر في البلاد وجعلها بمقدار منبر النبي صلى  
الله عليه وسلم الى اليوم وفيها امر المهدي يعقوب بن داود بتوجهه الامناء في جميع الافاق  
ففعل فكان لا يتخذ المهدي كتابا الى عامل فيجوز حتى يكتب يعقوب بالامينة بانفاذ ذلك وفيها  
غزا العمر بن العباس في البحر وفيها ولى نصر بن محمد بن الأشعث السند ثم عزل بعبد الملك بن  
شهاب فمضى عبد الملك ثمانية عشر يوما ثم عزل وأعيد نصر من الطريق وفيها استقضى المهدي  
غاية القاضى مع ابن علاثة بالرافقة وفيها عزل الفضل بن صالح عن الجزيرة واستعمل عليها  
عبد الصمد بن علي واستعمل عيسى بن اقمان على مصر وزيد بن منصور على سواد الكوفة  
وحسان الشروى على الموصل وبسطام بن عمرو والتغلبى على اذربيجان وفيها توفى نصر بن  
مالك من فالح أصابه ولى المهدي بعد شرطه حمزة بن مالك وصرف أبان بن صدق عن هرون  
الرشيد وجعل مع موسى الهادي وجعل مع هرون يحيى بن خالد بن برمك وفيها عزل محمد بن  
سليمان ابو خزيمة عن مصر في ذي الحجة ووليها سلمة بن رجاء وجميع الناس موسى الهادي وهو ولى  
عهد وكان عامل مكة والطائف واليمامة جعفر بن سليمان وعامل اليمن علي بن سليمان وكان  
على سواد الكوفة زيد بن منصور وعلى أهدانها اسحق بن منصور وفيها توفى سليمان

بقر فليسطين كان بها  
 المسيح وبها بيت مريم  
 والقرنج فيه اعتقاد عظيم  
 وفيه يقتل الديبال كما ورد  
 في الاقوال (لارنده) مدينة  
 بلاد الروم ذات بساتين  
 كثيرة وخيرات غزيرة (الار)  
 مدينة بلاد عسراق العجم  
 (لاهور) بلدة كبيرة من  
 بلاد الهند يجلب منها  
 الاثواب الالهوية (بله)  
 مدينة بالاندلس قديمة بقرب  
 اشبيلية كثيرة الخسرات  
 عظيمة البركات بها آثار  
 قديمة (لشبون) مدينة  
 بالاندلس قديمة غربي  
 قرطبة قريبة الى البحر بها  
 عمل يشبه السكراد وضع  
 في تمثيل ليلونها بها معدن  
 التبريد يوجد بساحلها  
 القنبر الجيد ملكها  
 الا فرج سنة ثلاث  
 وأربعين وخمسمائة وهي  
 الآن باليد هم (لورقه)  
 مدينة كبيرة بلاد الاندلس  
 بها أنواع القواكه بها  
 غيب وزن العنقود منه  
 خسون رطلا بالبغداد  
 وبقي مغلها في الطماير  
 خمسين سنة وأكثر لا يتغير  
 (لجوه) جزيرة بارض  
 الزنج بها سمر ملك الزنج  
 واليهما قصد المراكب من  
 جميع النواحي من عجائب  
 كرومها نظام في السنة  
 ثلاث مرار كل ما انتهى

الشورى وكان مولده سنة سبع وتسعين وواحدة بن قدامة أبو الصلت المثقفي الكوفي وأبراهيم  
 ابن آدم بن منصور أبو اسحق الزاهد وكان مولده ببلغ والتقل الى الشام فأقام به مرابطا  
 وهو من بكر بن وائل ذكره أبو حاتم البستي

(ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائة)

(ذكر قتل عبد السلام الخارجي)

وفي هذه السنة قتل عبد السلام بن هاشم البشكري وفسرين وكان قد خرج بالجزيرة فاشتدت  
 بؤسه وكثر اتباعه فلقمه عدو من قواد المهدي فبهم عيسى بن موسى القائد فقتله في عدة من  
 معه وهزم جماعة من القواد فبهم شبيب بن واثق المروزي فندب المهدي الى شبيب الف  
 فارس وأعطى كل رجل منهم ألف درهم معونة فوافوا شبيباً فخرج بهم في طلب عبد السلام  
 فهرب منه فادركه بفسرين فقتله بها

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة وضع المهدي ديوان الازمة وولى عليها عمرو بن مريع مولاه وأجرى المهدي على  
 الجند بن واهل السجون في جميع الاقاليم وفيها خرجت الروم الى الحدث نهدها وسورها  
 وفرا الصائفة الحسن بن قطيعة في ثمانين ألف مرتزق سوى المتطوعة فبلغ حمة اذرواية  
 واكثر التحريق والتخريب في بلاد الروم ولم يفتح حصنا ولا في جمعا وسمته الروم التين وقالوا  
 انما في الحجة ليقتل من مات الموضع الذي به ورجع الناس سالمين وفيها غزا يزيد بن أسعد  
 السلي من ناحية فاليفلا ففتح ثلاثة حصون وسبى وفيها عزل علي بن سليمان عن اليمن  
 واستعمل مكانه عبد الله بن سليمان وعزل سلة بن رجاء من مصر وولى عيسى بن لقمان في الحزم  
 وعزل عنها في جامدى الاخرة وولى اوضح مولى المهدي ثم عزل في ذي القعدة وولى يحيى  
 الحرشي وفيها خرجت الحمرة بجرجان عليهم رجل اسمه عبد القهار فقتل عمه وأصحابه وكان العمال من تقدم ذكرهم  
 فكثرت الجزية مع عبد الصمد بن علي وطبرستان والرويان مع سعيد بن دعلج وجرجان مع  
 مهمل بن صفوان وفيها ارسل عبد الرحمن صاحب الاندلس شهيد بن عيسى الى دحية الغساني  
 وكان عاصيا في بعض حصون البصرة فقتله وسبى دماره الى ابراهيم بن شجرة البرلسي وكان قد  
 عصى فقتله وسبى أيضا ثمانية بن علفمة الى العباس البربري وهو في جمع من البربر وقد أظهر  
 العصيان فقتله أيضا وخرق جموعه وفيها سار جيش سامع حبيب بن عبد الملك القرشي الى القائد  
 السلي وكان حسن التمره عند عبد الرحمن امير الاندلس فشر ببلده وهد باب القنطرة ليقفحه  
 على سكرته فغصه الحرس فعاد فلما سمى خاف فهرب الى طلمالة فأجمع اليه كثير من يريده  
 الخلاف والشمر فعاد له عبد الرحمن بانقاذ الجيوش اليه فثار له في موضع قد تحصن فيه وحصره  
 ثم ان السلي طلب البراز فزهر اليه بالملوك اسود فاختاروا ضربتين فوقعا ضربتين ثم ماتا جميعا  
 وفيها توفي عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قاضي افر بقة وقد جاوزت سنه مائة وسبب موته انه أكل  
 عذيق يدين حاتم سمكا ثم شرب لبنا وكان يحيى بن ماسويه الطبيب حاضر ا فقال ان كان الطب  
 جميعا مات الشيخ البلية فتوفي من ليلته تلك والله أعلم

احدها أخرج الآخر

(لوهور) مدينة على شاطئ  
نهر عظيم مثل بغداد وهذه  
المدينة يخرج واصفها الى  
حد التكدب وليس في  
بلاد الهند مدينة أعظم  
منها

\* (حرف الميم) \*

(مكة المشرفة) شر فيها الله  
تعالى ولها أسماء كثيرة  
وهي البلد الامين الذي  
اقسم الله به في سورة البقرة  
ذكر البعوى رحمه الله في  
تفسيره ان الله تعالى خلق  
موضع البيت قبل الارض  
باني سنة قبل وكيف خلقت  
قبل الارض وهي من  
الارض فقتل لانه كان  
عليها ملكان يسبحان بالليل  
والنهار اتي سنة فلما أراد

الله تعالى ان يخلق الارض  
دحاها من تحت الكعبة  
فجعلها في وسط الارضين  
وقيل كانت زبدية يسفاه  
على الماء فحدثت الارض  
من تحتها فلما هبط آدم عليه  
السلام استوحش فانزل  
الله تعالى عليه البيت  
المعمود ومن ياقوته جزاءه  
بابان من زمره داخض باب  
شرقي وباب غربي فوضعه  
على موضع البيت وانزل  
اجرا الاسود وكان ابيض  
من الثلج فاسودت من لمس  
الحض في الجاهلية وأمر  
آدم عليه السلام بالطواف

(ثم دخلت سنة ثلاث وسعين ومائة)  
\* (فكسر غز والروم) \*

في هذه السنة تجهز المهدي لغزو الروم فخرج وعسكر بالبردان وجميع الاجناد من خراسان  
وغيرها وسار عنها وكان قد توفي عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس في جادى الاخرة وسار  
المهدي من الغد واستخلف على بغداد ابنه موسى الهادي واستصحب معه ابنه هرون الرشيد  
وسار على الموصل والجزيرة وعزل عنها عبد الصمد بن علي في مسيرته ذلك ولما حاذى قصر مسلمة  
ابن عبد الملك قال العباس بن محمد بن علي المهدي ان المسلمة في اعناقنا عنة كان محمد بن علي مر به  
فاعطاه أربعة آلاف دينار وقال له اذا نفذت فلا تجتشمنا فاحضر المهدي ولده مسلمة ومواليه  
وأمر لهم بعشرين ألف دينار وأجرى عليهم الارزاق وعبر القرات الى حلب وأرسل وهو  
يجلب جمع من بذلك الناحية من الزنادقة فجمعوا افتقاهم وقطع كتبهم بالسكاكين وسار عنها  
مشيا الى هرون الرشيد حتى جاز الدرب وبلغ جيسان فصار هرون ومعه عيسى بن موسى  
وعبد الملك بن صالح والريبع والحسن بن قحطبة والحسن وسليمان بن برمك ويحيى بن خالد بن  
برمك وكان اليه أمر العسكر والنفقات والكتابة وغير ذلك فصاروا فتلوا على حصن سمالو  
فحصره هرون ثمانية وثلاثين يوما ونصب عليه المجانيق ففقه الله عليهم بالامان وفي لهم  
وفتحوا فتحا كثيرة ولما عاد المهدي من الغز ازار بيت المقدس ومعه بن يزيد بن منصور  
والعباس بن محمد بن علي والفضل بن صالح بن علي وعلي بن سليمان بن علي وقتل المسلمون سالمين  
الامن قتل منهم وعزل المهدي ابراهيم بن صالح عن فلسطين ثم رقد

\* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة ولّى المهدي ابنه هرون المغرب كله واذر يجان وارمنية وجعل كاتمه على  
الخراج ثابت بن موسى وعلي رسا له يحيى بن خالد بن برمك وفيما عزل زفر بن عاصم عن الجزيرة  
واسعة جعل عليها عبد الله بن صالح وفيما عزل المهدي معاذ بن مسلم عن خراسان واستعمل عليها  
المسيب بن زهير الضبي وعزل يحيى الحرشي عن اسفهان وولى مكانه الحكم بن سعيد وعزل سعيد  
ابن دعلج عن طبرستان والريان وولاهما عمر بن العلاء وعزل مهلهل بن صفوان عن جرجان  
وولاهما هشام بن سعيد وكان على مكة والمدينة والطائف واليمامة جعفر بن سليمان وكان على  
الكوفة اسحق بن الصباغ وعلى البصرة قوقارس والجرب والاهواز محمد بن سليمان وعلي  
السند نصر بن محمد بن الأشعث وعلى الموصل محمد بن الفضل وسج بالناس هذه السنة على بن  
المهدي وفيما اظهر عبد الرحمن الاموي صاحب الاندلس التجهز للخروج الى الشام بزعمه  
لمحو الدولة العباسية واخذ ثارهم منهم فعصى عليه سليمان بن بظان والحسن بن يحيى بن سعيد  
ابن سعد بن عثمان الانصاري بسر قسطة واشتد أمرهما فترك ما كان عزم عليه وفيما مات  
موسى بن علي بن زبراج العمري (على بضم العين) مغمرا ورياح بالباء الموحدة) وفيما مات  
ابراهيم ابن طهمان وكان عالما فاضلا وكان مرجش من اهل نيسابور ومات بمكة وفيما توفي  
ابو الاشهب جعفر بن حيان بالبصرة وفيها توفي بكار بن شريح قاضي الموصل بها وكان فاضلا  
وولى القضاء ابراهيم بن أبي بكر الزهري واسمه يحيى بن عبد الله بن كرز

تفج الأربعين حجة من الهند  
 الى مكة ماشيا فلما كان أيام  
 الطوفان رفعه الله عز وجل  
 الى السماء الرابعة فكان  
 مكانه اكتمل جلاله تعالى  
 السيل الى ان بناه ابراهيم  
 عليه السلام روى البيهقي  
 في شعب الايمان ان ابراهيم  
 عليه السلام لما بنى البيت  
 لم يجعل له سقفا وكان الناس  
 يلقون فيه الحلى من الذهب  
 وأنواع الجوهر تهترأ بالي  
 الله تعالى ومحبة لبيته  
 فاملا البيت فكل من  
 قصد ان يسرق منه شئ ما  
 سقط على رأسه فهلك  
 وبعت الله عند ذلك حبة  
 بفضاء سوداء الرأس  
 والذنب فخرست البيت  
 خمس مائة سنة لا يقربها أحد  
 الا أهلكته فاراد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان  
 يخرجوه وينفقوه ثم بدا له في  
 ذلك مصلحة فتركه ثم أراد  
 عمر رضي الله عنه ان  
 يخرجوه وينفقوه فامتنع  
 اقتداء برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وذكر الشيخ يحيى  
 الدين بن العربي في الفتاوى ان  
 المكبة قال كرمي الله  
 بلوح من ذلك الكثر حتى  
 به الى وأتابشوا سنة ثمان  
 وتسعين وخمسة مائة فشق  
 غلظ أصبع عرضه شبر  
 وطوله شبر مكتوب فيه بقلم  
 لاء عسرفه فدألت الله ان

(ثم دخلت سنة أربع وستين ومائة)

في هذه السنة غزا عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب من دواب الحدث  
 فانه ميخايل البطريق وطاراذا الارمني البطريق في تسعين ألفا تخاف عبد الصكر وبيع  
 الناس من القتال ورجع بهم فاراد المهدي قتله فشدق قيه نفسه وفيها عزل المهدي محمد بن  
 سليمان عن البصرة وسائر أعماله واستعمل صالح بن داود مكانه وفيها سار المهدي ليحج فلما بلغ  
 العقبة ورأى قلة الماء خاف ان الماء لا يحمل الناس وأخذته أبيض ساجي فرجع وسير أخاه  
 صالحا ليحج بالناس ولحق الناس عطش شديد حتى كادوا يموتون وكثر غضب المهدي على بطنين لانه  
 صاحب المصانع وفيها عزل عبد الله بن سليمان عن اليمن عن مضطه ووجه من بقة قله ويقش  
 متاعه واستعمل على اليمن منصور بن يزيد منصور وعلى افرقية يزيد بن حاتم وكان العمال  
 من تقدم ذكركم وعلى الموصل محمد بن الفضل وفيها سار عبد الرحمن الاموي الى مرقطة  
 بعد ان كان قد قسيرا اليها فعلمه بن عبد في عسكر كثير وكان سليمان بن يقظان والحسين  
 ابن يحيى قد اجتمعا على خلع طاعة عبد الرحمن كاذرنا وهما يهاققتا ناهما نعلبها قتلا شديدا  
 وفي بعض الايام عاد الى تخيمه فاغتم سليمان غرة ففرج اليه وقبض عليه وأخذه وتفرق عسكره  
 واستدعى سليمان قارله ملك الافرنج ووعده بتسليم البلد وتعبه اليه فلما وصل اليه لم يصح يده  
 غير ثلثة فاخذته وعاد الى بلاده وهو يظن انه يأخذه عظيم القداء فاهله عبد الرحمن مدهم  
 وضع من طلبه من الفرج فاطلوه فلما كان هذه السنة سار عبد الرحمن الى سرقة وقرق  
 أولاده في الجهات ليدفعوا كل مخائفهم بمرقة فسيدهم عبد الرحمن اليها وكان  
 الحسين بن يحيى قد قتل سليمان بن يقظان واقترع بسرقة فاهله عبد الرحمن على أن ذلك  
 فضيق على أهلها تضيقا شديدا وأناه أولاده من النواحي ومهم كل من كان خالفهم واخبروه  
 عن طاعة غيرهم فرغب الحسين في الصلح واذعن الطاعة فاجابه عبد الرحمن وصالحه وأخذ اليه  
 سعدا رهينة ورجع عنه وغزا بلاد الفرج فشدقوها ونهب وسبي وبلغ قاهرة وفتح مدينة  
 فكيرة وهدم قلاع تلك الناحية وسار الى بلاد البشكنس ونزل على حصن مئين الاقرع  
 فافتحه ثم تقدم الى المدوثة بن اطلال وحصر قلعته وقصد الناس جبلها وقاتلوه فيها  
 فلكوها عنوة ونهبها ثم رجع الى قرطبة وفيها نارت قسنة بين بربر بن سمية وبربر بنت برة  
 من الاندلس وجرى بينهم حرب كثيرة قتل فيها خلق كثير من الطائفتين وكانت وقائعهم  
 مشهورة وفيها مات شبان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي النحوي البصري وعبد العزيز  
 ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون وعيسى بن علي بن عبد الله بن عباس عم المنصور وقيل مات  
 سنة ثلث وستين وكان عمره ثمانا وسبعين سنة وقبل ثمانين سنة وسعيد بن عبد العزيز الدمشقي  
 وسلام بن مسكين القري الأزدى أبو روح والمبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي وولي عرب  
 الخطاب

(ثم دخلت سنة خمس وستين ومائة)

\* (ذ كزغ والروم) \*

في هذه السنة سيرا المهدي ابنه الرشيد لغزو الروم صائفة في جادى الآخرة في خمسة وتسعين

ألف وتسعمائة وثلاثة وتسعين رجلاً معه الريح فأرغل هرون في بلاد الروم ولقيه عسكر  
تقيظاقوس القرواسه فبارزه بن يدين من بني الشيباني فالتخنه بن يدين وانهمزت الروم وغلب  
بن يدين على عسكرهم وساروا الى الدمستق وهو صاحب المسالخ فحمل لهم مائة ألف دينار وثلاثة  
وتسعين ألفاً وأربعة مائة وخمسين ديناراً ومن الورق أحد وعشرين ألف ألف درهم وأربعة  
عشر ألف وغنائم مائة درهم وسار الرشيد حتى بلغ خليج القسطنطينية وصاحب الروم يومئذ  
عطسه امرأه أليون وذلك ان ابنها كان مصغراً قد هلك أبوه وهو في حجرها فخرى الصلح بينها  
وبين الرشيد على القديه وان تقيم له الادلاء والأسواق في الطريق وذلك انه دخل مد خلاضتها  
مخوفاً فاجابته الى ذلك ومقدار القديه سبعون ألف دينار كل سنة ورجع عنها وكانت الهدينة  
ثلاث سنين وكان مقدار ما غنم المسلمون الى ان اصطبلوا خمسة آلاف رأس سبي وستمائة  
وثلاثة وأربعين رأساً ومن الدواب الذلل بادواتها عشرين ألف رأس وذبح من البقر والغنم  
مائة ألف رأس وقتل من الروم في الوقائع أربعة وخمسون ألفاً وقتل من الاسارى صبرا ألفان  
وتسعون أسيراً

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة عزل خاقن بن عبد الله عن الري ووليا عيسى مولى جعفر ورجع بالناس هذه السنة  
صالح بن منصور وكان العمال من تقدم ذكرهم غيران البصرة كان على احداثها والصلاة  
بها روح بن حاتم وكان على كوردج له والجزيرين وعنان وكسروا لاهواز وفارس وكرمان  
النعمان مولى المهدي وكان على الموصل احمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس وفيها  
غدر الحسين بن يحيى بسر قسطة فنكت مع عبد الرحمن فغير اليه عبد الرحمن غالب بن غمامة بن  
علقمة في جند كشيقت فاقتتلوا فاسرجاعة من اصحاب الحسين فيهم ابنه يحيى فسيرهم الى الامير  
عبد الرحمن فقتلهم وأقام غمامة بن علقمة على الحسين يحصره ثم ان الامير عبد الرحمن سار سنة  
ست وستين ومائة الى سر قسطة بنفسه فحصرها وضايقها ونصب عليهم الجبايات ستة وثلاثين  
مئنة فملكها عنوة وقتل الحسين اجمع قتله ونفي اهل سر قسطة منها اليهم تقدمت منه ثم  
رذهم اليها وفيها مات بن يدين منصور بن عبد الله بن يدين شهر بن مشوب وهو من ولد شهر  
ذي الجناح المسيري خال المهدي وقد كان ولي اليمن والبصرة والحج وفيه اتى في فتح بن الوشاح  
الموصل الزاهد

### ( ثم دخلت سنة ست وستين ومائة )

في هذه السنة أخذ المهدي البيعة لولده هرون الرشيد بولاية العهد بعد أخيه موسى الهادي  
ولقيه الرشيد وفيها عزل عبيد الله بن الحسن العنبري عن قضاء البصرة واستقر قضي خالد بن  
طليح بن عمران بن حصين فاستعفى اهل البصرة عنه

### \*( ذكر القبض على يعقوب بن داود )\*

وفي هذه السنة سخط المهدي على وزيره يعقوب بن داود بن طهمان وكان أول امرهم ان داود  
ابن طهمان وهو أبو يعقوب كان يكتب لنصر بن سيار وهو واخوته فلما كان ايام يحيى بن زيد  
كان داود يعلمه ما يبعثه من نصر فلما طلب أبو مسلم الخراساني يدم يحيى بن زيد أناء داود لما

لناس لثارت فتنة فتركته  
لذلك واتباعا لسمت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وادبا  
معه فانه مات رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذلك سدى  
وانما تركه ليخبر به الخليفة  
الذي يكون آخر الزمان  
علاء الارض عدلا كما  
ملت جورا وهو المهدي  
خاتم الخلافة الاجدية  
وذكر الازرق في تاريخه  
ان الكعبة انما سميت كعبة  
لانه لا يدين بمكة بناء أرفع  
منها فاذا بنى كان بعض  
الصحاب رضوان الله عليهم  
يا من يدمه وفي شفاء القرام  
ان الكعبة بنيت عشرين مرات  
وهي بناء الملائكة وبناء آدم  
عليه السلام وبناء اولاده  
وبناء ابراهيم الخليل عليه  
السلام وبناء العاقلة  
وبناء جهم وبناء اقصى بن  
كلاب جد النبي صلى الله عليه  
وسلم وبناء قريش قبل بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وعمره الشريف يومئذ  
خمس وعشرون سنة وبناء  
عبد الله بن الزبير وآخرها  
بناء الحجاج وهو الموجود  
في وقتنا هذا وهو أوائل  
سنة ثمان بعد الالف وانما  
كان هدم جانب الميزاب  
فقط فعمره وأما الجوانب  
الثلاثة فانها باقية على بناء  
عبد الله بن الزبير رضي  
الله عنه

وفي الحديث ان في آخر

الزمان تجيء الحاشية  
 ويجزؤونها احرابا لا تعمر  
 بعده ابدا وهم الذين  
 يستخرجون كنوزها وقد بقي  
 هذا المسجد وسعته عدة  
 من الخلفاء امراء المؤمنين  
 ونفسه جملة من اكابر  
 السلاطين منهم امرءه  
 المهدي العباسي وزيادة  
 دار الندوة للعقيد بالله  
 العباسي وزيادة باب ابراهيم  
 للعقيد بالله وبعض شئ  
 للامراء الجراكسة ثم لما  
 ماتت الاروقة الثلاثة في  
 أيام السلطان الاعظم سليم  
 خان بن المرحوم السلطان  
 سليمان خان اسكنهم الله  
 غرف الجنان امران يجعل  
 مكان السطح قيسا محكمة  
 واسعة البناء فشرع فيه  
 لاربعة عشرة ليلة خلت  
 من شهر ربيع الاول سنة  
 ثمان وثمانين وتسعمائة  
 ثم كمل عمارته في أيام ولده  
 السلطان مراد خان فعمده  
 الله بالرحمة والعفوان فصار  
 أثرا باقيا على صفحات الزمان  
 دال على عظم شأن من أمر  
 به من اعيان الانسان وأول  
 ما ظهر من وجه البيت  
 الحرام في أيام المقتدر بالله  
 العباسي ظهور أبي طاهر  
 القرمطي وسبب ذلك انه  
 بني دارا في مدينة هير سماها

كان يتهو ويحجي فأمنه ابو مسلم في نفسه واخذ ماله الذي استقدا بام نصر فلما مات داود  
 خرج أولاده اهل ادب وعلم ولم يكن لهم عند بني العباس منزلة فلم يطمعوا في خدمتهم لحال  
 ابيهم من كتابة نصر واطهر وامقالة الزيدية ودنوا من آل الحسين وطمعوا ان يتكفوا لهم  
 دولة فتمكن داود يصحب ابراهيم بن عبد الله بن الحسن احبانا وخرج معه هو وعدة من اخوته  
 فلما قتل ابراهيم طلبهم المصور فاخذ يعقوب وعلما وجبته ما فالتوا في المصور واطلعهما  
 المهدي مع من اطلقه وكان معهما الحسن بن ابراهيم فانهل الى المهدي بسببه كما تقدم  
 ذكره وقيل اتصل به بالسامية بآل علي ولم يزل أمره يرتفع حتى استوزره وكان المهدي يقول  
 وصف لي يعقوب في منامي فقبل لي استوزر فلما رأته رأيت الخلق التي وصفت لي فاختذته  
 وزير افلا في الوزارة ارسل الى الزيدية فجمعهم وولاهم امورا الخلافة في المشرق والمغرب  
 وللا قال بشار بن برد

بني أمية هو اظال نومهم \* ان الخليفة يعقوب بن داود  
 ضاعت خلافتكم يا قوم فالتقوا \* خليفة الله بين النأي والعود  
 فخدمه هو الى المهدي وسعوا به وقيل له ان الشرق والغرب في يدي يعقوب واصحابه وانما يكفيه  
 ان يكتب اليهم فيثوروا في يوم واحد فأخذوا الدنيا فلا ذلك قلب المهدي ولما بني المهدي  
 عيسى ابدا فخدمه من خدمه فقال له ان أجدين اسمعيل بن علي قال لي ابني متزها فالتق عليه  
 خمسين ألف ألف من بيت المال فحفظها المهدي ونسى أحسن اسمعيل ووطن أن يعقوب قالها  
 فيمنع يعقوب بين يديه اذ لقيه فضر به الارض وقال است القائل كبت وكبت فقال والله  
 ما قلته ولا سمعته قال وكان السعاة يسعون يعقوب بسلا ويتشرفون وهم يعتقدون انه يقبضه  
 بكرة فاذا أصبح غدا عليه فاذا انظر اليه تبسم وسأله عن مبيته وكان المهدي مستمرا بالنساء  
 فيخوض يعقوب معه في ذلك فيقتربان عن رضا ثم انه كان يعقوب برذون كان يركبه فخرج  
 يوما من عند المهدي وعليه طيلسان يتبعه من كثر ذقه والبرذون مع الغلام وقد نام الغلام  
 فركب يعقوب وأراد تسوية الطيلسان فذفر من رقعته فسقط فذامن دابته فرفسه فانكسر  
 ساقه فانقطع عن الركوب فعاد المهدي من الغد ثم انتزع عنه فتمكن السعاة منه فظهر  
 المهدي السخط عليه ثم أمر به فسخن في سجن نصر وأخذ عمله وأصحابه فحبسوا وقال يعقوب  
 ابن داود بعث الى المهدي يوما فدخلت عليه وهو في مجلس مقروش بفرض مورد على بستان  
 فيه شجر ورؤس الشجر مسجح الحسن الجلس وقد اكتسى ذلك الشجر بالازهار فحارأيت شيئا  
 أحسن منه وعند مجاربه عليها نحو ذلك الترش ما رأيت أحسن منها فقال لي يا يعقوب كيف  
 ترى مجلنا هذا قلت على غاية الحسن فجع الله أمير المؤمنين به قال هو لك بما فيه وهذه الجارية  
 اعتمر ورلثه قال قد عوت له ثم قال لي يا يعقوب ولي اليك حاجة احب أن تقض لي قضاءها  
 قالت الامر لامير المؤمنين وعلى السمع والطاعة فاستخفى بالله وبرأه فاختل لعلني بما قال  
 فقال هذا فلان فلان من ولد علي بن ابي طالب واحب ان تكفني مؤنته وترحمي منته  
 وتجل ذلك قالت أفعل فآخذته واخذت الجارية وبعده ما في الحاس وأمر لي بمائة ألف  
 درهم فلشدته سروري بالجارية صيرتها في مجلس بيتي وبينها ستروا دخلت العلوي الى وسائلته

دار الهجرة أو أدنقل الحج  
 إليها أنزاه الله تعالى ففنى  
 أو آخر عام سبعة عشر  
 وثلاثمائة لم يشعر الخراج يوم  
 التروية بمكة إلا وقد وافاهم  
 عدو الله في عسكر جزار  
 فدخلوا بجملهم إلى المسجد  
 الحرام ووضعوا السيف في  
 الطائفتين المحرمين في  
 أحرارهم أن يقتلوا في  
 المسجد وفي مكة ثلاثين  
 ألف إنسان وثلاث مصيبة  
 فأصيب المسلمون بمثلها  
 وركض أبو طاهر بسيفه  
 أنزاه الله مشهورا في يده  
 وهو سكران يصفر  
 بفرسه عند البيت الشريف  
 فسال وراث والخراج  
 يطوفون حول بيت الله  
 الحرام والسيف تنوشهم  
 إلى أن قتل في المطاف  
 الشريف ألفا وسبع مائة  
 طائف محرم ولم يقطع طوافه  
 على بن بادية شيخ الصوفية  
 وجعل يقول  
 ترى الحزين صرعى في ديارهم  
 نشة الكهف لا يدرون كم لبثوا  
 والسيف تقفوه إلى أن  
 ستطعنا رحمه الله تعالى  
 وملئت بأشلاء الشهداء  
 فزعم وآبار مكة ونهبت  
 القرامطة ورأى أهل مكة إلى  
 أن صار الباقي من فخرهم  
 تلك الرقعة ففيرا يستطع  
 ولم ينج في هذا العام أحد

عن حاله فأخبرني وإذا هو عقل الناس واحسنهم ابنة عن نفسه ثم قال ويحك يا يعقوب تلقى  
 الله يدى وأنا رجل من ولد فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قلت والله فهل فيك أنت خير  
 قال أن فعلت خيرا شكرت ولك عندى دعاء واستغفار فقلت أى الطريق أحب إليك قال كذا  
 وكذا فأرسلت إلى من يشق إليه العلوى فأخذه واعطيته مالا وأرسلت الجارية إلى المهدي تعلمه  
 الحال فأرسل إلى الطريق فأخذ العلوى وصاحبه والمال فلما كان الغدا استحضرت المهدي  
 وسألني عن العلوى فأخبرته أنى قتله فاستخلفني بالله وبرأسه خلفت له فقال يا غلام اخرج الينا  
 ما في هذا البيت فخرج العلوى وصاحبه والمال فبقيت مصيرا وامتنع مني الكلام فادري  
 ما أقول فقال المهدي قد حل لي ذلك ولكن احبسوه في المطبق ولا ذكر به فحسبت في المطبق  
 واتخذني فيه بتر فلدت فيها فبقيت مدة لا أعرف عددها وأصبت يصيرى قال فاني لك ذلك  
 اذدبني وقيس لي سلم على أمير المؤمنين فسلبت قال أى أمير المؤمنين فأنفت المهدي قال رحم  
 الله المهدي قلت قال الهادي قال رحم الله الهادي قلت قال الرشيد قال نعم سل حاجتك قلت المقام  
 بمكة فاني في مستقبح شئ ولا بلاغ فاذن لي فسررت إلى مكة قال فلم تطل أيامهم حتى مات وكان  
 يعقوب قد شجر بموضعه قبل حاسه وكان اصحاب المهدي يشربون عنده فكان يعقوب ينهاه  
 عن ذلك ويعظه ويقول ليس على هذا استوزرني ولا عليه صعبتك بعد الصلوات الخمس في  
 المسجد الجامع يشرب عندك الله فنبض على المهدي حتى قيل

فدع عنك يعقوب ابن داود جاثبا \* وأقبل على صهبا طيبة النشر

وقال يعقوب بواله المهدي في أمر أراد هذا والله السرف فقال المهدي ويحك يا يعقوب انما  
 يحسن السرف باهل الشرف ولولا السرف لم يعرف المكثرون من المقاتلين

\*( ذكر عتة حوادث ) \*

وفي هذه السنة سار المهدي إلى جرجان وجعل على قضائه أبي يوسف وفيها أمر المهدي بإقامة  
 البريديين بمكة والمدنية واليمن يقال وابل ولا يكن هنالك بريديين ذلك وفيها اضطربت خراسان  
 على السيد بن زهير فولاها الفضل بن سليمان الطوسي وأبا العباس وأضاف إليه سجستان  
 فاستخلف على سجستان تميم بن سعيد بن دعلج وفيها أخذ المهدي داود بن روح بن حاتم  
 واسمعييل بن جبال ومحمد بن أبي أيوب المكي ومحمد بن طيفور في الزندقة فاستتابهم وخلق سيلاهم  
 وبعث داود إلى أبيه وهو على البصرة وأمره بتأديبه وفيها استعمل إبراهيم بن يحيى بن محمد بن  
 علي بن عبد الله على المدينة وكان على مكة والطائف عبيد الله بن قثم وفيها عزل منصور بن يزيد  
 ابن منصور عن اليمن واستعمل عبد الله بن سليمان الرقي وفيها أطلق المهدي عبيد الصمد بن  
 علي من حبسه وحج بالناس إبراهيم بن يحيى وكان على الكوفة هاشم بن عبيد وعلى البصرة روح  
 ابن حاتم وعلى قناتهما خالد بن طليق وعلى كركوك وكرمان أعمال البصرة والبصرة ابن  
 والا هو أوزفارس وكرمان المعلى مولى المهدي وعلى مصر إبراهيم بن صالح وعلى إفريقية يزيد  
 ابن حاتم وعلى طبرستان والرويان وجرجان يحيى الحرشي وعلى ذناوند وقومس فراسه مولى  
 المهدي وعلى الري سعد مولاة وعلى الموصل أحمد بن اسمعيل الهاشمي وقيل موسى بن كعب  
 الخشعمي وعلى قضائهما علي بن مسهر بن عير وليكن في هذه السنة صائفة للهذفة وفيها قتل بشار



ولا وقت بعرفة الا قد ربي  
وسار أبو طاهر خذ الله  
يقول  
فلو كان هذا البيت قد بنا  
لأناجينا حجة بالهبة  
محلة لم تنق شرقا ولا غربا  
وانا تركنا بين زمنم والصفاء  
جناز لا تبغى سوى ربها ربا  
وقل ذلك القاهر جنة زمنم  
وباب الكعبة وحل معه  
الحجر الاسود الذي هو عين  
الله في الارض يصالح به  
عباده وبقي موضع الحجر  
الاسود من البيت الشريف  
خالبا وكان الناس يتبركون  
بمكانه واسقط الحجر عندهم  
ثلاثين وعشرين سنة الأربعة  
أيام يستقبلون به الناس  
الى مكانه الذي سماه دار  
الهجرة وبأنى الله ذلك الى  
أن أهلك الله أباطرها وبأنى  
بالأكله فصار يتناثر لحمه  
بالدود ومات أشقى مائة ولما  
أيسست القرامطة من تحويل  
الحاج الهم رد الحجر الاسود  
شعربن الحسن القرمطى  
الى مكة في يوم النحر يوم  
الثلاثاء عاشر شهر ذي  
الحجة الحرام سنة تسع  
وثلاثين وثلاثمائة فوضعه  
في مكانه الذي قلع منه يده  
وقال أخذناه بقدره الله  
وأعدناه بعيشته فصرح الناس  
بذلك وحمدوا الله وقبضوا

ابن برد الشاعر الاعشى على الزندقة وكان خلق عسوح العينين وفيما هو في الجراح من ملج  
الرفاسى وهو والدوكيع وفيما هو في المبالغة وضالة وحاجدين سلة البصرى وفيما اقتبل  
عبد الرحمن الاموى صاحب الاندلس ابن أخيه المغيرة بن الوليد بن معاوية بن هشام وهذيل  
ابن الصميل وسمر بن جندب لانهم اجتمعوا على خلعهم مع العلاء بن حميد القشيري فتقرب بهم  
\*(ثم دخلت سنة سبع وستين ومائة)\*

في هذه السنة سار موسى الهادى الى حرجان في جمع كدب وجهه ازم فنجوا من احد بئله لمحاربة  
ونداه مرضى وشروى صاحب طبرستان وجعل المهدي على رسائل موسى أبان بن صدقة ومحمد  
ابن جبيل على خذنه ونفعاهم على المنصور وعلى حجابته وعلى بن عيسى بن ماهان على حوسه نسيم  
الهادي الجنود العما وأمر عليهم بن يزيد بن خلفا صرهما وفيما هو في عيسى بن موسى بالكوفة  
فاشهد روح بن حاتم على وفاة القاضي وجماعة من الوجوه ودفن وكان عمره خمس وستين سنة  
ومدة تولايته العهد ثلاثا وعشرين سنة وقد تقدم ذكر ولايته العهد وعزله عنه وفيما جاهد المهدي  
في طلب الزنادقة فآخذ بن يزيد بن القيص فآقر فقبس فهرب فلم يقدر عليه وكان المتولى لاهر  
الزنادقة الكلوناني وفيما عزل المهدي ابا عبيد الله معاوية بن عبيد الله عن ديوان الرسائل  
وولاه الربيع وفيما كان الوايع فداد والبصرة وقتا في الناس سعال شديد وفيما هو في أبان بن  
صدقة كاتب الهادي فوجه المهدي مكانه أبا خالد الاحول وفيما أمر المهدي بالزيادة في المسجد  
الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم خذت فيه دور كثيرة وكان المتولى لاثنا عشر بطن بن  
موسى فبقى البناء فيه الى أن توفي المهدي وكذلك أمر بالزيادة في المسجد الجامع بالموصل وبأب  
لوحافيه ذلك وهو في حائط الجامع سنة ثلاث وسبعمائة وهو باق وفيما عزل يحيى الحرشي عن  
طبرستان والرويان وما كان اليه وولاه عمر بن العلاء وولى حرجان فراسة مولى المهدي وفيما  
أظلت الديال ثلاث ماضين من ذى الحجة حتى تعالى النهار ولم يكن صائفة لاهة فوج بالناس  
ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو على المدينة ثم توفي بعد فراغه من الحج  
بأيام وتوفي مكانه اسحق بن عيسى بن علي وفيما طعن عقبة بن سلم الهناني اغتاله رجل فبخر فمات  
بيقدا وكان على اليمن سليمان بن يزيد الحارثي وعلى اليمامة عبد الله بن مصعب الزبيري وكان  
على البصرة محمد بن سليمان بن علي قضائهم اعر بن عثمان التيمي وعلى الموصل أحمد بن اسمعيل  
الهاشمي وقبيل موسى بن كعب وباقي الامصار كانت قد قدم في هذه السنة توفي جعفر الاحمر  
أبو شيعة والحسن بن صالح بن حبي وكان شيعيا عابدا وسعد بن عبد الله بن عامر التميمي وحجاء  
ابن سلمة وعبد العزيز بن مسلم وفيما أهد العرب في بداية البصرة بين اليمامة والبحرين وقطعوا  
الطريق وانهم كوا المحارم وتركو الصلاة فارسل المهدي اليهم جيشا فقاتلهم واشتد القتال  
وصبر العرب فظفروا وقتلوا عامة العسكر المنفذ اليهم فتويت شوكتهم ونادى شرمهم  
\*(ثم دخلت سنة ثمان وستين ومائة)\*

في هذه السنة في رمضان نقض الروم الصلح الذي كان بينهم وبين المسلمين وكان من أوله  
الى ان نقضوا ثمان وثلاثون شهرا فوجه على بن سليمان وهو على الجزيرة وقبصر بن يزيد بن  
البدر بن البطال في خيل ففجروا وظفروا

واستلوه فوجدوا فيه بعض  
شقوق فأتت حدثت بعد قلعها  
وتألموه فاذا السواد في رأسه  
دون سائر رؤسائه أبيض ثم  
ان الحبيبة خافوا عليه  
فوضعوه لطلو قامن فضة  
وزنه ثلاثة آلاف وسبع مائة  
وثلاثون درهما فعلقوه به  
واسكنوا بناء في محله كما  
كان قد بناه وهو الآن على  
حاله • حكى ان بعض  
القراء طه قال بعض العلماء  
عجبت من قلة عقولكم  
في هذا الجز فأيأسكم أنا  
رددنا لكم غيره فقال العالم  
له علامة وهي انه يظن على  
الماء فخر بوه فطفا على الماء  
ولم يرسب • ذكر محمد بن  
الربيع بن سليمان قال كنت  
بمسكة سنة القرامطة فبعد  
رجل القلع المزبأ وأنا أراه  
فمعل صبري وقتل باب  
ما أحلك فسقط الرجل على  
دماغه فمات وهذا القرمطي  
على باب الكعبة وهو يقول  
أنا بالله وبالله أنا  
يخلق الخلق وافنيهم أنا  
ولم يحج في هذا العام أحد  
ولا وقف بعرفة الا قد  
يسرفوقوا بلا مال وأتوا  
بجهم وأخذ ذلك الكافر  
تريانة الكعبة وما في من  
الذهب والفضة وكسوة  
البيت وحلها وأراد أخذ  
بجز المقام الذي فيه أنزله

### \* (ذكر الخواارج بالموصل) \*

وفيه أخرج بارض الموصل خارجا اسمه ياسين من بني تميم فخرج اليه عسكر الموصل فهزمهم  
وغلب على أكثر ديار بعة والجزيرة وكان يميل الى قتال صالح بن مسرح الخارجي فوجه  
اليه المهدي بأهيرة محمد بن فروخ القائد وهرغين بن أعين مولى بنى ضبة فخار به فصرلها  
حتى قتل وعدة من أصحابه وانهم المارقون

### \* (ذكر خنافة أبي الاسود بالاندلس) \*

في هذه السنة تار أبو الاسود محمد بن يوسف بن عبد الرحمن القهري بالاندلس وكان من حديثه  
انه كان في سجن عبد الرحمن بقرطبة من حين هرب أبوه وقتل أخوه عبد الرحمن على ما تقدم  
وحبس أبو الاسود وتعاى في الحبس فصار يحيا كى العمدان ولا يظفر عينيه لئلا يفي دهر  
طويلا حتى صبح عند الأمير عبد الرحمن الاموى ذلك وكان في أقصى السجن مر داب يقضى الى  
النهر الاعظم يخرج منه المسجونون فيقوضون حوائجهم من غسل وغيره وكان الموكلون بهم ملون  
أبا الاسود لعمامة فاذا رجع من النهر يقول من يدل الاعى على موضعه وكان مولى له يحاذيه على  
شاطئ النهر ولا ينكر عليه فواءه أن يأتيه بخيل يحمله عليه فانخرج يوما ومولاه فتنظره فعبر  
النهر سباحة وركب الخيل ولاق بطليطلة فاجتمع له خلق كثير فخرج بهم الى قتال عبد الرحمن  
الاموى فالتقى على الوادى الا حريقه فسلطوا به واشتد القتال ثم انهم أبو الاسود وقتل من  
أصحابه أربعة آلاف سوى من ترقى في النهر واتبعه الاموى يقتل من خلق حتى جاوز قلة  
الرباح ثم جوعا وعاد الى قتال الاموى في سنة تسع وستين فلما أحس بعقدمة الاموى انهم  
أصحابه وهو معهم فأخذ عماله وقتل أكثر رجاله وبقي الى سنة سبعين فهلك بقرية من أعمال  
طليطلة وقام بعده أخوه قاسم وجمع جمعا فزاد الأمير جاء اليه بغير أمان فقتله

### \* (ذكر عدة حوادث) \*

وفيه هلك شيلون ملك جليقية فلوامكانه اذ فوش فوشب عليه مورقاط فقتله فاختل أمرهم  
فدخل عليهم نائب عبد الرحمن بطليطلة في عساكره فقتل وغنم وسبي ثم عاد الى فيها هو في أبو  
القاسم بن واسول مقدم الخواارج الصفرية بسجلماسة فجأة في صلاة العشاء الاخرة وكانت  
امارته اثنتي عشرة سنة وشهرا وولى بعده ابنه الياس وفيه اسير المهدي سعيدا الحرشي في  
أربعين ألفا الى طبرستان وفيها مات عمر البكوداني صاحب الزنادقة وولى مكانه محمد بن عيسى  
ابن جدويه فقتل من الزنادقة خلقا كثيرا ورجع الناس على بن المهدي الذي يقال له ابن ربطة  
وفيه اتوا في يحيى بن سلمة بن كهيل وعبيد الله بن الحسن العنبري قاضي البصرة ومندل بن علي  
ومحمد بن عبد الله بن علاثة بن علقمة القاضي والحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
وكان قد اسسته له المنصور على المدة بنعش سنين ثم عزله وجبسه بيغدادوا خذمه فلما رآى  
المهدي آخر جه ورت عليه ماله وكان جوادا الا أنه كان مخرفا عن أهل بيته مما لا الى المنصور  
وفيه اتوا في بشر بن الربيع وعبد بن القاسم (عشر بفتح العين المهمله) وبالبالموحدة  
والنساء المثلثة

### \* (تم دخلت سنة تسع وستين ومائة) \*

الخليل عليه السلام فلم يظفر  
 به لأن خدمة البيت غيموه  
 في بعض شعاب مكة وقلع  
 قبة زمزم وباب الكعبة  
 (مخ) بسدة على فرسخ من  
 مسكة طولها ميلان بها  
 مسند الخفيف والغارة التي  
 نزلت فيها سورة المراتل  
 وبها موضع العروس وعجايبها  
 ان الجمار التي ترمى منذ  
 الناس الى يومنا هذا لا تظهر  
 بها ولولا الآية التي فيها  
 اسكان ذلك الموضع كالجبال  
 الشاهقة (المدينة المنورة)  
 على ساكنها أفضل الصلاة  
 والسلام والتحية السنية  
 الدائمة الابدية من رب البرية  
 وهي في أرض سخية بيضاء  
 كالفضة من خصائصها ان  
 من دخلها لم يزل يشم رائحة  
 الطيب والعطر اول من  
 بناها وسكنها وغرس بها  
 الخيل العمالق وقيل اول  
 من سكنها وهي بها يثرب بن  
 قايصة بن مهلائيل بن ارم  
 بن عيمل بن عوض بن ارم  
 بن سام بن نوح عليه السلام  
 وفيه خلاصة الوفا باخبار  
 دار المصطفى ان العامة التي  
 لما انتشروا في البلاد وسكنوا  
 مكة والمدينة والجزيرة وعثوا  
 عثوا كبرياءت الهم موسى  
 ابن عمران عليه السلام  
 حسدا من بني اسرائيل  
 اليه اهدوا امرهم لأن لا يتقوا

### • (ذ كرموت المهدي) •

في هذه السنة مات المهدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله المتصور عباسي ذن وسبب خروجه اليها  
 انه قد عزم على خلع ابنه موسى الهادي والبيعة للارشد بولاية العهد وتبديعه على الهادي  
 فبعث اليه وهو يجربان في المعنى فلم يفعل فبعث اليه في القدوم عليه فغضب الرسول وامتنع  
 من القدوم عليه فسار المهدي بر يده فلما بلغ ما سبب ذن كل طعام ثم قال اني داخل الى  
 البهو انام فلا توقظوني حتى أكون أنا الذي انتبه فدخله فنام ونام أصحابه فاستيقظوا بكاه  
 فأولهم سبر عين فقال وقف على الباب رجل فقال

كأنني بهذا القصر قد باداه \* وأوحش منه ربه ومنازله  
 وصار عبد القوم من بعد هجعة \* وملاك الى قصر عليه جناده  
 فلم يبق الا ذلك \* كره وحديشه \* تنادي عليه معولان حلاله

فبقى بعد ذلك عشر ايام ومات وقد اختلف في سبب موته فقيل انه كان يتصيد فطردت  
 الكلاب ظبياً وبعته فدخل باب خربة ودخلت الكلاب خلفه ثم تبعه هافوس المهدي فدخلها  
 فدخل الباب ظهروه فبات من ساعته وقيل بل بعث جارية من جواريه الى ضرة لها باناءه سم  
 فدعا به المهدي فأكل منه فخافت الجارية ان تقول انه مسموم فبات من ساعته وقيل بل  
 عمدت حسنة جارية له الى كثرى فاهدته الى جارية أخرى كان المهدي يحظاها وصفت منه  
 كثرته هي احسن الكثرى فاجتمعا بالمهدي فدعا به وكان يحب الكثرى فاخذت ذلك  
 الكثرى المسومة فأكلها فاصولت الى جوفه صاح جوف في جوف فضعف صوته فخافت  
 نالها وجهها وتسكى وتقول أردت أن انفرد بك فقتلتك فبات من يومه ورجعت حسنة وعلى  
 فيها المسوح فقال أبو العباس في ذلك

رحن في الوشي وأقبل \* عن عين المسوح  
 كل نطاح من الدغس \* له يوم نطوح  
 لست بالباقي ولوع \* مرت ما عسرفوح  
 فعلى نفسك لحن \* كنت لا بد تنوح

وكان موته في الحرم اثنا عشر سنة وكانت خلافته عشرين سنة وشهرا وقيل عشرين سنة وتسعاً  
 وأربعين يوماً وتوفي وهو ابن ثلاث وأربعين سنة ودفن تحت جوة كان يجلس تحتها وصلى عليه  
 ابنه الرشيد وكان أبيض طويلاً وقيل اسمي باحدى عينيه نسكة يباس

### • (ذ كرمع ستره) •

كان المهدي اذا جلس للمظالم قال أدخلوا على القضاة فلولم يكن ردى لمظالم الالعباء منهم  
 وعقب المهدي على بعض القوادع غير ميرة وقال له في آخر ذلك الى متى تذهب قال الى ابدى  
 ويبقى الله فاعفوا عما فاسخا منه ورضى عنه وقال مسور بن مساور طائي وكيل المهدي  
 وعصبي ضبعة في كسبت الى المهدي أقظم فوصلت الرقة وعنده عمه العباس ومحمد بن علاثة  
 وعافية القاضي فاستدنا في المهدي وسألني عن حالي فذكرته فقال أرضي باحد هذين قلت نعم  
 فاستدنا حتى التوقت بالفراس وحاسني فقال له القاضي أطلقه اليه أمير المؤمنين قال قد

منهم أحد يبلغ الحلم فقدموا  
الجزاز وقتلوههم وسكنوا  
مكناهم وكان ذلك أقول  
سكنى اليهود الجزاز بعد  
العمايق وفي المبتدأ ابن  
اسحق ان أول من بناها  
تبع الاقول واسمها تان  
أسعد بن كلب كبر وذلك أنه  
لما توجه الى اليمن متر  
نالمدينة المدورة وكان معه  
أربعمائة عالم فمقتلوا منها  
مهاجر بني آخر الزمان  
فقتلوا وقتلوا فيها  
ينهم على أن لا يخرجوا منها  
فاستأذنا منه الاقامة  
فدأ لهم تبع المذكور عن  
سبب ذلك فقالوا انما نحن في  
كنيتنا هذه الارض مهاجر  
نبي اسمه محمد فقيم هنا  
أن نأفاه فبني لكل منهم  
دارا وزوجه جارية وأعطاه  
مالا جزيل وكتب كتابا فيه  
اسلامه ومنه  
شهدت على أجدائه  
رسول من الله بآرى القسم  
فلو عدمى الى عمره  
لكنني وزيره وابن عم  
وخته بالذهب ودفنوه الى  
كبيرهم وسأله أن يدفعه لاني  
صلى الله عليه وسلم ان أدركه  
والافن أدركه من ولده أو  
ولد له فبني للنبي صلى الله  
عليه وسلم دارا يسترها  
اذا قدم فتد اول الدار  
المذكورة واحد بعد واحد

فقلت فقال عه العباس والله لهذا المجلس أحب الى من عشرين ألف ألف دهم وخرج  
المهدي متزها ومعه عشرين ربيع مولا فاقطعوا في الصلبدن العسكر وأصاب المهدي جوع  
فقال هل من شيء قليل له نرى كوخا قصده وهاذا فيه نبطي وعنده مبقلة فسلموا عليه فرد  
السلام فقالوا هل من طعام فقال عندى ريشا وهو نوع من الصنعا فوعده خبز شعير فقال  
المهدي ان كان عندك زيت فقدأ كملت قال نعم وكراث فاتاهما بذلك فاكلا حتى شبعوا  
فقال المهدي لعمر بن ربيع قل في هذا شعرا فقال

ان من يطعم الريشا بالزيت وخبز الشعير بالكراث  
لحقيق بصفحة أو يفتني بن اسود الصنيع أو بثلاث

فقال المهدي بنس ما قلت انما هو

لحقيق يدرأ أو يفتني بن الحسن الصنيع أو بثلاث

قال ووافاهم العسكر والخزائن والخدم فامر للنبطي بثلاث بدروان صرف وقال الحسن  
الوصيف اصابتنا ربح شديدة ايام المهدي حتى ظفنا انما تسوقنا الى الحشر فخرجت اطلب  
المهدي فوجدته واضع اخذه على الارض وهو يقول اللهم احفظ محمد في أمته اللهم لانثت  
بنا أعدائنا من الامم اللهم ان كنت أخذت هذا العالم بيدي فهذه فاصيب بين يديك قال لها  
ايمننا الا يسير حتى انكشفت الرمح وزال عنانها كائنه ولما حضرت القاسم بن مجاشع التميمي  
المروزي الوفاة أوصى الى المهدي فكتب شهد الله أنه لا اله الا هو والملايك والاولو العلم الآية  
ثم كتب والقاسم يشهد بذلك ويشهد أن محمد عبده ورسوله وان علي بن أبي طالب وصي رسول  
الله ووارث الاما فمن بعده فعرضت الوصية على المهدي بدموته فلما بلغ الى هذا الموضع رى  
بها ولم ينظر فيها وقال الربيع رأيت المهدي يصل في بيته وفي ليلة مقمرة فها أدري أهو أحسن  
ام البهائم الفمر أم ثيابه فقرأ فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم  
قال فاتم صلاته ثم التفت وقال يا ربيع قات لبيك قال موسى فقلت في نفسي من موسى ايشه أم  
موسى بن جعفر وكان محبوبا عندى فجعلت أفكر فقلت ما هو الاموسى بن جعفر فاحضرته  
فقطع صلاته ثم قال يا موسى اني قرأت هذه الآية فخفت أن أكون قد قطعت رجلا فوثق لي  
أكل لا يخرج قال نعم فوثق لي فخلاه وقال محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن  
أبي طالب رأيت فيما يرى النائم في آخر سلطان بني أمية كاني دخلت مسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فرفعت رأسي فنظرت في الكتاب الذي في المسجد بالفسيفساء فاذا فيه مما أمر به  
أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك واذا قاتل يقول يحى هذا الكتاب ويكتب مكانه اسم رجل  
من بني هاشم يقال له محمد قلت فانا من بني هاشم واسمي محمد فابن من قال ابن عبد الله قال قلت فانا  
ابن عبد الله فابن من قال ابن محمد قلت فانا ابن محمد فابن من قال ابن علي قلت فانا ابن علي فابن  
من قال ابن عبد الله قلت فانا ابن عبد الله فابن من قال ابن عباس فاولم يبلغ العباس ما شككت  
أني ما أحب الامر قال فتحدثت به اذ لك الزمان وشحن لانعرف المهدي حتى ولى المهدي فدخل  
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه فرأى اسم الوليد فقال أرى اسم الوليد الى  
اليوم فدعا بكرى فألقى في صحن المسجد وقال يا بيارح حتى يحى ويكتب اسمي مكانه

الى أن صارت لابي أيوب  
الانصارى وهو من نسل  
ذلك العالم وأهل المدينة  
الذين نصره وكلهم من  
أولاد أولئك العلماء ويقال  
ان الكتاب كان وصل الى  
أبي أيوب الانصارى فدفعه  
لنبي صلى الله عليه وسلم  
حين نزل عليه وعن عمارة  
ابن خزيمة انه صلى الله  
عليه وسلم لما هاجر وأراد  
أن يدخل باطن المدينة  
دعا براحلته يوم الجمعة  
وحشد المسلمون ولبسوا  
السلاح وركب صلى الله  
عليه وسلم ناقته والناس  
عن عنقه وشماله وخلفه  
منهم الماشي والراكب  
فاعترضه الانصار فكان  
يمر بدار الافاقوا لهم البناء  
فدعوا لهم فيقول لهم خيرا  
ويدعوا يقول انهم أمورة  
خلوا سبلها حتى انتهى  
الى باب المسجد الذي تجناه  
باب أبي أيوب الانصارى  
فمبركت فاحذ صلى الله  
عليه وسلم في النزول عليهم  
فقال رب أنزلني منزلا مباركا  
وأنت خير المنزلات وجاء أبو  
أيوب والناس يكلمونه في  
النزول عليهم فاحذر حل  
البعير وأدخله فنظر صلى الله  
عليه وسلم الى الرجل

فقال ذلك وهو جالس وخرج المهدي بطوف بالبيت لاسمع اعرامية تقول قومي مقترون  
نبت عنهم العيون فحتم الدين وعضتهم السنون بادت رجالهم وذبت أموالهم وكثرت  
عيالهم ابتاسيدل وانضاط ريق وصية الله وصية الرسول فهل من أمر لي بخير كلا والله في  
سفره وخلقه في أحله قال فاهلها بخمسة مائة درهم وقال المهدي ما توسل أحد في توسل لي  
أقر من تذكري يداسلفت مني اليه انبعها اخنها وأحسن ربهان منع الاواخر يقطع  
شكر الاوائل وكان بشار بن برد قد هجا صالح بن داود أخا يعقوب حين ولي فقال  
هم جملوا فوق المنابر صالحا \* أخلك فضيحت من أخيك المنابر  
فبلغ يعقوب هجاء وقد دخل على المهدي فقال له ان هذا الاصحى المشرك قد هجا أمير المؤمنين قال  
وما قال قال يعقوب أمير المؤمنين من انشده فأبى أن يعقبه فأنشده

خليفة يترى بعمانه \* يذهب بالدنوق والصولجان

أبدنا الله به غيره \* وديس موسى في سر الخيزان

فوجه في سله خفاف يعقوب أن يقدم على المهدي فقدمه فوقعه فوجه اليه من بلقيه في  
البطيحة في الحارة وماتت الباقوة بنت المهدي وكان معجبا بها لا يطيق الصبر عنها حتى انه  
كان يلبسها ائسة الخيلان وبركها معه فلما مات وجد عليها وأمر أن لا يجيب عنه أحد  
فدخل الناس يعزونه وأجمعوا على إهمهم بسعوا تعز به بأبلغ ولا أوجز من تعز به شبيب بن شيبه  
فانه قال أمير المؤمنين ما عند الله ما عندك خير لها منك وثواب الله خير لك منها وأنا أسأل  
الله أن لا يعزك ولا يفتنك وأن يعطيك على ما رزئت اجرا ويعقبك مصيرا ولا يجهدك بلاء  
ولا ينزع منك نعمة وأحق ما صبر عليه ما لا يسيل الى رده  
(ذكر خلافة الهادي) \*

و يبيع لاتبه موسى الهادي في اليوم الذي مات فيه المهدي وهو مقبض بجر جان يخادب أهل  
طبرستان ولما توفي المهدي كان الرشيد معه بما سدان فأتاه الموالي والقواد وقالوا له ان علم الجند  
ب وفاة المهدي لم يؤمن الشعب والرأى ان تنادي فيهم بالرجوع حتى توارى به عدد فقال هرون  
أدعوا الى أبي يحيى بن خالد كان يحيى يقول ما كان الى الرشيد من أعمال المغرب من الانتداب  
الى افریقیة فاستدعى يحيى الى الرشيد فقال ما تقول فيما رأى هؤلاء أخبر الخبر قال لأرى  
ذلك لأن هذا لا يخفى ولا آمن اذا علم الجند ان يتلقوا جمعه ويقولوا لا تخفى حتى يعطى لثلاث  
سنين وأكثر ويحكموا ويشطوا ولكن أرى أن توارى رجحه الله ههنا وتوجه نصير الى  
أمير المؤمنين الهادي بانخاتم والقضب والتعزية والتمنئة فان الناس لا يشكرون خروجه اذ  
هو على يريد الناحية وأن تأمر لمن تبعك من الجند يهواؤا ثمانتين مائتين وتنادى فيهم بالرجوع  
فلا تكون لهم حمة سوى أهلهم ففعل ذلك فلما قبض الجند الدراهم تنادوا ابعد ابعد  
وأسرعوا اليها فلما بلغوها وعلموا خبر المهدي أتوا باب الربيع وأحرقوه وأخرجوا من كان في  
الحبوس وطالبوا بالارزاق فلما قدم الرشيد بغداد أرسلت الخيزان الى الربيع والى يحيى بن  
خالد تسعة مائتين لثأرهم في ذلك فاما الربيع فدخل عليها وأما يحيى فامتنع لما علم من غيرة  
الهادي وجع الاموال حتى أعطى الجند تسعين فسكتوا وكتب الهادي الى الربيع كتابا

وقد حط فقال المرمع  
وحده وفي كتاب شرف  
المصطفى المباركت النافعة  
على باب أبي أيوب خرج من  
بني النخار نسائه يضربن  
لألفوف وبقطن  
يخن جوار من بني النخار  
يا حبيذا محمد من جابر  
عقال صلى الله عليه وسلم  
أتحببني قل نعم فقال والله  
أنا أحبك قالها ثلاثا  
وصعدت ذوات الخلدور  
على الأجاير يقاتن  
طلع البدر علينا  
من ثنيات الوداع  
وجب الشكر علينا  
مادع الله داع  
والغلمان والاولاد يقولون  
يا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يشرب بعضهم بعضا فرحا  
به صلى الله عليه وسلم ولعبت  
الحيثية بجوارهم فرحا  
بقدمه صلى الله عليه وسلم  
ولابن ماجه لما كان اليوم  
الذي دخل فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة  
أضامتها كل شيء فلما كان  
اليوم الذي مات فيه أظلم  
منها كل شيء وكانت اقامته  
صلى الله عليه وسلم في دار  
أبي أيوب الانصاري سبعة  
أشهر وبعث صلى الله عليه  
وسلم زيد بن حارثة وأبا رافع  
الى مكة فقدم عليه بشاطمة  
ولم كانوا بنبية وزوجته

يتمدد بالقتل وكتب الى يحيى يشكره ويأمره بأن يقوم بأمر الرشيد وكان الربيع يوتيحي  
ويبقى به فاستشاره فيما يفعل خوفا من الهادي فأشار عليه بأن يرسل ولده الفضل الى طريق  
الهادي بالهدايا والتحف ويعتذر اليه بفعله ورضي الهادي عنه وكان الربيع قد أوصى الى  
يحيى بن خالد وأخذت البيعة للهادي بيداد وكتب الرشيد الى الالفاق بوفاء المهدي وأخذ  
البيعة للهادي وسار نصير الوصف الى الهادي بجرجان فعمل بوفاء المهدي والبيعة لفنادي  
بالرحيل وركب على البريد محمدا فبلغ بغداد في عشرين يوما ولما قدمها استوزر الربيع وفي هذه  
السنة أيضا هلك الربيع وفيه الشدة طلب المهدي للزنادقة فنزل منهم جماعة منهم علي بن يقطين  
وقتل أيضا يعقوب بن الفضل بن عبد الرحمن ابن عباس من ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب  
وكان سبب قتله انه اتى به الى المهدي فاقرب بالزنادقة فقال لو كل ما تقول - قال بكت حقيقا أن  
لا تمعصب محمد ولولا محمد ما كنت أما والله لولا اني - جعلت على نفسي ان لا أقتل هاشميا فقلت لك  
ثم قال للهادي أقسمت عليك ان وليت هذا الامر لقتله ثم - حسبه فإمامات المهدي قتله الهادي  
وكذلك أيضا كان عهد اليه بقتل ولده اود بن علي بن عبد الله بن عباس كان زنديقا فاجت في  
الحبس قبل الهادي ولما قتل يعقوب ادخل اولاده على الهادي فأقرت ابنته فاطمة انهم احبلى  
من أبيها فخوفت فماتت من الفزع

(ذكر ظهور الحسين بن علي بن الحسن)\*

وفي هذه السنة ظهر الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة وهو  
المقتول بفج عنه مكة وكان سبب ذلك ان الهادي استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز بن  
عبد الله بن عمر بن الخطاب فلما وليا أخذوا بالزفت الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد  
ابن جندب الشاعر الهذلي وعمر بن سلام مولى آل عمر على نيتهم فأمروهم فضر بواجبها  
وجعل في أعناقهم حبالا وطيف بهم في المدينة فغضب الحسن بن علي الى العمري وقال له قد  
ضربتهم ولم يكن لك ان تضربهم لأن أهل العراق لا يرون به بأسا فلم تطوف بهم فأمروهم - ثم فردوا  
وحبسهم ثم ان الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن كذبا الحسن بن محمد فأنجزه  
العمري من الحبس وكان قد ضمن بعض آل أبي طالب بعضا وكانوا يعرضون فغاب الحسن بن  
محمد عن العرض يومين فاحضر الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله وسألهما عنه وأغلظ لهما  
خلفا يحيى أنه لا ينام حتى ياتيه به أو يدق عليه باب داره حتى يعلم انه جاء به فلما خرجا قال له  
الحسين سبحان الله ما دعاك الى هذا ومن أين تجد حسنا حلفت لبني لا تقدر عليه فقال والله  
لا تمت حتى أضرب عليه باب داره بالسيف فقال له الحسين ان هذا يتقصد ما كان بيننا وبين  
اصحابنا من المهاد وكانوا قد تواعدوا على ان يظهر رواجي وبكت في الموضع فقال يحيى قد كان  
ذلك فانطلقا وعلا في ذلك من ليلتهم وخرجوا آخر الليل وجاء يحيى حتى ضرب على العمري باب  
داره فلم يجده وجاروا فاقتموا المسجود وقت الصبح فلما صلى الحسين وقت الصبح أتاه الناس  
فبايعوه على كتاب الله وسنة نبيه المرص من آل محمد وجاء خالد البريدي في مائتين من الجند وجاء  
العمري ووزير بن اسحق الأزرق ومحمد بن واقد الشرير ومعه ناس كثير قد نالوا منهم فقام  
اليه يحيى وادريس ابنا عبد الله بن الحسن فضر به يحيى على انفه فقطعه ودأله ادريس من

خلفه فضربه فصرعه ثم قتله فأنزله أصحابه ودخل العمري في المسجد فغسل عليه أصحاب  
الحسين فزموهم من المسجد وانتهبوا بيت المال وكان فيه بضعة عشر ألف دينار ووقبل  
سبعون ألفا وتفرق الناس وأغلق أهل المدينة أبوابهم فلما كان الغدا اجتمع عليهم شعبة بنى  
العباس فقالوا لهم وفشت الجراحات في القرى بقين واقتتلوا إلى الظهر ثم افرقوا ثم ان مباركا  
التركى أتى شعبة بنى العباس من الغد وكان قد قدم حاجبا قاتل معهم فاقبلوا أشد قتال إلى  
منتصف النهار ثم تفرقوا ورجع أصحاب الحسين إلى المسجد واعد مباركا الناس في الرواح إلى  
القتال فلما غفلوا عنه ركب راحله وانطلق وراح الناس فلم يجدوه فقاتلوا شعبة ما من قتال إلى  
المغرب ثم تفرقوا وقيل ان مباركا أرسل إلى الحسين يقول له والله لا أسقط من السماء  
فأخطئ في الطير يسر على من أن تشوك شوكه أو أقطع من رأسك شجرة ولكن لا بد من  
الاعذار فبقيت فاني من زم عنك فوجه إليه الحسين وخرج إليه في نفر فلما دنا من عسكره  
صاحوا وكبروا فأنزله هو وأصحابه وأقام الحسين وأصحابه أياما يجهزون فكان مقامهم بالمدينة  
أحد عشر يوما ثم خرجوا الست بقين من ذي القعدة فلما خرجوا عاد الناس إلى المسجد فوجدوا  
فيه العظام التي كانوا يأكلون وأثارهم فدعوا عليهم وناقروا المدينة قال بأهل  
المدينة لا أخاف الله عليكم بخير فقالوا بل انت لا أخاف الله عليك ولاردك علينا وكان أصحابه  
يحدثون في المسجد فقتله أهل المدينة ولما أتى الحسين مكة امر فنودي إماما بعدد أئاناه وحر  
فأناه العبيد فانتدبوا الخيل إلى الهادي وكان قد خرج ثلاث السنة رجال من أهل بيته منهم سليمان  
ابن المنصور ومحمد بن سليمان بن علي والعباس بن محمد بن علي وموسى واسماعيل ابنا عيسى بن  
موسى فكتب الهادي إلى محمد بن سليمان بتوليته على الحرب وكان قد سار بجيعة وسلاح  
من البصرة تطوف الطريق فاجتمعوا إلى طوى وكانوا قد اخرجوا بعمره فثقل قدمه وامكدة طافوا  
وهوا وحلوا من العدة وقعدت وابتدى طوى وانضم إليه من حج من شيعتهم ومواليهم  
وقوادهم ثم انهم اقتتلوا يوم التروية فأنزله أصحاب الحسين وقتل منهم وجرح وانصرف محمد بن  
سليمان ومن معه إلى مكة ولا يعلمون ما حال الحسين فلما بلغوا إذا طوى لحقهم رجل من أهل  
بخراسان يقول البشرى البشرى هذا رأس الحسين فأنزله ويحييه ضربة طولى وعلى قتلاه  
ضربة أخرى وكانوا قد نادوا بالامان فجاء الحسن بن محمد بن عبد الله أبو الزنف ووقف خلف محمد  
ابن سليمان والعباس بن محمد فآخذهم موسى بن عيسى وعبد الله بن العباس بن محمد وقتله فغضب  
محمد بن سليمان غضبا شديدا وأخذ رؤس القتلى فكانت مائة رأس ونيقا وفيها رأس الحسين بن  
محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي وأخذت أخت الحسين فتركت عند زينب بنت سليمان  
واخطط المنزموون بالحاج وأتى الهادي بثة أخرى فقتل بعضهم واستبقى بعضهم وغضب على  
موسى بن عيسى في قتل الحسن بن محمد وقبض أمواله فلم تزل يده حتى مات وغضب على مباركا  
التركى وأخذ ماله وجهه له سانس الدواب في ذلك حتى مات الهادي وقالت من  
المنزموين ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي فأتى مصر وعلى يريدها واضع موسى  
صالح بن المنصور وكان شيعته على نفعه على البريد إلى أرض المغرب فوقع بارض طنججة بدينة  
وليلة فاستجاب له من بها من البر برفض الهادي عنق واضع وصلبه وقيل ان الرشيد هو

سودة وأم أيمن وزوجة زيد  
بن حارثة واسامة بن زيد فلما  
قدموا أنزلهم في بيت حارثة  
ابن النعمان وخرج عبد  
الله بن أبي بكر معهم يعال  
الصديق رضى الله عنه  
وكانت أقامته صلى الله عليه  
وسلم بالمدينة الفريفة بعد  
الهجرة عشرة سنين اجماعا  
وكان مكان المسجد لعمري  
يدين فيه فأنزلهم فاشترى  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ودفع عنه أبو بكر وقيل

الذي قتله وان الرشيد دس الى ادريس الشماخ الباهي، ولى المهدي قاتله واطهره من  
شيعتهم وعظمه وآثره على نفسه خال اليه ادريس وانزله عنده ثم ان ادريس شكاه اليه مرضا  
في اسنانه فوصف له دواء وجعل فيه سمها وصره ان يستن به عند طلوع الفجر فاخذ منه وهرب  
الشماخ ثم استعمل ادريس الدواء فمات منه فولى الرشيد الشماخ بريد مصر ولما مات ادريس  
ابن عبد الله خلف مكانه ابنه ادريس بن ادريس واعتقب بها وملكوها وانزعوا بني أمية في  
امارة الاندلس على ما ذكره ان شاء الله تعالى وجمعت الروم الى الهادي فلما وضع رأس الحسين  
بين يدي الهادي قال كانكم قد جئتم برأس طاغوت من الطواغيت ان اقل ما يجزىكم أن  
أحرمكم جوازكم فلم يعطهم شيئا وكان الحسين شجاعا كريما قدم على المهدي فاعطاه  
اربعة آلاف دينار ففرزها في الناس يغادوا الكوفة وخرج من الكوفة لايالك ما يلبسه  
الاخر واليس تحتة قص

### \* (ذكر عدة حوادث) \*

وغزا الصائقة هذه السنة معيوف بن يحيى من درب الراهب وقد كانت الروم قبل ذلك جاؤا  
مع بطريقهم الى المدينة فهرب الوالي واهل السوق فدخلها الروم فقتلهم معيوف فباغ  
مدينة أسنة فغنم وسي وجب بالناس هذه السنة سليمان بن منصور وكان على المدينة عمر بن عبد  
العزيز العمري وعلى مكة والاطراف عبيد الله بن قثم وعلى العين ابراهيم بن مسلم بن قتيبة وعلى  
البحامة والجرجين سويد بن ابي سويد القائد الخراساني وعلى عمان الحسن بن نسيم الحواري  
وعلى الكوفة موسى بن عيسى وعلى البصرة محمد بن سليمان وعلى جرجان الحاجج، ولى الهادي  
وعلى قومن زياد بن حسان وعلى طبرستان والرويان صالح بن شيخ بن عميرة الاسدي وعلى  
اصهان طيبة وروى الهادي وعلى الموصل هاشم بن سعيد بن خالد فاساء السيرة في اهلها فعزله  
الهادي ولولا هاجب الملك بن صالح الهاشمي وفيها خرج بالجزيرة حمزة بن مالك الخراساني وعلى  
خراجها منصور بن زياد فسير جيشا الى الخرابج فالتقوا بياض يان من بلد الموصل فهزمهم  
الخرابج وغنم أموالهم وقوى امره فأتى رجلا من وجهاء ثم اغتالاه فقتلاه وفيها مات مطيع  
ابن اياس اللبي الكاشي الشاعر وابو عبيد الله معاوية بن عبد الله بن بشار الاشعري مولاهم  
وكان وزير المهدي وقبل مات سنة سبعين ومائة وفيها توفي نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرئ  
صاحب القراءات أحد القراء السبعة والربيع بن نونس حاجب المنصور ومولاه

(ثم دخلت سنة سبعين ومائة)

(ذكر ما جرى لالهادي في خلع الرشيد)

كان الهادي قد جدت في خلع الرشيد والبيعة لابنه جعفر وكان سبب ذلك ان الهادي لما عزم  
على خلعه ذكره اقواده فاجابه اليه بن يزن مزيد الشيباني وعبد الله بن مالك وعلى بن عيسى  
وغنم خلفه واهرون وبايعوا الجعفر ووضعو الشبهة فتسككوا في ذلك ونقصوا الرشيد في  
مجلس الجماعة وقالوا لا نرضى به وصعب أمرهم وأمر الهادي ان لا يسار بين يدي هرون بالخربة  
فاجتنبه الناس وتركوا السلام عليه وكان يحيى بن خالد بن برمك يتولى أمر الرشيد بدأمر  
الهادي فقبل لاهادي ليس عليك من أخيك خلاف انما يحيى يفسده فبعث اليه وتمده ورماه

سبب رأي أيوب وانه  
أرضاهما وأمر رسول الله صلى  
عليه وسلم بقطع ذلك الخلق  
وبناء مائة ذراع في مائة فلما  
فتح الله خيبر بناء وزاد عليه  
فلما بدئ بالعمارة وضع النبي  
صلى الله عليه وسلم بيده  
المباركة لينة ثم دعا بأبكر  
فوضع لينة ثم دعا عوف وضع  
لينة ثم جاء عثمان فوضع لينة  
ثم جاء علي فوضع لينة ثم  
قال للناس ضعوا فيه و  
وكان سقفه جريدا وخرصا



بالكثر ثم انه استدعا ليلة لخاف وأوصى وتحنط وحضر عنده فقال له يا يحيى مالى ولا قال  
ما يكون من العبد الى مولاه الا طاعته فقال لم تدخل بيتي وبين أخى وتفسده على فقال من أنا  
حتى أدخل بيتكم انما صبرنى المهدي معه ثم أمرتني أنت بالقيام بأمره فانتيت الى أمرك  
فسكن غضبه وقد كان هرون طاب نفسا بالخلع فغضب يحيى عنه فلما حضر الهادي وقال له في  
ذلك قال يحيى يا أمير المؤمنين انك ان جئت الناس على نكث الايمان هانت عليهم أعيانهم وان  
تركهم على بيعة أخيك ثم بايعت لمعشر بعده كان ذلك أو كد البيعة قال صدقت وسكت عنه فعاد  
أولئك الذين بايعوه من القواد والشعة فجمعوه على معاودة الرشيد بالخلع فاحضر يحيى وحبه  
فكتب اليه ان عنده في صحيفة فاحضره فقال له يا أمير المؤمنين أرايت ان كان الأمر الذي  
لا توافيه ونسأل الله ان يعد منا قبله في موت الهادي اتظن الناس يسلمون الخلافة لمعشر  
وهو لم يبلغ الخلف او يرضون به لالتهم وبجهم وغزوهم قال ما أظن ذلك قال يا أمير المؤمنين  
أنت آمن ان يسموا اليها اكبر اهل مثل فلان ويطلع فيها غيرهم فتخرج من ولدك ويا سيك والله  
لو ان هذا الأمر لوعده المهدي لأخيك لقد كان ينبغي ان تقدمه انت له فكيف بان تلمه عنه  
وقد عهده المهدي ولكني أرى ان تقرا الأمر على أخيك فاذا بلغ جعفر أيت بالرشيد فطلع نفسه  
له وبايعه فقبل قوله وقال نهتني على أمر لم أتبه له وأطلقه ثم ان أولئك القواد عاودوا القول  
فيه فارسل الهادي الى الرشيد في ذلك وضيق عليه فقال له يحيى استأذنه في الصدا فاذا خرجت  
فأبعد وادفع الايام ففعل ذلك وأذن له فغضى الى قصر بني مقاتل فقام أربعين يوما فذكر الهادي  
أمره وخافه فكتب اليه بالعود فقبل عليه فافزع الهادي شقه وبسط مواله وقواده فيه  
أسكنهم فلما طال الأمر عاد الرشيد وقد كان الهادي في أول خلافته جلس وعنده نفر من قواده  
وعنده الرشيد وهو ينظر اليه ثم قال له يا هرون كافي بك وأنت تتحدث نفسك بتمام الرؤيا ودون  
ذلك خرط القواد فقال له هرون يا موسى انك ان تجبرت وضعت وان تواضعت وقعت وان ظلمت  
قتلت وان أنصفت سلمت واتى لارجوان يقضى الأمر الى فانصف من ظلم وأصل من قطعت  
واجعل اولادك أعلى من أولادى وأزوجهم بناتى وأبلغ ما تحب من حق الامام المهدي فقال له  
الهادي ذلك الظن بك يا باجعه راد منى فدانامته فقبل يده ثم أراد العود الى مكانه فقال لا  
والشيخ الجليل والمالك النذيل أعنى المنصور ولا حلت الامعي فاجلسه في صدر ومجلسه ثم أمر ان  
يجعل اليه ألف ألف دينار واروا يجعل اليه نصف الخراج وقال لابراهيم الحارثي اعرض عليه  
ما في الخزائن من مالنا وما أخذ من أهل بيت اللعنة يعنى بنى أمية فلما أخذ منه ما أراد ففعل ذلك  
فقام عنه وسئل الرشيد عن الرواية فقال قال المهدي رأيت في منامى كافي دفعت الى موسى قضيبا  
والى هرون قضيبا فأورق من قضيب موسى أعلاه وأورق قضيب هرون من اوله الى آخره فغيرت  
لهم انهم ما يملك من معا فامام موسى فتقل أيامه وأما هرون فبيلغ آخر ما عاش خليفة وتكون أيامه  
أحسن أيام ودهره أحسن دهر فكان كذلك وذكر ان الهادي خرج الى حدبته الموصل فغرض  
بها واشتد مرضه فانصرف وكتب الى جميع عماله شرا فوغر باللقه مدوم عليه فلما ثقل أجمع  
القواد الذين كانوا بايعوا جعفر أو تأسروا في قتل يحيى بن خالد وقالوا ان صار الأمر اليه قتلنا  
وعزموا على ذلك ثم قالوا اهل الهادي بقيت فناء ذرنا عنده نأمسكوا ولما اشتد مرض الهادي

ليس على السقف طين كثير  
فاذا كان المطر سال المسجد  
طينا وانما هو كهيئة  
العرش وأقام صلى الله  
عليه وسلم رهطا على زوايا  
المسجد ليعمل القبله فأناء  
جبريل فقال ضع القبلة  
وأنت تنظر الى الكعبة فاما ط  
له كل جبل بينه وبين  
الكعبة فكان ينظر الى  
الكعبة ويضع ترسيع  
المسجد فلما فرغ منه أعاد

أرسلت الخيزران الى يحيى تأمره بالاستعداد فاحضرن يحيى كتابا فكتبوا الكتب من الرشيد الى  
العمال بوفاة الهادي وأنه قد ولاهم ما كان ويكون فلما مات الهادي سرت الكتب وقبل ان  
يحيى كان محبوبا وكان الهادي قد عزم على قتله تلك الليلة وان هزيمة بن أعين هو الذي أقعد  
الرشيد على ما سئذ كره ولما مات الهادي قالت الخيزران قد كانت تحدث انه يموت في هذه الليلة  
خليفة وعليك خليفة وولاه خليفة فأت الهادي وولى الرشيد وولاه المأمون وكانت الخيزران قد  
أخذت العلم عن الأوزاعي وكان موت الهادي بعيساباذ  
(ذكر وفاة الهادي)

وفي هذه السنة توفي الهادي موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله  
ابن عباس في شهر ربيع الأول واختلاف في سبب وفاته فقيل كان سببا قرحه كانت في جوفه وقبل  
مرض بمحنة الموصلي وعاد مرضه يضاف توفي على ما سئذ كره ان شاء الله تعالى وقبل ان وفاته كانت  
من قبل جوار لامه الخيزران كانت أمرتهن بقتله وكان سبب أمرها بذلك انه لما ولي الخلافة  
كانت تسعد بالامور ودونه وتسلط به مسلط الهادي حتى مضى أربعة أشهر فأنشأ الناس الى  
بابها وكانت المراكب تغدو وتروح الى بابها في كلمته يوما في أمر لم يجد الى اجابته اليه سبلا  
فقال لابد من اجابتي اليه فأتني قد ضمنت هذا الحاجة لعبد الله بن مالك فغضب الهادي وقال  
ويلى على ابن الفاعلة قد علمت انه صاحبها والله لا قضيتها لك قالت اذا والله لا أسالك حاجة ابدا  
قال لا ابالي والله فغضبت وقامت مغضبة فقال مالك والله والا اناني من قرباني من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أتني بالغي انه وقف ببابك احدهم قوادى وخاصتى لاضر من عنقه ولا قبضت  
ماله ما هذه المراكب التي تغدو وتروح الى بابك امالك مغزل يشغاك أم تصف يدركك أو بيت  
يصونك بالذوايا لك لا تنفتحى ببابك اسلم ولا ذى فانسرفت وهي لاتعقل فلم تنطق عنده بعد ما هم انه  
قال لا يصعبه اياها خير أنا أم أنت أم أمها تكم قالوا بل انت وأمل خير قال فايكم يحب أن  
يحدث الرجال بخبر أمه فيقال فعلت أم فلان وصنعت قالوا لا تحب ذلك قال فلما ألتكم تأتون  
أى قصص تدعون بحديثها فلما هو اذ لا انقطعه وانها ثم رثت بأرز وقال قد استطيعتم ان تكلوا منها  
فقبل لها امسكي حتى تنتظري فخاؤا بك فاطعموه فسد قط لجه لوقته فارسل اليها كيف رأيت  
الارز قالت طيبا قال ما كلتى منها ولوأ كلتى منها لاسترحمت منك متى افلح خليفة ام وقيل كان  
سبب أمرها بذلك ان الهادي لما جد في خلق الرشيد والبيعة لابيه جعفر خاف الخيزران على  
الرشيد فوضعت جوارها عليه لما هم ض فقتلته بالغم والجوارس على وجهه فأت فأرسلت الى  
يحيى بن خالد لتعلم بجهته

(ذكر وفاته ومبلغ سنه وصفته واولاده)

كانت وفاته ليلة الجمعة لثنته من ربيع الأول وقبل لاربع عشرة خلت من ربيع الأول وقبل  
لست عشر مقبلة قبل وكانت خلافته سنة وثلاثة أشهر وقيل كانت أربعة عشر شهرا وكان  
عمره ستا وعشرين سنة وقيل ثلاثا وعشرين سنة وصلى عليه الرشيد وكانت كنيته أبا محمد وأمه  
الخيزران أم ولد من بعيساباذ الكبرى في بستانه وكان طويلا جديما أبيض مشربا حمره وكان  
بشفته العليا تنقص وتقص وكان المهدي قد وكل به خادما يقول له موتى أطبق فبعضهم شقته

الجلال على حالها وكان  
قدومه صلى الله عليه وسلم  
في ربيع الأول وتجرى نيل  
القبلة في رجب من السنة  
الثانية على الصحيح وكان يعلى  
قبل عارضة المسجد ثم بيت  
المقدس ويقال زار النبي  
صلى الله عليه وسلم أم بشر  
في بيت سلمة وصنعت له طعاما  
وكان وقت الظهور فصلى  
بأصحابه ركعتين ثم أمر  
فأتموا في أثناء الصلاة الى  
الركعة وارتقبوا الميزاب  
فكمل ركعتي الظهور فسمى  
ذلك المكان مسجد القبلتين  
ولم يكن للمعبد محراب  
مخوف وانما اتخذوا عربن  
عبدوا ليزماني المسجد  
في زمن الوليد كما سبأني  
وكان صلى الله عليه وسلم

الغلب موسى اطبق وكان له من الاولاد تسعة سبعة ذكورا واثنتان من الذكور جعفر وهو  
الذي كان يريد التسعة والعلماء وعبد الله واسحق واسماعيل وسليمان وموسى بن موسى  
الاعشى كلهم لامهات اولادوا لاثنتان ام عيسى كانت عند المأمون وام العباس وكانت تلقب فونة  
(ذكر بعض سريته)

تأخر الهادي عن المظالم ثلاثة أيام فقال له الحراني يا أمير المؤمنين ان العامة لا تحتمل هذا فقال  
لهي بن صالح اذن للناس على الجفلى لا التقري فخرج من عنده ولم يفهم قوله ولم يجسر على  
مراجعتهم فاحضرا عرابيا فسأله عن ذلك فقال الجفلى ان تأذن لعامة الناس فاذن لهم فدخل  
الناس عن آخرهم ونظروا في أمورهم الى الليل فلما تقوض المجلس قال له علي بن صالح ما جرى له  
وبأله بحجازة الاعرابي فأمره فاجابته ألف درهم فقال علي يا أمير المؤمنين انه اعرابي ويفتنه  
عشرة آلاف فقال باعلى اجودا ناولت انت وقل خرج يوما الى عبادته الخيزران وكانت  
مرضاة فقال له عمر بن ربيع يا أمير المؤمنين ألا أدلك على ما هو انفع لك من هذا تنظر في المظالم  
فترجع الى دار المظالم واذن للناس وارسل الى امه يتعرف اخبارها وقيل كان عبد الله بن  
مالك يتولى شرطة المهدي قال فكان المهدي يأمرني بضرب ندما الهادي ومغنه وحسبهم  
صيانة عنهم فكنت افعل وكان الهادي يرسل الي بالتحفة ف عنهم ولا افعل فلما رآى الهادي  
أيقنت باللف فاستحضرتي يوما فدخلت اليه متحطاة مكفنا وهو على كرسي والسيف والنطع  
بين يديه فسلمت فقال لاسلم الله عليك ائذ كرى بعث اليك في أمر الحراني وضربه فلم تجبني وفي  
فلان وفلان فعد دندما فقلت نعم أفتأذن في ذكرا لجة قال نعم قلت نشدتك  
الله اسيرك انك ولتيق ما ولاني المهدي وامرني بما امر فبعثت الي بعض بنيك بعمال خائف  
امرك فاتبعت امره وخالفك امرك قال لا قلت فكذلك انالك وكذا كنت لا ليك فاستدنانني  
فقبلت يده ثم امرني بالخلع وقال وليت ما كنت تقولاه فامض راشدا فصررت الي منزلي فمكرا  
في امرى وامره وقلت سددت يشرب والقوم الذين عصيته في امرهم ندماؤه ووزارؤه وكابه  
فكان فيهم حين يغاب عليه الشراب قد ازالوه عن رأيه قال فاني لما لمس وعندي بنسبة لي  
والكناون بن يدي ورفاق اشرطه وبكاه وأمنه واطعم الصبية وأكل واذا بوقع الخوافر  
فظننت ان الديقاد ذرأت لوقعها ولكنكم الضرواء فقلت هذا ما كنت اخافه واذا الباب  
قد فتح واذا الخدم قد دخلوا واذا الهادي في وسطهم على دابته فلما رأته وثبت فقبلت يده  
ورجله وحافره دابته فقال لي يا عبد الله اني فكرت في امرك فقلت يسقي الي وهم اني اذا  
شربت وحولي اعداؤك ازالوا احسن رأيي فيك فيبقة ذلك فصررت الي منزلك لا ونسك  
واعلم ان ما كان عندي لك من الحق قد زال فهاهنا واطعمني عما كنت تأكل لتعلم اني قد  
تحرمت بطعامك فبزل خوفك فاديت اليه من ذلك الرفاق والكاهن فأكل ثم قال ها هو الزلة  
التي ازلت العبد الله من مجلسي فأدخلت الي اربعمائة بغل موقرة دراهم وغيرها فقال هذه لك  
فاستن بها على امرك واحفظ هذه البغال عندك لعلني احتاج اليها البعض اسفاري ثم انصرف  
فبيل وكان يعقوب بن داود يقول بالعربي ولا يجمعني عندي ما لعلني بن عيسى بن ماهان فانه  
دخل الى المجلس وقال لي امرني أمير المؤمنين الهادي ان اضربك مائة سوط فاقبل بضع السوط

اذا خطب قام فأطال القيام  
فكان يشق عليه ذلك فاني  
يجد نفعه فخر له واقم  
بجنته فكان صلى الله عليه  
وسلم اذا خطب استند وانكأ  
عليه فامطع له رجل روى  
ثلاث مراتي على صفته  
المشرف فوضع مكان الجذع  
فلما فارق الجذع مكانه حن  
كأحن الناقة فلما سمع حنينه  
التي صلى الله عليه وسلم  
رجع اليه فوضع يده عليه  
وقال اختر ان اغرسك في  
الجنة فنشرب من أنهارها  
وتشربا كل اولياء الله  
ثم ترك فسمع منه النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو يقول له  
نعم قد فعلت مرتين فقال  
اختر اذ البقاء على دار  
الجنة وكان الحسن اذا حدث

على يدي ومنكبي عيسى به مسا إلى ان عتامة سوط ثم خرج فقال له الهادي ما صنعت به قال  
 صنعت الذي امرتني به وقدمات الرجل فقال الهادي ان الله وانا اليه راجعون فضحتني والله  
 عند الناس يقولون قتل يعقوب بن داود فلما رأى شدة جزعه قال هو والله حي يا امير المؤمنين  
 قال الحمد لله على ذلك وقيل كان ابراهيم بن مسلم بن قتيبة من الهادي بمنزلة عظيمة فأتاه ولد فأتاه  
 الهادي بعز به فقال ليا ابراهيم سررك وهو عدو وقتنه وحركك وهو صلاوة ورجة فقال يا امير  
 المؤمنين ما بقي مني جزء فيه حزن الا وقد امتلا عزاء فلما مات ابراهيم صارت منزلته لسعيد بن  
 مسلم قبل كل على بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي يلقب الخزري قد  
 تزوج رقيقة بنت عمرو العثمانية وكانت قبله تحت المهدي فبلغ ذلك الهادي فارسل اليه فحمل  
 اليه فقال له اعيالك النساء الا امرأة امير المؤمنين فقال ما حرم الله على خلقه الا النساء جدي  
 صلى الله عليه وسلم فاما غيره من فلا يشبهه بخمرة كانت في يده وجلده خمسمائة سوطا و اراده  
 ان يطلقها فلم يفعل وكان قد غشي عليه من الضرب وكان في يده خاتم نفيس فاوى بعض  
 الخدم الى الخاتم ليأخذ به فتبض على يده فذبحها فصاح واى الهادي فاراد يده فغضب وقال  
 تفعل هذا بخادى مع استخفافك باني وقولك ما قلت فقال له واستخلفه ان يصدقك تفعل  
 فآخيره الخادم وصدقه فقال احسن والله اشهد انه ابن عي ولوم يفعل ذلك لا تنقبت منه وامر  
 باطلاقه قيل وكان المهدي قد قال للهادي يوما وقد قدم اليه زنديق فقتله وامر بصلبه ياني اذا  
 صار الامر اليك فنجرد له هذه العصا بى بعض اصحاب ماى فأنتم اندعو الناس الى ظاهر حسن  
 كاجتناب الفواحش والزهد في الدنيا والعمل للآخرة ثم تخزجها من هذا الى تعزيم اللوم  
 ومن الماء الطهور وترك قتل الهوام تخزجها ثم تجرجها الى عبادته اثنين احدهما النور  
 والاخر الظلمة ثم تبيح بعد هذا انكاح الاخوات والبنات والاعتسال بالبول وسرقة الاطفال  
 من الطرق ليعقدهم من ضلال الظلمة الى هداية النور فارفع فيها الخشب وجر السيف فيها  
 وتقرب بامرها الى الله فاني رأيت جدي العباس رضى الله عنه في المنام قد نفي سيقين لقتل  
 اصحاب الاثنين فلما ولى الهادي قال لا تقتل هذه الفرقة وامر ان يهاله ألف جذع فمات بعد  
 هذا القول بشهرين قيل وكان عيسى بن داب من اكثر اهل الحجاز دابا واعذبهم القاطا وكان  
 قد حطى عند الهادي حظوة لم تكن لاحد قبله وكان يدعو له بما ينكح عليه في مجلسه وما كان  
 يفعل ذلك بغيره وكان يقول له ما استطلت بك يوما ولا لالا ولا غبت عن عيني الا قتيت ان لا ارى  
 غيرك وامر له بثلاثين ألف دينار في دفعة واحدة فلما اصبح ابن داب ارسل قهرمانه الى الحاجب  
 في قبضه فقال الحاجب هذا ليس الى فانطلق الى صاحب التوقييع والى الديوان فعاد الى ابن  
 داب فآخيره فقال انك كما قبينا الهادي في مستنصر فله يبلغد راي ابن داب وليس معه الا  
 غلام واحد فقال للامرى الا ترى ابن داب ما غبر حاله وقد دوسمناه لبري أثرنا عليه فقال  
 ان امرتني عرضت له بالخال فقال لا هو اعلم بحاله ودخل ابن داب واخذ في حديثه فعرض له  
 الهادي بشئ وقال ارى ثوبك غسلا وهذا شاة يحتاج فيه الى الجدي فقال باع قصير فقال  
 وكف وقد صرنا اليك ما فيه صلاح شائك فقال ما وصل الى فدعا صاحب بيت مال الخاصة  
 فقال جعل الساعة ثلاثين ألف دينار فاحضرت وحملت بين يديه

به بكى وقال يا عباد الله الخليفة  
 اليابسة نحن الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم شوقا  
 الى مكانه فانتم احق ان  
 تشاقوا الى لقائه ولما احترق  
 المنبر في حريق المسجد عام  
 اربع وخمسين وسبعمائة فمات  
 الزائر من رمانة المنبر الذي  
 كان يضع صلى الله عليه وسلم  
 يده المباركة عليها وليس  
 موضع قدميه الشريقتين  
 فأمر به امره المستعصم بالله  
 العباسي ولم يكمل بسبب وقعة  
 التنازع كمل عمارته صاحب  
 مصر وارسل المنظر صاحب  
 اليمن منسيرا فوضع مكانه  
 لما عار المسجد فخطب عليه  
 عشرين سنين ثم ارسل الظاهر  
 ركن الدين البندقدارى  
 منسيرا فقلع ذلك ونصب

## (ذكر خلافة الرشيد بن المهدي)

وفي هذه السنة وبيع الرشيد هرون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
بالخلافة في الليلة التي مات فيها الهادي وكان عمره حين ولى اثنين وعشرين سنة وأمه  
الخنزيران أم ولد بمانية حرسية وكان مولده بالري في آخر ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة  
وقيل ولد بمستهل محرم سنة تسع وأربعين وكان مولد الفضل بن يحيى البرمكي قبله بسبعة أيام  
وارضعت أم ابن يحيى الرشيد وارضعت الخنزيران الفضل بلبان الرشيد ولما مات الهادي كان  
يحيى بن خالد البرمكي محبوبا في قول بعضهم وكان الهادي عازما على قتله فجاءه رغبة بن عيين إلى  
الرشيد فأخبره وأجلسه للخلافة فأسر الرشيد إلى يحيى فأخرجهم من الحبس واستوزرهم وأمر  
بإنشاء الكتب إلى الأطراف ليخبروه بالخلافة وموت الهادي وقبل لما مات الهادي جاء يحيى بن  
خالد إلى الرشيد وهو نائم في فراشه فقال له قريبا المومنين فقال كم تزعمني إجماعا منك بخلافتي  
فكيف يكون حالي مع الهادي إن بلغه هذا فأعلمه بجهته وأعطاه خاتمه فبينا هو يكلمه إذا جاءه  
رسول آخر يشير به لودفعهما عبد الله وهو المأمون وليس ثبابة وخرج فصلى على الهادي  
بعيسى بأذوقيل أبا عصمة وسار إلى بغداد وكان سبب قتله أن الرشيد كان سائرا هو  
وجعفر بن الهادي فيلغا قاطر من قنطرة عباد فقال له أبو عصمة مكانك حتى يجوزوك  
العهد فقال الرشيد السمع والطاعة للأمر وقت حتى جازجعه فركب هذا سبب قتله ولما وصل  
الرشيد إلى بغداد بلغ الحسردعا الغواصين وقال كان المهدي قد وهب لي خاتما مشرقا وعائنة  
الفديسار يسمى الجبل فأتاني رسول الهادي يطلب الخاتم وأنا هو فآلقته في الماء فاصوا  
عليه وأخرجوه فسر به ولما مات الهادي هجم خزينة من خازم تلك الليلة على جعفر بن الهادي  
فأخذ من فراشه وقال له تخلفني وألا ضرب من عثقت فأجاب إلى الخلع وركب من الغد خزينة  
وأظهر جعفر الناس فاشهدهم بالخلع وأقال الناس من يهتهم فخطى بهم خزينة

## (ذكر عدة حوادث)

وفيها ولد الأمين واسمه محمد في شوال فكان المأمون أكبر منه وفيها استوزر الرشيد يحيى بن  
خالد وقال له قد قلدتك امر الزعية فاحكم فيها عاتري وأعزل من رأيت واستعمل من رأيت  
ودفع إليه خاتمه فقال إبراهيم الموصلي في ذلك

الميزان الشمس كانت سقيمة \* فلما ولي هرون أشرق نورها

بين أمين الله هرون ذي الندي فهرون والها ويحيى وزيرها

وكان يحيى يصدع عن رأى الخنزيران أم الرشيد وفيها توفي يزيد بن حاتم المهلبى وإلى أفر بقبعة  
واستخاف عليه ابنه داود وانتفضت جبال باجة وخرج فيها الأباضية فسير اليهم داود جيشا  
فظفرهم الأباضية وهزمهم فجاء اليهم جيشا آخر فهزمت الأباضية فنبههم الجيش فقتلوا  
منهم ما كثر وأبقى داود أميرا إلى أن استعمل الرشيد عمه روح بن حاتم المهلبى أميرا على  
أفر بقبعة وكانت مارة داود نسة أشهر وفيها أعزل الرشيد عمر بن عبد العزيز العمري عن المدينة  
على ساكنها أفضل الصلاة والسلام واستعمل عليها الصبح بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس  
وفيها ظهر من كان مستخفيا منهم طباطبا العلوي وهو إبراهيم بن اسمعيل بن علي بن الحسين بن

مكانه واستمر إلى سنة سبعة  
وتسعين وسبع مائة قد أقبله  
كل الأرضة فأرسل  
الظاهر برقوق صاحب مصر  
منبر الخطب عليه إلى أن  
أرسل الملك المؤيد شيخ منبرا  
سنة عشرين وثمنا مائة فبلغ  
منبر برقوق ووضع مكانه  
وقد أحرق المسجد في سنة  
ست وثمانين وثمنا مائة واحترق  
المنبر في أهل المدينة  
منبر في موضعه من أفر  
وطيفه بالحبس واستمر  
يخطب عليه إلى شهر رجب  
سنة ثمان وثمانين وثمنا مائة  
فهدم ووضع مكانه الأشرف  
فايماى هذا المنبر الرخام  
الذي كان موجودا في زماننا  
وهو سنة سبع بعد الألف  
ثم أرسل السلطان الأعظم

ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن وبقي نفر من الزنادقة لم يظهر واحدهم يونس بن فروة ويزيد بن  
 القيص وفيها عزل الرشيد النعمور كلها عن الجزيرة وقسرين وجعلها حبيرا واحدا وسميت  
 العواصم واهرب عمارة طرسوس على يدى فرج الحاتم التركى ونزلها الناس وسج باناس الرشيد  
 وقسم بالحرين عطاء كثيرا وقبل انه غزا الصائقة بنفسه وغزا الصائقة سليمان بن عبد الله  
 البكافى وكان على مكة والطائف عبد الله بن قثم وعلى السكوفه موسى بن عيسى وعلى البصرة  
 والبحرين واليامة وعمان والاهواز وفارس محمد بن سليمان بن علي وكان على خراسان الفضل  
 ابن سليمان الطوسي وعلى الموصل عبد الملك وفيما اوقع عبد الرحمن الاموى صاحب الاندلس  
 بدار نفزة فاذا لهم وقتل فيهم وفيما امر عبد الرحمن ببناء جامع قرطبة وكان موضعه كنيسة  
 وخرج عليه مائة الف دينار \*

**\*(ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائة)\***  
**(ذكر وفاة عبد الرحمن الاموى صاحب الاندلس)**

فها مات عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك صاحب الاندلس في ربيع الآخر  
 وقيل سبعة اثنيتين وسبعين ومائة وهو اصح وكان مولده بارض دمشق وقيل بالعليا من  
 ناحية تدعى سنة ثلاث عشرة ومائة وكان موته بقرطبة وصلى عليه ابنه عبد الله وكان عهد  
 الى ابنه هشام وكان هشام عديته ماردة والبايعا وكان ابنه سليمان بن عبد الرحمن وهو  
 الا كبير بطليلة تاليا عليها فلم يحضر اسوت ابيهم وحضره عبد الله المعروف بالبلسى واخذ  
 البيعة لخاله هشام وكتب اليه بنى ابيه وبالا مارة فسار الى قرطبة وكان دولة عبد الرحمن  
 ثلاثا وثلاثين سنة واشهر وكانت كنيته ابا المظفر وقيل ابا سليمان وقيل ابا زيد وكان له من  
 الولد احدى عشر ذكرا وتسع بنات وكانت امه بربرية من سبي افريقية وكان اصعب خفيف  
 العارضين طويل القامة نحيف الجسم اعور له ضفرتان وكان فصيحاً شاعرا حليماً عالميا  
 حاز ما يربح النهضة في طلب الخراجين عليه لا يتخذ الى الراحة ولا يسكن الى دعة ولا يكل  
 الاور الى غيره ولا ينفرد في الامور برأيه شجاعا مقداما بهيدا الغور شديدا الحذر متحميا جوادا  
 يكثر لبس البياض وكان يقاس بالمصور في حزمه وشده وضبط المملكة \* وبني الرصافة  
 بقرطبة تشبها بجده هشام حيث بنى الرصافة بالشام ولما سكنها رأى فيها مخلة منفردة فقال  
 تبدت انما وسط الرصافة ففعله \* تمامت ارض الغرب عن بلاد الخذل  
 فقلت شبيهى في المغرب والنوى \* وطول التناقى عن نبي وعن اهلى  
 نشأت بارض انت فيها غريبة \* فخلت لك القصاء والمتأى مشلى  
 سقتك غواذى المزن من صوب الذى \* يسبح ويستغرى السماء كين بالويل  
 وقصده بنو أمية من المشرق فمن المشهور بن عبد الملك بن عمر بن مروان وهو قد دبت  
 أمية وهو الذى كان سبب قطع الدعوة العباسية بالاندلس على ما تقدم وكان معه احدى عشر  
 ولدا له

**(ذكر اماراة ابنه هشام)**

كان عبد الرحمن قد عهد الى ابنه هشام ولم يكن اكبر ولده فان سليمان كان اكبرهم

والخاقان المفخم مراد خان  
 العثماني مشير من الرخام  
 نفل منبر فابتدأ ووضع مكانه  
 ولما بنى المسجد صلى الله  
 عليه وسلم بنى حجر عاتشة  
 رضى الله عنها على نعت بناء  
 المسجد وكان لها ثمان  
 احدى مائة غربي والاخر  
 شمالى ثم بنى بقية الخمرات  
 لزوجاته عند الحاجة اليها  
 هذا كرا بن الجوزى في كتابه  
 الموسوم بشرف المصطفى  
 عن مالك بن ابى الرجال عن  
 ابيه عن امه أنها قالت كانت  
 بيوت ازواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم في الشق الايسر  
 اذا نزلت الى الصلاة وكانت  
 من ابني وسنة هاهن جريد فخل  
 مطرنة بالطيعة عدة تسعة  
 ايات بجبرها وهي ما بين بيت  
 عاتشة الى باب النساء وليحيى  
 عن عيسى بن عبد الله عن ابيه  
 أن بيت فاطمة الزهراء

وانما كان يتوسم فيه الشهامة والاضطلاع بهم ذا الامر فلهذا عهد اليه ولما توفي اوه كان هو  
بمباردة متوليا لها وانظر في امرها وكان اخوه سليمان وهو اكبر منه بدينة طابطة وكان يروم  
الامر لنفسه ويحسد اخاه هشام على تقديم والده عليه واضعوه القس والعصيان وكان اخوه  
عبد الله المعروف بالانسي حاضرا بطرطبة عند والده فلما توفي جدد عبد الله البيعة لاختيه  
هشام بعد ان صلى على والده وكذب الى اخيه هشام وعرفه موت والده والبيعة له فصار من  
ساعته الى قرطبة فدخلها في ستة ايام واستولى على الملك وخرج عبد الله الى داره مظهرا  
لطاوعه وفي نفسه غير هذا وسند كرما كان منه ان شاء الله تعالى

\* (ذكر الصحاح الخارج)

وفيها خرج الصحاح الخارج بالجزيرة وكان عليا ابوهيرة فوجهه عسكرا الى الصحاح فلقوه  
فهزمهم وسار الصحاح الى الموصل فلقه عسكرا هيا يجرى فقتل منهم كثيرا ورجع الى الجزيرة  
فغاب على ديار ربيعة فسير الرشيد اليه جيشا فلقوه بدورين فقتلوه وعزل الرشيد ابا هريرة عن  
الجزيرة

\* (ذكر روح بن صالح)

وفيها استعمل الرشيد على صدقات بني تغلب روح بن صالح الهمداني وهو من قواد الموصل  
فجرى بينه وبين تغلب خلاف فجمع جمعا وقصدهم فبلغهم الخبر فاجتبعوا وساروا الى الروح  
فبيشوه فقتلوه وجماعة من اصحابه فسمع حاتم بن صالح وهو بالكوفة فجمع جمعا كثيرا وسار الى  
تغلب فبيشهم وقتل منهم خلقا كثيرا واسر منهم وفيها عزل الرشيد عبد الملك بن صالح الهاشمي  
عن الموصل واستعمل عليا بن محمد

\* (ذكر استعمال روح بن حاتم على افرقية)

وفيها استعمل الرشيد على افرقية روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة لما بلغه وفاة  
اخيه يزيد بن حاتم اعمى ما ذكرناه فقدمها في رجب وكان داود بن يزيد اخيه على افرقية  
فلما وصل عمر روح سار داود الى الرشيد فاستعمله قال روح كنت عاملا على فلسطين فأحضرني  
الرشيد فوصلت وقد بلغه موت أخي بنيد فقال أحسن الله عزاءك في أخيك وقد وليتك مكانه  
لتحفظ مسانئعه ومواليه فساوا اليها ولم تزل البلاد معه آمنة ساكنة من فتنة لأن أخاه بنيد كان قد  
أكثر القتل في الخوارج بافرقية فقتلوا ثم توفي روح بالقبر وان ودفن الى جانب قبر اخيه بنيد  
وكانت وفاته في رمضان سنة أربع وسبعين ومائة ولما استعمل المنصور بن يزيد بن حاتم على  
افريقية استعمل أخاه روحا على السند فقتل له يأمر المؤمنين لقد باعدت ما بين قبري وما فوقني  
يزيد بالقبر وان ثم ولهم ارواح فتوفي بها ودفن الى جانب أخيه بنيد وكان روح أشهر بالشرق من  
يزيد بنيد أشهر بالغرب من روح اطول مدة ولايته وكثرة خروجه فيها والخارجين عليه

(ذكر عدة حوادث)

فيها قدم أبو العباس الفضل بن سليمان الطوسي من خراسان واستعمل الرشيد عليه باجهر بن  
محمد بن الاشعث فلما قدم خراسان سار اليه العباس الى كابل فقاتل أهلها حتى ألقمها ثم ألقم  
سائرهم وغنم ما كان بها وفيها قتل الرشيد ابا هريرة فمجد بن فروخ وكان على الجزيرة فوجه اليه

في الزور الذي في القبر بينه  
وبين بيت عائشة خوخة  
فكان اذا قام صلى الله عليه  
وسلم الى الخارج اطلع من  
الكوة الى فاطمة فلم يخبرهم  
وفي الصحاح ان عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه زاد  
في المسجد ونام في عهد  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالبيت وكان المسجد على  
عهد عمر طوله قبلة بشمال  
مائة ذراع وأربعين ذراعا

الرشيد بأخيه حروب بن قيس فاحضره الى بغداد وقتله وفيها أمر الرشيد بإخراج الطالبين من بغداد الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم خلا العباس بن الحسن بن عبد الله بن عباس وفيها خرج الفضل بن سعيد الحاروري قتلته أبو خالد المروزي وفيها أقدم روح بن حاتم أفريقية وحبس الناس هذه السنة عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس

(ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائة)

ذكر خروج سليمان وعبد الله ابني عبد الرحمن على أخيهما هشام في هذه السنة وقيل سنة ثلاث وسبعين ومائة وهو الصحيح خرج سليمان وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن معاوية بن هشام أمير الاندلس عن طاعة أخيهما هشام بالاندلس وكان هشام قد ملك بعد أبيه كما ذكرناه فلما استقر له الملك كان معه أخوه عبد الله المعروف بالبلسي وكان هشام يوثقه ويبره ويقتله فلم يرض عبد الله بالله الا بالمشراكة في أمره ثم انه خاف من أخيه هشام فغضى هاربا الى أخيه سليمان وهو بطليطلة فلما خرج من قرطبة أرسل هشام بجعافى أثره ليردوه فلم يلقوه فجمع هشام عساكره وسار الى طليطلة فحصر أخويه بها وكان سليمان قد جمع وحشد خلقا كثيرا فلما حصرهما هشام سار سليمان من طليطلة وترك ابنه وأخاه عبد الله يحفظان البلد وسار هو الى قرطبة ليملكها فعلم هشام الحال فلم يخرج ولا فارق طليطلة بل أقام يحصرهما وسار سليمان فوصل الى شقندة فدخلها وخرج اليه أهل قرطبة مقاتلين ودافعوا عن أنفسهم ثم ان هشام سار في أثره ابنه عمه الملك في قطعة من الجيش فلما قاربهم مضى سليمان هاربا فقتل مدية ماردة فخرج اليه الوالي بها لهشام فخار به فأنهزم سليمان وبقي هشام على طليطلة شهرين واما ما حاصرهما فاعتمدا وتدن قطع اشجارها وسار الى قرطبة فاتاه أخوه عبد الله بن هاربان فكرمه وأحسن اليه فلما دخلت سنة أربع وسبعين سير هشام ابنه معاوية في جيش كشف الى تدمير ورمي سليمان فخار به وخربوا أعمال تدمير ودوخوا أهلها ومنهم من بلغوا البحر فخرج سليمان من تدمير هاربا فلما إلى البرابر بناحية بلنسية فاعتصم بتلك الناحية للوعرة المسالك فعاد معاوية الى قرطبة ثم ان الحال استقر بين هشام وسليمان أن يأخذ سليمان أهلها وولاده وأمواله ويقارق الاندلس وأعطاه هشام ستين ألف دينار صلحة عن تركه أبيه عبد الرحمن فسار الى بلد البرابر فاقام بها

(ذكر خروج جماعة على هشام أيضا)

وفيها خرج بالاندلس أيضا سعد بن الحسين بن يحيى الانصاري بشاغطة من أقاليم طرطوشة في شرق الاندلس وكان قد التجأ اليها حين قتل أبوه كما تقدم ودعا الى ايمانته وتعصب لهم فاجتمع له خلق كثير وملك مدينة طرطوشة وأخرج عامله يوسف القيسي فعارضه موسى بن قرقون وقام بدعوة هشام ووافقته معضرا فافتداه فأنهزم سعد وقتل وسار موسى الى سرقسطة فملكها فخرج عليه ولى الحسين بن يحيى اسمه محمد في جمع كثير فقاتله وقتل موسى وخرج أيضا مطرور بن سليمان بن يقظان بمدينة برشاوية وخرج معه جمع كثير فملك مدينة سرقسطة ومدينة وشقة وقتل على تلك الناحية وقوى أمره وكان هشام مشغولا بجارية أخويه سليمان وعبد الله

(ذكر عدة حوادث)

وفيها عزل الرشيد ابيحق بن محمد عن الموصل واستعمل سعيد بن سلم الباهلي وعزل الرشيد بن يد

وشربا بن مائة وعشرين ذراعا وزاد عثمان رضى الله عنه ايام خلافته من جهة القبلة والشمال وبناء بالبحارة والجص وجعل عدة بحارة وشقة ساحا وجعل أبوابه ستة على ما كان عليه على عهد عمرو والى الوليد ابن عبد الملك الخلافة كان عمر بن عبد العزيز عامه مكة والمدينة فميت الوليد اليه جمال ليعمر المسجد



ابن يزيد بن زائدة وهو ابن أخي من بن زائدة عن ارمينية واستعمل عليه أخاه عبيد الله بن المهدي وفيها غزاة الصائقة اسحق بن سليمان بن علي وفيها وضع الرشيد على أهل السواد العشر الذي كان يؤخذ منهم بعد النصف وخرج بالناس يعقوب بن المنصور وفيها مات الفضل بن صالح ابن علي بن عبد الله بن عباس وهو أخو عبد الملك ونوفى سليمان بن بلال مولى ابن أبي عتيق ونوفى أبو يزيد رباح بن يزيد النخعي الزاهد بمدينة القبروان وكان يحجب الدعوى

(ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائة)

فيها توفي محمد بن سليمان بن علي بالبصرة فأرسل الرشيد من قبض تركته وكانت عظيمة من المال والمتاع والدواب فخلعوا منه ما يصلح للخلافة وتركوا ما لا يصلح وكان من جملة ما أخذوا واستولوا ألف ألف فلما قدموا بذلك عليه أطلق منه للندما والمغنين شيئا كثيرا ورفع الباقي إلى خزانته وكان سبب أخذ الرشيد تركته أن أخاه جعفر بن سليمان كان يسعى به إلى الرشيد حسدا لله ويقول انه لا مال له ولا ضمة الا وقد أخذنا كثر من غنمها لتقوى به على ما تحدث به نفسه يعني الخلافة وان أمواله الحل طلق لامير المؤمنين وكان الرشيد بأمر بالاحتفاظ بكتبه فلما توفي محمد بن سليمان أخرجت كتبه إلى جعفر وأخيه واحتج عليه به ولم يكن له أخ لايه وأمه غير جعفر فأقر به فلهذا قبضت أمواله وفيها ماتت الخيزران أم الرشيد فعمل الرشيد جنازتها ودفنها في مقابر قبرش ولما فرغ من دفنها أعطى الخاتم الفضل بن الربيع وأخذ من جعفر بن يحيى بن خالد وفيها استقدم الرشيد جعفر بن محمد بن الأشعث من خراسان واستعمل عليه ابنه العباس بن جعفر ورجع بالناس الرشيد أحرم من بغداد وفيها مات مورقا طاب جليقة من بلاد الاندلس ومولى بعده برعمد بن قنبره القمي ثم برأ من الملك وترهب وجعل ابن أخيه في الملك وكان ملكا ابن أخيه سنة خمس وسبعين ومائة وفيها توفي سلام بن أبي مطيع (يقصد باللام) وجوزية بن اسماء بن عبيد البصري ومروان بن معاوية بن الحرث بن اسماء الفزاري أبو عبد الله وكان موته بمكة فجأة

(ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائة)

فيها استعمل الرشيد اسحق بن سليمان على السند ومكران وفيها استنفض الرشيد يوسف بن أبي يوسف وأبو يحيى وفيها هلك روح بن حاتم وسار الرشيد إلى الجودي ونزل بقردي وبازيدى من أعمال جزيرة بن عمرو فابتنى بهم أقصر وأغزاة الصائقة عبد الملك بن صالح وخرج بالناس الرشيد فقسدهم في الناس مالا كثيرا وفيها عزل علي بن مسهر عن قضاء الموصل ومولى القضاء به اسمعيل بن زياد الدولابي

(ثم دخلت سنة خمس وسبعين ومائة)

في هذه السنة عقد الرشيد لابنه محمد بن يزيد بولاية العهد واقبه الامين وأخذ له البيعة وعمره خمس سنين وكان سبب البيعة أن خاله عيسى بن جعفر بن المنصور جاء إلى الفضل بن يحيى بن خالد فسأله في ذلك وقال له انه ولدك وخلافتك فوعده بذلك وسعى فيها حتى بايع الناس له بولاية العهد وفيها عزل الرشيد عن خراسان العباس بن جعفر ولاها خالد الغطريف بن عطاء وغزاة الصائقة عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح فلعلح اقر بطيعة وقيل غزاها عبد الملك نفسه فاصابهم برد شديد سقط منه كثير من أيدي الجند وأرجلهم وفيها سار يحيى بن عبد الله بن حسن بن حسن

ويوسعه وقال من باع داره فاعطه حتى يرضى ومن أبي عليك فاهدم بيته واعطه المال فان لم يأخذه فاصرفه إلى الفقراء وأمره بادخال حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرؤى يوم أكرم بكاء من يوم هدمها ولما أراد الوليد ان يبنى المسجد بناء بالحجارة المنقوشة وزين جدرانها بالقصبة والمرمر وعمل سقفه بالساج

ابن علي الى الديلم فتحرك هذا لزوج بالناس هذه السنة هرون الرشيد

\*(ذكر ظفر هشام باخويه ومطروح)\*

وفيهما فرغ هشام بن عبد الرحمن صاحب الاندلس من اخويه سليمان وعبد الله واجلاه مع ابن الاندلس فلما خلا سر منهما اتى مطروح بن سليمان بن يقظان فسير اليه جيشا كثيرا وجعل عليهم ابا عثمان عبيد الله بن عثمان فصاروا الى مطروح وهو بقرسطة فخصروهم فلم يفلحوا به فرجع ابو عثمان عنه ونزل بمصر من طرسونة بالقرب من بقرسطة وبث سراياه على اهل بقرسطة يغديرون ويمنعون عنهم الميرة ثم ان مطروح اخرج في بعض الايام آخر النهار يتصيد فامرسل المباري على طائر فاقتضه فنزل مطروح ليذبحه بيده ومعه صاحبان له قد انفردهم معن اصحابه فقتلوا واخذوا رأسه واتى به ابا عثمان فصار الى بقرسطة فكتبه اهلها بالاطاعة فقبل منهم وساروا اليها فزلاها وارسل رأس مطروح الى هشام

\*(ذكر غزاه هشام بالاندلس)\*

ثم ان ابا عثمان لما فرغ من مطروح اخذ الجيش وسار بهم الى بلاد القرطبة فقصدا لبلية والقلاع فالتقى العدة ووظف قهرهم وقتل منهم خلقا كثيرا وفتح الله عليه وفيها سير هشام ايضا يوسف بن بجث في جيش الى جاسقية فلقى ملكهم وهو برند الكبير فاقتتلوا قتالا شديدا وانزمت الجلائقة وقتل منهم عالم كثير وفيها انتقاد اهل طليطلة الى طاعة الامير هشام فأمهم وفيها حجن هشام ايضا ابنه عبد الملك لشيء بلغه عنه فبقي مسجونا ناحية ابيه وبعض ولاية اخيه فتوفي بحبس ساسة عثمان وسبعين ومائة

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيهما اخرج بجراسان حصين النمارجي وهو من موالى قيس بن ثعلبة من اهل ارق وكان على سبستان عثمان بن عماره فارسل جيشا فلقبهم حصين فهزمهم ثم اتي خراسان وقصد بلاد غيس وبوشنج وهراة وكتب الرشيد الى الغطريف في طلبه فسير اليه الغطريف داود بن يزيد في اثني عشر الفا فلقبهم حصين في ستمائة فهزمهم وقتل منهم خلقا كثيرا ثم سار في خراسان الى ان قتل سنة سبع وسبعين ومائة وفيها مات اللبث بن سعد الفقيه بمصر ومحمد بن اسحق بن ابراهيم أبو الغدس الشاعر وفيها توفي المسيب بن زهير بن عمر بن مسلم الضبي وقيل سنة ست وسبعين وكان على شرط المنصور والمهدي وولاه المهدي خراسان وفيها ولد ادريس بن ادريس بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب

\*(ثم دخلت سنة ست وسبعين ومائة)\*

\*(ذكر ظهرو يحيى بن عبد الله بالديلم)\*

في هذه السنة ظهر يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بالديلم واشتدت شوكرته وكثر جموعه واتاه الناس من الامصار فاغتم الرشيد لذلك فندب اليه الفضل بن يحيى في خمسين الفا وولاه جرجان وطبرستان والري وغيرها وجعل معه الاموال فكتب يحيى بن عبد الله وطف به وحذره وأشار عليه وبسط أمله ونزل الفضل بالاطاقان فكان يقال له اشب ووالى كتبه الى يحيى وكتب صاحب الديلم وبذل له ألف ألف درهم على ان يسلم له خروج يحيى بن عبد الله فاجاب يحيى الى

وما الذهب وكث في بناته ثلاث سنين وبني للمسجد اربع منارات في زواياه الاربع ومن غريب الاتفاق ما ظهر في سنة سبع وأربعمائة انشق تشيع الركن الثاني من الكعبة وسقط جدار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسقط قبة صخرة بيت المقدس ولماسقط حائط الحجرة الشريفة زمن الوليد وكان عمر بن عبد

الصالح على ان يكتب له الرشيد امانا يحفظه بشهد عليه فيه القضاة والفقهاء ووجه له بنى هاشم  
وسمى بجهنم منهم عبد الصمد بن علي فاجابه الرشيد الى ذلك وسريه وعظمت منزلة الفضل عنده  
وسير الامان مع هذا ايا وتوقف فقدم يحيى مع الفضل بغداد فلقبه الرشيد بكل ما أحب وامر له  
بمال كثير ثم ان الرشيد حبسه فمات في الحبس وكان الرشيد قد عرض كتاب امان يحيى على محمد  
ابن الحسن الفقيه وعلى أبي الجعفر القاضى فقال محمد الامان صحيح فاجابه الرشيد فقال محمد  
وما يصنع بالامان لو كان محاربا ثم ولى وكان امانا وقال أبو الجعفر هذا امان منتهى من وجهه  
كذا فزقه الرشيد

**\* (ذكر ولاية عمر بن مهران مصر) \***

وفى عزل الرشيد موسى بن عيسى عن مصر ورد امرها الى جعفر بن يحيى بن خالد فاستعمل عليها  
جعفر عمر بن مهران وكان سبب عزله ان الرشيد بلغه ان موسى عازم على الخلع فقال والله  
لا عزله الا بأخس من على بنى فامر جعفر فاحضر عمر بن مهران وكان أحول مشوه الخلق وكان  
لباسه خسيسا وكان يردف غلامه خلفه فلما قال له الرشيد انسب الى مصر أمرا فقال أبو لاهاعلى  
شرائط احداها ان يكون اذنى الى نفسه اذا أخلعت البلاد انصرفت فاجابه الى ذلك فصار فلما  
وصل اليها فى دار موسى فجلس فى آخر باب الناس فلما تفرقوا قال له الحاجة قال نعم ثم دفع اليه  
الكتاب فلما قرأها قال هل يقدم أبو حفص ابقاء الله قال أنا أبو حفص قال موسى لعن الله  
فرعون حيث قال اليس لى ملك مصر ثم لم له العمل فقدم عمر الى كاتبه ان لا يقبل هدية الا  
ما يدخل فى الكيس فبعث الناس بهداياهم فلم يقبل دابة ولا جارية ولم يقبل الا المال والياب  
فاخذها وكتب عليها اسماء اصحابها وتركها وكان أهل مصر قد اعتادوا المثل بالخراج وكسره  
فبدل عمر رجل منهم فطأ اليه بالخراج فلما وافقهم أن لا يؤديه الا بدينه السلام فبذل الخراج  
فلم يقبله منه ووجهه الى بغداد فأدى الخراج به فلم يعط له أحد فاخذ النجم الاول والنجم الثانى فلما  
كان النجم الثالث وقعت المطاولة والمطل وشكوا الضيق فاحضر تلك الهدايا وحسبها الاربابها  
وأمرهم بتجديل الباقي فاسرعوا فى ذلك فاستوفى خراج مصر عن آخره ولم يفعل ذلك غيره ثم  
انصرف الى بغداد

**\* (ذكر الفتنة دمشق) \***

وفى هذه السنة هاجت الفتنة بدمشق بين المضربة واليمانية وكان رأس المضربة أبو الهيثم  
واسمه عامر بن عامر بن خزيم الناعم بن عمرو بن الحرث بن خارجة بن سنان بن أبي حازمة بن مرة بن  
نضلة بن غطف بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان المرى أحد فرسان  
العرب المشهورين وكان سبب الفتنة ان عاملا الرشيد بسجستان قتل اخا لابي الهيثم فخرج  
أبو الهيثم بالشام وجمع جمعا عظيما وقال يرئى أخاه

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقلنا \* فان بها ما يدرك الطالب الوترا  
واسما كنى نعى أخاه بغيره \* يعصرها من ماء مقلته عصر  
وانا أنا من ما يفيض دموعنا \* على هالك منا وان قصم الظهرا  
ولكننى أشقى القواد بغارة \* الهب فى قطرى كائبها جرا

العزى واقفا على بنائه أمر  
بجهر الاساس فبذل لهم  
قدم ففزعوا وظنوا انها قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم فلما  
وجدوا أحدا يعلم ذلك حتى  
قال لهم عروة والله ما هى  
قدم النبي صلى الله عليه  
وسلم ما هى الا قدم عمر رضى  
الموضع عنه لوطوله فخره  
فى الاساس وقد اختلف فى  
كيفية القبور والذى عليه

وقيل ان هذه الالبيات لغيرة والصحيح انها له ثم ان الرشيد احمال عليه باخه كتب اليه فارغبه  
ثم شد عليه فسكتته وأتى به الرشيد في علمه وأطلقه وقبل كان أول ما هاجت القنينة في الشام أن  
رسلا من بني القين خرج بطعام له يطعمه في الرعي بالبقاع فرى بها ناطر رجل من نعلم وأجذام وفيه  
بطيخ وقشاقفتناول منه فشقته صاحبه وتضاربوا سارا القيني فجمع صاحب البطيخ قوما من أهل  
العين ليضربوه اذا عاد فلما عاد ضربوه وأعاناه قوم آخرون فقتل رجل من العمانية وطلبوا بدمه  
فاجتمعوا لذلك وكان على دمشق حينئذ عبد الصمد بن علي فلما خاف الناس ان يتفاد ذلك اجتمع  
أهل الفضل والرؤساء ليصلوا بينهم فانوا بنى القين فكلهم وهم فاجابوهم الى ما طلبوا فافوا العمانية  
فاستجد بنوا القين قضاة وسليحا فلم يجدوهم فاستجدوا قيسا فاجابوهم وساروا معهم الى  
الصواب من أرض البقاع فقتلوا من العمانية ثمانمائة وكثر القتال بينهم فالتقوا امرات  
وعزل عبد الصمد عن دمشق واستعمل عليها ابراهيم بن صالح بن علي فدام ذلك الشر بينهم نحو  
سنتين والتقوا بالبنية فقتل من العمانية نحو ثمانمائة ثم اصطلحوا بعد شرط ويل وولد ابراهيم  
ابن صالح على الرشيد وكان ميله مع العمانية فوقع في قيس عند الرشيد فاعذرتهم عبد الواحد  
ابن بشر النصرى من بني نصر فقبل عذرهم ورجعوا واستخلف ابراهيم بن صالح على دمشق  
ابنه اسحق وكان ميله أيضا مع العمانية فاخذ بجاعة من قيس فحبسهم وضربهم وحاو لحماهم فنفر  
الناس ووثب غسان برجس من ولد قيس بن العباسي فقتلوا غدا اخوه الى ناس من الزوا قبل  
بجوران فاستجد بهم فاجتدوه وقتلوا من العمانية ثمانمائة فبكت بن عمرو بن الجنيدي  
ابن عبد الرحمن وعنده ضعف له فقتلوه فقامت ام الغلام بقبابه الى أبي الهيثم فالتفتا بين يديه  
فقال انصر في حق تنظر فاني لأخط خطب العشوا حتى أتى الامر وزفع اليه دما فانان نظر  
فيهما والافامير المؤمنين ينظرون فيهما ثم أرسل اسحق فاحضر ابا الهيثم فحضر فلم يأن له ثم اناسا  
من الزوا قبل فقتلوا رجلا من العمانية وقتل العمانية رجلا من سليم ونهبت أهل تلقيا ثاومهم  
جبران محارب فجاءت محارب الى أبي الهيثم فركب معهم الى اسحق في ذلك فوعدهم بالجيد  
فرضي فلما انصرف أرسل اسحق الى العمانية يعزيهم يابى الهيثم فاجتمعوا وأولأبا الهيثم من  
باب الحامية فتخرج اليهم في نفر يسير فهزمهم واستولى على دمشق وأخرج أهل البصون عامة  
ثم أن أهل العمانية استجعت واستجدت كلبا وغيرهم فامدوهم وبلغ الخبر أبا الهيثم فإرسل الى  
المضربة فأتته الامداد وهو يقاتل العمانية عند دباب ثوما فانهزمت العمانية ثم ان العمانية أتت  
قربة لقيس عند دمشق فإرسل أبو الهيثم اليهم الزوا قبل فقاتلوه فانهزمت العمانية أيضا ثم  
لقيم جمع آخر فانهزمو أيضا ثم أتاهم الصريح أدركوا باب ثوما فاقوه فقاتلوا العمانية فانهزمت  
أيضا فانهزموهم في يوم واحد أربع مرات ثم رجعوا الى أبي الهيثم ثم أرسل اسحق الى أبي  
الهيثم يأمره بالكف ففعل وأرسل الى العمانية فند كفتهم عنكم فدونكم الرجل فهو غار فاقوه  
من باب شرق متسولين فأتى الصريح أبا الهيثم فركب في نوارس من أهل فقاتلهم فهزمهم ثم  
بلغه خبر جمع آخر لهم على باب ثوما فأتاهم فانهزموهم أيضا ثم جعت العمانية أهل الاردن والحوالان  
وكلبا وغيرهم وأتى الخبر أبا الهيثم فإرسل من يأتيه يخبرهم فلم يقف أهم على خبري ذلك وجاؤا

الاكران قبر النبي صلى الله  
عليه وسلم امامه الى القبلة  
مقدم ما ثم قبر أبي بكر هذا  
منسكي رسول الله وقبر عمر  
هذا منسكي أبي بكر وهذه  
صهوة القبور

(النبي صلى الله عليه وسلم)

(أبو بكر رضى الله عنه)

(عمر رضى الله عنه)

وذكر محمد بن أبي بكر رضى  
الله عنهم قال سألت عائشة

من جهة أخرى كان أمنا منها المنياء فيها فلما انتصف النهار ولم ير شيئا فرق أصحابه فدخلوا المدينة ودخلها معهم وخلف طليعة فلما رأوا سحقا قد دخل أرسل إلى ذلك البناء فهدمه وأمر اليمانية بالعبور ففعلوا فغامت الطليعة إلى أبي الهيثم فآخبروه بالخبر وهو عند باب الصغير ودخلت اليمانية المدينة وجعلوا على أبي الهيثم فلم يبرح وأمر بعض أصحابه أن يأتي اليمانية من ورائهم ففعلوا فلما رأتهم اليمانية تتادوا الكمين والكمين وانهمزوا وأخذتهم سلاخا وخيلا فلما كان مستهل صفر جمع سحق الجنود فمسكروا وعند قصر الحجاج وأعلم أبو الهيثم أصحابه بخفاءه بنو القين وغيرهم واجتمع العيين إلى سحق فالتقى بعض العسكر فاقتتلوا فانهزمت اليمانية وقتل منهم ونهب أصحاب أبي الهيثم بعض دياريا وأحرقوا فيها ورجعوا وأغار هؤلاء فنهزوا وأحرقوا واقتتلوا غيرة فانهزمت اليمانية أيضا ف أرسلت ابنة الضعفاء بن رمل السكسكي وهي عمانية إلى أبي الهيثم تطلب منه الامان فاجابها وكتب لها ونهب القرى التي اليمانية بنوا حتى دمشق وأحرقها فلما رأته اليمانية ذلك أرسل اليه ابن خارجة الحرثي وابن عزة الخشني وأتاه الاوزاع والارصاب ومقراو أهل كفر وسية والمجربون وغيرهم يطلبون الامان فانهم فسكن الناس وأمنوا وفرق أبو الهيثم أصحابه وبقي في قفر يسير من أهل دمشق فطعم فيه سحق فبذل الاموال للجنود لواقع أبا الهيثم فارس العذافر السكسكي في جمع إلى أبي الهيثم فقاتلهم فانهزم العذافر ودامت الحرب بين أبي الهيثم وبين الجنود من الظهور إلى المساء وحمل خيل أبي الهيثم على الجند فالتوا ثم راجعوا وانصروا وقد جرح منهم أربعمائة ولم يقتل منهم أحد وذلك نصف صفر فلما كان الغد لم يقتتلوا إلى المساء فلما كان آخر النهار تقدم سحق في الجند فقاتلهم عامة الليل وهم بالمدينة واستمد أبو الهيثم أصحابه وأصبحوا من الغداة فقاتلوا والجند في اثني عشر ألفا وجاؤهم اليمانية وخرج أبو الهيثم من المدينة فقال لأصحابه وهم قتلوا من انزلوا فقتلوا وقتلوه على باب الجابية حتى أزالوهم عنه ثم ان جمعهم من أهل حمص وأغاروا على قرية لاى الهيثم فارس طائفة من أصحابه اليهم فقاتلهم فانهزم أهل حمص وقتل منهم بشر كثير وأحرقوا قرى في الغوطة لليمانية وأحرقوا ديارهم بقوا نيفا وسبعين يوما لم تكن حرب فقدم السندى مستهل ربيع الآخر في الجنود من عند الرشيد فأتته اليمانية فغيره إلى أبي الهيثم وأرسل أبو الهيثم اليه يخبره أنه على الطاعة فاقبل حتى دخل دمشق وأصبح بدرا الحجاج فلما كان الغد أرسل السندى قائد في ثلاثة آلاف وأخرج اليهم أبو الهيثم ألفا فلما رأهم القائد رجع إلى السندى فقال أعط هؤلاء ما أرادوا فقدرت قوم الموت أحب اليهم من الحياة فصالح أبا الهيثم وأمن أهل دمشق والناس وسار أبو الهيثم إلى حوران وأقام السندى بدمشق ثلاثة أيام وقدم موسى بن عيسى والبايعا فلما دخلها أقام بها عشرين يوما واعتزم غرة أبي الهيثم فارس من بأهليه فكبس واداره فخرج هو وابنه تحريم وعبد له فقاتلوه وبجأهم ثم وانهمز الجند وسعت خيل أبي الهيثم فغاة من كل ناحية وقصد بصرى وقاتل جنود موسى بطرف الحلة فقتل منهم وانهمزوا ومضى أبو الهيثم فلما أصبح اتاه خمسة فوارس فكلهوه فأوصى أصحابه بما أراد وتركهم ومضى وذلك لعشر بقين من رمضان سنة سبع وسبعين ومائة وكان أولئك النفر قد أتوه من عند أخيه يامر بالكف ففعل ومضى معهم وأمر أصحابه

فقلت لها يا اختاه اكنى  
لى عن قبر النبي صلى الله عليه  
وسلم وصاحبه فكشفت لى  
عن قبورهم فرأيت القبور  
لامشرفة ولا لاطة مطوحة  
يطلباء العرصة الحمراء  
فرأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مقدمه ما قبر أبى بكر  
رأسه بين كفى النبي صلى  
الله عليه وسلم وعمر رأسه  
عند رجل النبي صلى الله

بالتفرق وكان آخر الفتنة ومات أبو الهيثم سنة اثنتين وعشرين ومائة هـ هذا ما أوردنا ذكره على سبيل الاختصار (خبر) يضم الخاء المعجمة وفتح الراء وحارثة الحاء المهملة والثاء المثلثة ونسبة بضم النون وسكون الشين المعجمة وبعده ياء واحدة بفتح الباء المحوطة وكسر الفين المعجمة وآخره ضاد معجمة وريث بالراء والياء تحتها نقطتان وآخره نون مشددة

\* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة غزا عبد الملك بن عبد الواحد بجيش صاحب الاندلس بلاد القرش فباغ ألبه والقلاع فغنى وسلم وفيها استعمل هشام ابنه الحكيم على طليطلة وسيرها اليها فاضبطها وأقام بها وولدها اليه عبد الرحمن بن الحكيم وهو الذي ولي الاندلس بعده يه وفيها استعمل الرشيد على الموصل الحاكم بن سليمان وفيها خرج الفضل الخارجي بنواحي نصيبين فأخذ من أهلها مالا ورسرا الى داروا آمد وادرن فأخذ منهم مالا وكذلك فعل بالسلطان ثم رجع الى نصيبين وأتى الموصل فخرج اليه عسكر هافز مهمهم على الزاب ثم عادوا القتلة فقتل الفضل وأصحابه وفيها مات القرش بن فضالة وصالح بن بشر المرزباني وكان ضعيفا في الحديث وفيها توفي عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبو طاهر الانصاري وكان قاضيا ببغداد وفيها توفي نعيم بن منيرة القوي الكوفي وأبو الحوص وأبو عوانة واهمه الوضاح مولى يزيد بن عطاء الاثني وكان مولده سنة اثنتين وتسعين

\* (ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائة) \*

\* (ذكر غزو القرش بالاندلس) \*

فيها سير هشام صاحب الاندلس جيشا كثيفا واستعمل عليهم عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيث فدخلوا بلاد العدو فبلغوا الربونية وجريدة فمدا بجريدة وكان بها حامسة القرش فقتل رجالها وهدم أسوارها وأبراجها وأشرف على فتحها فحل عنهم الى الربونية ففعل مثل ذلك وأوغل في البلادهم ووطئ أرض شربانية فاستباح سرعها وقتل مقاتلتها وأجاس البلاد شهرورا يخرب الحصون ويحرق ويغتم قد أحفل العدو من بين يديه هاربا وأوغل في بلادهم ورجع سالما معه من الغنائم ما لا يعبأ الا الله تعالى وهي من أشهر مغازي المسلمين بالاندلس

\* (ذكر استعمال الفضل بن روح بن حاتم على افر يقية) \*

وفي هذه السنة وهي سنة سبع وسبعين استعمل الرشيد على افر بقة الفضل بن روح بن حاتم وكان الرشيد لما توفي روح استعمل بعده حبيب بن نصر المهلبى فسار الفضل الى باب الرشيد وخطب ولاية افر بقة فولاها فعاد اليها فقدم في الحرم سنة سبع وسبعين ومائة فاستعمل على مدينة تونس ابن أخيه المغيرة بن بشر بن روح وكان غارا فاستخف بالخذ وكان الفضل أيضا قد أرحشهم وأساء السيرة معهم بسبب سلبهم الى نصر بن حبيب الوالى قبله فاجتمع من تونس وكتبوا الى الفضل يستعفون من ابن أخيه فلم يجهم عن كتابهم فاجتمعوا على ترك طاعته فقتلهم قائدن الخراسانية يقال له محمد بن الفارسي كل جماعة لا رئيس لها فمضى الى الهلاك أقرب فانظر وارجلا يدبر أمرهم فالوا صدقت فاتفقوا على تقديم قائدهم يقال له عبد الله بن الجارود يعرف بعبدويه الاباوى فقدموه عليه م وبابوعوه على السمع والطاعة واخرجوا المغيرة عنهم

عليه وسلم وهذه صفته

والقبي صلى الله عليه وسلم  
(عمره مائة)  
(الله عنه)

(أبو بكر رضى الله عنه)

وقد صرح ان القبور الشريفة لم تكن مسنة وعن عبد الله بن سلام رضى الله عنه عن أبيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفته محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى يدفن معه فقال أبو هريرة وقد بقي في الجفرة وضع قبله

وكتبوا الى الفضل يقولون انالم يخرج يداعن طاعة ولاكنه اساء السيرة فاجر جناه قول علينا  
من نرضاه فاستعمل عليهم ابن عمه عبد الله بن يزيد بن حاتم وسيره اليهم فلما كان على مر - له تمن  
نؤس ارسل اليه ابن الجارود بجماعة لينظروا في أي ثمن يقدم ولا يجده نواحدة ثا الايام  
فساروا اليه وقال بعضهم لبعض ان الفضل يخذلكم بولاية هذا ثم ينتقم منكم بانرا حاكم  
اخاه فعدوا على عبد الله بن يزيد فقتلوه واخذوا من معه من القوادس اري فاضطره فمئذ  
عبد الله بن الجارود ومن معه الى القيام والجد في ازالة الفضل فتولى ابن القارسي الامر وصار  
يكتب الى كل قائد بافر بقة ومثولي مدينة يقول له انا نظرتا في صنيع الفضل في بلاد امير  
المؤمنين وسوء سيرته فلم نعلمنا الا الخروج عليه فنخرجهم عننا ثم نظرتا فلم نجد احدا اولى بصحة  
امير المؤمنين لبعده صوته وعظمه على جنسك فقررنا ان نجعل نفوسنا دونه فان ظفرتنا  
جمعنا لك اميرنا وكتبنا الى امير المؤمنين تسأله وليايتك وان كانت الاخرى لم يعلم احدا تا اودناك  
والسلام فاقدم بهذا كانه الجند على الفضل وكثر الجمع عندهم فسير اليهم الفضل عسكرا كثيرا  
فخرجوا اليه فقاتلوه فانهزم عسكره وعاد الى القير وان منهزما واتبه هم اصحاب ابن الجارود  
لخاصرو القير وان يومهم ذلك ثم فتح اهل القير وان الابواب ودخل ابن الجارود وعسكره في  
جمادى الاخرة سنة ثمان وسبعين ومائة واخرج الفضل من القير وان وكل به وبين معه من  
اهله ان يصلهم الى قابس فساروا يومهم ثم ردهم ابن الجارود وقتل الفضل بن روح بن حاتم  
فلما قتل الفضل غضب جماعة من الجند واجتمعوا على قتال ابن الجارود فسير اليهم عسكرا  
فانهزم عسكره وعاد اليه بعد قتال شديد واستولى اولئك الجند على القير وان وكان ابن الجارود  
بمدينة نؤس فسار اليهم وقد تفرقوا بعد دخول القير وان فوصل اليهم ابن الجارود ودفقوه  
واقبلوا فانهزم ابن الجارود وقتل جماعة من اعيانهم فانهزموا فلقوا بالابرس وقدموا  
عليهم العلاء بن سعيد والى بلاد الزاب وساروا الى القير وان

• (ذكر ولاية هرثة بن اعين بلاد افر بقة) •

اتفق وصول يحيى بن موسى من عند الرشيد لما قصد العلاء ومن معه القير وان وكان سبب  
وصوله ان الرشيد بلغه ما صنع ابن الجارود ووافساده افر بقة فوجه هرثة بن اعين ومعه يحيى  
ابن موسى لمحله عند اهل خراسان وامر ان يتقدم يحيى فيتعاطف بابن الجارود ويسقيه ليعاود  
الطاعة قبل وصول هرثة فتقدم يحيى القير وان فخرى ينشده وبين ابن الجارود كلام كثير ودفع  
اليه كتاب الرشيد فقال انا على السمع والطاعة وقد قرب مني العلاء بن سعيد ومعه البربرقان  
ترك القير وان وثب البربرقان كرهافا كونه قد ضيعت بلاد امير المؤمنين وليكني اخرج الى  
العلاء فان ظفرتي فقتلهم والشغور وان ظفرت به انتظرت قدوم هرثة فاسلم البلاد اليه  
واسير الى امير المؤمنين وكان قصده المغالطة فان ظفرت بالعلاء منع هرثة عن البلاد فله يحيى ذلك  
وخلابا بن القارسي وعاتبه على ترك الطاعة فاعتذر وحلف انه عليها وبذل من نفسه المساعدة  
على ابن الجارود فسي ابن القارسي في افساد حاله واستقال جماعة من اجناديه فاجابوه وكثر  
جمعه وخرج الى قتال ابن الجارود وقتل ابن الجارود ولرجل من اصحابه اسمه طاب اذا نواقنا  
فانتي سادعوا بن القارسي لاعاتبه فاقصده انت وهو غافل فاقبله فاجابه الى ذلك ونواقف

وقد ورد في الخبر ما من  
بخر يطاع الا نزل على قبر  
الشريف سبعون ألفا  
من الملائكة حتى يحفروا  
بالقبر يضربون باجنحتهم  
ويصلون على النبي صلى  
الله عليه وسلم حتى اذا  
أمسوا عرجوا ووطئ  
مثلهم فسنعوا مثل ذلك  
حتى اذا انشقت الارض  
خرج في سبعين ألفا من  
الملائكة صلوات الله  
عليهم أجمعين وعلى آله  
وصحبه الكرامين  
• (مصر) •  
مدينة مشهورة نواحيها

السكران ودعا ابن الجارود محمد بن القارسي وكله وحمل طالب عليه وهو غافل فقتله وانتم زعم  
أصحابه وبوجه يحيى بن موسى الى هرقة بطرابلس واما العلامة بن سعيد فانه لما علم الناس بقرب  
هرقة منهم كثر جمعه واقلوا اليه من كل ناحية وساروا الى ابن الجارود ففعل ابن الجارود انه لا قوة  
لديه فكتب الى يحيى بن موسى يستدعيه ليليل اليه القير وان فسار اليه في جند طرابلس في  
الحرم سنة تسع وسبعين ومائة فلما وصل قابسا تلقاه عامة الجند وخرج ابن الجارود ومن  
القير وان مشتمل مقروصا وكانت ولايته سبعة أشهر وأقبل العلامة بن سعيد ويحيى بن موسى  
يستبقان الى القير وان كل منهم ما يريد أن يكون المذكورة فسبقه العلامة ودخلها وقتل جماعة  
من أصحاب ابن الجارود وساروا الى هرقة وسار ابن الجارود أيضا الى هرقة ففسره هرقة الى  
الرشيد وكتب اليه يعلم ان العلامة كان سبب خروجه فكتب الرشيد بأمره بإرسال العلامة اليه  
فسيره فلما وصل اقبله صلة كثيرة من الرشيد وخلع فلم يلبث بمصر الا قليلا حتى توفي وأما ابن  
الجارود فانه اعتقل ببغداد وسار هرقة الى القير وان ففقدته بها في ربيع الأول سنة تسع وسبعين  
ومائة فأمن الناس وسكنهم وبنى القصر الكبير بالنسبة تسعة وعشرين ومائة وبنى سور مدينة  
طرابلس بمائتي البصر وكان ابراهيم بن الاغاب بولاية الزاب فاكثرت الهدية الى هرقة ولا طنة  
فولاه هرقة ناحية من الزاب فحسن أثره فمات ثم اذعياض بن وهب الهواري وكليب بن جميع  
الكلي جمعا جوعا وأراد اقتال هرقة فسير اليه يحيى بن موسى في جيش كثير ففرق جوعهما  
وقتل كثيرا من أصحابهما وعاد الى القير وان ولم أرأى هرقة ما يفر بقبعة من الاختلاف واصل  
كتبه الى الرشيد يستعفي فأمره بالبقاء وعليه الى العراق فسار عن افرقية في رمضان سنة  
احدى وعشرين ومائة فمات فماتت ولايته سنتين ونصفا

#### \* (ذكر القسنة بالموصل) \*

وفيهما خائف العطف بن سفيان الازدي على الرشيد وكان من فرسان أهل الموصل واجتمع عليه  
أربعة آلاف رجل وجبى الخراج وكان عامل الرشيد على الموصل محمد بن العباس الهاشمي  
وقيل عبدا الملك بن صالح والعطف غالب على الامراكا وهو يحيى الخراج وأقام على هذا سنتين  
حتى خرج الرشيد الى الموصل فهدم سورها بسيفه

#### \* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة عزل الرشيد جعفر بن يحيى عن مصر واستعمل عليه الحسن بن سليمان وعزل  
جزء من مالئ عن خراسان واستعمل عليها الفضل بن يحيى البركي. ضافا الى ما كان اليه من  
الاعمال وهي الري وسجستان وغيرها وفيها اغزا الصائفة عبد الرزاق بن عبد الحميد التغلبي  
وفيهما في الحرم هاجت ريح شديدة وظلمة ثم عادت مرة ثالثة في مصر ورجع الناس الرشيد وفيها  
توفي عبد الواحد بن زيد وقيل سنة ثمان وسبعين وفيها توفي شريك بن عبد الله النخعي وجعفر  
ابن سليمان

#### \* (ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائة) \*

#### \* (ذكر القسنة بمصر) \*

في هذه السنة وثبت الخوفا بمصر على عاملهم الحسن بن سليمان فقتلوه وامداه الرشيد بهرقة

أربعة من مائة في مثلها  
سميت باسم بابها بمصر بن  
مصر ايم بن حام بن فوح  
عليه السلام وهي أطيب  
الارض ترابا وأبهسها  
خرابا ولا يزال فيها بركة  
مادام على وجه الارض  
انسان ذكر السجوطي  
في حسن الحافظ مرة عن  
عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهما قال لما خلق الله آدم  
عليه السلام مثل له الدنيا  
شرفها وغرورها واهلها  
وجلبها ومن يسكنها من  
الامم فلما رأى ارض مصر



ابن اعين وكان عامل فلسطين فقاتلوا الحوفية وهم من قيس وقضاة فاذعنوا بالطاعة واذوا  
ما عليهم للسلطان فعزل الرشيد اخنوخ عن مصر واستعمل عليه امرته مقيدار شهر ثم عزله  
واستعمل عليه عبد الملك بن صالح

• (ذكر خروج الوليد بن طريف الخارجي) •

وفيها خرج الوليد بن طريف التغلبي بالجزيرة فقتل براهيم بن خازم بن خزيمة بصيين ثم  
قربت شوكة الوليد فدخل الى ارمينية وحصر خلاط عشرين يوما فاقصد وامنهم  
بثلاثين ألفا ثم سار الى اذربيجان ثم الى حلوان وأرض السواد ثم عبر الى غرب دجلة وقصد  
مدينة بلد فافتدوا منه جماعة ألف وعات في أرض الجزيرة فسير اليه الرشيد بن يزيد بن مزيدين  
زائدة الشيباني وهو ابن أخي معن بن زائدة فقال الوليد

سعمل يا زيدا الذنبا • بسط الزاب أي فتي يكون

فجعل بن يزيد يخطه ويمار كره وكانت البراءة مكرمة عن بن يزيد فقال الرشيد انما يجافي بن يزيد عن  
الوليد للرحم لانهم ما كلاهما من وائل وهو قوا أمر الوليد فكتب اليه الرشيد كتاب مغضب  
وقال له لو رجعت احد الخدم اقام باكثر مما تقوم به ولكنتك مداهن متعصب واقسم بالله ان  
اخرت مناجرتي لا وجهن اليك من يجهل راسك فاتي الوليد عشية نجس في شهر رمضان سنة  
تسع وسبعين فيقال لجهل عطف ساقى روى بخاتمة في فيه وجعل يلوكة ويقول اللهم انما شدة  
شديدة فاستترها وقال لاصحابه قد اكتم لي واعي انما هي الخوارج ولهم حيلة فابتدوا فاذا  
انقضت حيلهم فاجلوا عليهم فاقام اذا انهم زواليرجوهوا فكان كالحال جلوا عليهم حيلة فثبت  
بن يديوم معهم من عشرته ثم جعل عليهم فانتكسوا فيقال ان اسد بن يزيد كان شهيدا بابيه جدا  
لا يفصل بينهما الا ضربا في وجهه بن يديا فخذ من قصاص شهره فخره على وجهه فكان اسد  
يتنق مثلها فتهوت ابه ضربة فخرج وجهه من الترس فاصابته في ذلك الموضع فيقال  
لو خطت على ضربة آبيه ما عدا واتبع بن يديا الوليد بن طريف فليقه فاختذ راسه فقال بعض  
الشعراء

واثل بعضهم يقتل بعضا • لا يقل الحديد الا الحديد

فلما قتل الوليد صجعت اخته ليلى فت طريف مسعدة عليها الدرع فجعلت تعمل على الناس  
فعرفت فقال بن يديا دعوا ثم خرج اليها فاضرب بالرمح قطاة فرسها ثم قال اعزني عزب الله عليك  
فقد فضحت العشرة فاستجبت وانصرفت وهي تقول ترى الوليد

بتل تبارك قبرك كانه • على علم فوق الجبال منيف

تضمن جودا حاتميا واثلا • وسورة مقدم وقلب خفيف

ألا قاتل الله الجنى كيف اخترت • فتي كان بالمعروف غير عفيف

فانك ارداء بن يدي بن مزيدي • فيارب خيل فضما وصفوف

ألا يا قوي للتوائب والردى • ودهر طم بالكرام عفيف

وللبدن بن الكواكب قدهوى • وللشمس همت بعده بكسوف

فيا شجر الخابور مالك مورقا • كأنك لم تجزع على ابن طريف

ونيلها ادعائها بالبركة  
والرافة وقد ورد في الخبر  
ان الله تعالى يوحى لنبيه  
في كل عام مرتين مرة عند  
جريانه ومرة عند ان  
يقضى وقيل ان يوسف  
الصادق لما دخل مصر  
واقام بها قال اللهم اني  
غريب تخيها الي والي  
كل غريب فغضت دعوة  
يوسف عليه السلام فليس  
يدخلها غريب الا احب  
المقام بها ذكر في جميع  
الهديل في اوصاف النبل  
ان ادريس عليه السلام

فقد لا يجب الزاد الامن التقي \* ولا المال الامن قنساويوف  
ولا الخيل الاكل جردا مطية \* وكل حصان بالدين عروف  
فلا تجزعا يا بني طريف قاني \* اري الموت نرا الا بكل شرف  
فقد نال فقد ان الربيع فلبتنا \* فدينا لمن دهما ننا بالوف  
وقال مسلم بن الوليد في قتل الوليد ورفق بن زيد في قتاله من قصيدة هذه الايات  
يقترع دافتر الحارب مبتسما \* اذا تغرب وجه الفارس البطل  
موف على مهج في يوم ذي وهج \* كأنه أجل يسعى الى أمل  
ينال بالرفق ما يقي الرجال به \* كلوت مستجلا يأتي على مهل  
وهي حسنة جدا

(ذكر غزو القريش والجلالة بالاندلس)

فيها ستر هشام صاحب الاندلس عسكر امع عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث الى بلاد  
القريش فغزا الابلية والقلاع فغنم وسلم وسيرا وضا جيشا آخر مع اخيه عبد الملك بن عبد الواحد  
الى بلاد الجلالة فغرب دار ملكهم اذ فوش وكأنا نسه وغنم فلقتل المسلون فذل الدليل بهم  
فتالاهم مشقة شديدة ومات منهم بشر كثير وثقت دوابهم وتلفت آلاتهم ثم سلوا وعاودوا  
(ذكر قسنة تاركنا)

وفيها هاجت قسنة تاركنا بالاندلس وخلق برها الطاعة وأظهر الفساد وأغار واعلى البلاد  
وقطعوا الطريق فسير هشام اليهم جدا كشيء فاعلمهم عبد القادر بن أنان بن عبد الله مولى  
معاوية بن أبي سفيان فقصده وهاو تابعوا قتال من فيها الى أن أبادوهم وقتلوا وسبوا وفروا من بقي  
منهم فدخل في سائر القبائل وبعيت كورة تاركنا وجبالها خالية من الناس سبع سنين  
(ذكر عدة حوادث)

وفيها غزا الصائقة معاوية بن زفر بن عاصم وغزا الشامية سليمان بن راشد ومعه البشدة بطريق  
صقلية وجج بالناس هذه السنة محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي وفيها قوض الرشيد أمور دولته  
كأها الى يحيى بن خالد البرمكي وفيها وصل الفضل بن يحيى الى خراسان وغزا ما وراء النهر من  
بخارى فحضر عنده صاحب اشروسنة وكان بمعه ماو بن الفضل بنجر اسان المساجد والباطات  
وفيهما توفي عبد الوارث بن سعيد والفضل بن نواس وجعفر بن سليمان الضبيعي

(ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائة)

(ذكر غزو القريش بالاندلس)

فيها سير هشام صاحب الاندلس جيشا كثيرا عليهم عبد الملك بن عبد الواحد بن مغيث الى  
جلقية فساروا حتى انتهوا الى اسيرة فقة وكان اذ فوش ملك الجلالة قد جمع وحشد واما دمه  
ملك الشكنس وهم جيرانه ومن يليهم من الجروس واهل تلك الدواحي فصار في جمع عظيم  
فاقدم عليه عبد الملك فوجع اذ فوش هيبته وتبعهم عبد الملك بقة واثروهم ويمالك كل من  
تخلف منهم فدوخ بلادهم واوغل فيها واقام فيها فغنم ويقتل ويحرق وهلك جريم اذ فوش  
ورجع سالما وكان قد سير هشام جيشا آخر من ناحية اخرى فدخلوا ايضا على معادن من عبد

معه الى اول مسيل النيل  
و بروزن الارض ووزن  
الماء الى الارض وامرهم  
باصلاح ما اراد من  
خفض المرتفع ورفع  
المنخفض وغير ذلك مما راه  
في علم الجيوم والهندسة  
حتى جرى الماء تحت  
منزلها واقبيتها وعل  
حساب جريه ووصوله الى  
اقول مصر في اقول زمان  
الزراعة على ما هو عليه  
الآن وبني القبايس وفي  
مناهج الشكر ومبناهج  
العبران النيل الطول

الملك فاخر بوابهم واثقوا فلما ارادوا الخروج من بلاد العدو عترضهم عسكري للفرج فقال  
منهم وقتل نفرا من المسلمين ثم تخلصوا وسالوا وعدوا ساين سوى من قتل منهم

\*(ذكر عدة حوادث)\*

فيماعد الفضل بن يحيى من خراسان فاستعمل الرشيد منصور بن يزيد بن منصور والجهري حاش  
المهدي واعقر الرشيد في شهر رمضان شكر الله تعالى على قتل الوليد بن طريف وعاد الى المدينة  
فاقامهم الى وقت الحج ووج بالناس ومشى من مكة الى منى ثم الى عرفات وشهد المشاعر كلها ماشيا  
ورجع على طريق البصرة وفيها خرج بخراسان خزيمة بن اتركة الدجستاني وفيها توفي حماد بن زيد  
ابن رهم الازدي مولاهم أبو اسمعيل ومالك بن أنس الاصمعي الامام استاذ الشافعي وفيها توفي  
مسلم بن خالد الزنجي أبو عبد الله الفقيه المكي ومحبيه الشافعي قبل مالك وأخذ عنه الفقه وانما  
قيل له الزنجي لانه كان أبيض مشربا بحمرة وعياد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة  
المهلبى البصرى وأبو الاحوص سلام بن سليم الحنفى (سلام بن شاذي اللام)

\*(ثم دخلت سنة ثمانين ومائة)\*

\*(ذكر وفاة هشام)\*

فيمات هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان صاحب الاندلس  
في مصر وكانت امارته سبع سنين وسبعة اشهر وثمانية ايام وقيل تسعة اشهر وقيل عشرة اشهر  
وكان عمره تسعا وثلاثين سنة وأربعة اشهر وكنيته أبو الوليد وكانت امه ام ولد وكان أبيض أنثيل  
مشربا بحمرة بعينيه حول وخلف خستينين وكان عاملا حازما ذارأى وشجاعا وعدل خيرا  
محب الاهل الخبير والصلاح شديد على الاعدا وراغب في الجهاد ومن أحسن عمله انه أخرج مصدقا  
بأخذ الصدقة على كتاب الله وسنة نبيه أيام ولايته وهو الذي تم بناء الجامع عدينة قرطبة وكان  
أبوه قد مات قبل فراغه منه وبني عدة مساجد معه وبلغ من عز الاسلام في أيامه وذل الكفران  
رجالات في أيامه وكان وصى ان يترك أسير من المسلمين من تركته فطاب ذلك فلا يوجد في دار  
الكفار أسير يشترى ويقال لضعف العدو وقوة المسلمين ومناقبه كثيره قد ذكرها أهل الاندلس  
كثيرا بالغوا حتى قالوا كان يشبه في سيرته بعمر بن عبد العزيز رحمه الله

\*(ذكر ولايته وأنه الحكيم وأقربه المنتصر)\*

ولمات استخاف بعده أئمة الحكم وكان الحكم صار حازما وهو أول من استعظم من  
الملك بالاندلس وارتبط الخليل يابه وتشبه بالجباورة وكان يأسر الامور بنفسه وكان فصيحيا  
شاعرا ولما ولي خرج عليه عمه سليمان وعبد الله وكان في بال العدو الغرسة فبعد عبد الله بالمسي  
الى الاندلس فتولى بالنسبة وبه أخوه سليمان وكان بطحمة وأقبل لا يؤلبان الناس على الحكم  
ويشير ان الفتنة ففقدوا ماسدة والظفر للحكم ثم ان الحكم ظفر بعمر سليمان فقتله سنة أربع  
وثمانين ومائة (وأما عبد الله) فاقام بالنسبة وقد كف عن الفتنة وخاف فراسل الحكم في الصلح  
فاجابه الى ذلك فوقع الصلح بينهم سنة ست وثمانين وزوج أولاد عبد الله باخوانه وسكنت  
الفتنة ولما اشتغل الحكم بالفتنة مع غيبة اغتم القرش الفرصة فهدوا بلاد الاسلام وأخذوا  
مدينة برشلونة واتخذوها دارا وقفوا الهاجم اليها وتاخرت عساكر المسلمين عنها وكان أخذها

الانتم ارلان مسيره شهر في  
بلاد الاسلام ومهران في  
بلاد النوبة واربعة اشهر  
في الخراب وقيل ان  
مسايقه من منبجه الى ان  
يصب في البحر الرسمى الف  
فرسخ وسبع مائة فرسخ  
ثمانية واربعون فرسخا  
واستألف في زيادته فقيل  
ان الانتم ارادة في الوقت  
الذي يريد الله تعالى وفي  
الارثانه يخرج من قبة  
بارض الذهب ثم عز بالبحر  
الخط وبتن فيه ولا يتجلبط  
بما فيه ولولا ذلك لكان

## سنة خمس وعشرون ومائة

## \* (ذكر غزو القرى بالاندلس) \*

في هذه السنة سار الحكم صاحب الاندلس جيشا مع عبد الكريم بن مغيث الى بلاد القرى فدخل البلاد وبث السرايا بنهبون وبيوتون ويحرقون البلاد وسير سرية غاز واخليا من العسكران الما قد جبر عنه وكان القرى قد جعلوا أموالهم وأهلهم ورا ذلك الخليل فلما منهم أن أحد الاقابر أن يعبر اليهم فجاءهم مالم يكن في حسابهم فغنم المسلمون جميع ما لهم وأسروا الرجال وقتلوا منهم فأكثروا وسبوا الحرير وعادوا سالمين الى عبد الكريم وسيطافنة أخرى غنموا كثيرا من بلاد فرنسية وغنم أموال أهلها وأسروا الرجال فاخبر به بعض الاسرى ان جماعة من ملوك القرى قد سبوا المسلمين الى وادعوا المسلمين على طريقهم فجمع عبد الكريم عساكره وسار على نعبية وجد السيرة ليشعرا الكفار الا وقد خالطهم المسلمون فوضعوا السيف فيهم فانهم زوا وغنم ما معهم وعادوا سالمين معه

## \* (ذكر ولاية علي بن عيسى خراسان) \*

وفيها عزل الرشيد منصور بن يزيد عن خراسان واستعمل عليها علي بن عيسى بن ماهان فوليا عشر سنين وفي ولايته خرج حزة بن اترك الخارجي أيضا فجاء الى بوشنج فخرج اليه عمرو به بن يزيد الا زدي وكان على هراة في ستة آلاف مقاتل فوزه حزة وقتل من أصحابه جماعة ومات عمرو به في الزحام فوجه اليه علي بن عيسى اليه الحسين في عشرة آلاف فلم يجارب حزة فعزله وسير عونه اية عيسى بن علي فقاتل حزة فوزه حزة فوجه اليه أيضا فقاتلها بياخرو كان حزة تيسا بور فانهزم حزة وقتل أصحابه وبقي في أربعين رجلا فقصده قهستان وارسل عيسى أصحابه الى اوق وجوين فقتلوا من بهامن الخوارج وقصد القرى التي كان أهلها يعينون حزة فاحرقها وقتل من فيها حتى وصل الى زريج فقتل ثلاثين الفا ورجع وخلف بن زريج عبد الله بن العباس النسيجي لحي الاموال وسار بها فلقية حزة فباضا فقاتلوه فجهز له عبد الله ومن معه من الصغد فانهم حزة وقتل كثير من أصحابه وجرح في وجهه واخفق هو ومن سلم من أصحابه في الكروم ثم خرج وسار في القرى يقتل ولا يبق على احد وكان علي بن عيسى قد استعمل طاهرين الحسين على بوشنج فسار اليه حزة وانتهى الى مكتب فمه ثلاثون غلاما فقتلهم وقتل معلمهم وبلغ طاهرا الخبر فأتى قرية فيها أقعد الخوارج وهم الذين لا يقاتلون ولا ديوان لهم فقتلهم طاهر واخذ أموالهم وكان يشد الرجل منهم في شجرتين يجمعهما ثم يرسلهما فتأخذ كل شجرة نصفه فكتب القعد الى حزة بالكيف فكذب وواعدهم وامن الناس مدة وكانت بينه وبين أصحاب علي بن عيسى حروب كثيرة

## \* (ذكر عدة حوادث) \*

وفيها سار جعفر بن يحيى بن خالد الى الشام للعبية التي بها و معه القواد والعساكر والسلاح والاموال فسكن القنطرة واطفأ النار وعاد الناس الى الامن والسلام وكان وفيها اخذ الرشيد الخاتم من جعفر فدفعه الى يحيى بن خالد وفيها ولي جعفر خراسان وجبستان ثم عزله عنها بعد عشر نيسله واستعمل عليها عيسى بن جعفر وولي جعفر بن يحيى الحرس

أحلى من العسل وأطيب ما يكون في الراحة ولم يكن في الارض ملك أعظم من ملك مصر و ذكر ابن الوردي في عجائب الخفيات ان جماعة من الانبياء عليهم السلام ولدوا بمصر وهم هرون وموسى ويوشع ودانيل واوميا ولقمان قال الجاحظ وغيره عجائب الدنيا ثلاثون ايجوبة عشرة منها انساب البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة الرها وقنطرة سينجر

وفيها هدم الرشيد سور الموصل بسبب العطف بن سفيان الأزدي سار إليها بنفسه وهدم  
سورها واقسم ليعتقن من اتى من اهلها فاقام القاضي أبو يوسف ومنعه من ذلك وكان  
العطف قد سار عنها نحو ارمينية فلم يظفر به الرشيد ومضى الى الرقة فاتخذها وطناً وفيها  
عزل هرثمة بن أعين عن افرريقية واستقدمه الى بغداد واستخلفه جعفر بن يحيى على الحرس  
وفيها كانت بصرى زلزلة عظيمة سقط منها رأس منارة الاسكندرية وفيها خرج خراشة الشيباني  
بالجزيرة فقتله مسلم بن بكار العقيلي وفيها خرجت الحجرة بمرجان وفيها عزل الفضل بن يحيى  
عن طبرستان والزويان ووليها عبد الله بن خازم وولى سعيد بن سلم الجزيرة وغزا الصائفة محمد  
ابن معاوية بن زفر بن عاصم وفيها سار الرشيد الى الحيرة وابتقى بها المنازل فاقطع أصحابه  
القطائع فدار بهم أهل الكوفة وأساؤا مجاورة فعاد الى بغداد وجمع بالناس هذه السنة  
موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي وفيها استعمل الرشيد على الموصل يحيى بن سعيد  
الطرشي فاساء السيرة في أهلها وظلمهم وطالمهم بخراج سنين مضت فجاء كثرة أهل البلد وفي  
هذه السنة تولى المباركة بن سعيد الزوري أخو سفيان وسلة الاحمر وسعيد بن خنم وأبو عبيدة  
عبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن أبي حازم وتوفى وهو ساجد وأبو خزيمة أنس بن عبيد الله  
اللقيني وفيها أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربة وحصنها وأسير اليها جنداً من أهل  
خراسان وغيرهم فاقطعهم بها المنازل

\*) ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائة \*

\*) ذكر ولاية محمد بن مقاتل افرريقية \*

وفي هذه السنة استعمل الرشيد على افرريقية محمد بن مقاتل بن حكيم العكي الماسع في مناهرة  
ابن أعين على ما ذكرناه سنة سبع وسبعين ومائة وكان محمد هذا ارضيع الرشيد فقدم القبر وان  
أول رمضان فسلمها وعاذ هرثمة الى الرشيد فلما استقر فيها لم يكن بالحمود السيرة فاختلف الجند  
عليه واتفقوا على تقديم محمد بن مرة الأزدي واجتمع كثير من الجند والبربر وغيرهم فسير اليه  
محمد بن مقاتل جيشاً فقاتلوا فانهزم محمد واخترق في مسجد فاخذوه وخرج عليه بنو نوس  
تمام بن قبيح التميمي في جمع كثير وساروا الى القبر وان في رمضان سنة ثلاث وعشرين وخرج  
اليه محمد بن مقاتل العكي في الذين معه فاقتلوا بمجمة الخيل فانهزم ابن العكي الى القبر وان وسار  
تمام فدخل القبر وان وآمن ابن العكي على أن يخرج عن افرريقية فسار في رمضان الى  
طرابلس فجمع ابراهيم بن الأغلب التميمي جمعاً كثيراً وسار الى القبر وان منكر المائة لتمام  
فلما قاربها سار عنها الى تونس ودخل ابراهيم القبر وان وكتب الى محمد بن مقاتل ليعلم الخبر  
ويستدعيه الى عمله فعاد الى القبر وان فنقل ذلك على أهل البلد وبلغ الخبر الى تمام فجمع جمعاً  
وسار الى القبر وان فلما منه أن الناس يكرهون محمد ويساعدونه عليه فلما وصل قال ابن  
الأغلب لمحمد ان تماماً انهزم مني وانا في قلعة فلما وصلت الى البلاد تجدته لمطعم لعلمه ان الجند  
يخذلونك والراي ان اسيرانا ومن معي اجمعان فقتله ففعل ذلك وسار اليه فقاتله فانهزم تمام  
وقتل جماعة من أصحابه وطلق بدينه بنو نوس فسار ابراهيم بن الأغلب اليه ليحصره فطلب منه  
الامان فآمنه

وقصر محمدان وكنيسة  
رومية ودمع الزيتون  
وابوان كسرى بالمداخن  
وبيت الرجب بشلم  
واخذورنق بالعراق  
والسدين بالحيرة والثلاثة  
الاجبار بقلعة بعلبك  
والعشرون بقلعة بصر  
وهي الهرمان ودمع  
الهرمين ونسبها العامة  
ابو الهول يقال انه طلسم  
الزمل لسلا يغلب على  
ارض الحيرة وبر باصفود  
قال الكندي رايته وقد  
خزن فيه بعض عظامها

(ذكر ولاية ابراهيم بن الاغلب افر بقة)\*

لما استقر الامر لمحمد بن مقاتل ببلاد افر بقة وطاعه تمام كره أهل البلاد ذلك وجعلوا ابراهيم  
ابن الاغلب على ان كتب الى الرشيد يطلب منه ولاية افر بقة فكتب اليه بذلك وكان على  
ديار مصر كل سنة مائة ألف دينار فتعمل الى افر بقة مائة ألف دينار فاحضر الرشيد ثقافته واستشارهم فيمن يوليه افر بقة وذكروا  
اهم كراهة أهلها ولاية محمد بن مقاتل فاشاوره رغبة ابراهيم بن الاغلب وذكروا له مائة ألف دينار  
ودينه وكفايته وانه قام بحفظ افر بقة على ابن مقاتل فولاه الرشيد في المحرم سنة أربع وعشرين  
ومائة فاقمع الشر وضبط الامر وسير غاما وكل من يتوب على الولاية الى الرشيد فسكنت  
البلاد واتي مدينة سامها العباسية بقرب القيروان وانتقل اليها باهله وعبيده وخرج عليه  
سنة ست وعشرين ومائة رجل من ابناء العرب بدية تونس اسمه حمديس ففرز السواد وكثر  
جمعه فبعث اليه ابن الاغلب عمران بن مخلد في عساكر كثيرة وأمره ان لا يقي على أحد منهم ان  
ظفر بهم فساد عمران والتقى واقتتلوا وصار أصحاب حمديس يقولون بغداد بغداد وصبر  
القريظان فانهم زعم حمديس ومن معه وأخذهم السيف فقتل منهم عشرة آلاف رجل ودخل  
عمران تونس ثم بلغ ابن الاغلب ان ادريس بن ادريس العلوي قد كثر جمعه بافصى المغرب  
فأراد قصده فنهأ أصحابه وقالوا اترك ما ترك فأعمل الحيلة وكتاب القيم بامرهم من المغاربة  
واسمعهم لول بن عبد الواحد واهدى اليه ولم يزل به حتى فارق ادريس وأطاع ابراهيم وتفرق  
جمع ادريس فكتب الى ابراهيم يستعطفه ويسأله الكف عن ناحيته ويذكر له قربته من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكف عنه ثم ان عمران بن مخلد المتقدم ذكره وكان من بطانة  
ابراهيم بن الاغلب ويتزلمه في قصره ركب يوامع ابراهيم وجعل يحدته فلم يفهم من حديثه  
شيلا اشتغال قلبه بهم كان له فاستعاد الحديث من عمران فغضب وفارق ابراهيم وجمع جمعه  
كثيرا وثار عليه فقتل بين القيروان والعباسية وصارت القيروان وأكثر بلاد افر بقة معه  
فخندق ابراهيم على العباسية وامتنع فيها وادامت الحرب بينهم مائة كاملة فسمع الرشيد الخبر  
فأنشد الى ابراهيم خزانة مال فلما صارت اليه الاموال أمر مناديا ننادى من كان من جنده  
المؤمنين فليحضر لآخذ العطاء فناروق عمران أصحابه وتفرقوا عنه فوثب عليهم أصحاب ابراهيم  
فانهم زعموا فنادى ابراهيم بالامان والحضور واقبض العطاء فحضر واقاعطاهم وقاع أبواب  
القيروان وهدم في سورها وأما عمران فصار حتى لحق بالزاب فأقام به حتى مات ابراهيم وولى بعده  
ابنه عبد الله فأمن عمران فحضر عنده وأسكنه معه فقيل لعبد الله ان هذا ثار يابك ولا تأمنه  
عليك فقتله ولما انهم عمران سكن الشر بافر بقة وأمن الناس فبقي كذلك الى ان توفي ابراهيم  
في شوال سنة ست وتسعين ومائة وعمره ست وخمسون سنة وامارته اثنتا عشرة سنة وأربعة  
أشهر وعشرة أيام

(ذكر ولاية عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب افر بقة)\*

ولما توفي ابراهيم بن الاغلب وولى بعده ابنه عبد الله وكان عبد الله غائبا بطرابلس قد حصره  
بربر على مائة كره سنة ست وتسعين ومائة فعهد اليه أبو به بالامارة وأمره ان يزيده الله بن

قروظا فأتى الجبل اذا دنا  
منه يجمعه واراد ان يدخله  
سقط كل ديب في القروظ  
ولم يدخل منه شيء الى البربا  
ثم خرب في حدود الخمين  
ولثمانية وبربا الخمين فان  
قسه صورا المولك الذين  
يكون مصر وجميع  
ما يحدث في الزمان حتى  
ظهور نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم وانه كان مصورا  
فيه راكبا على ناقه وبربا  
دندره كان فيه مائة  
وعشرون كوة تدخل  
الشهاب كل يوم من كوة منها

ابراهيم ان يبايع اخيه عبد الله بالامارة فكتب الى اخيه يوت إليه وبالا مارة فصارق طرابلس ووصل الى القبر وان فاستقامت الامور ولم يكن في ايامه شر ولا حرب وسكن الناس فعمرت البلاد وتوفي في ذي الحجة سنة احدى ومائتين

\*(ذكر من خالف بالاندلس على صاحبها)\*

وفي هذه السنة خالف بهلول بن مرزوق المعروف بابي الحجاج في ناحية النغر من بلاد الاندلس ودخل مرسطة وملكها فقدم على بهلول فيها عبد الله بن عبد الرحمن عم صاحب الحكم ويعرف بالبلنسي وكان متوجها الى القرية وخالف فيها عبيدة بن حميد بطليلة وأمر الحكم القائد عروس بن يوسف وهو عدينة طليعة ان يحارب أهل طليعة فيكان يكثر قتالهم وضيق عليهم ثم ان عروس بن يوسف كاتب رجلا من أهل طليعة يعرفون ببني مخشي واسقاهم فوشوا على عبيدة بن حميد وقتلوه وحلوا رأسه الى عروس فسير الرأس الى الحكم وأُتِلَ ببني مخشي عنده وكان بينهم وبين البربر الذين عدينة طليعة ذحول فتسور البربر عليهم فقتلهم فسير عروس رؤسهم مع رأس عبيدة الى الحكم وخبر الظاهر من باب آخر في دخل منهم عدل به الى موضع آخر فقتلوه حتى قتل منهم سبع مائة رجل فاستقامت تلك الناحية

\*(ذكر عدة حوادث)\*

فيها غزا الرشيد أرض الروم فافتتح حصن الصفصاف وفيها غزا عبد الملك بن صالح أرض الروم فبلغ انقره وافتتح مطهرة وفيها توفي جزء بن مالك وفيها غلبت الحجرة على خراسان وفيها حدث الرشيد في صدر كتبه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع بالناس الرشيد وفي هذه السنة كان النداء بين الروم والمسلمين وهو أول فداء كان أيام بني العباس وكان القائم بن الرشيد هو المتولي له وكان الملك فغفرو ففرح بذلك الناس فقتلوا بكل أسير في بلاد الروم وكان القصد باللامس على جانب الجربينة وبين طرسوس اثنا عشر فرسخا وحضر ثلاثون ألفا من المرتزقة مع أبي سليمان فخرج الخادم متولي طرسوس وخلق كثير من أهل الثغور وغيرهم من العلماء والاعيان وكان عدة الأسرى ثلاثة آلاف وسبع مائة وقيل أكثر من ذلك وفيها توفي الحسن بن قعطبة وهو من قواد المنه وهو وابوه وكان عمره أربعين سنة وعبد الله بن المبارك المروزي توفي في رمضان بهيت وعمره ثلاث وستون سنة وعلى بن جزء أو الحسن الأزدي المعروف بالكسائي المقرئ النحوي بالري وقيل مات سنة ثلاث وثمانين وفيها توفي مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة الشاعر وكان مولده سنة خمس ومائة وفيها توفي أبو يوسف القاضي واسمه يعقوب بن ابراهيم وهو أكبر أصحاب أبي حنيفة وفيها توفي يعقوب بن داود بن عمر بن طهمان مولى عبد الله بن خازم السلمي وكان يعقوب وزير المهدي وهاتين البربريين يدب زريع وحقق بن ميسرة الصنعاني من صنعاء دمشق (البربر يفتح الباب الموحدة وكسر الراء وبالياء فتح انقطعتان)

(ثم دخلت سنة ائتين وثمانين ومائة)

في هذه السنة بايع الرشيد لعبد الله المأمون بولاية العهد بعد الامين وولاه خراسان وما اتصل بها الى همدان ولقبه المأمون وسنه الى جعفر بن يحيى وهذا من المجانب فان الرشيد قد رأى

ثم الثانية حتى انتهى الى آخرها ثم نكر راجعة الى الموضع الذي بدأت منه وحاطت الجوز المقدم ذكرها وذلك بن العريش الى اسوان محيط بجميع أراضي مصر شرقا وغربا والقيوم وفي مدينة دبرها يوسف الصديق عليه السلام بالوحي وكانت ثلثمائة وستين ضيعة غير كل ضيعة منها مصر يوما واحدا وكانت ثمانية عشر من السنة وكانت تروى من اثنى عشر ذراعا وليس في

ما صنع أبوه وحجده المنصور بعيسى بن موسى حتى خلع نفسه من ولاية العهد وما صنع أخوه  
 الهادي يخلع نفسه من العهد فلولها جده الموت تلغله ثم هو يبايع قلماً مؤن بعد الامين  
 وحك الشئ يعنى ويصم وفيها حلت ابنة خاقان ملك الخزر الى الفضل بن يحيى فأتت برذمة  
 فرجع من معها الى أبيها فآخروها انها قتلت غيلة فتجهز الى بلاد الاسلام وغزا الصائفة عبد  
 الرحمن بن عبد الملك بن صالح فبلغ افسوس مدينة أصحاب الكهف وفيها سملت الروم عبي  
 ملكهم قسطنطين بن اليون واقر واشرى وتلقب اعطسة وحج بالناس موسى بن عيسى بن  
 موسى وكان على الموصل هريرة بن أعين وفيها جاز سليمان بن عبد الرحمن صاحب الاندلس الى  
 بلاد الاندلس من الشرق وتعرض لحرب ابن أخيه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن صاحب  
 البلاد فسار اليه الحكم في جموش كثيرة وقر واجتمع الى سليمان كثير من أهل الشقاق ومن  
 يريد القسنة فالتقوا واقتتلوا واشتدت الحرب فانهم سلموا واتبعهسكر الحكم وعادت  
 الحرب بينهم ثانية في ذي الحجة فانهم سلموا فيها سليمان واعتصم بالوعر والجلال فعاد الحكم ثم عاد  
 سليمان فجمع برار وابدل الى جانب استجابة فسار اليهم الحكم فالتقوا واقتتلوا سنة ثلاث  
 وعشرين ومائة واشتد القتال فانهم سلموا سليمان واحتمى بقربة فحصره الحكم وعاد سليمان منهمزما  
 الى ناحية قر يش وفيها كان بقرطبة سل عظيم ففرق كثير من ربهض القبل وخر كثير منه  
 وبلغ السيل شقنة وفي هذه السنة مات جعفر الطيالسي المحدث وعمار بن محمد بن أخت  
 سليمان الثوري وعبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي مولى جبهة وكان أبوه من  
 دار الجرد فاستنقلوا نسبه اليها فقالوا دراوردي وفيها توفي دراج أبو السمع واسمه عبد الله  
 ابن السمع وقيل عبد الرحمن بن السمع بن أسامة التميمي المصري وكان مولده سنة خمس  
 وعشرين ومائة وعقيف بن سالم الموصل

(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائة)

• (ذكر غز والخزر بلاد الاسلام) •

وفيها خرج الخزر بسبب ابنة خاقان من باب الابواب فاقوعوا بالمسلمين وأهل الزمة وسبوا  
 أكثر من مائة ألف رأس وانتهكوا أمر أعظم ما يبيع بعهده في الأرض فولى الرشيد ارمينية  
 بن يزيد بن مزيد صفا الى اذربيجان ووجهه اليهم وأنزل خزعة بن خازم نصيبين رد لأهل ارمينية  
 وقيل ان سبب خروجهم ان سعيد بن سلم قتل المتبحر السلي فدخل ابنه الخزر واستجابهم  
 على سعيد فخر جوا ودخلوا ارمينية من الثلثة فانهم سلموا فمواخوسه بين وموافق  
 الرشيد خزعة بن خازم ويزيد بن مزيد فاصطفا فأسد سعيد وأخر جالخر ورسد الثلثة

• (ذكر عتة حوادث) •

وفيها استقدم الرشيد على بن عيسى من خراسان ثم رده عليهم امن قبل ابنه المأمون وأمره  
 بجرب أبي الخطيب وفيها خرج بناسم خراسان أبو الخطيب وهيب بن عبد الله النسائي وحج  
 بالناس العباس بن الهادي وفيها مات موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي  
 طالب بغداد في جمادى الرشيد وكان سبب حبسه ان الرشيد اعتمر في شهر رمضان من سنة تسع  
 وسبعين ومائة فلما عاد الى المدينة على سائر الصلاة والسلام دخل الى قبر النبي صلى الله عليه

الذي بالمدني بالوحى غيره  
 ومن عجايبها الحجر المعروف  
 بجبر الخيل يطوق على الخيل  
 ويسبح فيه كأنه موكب وكان  
 يوجد بها حجر إذا أمسكه  
 الانسان بكلماته قديماً  
 كل شئ في بطنه وكان بها  
 خرزة تجعلها المرأة على  
 حقوها فلا تجبل وكان  
 بها حجر يوضع على حرف  
 الثور رقيقة لا يقطع وكان  
 يوجد به يد هاجرة  
 رخوة كسرة فتقد  
 كالمصباح ومدينة منف  
 ومافيه من الابنية والدفائن



وسلميز وره ومعه الناس فلما انتهى الى القبر وقف فقال السلام عليك يا رسول الله يا ابن عم  
افتخار اعل من حوله فنادى بنى بن جعفر فقال السلام عليك يا ابا فتغير وجهه الرشيد وقال هذا  
الغزو يا ابا الحسن جدا ثم اخذهم معه الى العراق فحبسه عند السندي بن شاك ووثق حبسه  
أخت السندي بن شاك وكانت تبدين فحكمت عنه انه كان اذا صلى العتمة حمد الله ومجده  
ودعاه الى ان يزول الليل ثم يقوم فيصلي حتى يصلي الصبح ثم يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس  
ثم يقعد الى ارتفاع الضحى ثم يرقو ويستيقظ قبل الزوال ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر ثم  
يذكر الله حتى يصلي المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة فكان هذا دأبه الى ان  
مات وكانت اذا رآته قالت خاب قوم قهرضوا لهذا الرجل الصالح وكان يلقب الكاظم لانه  
كان يحسن الى من يسمى اليه كان هذا عادته أبدا ولما كان محبوبا سبعت الى الرشيد رسالة انه  
ان يتقضى عني يوم من البلاء الا يتقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى ينفضا جميعا الى يوم ليس  
له انفضاء يجسر فيه المظلمون وفيها كانت بالاندلس فتنة وحرب بين قائد كبير يقال له أبو عمران  
وبين بهلول بن مرزوق وهو من أعيان الاندلس وكان عبد الله البلنسي مع ابي عمران فانهم  
أصحاب بهلول وقتل كثير منهم وفيها توفي يوسف بن حبيب النحوي المشهور واخذ العلم عن أبي  
عمر بن العلاء وغيره وكان عمره قد زاد على مائة سنة وفيها مات موسى بن عيسى بن موسى بن  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ومحمد بن صليح أبو العباس المذكور المعروف بابن السماعة  
وهشيم بن بشر الواسطي توفي في شعبان وكان ثقة انه كان يصحف ويحيي بن زكريا بن أبي  
زائدة قاضي المداينها وكان عمره ثلاثا وستين سنة ويوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة  
الماجنون (صحيح) بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وبشر بفتح الباء الموحدة وكسر  
السين المجرية)

(ثم دخلت سنة أربع وعشرين ومائة)

وفيها فولى الرشيد حمادا البربري البين ومكة وولى داود بن يزيد بن حاتم المهالي السندويجي  
الحارثي الجبيل ومهرويه الرازي طبرستان وقام بأمر افريقية ابراهيم بن الاغلب فولاه  
اباها الرشيد وفيها خرج أبو عمر والشاري فوجه اليه زهير القصاب فقتله بشهر زور وفيها  
طلب أبو الحبيب الامان فأمته علي بن عيسى بن ماهان وحج بالناس ابراهيم بن محمد بن عبد  
الله بن محمد بن علي وكان على الموصل واعمالها بن يزيد بن زائدة الشيباني وفيها سار عبد الله  
ابن عبد الرحمن البلنسي الى مدينة اشقة من الاندلس فقتل بها مع أبي عمران ومع العرب  
فسار اليهم بهلول بن مرزوق وحاصروهم فيها فنفروا العرب عنهم ودخل بهلول مدينة اشقة  
وسار عبد الله الى مدينة بلنسية فاقام بها وفيها توفي المعافي بن عمران الموصل الازدى وقيل  
سنة خمس وعشرين وفيها توفي عبد الله بن عبيد العزيز بن عمر بن الخطاب الذي يقال له العابد  
وعبد السلام بن شعيب بن الحجاب الازدى وعبد الأعلى بن عبد الله الشامي المصري من بني  
شامة بن لؤي وعبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفى ابو محمد

(ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائة)

في هذه السنة قتل أهل طبرستان مهرويه الرازي وهو والها فولى الرشيد مكانه عبد الله بن

والكندوز وآثار الحكام  
وجبيل الكهف وجبل  
الطيلون وجبل الساحرة  
فه خلقه من الجبل ظاهرة  
مشفرة على النيل لا يصل  
اليها احد بلوح فيها خط  
مخلوق باسمك اللهم وجبل  
الطير يصعد معصر الادنى  
فنه انجوبة وذلك انه اذا  
سكن آخر فصل الربيع  
قدم الله في يوم معلوم  
طيور كثيرة بلق سود  
الاغصان تسد الافاق  
تقصد مكانا في ذلك الجبل

سعيد الحارثي وفيها قتل عبد الرحمن الانباري ابان بن خطبة الخارجي مخرج القلعة وفيها مات  
جزء الخارجي ياذن عيسى بن علي بن عيسى من أصحابه عشرة آلاف وبلغ عيسى  
كابل وزابلستان وفيها غدير أبو الخصب يابنه وغلب على ايجورد وطوس ونيسابور وحاصر  
مرو ثم انهمز عنها وعاد الى سرخس وعاد امره قويا وفيها استأذن جعفر بن يحيى في الحج  
والجواردة فاذن له فخرج في شعبان واعتمر في رمضان وأقام بمكة ثم ابطا الى ان حج وفيها جمع  
الحكم صاحب الاندلس عساكره وسار الى عمه سليمان بن عبد الرحمن وهو بناحية قرطب  
فتقاتله فانهزم سليمان وقصد ماردة فتبعه طائفة من عسكر الحكم فاسروه فلما حضر عنده  
الحكم قتله وبعث برأسه الى قرطبة وكتب الى أولاد سليمان وهم بسرقة كذاب أمان  
واستدعاهم فحضروا عنده بقرطبة وفيها وقعت في المسجد الحرام صاعقة قتلت رجلا من  
بالناس فيها منصور بن محمد بن عبد الله بن علي وفيها مات عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن  
عباس ولم يكن سقط له سن وقبل كانت أسنانه قطعة واحدة من أسفل قطعة واحدة من فوق  
وهو قد دبت في عبد مناف لانه كان في القرب الى عبد مناف بمنزلة يزيد بن معاوية وبين موتها  
ما يزيد على مائة وعشرين سنة وفيها ملك القرشي اعظم الله مدية برشلونه بالاندلس وأخذوها  
من المسلمين ونقلوا جماعة ثغورهم اليها وتأخر المسلمون الى ورائهم وكان سبب ملكهم اياها  
اشتغال الحكم صاحب الاندلس بحمار به عليه عبد الله وسليمان على ما تقدم وفيها سار  
الرشيد من الرقة الى بغداد على طريق الموصل وفيها مات يقطين بن موسى ببغداد وفيها ايضا  
توفي يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وهو ابن أخي من بن زائدة بمدينة بردعة وولي مكانه أسد  
ابن يزيد وكان يزيد مدحا جوادا كريما شجاعا وادكر الشاعرا امرائيه ومن أحسن ما قيل في  
الرائي ما قاله أبو محمد التميمي رثيه به فائتبه بلوذه

فيخفر منها طائر واحد  
قد ضرب بمنقاره في مكان  
مخصوص عال لا يمكن  
الوصول اليه فان علق  
تفرقت الطيور عنه وان  
لم يبق تقدم غيره فضرب  
منقاره في ذلك الموضع  
وهكذا واحد بعد واحد  
الى ان بقى واحد منها  
بمنقاره فتفرق عنه الطيور  
حينئذ وتذهب الى حيث  
جاءت فلا يزال معالقا  
بمنقاره حتى يموت ويسقط  
فتأني الطيور على عادتها في  
السنة التالية فتعمل

• أحقنا انه أودى يزيد • تعيين أيها الناعي المشيد •  
أتدري من نعمت وكيف فاهت • به شفقنا كنهها الصديد  
أحلى الجود والاسلام أودى • فلما الارض ويحك لا تميد  
نأمل هل ترى الاسلام مالت • دعائمه وهل شاب الوليد  
وهل مالت سيف بن زار • وهل وضعت عن الخليل اللبود  
وهل تسقى البلاد عشار من • بدتها وهل يحضر عود  
اما هدت لمصره نزار • بلى وتقوض الجود المشيد  
وهل ضربه اذ حل فيه • طريق الجود والحسب التليد  
أما والله ما تنفك عيني • عليك بدمعها أيدا تجود  
فان تجمد دموع لثيم قوم • فليس دموع ذي حسب جود  
أبعد يزيد تحتز البواصي • دموعا أو يسان لها خدود  
لتبكي قبة الاسلام لما • وهت أطنابا وهو العمود  
ويكأن شاعر لم يسق دهر • له نسبا وقد كسد القصيد  
فمن يدعوا الامام لكل خطب • ينوب وكل معضلة تؤد



## \* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة سار على بن عيسى بن ماهان من مرو الى نسا لحرب أبي الخصب بخاربه فقتله وسبي نساءه وذراريه واستقامت خراسان وفيها توفي خالد بن الحارث وبشر بن الفضل وأبو يحيى ابراهيم بن محمد القزويني وفيها مات عبد الله بن صالح بن عبد الله بن عباس بلمية في ربيع الاول وفيها توفي علي بن عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في رجب وعمره خمس وستون سنة وفيها توفي عباد بن عباد بن العوام الفقيه ببغداد وتوفي شقران بن علي الزاهد بالاندلس وكان فقيها وفيها توفي راشد مولى عيسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان قد دخل المغرب مع ادريس بن عبد الله بن الحسن وقام بعده ياهر البربر أبو خالد بن يمين الياس (ثم دخلت سنة سبع وعثمان ومائة)

## \* (ذكر ايقاع الرشيد بالامكة) \*

وفي هذه السنة أوقع الرشيد بالامكة وقتل جعفر بن يحيى وكان سبب ذلك ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن أخته عباسية بنت المهدي وكان يحضرهما اذا جلس للشرب فقال لجعفر أترى جعفر الخيل لك النظر اليها ولا تقربها فاني لا أطيق الصبر عنها فاجابه الى ذلك فزوجهما منه وكانا يحضران معه ثم يقوم عنهما وهما شابان فخامهما جعفر فحملت منه فولدت له غلاما خاف الرشيد فسيرته مع حواضر الى امكة فاعطته الجواهر والنفقات ثم ان عباسية وقصص بينها وبين بعض جوارحها ثم فانت الى الرشيد فخرج هرون هذه السنة ويبحث عن الامر فعلمه وكان جعفر يصنع للرشيد طعاما بعد ان اذا حج فصنع ذلك ودعا فلم يحضر عنده فكان ذلك أول تغبر أمرهم وقبل كان سبب ذلك ان الرشيد دفع يحيى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي الى جعفر بن يحيى بن خالد فحبسه ثم دعاه ليلة وسأله عن بعض أمره فقال له انني الله في أمري ولا تعرض ان يكون غدا خصمك محمد صلى الله عليه وسلم فوالله ما أحدث حدثا ولا آويت محمد فافرق له وقال اذهب حيث شئت من بلاد الله قال فكيف اذهب ولا آمن ان أؤخذ فوجه معهم من آذاه الى أمته وبلغ الخبر الفضل بن الربيع من عيين كانت له من خواص جعفر فرفعه الى الرشيد فقال ما أنت وهذا فعلمه عن أمره ثم أحضر جعفر للطعام فجعل يلقمه ويحاده ثم سأله عن يحيى فقال هو بجعله في الحبس فقال يحيى ففطن جعفر فقال لا وحياتك وقصر عليه أمره وقال علمت انه لا مكر وعنده فقال نعم ما فعلت ما عدت ما في نفسي فلما قام عنه قال قتلني الله ان لم اقتل فمكنا من أمره ما كان وقيل كان من الاسباب ان جعفرا ابقى دارا غرم عليه اعشرين ألف ألف درهم فرفع ذلك الى الرشيد وقيل هذه غرامته على دار خاظمك بشققاته وصلاته وغير ذلك فاستعظمه فكان من الاسباب أيضا ما لاتعد العامة سديا وهو أقوى الاسباب ما سمع من يحيى بن خالد وهو يقول وقد تعلق بأسنار الكعبة في حبه هذه الالهة ان كان رضاك ان تسألني فعدى فاسألني الالهة ان كان رضاك ان تسألني مالي وأهلي وولدي فاسألني الا الفضل ثم ولي فلما كان عند باب المسجد رجع فقال مثل

يخربني بعد الحسنين  
وسقاية ومنهم من فحاص  
كان على باب القصر  
الكبير وعليه رجل  
راكب على ناقه متسكب  
قوسا عربية وفي رجله  
نعلان وكانت الروم  
والقبط وغيرهم اذا اعتدى  
بعضهم على بعض جاؤا اليه  
فيقول المظالم للظالم  
أنصني قبل ان يخرج هذا  
الراكب الجمل ليأخذ  
الحق منك فبر دحقه  
خوفامنه يعنون براكب الجمل

ذلك وجعل يقول اللهم انه سبحانه على ان يستغنى عليك اللهم والفضل ومع أيضا يقول في ذلك المقام اللهم ان ذنوبي حجة عظيمة لا يحصيها غيرك اللهم ان كنت تعاقبني فأجعل عقوبتي بذلك في الدنيا وان أحاط ذلك بسمى وبصري وولدي ومالي حتى يبلغ رضاك ولا تجعل عقوبتي في الآخرة فاستجب له فلما انصرف فوامن الحج ونزلوا الأتبار ونزل الرشيد العمر بنكههم وكان أول ما ظهر من فساد حالهم ان علي بن عيسى بن ماهان يحيى موسى بن يحيى بن خالد واتهمه في أمر خراسان وأعلم الرشيد انه يكاتبهم ليسير اليهم ويخرجهم عن الطاعة فحبسه ثم أطلقه وكان يحيى بن خالد يدخل على الرشيد بغير اذن فدخل عليه يوما وعنده جبرئيل بن جحيتشوع الطيب فسلم فرد الرشيد ردا ضعه قائم أقبل الرشيد على جبرئيل فقال ايدخل عليك منزلك أحد بغير اذن فقال لا قال فلما انما يدخل علينا بغير اذن فقال يحيى يا أمير المؤمنين ما ابتدأت ذلك الساعة ولكن أمير المؤمنين خصني به حتى ان كنت لا أدخل وهو في راسه مجزوا ما علمت ان أمير المؤمنين كرمنا كان يجب فاذا دخلت فاني سأكون في الطبقة التي تجعلني فيها فاستحي هرون وقال ما أردت ما تذكره وكان يحيى اذا دخل على الرشيد قام له الغلمان فقال الرشيد لمسرورمر الغلمان لا يقومون ليحيى اذا دخل الدار فدخلها فلم يقوموا فغضب لونه وكانوا بعد ذلك اذا رأوه أعرضوا عنه فلما رجع الرشيد من الحج نزل العمر الذي عند الأتبار سأل الحريم وأرسل مسرورا الخادم ومعه جماعة من الجند الى جعفر ليدلوا وعنده ابن جحيتشوع الطيب وأبوزر كار المغني وهو في لهوهم أبوزر كار رقي

فلا تبعه فكل فتى سيماني \* عليه الموت بطرق أو يغادي

وكل ذخيرة لا بد يوما \* وان كرمتم تصير الى تفاد

قال مسر ووفقت ليايا الفضل الذي جئت له هو والله ذلك قطر ترك أجب أمير المؤمنين  
فوقع على رجل يلقبها وقال حتى ادخل فاوصى فقلت أما الدخول فلا سبل اليه وأما الوصية  
فانصت ما شئت فاوصى بما أراد واعتق بمالكه وأتتني رسل الرشيد يستغيثني فغضت به اليه  
فاعلمته وهو في فراشه فقال اتيتي برأسه فأتيت جعفر فاخبرته فقال الله والله ما أمرتك إلا  
وهو سكران فدفع حتى أصبح وأراحته في ثالثة فعدت لأراحته فلما سمع حتى قال يا ماص  
بظر أمه اتيتي برأسه فوجعت اليه فاخبرته فقال أمره فوجعت لخذي به وهو كان في يده  
وقال بغيت من المهدي أن تم تأتيني برأسه لا لتكلمك قال فخرت فقتلته وجئت برأسه اليه وأمر  
بوجعه من أطا يحيى وولده وجميع اسبابه وحول الفضل بن يحيى إلى الخفس في بعض منازل  
الرشيد وحبس يحيى في منزله وأخذوا من أهلهم من مال وضياع ومتاع وغير ذلك وأرسل من ليلته  
إلى سائر البلاد في قبض أموالهم ووكلائهم ورفيقهم واسابهم وكل ما لهم فلما أصبح أرسل جيفة  
جعه إلى بغداد وأمر أن يصب رأسه على جسر ويقطع بدنه قطعتين تنصب كل قطعة على  
جسر ولي يهوض الرشيد لمحمد بن خالد بن برمك وولده وأسما به لأنه علم براءته مما دخل فيه أهله  
وقيل كان يسمى ثم جحس يحيى وبنه الفضل ومحمدا وموسى بحبس اسبابهم ليرى الفرق بينهم وبين  
عقده من خدمهم ولا يحتاجون اليه من جارية وغيره وأمر أن تزل حالهم بمنزله حتى قبض الرشيد  
على عبد الملك بن صالح فوهبهم به فظفوه وحده ولهم التهمة عند الرشيد فمات عليهم ولما قتل

نبينا محمدا صلى الله عليه  
 وسلم فلما قدمه عمر بن  
 العاص رضى الله عنه  
 غبت الروم تلك الرسوم  
 فلا يكون شاهدا عليهم  
 وحوض كان مدورا من  
 حجر يرب كعبه الواحد  
 والاربعة ويجر كون الماء  
 بشئ فيه ودون في البحر  
 من جانب الى جانب لا يعلم  
 من عماله فاطم له عمل في  
 زمن كانوا الاخشيدي  
 والاسكندرية قائم امدينة

جعفر بن يحيى قيل لايه قتل الرشيد انك قال كذلك يقتل ابنه قيل وقد أخرب ديارك قال كذلك تخرب دياره فما بلغ ذلك الرشيد قال قد خفت ان يكون ما قاله لانه ما قال شيئا الا ورأيت تأويله قال سلام الارش دخلت على يحيى بن خالد وقت قبضه وقد هتكت الستور ووجع المتاع فقال هكذا تقوم القيامة قال فحدثت الرشيد فاطرق مفسكرا وكن قتل جعفر ليلة السبت مسهل صقر وكان عمره سبعا وثلاثين سنة وكانت الوزارة اليهم سبع عشرة سنة ولما نكبوا قال الرقاشي وقيل ابو نواس

الان استرحنا واستراحت ركبتنا \* وامسك من يجدي ومن كان يجتدي  
فتسل للمطايا قد امتت من السرى \* وطى الشياقي قد فسدنا بعد فسد  
وقل للمنايا قد ظفرت بجعفر \* ولن تظفري من بعده بمسود  
وقل للعطايا بعد فضل تعطلي \* وقل للرزايا كل يوم تجتدي  
ودونك سيفا برمكيا مهندا \* أصيب بسيف هاشمي مهندا  
وقال يحيى بن خالد لما نكب الدنيا دول والمال عارية ولنا عين قبلنا السوء وفيه ان بعدنا عيرة ووقع  
يحيى على قصة محبوب من العدوان وبقه والتوبة تطلقه وقال جعفر بن يحيى الخطم سخط الحكمة  
به تفصل شذورها وينظم منشورها قال غمامة قلت لجعفر ما البيان قال ان يكون الاسم محيطا  
بمعناك مخبرا عن مغزئك مخرجا من الشركة غير مستعان عليه بالهكرة \*  
(ذكر الامتص على عبد الملك بن صالح) \*

وفي هذه السنة غضب الرشيد على عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وكان سبب  
ذلك انه كان له ولد اسمه عبد الرحمن وبه كان يكنى وكان من رجال الناس فسد في بابه هو وقيامه  
كاتب ابيه وقال الرشيد انه يطلب الخلافة ويطمع فيها فاخذوه وحبسوه عند الفضل بن الربيع  
واحضروه يوما حين سخط عليه وقال له كفر بالبيعة وجرد الجلسل المنة والتكرمة فقال  
يا امير المؤمنين لقد بؤت اذا بالندم وتعرضت لاسيخلال النعم وما ذا اني جاسد نادى فيك  
مودعة القرابة وتقديم الولاية انك يا امير المؤمنين خليفة رسول الله على أمته وأمينه على عترته لا  
عليها فرض الطاعة وآداء النصيحة ولها عليك العدل في حكمها والعفوان لذنوبها والتثبت  
في حادتها فقال له الرشيد اتضع من لسانك وترقع من جنانك هذا كاتبك قائم يخبر بك  
وفساد نيتك فامع كلامه فقال عبد الملك ما ليس في عقده واهله لا يقدر ان يعضه  
او يهتني بعالم يعرفه متى فاحضر قائم فقال له الرشيد تكلم غير هائب ولا خائب فقال اقول  
انه عازم على العدولك والخلاف عليك فقال عبد الملك كيف لا يكذب على من خلني من يهتني  
في وجهي فقال الرشيد فهذا انك عبد الرحمن يخبرني بعمولك وفساد نيتك ولوأردت ان احب  
عليك لم اجسد اعدل من هذين الاثنين لك فلم تدفعهما عنك فقال عبد الملك هو أمور وعاق  
مجبور فان كان أمورا فمعه ذور وان كان عاقا فافشا بحر كفور اخبر الله عز وجل بعد اوتوه وحذر منه  
بقوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم فمنض الرشيد وهو يقول ما امرك  
الا قد وضع ولكني لا اجعل حتى اعلم الذي يرضى الله عز وجل فيك فانه الحكم بيني وبينك  
فقال عبد الملك رضيت بالله حكما وبامير المؤمنين كما فاني اعلم انه ان يؤثر هو اءلى رضائه

على ثلاث طبقات وليس  
على وجه الارض مدينة  
على هذه الصفة سواها  
والمنارة التي كانت بها  
طاولها الف ذراع وكان  
في أعلاها مناميل من  
نحاس منها تمثال قد أشار  
بسياسة يده اليه نحو  
الشمس وكانت تدور  
معها حيث دارت ومنها  
تمثال وجهه الى الجسر  
حتى اذا صار العدم منهم  
على نحو من البسلة سمع له  
صوت هائل يعلم به  
اهل المدينة وصول العدو

واحضره الرشيد يوما آخر فكان مما قال له

اريد حياتي ووريدي تسلي \* عذرك من خليلك من مراد

ثم قال اما والله لكافي انظر الى شوقي اقد جمع وعارضه اقد بلغ وكافي بالوعدة قد اوري زنادا  
يسطع فأقطع عن براجم بلا معاصم ورؤس بلا غلاصم فمهلا مهلا بيني هاشم في والله سهول  
لكم الوعر وصفا لكم الكدر والقت اليكم الامور اذ سمتهم اذ اذ لكم بذار قبل - بلول داهية  
خبوط باليد لبوط بالرجل فقال عبد الملك اتق الله يا امير المؤمنين فيما ولاك من رعيته التي  
استرعاك ولا تجعل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع الثواب فقد مضت لك النصيحة  
ومحضت لك الطاعة وشددت او اخي ملكك بانقل من ركني يلم وتركت عدوك مشتغلا فאלله الله  
في دمي الى رحمة ان تقطعه بعد ان وصلته بطن اوضح الكذب بعضه او يني باغ بنس اللهم  
العلم ويلع الدم فقد والله سهلت لك الوعر وذلك لك الامور وجعت لك طامعك القلوب  
في الصدور فكيف ليل تمام فيك كابدته ومقام ضيق قته كنت كما قال اخو بني جعفر بن كلاب  
يعني لبيد

ومقام ضيق فرجته \* بينان ولسان وجدل

لو يقوم القيل او قيله \* زلزل مثل مقامي ورحل

فقال له الرشيد والله لولا باقائي على بني هاشم لضربت عنقك ثم اعاده الى محبسه فدخل عبد الله  
ابن مالت على الرشيد كان على شرطته فقال له والله العظم يا امير المؤمنين ما علمت عبد الملك  
الانما يحفظ اعلام حسنة فقال بلغني عنه ما اوحشني ولم آمنه ان يضرب بين ابني هذين يعني  
الامين والمأمون فان كنت ترى ان تطلقه من الحبس اطلقناه فقال اما ان حبسته فليست اري  
في قرب المدة ان تطلقه ولكن بحبسه محسبا كرمي قال فاني افعل فامر الفضل بن الربيع ان  
يعض اليه وينظر ما يحتاج اليه فيوظفه ففعل ولم يرزل عبد الملك محبوسا حتى مات الرشيد  
فاخرج الامين واستعمله على الشام فأقام بارقة وجعل لخميد الامين عهدا لله لئن قتل وهو حي  
لا يعطي المأمون طاعة ابدا فمات قبل الامين وكان ما قال الامين ان خفت فالحق الي في والله  
لا صوتك وقال الرشيد يوم العبد الملك ما انت اصالح قال فلن انما قال لمروان الجعدي قال ما بالي  
اي التحليل غلب على \* وارسل الرشيد يوما الى يحيى بن خالد بن برمك ان عبد الملك اراد الخروج  
على ومنازعني في الملك وعلمت ذلك فاعلمني ما عذرك فانه ان صدقتني اعدتك الى حالك فقال  
والله ما طاعت من عبد الملك على شيء من هذا ولو اطاعت عليه لكنت صاحبه دونك لان ملكا  
كان ملكي وسلطانك كان سلطاني والخيز والشركان فيه على وكيف يطمع عبد الملك في ذلك  
مني وهل كان اذا فعلت به ذلك يفعل معي اكثر من فعلت واعيد ذلك بالله ان تظن بي هذا الظن  
ولكنه كان رجلا مجلحة لا يسرني ان يكون في اهالك مثله فوليته لما جدت اثره ومذهبه ومات  
اليه لاديه واحتمله لما اتاه الرسول بهذا اعاده عليه فقال لادن انت لم تقهر عليه فقلت الفضل  
ابنك فقال له انت مسيطر علينا فافعل ما اردت فاخذ الرسول الفضل فاخاه فودع اياه وقال له  
الست راضيا عنى قال بلى فرضي الله عنك ففرق بينهما ثلاثة ايام فلما لم يجده عنده ما في ذلك  
شيأ جعها

ومنها غزال كلما مضى من  
الليل ساعة صوت صوتنا  
مطر باو كان باعلاها هراة  
عرضها سبعة أذرع كانوا  
يرون فيها جميع من يخرج  
من البصر من بلاد الروم  
وغيرها فان كانوا اعداء  
تركوا هم حتى يقر بوا من  
الاسكندرية فاذا قربوا  
منها او مالت الشمس للغروب  
اداروا المرأة مقابله للشمس  
واسمها بلوا بها السفن حتى  
يقع شعاع الشمس من ضوء

**\* (ذكر غزو الروم) \***

وفي هذه السنة دخل القاسم بن الرشيد ارض الروم في شعبان فاناخ على قره وحصرها ووجه  
العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث فحصر حصن سنان حتى جهداها فلما فبعث اليه الروم  
ثلاثمائة وعشرين اسيرا من المسلمين على ان يرسل عنهم فاجابهم ورسل عنهم صلحا ومات على  
ابن عيسى في هذه الغزاة بارض الروم وكان ملك الروم حينئذ امرأته اسمها ربي نغلهما الروم  
وملكت نفقة وورثت زعم الروم انه من اولاد حفصة بن غسان وكان قبل ان يملك بل ديوان الخراج  
ومات ربي بعد خمسة اشهر من خلعها فلما استوفت الروم النفقة كتب الي الرشيد من  
نفقة وملك الروم الى هرون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبل اقامتك مقام الرخ  
واقامت نفسها مقام البيدق فخلعت اليك من اموالها ما كت حقيقا يجعل اضعافها اليها  
لكن ذلك اضعف النساء وحقن فاذا قرأت كتابي هذا فاراد ما حصل لك من اموالها واقصد  
نفسك بما تقع به المصادرة والافال سيف يننا وبينك فلما قرأ الرشيد الكتاب استغز الغضب  
حتى لم يقدر احد ان ينظر اليه دون ان يحاط به وتفرق جملة اوقه عابدة وكتب على ظهر  
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من هرون امير المؤمنين الى تقفور ركب الروم قد قرأت كتابك  
يا ابن الكافرة والجواب ما تراه دون ما نسعه والسلام ثم سار من يومه حتى نزل على هرقله ففتح  
وغنم واحرق وخرب فسأله تقفور المصالحة على خراج يجعله كل سنة فاجابه الى ذلك فلما رجع  
من غزوه وصار بالرقعة تقض نفقور والعهد وكان البرد شديد فاقمن رجعة الرشيد اليه فلما جاء  
الخبر بتقضه ما جسر احد على اخبار الرشيد خوفا على انفسهم من العود في مثل ذلك البرد  
واشفاقا من الرشيد فاحتمل له بشاعر من اهل جندسه وهو ابو محمد عبد الله بن يوسف وقيل هو  
الجاحج بن يوسف النخعي فقال يا سائما منها

نقض الذي اعطيته تقفور \* فعليه دائرة البوار تدور  
ابشر امير المؤمنين فانه \* فتح انك به الاله كبير  
فتح يريد على الفتوح يؤمنا \* بالنصر فيه لاوله المنصور

في ايات غيرها فلما سمع الرشيد ذلك قال اوقد فعل ذلك تقفور وعلم ان الوزراء قد احتالوا له  
في ذلك فرجع الى بلاد الروم في اشدد زمان واعظم كرامة حتى بلغ بلادهم فاقام بها حتى شفى  
واشتى وبلغ ما اراد وقيل كان فعل تقفور وهذه الايات بيد امير الرشيد وفتح هرقله على  
ما نذكره سنة تسعين ومائة ان شاء الله تعالى

**\* (ذكر قتل ابراهيم بن عثمان بن نهيك) \***

وفيها قتل الرشيد ابراهيم بن عثمان بن نهيك وبسبب قتله انه كان كثر ما يذكر جعفر بن يحيى  
والبراءة ويبيك عليهم الى ان خرج من البكاء الى حدطابى الثار فكان اذا شرب التندم مع  
جواربه اخذ سيفه ويقول واجعفره واسيداه والله لقاتلن قاتلك ولا ثارن بدمك فلما كثر هذا  
منه جاء ابنه فاعلم الرشيد هو وخصي كان لابراهيم فاحضر ابراهيم وسقاه نهدا فلما اخذ منه  
التندم قال له اني قد ندمت على قتل جعفر بن يحيى ووددت اني خرجت من ملكي وانه كان بقي لي  
فما وجدت طم النوم منذ فارقتك فلما سمعها ابراهيم اسبل دموعه وقال رحم الله ابا الفضل والله

الموت على السفن فقتل  
السفن في البحر عن آخرها  
فلما فتحها المسلمون احتالت  
الروم بان بعثت اليهم جماعة  
اخبارهم بان في جوف المنارة  
دخائر واوراق الفهد ووا  
ثلثي المنارة فلم يجدوا شيئا  
ولم يقدروا على اعادتها  
\* ومنار بن حبة ابو يوط  
من بلاد الهند ساجدة  
البناء اذا هره النساء مات  
عينا وشمالا لا يرى مبالها  
ظاهرا الا من طلاه في الشمس



باسمى لقد اخطأت في قتله وارطأت العشرة في امره واين يوجد في الدنيا مثله فقال الرشيد قد علمت  
عليك لعنة الله يا ابن التمام فقام وما يعقل فما كان بين هذا وبين ان يدخل عليه ابنه وضربه  
بالصيف الا لبال قلائل

• (ذكر ملك القريج مدينة تظيله بالاندلس) •

في هذه السنة ملك القريج مدينة تظيله بالاندلس وسبب ذلك ان الحكم صاحب الاندلس  
استعمل على نغور بالاندلس قائدا كبيرا من اجناده اسمه عروس بن يوسف فاستعمل ابنه  
يوسف على تظيله وكان قد انزله من الحكم اهل بيت من الاندلس اولو قوة وبأس لانهم خرجوا  
عن طاعته فالتصوا بالمشركين فحرقوا امرهم واشتد قتلهم وتقدموا الى مدينة تظيله  
فحصروها وما كوهما من المسكين فأسروا اميرها يوسف بن عروس ومجنونه بصخرة قيس واستقر  
عروس بن يوسف بمدينة سرقطة ليحفظها من الكفار ورجع العساكر وسيرها مع ابن عمه  
فاقي المشركين وقاتلهم فقتل جميعهم وهزمهم وقتل اكثرهم ونجا الباقيون منكرو بن وسار  
الحليس الى صخرة قيس فحصرها وافتتحها واولم بقدر المشركون على منعهما منهم لما ناله من  
الوهن بالهزيمة وانفذها المسلون لخصه وياوسف بن عروس امير الثغر وسيرها الى ابيه وعظم  
امر عروس عند المشركين وبه دونه فقام في الثغر امير عليه

• (ذكر ايقاع الحكم باهل قرطبة) •

كان الحكم في صدر ولايته تظاهرا بشرب الخمر والانهمك في اللذات وكانت قرطبة دار علم  
وبها فضلاء في العلم والورع منهم يحيى بن يحيى الذي راوى وطاها لك عنه وغيره فنار اهل  
قرطبة وانكروا فعله ورجعوا بالجماعة واداءوا قتله فامتنع منهم عن حضر من الخلد وسكن  
الحال ثم بعد ايام اجتمع وجوه اهل قرطبة وقفها وها وحضر واعند محمد بن القاسم القرشي  
المرواني ع همام بن حزن واخذوا البيعة على اهل البلد وعرفوا الناس قد اتضوه كافة  
فاستنظروا له ليري رأيه ويستخير الله سبحانه وتعالى فانصرفوا لخصه عند الحكم واطلعه على  
الحال واعلم انه على يقينه فطلب الحكم فخرج الحال عنده فاخذ معه بعض ثقات الحكم  
واجلسه في قبة في داره واخفى امره وحضر عنده القوم يستعملون منه هل تقلد امرهم ام لا  
فأراهم الخفاة على نفسه وعظم الخطب عليهم وسألهم تعداد عملهم ومن معهم فذكر الله  
جميع من معهم من اعيان البلد وصاحب الحكم يكتب اسماءهم فقال لهم محمد بن القاسم  
يكون هذا الامر يوم الجمعة ان شاء الله في المسجد الجامع ومضى الى الحكم مع صاحبه فاعلم  
جملة الحال وكان ذلك يوم الخميس فأتى عليه الليل حتى حبس الجماعة المذكورين عن آخرهم  
ثم أمرهم بعد ايام فسلموا واعند قصره وكانوا اثنين وسبعين رجلا منهم اخو يحيى بن يحيى وابن  
أبي كعب وكان يومهم يوم مشيعة ففكت عداوة الناس للحكم

• (ذكر علة حوادث) •

في هذه السنة هاجت العصية بالشام بين المصرية والبيانية فارس الرشيد فاصلى بينهم وفيها  
زلات المصيبة فاتهم سورها ونضب ماؤها ساعة من الليل وفيها خرج عبد السلام باحد  
الحكم فقتله يحيى بن عبد العليل وفيها اغرى الرشيد ابنه القاسم الصائقة وحبسه الله وجعله قربان الله

• والملعب الذي كان  
بالاسكندرية يجتمعون فيه  
فلا يرى أحدهم شيئا دون  
صاحبه وكل منهم يلقي وجه  
الآخر وان عمل أحدهم  
شيئا أو تكلم أو قرأ كتابا  
أو لعب لونا من الالوان  
سفعه المداقون وانظر القريب  
والبعيد فيه سواء كانوا  
بترامون فيه بالكرنفن دخت  
كه ولي مصر • والمسلتان  
وهما اشتقان من صوان  
طول أحدهما ثلاثة وثلاثون

وولد العواصم ووجج بالناس هذه السنة عبد الله بن العباس بن محمد بن علي وفيها توفي الفضيل  
ابن عياض الزاهد وكان مولده بنهر قند وانتقل الى مكة فقات بها وفيها توفي المعمر بن سليمان بن  
طرخان التيمي أبو محمد البصري وكان مولده سنة ست وأربع مائة وفيها رابط القاسم بن الرشيد بانيق  
الكوفي وفيها توفي أبو مسلم معاذ الهراء البصري وقيل كنيته أبو علي وعنه أخذ الكسائي النحوي  
وولد ايام يزيد بن عبد الملك

(ثم دخلت سنة ثمان وثمانين ومائة)

في هذه السنة غزا ابراهيم بن جبرئيل المصائفة فدخل أرض الروم من درب البصرة فخرج  
اليه نفاقه وملك الروم فأتاه من ورائه امر صرفه عنه ولقي جمعا من المسلمين فخرج ثلاث  
جراحات وقتل من الروم فيما قيل اربعون ألفا وسبع مائة وفيها رابط القاسم بن الرشيد بانيق  
ووجج بالناس فيها الرشيد فقسم اموالا كثيرة وهي آخر حجة مجتهدي في قول بعضهم وفيها توفي جري  
ابن عبد الحميد النخعي الرازي وله ثمان وسبعون سنة وفيها توفي العباس بن الاحنف الشاعر  
وقيل سنة ثلاث وتسعين ومات ابو الاحنف سنة ثمان مائة وفيها توفي شهيد بن عيسى  
بالاندلس وعمره ثلاث وتسعون سنة وكان دخوله الاندلس مع عبد الرحمن بن معاوية (شهيد  
بضم الشين المججمة وفتح الهاء)

\* (ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائة) \*

\* (ذكر مسير هرون الرشيد الى الري) \*

وفي هذه السنة سار الرشيد الى الري وسب ذلك ان الرشيد لما استعمل علي بن عيسى بن ماهان  
على خراسان ظلم أهلها وأساء السيرة فيهم فكتب كبار أهلها واثرائها الى الرشيد يشكون سوء  
سيرته وظلمه واستخفافه بهم وأخذوا موالمهم وقيل للرشيد ان علي بن عيسى قد أجمع على الخلاف  
فسار الى الري في جمادى الاولى ومعه ابناء عبد الله المأمون والقاسم وكان قد جعله في عهد  
بعد المأمون وجعل امره الى المأمون ان شاء اقره وان شاء خلع به وأحضر القضاء والشهود  
واشهدهم ان جميع ما في عسكرهم من الاموال والخزائن والاسلح والكرام وغير ذلك للعأمون  
وليس له فيه شيء وأقام الرشيد بالري أربعة أشهر حتى أتاه علي بن عيسى من خراسان فلما قدم  
عليه اهدى له الهدايا الكثيرة والاموال العظيمة واهدى بلسع من معه من اهل بيته وولده  
وكاتبه وقواده من الطرف والخواهر وغير ذلك ورأى الرشيد خلاف ما كان يظن ففرده الى  
خراسان ولما أقام الرشيد بالري سر حسنا الخادم الى طبرستان وكتب معه امانا لثروين أبي  
فارس واما لونداهر من جدمان زيار واما المرزبان بن جستان صاحب الديلم فقدم جستان  
وردها من فاكهما واحسن البها وضمن ونداهر من السمع والطاعة واداء الخراج عن  
ثروين ورجع الرشيد الى العراق ودخل بغداد في آخر ذي الحجة فلما صار بالجسر امر باحراق  
جسمة جعفر بن يحيى ولم ينزل بغداد ومضى من فوره الى الرقة ولما صار ببغداد قال والله اني  
لا طوي مدينة ما وضع بشرق ولا غرب مدينة ايمن ولا أسير منها وانما الدار ملكة بني العباس  
ما بقوا وحافظوا عليها ولا رأى احدا من آبائي سوء ولا تكتب منها وانتم الدار هي ولكني اريد  
المنافع على ناحية اهل الشقاق والتفاق والبغض لائمة الهدى والحب لشجرة اللعنة في امية مع

ذراعا والآخر أربعة وثلاثون  
ذراعا وهما منصوريتان  
لششم فاذا حلت الشمس  
أول درجة من الجدى وهو  
أقصر يوم في السنة انتمت  
الى المسلة الجنوبية فتطلع  
الشمس على رأسها ثم اذا  
حلت أول درجة من  
السرطان وهو أطول يوم  
في السنة انتمت الى المسلة  
الشمالية فتطلع على رأسها  
وهما منتهى الملبين وخط  
الاستواء في الوسط بينهما ثم

ما فيها من المارقة والمتصلة ونحفي السيل ولولا ذلك ما فارت بغداد فقال العباس بن  
الاحنف في طي الرشيد بغداد

ما لمخنة حتى ارتحلنا فماتة \* وفي بين المناخ والارتحال

سألونا عن حالنا اذ قد سنا \* فقرأنا وداعهم بالسؤال

• (ذكر القسمة بطرابلس الغرب) •

في هذه السنة كثرت شغب اهل طرابلس الغرب على ولايتهم وكان ابراهيم بن الاغلب امير  
افريقية قد استعمل عليهم عدة ولادة فكانوا يشكون من ولايتهم فبعز لهم ويولي غيرهم فاستعمل  
عليهم هذه السنة سفيان بن المضار وهي ولايته الرابعة فاتفق اهل البلد على اخراجه عنهم  
واعادته الى القبروان فزحفوا اليه فاخذوا سلاحه وقتلوه هو وجماعته من معه فاخرجوه من هذه  
داره فدخل المسجد بطابع قتلهم فيه فقتلوا اصحابه ثم امنوه فخرج عنهم في شعبان من هذه  
السنة فكانت ولايته سبعا وعشرين يوما واستعمل الخلد الذين ببارابلس على البلد واهله  
ابراهيم بن سفيان التميمي ثم وقع بين الابناء بطرابلس ايضا وبين قوم يعرفون ببني كنانة  
وبني يوسف حروب كثيرة وقتل حتى فسدت طرابلس فبلغ ذلك ابراهيم بن الاغلب فارسل جمعا  
من الخلد وامرهم ان يحضروا والبناء وبني كنانة وبني يوسف فاحضروهم عنده بالقبروان  
في ذي الحجة فلما قدموا عليه سأله العفر عنهم في الذي فعلوه فعفا عنهم فعادوا الى بلدهم

• (ذكر عدة حوادث) •

بها كان القداء بين المسلمين والروم فبقي بارض الروم مسلم الافودي وجميع الناس العباس  
ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وفيها ولي الرشيد عبد الله بن مالك طبرستان  
والري وديار بكر وقرموس وهمذان وهو متوجه الى الري فقال ابو العتاهية في سيره اليها وكان  
الرشيد ولدها

ان امين الله في خلقه \* حسن به اليه الى مولده

ليصلح الري واقطارها \* ويظطر اليه من يده

وفيها مات محمد بن الحسين الشيباني الفقيه صاحب أبي حنيفة وجديد بن عبد الرحمن بن محمد  
الرؤاسي ابو عوف وسابق بن عبد الله الموصل وكان من الصالحين المبكئين من خشيته الله  
تعالى

• (ثم دخلت سنة تسعين ومائة) •

• (ذكر خلق رافع بن الليث بن نصر من سدار) •

وفي هذه السنة ظهر رافع بن الليث بن نصر بجواراه النمر مخالفة الرشيد بسمرقند وكان سبب  
ذلك ان يحيى بن الاشعث بن يحيى الطائي تزوج ابنة لعمه أبي النعمان وكانت ذات يسار  
ولسان ثم تركها بسمرقند واقام ببغداد واتخذ السراري فلما طال ذلك علمه ارادت التخلص منه  
وبلغ رافعنا خبرها فقطع فيها وفي ما لها قدس اليها من قال لها انه لا سبيل الى الخلاص من  
زوجها الا ان تشهد عليا اقواما انهم اشركت بالله ثم تتوب فينقض نكاحها ويحصل للزوج  
ففعلت ذلك وتزوجها رافع فبلغ اليه يحيى بن الاشعث فمساك الى الرشيد فكتب الى علي بن

تتردد بينهم ما ذاهبة وجائية  
سائر السنة فهذه عشرون  
أهوية وقد حملت الجن السلطان  
بن داود عليهم السلام في  
الاسكندرية مجسدا على  
أعمدة الرخام الملون كالجزع  
اذا نظر الانسان اليها يرى  
من خلفها صفاتها وكان  
علي ثلثمائة عمود كل عمود  
ثلاثون ذراعا وسفحه من  
حجر واحد أخضر مربع  
قطعه الجن ومن جلا تلك  
الاعمدة عمود واحد يتحرك

عيسى بن ماهان يامر ان يفرق بينهما وان يعاقب رافعا ويجلد ويقيده ويطوف به في  
سمرقند على حمار ليكون عظة لغيره ففعل به ذلك ولم يجد وطاقة رافع وحبس بسر قند فهرب  
من الحبس فطلب به علي بن عيسى فبلغ خارا ضرب عنقه فشنق فيه عيسى بن علي بن عيسى  
وامره بالاصراف الى سمرقند فرجع اليها ونوب عامل علي بن عيسى عليها فاقطعه واسمولى  
عليها فوجه اليه ايشة فلقية فهزمه رافع فاخذ علي بن عيسى في جمع الرجال والتأهب لمحاربه  
واقضت السنة

• (ذکر فتم ورقه) •

وفي هذه السنة فتح الرشيد هرقله واخرها وكان سبب سيره اليها ما ذكرناه سنة سبع وخمسين  
وما تقيمن غدرة تقف وروكان فتحها في شوال وكان حصرها ثلاثين يوما وسبي اهلها وكان قد دخل  
البلاد في مائة الف وخمسة وثلاثين الفان المرتزة سوى الابعاج والمتطوعة ومن لاديو ان له  
واناخ عبد الله بن مالك على ذي الكلالع ووجهه داود بن عيسى بن موسى سائرا في ارض الروم  
في سبعين ألفا يجرب وينهب ففتح الله عليه وفتح نراجل بن معين بن زائدة حصن الصقالبية  
وولده وافتح بن يدر بن محمد الصقاف ومقلاوية واستعمل حميد بن معيوف على سواحل الشام  
ومصر فبلغ قبرس فهدم واحرق وسبي من اهلها سبعة عشر ألفا فاقدمهم الرافقة فبيعوا بها  
وبلغ فداها سقف قبرس التي ديار ثم سار الرشيد الى طوانة فغزل بنات رجل عثم وخلف عليها  
عقبة بن جعفر وبعث نفقورا بالخراج والجزع بن رأسه اربعة دنانير وعن رأس ولده ثيادير  
وعن بطارقتها كذلك وكتب نفقورا الى الرشيد في جارية من سبي هرقله كان خطبها لولده  
فارسها الممه

• (ذکر شدہ حوادث) •

وخرج في هذه السنة خارجي من ناحية عبد القيس يقال له سيف بن بكير فوجه اليه الرشيد  
 محمد بن يزيد بن حميد فقتله بعين الثورة وفيها قُتِلَ أهل قبرس العهد فزاهم معيوف بن يحيى  
 فقتل أهلها ووج بالناس عيسى بن موسى الهادي وفيها أسلم الفضل بن سهل على يد المأمون  
 وقيل بل أسلم أبوه سهل على يد المهدي وكان محبوبا وقل أسلم الفضل وأخوه الحسن على يد  
 يحيى بن خالد فاقتلوه يحيى خذمة المأمون فلما كان الفضل يرى البراءة وكفى عليهم وأقرب  
 بذى الرياستين لانه قد أوزاروا والسيف وكان يتنصع وهو الذي أشار على المأمون بالهدد  
 لعلي بن موسى الرضا عليه السلام وكان على الموصل هذه السنة خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة  
 ابن المهلب ولما دخل الموصل انكسر لوائه في باب المدينة فطير منه وكان معه أبو الشيبان  
 الشاعر فقال في ذلك

ما كان منكسر اللواء لطيرة • تخشى ولا أمي يكون موبلا

لكن هذا الزمخاض غير مكتمل • صغرا لولاية قاسم قتل الموصل

فسرى عن خالد وفيها غزا الرشيد الصائفة واستخلف المأمون بالرقعة ونفوس اليه الامور وكتب الى الاقاق بذلك ودفع اليه خاتم المنصور يتيمناه ونقش الله ثقى آمنت به وفيها خرجت الروم الى عن زربة والكنيسة السودا واغاروا فاستنقذ اهل المصيصة ما كان معهم من الغنجة

وقعه في اسدين عمرو بن عامر أبو المنذر البجلي الكوفي صاحب أبي خنيفة وفيه اتوفي يحيى بن خالد بن برمك محبوبا لرافقة في الحرم وعمره سبعون سنة وعمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدسي البصري

• (ثم دخلت سنة احدى وتسعين ومائة) •

• (ذكر القسمة من أهل طليطلة وهو وقعة الحفرة) •

في هذه السنة أوقع الأمير الحكيم بن هشام الأموي صاحب الأندلس بأهل طليطلة فقتل منهم ما يزيد على خمسة آلاف رجل من اعيان أهلها وسبب ذلك أن أهل طليطلة كانوا قد طمعوا في الأمراء وخلعوهم مرة بعد أخرى وقويت نفوذهم بمصانة إياهم وكثرة أموالهم فلم يكونوا يطيعوا أمراءهم طاعة مرضية فلما أعيا الحكيم شأنهم أعمل الحيلة في الظفر بهم فاستعان في ذلك بعمر بن يوسف المعروف بالمولد وكان قد ظهر في هذا الوقت بالثغر الأعلى فاطور طاعة الحكيم ودعا إليه فاطاه إليه بهذا السبب وكان من أهل مدينة وشقة فاستخضره فحضر عنده فأكرمه الحكيم وبالغ في إكرامه واطلعه على عزمه في أهل طليطلة وواطأه على التدبير عليهم فولاه طليطلة وكتب إلى أهلها يقول اني قد اخترت لكم فلا ناهو مشكم لتطمئن قلوبكم اليه واعفيتمكم عن تكروه من عائلنا وموالينا وتعترفوا بجميل رأينا بكم فغنى عروس اليهم ودخل طليطلة فأنس به أهلها واطمأنوا اليه واحسن عشرتهم وكان أول ما عمل عليهم من الحيلة أن اظهروا لهم واقفتهم على بغض في امية وخلع طاعتهم فقالوا اليه ووثقوا بامية فله ثم قال لهم ان سبب الشر بينكم وبين أصحاب الأبرار تمهاوا اختلاطهم بكم وقد رأيت ان ابني بناء منزل فيه أنا وأصحاب السلطان رفقا بكم فاجابوه في ذلك فبني في وسط البلد ما أراد فلما مضى لذلك مدة كتب الأمير الحكيم إلى عامله على الثغر الأعلى سرا يأمره ان يرسل اليه يستغيث من جيوش الكفرة وطلب النجدة والعساكر ففعل العامل ذلك فحشد الحكيم الجيوش من كل ناحية واستعمل عليهم ابنه عبد الرحمن وحشده معه قواده ووزرائه فصار الجيش واجتاز مدينة طليطلة ولم يمرض عبد الرحمن لدخولها فاتاه وهو عندها المنبر من ذلك العامل ان عساكر الكفرة قد تفرقت وكفى الله شرها فنفرت العساكر وعزم عبد الرحمن على العود إلى قرطبة فقال عروس عند ذلك لاهل طليطلة قد ترون نزول ولدا للحكم إلى جانبى وانه يلغى في الخروج اليه وقضاء حقه فان نشطتم لذلك والاسرت اليه وحدى فخرج معه وجوه أهل طليطلة فأكرمهم عبد الرحمن واحسن اليهم وكان الحكيم قد ارسل مع ولده خادما له ومعه كتاب لطيف إلى عروس فأتاه الخادم وصاحفه وسلم الكتاب اليه من غير ان يحداه فلما قرأ عروس الكتاب رأى فيه كيف تمكن الحيلة على أهل طليطلة فاشارة إلى اعيان أهلها بان يسألوا عبد الرحمن الدخول اليهم ليرى هو وأهل عسكره كثرتهم ومنعتهم وقتهم فظفروه ببعضهم فقبضوا ذلك وادخلوا عبد الرحمن البلد ونزل مع عروس في داره واتاه أهل طليطلة اوسا ليسلمون عليه واشاعهم عروس ان عبد الرحمن يريد ان يتخذ لهم ولادة عظيمة وشرع في الاستعداد لذلك واعد لهم يوما ذكره وترجمهم انهم يدخلون من باب ويجرحون من آخر ليقبل الزعم ففعلوا ذلك فلما كان اليوم المذكور أتاه الناس افواجا فكان كئادا دخل فوج أخذوا

عشرة من الهجرة فلم يعمرو  
ابن العاص من عند عمرو  
ابن الخطاب رضى الله عنه  
الى فتح مصر وكان أول موضع  
قوتل فيه حسن القراء  
قتلا لاشيدا وامير الحصن  
يومئذ المنصور من قبل  
المقوقس بن قرقب اليوناني  
وكان المقوقس ينزل  
الاسكندرية وهي في يد  
هرقل ملك الروم وأقام  
المسلمون على باب الحصن  
محاصرين الروم سبعة  
اشهر فلما مضى عليهم  
المسلمون سأل المقوقس

وجاءوا الى جماعة من الخند على حفرة كبيرة في ذلك القصر فضربت رقابهم عليها فلما تعالى النهار في بعضهم فلم يرا أحد فقال أين الناس فقبل انهم يدخلون من هذا الباب ويخرجون من الباب الاخر فقال ما بقي منهم أحد وعلم الحال وصاح واعلم الناس هلاكهم جميعا فكان سبب نجاتهم في منقذهم فذلك رقابهم بعد ما وحسنت طاعتهم بقية ايام الحكم وياوم ولده عبد الرحمن ثم انجبرت هيبتهم وكثر وانما هلك عبد الرحمن وولي ابنه محمد عاجلوه بالخلع على ماذكرو

\*(ذكر عصيان أهل ماردة على الحكم وما فعله باهل قرطبة)\*

وفيما عصى اصبح بن عبد الله ووافقه اهل مدينة ماردة من الاندلس على الحكم واخرجوا عامله واتصل الخبر بالحكم فسار اليه واحصرها فبقيها هو مجده في الحصار اناه الخبر عن أهل قرطبة انهم اعلنوا بالعصيان له فربيع مبادر اوفصل الى قرطبة في ثلاثة ايام وكشف عن الذين اتاروا القنشة فاصلمهم منكسين وضرب اعناق جماعة فارتدع الباقيون بذلك واشتدت كراهيتهم له ولم يزل اهل ماردة تارة يطيعون ومرة يعصون الى السنة الثنتين وتسعين فضعف امره اصبح لان الحكم تابع ارسال الجيوش اليه واستعمال جماعة من اعيان اهل ماردة وثقاته من اصحابه فخالوا اليه وفارقوا الصبح حتى اخروه فقتلوا الصبح وضعت نفسه فارتدع الباقيون فطلب الامان فامتنه الحكم ففارق ماردة وحضر عند الحكم واقام عنده بقرطبة

\*(ذكر غزو الفرنج بالاندلس)\*

في هذه السنة تجهز لاذريق ملك الفرنج بالاندلس وجعل جوعه ليسير الى مدينة طرطوشة ليحصرها فبلغ ذلك الحكم فجمع العساكر وسيرها مع ولده عبد الرحمن فاجتمعوا في جيش عظيم وتبعهم كثير من المتطوعة فساروا فلقوا الفرنج في اطراف بلادهم قبل ان يتالوا من بلاد المسلمين شيئا فقاتلوا وبذل كل من الطائفتين جهده واستنفذ وسعته فانزل الله تعالى انصره على المسلمين فانهم زكوا كثيرا وكثر القتل فيهم والاسرى ونهب أموالهم وانقاهم وعاد المسلمون ظافرين غنائم

\*(ذكر عصيان خزم على الحكم)\*

في هذه السنة خالف خزم بن وهب بناحية باجة ووافقه غيره وقصدوا الشموكة وكان الحكم يسمى خزما في كنية النبطي فلما سمع الحكم خبره سير اليه ابيه هشام في جمع كثير فآذله ومن معه وقطع الاشجار وضيئ عليهم حتى اذعنوا لطلب الامان فامتنه

\*(ذكر عزل علي بن عيسى بن ماهان عن خراسان وولاية هرقمة)\*

وفيما عزل الرشيد علي بن عيسى بن ماهان عن خراسان وكان سبب ذلك ما ذكرناه من قتل ابيه عيسى فلما قتل جزع عليه ابوه فخرج عن بلخ الى مرو ومخافة عليا أن يسير اليها رافع بن الليث لما أخذها وكان ابنه عيسى قد دفن في بستان في داره ببلخ أموالا عظيمة قليل كانت ثلاثين ألف ألف ولم يعلم به أبوه ولم يطلع عليها الا جارية له فلما سار على بن عيسى الى مرو واطلعت الجارية على ذلك بعض الخدم وتحدث به الناس واجتمعوا ودخلوا البستان ونهبوا المال وبلغ الرشيد الخبر فقال خرج عن بلخ من غير أمرى وشالفت مثل هذا المال وهو يزعم انه قد باع حلي نسائه

الصلح فصالحه عمرو بن العاص وكان فتحها يوم الجمعة فمستل الحرم سنة عشرين من الهجرة وعدد الجيوش الذين كانوا مع عمرو ابن العاص خمسة عشر الفا وخمسمائة ثم سار عمرو بن العاص الى الاسكندرية في ربيع الاول في السنة المذكورة وقام في حصارها ستة أشهر ففتحها وكتب الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه في التجاوز الى بلاد المغرب فسأل

فيما اتفق على محاربة رافع فجزله واستعمل هرثة بن أعين وكان قد نهم الرشيد عليه ما كان  
يلفه من سوء سيرته واهائه اعيان الناس واستضافته بهم فن ذلك أنه دخل عليه يوما الحسين  
ابن مصعب والد الطاهر بن الحسين وهشام بن فرخسر وفسلما عليه فقال للحسين لا سلم الله عليك  
يا محمد ابن المهدى والله اني لا عرف ما أنت عليه من عداوة الاسلام والطعن في الدين ولم انتظر  
بقطاب الامر الخليفة ألت الربيع في منزلي هذا بعد أن غلت من الخمر وزعت انك جاءك  
كتب من بغداد بعزلي اخرج الى سخط الله لعنك الله فعن قريب ما يكون منها فاعتذر اليه  
فلم يقبل عذره وامر بانخراجه فانخرج وقال له هشام بن فرخسر وصارت دارك دارا اندو فجمع  
اليك السفهاء قطع على الولاة سفك الله دمي ان لم اسفك دمك فاعتذر اليه فلم يهذه فأنخرجه  
فاما الحسين فسار الى الرشيد فاستجار به وشكك اليه فاجاره واما هشام فانه قال لبنت له اني  
اخاف الامير على دمي وانا مقض اليك يا امرأت أنت اظهريه قتلت وان انت كتمته سلت قالت  
وما هو قال قد عزمت على ان اظهر ان الفالج قد اصابني فاذا كان في السحر فاجعي جواريك  
واقصدي فراشي وحر كميني فاذا رايت حر كميني فقلت فصيحى أنت وجواريك واجعي اخوتك  
فأعلمهم على ففعلت ما امرها وكانت عالة فاقام مطر وساعلى فراشه حينما لا يحرك الى أن جاء  
هرثة والسائر كب الى اقامته فراه على بن عيسى بن ماهان فقال الى ابن فقال ألتقى الامير اباحاتم  
قال الم تسكن عسلا فقال وهب الله العافية وعزل الطاغية في ايلة واحدة فعلى هذا تكون  
ولاية هرثة ظاهرا وقيل بل كانت ولاية سر الم بطلع الرشيد عليه السلام فاقبل انه لما اراد عزل  
على بن عيسى استدعى هرثة واسر اليه ذلك وقال له ان على بن عيسى قد كتب يستقدي بالعساكر  
والاموال فاطهر للناس انك تسير اليه فجدته وكتب له الرشيد كتابا بولاية بخط يده وامر كتابه  
ان يكتبوا الى على بن عيسى بانه قد سير هرثة فجدته فساد هرثة ولا يعلم امره أحد حتى ورد  
فيسابو رفاها وردها استعمل أصحابه على كورها وسار محمد ايسق الخمر فاقى مر والقاء على  
ابن عيسى فاحترمه هرثة وعظمه حتى دخل البلد ثم قبض عليه وعلى أهله وأصحابه واتساعه  
وأخذ أمواله فبلغت ثمانين ألف ألف وكانت خزائنه واثانه على ألف وخمسمائة فبعده فآخذ  
الرشيد ذلك كله وكان وصول هرثة الى خراسان سنة الثنتين وتسعين فلما فرغ هرثة من اخذ  
أموالهم فاطهم اطالبة الناس وكتب الى الرشيد بذلك وسير على بن عيسى اليه على بعير بغير  
وطاء ولا غطاء

### \* (ذكر عدة حوادث) \*

فيما خرج خارجي يقال له بزوان بن سيف بناحية حولا باو تنقل في السواد فوجه اليه طوق بن  
مالك فهرمه طوق وجرحه وقتل عامة أصحابه وفيما خرج أبو الوليد بالشام فسير الرشيد في  
طلبه يحيى بن معاذ وعقد له على الشام وفيما طوق رجاء البربري بهم يصم اليماني وفيما أرسل أهل  
نسف الى رافع بن الليث يسألونه أن يوجه اليهم من يعينهم على قتل عيسى بن على بن عيسى وعلى  
ابن عيسى فاسر اليهم جميعا فقتلوا عيسى وحده في ذي القعدة وفيما غزى زيد بن محمد الهبيري  
أرض الروم في عشرة آلاف فاخذت الروم عليه المضيق فقتلوه وخسروا رجلا وسلم الساقون  
وكان ذلك على مرحلتين من طرسوس وفيما استعمل الرشيد على الصائفة هرثة بن أعين قبل

عمر الرسول هل يحول بيني  
وبين المسلمين بحر قال نعم  
يا أمير المؤمنين التيسل  
فكتب الى حمرو بن  
العاص اني لأحب ان  
تنزل المسلمين منزلا يحول  
الماء بيني وبينهم في شتاء  
وصيف فتعول الى القسماط  
ويقرب من هذا ما ذكره  
السيوطي في تاريخه ان  
معاوية كان يلج على  
عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه في غزوة قبرص  
وركوب البحر اها فكتب  
عمر الى حمرو بن العاص

أن يولييه خراسان وضم اليه ثلاثين ألفاً من أهل خراسان ورتب الرشيد بدرب الحدث عبد الله بن مالك وجمعه سبعين ألفاً من قتيبة فأغار الروم عليها فأصابوا من المسلمين وأنصرفوا ولم يترك سبياً من موضع وبعت محمد بن يزيد بن حنيفة إلى طرسوس وأقام الرشيد بدرب الحدث ثلاثة أيام من رمضان وعاد إلى الرقة وأمر الرشيد بدم الكنائس بالغور وأخذ أهل الذمة بمخالفة هبة المسلمين في لباسهم وركوبهم وأمر هرقة ببناء طرسوس وتحصينها ففعل وبولى ذلك فرخ الخادم بأمر الرشيد وبراها جنداً من أهل خراسان ثلاثة آلاف ثم اشخص إليهم ألفاً من أهل المدينة وأقام أهل انطاكية وتمشوا هاتين اثنتين وتسعين ومائة وبني مسجد لها وج بالناس هذه السنة الفضل بن العباس بن محمد بن علي وكان أميراً على مكة وكان على الموصل محمد بن الفضل بن سليمان وفيها تولى الفضل بن موسى السيثاني أبو عبد الله المرزوي مولى بني طيبة وكان مولده سنة خمس عشرة ومائة (السيثاني بكسر السين المهملة وبالياء المتعاقبة من تحت وبالنون قبل ألف ثم يفتح بعده منصوب إلى سينان وهي قرية من قرى هرو)

(ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين ومائة)  
(ذكر مسير الرشيد إلى خراسان) \*

ففيها سار الرشيد من الرقة إلى بغداد يريد خراسان لحرب رافع بن الليث وكان مريضاً واستخاف على الرقة أنه القاسم وضم إليه خزينة بن خازم وسار من بغداد إلى النهر وانحس خاؤون من شهابان واستخاف على بغداد أنه الأمين وأمر المأمون بالمقام ببغداد فقال الفضل بن سهل للمأمون حين أراد الرشيد المسير إلى خراسان لست تدري ما يحدث بالرشيد وخراسان ولايتك ومحمد الأمين المقدم عليك وإن أحسن ما يصنع بك أن يهلكه وهو ابن زبيدة وأخوه بشو هاشم وزبيدة وأموها فاطم إلى أمير المؤمنين أن يسير معه فطلب إليه ذلك فأجابته بعد امتناع فلما سار الرشيد سائر الصباح الطبري فقال له يا صاحب لا ظنك ترى أبدأ فدعا فقال ما أظنك تدري ما أجد قال الصباح لا والله فعدل عن الطريق واستعقل بشجرة وأمر خواصه بالبعد فكشف عن بطنه فإذا عليه عصاية حمرير فقال هذه علة أكتفها الناس كلهم ولكل واحد من ولدي على رقيب فسرور رقيب المأمون وجبرائيل بن يحيى يشوع رقيب الأمين وماتهمم أحد الأوهو يحيى أنقاسي ويستطيع دهرى وإن اردت أن تعلم ذلك فالساعة ادعوا يدابة فأتوا في يدابة فحجف عطفون لتزدي علقى فأكتم على ذلك فدعاه بالبقاء ثم طلب الرشيد يدابة فجاءها على ما وصف فنظر إلى الصباح وركبها

(ذكر عدة حوادث) \*

وفيها تحركت الخرمية يساحية أذربيجان فوجه إليهم الرشيد عبد الله بن مالك في عشرة آلاف فقتل وسبي وأسر ووافاه بقرمسين فأمره بقتل الأسرى وبيع السبي وفيها أقدم يحيى بن معاذ على الرشيد بابي الداء فقتله وفيها فارق جماعة من القواد رافع بن الليث وصاروا إلى هرقة منهم يحيى بن عتبة وغيره وفيها استعمل الرشيد على الغور ثابت بن نصر بن مالك فافتح مملوكة وفيها كان القداء بالبذنون وفيها خرج ثروان الحروري بطاف البصرة فقاتل عامل السلاطون ثم أوفى مات عيسى بن جعفر بن المنصور بالأسيرة وهو يريد الحاق بالرشيد وفيها قتل الرشيد

أن صفى الجور وراكبه  
فكتب إليه أن شافى  
كثيراً يركبونه فهو ان ركذ  
أحرق القلوب وان تحرك  
أراع القواد وهم فيه  
كدود على عودان مال  
غرق وان تجا برك فلما قرأ  
هر رضى الله عنه الكتاب  
كتب إلى معاوية أنك  
لأننى في ذلك فلما كان  
فمن عثمان بن عفان رضى  
الله عنه غزا قبرص وصالح  
أهلها على الجزية واستقرروا  
يعطون الجزية عن يد وهم



المهمص الكنانى وجمع بالناس هذه السنة العباس بن عبد الله بن جعفر بن المنصور وفيها كان وصول هرقة الى خراسان كما تقدم وحصر هرقة رافع بن الليث بسمرقند وضايقه واستقدم طاهر بن الحسين فحضر عنده وختل خراسان لجزء الخراج حتى دخله اوصار يقتل ويجمع الاموال ويجمع اليه عمال هراة ومجستان فخرج اليه عبد الرحمن النيسابورى فاجتمع اليه نحو عشر بنات افسار الى جزء فقاتله قتالا شديدا فقتل من أصحاب جزء خلقا وسار خلفه حتى بلغ هراة وكان ذلك سنة اربع وتسعين فكتب اليه المأمون فزعه وادام هرقة على حصار سمرقند حتى قصها على ما ذكره ان شاء الله تعالى وقتل رافع بن الليث وجماعة من أقربائه واستعمل على ما وراء النهر بن يحيى فعادوا وكان قتل رافعا سنة خمس وتسعين وفي هذه السنة توفي عبد الله بن ادريس بن يزيد الوردى الكوفى ويوسف بن أبي يوسف القاشى وفيها كان الفداء الثانى بين المسلمين والروم وكان القيم به ثابت بن نصر بن مالك الخراسانى وكان عدة الاسرى من المسلمين ألفين وخمسمائة أسير

(ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين ومائة)

• (ذكر موت الفضل بن يحيى) •

في هذه السنة مات الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك فى الحبس بالرقعة وكانت عاتيه انه اصابه نفل فى لسانه وشقه فعمل ان شبرا فراقا وكان يقول ما احب أن يموت الرشيد لان امرى قريب من امره فلما صبح من علته وتحدثت عاتيه العلة واشتدت عليه وانه قد لسانه وطرفه فمات فى المحترم وصلى عليه اخوانه فى القصر الذى كانوا فيه ثم اخرج فصرى عليه الناس وجزع الناس عليه وكان موته قبل الرشيد بخمسة اشهر وهو ابن خمس واربعين سنة وكان من محاسن الغنى الميرفى العالم مثله ولا شتهار أخباره واخبار اهل وحسن سيرته لم تذكرها وفيها مات سعيد الطبرى المعروف بالجوهرى وفيها كانت وقعة بين هرقة وأصحاب رافع كان الظفر هرقة واقفتم بخاروا واسر بشيرا اخارافع فبعث به الى الرشيد

• (ذكر موت الرشيد) •

وفى هذه السنة مات الرشيد اول جادى الاسرة لثلاث خلون منه وكانت قد اشتدت عاتيه بالطريق بمجرى جان فصار الى طوس فمات بها قال جبرئيل بن جنيش شوع كتبت مع الرشيد بالرقعة وكنت اول من يدخل عليه فى كل غداة اتعرف حاله فى ليلته ثم يحدثنى وينسط الى وبياسأنى عن اخبار العامة فدخلت عليه يوما فسلمت عليه فلما بكى برفق طرفه ورأيت عابسا ففكرت معه يوما فوقت مليا من النهار وهو على تلك الحال فلما طال ذلك أقدمت فماتته عن حاله وما سببه فقال ان فكرى وهمى لرؤيا رأيتها فى ليلتى هذه قد انزعجتى وملا من صدرى فقلت فرجت عني يا أمير المؤمنين ثم قبلت يده ورجله وقاتل الرؤيا انما تكون نلما طرا وبخارات رديئة وتهاويل السوداء وهي اضغاث أحلام قال فاني اقصها عليك رأيت كافي جالس على سرىرى هذا اذ بدت من تحتى ذراع اعرفها وكنت اعرفها الا انه لم اسم صاحبها وفى الكف تراب حمره فقال لى فائل اسمعه ولا ارى شخصه هذه القربة التى تدفن فيها نقلت واين هذه القربة قال طوس وغابت اليد وانقطع الكلام فقلت احسبك لما أخذت مضجعا فكنت فى خراسان

صاغرون حتى قصها الله تعالى كما مر ذكره (عجلة) مدينة كبيرة من أعمال مصر (منصورة) سبعة مواضع الاول مدينة من أعمال مصر عمرها المائتين الكامل الايوبى والثانى مدينة كانت بالبطيحة من فواحى واسط والثالث مدينة خوارزم القديمة كانت على شرق جيحون فغلب عليها ما بجيخون حتى انخرها فانتقلت الى الجانب الغربى فهي اليوم مدينة خوارزم والرابع مدينة

وما ورد عليه من ذلك منها وانتفاض بعضها فذلك الفكر أوجب هذه الرؤيا فقال كان ذلك فأمرته  
باللهو والابتساق فقل وتبين الرؤيا وطلات الايام ثم سار الى خراسان لحرب رافع فلما صار  
بعض الطريق ابتدأت به العلة فلم تزل تزيد حتى دخلنا طوس فبينما هو عرض في بستان في ذلك  
القصر الذي هو فيه اذ ذكر تلك الرؤيا فوثب متعاملا يقوم ويسقط فاجتمعنا نساؤه فقال  
اتذكر رؤياي بالرفقة في طوس ثم رفع رأسه الى مسرور فقال جئني من تراب هذه البستان فأتاه  
بما في كفه حاسرا عن ذراعيه فلما نظر اليه قال هذه والله الذراع التي رأيتها في منامي وهذه  
الكف بعينها وهذه التربة الجراما خربت شيئا وأقبل على البكاء والحبيب ثم مات بعد ثلاثة  
قال أبو جعفر لما سار الى الرشد عن بغداد الى خراسان بلغ جرجان في صفر وقد استعدت علقته  
فسير اليه المأمون الى مصر وسير معه من القواد عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ واسد بن زيد  
والعباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث والسند بن الحارثي ونعيم بن حازم وسار الى الرشد الى  
طوس واشتد به الوجع حتى ضعف عن الحركة فلما أثقل أرحب به الناس فبلغه ذلك فأمر  
بجركوب ليركبه ليأمن الناس فأني بفرس فلم يقدر على النهوض فأني بيزدون فلم يطق  
النهوض فأني بجمار فلم ينض فقال ردوني ردوني صدق والله الناس ووصل اليه وهو بطوس  
بشير بن الليث اخو رافع اسير فقال الرشيد والله لو لي بق من أجلي الا ان أركب شقي بكلمة  
لقات اقلوه ثم دعا بصاب فأمر به ففصل اعضاءه فلما خرغته اغشى عليه وتفرق الناس عنه فلما  
ايس من نفسه أمر بقبوره فحفر في موضع من الدار التي كان فيها واتزل اليه قوما فقرأ فيه  
القرآن حتى ختموا وهو في محفة على شفير القبر يقول ابن آدم تصبر الى هذا وكان يقول في ذلك  
الحال واسأله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الهيثم بن عدي لما حضرت الرشيد  
الوفاة غشي عليه ففزع عنه من أفرأى الفضل بن الربيع على رأسه فقال يا فضل

احبين دناما كنت ارجو دونك \* ومضى عيون الناس من كل جانب  
فاصبحت مرحوما وكنت محمدا \* فصر على مكروه أدن العواقب  
سأبكي على الوصل الذي كان بيننا \* وانذب ايام السرور الذواهب

قال سهل بن صالح كنت عند الرشيد وهو يجود بنفسه فدعا بلخفة غليظة فاحتج بها وجعل  
يقاسي ما يقاسي فتمضت فقال اقعده فقدمت طوبلا لا يكمنى ولا كلمة فتمضت فقال ابن اسهل  
فقلت ما يتسع قلبي يا امير المؤمنين بما في المرض ما يرام في فلوا اضلجت يا امير المؤمنين فضحك  
ضحكا صحيحا ثم قال يا سهل اذكر في هذه الحال قول الشاعر

واني من قوم كرام يندهم \* شعلا وصبرا شدة الحدثنان

ثم مات وصلى عليه ابنه صالح وحضر وفاته الفضل بن الربيع واسمعيل بن صبيح ومسرور وحسين  
ورشيد وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وغاية عشرين يوما وقيل مائة ثلاثا وعشرين  
سنة وشهرا وستة عشر يوما وكان عمره سبعاً وأربعين سنة وخمسة أشهر وخمسة ايام وكان جديلاً  
وسماياً يرضع جده اقد وخطه الشيب قال وكان في بيت المال الماتوا في تسعمائة ألف ألف ونيّف  
\* (ذكر ولادة الامصار ايام الرشيد) \*

ولادة المدينة اسمعيل بن علي عبد المالك بن صالح بن علي محمد بن عبد الله موسى بن عيسى

قبروان من نواحي افريقية  
استخدمتها المنصور بن  
القائم بن المهدي الخارج  
بالقرب والخامس مدينة  
بسلاد الديلم والسادس  
مدينة باليمن والسابع  
مدينة مشهورة بأرض  
السند كثيرة الخيرات بناها  
أبو جعفر المنصور العباسي  
وانما شهيدية الحر كثيرة  
البحر وكانت اعظم مدن  
السند (منف) مدينة  
بمصر شيت بعد الطوفان  
(مراكش) مدينة من

ابن موسى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم علي بن عيسى بن موسى محمد بن ابراهيم عبد الله بن  
 مصعب بكار بن عبد الله بن مصعب محمد بن علي ابو البخري ذهب بن منبه (ولاه مكة)  
 العباس بن محمد بن ابراهيم سليمان بن جعفر بن سليمان قوس بن عيسى بن موسى عبد الله  
 ابن محمد بن ابراهيم عبد الله بن قثم بن العباس عبد الله بن قثم عبد الله بن محمد بن عمران  
 عبد الله بن محمد بن ابراهيم العباس بن موسى بن عيسى علي بن موسى بن عيسى محمد بن  
 عبد الله العثماني حماد البربري سليمان بن جعفر بن سليمان الفضل بن العباس بن محمد  
 احمد بن اسمعيل بن علي (ولاه الكوفة) موسى بن عيسى بن موسى محمد بن ابراهيم عبد الله بن  
 محمد بن ابراهيم يعقوب بن ابي جعفر موسى بن عيسى بن موسى العباس بن عيسى بن موسى  
 اسحق بن الصباح الكندي موسى بن عيسى بن موسى العباس بن عيسى بن موسى  
 ابن عيسى بن موسى جعفر بن ابي جعفر (ولاه البصرة) محمد بن سليمان بن علي سليمان بن  
 ابي جعفر عيسى بن جعفر بن ابي جعفر خزاعة بن خازم عيسى بن جعفر جوير بن يزيد  
 جعفر بن سليمان جعفر بن ابي جعفر عبد الصمد بن علي مالك بن علي الخزازي اسحق بن  
 سليمان بن علي سليمان بن ابي جعفر عيسى بن جعفر الحسن بن جميل مولى امير المؤمنين  
 عيسى بن جعفر بن ابي جعفر جوير بن يزيد عبد الصمد بن علي اسحق بن عيسى بن علي (ولاه  
 خراسان) ابو العباس الطوسي جعفر بن محمد بن الاشعث العباس بن جعفر الفطري بن  
 عطاب سليمان بن راشد علي الخوازمي جعفر بن الفضل بن يحيى بن خالد منصور بن يزيد  
 ابن منصور جعفر بن يحيى وخليفته بهاء بن عيسى بن ماهان هرة بن اعين العباس بن  
 جعفر لما مومنها علي بن الحسن بن خطمة

\* (ذكر نسائه وأولاده) \*

قبل تزوج فريسة وهي ام جعفر بنت جعفر بن منصور واعر من مائة سنة خمس وستين ومائة  
 فولدت محمد بن الامين وماتت سنة ست وعشرين ومائتين وتزوج امه العزيز ام ولد الهادي  
 فولدت له علي بن الرشيد وتزوج ام محمد بنت صالح المسكين وتزوج العباس بنت سليمان بن  
 المنصور وتزوج عزيرة ابنة خاله الفطري وتزوج العثمانية وهي ابنة عبد الله بن محمد بن عبد الله  
 ابن عمرو بن عثمان بن جعدة ابها فاطمة بنت الحسين بن علي ومات الرشيد عن اربع  
 مائة وثمانين سنة وام محمد بنت صالح وعباسة والعثمانية وكان قد ولد له من الذكور محمد الامين  
 من زبيدة وعبد الله الامون لام ولد اسمها راجل والاقاسم المؤمن وابو اسحق محمد المقتدر  
 وصالح وابو عيسى محمد وابو يعقوب محمد وابو العباس محمد وابو سليمان محمد وابو علي محمد وابو محمد  
 وهو اسم وابو احمد محمد كلهم لامهات اولاد ولهم البنات سبعة وام حبيب واروى وام  
 الحسن وام محمد وهي جدوة وفاطمة وام ايها وام لمعة وخديجة وام القاسم ورحمة وام جعفر  
 وام علي والعالبة وريطة كلهن لامهات اولاد

\* (ذكر بعض سيرته) \*

قبل كان الرشيد يصلي كل يوم مائة ركعة الى ان فارق الدنيا الامن مرض وكان يتصدق من  
 صلب ماله كل يوم بألف درهم بعد ذلك كان اذا حج معه مائة من الفقهاء او ابائهم فاذا

أعظم مدن بلاد العرب  
 كان قد اختطها أمير  
 المسلمين يوسف بن تاشفين  
 واليوم هي مرسى ملك بني  
 عبد المؤمن وهي كثيرة  
 الكروم والبساتين  
 ومقدار أرضها أربعون  
 ميلا (بجانبه) بالمعافرية  
 ينبت بها الرعيان وفيها  
 معدن القصص والحديد  
 (مدينة الحماس) وهي في  
 بر الاندلس قال ابن الفقيه  
 ذهب الاقدمون الى ان  
 مدينة الحماس يشاهدو  
 القرنين وأودعها كنوزا

لم ينجح ثلثة رجل بالنفقة السابقة والكسوة الطاهرة وكان يطلب العمل بآثار المنصور  
الافضل المال فانه لم ير خليفة قبله كان اعطى منه المال وكان لا يسمع عنده احسان محسن  
ولا يوتر ذلك وكان يحب الشعر والشعراء ويميل الى اهل الادب والفقه ويكره المراءى في الدين  
وكان يحب المديح لاسيما من شاعر فصيح ويميز الالهة عليه ولما مدحه مروان بن ابى حفصة  
قصيدة التي منها

وسدلت هرون الثغور فاحكمت \* به من امور المسلمين المرائر

اعطاه خمسة آلاف دينار وخمسة وعشرين من الرقيق الرومي وبرذوان من خاص مراكبه  
وقبل كان مع الرشيد ابن ابي مريم المديني وكان مضطربا كافتكها يعرف اخبار اهل الحجاز  
والقاب الاشراف ومكاييد الجمان فكان الرشيد لا يصبر عنه واسكنه في قصره فقام ذات ليلة وهو  
نام فقام الرشيد الى صلاة الفجر فكشف اللثام عنه وقال كيف أصبحت فقال ما أصبحت بعد  
اذهب الى علك قال قم الى الصلاة قال هذا وقت صلاة ابى الجرد ودوان من اصحاب ابى يوسف  
قضى الرشيد بدلي وقام ابن ابي مريم واقي الرشيد فقرأ في الصلاة (ومالى لأعبد الا الذى  
فطرني) فقال ما ادرى والله فقامت تلك الرشيدان فضحك ثم قال وهو غضب في الصلاة ايضا قال  
ما صنعت قال قطعت على صلاتي قال والله ما فعلت انما سمعت منك كلاما غنى حين قلت ومالى  
لا أعبد الا الذى فطرني فقلت لا ادرى فعاد الرشيد الضحكة ثم قال له اياك والقرآن والدين ولك  
مائت بعدد ما وقبل اسدته جعل يحيى بن خالد رجلا على بعض اعمال الخراج فدخل على الرشيد  
يوذعه وعنده يحيى وجهه فقال لهما الرشيد اوصيا به فقال يحيى وقر واعر وقال وجهه اوصف  
واتصف فقال الرشيد اعدل وأحسن وقيل حج الرشيد مرة فدخل الكعبة فقرأ بعض الحجة وهو  
واقف على اصابعه يقول يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين فان لكل مسئلة منك  
ردا حاضرا وجوابا عتيقا ولكل صامت منك علم محيط طابق وعائك الصادقة واباديك  
الفاضلة وروحك الواسعة صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا يا من  
لا تغفر الذنوب ولا تخفى عليه الغيوب ولا تنقصه مغفرة الخطايا يا من كبس الارض على الماء  
وسد الهواب السهام واختر لنفسه احسن الامماء صل على محمد وعلى آل محمد وخرني في جميع  
أموري يا من خست له الاصوات بأنواع اللغات يسألونه الحاجات ان من حاجتي اليك ان  
تغفر لي ذنوبي اذا توفيتني وصيرت في لحدى وتفرق عني اهلي وولدي اللهم لك الحمد جدا بفضل  
كل حمد كفضلك على جمع الخلق اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصلاة تكون له وضاوئ  
عليه صلاة تكون له ذخرا واجزا عن الجزاء الاوفى اللهم أحبنا سعادا وتوفنا شهادا واجعلنا  
سعدا من رزقين ولا تجعلنا اشقياء من رجومين وقبل دخل ابن السجستاني على الرشيد فنيها هو  
عنده اذ طلب ما افلا اراد شر به قال له ابن السجستاني هلا يا امير المؤمنين بقرابتك من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لومنت هذه الشرية بكم كنت تشترها قال نصف ملكي قال اشرب فلما  
شرب قال اسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لومنت خروجهما من بلدك بما اذا  
كنت تشترها قال بجمع ملكي قال ان ملكا لا يساوى شرية ماء وخروج بول الجذير ان  
لا ينافس فيه فبكى الرشيد وقبل كان الفضيل بن عياض يقول ما من نفس أشد على موتا من

وطلمحات وجعل في داخلها  
سجرات البهية وهو مقناطيس  
للتناس فانه اذا وقفت احد  
هذه اجسده كما  
يجذب المغناطيس الحديد  
ولا يتفصل عنه حتى يموت  
ومعدن هذا الحجر باقى  
بلاد السودان ارسل اليه  
الاسكندر اناسا جلبوا  
منه شيئا كثيرا لما يبنى هذه  
المدينة فاذا نظر اليه الرجل  
أو المرأة تأخذهم البهية  
فرموا عليه ثوبا واخذوه  
ووضعوه في السناديق لانه

هرون الرشيد ولوددت ان الله زاد من عمرى في عمره ففظم ذلك على اصحابه فلما ماتت وظهرت  
الفتن وكان من المأمون ما حل الناس عليه من القول بخلق القرآن قالوا الشيخ اعلم بعامتكم به  
وقال محمد بن منصور البغدادي لما حبس الرشيد بالاعماحية جعل عليه عينا بآتيه بما يقول  
فراه يومافد كتب على الحائط

اما والله ان الظلم لرم \* وما زال المسمى هو الظالم

الى ديان يوم الدين غضى \* وعند الله يجتمع الخصور

فاخبر بذلك الرشيد فبكى واحضره واستحله واعطاه الف دينار وقال الاصمعي صنع الرشيد يوما  
طعاما كثيرا وزخرف بحالسه واحضر بابا العتاهية فقال له صف لنا ما نحن فيه من نعم هذه  
الدنيا فقال

عش ما يد لك سالما \* في ظل شاهقة القصور

فقال احسنت ثم قال ماذا افعل

بسي عليك بما اشتيت \* تلى الرواح وفي البكور

فقال احسنت ثم ماذا افعل

فاذا النفوس تقهت \* في ظل حشرة الصدور

فهناك تعلم موقنا \* ما كنت الا في غرور

بكي الرشيد وقال الفضل بن يحيى بعث اليك امير المؤمنين لتسره فخرته فقال دعه فانه رانا  
في عي فكره ان يزيدنا

\* (خلافة الامين) \*

وفي هذه السنة يبيع الامين بالخلافة في عسكر الرشيد صبيحة الليلة التي توفي فيها وكان المأمون  
حينئذ جريحاً فكتب جوي به مولى المهدي صاحب البريد الى نائبه سيفداد وخو سلام أبو مسلم يعلمه  
بوفاة الرشيد فدخل أبو مسلم على الامين فعزاه وحنانه بالخلافة فكان اول الناس فعمل ذلك  
وكتب صالح بن الرشيد الى اخيه الامين يخبره بوفاة الرشيد ومع رجاء الخلافة وأرسل معه الخاتم  
والقضب والبردة فلما وصل رجاء انتقل الامين من قصره بالخلافة الى قصر الخلافة وصلى بالناس  
الجمعة ثم صعد المنبر فبقي الرشيد وعزى نفسه والناس ووعدهم الخير وأمن الابيض والاسود  
وفترق في الحنن الذين يغفد درق أربعة وعشرين شهرا ودعا الى البيعة فباعه حيلة أهل بيته  
وكل عم أبيه وامر سليمان بن المنصور باخذ البيعة على القواد وغيرهم فامر بالسندى ايضا  
بمبايعه من عداهم

\* (ذكر ابتداء الاختلاف بين الامين والمأمون) \*

في هذه السنة ابتداء الاختلاف بين الامين والمأمون ابني الرشيد وكان سبب ذلك ان الرشيد  
لما سار نحو خراسان واخذ البيعة للمأمون على جميع من في عسكره من القواد وغيرهم واقبله  
بجميع ما معه من الاموال وغيره على ما سبق ذكره عظم على الامين ذلك ثم بلغه شدة مرض  
الرشيد فاسرسل بكر بن المعتمر وكتب معه كتابا جعلها في قرا ثم نادى في المطبخ وكانت منقورة  
واكبها جلود البقر وقال لا تظهرن أمير المؤمنين ولا غيره على ذلك ولو قتلت فاذمات فادفع

اذا لم ينقط بشئ حصلت  
الهيئة لرائيه ولما بلغ  
عبد الملك بن مروان خبر  
مدينة الخصاص وشبر ما فيها  
من الكونوز وان الى  
جانها بحيرة فيها اقلام فيها  
حبس العقاريت سليمان  
عليه السلام كتب الى  
موتى بن نصير عامله بالمغرب  
بالسنة الف الف  
فارس أربعة أشهر في  
مفاوز الاندلس في طرق  
قد انطمت ومناهل قد  
اندرست ثم سار لانا

الى كل انسان منهم مامعك فلما قدم بكر بن المعقر طوس بلغ هرون قدومه فدعا به وسأله عن سبب قدومه فقال بعثني الامين لانيه بغيرك قال فهل معك كتاب قال لا فامر بجماعه فتنقش فلم يصيوا شيئا فامر به فضرب فلم يقربش فحبسه وقيد به ثم امر الفضل بن الربيع بتقريبه فان اقر والا اضرب عققه فقرر به فلم يقربش ثم غشي على الرشيد فصاح النساء فامسك الفضل عن قتله وحضر عند الرشيد فافاق وهو ضعيف قد شغل عن بكر وغيره ثم مات وكان بكر قد كتب الى الفضل يسأله ان لا يجعل في امره بشي فان عنده ان يسأه يحتاج الى علمها فاحضره الفضل واعلمه بعوت الرشيد وسأله عما عنده فخاف ان يكون الرشيد جاعا فلما تيقن موته اخراج الكتب التي معه وهي كتاب الى اخيه المأمون يأمره بترك الخبز و اخذ البيعة على الناس اهلها ولا خضعوا المؤمنين ولم يكن المأمون حاضرا كان بمرور وكتاب الى اخيه صالح يأمره بتسيير العسكر واستصحاب ما فيه وان يتصرف هو ومن معه برأى الفضل وكتاب الى الفضل يأمره بالحفظ والاحتياط على مامعه من الحرم والاموال وغير ذلك واقر كل من كان له عمل على عمله كصاحب الشرطة والحرس والحجابة فلما قرأوا الكتب تشاورواهم والقرا في المعاق بالامين فقال الفضل بن الربيع لا ادع ملكا حاضرا الاخر ما ادري ما يكون من امره وأمر الناس بالرحيل فدخلوا محبة منهم لاهلهم ووطنهم وتركوا العهد والى كانت اخذت عليهم لامأمون فلما بلغ المأمون ذلك جمع من عنده من قواديه وهم عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ وشيب بن حميد بن قحطبة والاعلام ومولى هرون وهو على حمايته والعباس بن المسيب بن زهير وهو على شرطته وأيوب بن ابي سيمر وهو على كنيته وعبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح وذو الرياستين وهو أعظمهم عنده قدرا واخصهم به واستشارهم فاشاروا ان يلحقهم في التي فارس جريدته فذهبهم فغلبه ذو الرياستين وقال ان فعلت ما اشار به هؤلاء جاعلوك عديبه الى أخيك ولكن الرأي ان تكتب اليهم كتابا وتوجه رسولا يذكركهم البيعة ويسألهم الوفاء ويخبرهم الخبز وما فيه دنيا واخرة ففعل ذلك وجهه سهل بن ماعد ونوفلا الخادم ومعهما كتاب لفظة الجند والفضل بن شيبان و فامر صلا الى الفضل كتابه فقال انما أنا واحد من الجند وند عبد الرحمن بن جبلة الانباري على سهل بالرخ لم يعنه فامره على جنبه وقال له قل اصاحبك لو كنت حاضر الوضعة فيك وسب المأمون فرجع اليه بانظر فقال ذو الرياستين اعداء استرحت منهم ولكن افهم عنى ان هذه الدولة لم تكن قط أعز منها ايام المنصور فخرج عليه المقنع وهو يدعى الربوية وقيل طلب بدم الى مسلم فضضع العسكر بخرجه بخراسان وخرج بعده يوسف البرم وهو عند المسلمين كافر فتضعفوا ايضا فاخبرني أنت ابي الامير كيف رأيت الناس عندما وردهم عليهم خبر رافع قال رأيتهم اضطربوا اضطرابا شديدا قال فكيف بك وأنت نازل في اخوانك ويحك في اعتاقهم كيف يكون اضطراب اهل بغداد اصبر واناضن لك الخلافة قال المأمون قد فعلت وجعلت الامر اليك فقم به قال ذو الرياستين والله لا صدقك ان عبد الله بن مالك ومن معه من القواد ان قاموا لك بالامر كانوا اتضع لك مني برياستهم المشهورة وعما عندهم من القوة فن قام بالامر كنت خادمه حتى تبلغ املك وزى رأيك وقام ذو الرياستين واتاهم في منازلهم وذكركهم ما يجب عليهم من الوفاء قال فسكاني جنتهم بحقيقة على طريقتي فقال بعضهم هذا لايجل الخروج وقال بعضهم

وأربعين يوما آخر حتى  
لا حاكم مدينة من مدينة  
ثلاثة أيام لم ير الاوتن مثلها  
فلما قربوا منها امتلأت  
قلوبهم رعبا من عظمتها  
فتزلوا عند ركنها الشرقي  
فوجدوا منها ما اهلهم  
فوجه مائة فارس يدورون  
سور سور هاليعرفوا اباهم  
فصاخوا يومين ثم رجعوا في  
اليوم الثالث فاخذوا  
ياهم ما وجدوا لها بابا فامر  
بان يبنوا شيئا عاليا متصلا

من الذي يدخل بين امير المؤمنين واخيه فقتل واخبرته فقال لم بالامر حال قلت له قرأت القرآن وسمعت الاحاديث وتفقهت في الدين فاري ان تبعث الى من يحضرتك من الفقهاء فتدعوهم الى الحق والعمل به واحياء السنة وتقعده على الصوف وترد المطالم فتدفع ذلك جميعه واكرمهم القواد والملوك وائناء الملوك وكان يقول لليمى تقيمك مقام موسى بن كعبه والربيعي تقيمك مقام أبي داود ونالدين ابراهيم ولليمانى تقيمك مقام قطيبة ومالك بن الهيثم وكل هؤلاء نقباء الدولة العباسية ووقع عن خراسان ربيع الخراج فحسن ذلك عند اهلهما وقالوا ابن اخنا وابن عمي فبينا واما الامين فلما سكن الناس يغعداد امر ببناء ميدان حول قصر المنصور بعد بيعة يوم فقال شاعرهم

بقى أمسين الله ميدانا \* وصبر الساحة بسنانا

وكانت الغزلان فيه بانا \* يمدى اليه فيه غزلانا

وأقام المأمون يتولى ما كان يمد من خراسان والى وأهدى الى الامين وكتب اليه وعظمه  
\* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة دخل هرمة بن اعين حائط سمرقند فارسل رافع بن الليث الى الترك قاتل وصار هرمة بين رافع والترك ثم ان الترك انصرفوا فضعف رافع وفيها قدمت زبيدة امرأة الرشيد من الرقذ الى بغداد فلقيها ابنتها الامين بالانبار ومعه جمع من بغداد من الرجوة وكان معه اخوه ابن الرشيد وفيها قاتل فقصور ملك الروم في حرب ريجان وكان له سبع سنين وملك بعده ابنه استبراق وكان مجر وعافق شهرين ومات فلما بعده يمين خاتيل بن جرجس خسته على اسمه وفيها عزل الامين اخاه القاسم المؤتمن عن الجزيرة واقامه على تفسيرين والعوامم واستعمل على الجزيرة خزينة بن خازم وحج بالناس هذه السنة داود بن عيسى بن موسى بن محمد وهو امير مكة وفيها توفى صقلاب بن زياد الاندلسي وهو من اصحاب مالک وكان فقيها زاهدا وفي هذه السنة مات مروان بن معاوية الفزارى وقيل سنة اربع وتسعين في ذى الحجة وفيها توفى اسمعيل بن عليمة وابو بكر بن عباس وله ست وتسعون سنة (عباس بالياء المشناة من تحت والشين المججمة)

(ثم دخلت سنة اربع وتسعين ومائة)

\* (ذكر خلاف أهل حصص على الامين) \*

في هذه السنة خالف أهل حصص على الامين وعلى عاملهم اسحق بن سليمان فاقبل عنهم الى ساجة فعزل الامين واستعمل مكانه عبد الله بن سعد الحرشي فقتل عدة من وجوههم وحبس عدة واقي التناو في نواحيهم فاسألوا الامان فاجابهم ثم هاجروا به ذلك فقتل عدة منهم

\* (ذكر ظهور الخلاف بين الامين والمأمون) \*

وفي هذه السنة امر الامين بالدعاء على المنابر لانيه موسى وكان السبب في ذلك ان الفضل بن الربيع لما قدم العراق من طوس ونكتهم هذا المأمون افكر في أمره وعلم ان المأمون ان انفض اليه الخلاف وهو حي ليبين عليه فسي في اغراء الامين وشه على خلص المأمون والبيعة لانيه موسى بولاية الهذلي ولم يكن ذلك في عزم محمد الامين فلم ير الفضل يصغر عنده امر المأمون ويزين له خذله وقال له ما تنتظر بعبد الله والقاسم فان البيعة كانت لك قبلها ما وانما

بالسور ووضع عليه سلا  
من خشب مقصلا بابل  
السور فهداه الى رحل  
فلا أشرف على ما فيها  
فهقه ضاحكا والى نفسه  
فيها فسمعوا من داخلها  
اصواتها فلما شئتم نذب اليها  
رجلا شجاعا وثقي وسطه  
حبلا قويا فلما شاهد  
المدنية ضحك وألى نفسه  
فيها فخذلوه حتى انقطع  
الرجل من وسطه فامتنع  
الناس منها وعلموا ان في

أدخل فيها بعد ذلك ورافقه على هذا على بن عيسى بن ماهان والسندى وغيرهما فجميع الامين  
الى قولهم ثم انه حضر عبد الله بن خازم فلم يزل في مناظرته حتى انقضى الليل وكان مما قال عبد  
الله انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تكون اول الخلفاء تنكث عهده وتفض ميثاقه وترد رأى  
الخليفة قبله فقال استك فبعد الملك كان افضل منك رأياً وكل نظري يقول لا يجتمع خلاف  
في امة ثم جمع القواد وعرض عليهم خلع المأمون فاولئك ورعاً ساعدهم قوم حتى بلغ الى  
خزيمة بن خازم فقال يا امير المؤمنين لم يضحك من كذبك ولم يغشك من صدقك لا تجترأ القواد  
على الخلع فيخلعوك ولا تحملهم على نكث العهد فينكثوا عهدك ويغشوك فان الغادر يخذول  
والناكث مغلول فاقبل الامين على بن عيسى بن ماهان فقبض وقال لكن شيخ الدعوة  
ونائب هذه الدولة لا يخالف على امامه ولا يهين طاعته ثم رفعه الى موضع لم يرفعه اليه قبلها  
لانه كان هو والفضل بن الربيع يمينانه على الخلع ولج الامين في خلع المأمون حتى انه قال وما  
للفضل بن الربيع يا فضل احب الى الله لا بد من خاله والفضل يغريه ويقول فتي ذلك  
اذا غلب على خراسان وما فيها فاقول ما فعله ان كتب الى جميع العمال بالدعاء لابنه موسى  
بالامرة بعد الدعاء للمأمون والمؤمن فلما بلغ ذلك المأمون مع عزل المؤمنين عما كان يدينه اسقط  
اسم الامين من الطرز وقاع البريد عنه وكان رافع بن الميث بن نصر بن سيار لما بلغه حسن  
سيرة المأمون طلب الامان فاجابه الى ذلك فحضر عند المأمون واقام هرقة بصرى وقد ومعه طاهر  
ابن الحسين ثم قدم هرقة على المأمون فاكرمه وولاه الحرس فانكسر ذلك كله الامين فكان  
عما وتر عليه ان كتب الى العباس بن عبد الله بن مالك وهو عامل المأمون على الري يا امره ان  
يتقدم الى غروس الري يريد امتحانه فبعث اليه بجامعه امره وكتبكم ذلك عن المأمون وذى  
الرياسين فبلغ المأمون فعمله بالحسن بن على المأمونى ثم وجه الامين الى المأمون اربعة انفس  
وهم العباس بن موسى بن عيسى بن محمد بن على وعيسى بن جعفر بن المنصور وصالح صاحب  
المصلى ومحمد بن عيسى بن تهيك يطلب اليه ان يقدم اليه موسى على نفسه ويحضر عنده فقد  
استوحش بعده فبلغ الخبر المأمون فكتب الى عماله بالري ونيسابور وغيرهما يا امرهم باظهار  
العدة والقوة ففعلوا ذلك وقدم الرسل على المأمون وابلغوه الرسالة وكان ابن ماهان أشار  
بذلك وأخبر الامين ان أهل خراسان معه فلما سمع المأمون هذه الرسالة استشار الفضل بن سهل  
فقال له احضر هشاماً والد على واجد ابني هشام واستشره فاحضره واستشاره فقال له انما  
أخذت البيعة علينا على ان لا تخرج من خراسان فتي فعلت ذلك فلا يبعث لك في اعتناقنا  
والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ومتى هومت بالمسير اليه تعظمت بك بعيني  
فاذا قطعت تعالقت بيساري فاذا قطعت تعالقت بيساني فاذا اضربت عنقي كتبت اذيت ماعلى  
فقوى عزم المأمون على الامتناع فاحضر العباس وأعلمه انه لا يحضر وانه لا يقدم موسى على  
نفسه فقال العباس بن موسى ماعليك أيها الامير من ذلك فهذا جدي عيسى بن موسى قد  
خلع فاحضره ففاجأ به ذو الرياستين اسكت ان جدك كان أسيراً في أيديهم وهذا ابن أخواله  
وشقيقته ثم قاموا بالخلد والرياستين بالعباس بن موسى واستقبله ووعده امره الموسم ومواضع  
من مصر فاجاب الى بيعة المأمون ومضى المأمون ذلك الوقت بالامام فكان العباس يكتب

المدينة جنابيجرون من  
على السور فأتوا منها  
فتركوها قال أبو حامد  
الاندلسي دور مدينة  
التحاس أربعون فرسخاً  
وعلى سورها خمسمائة  
ذراع وأساسها راسخ في  
الارض بناها سليمان عليه  
السلام من الصخرة لها  
لمعان وبرق يغلب على  
البصر ووجدوا في مكان  
من السور ركبة بالحجارة



اليهم بالاخبار من بغداد ورجع الرسل الى الامين فاخبروه بما امتنع المأمون وألح الأفضل  
وعلى بن عيسى على الامين في خلق المأمون والبيعة لانه موسى بن الامين وكان الامين قد كتب  
الى المأمون يطلب منه ان ينزل عن بعض كورخراسان وان يكون له عنده صاحب البريد  
يكتبه بالاخبار فاستشار المأمون خواصه وقواده فاشاروا باحتمال هذا الشر والاجابة اليه  
خوفاً من شره وأعظم منه فقال لهم الحسن بن سهل أتعلمون ان الامين طلب ما ليس له قالوا نعم  
ويحتمل ذلك لشره ومنه قال فهل تشفون بكنهه بهداجاته فلا يطلب غيرهما قالوا لا قال فان  
طلب غيرهما فاشترون قالوا نعمه قال فهذا خلاف ماسعه شامه من قول الحكيم استصلح عاقبة  
امر لئلا يحتمل ما عرض من مكره في يومك ولا تلتبس هذنة يومك باخطار اذ خلت على  
نفسك في ذلك فقال المأمون لذي الرياستين ما تقول أنت فقال اسعدك الله هل تأمن ان يكون  
الامين طالبك بفضل قولك ليستظهرهم عليك بل انما اشار الحكيم بحمل ثقل ترجون به  
صلاح العاقبة فقال المأمون يا بن اربعة العاجل صار الى فساد العاقبة في دنياه وآخرته فامتنع  
المأمون من اجابته الى ما طلب وأنفذ المأمون نفقه الى الحد فلا يمكن أحد من العبور الى  
بلاد الامع فتمت من ناحيته وحصر أهل خراسان ان يستمالوا برغبة أو رهبة وضبط الطرق  
بشقات أصحابه فلم يمكنوا من دخول خراسان الا من عرفوه وأتى بجوازاً وكان تاجراً معروفاً  
وفشت الكتب وقيل لما أراد الامين ان يكتب الى المأمون يطلب بعض كورخراسان قال له  
اسمع بل صبيح يا أمير المؤمنين ان هذا مما يقوى التهمة وفيه على الحذر ولكن اكتب اليه  
فاعلم حاجتك وما تحب من قره والاستعانة به على ما ولاك الله واسأله التمددوم عليك لترجع  
الى رأيه فيما تفعل فكتب اليه بذلك وسير الكتاب مع نفرو أمرهم ان يبلغوا الجهد في احضاره  
وسرهمهم الهدايا الكثيرة فلما حضر الرسل عنده قرأ الكتاب أشاروا عليه باجابة الامين  
وأعلموا ما في اجابته من المصلحة العامة والخاصة فاحضر ذا الرياستين وقرأ الكتاب واستشاره  
فاشار عليه بملازمة خراسان وخوفه من القرب من الامين فقال لا يمكنني مخالفته واكثر القواد  
والاموال معه والناس مائلون الى الدرهم والدينار لا يرغبون في حفظ عهد ولا مائة ولست  
في قوة حتى امتنع وقد فارق جميعه بالطاعة والتوى خاقان ملك التبت وملك كابل قد  
استعد للفرار على ما يليه وملك اترابته قد منع الضريبة ومالي واحد من هذه الامور بة  
ولا ارى الاختيار ما أنا فيه والعاقي بخاقان ملك التبت والاستحارة لعل أمن على نفسي فقال  
ذا الرياستين ان عاقبة الغدر شديدة تسعة البغي غير ما مونة ورب منه ورق قد عاها وليس  
النصر بالكثرة والقلة والموت أيسر من الذل والضميم وما أرى ان تصير الى اخيك متجرداً من  
قوادك وحندك كالرأس الذي فارق بدنه فتمكون عنده كبعض رعيته يجرى عليك حكمه  
من غير ان تبدي عذراً في قتال واكتب الى جميعه به وخاقان فولها ما بلادهما وابتع الى ملك  
كابل بعض هدايا خراسان ووادعه واترك الملك اترابته ضربه ثم اجمع اطرافك وضم  
جندك واضرب الخليل بالليل والرجال بالرجال فان ظفرت والاحقت بخاقان فعرف المأمون  
صدقه ففعل ما أشار به فرفض أولئك الملوك العصاة وضم جنده وجمعهم عنده وكتب الى  
الامين أما بعد فقد وصل كتاب امير المؤمنين وانما أنا عامل من عماله وعون من اعوانه أمرني

فامر يا سئدا خها ففترت  
تلك الكتابة فاذا هو  
مكتوب هذه الايات  
ليعلم المرء ذوال العز المتبع  
ومن  
يرجو الخلود بدار غدير  
مخلود  
لوان حيايتال الخلد في مهل  
لنال ذالسليمان بن داود  
سالت له العين عين القطر  
فانضت  
فه عطا مجليل غير مقررود  
فقال للجن أنشوا نبي لي اثر

الرشيد بلزوم الشعر واحـمـرى ان مقامى به ارد على امير المؤمنين واعظم غناء للمسلمين من  
الشخص الى امير المؤمنين فان كنت معتبطا بقرية مسرورا بعاشدة نعمة الله عنده فان  
رأى امير المؤمنين ان يقترنى على عملى ويهتفى من الشخص فقل ان شاء الله فلما قرأ الامين  
كتاب المأمون علم انه لا يتابعه على ما يريد فكتب اليه يسأل ان ينزل عن بعض كورخراسان  
كانت قد ذكر فلما امتنع المأمون ايضا من اجابته الى ما طلب أرسل جماعة ليناطروا به فتنع  
ما طلب منه فلما وصلوا الى الري منعوا او وجدوا من يدبره محكوا وحفظوا في حال سفرهم واجلهمهم  
من ان يخبروا ويستخبروا وكانوا معدين لوضع الاخبار في العامة فلم يكنهم ذلك فلما رجعوا  
أخبروا والاميين بما رأوا وقيل ان الامين لما عزم على خلع المأمون وذين له ذلك الفضل وابن  
ماهان دعا يحيى بن سالم وشاؤوه في ذلك فقال يا امير المؤمنين كيف تفعل ذلك مع ما قد أكد  
الرشيد من بيعته واخذ الشرائط والايامن في الكتاب الذى كتبه فقال الامين ان رأى  
الرشيد كان قلته شبهها عليه جعفر بن يحيى فلا يتبعنا ما نحن فيه الاجتهاد وقاعه واحتشاشه  
فقال يحيى اذا كان رأى امير المؤمنين خلعهم فلا يتبعهم ولا يتبعهم فاستنكر الناس ذلك ولكن  
تستدعى الجند بعد الجند والقائد بعد القائد وتؤتمرهم بالالطاف والهدايا وتفرق فتقاتلهم ومن  
معه وترغيبهم بالاموال فاذا هنت قوته واسدقت رغبته رجا له امر به بالقدوم عليك فان قدم صار  
الى الذى تريد منه وان ابي كنت قد تناوت له وقد كل حسده وانقطع عزه فقال الامين انت  
مهذبا وخطيب ولست بذى رأى مصيب قم فالحق بعدادك واقلامك وكان ذوالرياسة بين  
الفضل بن سهل قد اتخذ قوم يثق بهم سيغداد يكاتبونه بالاخبار وكان الفضل بن الربيع قد  
حفظ الطرق وكان احد اولئك الذين اذا كاتب ذوالرياسة بين سيغداد سيرا لكتاب مع  
امرأته وجهه فى عودا كفاف ونسب كالمخازن من قرية الى قرية فلما اطلع الفضل بن الربيع  
فى خلع المأمون اجابه الامين الى ذلك وبابيع لولده موسى فى مصر وقبل فى ربيع الاول سنة خمس  
وتسعين ومائة على ما ذكره ان شاء الله تعالى وسماه الناطق بالحق ونهى عن ذكر المأمون  
والمؤمن على المنابر وأرسل الى الكعبة بعض الحجة فأتاه بالكاتبين اللذين وضعهما الرشيد  
فى الكعبة ببيعة الامين والمأمون فاحضرهما عنده فزعهما الفضل فلما اتت الاخبار الى  
المأمون بذلك قال لذي الرياسة هذه امور أخبر الراى عنها وكفانا ان نكون مع الحق فكان  
أول ما دبره ذوالرياسة حين بلغه ترك الدعاء للمأمون وصح عنده ان جمع الاجناد الذين كان  
اتخذهم بمحبة الرى مع الاجناد الذين كانوا لهم بالاقوات وغيرها وكانت البلاد  
عندهم قد اجذبت فكثر عندهم ما يريدونه حتى صاروا فى ارغدة عيش وقاموا بالخذ  
لا يتجاوزونه ثم أرسل اليهم طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن اسعد ابا العباس الخزاعى  
أميرا فحين ضم اليه من قواده واجناده فصار مجيئا حتى ورد الرى فنزلها فوضع المسالخ  
والمواصل فقال بعض شعرا من خراسان

رى أهل العراق ومن عليها \* امام العدل والملك الرشيد  
باحزم من نشارأيا وحزما \* وكيدنا فذا مما يكيد  
بداهية توفى خنية قيقق \* يشيب الهول صولتها الولية

يبقى الى الحشر لا يبل  
ولا يودى  
قصروه صفائح ميل به  
الى البناء باحكام ويجويد  
وافرغوا القطر فوق السور  
معددا  
فصار صابا شديدا مثل جلود  
وصب فيه كنوز الارض  
قاطبة  
وسوف تظهر يوم غير محدود  
وصار فى قعر بطن الارض  
مضطجعا

فاما الامين فانه وجه عصمة بن جادين سالم الى همدان في القربى وامر ان يوجعه فمعه  
الى ساوة ويقوم به همدان وجعل الفضل بن الربيع وعلي بن عيسى بيعثان الامين وبغريانه  
بحرب المأمون ولما بايع الامين ولده موسى جعله في حجر علي بن عيسى وجعل علي شرطه محمد  
ابن عيسى بن نهيك وعلي حرسه عثمان بن عيسى بن نهيك وعلي رساله علي بن صالح صاحب  
الصلب

\*(ذكر خلاف أهل تونس على ابن الاغلب)\*

في هذه السنة عصى عمران بن محمّد الربيعي وقريش بن التونسي بنونس على ابراهيم بن الاغلب  
أمير افرقية واجتمع فيه خلق كثير وحضر ابراهيم بن الاغلب بالقصر وجمع من اطاعه  
وخالف عليه ايضا اهل القيروان في جادى الاخرة فكانت بينهم وقعة وحرب قتل فيها جماعة  
من رجال ابن الاغلب وقدم عمران بن محمّد اليه معه فدخل القبر وارعاشر رجب وقدم  
قريش من تونس اليه فكانت بينهم وبين ابن الاغلب وقعة في رجب فانهزم أصحاب ابن الاغلب  
ثم التقوا في العشرين منه فانهزموا ثانية ايضا ثم التقوا ثالثة فيه ايضا فكان الظفر لابن  
الاغلب وأرسل عمران بن محمّد الى أسد بن الفرات الفقيه لينزع معهم فامتنع فانادى الرسول  
يقول له تخرج معنا والا ارسلت اليك من يجرب جارك فقال أسد للرسول قل له والله ان خرجت  
لاقولن للناس ان القاتل والمقتول في النار فتركه

\*(ذكر عصيان أهل ماردة وتوغز والحكمم بلاد افرنج)\*

في هذه السنة عاد أهل ماردة الخلاف على الحكمم بن هشام أمير الاندلس وعصوا عليه ففسار  
بنفسه اليهم وقتلهم ولم تزل سراياه وجوشه تتردد الى مقاتلتهم هذه السنة وسنة خمس وسنة  
ست وتسعين ومائة وطعم الزنج في تغور السابين وقصدوها بالقارة والقتل والنهب والسبي  
وكان الحكمم مشغولا بأهل ماردة فلم يفرغ للفرج فأتاه الخبر بشدة الامر على أهل التغور وما  
بلغ العدة ومنهم وسبع امرأة مسلمة أخذت سبية فتبادت واغروا به يحكمم فغضب الامر عليه  
وجمع عسكره واستجد وحشد وسار الى بلاد افرنج سنة ست وتسعين ومائة واثنى في بلادهم  
وافتح عدة حصون وشرب البلاد ونهبها وقتل الرجال وسبي الحرير ونهب الاموال وقصد  
الناحية التي كانت بها تلك المرأة فهاهم من الاسرى بما يقادون به أمرهم وبائع  
في الوصية في تخليص تلك المرأة فتخلصت من الاسر وقتل باقي الاسرى فلما فرغ من غزاه قال  
لأهل التغور هل اغناكم الحكمم فقالوا نعم ودعوا له والواثنوا عليه خيرا وعاد الى قرطبة مظفرا

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيها وثبت الروم على ملكهم ميخائيل فهرب وترهب وكان ملكا فحوسنين وملك بعده ألبون  
القائد وكان على الموصل ابراهيم بن العباس استعمله الامين وفي هذه السنة قتل شقيق البلخي  
الزاهد في غزاة كروان من بلاد الترك وفيها مات الوليد بن مسلم صاحب الازراعي وقيل سنة  
خمس وتسعين وكان مولده سنة عشرة ومائة وفيها مات حنص بن غياث النخعي قاضي الكوفة  
وكان مولده سنة سبع عشرة ومائة (غياث بالعين المهملة) وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد الحميد  
التنفي وكان مولده سنة ست عشرة ومائة وكان قد اختلط في آخر عمره وكان حديثه يصحح الى

مضمنا بطوايق الجلاميد  
هذا ليعلم ان الملك منقطع  
الامن الله ذى التقوى  
وذى الجود  
(المتنة) هي ارض عمدة  
طولها عشرة أيام عرض  
عشرة وهي خرساء الاطناب  
سوداء الالام بجراد الثياب  
ماؤها غائر ودليلها حائر  
ويحبها متنته وخفة وهي  
غربي الارض الخراب التي  
اخرهم بأجوج وأجوج  
(الفرجة) مدينة ببلاد

ان اخلط وفيها توفي سيويه النحوي واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشير وقيل كان توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة قيل وكان عمره قد زاد على أربعين سنة وقيل كان عمره اثنتين وثلاثين سنة وفيها توفي يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص وعمره أربع وسبعون سنة (ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائة)

\*(ذكر قطع خطبة المأمون)\*

في هذه السنة أمر الامين باسقاط ما كان ضرب لاختيه المأمون من الدراهم والنفائير بخراسان في سنة أربع وتسعين ومائة لانهم لم يكن عليها اسم الامين واحرق في موسى بن الامين على المنابر وكتبه الناطق بالحق وقطع ذكر المأمون اقول بعضهم وكان موسى طفلا صغيرا ولا يشبه الاخر عبد الله وكتبه القائم بالحق

\*(ذكر محاربة علي بن عيسى وطاهر)\*

ثم ان الامين أمر على بن عيسى بن ماهان بالسير لمطرب الماء. وكان سببه سيده دون غيره ان ذا الرياستين كان له عين عند الفضل بن الربيع يرجع الى قوله ورأى في كتب ذوالرياستين ان ذلك الرجل يأمره ان يشير بانقاذ ابن ماهان لجرهم وكان مقصوده ان ابن ماهان لما ولي خراسان أيام الرشيد أساء السيرة في أهلها فظلمهم فغزو الرشيد ذلك ونظر أهل خراسان عنه وأبغضوه فأراد ذو الرياستين ان يزداد أهل خراسان جذبا في محاربة الامين وأصحبه ففعل ذلك الرجل ما أمره ذو الرياستين فأمر الامين ابن ماهان بالسير وقيل كان سببه ان علما قال للامين ان أهل خراسان كتبوا اليه يذكرون انه ان قصدهم هو أطاعوه واقطعوا له وان كان غيره فلا قامره بالسير وأقطعوه كورا لحبل كاهنهم اوند وهمذان وقم واصبهان وغير ذلك ولولا حرمه واخواجهما وأعطاء الاموال وحكمه في الخزانة وجهز معه خمسين ألف فارس وكتب الى أبي داف القائم بن ادريس بن عيسى العملي وهلال بن عبد الله الحضرمي بالانضمام اليه وأمره بالاموال والزجال شيئا بعد شيئا فلما عزم على السير من بغداد ركب الى باب زبيدة ثم الامين ليوذعها فقاتلها باعلى ان أمير المؤمنين ان كان ولدي واليه انتهت شفتي فاني على عبد الله من عطفة مشقة لما يحدث عليه من مكروه وأذى وانما ابني ملك نافع أخاه في سلطانه الكرم يا كل لجه وبعقيه غيرم فاعرف لعبد الله حق ولادته واخوته ولا تجيم به بالكلام فانك لست بتظيره ولا تفكره اقتسارا للبيد ولا توهنه بقيد ولا تغل ولا تمنع عنه جارية ولا خادم ولا تعنف عليه في السير ولا تساو في السير ولا تترك قبله وتخذرك به وان شئت فاحتمل منه ثم دفعت اليه قدامين فضة وقالت ان مارا اليك فقيده به هذا القيد فقال لها أسأفعل مثل ما أمرت ثم خرج على بن عيسى في شعبان وركب الامين يشبعه ومعه القواد والجنود ووزكره شايخ بغداد انهم لم يروا عسكرا أكثر رجالا وأقرب كراعا واتم عدة وسلاحهم وعسكره ووضه الامين وأمره ان قاتله المأمون ان يحضر على اسره ثم سار فلقبه القوافل عند بلولافه لهم فقا لواله ان طاهرا مقيم بالري يعرض اصحابه ويرم آتاه والامداد ثابته من خراسان وهو يستعد للقتال فيقول انما طاهر شوكة من اغصاني وما مثل طاهر يتولى الجيوش ثم قال لا صحبته ما ينكم وبين ان ينصف انصاف الشجر من الریح العاصف الا ان يبلغه عبور ناعقة هذان

الاندلس وكانت من اعظم المدن (مالقة) مدينة كبيرة ببلاد القرب واسعة الاقطار عامرة الديار قد استدار بها من جميع جهاتها ونواحيها شجر التين وهو احسن التين لونا واكبر جمعا يحمل منها لسائر البلاد وشرب أهلها من الابار (مدينة النساء) كبيرة واسعة الرقة في جزيرة بحر المغرب ذكر الطراطوي

فان السخال لا تقوى على التظاح والبغال لا صبر لها على لقاء الاسد وان اقام نترس لحد  
 السيف واسنة الرماح واذا قاربنا الرى و فونامهم فث ذلالت في اعضاءهم ثم انقذ الكعب  
 الى مالوك لديم وطبرستان وما ولاهم من الملول بعدهم الصلات واهدى لهم التيجان والاسورة  
 وغيرها و امرهم ان يقطعوا طريق خراسان فاجابوه الى ذلك وسار حتى اتى قول اعمال الرى  
 وهو قذيل الاحتيال فقال له جماعة من اصحابه لو اركبت العيون وعلمت خفدك فالاصحابك  
 وبعثت الطلائع لامتت البيات وفعلت الرأى فقال مثل طاهر لا يستعمله وان حاله يقول الى  
 امرين اما ان يتحصن بالرأى فبيته اهلها فيكفوننا امر واما ان يرجع ويتركها اذا قربت خيلنا  
 منه فقالوا له لو كان عزمه تركها والرجوع لافعل فالتا قد قربنا منه فلم يفعل ولم يصار بينه وبين  
 الرى عشرة فراسخ استشار طاهر اصحابه فاشار واعلم به ان يقيم بالرأى ويدفع القتال الى ان  
 ياتيه من خراسان المدد وقد يتولى الامور دونة وقالوا له ان مقاتل ارتقى باصحابك واقدركم  
 على الميرة وكن من البرد فعتصم بالبيوت وتقدم على المماثلة فقال طاهر ان الرأى ليس  
 مارأيت ان اهل الرأى اعلى هاتيون ومن سطوته مشقة ومن معه من اعراب البوادى  
 وصرايح الجبال والقرى كثيرة واست آمن ان اقت بالرأى أن يثب اهلها بنا خوفا من على وما  
 الرأى الا ان نسير اليه فان ظفرنا ولا عز لنا عليه فاقبلناه فبه الى ان يأتينا مدد فنادى طاهر  
 فى اصحابه فخرج من الرأى فى اقل من أربعة آلاف فارس وعسكر على خمسة فراسخ فاته احمد  
 ابن هشام وكن على شريطة طاهر فقال له ان اتانا على بن عيسى فقال اناعمل امير المؤمنين  
 واقر ناله بذلك فليس لنا ان نحاربة فقال طاهر لم يأتنى في ذلك شئ فقال دعنى وما أريد فقال  
 اقبل فبعد المنبر فقلع محمد اودع العلماء بالخالفة وساروا عنهم وقال له بعض اصحابه ان جندك  
 قهاوا هذا الجيش فلواخرت القتال الى ان يشاهم اصحابك وبأنسوا بهم ويعرفوا وجه  
 الماخذ في قتالهم فقال انى لأؤتى من قبه تجربة وحزم ان اصحابي قليل والقوم عظيم سوادهم  
 كثير عددهم فان اخرت القتال اطلعو على قتلنا واستلوا من معى برغبة وترهبة فيخذلنى  
 أهل الصبر والحفاظ ولكن القبال بالرجال والرجال واقمع الخيل على الخيل واعتمد على الطاعة  
 والوفاء واصبر صبر محتسب للغير حريص على الفوز بالشهادة فان نصر الله فذلك الذى يريد  
 ونرجوه وان تكن الاخرى فليست باول من قاتل وقتل وما عند الله اجر ولا فضل وقال على  
 لاصحابه بادروهم فانهم قليلون ولو وجدوا حراة السيوف وطعن الرماح لم يصبروا عليها  
 وعبا جندهم مينة وميسرة وقلبا وعبا عشر رايات مع كل راية مائة رجل وقتلها راية راية  
 وجعل بين كل رايتين غلقة سهم وأمر امرأها اذا قاتلت الراية الاولى وطال قتالهم ان تتقدم  
 التى تليها وتقاتل اخرى حتى تستريح وجعل اصحاب الجواشن امام الرايات ووقف فى شعبان  
 اصحابه وعبا طاهرا اصحابه كراديس وسار بهم يحترضهم ويوصيهم ويرجعهم وهرب من اصحاب  
 طاهر فنقروا على خلد بعضهم واهان الداقين فكان ذلك مما اب الباقين على قتاله وزحف  
 الناس بعضهم الى بعض فقال احمد بن هشام طاهر الان اترك على بن عيسى البيعة التى اخذها  
 هو علينا لئلا مأمون خاصة معاشر أهل خراسان قال افعلا فاخذ البيعة فعلقها على ربح وقام بين  
 الصدين وطالب الامان فأمنه على بن عيسى فقال له لا اتقى الله عز وجل اليس هذه نسخة

ان اهلها نساء لا حاكم  
 للرجال عليهم يركب  
 الخيل ويحاربون بانفسهم  
 ولهن بأس شديد عند اللقاء  
 ولهن مما ليس يأتى كل  
 جملوك بالليل لسيدهن ويكون  
 معها طول ليله ويقوم  
 بالصر ويخرج مستترا  
 فاذا وضعت احداهن ذكر  
 قتلته فى الحال وان وضعت  
 اثنى تركتها (مهديّة)  
 موضعان الاول مدينة

المبعة التي أخذتهم انت خاصة اتق الله فقد بلغت باب قبرك فقال على من اتاني به فله الف درهم  
فشتم أصحاب الجاهل وخرج من أصحاب على رجل يقال له حاتم الطائي فحمل عليه طاهر وأخذ  
السيف بيديه وضربه فصرعه فلذلك سمى طاهر ذا العيينين ووثب أهل الرمي فاختلقوا باب  
المدينة فقال طاهر لأصحابه اشتغلوا عن إمامكم عن خلقكم فإنه لا ينصحبكم إلا الحق والصدق  
ثم اقتتلوا قتالا شديدا ووجلت معينة على علي بمسرة طاهر فأنزمت هزيمة منكثرة وميسرة  
على معينة طاهر فازالتها ابضا عن موضعها فقال طاهر أجهلوا جندكم وبأسكم على القلب  
واجهلوا جهلة خارجة فانكم متى فضضتم منها راية واحدة رجعت أو اتلها على أو اخرها فصير  
أصحابه صبرا صادا فاجلوا على أول رايات القلب فهزمهم واكثر واقفهم القتل ورجعت  
الرايات بعضها على بعض فانتفضت معينة على ورأى معينة طاهر وميسرته ما فعل أصحابهم  
فرجعوا على من بارأهم فهزمهم وانتهت الهزيمة إلى علي فجعل يشد أصحابه ابن أصحاب  
النواصير والجوائز والأسورة والكاليل إلى الكثرة بعد الفرة فرماه رجل من أصحاب طاهر  
باسهم فقتله وقيل داود سباه هو الذي حمل رأسه إلى طاهر وشدت يداه إلى رجله وحمل على  
خشبة إلى طاهر فأمره فألقى في بئر فاعتق طاهر من كان عنده من علمائه شكر الله تعالى وقت  
الهزيمة ووضع أصحاب طاهر فيهم السيف وتعوهم فرفضن واقعهم فيها اثني عشرة مرة في  
كل ذلك فنهزم عسكر الأمين وأصحاب طاهر بقتلهم وبأسرون حتى حال الليل بينهم وغنموا غنمة  
عظيمة ونادى طاهر من اتقى سلاحه فهو آمن فطرحوا أسلحتهم ونزلوا عن دوابهم ورجع  
طاهر إلى الرمي وكتب إلى المأمون وذى الرياستين بسم الله الرحمن الرحيم كما في أمي المأمونين  
ورأس علي بن عيسى بن يدى وخاتمة في أصبعي وجنده مصر فون تحت أخرى والسلم فورد  
الكتاب مع البريد في ثلاثة أيام وبينهم ما نحو من خمسين ومائتي فرسخ فدخل ذو الرياستين على  
المأمون فنهأ بالفتح وأمر الناس فدخلوا عليه فسلوا عليه بالخلافة ثم وصل رأس علي بعد  
الكتاب يومين فطيف به في خراسان وما وصل الكتاب بالفتح كان المأمون قد جهز هزيمة  
في جيش كبير ليسمى هزيمة طاهر فأتاه الخبر بالفتح وأما الأمين فإنه أتاه نبي علي بن عيسى وهو  
يصطاد السمك فقال للذي أخبره بذلك دعني فإنك تروا قد اصطاد سمكتين وأنا ما صدت شيئا  
بعد ثم بعث الفضل إلى نوفل الخادم وهو وكيل المأمون على ملكه بالسواد والناظر في أمر  
أولاده في بغداد وكان المأمون معه ألف الف درهم كان قد وصله بها الرشيد فاخذ جميع ما عنده  
وقبض ضياعه وغلانه فقال بعض شعراء بغداد في ذلك

اضاع الخلافة غش الوزير \* وفسق الأمير وجهل المشير  
ففضل وزير وبكر مشير \* يريدان ما فيه خفف الأمير  
وما ذاك الا طريق غرور \* وشتر المسالك طرق الغرور

في عدة آيات تركهم ما فيها من القذف الفاسد ولقد عجت لأني جعفر حيث ذكرهم  
ورعه وندم الأمين على نكته وغدره ومشى القوادع بهم إلى بعض في النصف من شوال  
فانتقوا على طلب الارزاق والشغب ففعلوا ذلك ففرق فيهم مالا كثيرا بعد أن قاتلهم عبد الله  
ابن خازم فنهأ الأمين

بأنز ربيعة بقرب القبر وان  
سورها المهدي القاطم في  
بها قصر واسمها وقال  
الآن امتت على القاطمين  
والقاطمات بنسب اليها  
جماعة من أهل العلم والثاني  
مدنية بقرب سلاف في أقصى  
الغرب (مالطة) جزيرة  
بقرب جزيرة لانداس عظيمة  
كثيرة الخيرات والبركات  
طاولها نحو ثلاثين ميلا

(ذكر توجه عبد الرحمن بن جبلة)\*

لما اتصل بالامين قتل على بن عيسى وهزيمة عسكره وجهه عبد الرحمن بن جبلة الانباري في عشرين ألف رجل فحوصروا واستعمله عليهم وعلى كل ما يفتح من ارض خراسان وامرهم بالبلد وامده بالاموال تسارحتى نزل همدان وحصنها ورم سورها واتاه طاهر الى همدان فخرج اليه عبد الرحمن على تعبية فاقتتلوا قتالا شديدا واصبر القريشان وكثر القتل والجراح فبقي منهم ثمان مائة عبد الرحمن ودخل همدان فاقام بها أياما حتى قوى أصحابه واندمل جراحيهم ثم خرج الى طاهر فلما راهم قال لا أصحابه ان عبد الرحمن يريد ان يترامى لكم فاذا اقر بتم منه فاتلصقكم فان هزمهم ودخل المدينة فاتلصقكم على خندقها وان هزمكم اتسع له المجال ولكن قفوا قريبكم عسكرنا وخندقنا فان قرب منا فالتناه فقفوا وانظن عبد الرحمن ان الهبة منهم فتهدم اليهم فاقتتلوا قتالا شديدا واصبر القريشان وكثر القتل في أصحاب عبد الرحمن وجعل يطوف عليهم ويحرضهم ويأمرهم بالصبر ثم ان رجلا من أصحاب طاهر حل على صاحب علم عبد الرحمن فقتله وزجههم أصحاب طاهر فانهزموا ووضع فيهم أصحاب طاهر السيوف يقتلونهم حتى انتهوا الى المدينة وأقام طاهر على بابها محاصرا لها فاشتد بهم الحصار وخبر أهل المدينة بخاف عبد الرحمن ان يثب يه أهل المدينة مع ما فيه أصحابه من الجهد فارسل الى طاهر يطلب الامان لنفسه ولن معه فانهم فخرج عن همدان

(ذكر اسبلاء طاهر على أعمال الجبل)\*

لما نزل طاهر برباب همدان وحصر عبد الرحمن به اتخوف ان ياتيه كثير من قادته من ورائه وكان يقزو من قاصر اصحابه بالقيام وسافر في القفار فسحقوا وبن قلا مع به كثير من قادته وكان في جيش كثير هرب من بين يديه واجلى قزو بن وجعل طاهر في اجنداء واستعمل عليها رجلا من اصحابه وامره ان يمنع من اراد دخولها واستولى على سائر أعمال الجبل معها

(ذكر قتل عبد الرحمن بن جبلة)\*

في هذه السنة قتل عبد الرحمن بن جبلة الانباري وكان سبب قتله انه لما خرج في امان طاهر أقام يرى طاهرا واصحابه انه سالم لهم راض بأنهم ثم اغتروهم وهم آمنون فركب في اصحابه وهجم على طاهر واصحابه ولم يشعر واقتبته رجالة طاهر وقتلوه حتى اخذت الفرسان اهبتهما واقتتلوا اشد قتال راها الناس حتى قطعت السيوف وتكسرت الرماح وانهمز عبد الرحمن وبقي في نفر من اصحابه فقاتل واصحابه يقولون له قد امكناك الهرب فاهرب فقال لا يرى امره المؤمنين وجهي منهزما ابدا ولم يزل يقاتل حتى قتل وانتهى من انهمز من اصحابه الى عبد الله واجدا في الحربي وكان في جيش عظيم بقصر الحصص قد سد سيرة الامين معونة لعبد الرحمن فلما بلغ المنهمزون اليها انهمز ايضا في جندهما من غير قتال حتى دخلوا بغداد ودخلت البلاد طاهرا فاقبل يحوزها بلدة ببلدة وكورة كورة حتى انتهى الى شلاشان من قرى حبلوان فغمدق بها وحسن عسكره وجمع اصحابه

(ذكر خروج السفيناني)\*

في هذه السنة خرج السفيناني وهو على بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية وامته سفينة بنت

وهي عامرة آهلة بهم امدن  
وقرى غزاهما الروم بعد  
الاربعين واربع مائة وهي  
الآن بيد الافرنج وقد  
حصنها واهلها الفواقيم وكان جهاز  
الملكها السلطان سليمان خان  
اسكنه الله فسبح الجنان وزيره  
مصطفى باشا وبهاله اشفوق  
الخطاف بينهم ما ولم ينسر لهما  
قتلها (مسيحي) مدبشة  
مشهورة بارض صقلية كثيرة  
العنب والخمر وهي كثيرة

عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب وكان يقول أنا من شيخي صفين يعني عليا ومعاوية  
 وكان يلقب بابي العميطر لأنه قال يوما لخاله أي شيء كنية الجرذون قالوا لا ندري قال هو أبو  
 العميطر فلقبوه به ولما خرج دعا لنفسه بالملقة في ذي الحجة وقرى على سليمان بن منصور عامل  
 دمشق فأخرجهم منها وأعانه الخطاب بن وجه القلس مولى بني أمية وكان قد تغلب على صيدا ولما  
 خرج سيره إليه الأمين الحسن بن علي بن عيسى بن ماهان فبلغ الرقة ولم يسر إلى دمشق وكان عمر  
 أبي العميطر حين خرج تسعين سنة وكان الناس قد أخذوا عنه علما كثيرا وكان حسن المسيرة  
 فلما خرج ظلم وأساء السيرة فتركوا ما فعلوا عنه وكان أكثر أصحابه من كذب وكتب إلى محمد بن  
 صالح بن يونس السكلابي يدعو إلى طاعته ويهدده أن لم يفعل فلم يجبه إلى ذلك فأقبل السفلياني  
 على قصد القيسية فكتبوا إلى محمد بن صالح فأقبل إليهم في ثلثمائة فارس من الضباب ومواليه  
 وأصل الخبر بالسفلياني فوجه إليه يزيد بن هشام في اثني عشر الفا فالتقوا فانهزم يزيدوم معه  
 وقتل منهم إلى أن دخلوا الأبواب دمشق زيادة على ألفي رجل وأسر ثلاثة آلاف فاطلقهم ابن  
 بهس وحاق رؤسهم ولحاهم وضعف السفلياني وحصر بدمشق ثم جمع جمعا وجعل عليهم ابنه  
 القاسم وخرجوا إلى ابن بهس فالتقوا فقتل القاسم وانهزم أصحاب السفلياني وبعث رأسه إلى  
 الأمين ثم جمع جمعا آخر وسيرهم مع مولاة المعقر فلتتهم ابن بهس فقتل المعقر وانهزم أصحابه  
 فوهن امرأ أبي العميطر وطمع فيه قيس ثم مرض ابن بهس فجمع رؤساء بني بخر فقال لهم ترون  
 ما أصاب من عاتي هذه فارتقوا ببني مروان وعليكم بمسلة بن يعقوب بن علي بن محمد بن سعيد  
 ابن مسلة بن عبد الملك فانهزركيل وهو ابن اختكم واعلموا أنكم لا تسمون ببني أبي سفيان وبابيعوه  
 بالخلقة وكيدوا به السفلياني وعاد ابن بهس إلى حوران واجتعت غيرة على مسلة وبذواله البيعة  
 فقبل منهم وجمع مواليه ودخل على السفلياني فقبض عليه وقبض على رؤساء بني أمية  
 فبايعوه وادى قديا وجعلهم خاصته فلما عوفي ابن بهس عاد إلى دمشق فحصرها فسلمها إليه  
 القيسية وهرب مسلة والسفلياني في ثياب النساء إلى المزة وكان ذلك في المحرم سنة ثمان وتسعين  
 ومائة ودخل ابن بهس دمشق وغلب عليها وبقي بها إلى أن قدم عبد الله بن طاهر دمشق ودخل  
 إلى مصر وعاد إلى دمشق فأخذ ابن بهس معه إلى العراق فأت بها \*

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وكان العامل على مكة والمدينة محمد الأمين داود بن عيسى بن موسى وهو الذي حج الناس  
 سنة ثلاث وتسعين أيضا وكان على الكوفة العباس بن الهادي الأمين وعلى البصرة أيضا  
 منصور بن المهدي وفيها مات محمد بن خازم أبو معاوية الضريرو كان يتبع وهو ثقة في الحديث  
 وفيها توفي أبو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور وكان عمره تسعا وخسين سنة  
 ودفن بالشونيزي بقعدا ومحمد بن فضل بن غزوان بن جرير الضبي مولا لهم ويوسف بن أسباط  
 أبو يعقوب \*

\*(ثم دخلت سنة ست وتسعين ومائة)\*

\*(ذكر قتيبة الأمين الجيوش إلى طاهر وعودهم من غير قتال)\*

في هذه السنة سير الأمين أسد بن يزيد بن يزيد وسير عاصم بن محمد بن يزيد وعبد الله بن محمد بن قحطبة

الزلازل بحيث هدم أكثر  
 أبنيتهم (مصر) الطرز) بالبدلة  
 على ساحل بصرا فربقية  
 عند هاستخرج المرجان  
 (مهم) من أجل مدن اليمن  
 وهي عن زيد ثلاث مرار  
 وهي في مستوى من الأرض  
 (مارب) كورة بين حضرموت  
 وصنعاء لم يبق بها عامر  
 الثلاث قرى يسمونها  
 الدروب (مرباط) مدينة  
 بين حضرموت ومكان أهله



الى حلوان لحرب طاهر وكان سبب ذلك ما ذكره اسد قال قال انه لما قتل عبد الرحمن ارسل  
الى الفضل بن الربيع يستدعي فحتمه ودخلت عليه وهو قاعد يسده رقعة قد قرأها وقد  
احمرت عيناه فاشتد غضبه وهو يقول شام نوم الطائر وينتبه انتباه الذئب المذبذب همه بطنه  
يقاقل الزعاقو الكلاب تردده لا يفكر في زوال نعمة ولا يروى في امضاء رأى القاد الهالكه وكاسه وشغله  
قد حده فهو يجرى في الهوى والايام يتوسع في هلاكه قد شمر له عبد الله عن ساق وفوق له صوب  
اسهم ويرصه على بعد الدار بالحلف النافذ والموت القاصد وقد عني له المنايا على ظهور الخيل  
وناط له البلاء في اسنة الرماح وشقار السيف ثم استرجع وغفل بشعر البعيت

ويجد دولة جدل العنان خريدة \* لها شمر جعد ووجه مقسم  
وتغرني اللون عذب مذاقه \* يضئ له الظلماء ساعة تبسم  
وئديان كالحقن والبطن ضامر \* نخيص ووجه ناره تنضم  
لهوت بهليل التمام ابن خالد \* وانت بمرور الزو غظا تجرم  
اظل اناغيها وتحت ابن خالد \* امية نهى المر كان عثم  
طواه طراد الخيل في كل غارة \* لها عارض فيه الاسنة ترزم  
يقارع اترالك ابن خاقان ليله \* الى ابرى الاصبح ما يتعلم  
فيصبح من طول الظراد وجسمه \* نخيل واضعي في النعم اصم  
اباكرها صهايا كالك ويحيا \* لها ارج في دنيا حين يرسم  
فشتان ما بيني وبين ابن خالد \* امية في الرزق الذي الله يقسم

ثم التفت الى فقال ابا الحارث انا وانا بك تجرى الى غاية ان قصرنا عنها ذمنا وان اجتمعتنا في  
بلوغها انقطعنا وانما نحن شعب من اصل ان قوى قويا وان ضعف ضعفنا ان هذا الرجل قد  
التي يد القاء الامه الوكاه يشاور النساء ويعتزم على الرواية وقد امكن طامعه من اهل اللهو  
والجسارة فهم يعدونه الظفر ويعتونه عقب الايام والهالك اسرع اليه من السيل الى قيعان  
الوحد وقد خشيت والله ان تم لك بهلاكه ونعطب بعطبه وانت فارس العرب وابن فارسها وقد  
فزع اليك في هذا الامر فلقاه هذا الرجل وأطعمه فيما قبلك امران احدهما صدق الطاعة  
وفضل الصحبة والثاني بن تقيتك وشدة بأسك وقد أمرني بازاحة ما عليك وبسط يدك  
فيما احببت غير ان الاقتصاد رأس النصيحة ومفتاح الين والبركة انجز حوائجك ويجعل  
المبادرة الى عدوك فاني ارجو ان يولي الله هذا الفتح ويليك شعته هذه الخلافة والدولة  
فقلت ان اطاعة امير المؤمنين وطاعتك مقدم ولكل ما دخل فيه الوهن على عدوه وعدوك وحرص  
غير ان المحارب لا يعمل بالقدر ولا يفتح امره بالتصير والخلل وانما ملاك المحارب الجند وملاك  
الجند المال والذي اسأل أن يؤمر لا يصحابي برزق سنة ويكمل معهم ارزاق سنة ويخص اهل  
الغناء والبلاء وابدل من فيهم من الضعفي واجل القوي من معني على الخيل ولا اسأل عن  
محاسبة ما افتحت من المدن والكوثر فقال قد اسططت ولا بد من مناظرة امير المؤمنين ثم  
ركب وركبت معه فدخل قبلي على الامين واذن لي فدخلت فلما كان الاكتمان حتى غضب وامر  
بجدي وقيل انه طلب ان يدفع والد المأمون فان اطاعه والاقتله فما فقال الامين انت اعراي

عربان موصوفون بقوله الغيرة  
فيجوز الرجل على زوجته  
واخته وامه وهي تلاعب  
الاجانب فعرض عنها وعشى  
الى زوجته غيره ويحادثها  
(مهره) ارض بالعين بها  
شجرة اذا كانت الاشهر الحرم  
خرج منها الماء فتتلى منه  
ماضهم ومصانعهم واذا  
مرت الاشهر الحرم انقطع الماء  
(منجوبه) جزيرة عظيمة بها  
سرم ملك الزنج واليا اقتصاد

مجنون ادعوك الى ولاية أعنة العرب والعجم واطعمك خراج كور الجبال الى خراسان وارفع  
مقرتك على أنظر ائتلك من ابناء القواد والمولك وتدعوني الى قتل ولدي وسفك دماء أهل بيتي  
ان هذا الخنزير والقطيط وكان يغدا ابناء المؤمنين مع أمهم أم عيسى ابنة الهامدي وقد  
طلبها المأمون من أخيه في حال السلام فذهبها من المال الذي كان له فلأحدس أسد أقال هل  
في أهل بيته من يقوم مقامه فاني اكره أن أفسدهم مع بياهم ومات قدم من طاعتهم وبصيتهم  
قالوا نعم عه أحمد بن مزيد وهو أحسنهم طريفة له بأس وفجدة وبصر بسياسة الحرب فانتداه  
احضره فأتى الفضل فدخل عليه وعنده عبد الله بن جعيد بن خطبة وهو يرزده على المسير الى  
طاهر وعبد الله بن شط قال أحمد فلما رأي الفضل رحبني ورفعني الى صدر المجلس ثم أقبل على  
عبد الله بن عديع ثم قال

انا وجدنا لكم اذ ث حبلكم \* من آل شيان أمادونكم وأبا

الاكثرون اذا عد الحصى عددا \* والاقربون النمامنكم نسبا

فقال عبد الله اقم لك ذلك وفيهم سد الخلل ونكاه العدو ودفع معرة أهل المعصية عن أهل  
الطاعة فقال له الفضل ان أمير المؤمنين أجرة ذكرك فوصفتك له فاحب اصطفاك والتتويه  
بإسك وان يرفعك الى منزلة يباغها أحد من أهل بيتك ثم مضى ومضت معه الى الامين فدخلنا  
عليه فقال لي في حبس أسد واعتذر لي وأمرني بالمسير الى حرب طاهر فقلت سأبذل في طاعة  
أمير المؤمنين مهجتي وأباغ في جهاد عدوه أفضل مما أتته عندي ورجاهم غنائى وكفايق ان شاء  
الله تعالى فأمر الفضل بأن يكمنه من العساكر يأخذ منهم من أراد وأمره بالمدى المسير والعجز  
فأخذ من العسكر عشرين ألف فارس وسار معه عبد الله بن جعيد بن خطبة في عشرين ألفا  
وسار بهم الى حوان وشقق في أسد ابن أخيه فأطلقه وأقام أحمد وعبد الله بن جعيد وأقام طاهر  
بجوزهم ودس الجواسيس والعيون وكانوا يرجعون في عسكر أحمد وعبد الله ان الامين قد وضع  
الطعام لاصحابه وأمرهم بالارزاق الوفرة ولم يزل يحتمل في وقوع الاختلاف بينهم حتى اختلفوا  
وانتقض أمرهم وقاتل بعضهم بعضا ورجعوا عن خاتنين من غير ان يلقوا طاهرا او تقدم طاهر  
فتزل حلوان فلما تزلها لم يلبث الا بشرا حتى اتاه هزعة في جيش من عند المأمون ومعه كتاب الى  
طاهر يأمره بتسليم ما حوى من المدن والكتور الى هزعة ويتوجه هو الى الاهواز ففعل ذلك  
وأقام هزعة بجحوان وحصنها وسار طاهر الى الاهواز

\* (ذكر الفضل بن سهل) \*

في هذه السنة خطب للمأمون باهرة المؤمنين ورفع منزلة الفضل بن سهل بسبب ذلك انه لما اتاه  
خبر قتل ابن ماهان وعبد الرحمن بن جمل وضح عنده الخبر بذلك أمر ان يخطب له ويخطب بأمير  
المؤمنين ودعا الفضل بن سهل وعقده على المشرق من جبل همدان الى التبت طولاً ومن  
بحر فارس الى بحر الازيل وجرجان عرضاً وجعل له عمالة ثلاثة آلاف الف درهم وعقده لواء على  
سنان ذى شعبتين ولقبه ذا الرياسة بن رياسة الحرب والقلم وجل اللواء على بن هشام وجل القلم  
زهيم بن حازم وولى الحسن بن سهل ديوان الخراج

\* (ذكر عبد الملك بن صالح بن علي وموته)

المراب (مقدشو) مدينة  
اول بلاد الرخ في جنوب  
البحر على ساحل البحر  
(ماتان) هي آخر مدن  
الهند على البحر وهي  
مدينة عظيمة حصينة جميلة  
عند أهل الصين وهي دار  
عبادتهم وأهلها مسلمون  
وكفار والمسلم لا يدخل  
المدينة الا يوم الجمعة يركب  
القبيل ويدخل المدينة ليصلى  
الجمعة (مليبار) ناحية  
واسعة بارض الهند تشتمل

قلدن كزنا قبض الرشيد على عبد الملك بن صالح وحبس به ايام فلم يزل محبوبا حتى مات الرشيد  
 فاخرجه الامين من الحبس في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين واحسن اليه فسكر عبد الملك  
 ذلك فلما كان من طاهر ما كان دخل عبد الملك على الامين فقال له يا امير المؤمنين ارى الناس  
 قد طمعوا فيك وجندك قد اعيتهم الهوام واضعفتهم الحروب وامتلأت قلوبهم هيبه اعدوهم  
 فان سرتهم الى طاهر غاب بقليل من معه كثيرهم وهزم بقوة ينه ضعف نصائحهم ونياتهم واهل  
 السلم قوم قد ضرسهم الحرب واذا بهم السدائد وكلهم منقاد الى متنازع الى طاعى وان  
 وجهي امير المؤمنين اتخذت لهم منهم جندا يعظم نكايتهم في عدوهم فواله الامين الشام والجزيرة  
 وقوام جبال ورجال وسير سيرا حثينة افسا وحق نزل الرقة وكان رؤساء اهل الشام واهل القوة  
 والجلد والباس فأتوه رئيسا بعد رئيس وجماعة بعد جماعة فأكرمهم ومناهم وخلع عليهم وكثر  
 جوعهم مرضهم ثم ان بعض جنود خراسان المقيمين في عسكر الشام رأى دابة كانت  
 اخذت منه في وقعة سليمان بن أبي جعفر تحت بعض الزواقل من اهل الشام ايضا فعلق بها  
 واجتمع جماعة من الزواقل والجنود فصاروا واجتمع الابطاء وتألبوا أو تآوا الزواقل وهم  
 غادرون فوضعوهم السوف فقتلوا منهم مقتله عظيمة وتنادى الزواقل فركبوا اخيولهم  
 ونشبت الحرب بينهم وبلغ ذلك عبد الملك فوجه اليهم يأمرهم بالكف فسلمه ليه أو اقتتلوا  
 يومهم ذلك قتالا شديدا وكثر الابطاء القتل في الزواقل فاخبر عبد الملك بذلك وكان مرضا  
 مدنف اضرب يده على نذوقه واذا به يستقام العرب في دورها وبلادها فغضب من كان أسكت  
 عن الثمن من الابطاء وققام الامر وقام بأمر الابطاء الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان واصبح  
 الزواقل فاجتمعوا بالرقة واجتمع الابطاء واهل خراسان بالرافقة وقام رجل من اهل حصص  
 فقال يا اهل حصص الهرب اهلون من العطف واموت اهلون من الذل انكم قد بدتم عن بلادكم  
 ترجون الكثرة بعد القلة والعز بعد الذلة الا وفي الشر وقعة تم وفي حومة الموت الختم ان  
 المنايا في شواب المسودة ولا تنسهم النفر النفر قبل أن يقطع السبيل وينزل الامر الجليل  
 ويقتو المطلب ويعسر المهرب وقام رجل من كلب في غرنا فاته فقتل نحو من ذلك ثم قال  
 الا واني سائر في ان ارد الانصراف فليصرف معي ثم سار فساير معه عامة اهل الشام وأحرقت  
 الزواقل ما كان التجار قد جعوه ومن الاعلاق وأقبل نصر بن شيب العتيلي ثم جعل واصحابه  
 فقتل قتلا لا شيدا وصبر الجند لهم وكان كثر القتل في الزواقل لكثيرين فادركه وأبي القليل  
 وداود بن موسى بن عيسى انخراساني وانهم زمت الزواقل وكان على حاميهم يومئذ نصر  
 ابن شيب وعمر بن عبد العزيز السلي والعباس بن زفر الكلاني ثم توفي عبد الملك بن صالح بالرقة  
 في هذه السنة

(ذكر خلع الامين والمبايعه للامامون وعود الامين الى الخلافة)

فلما مات عبد الملك بن صالح نادى الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان في الجند فجعل الرجال  
 في السقن وسار القربان على الظهور في رجب فلما قدم بغداد لقيه القواد واهل بغداد وعمت  
 له القباب ودخل منزله فلما كان جوف الليل بعث اليه الامين يأمره بالركوب اليه فقال للرسول  
 ما نابعث ولا مامر ولا مضحك ولا وليت له عملا ولا مالا فلاي شئ يريني هذه الساعة انصرف

على مدن كثيرة بها تجر  
 القفل وهي شجرة عابسة  
 لا يزول الماء من تحتها وغمرها  
 عناقيد مثل العنب  
 (مدرورين) مدينة بارض  
 الهند منها تحمل الطباشير  
 وهي رماد القنا (ماوروك)  
 مدينة عظيمة بارض الهند  
 يسفح جبل عال كثيرة  
 الاشجار والفواكه وشرب  
 اهلها من حوض يتجمع فيه  
 ماء المطر (مندل) مدينة  
 بارض الهند يجلب منها  
 العود والمندل وليست هي

فاذا أصبحت غدوت اليه ان شاء الله واصبح الحسين فوافى باب الجسر واجتمع اليه الناس  
 فقال يا معشر الانبياء ان خلافة الله لا تقبلوا بها بطروعة ولا تستعصبوا بالتبوير وان شئتم ان تريد  
 ان يوقع اذلاكم ويقتل عزكم الى غيركم وهو صاحب الزواويل وبالله ان طالت به مدة قارب جح  
 وبالله ذلك عليكم فاقطعوا اثره قبل ان يقطع آثاركم وضعو عزة قبل ان يسهح عزكم فوالله  
 لا ينصره ناصر منكم الاخذل وما عند الله عز وجل لا حدة واردة ولا راقب على الاستخفاف  
 بهوده والحفت بايانه ثم امر الناس بعبور الجسر فعبروا وصاروا الى السمكة باب خواجهان  
 ونسرت خيول الامم الى الحسين فقاتلوه قتلا شديدا فانهم زعم اصحاب الامين وقتلوا خلقا  
 الحسين الامين يوم الاحد لاجدى عشرة ليلة خلت من رجب واخذ البيعة للامامون من  
 الغد يوم الاثنين فلما كان يوم الثلاثاء وثب العباس بن موسى بن عيسى بالاميين فاخرجهم من  
 قصر الخلد وحبسهم بصرة المنصور وخرج امره بسيدة ايضا فجعلهم اسع ابنها فلما كان يوم  
 الاربعاء طاب الناس الحسين بالارزاق وما ج بهضهم في بعض فقام محمد بن خالد يسياب  
 الشام فقال ايها الناس والله ما درى بأى سب تأمر الحسين بن علي علينا وتولى هذا الامر  
 دوننا ما هو باكرنا سنا وما هو باكرنا سنا وما هو باكرنا سنا وما هو باكرنا سنا وما هو باكرنا سنا  
 واظهر الانكار لعله من كان على رأي فليعتزل معي وقال اسد الحرب في يوم عشرين هذا يوم له  
 ما بعده انكم قد عتقت فطال نومكم وتأخرت فتقدم عليكم غيركم وقد ذهب اقوام يجمع الاميين  
 فاذهوا انتبه فركبوا واطلاقه واقبل شيخ على فرس فقال ايها الناس هل تعتدون على محمد  
 بقطع ارزاقكم قالوا لا قال فهل قصر باحد من رؤسائكم وعزل احد من قوادكم قالوا لا قال  
 فبايائكم خذتموه واعنتم عدوه على اسره وايم الله ما قتل قوم خليفة ثم الاسط الله عليهم السيف  
 انهم ضوا الى خليفة سكم فقاتلوا عنه من ارادخله فنهضوا وتبعهم اهل الارياض فقاتلوا  
 الحسين قتلا شديدا فامر الحسين بن علي ودخل اسد الحرب على الاميين فكسر قيوده واقعدده  
 في مجلس الخلافة وراى الامين اقواما ليس عليهم لباس الجند فامرهم باخذ السلاح فانتبه  
 الغوغاؤ منهم واغبره وحمل اليه الحسين اسير افلامه فاعتذله الحسين فاطلقه وامره بجمع  
 الجند وبمخاربة اصحاب المأمون وخلص عليه وولاه ما وراءه وامره بالسير الى حلوان فوقف  
 الحسين يباب الجسر والناس يهتفون فلما خفف عنه الناس قطع الجسر وهرب فنادى الاميين  
 في الجند يطلبه فركبوا كلهم فادركوه بمسجد كوتر على فرسخ من بغداد فقتلهم فغبره فرسه  
 فسقط عنه فقتل واخذوا رأسه وقيل ان الامين كان استوزره وسلم اليه خاتمه وحده الجند  
 البيعة للاميين بعد قتل الحسين يوم وكان قتل خامس عشر رجب فلما قتل الحسين بن علي هرب  
 الفضل بن الربيع واختفى

\*(ذكر ما فعله طاهر بالاخوان)\*

لما نزل طاهر بشلان وجه الحسين بن عمر الرستمي الى الاهواز وامر به بالحذر فلما توجه انت  
 طاهر اعيونه فاخبروه ان محمد بن يزيد بن حاتم المهلبى وكان عاملا للاميين على الاهواز قد توجه  
 في جمع عظيم يريد جند يسابور ليحصى الاهواز من اصحاب طاهر فدعا طاهر عدة من اصحابه منهم  
 محمد بن طالون ومحمد بن العلاء والعباس بن بخارا خذاه وغيرهم وامرهم ان يجذوا السيرة حتى

منته فان منابته لا يصل  
 اليه احد قالوا ان مناب  
 العود جزائر وراء خط  
 الاستواء باقى به الماء الى  
 جانب الشمال فالتفت وطبا  
 يفي رطبا وما جف ورمته  
 الرياح يكون بابسا فانه  
 المتدلى فان ريب في الماء فهو  
 في غابة الحسن (ماسيدان)  
 مدينة مشهورة بقرب  
 السدوان كثيرة الشجر كثيرة  
 الجمال والكعبوت والرائج

بمصل اولهم بانحر اصحاب الرسقى فان احتاج الى مدد امددوه فصاروا حتى شارفوا الاهواز ولم  
يلقوا احدا وبلغ خبرهم محمد بن زيد فسار حتى نزل عسكر مكرم وصبر الامر ان الماء واداهم  
وتخوف طاهر ان يجهل الى اصحابه فامدهم بقريش بن شبل وتوجه هو بنفسه حتى كان قريبا  
منهم وسير الحسين بن علي المأموني الى قريش والرسقى فسارت تلك العساكر حتى اشرفوا  
على محمد بن زيد بعسكر مكرم فاستشار اصحابه في المطاولة والمناجزة فاشاروا عليه بالرجوع  
الى الاهواز والحصن بها وان يستدعي الخند من البصرة وقومه الازد ففعل ذلك فسير  
طاهر ورامقريش بن شبل واهره عبادته قبل ان يجهن بالاهواز فسبته محمد بن زيد ووصل  
بعده يوم قريش فاقتتلوا قتالا شديدا فالتفت محمد الى من معه من مواليه وكان اصحابه  
قد رجعوا عنه فقال لهم ما اريكم اني ارى من معي قد انهزم ولست آمن خذلانهم ولا ارجو  
رجعتهم وقد عزمت على النزول والقتال بنفسى حتى يقضى الله عا احب فن اراد الانصراف  
لنصرف فوالله انى تبقيوا الحب الى من انتموا فاقوالوا والله ما انصفناك اذا تكون قد  
اعتقتنا من الرق ورفعتنا من الضعة واعتقتنا بعد القلة ثم فعل ذلك على هذه الحال فلعن الله الدنيا  
والعيش بعدك ثم نزلوا فرفعوا دوابهم وسجلوا على اصحاب قريش فجاءه مكره فاكثروا فيهم القتل  
وقتل محمد بن زيد الملهي واستولى طاهر على الاهواز واعمالها واستعمل العمال على اليمامة  
والبحرين وعمان وجرح في تلك الوقعة عدة حراحت وقطعت يده وقال بعض المهالبة  
فما لت نفسي غير انى لم اطق \* حواكأنى كنت بالضرب ممتحنا  
ولولست ككفاى فالتت دونه \* وضربت عنه الطاهرى الملعنا  
فتى لا يرى ان يخذل السيف فى الوحى \* اذا اذرع الهيباء فى النقع واكتفى  
ولم ادخل ابن أبى عيينة الملهي على طاهر ومدحه فحين انتهى الى قوله

ماساء ظنى الى الواحدة \* فى الصدور محصورة عن الحكم

تسم طاهر ثم قال اما والله ساءنى من ذلك ماساء لك والى ما أملك ولقد كنت كل ما كان غير  
أن الحنف واقع والمنايا نازلة ولا بد من قطع الاواصر والشكر لا تقارب فى تأ كيدا لخالقة  
والقيام بحق الطاعة فظن من حضر أنه اراد محمد بن زيد بن حاتم  
\* (ذكر استيلاء طاهر على واسط وغيرها) \*

ثم سار طاهر من الاهواز الى واسط وبها السندي بن يحيى الحشرى والهيثم بن شعبة خليفة  
خزعية بن خازم فجعل طاهر كلما تقدم نحوهم تقوضت المسالح والعمال بين يديه حتى اتى واسطا  
فهر ب السندي والهيثم بن شعبة عنهما واستولى طاهر على واسط ووجه قائدا من قواده الى  
الكوفة وعليه العباس بن موسى الهادى فلابلغه الخبر خلع الامين وبايع للمأمون وكتب بذلك  
الى طاهر ووزنات خيسل طاهر ثم التيل وغلب على ما بين واسط والكوفة وكتب المصور بن  
المهدي وكان عاملا للامين على البصرة الى طاهر ببيعة وطاعته واتته بيعة المطلب بن عبد الله  
ابن مالك بالموصل لاما مون وخلق الامين وكان هذا جميعه فى رجب من هذه السنة فأقرهم  
طاهر على اهل الهسم وولى داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي الهاشمي مكة والمدينة  
واسعمل يزيد بن جريش بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسرى البجلي على اليمن ووجه الحارث بن هشام

والبوارق (مكران) بلاد  
من أرض السند ذات مدن  
وقرى كثيرة وفيها القنطرة  
التي قد ذكرناها انما من عبر  
عليها يتقبأ جميع ما في بطنه  
(بحر) مدينة عظيمة جدا  
بعضها مسكون والباقي  
من روع وهي بارض الاقربج  
(مشقة) مدينة واسعة  
في بلاد الصقالية على طرف  
البحر سميت باسم ملكها وهي  
مدينة كثيرة الطعام والعسل

ردا ودين موسى الى قصر ابن هبيرة واقام طاهر بجزيرة ابا فابا بلخ الامين خبر عامله بالكوفة  
 وخلعه والبيعة للمأمون وجه محمد بن سليمان القائد ومحمد بن حماد البربري وأمرهما ان يبيتا  
 الحرت بن هشام وودا وبنا قصر فبلغ الحرت ان لم يركب هو وودا ودفعا بغير مخالفة في سورا  
 اليهم فاوقعا بهم وقعة شديدة فاقتنلوا قتالا شديدا وانهمز اهل بغداد ووجه الامين ايضا  
 انفضل بن موسى بن عيسى الهاشمي عاملا على الكوفة في خيل فبلغ طاهر الخبر فوجه محمد  
 ابن العلاء في جيش الى طريقه فلقى الفضل بقرية الاعراب فبعث اليه الفضل اني سامع منك  
 وانما كان مخزجي كيد امي لمحمد الامين فقال له ابن العلاء است اعرف ما تقول فان اردت  
 ظاهرا فارجع وراثة فهو واسهل الطريق فرجع الفضل فقال لمحمد بن العلاء كونوا على حذر فلا  
 آمن مكره ثم ان الفضل رجع الى ابن العلاء وهو يظن انه على غير ابهة فراه متيقظا احذروا  
 فاقتنلوا قتالا شديدا كاشد ما يكون من القتال فانهمز الفضل واصحابه

\* (ذكر استيلاء طاهر على المداين ونزوله بصصر)

ثم ان طاهر اسار الى المداين وبهم اجيش كثير للاميين عليهم البرمكي قد تحصن به او المدد بآتيه  
 كل يوم والخلع والصلوات فلما قرب طاهر منه وجه قريش بن شميل والحسين بن علي المأموني  
 في مقدمته فلما سمع اصحاب البرمكي بطول طاهر اسرجوا وركبوا وأخذ البرمكي في التعيبة  
 فكان كلما سوى صفه انتقض واضطرب وانضم اليهم الى آخرهم فقال اللهم انا نفوذك من  
 الخذلان ثم قال صاحب ساقته خل سبيل الناس فلا خير عندهم فركب بعضهم بعضا فخرجوا فاذ  
 فنزل طاهر المداين واستولى على تلك الدواحي ثم سار الى صرصر فعددهم اجسر ونزلها

\* (ذكر البيعة للمأمون بمكة والمدينة)

وفي هذه السنة خلع داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي الامين وهو عامله على مكة والمدينة  
 وبابح للمأمون وكان سبب ذلك انه لما بلغه ما كان من الامين والمأمون وما فعل طاهر وكان  
 الامين قد كتب الى داود بن عيسى بأمره بخلع المأمون وبعث أخذ الكتابين من الكعبة فأتاهم  
 فلما فعل ذلك جمع داود وجوه الناس ومن كان شهيدا في الكتابين وكان داودا احدهم فقال لهم  
 قد علمتم ما أخذ الرشيد علينا وعلمكم من العهد والامان عند بيت الله الحرام لا ينبغي لكم ان تكونوا مع  
 المظالم منهم ما على ظالمه ومع المظالم وربي على الغادر وقد رأيت اباوراء بن محمد اقديد الظالم واليقي  
 والعدو والنكث على أخويه المأمون والمؤمن وخاله ما عاصاه وبابح لابنه طفل صغير  
 رضيع لم يقطم واخذ الكتابين من الكعبة فخرهم اظالمنا فقد رأيت خلعهم والبيعة للمأمون  
 اذ كان مظلوما مبعدا عليه فأجابوه الى ذلك فتنادى في شهاب مكة فاجمع الناس فخطبهم بين  
 الركن وخلع محمد وابيع للمأمون وكتب الى ابيه سليمان وهو عامله على المدينة بأمره أن يفعل  
 مثل ما فعل سليمان الامين وبابح للمأمون فلما أتاه الخلع بذلك سار من مكة على طريق  
 البصرة ثم الى فارس ثم الى كرمان حتى صار الى المأمون بمر وفأخبره بذلك فسر المأمون بذلك  
 سرورا شديدا وتبين بركة مكة والمدينة وكانت البيعة يوم ما في رجب سنة ست وتسعين ومائة  
 واستعمل داود على مكة والمدينة وازاد اليه ولاية على اعطاء الخمسة الف درهم موهبة  
 وبيرعهما ابن اخيه العباس بن موسى بن عيسى بن موسى وجعله على الموسم فدارا حتى أتيا

والدم والسكن (مباقرين)  
 مدينة مشهورة بديار بكر  
 كانت بها بيعة من عهد  
 المسج وهي الآن جامعها  
 معربة من مبادكين يقال  
 ان مباسم المدينة وفارقين  
 بانيها (موصول) المدينة  
 العظيمة المشهورة التي هي  
 احدي قواعد الاسلام لها  
 سور ريشة عظيم وبها قبر  
 الشيخ المعافي بن عمران

طاهرا بغدادا فآكرمهم ما وقرهم ما ووجهه ما يزيد بن جري بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري  
الجبلي عامل على اليمن وبعث معه شيلا كشيقة فلما قدم اليمن دعا اهله الى خلع الامين والبيعة  
للمأمون ووعدهم العدل والاحسان واخبرهم بسيرة المأمون فاجابوه الى المطاب وخلعوا محمد  
ويابو المأمون وكتب بذلك الى طاهر والى المأمون وسار فمهم احسن سيرة وظهر العدل

\*(ذكر ماقلة الامين)\*

وفي هذه السنة عقد محمد الامين في رجب وشعبان نحو امان اربعة مائة لواء لتوادشتي وامر عليهم  
على بن محمد بن عيسى بن نهشل وامرهم بالمسير الى هرة بن اعد بن قساروا اليه فالتقوا بنوا حن  
النهر وان في رمضان فانهزموا واسر على بن محمد بن عيسى فسيروه هرة الى المأمون ورجل هرة  
قتل النهر وان

\*(ذكر فوج البند بطاهر والامين ونزوله ببغداد)\*

واقام طاهر بصصر مشرفا في محاربة الامين وكان لا يأتيه جيش الا هزمه وبذل الامين الاموال  
فاشد ذلك على اصحاب طاهر فسار اليه منهم نحو خمسة آلاف فسر بهم الامين ووعدهم ومناهم  
وفرقيهم مالا غنيا وغلف طاهراهم بالغالية فسموا قواد الغالية وقود جماعة من الحريرة  
ووجههم الى المدصرة الملك والنهر وان فليكن بينهم قتال كثير ونوب جماعة من قواد بغداد  
ووجههم الى البصرة والكوفة وفرق الجواسيس في اصحاب طاهر ودس الى رؤساء البند  
فاطمهم وموهمهم فمشغروا على طاهر واستأمن كثير منهم الى الامين فانضموا الى عسكره  
وساروا حتى اتوا صرصر انبعي طاهر اصحابه كراديس وسار بهم عنهم ويحرضهم ويعدهم النصر  
ثم تقدم فاقبلوا اهل البصرة التار منهم اصحاب الامين وغنم عسكر طاهرا ما كان لهم من السلاح  
والدواب وغير ذلك وبلغ ذلك الامين فاخرج الاموال وفرقتها وجمع اهل الاراض وقود منهم  
جماعة وفرق فيهم الاموال واعطى كل فائدتهم فارور تغالية ولم يفرق في أجناد القواد  
واصحابهم شيئا يبلغ ذلك طاهرا فاسلمهم ووعدهم واسألهم واغرى اصغارهم باكرهم فقتلوا  
على الامين في ذي الحجة فصب الامير عليه فاسار عليه اصحابه باستمالهم والاحسان اليهم فلم يفعل  
وامر بقتالهم جماعة من المستأمنه والمحدثين فقاتلوههم وراسلهم طاهر ورأسوه واخذوا هاتهم  
على يذل الطاعة واعطاهم الاموال ثم تقدم فصار الى موضع البستان الذي على باب الانبار  
في ذي الحجة فقتل بقواده واصحابه ونزل من استأمن اليه من جنود الامين في البستان  
والارباب واضعف للقواد وبأثمهم واخلاص العطاء ونقب أهل السجون السجون  
وخرجوا منهم وقتل الناس وساء حالهم ووثب الشطار على أهل الصلاح ولم يتغير عسكر  
طاهرا حاله ففقد طاهراهم وأخذهم على أيدي السقهاء وغادى القتال وراوحه حتى نوا كل  
الفرقان وخرت الديار ورج الناس هذه السنة العباس بن موسى بن عيسى بن موسى  
ودعاه المأمون بالخلافة وهو أول موسم دعى اليه بالخلافة

\*(ذكر التهمة بافر يقية مع أهل طرابلس)\*

في هذه السنة تار ابو عصام ومن واقفه على ابراهيم بن الاغلب امير افر يقية فخار بهم ابراهيم  
فقتلهم وفيه اسلم على ابن الاغلب ابنه عبد الله على طرابلس الغرب فلما قدم اليها تار عليه

من كبار الاولياء يقال ان  
ابليس جل بن يديه الصباح  
الى المسجد اربعين سنة  
وبها من الاولياء أناس  
كثيرون ليس في بلاد الاسلام  
أكبر من جاءها ولها نهر  
عظيم عميق في عمق ستين  
ذراعا (ماردين) مدينة  
مشهورة بها قلعة على قمة  
جبل وضعها وضع عجيب  
ليس في البلدان مثله وهي  
مدينة معلقة طبقة فوق  
طبقة بحيث ان أهل كل  
طبقة تنسرف على الاخرى  
والقلعة في قمة الجبل وبها

الخنذ فحصره في دارهم اصطالحوا على أن يخرج عنهم فخرج عنهم فلم يدهعن البلد حتى اجتمع اليه كثير من الناس ووضع العطايا فأتاه البربر من كل ناحية وكان يعطى الناس كل يوم أربعة دراهم ويعطى الرجل في اليوم درهمين فاجتمع له عدد كثير فزحف بهم إلى طرابلس فخرج إليه الخنذ فاقبلوا فأنهم جند طرابلس ودخل عبد الله المدينة وأمن الناس وقام بهم ثم عزله أبوه واستعمل بعده سفيان بن الصفاء فثارت هوارة بطرابلس فخرج الخنذ إليهم والتقوا وافتتلوا فهزم الخنذ إلى المدينة فقبضهم هوارة فخرج الخنذ هاربين إلى الأماهير إبراهيم بن الأغلب ودخلوا المدينة فهزموا أسوارهم وبلغ ذلك إبراهيم بن الأغلب فسير إليه أبا العباس عبد الله في ثلاثة عشر ألف فارس فاقبل هو والبربر فأنهم البربر وقتل كثير منهم ودخل طرابلس وبني أسوارها وبلغ يهرزعة البربر إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم وجمع البربر وحضرهم واقبل بهم إلى طرابلس وهم جمع عظيم عمد بالبربر ونصرهم لم يفتلوا على طرابلس وحصرهم هناك أبو العباس عبد الله بن إبراهيم باب زناتة وكان يقاتل من باب هوارة ولم يزل كذلك إلى أن توفي أبوه إبراهيم بن الأغلب وعمه بالامارة ولولاه عمه الله فأخذ أخوه زيادة الله بن إبراهيم له العهد وعلى الخنذ وسير الكتاب إلى أخيه عبد الله فنجده موت أبيه وبالأماهير فأخذ البربر الرسول والكتاب ودفعوه إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم فأمر بأن ينادى عبد الله بن إبراهيم بموت أبيه فسلمهم - على أن يكون البلد والبحر لعبد الله وما كان خارجا من ذلك يكون لعبد الوهاب وسارع عبد الله إلى القبروان فلقبه الناس وتسلم الأمر وكانت أمه المامسكون ودعة

(ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائة)

• (ذکر حصار بغداد) •

في هذه السنة حاصر طاهر وهرقة وزير بن السيب الأمين محمد ابي عبد الله قتل زهير بن السيب الضبي برفقة كلواذى ونصب الجعانيق والعرادات وحقرا الخنادق وكان يخرج في الايام عند استعمال الجند يحضر طاهر فيرى بالعوادات ويعشر أموال التجار فسد كالناس منه الى طاهر قتل وهرقة تمير بن وعمل عليه خندقا وسورا ونزل عبيد الله بن الرضاح بالشمسية ونزل طاهر البستان الذي باب الانبار فلما تشرق ذلك على الامين وقتل ما كان بيده من الاموال فأمر ببيع ما في الخزائن من الامتعة وضرب آنية الذهب والنضة ليقترقها في أعصاب وأمر بأحراق الحربية فزمت بالنقط واليران وقتل بها خلق كثير واستأنم الى طاهر سعيد ابن مالك بن قادم فولاه الاسواق وشاطئ دجلة وما اتصل به وأمره بجحور الخنادق وبناء الحصان في كل ما غاب عليه من الدروب وأتمه بالاموال والرجال فكثرت الخراب ببغداد والهدم فهدست المنازل وكل الامين علماء افرهمد بقصر صالح وقصر سليمان بن المنصور الى دجلة فألح في احراق الدور والدروب والرمي بالجعانيق وقغل طاهر مثل ذلك فأرسل الى أهل الاراض من طريق الانبار وباب الكوفة وما يلزم اهلها اهل ناحية خندق عليهم ومن

عرق منزله و وحشت بغداد و خبرت فقال حسين الخليلع  
اتسرع الرحلة اغذاذا \* عن جاني بغداد اماذا

سبعون صنفاً من الغن  
 (مراغة) مدينة كبيرة  
 مشهورة في بلاد دوبيجان  
 وهي كثيرة الأهل عظيمة  
 القدر غيرة الأنهار كثيرة  
 الأشجار بها آثار قديمة  
 للعجوس وبها عيون حارة  
 تأتيا أصحاب العمامات  
 فينتعون بها (ماورا المنهر)  
 برابيه ماورا المنهر يحسون  
 من أنزه الزواحي وأخضرها  
 وأكثرها خيرة اشتمل على  
 هداين رقرى وهذا راع  
 عامرة وعامرة (ماوشان)



أما ترى القسمة قد آتت \* الى أولى القسمة شذاذا  
 واتسقت بغداد عراثها \* عن رأى لاذك ولا هذا  
 هدم ما حرقتا قد أبادا هلهما \* عقوبة لاذت عن لاذنا  
 ما أحسن الحالات أن لم تعد \* بغداد في القلة بغدادا

وسمي طاهر الارباض التي خالفه أهلها ومدينة المنصور وأسواق الكرخ والخلد دار النكث  
 وقبض ضياع من لم يخرج اليه من بني هاشم والقواد وغيرهم وأخذوا لهم فذلوا وانكسروا  
 وذل الاجساد وضعفوا عن القتال الاباء العاريق والعسرة وأهل السجون والاباش  
 والطزارين وأهل السوق فكافوا بينهم أموال الناس وكان طاهر لا يترقى قتالهم فاستأن  
 اليه على افراهم رد الموكل بقصر صالح فأمنه وسير اليه جندا كثيرة فلم اليه ما كان يذهب  
 تلك الناحية في جنادى الآخر واستأنم اليه محمد بن عيسى صاحب شرطة الامين وكان محمدا  
 في نصرة الامين فلما استأنم هذان الى طاهر أشنى الامين على الهلاك واقبلت الغواصم  
 العيارين وباعة الطريق والاجناد فاقبلوا داخل قصر صالح قتالا عظيما قتل فيه من اصحاب  
 طاهر جماعة كثيرة ومن قوادب جماعة ولم تكن وقعة قبلها ولا بعدها أشد على طاهر منها ثم ان  
 طاهرا كاتب القواد الهاشميين وغيرهم بعد ان أخذ ضما عنهم ودعاهم الى الامان والبيعة  
 للمأمون فاجابه جماعة منهم عبد الله بن جندب بن قطبة واخوته وولد الحسن بن قطبة ويحيى بن  
 علي بن ماهان ومحمد بن أبي العباس الطائي وكتبه غيرهم وصارت نالوهم معه وأقبل الامين بعد  
 وقعة قصر صالح على الأكل والشرب وكل الامر الى محمد بن عيسى بن نعيم والى الهرش فكان  
 من معهما من الغوعاء والساق يسلبون من قدروا عليه وكان منهم مالم يذبحوا منه فلما طال  
 ذلك الناس خرج عن بغداد من كانت به قوة وكان أحسدهم اذا خرج من على ماله ونفسه  
 وكان مثلهم كما قال الله فضرِبَ بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب  
 وخرج عنها قوم بهله الخبيث في ذلك يقول شاعرهم

أظهروا الخبيث وما ينوونه \* بل من الهرش يريدون الهرب  
 كم أناس أصبحوا في غبطة \* وكل الهرش عليهم بالعطب

وقال بعض قتيان بغداد

بكت دما على بغداد لما \* فقدت غصاة العيش الاثني  
 تدهلناهم ومنا من سرور \* ومن سعة تدهلنا ضيق  
 أصابتنا من الحساد عين \* فافتت أهلها بالخجنيق  
 وقوم احرقوا بالنار قسرا \* وثابتة تنوح على غربيق  
 وصائحة تنادي واصباحا \* وبأكنة لفتقدان الشقيق  
 وحوراء المدامع ذات دل \* مضجعة الجاسد بالحق  
 تفر من الخربق الى انتهاب \* ووالدها يقر الى الحريق  
 وسالبة الغزاة مقتنيا \* مضاحكها كلاله العروق  
 حيارى هكذا ومفكرات \* علمين القلائد في الحديق

كورة من كورة همدان في  
 واد بسفح جبل كثيرة  
 الاشجار والماء والتمار  
 (مرو) من أشهر ومدن  
 خراسان وأقدمها وأكثرها  
 خيرا وأحسنها منظرا  
 (مرو الروذ) ناحية بين  
 القور وغزنة واسعة ينسب  
 اليها الامام العالم الحسين  
 المرو الروذى (المداثني)  
 كانت من بناء الكاسرة على  
 دجلة من شرقها تحت بغداد  
 على مرحلة منها سميت بذلك  
 لكبرها وجمالها وان كسرى  
 وآثارها الى الآن باقية

ينادي الشقيق ولا شقيق \* وقد فقد الشقيق من الشقيق  
ومعترب قريب الدار ملقى \* بلا رأس بقارعة الطاريق  
توسط من قتالهم جميعا \* فأيديرون من أي القريق  
فما ولي يقسم على أي شيء \* وقد قتر الصديق عن الصديق  
ومهما أنس من شيء نولي \* فاني ذا كورد دار الرفيق

وقال الجري قصيدة طويلة نحو مائة وخمسين بيتا في فيها على جميع الحوادث بيغدا في هذه  
الحرب تركهم الطولها وذكرا ن فائد من أهل خراسان من أصحاب طاهر من أهل الجدة  
والباأس خرج يوما الى القتال فنظر الى قوم عراة لا سلاح معهم فقال لأصحابه ما قاتلنا الأمن  
نرى اسمائنا بأمرهم واحتقار الهم فقل لنعم هؤلاء هم الأقة فقال لهم أف لكم حين تمزجون  
من هؤلاء وأنتم في السلاح والعدة والفرقة وفيكم الشجاعة وما عسى يبلغ كيد هؤلاء ولا سلاح  
معهم ولا جنة تقيم وتقدم الى بعضهم وفي يديه بارية مقيرة وتحت ابطنه مخلافة فيها حجارة فجعل  
الخراساني كلما يرى بهم استعز منه العمار فوقع في ياريتة وقرى ما منها فأيأ خذ ويتركه معه  
وصاح داني أي عن التشابه داني قد أحرزه فلم يزل كذلك حتى فني سهام الخراساني ثم حمل  
عليه العيار وري بحجر من مخلافة في مقلع فسا خطأ عينه ثم فرك كيد صرعه فأنهزم وهو  
يقول ليس هؤلاء بأس فلما سمع طاهر خبره ضحك منه فلما طال ذلك على طاهر وقتل من أصحابه  
في قصر صالح من قتل أمر بالهدم والاراق فهدم دور من خالفه ما بين دجلة ودار الرقيق  
وباب الشام وباب الكوفة الى الصراة وربض جمد ونهر كرخا فكان أصحابه اذا هدموا  
دارا أخذ أصحاب الامين أبوابا وسقوفها فيكونون أشد على أهلها انقال شاعر منهم  
لنا كل يوم ثلثة لانسدها \* يزيدون فيها يطلبون وتنقص  
اذا هدموا دارا أخذنا سقوفها \* ونحن لانرى غيرها تترص  
فان حرصوا يوما على الشرح هدمهم \* فغواؤنا منهم على الشمر أحرص  
فقد ضيقوا من أرضنا كل واسع \* وصاروا لهم أهل بها وتعرض  
يشرون بالطبل القنيص فان بدا \* لهم وجه صديد من قريب تقصوا  
لقد أفسدوا شرق البلاد وغربها \* علينا فما ندرى الى أين شخص  
اذا حضروا قالوا بما يعرفونه \* وان لم يروا شيئا فليجأ تحرسوا  
وماقتل الا بطل مثل يجرب \* رسول المنيا ليله يتلصص

في آيات غيرها فاما رأى طاهر ان هذا جميعه لا يخلفون به أمر يجمع التجار عنهم ومنع من حمل  
الاقوات وقبورها وشدة في ذلك وصرف السقن التي يحمل فيها الى القرات فاشتد ذلك عليهم  
وغلت الاسعار وصاروا في أشدة حصار فامر الامين ببيع الاموال وأخذها وكل بها بعض  
أصحابه فكان يجمعهم على النام في منازلهم ايلانهم ارا فاشتد ذلك على الناس وأخذوا بالتهمة  
والظنة ثم كان بينهم وقعة بدرب الحجارة قتل فيها من أصحاب طاهر خلق كثير ووقعة بالشماسية  
خرج فيها حاتم بن العقري العبادي وغيرهم الى عبيد الله بن الوضاح فاوقعوا به وهو لا يعلم  
فأنهزم عنهم وغلبوه على الشماسية فأتاهم رقعة بعينه نأمر بعض أصحاب الامين وهو لا يعرفه

وأما في وقتنا هذا فالسهي  
بالدائن بليدة في الجانب  
الشرقي من دجلة أهلها  
فلاحون شبيعة (مشان)  
بليدة قريبة من البصرة  
كثيرة الثمرات (ميسان)  
بصورة بين البصرة  
وواسط كثيرة القري  
والفضل واهلها شبيعة  
مشهد عزيز النبي عليه  
السلام تسمى بمدينة اليهود  
(مصبة) موضعان الاول  
مدينة ييلاد الروم على  
ساحل نهر دجلان وتسمى في  
عصر ناهيس بينها وبين

فقاتل عليه بعض أصحابه حتى خلاصه وانهم من أصحاب هرقة فلم يرجعوا يومين فلما بلغ طاهرا  
 ما صنعوا عقد جسر فوق الشمامسة وعبر أصحابه اليهم فقاتلوا اشتد قتال حتى رقدوا أصحاب  
 الامين واعاد أصحاب عيسى الله بن الوضاح الى امر اكرهم وأحرق منازل الامين بالنار راتية  
 وكانت النفقة عليها بلغت عشرين الف الف درهم وقتل من العيارين كثير فضعف أمر  
 الامين فأبقن بالهالك وهرب منه عبد الله بن خازم بن خزيمه الى المذارن خوفا من الامين لانه  
 اتهمه وتحامل عليه السندلة والغوغافا فقام بها وقيل بل كاتبه طاهر وحذره قبض ضياعه  
 وأمواله ثم ان الهرش خرج ومعه لقيقة وجماعة الى جزيرة العباس وكانت ناحية لم يقاتل  
 فيها فخرج اليه بعض أصحاب طاهر فقاتلوه فقتلوا عليهم فأمدتهم طاهر بجند آخر فأوقعوا  
 بالهرش وأصحابه وقعة شديدة ففرق منهم بشر كثير وضجرا الامين وخاف حتى قال يوما  
 وددت أن الله قتل الفريقين جميعا فافراح الناس منهم فامتهم الاعدادى اما هو لا فيريدون  
 مالى واما أولئك فيريدون نفسى وضعف أمره وانتشر جنداه وابقن بظفر طاهر به  
 \* (ذكر عدة حوادث) \*

أذنه نصف مرحلة كانت  
 من قعود الاسلام بها  
 مصيبة بن الروم بن اليقن  
 ابن سام بن نوح عليه السلام  
 نهب دمه المنصور وعلي  
 نهرها قنطرة عظيمة يباب  
 بقفل بالليل بها المأمون  
 وهي بيد اولاد رمضان  
 حاكم اذنة ومن خاصيتها ان  
 لا يتولد بها القمل واذا  
 غسل الثوب بعائمه الم يتر به  
 القمل والثاني قرية من قري

وج بالناص هذه السنة العباس بن موسى بن عيسى بتوجيه طاهرا ياه على الموسم باهر أمير  
 المؤمنين المأمون وفيها اسار المؤمن ابن الرشيد ومنصور بن المهدي الى المأمون بجزر اسان  
 فوجه المأمون اخاه المؤمن الى حرجان وفيها مكان بالاندلس غلامه يدركان الناس  
 يطوون الايام ويتعللون بما يظبط النفس وفيها مات وكعب بن الجراح الرؤاسي بقد وقدماعدن  
 الحجج ببقية بن الوليد الحصى وكان مولده سنة عشر ومائة ومحمد بن طليح بن سليمان الاسلي ومعاذ  
 ابن معاذ أبو المنفى العنبري وله سبع وسبعون سنة

(ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائة)

\* (ذكر استيلاء طاهر على بغداد) \*

في هذه السنة لحق خزيمه بن خازم بطاهر وفارق الامين ودخل هرقة الى الجانب الشرقي وكان  
 سبب ذلك ان طاهرا أرسل الى خزيمه أن انقصل الامر بيني وبين محمد ولم يكن لك في نصرتي  
 الا أقصر في أمرك فأجابه بالطاعة وقال له لو كنت انت النازل الجانب الشرقي في مكان هرقة  
 لجل نفسه اليه وأخبره قلة نفقته بهرقة الان يضمن له القيام دونة ولو فقه من العلامة فكتب  
 طاهرا الى هرقة يعجزه ويولمه ويقول بعت الاجناد واتلفت الاموال وقد وقتت وقوف  
 المحجم عن بازائك فاستعته للدخول اليهم فقد أحسكت الامر على دفع العكر وقطع  
 الجسور وأرجوان لا يختلف عليك اثنان فأجابه هرقة بالسمع والطاعة فكتب طاهرا الى  
 خزيمه بذلك وكتب الى محمد بن علي بن عيسى بن ماهان بمثل ذلك فلما كان ليلة الاربعاء ثمان  
 بقين من المحرم وثب خزيمه ومحمد بن علي بن عيسى على جسر دجلة فقطعا وخلفا محمدا الامين  
 وسكن أهل عسكر المهدي ولم يدخل هرقة حتى مضى اليه فقرر من القواد وحلفوا له انه لا يرى  
 منهم مكرها فدخل اليهم فقال الحسين الخليع في ذلك

علينا جميعا من خزيمه منسية \* بما أجدد الرحمن نائرة الحروب  
 تولى أمور المسلمين بنفسه \* فذب وحلى عنهم أشرف الذب

ولولا أبو العباس ما انفك دهرنا \* ينيب على عتب ويعبد على عتب  
 خزيمة لم يذكر له مثل هذه \* اذا اضطررت شرق البلاد مع الغرب  
 أناخ بجحى مري دجلة القطع واقتنا \* شوارع والارواح في راحة العقب  
 وهي عدة آيات فلما كان الغد تقدم طاهر الى المدينة والكرخ فقاتل هناك قتالا شديدا  
 فهزم الناس حتى الحقهم بالكرخ وقاتلهم فيه فهزمهم فمروا باليونان على شئ قد دخلها طاهر  
 بالسيف وأمر مناديه فنادى من لزم بيته فهو آمن ووضع بسوق السكر وقصر الواح جندنا  
 على قدر حاجته وقصد الى مدينة المنصور وأحاط بها بقصر زبيدة وقصر الخلد من باب  
 الجسر الى باب خراسان وباب الشام وباب الكوفة وباب البصرة وشاطئ الصراة الى مصها  
 في دجلة وثبت على قتال طاهر حاتم بن العقر والهرش والافارقة فنصب الجناح بازاء قصر  
 زبيدة وقصر الخلد وأخذ الامين أمه واولاده الى مدينة المنصور وتفرق منه عامة جنده  
 وخصايه وجواربه في الطريق لا يلبى أحد على أحد وتفرق الناله والغراة وتخصن محمد  
 بمدينة المنصور وحصر طاهر وأخذ عليه الابواب وبلغ خبر هذه الواقعة عمر الوراق فقال  
 لخبره فاولى قد حاتم قتل

خذها فللمرة أسماء \* لها دواء ولها داء  
 يصلحها الماء اذا صفت \* يوما وقد يفسدها الماء  
 وقائل كانت لهم وقعة \* في يومنا هذا واشياء  
 قلت له أنت أمر وجاهل \* فيمن عن الخبرات اطباء  
 اشرب ودعنا من أحاديثهم \* بصلح الناس اذا اشارا

وحكى ابراهيم بن المهدي انه كان مع الامين لما حصر طاهر قال فخرج الامين ذات ليلة يريد  
 أن يتفرج من الضيق الذي هو فيه فصار الى قصر له بناحية الخلد ثم أرسل الى خضرت عنده  
 فقال ترى طيب هذه الليلة وحسن القمر في السماء وضوء في الماء على شاطئ دجلة فهل لك في  
 الشرب فقلت شأنك فنشرب رطلا وسقاني آخر ثم غنيت ما كنت أعلم انه يحب به فقال لي ما تقول  
 فبين يضرب عليك فقلت ما أحوجني اليه فدهما بجارية متقدمة عنده اسمها ضعفت نظيرت  
 من اسمها ونحن في تلك الحال فقال لها غني فغنت بشهرا لجمعدي

كليب العمري كان أكثر ناصرا \* وأيسر جرم منك ضريح بالدم  
 فاشتد ذلك عليه وظاهر منه وقال غني غير ذلك فغنت

أبكي فراقكم عيني فأرقها \* إن التفرق للاحباب بكاء  
 ما زال بعدو عليهم ريب دهرهم \* حتى تقاوا وريب الدهر عدا  
 فقال لها لعنك الله ما تعرفين من الغناء غير هذا فقالت ما تغنيت الا ما ظننت أنك تحبها  
 ثم غنت آخر

أما ورب السكون والحرك \* ان المنايا كثيرة الشرك  
 ما اختلف الليل والنهار وما \* دارت تجووم السماء في القلح  
 الا انقل السلطان عن ملك \* قد زال سلطانه الى ملك

دمشق قرب بيت لها ينسب  
 اليها يزيد بن أبي مريم الثقفي  
 المصبي (مطبة) مدينة  
 مشهورة بأرض الروم ذات  
 أشجار وأبنار وهي قاعدة  
 الثغور ويحيط بها جبال  
 كثيرة الجوف ذكر انه كان  
 به اثنا عشر ألف نول يعمل  
 الصوف وهي بلدة مدورة  
 وبها منبر صغير بسور البلد  
 وهي شديدة البرد (منج)

ولم تذل العرش دائم أبدا \* ليس بشان ولا بمشترك

نقال لها قومي غضب الله عليك ولعنك فقامت وكان له قدح من بلور حسن الصنعة كان يسبحه زبور رباح وكان موضوعا بين يديه فغثرت الجارية به فكسره فقالت ويحك يا ابراهيم ماترى ما جاءت به هذه الجارية ثم ما كان من كسر القدح والله ما ظن أخرى الا وقد قرب فقلت يديم الله الملك ويعز سلطانك ويكتب عدوك فاستقم الكلام حتى سمعنا صوتا فاضى الامر الذي فيه فثقت فثبان فقال يا ابراهيم اما سمعت ما سمعت قالت ما سمعت شيئا وكنت قد سمعت قال تسبح حسا فدفوت من الشط قلم أوشبأ ثم عاودنا الحديث فعاد الصوت بمثله فقام من مجاسه مقفا الى مجاسه بالمدينة فقام حتى الاليله أو ليلتان حتى قتل

(ذكر قتل الامين) \*

لما دخل محمد الى مدينة المنصور واستولى طاهر على اسواق السكر وغيرها كما تقدم وقرب بالمدينة علم توادده واصحابه انهم ليس لهم فيها عذرة الحصر وخافوا أن يظفر بهم طاهر اذ كانا محمد ابن حاتم بن الصقر ومحمد بن ابراهيم بن الاغلب الا فرقي وغيرهما فقالوا قد ائت حالنا الى ماترى وقد رأينا رأيا يا نعرضه عليك فانظر وأعزم عليك فاننا نرجو ان يجعل الله فيه الخير قال وما هو قالوا قد تفرق عنك الناس وأحاط بك عدوك وقد بقي معك من خيلك سبعة آلاف فرس من خياريها فترى ان تمة اربع من عرفناك بجيبتك من الايام سبعة آلاف فتحملهم على هذه الخيل وتخرج ليللا على باب من هذه الابواب فان الليل لا يلهو ان يثبت لنا أعداء الله تعالى فتخرج حتى تلقى بالجزيرة والشام فنفرض الفروض ونجبي الخراج ونصير في مملكتنا واسعة ومالك جديد فبينا ساق اليك الناس ويتقطع عن طلبك الجند ويحدث الله أمورا فقال لهم نعم مارأى ثم وعزم على ذلك وبلغ الخبر الى طاهر فكتب الى سليمان بن المنصور ومحمد بن عيسى بن خنيس والسنة بنى بن شاهك والله اني لتردد وعن هذا الرأي لا تركت لكم ضميعة الا فبعضنا ولا يكون في همة الا أنفسكم فدخلوا على الامين فقالوا له قد بلغنا الذي عزمت عليه فحسن بذلك الله في نفسك ان هؤلاء صعا اليك وقد باع بهم الحصار الى ماترى فهم يرون أن لا أمان لهم عند أخيك وعند طاهر لجدهم في الحرب ولسمنا آمن اذا خرجت معهم أن يأخذوك أسيرا أو يأخذوا وأسك فيقتربوا بك ويجهلك سبب أمانهم وضربوا فيه الامثال فرجع الى قولهم وأجاب الى طلب الامان والخروج فقالوا له انما غايتك السلامة واللاهوا وحولك بتركك حيث أحسيت ويجعل لك فيه كل ما يصلحك وكلما تحب وتموى وليس عليك منه بأس ولا مكرمه وفكرن الى ذلك وأجاب الى الخروج الى هرثة بن أعين فدخل عليه أولئك النفر الذين أشاروا بقصد الشام وقالوا اذالم تقبل ما اشرنا به عليك وهو الصواب وقبلت من هؤلاء المداهين فالخروج الى طاهر خبرك من الخروج الى هرثة فقال انا اكره طاهر الا ترى في منامى كلني قائم على حائط من آخر شاطئ في السماء عرض الاساس لم أر منه له في الطول والارض وعلى سوادى ومنطقة وسبي وكان طاهر في اصل ذلك الحائط فما زال يضربه حتى سقط وسطه سقط وطارت فلتسوع في رأسي فانا أنظر منه وأكرهه وهرثته ولا فاهو بمنزلة الوالد وانما اشد انسابه وثقة اليه فأرسل بطلب الامان فأجابه هرثة الى ذلك وحالفه انه يقتل دونه ان هم المأمون يقتله

مدينة يلا دحلب كبيرة ذات خيرات كثيرة وارزاق

واسعة واليه بالنسب سبلى عسقل المنجى من كبار

الاولياء (مرعش) مدينة

بأرض الروم كبيرة ذات

خيرات كثيرة من بناء خالد

ابن الوليد ثم جددتها

مروان بن الحكم (معرة)

النعمان) بلدة بين حلب

وجامع كثيرة التبن والزيتون

ينسب اليها ابو العلاء أحمد

فلما علم ذلك طاهر اشتد عليه وأبى أن يدعه يخرج إلى هرقة وقال هو في جندى والجانب الذى  
أنافيه وأنا خارجته بالخصار حتى طالب الأمان فلا أرضى أن يخرج إلى هرقة فيكون له القبح  
دوني فلما بلغ ذلك هرقة والقواد اجتمعوا في منزل خزينة من خازم وحضر طاهر وقواده وحضر  
سليمان بن المنصور والسندى ومحمد بن عيسى بن نهمك وأداروا الرأي بينهم وأخبروا طاهر أنه  
لا يخرج إليه أبدا وأنه لم يجب إلى ما سأل لم يؤمن الآن يكون الأمر مثله أيام الحسين بن على  
ابن عيسى بن ماهان وقالوا له أنه يخرج إلى هرقة يسدنه ويدفع اليك الخاتم والقضيب  
والبردة وذلك هو الخلافة فاعتنم هذا الأمر ولا تفسده فأجاب إلى ذلك ورضى به ثم إن الهرش  
لما علم بالنسب أراد التقرب إلى طاهر فأخبره أن الذى جرى بينهم مكروا والخاتم والقضيب  
والبردة يعمل مع الأمين إلى هرقة فاعتناظ منه وجعل حول تصرام لامين وقصور الخلد قوما  
معهم العتل ولم يعلم بهم أحد فلما تبوأ الأمين الخروج إلى هرقة عطش قبل خروجه عطشا شديدا  
فطلب له في خزانة الشراب ما قلم يوجد فلما سمى إليه الأسد تلخص بيمين من محرم سنة ثمان  
ونسعين ومائة خرج بعد العشاء الآخرة إلى صحن الدار وعليه ثياب يضر وطايسان اسود  
فأرسل إليه هرقة وأتت للممة بالاحلك وليكنى أرى أن لا يخرج الليلة فأتى قد رأيت على  
الشط أمر أقدر ابني وأخاف أن أغلب وتوخذ من يدي وتذهب نقمك ونفسي فأقم الليلة حتى  
استعدت وأتيتك الليلة القابلة فان حوربت حاربك دونك فقال الأمين للرسول ارجع إليه وقل  
له لا يبرح فأتى خارج إليه الساعة بالحالة ولست أقبل إلى غد وقلق وقال قدة فرق عني الناس  
من الموالى والحرس وغيرهم ولا آمن أن انتهى الخبر إلى طاهر أن يدخل على قبا أخذني ثم دعا  
بأبيه فضعهما إليه وقبلهما وبكى وقال استودعكما الله عز وجل ودمعت عيناه فمضى دمعه  
بكلمة ثم جاءوا بك إلى الشط فاذا حرافة هرقة فسد إليها فذكر أحمد بن سلام صاحب المظالم  
قال كنت مع هرقة في الحرافة فلما دخلها الأمين قتاله وبني هرقة على ركبته واعتذر إليه من  
نقر سهبه ثم أخذت منه وضعه إليه وجعله في حجره وجعل يقبل يديه ويرجله وعيناه وأمر هرقة  
الحرافة أن تدفع أشد علينا أصحاب طاهر في الزوارق وعطه طوارقهم وأوتعوا الحرافة وروهم  
بالأجر والنشاب فدخل الماء إلى الحرافة فغرق وسقط هرقة إلى الماء وسقطنا فعلق الملاح  
بشعر هرقة فأخرجوه وأما الأمين فانه لماسقط إلى الماء شق ثيابه وخرج إلى الشط فأخذني رجل  
من أصحاب طاهر وأتى بي ربا لمن أصحاب طاهر وأعلمه أني من الذين خرجوا من الحرافة فأتاني  
من أنا فقلت أنا أحمد بن سلام صاحب المظالم مولى أمير المؤمنين قال كذبت فأمدتني قلت  
قد صدقتك قال لحافك الخلو عقلت رأيتيه وقد شق ثيابه فركب وأخذني معه أعود وفي عنقي  
حبل فجرت عن العدو فأمر بضرب عنقي فاستريت نفسي منه بعشرة آلاف درهم فتركتني في  
بيت حتى يقبض المال وفي البيت بوارى وحصر مدرجة ووسادان فلما ذهب من الليل ساعة  
وأذ قد فتحوا الباب وأدخلوا الأمين وهو عريان وعليه سراويل وعباءة وعلى كتفه خرقة  
خلقة فتركوه معي فاستربتعت وبكيت فيما بيني وبين نفسي فأتاني عن اسمي فعرفته فقال  
ضحى اليك فأتى أجد وحشة شديدة قال فضمته إلى وإذا قلبه يخفق خفقا ناشدا فقال يا أحمد  
ما فعل أخى قلت حتى هو قال قبح الله بردهم كان يقول قد مات شبه المعتذر من محاربه فقلت

ابن عبد الله المعري الضمير  
المشهور بالذكاء ذكره  
أشياء بأها العقل منها  
أخذ حصه وقال هذه تشبه  
رأس الباز ولم يرد ذكر  
يوما عنده البعير انه حيوان  
يحمل جلا قفلا فيكون  
باركاف ينهض به فقال ينبغي  
أن تكون رقبته طويلة  
ليتم بنفسه فيقدر على  
الترويض وله من الذكاء  
المقرب كتابات كثيرة معروفة

بل قبح الله وزرأه فقال ما تراهم يصنعون بي يا بقتلوني ام يقولوا لي بما نهم فقلت بل يقولون لك  
وجعل يضم المارقة على كفه فترعت مبطنة كانت على وتلفت الي هذه عليك فقال دعني  
فهذا من الله عز وجل في مثل هذا الموضع خير كثير فيمنعني من ذلك اذ دخل علينا رجل فظهر  
في وجهه افاستقيم الفم اعرقه انصرف واذا هو محمد بن حميد الطاهري فلما رآته علت ان  
الامين مقتول فلما اتصف الليل فتح الباب ودخل الدار وقوم من العجم معهم السيف وسأله  
فلما رآهم قام قائما وجعل يقول ان الله وانما اليه راجعون ذهب والله نفسي في سبيل الله اما  
من منعت امان احدمن الايمان وجاهتني وقفوا على باب البيت الذي نحن فيه وجعل بعضهم  
يقول لبعض تقدّم ويدفع بعضهم بعضا وأخذ الامين بيده وسأله وجعل يقول ويحكم أنا  
ابن عم رسول الله انا ابن هرون انا اخو المؤمنين بالله في دمي دخل عليه رجل منهم فخر به  
بالسيف ضربه وقعت في مقدم رأسه وضربه الامين بالوسادة على وجهه وأراد أن يأخذ  
السيف منه فصاح قتلني قتاني فدخل منهم جماعة فقتلوه واحدمهم بالسيف في خاصرته  
وركبوه فذهبوه فخرجوا من قفاه وأخذوا رأسه ومضوا به الى طاهر وتر كواجنته فلما كان  
الصبح أخذوا جثته فادرجوها في جمل وجعلوا فاصب طاهر الرأس على برج وخرج أهل  
بغداد للنظر وطاهر يقول هذا راس الخلع محمد فلما قتل ندم جند بغداد وجند طاهر على  
قتلهم كانوا يأخذون من الاموال ويغت طاهر برأس محمد الى اخيه المؤمنين مع ابن عمه محمد  
ابن الحسين بن مصعب وكتب معه بالفتح فلما وصل أخذ الرأس ذو الرياستين فادخله على ترس  
فلما رآه المؤمنين صعد وبعث معه طاهر بالبردة والقضيب والحاتم ولما باع أهل المدينة ان طاهرا  
أمر مولاة قريشاً فقتله قال شيخ من أهل المدينة سبحان الله كأنه يقاتله قريش فذهبنا الى  
القبيلة فوافق الاسم ولم يقتل الامين نودي في الناس بالامان فأمّن الناس كلهم ودخل طاهر  
المدينة يوم الجمعة فقل بالناس وخطب للمؤمنين وذم الامين وكتب الى المعتصم وقيل الى ابن  
المهدي أما بعد فانه عزيز على أن اكتب الى رجل من أهل بيت الخلافة بغير التأمير ولكنه  
بلغني أنك تعلم بالرأى ونصني بالهوى الى التناكس الخلع فان كان كذلك فكثيرا ما كتبت  
اليك وان كان غير ذلك فالسلام عليك أجمع الامير ورحمة الله وبركاته ولما قتل الامين قال  
ابراهيم بن المهدي يرثيه

عوجا بغي الطال الدائر \* بالخلد ذات الصخر والآخر  
والمرمر السوب يطلى به \* والباب باب الذهب الناصر  
عوجا بها فاقمتها عندها \* على يقين قدرة القادر  
والبلغا عني مقالا الى التمسك وعلى على الامور والآخر  
قولاه يا ابن ابي الناصر \* طهر بلاد الله من طاهر  
لم يكنه ان من اداجه \* ذبح الهدايا بعدى الجازر  
حتى اتى بصعب أوداجه \* في شطن هذا مدى السائر  
قد نرد الموت على جنبه \* فطرفه منه كسر الناظر

فلما بلغ المؤمنين قوله اشتد عليه

ابضا قرية بقرب دمشق  
اهلها انصارى ذات كرم  
كثيرة (مدین) مدينة قوم  
شعب عليه السلام بين  
مصر وارض كنعان بناها  
مدین بن ابراهيم عليه  
السلام وهي الان خراب  
(مدينة هنام) بليدة على  
شاطئ بحيرة طبرية بها عين  
يجرى ماؤها سبع سنين  
دائما يتقطع سبع سنين  
وهكذا على عمر الدهور  
(موتة) مدينة بارض  
البقاء من احوال الشام





نصير امام قام من خير عنصر \* وافضل مام فوق اعواد منبر  
لوارث علم الاقوين وفهمهم \* وللملك المأمون من ام جعفر  
كبت وعيني مستهل دموعها \* اليك ابن عبي من جفون وبحجر  
وقدمتي ضر وذل كآبة \* وارث عيني يا ابن عبي تفكري  
وهمت لما لقيت بعد مصابه \* فاهري عظيم منك جدم منكر  
ساشكو الذي لقيته بعد فقهه \* اليك شبكة المستقيم المقتر  
وارجو الماقد مربى مذفقهه \* فانت لبني خير رب مغير  
اقطاهر لاطهر الله طاهرا \* فما طاهر فيما آتى بطهر  
فاخرجني مكشوفة الوجه حاسرا \* وأنهب أموالى وأخرى أدورى  
يعز على هرون ماقد لقيته \* وماهري من ناقص الخلق اعور  
فان كان ما ليدى باهر امرته \* صيرت لاهر من قدر متهذر  
تذكر امير المؤمنين قرائتي \* فديتكم من ذى حرمة منذر

فلما قرأها المأمون بكى وقال انا واقع الطالب بشراخى قتل الله قتله ولقد اسرف الحسين بن  
الفضال في مراعى الامن ودم المأمون فلماذا حبه المأمون عنه ولم يسمع مديحه مدة ثم احضره  
يوم ما قال له اخبرني هل رأيت يوم قتل اخي هاشمية قتلت وهتكت قال لا قال فما قولك

ومما شكا لى وكشف عبرى \* محارم من آل النسي استحات  
ومهتوك بالخلد عنها اخبروها \* كعاب كقرن الشمس حين تدت  
اذا ختمت روعه من منازع \* لها المارط عادت بالنشوع وزفت  
وسرب ظبا من ذؤابة هاشم \* هفتن بدعوى خيرى وميت  
ارديا بنى اذا ما ذكرته \* على كبد حرى وقلب مقيت  
فلايات ليل الشامتين بعبطة \* ولا بلغت آمالها ما تمقت \*

فقال يا امير المؤمنين لو عسى غلبتني وروعة فاجأتني ونعمة سلبتك بعد ان غرقتى واحسان  
شكرته فانطقني وسد فقهته فافلقني فان عاقبت فبحقك وان عشوت فبقضالك فدمعت عين  
المأمون قال قد عرفت عنك وامرت بادرار رزاقك عليك وعطائك ما فالك فتمما وجهك  
عقوبة ذنبك امتناعي من استخدامك ثم ان المأمون رضى عنه وسجع مديحه ومعاقل في جهانه

لم يسكنك لما ذا للطرب \* يا أبا موسى وترويح اللعب  
واترك الخس في أوقاتها \* حرصا منك على ماء العنب  
وشيف الالابى كى له \* وعلى كثر لا أخشى العطب  
لم تكن تعرف ما حد الرضا \* لا ولا تعرف ما حد الغضب  
لم تكن تعلم لك الملك ولم \* تعطك الطاعة بالملك العرب  
لم تكن تعلم ما عرضتنا \* للجهانيق وطورا للساب  
في عذاب وحصار مجهد \* سدد الطرق فلا وجه الطلب  
زعموا انك حى حاسر \* كل من قد قال هذا فكذب

الله تعالى (معان) مدينة  
صفير على قارعة طريق  
الركب المشاوى وهى عشر  
مراسل عن دمشق  
كان غالب اهل انصارى  
(مشغرا) ببلدة بارض  
البقاع من اعمال دمشق  
ذات انهار واشجار (مرقب  
وبلنباين) بلدة من أعمال  
طرابلس فرقب اسم قلعة  
احدته المسلمون في سنة  
اربع وخمسين واربعمائة  
وبلنباين اسم ببلدتهم وبيتهم

لبيته قد فاته في وجوده \* من جمع ذاهب حيث ذهب  
 اوجب الله علينا قتله \* واذا ما اوجب الامر وجب  
 كان والله علينا قتله \* غضب الله عليه وكتب  
 وقيل فيه غير ذلك تركا ذكره خوفا للاطالة

\*(ذكر بعض سيرة الامين)\*

لما ملك الامين وكاتبه المأمون واعطاه بيعة طلب الخصيان واتبعهم وغالى فيهم فصبرهم لخلوته  
 ليله ونهاره وقوام طعامه وشرابه وأمره ونهيهم وفرض اهلهم فرضا سماهم الجرادية وفرض اهل  
 الحبشان سماهم الغرابية وفرض للنساء الحرائر والاماء حتى رعى بهن وقيل فيه الاشعار  
 فما قيل فيه

الاياها المشوي بطوس \* عزى ما فسادى بالنفوس  
 لقد بدأ ببيت للخصيان هقلا \* يحمدل منهم شوم البسوس  
 فاما نؤفل فالشأن فيه \* وفي بدر فبالك من جليس  
 \* ومال المعصى شئ لديه \* اذا ذكروا بذى سهم خديس  
 وما حسن الصغير اخس حالا \* لديه عند شترق الكؤوس  
 لهم من عمره شطر وشطر \* بهما قر فيه شرب الخفسدريس  
 وما للفا نبات لديه حفظ \* سوى التقطيب والوجه العيوس  
 اذا كان الرئيس كذا سقيما \* فكيف صلاحه بدار الرئيس  
 فلو علم المقسيم بدار طوس \* لعز على المقسيم بدار طوس

ثم وجهه الى جميع البلدان في طلب الملهين وضهم اليه واجرى عليهم الارزاق واحتجب عن  
 اخويه واهل بيته واستخف بهم وبقراده وقسم ما في يوت الاموال وما مضى به من الجواهر  
 في خصيانه وجلسائه ومحدثيه وامر ببناء مجالس لتزهاته ومواضع خلواته ولهوه ولعبه وعمل  
 خمس حراقات في دجلة على صورة الاسد والقبيل والعقاب والحبيسة والقرص وانفق في عملها  
 مالا عظيما فقال ابو نواس في ذلك

سخر الله لادمين مظايا \* لم تسخر لصاحب المحراب  
 فاذا ما كساه سرن برا \* سار في الماء را كالم غاب  
 عجب الناس اذ رأوا على صو \* رة لبث تمسرح السحاب  
 سجدوا اذ رأوا لموت عليه \* كيف اوبصر ولذ فوق العقاب  
 ذات زور ومنسر وجناحي \* نشق العباب بعد العباب  
 نسق الطير في السماء اذا ما \* تتجملوها بمجبة وذهاب

قال الكوترا امر الامين أن يفرس له على دكان في الخلد يوما فقرس عليها بساط زوى وغمارق  
 وفرس مثله وهي من آية الذهب والفضة والجواهر امر عظيم وأمر قيمة جواربه ان تهى له مائة  
 جارية صناعة قصصه اليه عشر اعشار ايديهم العبدان يغنين بصوت واحد فاصعدت اليه  
 عشر افان فغن يغنين بصوت واحد

قرب فرسخ وقلعتها حصينة  
 مشرفة على سواحل بحر  
 الشام وبها مبنى حصينة  
 وهي بلدة ذات صهاريج  
 وبها من التجار زبوتون وغيره  
 (مغنيسا) مدينة قديمة  
 البناء وهي غربي بروسيا  
 قيل انها من بناء اليونان  
 وكانت مدينة الحكماء  
 وهي قليلة البساتين كثيرة  
 الكروم (مدينة الخضر)  
 عليه السلام وهي الآن  
 خراب وكانت مدينة عظيمة

هم قتلوه كي يكونوا مكانه \* كما عذبني يوما بكسرى مرارته  
فسبني وطردني ثم أمرها فاصعدت عشرين غنينة

من كان مسرورا بقتل مالك \* فلما أتت نسوتنا بوجه نهار  
فقتل مثل ما فعله وأطرق طويلا ثم قال أصدى عشرافا صعدت غنيتين

كليب العمري كان أكثر انصرا \* وابسر حرمنا منك ضريح بالدم  
فقام من مجلسه وأمرهم دم الدكان نظيرا لما كان قبل وذكر محمد الأمين عند الفضل بن سهل  
بخراسان فقال كيف لا يستحل قتل محمد وشاعره يقول في مجلسه

ألا فاسقني خراوق لي هي الخمر \* ولا تسقني سرا فقد اعكن الجهر  
فبلغت القصة الأمين فخبس أبانوس لم يجد في سيرته ما يستحسن ذكره من حلم أو عدل أو تجربة  
حتى تذكرها وهذا القدر كاف

(ذكر وثوب الجند بطاهر) \*

وفي هذه السنة وثب الجند بطاهر بعد مقتل الأمين بخمسة أيام وكان سبب ذلك أنهم طلبوا منه  
مالا فلم يكن معه شيء فناروا به فضاقيه الأمر وظن أن ذلك من موافاة من الجند وأهل  
الارباض وأنهم معهم عليه ولم يكن يتحرك من أهل الارباض أحد فخشى على نفسه فهرب  
ونهبوا بعض مناعه ومضى إلى عتروق فوكان لما قتل الأمين أمر بحفظ الابواب وحول زبدة  
أم الأمين وولديه موسى وعبد الله معهما وجعلهم في حراسة إلى همة من على الزاب الأعلى ثم أمر  
بحمل موسى وعبد الله إلى عهه المأمون بخراسان فلما ثار به الجند نادوا موسى بالمنصور  
وبقوا كذلك يومهم ومن الغد نصب الناس اخراج طاهر ولدى الامين ولم يهرب طاهر إلى  
عتروق فخرج معه جماعة من القواد ونصبوا لقتال الجند وأهل الارباض فبغداد فلما بلغ ذلك  
القواد الختلفين عنه والاعيان من أهل المدينة خرجوا واعتدروا واحا على السقهاء  
والاحداث وسألوا الصفيح عنهم وقبول عذرهم فقال طاهر ما خرجت عنكم الا لوضع السيف  
فيكم واقسم بالله العظيم عز وجل لن اتم لها الاعودن إلى رأي فيكم ولا خرجن إلى مكروهم  
فكسرهم بذلك وأمرهم برزق أربعة أشهر وخرج اليه جماعة من مشيخة أهل بغداد وعبرة  
أبو شيخ بن عميرة الاسدي فلقوا له انه لم يتحرك من أهل بغداد ولا من الانباء احد وضمنوا له من  
ورائهم فممكن غضبه وعفا عنهم وموضعت الحرب أوزارها واستوسق الناس في المشرق  
والمغرب على طاعة المأمون والانتقاد لثلافة (عميرة بفتح العين وكسر الميم)

(ذكر خلاف نصر بن سيار بن شيبث العقيلي على المأمون) \*

وفي هذه السنة اظهر نصر بن سيار بن شيبث العقيلي الخلاف على المأمون وكان نصر من بني  
عقيل وسكن كيسوم ناحية شمالي حلب وكان في عتقه يعة للاميين وله في هوى فلما قتل الأمين  
اظهر نصر الغضب لذلك وتغلب على ما جاوره من البلاد ومالك بمسماط واجتمع عليه خلق كثير  
من الاعراب وأهل الطمع وقويت نفسه وعبر القرات إلى الجانب الشرقي وحدته نفسه  
بالتغلب عليه فلما رأى الناس ذلك منه كثرت جموعه وزادت عما كانت وكان من أمره ما ذكره  
أن شاء الله تعالى (شيبث بفتح الشين المحجمة والباء الموحدة والشاء المثناة)

في بلاد الشرق من قديم  
الزمان وكان اسم صاحبها  
شاطرون فاصرها سا بور  
ابن ازدشير أربع سنين  
فلم يقدروا عليها وكانت  
مركبة على قناطر يدخل  
الماء من تحتها وكان  
للملك شاطرون بنت اسمها  
النضيرة أحب سا بور فلما  
على طريق اخذ المدينة  
على ان يتزوجها فلما فسخ  
المدينة قتلت اباها وغنم ما  
فيها وتزوج البنت فلما كان

\* (ذكر ولاية الحسن بن سهل العراق وغيره من البلاد) \*

وفي هذه السنة استعمل المأمون الحسن بن سهل اخا الفضل على كل ما كان اقتبحته طاهر من كور الجبال والعراق وفارس والاهواز والنجاز والعين بعد ان قتل الامين وكتب الى طاهر بتسليم ذلك اليه فقدم الحسن بين يديه على بن ابي طاهر سعيد فدا فقه طاهر بتسليم اخراج اليه حتى وفي الجند ارزاقهم وسلم اليه العمل وقدم الحسن سنة تسع وتسعين وفتح فرق العمال وأمر طاهر أن يسير الى الرقة لمحاربة نصير بن سيار بن شيبان العقيلي وولاه الموصل والجزيرة الشام والمغرب فسار طاهر الى قتال نصير بن سيار بن شيبان وأرسل اليه يدعوه الى الطاعة وترك الخلاف فلم يجبهه الى ذلك فقدم اليه طاهر والتفوا بنواحي كسوم واقتتلوا قتالا شديدا أبلى فيه نصير بلاء عظيما وكان الظفر له وعاد طاهر شبه المهزوم الى الرقة وكان قصارى امر طاهر حفظ تلك النواحي وكتب المأمون الى هرثمة بأمره بالمسير الى خراسان وحج بالناس العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد

\* (ذكر وقعة الرض بقرطبة) \*

في هذه السنة كانت بقرطبة الواقعة المعروفة بالرض وسببها ان الحكم بن هشام الاموي صاحبها كان كثيرا تغافل باللهو والصيد والشرب وغير ذلك مما يجلبه له وكان قد قتل جماعة من اعيان قرطبة فكرهه أهلها او صاروا يعرضون لجنده بالاذى والسبب الى أن بلغ الامر بالغلاء أنهم كانوا ينادون عند انقضاء الاذان الصلوات بخروج الصلوات شافيه بعضهم بالقول وصفقوا عليه بالا كف فشرع في تحصين قرطبة وعمارة اسوارها وحفر خنادقها واربط الخيل على بابيه واستكبر الممالك ورزب جمعها لا يفارقون باب قصره بالسلاح فزاد ذلك في حقد أهل قرطبة وتفقوا انه يفعل ذلك للاتقام منهم ثم وضع عليهم عشرين اطعمة كل سنة من غير خوص فكرهوا ذلك ثم عمد الى عشرة من رؤساء مذهبهم فقتلهم وصلبهم فهاج ذلك أهل الرض وانضاف الى ذلك أن ملوك الاسلام سبوا الى صيقل لمصقله فاطله فاخذ المملوك السيف فبرز يلصق بالصبقل به الى أن قتله وذلك في رمضان من هذه السنة فكان أول من شتم بالسلاح أهل الرض واجتمع أهل الارباض جميعهم بالسلاح واجتمع الجند والامويون والعبيد بالقصر وفتحوا الحكم الخليل والاسلحة وجعل أصحابه كاتب ووقع القتال بين الطائفتين فغلهم أهل الرض واحاطوا بقصره فقتل الحكم من اعلى القصر ولبس سلاحه وركب وحرض الناس فقاتلوا بين يديه قتالا شديدا ثم امر ابن عمه عبيد الله فثلم في السور ثلثة وخرج منها معه قطعة من الجيش واتى أهل الرض من وراء ظهورهم ولم يعلموا بهم فاضرموا النار في الرض وانهمز أهلهم وقتلوا ثلثة عظيمة واخرجوا من وجدوا في المنازل والدور فاسروهم فانتقى من الاسرى ثلثة مائة من وجوههم فقتلهم وصلبهم منكبين واقام النهب والقتل والحريق والخراب في ارباض قرطبة ثلثة ايام ثم استشار الحكم عبد الكريم بن عبد الواحد بن عبد الحميد ولم يكن عنده من بوازيه في قرطبة فاستأجر عليه بالصبح عنهم والعفو وأشار غيره بالقتل فقبل قوله وأمر فتودى بالامان على انه من بقي من أهل الرض بعد ثلثة ايام قتلنا وصلبنا فخرج من بقي بعد ذلك منهم مستخفيا وتحملوا على الصعب والذل ول خارجين من حضر قرطبة بنسائهم ولادهم وما خف من اموالهم

في بعض الليالي بات الملك عندها فرأها تنامل الى الصباح فنظر سابورا فاذ في القرائن ورقة أس لصقت يدهم فقامت لذلك فداها سابورا ما كان يطعمه ابوك قالت كان يطعمه في خ العظام وشهد ابيكار التحل والربذة قال هذا اجراؤه منك ثم أمر بربطها فربطت بين فرسين جوحين فضر بها حتى تمزقت اجزائها واعضاءها (ما لين) مدينة

وقد لهم الجند والقسوة بالمراد بنهرون ومن امتنع عليهم قتلوه فلما انقضت الايام الثلاثة أمر  
الحاكم بكف الايدي عن حرم الناس وجهه من الى مكان وامرهم بدم الرض القليل وكان  
يزيع مولى امية ابن الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام محبوبا في حبس الدم بقرطبة في  
رجله قد ثقل فلما رأى أهل قرطبة قد غلبوا الجند سأل الحرس أن يفرجوه فاخذوا عليه  
العهد وان سلم أن يعود اليهم واطلقوه فخرج فقاتل قتالا شديدا لم يكن في الجيش مثله فلما انهم  
أهل بلر بض عادى الى السجن فانتفى خبره الى الحاكم فاطلقه واحسن اليه وقد ذكر بعضهم  
هذه الواقعة سنة اثنتين ومائتين

### \* (ذكر الواقعة بالموصل المعروفة بالمبدان) \*

وفيها كانت الواقعة المعروفة بالمبدان بالموصل بين البغائية والتزارية وكان سببها ان عثمان بن  
نعيم البرجي سار الى ديار مصر فثكك الازدوا بين وقال انه سمع يعضون شوا يغلبون تناعلي  
حقوقنا واستنصرهم فصاره الى الموصل ما يقارب عشرين ألفا فأرسل اليهم على بن الحسن  
الهمداني وهو - مبتدئ مغاب على الموصل فسألهم عن حالهم فاشبهوه فاجابهم الى ما يريدون فلم  
يقبل عثمان ذلك فخرج اليهم على من البلاد في نحو أربعة آلاف رجل فالتقوا واقتتلوا قتالا  
شديدا عدة وقائع فكانت الهزيمة على التزارية ونظر بهم على وقتل منهم خلقا كثيرا وعاد الى  
البلد

### \* (ذكر عدة حوادث) \*

وفي هذه السنة خرج الحسن الهرثي في جماعة من سقلة الناس معه خلق كثير من الاعراب ودعا  
الى الرضا من آل محمد واتي القيل بجي الاموال ونهب القرى وفيها مات سفيان بن عيينة الهلالي  
بمكة وكان مولده سنة تسع ومائة وفيها توفي عبد الرحمن بن المهدي وعمره ثلاث وستون سنة  
ويحيى بن سعيد القطان في صفر ومولده سنة عشرين ومائة

### (تم دخات سنة تسع وتسعين ومائة)

### \* (ذكر ظهور ابن طباطبا العلوي) \*

وفيها ظهر أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي  
طالب عليه السلام لعشر خلون من جمادى الآخرة بالكوفة يدعو الى الرضا من آل محمد صلى  
الله عليه وسلم والعمل بالكتاب والسنة وهو الذي يعرف بابن طباطبا وكان القيم باره في الحرب  
أبو السرايا السمرى بن منصور وكان يذكرون أنه من ولد هاشم بن قبيصة بن هاشم بن مسعود  
الشياني وكان سبب خروجه ان المأمون لما صفر طاهرا عما كان اليه من الاعمال التي اتيها  
ووجه الحسن بن سهل اليها تحدث الناس بالعراق أن الفضل بن سهل قد غلب على المأمون وأنه  
انزله قصر اجمية فية عن اهل بيته وقواده وأنه يستبد بالامر ودونه فغضب لذلك بنوه انهم ووجوه  
الناس واجترأ على الحسن بن سهل وهاجت القن في الامصار فكان اول من ظهر ابن طباطبا  
بالكوفة وقيل كان سبب اجتماع ابن طباطبا بابي السرايا ان ابا السرايا كان يكرى الحجير ثم  
قوى حاله فجمع نفرا فقتل رجلا من بني عجم بالجيزة وأخذ ما معه فطلب فاختفى وعبر  
الفرات الى الجانب الشامي فكان يقطع الطريق في ذلك التواحي ثم لحق يزيد بن مزيد

عظيمة وهي أم بلاد الخطا  
(مارة) مدينة بلاد الغرب  
كثيرة الصلحاء والعلماء كثيرة  
الماء والقوا (كسكاسه)  
مدينة عظيمة البناء معتدلة  
الهوا منزهة المنظر كثيرة  
العسل والزيتون (بجندل  
مغوش) قرية من اعمال  
البقاع العزيز من الشام  
مدفون بها وها السدي بن  
محمود المغربي قدس الله سره  
توفي سنة سبع وعشرين  
وتسعمائة (مليلة) مدينة

الشيباني بأومنية ومعه ثلاثون فارسا قد وده فجعل يقاتل معه الخرمية واثم فهم وقتل واخذ  
 منهم غلامه أبا الشوك فلما عزل اسد عن ارمينية صار أبو السرايا الى احمد بن مزيد فوجه احمد  
 طابعا الى عسكره ثم في فتنة الامين والمأمون وكانت شجاعته قد اشتهرت فراسله هرثة يسقطه  
 فقال له فانتقل الى عسكره وقصدته العرب من الجزيرة واستخرج لهم الارزاق من هرثة فصار  
 معه نحو الف فارس وراجل فصار يخاطب بالامير فلما قتل الامين نفسه هرثة من ارزاقه  
 وارزاق اصحابه فاستأذنه في الحج فاذن له واعطاه عشرين ألف درهم ففرقها في اصحابه ومضى  
 وقال لهم ائبعوني متفرقين ففعلوا فاجتمع معه منهم نحو من مائتي فارس فسار بهم الى عين التمر  
 وحصر عاملها واخذ ما معه من المال وفرقه في اصحابه وسار في عامل آخر ومعه مال على ثلاثة  
 بقال فاخذها وسار فحقه عسكر كان قد سيره هرثة خلفه فعاد اليهم وقال لهم فهزمهم ودخل  
 البرية وقسم المال بين اصحابه واقتشر جند فلقب به من يتخاف عنه من اصحابه وغيرهم فكبر  
 جمعه فسار نحو دوقا فاعلم ابو نصر غامة الجحلي في سبعمائة فارس فخرج اليه فلقبه فقتلوا  
 فانهم ازبوا بغير غامة ودخل قصر دوقا فحصره أبو السرايا واخرجه من القصر بالامان واخذ  
 ما عنده من الاموال وسار الى الانبار وعليه ابراهيم الشري مولى المتصور وقتله أبو السرايا  
 واخذ ما فيها وسار عنها ثم عاد اليه بعد ادراك الغلال فاحتوى عليه ثم ضم من طول السرى  
 في البلاد فقصده الرقة فربطوا من ماله التعلبي وهو يحارب القيسية فاعانه عليه واقام معه  
 أربعة أشهر يقال على غير طمع الا للصبية للربعة على المضرة فظفر طوقا وانقاد له قيس  
 وسار عنه أبو السرايا الى الرقة فلما وصلها اقيمته محمد بن ابراهيم المعروف بابن طباطبا بياحه وقال  
 له اني قد رأيت في الماء واسيرنا على البرحتي نوافي الكوفة فدخلوها ابتداء أبو السرايا بقصر  
 العباس بن موسى بن عيسى فاخذ ما فيه من الاموال والجواهر وكان عظيم الايصى وياهم  
 أهل الكوفة وقيل كان سبب خروجه ان ابا السرايا كان من رجال هرثة فطاله بارزاقه فغضب  
 ومضى الى الكوفة فبايع ابن طباطبا واخذ الكوفة واستوسق له اهلها وأناه الناس من نواحي  
 الكوفة والاعراب فبايعوه وكان العامل عليها الحسن بن سهل سليمان بن المتصور فلامه  
 الحسن ووجه زهير بن المسيب الضبي الى الكوفة في عشرة آلاف فارس وراجل فخرج اليه  
 ابن طباطبا وأبو السرايا فواقعه في قرية شاهی فهزموه واستباحوا عسكره وكانت الوقعة سلب  
 جنادى الاخرة فلما كان الغد استهل رجب مات محمد بن ابراهيم بن طباطبا فجاءته أبو  
 السرايا وكان سبب ذلك انه لما غنم ما في عسكر زهير منع عنه أبا السرايا وكان الناس له مطيعين فعلم  
 أبو السرايا انه لا يحكم له معه فسمعته فأتوا واخذوا مكانه غلاما مرديا فقال له محمد بن زيد بن علي  
 ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فكان الحكم الى أبي السرايا ورجع زهير الى قصر  
 ابن هبيرة فاقام به ووجه الحسن بن سهل عبدوس بن محمد بن ابي خالد المرزوق في أربعة  
 آلاف فارس فخرج اليه أبو السرايا فلقبه بالجامع لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب فقتل  
 عبدوسا ولم يثقل من اصحابه احد كانوا بين قتيل واسير واقتشر الطالبيون في البلاد وضرب  
 أبو السرايا الدرهم بالكوفة وسير جيوشه الى البصرة واسط ونواحيها ما فولى البصرة  
 العباس بن محمد بن عيسى بن محمد الجعفرى وولى مكة الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين بن

عظيمة بها من البربر قوم  
 لا يحصون وهي خصبة  
 حبيبة بناها المهدي  
 الفاطمي وحصنها وجعل  
 لها ابوابا حديدية كل باب  
 مائة قنطار الا ان بها من  
 الاسود الضواري والسلاحف  
 الكبار ما يتجاوز عن حد  
 الوصف (مقدونية) هي على  
 جانب الخليج القسطنطيني  
 من شرقيته وهي مدينة  
 سكان اليونانيين ذكر  
 العلامة أبو السعود انه من

على الذي يقال الاقسط وجعل اليه الموسم وولى العيين ابراهيم بن موسى بن جعفر وولى فارس  
اسماعيل بن موسى بن جعفر وولى الاهواز زيد بن موسى بن جعفر فسار الى البصرة وغلب  
عليها وأخرج عنها العباس بن محمد الجمع قري ولولها مع الاهواز وجه ابو السرايا محمد بن  
سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي الى المدائن وأمره أن يأتى بغداد من الجانب  
الشرقي فأتى المدائن وأقام بها وسير عسكره الى يالى وكان بواسط عبيد الله بن سعيد الحرثي  
والي عليها من قبل الحسن بن سهل فأنهزم من أصحاب أبي السرايا الى بغداد فلما رأى الحسن  
أن أصحابه لا يلبثون لأصحاب أبي السرايا أرسل الى هرقة يستدعيه لمحاربة أبي السرايا  
وكان قد سار الى خراسان مغاضبا للحسن فحضر بعد امتناع وسار الى الكوفة في شعبان  
وسير الحسن الى المدائن وواسط على بن سعيد فبلغ الخبر أبا السرايا وهو بقصر ابن هبيرة  
فوجه جيشا الى المدائن فدخلها أصحابه في رمضان وتقدم حتى نزل بئر صرويا هرقة  
فحسبوا بآرائه ينسما النهر وسار على بن سعيد في شوال الى المدائن فقاتلها أصحاب أبي السرايا  
فنهزمهم واستولى على المدائن وباغ الخبير أبا السرايا فرجع من نهر صرويا الى قصر ابن  
هبيرة فنزل به وسار هرقة في طلبه فوجد جماعة من أصحابه قتلهم ووجه رؤسهم الى الحسن  
ابن سهل ونازل هرقة بالسرايا فكانت بينهم موقعة قتل فيها جماعة من أصحاب أبي السرايا  
فالتحزوا الى الكوفة ووثب من معهم من الطالبيين على دور بن العباس ومو اليهم واتباعهم  
فهدموا وأتبعوها وخر بواضعيهم وأخرجوهم من الكوفة وعملوا اعمالا قبيحة واستخرجوا  
الودائع التي كانت لهم عند الناس وكان هرقة يخبر الناس أنه يريد الحج وحبس من قدم للعج  
من خراسان وغيرها ليكون هو أمير الموسم ووجهه الى مكة داود بن عيسى بن موسى بن عيسى  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وكان الذي وجهه ابو السرايا الى مكة  
حسين بن حسين الاقسط بن علي بن علي بن الحسين بن علي ووجهه ايضا الى المدينة محمد بن سليمان  
ابن داود بن الحسن بن علي فدخلها ولم يقاتلها بها أحد ولم يبلغ داود بن عيسى توجيئه أبي السرايا  
حسين بن حسن الى مكة لأقامة الموسم جمع أصحاب بني العباس ومو اليهم وكان مسرورا  
الكبير قد ج في مائتي فارس فتبعي العرب وقال داود أقم الى شخصك او بعض ذلك  
وأنا كفيك فقال لا أستعمل القتال في الحزم والله أئني دخلوها من هذا القبح لانخرج من غيره  
والحجاز داود الى ناحية المشاش وافترق الجمع الذين كان جمعههم وخاف مسروران بقاتلهم  
فخرج في اثر داود راجعا الى العراق وبقي الناس بعرفة فصرى بهم رجل من عرض الناس بغير  
خطبة ودفعوا من عرفة بغير امام وكان حسين بن حسن يسير في يخاف دخول مكة حتى خرج  
اليه قوم أخبروه أن مكة قد خلت من بني العباس فدخلها في عشرة أنفس فطافوا بالبيت وبين  
الصفاء والمروة ومضوا الى عرفة فوقوا الديار ثم رجعوا الى حر دلة فصرى بالناس الصبح وأقام  
بني أيام الحج وبقي بمكة الى ان انقضت السنة وكذلك ايضا أقام محمد بن سليمان بالمدينة حتى  
انقضت السنة واما هرقة فانه نزل بقرية شاهی ورد الحاج واستدعى منصور بن المهدي اليه  
وكاتب رؤساء اهل الكوفة وأما على بن سعيد فانه توجه من المدائن الى واسط فأخذها وتوجه  
الى البصرة فلم يقدر على أخذها هذه السنة

بمقدونية هذه في بعض  
الاسفار قال وهي على مسيرة  
خمس عشرة يوما من مدينة  
القسطنطينية  
(حرف النون)  
(نابلس) مدينة قديمة بها  
مسجد ظاهر اليلذكر ان  
آدم عليه السلام جدد في  
ذلك الموضع وبها الجبل  
الذي يعتقد اليهود فيه  
اعتقادا عظيما واسمه لجريم  
وهو مذكور عندهم في  
التوراة والسمرة تصلى اليه

• (ذكر قوة نصر بن شيبث العقيلي)

وفيه أقوى امر نصر بن شيبث العقيلي بالجزيرة وكثر جمعه وحصر حران واتاه قمر من شبيعة  
الطالسين فقال والله قد وثرت بنى العباس وقتلت رجالهم واعاقت عنهم العرب فلو بارت خلفه  
كان أقوى لأمرك فقال من اى الناس فقالوا انبايع ابعض آل علي بن ابي طالب فقال ابا دح  
بعض اولاد السواد اوات فيقول انه هو خاقي وروفي قالوا انبايع لبعض بنى امية فقال اولئك  
قد ادبر امرهم والمدير لا يقبل ايدا ولوسلم على رجل مدبر لا عدنى ادياره وانما هو احمق بنى  
العباس وانما حاربهم محاماة عن العرب لانهم يقدمون عليهم العجم  
• (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة توفي الحسين بن مصعب بن ذريق أبو طاهر بن الحسين بخراسان وكان طاهرا بالربعة  
وحضر المأمون جنازته ونزل الفضل بن سهل فبر وجهه المأمون الى طاهر يعز به بأبيه وفيها  
توفي أبو يعون معاوية بن أحمد الصادحى مولى آل جعفر بن ابي طالب الفقيه المغربي الزاهد  
وفيهما توفي سهل بن شاذويه أبو هرون وعبد الله بن خيرا الهمداني الكوفي وكنيته أبو هاشم وهو  
والد محمد بن عبد الله بن غير شيخ البخاري ومسلم • ثم دخلت سنة مائتين •  
• (ذكر حرب ابي السرايا)

في هذه السنة هرب أبو السرايا من السكوفة وكان قد حصر فيها ومن معه هزيمة وجعل يلزم  
قتالهم حتى خجروا وازكوا القتال فلما رأى ذلك أبو السرايا تهايب بالخروج من السكوفة فخرج  
في غفائة فارس ومعه محمد بن محمد بن زيد ودخلها هزيمة فقام أهلها ولم يترفض اليهم وكان  
هربه سادس عشر المحرم وأتى القادسية وسار منها الى السوس بخرورستان فأتى مالا قد حل من  
الاهواز فأخذهم وقعه بين أصحابه وأتاه الحسن بن علي المأمون فأمره بالخروج من عمله وكره  
قتاله فأتى أبو السرايا الاقحالة فقاتله فهزمه المأمون في وجره وتفرق أصحابه وسار هو ومحمد بن  
محمد وأبو الشوك نحو منزل ابي السرايا برأس عين فلما انتهوا الى جباله ظفر بهم سم حاد  
الكند غوش فأخذهم وأتى بهم الحسن بن سهل وهو بالنهر وان قتل أبا السرايا وبعث رأسه الى  
المأمون ونصبت جثته على جسر بغداد وسير محمد بن محمد الى المأمون وأما هزيمة فانه أقام  
بالسكوفة يوما واحدا وعادوا يستخلف بها غسان بن ابي الفرج أبا ابراهيم بن غسان صاحب حرص  
والى خراسان وسار على بن سعيد الى البصرة فأخذها من العلويين وكان بها زيد بن موسى بن  
جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي عليه السلام وهو الذي يسمى زيد الزاروا فاسمى بهم الكثرة  
حاجوق بالبصرة من دور العباسيين واتباعهم وكان اذا أتى رجل من المسودة أحرقه وأخذ  
أموالا كثيرة من أموال التجار سوى أموال بنى العباس فلما وصل على الى البصرة استأمنه  
زيد فأمنه وأخذهم وبعث الى مكة والمدينة واليمن جيشا فأمرهم بحاربة من بها من العلويين  
وكان بين خروج ابي السرايا وقتله عشرة أشهر

• (ذكر ظهروا ابراهيم بن موسى بن جعفر)

في هذه السنة ظهر ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد وكان مكة فلما بلغه خبر ابي السرايا وما كان  
منه سار الى اليمن وبها السقي بن موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عاملا

وبها عين تحت كهف يعتقد  
فيها السمرة ويروونها  
(نكده) مدينة يلاذ الروم  
من أعمال قرمان ذات خبرات  
كثيرة (نصيبين) أربعة  
مواقع الاقل مدينة عامرة  
بقرب سنجار وهي قاعدة  
بلاد ربيعة وهي مخصوصة  
بالورد الأبيض ولا يوجد بها  
وردة حمراء وفي شمالها جبل  
الجودي الذي استقرت  
عليه سفينة نوح عليه  
السلام وهي كثيرة المياه



للمأمون فلما بلغه قرب ابراهيم من صنعها ساروا نحو مكة فأتى المشاش فذكرهم اواجمعهم  
اليه جماعة من اهل مكة هربوا من العلويين واستولى ابراهيم على اليمن وكان يسمى الجزار  
لكثرته من قتل باليمن وسبي واخذ الاموال

(ذكر ما فعله الحسين بن الحسن الافطس بمكة والبيعة لمحمد بن جعفر)\*

وفي هذه السنة في المحرم نزع الحسين كسوة الكعبة وكساها كسوة اخرى انفذها ابو السرايا  
من الكوفة من القز وتتبع ودافع بنى العباس واتباعهم واخذها واخذوا مال الناس بحجة  
الودائع فهرب الناس منه ونظروا في اصحابه الى قلع شبابيك الحرم واخذوا على الاساطين من  
الذهب وهو زرع وقروا اخذوا في خزائن الكعبة فقسوه مع كسوتهم على اصحابه فلما بلغه قتل ابي  
السرايا ورأى تغير الناس لسوء سيرته وسيرة اصحابه أتى هو واصحابه الى محمد بن جعفر بن علي بن  
الحسين بن علي عليه السلام وكان شيخا محببا للناس مفارقالما عليه كثير من اهل بيته من قبح  
السيرة وكان يروى العلم عن ابيه جعفر رضى الله عنه وكان الناس يكتبون عنه وكان يظهر  
زهدا فلما أتوه قالوا له تعلم منزلتك من الناس فسلم تبايع لك بالخلافة فان فعلت لم يحتف عليك  
رجلان فامتنع من ذلك فلم يزل به ابنه علي والحسين بن الحسن الافطس حتى غلباه على رأيه  
وأجابه وأقاموه في ربيع الاول فبايعوه بالخلافة وجعلوا له الناس فبايعوه وطوعوا وكراهوا وهو  
أمر المؤمن فبقي شهورا وليس له من الامر شيء وابنه علي والحسين بن الحسن وجاعتهم أسوأ  
ما كانوا اسيرة وأقبح فعلا فوثب الحسين بن الحسن على امرأته بنى فهر كانت جليلة وأرادها على  
نفسها فامتنعت منه فأخاف زوجها وهو من بنى مخزوم حتى توارى عنه ثم كسر باب دارها  
واخذها اليه مذبذبة هربت منه ووثب علي بن محمد بن جعفر على غلام أم هروان فآخذ مكة  
بقاله له الحق بن محمد وكان جليلا فأخذ مكة فهاهنا رأى ذلك اهل مكة ومن بها من المجاورين  
اجتمعوا بالحرم واجتمع معهم جمع كثير فأتوا محمد بن جعفر فقالوا له اخلعناك والقتلناك واترتنا  
الينا هذا الغلام فأعاقبناه وكلهم من شبان وطلب منهم الامان ليركب الى ابنه يأخذ الغلام  
وحلف لهم انه لم يعلم بذلك فأمنوه فركب الى ابنه واخذ الغلام منه وسله الى اهله ولم يلبثوا الا  
يسيرا حتى قدم اصبح بن موسى العباسي من اليمن فنزل المشاش واجتمع الطالبيون الى محمد بن  
جعفر واعلموه وحفر واخذوا وجعلوا الناس من الاعراب وغيرهم فقاتلهم اصبح ثم كره القتال  
فسار نحو العراق فلقبه الجند الذين أنفذهم هرثة الى مكة ومعهم الجلودى ورجا بن جيل فقالوا  
لا سحق ارجع معنا ونحن نكفيك القتال فرجع معهم فقاتلوا الطالبيين فهزموهم فارسل محمد  
ابن جعفر يطلب الامان فأمنوه ودخل العباسيون مكة في جمادى الآخرة وتفرق الطالبيون  
من مكة وأما محمد بن جعفر فسار نحو الحنفية فأدركه بعض موالى بنى العباس فأخذ جميع ماله  
وأعطاه دراهم مائة يوصل بها فسار نحو بلاد جهينة فجمع بها وقاتل هرون بن المسيب والى  
المدينة عند الشجرة وغيرها عدة دفعات فأنزله محمد وفتت عنه بنشابة وقتل من اصحابه بشر  
كثير ورجع الى موضعه فلما انقضى الموسم طلب الامان من الجلودى ومن رجاس بن جيل وهو  
ابن عمه الفضل بن سهل فأمنه وضمن له الرجاء عن المأمون وعن الفضل الوفا بالامان فقبيل  
ذلك فأتى مكة لشر بيقين من ذى الحنفية فخطب الناس وقال اتى بلغنى ان المأمون مات وكانت له

والبساتين مسورة ذكران  
لها واقرأها أربعين ألفا  
بستان لكنها وجمة لكثرة  
مياها ومن خاصيتها انها  
لا تقبل العدل البتة بل  
سوق الظلم فقامت ولو كان  
واليها كسرى الخيرة يضرب  
بعقارهم المثل وفي جبل  
من جبالها معدن الحديد  
المعوم حتى جرح به حيوان  
مات في الحال والثاني مدينة  
على شاطئ الفرات كبيرة  
تعرف بنصيبين الروم فيها  
وبن أمدة أربعة أيام

في عتق بيعة وكانت فتنة عت الارض فبايعني الناس ثم انه صبح عسدي ان المأمون حتى هجم  
وأنا سنة فمقر الله من البيعة وقد خذت نفسي من البيعة التي بايعوني عليها كما خلت خاتمي  
هذان اصبحي فلا بيعة لي في رقابكم ثم نزل وسار سنة احدى وماتن الى العراق فسيره الحسن  
ابن سهل الى المأمون عرو فلما سارا المأمون الى العراق هجمه فمات بجران على ما نذر كره ان  
شاء الله تعالى

### • (ذكر ما فعله ابراهيم بن موسى) •

وفي هذه السنة فرسه ابراهيم بن موسى بن جعفر من العن رجلا من ولد عقيل بن ابي طالب  
في جند ليحج بالناس فساد العقيلي حتى أتى بستان ابن عامر فبلغه ان ابا جحى المعتصم قد حج  
في جماعة من القواد فيهم حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان وقد استعمله الحسن بن سهل على  
العن فعمل العقيلي انه لا يقوى لهم فأقام ببستان ابن عامر فاجتازت به قافلة من الحاج ومعهم  
كسوة الكعبة وطيبها فأخذ أموال التجار وكسوة الكعبة وطيبها وقد قدم الحاج مكة عراة  
منه وبين فاستشار المعتصم أصحابه فقال الجلودى أنا أكنى ذلك فانتخب مائة رجل وسار  
بهم الى العقيلي فصبهم فقتلهم فانهزموا أسرا كثرهم وأخذ كسوة الكعبة وأموال  
التجار الا ما كان مع من هرب قبل ذلك فزده وأخذ الاسرى فضرب كل واحد منهم عشرة  
أسواط وأطلقهم فوجهوا الى العن بسطة مئون الناس فهلك أكرمهم في الطريق

### • (ذكر مسير هرثة الى المأمون وقتله) •

لما فرغ هرثة من ابي السرايا رجس فلم يأت الحسن بن سهل وكان بالمداين بل سار على عقرو ف  
حتى أتى البرذان والنسروان وأتى خراسان فأتته كتب المأمون في غير موضع لأن يأتي الى  
الشام والنجار فاني وقال لأرجع حتى أتى أمير المؤمنين ادلالا منه عليه ولما يعرف من نصيخته  
له ولا ياتيه وأراد أن يعرف المأمون ما يدبر عليه الفضل بن سهل وما يكتم عنه من الاخبار رواه  
لا بدع حتى يرده الى بغداد ليتوسط سلطانه فلم الفضل بذلك فقال للمأمون ان هرثة قد قتل  
عليك البلا والعباد ورس ابا السرايا و هو من جنده ولو أراد لم يفعل ذلك وقد كتبت اليه عدة  
كتب ليرجع الى الشام والنجار فلم يفعل وقد جاءتم ما يظهر القول الشديد فان أطلق هذا  
كان مفسدة لغيره فغير قلب المأمون وأبطأ هرثة الى ذى القعدة فلما بلغ مر وخشى أن يكتم  
قدومه عن المأمون فأمر بالطبول فضربت لكي يسمعه المأمون فسمعها فقال ما هذا قالوا  
هرثة قد أقبل يريدو يبرق فظن هرثة ان قوله المقبول فأمر المأمون بادخاله فلما دخل عليه  
قال له المأمون ما لأت أهل الكوفة العلويين ووضعت أبا السرايا ولوشئت أن تأخذهم جميعا  
لفعلت فذهب هرثة يتكلم ويعتذر فلم يقبل منه فأمر به فديس بطنه وضرب أنفه وسحب من  
بين يديه وقد أمر الفضل الاعوان بالشد يد عليه فحبس فكنت في الحبس أياما ثم دس اليه من  
قتله وقالوا مات

### • (ذكر وفوب الحريرة ببغداد) •

وفما كان الشعب ببغداد بين الحريرة والحسن بن سهل وكان سبب ذلك ان الحسن بن سهل  
كان بالمداين حين شخص هرثة الى المأمون فلما اتصل ببغداد وسمع ما صنعته المأمون بهرثة

والثالث قرية من قري  
حاب والرابع ايضا قرية  
من قري حاب (نيل) مدينة  
حسنة على شاطئ الفرات  
بين بغداد والكوفة وسبب  
تسميتها بالنيل ان الجحاج  
حفرتم من الفرات وسماه  
النيل باسم نيل مصر وأجره  
اليها وعليه مدن عظيمة  
وقري وضارع (نعمانية)  
بلعة بين بغداد وواسط  
كثيرة الخيرات بها النعمان  
ابن المنذر (ينوي)

بعث الحسن بن سهل الى علي بن هشام وهو والى بغداد من قبله أن ما عل الحسد من الحربية  
أرزا قههم ولا تعطهم وكانت الحربية قبل ذلك حين خرج هرقة الى خراسان قد شربوا وقالوا  
لا نرضى حتى نطرد الحسن وعماله عن بغداد فطردوهم وصبروا اسحق بن موسى الهادي خليفة  
المؤمنين بعدد واجتمع أهل الجانبين على ذلك ورضوا به قدس الحسن اليهم وكتب قوادهم  
حتى يعفوا من جانب عسكر المهدي يقول الحربية اسحق اليهم وأنزلوه على دجيل وجاء زهير  
ابن المسيب فنزل في عسكر المهدي وبعث الحسن على بن هشام في الجانب الآخر وهو محمد بن  
ابي خالد ودخلوا بغداد ليل في شعبان وقاتل الحربية ثلاثة أيام على قنطرة الصراة ثم وعدهم  
رؤق ستة أشهر اذا أدركت الغلة فسألوه فيجبل خمسين درهما لكل رجل منهم مائة وبنوها  
في رمضان فأجابهم الى ذلك وجعل يعطيهم فلم يتم العطاء حتى أتاهم خبر يزيد بن موسى من  
البصرة المعروف بذي النادر وكان حرب من الحبس وكان عند علي بن سعيد فخرج بناحية الأنبار  
هو وأخو أبي السرايا في ذي القعدة سنة مائتين فعموا اليه فأقبحه الى علي بن هشام وهرب  
على بن هشام بعد جمعة من الحربية ونزل بصصر صر لانه لم يف لهم بأعطاء الخمسين الى ان جاء  
الانصبي وباعهم خبر هرقة وأخرجوه وكان القيم بأمر هرقة محمد بن ابي خالد لان علي بن هشام  
كان يستخف به فغضب من ذلك وتحوّل الى الحربية فلم يقرهم على قهره الى صصر ثم  
هزمه من صصر وقيل كان السبب في شغب الأبناء أن الحسن بن سهل جلد عبد الله بن علي بن  
ماهان الحدة فغضب الأبناء وخرجوا

#### \*(ذكر الفتنة بالمرسل)\*

وفيها وقعت الفتنة بالمرسل بين بني سامة وبني تغلبة فاستجارت تغلبة بمحمد بن الحسين  
الهشمي الذي هو أخو علي بن الحسين أمير البلد فأمرهم بالخروج الى البرية ففعلوا فقبههم  
بنو سامة في أف رجل الى الهوارة وحصرهم فيها فبلغ الخبر عليا ومحمد ابني الحسين فأرسلوا  
الرجال اليهم واقتتلوا قتلا شديدا فقتل من بني سامة جماعة وأمر جماعة منهم ومن بني تغلب  
وكانوا معهم فقبسوا في البلد ثم أن أحد بن عمر بن الخطاب العدوي التغلبي أتى محمد ا وطلب  
اليه المسألة فأجابهم اليه ووصل الامر وسكنت الفتنة

#### \*(ذكر الغزاة الى الفرج)\*

وفي هذه السنة جهز الحكيم أمير الأندلس جيشا مع عبد الكريم بن مقيت الى بلاد الفرج  
بالأندلس فسار بالعساكر حتى دخل بأرضهم ووسط بلادهم فحرقها ونهبها وهدم عدة من  
حصونها كلها فأمسك موضعها وصل الى غيره فاستدخر ثا من ملوكهم فلما رأى ملكهم فعل  
المسلمين يلاذهم كاتب ملوك جميع تلك النواحي مستقنرا بهم فاجتعت اليه النصرانية من  
كل أرب فاقبل في جوع عظيمة يازا معسكر المسلمين بينهم ثم فاقتلوا قتلا شديدا عدة أيام  
المسلمون يريدون ان يعبروا النهر وهم عندهم المسلمين من ذلك فلما رأى المسلمون ذلك تأخروا عن  
النهر فعبر المشركون اليهم فاقتلوا أعظم قتال فانهزم المشركون الى النهر فأخذهم السيف  
والاسلح من غير النهر سلا وأسر جماعة من كودهم وملوكهم وقام صحتهم وعاد الفرج ولزموا  
جانب النهر عندهم المسلمين من جوارز فبقوا كذلك ثلاثة عشر يوما يقتلون كل يوم جماعات

موضعان الاول بلاد كانت  
شرق دجلة ثم بعد الموصل في  
قديم الزمان بعث الله اليهم  
يونس عليه السلام فدعاهم  
الى الله تعالى وقد مضت  
قصة في محله والثاني كورة  
كانت بأرض بابل منها كرا  
التي قتل بها الحسين رضي  
الله عنه (نهر وان) كورة  
واسعة بين بغداد وواسط  
وهي بأرض النهر الذي يشق  
في وسطها كانت من أجل  
النواحي بين بلاد بغداد

الامطار وزاد النهر وتعدرجوازه فقل عبد الكريم عنهم سابع ذي الحجة  
 \* (ذكر خروج البربر بناحية مورور) \*

وفي هذه السنة خرج خارجي من البربر بناحية مورور من الاندلس ومعه جماعة فوصل كتاب  
 العامل الى الحاكم فغيره فأخفى الحاكم خبره واستدعى من ساعته قائد من قواده فأخبره بذلك  
 سرا وقال له سر من ساعتك الى هذا الخارجى فالتقى برأسه والافراسك عوضه وأما قائد  
 مكافى هذا الى ان تعود فصار القائد الى الخارجى فلما طاربه سأل عنه فأخبر عنه باحباط كثير  
 واحترار شديد ثم ذكر قول الحاكم ان قتله والافراسك عوضه فحمل نفسه على سبيل سلوكه  
 المخاطرة فاعل الحيلة حتى دخل عليه وقتله وأحضر عنده الحاكم فراه بمكانه ذلك لم يتغير منه  
 وكانت غيبته أربعة أيام فلما رأى رأسه أحسن الى ذلك القائد ووصله وأعلى محله (مورور يفتح  
 الميم وسكون الواو وضم الراء وسكون الواو الثانية وآخره را ثانية)  
 \* (ذكر عكة حوادث) \*

في هذه السنة وجه المأمون ويا من ابى الضحك لاحضار على بن موسى بن جعفر بن محمد  
 وأحصى في هذه السنة ولدا عباس فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألفا ما بين ذكر وأنثى وفي هذه السنة  
 قتلت الزمر ملكها اليون وكان ملكه سبع سنين وسنة أشهر وملكه كواعليم مينا قيل بن  
 جورج بن ثمانية وفيها خالف على بن ابى سعيد على الحسن بن سهل فبعث المأمون اليه بسراج  
 الخادم وقال له ان وضع يده في يد الحسن بن سهل أو شخص الى حمير والاقاضى عتقه فصار اليه  
 سراج فأطاع وتوجه الى المأمون بمروعة هرة وفيها قتل المأمون يحيى بن عامر بن اسمعيل لانه  
 قال له يا أمير الكافرين ورج بالناس هذه السنة المعتصم وفيها توفي القاضي أبو الخير وحب بن  
 وهب ومعر وف الكرخى الزاهد وصفوان بن عيسى الثقفي والمعاذ بن داود الموصلى وكان  
 قاضا لعابدا  
 \* (ثم دخلت سنة احدى ومائتين) \*

\* (ذكر ولاية منصور بن المهدي ببغداد) \*

وفي هذه السنة أراد أهل بغداد أن يابعو منصور بن المهدي بالخلافة فامتنع عن ذلك فأرادوه  
 على الامرة فعلمهم على أن يدعوا للمأمون بالخلافة فأجابهم اليه وكان سبب ذلك ما ذكرناه قبل  
 من اخراج أهل بغداد على بن هشام من بغداد فلما اتصل اخراجه من بغداد بالحسن بن سهل  
 سار من المداين الى واسط وذلك اول سنة احدى ومائتين فلما هرب الى واسط تبعه محمد بن ابي  
 خالد بن الهندسان وخالقائه وقد تولى القيام بأمر الناس وولى سعيد بن الحسن بن خطبة  
 الجانب الغربي ونصر بن حمزة من مالک الجانب الشرقي وكان ببغداد منصور بن المهدي  
 والفضل بن الربيع وخزيمة بن خازم وقدم عيسى بن محمد بن ابي خالد من الرقة من عند طاهر  
 في هذه الايام فوافق أباه على قتال الحسن بن سهل فضاوم من معه الى قرية ابى فرس من قرب  
 واسط ولقيهما في طريقهما عساكر الحسن بن غير موضع فهزماهم ولما انتهى محمد الى دير  
 العاقول أقام به ثلاثا وزهر بن المسيب مقيم بالسكاف بنى الخندق عملا للحسن على جوحه وهو  
 يكاتب قواد بغداد فركب اليه محمد وأخذ أسيرا وأخذ كل ماله وسيره أسيرا الى بغداد وحبه  
 عند أبيه جعفر ثم قدم محمد الى واسط ووجه محمد ابنة هرون من دير العاقول الى النيل وجها

وأكثرها دخلا وأحسنها  
 منظرها بتماعين الزمان  
 فخرت بسبب الاختلاف  
 من الملوك السلجوقية وكانت  
 بحر العساكر (نسا) مدينة  
 يبيلاد خراسان يقرب  
 سرخس بناها فيروز بن  
 يزيد جد أحمد الأتكية  
 وهي مدينة طيبة كثيرة  
 الانهار والاشجار (نخشب)  
 مدينة مشهورة بأرض  
 خراسان منها الاولياء  
 والحكام فيسب إليها أبو

نائب الحسن فهزمهم هرون وبعثه الى الكوفة ثم سار المنعمون من الكوفة الى الحسن بواسطة  
 ورجع هرون الى أبيه وقد استولى على النبل وسار محمد هرون نحو واسط فساد الحسن عنها  
 ونزل خلفها وكان الفضل بن الربيع محتفيا بكانت قدم الى الآن فلما رأى أن محمد قد بلغ واسطا  
 طلب منه الامان فأمنه وظهر وسار محمد الى الحسن على تعبية فوجه اليه الحسن قواؤه وجنده  
 فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم أصحاب محمد بعد العصر ونبت محمد حتى رجع برحاحات شديدة  
 وانهزموا هزيمة قبيحة وقتل منهم خلق كثير وغنوا ما لهم وذلك لسبع بقين من شهر ربيع  
 الاول ونزل محمد بقم الصلح وأتاهم الحسن فاقتتلوا فلما جئهم الليل رحل محمد وأصحابه فقتلوا  
 المنازل فأتاهم الحسن فاقتتلوا فلما جئهم الليل ارتحلوا حتى أتوا جبل فأقاموا بها ووجه محمد  
 ابنه عيسى الى عرنايا فأقام بها وأقام محمد بجرجايا فاشتدت جراحات محمد فمات ابنه أبو زنبيل  
 الى بغداد وخلف عسكره لست خالون من ربيع الآخر ومات محمد بن أبي خالد فدفن في داره  
 سرا وأتى أبو زنبيل خزمية بن خازم فأعلمه حال أبيه وأعلم خزمية ذلك الناس وقرأ عليهم كتاب  
 عيسى بن محمد اليه لينزل فيه القيام بأمر الحرب بمقام أبيه فرفضوه وصار مكان أبيه وقتل  
 أبو زنبيل زهير بن المسيب من ألبته ذبيحة ذبحا وعلق رأسه في عسكر أبيه وبلغ الحسن بن سهل  
 موت محمد فسار الى المبارك فأقام به وبعث في جنادي الآخرة جيشا له فالتقوا بأبي زنبيل  
 بقم الصراقة فزموه وانحازوا الى أخيه هرون بالنبل فتقدم جيش الحسن اليهم فلقوهم فاقتتلوا  
 ساعة وانهزم هرون وأصحابه فألوا المداثر ونهب أصحاب الحسن النبل ثلاثة أيام وماحولها  
 من القرى وكان شوهاشم والقوادح بن مات محمد بن أبي خالد قالوا نصر يربعضة شاذلية وتخلع  
 المأمون فأتاهم خبر هرون وهزيمة فخذوا في ذلك وأرادوا منصور بن المهدي على الخلافة فأبى  
 بخله وخلفه للمأمون ببغداد والعراق وقالوا لا نرضى بالمجوسى ابن المجوسى الحسن بن سهل  
 وقيل إن عيسى المساعدة أهل بغداد على حرب الحسن بن سهل علم الحسن أنه لا طاقة له به فبعث  
 اليه وبذل المصاهرة ومائة ألف دينار والامان له ولاهل بيته ولاهل بغداد ولاه أى الذواشى  
 أحب قطاب كتاب المأمون بخطه وكتب عيسى الى أهل بغداد أني مشغول بالحرب عن جباية  
 الخراج فولوا رجلا من بني هاشم فولوا منصور بن المهدي وقال أنا خليفة أمير المؤمنين  
 المأمون حتى يقدم أو يولى من أحب فرضي به الناس وعسكر منصور بكواذى وبعث غسان  
 ابن عباد بن أبي الفرج الى ناحية الكوفة فقتل بقصر ابن هبيرة فلم يبق غسان الا وقد أحاط به  
 حميد الطوسي فأخذ أسيرا وقتل من أصحابه وذلك لأربع خالون من وجب وسير منصور بن  
 المهدي محمد بن يقطين في عسكر الى حميد فسار حتى أتى كوفى فلم يشعر بشئ حتى هجم عليه حميد  
 وكان بالنبل فقاتله قتالا شديدا وانهزم ابن يقطين وقتل من أصحابه وأسر وغرق بشرك كثير ونهب  
 حميد ما حول كوفى من القرى ورجع حميد الى النبل وابن يقطين أقام به ضرصر وأحصى  
 عيسى بن محمد بن أبي خالد من في عسكره وكانوا مائة ألف وخمسة وعشرين ألفا بين فارس  
 وراجل فأعطى القادوس أربعين درهما والراجل عشرين درهما

\*(ذكر أمر المتطوعة بالمعروف)\*

وفي هذه السنة تجردت المتطوعة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان سبب ذلك أن

قربا عسكر بن الحسين  
 القنصبي رحمه الله تعالى  
 (نصر آباد) قرية من قري  
 خراسان ينسب اليها أبو  
 القاسم النصر آبادي  
 (نهاروند) مدينة بقرب  
 همدان قديمة قالوا انها من  
 يابنوح عليه السلام بها  
 موضع به حجر فيه ثقب فيه  
 أكبر من شبر يتصور منه الماء  
 كل يوم مرة فيخرج ولا  
 صوت عظيم يسمي أراضى  
 كثيرة ثم يراجع حتى يدخل

فما يقعداد والسطار آذوا الناس أذى شديدا وأظهروا القسوت وقطعوا الطريق وأخذوا  
النساء والصبيان علانية وكانوا يأخذون ولد الرجل وأهله فلا يقدر أن يتنصع منهم وكانوا  
يطلبون من الرجل أن يقرضهم أو يوصلهم فلا يقدر على الامتناع وكانوا ينهبون القرى  
لا سلطان عندهم ولا يقدر عليهم لأنه كان يقرضهم وهم بطاقته وكانوا يسكنون المجازين  
في الطريق ولا يبعدى عليهم أحد وكان الناس معهم في بلاد عظيم وأخر أمرهم أنهم خرجوا إلى  
قطر بل وانتهبوا علانية وأخذوا العين والمتاع والدواب فباعوها بغير ادائها واستعدى  
أهلها السلطان فزبرهدهم وكان ذلك آخر شعبان فلما رأى الناس ذلك قام صلحاء كل ريف  
ودرب ومضى بعضهم إلى بعض وقالوا انما في الدرب القاسق والفاسق ان القاسق انما في الدرب  
أكثر منهم فلو اجتمعتم لقمعتم هؤلاء القساق ولجوزوا عن الذي يفعلونه فقام رجل يقال له خالد  
الديريوش فدعا جيرانه وأهل محله على أن يعاونوه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
فأجابوه إلى ذلك فشد على من يلهم من القساق والسطار فقتلهم وامتنعوا عليه وأرادوا قتاله  
فقاتلهم فزبرهم وضرب من أخذ من القساق وجبهم وزبرهم إلى السلطان الا انه كان  
لا يرى أن يغير على السلطان شيئا فقام بعده رجل من الحرية يقال له سهل بن سلامة الا نصارى  
من أهل خراسان ويكنى أبا حاتم فدعا الناس إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل  
بالكتاب والسنة وعاق معصيا في عنقه وأمر أهل محله ونهأهم فقتلوا منه ودعا الناس جميعا  
الشريف والوضيع من بني هاشم وغيرهم فقام خلق عظيم فبايعوه على ذلك وعلى القتال معه  
من ثلثه وطافا ببغداد واسواقها وكان قيام سهل لاربع خلون من رمضان وقيام الديريوش  
قبيل يومين أو ثلاثة وبلغ خبر قيامهما إلى منصور بن المهدي وعيسى بن محمد بن أبي خالد  
فكسبرهما ذلك لأن أكثر اصحاب ما كان السطار ومن لا خريفه ودخل منصور ببغداد وكان  
عيسى يكتب الحسن بن سهل في الأمان فأجابه الحسن إلى الأمان له ولاهل ببغداد وان يعطى  
جنداه وأهل ببغداد روق ستة أشهر اذا دركت الغلة ورحل عيسى فدخل ببغداد لثلاث عشرة  
ليلة خلت من شوال وتفرقت العساكر فرضى أهل ببغداد بما صالح عليه وبقي سهل على ما كان  
عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

\*) ذكر البيعة لعلي بن موسى عليه السلام بولاية العهد

في هذه السنة جعل المأمون على بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن  
أبي طالب عليه السلام ولي عهد المسلمين والخليفة من بعده ولقبه الرضا من آل محمد صلى الله  
عليه وسلم وأمر جنده بطرح السواد وليس الثياب الخضراء وكتب بذلك إلى الأفاق وكتب  
الحسن بن سهل إلى عيسى بن محمد بن أبي خالد بعد عودته إلى ببغداد يعلمه أن المأمون قد جعل على  
ابن موسى ولي عهد من بعده وذلك انه نظرت في بني العباس وبني علي فزبر جندا أحدا أفضل ولا  
أورع ولا علم منه وأنه سمع الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وأمره بطرح السواد وليس  
الخضراء وذلك لئلا يتبين خلنا من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين وأمر محمدان يأمر من  
عنده من اصحابه والجند والقواد وبني هاشم بالبيعة له وليس الخضره يأخذ أهل ببغداد  
جميعا بذلك فدعاهم محمد إلى ذلك فأجاب بعضهم وامتنع بعضهم وقال لا يخرج الخلافة من ولد

ذلك الموضع الذي خرج  
منذ كروا ان هذا الخبر  
مطلس لا يخرج منه الماء  
الا وقت الحاجة ويقور  
حق يستغنى عنه وهذا  
مشهور في تلك النواحي  
(نيسابور) مدينة من مدن  
خراسان ذات فضائل  
سنة كثيرة الخيرات جامعة  
لأنواع المسرات وكانت  
جمع العلماء ومدن الفضلاء  
(نهران) مدينة باليمن بناها  
نجران بن زيدان بن سبأ بن  
بشعب بن يعرب بن حطان

العباس وانما هذا من الفضل بن سهل فكنوا كذلك أياما وتكلم بعضهم وقالوا نولي بعضنا ونخلع المأمون فكان اشدهم فيه منصور وابراهيم ابنا المهدي

\*(ذكر الباعث على الشيعة لاراهيم بن المهدي)\*

وفي هذه السنة في ذي الحجة خاض الناس في الشيعة لاراهيم بن المهدي بالخلافة وخلع المأمون يغيثا وكان سبب ذلك ما ذكرنا من انكار الناس لولاية الحسن بن سهل والشيعة لعلي بن موسى فأنظر العباسيون يغيثا دانهم قد كانوا بايعوا لاراهيم بن المهدي خمس بقين من ذي الحجة ووضعوا يوم الجمعة رجلا يقول اننا نريد ان ندعو المأمون ومن بعده لاراهيم ووضعوا من يجيبه باننا لا نرضى الا ان تباهوا لاراهيم بن المهدي بالخلافة ومن بعده لاصحق بن موسى الهادي ويخلعوا المأمون فقه لوما أمرهم به فلم يصل الناس جمعة وقروا وكان ذلك لليلتين بقين من ذي الحجة من السنة

\*(ذكر فتح جبال طبرستان والديلم)\*

في هذه السنة افتتح عبد الله بن خرداذبه والي طبرستان البلاد والشيراز من بلاد الديلم وافتتح جبال طبرستان فأنزل شهر يار بن شروين عنها وأنخص ما زيار بن قارن الى المأمون وأسرا إلى ملك الديلم

\*(ذكر ابتداء أمر بابك الخرمي)\*

وفيها تحرك بابك الخرمي في الحارديانة أصحاب جاويدان بن سهل صاحب البذل وادعى ان روح جاويدان دخلت فيه واخذ في العت والفساد وتفسد جاويدان الدائم الباقي ومعنى خرم فرح وهي مقالات الجوس والرجل منهم ينسج امه واخته وابنته ولهذا اسمه نون الدين القزح ويعتقدون مذهب التماسيح وان الارواح تنقل من حيوان الى غيره

\*(ذكر ولاية زيادة الله بن ابراهيم بن الاعراب افرقية)\*

وفي هذه السنة سادس ذي الحجة توفي ابو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاعراب افرافريقية وكانت امارته خمس سنين وخمسة شهور وكان سبب موته انه حشد على كل قدان في عمله ثمانية عشر دينار لكل سنة فضايق الناس لذلك وشكا بعضهم الى بعض فتقدم اليه رجل من الصالحين اسمه حنص بن عراجزوي مع رجال من الصالحين فنبهوه عن ذلك وعظوه وخوفوه بالعدا في الآخرة وسوء الذكر في الدنيا وزوال النعمة فان الله تعالى اسمه وجل ثأره لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واذا اراد الله بشوم سوا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال فلم يجيبهم ابو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاعراب افرافريقية المذكور الى ما طلبوا فخرجوا من عنده الى القبروان فقال لهم حنص لو أنشأتموا للصلاة ونصلي ونسأل الله تعالى أن يخفف عن الناس فقه لوما ذلك فالبث الاجمعة ايام حتى خرجت قرحة تحت اذنه فلم يغيب ان مات منها وكان من أجل أهل زمانه والممات ولما بعده اخوه زيادة الله بن ابراهيم وبني امراخي البال وأدعار الدنيا عنده أمانة ثم جريشافي اسطول البحر وكان مراكب كثيرة الى مدينة سردانية وهي للروم فغضب بعضها بعد ان غفوا من الروم وقتلوا كثيرا فلما عاد من سلم منهم أحسن اليهم زيادة الله ووصلهم فلما كان سنة سبع ومائتين خرج

بها الخيل وتقتل على احياء  
من العرب ويقتلهم الادم  
وهي بين عدن وحضر موت  
عن صنعاء عشر مراحل  
(نده) أرض واسعة بالسند  
بها خلق كثير وأكث  
زرعهم الارز وبها الموز  
والعسل وبها الجمل ذو  
السمامين وهو يجعل فخلا  
للتوق العربية فتتولد  
بينهم الجاني (فاهرت)  
اسم مدينة متقا بلتين  
بأقصى الغرب كثيرة  
الاثمار والثمار والمياه  
(نقراوة) مدينة بفرافريقية

عليه زياد بن سهل المعروف بابن العقيلية وجمع جهما كثيرا وحصر مدينة باحة فسار اليه  
 زيادة الله العساكر فزالوه عنها وقتلوا من واقفه على الخالفة وفي سنة ثمان ومائتين نقل الى  
 زيادة الله ان منصور بن نصير الطنبذي يريد الخالفة عليه يتونس وهوي بي في ذلك ويكتب  
 الجند فلما تحققت سر اليه فأنذا اسمه محمد بن حنيفة في ثلثمائة فارس وأمره أن يهني خبره  
 ويحذر السير الى تونس فلا يشعر به منصور حتى يأخذه فيجعله اليه فسار محمد ودخل تونس فلم  
 يجد منصور اياها كان قد توجه الى قصره بطنبذة فارس اليه محمد فاضى تونس ومعه  
 اربعون شيخا يقصون له الخلاف وينهونه ويأمرونه بالطاعة فساروا اليه واجتمعوا به  
 وذكروا له ذلك فقال منصور وما خالفت طاعة الامير واناسا ثم علم الى محمد ومن معه الى الامير  
 ولكن أقيموا بي يوما هذا حق نعم له ولين معه ضيافة فاقاموا عنده وسير منصور  
 لمحمد وان معه الاقامة الحسنة العديدة من الفتم والبقر وغير ذلك من أنواع  
 ما يؤكل فكتب اليه يقول انني صائر اليك مع القاضي والجماعة فركن محمد الى ذلك وأمر  
 بالفتم فذبحت وأكل هو ومن معه وشربوا الخمر فلما أسمى منصور رجع القاضي ومن معه  
 وسار محمد اربعين عنده من أصحابه سرا الى تونس فدخلوا دار الصناعة وفيها محمد وأصحابه  
 فأمر بالبول فضررت وكبره وأصحابه فوثب محمد وأصحابه الى سلاحهم وقدر على فهم  
 الشراب واحاط بهم منصور ومن معه وأقيمت العامة من كل مكان فربحهم بالحجارة واقتتلوا  
 عامة الليل فقتل من كان مع محمد ولم يبق منهم الا من نجى الى الجرف فنج حتى تخلص وذلك  
 في صفر وأصبح منصور فاجتمع عليه الجند وقالوا نحن لاشق بك ولأننا ان يخطبك زيادة الله  
 ويسميك بدينار فيمسيك اليه فان أحببت ان تكون معك فاقتل احدا من أهلنا ممن عندك  
 فأحضر اسمعيل بن سفيان بن سالم بن عقيل وهو من أهل زيادة الله فكان هو العامل على تونس  
 فلما حضر أمره بقتله فلما سمع زيادة الله الخبر سري جيتا كفيقا واستعمل عليهم غلبون واسمه  
 الاغلب بن عبد الله بن الاغلب وهو وزير زيادة الله الى منصور الطنبذي فلما ردهم زيادة الله  
 تم ذدهم بالقتل ان انهمزوا فلما وصلوا الى تونس خرج اليهم منصور فقاتلهم فانهزم جيش  
 زيادة الله عامر ربيع الاول فقال القواد الذين فيه الغلبون لأننا من زيادة الله على انفسنا  
 فان اخذت لنا ما نأخذ من قومه واستولوا على عدة مدن فأخذوها ثم اباحه  
 والجزيرة ومصطفورة ومنبر والاريس وغيرها فاضطربت افريقية واجتمع الجند كلهم الى  
 منصور اطاعوه اسوة بزيادة الله كانت معهم فلما جمع منصور وسار الى التميم وان  
 خصرها في جمادى الاولى وخذل على نفسه وكان ينيه وبين زيادة الله وقائع كثيرة وهم  
 منصور سورا القبر وان فوالاهاهان في الحصا وعليه اربعين يوما ثم ان زيادة الله عجب أصحابه  
 وجههم وسار معهم القارس والراجل فكانوا خلقا كثيرا فلما رأهم منصور راعه مارأى وهاله  
 ولم يكن يعرف ذلك من زيادة الله لما كان فيه من الوهن فزحف منصور اليه بنفسه أيضا فالتقوا  
 واقتتلوا قتالا شديدا وانهم منصور ومن معه ومضوا هاربين وقتل منهم خلق كثير وذلك  
 منتصف جمادى الآخرة وأمر زيادة الله أن ينتقم من أهل القبر وان يجانوه من مساعدة  
 منصور والقتال معه ومناقمة أو لأن من مساعدة عمران بن مجد الدقا قاتل ابا ابراهيم بن الاغلب

قرب القبر وان وهى كسيرة  
 الاشجار والنبيل والثمار  
 وبها عين عجيب لا يدرك  
 قرارها البنية (نوى) ثلاثة  
 مواضع الاول قسرية من  
 أعمال دمشق ينسب اليها  
 الشيخ يحيى الدين الزنوي  
 معصم مذهب الشافعي  
 رضى الله عنهم اجمعين  
 وقبر سام بن فوح عليه  
 السلام والثاني قرية من  
 قريه قريه ينسب اليها  
 أبو جعفر محمد بن المكي بن



فمنه اهل العلم والدين فكف عنهم وخرب سور القديرون ولما نزم منصور فارقته كثير من  
 اصحابه الذين صاروا معه منهم عامر بن نافع وعبد السلام بن المقرح الى البلاد التي قبلوا عليها  
 ثم ان زيادة الله سير جيشا تسع ومائتين الى مدينة سيبية واستعمل عليهم محمد بن عبد الله  
 ابن الاغلب وكان يجمع من الجند الذين صاروا مع منصور عليهم عمر بن نافع فائدة وافي  
 العشر من من الحرم واقتتلوا فانهم نزلوا الى القديرون فغلبهم الامير  
 على زيادة الله وجعل الرجال وبذل الاموال وكان عيال الجند الذين مع منصور بالقديرون فلم  
 يعرض لهم زيادة الله فقال الجند لصور الراي ان نقتال في نقل العيال من القديرون لنا من  
 عليهم فصار بهم منصور الى القديرون وحصر زيادة الله ستة عشر يوما وليكن منهم قتال وانج  
 الجند نساءهم وأولادهم من القديرون وانصرف منصور الى تونس وليبقى يد زيادة الله من  
 افر ببيعة كلها الا قابس والساحل ونقراوة وطرابلس فانهم تمسكوا بباطعته وأرسل الجند  
 الى زيادة الله ان ارحل عنا وخذ افر ببيعة ولنا الامان على نفسك ومالك وعاضقه فمرك  
 فضاقت به وعجه الامر فقال له سفيان بن سواده مكث من عسكرك لا تخنار منهم مائتي فارس  
 وأسبر بهم الى نقراوة فقد بلغني ان عامر بن نافع يريد قصدهم فان ظفرت كان الذي تحب  
 وان تكن الاخرى عمت برأيك فأمره بذلك فاخذ مائتي فارس وسارا في نقراوة وقد عابرا برها  
 الى نصرته فأجابوه وسارعوا اليه وأقبل عامر بن نافع في العسكر اليهم فالتقوا واقتتلوا  
 فانهم عامرون معه وكثر القتل فسلمهم ورجع عامر الى قسطنطينة فجي أمواليه لسلطانها  
 في ثلاثة أيام وساروا عنها واستخلف عليهم من يضبطها فهرب منهم أيضا وخافوا من أهلها فأرسل  
 أهل قسطنطينة الى ابن سواده وسأوه أن يجي اليهم فصار اليهم ومالك قسطنطينة وضبطها وقد  
 قبل ان هذه الحوادث المذكورة سنة ثمان وتسع ومائتين انما كانت سنة تسع وعشر ومائتين  
 (طبقه بضم الطاء المهملة وسكون النون وضم الباء الموحدة وبذل ما مضى وآخره  
 وصطفوره بفتح الصاد وسكون الطاء وضم الفاء وسكون الواو وآخره هاء وسببية بفتح السين  
 المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء تحتها نقطتان وفتح الباء الشاذة الموحدة وآخره  
 هاء ونقراوة بالنون والفاء الساكنة وفتح الزاي وبعد الفاء واو ثم هاء)

• (ثم كرما فتح زيادة الله بن الاغلب من جزيرة صقلية وما كان فيها من الحروب الى ان توفي) •  
 في سنة اثنتي عشرة ومائتين جهز زيادة الله جيشا في البحر وسيرهم الى جزيرة صقلية واستعمل  
 عليهم اسد بن القرات قاضي القديرون وهو من اصحاب مالك وهو مصنف الاسدية في الفقه على  
 مذهب مالك فلما وصلوا اليها ملكوا كثير منهم وكان سبب انفاذ الجيش ان ملك الروم  
 بالقسطنطينية استعمل على جزيرة صقلية بطريقا اسمه قسطنطين سنة احدى عشرة ومائتين  
 فلما وصل اليها استعمل على جيش الاسطول انسا ناروميا اسمه فيجي كان حازما شجاعا فغزا  
 افر ببيعة واخذ من سواحلهما تجارا ونهب وبنى هناك مدينة ثم ان ملك الروم كتب الى  
 قسطنطين يأمرا بالقبض على فيجي مقدم الاسطول وتهذيبه فبلغ الخبر الى فيجي فاعلم اصحابه  
 فضربوا له وأعانوه على الخائفة فسار في مراكبه الى صقلية واستولى على مدينة سير قوسه فصار  
 اليه قسطنطين فالتقوا واقتتلوا فانهم نزلوا قسطنطين الى مدينة قطانية فسار اليه فيجي جيشا فهرب

النصر النوري والثالث  
 قرية من قدي مصر من  
 ناحية الشرقية (ندرومه)  
 مدينة يلاذ الغرب عظيمة  
 كثيرة القواك والانهار  
 واهل قلعة حصينة (ندلس)  
 مدينة غالب اهلها طالحون  
 وهم حياك وبينهم الشر  
 قائم (نقطه) مدينة من بلاد  
 الغرب هم اقله حصينة  
 (نيرب) ثلاثة مواضع  
 الاولى قرية بقطنة دمشق  
 في وسطها بينهما من جهة

منهم فأخذ وقتل وخوطب فيهم بالملك واستعمل على ناحية من الجزيرة رجا لاسمه بلاطه  
 فخالف على فيهم وعصى واتفق هو وابن عم له اسمه ميخائيل وهو والى مدينة بلرم وجمع عسكرا  
 كثيرا فقاتله فيهم وانهم فازوا فاستولى بلاطه على مدينة سرقوسة وركب فيهم ومن معه في مراكبهم  
 الى افرقية وأرسل الى الامير زيادة الله يستنجد ويعدم تلك الجزيرة صقلية فسيب معه جيشا  
 في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة ومائتين فوصلوا الى مدينة مازن من صقلية فساروا الى بلاطه  
 الذي قاتل فيهم فاقبهم جمع الروم فقاتلهم المسلمون وأهروا فيهم ومن معه أن يعزلوهم واشتد  
 القتال بين المسلمين والروم فانهم زمت الروم وغنم المسلمون أموالهم ودوابهم وهرب بلاطه الى  
 قلورية فقتلهم واستولى المسلمون على عدة حصون من الجزيرة ووصل الى قلعة تعرف بقلعة  
 البكرات وقد اجتمع اليها خلق كثير فخذعوا القاضى اسد بن القرات امير المسلمين وذواله فلما  
 رآهم في مال اليهم وراسلهم أن يشعروا بمحفلوا بلدهم فبذلوا الاسد الجزيرة وسألوا أن  
 لا يقرب منهم فأجابهم الى ذلك وتأخر عنهم أياما فاستعدوا للحصار ودفعوا اليهم ما يحتاجون  
 اليه فامتنعوا عليه وناصبهم الحرب وبث السرايا في كل ناحية فغنموا شيئا كثيرا وافتتحوا  
 عمراننا كثيرة حول سرقوسة وحاصروا سرقوسة برا وبحرا وطلقة الامداد من افرقية فسار  
 اليهم والى بلرم في عساكر كثيرة فخذعوا المسلمون عليهم وحضرنا خارج الخندق حفرنا كثيرة  
 فحمل الروم عليهم فسقط في تلك الحفرة كثير منهم فقتلوا وضيع المسلمون على سرقوسة فوصل  
 اسطول من القسطنطينية فيه جمع كثير وكان قد حمل بالمسلمين وباشميد سنة ثلاث عشرة  
 ومائتين هلك فيه كثير منهم وهلك فيه اميرهم اسد بن القرات وولى الامر على المسلمين بعده محمد  
 ابن أبي الجوارى فلما رأى المسكون شدة الوباء ووصول الروم بحملوا في مراكبهم يسروا فوق  
 الروم في مراكبهم على باب المرسى فغنموا المسلمين من الخروج فلما رأى المسلمون ذلك ألقوا  
 مراكبهم وعادوا ورجلوا الى مدينة ميناء وخصروها ثلاثة أيام وتسلوا الحصن فسارت طائفة  
 منهم الى حصن جرحنت فقاتلوا أهله وملكوه وسكنوا فيه واشتدت نفوس المسلمين بهذا الفتح  
 وفرحوا ثم ساروا الى مدينة قصر يانة ومعههم فيم خرج أهلها اليه فقبلوا الارض بين يديه  
 فأجابوه الى أن يملكوه عليهم وخذعوه ثم قتلوه ووصل جيش كثير من القسطنطينية بعدد المني في  
 الجزيرة فصاروا وهم المسلمون فانهم زمت الروم وقتل منهم خلق كثير ودخل من سلم قصر يانة ونوفى  
 محمد بن أبي الجوارى امير المسلمين وولى بعده زهير بن غوث ثم ان سرية المسلمين سارت للغمّة  
 فخرج عليهم طائفة من الروم فاقتتلوا وانهم زمت المسلمون وعادوا من القدوم ومعهم جمع العسكر  
 فخرج اليهم الروم وقد اجتمعوا وحشدوا واتفقوا مرة ثانية فانهم زمت المسلمون أيضا وقتل منهم  
 نحو ألف قتيل وعادوا الى معسكرهم وخذعوا عليهم فحصرهم الروم ودام القتال بينهم فضاعت  
 الاقوات على المسلمين فعزموا على بيت الروم فعملوا بهم ففارقوا الخيم وكانوا بالقرب من اقلما  
 خرج المسلمون لم يروا أحدا وأقبل عليهم الروم من كل ناحية فأكثروا القتل فيهم وانهم  
 الباقون فخذلوا ميناء ودام الحصار عليهم حتى أكوا الدواب والكلاب فلما جمع في مدينة  
 جرحنت من المسلمين ما هم عليه هدموا المدينة وساروا الى مازن ولم يبقوا على نصرة  
 اخوانهم ودام الحال كذلك الى أن دخلت سنة أربع عشرة ومائتين وقد أشرف المسلمون

الغروب ينسب اليها أبو  
 محمد عبد القادر بن عبد  
 الله الرومي التبريزي والثاني  
 قرية من قرى حلب بينهما  
 نحو فرسخ والثالث قرية  
 من قرى حلب أيضا  
 قرب سرمين (نكند)  
 مدينة عظيمة جدا يخرج  
 الواسف لها الى حد  
 التكذيب وبها من الزنج  
 ايم لانه  
 (حرف الواو)\*  
 (وبار) ارض باليمن هي  
 منازل قوم عاد فلما هلكوا

على الهلاك واذا قد اقبل اسطول كثير من الاندلس خرجوا غزاة وصل في ذلك الوقت  
 مراكب كثيرة من افرقيصة مدد للمسلمين فبلغت عدة الجميع ثلثمائة مركب فمزلوا الى  
 الجزيرة فانهم زعم الروم عن حصار المسلمين وفرج الله عنهم وسار المسلمون الى المدينة بدم فحصرها  
 وضيقوا على من فيها فاطلب صاحبها الامان لنفسه وولاهه والماله فاجيب الى ذلك وسار في البحر  
 الى بلاد الروم ودخل المسارن البلد في رجب سنة ست عشرة ومائتين فلم ير وافيه الا اقل من  
 ثلاثة آلاف انسان وكان فيه الماحصرون وسبعون ألفا وماوا كلهم وجرى بين المسلمين اهل  
 افرقيصة واهل الاندلس خلاف ونزاع ثم انفقوا وبقى المسلمون الى سنة تسع عشرة ومائتين وسار  
 المسلمون الى مدينة قصر يانة فخرج من فيها من الروم فاقتتلوا واشد قتال ففتح الله على المسلمين  
 وانهم زعم الروم الى معسكرهم ثم خرجوا في الربيع فقاتلهم فحصر المسلمون ايضا ثم ساروا سنة  
 عشرين ومائتين واميرهم محمد بن عبد الله الى قصر يانة فقاتلهم الروم فانهم زعموا وامت امرأة  
 لبطريقهم وابنه وغنما ما كان في معسكرهم وعادوا الى بدم ثم سرح محمد بن عبد الله عسكره الى  
 ناحية طبرمين عليهم محمد بن سالم فغنم غنائم كثيرة ثم عاد عليه بعض عسكره فقتلوه ولحقوا بالروم  
 فارسل زيادة الله من افرقيصة الفضل بن يعقوب عوضا منه فسار في سرية الى ناحية سرقوسة  
 فأصابوا غنائم كثيرة وعادوا ثم سارت سرية كبيرة فغنم وعادت فعرض لهم البطريق ملك الروم  
 بصقلية وجمع كثير فقصصوا من الروم في أرض وعرة وشجر كثيف فلم يكن من قتالهم وواقفهم  
 الى العصر فلما رأى انهم لا يقاتلونهم عاد عنهم فنفروا فاجابهم وتركوها للعبية فلما رأى المسلمون  
 ذلك جالوا عليهم حيلة صادقة فانهم زعم الروم وطعن البطريق وجرح عدة جراحات وسقط عن  
 فرسه فأتاه جماعة اصحابه واستنفذوا حربه وجادلوه وغنم المسلمون مائة منهم من سلاح ومتاع  
 ودواب فكانت وقعة عظيمة وسير زيادة الله من افرقيصة الى صقلية ابنا الاغلب ابراهيم بن  
 عبد الله امرا عليها فخرج اليها فومل اليها متصرف رمضان فبعث اسطولا لاقوا فاجعلوا الروم في  
 اسطول فغنم المسلمون ما فيه فحضر أبو الاغلب رقاب كل من فيه وبعث اسطولا لآخر الى  
 قوصرة فظفر بجراحة فيها ارجال من الروم ورجل متصرف من اهل افرقيصة فأتى بهم فحضر  
 رقابهم وسارت سرية أخرى الى جبل النار والحصون التي في تلك الناحية فأحرقوا الزرع  
 وغنموا وأكثروا القتل ثم سار أبو الاغلب سنة إحدى وعشرين ومائتين سرية الى جبل النار  
 أيضا فغنموا غنائم عظيمة حتى يسع الرقيق بالجنس الاثمان وعادوا الى بدم وفيها ساروا اسطولا  
 فساروا نحو الجزيرة فغنموا غنائم عظيمة وقصوا ما دنا وما قتل وعادوا الى بدم وفيها سار أبو الاغلب  
 ايضا سرية الى قسطنطينية فغنموا وسبوا وفتحهم العدو فكانت بينهم حرب استظهر فيها الروم  
 وسير سرية الى مدينة قصر يانة فخرج اليهم العدو فقاتلوا فانهم زعم المسلمون وأصيب منهم جماعة ثم  
 كانت وقعة أخرى بين الروم والمسلمين فانهم زعم الروم وغنم المسلمون منهم تسعة مركب كبار رجالها  
 وشلتندس فلما جاء الشتاء وظل الليل رأى رجل من المسلمين غفلة من اهل قصر يانة فقتل  
 منه ورأى طريقا قد دخل منه ولم يعلم به أحد ثم انصرف الى المعسكر فأخبرهم فجاؤا معه فقتلوا  
 من ذلك الموضع وكبروا وملكوا أرضه ونحسوا المشركون منهم بمحسنة فطلبوا الامان فامنهم  
 وغنم المسلمون غنائم كثيرة وعادوا الى بدم وفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين وصل كثير من الروم

أورث الله ارضهم الجن  
 فلا يقربهم احد من الناس  
 وهي ما بين الشحز الى  
 صنها فمئة ثمانية فترتخ  
 في مثلها وكانت أكث  
 الارضين خيرا واخصبها  
 ضباعا (ويروى)  
 منبعا في جبال صنها  
 العين من استولى عليه  
 يحل عقله ودماعه ويدي  
 نبوة وخلافة أو سلطنة  
 (ودان) مدينة في جنوب  
 افرقيصة لها قلعة حصينة

في البحر الى مصقلية وكان المسلمون قد حاصروا حقلوذي وقد طال حصارها فلما وصل الروم  
رحل المسلمون عنها وجرى بينهم وبين الروم الواصلين حرب كثيرة ثم وصل الخليفة وفاة زياد بن  
ابن ابراهيم بن الاغلب أميراً فريضة فوهن المسلمون ثم تشبهوا وضبطوا أنفسهم (مرقوسة)  
بسينة مقنوعة وقاف وواو وسين ثمانية وبلغم بفتح الباء الموحدة واللام وتسكين الراء وبعد  
سيم ومينا وبجم وياضعتهم انقطان ونون وبعد الف والواو ورجحت بجم وراء وجم ثمانية  
مقنوعة وتافوقها انقطان وقصر يافة بالقاف والصاد المهملة والراء والياء فتحها انقطان  
وبعد الف تون مشددة وهاء)

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة مات محمد بن محمد صاحب أبي السرايا وفيها أصاب أهل خراسان وأصبهان والري  
جماعة شديدة وكثر الموت فيهم ووجع بالناص هذه السنة أصحى بن موسى بن عيسى بن موسى بن  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

(ثم دخلت سنة اثنتين ومائتين)

\*(ذكر بيعة ابراهيم بن المهدي)\*

في هذه السنة بايع أهل بغداد ابراهيم بن المهدي بالخلافة وايقبوه المبارك وكانت بيعة أول  
يوم من المحرم وقيل خامسه وخمسا المأمون وبايعه سائر بني هاشم فكان التولي لأخذ البيعة  
المطاب بن عبد الله بن مالك فكان الذي سعى في هذا الأمر السندى وصالح صاحب المصلى  
وقصر الوصيف وغيرهم غصبا على المأمون حين أراد إخراج الخلافة من ولد العباس واتركه  
لباس أبياته من السواد فلما فرغ من البيعة وعد الجند رزق ستة أشهر ودافعهم بهم اقتضوا  
عليه فأعطاهم لكل رجل مائتي درهم وكتب لبعضهم إلى السواد ببيعة مالهم خطبة وشعرها  
نخر حوافي قصصها فاتبعوها الجميع وأخذوا نصب السلطان وأهل السواد واستولى  
ابراهيم على الكوفة والسواد جميعه وعسكر بالمداين واستعمل على الجانب الغربي من  
بغداد العباس بن موسى الهادي وعلى الجانب الشرقي منها أصحى بن موسى الهادي وخرج  
عليه مهدي بن علوان الحروزي وغلب على طسا سجن نهر بوق والراذانين فوجه اليه ابراهيم  
أبا أصحى بن الرشيد وهو المعتصم في جماعة من القواد فلقوه فاقتلوا فاعطن رجل من أصحابه  
ابن الرشيد فخاض عنه غلام تركي يقال له اشناس وهزم مهدي إلى حولايا وقيل كان خروج  
مهدي سنة ثلاث ومائتين

\*(ذكر استيلاء ابراهيم على قصر ابن هبيرة)\*

وكان بقصر ابن هبيرة عبد بن عبد الحميد عامل الحسن بن سهل ومعه من القواد سعد بن  
الساجور وواو البلاء وغان بن أبي القريج ومحمد بن ابراهيم الأفرنج وغيرهم فكتبوا ابراهيم  
على أن يأخذوا له قصر ابن هبيرة وكانوا قد تفرقوا عن حميد وكتبوا إلى الحسن بن سهل يخبرونه  
أن حميد أيكاتب ابراهيم وكان حميد يكتب فيهم غثا ذلك فكتب الحسن إلى حميد يستدعيه إليه  
فلم يفعل خاف أن يستدعيه فبأخذ هؤلاء القواد ماله وعسكره ويسلونه إلى ابراهيم فلما ألح  
الحسن عليه بالكتب ما رآه في ربيع الآخر وكتب أولئك القواد إلى ابراهيم لينفذ اليهم

وهي مشتملة على مدينتين  
فيهما قبيلتان من العرب  
سهميون وحضرميون  
ويأتيهما واحد من القبيلتين  
قتال (واسط) مدينتين  
الكوفة والبصرة كثيرة  
الغارات وأفرة الغلات  
ينسأها الخيل سبعة أربع  
وثمانين (الوطلة) مدينته  
كبيرة في جزيرة وهي حصينة  
طيبة الأرض رخينة

عيسى بن محمد بن أبي خالد فوجهه اليهم فأتهموا ما في عسكر جريد فكان مما أخذوا له مائة بدرة  
وأخذوا بن جريد جوارى أبيه وساروا به وهو بعسكر الحسن ودخل عيسى القصر ونسله اعشر  
خلون من ربيع الآخر فقال جريد للحسن الم اعلمك لكنتك خدعت وعاد الى الكوفة فاخذ  
أمواله واستعمل عليها العباس بن موسى بن جعفر العلوي وأمره ان يدعوا لآخيه علي بن موسى  
بعد المأمون وأعانته بمائة ألف درهم وقال له قاتل عن أخيك فان أهل الكوفة ينجيوك الى  
ذلك وأنا معك فلما كان الليل خرج جريد الى الحسن وكان الحسن قد وجهه حكيم الحارثي الى  
النيل فسار اليه عيسى بن محمد فاقتتلوا فأنهم زعم حكيم قد دخل عيسى النيل ووجهه ابراهيم الى  
الكوفة سعيدها وأبالبط اقبال العباس بن موسى وكان العباس قد دعا أهل الكوفة فاجابه  
بعضهم وأما الغلاة من الشيعة فأنهم قالوا ان كنت تدعونا لآخيك وحدك فحقن معك وأما  
المأمون فلا حاجة انافيه فقال انما ادعوا للمأمون وبعده لآخي ففقدوا عنه فلما أتاه سعيدها وأبو  
البط ونزلوا قرية شاهی بعث اليهم العباس بن عيسى بن محمد بن جعفر وهو ابن الذي يبيع له  
بمكة وبعث معه جماعة منهم أخو أبي السرياء فقتلوا ساعة فأنهم زعم على بن محمد العلوي وأهل  
الكوفة ونزل سعيدها وأصحابه الحيرة وكان ذلك ثاني جمادى الأولى ثم تقدموا فقتلوا أهل  
الكوفة وخرج الشيعة بن العباس ومواليهم فأتوا الى الليل وكان شعراهم يا ابراهيم  
يا منصور لا طاعة للمأمون وعلينهم السواد وعلى أهل الكوفة الخضر فلما كان القدر اقتتلوا  
وكان كل فريق منهم اذا غلب على شيء أحرقه ونهبه فلما رأى ذلك رؤساء أهل الكوفة خرجوا  
الى السعيده فسالوه الامان للعباس واصحابه فانههم على أن يخرجوا من الكوفة فاجابوه الى  
ذلك ثم أتوا العباس فاعلموه ذلك فقبل منهم وتحول عن داره فغضب اصحاب العباس بن موسى  
على من يق من اصحاب سعيده وقاتلوه فأنهم زعم اصحاب سعيده الى الخندق ونهب اصحاب العباس  
دور عيسى بن موسى وأحرقوا وقتلوا من ظفر واه فارسا العباسيون الى سعيده وهو بالحيرة  
يخبرونه أن العباس بن موسى قد رجع عن الامان فركب سعيده واصحابه وأتوا الكوفة عتقة  
فقتلوا من ظفر واه عن اتعاب وأحرقوا ما معهم من الذهب فكنوا عامة الليل يخرج اليهم رؤساء  
الكوفة فاعلموا ان هذا فعل الفوغاء وان العباس لم يرجع عن الامان فانصرفوا عنهم فلما كان  
الغيد دخلها سعيده وأبو البط ونادوا بالامان ولم يعرضوا الى أحد وولوا على الكوفة الفضل بن  
محمد بن الصبياح الكندي ثم عزلوه عليه الى اهل بلاده واستعملوا مكانه غسان بن ابي القريج  
ثم عزلوه بعد ما قتل أبا عبد الله أخا أبي السرياء واستعملوا الهول ابن أبي سعيده فزول عليهم حتى  
قدمها جيس بن عبد الحميد فهرب الهول وأمر ابراهيم بن المهدي عيسى بن محمد بن يسير الى  
ناحية واسط على طريق النيل وأمر ابن عائشة الهاشمي ونعيم بن حازم ان يسير اجمعيا ولحق  
هم سعيده وأبو البط والافريق وعسكروا جمعا بالصادية قرب واسط عليهم جميعا عيسى بن محمد  
فكانوا يركبون ويأتون عسكر الحسن بواسط فلا يخرج اليهم منهم احد وروى مضمون بالصدية  
ثم ان الحسن أمر اصحابه بالظفر واليه فخرجوا اليهم لاربع بقين من رجب فاقتتلوا قتالا  
شديدا الى الظاهر وأنهم زعم عيسى واصحابه حتى بلغوا طرايا والنيل وغنوا عسكر عيسى ومافيه  
(ذكر الظفر بسهل بن سلامة) \*

الاسهار بهاميا غزيرة  
واشجار كثيرة (وليسو)  
بلاز فعاورا بلفار ذكروا  
ان التهار بطول عندهم  
حتى لا يرون شيئا من الظلمة  
ثم بطول الليل حتى لا يرون  
شيئا من الضوء وأهلها  
يدخلون بلاد بلفار لانهم  
اذا دخلوها تغير الهوا  
وظهر الورد وان كان في  
وقت الصيف فيلحق حيوانهم  
ويفسد ثيابهم وأهل بلفار  
يعرفون ذلك فلا يمكنهم

وفي هذه السنة فخر ابراهيم بن المهدي بسهل بن سلامة المظوق فحبسه ومعاينه وكان سبب  
ظفر به ان سهلا كان مقبلا يفتاد يدعو الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاجتمع  
اليه عامة اهل بغداد فلما اتهم عيسى اقبل هو ومن معه فموسى بن سلامة لانه كان يذكرهم  
ياقيم اعمالهم ويسمىهم انفساق فقاتلوه اياما حتى صاروا الى الدروب واعطوا اصحابهم  
الدراهم الكثيرة حتى تنزاعن الدروب فأجابوا الى ذلك فلما كان السبت لخمس بقية من  
شعبان قصدوه من كل وجهه وخذله اهل الدروب لاجل الدراهم التي أخذوها حتى وصل  
عيسى واصحابه الى منزل سهل فاختموا مناهل واختلط بالنظارة فلم يروه في منزله فجعلوا عليه  
العيون فلما كان الليل أخذوه واوثقوه اسما حتى بن الهادي فحكمه فقال انما كانت دعوى  
عباسية وانما كنت ادعوا الى العمل بالكتاب والسنة وأنا على ما كنت ادعوك اليه الساعة  
فقالوا له اخرج الى الناس فقل لهم انما كنت ادعوك اليه ما طرل فخرج فقال ايها الناس  
قد علمتم ما كنت ادعوك اليه من العمل بالكتاب والسنة وأنا ادعوك اليه الساعة  
فسمروه وقيدوه وشقوه وسيروه الى ابراهيم بن المهدي بالمدائن فلما دخل عليه كله بما كلم به  
اصحى بن الهادي ففسره وحبيبته وأظهر انه قتل خوفا من الناس لئلا يعلموا مكانه فيضرجوه  
وكان ما بين خروجه وقبضه اثناعشر شهرا

\*( ذكر مسير المؤمنين الى العراق وقتل ذي الرياستين ) \*

وفي هذه السنة سار المؤمنون من مرو الى العراق واستخف على خراسان غسان بن عباد وكان  
سبب مسيره ان علي بن موسى الرضا أخبر المؤمنين بما الناس فيه من القسوة والقتال مذ  
قتل الامين وبما كان الفضل بن سهل يستتر عنه من اخبار وان اهل بيته والناس قد تقموا  
عليه اشياء وانهم يقولون مسجونون وانهم قد بايعوا ابراهيم بن المهدي بالخلافة فقال له  
المؤمنون لم يبايعوه بالخلافة وانما بايعوه اميرا يقوم بأمرهم على ما أخبره الفضل فاعلم ان  
الفضل قد كذبه وان الحرب قائمة بين الحسين بن سهل وابراهيم والناس يتعمدون عليك مكانه  
ومكان اخيه الفضل ومكانى ومكانى يعمدون لك من بعدك فقال ومن يعلم هذا قال يحيى بن معاذ  
وعبد العزيز بن عمران وغيرهما من وجوه العسكر فامر باذخالهم فدخلوا فأسألهم عما أخبر به  
علي بن موسى ولم يجزروه حتى يجعل لهم الامان من الفضل ان لا يعرض اليهم ففرض لهم ذلك  
وكتب اليهم خطبه فأخبروه بالبيعة لابراهيم بن المهدي وان اهل بغداد قد سمعوا الخليفة السني  
وانهم يهجون المؤمنين بالرفض لمكان علي بن موسى منه واعلموا بما يذبه الناس وبما تراه  
عليه الفضل من امر هرقة وان هرقة انما جاءه ليمسحه فقتله الفضل وان لم يتدارك أمره والا  
خرجت الخلافة من يده وان طاهر بن الحسين قد ابلى في طاعته ما يعلم فأخرج من الامر كله  
وجعل في زوايته من الارض بالركة لايستعان به في شيء حتى ضعف أمره وشغب عليه حسده  
واثلو كان يفتد اذ ضبط المال وان الدنيا قد تقطعت من أقطارها واسالوا المؤمنين الخروج  
الى بغداد فان اهل الوراء ولاطاعوك فلما تحقق ذلك أمر بالرحيل فعمل الفضل بالحال فبعثهم  
حتى ضرب بعضهم وحبس بعضهم وتفتلح بعضهم فقال علي بن موسى للمؤمنين في امرهم  
فقال أنا ادأري ثم اتحمل فلما اتى سرخس وثب قوم بالفضل بن سهل فقاتلوه في الجماع وكان

من الدخول الى بلادهم  
(وان) مدينة يلاذ الشرق  
كانت يد صاحب الجحيم  
استخلصها الملك المؤيد سليمان  
خان العثماني عليه رحمة  
الباري ( الواحات ) بلاد  
بأرض مصر ذات قسرى  
وعبار ومياه وهي أرض  
حرقة اذ كان قديما يزرع  
بأرضها الزعفران كثيرا  
وبها حبات عظام تضرب  
الجلد في خفه فلا يذبل  
خطوة حتى يطير ويره ويتهرى

قوله للمسلمين خلتا من شعبان وكان الذين قتلوه أربعة نفر أحدهم غالب المسعودي الأسود  
 وقسطه طين الرومي وفروج الدبلي وه وفق الصقلي وكان عمره ستين سنة وهو من أهل المأمون  
 لمن جاءهم عشرة آلاف دينار فقامهم العباس بن المهدي الدينوري فقالوا للمأمون أنت أمرتنا  
 بقتله فأمرهم فقتلهم وقيل إن المأمون لم يأمرهم فقتلهم من قال إن علي بن أبي سعيد بن  
 أخت الفضل بن سهل وضعهم عليه ومنهم من أنكروا ذلك فقتلهم ثم أحضر عبد العزيز بن عمران  
 وعليه موسى وخلقا فأسألهم فأنكروا أن يكونوا عاينوا شيئا من ذلك فلم يقبل منهم وقتلهم  
 وبعث برؤسهم إلى الحسن بن سهل وأعلمه ما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل وأنه قد صير  
 مكانه قومه له الخبر في رمضان ورحل المأمون إلى العراق فساكن إبراهيم بن المهدي وعيسى  
 وغيرهما بالمداين وكان أبو البط وسعيد بالنيل يراوحن القتال ويغادونه وكان المطلب بن  
 عبد الله بن مالك قد عاد من المداين فاعتزل بأنه مريض فأتى بغداد وجعل يدعو في السراي  
 المأمون على أن المنصور بن المهدي خليفة المأمون ويحلون إبراهيم فاجابه منصور بن  
 المهدي وخزاعة بن خازم وغيرهما من القواد وكب المطلب إلى علي بن هشام وحميدان بقضاء  
 فينزل جيسد نهر صرصرو ينزل على النهر وان فلما علم إبراهيم بن المهدي بذلك عاد عن المداين  
 نحو بغداد فغزل زندوردم منتصف صفر وبعث إلى المطلب ومنصور وخزاعة يدعوه فاعتلوا  
 عليه فلما رأى ذلك بعث عيسى إليهم فاما منصور وخزاعة فاعطوا أيديهم وأما المطلب فذهبه  
 مواليه وأصحابه فنادى منادى إبراهيم من أراد النب فليأت دار المطلب فلما كان وقت الظهر  
 وصاروا إلى داره فتميوها ونهبوا داره ولم ينظر وابه وذلك ثلاث عشرة بقية من صفر فلما  
 بلغ حميد وعلي بن هشام الخبر أخذ حميد المداين ونزلها وقطع الجسر وأقاموا إبراهيم  
 حيث صنع بالمطلب ما صنع ثم لم يظن به

\* (ذكر قتل علي بن الحسين الهمداني) \*

في هذه السنة قتل علي بن الحسين الهمداني وأخوه أحمد وجماعة من أهل بيته وكان متغلبا  
 على الموصل وسب قتله أنه خرج ومعه جماعة من قومه ومن الأزد فلما نظر إلى رستاق نينوى  
 والمروج قال نعم البلاد لأنسان واحدا فقال بعض الأزد فلما صنع فخن قال لمحقون بهم  
 فانتشر الخبر ثم إن عليا أخذ رجلا من الأزد يقال له عون بن جبلة فبني عليه حائطاً فنان فيه  
 وظهر خبره فركبت الأزد وعليهم السعيد بن أنس فاقبلوا واستنصر علي بن الحسين بخارجي  
 يقال له مهدي بن علوان فاتاه فدخل البلد وصلى بالناس ودعا لنفسه واشتدت الحرب وكانت  
 أخيراً علي بن الحسين وأصحابه يخرجون إلى البلد إلى الحديثة فقتلهم الأزد إليها فقتلوا  
 عليا وأخاه أحمد وجماعة من أهلها وسار أخوه أحمد إلى بغداد فقام عادت الأزد إلى الموصل  
 وغلب السعيد عليها وخطب للمأمون وأطاعه (الهمداني ههنا نسبة إلى همدان بسكون  
 الميم وبالدال المهملة وهي قبيلة من اليمن)

\* (ذكر عدة حوادث) \*

وفيما تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل وفيه أيضاً زوج المأمون ابنته أم حبيب من  
 علي بن موسى الرضا وزوج ابنته أم الفضل من محمد بن علي الرضا بن موسى وجم بالناس هذه

ورجاء موت الراكب قبل  
 الجبل ورجاء عيون ما شاء من  
 يطبخ به عرض الخيل  
 (وادي) مدينة واسعة  
 وهي أوقل صراقي العصور  
 يقال إن النساء اللواتي  
 فيها لا أزواج لهن أذبلت  
 إحدى من أربعين سنة  
 ثم دقت بنفسها على  
 الرجال فلا تنزع عن يديها  
 (ورفاة) مدينة عظيمة  
 حصينة ذكر أهل الطبائع  
 أنه يحصل لمن حل به الفصك  
 من غير عجب والسرور  
 من غير طرب وعدم الهم

السنة ابراهيم بن موسى بن جعفر ودعا لآخيه بعد المأمون بولاية العهد ومضى الى اليمن وكان  
جدويه بن علي بن عيسى بن ماهان قد غلب على اليمن وفيها في ربيع الاخر ظهرت حمرة في السماء  
لييلة السبت رابع عشر ربيع الاخر وبقيت الى آخر الليل وذهبت الحمرة وفي عودان  
احمران الى الصبح وفيها توفي ابو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي القتيبي صاحب  
أبي عمرو بن العلاء وانما قيل اليزيدي لانه صاحب يزيد بن منصور وخال المهدي وكان يعلم ولده  
وفيها توفي سهل والذذي الرياسي بعد قتل ابنه بسنة أشهر وعاشت أمه حتى اذن ذلك عرس  
بوران ابنة ابنها

(ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين)

\*(ذكر موت علي بن موسى الرضا)\*

في هذه السنة مات علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان سبب موته انه أكل عنفا فأكثرت منه  
فمات فجأة وذلك في آخر صفر وكان موته بمدينة طوس فعلى المأمون عليه ودفنه عند قبر أبيه  
الرشيد وكان المأمون لما قدمها قد أقام عند قبر أبيه وقيل ان المأمون سمع في غيب وكان  
على حبب الغيب وهذا عندي بعد فلما توفي كتب المأمون الى الحسن بن سهل يعلم موته على  
وما دخل عليه من المصيبة عوته وكتب الى اهل بغداد بنى العباس والموالي يعلم موته  
وانهم اغماقته وابعثه وقد مات ويسألهم الدخول في طاعته فكتبوا اليه اغلاظ جواب وكان  
مولد علي بن موسى بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة

\*(ذكر قبض ابراهيم بن المهدي على عيسى بن محمد)\*

وفي هذه السنة في آخر شوال حبس ابراهيم بن المهدي عيسى بن محمد بن أبي خالد وسبب ذلك ان  
عيسى كان يكتب حيدوا الحسن بن سهل وكان يظن لابراهيم الطاعة وكان كلما قاله  
ابراهيم يخرج الى قتال احمد بن محمد بن الجندب يريدون ارضاقهم ومرة يقول حتى تترك القلعة  
فلما توفي عيسى بما يريد فارقهم على ان يدفع اليهم ابراهيم بن المهدي يوم الجمعة فخرج لشوال وباغ  
الحبس ابراهيم البالغه هرون بن محمد اخو عيسى وجاء عيسى الى باب الحسرة فقال الناس اني قد  
سألت حمدا ان لا يدخل علي ولا يدخل عليه ثم أمر بحفر خندق بين باب الحسرة وباب الشام وباغ  
ابراهيم قوله وفعله وكان عيسى قد سأله ابراهيم ان يصلي الجمعة بالمدينة فاجابه في ذلك فلما تكلم  
عيسى بماتكم حذوا ابراهيم وأرسل الى عيسى يستدعيه فاعتل عليه فتابع الرسل بذلك فغضب  
عنده بالمرصافة فلما دخل عليه عاتبه ساعة وعيسى بعث راليه ويشكر به فامره ابراهيم  
فغضب وحبس وأخذ عدة من قواده وأهل خبسههم وحبوا به فهم وفيمن فجاخيتته العباس  
ومشي بعض اهله الى بعض وحرضوا الناس على ابراهيم وكان أشد هم العباس وخليفة عيسى  
وكان هو رأسهم فاجتهدوا وطردوا عامل ابراهيم على الحسرة والكربخ وغيره وظهر والفساد  
والشطار وكتب العباس الى حميد يسأله ان يقدم عليهم حتى يسأوا اليه بغداد

\*(ذكر خلع ابراهيم بن المهدي)\*

وفي هذه السنة خلع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي وكان سبب ذلك ما ذكرنا من قبضه على عيسى  
ابن محمد على ما تقدم فلما كتب أصحابه ومنهم العباس حيدوا بالقدوم عليهم سار حتى أتى ثم

والنصب ولا يعلم ذلك  
موجب ولا سبب (والم)  
مدينة متوسطة بارض  
القرب وعندهم معدن  
وباقى ارضهم حصارى  
ومفاوضا لعمارة بها ولا  
مسالك الله الماء والمرعى  
وشمالها ارض عاصرة  
وجنوبها ارض الخراب  
(ويلاق) مدينة كبيرة  
وهي مجتمع رجال النوبة  
وتجرا للجنبة ويتوصل منها  
الى جبل الجندل في ستة  
مراحل الى هذا الجبل



صرصر فنزل عنده وخرج اليه العباس وقواد أهل بغداد فلقوه وكانوا قد شرطوا عليه ان يعطى ككل جندى خمسين درهما فاجابهم الى ذلك وعدهم ان يصنع لهم العطاء يوم السبت في اليا سريه على ان يدعوا للمؤمن بالخلافة يوم الجمعة ويخلعوا ابراهيم فاجابوه الى ذلك ولما بلغ ابراهيم الخبر اخرج عيسى ومن معه من اخوته من الحبس وسأله ان يرجع الى منزله ويكفيه أمره هذا الجانب فاني عليه فلما كان يوم الجمعة حضر العباس بن محمد بن أبي رجا الققيه ففعل بالناس الجمعة ودعا للمؤمن بالخلافة وجاء جميعا الى اليا سريه فعرض جند بغداد وأعطاهم الحبس التي وعدهم فسألوه ان ينقصهم عشرة ثلثا شاموا به من على بن هشام حين أعطاهم الحبس وقطع العطاء عنهم فقال جند بل أزيدكم عشرة وأعطاكم سبتين درهما لكل رجل فلما بلغ ذلك ابراهيم دعاه عيسى وسأله ان يقاتل جند افا جابه الى ذلك فخلى سبيله وأخذ منه كفلا فوكلهم عيسى الجند وعدهم ان يعطيهم مثل ما أعطاهم جند فابوا ذلك فعبر اليهم عيسى وقواد الجانب الشرقي ووعدا لثلاث الجند ان يزيدهم على السبتين فشنوه واصحابه وقالوا لا يزيد ابراهيم فقاتلهم ساعة ثم اتى نفسه في وسطهم حتى اخذوه وشبه الاسير فاخذوه بعض قواده فأتى به منزله ورجع الباقرن الى ابراهيم فاشبهوه الخبر فاغم ذلك وكان المطالب ابن عبد الله بن مالك قد اختفى من ابراهيم كاذرا فلما قدم جند أمداد العيون رآه فاعلموا به فاخذوه وأحضر وعده ابراهيم فحبسه ثلاثة أيام ثم خلى عنه ليلة خلت من ذى الحجة \* (ذ كراختفاء ابراهيم بن المهدي) \*

وفي هذه السنة اختفى ابراهيم بن المهدي وكان سبب ذلك ان جند اخذوا فقتلوا عند ارجاء عبد الله بن مالك فلما رأى اصحاب ابراهيم وقواده ذلك تسالوا اليه فصار عاتيتهم عنده وأخذوا له المدائن فلما رأى ابراهيم فعلهم اخرج جميع من بقي عنده حتى يقتلوا فالتقوا على جسر نهر دبالى فاقبلوا فزعمهم جند وبعثهم اصحابه حتى دخلوا بغداد وذلك صلح ذى القعدة فلما كان الاصحى اختفى الفضل بن الربيع ثم تحول الى حميد وجعل الهاشميون والفقوا يأتون حميدا واحدا بعد واحد فلما رأى ذلك ابراهيم سقط في يديه وشق عليه وكان المطالب حميدا المسلم اليه ذلك الجانب وكان سعيد بن الساجور وأبو البطح وغيرهما يكتبون على بن هشام على ان يأخذوا له ابراهيم فلما علم ابراهيم بأمرهم وما اجمع عليه كل قوم من اصحابه جعل يدارهم فلما اجتمع الليل اختفى ليلة الاربعاء لثلاث عشرة بقيت من ذى الحجة وبعث المطالب الى حميد يعلمه انه قد احس قد يدار ابراهيم وكتب ابن الساجور الى على بن هشام فركب حميد من ساعته من ارجاء عبد الله فأتى باب الجسر وجاء على بن هشام حتى نزل نهر بين ثم تقدم الى مسجد كوتر واقبل حميد الى دار ابراهيم فظلموه فلم يجدوه فيها فبرز ابراهيم متواريا حتى جاء المأمون وبعد ما قدم حتى كان من امره ما كان وكانت أيام ابراهيم سنة واحد عشر شهرا واثني عشر يوما وكان بعنده على بن هشام على شري بغداد وحميد على غريبها وكان ابراهيم قد اطلق سهل بن سلامة من الحبس وكان الناس يظفونه قد قتل فكان يدعو في مسجد الرصافة الى ما كان عليه فاذا جاء الليل يرد الى حبسه ثم انه اطلقه وخلي سبيله ليلة خلت من ذى الحجة فذهب فاخفى ثم ظهر بعد هرب ابراهيم فتره حميدوا احسن اليه وورده الى اهله فلما جاء المأمون اجازوه ووصله

نصير من اكب مهر  
والسودان (وهران)  
مدينة مسورة ذات عين  
وبها اعمال متعة وذلك  
يلا المدعوب  
\* (حرف الهاء) \*  
(الهند) بلاد واسعة كبيرة  
قد اختصت بكرم الثبات  
وعجب الحيوانات يعمل  
منها كل طرفة الى سائر  
البلاد مع ان التجار  
لا يصلون الا الى اولها  
واما قصاها فلا يصل اليه  
اهل بلاد لانهم هم كثران  
يستولون النفس والمال

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة انكسفت الشمس للثنتين بقين من ذى الحجة حتى ذهب ضوءها وغاب أكثر من ثلثها ووصل المأمون الى همدان في آخر ذى الحجة وبعث بالناس سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي وكانت بخراسان زلازل عظيمة ودامت مقدار سبعة عشرين يوما وكان معظمها يبلج والجوزجان والقاريايب والطالقان وماوراء النهر غرقت البسلا وتهدمت الدور وهلك فيها خلق كثير وفيها غلبت السوداء على الحسن بن سهل فتغير عقله حتى شذ في الحديث وحبس وكتب القرآن الى المأمون بذلك فجعل على عسكره تيار بن عبد الله وأوسل اليهم يعرفهم انه واصل وفيها ظهر بالاندلس رجل يعرف بالوليد وخالف على صاحبها فسير اليه جيشا فحصره بعد ثمانية باحة وكان استولى عليها فضيقهوا عليه فلكوها وقد وفيها ولي أسد بن الفرات الفقيه القضاء بالقروان وفيها توفي محمد بن جعفر الصادق بخرجان وصلى عليه المأمون وهو الذي يابعه الناس بالخلافة بالبخارى وفيها توفي خزيم بن خازم القيمي في شعبان وهو من القواد المشهورين وقد تقدم من اخباره ما يعرف به محلّه ويحيى بن آدم بن سليمان وابو احمد الزبيري ومحمد بن بشير العبدي الفقيه بالكوفة والنضر بن شميل اللغوي المحدث وكان ثمة

• (ثم دخلت سنة أربع ومائتين) •

• (ذكر قدوم المأمون ببغداد) •

في هذه السنة قدم المأمون ببغداد وانقطع الفتن وكان قد أقام بخرجان شهرا وجعل يقيم بالمزمل العزم واليومين والثلاثة وأقام بالنهر وان غلبت أيام فخرج اليه أهل بيته والقواد ووجوه الناس وسلاوا عليه وكان قد كتب الى طاهر وهو بالرقعة ليوافيه بالنهر وان قاتلها ودخل بغداد منتصف صفر ولياسه ولياسه اصحابه الخضر فلما قدم بغداد انزل الرضاة ثم تحول ونزل قصره على شاطئ دجلة واصر القواد ان يقيموا في معسكرهم وكان الناس يدخلون عليه في الثياب الخضر وكانوا يخرقون كل ملبوس يرونه من السوداء على انسان فمكثوا بذلك ثمانية أيام فسلكم بنو العباس وقواد اهل خراسان وقيل انه أمر طاهر بن الحسين ان يسأله حوايجهم فكان اول حاجته سأل ان يلبس السوداء فاجابه الى ذلك وجلس للناس واحضر سوادا فلبسه ودعا جماعة سودا فلبسها طاهر او خلع على قواده السوداء فعاد الناس اليه وذلك لسبع بقين من صفر ولما كان سائرا قال له احمد بن ابي خالد الاحول يا امير المؤمنين فكرت في هجومي على اهل بغداد وليس معنا الا خسوف الف درهم مع ثمانية غلبت قلوب الناس فكيف يكون حالنا اذا هاجها نبي او تحرك متحرك فقال يا احمد صدقت واصكن اخبرك ان الناس على طبقات ثلاث في هذه المدينة ظالم ومظلوم ولا ظالم ولا مظلوم فاما الظالم فلا يتوقع الاعفوان واما المظلوم فلا يتوقع الا ان ينصف شيئا واما الذي ليس بظالم ولا مظلوم فبيته يسعه وكان الامر على ما قال

• (ذكر عدة حوادث) •

وفيها أمر المأمون بمقاسفة اهل السوداء على الخمسين وكانوا يقامون على النصف واتخذ الفقير الملم وهو عشرة مكا كيك بالمكوك الهاروني كيلا من سلال وفيها واقع يحيى بن معاذ بانك فلم

والهند والسند كانا  
اخوين من ولد فوير بن  
يقان بن حام بن نوح عليه  
السلام وهم اهل مال  
مخنة لفسه منهم من يقول  
بالحالي دون النبي وهم  
البراهمة ومنهم من يقول  
بهم ومنهم من يعبد الهنم  
ومنهم من يعبد القمر ومنهم  
من يعبد النار ومنهم من  
يبيع الزنا ومن يجائب  
الهند بدموى يوجد  
بالليل ولا يوجد بالنهار  
يكسر كل حجر ولا يكسر حجر

يظفر واحد منهم بأصابعه وولى المأمون أبا عيسى أخاه الكوفة وحالها أخاه البصرة واستعمل  
 عميد الدين الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب الحرمين ووج بالناس عميد الله  
 وفيها الخضر السيد بن أنس الأزدي من الموصل إلى المأمون فتظلم منه محمد بن الحسن بن صالح  
 الأهمدي وذكر أنه قتل أخوته وأهمل بيته فاحضره المأمون فلما حضر قال أنت السيد قال  
 أنت السيد يا أمير المؤمنين وأنا ابن أنس فاستحسن ذلك فقال أنت قتل أخوتك هذا قال نعم ولو  
 كان بهم لقتلتهم لأنهم ادخلوا الخراجي بلداً وأعلوه على منبرك وأبطلوا دعوتك فغفاه عنه  
 واستعمله على الموصل وكان على القضاء بها الحسن بن موسى الأشيب وفي هذه السنة مات  
 الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وكان مولده سنة ثمانين ومائة والحسين بن زياد  
 اللؤلؤي الفقيه أحد أصحاب أبي حنيفة وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي صاحب المسند  
 ومولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة وهشام بن محمد السائب البجلي التميمي وقيل مات سنة ست  
 ومائتين وفيه اتفق محمد بن عبيد بن أبي أمية المعروف بالطائفي وقيل سنة خمس ومائتين

\*(ثم دخلت سنة خمس ومائتين)\*

\*(ذكر ولاية طاهر خراسان)\*

وفي هذه السنة استعمل المأمون طاهر بن الحسين على المشرق من مدينة السلام إلى أقصى  
 عمل المشرق وكان قبل ذلك يتولى الشرطة بجاني بغداد ومعاون السواد وكان سبب ولايته  
 خراسان أن طاهر أدخل على المأمون وهو يشرب التبيذ وحسين الخادم يسقيه فلما دخل  
 طاهر سقام طلع من أمره بالجلوس فقال ليس لصاحب الشرطة أن يجلس عند سيده فقال  
 المأمون ذلك في مجلس العسامة وأما في مجلس الخاصة فله ذلك فبكى المأمون وتفرغ غرت عيناه  
 بالدموع فقال طاهر يا أمير المؤمنين لم يسكني لأبكي الله عينك والله لقد أدت لك البلاد وأغرت  
 لك العباد وصرت إلى الخيبة في كل أمر لك أبكي لأمر ذكره ذل ومستره حزن ولني يحلو أحد  
 من شجن وانصرف طاهر فداهرون بن جيعرفة وقال له إن أهل خراسان يتعصب بعضهم  
 لبعض نخذمك بلثمانية ألف درهم فاعط حسين الخادم مائتي ألف وكاتبه محمد بن هرون  
 مائة ألف وسله أن يسأل المأمون لم يسكني ففعل ذلك فلما أتته المأمون قال اسقني يا حسين  
 فقال لا والله حتى تقول لي لم يسكني حين دخل عليك طاهر فقال وكيف عرفت بهذا الأمر حتى  
 سألتني عنه فقال لغمي لذلك قال هو أمر أن خرج من رأسك فقلت قال يا سيدي ومعي أخرجت  
 لك سراً قال اني ذكرت محمد أجي وما ناله من الذل فنفقتني العبرة فاسترحمت إلى الأفاضة ولني  
 يفتوت طاهر أمي ما يكره فأخبر حسين طاهر بذلك فركب طاهر إلى احمد بن أبي خالد فقال له  
 إن الشاء مني ليس برخيص وأن الأمر في عندي ليس بضائع فغيبني عن عينه فقال له سأعمل  
 ذلك وركب احمد إلى المأمون فلما دخل عليه قال له ما نمت البارحة قال ولم قال لأنك ولدت  
 غسان خراسان وهو ومن معه أكثر رأس وأخاف أن يخرج عليه خارجة من الترك فنهلك  
 فقال لقد فكرت فيما فكرت فيه فمخ ترى قال طاهر بن الحسين قال وبلد هو والله خالع قال أفا  
 الضامن له قال قوله فدا طاهر من ساعته فعدله شخص في يومه فقل طاهر البلد فاقام شهر  
 فحمل إليه عشرة آلاف ألف درهم التي تحمى لصاحب خراسان وسار عن بغداد إليه بقيت من

وبها غنم لهاست البات  
 احداها على المكان  
 المعهود والثانية على  
 الصدر والثالثة والرابعة  
 على الكتفين والخامسة  
 والسادسة على الفخذين  
 ومن عجائب الهند طيره  
 جشة عظيمة جدا في بعض  
 جزائرها اذا مات يتخذ من  
 نصفه قاره مركب يركب  
 الناس فيه في البحر وعظام  
 ريشه يتخذ حفر للطعام  
 تسع الواحدة الا كثرة  
 ومن عجائبها مدينة اذا  
 دخلها الغريب لا يقدر

ذى القعدة وقيل كان سبب ولايته ان عبد الرحمن المطوعى جمع جموعا كثيرة بنسب ابوابه ليقا تل بهم الحروب بغير امر والى خراسان فتحقوا ان يكون ذلك لاصل عمل عليه وكان غسان بن عباد يتولى خراسان من قبل الحسن بن مهمل وهو ابن عمه فلما استعمل طاهر على خراسان كان صارما للحسن بن مهمل وسبب ذلك ان الحسن نذبه لمحاربة نصر بن شيبث فقال ساربت خليفة وسقت الخلافة الى خليفة وأمر بقتل هذا انما كان ينبغي ان يتوجه اليه فائده من قوادى وصارمه

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيها قدم عبد الله بن طاهر بن الحسين بغداد من الرقة وكان ابوه استخلفه بها وأمره بقتال نصر ابن شيبث فلما قدم الى بغداد جعله المأمون على الشرطة بعد مسير إليه وولى المأمون يحيى بن معاذ الجزيرة وولى عيسى بن محمد بن ابي خالد ارمينية واذربيجان ومحماربة بابل وفيها مات السري بن الحكم بعصر وكان واليا وفيها مات داود بن يزيد عامل السند فولاه المأمون بشير ابن داود على ان يحمل كل سنة ألف ألف درهم وفيها ولى المأمون عيسى بن يزيد الجلودى محاربة الزط وجج بالناس عبد الله بن الحسن امير مكة والمدنية وفيها ماتت زيادة عظيمة فتمت المنازل ببغداد وكثر الخراب بها وفي هذه السنة توفي بن يزيد بن هرون الواسطى ومولده سنة تسع عشرة ومائة والحاج بن محمد الاعور اقصيه وشبابه بن سوار القزاري اقصيه وعبد الله ابن نافع الصائغ ومخاض بن الموزع وأبو يحيى ابراهيم بن موسى الزيات الموصلى سمع هشام بن عروة وغيره

\*(ثم دخلت سنة ست ومائتين)\*

\*(ذكر ولاية عبد الله بن طاهر الرقة)\*

وفي هذه السنة ولى المأمون عبد الله بن طاهر من الرقة الى مصر وأمره بحرب نصر بن شيبث وكان سبب ذلك ان يحيى بن معاذ الذى كان المأمون ولاه الجزيرة مات فى هذه السنة واستخلف ابنه احمد فاستعمل المأمون عبد الله مكانه فلما راد توليته احضره وقال له يا عبد الله استخبر الله تعالى منذ شهر واكثر وأرجو ان يكون قد خارتى ورأيت الرجل يصف ابنه لرأيه فيه ورأيتك فوق ما قال ابوك فذلك وقد مات يحيى واستخلف ابنه وليس بشئ وقد رأيت توليتك مصر ومحماربة نصر بن شيبث فقال السمع والطاعة وارجو ان يجعل الله لى المؤمنين الخير وللصالحين فقبله وقيل كانت ولايته سنة خمس ومائتين وقيل سبع ومائتين ولما سار استخلف على الشرطة اسحق بن ابراهيم بن الحسين بن مهمل وهو ابن عمه ولما استعمله المأمون كتب اليه ابوه طاهر كتابا يجمع فيه كل ما يحتاج اليه الامر من الآداب والسياسة وغير ذلك وقد اثبت منه احسنه لما فيه من الآداب والحث على مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم لانه لا يستغنى عنه احد من ملك وسوقة وهو

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

أما بعد فعليك تقوى الله وحده لا شريك له وخشيته ومراقبته عز وجل ومزايته تحفظه وحفظ رعيته فى الليل والنهار والزم ما البك من العافية بالذكر لمعادك وما أتت سائر اليه وموقوف عليه ومسؤول عنه والعمل فى ذلك كله بما يصحك الله عز وجل وبخيلك يوم القيامة من عقابه وأليم عذابه فان الله سبحانه وتعالى قد أحسن اليك وأوجب عليك الرأفة

على الجماعة اهـ لا ولو أقام بها ما أقام فاذا خرج منها زال المانع ورجع الى حاله وفى تحفة الغرائب ان يارض الهند بصرية مقداد عشرة فواسخ فى مثلها ماؤها ينبع من اسفلها لا يأتها شئ من الانهار وفى تلك البحيرة سموات على صورة الانسان اذا كان الليل يخرج منها عدد كثير يلعبون على ساحل البحيرة ويرقصون ويصنعون

استعانك أمرهم من عباده والترك العدل عليهم والقيام بحقه وحسن فهم والذب عنهم والدفع عن حريمهم ويضهم والحقن لدمائهم والامن لسبيلهم وادخال الراحة عليهم ومواخذك بما فرض عليك وموقفك عليه ومساالك عنه ومثبك عليه بما قدمت وأخرت ففرغ لذلك فهمك وعذلك ونظرك ولا يشغلك عنه شاغل وأنه رأس أمرك وملاك شأنك وأول ماوقفك الله عز وجل به لرشدك وليكن أول ما تلزم نفسك وتنسب اليه أنفعالك المواظبة على ما افترض الله عز وجل عليك من الصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس فأنت بها في مواقيتها على سننها وفي استماع الوضوء لها وافتتاح ذلك بركعة الله عز وجل وترتل في قراءتك وتكبر في ركوعك وسجودك وتشهد بك وليصدق فيه رأيك وتبينك واحضض عليها جماعة من معك وتحت يدك وأدأب عليها فانها كما قال الله عز وجل أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ثم اتبع ذلك بالآخذ بدين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنابر على خلافته واقتفاء آثار السلف الصالح من بعده وإذا ورد عليك أمر فاستمع عليه باستخارة الله عز وجل وتقواه ولزوم ما نزل الله عز وجل في كتابه من أمره ونهيه وحلاله وحرامه وانعام ما جاءت به الأنار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قم فيه بما يحق الله عز وجل عليك ولا تمل من العدل فيما أحيت أو كرهت اقرب من الناس أو بعيد وأمر الفقه وأهله والدين وحامته وكتاب الله عز وجل والعاملين به فان أفضل ما تزين به المرء الفقه في الدين والطالب له والحث عليه والمعرفة بما يقرب به الى الله عز وجل فانه الدليل على الخير كرهه والقائد له والأمر به والنهي عن المعاصي الموبقات كلها ومع توفيق الله عز وجل يزداد العبد معرفة الله عز وجل وإجلاله وذكر اللدرجات العلا في المعاد مع ما في ظهوره للناس من التوفيق لا مركه والهبة اساطيلك والانسبة بك والشفعة بعد ذلك عليك بالاعتصام في الأمور كلها فليس شيء أبين نفعاً ولا أخص امناً ولا جامع فضلائه والقصد ادعية الى الرشد والرشد دليل على التوفيق والتوفيق قائد الى السعادة وقوام الدين والسنن الصالحة والسنن المعروفة ومعالم الرشد ولا غاية للاستكثار في البر والسعي له اذ كان يطلب به وجهه الله تعالى ومرضاه ومرافقة أوليائه في دار كرامته واعلم ان القصد في شأن الدنيا ورث العز ويحصن من الذنوب وأنه ان تحوط لنفسك ومن يملك ولا تستصلح أموالك بأفضل منه فانه واهد به تتم أمورك وتزد مقدارك وتصل خاصتك وعامتك واحسن الظن بالله عز وجل تستقيم لك رعيته والناس الوسيعة اليه في الأمور كلها تستقدم به النعمة عليك ولا تمن من أحد من الناس فيما أولاه من عملك قبل ان تكشف أمره فان ابقاع التهم بالبداء والظنون السبئية بهم ما تم فاجعل من شأنك حسن الظن باصحابك واطرد عنك سوء الظن بهم وارفضه فيهم بعينك ذلك عن اصطناعهم ورياضتهم ولا يجبدن عند الله الشيطان في أمره معارفانه انما يكتفي بانقلد من وهلك ويدخل عليك من التهم في سوء الظن ما يغصك لذادة عيشك واعلم انك تجد بحسن الظن قوة وراحة وتكتفي به ما أحبت كفايته من أمورك وتدعو به الناس الى محبتك والاستقامة في الأمور كلها لا ولا غنى عن حسن الظن باصحابك والرافقة برعيته أن تستعمل المسئلة والبحث عن أمورك وتكن المباشرة لأمور والاولياء

بالدين وفيهم جوارحسان  
ويخرج منها ايضا حيوانات  
على غير صورة الانسان  
جميعه الاشكال والناس  
في الدنيا القوم اربعة قرون  
من البعد وينظرون اليهم  
وكما كان النظارا كثر  
كان الخمار جون أكثر  
وربما جاءوا بالقوا ككه  
الكثيرة فأكوها وتركوا  
ما فضل منهم على الساحل  
وان مات منهم أحد أخرجه  
من البصرة وسيروا سوانه  
بالطين والناس يدقونه

والحباطة للرعية والنظر فيما يقعها والنظر في حوائجهم وحمل مؤاتهم أثر عندك عما  
سوى ذلك فإنه أقوم للدين وأحصى للسنة وأخلص نفسك في جميع هذا وتقدر بتقوم نفسك  
تقدر من يعلم أنه مسؤول عما صنع ويجزي بما أحسن وما أخذ بما أساء فإن الله عز وجل جعل  
الدين خرا وعزا ورفع من اتبعه وعززه فأسلك عن تسوسه وترعاه نهج الدين وطريقه الهدى  
وأقم حدود الله عز وجل في أصحاب الجرائم على قدر منازلهم وما استحقوه ولا تعطل ذلك ولا  
تهم أون به ولا تخرج عوبة أهل العقوبة فإن في تقيرك في ذلك ما يفسد عليك حسن ظنك  
واعترم على أمرك في ذلك بالسنة المعروفة وجانب البدع والشبهات بسلمك دينك وتقيم لك  
مروءتك وإذا عاهدت عهدا فقف به وإذا وعدت خيرا فأنجزه وأقبل الحسنة وأدفع بها وأغض  
عن عيب كل ذي عيب من رعيتك واشدد أسنانك عن قول الكذب والزور وبغض أهل  
واقص أهل النعمة فإن أول فساد أمورك في عاجلها وأجلها تقرب الكذب والجرائم على  
الكذب لأن الكذب رأس المآثم والزور والنعمة خاتمها لأن النعمة لا يسلم صاحبها وأقاتلها ولا  
يسلم له صاحب ولا يستمتع طبعها أمر وأحب أهل الصلاح والصدق وأعن الأشراف بالحق  
وأمس الضعفاء وصل الرحم وابشغ بذلك وجه الله تعالى وأعز أزمه والقسم فيه ثوابه والمدار  
الآخرة واجتنب سوء الأهواء والجور واصرف عنهم مآربك وأظهر برأيك في ذلك رعيك  
وانعم بالعدل سباسبهم وقم بالحق فيهم وبالمعرفة التي تنهى بك السيل الهدى وأملك نفسك  
عند الغضب وأثر الوقار والحلم وأياك والحق والطيرة والغرو فبما أنت بسبيله وأياك أن  
تقول أنا ماسطأ ففعل ما أشاء فإن ذلك سريع الرأى وقلة اليقين بالله عز وجل  
وأخلص لله وحده لا شريك له النية فيه واليقين به وأعلم أن الملك لله سبحانه وتعالى يؤتيه من  
يشاء وينزعه من يشاء وإن تجد تغير النعمة وحاول النعمة إلى حد أسرع منه إلى حلة النعمة  
من أصحاب السلطان والمبسوط لهم في الدولة إذا كفر وانعم الله عز وجل وأحسنه  
واستطالوا عما آتاهم الله عز وجل من فضله ودع عنك شره نفسك ولا تكن ذخرك وكفورك الذي  
تدخر وتكثر البر والتقوى والمعدلة واستصلاح الرعية وعمارة بلادهم والتفقد لأمورهم  
والحفظ للمعائم والأمانة للملوكهم وأعلم أن الأموال إذا كثرت وذخرت في الخزائن لا تنفد وإذا  
كانت في صلاح الرعية وإعطاء حقوقهم وكف مؤنة عنهم سميت وركبت ونمت وصحبت العامة  
وتزنت به الزلافة وطالبه الزمان واعتقد فيه العز والمنعة فلم يكن كنز خزائنتك تقريق  
الأموال في عمارة الإسلام وأهله وفقرته على أولياء امر المؤمنين فقللت حقوقهم وأرف  
رعيك من ذلك حصصهم وتعهده ما يصلح أمورهم ومعاشهم فإنك إذا فعلت ذلك قرت النعمة  
عليك واستوجبك المزيمن الله عز وجل وكتب بذلك على جبابه تجارحك وجمع أموال  
رعيك وعملك أقدر وكان الجميع لما تخلفهم من عدلك وإحسانك أسس طاعتك وأطيب  
نفسا بكل ما أردت واجهد نفسك فيما حددت لك في هذا الباب ولا تعظم حستك فيه وإنما  
يبقى من المال ما أتفق في سبيل الله وأعرف للشاكرين شكرهم وأنهم عليه وأياك أن تنسك  
الدنيا وغروها هول الآخرة فتهاون بما يحق عليك فإن التهاون يورث التقريط والتفريط  
يورث البوار وليكن علك الله عز وجل وأرج الثواب فيه فإن الله سبحانه قد أسبغ عليك

وقد أدام الميث على الساحل  
لا يخرج من الماء منهم أحد  
الجنة وفي جهنم الأخبار  
أن في أقصى بلاد الهند  
أرضاً خلوة بالذهب وبها  
نوع من النمل عظام كالخفاف  
وهي أسرع عدو من النمل  
تلك الأرض شديدة الحرارة  
حتى إذا ارتفعت الشمس  
واشتدت الحرارة تهرب  
النمل إلى أسراب تحت  
الأرض وتختفي فيها إلى أن  
يشكس الحر

نعمته واسمعه ليدلك نفسه واعصم بالشكر وعليه فاعتمد ذلك الله خيرا واحسانا فان الله  
 عز وجل يثيب بقدر شكر الشاكرين وسيرة المهتدين ولا تحقرن ذنبا ولا تقامن حاسدا ولا ترجحن  
 فاجرا ولا تضلن كفورا ولا تدهن عدوا ولا تصدقن غيما ولا تأمنن غدارا ولا تؤاينن فاسقا  
 ولا تبغين عادي ولا تعمدن مرافيا ولا تحقرن انسا ولا ترتدن سائلا فقيرا ولا تجبن باطلا ولا  
 تلاحظن مضطحا ولا تخافن وعدا ولا ترهقن هجرا ولا تركبن سعة ولا تقهرن غضبا ولا تأسن  
 مدحا ولا تعشمن مرحا ولا تنظرن في طلب الآخرة ولا تندفع الانام عتابا ولا تعف عن ظالم  
 رعية منه أو محابا ولا تطالبن ثواب الآخرة في الدنيا أو كثر مشاورة الفقهاء واسعة عمل نفسك  
 بالحلم وتخذعن أهل التجارب وذوى العقل والرأى والحكمة ولا تدخلن في مشور ذلك أهل الذمة  
 والنحل ولا تسمن لهم قولا فان ضررهم أكثر من منفعتهم وليس شئ أسرع فسادا من الاستعانة  
 بهم أمر رعييتك من الشخ واعلم انك اذا كنت حريصا كنت كثيرا لاخذ قليل العطية واذا كنت  
 كذلك لم يستقم لك أمرك الا قليلا فان رعييتك انما تعقد على محبتك بالكف عن أموالهم وترك  
 الجور عليهم وابتدئ من صفائك من أولياتك بالافصال عليهم وحسن العطية لهم واجتنب الشخ  
 واعلم انه أول ما عصى الانسان به وان العاصي بمنزلة خزى ويذبر قول الله عز وجل ومن يوق  
 شخ نفسه فاولئك هم المفلحون واجعل للمسلمين كلهم من بينك حظا ونصيبا وأيقن ان اليهود من  
 أفضل أعمال العباد فاعنده لنفسك خلقا وسهل طريق الجود بالحق وارض به عملا لا مذهبا  
 وتفقد أموالا بالمندى دواوينهم ومكاتبهم وادار عليهم أرزاقهم ووسع عليهم في معاشهم يذهب  
 الله عز وجل بذلك فاقتم فدية ويملك أمرهم وتزبد قلوبهم في طاعتك في أمرك خلوصا  
 وان شرا وحسب ذى السلطان من السعادة أن يكون على جنده ورعيته رحمة في عهده  
 وحيطته وانصافه وعنايته وشفقته وبره وتوسيعه فزائل مكرهه احدى البليتين باستعانة راضيه  
 الباب الآخر ولزم العدل به تلقى ان شاء الله تعالى فتحا وحلا ولا حادوا على ان القضاء بالعدل  
 من الله تعالى بالمكان الذى ليس يعدل به شئ من الامور لانه ميزان الله الذى يعدل عليه أحوال  
 للناس في الارض وبأهامة العدل في القضاء والنحل تصلح أحوال الرعية وتأمين السبل وينتصف  
 المظلوم وبأخذ الناس حقوقهم وتحسن المعيشة ويؤدى حق الطاعة ويرزق الله العافية  
 والسلامة ويقوم الدين ويجرى السنن والشرائع على مجاريها واشتد في أمر الله عز وجل وتورع  
 عن النصف وامض لاقامة الحدود واقلل الخلة وابعدهن الضجر والقلق واقنع بالقسم وانتفع  
 بتجربتك واتبعه في صحتك وسدد في منطقتك وأنصف الخضم وقف عند الشبهة وأبلغ في الجبة  
 ولا يأخذك في أحد من رعييتك محابا ولا يحامق ولا يؤلم ولا تميت وتثبت وأن ورقب وانظر الحق على  
 نفسك فتدبر وتشكر واعتبر وتواضع لربك وارأف بجميع الرعية فتساقط الحق على نفسك  
 ولا تبرعن الى سفك دم فان الدماء من الله عز وجل مكان عظيم انتما كالها بغير حقها وانظر  
 هذا الخراج الذى استقامت عليه الرعية وجعله الله الاسلام عز وروعة ولا لهل توسعة ومنعة  
 واعدوه وعدوهم كتبوا غيظا ولأهل الكفر من معانديهم ذلا وصغارا فافوزهم بين أصحابك بالحق  
 والعدل والتسوية والعموم فيه ولا ترهقن منه شيئا من شرب لشرفه ولا عن غنى لغناه ولا عن  
 كتاب ولا عن أحد من خاصتك وشامتك ولا تأخذن منه فوق الاحتمال له ولا تكلف امرأته

فتأني الهنود بالدواب عند  
 اختفاء النحل وتعمل من  
 ذلك الرمل وتسرع في المني  
 مخافة ان تلحقهم النحل  
 فتأكلهم وملكهم اعظم  
 ما يكون يركب في اربع مائة  
 الف فارس وتقاد بين يديه

شطط واحمل الناس كلهم على امر الحق فان ذلك أجمع لا فتنهم وأنزم رضا العامة واعلم انك  
 جعلت لولايتك خازنا وحافظا وراعيًا وانما سمى أهل عملك رعيته لانك راعيهم وقيهم تأخذ  
 منهم ما أعطوك من عقوبتهم ومقدرتهم وتنفذه في قوام أمرهم وصلاتهم وتقويم أودهم  
 فاستعمل عليهم ذوى رأى والتدبير والتجربة والخبرة بالعمل والعلم بالساسة والعفاف ووسع  
 عليهم في الرزق فان ذلك من الحقوق اللازمة لك فيما تقلت واسند اليك ولا يشغلك عنه شغل  
 ولا يصرفك عنه مصارف فانك متى آثرته وقت فيه بالواجب استدعيت به زيادة النعمتين وبك  
 وحسن الاحدونه في عملك وأحرزت به المحبة من رعيته واعنت على الصلاح وقدرت الخيرات  
 في الملك وفشت العمارة بناحيته وظهر الخصب في كورك وكثر خراجك وتوفرت أموالك  
 وقويت بذلك على الرباط جندك وارضاء العامة بأفاضة العطاء فيهم من نفسك وكنت محمود  
 الساسة مرضى العدل في ذلك عند عدوك وكنت في أمورك كلها إذا عدل وآلة وقوة وعدة  
 فنافس في ذلك ولا تقدم عليه شيئا تحمده مغيبة أمرك ان شاء الله تعالى واجعل في كل  
 كورة من عملك أمينا يحرك أخبارك ويكتب اليك بسيرتهم وأعمالهم حتى كأنك مع كل  
 عامل في عمله معاين لا موره كاهنا فان اردت ان تأمرهم بأمر فانظر في عواقب ما أردت من ذلك  
 فان رأيت السلامة فيه والعافية ورجوت فيه حسن الدفاع والصنيع فامضه والا فتوقف عنه  
 وراجع أهل الصبرة والعلم به ثم خذ فيه عدته فانه ربما نظر الرجل في أمر من أموره قد دره وانه  
 على ما هو يفاغوا ذلك وأعجبه فان لم ينظر في عواقبه أهلكه ونقض عليه أمره فاستعمل  
 الخرم في كل ما أردت وباشره بعد عون الله عز وجل بالقوة واكثر في استخارة ربك في جميع  
 امورك وأفرغ من عمل يومك ولا تؤخره لغدك واكثر مباشرة بنفسك فان لغدا مورا  
 وحوادث تلحقك من عمل يومك الذي أخرت واعلم ان اليوم اذا مضى ذهب بما فيه واذا أخرت  
 عنه اجتمع عليك امورك يومين فيشغل ذلك حتى تعرض عنه واذا امضت لكل يوم عمله ارحت  
 نفسك ويدينك واحكمت امور سلطانك وانظر احرار الناس وذوى السن منهم بمن تستيقن  
 صفاطوبيتهم وشهدت مودتهم لك ومظاهرتهم بالنصح والمخالصة على امرك فاستخلصهم واحسن  
 اليهم وتعاهد أهل البيوتات من قد دخلت عليهم الحاجة فاحمل مؤنتهم واصنع حالهم حتى  
 لا يجحدوا خلتهم مساوفا وقد نفسك بالنظر في امور الفقراء والمساكين ومن لا يقدر على رفع خطلة  
 اليك والمحق الذي لا علم له بطلب حقه فسل عنه احق مسئلة وוכל باسئاله أهل الصلاح من  
 رعيته وصبرهم برفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتنظر فيهم بما يصلح الله به أمرهم وتعاهد ذوى  
 البأساء ويأتمهم واراملهم واجعل لهم ارزا فامريت المال اقتداء بماير المؤمنين اعز الله  
 في العطف عليهم والصلة لهم ليصلح الله بذلك عيشهم ويرزقك به بركة وزيادة وأجر للأضراب  
 من بيت المال وقدم حمله القرآن منهم والمخاطبين لاكثر في الجرائد على غيرهم وانصب لمرضى  
 المسلمين دورا ترويههم وقوا ما يرفعون بهم واعلم ان اسقامهم وأسعفتهم بشهم واتهم مالم  
 يؤذ ذلك الى سرف في بيت المال واعلم ان الناس اذا اعطوا حقوقهم وفضل امانيهم لم يرضهم  
 ذلك ولم تطب انفسهم دون رزق حوائجهم الى ولاتهم طمعا في نيل الزيادة وفضل الرزق منهم  
 وروعا تيرم التصفيح لامور الناس الكثرة ما يرد عليه ويشغل ذكره وذهنه فليدع ما يتاله به من مؤنة

لف قيل وكنا را الهند تشغل  
 لي نيف وتسعين ألف قرية  
 مدينة عظيمة وباقي بلاد  
 الهند بطريسي قوقيس  
 يد التزاويج يجتمع هو والاشي  
 بعشه ويجمع طبعا كثيرا  
 ولا يزالان يمحكان مناقيرهما



ومشقة وليس من يرغب في العدل ويعرف محاسن اموره في العاجل وفضل ثواب الاجل  
كالذي يستنقل بما يقربه الى الله تعالى ويلتمس رحمته واكثر الاذن للناس عليك وأبرز لهم  
وجهك وسكن لهم حواسك واخضع لهم جناحك واطهر لهم بشرتك ولن لهم في المسئلة والمنطق  
واعطف عليهم بحودك وفضلك واذا اعطيت فاعط بسخاء وطيب نفس واتقاس للصناعة  
والاجر من غير تكدير ولا امتنان فان العطية على ذلك تجارة مريحة ان شاء الله تعالى واعتبر  
بما ترى من امور الدنيا ومن مضى قبلك من اهل السلطان والرياسة في القرون الخالية والامم  
البائدة ثم اعصم في احوالك كلها بامر الله والوقوف عند محبته والعمل بشريعه وسنته  
واقامة دينه وكتابه واجتنب ما فارق ذلك وخالف مادعا الى سخط الله عز وجل واعرف ما يجمع  
عمالك من الاموال وينتقون منها ولا تجمع حراما ولا تنفق امرافا وكثيرا من السعة العلماء  
ومشاورهم ومخاطبتهم وليكن هوالك اتباع الحق واقامتها وباركك ايام الامور ومعايها  
وليكن اكرم دخلك وخاصةك عليك من اذراك عيافك لم تمنعه هيبك عن انهاء ذلك اليك  
في سررك واعلانك وامانه من النقص فان اولئك انصح اوليائك ومظاهرين لك وانظر عايتك  
الذين بمحضرتك وكذاك فوقت اسكل رجل منهم في كل يوم وقتا يدخل فيه عليك بكتبه ومواقره  
وما عنده من حوائج عايتك وامور كورك ووعيتك ثم فرغ لما يورده عليك من ذلك سمعك  
وبصرك وفهمك وعقلك وكررا النظر فيه والتدبر له فما كان موافقا للحق والحزم فامضه واستغفر  
الله عز وجل فيه وما كان مخالفا لذللك فاصرفه الى التثبت فيه والمسئلة عنه ولا تمنع على رعيتك  
ولا غيرهم بحقوق توقيه اليهم ولا تقبل من احد منهم الا الوفاء والاستقامة والعون في امور امير  
المؤمنين ولا تمنع المعروف الاعلى ذلك وتفهيم كتابي اليك واكثر النظر فيه والعمل به واستعن  
بالله على جميع امورك واستخره فان الله عز وجل مع الصالح واهله وليكن اعظم سيرتك وافضل  
عيشك ~~فما~~ كان فيه الله عز وجل رضا ولد فيه نظاما ولا هلعز او تمكينا والذمة والاهل عدلا  
وصلاحا وانا سأل الله ان يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلامك والسلام

فلما رأى الناس هذا الكتاب تنازعوه وكتبوه وشاع امره وبلغ المأمون خبره فدعا به فقضى  
عليه فقال ما أبني أبو الطيب يعني طاهر اشيا من أمر الدنيا والدين والتدبير والرأي والسياسة  
واصلاح الملك والرعية وحفظ السلطان وطاعة الخلفاء وتقويم الخلافة الا وقد احكم واوصى  
به وأمر المأمون فكتب به الى جميع العمال في النواحي فسار عبد الله الى عمله فابع مع امر به  
وعهد اليه وسار بسيرة

(ذكر موت الحكم بن هشام)

وفي هذه السنة مات الحكم بن هشام بن عبد الرحمن صاحب الاندلس لاربعة وعشرين من ذى الحجة  
وكانت سبعة في صفر سنة ثمانين ومائة وكان عمره اثنتين وخمسين سنة وكنيته أبو العاص وهو لام  
ولد وكان طويلا سمرا رقيقا وكان له تسعة عشر ذكرا وله شعر جيد وهو أول من جسد بالاندلس  
الاجناد المرتزين وجمع الاسلحة والعدد واستكن من الحشم والحواشي وارتبط الخيول على  
باه وشابه الجبابرة في احواله واتخذ المعاليك وجعلهم في المرتقة فبلغت عدتهم خمسة آلاف  
مملوك وكانوا يسهون انطرس الهمة السنهم وكانوا يوما على باب قصره وكان يطالع على الامور

بعضها بعض حتى ينقلح  
من بين مناقبرهما نارا اذا  
أضرت النار واشتعل  
الخطب أحرقا انفسهم ما فيها  
فصارا رمادا فاذا وقع المطر  
على ذلك الرماد تولد منه دود  
ثم يكبر ويصير طيرا كما هو

بنفسه وما قرب منهم ابوعبد وكان له ثمن ثقات اصحابه يطاعونه باحوال الناس فيرد عنهم  
الغلام وينصف المظالم وكان نجما عامدا امامهيبا وهو الذي وطأ عقبه الملك بالاندلس وكان  
يقرب الفقهاء واهل العلم

### • (ذكر ولاية ابيه عبد الرحمن) •

لمامات الحكم بن هشام قام بالملك بعده ابيه عبد الرحمن ويكنى أبو المطرف واسم امه حلاوة  
وكان يكنى والده ولد بطيلة ايام كان أبوه الحكم يتولاها لايه هشام ولد لسبعة منهم حبيب  
ذلك يحفظ ابيه وكان جديا وسيما حسن الوجه فلما ولي خرج عليه عمه ابيه عبد الله البلسي  
وطمع عتوت الحكم وخرج من بالنسبة يريد قرطبة فتجهز له عبد الرحمن فلما بلغ ذلك عبد الله  
خاف وضعفت نفسه فرجع الى بالنسبة ثم مات في اثنا ذلك سريعا ووافي الله ذلك المطرف شره  
فلما مات قتل عبد الرحمن اولاده واهله اليه بقرطبة وخاضت الامارة بالاندلس لولد هشام بن عبد  
الرحمن (تد ميربائه فوقها نقطتان والدال المهملة والياء مقحمة نقطتان ثم راه)

### • (ذكر عدة حوادث) •

وفيم اغزل الحسن بن موسى الاشيب عن قضاء الموصل فالتحقدر الى بغداد وتولى القضاء بها على  
بن أبي طالب الموصلى وفيها ولي المأمون داود بن ماصور ومجارية الزط واعمال البصرة وكور  
دجلة والنجاة والبحرين وفيها كان المدعظما غرق فيه السواد وكسرو وقطبعة أم جعفر  
وهلاك فيه من الغلات كثير وفيها نكب بابل الخرمي عيسى بن محمد بن أبي خالد ورجع الناس هذه  
السنة عبيد الله بن الحسن العلوي وهو أمير الحرمين وفيها غزا المسلمون من افريقية جزيرة  
سردانية فغنموا واصابوا من الكفار وأصيب منهم ثم عادوا وفيها توفي الهيثم بن عدى الطائي  
الاخباري وكان عابدا ضعيفا في الحديث وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن أبي أمية الموصلى وهو  
من اصحاب سفيان الثوري وفيها توفي محمد بن المستنير المعروف بطرب النجوى أخذ النجوى  
من سيبويه وفيها توفي ابو عمرو واصبى بن مراد الشيباني اللغوى (مراد بكسر الميم وبرايين  
مخففين)

### • (ثم خلت سنة سبع ومائتين) •

### • (ذكر خروج عبد الرحمن بن أحمد بالعين) •

في هذه السنة خرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضى الله  
عنهم يلا دعك في العين يدعو الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وكان سبب خروجه ان  
العمال بالعين اساءوا السيرة فباعدوا عبد الرحمن هذا فلما بلغ المأمون ذلك وجه اليه دينار  
بن عبد الله في عسكر كتمف وكتب معه بامانه فحضر دينار الموصل ورجع ثم سار الى العين فبعث الى  
عبد الرحمن بامانه فقبله ودخل في طاعة المأمون ووضع يده في يد دينار فخرج به الى المأمون فقتل  
المأمون عند ذلك الطالبيين من الدخول عليه وامرهم بلبس السواد وذلك لئلا يلبس بقت من  
ذي القعدة

### • (ذكر وفاة طاهر بن الحسين) •

وفي هذه السنة في جمادى الاولى مات طاهر بن الحسين من حمى اصابته وانه وجد في فراشه ميتا

وابيه وله ريش غريب ومنظر  
حسن ليس لحسنه نظير فاذا  
تسكملت خالقته اولاده  
وتساقطت فعملت بانفسهم اكل  
قوله اباؤه وفي مسالك الابصار  
في اخبار ملوك الامصار ان  
ملك الهند جليله عظيمة  
الشان

وقال كلانوم بن ثابت بن أبي سعيد كنت على ريدخراسان فلما كانت سنة سبع ومائتين حضرته  
الجمعة فعد طاهرا المتبرع فطلب فلما بلغ الى ذكر الخليفة امسك عن الدعاء وقال اللهم اصلح امة  
محمد بما أصليته به اولياك واكفنا مؤنة من بقي علينا وحشد قوما لم الشعث وحسن الدماء  
واصلح ذات البين قال فقلت في نفسي أنا أول مقتول لاني لا أكتم المتبرع قال فاضمررت  
فاغتسلت غسل الموتى وتكفنت وتكفنت الى المأمون فلما كان العصر دعاني وحديثه ما حدث  
في جفن بعينه وسطا ميتا فخرج الى ابنه طلحة قال هل كتبتي بما كان قلت نعم قال فاكتب  
بوفاته فكتبته بوفاته وبقيام طلحة بامر الجيش فوردت الخريطة على المأمون فجعلها جردا  
ابن أبي خالد فقال سرقات بطاهر كازعت وضمت فقال ابنت الليلة فقال لا فليزل حتى اذن له  
في الميت ووافقت الخريطة الاخرى ليلاجوته فدعا فقال قدمات طاهر فترى حال ابنه طلحة  
قال اكتب بتوليته فكتب بذلك فاقام طلحة والياعلى خراسان في ايام المأمون سبع سنين  
ثم توفي وولي عبد الله خراسان ولما ورد موت طاهر على المأمون قال للبدن ولانهم الجسد لله الذي  
قدمه وأخرنا وكان طاهرا عور وفيه يقول بعضهم

يا ذا اليمين وعين واحدة \* نقصان عين وعين زائده

يعني ان لقبه كان ذا اليمين وكانت كنيته ابا الطيب وقد قيل ان طاهرا المالحات انتهب الجند  
بعض خزانته فقام باهرهم سلام الارش الخصى واعطاهم روق ستة أشهر وقيل اسلم عمل  
المأمون على عمله جميعه اليه عبد الله بن طاهر فسير الى خراسان اخاه طلحة وكان عبد الله بالركة  
على سرب نصير بن شيب فلما توجه طلحة الى خراسان سبى المأمون اليه أحمد بن أبي خالد فيقوم  
بأمره فسير أحمد الى ماوراء النهر وافتتح أشهر وسنة وأسر كاس بن صاوخره وابنه الفضل وبعث  
بهما الى المأمون ووهب طلحة لأحمد بن أبي خالد ثلاثة آلاف ألف درهم وعمره ما بقي ألف  
درهم ووهب لبرايم بن العباس كاتب أحمد خمسة آلاف درهم

(ذكر ما كان بالاندلس في هذه السنة) \*

وفي هذه السنة وقع عبد الرحمن بن الحكم صاحب الاندلس بجند البصرة وأهلها وهي الواقعة  
المعروفة بوقعة بالس وكان سببا ان الحكم كان قد بلغه عن عامل اسمه ربيع انه ظلم  
ابناء أهل الذمة فقبض عليه وصلبه قبل وفاته فلما توفي وولي ابنه عبد الرحمن سمع الناس  
بصلب ربيع فاقبلوا الى قرطبة من الزواحي يطلبون الاموال التي كان ظلمهم بها فظنوا منهم  
انهم ترد اليهم وكان أهل البيرة أكثرهم طلبا والحاقيه وتالبوا فبعث اليهم عبد الرحمن من  
يقربهم ويسكنهم فلم يقبلوا ودفعوا من أناسهم فخرج اليهم جمع من الجند وأصحاب عبد الرحمن  
فقاتلهم فقتلهم جند البيرة ومن معهم وقتلوا قتلا ذريعا وشجا الباقون منهزمين ثم طلبوا بهد  
ذلك فقتلوا كثيرا منهم وفيها ثارت عيشة تدعى رقة بين المضربة واليهانية فاقتمسوا بلورقة  
وكان بينهم رقعة تعرف يوم المصاة قتل منهم ثلاثة آلاف رجل ودامت الحرب بينهم سبع سنين  
فوقل بكفهم ومنهم يحيى بن عبد الله بن خالد وسيرة في جميع الجيش فكانوا اذا احسوا  
بقرب يحيى تفرقوا وتركوا القتال واذا عاد عنهم رجعوا الى القتلة والقتال حتى عي  
أضرهم وفيها كان بالاندلس جماعة شديدة وذهب فيها خلق كثير وبلغ المذني بعض البلاد

لاتقاس بملكة سواها  
لاتساع اقطارها وكثرة  
اموالها وعساكرها واجمة  
سلطانها وان طولها ثلاث  
سنين وبها من المدن اثنت  
ومائة مدينة وان قراها



ابن جعفر بن سليمان بن علي والحسن بن موسى الاشيب وقد كان سار ليتولى قضاء طبرستان  
فمات بالرأى وتوفي علي بن المباركة الاحمر النجوى صاحب الكسافي وقيل توفي في سنة ست  
وثمانين

\*(تم دخلت سنة تسع ومائتين)\*

\*(ذكر الظفر بن نصر بن شيب)\*

وفي هذه السنة حصر عبد الله بن طاهر بن نصر بن شيب بكيسوم وضيق عليه حتى طلب الامان  
فقال محمد بن جعفر العامري قال المأمون لثمامة بن آشرس ألا تدلني على رجل من أهل الجزيرة  
له عقل ويان يؤدي عني ما وجهه الى نصر قال بلي يا أمير المؤمنين محمد بن جعفر العامري فامر  
بأحضاري فحضرت فكلما بي كلام امرني ان ابغضه فصراوه بكفر عزرون بسروج فابلقته  
نصرا فاذعن وشروطا منها ان لا يطأ بساطه فليجيبه المأمون الى ذلك وقال ما باله يفر  
معي قلت بطرعه وما تقدم من ذنبه قال اقتراه احكم حرمان الفضل بن الربيع ومن عيسى بن  
محمد بن أبي خالد ما الفضل فاخذ قوادى واهوالا وسلاحا وجميع ما وصى به الرشيد لي فذهب  
به الى محمد أخى وتزكى بر وفريدا وحيدا ولساني وانفسه على أخى حتى كان من أمره ما كان فكان  
أشد على من كل شئ وأما عيسى بن أبي خالد فانه طرد خليفتي من مدينتي ومدينة أنا في وذهب  
بخراساني وبقينى واخر دارى واقعد ابراهيم خليفة دوتى قال قلت يا أمير المؤمنين أتأذن لي في  
الكلام قال تكلم قال قلت اما الفضل بن الربيع فانه مشيعكم ومولاكم وحال سلقه حالهم فرجع  
اليه بضر وبكاهن ذلك اليه وأما عيسى فرجل من دولته وسابقته وسابقته من مضى من سلقه  
معروفة رجع عليه بذلك واما نصر فرجل لم يكن له يد قط فيتمهل كهؤلاء من مضى من سلقه  
وانما كانوا من جنس بني امية قال انه كما تقول ولست أطلع عنه حتى يطأ بساطي قال فابلقته  
نصرا ذلك فصاح الخليل لخاله اليه فقال ولي عليه وهو لم يوق على أربعمائة ضفدع تحت  
جناحه يعني الزطيقوى على مجلسه العرب لجأه عبد الله بن طاهر القنقال وضيق عليه فطلب  
الامان فأجابه اليه وتحول من معسكره الى الرقة الى عبد الله وكان مدة حصاره ومجاربته  
خمس سنين فلما خرج اليه أخرب عبد الله حصن كيسوم وسير نصر الى المأمون فوصل اليه في  
صفر سنة عشر ومائتين

(ذكر عدة حوادث)

وفهم اولى المأمون على بن صدقة المعروف بزدق على ارمينية واذر بيجان وأمره بمحاربة بابك  
وأقام بأمره أحمد بن الجهميد الاسكافي فاسره بابك فولى ابراهيم بن الليث بن الفضل اذر بيجان  
وجج بالناس صالح بن العباس بن محمد بن علي وفيها مات ميخائيل بن جورجيس ملك الروم  
وكان ملكه تسع سنين وملك ابنه توفيل وفيها خرج منصور بن نصير باقر بيقية عن طاعة الأمير  
زباة الله وكان منه ما ذكرناه سنة اثنتين ومائتين وفيها توفي أبو عبيدة معمر بن المنثري اللغوي  
وقيل سنة عشر وكان يعيل الى مقالة الخوارج وكان عمره ثلاثا وتسعين سنة وقيل مات سنة ثلاث  
عشرة وعمره ثمان وثلاثون سنة وفيها توفي يعلى بن عبيد الطيالسي أبو يوسف والفضل بن عبد  
الحميد الموصلي المحدث

وحوشها القليل والكر كرت  
ومن حديداتها يكن خاص  
السيوف وبها معادن  
الزئبق والرصاص والحديد  
ومن بعض منابتها الزعفران  
وفي بعض أوديةها البلور

\*(ثم دخلت سنة عشر ومائتين)\*

\*(ذكر ظفر المأمون بابن عائشة)\*

ففيما ظفر المأمون بإبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم الامام المعروف بابن عائشة ومحمد ابن ابراهيم الافريقي ومالك بن شاهي ومن كان معهم ممن كان يسعي في البيعة لابراهيم بن المهدي وكان الذي اطاعه عليهم وعلى صنعهم عمران القطريلي وكانوا اقصاه وان قطعوا الحسرة اذا خرج الجند يلقون نصر بن شيب فتم عليهم عمران فأخذوا في صفرو ودخل نصر بن شيب بغداد ولم يلقه أحد من الجند فأخذ ابن عائشة فأقيم على باب المأمون ثلاثة ايام في الشمس ثم ضرب به بالسياط وجبسه وضرب مالك بن شاهي وأصحابه فكتبوا للمأمون باسماء من دخل معهم في هذا الامر من سائر الناس فلم يعرض لهم المأمون وقال لا آمن ان يكون هؤلاء قد فاقوا ما برأ ثم انه قتل ابن عائشة وابن شاهي ورجل من أصحابه ما وكان سبب قتلهم ان المأمون بلغه انهم يريدون ان يقتلوا العيصين وكانوا قبل ذلك يوم قدسوا باب السجن فلبسوا أحد ايدخل عليهم فلما بلغ المأمون خبرهم ركب اليهم بنفسه فأخذهم فقتلهم صبرا وصلب ابن عائشة وهو أول عباسي صلب في الاسلام ثم أنزل وكفن عليه ودفن في مقابر قرشي

\*(ذكر الظفر بإبراهيم بن المهدي)\*

وفي هذه السنة في ربيع الاول أخذ إبراهيم بن المهدي وهو متعقب مع امرأتين وهو في زى امرأته أخذ سارس اسود ليل الا قتل من أين أنتين وابن تزدن هذا الوقت فأطاع إبراهيم خاتم باقوت كان في ذيله قد عظم ليخله ولا يأسألهن فلما نظر الحارس الى الخاتم استرجع وقال خاتم رجل لسان ورفعهن الى صاحب المسلحة فأمرهن أن يسفرن فامتنع إبراهيم فجذبه فبذرت لحيته فدفعه الى صاحب الحسرة ففرقه فذهب به الى باب المأمون وأعلمه بأمره بالاحتفاظ به الى بكره فلما كان الغد أقعد إبراهيم في دار المأمون والمقنعة التي تقنع بها في عنقه والمهفة على صدره ليراه بنوها ثم والناس ويقولوا كيف أخذ ثم حوله الى آجد بن أبي خالد فحبسه عنده ثم أخرجه معه الى سارس في الصلح الى الحسن بن سهل فشفع فيه الحسن وقبل ابنته نوران وقيل ان إبراهيم لما أخذ دخل الى دار أبي اسحق المعتصم وكان المعتصم عنده المأمون فحمل رديف النروح التركي فلما دخل على المأمون قال هيه يا إبراهيم فقال يا أمير المؤمنين ولي الشار محكم في القصاص والعفو أقرب للتقوى ومن تناوله الاغتراء بما دله من أسباب الشقاء لم يكن عاديه الدهر من نفسه وقد جعل الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فان تعاقب فجعلك وان تعاقب فبفضلك قال بل أعفوا يا إبراهيم فكبر ومجد وقيل بل كتب إبراهيم هذا الكلام الى المأمون وهو محتف فوقع المأمون في رقعته القدرة فذهب الحقيقة والندم توبة وبينهم ما عفو الله عز وجل وهو أكبر ما يسأله فقال إبراهيم مدح المأمون

يا خير من رقلت بيمينه به \* بعد النبي لا يس أو طاع

وا بر من عبس الله على النبي \* غيبا وأقوله بحق صادق

عبد القوارع ما أطعت فان تمج \* فالصاب يجز بالسهم الناقع

ميتقا حذرا ما تخشى العدي \* فيها من وسنان ليل الهاجع

وخبراته موفورة وعساكرها  
لا تعدو مالها لا تعدو دول  
كتبت احوال الهند  
وبلاده لشخت كذا  
معددة (هجر) مدينة  
كبيرة

ملئت قلوب الناس منك مخافة \* وتبت تكلوهم بقاب خاشع  
 بأبي وأمي فندية وايها \* من كل معضلة وذب واقع  
 ما ألين الكنف الذي بؤأني \* وطنا وامرع ربعة للدرائع  
 للصالحات أخا جعلت وللتقى \* وأبا رؤفا للفقير القانع  
 نفسي فدأؤك اذ تزل معاذري \* وألؤذمك بفضل حلم واسع  
 املا لفضلك والقواضل شمة \* رفعت بناءك للمعمل اليافع  
 فبذات افضل ما يضيئ يذله \* وسع النفوس من الفعال البارع  
 وعفوت عن لم يكن عن مثله \* عفو ولم يشفع اليك بشافع  
 الا العلو عن العقوبة بعدما \* ظفرت يدك بتسكين خاضع  
 فرجت اطفالا كقراخ القطا \* وعويل عائسة كفوس التارع  
 وعظمت آصرة على كما وهي \* بعد ان مضى الوئي عظم الظالمع  
 الله يعلم ما قول كأنها \* جهدا لآلية من حنيف راكع  
 ما ان عصيتك والغواة تقودني \* اسما بها الابنية طائع  
 حتى اذا علقت حبال شقوقني \* بردي الى حفر المهالك هائع  
 لم ادر ان لمثل جرمي غافرا \* فوقفت انظر اى حشف ضارع  
 رد الحسنة على بعد ذهابها \* وروع الامام القادر المتواضع  
 احياك من ولاك افضل مدة \* ورمى عدوك في الوتين بقاطع  
 حكم من يدلك لم تتدثنى بها \* نفسي اذا آلت الى مطامع  
 اسديتها عفوا الى هنيئة \* وشكرت مصطفة الاكرم صانع  
 الاسبى سيرا عند ما اولعتني \* وهو الكبير لدى غير الضائع  
 ان انت جدت بها على تكن لها \* اهلا وان تقع فاكرم مانع  
 ان الذى قسم الخلافة حازها \* من صاب آدم للامام السابع  
 جمع القلوب عليك جامع أمرها \* وحوى ردأؤك كل خير جامع  
 فذكر ان المأمون قال حين أنشد هذه القصيدة اقول كما قال يوسف لا تخف من عبادة  
 اليوم يقر الله لكم وهو رحم الراحمين

(ذكر بناء المأمون يوران) \*

وفي هذه السنة بنى المأمون يوران ابنة الحسن بن سهل في رمضان وكان المأمون سار من بغداد  
 الى قم الصلح الى معسكر الحسن بن سهل فنزلوه زفت اليه يوران فلما دخل اليه المأمون كان  
 عندها حمدونة بنت الرشيد وأم جعفر زريدة أم الامين وجدها أم الفضل والحسن بن سهل  
 فلما دخل نثرت عليه جدها النبال واولاد من انفس ما يكون فامر المأمون بجمع فجمع فاعطاه  
 يوران وقال سلى حوائجك فامسكت فقال جدها سلى سيدك فقد أمر لفقائه الرضا عن  
 ابراهيم بن المهدي فقال قد فعلت وسأته الاذن لأم جعفر في الحج فاذن لها والبسها أم جعفر  
 البسلة القلوة الاموية وابتقى بها في بيلته وأوقد في تلك الليلة شمعة غنم فيها أربعون منا

قاعدة بلاد البصرين ذات  
 خيرات كثيرة من التخييل  
 والرمان والتين ومن سكنها  
 عظم طعمها لذة وفي فيها ابو  
 طاهر القرمطى مكانا وسماء  
 دار الهجرة ونزل اليه الخمر





ثم نظر الى الامير وقال

وهذا الامير المرتضى سبب كفه \* فخان له في العالمين تطهير  
عليه رداء من جهال وهيمة \* ووجه بادواك التجاح بشير  
لقد عظم الاسلام منه بنى يد \* فقد عاش معروف ومات تكبير  
الانعام عبد الله ابن طاهر \* لنا والد بزر بنا وامير

قال فوق ذلك من عبد الله احسن وقع واجبه وامر الشيخ بجمه مائة دينار وامره ان يعصبه  
\* (ذكر فتح عبد الله الاسكندرية) \*

وفي هذه السنة اخرج عبد الله من كان تغلب على الاسكندرية بن اهل الاندلس باذان وكانوا  
قد اقبلوا في مراكب من الاندلس في جمع الناس في فتنة ابن السمرى وغيره فاربوا  
بالاسكندرية وبتدبيرهم يدعى اباحقص فلم يزلوا باحتي قدم ابن طاهر فارسل يؤذنه بالحرب  
انهم لم يدخلوا في الطاعة فاجابوه وسأله الامان على ان يتحلوا عنها الى بعض أطراف الروم  
التي ليست من بلاد الاسلام فاعطاهم الامان على ذلك فرحلوا ونزلوا بجزيرة قريطس  
واستوطنوها واقاموا بها فاعقبوا وتناسلوا قال يونس بن عبد الاعلى اقبل السنافي حدث من  
المشرق يعني ابن طاهر والدينا عندنا مقتونة قد غلب على كل ناحية من بلادنا غالب والناس  
في بلاء فاحل الدنيا وامن البريء واخاف السقيم واستوسقت له الرعية بالطاعة

\* (ذكر خلع أهل قم) \*

في هذه السنة خلع اهل قم المأمون وسعوا الخراج فكان سببه ان المأمون لما سار من خراسان  
الى العراق اقام بالري عدة أيام واسقط عنهم شيئاً من خراجهم فطمع اهل قم ان يصنع بهم كذلك  
فكتبوا اليه يسأونه الحطاطة وكان خراجهم التي اتفدهم فلم يجبههم المأمون الى ما سألوا  
فامتنعوا من ادائه فوجه المأمون اليهم على بن هشام وبغيف بن عيسى فخار باهم فظفر بهم  
وقتل يحيى بن عمران وهدم سور المدينة وجباها على سبعة آلاف ألف درهم وكانوا يتطلون  
من التي آتت

\* (ذكر ما كان بالاندلس من الحوادث) \*

وفي هذه السنة سمر عبد الرحمن بن الحكم سزية كبيرة الى بلاد القربج واستعمل عليه اعيان الله  
المعروف بابن البلتاسي فسار ودخل بلاد العدو وتردد فيها بالغارات والسبي والقتل والاسر  
ولقي الجموش الاعداء في ربيع الاول فاقتلوا فانهزم المشركون وكثر القتل فيهم وكان قضا  
عظيماً فيها افتتح عسكر سمر عبد الرحمن ايضا حصن القلعة من ارض العدو وتردد فيها  
بالغارات منصرف شهر رمضان وفيها امر عبد الرحمن ببناء المسجد الجامع بجميان وفيها اخذ  
عبد الرحمن رهائن ابني الشماخ محمد بن ابراهيم مقدم اليمانية يتقدم اليه بين المضربة  
واليمانية فلم ينزحوا ودامت الفتنة فلما رأى عبد الرحمن ذلك امر العامل بتدويره ان يقتل  
منها ويحبل مرسيمة منزلاً ينزله العمال ففعل ذلك وصارت مرسيمة هي قاعدة تلك البلاد من  
ذلك الوقت ودامت الفتنة بينهم الى سنة ثلاث عشرة ومائتين فسير عبد الرحمن اليهم جيشا  
قازعن ابو الشماخ واطاع عبد الرحمن وسار اليه وصار من جملة قواده واصحابه وانقطعت

بشرها واذا طار الطائر  
فوقها اسقط محترقا (هيت)  
ثلاثة مواضع الاول بالعدة  
طبيعة على القسرات ذات  
اشجار ونخيل وشجيرات

الفننة من ناحية تدمير

\*(ذكر عدة حوادث)\*

مات في هذه السنة شهر يار بن شروين صاحب جبال طبرستان وصار في موضعه ابنه سابور  
فقاتله مازيار بن هارث فاسره وقتله وصارت الجبال في يده مازيار وجج الناس في هذه السنة صالح  
ابن العباس بن محمد وهو والي مكة وفيها توفيت عاتكة بنت المهدي مولدها سنة ستين ومائة وكان  
زوجها موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فولدت منه

(ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائة)

في هذه السنة اُدخل عبد الله بن السري بغداد وأُزيل مدينة المنصور وأقام ابن طاهر بمصر  
واليها علم وأعلى الشام والجزيرة وقال له الامون بعض اخوته ان عبد الله بن طاهر عيّل الى ولد  
علي بن أبي طالب وكذا كان ابوهم قديما فذكر الامون ذلك فعادوه اخوه فوضع الامون رجلا  
قال له امش في هيئة القرام والنساء الى مصر فادع جماعة من كبارهم الى القاسم بن ابراهيم بن  
طباطبة امش صرا الى عبد الله بن طاهر فادع اليه واذكر له مناقبه ورغبه فيه واجتث عن باطنه  
وانتجى بجماعته ففعل الرجل ذلك فاستجاب له جماعة من اعدائه ففعل دياب عبد الله بن طاهر  
فلما ركب قام اليه فاعطاه رقعة فلما عاد الى منزله احضره قال قد فهمت ما في رقعتك نهات  
ما عندك فقال وفي امانك قال نعم فدعاه الى القاسم وكرض له وزهده وعلمه فقال عبد الله  
ان تصبني قال نعم قال هل يجب شكر الله على العباد قال نعم قال فمجي الى وانافى هذه الحال الى  
خاتم في المشرق جائز وخاتم في المغرب جائز وفيها ما امرى مطاع ثم ما التفت عن عيسى ولا  
شمالي ووراني وامامي الارأيت نعمة لرجل آتت بها على ومنه ختمها رقبتي ويد الانحة يضاء  
ابتدأ فيهما تفضلا وكرما تدعو في ان اكثرت هذه النعم وهذا الاحسان وتقول اغدر بمن  
كان أولى بهذا واحرى واسع في ازالة خيط عنقه وسقك دمه ترالود دعوتني الى الجنة عيانا  
أكان الله يحب علي ان اغدر به واكفر احسانه وانكسر يعمته فسكت الرجل فقال له عبد الله  
ما خاف عليك الاتك فارد عن هذا البلد فان السلطان الاعظم ان بلغه ذلك كنت الجاني  
على نفسك ونفس غيرك فلما أبس منه جاء الى المأمون فاخبره فاستبشر وقال ذلك غرس يدي  
والف ادبي وقربا بلغني ولم يظهر ذلك ولا علمه ابن طاهر الا بعد موت المأمون وكان هذا القاتل  
للمأمون المعتمد فانه كان مخترعا من عبد الله

\*(ذكر قتل السيد بن انس)\*

وفيها قتل السيد بن انس الازدي أمير الموصل وسبب قتله ان زريق بن علي بن صدقة الازدي  
الموصل كان قد تغلب على الجبال ما بين الموصل واذربيجان وجرى بينه وبين السيد حرب  
كثيرة فلما كان هذه السنة جمع زريق جمعا كثيرا قيل كانوا اربعين الفا وسيرهم الى الموصل  
لحرب السيد فخرج اليهم في أربعة آلاف فالتقوا بسوق الاحد فحين رآهم السيد جعل عليهم  
وسده وهذه كانت عادته ان يجعل وحده بنفسه وحمل عليه رجل من أصحاب زريق فاقتلا  
فقتل كل واحد منهما صاحبه لم يقتل غيرهما وكان هذا الرجل قد حلف بالاطلاق ان رأى  
السيد ان يجعل عليه اقية قتله او يقتل دونه لانه كان له على زريق كل سنة مائة ألف درهم فقيل

كثيرة بم اقبل عبد الله  
ابن المبارك وجه الله وهو  
الذي كتب الى الفضيل بن  
عماض الايات المشهورة  
وكان بينهما اخوة في الله

له بأى سبب تأخذ هذا المال فقال لائق متى رأيت السيد قتلتته وحلف على ذلك فوفى به فلما بلغ المؤمن قتله غضب لذلك وولى محمد بن جند الطوسي حرب زريق وبابك الخرمي واستعمله على الموصل

\*(ذكر الفتنة بين عامر ومنصور وقتل منصور بآقو ببقية)\*

وفي هذه السنة وقع الاختلاف بين عامر بن نافع وبين منصور بن نصر بآقو ببقية وسبب ذلك ان منصور بها كان كثيرا الحسد وسارهم من تونس الى منصور وهو يقصره بطبئده فحصره حتى فنى ما كان عنده من المسافر اسله منصور وطلب منه الامان على ان يركب سفينة ويتوجه الى المشرق فاجابه الى ذلك فخرج منصور وأول الليل محتفيا يريد الاريس فلما أصبح عامر ولم ير منصور أثرأ طلبه حتى ادركه فاقتلوا وانهم زعم منصور ودخل الاريس فحصر بها وحصره عامر ونصب عليه مخبئة فلما اشتد الحصار على اهل الاريس قالوا المنصور امانا فخرج عننا والاسلمنا الى عامر فقد اذعننا الحصار فاسقاهم حتى يصلح امر فاهم لوه وأرسل الى عبيد السلام بن المقرج وهو من قواد الجيش يسأله الاجتماع به فانه فكلهم منصور ومن فوق السور واعتذر وطلب منه ان يأخذه امانا من عامر حتى يسير الى المشرق فاجابه عبيد السلام الى ذلك واستعطف له عامرا فأمته على ان يسير الى تونس ويأخذ اهل وحاشيته ويسير بهم الى المشرق فخرج اليه فسيره مع خيل الى تونس وأمر رسوله ان يسير به الى مدينة جربة ويسكن بها ففعل ذلك وسجن معه أخاه جدون فلما علم عبيد السلام ذلك نظم عليه وكتب عامر الى أخيه وهو عامله على جربة يأمره بقتل منصور وأخيه جدون ولا يرجع فيهما فحضر عندهما وأقرأهما الكتاب فطلب منصور منه دواة وقرطاسا ليكتب وصيته فاهم له بذلك فلم يقدر أن يكتب وقال فان المقتول بخير الدنيا والآخرة ثم قاهما وبعث براسيهما الى أخيه واستقامت الامور لعامر ابن نافع ورجع عبيد السلام بن المقرج الى مدينة باجة وبقى عامر بن نافع بمدينة تونس وتوفي سلخ ربيع الآخر سنة أربع عشرة ومائتين فلما وصل خبره الى زيادة الله قال الان وضعت الحرب أوزارها وأرسل بنوه الى زيادة الله يطلبون الامان فامتهم وأحسن اليهم

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيها قدم عبد الله بن طاهر مدينة السلام فتلقاه العباس بن المأمون والمعتصم وسائر الناس وفيها مات موسى بن حفص فولى ابنه طبرستان وولى حاجب بن صالح السند فيهمه بشير بن داود فأنحاز الى كرمان وفيها أمر المأمون مناديا باندادي برئت الذمة ممن ذكر معاوية بجهنما وفضله على أحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها مات أبو العاصية الشاعر ورجع بالناس صالح بن العباس وهو والى مكة وفيها خرج باعمال تاركنا من الاندلس طويلا فقصده جماعة من الجند قد تروا يبعض قري تاركنا من اربن فقتلهم وأخذوا بهم وسلاحهم ومالههم ففساراهم عاملا وفيها مات الاخفش النحوي البصري وفيها مات طلق بن غنام الضبي وأحمد بن ابيحق الحضرى وعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المحاربي وفيها توفي عبد الرزاق بن همام الصنعاني المحدث وهو من مشايخ احمد بن حنبل وكان يشيع وفيها توفي عبد الله بن داود الخرمي البصري وكان يسكن الخريبة بالبصرة فقتلها

وكان الفضيل قد لزم  
العبادة يحرم مكة وعباد  
الله بن المباد لزم الرباط  
والجهاد بارض الشام وأما  
الآيات التي ارسلها فهي

(ثم دخلت سنة اثنى عشرة ومائتين)  
 \* (ذكر استيلاء محمد بن محمد على الموصل) \*

في هذه السنة وجه المأمون محمد بن محمد بن جيسد الطوسي الى بابك الخرمي لخاربه وامره ان يجعل طريقه على الموصل ليصلح امرها ويحارب زريق بن علي فسار محمد الى الموصل ومعه جيشه وجمع ما فيها من الرجال من البين والريعه وسار لطريق زريق ومعه محمد بن السيد بن انس الازدي فبلغ الخبر الى زريق فسار نحوهم فالتقوا على الزاب فراسله محمد بن محمد يدعوهم الى الطاعة فامتنع فهاجروه محمد واقتتلوا واشتد قتال الازدي مع محمد بن السيد طلبا بئرا والسيد فانهزم زريق واحصاه ثم ارسل يطلب الامان فامنه محمد فنزل اليه فسيره الى المأمون وكتب المأمون الى محمد يأمره باخذ جميع مال زريق من قري ورستاق ومال وغيره فاخذ ذلك لنفسه فجمع محمد اولاد زريق واخوته واخبرهم بما امر به المأمون فأطاعوا ذلك فقال لهم ابن امير المؤمنين قد امرني به وقد قبلت ما جاني منه ورددته عليكم فشكروا على ذلك ثم سار الى اذربيجان واستخلف على الموصل محمد بن السيد وقصد الخلفاء المتغلبين على اذربيجان فاخذهم منهم يعلى بن حمزة ونظرواؤه وسيرهم الى المأمون وسار نحو بابك الخرمي لخاربه

هذه  
 يا عابد الحرم بن لوباصرتنا  
 لعنتك في العبادات تلعب  
 من يتبع خبولة في باطل  
 نخبولنا يوم الكرمية نتعب

\* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة خلع احمد بن محمد العمري المعروف بالاجر العين المأمون بالبن فاستعمل المأمون على البين محمد بن عبد الحميد المعروف بابي الرازي وسيره اليها وفيها اظهر المأمون القول بخلق القرآن وبفضل علي بن أبي طالب على جميع الصحابة وقال هو افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في ربيع الاول وخرج الناس عبد الله بن محمد الله بن العباس ابن محمد وفيها كانت بالبن زلزلة شديدة فكان أشدها بعدن فهدمت المنازل وتخرت القرى وهلك فيها خلق كثير وفيها سير عبد الرحمن صاحب الاندلس جيشا الى بلاد المسلمين فوصلوا الى برشلونة ثم ساروا الى جرندة وقاتل اهلها في ربيع الاول فاهلك جيش شهر بن بيهون ويخربون وفيها كانت سيول عظيمة وامطار متتابعة بالاندلس فخرت اكثرا لاسوار عداث نقر الاندلس وتخربت قنطرة سرقة ثم جددت عمارتها واحكمت (برشلونة بالباء الموحدة والراء والشين المجهمة واللام والواو والنون والمهمل) وفيها توفي محمد بن يوسف بن واقد بن عبد الله الضبي المعروف بالقريابي وهو من مشايخ البخاري

(ثم دخلت سنة ثلاث عشرة ومائتين)

وفيها ولي المأمون ابنه العباس الجزيرة والثغور والعواصم وولى اخاه ابا اسحق المعتصم الشام ومصر وأمر لكل واحد منهما ولعبد الله بن طاهر بخمسة مائة ألف درهم فقبل لم يشرق في يوم من المال مثل ذلك وفي هذه السنة خلع عبد السلام وابن جليس المأمون بمصر في القيسية والبيانية وظهر اباها ثم وثبا بعامل المعتصم وهو ابن عميرة بن الوليد الباذغيسي فقتلاه في ربيع الاول سنة اربع عشرة ومائتين فسار المعتصم الى مصر وقتلها معاقلة ما وافق مصر فاستقامت امورها واستعمل عليها عماله وفيها مات طلحة بن طاهر بن خراسان وفيها استعمل المأمون غسان بن عباد على السند وسبب ذلك ان بشرا بن داود خالف المأمون

وجي الطراج فلم يحمل منه شيئا فأنزله على بومة غسان فقال لأصحابه أخبروني عن غسان فاني أريد له لاهر عظيم فاطنبوا في مدحه فظفر المأمون الى احمد بن يوسف وهو ساكت فقال ما تقول يا احمد فقال يا امير المؤمنين ذلك رجل محاسنه اكثر من مساويه لا يصرفه الى طاعة الا تشاف منهم ففهمنا تحققت علمه فانه ان باقى امره ابعثه ربه فاطنب فيه فقال لقد مدحه على سوء رأيك فانه قال لاني كما قال الشاعر

كفى شكر المأسديت اني \* صدقتك في الصديق وفي عداي

قال فاجب المأمون من كلامه وادبه ورجع بالناس هذه السنة عبد الله بن عبد الله بن العباس ابن محمد بن علي وفيها قتل اهل ماردة من الاندلس عاملهم فشارت القسمة عندهم فسير اليهم عبد الرحمن جيشا فحصرهم وافسد زرعهم واشتباهم فعاودوا الطاعة واخذت رعايتهم وعاد الجيوش بعد ان خرجوا من المدينة ثم أرسل عبد الرحمن اليهم بنقل بحجارة السور الى النهر لئلا يطمع اهلها في عمارته فلما راوا ذلك عادوا الى العصيان وأسرروا العامل عليهم ووجدوا بناء السور واقفونه فلما دخلت سنة أربع عشرة سار عبد الرحمن صاحب الاندلس في جيوشه الى ماردة ومعه رماثين أهلها فلما بارزها راسلها أهلها وانسكروا رعايتهم بالعامل الذي أسروه وغيره وحصرهم وافسد بلادهم ورحل عنهم ثم سيرا اليهم جيشا سنة سبع عشرة ومائتين فحصرها وضيقوا عليها ودام الحصار ثم رسلوا عنهم فلما دخلت سنة ثمان عشرة سيرا اليها جيشا ففكحها وفارقها اهل الشر والفساد وكان من أهلها انسان اسمه محمد بن عبد الجبار الماردي فحصره عبد الرحمن بن الحكم في جمع كثير من الجند وصدقه القتال فمزموه وقتلوا كثيرا من رجاله وتبعهم الخليل في الجبل فافوهم قتلوا وأسروا قسما ومضى محمود بن عبد الجبار الماردي فيمن سلمه من أصحابه الى منت سالوط فسير اليه عبد الرحمن جيشا سنة عشرين ومائتين فضاهاهم الى حلقه في ربيع الآخر منها فارس سيرة في طلبهم فقاتلهم محمود فهزمهم وغنم مالههم ومضوا لوجههم فلقبهم جمع من أصحاب عبد الرحمن مصادفة فقاتلهم ثم كب بعضهم عن بعض وساروا فلقبهم سيرة أخرى فقاتلهم فانهزمت السيرة وغنم محمود ما فيها وسار حتى الى مدينة مينة فهجم عليها وملكها واخذ ما فيها من دواب وطعام وفارقوها فوصلوا الى بلاد المشرقيين فاستولوا على قلعة لهم فاقاموا بها خمسة اعوام وثلاثة اشهر فحصرهم اذ فوس ملك القرية فملك الحصن وقتل محمودا ومن معه وذلك سنة خمس وعشرين ومائتين في رجب وانصرف من فيها وفيها توفي ابراهيم الموصلي المقتي وهو ابراهيم بن ماهان والد اسحق بن ابراهيم وكان كوفيا وسار الى الموصل فلما عاقل له الموصلي ففرقه وعلى بن جبلة بن مسلم ابو الحسن الشاعر وكان مولده سنة ستين ومائة وكان قد اضر ومحمد ابن عزة بن البوند وابو عبد الرحمن المقرئ المحدث وعبد الله بن موسى العيسى القتيبي وكان شعبيا وهو من مشايخ البخاري في صحبه (البوند بكسر الباء الموحدة والواو وتسكين النون وآخر دال مهملة)

(ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائتين)

(ذكر قتل محمد الطوسي) \*

او كان يخضب خفيه بدموعه  
فخو وبالد ما انما تنخضب  
ريح العبير لكم ونحن عبيرا  
ريح السنايك والغبار الاشهب  
واقدا نانا عاين مقال نبينا

فيها قتل محمد بن حميد الطوسي قتله بابل الخرمي وسبب ذلك انه لما فرغ من امر المتغلبين على طريقه الى بابل سار نحوهم وقد جمع العساكر والالات والميرة فاجتمع معه عالم كثير من المتطوعة من سائر الامصار فلما مضى الى بابل وكان كالمجاو ومضيقا وعقبة ترك عليه من يحفظه من اصحابه الى ان نزل بهم شتادسر وحذر خندقا وشا وفي دخول بلبابل فاساروا عليه بدخوله من وجهه ذكروه له فقبل رأيهم وعي اصحابه وجعل على القلب محمد بن يوسف بن عبد الرحمن الطائي المعروف بابي سعيد وعلى المينة السعدى بن اصرم وعلى اليسر قطاعة بن ابن عبد الجبار اليقطيني ووقف محمد بن حميد خلفهم في جماعة ينظر اليهم ويأمرهم بسد خلل ان رآه فكان بابل يشرف عليهم من الجبل وقد كن لهم الرجال ثقت كل صغيرة فلما تقدم اصحاب محمد وصعدوا في الجبل مقدار ثلاثة فراسخ خرج عليهم الكمناء ونفذوا بابل اليهم فعين معه وانهم من الناس فامرهم ابو سعيد ومحمد بن حميد بالصب فلقموا امرؤا على وجوههم والقتل ياخذهم وصبر محمد بن حميد مكانه وفر من كان معه غير رجل واحد وسارا يطلبان الخلاص فرأى جماعة وقتلا لقتلهم فرأى الخرمية يقاتلون طائفة من اصحابه فحين رآه الخرمية قصدوا له راوا من حسن هيئته فقاتلهم وقتلوا وضربوا فرسه بجزراق فسد نط الى الارض واكبوا على محمد بن حميد فقتلوه وكان محمد مدحوا جدا فرأه الشعراء واكثروا منهم الطائي فلما وصل خبر قتله الى الماء ون عظم ذلك عنده واستعمل عبد الله بن طاهر على قتال بابل فسار نحوهم

قول صحيح صادق لا يكذب  
لا يجتمع غبار خيل الله في  
انف امرئ ودخان نار تلهب  
فما وقف عليها الفضيل  
ابن عياض اجابه بآيات

\* (ذكر حال ابي دلف مع المأمون) \*

كان ابو دلف من اصحاب محمد الامين وسار مع علي بن عيسى بن ماهان الى الحرب طاهر بن الحسين فلما قتل على عاد ابو دلف الى حميد بن فراس له طاهر يستقبله ويدعوه الى بيعة المأمون فلم يقبل وقال ان في عنقي بيعة لا اجد الى فسحة اسبيلا وليكني ساقيم مكاني لا اكون مع احد القريتين ان كفت عنى فاجابه الى ذلك فاقام بكرج فلما خرج المأمون الى الري راسل ابا دلف يدعوه اليه فسار نحوهم مجتدا وهو خائف شديد الرجل فقال له اهله وقومه واصحابه انت سيد العرب وكلها تطيعك فان كنت تاتنا فاقم ونحن نمنعك فلم يشعل وسار وهو يقول

اجود بنفسى دون قومي دافعا \* لما ناههم قدما واغشى الدواهي

واقفهم الامر الخوف اقمهم \* لادرك مجتدا واعادوناويا

وهي آيات حسنة فلما وصل الى المأمون اكرمه واحسن اليه وأمنه وعلى منزله

\* (ذكر استعمال عبد الله بن طاهر على خراسان) \*

في هذه السنة استعمل المأمون عبد الله بن طاهر على خراسان فسار اليها وكان سبب مسيره اليها ان اخاه طهمة للمامات ولي خراسان على بن طاهر خليفة لآخيه عبد الله وكان عبد الله بالدينور يجهز العساكر الى بابل ووقع الخوارج بخراسان باهل قرية النجر من نيسابور فاكثروا فيهم القتل واتصل ذلك بالمأمون فامر عبد الله بن طاهر بالمسير الى خراسان فسار اليها فلما قدم نيسابور كان اهله اقد قعطوا فطر واقبل وصوله اليها يوم واحد فلما دخلها قام اليه رجل يراز فقال

قد سقط الناس في زمانهم \* حتى اذا جئت جئت بالدور  
غشيان في ساعة لنا قدما \* فسر حبا بالامير والمطر  
فاحضره عبد الله وقال له اشاعر انت قال لا ولكني سمعنا بالبرقة فحفظنا فاحسن اليه وجعل  
اليه ان لا يشترى له شيء من الثياب الا بامر

(ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة خرج بلال الغساني الشامي فوجه اليه المأمون ابنه العباس في جماعة من  
القواد فقتل بلال وفيها قتل ابو الرازي باليمن وفيها قتل جعفر بن داود القمي فقتله به عزم  
مولي عبد الله بن طاهر وكان هرب من مصر فرذ اليه وفيها ولي على بن هشام الجبل وقم واصبهان  
وأذر بيجان وفيها توفي ادريس بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
عليه السلام بالمغرب واقام بعده ابنه محمد بأمر مدينة فاس فولي اخاه القاسم البصرة وطنجة  
وما يليهما واستعمل باقي اخوته على مدن البربر وفيها سار عبد الرحمن الاموي صاحب  
الاندلس الى مدينة باجة وكانت عاصمة عليهم من حين قسمة منه والي الاثنى عشر مائة وفيها  
خالف هاشم الضراب مدينة طلمطلة من الاندلس على صاحبها عبد الرحمن وكان هاشم عن  
نخرج من طلمطلة لما واقع الحكم بأهلها فاسار الى قرطبة فلما كان الان سار الى طلمطلة فاجتمع  
اليه اهل الشر وغيرهم فساد بهم الى وادي نخويه وانغار على البربر وغيرهم فطار اسمه واشتدت  
شوكته واجتمع له جمع عظيم وأوقع بأهل شت برية وكان بينه وبين البربر وقعت كثيرة فسير  
اليه عبد الرحمن هذه السنة جيشا فقاتلوه فلم تستطعهم احدى الطائفتين على الاخرى وبقي  
هشام كذلك وغاب على عدة مواضع وجاوز بركة المجوز وأخذت غارة فله فسير اليه عبد  
الرحمن جيشا كشي فماتت ست عشرة وماتت فلقبهم هاشم بالقرب من حصن سمسطا بجوار  
رومية فاشتدت الحرب بينهم ودامت عدة ايام ثم انهم هاشم وقتل هو وكثير من معه من اهل  
الطمع والشر وطالبى الفتن وكفى الله الناس شرهم وجج بالناس اسحق بن العباس بن محمد  
وفيها توفي ابو هاشم النبيل واسمه الضحاك بن محمد الشيباني وهو امام في الحديث وفيها توفي  
ابو احمد حسين بن محمد البغدادي

(ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين)

(ذكر غزوة المأمون الى الروم)

في هذه السنة سار المأمون الى الروم في الحرم فلما سار استخلف على بغداد اسحق بن ابراهيم  
ابن مصعب وولاه مع ذلك السواد وداوان وملك ورجله فلما سار المأمون بتكرت قدم  
عليه محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه  
السلام فلقبهم بها فاجازوه وأمره بالدخول بآبته أم الفضل وكان زوجها منه فأدخلت  
عليه فلما كان أيام الحج سار بأهله الى المدينة فأقام بها وسار المأمون على طريق الموصل  
حتى صار الى منبج ثم الى دابق ثم الى انطاكية ثم الى المصصة وطرسوس ودخل منها الى بلاد  
الروم في جمادى الاولى ودخل اليه العباس من ملطية فأقام المأمون على حصن قرة حتى  
اقتبحة عشرة وهدمه لاربعة بقين من جمادى الاولى وقيل ان أهله طلبوا الامان فامتنعهم

من الحرم المبكى ألف تسمية  
مباركة كالسك طيبة النشر  
توفي عبد الله في كل ساعة  
وتزهر كما يزهر الحمام الى  
الوكر

المأمون وفتح قبله حصن ماجدة بالامان ووجه اشنام الى حصن سندس فانه برئيسه  
 ووجهه بجفا ووجهه الى صاحب حصن سندس فجمع وطاع وفيه اعاد المعتصم  
 من مصر فاني المأمون قبل دخوله الموصل ولقبه منوئل وعباس بن المأمون برأسه وفيها  
 توجه المأمون بعد خروجه من بلاد الروم الى دمشق وجمع بالناس عبد الله بن عبد الله بن عباس  
 ابن محمد وفيها توفي قبيصة بن عقبة السوائي وأبو يعقوب اسحق بن الطباخ الفقيه وعلى بن  
 الحسن بن شقيق صاحب ابن المبارك وثابت بن محمد الكندي العابد المحدث وهو زين خليفة  
 ابن عبد الله بن عبيد الله بن أبي بكر أبو الاشهب وابو جعفر محمد بن الحرث الموصل وابو سليمان  
 الداراني الزاهد توفي بداريا ومكي بن ابراهيم التيمي البلخي ببلخ وهو من مشايخ البخاري  
 في صحيحه وقد فارب مائة سنة وأبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري اللغوي القوي وكان  
 عمره ثلاثا وتسعين سنة وفيها توفي عبد الملك بن قريش بن عبد الملك أبو سعيد الاصمعي اللغوي  
 البصري وقيل ستمائة عشرة ومحمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك  
 الانصاري فاضى البصرة

وتجده ان الفضيل بن بككة  
 لكم يبدأ في السر يدعو  
 وفي الجهر  
 اذا الحاف اوصلي وان صام  
 أو لا  
 وان كان يسمى بين أعمدة  
 خضر

(ثم دخلت سنة ثمان عشرة ومائتين)  
 \* (ذكر فتح هرقله) \*

في هذه السنة عاد المأمون الى بلاد الروم وسبب ذلك انه بلغه ان ملك الروم قتل ألفا وسبعمائة من  
 أهل طرسوس والمدينة فسار حتى دخل أرض الروم في جمادى الأولى فأقام الى منتصف  
 شعبان وقيل كان سبب دخوله اليها ان ملك الروم كتب اليه بدأ بنفسه فسار اليه ولم يقرأ كتابه  
 فلما دخل أرض الروم أتاه على انطليق انفرجوا على صلح ثم سألوا الى هرقله فخرج أهلها على صلح  
 ووجه أخاه أبا اسحق المعتصم فافتتح ثلاثين حصنا ومطهرة ووجه يحيى بن أكنهم من طوانة  
 فأغار وقتل وأحرق فاصاب سبيار ورجع ثم سار المأمون الى كيسانم فأقام بها يومين ثم  
 ارتحل الى دمشق

\* (ذكر عدة حوادث) \*

وفيها ظهر عبدوس القهري بصرف فوب على عمال المعتصم فقتل بعضهم في شـعبان فساد  
 المأمون من دمشق الى مصر منتصف ذي الحجة وفيها أقدم الافشين من برقة فأقام بصـر وفيها  
 كتب المأمون الى اسحق بن ابراهيم يأمره بأخذ الخندق الكبير اذا صاروا فيه بذلك منتصف  
 رمضان فقاموا قايما وكبرا وثلاثا ثم فعلوا ذلك في كل صلاة مكتوبة وفيها غضب المأمون على  
 علي بن هاشم ووجه بجفا وأحمد بن هاشم وأمر بقبض أمواله وسلاحه وفيها ماتت أم جعفر  
 زبيدة أم الأمين بغداد وفيها أقدم غسان بن عباد من السند ووجه بشرب داء ودمستأ منا  
 وأصلح السند واستعمل عليا عمران بن موسى العنكي وفيها هرب جعفر بن داود القمي الى قم  
 وخلع الطاعة بها وجمع بالناس في قول بعضهم سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله  
 ابن عباس وقيل جمعهم عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
 رضي الله عنهم وكان المأمون ولده الأمين وجعل اليه ولاية كل بلد يدخله فاسار من دمشق  
 فقدم بغداد فصلي بالناس يوم الفطر وسار عنها فجمع بالناس وفيها توفي ابو مسهر عبد الاعلى



ابن مسهر الغساني ببغداد ومحمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب المهلب أمير البصرة بها  
ويحيى بن يعلى الحماري واسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي

\* (ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائتين) \*

في هذه السنة ظفر الافشين بالفرمان من أرض مصر ونزل أهلها بأمان على حكم المأمون ووصل  
المأمون إلى مصر في المحرم من هذه السنة فأقى بعبدوس القهري فصرب عنقه وعاد إلى الشام  
وفيها قتل المأمون على بن هشام وكان سبب ذلك أن المأمون كان استعمله على أذربيجان وغيرها  
كما تقدم ذكره فبلغه ظله وأخذ الأموال وقتله الرمال فوجه إليه بجيف بن عنبسة فثار به  
على بن هشام وأواد قتله والصلاق يابك وظفر به بجيف وقدم به على المأمون فقتله وقتل أخاه  
حبيبا في جهادى الأولى وطيف برأسه على في العراق وخراسان والشام ومصر ثم ألقى في البحر  
وفيها عاد المأمون إلى بلاد الروم فأناخ على أولوة مائة يوم ثم رحل عنها وترك عليها بجيفة فخذعه  
أهله وأسروه فبقى عندهم ثمانية أيام وأخرجوه وجاءوا فبيل ملك الروم فأحاط بجيف فيه فبعث  
المأمون إليه الجنود فارتحل فبيل فبيل موافاتهم ونخرج أهل أولوة إلى بجيف بأمان وأرسل  
ملك الروم يطلب المهادنة فلم يتم ذلك وفيهم سار المأمون إلى سلفوس وفيها بعث على بن عيسى  
القضى إلى جعفر بن داود القضى فقتل وحج بالناس سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي وفيها  
توفي الحاجب من المنال بالبصرة وسريج بن النعمان (سريج بالسين المهملة والهمزة) وسعدان  
ابن بشير الموصلى يروى عن الثوري وفيها توفي الخليل بن أبي رافع المزني الموصلى وكان عالما عبدا  
وأبو جعفر بن محمد بن أبي زيد الموصلى وكان فاضلا

\* (ثم دخلت سنة ثمان عشرة ومائتين)

\* (ذكر الحنة بالقرآن المجيد) \*

وفي هذه السنة كتب المأمون إلى اسحق بن ابراهيم ببغداد في امتحان القضاة والشهود  
والمحدثين بالقرآن فمن أقرانه مخلوق محدث خلى سبيله ومن أبى أعلمه به ليا أمره فيه برأيه  
وطول كتابه بأقامة الدليل على خلق القرآن وترك الاستعانة بمن امتنع عن القول بذلك  
وكان الكتاب في ربيع الأول وأمره بأفاد سبع نفر منهم محمد بن سعد كاتب الواقدي وأبو  
مسلم مستقلى ويزيد بن هرون ويحيى بن معين وأبو خنيفة زهير بن حرب واسماعيل بن داود  
واسماعيل بن أبي مسعود وأحمد بن الدوري فأنشروا إليه فقال لهم واعتصموا عن القرآن  
فأجابوا جميعا أن القرآن مخلوق فأعادههم إلى بغداد فأحضرهم اسحق بن ابراهيم داره وشهر  
قولهم بجفرة المشايخ من أهل الحديث فآقروا بذلك فخلى سبيلهم وورد كتاب المأمون  
بعد ذلك إلى اسحق بن ابراهيم باعتقان القضاة والنقهاء فأحضر اسحق بن ابراهيم بأحسن  
الزيادى وبشر بن الوائيد الكندي وعلى بن أبي مقاتل والفصل بن غانم والذليل بن  
الهيثم وسجادة والقواريرى وأحمد بن حنبل وقتيبة وسعدويه الواسطي وعلى بن جعفر واسحق  
ابن أبي اسرائيل وابن الهريش وابن عيسى بن عبد الرحمن العمري وشيخا آخر  
من ولد عمر بن الخطاب كان فاضلا الرقة وأبا نصر التمار وأبا بصير القطيعي ومحمد بن حاتم بن  
ميون ومحمد بن نوح المضروب وابن القبرخان وجماعة منهم النضر بن شميل وابن علي بن عاصم

وكانت وفاة الفضل بمكة  
في محرم سنة سبع ومائتين  
ومائة والثاني قرية من  
قرى دوران من ناحية  
نوى من أعمال دمشق  
فبسط إليها نصر الله بن

وأول العوام البزاز ابن شهاب وعبد الرحمن بن اسحق فأدخلوا جميعا على اسحق فقرأ عليهم  
 كتاب المأمون مرتين حتى فهموه ثم قال لبشر بن الوليد ما تقول في القرآن فقال قد عرفت  
 مقالتي أمير المؤمنين غير مرة قال فقد تجد من كتاب أمير المؤمنين ما ترى فقال أقول القرآن  
 كلام الله قال لم أسألك عن هذا المخلوق هو قال الله خالق كل شيء قال فالقرآن شيء قال نعم قال  
 المخلوق هو قال ليس بخالق قال ليس هو عن هذا المخلوق هو قال ما أحسن غير ما قلت لك وقد  
 استهدت أمير المؤمنين أن لا تسلك فيه وليس عندي غير ما قلت لك فأخذ اسحق رقعة فقرأها  
 عليه ووقفه عليها فقال اشهد أن لا إله الا الله احدا فردا لم يكن قبله شيء ولا يشبهه شيء من  
 خلقه في معنى من المعاني ووجه من الوجوه قال نعم قال للكتاب اكتب ما قال ثم قال لعلي  
 ابن أبي مقاتل ما تقول قال قد سمعت كلامي لأمير المؤمنين في هذا غير مرة وما عندي غيره  
 فاختصه بالرقعة فاقترع بها فيها ثم قال له القرآن مخلوق قال القرآن كلام الله قال لم أسألك عن هذا  
 قال القرآن كلام الله فان أمرنا أمير المؤمنين بشيء سمعنا وأطعنا فقال للكتاب اكتب مقالته  
 ثم قال للذيال نحو من مقالته لعلي بن أبي مقاتل فقال مثل ذلك ثم قال لابي حسان الزبدي  
 ما عندك قال سل عما شئت فقرأ عليه الرقعة فاقترع بها فيها ثم قال ومن لم يقل هذا القول فهو  
 كافر فقال القرآن مخلوق هو قال القرآن كلام الله والله خالق كل شيء وأمر أمير المؤمنين امامنا  
 وبه معنائة العلم وقد سمع ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم وقد قلده الله امرنا فاصبر بيقم حقا وصلاتنا  
 ونؤذي البه زكأمو النواو شجأ هدمه ونزى امامته فان أمرنا فاقترع بها فيها ثم قال لابي حسان  
 قال القرآن مخلوق فاعادته الله قال اسحق فان هذه مقالة أمير المؤمنين قال قد يكون  
 مقالته ولا بأس به الناس وان خبرني اننا أمير المؤمنين أمرنا ان أقول قلت ما أمرني به فانك  
 الثقة فيما بلغتني عنه قال ما أمرني ان أبلغك شيئا قال أبو حسان وما عندي الا السمع  
 والطاعة لأمرني ان اتبرأ من أمرني ان أمركم وانما أمرني ان أمضيتكم ثم قال لاجد بن حنبل  
 ما تقول في القرآن قال كلام الله قال المخلوق هو قال كلام الله ما أزيد عليها فامتنع به عما في  
 الرقعة فلما أتى الى ليس كذلك شيء قرأ وهو السميع البصير وامسك عن ولا يشبهه شيء من خلقه في  
 معنى من المعاني ولا وجه من الوجوه فاعترض عليه ابن البكاء الاصفهاني فقال يا صاحب الله انه يقول  
 سميع من اذن وبصير من عين فقال اسحق لاجد ما معنى قولك سميع بصير قال هو كما وصف  
 نفسه قال فامتنع قال لا أدري اهو هو كما وصف نفسه ثم دعاهم رجلا رجلا كلهم يقول  
 القرآن كلام الله الا قتبية وعبد الله بن محمد بن الحسن وابن علية الا كبروا بن البكاء وعبد  
 النعم بن ادريس بن بيت ووهب بن منبه والمظفر بن مرجا ورجلا من ولد عمر بن الخطاب  
 فاضى الرقة وابن الاخر فاما ابن البكاء الاكبر فانه قال القرآن مجهول القول الله عز وجل  
 انما جعلناه قرأنا عريبا والقرآن محدث لقوله تعالى ما يا أيهم من ذكر من ربه محدث قال اسحق  
 فاجعلوا مخلوق قال نعم قال والقرآن مخلوق قال لا أقول مخلوق ولكنه مجهول فكتب مقالته  
 ومقالات القوم رجلا رجلا ووجهت الى المأمون فأجاب المأمون يذهبهم ويذكر كلامهم  
 ويبيعهم ويقع فيه بشئ وأمره أن يحضر لبشر بن الوليد وابراهيم بن المهدي ويتضمن ما فان  
 أجابوا والا فاضرب أعناقهم ما وأما من سواهم ما فان اجابوا الى القول بخلق القرآن والا جعلهم

الحسن الشاعر الهنقي  
 والثالث مكان باليمامة  
 (هراة) مدينة ببلاد فارس  
 قرب اصطخر كثيرة البساتين  
 وانتهرات قالوا ان نساهم  
 يغتلب اذا ازهرت القديرا

مؤثقي بالجديد الى عسكرهم مع نفر يحفظونهم فاحضرهم اصحق وأعلمهم بما أمر به المأمون  
فاجاب القوم أجابون الاربعة نفر وهم احمد بن حنبل وسجادة والقواريري ومحمد بن نوح  
المضروب فأمرهم اصحق فشدوا في الحديد فلما كان الغد دعاهم في الحديد فأعاد عليهم الخنة  
فأجابهم سجادة والقواريري فأطلقوها وأصر أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح على قولها فاشتد في  
الحديد ووجهها الى طرسوس وكتب الى المأمون بتأويل القوم فيما أجابوا اليه فأجابهم المأمون  
انني بلغني عن بشر بن الوليد بتأويل الآية التي أنزلها الله تعالى في عمار بن ياسر الا من أكره  
وقلبه معه علمه بالايان وقد أخطأ التأويل انما عني الله سبحانه وتعالى به هذه الآية من كان  
معتقد للايمان مظهر للشرك فاما من كان معتقدا للشرك مظهر للايمان فليس هذا  
فاخصهم جميعا الى طرسوس ليقبوا بها الى أن يخرج أمير المؤمنين من بلاد الروم فاحضرهم  
اصحق وسيرهم جميعا الى العسكر وهم أبو حسان الزياتي وبشر بن الوليد والفضل بن غانم  
وعلي بن مقاتل والذبال بن الهيثم وبجي بن عمار بن الحسن بن علي بن الجعد وأبو العوام  
وسجادة والقواريري وابن الحسن بن علي بن عاصم واصحق بن ابي اسرائيل والنضر بن شميل  
وأبو نصر القمار وسعدويه الواسطي ومحمد بن حاتم بن ميعون وأبو معمر بن الهرش وابن الفرخان  
وأحمد بن شجاع وأبو هرون بن البكاء فامادوا الى الرقة ببلغهم موت المأمون فرجعوا الى بغداد  
\* (ذكر مرض المأمون ووصيته) \*

وفي هذه السنة مرض المأمون مرضه الذي مات فيه لثلاث عشرة خلت من سجادة في الاخرة  
وكان سبب مرضه ما ذكره سعد بن العلاء القارئ قال دعاني المأمون يوما فوجدته جالساً على  
جانب المذنبون والمعتمهم عن عينته وهم اقد دلوا بأجلهم ما في الماء فمررت ان أضع رجلي في  
الماء وقال ذقه فهل رأيت اعذب منه أو أصنى صفاء أو أشد برداً فقلت وقتاً يا أمير المؤمنين ما  
رأيت مثله طفق قال اي شئ يطيب أن يؤكل وبشر ب عليه هذا الماء فقلت أمير المؤمنين أعلم  
فقال الرطب الا زاد فيمنع ما هو يقول اذ سمع وقع لحسم البريد فالتفت فاذا ابغال البريد عليها  
الحقائب فيها الاطاف فقال لخادم انظر ان كان في هذه الاطاف رطب ازاذ فأت به ففنى وعاد  
ومعه سلطان فمما اراذ كانما جنى تلك الساعة فاطهر شكر الله وتجبينا جميعاً وأكلنا وشربنا  
من ذلك الماء فقام من أجد الا وهو محجوم وكانت منية المأمون من تلك العلة ولم يزل المعتمهم  
مرضا حتى دخل العراق وبقيت أنا مريضاً مائة فلما مرض المأمون أمر أن يكتب الى البلاد  
الكعبة من عبد الله المأمون أمير المؤمنين واخيه الخليفة من بعده أي اصحق بن هرون  
الرشيد وأوصى الى المعتمهم بمحضرة ابنه العباس وبحضرة الفقهاء والقضاة والقواد وكانت  
وصيته بعد الشهادة والاقراء بالوحدانية والبعث والجنة والنار والصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم والانباء الى مقر مذنب أرجو وأخاف الا اني اذا ذكرت عفو الله ورجوت واذا امت  
فوجهوني ونمضوني وأسبغوا وضوئي وطهروني وأجيدوا وكفوني ثم أكرموا جد الله على  
الاسلام ومعرفة حقه عليكم في محمد صلى الله عليه وسلم اذ جعلنا من أمته المرحومة ثم  
أضجعوني على مري ثم بعثوا لي ولعل على أقر بكم نسباً وأكبركم سناً وليكن رجساً ثم اجلوني  
والبغوا بي حقري وليزل بي أقر بكم قرابة وأودكم محبة وأكثروا من حمد الله وذكره ثم ضعوني

كما تقلم السنن في شباط  
وهرة أيضاً مدينة  
عظيمة من مدن خراسان  
بها بساكنين كثيرة ومياه  
غزيرة بناها الاسكندر ورجل  
ارحمة مبنية على الرميح

على شق الايمن واستقبلوا بي القبلة ثم حلوا كفى عن رأسي ورجلي ثم سجدوا للحدود واخرجوا  
عني وخلوني وعلى وكلهم لا يغني عني شيئا ولا يدفع عني مكروها ثم تقوا ابا جعفر فقولوا اخيرا ان  
علمهم وأمسكوا عن ذكر شمران كنتم تعرفتم فاني مأخوذ من بينكم فثابتهوا قولون ولا تدعوا ابا كبة  
عندي فان المول عليه يعذب ورحم الله عبدا انعط وقكر فيما سمع الله على خلقه من القناء  
وقضى عليهم من الموت الذي لا بد منه فالجده الله الذي توحده بالبقاء وقضى على جميع خلقه القناء  
لمنظر ما كنت فيه من عز الخلافة هل اغني عني ذلك شيئا أذبحا أمرا لله لا والله ولكن اضعف  
على به الحساب فبالتعب والله بن هرون لم يكن بشرا بل ليته لم يكن خلقا بالآباء حتى اذن عني  
واقطع بما ترى ويخبرني أخيك في القرآن والاسلام واعمل في الخلافة اذا طوقكها الله عمل  
المريد لله الخائف من عقابه وعذابه ولا تغتر بالله ومهله وكان قد نزل بك الموت ولا تغفل أمر  
الرعية والعوام فان المالك بهم وبتهلك لهم الله الله فيهم وفي غيرهم من المسلمين ولا يثبت اليك  
أمر فيه صلاح للمسلمين ومنفعة الاقدمه وأقره على غيرهم من هؤلاء الخد من اقبائهم اضعفائهم  
ولا تخجل عليهم في شيء وانصف بعضهم من بعض بالحق بينهم وقربهم من ذاتهم وبجل الرحلة عني  
والقدوم الى دار ملكك بالعراق وانظر هؤلاء القوم الذين أنت بساكتهم فلا تغفل عنهم في كل  
وقت والحريية فأغزهم ذا حرمة وصداقة وجسدوا كنفه بالاحوال والجنود فان طالت مدتهم  
فختر لهم فين معك أنصارك وأولائك واعمل في ذلك عمل مقدم النية فيه راجيا ثواب الله  
عليه ثم دعاه المعتصم بعد ساعة حين اشتد الرجوع وأحسن عيسى أمر الله فقال يا ابا العاصي عليك  
عهد الله وميثاقه وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقوم من بحق الله في عباده وتؤثر طاعة  
الله على معصيته اذا تناقضتا من غيرك اليك قال اللهم نعم قال هؤلاء يورثونك من ولد امير المؤمنين  
على صلوات الله عليه فاحسن حجتهم وتجاوز عن مدينتهم واقبل من محسنهم ولا تغفل صلاحهم  
في كل سنة عند حلقها فان حقوقهم تجب من وجوه شتى اتقوا الله ربكم من تقائه ولا تنقض  
الاوانتم مسألون اتقوا الله واعملوا له اتقوا الله في أموركم كلها استودعكم الله ونفسي  
واستعقر الله ما سلف مني انه كان غفارا فانه يعلم كيف تدعي على ذنوبي فعلمه فوكلت من  
عظيمها واليه ائيب ولا قوة الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد نبي الهدى والرحمة  
\* (ذكر وفاة المأمون وعمره وصفته) \*

يدبرها الريح كما يدبرها  
الماء ولم تزل هجرة من  
أحسن بلاد الله وأثرها  
حق خرب التارود دخلت  
في حيز كان (هـ مدان)  
مدنية مشهورة من مدن

وفي هذه السنة توفي المأمون لاثني عشرة ليلة بقيت من رجب فلما اشتد مرضه وحضره الموت  
كان عنده من يلقنه فعرض عليه الشهادة وعنده ابن ماسويه الطبيب فقال لذلك الرجل دعه  
فانه لا يقرق في هذه الحال بين ربه وما في فتنج المأمون عيذه وأراد ان يطمس به فجنج عن ذلك  
وأراد الكلام فجنج عنه ثم انه تسكلم فقال يا من لا يموت ارحم من يموت ثم توفي من ساعتهم ولما  
توفي جعل ابنه العباس وأخوه المعتصم الى طرسوس فدفناه بدار خاقان خادم الرشيد وصلى  
عليه المعتصم وكوا به حراسا من أبناء اهل طرسوس وغيرهم مائة رجل وابجروا على كل رجل  
منهم تسعون درهما وكانت خلافة عشر من سنة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوما سوى سنين  
كان دعي فيها بمكة وأخوه الامين حضوره في بغداد وكان مولده للصف من ربيع الاول سنة  
سبعين ومائة وكانت كنيته ابا العباس وكان ربيعة أبيض جميل الطويل العنبرية رقبة مائة وخمسة

الشيب وقيل كان اسمه ثعلباً وصورة أجنى عين ضيق البلية بختة خال اسود  
 \* (ذكر بعض سيرته وأخباره) \*

قال محمد بن صالح السرخسي تعرض رجل للمؤمن بالشأم مراراً وقال يا أمير المؤمنين انظر  
 له رب الشأم كأنظرت إليهم خراسان فقال له أكثر علي - والله ما أنزلت قيساً من ظهوري ولها  
 الا وانأرى انه لم يبق في بيت مالي درهم واحد يعني فتنة ابن شيب العاصري وأما الذين فوالله  
 ما أحببتهم ولا أحبيتني قط وأما قضاة فساداتهم أنظروا السفياني حتى تكون من أشبهه وأما  
 ربيعة فساد خلة علي ربه ما بدعت الله فيه من مضر ولم يخرج اثنان الا وخرج احدهما سائساً  
 اعرف - فعزل الله بك وذكره عديد من زيادان المؤمن قال لما دخل دمشق أتى بالكاتب الذي  
 كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاريت قال اني لاشتهي ان ادري ايش هذا  
 الغش اعني هذا الخاتم قال فقال له المعتمد حل العقدة حتى تدرى ما هو قال ما شك ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم عقده هذا العقد وما كنت لاحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال لا وانني خذته وضعه علي عينيك اهل الله ان يشقك وجعل المؤمن يضعه علي عيني ويكي  
 وقال العباسي صاحب السحق بن ابراهيم كنت مع المؤمن بدمشق وكان قد قتل المال عنده حتى  
 أضاف وشك ذلك الى المعتمد فقال له يا أمير المؤمنين كأنك بالمال وقد وراك به جمعة وكان  
 قد جعل اليه ثلاثون الف الف الف درهم من خراج ما يؤوله فلما ورد عليه المال قال المؤمن  
 اجبي بنا كتم اخراج بنا انظر هذا المال فخرجا بنظرانه وكان قد هب بأحسن هيئة وحلب  
 اناعه فنظر المؤمن الى شيء حسن واستبشر به والناس ينظرون ويعجبون  
 فقال المؤمن يا ابني ما تصرف بالمال واصحابنا يرجعون خالين ان هذا الزم ثم دع محمد بن  
 يزيد اذ فقال له وقع لآل فلان بألف الف ولا لآل فلان بمثلها ولا لآل فلان بمثلها فما زال كذلك  
 حتى فرق اربعة وعشرين الف الف ورجله في الركاب ثم قال ادفع الباقي الى اهل البيت  
 جندنا قال العباسي فقامت نصب عينيه انظر اليهما فلما رأى كذلك قال وقع لهذا بخمسين الفا  
 فقبضتها وذكر عن محمد بن ارب بن جعفر بن سليمان انه كان بالبصرة رجل من بني تميم بن سعد  
 وكان شاعراً ظريفاً خبيثاً متسكراً وكنت أنس به واستقبلته فقلت له أنت شاعر ورائع ظريف  
 والمؤمن اجد من الصحاب الخافل فانا نملك منه فقال ما عندي ما يحملني فقلت انا اعطيك  
 واحدة وثقة فأعطيته واحدة خبيثة وثلاثمائة درهم فعمل ارجوزة ليست بالظرف له ثم سار الى  
 المؤمن قال فغتم اليه وهو يسلف فوس قال فليست ثيابي واغاروم بالعسكرو اذ ابكهل علي بقل  
 فاره فقلنا في واجهة وانارادني شيد ارجوزتي فقال السلام عليك فقلت عليكم السلام  
 ورحمة الله وبركاته قال ففان شئت فوقف فقصت منه راحة الملك والعنبر فقال ما أوتيت  
 قلت رجل من مضر قال ونحن من مضر قال ثم ماذا قلت من بني تميم قال وما بدتيم قلت من بني  
 سعد قال وما قد علمت قلت قدمت هذا الملك الذي ما سمعت بمثله أندي راحة ولا أوسع راحة  
 قال فما الذي قد صدته به قلت شعوطيل يلذ علي الافواه ويحول في أذان السامعين قال فانشدني  
 فغضبت وقلت نارك كيك أخبرتني أني قدمت الخليفة بعد ما تقول انشدني فغافل عنهما والي  
 عن جوابها فقال فما الذي تأمل منه قلت ان كان علي ما ذكر لي فافدينا قال أنا اعطيك

الجبال ياهاهمه ذان بن  
 علوي بن سام بن نوح عليه  
 السلام أهلها اعذب  
 الناس كلاماً وحسنهم  
 خلقاً والطههم طبعاً ومن  
 خاصيتهم أن لا يهكون

الف دينار ان رأيت الشهر جديا والكلام عذبا وأضع عنك العناء وطول التردا دمقي تصل الى  
الخلقة وينك وبينه عشرة آلاف راح وبابل قلت فلي عليك الله ان تفعل قال نعم لك الله على  
ان افعل فانشده

مأمون ذا المنزلة الشريفة \* وصاحب المرتبة المنيفة  
وقائد الكتيبة الكنيفة \* هل لك في ارجوزة طريفة  
أطرف من فقه ابي حنيفة \* لا والذي انت له خليفة  
ما ظلت في ارضنا ضعيفة \* أميرنا مؤتته حنيفة  
وما اقتنى شيأ سوى الوظيفة \* فالذنب والنقمة في سقيفة  
\* واللص والتاجر في قطيفة \*

قال فوالله ما عدا أن بلغت ههنا فاذا زها عشرة آلاف فأوس قد سدوا الاتق يقولون السلام  
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال فاحذني رعدة فظفر الى تلك الحال فقال لا بأس  
عليك أي اخي قلت يا امير المؤمنين جهاني الله فدال من جعل الكاف مكان القاف من العرب  
قال جبر قلت لعن الله خير لعن من استعمل هذه اللغة بعد اليوم وضحك المأمون وقال لخادم  
معه اعطه ما معك فاخرج كباسف سه ثلاثة آلاف دينار وأخذتها ومضت ومعنى سؤاله عن  
وضع الكاف موضع القاف أنه أراد ان يقول يارقيق فقال ياركيم وقال عمار بن عقيل  
انشدت المأمون قصيدة مائة بيت فابتدئ بصدر البيت فسادني الى قافته كما قصته فقلت  
والله يا امير المؤمنين ما معهما مني أحد قط فقال هكذا ينبغي أن يكون ثم قال لي أما بلغك أن عمر بن  
الخيصة انشد عبد الله بن عباس قصيدته التي يقول فيها \* يشط عدا ادا جبرائلا \* فقال ابن  
عباس \* ولدار بعد عدا بعد \* حتى انشد القصيدة بفتحهم ابن عباس ثم قال انما بن ذكروا  
ان المأمون قال

بعثت بك مرثدا فزيت بظفرة \* واغفلتني حتى اسأت بك الظننا  
فناجيت من أهوى وكنت مباعدا \* فبالت شعري عن دنوك ما عفى  
ارى اثرا منه بعينك ببشا \* لقد أخذت عينك من عينه حسنا  
فيسل وانما اخذ المأمون هذا المعنى من العباس بن الاحنف فانه اخرج هذا المعنى فقال  
ان تشق عيني بما فقدت سعدت \* عين رسولى وفزت بالخير  
وكما جاني الرسول لها \* وددت عهدا في عينه نظري  
خذ عقلتني يا رسول عارية \* فانظر بها واحسبكم على بهري

قيل وشكا البيهقي يوما الى المأمون دين الحقة فقال ما عندى في هذه الايام ما ان اعطيناك  
بلغت به ما تريد فقال يا امير المؤمنين ان غرما في قدره قوتى قال انظر لنفسك امر ائتماله  
تقع اقال ان لا ندما فيهم من أن حركته تلبت به تقعما قال أقول قال اذا حضر واعندك فمرفلا  
الخادم يوصل رقعتي المسك فاذا قرأتها فأرسل الى دخولك في هذا الوقت متعذر ولكن اختر  
لنفسك من أحببت قال أقول فلما علم البيهقي جالس المأمون مع ندماؤه وثيقين انهم قد أخذ  
الشراب منهم الى الباب فرفع الى الخادم رقعته فاذا فيها

الانسان بها حزينا ولو  
كان ذا مصيبة والغالب  
على أهلها الله والطرب  
لان طالعها الثور وهو بيت  
الزهرة والغالب على أكثرهم  
البلاءة ولهذا حال فانه لهم

بأخبر أخواني وأصحابي \* هذا الطغفيلي على الباب  
أخبر أن القوم في لذة \* يصعبوا اليه كل أبواب  
فصبروني واحدا منكم \* أو آخر جوالي بعض أترابي

فقرأها المأمون عليهم وقالوا ما ينبغي أن يدخل علينا على مثل هذه الحال فأرسل إليه المأمون  
دخولك في هذا الوقت متعذرا فاختار لنفسه من أحببت فقال ما يريد العبد الله بن طاهر فقال  
له المأمون قد اختار لك فصر إليه قال يا أمير المؤمنين وأكون شريك الطغفيلي فقال ما يمكن ردائي  
محمد عن امرئ فان أحببت أن تخرج اليه والافاق قد نفسك منه فقال على عشرة آلاف قال  
لا يقنعه فبازال بن يد عشرة عشرة والمأمون يقول لا يقنعه حتى بلغ مائة ألف فقال له المأمون  
فجعله فكتب به الي وكيله ووجهه معه رسولوا اليه المأمون قبض هذه الدراهم في هذه  
الساعة اصلى من منادته وانفعل لك وقال عمارة بن عقيل قال لي عبد الله بن ابي السعوط أعلمت ان  
المأمون لا يبصر الشعر قلت ومن يكون أعلم منه فوالله اننا لنشده اقول البيت فيسبغنا الى آخره  
قال اني انشدته يوما جدت فيه فلم يتحرك له قلت وما هو قال

اضحى امام الهدى المأمون مشقلا \* بالدين والناس بالدنيا مشاغلا

قال فقلت والله ما صنعت شيئا هل زدني على ان جعلته عجوزا في محرابي فاذا من الذي يقوم بامر  
الدنيا اذا تشاغلا عنها وهو المطلق به الا قلت كما قال جدي جويري في عبد العزيز بن الوليد

فلا هو في الدنيا يضيع نصيبه \* ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

فقال الا ن علمت أني قد اخطأت قال ابو العباس احدث بن عبد الله بن عمار كان المأمون شديد  
الميل الى العلويين والاحسان اليهم وخبرهم مشهور عنهم وكان يفعل ذلك طبعه لا لتكفاه في ذلك  
انه توفي في ايامه يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين العلوي فحضر الصلاة عليه بنفسه  
ورأى الناس عليه من الحزن والكلابة ما يجبو وامنه ثم ان ولد الزبني بنت سليمان بن علي بن  
عبد الله بن عباس وهي ابنة عم المنصور توفي بعده فأرسل له المأمون كفنا وسير اخاه صالحا لصلتي  
عليه ويعزي امه فانما كانت عند العباسيين بمنزلة عظيمة فاناها وعزاها عنه واعتذر عن تخلفه  
عن الصلاة عليه فظهر غضبه وقالت لابن ابنتها تقدم فصل علي ابيك وتمثلت

سبكاه ونحسبه لحينا \* فابدى الكبير عن خبث الجديد

ثم قالت ام الحقل ليا بين امر اجدل املو كان يحيى بن الحسين بن زيد لوضعت ذيلك على فيسك  
وعدت خلف جنازة

(ذكر خلافة المعتصم)

هو ابو اسحق محمد بن هرون الرشيد يبيع له بالخلافة بعد موت المأمون والمبايع لشعب الحنابلة  
ونادوا باسم العباس بن المأمون فأرسل اليه المعتصم فاحضره فبايعه ثم خرج الى الحنابلة فقال  
ما هذا الحب الباردة دبايعت عني فسكتوا وامر المعتصم بجزاها ما كان المأمون امر بيننا من  
طوالة مما نذكر في عدة حوادث وحصل ما طاق من السلاح والالة التي بها واحرق الباق  
واعاد الناس الذين بها الى البلاد التي اليهم وانصرف الى بغداد ومعه العباس بن المأمون  
فقدمه امس مثل شهر رمضان

لاتلني على ركا كذعقلى  
ان تبقت اننى هذا  
(هرقله) مدينة بالروم وهي  
كرسى ملك القباصرة بناها  
هرقل أحد القباصرة  
وغزاها الرشيد سنة احدى  
وتسعين ومائة ولم يزل

\*(ذكر خلاف فضل علي في إمامة الله)\*

وفي هذه السنة وجه زيادة الله بن الأغلب صاحب أفرنجية جيشا لمحاربة فضل بن أبي الغنيم بالجزيرة وكان مختالفا لزيادة الله فاستدعى فضل بعبد السلام بن الموحج الربيعي وكان أيضا مختالفا من عهد قننة منصور كما ذكرنا فصار إليه فالتقوا مع عسكر زيادة الله وجري بين الطرفين قتال شديد عند مدينة اليهود بالجزيرة فقتل عبد السلام وحمل رأسه إلى زيادة الله وسار فضل بن أبي الغنيم إلى مدينة تونس فدخلها وأمنع بهم فأسير زيادة الله إليه جيشا فحصر وأفضلاهم أھوضبوا عليه حتى فجموه وأمنه وقتل وقت دخول العسكر كثير من أهلها منهم عباس بن الوليد القتيبي وكان دخل في بيته لم يقاتل فدخل عليه بعض الجنود فاخذ سيفه وخرج وهو يصيح الجهاد فقتل وبقي ما في خربة سبعة أيام لم يقرب به ذناب ولا تخلب وكان قد سمع الحديث من ابن عيينة وغيره وكان من الصالحين وهرب كثير من أهل تونس لما ملكت ثم آمنهم زيادة الله فدعا واليها

\*(ذكر عدة حوات)\*

في هذه السنة عاد المأمون إلى سافوس ووجه إليه العباس الطوانة وأمره ببناء ما كان قد وجه إليه القهقهة فابتهدوا في بنائه أميلا في ميل وجعل سورها على ثلاثة فراسخ وجعل لها أربع أبواب وجعل على كل باب حصنا وكتب إلى البلدان ليعرضوا على كل بلد جماعة فالتقوا إلى طوانة واجرى لهم أسكن فارس مائة درهم ولكل راجل أربعين درهما وفيها أوفى بشر بن غياث المرسي وكان يقول بخلاف القرآن والأرجاء وغيرهما من البدع وفيها أدخل كثير من أهل الجبال وهمذان وأصبهان وما سبذان وغيره في دين الخرمية ونجوه مروا عسكروا في عمل همذان فوجه إليهم المعتصم العساكروا كان فيهم أسحق بن إبراهيم بن مصعب وعقده على الجبال في شوال فسار إليهم فاوقع بهم في أعمال همذان فقتل منهم ستين ألفا وهرب الباقيون إلى بلاد الروم وقرئ كتابه بالفتح يوم التروية وخرج بالناس هذه السنة صالح بن العباس بن محمد

\*(ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائتين)\*

\*(ذكر خلاف محمد بن القاسم العلوي)\*

في هذه السنة ظهر محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالطالقان من خراسان يدعو إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابتداء أمره أنه كان ملازما لمحمد النبي صلى الله عليه وسلم حسن السيرة فأتاه إنسان من خراسان اسمه أبو محمد كان مجاورا فلما رآه أعجبه طريقه فقال له أنت أحق بالإمامة من كل أحد وحسن لذلك وبايعه وصار ظهرا ساقيا يأتيه بالنقر بعد النقر من حجاج خراسان يبایعونه فعمل ذلك مدة فلما رأى كثرة من يبايعه من خراسان سار جميعا إلى الجوزجان واحتق هناك وجعل أبو محمد يدعو الناس إليه فوعظ أصحابه وجعل أبو محمد على أظهر أمارته فظهره بالطالقان فاجتمع إليه جماع كثير وكانت بيته وبين قواد عبد الله بن طاهر وقاتل بناحية الطالقان وجبا إليها فأنهم هم وهو وأصحابه وخرج هاربا يريد بعض كور خراسان وكان أهلها كاتبوه فلما صار بنسا وبها والد بعض من معه فلما بصر به سأله عن الخبر فاشبهه فغضى الأب إلى عامل نسا فاخبره بأمر محمد بن القاسم فاعطاه العامل عشرة آلاف درهم على دلائمه وجا العامل إلى محمد فاخذه واستوثق منه وبعثه إلى

بجاصرها حتى فجمها  
وسبى أهلها وأخر بها  
(هرموز) مدينة كبيرة  
تدخل إليها المراكب  
الهندية وهي كثيرة التخل  
شديدة الحرس خربت من  
غارات التتار وانتقل أهلها



عبد الله بن مظهر فسيره الى المعتصم فورد اليه منتصف شهر ربيع الاول فقبس عنده سرور  
الخلاد المكي واجر عليه الطعام ووكيله قوما يحفظونه فلما كان ليلة القطار اشغل الناس  
بالعبود فهرب من الحبس الى حبل من صكوة كانت يدخل منها الضوء فلما اصبحوا اتوه  
بالطعام فلم يروه وجعلوا ينادون عليه مائة ألف فلم يعرف له خبر

(ذكر محاربة الرط)

وفيه اوجعه المعتصم عفيف بن عنبسة في جمادى الاخرة فطرب الرط الذين كانوا اغلبوا على  
طريق البصرة وعاقوا واخذوا الفدا من البيادر بكسكرو ما يلزم من البصرة وخابوا  
السيل ورتب عفيف الخيل في كل سكة من سكك البريد تركض بالخبار فكان باقي بالانخبار  
من عفيف في يوم سار حتى نزل تحت واسط واقام على نهر يقال له بردودا حتى سده وانهارا  
اخر كانوا يخرجون منها ويدخلون واخذ عليهم الطرف ثم حاربهم فأسر منهم في معركة واحدة  
خمسة مائة رجل وقتل في المعركة ثلثمائة رجل فضرب أعناق الاسرى وبعث الرؤس الى  
باب المعتصم ثم اقام عفيف بازاء الرط خمسة عشر يوما فظفروهم فيها بجنات كثيرة وكان رئيس  
الرط رجلا يقال له محمد بن عثمان وكان صاحب أمره انسايا يقال له سماع ثم استوطن عفيف  
واقام بازامهم سبعة أشهر

(ذكر محاصرة طليطلة)

في هذه السنة سر عبد الرحمن بن الحكم الاموي صاحب الاندلس جيشا مع امية بن الحكم الى  
مدينة طليطلة فحصرها وكانوا قد خالفوا الحكم وخرجوا عن الطاعة واشتد في حصرهم وقطع  
اخبارهم وأهلك زرعهم فلم يذعنوا الى الطاعة فحل عنهم وأنزل بقلعة رباح جيشا عليهم  
ميسرة المعروف بقتي ابي ايوب فلما بعد وادته خرج جمع كثير من أهل طليطلة لعلهم يجدون  
فرصة وغتله من ميسرة فمينا لون منه ومن أصحابه غرضوا وكان ميسرة قد بلغه الخبر فجعل الكمين  
في مواضع فلما وصل أهل طليطلة الى قلعة رباح للغارة خرج الكمين عليهم من جوانبهم ورضعوا  
السيف فيهم واكثروا القتل وعاد من سلم منهم من زما الى طليطلة وبعث رؤس القتلى وجعلت  
الى ميسرة فلما رأى كثرة ما عظمت عليه وارتاع لذلك ووجد في نفسه غمًا شديدا فمات بعد ايام  
يسيرة وفيها أيضا كان بطليطلة فتنة كبيرة تعرف بالهبة العراس قتل من أهلها كثير

(ذكر عدة حوادث)

وفيه احضر المعتصم أحمد بن حنبل وامتنعه بالقرآن فلم يجيب الى القول بخلافه فامر به بخالد  
جلد اعظما حتى غاب عقله وتقطع جلده وجلس مقيدا وفيها قدم امحق بن ابراهيم الي بغداد  
في جمادى الاولى ومعه من اسرى الخرمية خلق كثير وقيل انه قتل منهم نحو مائة الف سوى  
النساء والصبيان وفيها توفي ابو نعيم الفضل بن دكين الملاقى مولى طليطلة بن عبد الله التيمي في  
شعبان وهو من مشايخ البخاري ومسلم كان مولده سنة ثلاثين ومائة وكان شيعيا وله طائفة  
تنسب اليه يقال لها الدكينية

(ثم دخلت سنة عشرين ومائتين)

(ذكر ظفر عفيف بالزط)

منها الى جزيرة في البحر  
تسمى رزق ولم يبق في هرور  
العنقة الا القليل من  
اطراف الناس (الاهواز)  
وهي القطر الكبير الواسع  
وهذه قاعدة هذه المملكة  
وبها الرزاق وخيرات زائدة

وفي هذه السنة دخل بحيف بالزط بعد اربعة ايام ضيق عليهم وقتالهم وطلبوا منه الامان فامتنعهم  
فخرجوا اليه في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين وكانت عدتهم مع النساء والصبيان سبعة  
وعشرين أنفأ والمقاتلة منهم اثنا عشر أنفأ فلما خرجوا اليه جعلهم في السفن وعيماهم في  
سفنهم على هيئتهم في الحرب معهم البوقات حتى دخل بهم بعد اديوم عاشوراء من هذه السنة  
وخرج المعتصم الى الشامسة في سفينة يقال لها الرف حتى جريه الزط على تعييتهم وهم يتفخون  
في البوقات واعلى بحيف اصحابه كل رجل دينارين دينارين وقام الزط في سفنهم ثلاثة ايام  
ثم نقلوا الى الجانب الشرقي وسلموا الى بشر بن السجدة فذهب بهم الى خاتقين ثم نقلوا الى الثغر  
الى عين زربة فاغارت الروم عليهم فاجتأحوهم فلم يقاتل منهم احد

\*( ذكر سير الافشين لحرب بابك الخرمي ) \*

وفي هذه السنة عقد المعتصم للافشين حيدر بن كاوس على الجبال ووجهه بحرب بابك فاسار  
اليه وكان ابتداء خروج بابك سنة احدى ومائتين فكانت مدينته البذ وهزم من جيوش  
السلطان عدة وقتل من قواده جماعة فلما اقضى الامر الى المعتصم وجه اباسه محمد بن يوسف  
الى اردبيل وامره ان يفي الحصون التي اخبره بابك فيما بين زنجان واردبيل ويجعل فيها  
الرجال يحفظ الطرق لمن يجلب الميرة الى اردبيل فتوجه ابو سعيد لذلك وبقي الحصون ووجه  
بابك سرية في بعض غزاته فاغارت على بعض النواحي ورجعت منصورفة وبلغ ذلك اباسه  
فجمع الناس وخرج في طلب السرية فاعترضها في بعض الطرق فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل ابو  
سعيد من اصحاب بابك جماعة واسنة ذما كانوا اخذوه وسير الرؤس والامر  
الى المعتصم فكانت هذه اول هزيمة على اصحاب بابك ثم كانت الاخرى لعمد بن البيهت وذلك  
ان محمودا كان في قلعة مصينة تسمى الشاهي كان ابن البيهت قد اخذها من ابن الرواد وهي  
من كورة اذربيجان وله حسن آخر من اذربيجان يسمى تبريز وكان صاحبها بابك تنزل سراياه  
عنده فيضهم حتى اتوا به ثم ان بابك وجهه فاقدا اسمه عصمة من اصبيد يته في سرية فنزل  
بابن البيهت فانزل له الضيافة على عاداتها واسنة عاهله في خاصته ووجوه اصحابه فصعد فغذاهم  
وسقاهاهم الخمر حتى سكروا ثم وثب على عصمة فاسموتق منه وقتل من كان معه من اصحابه وامره  
ان يسمى رجلا رجلا من اصحابه فكان يدعو لرجل باسمه فيصعد فيضرب عنقه حتى علوا بذلك  
فهر واوسر عصمة الى المعتصم فسأل المعتصم عصمة عن بلاد بابك فاعلمه طرقه وجو الفتنال  
فيما ترك عصمة بحبوسا فبقي الى ايام الواثق ثم ان الافشين سار الى بلاد بابك فنزل برزده وعسكر  
بها وضبط الطرق والحصون فيما بينه وبين اردبيل وانزل محمد بن يوسف بجمع يقال له خش فخر  
خندقا وانزل الهيثم الغنوي برستاقي فاصلى حصنه وحفر خندقا وانزل عاوية الاعور من  
قواد الانباقي حصن النهر عايل اردبيل فكانت السابلة والقوافل تخرج من اردبيل ومعها من  
يحميها حتى تنزل بجمع النهر ثم يسيرها صاحب حصن النهر الى الهيثم الغنوي فيلقاه الهيثم  
بمن جاء اليه منه ناحية في موضع معروف لا يتعداه احدى اذ وصل اليه فاذا القية اخذها معه  
وسلم اليه مائة ثم يسير الهيثم من معه الى اصحابه الى سعيد فيلقونه بنصف الطريق ومعهم من  
خرج من العسكر فيتسلون ماع الهيثم ويسلمون اليه مائة مائة واذ سبق احدى الى المنتصف

عن الوصف وبها يصنع كل  
نوع غريب من الاقشة  
وغيرها

\*( حرف الياء ) \*

(الين) بلاد واسعة قطر  
متسع من عمان الى نجران  
تسمى الخضراء لكثرة

لا يتعداه ويسيرا بوسعه مدعين معه الى عسكر الافشين فيلقاه صاحب ساوة الافشين فيقتله منهم  
ويسلم اليه من حصيه من العسكر فلم يرزل الامر على هذا وكانوا اذا ظفروا باحدهم الجواسيس  
جاءوا الى الافشين فكان يحسن اليهم ويحب اليهم ويسألهم عن الذي يعطيهم بابل فيضعفه لهم  
ويقول لهم كونوا جواسيس لنا فكان ينتفع بهم

### \*( ذكر وقعة الافشين مع بابل )\*

وفيها كانت وقعة الافشين مع بابل قتل من اصحاب بابل خلق كثير وكان سببها ان المعتصم وجه  
بغا الكبير الى الافشين ومعه مال الجند والنفقات فوصل اردبيل فبلغ بابل الخبر فتهيأ هو  
 واصحابه لقطع واعليه قبل وصوله الى الافشين فجاء جسوس الى الافشين فاخبره بذلك فلما صح  
الخبر عند الافشين كتب الى بغا ان يظهر انه يريد الرحيل ويعمل المال على الابل ويسير نحوه  
حتى يبلغ حصن النهر فيجسبن الذي معه حتى يجوز من حصيه من القافلة فاذا اجاز وارجع بالمال  
الى اردبيل فقبل بغا ذلك وسارت القافلة وجاءت جواسيس بابل اليه فاخبروه ان المال قد سار  
فبلغ النهر وركب الافشين في اليوم الذي وادع فيه بغا عند العصر من برزند فوافي خش مع غروب  
الشمس فنزل خارج خندق في سبيل فلما اصبح ركب سرا ولم يضرب طبل لاول ثم سر علما واهم  
الناس بالسكوت وجد في السير ورحلت القافلة التي كانت تقيمت ذلك اليوم من النهر  
الى ناحية الهيم وتعي بابل في اصحابه وسار على طريق النهر وهو نظن ان المال يصادفه  
فخرجت خيل بابل على القافلة ومعه اصحاب النهر فقاتلهم صاحب النهر فقتلوه وقتلوا من  
كان معه من الجند واخذوا جميع ما كان معهم وعلوا ان المال قد فاتهم واخذوا علمه ولباس  
اصحابه فلبسوها وتكبروا اليها واخذوا الهيم الغنوي ومن معه أيضا ولا يعاون بخروج الافشين  
وجاؤا كلهم اصحاب النهر فلم يعرفوا الموضع الذي يقف فيه علم صاحب النهر فوقفوا في غيره  
وجاء الهيم فوقف في موضعه وانكر ما رأى فوجه ابن عم له فقال له اذهب الى هذا البغيض فقل  
له لاى شئ وقولك لواء الهيم فأكرههم فرجع اليه فاخبره فاقتد جماعة غيره فانكروهم أيضا  
واخبروه ان بابل قد قتل علويه صاحب النهر واصحابه واخذوا اعلامهم ولباسهم فرحل الهيم  
راجعا ونجى القافلة التي كانت معه وبقي هو واصحابه في اعقابهم حاميه لهم حتى وصلت القافلة  
الى الحصن وهو ارتقى وسير رجلين من اصحابه الى الافشين والى أبي سعيد بعرفتهما الخبر فخرجا  
بركضان ودخل الهيم الحصن ونزل بابل عليه ووضع له كرسي يجلس الى الحصن وأرسل الى الهيم  
ان خل الحصن وانصرف فالى الهيم ذلك فخاربه بابل وهو يشرب الخمر على عادته والحرب  
مشتمكة وسوا القارسان فلقيا الافشين على أقل من فرسخ فقال لصاحب مقدمته أرى فارسين  
يركضان ركضا شديدا ثم قال اضربوا الطبل وانثروا الاعلام واركضوا نحوهما وصحبوا البيك  
ليبيك ففعلوا ذلك واجرى الناس شياهم طلقا واحدا حتى لحقوا بابابل وهو جالس فلم يطق ان  
يركب حتى واقته الخيل فاشتبك الحرب فلم يفلت من رجالة بابل أحد وأقفلت هوفى نهر ودمر من  
خيالته ودخل موخان وقد قطع عنه اصحابه ورجع عنه الافشين الى برزند وأقام بابل بوجان  
وأرسل الى البغاه عسكر فرحل بهم من موخان حتى دخل البذل ولم يرزل الافشين معسكرا  
برزند فلما كان في بعض الايام مرت قافلة فخرج عليها اصحاب بابل فاخذوها وقتل من فيها فقطع

اشجارها وزرعها نزع  
في السنة أو بضع مرات  
ويحصد كل زرع في ستين  
يوما وتحمل اشجارهم في  
السنة مرتين وأهلها الرق  
الذاس نفوسا واعرفهم الحق  
بهم الله تعالى الناس  
حيث قال ثم انيضوا من

عسكر الاقشين لذلك فكاتب الاقشين الى صاحب مراغة يجعل الميرة وتجميعها فوجه اليه فآله  
عظيمة فيها قريب من ألف نورسوى غيرها من الدواب تحمل الميرة ومعه هاجند بيرون من يخرج  
عليهم سرية لما يملك فآخذوها عن آخرها وأصاب العسكر رضيع شديد فكاتب الاقشين الى  
صاحب شيروان يأمره ان يحمل اليه طعاما يحمل اليه طعاما كثيرا وانما الناس وقدم بغا على  
الاقشين بجماعه

### • (ذكر بناء ما حرا) •

وفي هذه السنة خرج المعتصم الى سامر البنات ما و كان سبب ذلك انه قال اني اتخوف هؤلاء  
الخرمية ان يصيروا صيحة ف يقتلون علماني فاريد ان أكون فوقهم فان رأيت منهم شيئا اتيتهم في  
البر والمأمن حتى آتى عليهم فخرج اليها فاجبهم مكانه وقيل كان سبب ذلك ان المعتصم كان قد اكرم  
من الغلمان الاتراك فكانوا الاثرون برون الواحد بعد الواحد قد ملا ذلك انهم كانوا اجفأة  
يركبون الدواب فيكسونه الى الشوارع فيصدمون الرجل والمرأة والصبي فيما أخذهم الايمان  
عن دوابهم ويضربونهم وورعاهل احداهم فتأذى بهم الناس ثم ان المعتصم ركب يوم عید  
فقام اليه شيخ فقال له يا ابا اسحق فاراد الجند ضربه فغضبهم فقال يا شيخ مالك مالك قال لاجر الله  
عن الجوار خير اجاورتنا وبعثت بهؤلاء العلوج من علمائك الاتراك فاسكنهم بيننا فابتعت صبيانا  
وارسلت بهم نسوا وقاتلت رجالنا والمعتصم يسمع ذلك فدخل منزله ولم يروا بكاء الى مثل ذلك  
اليوم فخرج فعلى بالناس العید ولم يدخل بغداد بل سار الى ناحية القاطول ولم يرجع الى بغداد  
قال مسرورا الكبير سألني المعتصم ابن كان الرشيد يتزده اذا ضجيره بغداد قلت بالقاطول وكان قد  
بنى هناك مدينة أنا ورها قاتم وكان قد ساق من الجند مخاف المعتصم فإوئى اهل الشام  
بالشام وعصوا وخرج الى الرقة فقام بها وبقيت مدينة القاطول لم تستقم ولما خرج المعتصم الى  
القاطول استخلف يقداد بن ابيه الوائى وكان المعتصم قد اصطنع قوما من أهل الخوف عصر  
واستخدمهم وسماهم المغاربة وجمع خلقا من عمر قند وشر وسنة وفرة غلة وسماهم الفراغة  
فكانوا من اصحابه وبقوا بعده وكان ابتداء العمارة بسامرا سنة احدى وعشرين ومائتين

### • (ذكر قبض الفضل بن مروان) •

وكان الفضل بن مروان من البردان وكان حسن الخط فأنزل يحيى الجرمقاني كاتب  
المعتصم قبل خلافته فكان يكتب بين يديه فلما هلك الجرمقاني صار موضعه وسامع المعتصم  
الى الشام ومصر فاخذ من الاموال الكثير فلما صار المعتصم خليفة كان اسمها له وكان معناها  
للفضل واستولى على الدواوين كلها وكثير الاموال وكان المعتصم يامر به باعطاء المفضي والنديم  
فلا يتخذ الفضل ذلك فنقل على المعتصم وكان له مضحك اسمه ابراهيم يعرف بالهنتى فاحمله  
المعتصم بحال وتقدم الى الفضل باعطائه فلم يعطه شيئا فبينا الهنتى يوما عند المعتصم عشى معه  
في استنانه وكان الهنتى يصحبه قبل الخلافة ويقول له فيما يداعبه والله لا تفلح ابد او كان مروعا  
بديننا وكان المعتصم خفيف الهم فكان يسبقه ويلتفت اليه ويقول مالك لا تسرع المشى فلما  
اكثر عليه من ذلك قال الهنتى مداعباله كنت اراى ما شئ خليفة واليوم اراى ما شئ فيما والله  
لا املت ابد فضحك المعتصم فقال وهل بنى من التلاح شي لم ادر كعبه الخلافة فقال اظن

حيث افاض الناس ومن  
بجانها ان بأرض عادتمالا  
على هيئة فارس ومياه ثلاث  
الارض كلها ملحة فاذا  
دخلت الاشهر الحرم يفيض  
من ذلك التمثال ماء كثير  
عذب ولا يزال يجري الى

انك افلحت لا والله مالك من الخلافة الا اسمها ما يتجاوز امرك اذ انك اعلم الخليفة الفضل فقال  
واي امر لي لم يتقد فقال الهفتي امرت لي بكذا وكذا منذ شهرين فما اعطيت حجة فقد هاعلي  
الفضل تقبل اول ما احسنه في امره ان جعل زمانا في تنقبات الخامة وفي الخراج وجبوع  
الاعمال ثم نكبه واهل بيته في صفروا امرهم بعمل حسابه وصير مكانه محمد بن عبد الملك الزيات  
فتفي الفضل الى قرية في طريق الموصل يعرف بالنس وصار محمد وزيرا كتابا وكان الفضل  
شرس الاخلاق ضيق الوطن كربه اللقاء بجيلا مستظلا فلما كتب شتبه الناس حتى قال  
بعضهم فيه

ليبك على الفضل بن مروان نفسه \* فانس له بالنس الناس يعرف  
اقدحجب الدينامتنوعا لغيرها \* وفارقتها وهو الظلوم المعنف  
الى النار فليذهب ومن كان مثله \* على اى شئ فاتا منه نأسف  
(ذكر عدة حوادث) \*

انقضاء الاشهر الحرم وقد  
تطفت حياضهم من ذلك  
الماء فيكفهم الى تمام  
السنة وبهم امر عند طلوع  
الشمس بجري من الشرق  
الى المغرب وعند غروبها  
من المغرب الى الشرق

في هذه السنة سير عبد الرحمن ملك الاندلس جيشا الى طابطة فقاتلوه فلم يظفروا به ورجع بالناس  
صالح بن العباس بن محمد وفيه اتقى سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن ايوب الهاشمي  
وعفان بن مسلم ابو عثمان الصقار البصري وكان موته بعد ادوله خمس وعشرون سنة وهو من  
مشايخ البخاري وفيه فتح الموصل الزاهد وكان من الاولياء والاجواد محمد بن علي بن موسى  
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام توفي بعد ادوله ثمانين سنة ومعه امرأته ام  
الفضل ابنة المأمون فدفن بهم عند جدده موسى بن جعفر وهو احد الائمة عند الامامة وصلى عليه  
الوافي وكان عمره خمس وعشرين سنة وكانت وفاته في ذي الحجة وقيل في سبب موته غير ذلك  
(ثم دخلت سنة احدى وعشرين ومائتين)

(ذكر محاربة بابك) \*

في هذه السنة واقع بابك بغيا الكبير فهزمه وواقع الاشين فهزم بابك وكان سبب ذلك ان بغيا  
الكبير كان قد قدم بالمال الذي كان معه الى الاشين ففرقه في اصحابه وتجهز بعد التبر وزوجه  
الى بغيا في عسكر ليدور حول هشتادسرو ينزل في خندق محمد بن حميد ويحفر ويحكمه فصار بغيا  
الى الخندق ورجل الاشين من برزند ورجل اوسعد من خش يريدان بابك فتوافوا فكان يقال  
له درود فخر الاشين خندقا وبني عليه سوورا وكان بينه وبين البذسة اُميال ثم ان بغيا تجوز بغير  
امر الاشين ورجل معه الزاد ورجل هشتادسرو حتى دخل قرية البذسة فلما قام بها ثم وجه  
الف رجل في علاقة فخرج عليهم بعض عساكر بابك فاخذ العلاقة وقتل كل من كان قاتله  
واسر من قدر عليه واخذ بعضهم فارسل منهم رجلا الى الاشين يعلمانه ما نزل بهم ورجع بغيا  
الى خندق محمد بن حميد تشييبا بالمرزم وكتب الى الاشين يعلمه ذلك ويسأله المدد فوجه اليه  
الافشين اخاه الفضل واجد بن خليل بن هشام وابن جوشن وجناحا الاعور صاحب شرطة  
الحسن بن سهل واحد الاخيرين قرابة الفضل بن سهل فاتوا بغيا وكتب الاشين الى بغيا يعلمه  
ان يغزو بابك في يوم عيته له وبأمره ان يغزو في ذلك اليوم بعينه فيجاريه من الوجهين فخرج  
الافشين ذلك اليوم من درودير يد بابك وخرج بغيا من خندقه فخرج الى هشتادسرو فلم يكن للناس

صبر لشدّة البرد والريح فانصرف الى عسكره فمسكروا على دعوة وهاجرت ريح باردة ومطر شديد  
 فرجع بقاى الى عسكره وواقعهم الاقشين من الغد بعد رجوع بقاى هزم اصحاب بايك وأخذ  
 عسكره وخيمه واحراة كانت معه ونزل الاقشين فى معسكر بايك ثم تجهز بقاى من الغد ومعه عدد الى  
 هشتادسرقا صاب العسكر وكان بازاله قد انصرف الى بايك فاصاب من أناتهم وهم ورحلهم شيا  
 واتحد من هشتادسرقا بالذو على مقدمته داود سمام فارس الميه بغا ان المساء قد ادركا  
 وقد تعب الرجالة وبوسطا المكان الذى قد نعرفه فانظر جميع الاحصان حتى انسكروا به لئلا يهازمه  
 فصعد بهم الى جبل اشرفوا منه على عسكر الاقشين فقالوا ليت ههنا الى غدوة وتقدروا الى  
 الكافران شاء الله تعالى فقامهم تلك الليلة معصبا وردو نلج كثير فاصبحوا ولا يقدر احد منهم أن  
 ينزل فأتخذوا ما لا يوقى دابة من شدة البرد واشتد عليهم الثلج والضبب فلما كان اليوم الثالث  
 قال الناس لبقا قد فى مامعنا من الزاد وقد أضر بنا البرد فانزل على أى حالة كانت امارا جمعين  
 وأما الى الكافرو وكان بايك فى أيام الضباب والثلج قد تفتت الاقشين وبعض عسكره وانصرف  
 الاقشين الى عسكره فضر ببقا الطويل واتحد ريد البدل ولا يعلم بعام على الاقشين بل ظنهم فى  
 موضع عسكره فلما نزل الى بطن الوادى رأى السماء متجالية والديا طيبة غير رأس الجبل الذى  
 كان عليه فبعى اصحابه وتقدم الى البذ حتى صار بحيث يلزق جبل البدل ولم يبق بشي وبين أن  
 يشرف على ايات البذايص ودنصف ميل وكان على مقدمته جماعة فقام غلام لابن البعث له  
 قرابة بالذ فلقهم طلائع بايك فعرف بعضهم الغلام فله علم له عن معه من أهله فاخبره فقال له  
 ارجع وقل ان تعنى به يقتل فانا قد هزمنا الاقشين ومضى الى خندقه وتربأ اليكم عسكرين  
 فجعل الانصراف له لئلا تقتل فرجع الغلام فاخبر ابن البعث فاخبر به بايك فانشاور اصحابه  
 فقال بعضهم هذا باطل هذه خدعة وقال بعضهم هذا رأس جبل ينظر الى عسكر الاقشين فصعد  
 بغا ومعه نفر الى رأس الجبل فلم يروا عسكر الاقشين فمضى وتشااور واقرأ وانصرف  
 الناس قبل ان يجيئهم الليل فانصرفوا وجدوا فى السير ولم يقصد الطريق الذى دخل منه لئلا يكتفروا  
 مضايقة بل أخذوا يمشون حول هشتادسرقا ليس فيه غير مضيق واحد فطرح الرجالة سلاحهم  
 فى الطريق وخافوا وصاروا رجاءا وجماعة القوادى المسافة وطلائع بايك تتبعهم وهم قدر عشرة  
 فرسان فشااور بغا اصحابه وقال لا آمن ان يكون هؤلاء مشغولة لئلا يمشى السير وتقدم اصحابهم  
 لئلا يأخذوا المضيق علينا فقال له الفضل ان هؤلاء اصحاب الليل فاسرع السير ولا تنزل حتى يتجاوز  
 المضيق وقال غيره ان العسكر قد تقطع وقد رموا سلاحهم وقد بنى المال والسلاح على البغال  
 ليس معه أحد ولا تآمن ان يؤخذوا ويؤخذ الاسير الذى معهم وكان ابن جويدان معهم أسيرا  
 يريدون ان يقدوا به فمسكروا على رأس جبل حصين ونزل الناس وقد كانوا وتعموا وقتبت  
 ازوادهم فقاتلوا بخارسون من ناحية المصعد فانهم بايك من الناحية الاخرى فكسبوا بغا  
 والعسكر وخرج بغا راجعا لا يرى دابة فركبها وجرح الفضل بن كاوس وقتل جناح السكرى  
 وابن جوشن وأخذ الاقشين قرابة الفضل بن سهل ونجا بغا والناس ولم تنفعهم الخرمية وأخذوا  
 المال والسلاح والاسير فوصل الناس معسكرهم منقطعين الى خندقهم فاقام بغا به خمسة عشر  
 يوما وكتب اليه الاقشين يا امره بالرجوع الى مراغة وان يرسل اليه المدد فغضى بغا الى مراغة

وبما جبل كوكان بقرب  
 منها وفيه حصن حصين  
 وكان فيه قصران يلحان  
 بالليل ينبهان بالجو اهريلان  
 كانا وكين لا طريق لهما  
 قبل انهم من بناء الجبل وفى  
 أعلى جبل من جبالها شبه

وفرق الاثني عشر الناس في مساكنهم تلك السنة حتى جاء الربيع وفيها قتل طرخان وهو من أكبر قواديبك وكان سبب قتله انه طلب من بابك ان تاحق بشقي في قريته وهي ناحية مراغة وكان الاثني عشر معه فلما علم خبره أرسل الى تلمعولى اسحق بن ابراهيم وهو بجراغة يأمره أن يسرى اليه في قريته حتى يقتله أو يأخذه أسيراً ففعل تلمعولى ذلك وأسرى اليه وقتله وأخذ رأسه فبعه منه الى الاثني عشر

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفي هذه السنة قدم صول ارتكبين وأهل بلاده في القيود فمزعت قيودهم وحل على الدواب نحو مائتين وفيها غضب الاثني عشر على رجاء الحضارى وبعت به مقيدا وحج بالناس هذه السنة محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله وهو والى مكة (الحضارى بكسر الحاء المهملة وبالضاد المجمة وبمد الالف راء ويا) وفيها توفي القاضي احمد بن محمد بن قاضي القبروان وكان من العلماء العاملين الزاهد في الدنيا \* وفيها توفي آدم بن أبي الياس العسقلاني وهو من مشايخ البزارى في صحيحه وعيسى بن ابان بن صدقة أبو موسى قاضي البصرة وهو من أصحاب أبي الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة وعبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي صاحب مالك وعبد الكبير بن المعافى بن عمران الموصلي وكان فاضلا والعباس بن سليم ابن جيل الازدى الموصلي

\*(تدخلت سنة اثنتين وعشرين ومائتين)\*

\*(ذكر محاربة بابك أيضا)\*

في هذه السنة وجه المعتصم الى الاثني عشر جعفر الخياط مدد له ووجه اليه ايتاخ ومعه ثلاثون ألف الف درهم للجنود وللقوات فاوصل ذلك الى الاثني عشر وعاد وفيها كانت وقعة بين أصحاب الاثني عشر وقائد بابك اسمه آذبن وكان سبيها ان الشمامسة انقضت سنة احدى وعشرين ومائتين وجاء الربيع ودخلت سنة اثنتين وعشرين رحل الاثني عشر عند امكان الزمان فصار الى موضع يقال له كلان روز ونفسه نهر كبير فاحتقر عنده خندقا وكتب الى أبي سعيد ليحل من برزند الى طرف رستماني كلان روز ويمنهم ما قدر ثلاثة اميال فاقام الاثني عشر بكلان روز خمسة أيام فأتاهم من أشهر ان قائد البابك اسمه آذبن قد عسكر بأزانه وانه قد صير عبالة في خيل فقال له بابك لتعملهم في الحصن فقال لا أتخص من اليهود يعني المسلمين والله لأدخلهم حصنا أبدا فوجه الاثني عشر بن العلماء السعدى في جماعة من الفرسان والرجال فصاروا واليهم فوصلوا الى مضيق لا يسلك الا الواحد بعد الواحد وأكثرت الناس فادوا دوابهم وتسلقوا في الجبل وأخذوا عيال آذبن وبعض ولده وباغ الخبر آذبن وكان الاثني عشر قد خاف ان يؤخذ عليهم الطريق فاهزم ان يجملوا على رأس كل جبل رجال معهم الاعلام السود فان رأوا شيئا يوافقونه حركوا الاعلام ففعلوا ذلك فلما أخذوا عيال آذبن ورجعوا الى بعض الطريق قبل المضيق أتاهم آذبن في أصحابه فحاربهم فقتل منهم قتلى واستند ذو ابعض النساء فظفر الرجال المرتبون برؤس الجبال فحركوا الاعلام وكان آذبن قد انفذ من يسلك عليهم المضيق فلما رأى الاثني عشر تحريك العلم الذي بأزانه سير جماعة من الجند مع مظفر بن كيد وفارس عتقهم

مصرية من هجر عليها اسراج  
بضى مضوا غويا كالشعل  
ولا يدوم منه لشدته هبوب  
الرياح العواصف فان  
الصاعد اليه ترميه الرياح  
من نصف الجبل فتنتله  
ويرى فوق ذلك السراج

ووجهه بأسعده بعدهم ويخار اخذاه فلما نظر اليهم رجالة آذين الذين على المضيق تركوه  
وقصدوا أصحابهم فحباظهم من العلاء ومن معه ومعهم بعض عيال آذين  
\*(ذ كرفع البذو أسربالك)\*

وفي هذه السنة فحقت اليهم ينة بابل ودخلها المليون وغيره واستبها حوها وذلك اعشر  
بقيتين من شهر رمضان وكان سبب ذلك ان الافشين لما عزم على المدفون بالبذو والرحيل من  
كلان وروجهل بتقدم قليلا قليلا لخلاف ما تقدم وكتب اليه المقتصر بامر ان يجعل الثامن  
نواب يقفون على ظهور الخيل فوباني الليل مخافة البياض فضع الناس من التعب وقالوا بيننا  
وبين العدو أربعة فراسخ ونحن نقتل افعالا كان العدو يرانا نقاد اسهيننا من الناس اقدم بنا  
فاماننا واما علينا فقال آء لم ان قولكم - ق ولكن آء ابرؤمين امر في هذا فلم يلبث ان جاءه  
كتاب المقتصر بامر ان ينهل كما كان يفعل فليل كذلك أياما ثم انحدر حتى نزل روضة الروذ  
وقدم حتى شارف الموضع الذي كانت به الوقعة في العام الماضي فوجد عليه كرد وسمان  
الخرمسة فلم يحاربهم ولم يزل الى الظهيرة ثم رجع الى معسكره فمكث يومين ثم عاد في أكثر من  
الذين كانوا معهم ولم يقاتلهم وأقام الافشين يربو وذا الروذ وأمر الكوكب وحياته وهم أصحاب  
الاخبار ان ينظر والفرير رأس الجبال واضع تحته فيها الرجل فاختاروا له ثلاثة اجبل كان  
عليه احدون فحرب فاختارهم الذئبة وسار نحو هذه الجبال وأخذ معه الكعك والسويق  
وأمر القهله ينقل الحجارة وسد الطريق الى تلك الجبال حتى صار من كالحصون وأمر بمن خندق  
على كل طريق ورأى تلك الحجارة ولم يترك مسلح الى الجبال منها الا مسلح واحد  
فخرج من الذي أراد من حفر الخنادق في عشرة أيام وهو والناس يحرسون القهله والرجلة  
ايلا ونهارا فلما فرغ منها ادخل الرجل اليها وأنها اليه بابل رسولا ومعهم قضاة ويطبخ وخمارة  
وبعده انه قد تعب وشق من اكل الكعك واتى في عيش رغد فقبل ذلك منه وقال قد عرفت  
ما أراد أخي واصعد الرسول فاراد ما عمل واطاف به خناده كلها وقال اذهب فعرفه ما رأيت  
وكان جماعة من الخرمسة بأقون الى قريب خندق الافشين فيصيحون فلم يترك الافشين أحدا  
يخرج اليهم فمعهوا ذلك ثلاثة أيام ثم ان الافشين كمن لهم كميناً فلما جاؤا ثاروا عليهم نهر واولم  
يعودوا وعجب الافشين أصحابه وأمر كلامهم بلزوم وضعه وكان يركب والناس في مواقعهم  
فكان يصلي الصبح بغلس ثم يضرب الطبول ويسير في قفا وكانت علامته في المسير والوقوف  
ضرب الطبول وللكثرة الناس ومسيرهم في الجبال والادوية على مصافهم فاذا سار سربها وإذا  
وقف أسلكتهم ضربها فامتع الناس جميعا ويسرون جميعا وكان يدبر قليلا قليلا كالجاء  
كوهياني بخبر سارار وقف وكان اذا أراد ان يتقدم الى المكان الذي كانت به الوقعة عام  
أول خلف بخار اخذاه على رأس العقبة في ألف فارس وسمائة راجل يحفظون الطريق لئلا  
ياخذ الخرمية عليهم وكان بابل اذا أحس بمجيئهم وجهه جها من أصحابه فيكمونون في واد تحت  
تلك العقبة تحت بخار اخذاه واجتهد الافشين ان يعرف مكان كمين بابل فلم يلمهم وكان بأمر أبا  
سهيدان بهر الوادي في كردوس وبأمر جعفر الطباطا ان يعرف كردوس وبأمر أحمد بن الخليل  
ابن هشام ان يعرف كردوس آخر فيصير في ذلك الجانب ثلاثة كرايس في طرف اساتهم ٢

شبه طاووس ليس لحسنه  
تظير في الدنيا أحسن من  
الطاووس فيه من سائر  
الاولوان الجميلة وهو يتجلى  
دائما في نور ذلك السراج  
ولا يقدر احد ان يدنو منه  
ابدا (الإمامة) ناحية بين  
الجبال والين أحسن بلاد



وكان يملك يخرج عسكره فذهبوا هذه الكراديس لثلاثين مقدم منهم أحد إلى باب البذوكان  
 يعرف عساكره كنهنا ولم يبق إلا في نفر يسير وكان الأفشين يجلس على تل مشرف ينظر إلى قصر  
 بابل والناس كراديس من كان معه من جانب الوادي نزل عن دابته ومن كان من ذلك  
 الجانب مع أبي سعيد وجعفر وأحمد بن الخليل لم يترك القرية من العدو وكان بابل وأصحابه  
 يشربون الخمر ويضربون بالسم نائفاً ذاصلي الأفشين الظاهر يرجع إلى خذته برؤس الروف فكان  
 يرجع أولاً أقربهم إلى العدو ثم الذي يليه ثم الذي يليه فكان آخر من يرجع بخار اخذاه لأنه كان  
 أبعدهم عن العدو فأذربوا أصحابهم الخرمية فلما كان في بعض الأيام ضربت الخرمية من  
 المطاوله وانصرف الأفشين كعادته وعادت الكراديس التي بجانب ذلك الوادي ولم يبق إلا  
 جعفر الخليل ففتح الخرمية باب البذو وخرج منهم جماعة على أصحاب جعفر وارتفعت الصيحة  
 فقتلهم جعفر بنفسه فودأ أولئك الخرمية إلى باب البذو وقعت الصيحة في العسكر فرجع الأفشين  
 فرأى جعفر وأصحابه يقاتلون وخرج من الذي يقين جماعة وجلس الأفشين في مكانه وهو  
 يتأمل على جعفر ويقول أفسد على تعييني وارتفعت الصيحة فكان مع أبي داف قوم من  
 المتطوعة فذهبوا إلى جعفر فغير أمر الأفشين وتعلقوا بالبدو وأروافيه أروا كل واحد عدونه  
 فبذلخون البذو وجه جعفر إلى الأفشين أن أهدني بحمته ما تراه من الناشئة فأتى أرو  
 أن ادخل البذان شاء الله تعالى فبعث إليه الأفشين أنك أهدت على أمرى فتخاص قداماً قليلاً  
 وشخص أصحابك وانصرف وارتفعت الصيحة من المتطوعة حتى تعاقوا بالبدو وظن الكمناء  
 الذين لبابك أن الحرب قد اشتبكت فوثب بعضهم من تحت بخار اخذاه ووثب بعضهم من  
 ناحية أخرى فحزرت الكمناء من الخرمية والناس على رؤسهم فلم يزل منهم أحد فقال  
 الأفشين الحمد لله الذي بين مواضع هؤلاء ورجع جعفر وأصحابه والمتطوعة فجا جعفر إلى  
 الأفشين فأنكر عليه حيث لم يده وجري بينهم انه شديدة وجاء رجل من المتطوعة ومعه صورة  
 فقال للأفشين أتدنا وهذا الخبر أخذته من السور فقال إذا انصرفت عرفت من على طريقك  
 يعني الكمين الذي عند بخار اخذاه وقال لجعفر لو نأ هذا الكمين الذي تحتك كيف كنت  
 ترى هؤلاء المتطوعة ثم رجع هو وأصحابه على عادتهم فلما رأى هؤلاء الكمين الذي عند  
 بخار اخذاه علموا ما كان وراءهم فأن بخار اخذاه لو تحرك نحو القتال لذلك الموضع  
 وهالك السابرون عن آخرهم فأقام الأفشين بخذته أياماً فشا كالمتطوعة إليه ضيق العلوثة  
 والرادو المنفعة فقال من صبر فليس يبرون لا فالطريق واسع فليمنصرف وفي جند أمير المؤمنين  
 كناية فانصرف المتطوعة يقولون لو ترك الأفشين جعفر وأصحابه وتر كالأخذاء البذو لكنه يشتمى  
 المطاوله فبلغه ذلك وما تناوله المتطوعة بالسنتهم حتى قال بعضهم إن رأيت رسول الله  
 في المنام قال لي قل للأفشين إن أنت حاربت هذا وجدت في أمره وألمرت الجبال أن  
 ترجعك بالجبال فتحدث الناس بذلك فبلغ الأفشين فأحضره وسأله عن المنام فقصه عليه فقال  
 الله يعلم نبي وما أريد بهذا الخلق وإن الله لو أمر الجبال برجم أحد لرجم هذا الكائن فكنا  
 مؤتمته فقال رجل من المتطوعة أيها الأمير لا تحرمنا من أمانه إن كانت حضرت وانما قصدا  
 ثواب الله وجهه فعدنا وحده حتى تقدم بعد أن يكون بأذنك لعل الله أن يفتح علينا فقال

الله واكثرها خيرة وانفلا  
 كانت في قديم الزمان منزل  
 طهتم وجد ليس وعما من  
 ولد أشودين سام بن نوح عليه  
 السلام أقاموا بالجملة  
 وكهرواها وملك عليهم  
 رجل يقال له عايق حكى أنه  
 احسبهم اليه رجل وامرأة

الافشين انى ارى نياتكم حاضرة واحسب هذا الامر يزيد الله تعالى وهو خير ان شاء الله تعالى  
 وقد نشطتم ونشط الناس وما كان هذا راى وقد مدت الساعة لما سمعت من كلامكم اعزم على  
 بركة الله اى يوم اردتم حتى تشاهدوا لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فخرجوا مستبشرين  
 فتأخر من اراد الانصراف ووعدا الافشين الناس اليوم ذكرهم وامر الناس بالتجهز وحمل  
 المال والزاد والماء وجعل الحمل على البغال تحمل الجرحى وحض بالناس ذلك اليوم  
 وجعل يجازوا خداه بجكانه على العقبة وجلس الافشين بالمكان الذى كان يجلس فيه وقال  
 لابي دلف قل للمتطوعة اى ناحية اسمل عليكم فاقصروا عليها فقال لمعقر العسكر كله بين  
 يديك والناحية والنقاطون فان اردت نخذ منهم ماتريدوا عزم على بركة الله وتقدم من اى  
 موضع تريد فصار الى الموضع الذى كان به ذلك اليوم وقال لابي سعيد قف عندى انت  
 واحجابك وقال لمعقر قف انت ههنا لمكان عنده فان اردنا جعفر رجلا وفرسا نأخذ مدناه  
 وتقدم جعفر والمتطوعة فقاتلوا وتعلقوا بسور البؤز ضرب جعفر باب البؤز ووقف عنده  
 بقاتل عليه ووجه الافشين اليه والى المتطوعة بالاموال لتفرق فيهم ويعطى من تقدم وامدهم  
 بالقلعة معهم القوس وبعث اليهم بالمال لئلا يعطشوا بالكمل والسويق فاشتبكت الحرب  
 على الباب طويلا ففتحت الخرمية الباب وخرجوا على احجاب جعفر فقصوهم عن الباب  
 وشدوا على المتطوعة من الناحية الاخرى فطرحوهم عن السور ورموهم بالصخر واثروا فيهم  
 وضعفوا عن الحرب واخذ جعفر من احصابه نحو مائة رجل فوقوا اخلف تراهم مضاجرين  
 لا يقدم احد على الاخر فلم يزالوا كذلك حتى صليت الظهر فمجازوا وبعث الافشين الرجال  
 الذين كانوا عندهم نحو المتطوعة وبعث الى جعفر بعضهم خوفا ان يطعم العدو وقال جعفر  
 لست اوفق من قل ولا لى لا ارى الحرب موضعا يتقدمون فيه فامرهم بالانصراف فانصرف  
 وحمل الافشين الجرحى ومن به ومن من سجر فحملوا الى الحمل على البغال وانصرفوا عنهم وايس  
 الناس من الفتح تلك السنة وانصرف اكثر المتطوعة ثم ان الافشين تجهز بعد جعفر فلما كان  
 جوف الليل بعث الرجال الناشبة وهم ألف رجل واعطى كل واحد منهم شكوة وكهكوا واعطاهم  
 اعلاما غير مركبة وبعث معهم ادلاء فساروا فى جبال منكرة رصبة فى غير طريق حتى صاروا  
 خاف التل الذى يقف اذن عليه وهو جبل شاهق وامرهم ان لا يعلمهم احد حتى اذا راوا  
 اعلام الافشين وصلوا الفداء وراوا الواقعة ركبوا تلك الاعلام فى الرماح وضربوا الطبول  
 وانحدروا من فوق الجبل ورموا بالنشاب والصخر على الخرمية وان هدم لير والاعلام  
 لم يتحركوا حتى ياتهم خبره فقهوا ذلك فوصلوا الى رأس الجبل عند السحر فلما كان فى بعض  
 الليل وجه الافشين الى الخند وامرهم بالتجهز للحرب فلما كان فى بعض الليل وجهه بشيرا التركى  
 وقوادا من القراغنة كانوا معه فامرهم ان يسبروا حتى يصيروا تحت التل الذى عليه اذن  
 وكان يعلم ان يابل يكمن تحت ذلك الجبل فساروا بالادلا ولا يعلمهم اكثر اهل العسكر ثم ركب هو  
 والعسكر مع السحر فصلى الفداء وضرب الطبل وركب فاق الموضع الذى كان يقف فيه فقه  
 على عادته وامر بجازا خداه ان يقف مع جعفر الطباطبائى وسعيد واعد بن الخليل بن هشام  
 ونزل الموضع الذى كان يقف فيه فانه ~~كان~~ الناس ذلك وامرهم ان يقرىوا من التل الذى عليه

فى مولودينهم فقال الزوج  
 واسمه قابس اياها الملك  
 اعطيتا مهر ~~ككامل~~  
 ولم أصب منها طائلا الا  
 ولدا حاملا فافعل ما كنت  
 فاعلا فقالت الزوجة  
 واسمها هزيلة اياها الملك  
 هذا ولدى حملته تسعا  
 ووضعتهم دفعا وأرضعتهم

آذين فيمد قوايه وكان قبل بينهما هم عنه ومضى الناس مع هؤلاء القواد الاربعة فكان جعفر عا  
 يلى الباب والى جانبه أبوسعيد والى جانبه أبي سعيد بخاراخذاه وكان أجدع عا يلى بخاراخذاه  
 فصاروا جميعا حول التل وارتفعت الضجة من أسفل الوادى فوثب كمين بابك يشيرا لتركى  
 والفر اغنة بخاربوهم ومعهم أهل العسكر صيحهم فارادوا الحركة فأمر الافشين مناديا نادى  
 فيهم ان يشيرا قد أمار كينا فلا يتحركن أحد فسكرنا والما مع الرجال الذين كان سيرهم حتى  
 صاروا على أعلى الجبل ضجة العسكر ركبو الاعلام على الرماح فنظر الناس الى الاعلام فتحدرو  
 من الجبل على خيل آذين فوجه آذين اليهم بعض أصحابه وحمل جعفر وأصحابه على آذين  
 وأصحابه حتى سعدوا اليه فحموا عليه حمله منكروا فأتحدرو الى الوادى وحمل عليه جماعة من  
 أصحاب آذين سعدوا فاذا تحت دوابهم آثار فخوفوا فقتلوا القوسان فيها فوجه الافشين الفعله  
 يطعمون تلك الآثار ففعلوا وحمل الناس عليهم حمله شديدة وكان آذين قد جعل فوق الجبل  
 عجلة عليهم اصغر فلما حمل الناس عليهم دفع تلك العجلة عليهم فافترج الناس منها حتى تدحرجت  
 ثم حمل الناس من كل وجه فلما نظر بابك الى أصحابه قد أحرق بهم خرج من طرف البذع عا يلى  
 الافشين فأقبل نحوه فقبل للافشين ان هذا بابك يريدك فتقدم اليه حتى سمع كلامه وكلام  
 أصحابه والحرب شديدة في ناحية آذين فقال أريد الامان من أمير المؤمنين فقال له الافشين  
 قد عرضت هذا عليك وهولك مبدول متى شئت فقال قد شئت الآن على ان أؤخرنى حتى أحمل  
 عيالى والتجيز فقال له الافشين انا أنصحك خروجه اليوم خير من غدا قال قد شئت هذا قال  
 الافشين فأقبلت بالرهاق فقال نعم أمانان وفلان فهم على ذلك التل فراح أصحابك بالتوقف فغاء  
 رسول الافشين ليرد الناس فقبل له ان اعلام القرأنة قد دخلت البلد وصعدوا بها القصور  
 فركب وصاح بالناس فدخل ودخلوا وصعدوا بالناس بالاعلام فوق قصور بابك وكان قد كن  
 في قصوره وهى أربعة سقانة رجل فخرجوا على الناس فقاتلواهم ومز بابك حتى دخل الوادى  
 الذى يلى هشتادس واشتغل الافشين ومن معه بالحرب على أبواب القصور فاحضر النقاطين  
 فأحرقوها وهدم الناس القصور فقتلوا الخزيمة عن آخرهم وأخذ الافشين اولاد بابك  
 وعذالته وبقي هناك حتى أدركه المساء فأمر الناس بالانصراف فرجعوا الى الخندق بروذ الروذ  
 وأما بابك فانه سار فى من معه وكانوا قد عادوا الى البلد بعد رجوع الافشين فأخذوا ما أمكنهم  
 من الطعام والاموال ولما كان الغد رجوع الافشين الى البلد وأمرهم بدم القصور  
 واحرقها ففعلوا فلم يدع منها بيتا وكتب الى ملوك ارمينية وبطارقهم يعلمهم ان بابك  
 قد هرب وعدة معه وهما ماري بكم وأمرهم بحفظ نواحيهم ولا يترجم أحد الا أخذوه حتى  
 يعرفوه وجاءت جواسيس الافشين اليه فأعلموه بوضع بابك وكان فى واد كثير الشجر والعشب  
 طرفه ياذر بينا وطرفه الآخر بارمينية ولم يكن التليل نزوله ولا يرى من يتخفى فيه  
 لكن شجرة ومياهه يسمى هذا الوادى غيضة فوجه الافشين الى كل موضع فيه طريق الى  
 الوادى جماعة من أصحابه يحفظونه وكانوا خمسة عشر جماعة وورد كتاب المعظم فيه أمان  
 بابك فدعا الافشين من كان استأمن اليه من أصحابه فأعلمهم ذلك وأمرهم بالمسير اليه بالكتاب  
 وفيهم ابنه فلم يجسر أحد منهم خوفا منه فقال انه يفرح بهذا الامان فقالوا نحن اعرف به منك

شقها ولم تأمل منه شقها لقد  
 كان بطشى له وعاء  
 وندي له سقاء وجري له  
 غطاء حتى اذا تم فصله  
 واشتدت أوصاله أراد  
 زوجه اخذ كرها وترك  
 له ولها فقال الزوج ايها  
 الملك الى حملته قبل ان  
 تحمله ووضعه قبل ان  
 تضعه فقالت الزوجه ايها

فقام رجلان فقالا اضمن لنا انك تجرى على عيالاتنا فضعن لهم افسارنا بالكتاب فلما راها علماء  
ما قدمه فقتل احدهما واهرا الاخران يعوذا بالكتاب الى الافشين وكان ابنه قد كتب اليه  
معهما كتابا فقال لذلك الرجل قل لابن الفاعلة ان كنت ابني لحقت بي ولكنتك لست ابني ولان  
تعيش يوما واحدا وانت رئيس خبر من ان تعيش أو بعد سنة عيلا ذليلا وقد في موضعه فلم  
يزل في تلك القضية حتى فني زاده وخرج من بعض تلك الطرق وكان من عليه من الجند قد  
تبعوا اقربا منته وتروكوا عليه أربعة نفر بحرسونه فبينما هم ذات يوم نصف النهار اذا خرج بابك  
وأصحابه فلم يروا العسكر ولا أولئك الذين يحرسون المكان فظن ان ليس هنالك أحد فخرج هو  
وعبد الله أخوه معاوية وأمه وأهله أخرى وساروا يريدون ارمينية فرأهم الحراس فاساروا  
الى أصحابهم اتاقدرا يتنافسا فلاندرى من هم وكان أبو الساج هو المقدم عليهم فركب الناس  
وساروا نحوهم فرأوا بابك وأصحابه قد نزلوا على ماء يتخذون فأراى العساكر ركب وهو من معه  
فقبضوا وأخذوا معاوية وأهله والمرأة الأخرى فأرسلهم أبو الساج الى الافشين وساروا بابل في  
جبال ارمينية مستخفا فاحتاج الى طعام وكان بطارقة ارمينية قد تحفظوا بنوا حليم وأوصوا  
أن لا يجتاز بهم أحد الا أخذوه حتى يعرفوه وأصاب بابك الجوع فرأى حراثا في بعض الأودية  
فقال لعلامه انزل الى هذا الحراث وخذ معك دفاتير ودرهم فان كان معه خبز فاشتره وكان  
الحراث شريكا قد ذهب لخدمة فبذل الغلام الى الحراث لياخذ منه الطعام فراقى الحراث  
فظن انه ياخذ معه عصيا فعدا الى المسلحة واعلمهم ان رجلا عليه سيف وسلاح قد أخذ خبز  
شريكه فركب صاحب المسلحة وكان في جبال ابن سنباط فوجه الى سهل بن سنباط بالخبر فركب  
في جماعة فوافى الحراث والغلام عنده فسأل عنه فآخبر الحراث خبره فآخبره الغلام عن مولاه  
فدله عليه فلما رأى وجه بابك عرفه فترجل له وأخذ يديه فقبلها وقال أين تريد قال بلاد الروم  
قال لا تجرد احد اعرف بحقتك متى وليس بيني وبين السلطان عل وكل من ههنا من البطارقة  
انما هم أهل بيتك قد صار لك منهم أولاد وذلك ان بابك كان اذا علم ان عند بعضهم من النساء  
أمره أجملة طلبها فان بعث بها اليه والأمرى اليه فاخذها ونهب ماله وعاد فخذعه ابن سنباط  
حتى صار الى حصنه وأرسل بابك أخاه عبد الله الى حصن اصطافانو من فارس ليرسل ابن سنباط الى  
الافشين يعلم بذلك فكتب اليه الافشين بعدد وعينيه ووجه اليه ابوسعيد وبورماره وأمرهما  
بطاعته وأمرهما ابن سنباط بالمقام في مكان سماء وقال لا تخرج حتى يأتيك رسول في معك  
العمل بما يقول لك كما ثم انه قال لبابك قد ضعرت من هذا الحصن فلو نزلت الى الصدف فقتل فلما  
نزل من الحصن ارسل ابن سنباط الى أبي سعيد وبورماره فأمرهما أن يوافياه أحدهما من  
جانب وادنهالك والثاني من الجانب الآخر ففعلوا فلم يجب ان يدفعه اليهما فبينما بابك وابن  
سنباط يتصيدان اذ خرج عليهم ما أبو سعيد وبورماره في أصحابهم ما وعلى بابك دراعة فضاء  
فاخذوهما وأمروا بابك بالنزول فقال من أذنم فقال أنا أبو سعيد وهذا فلان فبذل ثم قال لابن  
سنباط القديح وشهة وقال انما بعثني للبر ودينني بغير لو أردت المال لاعطيتك أكثر مما أعطيتك  
هو لأمر ركبته أبو سعيد وساروا به الى الافشين فلما قرب من العسكر صعد الافشين وجلس ينظر  
اليه وصعد عسكره صفين وأمر بانزال بابك عن دابته وصعد بين الصفين وأدخله الافشين بيتا

المالك انه سله خفا وانما حاله  
ثقل ووضعته شهوة ووضعت  
كرها فلما رأى علق متانة  
بجتم احكم لها بالولد وتب  
اليها ذرقها البسامة وانما  
كانت ترى الشخص من  
ميرة يوم وامسلة وينسب  
اليها مسلة الكذاب (يزد)  
مدينة بأرض فارس كثيرة  
الخيرات والغلات والقبرات

وكل به من يحفظه وسير معه سهل بن سباط ابنه معاوية فأمر له الأفشين بجائنة ألف درهم وأمر لسهل بألف ألف درهم ومنطقة مخروقة بالخواهر وتاج البطرقة وأرسل الأفشين إلى عيسى بن يونس بن أمطافانوس يطلب منه عبد الله أنجابا بلك فأنفذ إليه خنسية مع أخيه وكتب إلى المعتصم بذلك فأمره بالقدوم بهما عليه وكان وصول بابك إلى الأفشين ببرزند لعشر خلون من شوال وكان الأفشين قد أخذ نساء كثيرة وصنبا فأكثرا ذكر وان بابك أسرهم وأنهم أحرار من العربيه والدها قن فأمر بهم فجعلوا في حظيرة كبيرة وأمرهم أن يكتبوا إلى ألبما ثم فكل من جاء يعرف امرأة أو صبيا أو جارية أو أقام شاهدين أخذه فأخذ الناس منهم خلقا كثيرا وبقي كثير منهم

\*(ذكر استيلاء عبد الرحمن على طليطلة)\*

قد ذكرنا عصبان أهل طليطلة على عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموي صاحب الاندلس واتفقوا على وش إلى محاصرتهم مرة بعد مرة فلما كان سنة إحدى وعشرين ومائتين خرج جماعة من أهلها إلى قلعة رباح وبها حصن كبير راعيه عبد الرحمن فاجتهدوا كلهم على حصر طليطلة وضدوا عليها وعلى أهلها وقطعوا عنهم باقى مراكمهم واشتدوا في محاصرتهم فبقوا كذلك إلى أن دخلت سنة اثنتين وعشرين فسير عبد الرحمن أخاه الوليد بن الحكم إليها أيضا فرأى أهلها وقد بلغ بهم الجهد كل مبلغ واشتد عليهم طول الحصار وضعفوا عن القتال والدفع فافتتحها قهرا وعذوة يوم السبت لثمان خلون من رجب وأمر بتجديد القصر على باب الحصن الذى كان هدم أيام الحكم وأقام بهم إلى آخر شعبان من سنة ثلاث وعشرين ومائتين حتى استقرت قواعدها وأهلها وسكنوا

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وجى الناس هذه السنة محمد بن داود فها ظهر عن يسار القبيلة كوكب فبقي يرى نحو ما من أربعين ليلة وله شبه الذئب وكان أول ما طلع نحو المغرب ثم روى بعد ذلك نحو المشرق وكان طويلا جدا فهال الناس ذلك وعظم عليهم ذكره ابن أبي أسامة في تاريخه وهو من الثقات الأثبات وفيها توفى يحيى بن صالح أبو زكريا الوطاطى وهو دمشقى وقيل حصى وفيها توفى أبو هاشم محمد بن علي بن أبي خداش الموصلى وكان كثير الرواية عن المعافى بن عمران

\*(ثم دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائتين)\*

\*(ذكر قدوم الأفشين بابك)\*

في هذه السنة قدم الأفشين إلى سامرا ومعه بابك الخرمي وأخوه عبد الله في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين وكان المعتصم يوجهه إلى الأفشين في كل يوم من حين سار من برزند إلى أن وافى سامرا خلعة وفرسا فلما صار الأفشين بقا طر حذيفة تلقاه مروان الوائى بن المعتصم وأهل بيت المعتصم وأنزل الأفشين بابك عنده في قصره بالمطيرة فأتاه أحد بن أبي داود مستكرا فأنظر إلى بابك وكلمه ورجع إلى المعتصم فوصفه له فأتاه المعتصم أيضا مستكرا فرآه فلما كان الغد قعد المعتصم وأعطى الناس من باب العامة إلى المطيرة فذهب المعتصم وأمر أن يركب على القيل فركب عليه واحترق فرقه الناس إلى باب العامة فقال محمد بن عبد الملك الزيات

يجاب منها ماء الورد الخالص  
والقاساني المذهب للبلاد  
(يكنان) مدينة حصينة  
بقرب بخشان بهامعادن  
الفضة والبلخس الذي يشبه  
الباقوت وبها جام من  
مخاقب الدنيا ولا يصدق  
السامع وصفها حتى يراها  
وهي باقية إلى زماننا (يونان)  
أما كن كانت بأرض الروم

قد غضب القبل كما دأته • يحمل شهيد طان خراسان  
والقبل لا تخضب أعضاؤه • الا الذي شأن من الشأن

ثم أَدْخَلَ دار المعتصم فأمر بأحضار سيف بابك فحضر فأمره المعتصم أن يقطع يديه ورجليه  
فقطعهما فحضر فأمره بذيجه ففعل وشق بطنه وأخذ رأسه إلى خراسان وصلب بدنه بسامرا  
وأمر بحمل أخيه عبد الله إلى إسحق بن إبراهيم ببغداد وأمره أن يفعل به ما فعل بأخيه بابك  
فعمل به ذلك وضرب عنقه وصلبه في الجانب الشرقي بين الجسرين قبل فكان الذي أخرج  
الافشين من المال مدة مقامه بأزاع بابك سوى الارزاق والانزال والمعارف في كل يوم يركب  
فيه عشرة آلاف درهم وفي يوم لا يركب فيه خمسة آلاف وكان جميع من قتل بابك في عشرين  
سنة مائتي ألف وخمسة وخمسين ألفا وخمسمائة انسان وغلب من القوادحجي بن معاذ وعيسى  
ابن محمد بن أبي خالد وأحمد بن الجندب فاسره وزير بني علي بن صدقة ومحمد بن حميد الطوسي  
وابراهيم بن الليث وكان الذين أسروا مع بابك ثلاثة آلاف وثلاثمائة وتسعة أناسي وثمانية  
ممن كان في يده من المسلمات واولادهن سبعة آلاف وستمائة انسان وصار في يد الافشين  
من بني بابك سبعة عشر رجلا ومن البنات والنساء ثلاث وعشرون امرأة ولما وصل الافشين  
توجه المعتصم وأبسه وشاحين بالجوهر وصلبه بعشرين ألف ألف درهم وعشرة آلاف ألف  
يقرقها في عسكره وقتلته على السند وادخل عليه الشعراء مدحونه

\*(ذكر خروج الروم إلى زبطرة)\*

وفي هذه السنة خرج توفيل بن مجاثيل ملك الروم إلى بلاد الاسلام وأوقع باهل زبطرة وغيرها  
وكان سبب ذلك ان بابك لما مضى الافشين عليه وأشرف على الهلاك كتب إلى ملك الروم توفيل  
يلعبه ان المعتصم قد وجه عساكره ومقاتلته اليه حتى وجهه خياطه يعق جعفر بن دينار الخياط  
وطباخه يعق اتيخ ولم يبق على يابه أحد فان أدت الخروج اليه فليس في وجهك أحد ففعل  
وظن بابك ان ملك الروم ان تحرك يكشف عنه بعض ما هو فيه بانقاذ العساكر إلى مقاتلته  
الروم فخرج توفيل في مائة ألفا وقبيل أكثر منهم من الجندب وسبعون ألفا وبعثهم اتباع  
ومعهم من الحمرة الذين كانوا خرجوا للجمال فلحقوا بالروم حين قاتلهم إسحق بن إبراهيم بن  
مصعب جماعة فبلغ زبطرة فقتل من يمان الرجال وسبي الذرية والنساء وأغار على أهل مطاية  
وغیرها من حصون المسلمين وسبي المسلمات ومثل من صار في يده من المسلمين وسمل أعينهم وقطع  
أنوفهم وآذانهم فخرج اليهم أهل الثغو ومن الشام والجزيرة الامن لم يكن له دابة ولا سلاح

\*(ذكر فتح حمورية)\*

لما خرج ملك الروم وفعل في بلاد الاسلام ما فعل بلغ الخليفة المعتصم فلما بلغه ذلك استعظمه  
وكبر لديه وبلغه ان امرأته شامة صاحت وهي أسيرة في أيدي الروم وامتعهها فأجابها وهو  
جالس على سريره ليك أليك فتمض من ساعته وصاح في قصره الفقير الفقير ثم ركب دابة  
وسقط خافه شكلا لوسكة حديد وحقيبة فمأزاده ولم يمكنه المسير الا بعد التعبية وجمع العساكر  
لجلس في دار العامة واحضر قاضي بغداد وهو عبد الرحمن بن إسحق وشعبة بن سهل ومعهما  
ثلاثمائة وثلاثون رجلا من أهل العدالة فاشهدهم على ما وقف من الضياع فجعل

هم امدن وقرى كثيرة وانما  
منشأ الحكاه اليونانيين  
والآن استولى عليها  
البحر ومن هجرتها ان من  
حفظ شيئا بتلك الارض  
لا يقصاه أبدا يقسب اليها  
سقاها الحكيم استاذ  
أفلاطون وينسب اليها  
أفلاطون وأرسطاطاليس  
بطليموس وبابلياس صاحب  
الطلسمات وجالينوس

ثلثا لولده وثلثا لله تعالى وثلثا لوالديه ثم سار فعاكر بغري دجلة للبلتين خلتا من جمادى الاولى  
 ووجه عفيف بن عنبسة وعرا القرغاني ومحمد كونا وجعاعة من القواد الى نبطرة فعمونة لاهاما  
 فوجدوا ملك الروم قد انصرف عنها الى بلاده بعد ما فعل ما ذكرناه فوقفوا حتى تراجع الناس  
 الى قراهم واطمأنوا فلما نظروا للمعتصم بياك قال أي بلاد الروم أمتنع واحصن فقبل عوربة لم  
 يعرض لها احد منذ كان الاسلام وهي عين النصرانية وهي اشرف عندهم من القسطنطينية  
 فسار المعتصم من سرم من راي وقيل كان مسير سنة اثنتين وعشرين وقيل سنة اربع وعشرين  
 وتجهز بها زالم بتجهزه خليفة قبله قط من السلاح والعدد والآلة وحياض الادم والروايا  
 والقرب وغير ذلك وجعل على مقدمته اشناس وبنو محمد بن ابراهيم بن مصعب وعلى ميمنته  
 ايتاخ وعلى مسيرته جعفر بن دينار بن عبدالله الخياط وعلى القلب عفيف بن عنبسة فلما دخل  
 بلاد الروم نزل على نهر السن وهو على سلوقة قريب من الجسر بينه وبين طرسوس مسيرة يوم  
 وعليه يكون الفداء وامضى المعتصم الاثني الى سروج واوره بالدخول من درب الحدث  
 وسعى له يوما ليكون دخوله فيه ويوما يكون اجتماعهم فيه وسير اشناس من درب طرسوس واوره  
 بانقطاعه بالصفة صاف فكان مسير اشناس اثني عشرين من رجب فلما صار اشناس بمخرج الاسقف ورد عليه كتاب  
 المعتصم من الطعامير يعلم ان ملك الروم بين يديه وانه يريد ان يكسبهم ويأمره بالقام الى أن يصل  
 اليه فقام ثلاثة ايام فورد عليه كتاب المعتصم بأمره ان يوجه قائدا من قواده في سرية يلقون  
 رجلا من الروم يستلونه عن خبر الملك فوجه اشناس عرا القرغاني في مائتي فارس فدخل  
 حتى بلغ انقرة وورق أصحابه في طلب رجل رومي فأقروه بمائة بعضهم من عسكر الملك وبعضهم  
 من السواد فاحضرهم عند اشناس فسألهم عن الخبر فأخبروه ان الملك مقيم اكثر من ثلاثين  
 يوما ينتظر مقدمة المعتصم ليواقعهم فأتاه الخبر بأن عسكر اعطاه قد دخل بلادهم من ناحية  
 الارمنياك يعني عسكر الافشين قالوا فلما أخذوا خيرا استضاف ابن خاله على عسكره وسار يريد ناحية  
 الافشين فوجه اشناس بهم الى المعتصم فأخبروه الخبر فكتب المعتصم كتابا الى الافشين يعلمه  
 ان ملك الروم قد توجه اليه ويأمره ان يقيم مكانه خوفا عليه من الروم الى ان يرده عليه كتابه  
 وضمن ان يوصل كتابه الى الافشين من عشرة آلاف درهم فسارت الرسل بالكتاب الى الافشين فلم  
 يروه لانه اوغل في بلاد الروم وكتب المعتصم الى اشناس بأمره بالتقدم فتقدم والمعتصم من  
 ورائه فلما رحل اشناس نزل المعتصم مكانه حتى صار بينه وبين انقرة ثلاثين ميلا فدخل فضاك  
 عسكر المعتصم ضيقا شديدا من الماء والعلف وكان اشناس قد اسرى طريقة عدة اسرى  
 فضرب اعناقهم حتى بقي منهم شيخ كبير فقال له ما تنتفع بقتلي وانت وعسكرك في ضيق وهننا قوم  
 قد هربوا من انقرة خوفا منكم وهم بالقرب منا هم الطعام والشعر وغيرهما فوجه معي قوما  
 لاسلمهم اليهم واخل سبيل فسير معه خمسمائة فارس ودفع الشيخ الى مائتي بن كيدر وقال له متق  
 ارا هذا الشيخ سبيا كثيرا او غنيمة كثيرة فخل سبيله فسار بهم الشيخ فاوردتهم على واد وحشيش  
 فخرجوا وادبهم وشربوا واكلا واوراوا حتى خرجوا من الغيضة وسار بهم الشيخ حتى اتي  
 جبلا فقله ليل فلما اصبروا قال الشيخ وجهوا رجلين يصعدان هذا الجبل فينظران ما فوق

ذكر الامام محمد القزالي في  
 المشكاة ان الحكامة  
 ينقسمون الى ثلاثة اقسام  
 الدهريون والطبيعيون  
 والالهيون اما الدهريون  
 فكفرة الجحوس بمحمد واصناع  
 العالم وعبدوا النيران  
 وكان اكثر ملوك الجحيم

فباخذان من ادوكا فصارا أربعة فاخذوا رجلا واحدا فساها لهما الشيخ من اهل انقرة فندلوه  
عليهم فصار بالناس حتى اشرف على اهل انقرة وهم في طرف ملاحه فلما راوا العسكر ادخلوا  
النساء والصبيان الملاحه وقالتوهم على طرفها وغنم المسلمون منهم واخذوا من الروم عدة اسرى  
وفهم من فدهم جراحات عتيقة متقدمة فساألهم عن تلك الجراحات فقالوا كافي وقمة الملك مع  
الافشين وذلك ان الملك لما كان معسكرا اناه الخبر بوصول الافشين في عسكر خضم من ناحية  
الارمنيقي واستخلف على عسكره بهض اقربائه وسار اليهم فواقعتهم صلاة الغداة فهزمهم احم  
وقتلنا رجالهم كاهنهم ونقطعت عساكرنا في طلبهم فلما كان الظهر رجس فرسانهم فقاتلونا  
قتالا شديدا حتى خرقوا عسكرنا واختلطوا بنا فلم ندرا ان الملك وانهم من انهم ورجعنا الى  
معسكر الملك الذي خلفه فوجدنا العسكر قد انتفض وانصر فراجعنا قربا الملك فلما كان الغد  
جاء الملك في جماعة يسيرة فرأى عسكره قد اختل واخذ الذي كان استخلفه عليهم فضرب عنقه  
وكتب الى المدن والحصون ان لا يأخذوا احدا انصرف من العسكر الا ضربوه بالسيف لا يردوه  
الى مكان سماه لهم الملك ليجمع اليه الناس ويلاقى المسلمين وان الملك وجسه خصمه الى انقرة  
لصطف اهلها فقرأهم قد اجلوا عنها فكتب الى الملك بذلك فامر بالسير الى عور في قمر جمع مالت  
ابن كيدر بجماعهم من الغنيمة والاسرى الى عسكرا شناس وعرفا في طريقهم بقرار عفا كثيرا  
واطلق الشيخ فلما بلغ مالا بن كيدر عسكر شناس اخبره بما سمع فأعلم المعتصم بذلك ففسره فلما  
كان بعد ثلاثة ايام جاء المشير من ناحية الافشين بخبر السلامة وكانت الواقعة نفس بقين من  
شعبان فلما كان الغد قدم الافشين على المعتصم وهو باقعة فاقاموا ثلاثة ايام ثم جعل المعتصم  
العسكر ثلاثة عساكر عسكر فيه شناس في الميسرة والمعتصم في القلب وعسكر الافشين في  
اليمين وبين كل عسكر وعسكر فرسخان واهر كل عسكر ان يكون له خيمة وميسرة واهرهم ان  
يجزقوا الذرى ويحربوها وياخذوا من لحقوا فيها ثم ترجع كل طائفة الى صاحبها يفعلون ذلك  
فيما بين انقرة وعور به وبينهما سبعة مراحل ففعلوا ذلك حتى وافوا عور به وكان اول من  
وردها شناس ثم المعتصم ثم الافشين فداروا حولها وقسمها بين القواد جعل لكل واحد منهم  
أبراجا مناعا على قدر اعمامه وكان رجل من المسلمين قد أسره الروم بعمورية فتصرف فلما رأى  
المسلمين خرج اليهم فاخبر المعتصم ان موضعا من المدينة وقع سور من جبل اناه فكتب الملك الى  
عامل عور به ليعرفه فتوا في فلما خرج الملك من القسطنطينية خاف العامل ان يرى السور  
خرا باقني وجهه حجرا وجعل الشرف على جسر خشب فرأى المعتصم ذلك المكان قاهر  
بضرب خيمته هناك ونصب الخيام على ذلك الموضع فانفزع السور من ذلك الموضع فلما رأى  
الروم ذلك جعلوا عليه خشبا كالأكل عود بلزق الاخر وكان الخيمتي يكسر الخشب فجعلوا  
عليه براذع فلما الحت الخيام على ذلك الموضع تصدع السور وكتب الخصى وبطريق عور به  
واضعه ناطس كتابا الى مالا الروم ليعلم امر السور وسيره مع رجالين فأخذهما المسلمون وسألهما  
المعتصم فقصه ما فرأى الكتاب وفيه ان العسكر قد احاط بالمدينة وقد كان دخوله اليها خطأ  
وان ناطس عازم على ان يركب في خاصته ليل يجهل على العسكر كائنا ما كان حتى يخلص  
ويصير الى الملك فلما قرأ المعتصم الكتاب امرهم ببدء وهي عشرة آلاف درهم وخلف فاسلما

ونراهم مبرهمهم وكانوا  
يرون الرحمة الى العالم  
فاذخروا السكوز معهم  
وبنوا المناير والاهرامات  
وأما الطيبون فكفروا  
زنادقة اعتزوا بصانع العالم  
لكنهم أنكروا الحشر  
والفسر وذهبوا الى قدم



فأمرهم بما فطافا حول عمورية وإن يقفوا مقابل البرج الذي فيه ناطس فوقها وعليه المخلع  
والأموال بين يديهم فافترقوا ناطس ومن معه من الروم فشقوه وأمر المعتصم بالاحتياط  
في المراسلة لدلاونهما فلم يزلوا كذلك حتى أتتهم السور ما بين برجين من ذلك الموضع وكان  
المعتصم أمرهم أن يطعم خندق عمورية بجلود الغنم المملوءة ترابا فطمه وعمل دبابات كبارا تسع  
كل دبابة عشرة رجال يدحرجوها على الجلود إلى السور فدحرجوا واحدة منها فلما صارت في  
نصف الخندق تهافتت بتلك الجلود فالتحاص من فيها إلا بعد شدة وجهه ودعوى سلاطه ومخنيقات  
فلما كان الغد من يوم أتتهم السور قاتلهم على التلثة فكان أول من بدأ بالحرب اشناس  
وأصحابه وكان الموضع ضيقا فلم يمكنهم الحرب فيه فأمدهم المعتصم بالمخنيقات التي حول  
السور لجمع بعضها إلى بعض حول التلثة وأمر أن يرعى ذلك الموضع وكانت الحرب في اليوم  
الثاني عشر على الاثنين وأصحابه واجادوا الحرب وتقدموا والمعتصم على دابته بأزاء التلثة  
واشنام والافشين وخواص القوادعه فقال المعتصم ما حسن ما كان الحرب اليوم وقال  
عمر القرغاني الحرب اليوم أجود منها أمس فأمسك اشناس فلما انصف النهار وانصرف  
المعتصم والناس وقرب اشناس من مضربه ترجل له القواد كما كانوا يهولون وفيهم القرغاني  
وأحمد بن الخليل بن هشام فقال لهم اشناس يا أولاد الزنا ابشتمشون بين يدي كان ينبغي أن  
تقاتلوا أمس حيث تقفون بين يدي أمير المؤمنين فتقولون الحسب اليوم أجود منها أمس  
كان يقال أمس غيركم أنصرفوا إلى مضاربكم فلما انصرف القرغاني وأحمد بن الخليل قال  
أحمد ما لا آخر الأثرى إلى هذا العبد ابن القاعة يعني اشناس ما صنع اليوم اليس  
الدخول إلى الروم أهون من هذا فقال القرغاني لأحمد وكان عنده علم من العباس بن المأمون  
سيكفيك الله أمره عن قريب فالح أحمد عليه فآخبره فاشار عليه أن يأتي العباس فيكون  
في أصحابه فقال أحمد هذا أمر أظنه لا يتم قال القرغاني قد تم وارشده إلى الحسرت  
الصغر فمدى فأناله فرفع الحسرت خبره إلى العباس فذكره العباس أن يعلم بشئ من أمره  
فأمسكوا عنه فلما كان اليوم الثالث كان الحرب على أصحاب المعتصم ومعهم المغاربة  
والأتراك وكان القيم بذلك يتأخ فقاتلوا وحسنوا واتسع لهم هدم السور فلم تزل الحرب  
كذلك حتى كثرت الجراحات في الروم وكان بطارقة الروم قد اقتدوا أبراج السور وكان  
البطريق الموكل بهذه الناحية يندوا وتفسيره نور فقاتل ذلك اليوم قتالا شديدا وفي الأيام قبله ولم  
يعد ناطس ولا غير باحد فلما كان الليل مشى يندوا إلى الروم فقال إن الحرب على وعلى أصحابي  
ولم يبق معي أحد إلا جرح نصير وأصحابكم على التلثة يرمون قليلا ولا ذهبت المدينة فلم يعدوا  
باحد وقالوا لا نملك ولا نعدنا فزعم هو وأصحابه على الخروج إلى المعتصم وبألوه الأمان على  
الذرية ويسلموا إليه الحصن بما فيه فلما أصبح وكل أصحابه يجيئون في التلثة أمرهم أن لا يجاروا وقال  
أريد الخروج إلى المعتصم فخرج إليه فصار بين يديه والناس يتقدمون إلى التلثة وقد أمسك  
الروم عن القتال حتى وصلوا إلى السور والروم يقولون لا تقشروا بهم يتقدمون ويندوا جالس  
عند المعتصم فأركبه فرسا وتقدم الناس حتى صاروا في التلثة وعبد الوهاب بن علي بين يدي  
المعتصم يومئذ إلى المسلمين بالدخول فدخل الناس المدينة فالتفت يندوا وضرب يده على عينيه

العالم فهم القاتلون وأمرهم  
تدفع وأرض تبلى وأما  
الاهليون فقسمة منهم  
متقدمون في القرن الأدريسي  
كان في صحبته طائفة فنجوا  
ببركة صحبة النبوة ومنهم  
متأخرون كسقاط وهو  
استاذ أفلاطون وهو استاذ

فقال له المعتصم مالك قال جئت اسمع كلامك ففقدت في قال المعتصم كل شئ تريد فهو لك  
واسبت خالفك قال ايش يخافني وقد دخل الناس المدينة وصار طائفة كبيرة من الروم  
الى كنيسة كبيرة لهم فأحرقها المسلمون عليهم فهلكوا كلهم وكان ناطس في برجه متحولا يصعبه  
فركب المعتصم ووقف مقابل ناطس فقبل له يا ناطس هذا أمير المؤمنين فظهر من البرج  
وعليه سيف فضأ عنه ونزل حتى وقف بين يديه فضر به سوطا وسار المعتصم الى مضربه وقال  
ها بوه فقتل قبل ان يلامر المعتصم بحمله واخذ السيف الروم واقبل الناس بالاسرع والسبي  
من كل وجه فأمر المعتصم ان يعزل منهم اهل الشرف وتقتل من سواهم وامر ببيع المغانم  
في عدة مواضع فبيع منها في اكثر من خمسة ايام وامر بالباقي فأحرق وكان لا يشأدى على شئ  
اكثر من ثلاثة اموات ثم يوجب به طلبا للسرعة وكان يشأدى على الرقيق خمسة خمسة  
عشرة عشرة طلبا للسرعة ولما كان في بعض ايام بيع المغانم وهو الذي كان يجيف وعد  
الناس ان يثور فيه بالمعتصم على ما ذكره وثب الناس على المغانم فركب المعتصم والسيف  
في يده وسار ركضا نحوهم فقتلوا عنه وكفوا عن الثب فرجع الى مضربه وامر بعمودية  
فهدمت وأحرق وكان نزوله عليهم الست خلون من شهر رمضان واهام عليه خمسة وخمسين  
يوما وفرق الاسرى على القواد وسار نحو طرسوس

• (ذكر حبس العباس بن المأمون) •

في هذه السنة حبس المعتصم العباس بن المأمون وامر بابعه وكان سبب ذلك ان يجيف بن  
عنبسة لما وجهه المعتصم الى بلاد الروم ولما كان من ملك الروم من بطريرك غرغراني ومحمد  
كوتاه لم يطلق يد يجيف في النفقات كما اطلقت يد الانشين واسنة قصر المعتصم امر يجيف  
واقعاه وظهر ذلك ليجيف فخرج العباس بن المأمون على ما تقدم من فعله عند وفاة المأمون  
حتى بايع المعتصم وشجعه على أن يتلافى ما كان منه فقبل العباس قوله ودس رجلا يقال له  
الحمرث السمرقندي قرابه عميد الله بن الوضاح وكان العباس يأنس به وكان الحمرث ادبياه  
عقل ومدارة فجعله العباس رسوله وسفيره الى القواد وكان يدور في العسكر حتى استقال له  
جماعة من القواد وبايعوه وجماعة من خواص المعتصم وقال لكل من بايعه اذا اظهرنا امرنا  
فلنذب كل منسكب بالقائد الذي هو معه فوكل من بايعه من خواص المعتصم بقتله ومن بايعه  
من خاصة الانشين بقتله ومن بايعه من خاصة اشناس بقتله وكذلك فهيرهم فقتلوا ذلك فلما  
دخل الدرب وهم يريدون انقرة وعمورية دخل الانشين من ناحية ملطية فأشأ بجيف على  
العباس ان يثب بالمعتصم في الدرب وهو في قسله من الناس فيقتله ويرجع الى بغداد فان  
الناس يفرحون بانصرافهم الى بغداد من الغزو فاني العباس ذلك وقال لا بأس بهذه الغزاة  
حتى دخلوا بلاد الروم واقتحموا عمورية فقال بجيف للعباس يانام قد فتحت عمورية والرجل  
يمكن تضع قومنا يهبون بعض الغنائم فاذا بلغه ذلك ركب في سرعة فنأمر بقتله هناك فاني عليه  
وقال انتظر حتى يصير الى الدرب ويحلق كما كان اول مرة وهو امكن منه ههنا وكان بجيف قد  
امر من يثب المتاع ففعلوا وركب المعتصم وجامو كضاوسكن الناس ولم يطلق العباس احدا  
من أولئك الذين واعدهم وكرهوا قتله بغير امر العباس وكان الفرغاني قد بلغه الخبر ذلك اليوم

ارسطاطاليس وهو الذي  
رتب المنطق وهذب علوم  
الفلسفة وأما نقل نسخة  
الاسلاميين كابن سينا والقارابي  
وابن خياط فاهام احده  
كقيامهم في احكام مذهبهم  
واستبقوا من رذائل كفرهم  
وبدعهم (يوزن) بلاد يقرب

وله قرابة غلام امرء في خاصة المعتصم فجاء الغلام الى ولد عمو القرغاني وشرب عندهم تلك الليلة  
 فاخبرهم خبر ركوب المعتصم وانه كان معه وامره ان يسلم سيفه ويضرب كل من لقيه فسمع  
 عمر ذلك من الغلام فاشفق عليه من ان يصاب فقال يا بني اقل من المقام عند امير المؤمنين والزمن  
 خيبتك وان سمعت صحيفة وشغباً فلا تبج فانك غلام غر ولا تعرف العساكر فرفق معالة عمر  
 وارتحل المعتصم الى النغور ووجه الافشين ابن الاقطع وامره ان يغير على بعض المواضع  
 ويواقفه في الطريق فضى واغار وعاد الى العسكر في بعض المنازل ومعه الغنائم فقتل بعسكر  
 الافشين وكان كل عسكر على حدة متوجه عمو القرغاني واحمد بن الخليل من عسكرا شناس  
 الى عسكر الافشين ليشتري امن السبي فاشفق عليه الافشين فترجلوا وساء عليه وتوجهوا الى  
 الغنيمه فراهما صاحب شناس فاعلم بهما فادرس شناس اليه ما به بعض اصحابه لينظروا  
 يستمعان فجاء فراهما وهما لينظران يسع السبي فرجع فاخبر شناس الخبر فقال شناس  
 لحاجبه قل لهما يا بلزمان العسكر وهو خير لهما فقال لهما افاغنا ذلك واقفعا على ان يذهب  
 الى صاحب خبر العسكر فيستعقياهم من شناس فانياء وقال نحن عبيد امير المؤمنين فضعنا  
 الى من شاء فان هذا الرجل يستخف بنا قد شقنا وبوعدنا ونحن نخاف ان يقدم علينا فليضعنا  
 امير المؤمنين الى من اراد فانني ذلك الى المعتصم واتفق الرحيل وسار شناس والافشين  
 مع المعتصم فقال لشناس احسن ادب عمو واحمد فانهم اقدسها انفسهم ما جاء شناس الى  
 عسكره فاخذهما وحدهما وجالهما على بغل حتى صارا بالاصف فاصف فجاء ذلك الغلام وحكي  
 للمعتصم ما سمع من عمو القرغاني في تلك الليلة فانفذ المعتصم بغا واخذ عمر من عند شناس  
 وسأله عن الذي قال الغلام فانكر ذلك وقال انه كان سكران ولم يلم ما قلت فدفعه الى ايتاخ  
 وسار المعتصم فانفذ احمد بن الخليل الى شناس يقول له ان عندي نصيحة لامير المؤمنين فدمت  
 اليه يسأله عنهم فقال لا اخبرهم الا امير المؤمنين فخاف شناس ان هو لم يخبر فيهم بهذه النصيحة  
 لاضرر به بالسيما حتى يموت فلما سمع ذلك احمد حضر عند شناس واخبره وخبر العباس بن  
 المأمون والقواد والحارث السمرقندي فانفذ شناس واخذ الحارث وقيدته وسيره الى المعتصم  
 وكان قد تقدم فلما دخل على المعتصم اخبره بالحال جميعه وبجميع من بايعهم من القواد وغيرهم  
 فاطلقه المعتصم وخلع عليه ولم يصدق على اولئك القواد لكثرتهم واحضر المعتصم العباس  
 ابن المأمون وسقاه حتى سكر وحلفه انه لا يكتمه من امره شيئا فشرح له امره كله مثل ما شرح  
 الحارث فاخذته وقيدته وسلمه الى الافشين فحبسه عنده وتبع المعتصم اولئك القواد وكانوا  
 يحملون في الطريق على بغال باكب وبلاطوا واخذ ايضا الشام من سهل وهو من اهل خراسان  
 فقال له المعتصم يا ابن الزانية احسنت اليك فلم تشكر فقال ابن الزانية هذا واما الى العباس  
 وكان حاضر الوز كفي ما كنت الساعة تقدر ان تجلس هذا المجلس وتقول هذا الكلام فامر به  
 فضربت عنقه وهو اول من قتل منهم ودفع العباس الى الافشين فلما نزل منجى طلب العباس بن  
 المأمون الطعام فقدم اليه طعام كثيرا وكل ومنع الماء وادرج في مصع فبات ينجع وصلى عليه  
 بعض اخوته واما عمو القرغاني فلما وصل المعتصم الى نصيبين حفر له بئرا واقامه فيه او طمها عليه  
 وأما عجيف فبات يات عيناثا من بلد الموصل وقيل بل أطمع طعاما كثيرا وضع الماء حتى مات

بهر الظلمات النهار عندهم  
 في الصيف طويل جدا حتى  
 ان الشمس لا تغيب عنهم  
 اربعين يوما في الشتاء ليلهم  
 طويل جدا حتى تغيب عنهم  
 الشمس اربعين يوما والظلمات  
 قريبة منهم وليس لهم زرع  
 ولا شرع وما كلهم السك

بناعيها ما وتسبغ جميعهم فلم يرض عليهم الايام قلائل حتى ماتوا جميعا ووصل المعتصم الى سامراء  
سالما فسكنى العباسيون ومثله اللعين واخذ اولاد الامور من سندس فحبسهم في داره حتى ماتوا  
بعد ومن احسن ما يذكر ان محمد بن علي الاركاف كان يتولى اقطاع بحيف فرفع اهل عليه الى  
بحيف فاخذوا وارا قتلهم في ثيابه خوفا من بحيف ثم شنع فيه فقتله وحسبه ثم سار الى الروم  
واخذ المعتصم كما ذكرنا واطاق من كان في حبسه وكانوا جماعة منهم الاملاك فتم استعمل  
على فواح بالجزيرة ومن جهات بناعيها ما قال فخر بن رجب يوما تلينا بنا فاحسبت الى الوضوء  
فجئت الى تل فلبت عليه ثم توضأت ونزلت وشجرت بنا بنا يتظرفي فقال لي في هذا التل قبر بحيف  
وارايه فاذا انا قبلت عليه وكان بين الاميرين سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما

• (ذكر وفادة زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب وابنته اولاد اية اية الاغلب) •

في هذه السنة رابع عشر رجب توفي زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب امير افرقة وكان عمره  
احدى وخمسين سنة وثمانية اشهر وغاية ايام وكانت امارته احدى وعشرين سنة وسبع اشهر  
وولى بعده اخوه ابو عثمان الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب فاحسن الى الجند وازال مظالم كثيرة  
وزاد العمال في اوزاقهم وكف ايديهم عن الرعية وقطع التمسك والخروج القبر وان وسر سيرة  
سنة اربع وعشرين ومائتين الى صقلية فغثت وسلت وفي سنة خمس وعشرين ومائتين استامن  
عدة حصون من جزيرة صقلية الى المسلمين منها حسن البلوطة والبلاطو وقرقون ومر وسار  
اسطول المسلمين الى قلورية ففتحه واوقوا اسطول صاحب القسطنطينية فمزموه بعد قتال فعاد  
الاسطول الى القسطنطينية مهزوما فكان فتحا عظيما وفي سنة ست وعشرين ومائتين سادت  
سيرة للمسلمين بصقلية الى قصر بانه فغثت واحرقت وسبت فلم يخرج اليها احد فسارت الى  
حصن القديران وهو اربعون غارا فغثت جميعها وتوفي الامير ابو عقان فيها على ما ذكره ان شاء  
الله تعالى

• (ذكر عدة حوادث) •

وجرح في هذه السنة في شوال امين بن ابراهيم جرحه خادم له وبعث بالناش هذه السنة محمد بن  
داود وفي هذه السنة سب عبد الرحمن بن الحكيم صاحب الاندلس جيشا الى البصرة والقلاع فقتلوا  
حصن القروات وحصره وبعثوا ما فيه وقتلوا اهل وسبوا النساء والذرية وعادوا

• (ثم دخلت سنة اربع وعشرين ومائتين) •

• (ذكر خلافة مازيار بطبرستان) •

في هذه السنة اظهر مازيار بن قارن بن ونداد هر من الخسلاف على المعتصم بطبرستان وعصى  
وقاتل عساكره وكان سبيهم ان مازيار كان منافرا عبد الله بن طاهر لا يحمل اليه خراجهم وكان  
المعتصم يامرهم بجهلته الى عبد الله فيقول لا آجمله الا اليك وكان المعتصم ينفذ من يقبضه من  
اصحاب مازيار بهم ماذن ويسلمه الى وكيل عبد الله بن طاهر يرده الى خراسان وعظم الشربين  
مازيار وعبد الله وكان عبد الله يكتب الى المعتصم حتى استوحش من مازيار فلبا ظفر الافندي  
يبايل وعظم محله عند المعتصم طمع في ولاية خراسان فكتب الى مازيار يسقيه ويظهر له المودة  
ويعلمه ان المعتصم قد وعد ولاية خراسان ورجائه اذا خالف مازيار وسيره المعتصم الى حربه

والعربى اليهم في ارض  
لا يبارقها الخيل ابدا (ينج)  
مدينة من اعمال تبث على  
راس جبل عال وعليها سور  
حصن ولها باب واحد لا غير  
وبها صناعات كثيرة واهمال  
متعة وفي غضاها دواب  
المسلح ترعى كغزلان القلادة

وولاه خراسان فجعل ذلك ما زيار على الخلاف وترك الطاعة ومنع جبال طبرستان فكذب  
 المعتصم الى عبد الله بن طاهر يأمره بمحاربته وكتب الاثني الى ما زيار يأمره بمحاربة عبد الله  
 واعلم له يكون له عند المعتصم كل ما يحب ولا يشك الاثني ان ما زيار يقوم في مقابلة ابن  
 طاهر وان المعتصم يحتاج الى اتقائه وافتاده عسا كرهه فلما خاف دعا الناس الى البيعة  
 فبايعوه كرها واخذ الرهاق فبسمهم وامر اكره الضباع بان يهابهم وكان ما زيار ايضا يكتب  
 بالملك واهتم ما زيار بجمع الاموال من تعجيل الخراج وغيره فجي في شهرين ما كان يؤخذ في سنة  
 ثم امر قائد اليقال له سر خاستان فاخذ أهل آمل واهل سار بجمعهم فقتلهم الى جبل على  
 النصف ما بين سار بيه وآمل يقال له هر مرزبان فبسمهم فيه وكانت عدتهم عشرين ألفا فلما فعل  
 ذلك تمكن من أمره وامر بتخريب سور آمل وسور سار بيه وسور طهمس فخربت الاسوار وبنى  
 سر خاستان سور من طين الى البصرة قد ارن ثلاثة اميال كانت الاكامرة بنته لتنع التركة من  
 الغار تم على طبرستان وجهه له خندقا فزع اهل جرجان وخافوا فهر ب بعضهم الى نيسابور  
 فانفذ عبد الله بن طاهر عمه الحسن بن الحسين بن مصعب في جيش كثيف لفظ جرجان وامره  
 ان ينزل على الخندق الذي عليه سر خاستان فدارس حتى نزل وصار بينه وبين صاحب سر خاستان  
 الخندق وجهه ايضا ابن طاهر حيان بن جبلة في أربعة آلاف الى قوس فمسكر على حد  
 جبال شروين ووجه المعتصم من عنده محمد بن ابراهيم بن مصعب اخا حتى بن ابراهيم ووجه  
 الحسن بن قارن الطبري ومن كان عنده من الطبرية ووجه المنصور بن الحسن صاحب ديباوند  
 الى الري ليدخل طبرستان من ناحية الري ووجه ابا الساج الى الالار زود ديباوند فلما حدثت  
 الخيل بمنازل من كل جانب وكان اصحاب سر خاستان يتحدون مع اصحاب الحسن بن الحسين  
 حتى استأنس بعضهم ببعض فتو اهر بعض اصحاب الحسن في دخول السور فدخلوا الى اصحاب  
 سر خاستان على غفلة من الحسن ونظر الناس بعضهم الى بعض فتأروا وبلغ الخبر الى الحسن  
 فجعل يصيح بالقوم ويمنعهم خوفا عليهم فلم يبقوا فاصبروا على معسكر سر خاستان وانتهى الخبر  
 الى سر خاستان وهو في الحام فهرب في غلالة وحين رأى الحسن ان اصحابه قد دخلوا السور قال  
 اللهم انهم عصوني واطاعوك فانصرهم وتبعهم اصحابه حتى دخلوا الى الدرب من غير مانع  
 واستولوا على معسكر سر خاستان واسرا اخوه شهر يار ووجع الناس عن الطلب لما ادركهم الليل  
 فقتل الحسن شهر يار وسار سر خاستان خائفا فخذله العطش فقتل عن دابته وشدها فبصر به رجل  
 من اصحابه وغلام اسمه جعفر وقال سر خاستان يا جعفر اسقني ماء فقد هلك عطشا فقال ليس  
 عندي ما اسقيك فيه قال جعفر واجتمع الى عدته من اصحابه فقتلهم هذا الشيطان قد  
 اهلكنا فلم لا نتقرب الى السلطان به وان اخذنا قسنا الامان فتأروناه وكشفناه فقال لهم خذوا  
 مني مائة الف درهم واتركوني فان العرب لانه عليكم شيئا فقالوا احضره ا فقال سيروا معي الى  
 المنزل اتقبضوه واعطيتكم المواثيق على الوفاء فلم يفعلوا وساور ا به نحو عسكر المعتصم وقيمتم  
 خيل الحسن بن الحسين فضر بهم واخذوهم منهم واثوابه الحسن فامر به فقتل وكان عند  
 سر خاستان رجل من اهل العراق يقال له ابوشاس يقول الشعر وهو لازم له ليعلم منه اخلاق  
 العرب فلما هجم عسكر العرب على سر خاستان انهم وجميع مالا بي شاس ونحوه واخذوا فيها

غير ان لها ثابن منعقتين  
 كتاب القلم يخرج المسك  
 من سرتها كالدمل فحسك  
 سرتها بالبحر فتسفر وتجمد  
 فيجمعه الجبار ويضعونه في  
 الفواحش ويم افاة المسك  
 وهي فارة يخرج المسك من  
 سرتها وهذا المسك هو الغاية

ماء واخذ قدحاً وصاح الماء للسبيل وهرب فرغم ضرب كاتب الحسن فغمره احماءه فاودخلوه اليه  
فاكرموا حسن اليه وقال له قل شعرا تدح به الامير فقال والله ما بقي في صدري شيء من كتاب  
الله من الخوف فكيف احسن الشعر ووجه الحسن برأس سرخاستان الى عبد الله بن طاهر  
وكان حيان بن جبلة مولى عبد الله بن طاهر قد اقبل مع الحسن كما ذكرنا وهو بناحية طميس  
وكاتب قارن بن شهر يارو هو ابن اخي ماز يارو غبه في المملكة وضمن له ان عليه على جبال ابيه  
وجده وكان قارن من قواد ماز يارو قد انقذه ماز يارو مع اخيه عبد الله بن قارن ومعه عدة من  
قواده فلما استماله حيان ضمن له قارن ان يسلم اليه الجبال ومدينة سارية الى حد وجر جان  
على هذا الشرط وكتب بذلك حيان الى عبد الله بن طاهر فاجابه الى كل ما سأل واصر حيان ان  
لا يوغل حتى يستدل على صدق قارن لئلا يكون منه مكروم وكتب حيان الى قارن باجابة عبد الله  
فدعا قارن بعمه عبد الله بن قارن وهو اخو ماز يارو دعاب جميع قواده الى طهامة فلما وضعوا  
سلاحهم واطمأنوا احدق بهم احماءه في السلاح وكتمهم ووجه بهم الى حيان فلما صاروا اليه  
استوثق منهم وركب في احماءه حتى دخل جبال قارن وبلغ الخبر ماز يارو غمته لذلك فقال له  
القوم هيا في حبيك عشرون ألفاً من بين سائلك واسكف وحداد وقد شغلت نفسك بهم وانما  
انيت من ما منك واهل بيتك فما صنعت بهم ولولا الحبسين عندك قال فاطلق ماز يارو جميع من  
في حسبه ودعاهما جميعاً من اعيان احماءه وقال لهم ان سوتكم في السمل واخاف ان يؤخذ  
حرمكم واموا اليكم فانطلقوا وخذوا الانفسكم اماناً فنفوا ذلك وما بلغ اهل سارية اخذ  
سرخاستان ودخل حيان جبل شروين وثبوا على عامل ماز يارو بسارية فهرب منهم وفتح الناس  
السجن واخرجوا من فيه واتى حيان الى مدينة سارية وبلغ قوهيا راخا ماز يارو لخبير فارسل الى  
حيان مع محمد بن موسى بن حفص يطلب الامان وان علك على جبال ابيه وجده ليلم اليه ماز يارو  
فخضر عند حيان ومعه احماء بن المصقروا بلغاه الرسالة فأجاب الى ذلك فلما رجعا رأى حيان  
تحت احماء فرساحنا فارسل اليه واخذه منه فغضب احماء من ذلك وقال هذا الخائن العبد  
يقبل بشيخ منلى ما فعل ثم كتب الى قوهيا ويحملك لم تغلط في امرك وتترك مثل الحسن بن  
الحسين عم الامير عبد الله بن طاهر وتدخل في امان هذا العبد الخائن وتدفع اليه اهلك وتضع  
قدرك وتحمق عليك الحسن بتركك اياه وبعلك الى عبيد من عبيده فكاتب اليه قوهيا راخا في قد  
غلطت في اول الامر واعدت الرجل ان اصبر اليه بعد غدره ولا آمن ان خالقه ان بناه ضي  
ويستبيح دمي ومنزلي واموالي وان قاتلته فقتلت من احماءه وجرن الدماء قد كل ما عملناه  
ووقعت الشبهة فكاتب اليه احماء اذا كان يوم الميعة فابعت اليه وجه الامان اكله واكتب  
اليه انه قد عرضت عليه منعتني عن الحركة وانك تتعالم ثلاثة ايام فان عرفت والاسرت اليك  
في محمل وتسلمه تخن على قبول ذلك فاجابه اليه وكتب احماء بن المصقرو محمد بن موسى بن  
حفص الى الحسن بن الحسين وهو بطميس ان اقدم علينا التدفع اليك ماز يارو الخليل والا فانك  
ووجه الكتاب اليهم مع من يستعنه فلما وصل الكتاب ركب من ساعته وساوره ثلاثة  
ايام في ليلة وانتهى الى سارية فلما أصبح تقدم الى نمر ماباذ وهو الموعدين قوهيا ورجان وجمع  
حيان وقوم طميس فلما سمع قومه فقال له الحسن ما صنع ههنا ولم توجه الى هذا

في قوة الرأفة وفي جبالها  
يوجد من الراوند الصبي شيء  
أكبر (يبيع) بلدة بالقرب  
من المدينة النورية اعيون  
وتجسبل وهي على ساحل  
البحر فيها وقف لآل علي  
ابن أبي طالب كرم الله وجهه  
يتولاه اولاده

الموضع وقد فحمت جبال شروين وتركها فأيؤمنك ان بقدر أهلها فبعض جميع ما عملنا الرجع  
 إليهم حتى لا يمكنهم الغدران هو ما به فقال حيان اريد أن أحمل أثقالى وأخذ أصحابي فقال  
 له الحسن من أنت فانا باعنا بائعاً لك وأصحابنا فخرج حيان من قوره بكأمره وأثناء كتاب عبد الله  
 ابن طاهر ان يعسكر بكنور وهي من جبال فنداد مرزوهي احصتها وكانت أموالاً زيار  
 بها فامر عبد الله ان لا يجمع قارن بما يريد من الأموال والجبال فاحمل قارن مما كان بها وبغيرها  
 من أموال ما زيار ومرتباناً وافتقضى على حيان ما كان عمله بسبب شره الى ذلك الله روى  
 ويوفى به ذلك حيان فوجه عبد الله مكانه معه محمد بن الحسين بن مصعب وسار الحسن بن الحسين  
 الى خرماباذ فأتاه محمد بن موسى بن حصص واحمد بن الصقر فشكرهما وكتب الى قوه بارتأناه  
 فأحسن اليه الحسن واكرمه واجابه الى جميع ما طلب اليه منه لنفسه وولاءه ودوا يوم يحضر  
 ما زيار عند ورجع قوه بارتأناه الى ما زيار فاعلم انه قد أخذ له الامان وتوثق له وركب الحسن  
 يوم اليهم اذ وقت الظهر ومعه ثلاثه غلمان اترأه وأخذ ابراهيم بن مهران يده على الطريق  
 الى ارم فلما قاربها خاف ابراهيم وقال هذا موضع لا يسلكه الا ألف فارس فصاح به امض قال  
 فغضب وانطأ ثم اقبل حتى واقفنا ارم فقال ابن طريق هرب يا ذقلت على هذا الجبل في هذا  
 الطريق فقال سر اليها فقلت الله الله في نفسك وفينا وفي هذا الخلق الذين معك فصاح امض يا ابن  
 اللعنة فقلت اضرب عني احب الى من ان يقبلنى ما زيار ويلتقى الامير عبد الله الذئب فانه يرى  
 حتى ظننت انه يطش بي فسرت وانا خائف فانه اخرج من اذ مع امه فرار الدخس فنزل فجلس  
 ونحن صيام وكانت الخيل قد قطعت لانه ركب بغير علم الناس فعلموا به دسيرة قال وصلينا  
 المغرب واقبل الليل واذا برسنان بين ايديهم الشجع مشته لامل قبلين من طريق لبورة فقال  
 الحسن أين طريق لبورة فقلت ارى عليه فرساناً ونيراناً ناداهن لا أقف على حقيقة الامر  
 حتى قربت النيران فنظرت فاذا المازيار مع القوه بارتأناه لا تقدم ما زيار فسلم على الحسن  
 فلم ير عليه السلام وقال لرجلين من أصحابه خذاه الكفا فخذاه فلما كان الصبح وجه الحسن  
 ما زيار معهما الى سارية وسار الحسن الى هرجان اذ فارق قصر ما زيار وأنهب ما له وسار الى  
 خرماباذ وأخذ اخوة ما زيار فحبسوا هنالك وكل بهم وسار الى مدينة سارية فقام بها  
 وحبس ما زيار ووصل محمد بن ابراهيم بن مصعب الى الحسن بن الحسين فسار به ايضا ظرو  
 في مع في المال الذي لما زيار وأهله فكتب الى عبد الله بن طاهر فامر الحسن بتسليم ما زيار  
 وأهله الى محمد بن ابراهيم ليسير بهم الى المعتصم وأمره ان يستقصي على أموالهم ويحجزها  
 فاحضر ما زيار وسأله عن أمواله فخذ كرائمه عند خزانه وضمن قوه بارتأناه وأشهد على نفسه  
 وقال ما زيار اشهد واعلى ان جميع ما أخذت من أموالى ستة وتسعون ألف دينار وسبع  
 عشرة قطعة زهر وست عشرة قطعة ياقوت وثمانية أجمال من ألوان الثياب وتاج وسيف  
 مذهب مجوهر وخضرم من ذهب مكمل بالجواهر وحق كبير ملو جوارقته ثمانية عشر ألف  
 ألف درهم وقد سلمت ذلك الى خازن عبد الله بن طاهر وصاحب خبيرة وعلى العمكر وكان  
 ما زيار قد استخلف هذا اليوم له الى الحسن بن الحسين ليظهر للناس والاعتصم انه آمنه على  
 نفسه وماله وولده وانه جعل له جبال آية فامتنع الحسن من قبوله وكان أعف الناس فلما

(ياقاف) بليدة صغيرة كثيرة  
 الرخاء بقرب فلسطين  
 ساحلة فيها مرمى  
 المراكب وهي الآن  
 خراب وبها برج (ياحم)  
 مدينته على جبل صغير

كان القدا فخذ الحسن مازيار الى المعتصم مسع يعقوب بن المنصور ثم امر الحسن قوهيار ان  
 ياخذ قبالة الجبل علمه مال مازيار فاخذها واراد الحسن ان يتقدمه جيشا فقال لاحاجته في  
 بهم وسار هو وعلمانه فلما فتح الخزان واخرج الاموال وعباها الجملها وثب علمه بمال  
 المازيار وكافوا ديماله وقالوا غدرت بصاحبنا واسلمته الى العرب وجمعت لتعلم امواله وكافوا القنا  
 وماتين فاخذوه وقيدوه فلما جنهم الليل قتلوه وانتهوا الاموال والبغال فانتهى الخيل الى  
 الحسن بن الحسين فوجه جيشا ووجه قارن جيشا فاخذ اصحاب قارن منهم عدة منهم ابن عم  
 مازيار يقال له شمر بار بن المصنفان وكان هو يحترضهم فوجه قارن الى عبدالله بن طاهر فمات  
 بتوهم وعلم محمد بن ابراهيم خبرهم فارسل في اثرهم فاخذوا وبعثهم الى مدينة سارية وقيل  
 ان السبب في اخذ مازيار كان ابن عم له اسمه قوهيار كان له جبال طبرستان وكان مازيار السهل  
 وجبال طبرستان ثلاثة اجبل جبل ونداهرمز وجبل اخيه ونداسجنان والثالث جبل شروين  
 ابن سرجاب نقوي مازيار وبعث الى ابن عمه قوهيار وقيل هو اخوه قال ابنه وابو الجبل  
 واليان قبله يقال له درسي فلما خالف مازيار واحتاج الى الرجال دعاه قوهيار وقال له انت اعرف  
 بجبلك من غيرك واطهر وعلى امر الافشين ومكاتبته وامره بالعود الى جبله فظنه وامر  
 الدرسي بالجئ اليه فاتاه ففهم اليه العساكر ووجهه الى محاربة الحسن بن الحسين عم عبدالله  
 ابن طاهر وظن مازيار انه قد استوثق من الجبل بقوهيار ووثق من المواضع المحفوظة بدرى  
 وعساكره واجتمعت العساكر عليه كما تقدم ذكره وقربت منه وكان مازيار في مدينة فقهه في نفر  
 يسر فدعاه قوهيار للحقد الذي في قلبه على مازيار وما صنع به على ان كاتب الحسن بن الحسين  
 واعلمه جميع ما في عسكره ومكاتبته الافشين فانفذ الحسن كتاب قوهيار الى عبدالله بن طاهر  
 فانفذ عبدالله الى المعتصم وكاتب عبدالله والحسن قوهيار وضمنه له جميع ما يريد وان يعيد  
 اليه جبله وما كان يده لا يشاركه فيه احد ففرضي بذلك وعدهم يوما يسلم فيه الجبل فلما جاء  
 اليه تقدم الحسن بخارب درى وارسل عبدالله بن طاهر جيشا كشيافوا واقوهيار فسلم  
 اليهم الجبل فدخلوه ودرى يحارب الحسن ومازيار في قصره فلم يشعر مازيار الا بالانجيل على باب  
 قصره فاخذوه واسيروا وقيل ان مازيار كان يتصيد فاخذوه وقصدوا به نحو درى وهو يقاتل  
 فلم يشعر هو واصحابه الا وعسكر عبدالله من وراءهم ومعهم مازيار فاندفع درى وعسكره  
 واتبعوه وقتلوه واخذوا راسه وجاوه الى عبدالله بن طاهر وجاوه اليه مازيار فوعد عبدالله  
 ابن طاهر ان هو اظهره على كتب الافشين ان يسأل فيه المعتصم ليصفح عنه فامر مازيار بذلك  
 واظهر الكتب عند عبدالله بن طاهر فسيرها الى اسحق بن ابراهيم وسير مازيار وامره  
 ان لا يسلمها الا من يده اليه المعتصم ففعل اسحق ذلك فسأل المعتصم مازيار عن الكتب  
 فانكرها فضربه حتى مات وصلبه الى جانب بانك وقيل ان مخالفة مازيار كانت سنة خمس  
 وعشرين والاقول اصح لان قتله كان في سنة خمس وعشرين وقيل انه اعترف بالكتب على  
 مانه كره ان شاء الله تعالى

وليس له دور وأهلها  
 شقا حفاة عراة وشربهم  
 من آبار عذبة بهم معدن  
 الشب الايض والله  
 سبحانه وتعالى أعلم  
 وآياتهم بلسان التضرع

\*(ذكره ان منكبجور رقابة الافشين)\*

لما فرغ الافشين من بابل وعاد الى سامرا استعمل على اذربيجان وكان في عله منكبجور



وهو من أقاربهم فوجد في بعض قرى بابل ما لا عظميا ولم يعلم به المعتصم ولا الأفشين فكتب صاحب البريد إلى المعتصم وكتب منكجور يكذبه فمناظرافهم منكجور ليعتدله فغذاه أهل اريدل فقتلهم منكجور وبايع ذلك المعتصم فأمر الأفشين بعزل منكجور فوجه قائد في عسكرهم فلما بايع منكجور نائبه خلع الطاعة وجمع الصعاليك وخرج من اريدل فواقعه القائد فهزمه وسار إلى حصن من حصون اذربيجان التي كان بابل خربها فابنوا وأصلحه وتحصن فيه فبقي به شهران ثم وثب به أصحابه فأسلموه إلى ذلك القائد فقتلهم به إلى سائر الخبسة المعتصم كانتهم الأفشين في أمره وكان قدومه سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل إن ذلك القائد الذي أنفذ إلى منكجور كان بغا الكبير وإن منكجور خرج إليه بأمان

\*(ذكر ولاية عبد الله الموصل وقتله)\*

في هذه السنة عصى بأعمال الموصل انسان من مقدمى الاكراد اسمه جعفر بن فهر جس وسعه خلق كثير من الاكراد وغيرهم ممن يريد الفساد فاستعمل المعتصم عبد الله بن السيد بن أنس الازدى على الموصل وأمره بقتال جعفر فسار عبد الله إلى الموصل وكان جعفر بمائتين قد استولى عليها فتوجه عبد الله إليه وقاله وأخرجهم من مائتين فقتل داسن وامنغ موضع عال فيه لا يرام والطريق إليه ضيق فقتل عبد الله إلى هناك وتوغل في تلك المضائق حتى وصل إليه وقاله فاستظهر جعفر ومن معه من الاكراد على عبد الله فمروهم بذلك الموضع وقوتهم على القتال به سار جالة فأنزلهم عبد الله وقتل أكثر من معه وعن ظهر منهم انسان اسمه رباح جل على الاكراد ففرق صفهم وطعن فيهم وقتل وصاروا راءه ورهم وشغلهم عن أصحابه حتى يهاجمهم من امكنه النجاة فتسكن الاكراد عليه فأتى نفسه من رأس الجبل على فرسه وكان تحتة شمر سقط الفرس في الماء ونجا رباح وكان فيمن أسره جعفر وجلس أحدهما اسمه اسمعيل والاتراحمق بن أنس وهو عم عبد الله بن السيد وكان اصحق صهر جعفر فقدمهما جعفر إليه فظن اسمعيل أن يقتله ولا يقتل اصحق للصهر الذي بينهما فقال يا اصحق أو صدك بأولادى فقال له اصحق أظن انك تقتل وأبقى بعدك ثم التفت إلى جعفر فقال سألتك أن تقتلني قبله لتطيب نفسه فبدأ به فقتله وقتل اسمعيل بعده فلما بايع ذلك المعتصم أمر ايتاخ بالسيرة إلى جعفر وقتله فقتله زوسار إلى الموصل سنة خمس وعشرين وفتل داسن وجعل طريقه على سوق الاحداث فقتله جعفر فقاتله قتلا شديدا فقتل جعفر وتفرق أصحابه فانتكش شرفه وأذاه عن الناس وقيل إن جعفر اشرب سوما كان معه فمات وأوقع ايتاخ بالاكردا فكثر القتل فيهم واستباح أموالهم وحشر الاسرى والنساء والأموال إلى تكريت وقيل إن ايتاخ علم بجعفر كان سنة ست وعشرين والله اعلم

\*(ذكر غزاة المسلمين بالاندلس)\*

وفي هذه السنة سير عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن البلنسى إلى بلاد العدو فوصلوا إلى البنة والقلاع فخرج المشركون إليه في جمعهم وكان بينهم حرب شديدة وقتل عظيم فأنزله المشركون وقتل منهم ما لا يحصى وجعت الرؤسا كداسا حتى كان الفارس لا يرى من يقابله وفيها خرج لاذريق في عسكره وأراد الفارة على مدينة سالم من الاندلس فسار إليه فرؤن بن

والخضوع والاعتراف  
والخشوع لتصفح كتابي  
هذا وأبوابه ومنازل  
ألقاظه وأعرابه الضخ  
عميقة عليه من عثرات  
العبارات والمعاني والتجاوز

موسى في عسكر جرار فلقبه وقاله فانهم لم يذروا في عسكره وسار فربوا الى الحصن الذي كان بناه اهل البية فآذنه فغور المسلمين فحصره وافتحه وهدمه  
 \* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة تولى جعفر بن دينار اليمن وفيما تزوج الحسين بن الاشعث اترجة ابنة اشناس ودخلهم في شهر المعتمص في جمادى الآخرة واحضر عنهما عامة اهل سامرا وكانوا يظنون العامة بالغالبية وهي في تفاوت من فضة وفيها امتنع محمد بن عبد الله الوريثاني بورثان ثم عاود الطاعة وقد علم على المعتمص بامان سنة خمس وعشرين ومائتين وفيها مات ناطل الردي واصل بسامرا وفيها مات ابراهيم بن المهدي في رمضان وصلى عليه المعتمص وجمع بالناس محمد ابن داود وفيها وقع باقر بقتلة كان فيها سحر بن عيسى بن ربهان الازدي وبين لوانة وزوجة وكثافة فكانت الحرب بين قصبة وقسطيلية فقتلهم عيسى عن آخرهم وفيها اجتمع اهل سجلماسة مع مدرار بن اليسع على تقديم معيون بن مدرار في الامارة على سجلماسة واخراج اخيه المعرف بابن تقيمة فلما استقر الامر لمعون اخرج اياه وامه الى بعض قرى سجلماسة وفيها فتح نوح بن اسد كاسان واورش عاورا النهر وكاتنا فقتلها الصلح وافتتح ايضا سيحباب وفي حوله سور محيط بكر واهله ومزادهم وفيها مات ابو عبيد القاسم بن سلام الامام القوي وكان عمره سبعاً وستين سنة ففاته بمكة (سلام بقسدي الام)

\* (ثم دخلت سنة خمس وعشرين ومائتين) \*

\* (ذكر وصول ما زيار الى سامرا) \*

في هذه السنة كان وصول ما زيار الى سامرا الخرج اسحق بن ابراهيم فاخذهم من العسكرية وأدخله سامرا اعلى بقل با كاف لانه امتنع من ركوب القيل فامر المعتمص ان يجمع بينه وبين الاشعث وكان الاشعث قد حبس قبل ذلك يوم فامر ما زيار ان الاشعث كان يكاتبه ويحسن له الخلاف والمصيبة فامر برقا الاشعث الى محبسه وضرب ما زيار وبعثه رجلاً سوطا وطلب ماء للشرب فسقى فمات من ساعته وقيل مات قدام ذكره وقد تقدم من اعتراف ما زيار بكتب الاشعث في غير موضع ما يخالف هذا وسببه اختلاف الناقليين

\* (ذكر غضب المعتمص على الاشعث وحبيه) \*

وفي هذه السنة غضب المعتمص على الاشعث وحبيه وكان سبب ذلك ان الاشعث كان أيام محاربة يملك لاثامه هدية من اهل ارمينية واذربيجان الاوجه بها الى أشروسنة فيجتاز ذلك بعبد الله بن طاهر فيكتب عبد الله الى المعتمص يعرفه الخليفة فيكتب اليه المعتمص يأمره باهلامه بجميع ما يوجه به الاشعث ففعل عبد الله ذلك فكان الاشعث كلما اجتمع عنده مال يوجهه الى اوساط اصحابه في الهامين ويسيره الى أشروسنة فانفذهم قدامه فبلغت اصحابه الى فباور فوجه عبد الله بن طاهر فقتلهم فوجد المال في اوساطهم فقال من أين لكم هذا المال فقالوا لاشعث فقال كذبتم لو اراد اخي الاشعث ان يرسل مثل هذا مال له يا ابا الاموال لكتب بعلي ذلك الامر بتسييره وانما انتم لموص وأخذ عبد الله المال فاعطاه الهندوكب الى الاشعث يذكره ما حال القوم وقال أنا أنكر ان تكون وجهت بمثل هذا المال ولم تعلمي وقد

عما وقع فيه من التقصير  
 والتواني والعقوبات  
 به القلم أو وهم أو سها  
 بذلك أو لم فالعترف بذنبه  
 سكن لا ذنب له ومن لا يقبل  
 العذر فالذنب له

اعطيته الخند عوض المال الذي بوجه امير المؤمنين فان كان المال لك كما زعموا فاذا جاء المال  
من عند امير المؤمنين رددته عليك وان يكن غير هذا فامير المؤمنين احق بهذا المال وانما دفعته  
الى الخند لان اريد اوجههم الى بلاد الترك فكتب اليه الافشين ان مالي ومال امير المؤمنين  
واحد وسأله اطلاق القوم فاطلقهم فكان ذلك سبب الوحشة بينهم وما جعل عبد الله يتبعه  
وكان الافشين يسمع من المعتصم ما يدل على انه يريد عزل عبد الله عن خراسان فطعم في وديتها  
فكاتب ما زياره يحسن له الخلاف فلما سمع انه اذا خالف عزل المعتصم عبد الله عن خراسان  
واسمعه له عليها وامره بمحاربة ما زياره فكان من امر ما زيار ما تقدم وكان من عصيان منكجور  
ما ذكرناه ايضا فحق المعتصم امر الافشين فتغير عليه واحس الافشين بذلك فليدروا يصنع  
فهمز على ان يهيئ اطرافا في قصره ويحتمل في يوم تغفل المعتصم وقواده ان يأخذ بطريق  
الموصل ويعبر الزاب على تلك الاطراف ويصير الى ارمينية وكانت ولاية ارمينية اليه ثم يصير  
الى بلاد الخزر ثم يدور في بلاد الترك ويرجع الى اشروسنة او يستميل الخزر على المسلمين فلم يمكنه  
ذلك فمز على ان يعمل طعاما كثيرا ويدعو المعتصم والقواد ويعمل فيه سم فان لم يمت  
المعتصم عمل ذلك بالقواد مثل اشنام وايتاخ وغيرهما يوم تشاغل المعتصم فاذا خرجوا من  
عنده سار في اول الليل فكان في تهيئة ذلك وكان قواده مشغولون في دار المعتصم كما فعل  
القواد وكان واجن الاشروسني قد جرى بينه وبين من قد اطلع على امر الافشين حديث  
فقال واجن لا يتم هذا الامر فذهب ذلك الرجل الى الافشين فاعلمه فتمدد واجن نفسه بعض  
من يميل الى واجن من خدم الافشين فاتباه ذلك الخادم فاعلمه الحال بعد دعوته من التوبة  
لخاف على نفسه فخرج الى دار المعتصم فقال لا يتأخ ان لامير المؤمنين عندي نصيحة قال قد نام  
امير المؤمنين فقال واجن لا يمكنني ان اصر الى غد فدفق ايتاخ الباب على بعض من يجبر  
المعتصم بذلك فقال المعتصم قل له ينصرف الله له الى غد فقال ان انصرفت ذهبت نفسي  
فارسل المعتصم الى ايتاخ بينه عندك الليلة فبيته عنده فلما أصبح الصباح بكر به على باب  
المعتصم فاخبره بجميع ما كان عنده فامر المعتصم باحضار الافشين فجاء في سواده فامر  
بأخذ سواده وحسنه في الحوسق وكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر في الاحتياط على الحسين  
ابن الافشين وكان الحسين قد كثرت كنبه الى عبد الله بشكوك من نوح بن الاسد الامير بما  
وراءه والنهر وتجاهله على ضياعه وناحية فكتب عبد الله الى نوح يعلمه ما كتب له المعتصم في أمر  
الحسين وبأمره ان يجمع أصحابه ويتأهب فاذا قدم عليه الحسين بكتاب ولايته اخذ  
واستوفى منه وسأله اليه وكتب عبد الله الى الحسين يعلمه انه قد عزل نوحا والاه قد ولناه ناحية  
ووجه اليه بكتاب عزل نوح وولايته فخرج ابن الافشين في قلبه من احمائه وسلاحه حتى ورد  
على نوح وهو يظن انه والى الناحية فاخذ نوح وقده ووجهه الى عبد الله بن طاهر فوجه به  
عبد الله الى المعتصم فامر المعتصم باحضار الافشين ليقابل على ما قيل عنه فاحضر عند محمد بن  
عبد الملك الزيات وزير المعتصم وعنده ابن ابي داود واصحق بن ابراهيم وغيرهما من الاعيان  
وكان المناظر له ابن الزيات فامر باحضار ما زياره والمويد والمرزبان بن بركش وهو واحد بلوك  
السغد ورجلين من اهل السغد فدعا محمد بن عبد الملك بالرجلين وعليهما ثياب رثة فقال لهما

من رام ان يقبل البادي  
معاذره

فالمقبان مسرعا بمن له  
اعتذرا

لا سمع استغراق زمان  
انما يشكده منوط مع آني

ما شأنكما فكشفا عن ظهورهما وهي عارية من اللحم فقال للأشقيين اعرف هؤلاء قال نعم هذا  
 مؤذن وهذا امام بني اسجدوا باشر وسنة فضربت كل واحد منهما القسوط وذلك ان بين  
 وبين ملك السغد هذا وشروطا أن أترك كل قوم على دينهم فوثب هذان على بيت ~~سجستان~~ فيه  
 أصنام أهل اشروسنة فاختربا الاصنام وجعلاهما مسجدا فضربتهم على هذا قال ابن الزيات  
 ما كذب عندك قد علمته بالذهب والجوهر فيه الكفر بالله تعالى قال كذب ورثته عن أبي فيه من  
 آداب الجهم وكفر فكنت أخذ الأذاب وأترك الكفر ووجدته محلي فلم أحتج إلى أخذ الحلية  
 منه وما ظننت ان هذا يخرج من الاسلام ثم تقدم المورد فقال ان هذا يا كل حلم المخنوقة  
 ويجهلني على أكلها وزعم انهم أوطب من المذبوحة وقال لي يوما قد دخلت أهؤلاء القوم في  
 كل شيء أكرهه حتى أكلت الزبوت وركبت الجمل والبغل وغيره إلى أن هذه الغاية ثم تسقط عن  
 شعري يعني لم أخذ شعرا العانة ولم أختن فقال الأشقيين أخبروني عن هذا أنفة هو في دينه وكان  
 مجوسيا وانما اسم ايام المتوكل فقالوا لا فقال قلنا معنى قبول شهادته في حال الامور باليهن كنت  
 ادخلك على واطلعك على سري قال بلى قال لست بالنقصة في دينك ولا بالكفر في عمرك اذا  
 افشيت سرا السررتك اليك ثم تقدم المرزبان فقال كيف يكتب اليك اهل بلدك قال لا اقول قال  
 اليس يكتبون بكذا بالاشروسنة قال بلى قال اليس تقسمون بالعربية الى الله الا أهمة من عبده  
 فلا بن فلان قال بلى قال محمد بن عبد الملك الزيات المسلمون لا يحفلون هذا انما اقبلت لفرعون  
 قال هذه كانت عادتهم لا ي وجدني في قبل ان ادخل في الاسلام فكبرت ان اضع نفسي دونهم  
 فتسدد على طاعتهم ثم تقدم ما زار فقالوا للأشقيين هل كاتبت هذا قال لا قالوا الما زيار هل كتب  
 اليك قال نعم كتب اخوه الى اخي قوهما رانه لم يكن ينصر هذا الدين الايض غيري وغيرك فاما  
 بابك فانه لحقه قتل نفسه ولقد جهدت ان اصرف عنه الموت فاني لحقه الان اوقعه فان خالفت  
 لم يكن للقوم من رموك به غيري ومعى القرسان واهل النجدة فان وجهت اليك لم يبق احد  
 يحاربنا الا ثلاثة العرب والمغاربة والأتراك والعربي عذلة الكلب اطرح له كسرة واضرب  
 راسه والمغاربة اكله راس والأتراك انما هي ساعته حتى تنقذ سبهم ثم يحول الخيل عليهم  
 جولة فتأتي على آخرهم ويعود الدين الى ما لم يزل عليه ايام الجهم فقال الأشقيين هذا يدعي ان اخي  
 كتب الى اخيه لا يجب على ولو كتبت هذا الكتاب اليه لاسقيه الى ويشقي ثم أخذه بقاء  
 واحطى به عند الخليفة كما حطى عبد الله بن طاهر فزجره ابن ابي داود فقال للأشقيين اياها  
 عبد الله انت ترفع طمسك فلا تضعه حتى تقتل جماعة فقال له ابن ابي داود اظهرت قال لا  
 قال فما فعلك من ذلك وبه تمام الاسلام والطهور من الجحاسة فقال اوبس في الاسلام  
 استعمال التقية قال بلى قال خفت ان اقطع ذلك العضو من جسدي فاموت فقال انت تطعن  
 بالرمح وتضرب بالسيف فلا يمنعك ذلك ان يكون ذلك في الحرب وتجزع من قطع قلعة قال تلك  
 ضرورة تدبني فاصبر عليها وهذا شيء استجلبه فقال ابن ابي داود قد بان لكم امره فقال ليغا  
 الكبير عليك به فضرب يده على منطقه فحذمها واخذ يجمع القباء عند عنقه ورده الى محبسه

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة غضب المعتصم على جعفر بن دينار لاجل وثوبه على من كان معه من الاهباب

فيه يطلب القوت مربوط  
 واعتذارى عن مجرم في  
 البيان وبهمة غالبة في  
 اللسان تنفع من ادراك  
 حقائق المراتد والجمع  
 بين دقائق المعاني وحسن

وحبسه عنداثناس خمسة عشر يوما ثم رضى عنه وعزله عن الدين واستعمل عليه ايتاخ وفيها  
عزل الافشين عن الحرس وولاه اصحق بن يحيى بن معاذ وفيها سار عبد الرحمن صاحب الاندلس  
في جيش كثير الى بلاد المشرق كين في شعبان فدخل بلاد جليقية فافتتح منها عدة حصون وجال  
في أرضهم يحترق ويغنم ويقتل ويسبي وأطال المقام في هذه الغزاة ثم عاد الى قرطبة ورجع بالناس  
في هذه السنة محمد بن داود وفيها توفي أبو دافع الجبلي واسمه القاسم بن عيسى وأبو عمرو الجرمي  
التخوي واسمه صالح بن اصحق وكان من الصالحين وفيها توفي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله  
المدائني وله ثلاث وتسعون سنة وله كتب في المغازي وأيام العرب وكان بصيرا فافا قام بالمدائن  
فقتلها

\*(ثم دخلت سنة ست وعشرين ومائتين)\*

فيها وثب علي بن اصحق بن يحيى بن معاذ وكان على المعونة بدمشق من قبل وصول علي ارتكبين بن  
رجاء وكان على الخراج فقتله وأظهر الوساوس ثم تكلم فيه أحد بن أبي دواد فطلق من محبسه  
وفيها مات محمد بن عبد الله بن طاهر رضي عليه العتصم

\*(ذكر موت الافشين)\*

وفيها مات الافشين وكان قد أُنْفِذَ الى المعتصم يطلب ان ينقذ اليه من يثقبه وانقذ اليه حمدون  
ابن اسمعيل فاخذ بعتد عساقل فيه وقال قل لامير المؤمنين انما ملئ ومثلك رجل ربي عيلا  
حتى اسمنه وكبر وكان له اصحاب يشتمون ان يأكلوا من لحمه فعرضوا بدمجه فلهيجم فأتقوا  
جميعا على ان قالوا لم تربي هذا الاسد فانه اذا كبر رجع الى جنبه فقال لهم انما هو جمل فقالوا  
هذا اسد فسل من شئت وتقدموا الى جميع من يعرفونه وقالوا لهم ان سألكم عن الجمل فقولوا  
له انه اسد وكلما سأل انسانا قال هو سبيع فامر بالجمل فذبح واى انا ذلك الجمل كيف اقدر  
ان اكون اسدا الله الله في امرى قال حمدون فقامت عنه وبين يديه طبق فيه فأكه فقدر ارسله  
المعتصم مع ابنه الواثق وهو على حاله فلم البث الا قليلا حتى قيل انه يموت او قدمات فحمل الى  
دار ايتاخ فمات بها واخرجوه وصدوا على باب العامة لبراء الناس ثم اتى وأحرق بالنار وكان  
موته في شعبان قال حمدون وألته هل هو مطهر ام لا فقال الى مثل هذا الموضع انما هو جمل الى هذا  
والنفس مجتعون ليقضه ان قلت نعم قال تكشف والموت كان أحب الي من ان اتكشف  
بين يدي الناس ولكن ان شئت اتكشف بين يديك حتى ترى فقلت له انت صادق فلما انصرف  
حمدون وبلغ المعتصم رسالته امر بقطع الطعام والشراب عنه الا القليل حتى مات قال ولما  
أخذ ما له رأى في داره بيت فقال انسان من خشب عليه حاية كثيرة وجوهر وفي أذنيه حجران  
مشتمكان عليهما ذهب فاخذ بهض من كان مع سليمان أحد الحجرين فطنه جوهرها وكان ذلك  
ليلا فلما أصبح نزع عنه الذهب ووجد شيئا شبيها بالاصدف يسمى الحجرين ووجدوا أصناما وغير  
ذلك والاطواف المنشب التي كان أعدها ووجدوا له كتابا من كتب الجوس وكتب غيره فيها  
دياته

\*(ذكر وفاة الاغلب وولاية ابي العباس محمد بن الاغلب افر بقيقه وما كان منه)\*

العبارة وأنا قسم على  
مصفحه ان وجدته بعدا  
قتره أو خطأ أصله  
وصوبه  
فان زل طرفي أو كفاه وحلبة  
يزلهم الطرف الملهم جانيا

في هذه السنة في ربيع الآخر وفي الاغلب بن ابراهيم يوم الخميس السبع بقين من ربيع الآخر  
من هذه السنة وكانت ولايته سنتين وسبعة أشهر وسبعة ايام ولما توفي ولى ابو العباس محمد بن  
الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب بلاد افراسية بعد وفاة والده وذات له افراسية وابقى بمدينة  
يقرب تاهرت سماها العباسية في سنة تسع وثلاثين ومائتين فاحرقها الفتح بن عبد الوهاب  
الاناسي وكتب الى الاموي صاحب الاندلس بعله ذلك فبعث اليه الاموي مائة الف درهم  
جزاء له على فعله وتوفي محمد بن الاغلب يوم الاثنين غرة المحرم من سنة اثنتين واربعين ومائتين  
وكانت ولايته خمس عشرة سنة وخمسة أشهر وعشرة ايام

• (ذكر ولاية ابيه ابي ابراهيم احمد) •

لما توفي ابو العباس محمد بن الاغلب ولى الامر بعده ابيه ابو ابراهيم احمد واحسن السيرة مع  
الريعية واكثر العطاء للجند وبنى بارض افراسية عشرة آلاف حصن بالحجارة والكسكس وابواب  
الحديد واشترى العبيد ولم يكن في ايامه ثائر بغيره ثم توفي رحمه الله يوم الثلاثاء ثلاث عشرة  
بقيت من ذي القعدة سنة تسع واربعين ومائتين وكانت ولايته سبع سنين وعشرة أشهر واثني  
عشر يوما وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة

• (ذكر ولاية اخيه ابي محمد زيادة الله) •

ولما توفي احمد ولى اخوه زيادة الله وجرى على سنين سلفه ولم ينسل ايامه فتوفي يوم السبت  
لاحدى عشرة بقيت من ذي القعدة سنة تسعين ومائتين وكانت ولايته سنة واحدة وستة ايام

• (ذكر ولاية محمد بن احمد بن الاغلب) •

ولما توفي زيادة الله ولى بعده ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن الاغلب وجرى على سنين اسلافه  
وكان ادبا عاقلا حسن السيرة غير ان جزيرة عقيلة تغلب الروم على مواضع منها وبنى ايضا  
حصونا ومخارص على ساحل البحر وبالمغرب ارض تعرف بالارض الكبيرة بين ماو بين برقة  
مسيرة خمسة عشر يوما بهما مدينة على ساحل البحر تدعى باوة وكان اهلها انصار ابي اسود وروم  
فغزاها حياة مولى الاغلب فلم يبق له عليها ثم غزاها حلة ون البربري ويقال انه مولى لريعة  
فقتلها في خلافة المتوكل وقام به دوسل يسمى المفرج بن سالم ففتح اربعا وعشرين حصنا  
واسكنوا عليها فكتب الى والى مصر بعله خبره وان لا يري لنفسه ومن معه من المسلمين صلاة  
الان بان يعقله الامام على ناحيته وولاه اياها الخرج من حشد الملقدين وبنى مسجدا جامعاهما  
ان اصحابه شغبوا عليه ثم قتلوه ثم توفي ابو عبد الله محمد رحمه الله سنة احدى وستين ومائتين وانما  
ذكرنا ولاية هؤلاء متتابعة لقلة مال كل واحد منهم

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة زلزال الاهواز زلزلة شديدة خمسة ايام وكان مع الزلزلة ريح شديدة تغرق الناس  
عن منازلهم وتغرب كثير منهم وفيها حج بالناس محمد بن داود امره اشناس بذلك وكان اشناس  
حاجا وقد جعل اليه ولاية كل بلاد دخل وخطب له على منابر مكة والمدينة وغيرها من البلاد  
التي اجتازها بالامرة الى ان عاد الى سامرا وفيها توفي ابو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبد الله

فهو اجلا عن طائفتي  
أقول كان قد قال من كان  
شاكيا  
وعين الرضا عن كل عيب  
كليلة  
كما ان عين السخط تبسدي  
الماوي

ابن العلاف البصري شيخ الملة تولى في زمانه وزاد عمره على مائة سنة وله مسائل في الاصول  
قيمة نفوذها ويحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن القديسي الحنظلي النيسابوري ابو زكريا  
توفي في مصر نيسابور وسليمان بن حرب الواشجي التاضى وابو الهيثم الرازي النحوي وكان  
عالما بنحو الكوفيين

(ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائتين)

\*(ذكر خروج المبرقع)\*

في هذه السنة خرج ابو حروب المبرقع اليماني فلبس طين وخالف على المعتصم وكان سبب خروجه  
ان بعض الجنود اراد التزول في داره وهو غائب فقتله بعض نسائه فضر به الجندي بسوط  
فاصاب ذراعها فارتفعه فلما رجع الى منزله شككت اليه ما فعل به الجندي فاخذ سيفه وسار  
يخوضه فقتله ثم هرب ولبس وجهه برقعاً وصعد بعض جبال الاردن فاقام به وكان يظهروا بانهار  
متفرقة فاذا جاء احد ذكره وامره بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويذكر الخليفة وما  
يأتي ويصيه فاستجاب له قوم من فلاح ذلك الناحية وكان يزعم انه اموي فقال اصحابه هذا  
السقياني فلما تتابعوا معه من هذه الضفة دعا اهل البيوتات فاستجاب له جماعة من رؤساء  
العمانية منهم رجل يقال له ابن هيس كان مطاعاً في اهل اليمن ورجلان من اهل دمشق واتصل  
الغلب بالمعتصم في مرضه الذي مات فيه فسار اليه رجاء بن ايوب الحضاري في زعماء الف ورجل  
من الجنود فراء في عالم كثير يبلغون مائة الف ففكره رجاء واقعته وعسكر في مقابلته حتى كان  
اوان الزراعة وعمل الارض فانصرف من كان مع المبرقع الى علمهم وبقي في زعماء الف واثنان  
وتوفي المعتصم وولى الوثاق وثار التشنج بدمشق على مائذ كره فامر الوثاق رجاء بقتال من اراد  
الفتنة والعود الى المبرقع ففعل ذلك وعاد الى المبرقع فثابره رجاء فاتى العسكران فقال رجاء  
لاصحابه ما ارى في عسكره رجلاً لا شجاعة غيره والله سيظهر لاصحابه ما عنده فاذا اجل عليكم  
فامر رجاء فالتاب الى المبرقع فانرج له اصحاب رجاء حتى جاوزهم ثم رجع فامر رجاء باله حتى  
أتى اصحابه ثم جعل مرة اخرى فلما اراد الرجوع احاطوا به واخذوه اسيراً وقبل كان خروجه  
سنة ست وعشرين ومائتين وانه خرج بثواحي الرملة وصار في خمسين الشافجه اليه المعتصم  
رجاء الحضاري فقاتله واخذ ابن هيس اسيراً وقتل من اصحاب المبرقع نحو مائة وعشرين الفا  
وامر المبرقع وجعله الى سامرا

\*(ذكر وفاة المعتصم)\*

وفي هذه السنة توفي المعتصم ابو اسحق محمود بن هرون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله  
المصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس يوم الخميس لثمان عشرة مضت من ربيع الاول  
كان بدو علة انه احتجم اول يوم في الحرم واعمل عندها قال زمام الزمار افاق المعتصم في علمه  
الومات فيها فركب في الزلا في دجلة وانامعه فربا زامنا قال يا زمام ان امرى

بامر لا تم تل اطلاله \* حاشي لا طلالا ان تلي

لم ابل اطلالا ككني \* بكيت عيشي فيك اذولى

والعيش اولى ما بكاه القتي \* لا بد للعززون ان يسلى

ونسأل الله اتمام نعمه  
واسماعيل ذيل احسانه وكرمه  
والعالمه باحسانه الجزيل  
وحسننا الله ونعم الوكيل  
والحمد لله رب العالمين وصلى  
الله على خير خلقه محمد خاتم  
النبيين وعلى آله وصحبه  
الطيبين الطاهرين

قال فبازلت اضره هذا الصوت واكثره وقد تناول مندبلا بيز يديه فحازال يكي فيه وينتخب  
حتى يرجع الى منزله ولم احضر الملتصم جعل يقول ذهب الحبل ليست حيلة حتى اصعبت  
ثم مات ودفن بسامرا وكانت خلافه ثمان سنين وثمانية اشهر ويومين وكان مولده سنة تسع  
وسبعين ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة في الشهر الثامن وهو ثامن الخلفاء الثامن من ولد  
العباس ومات عن ثمانية وثمانين ومائة في الشهر الثامن وثمانين ومائة في القول الاول  
يكون ٤٠٠ سنة واربعة سنين وثمانية عشر يوما وعلى القول الثاني يكون عمره سبعا  
وأربعين سنة وسبعة اشهر وكان ايضا صاحب الحجة طويلا امر بوعام شرب اللون حمره حسن  
العينين وكان مولده بالخلد قار وقال محمد بن عبد الملك الزيات يريته

قد قامت اذ غيبوك واصطفقت \* عليك ايد بالترب والطين

اذ هب فذم الحفظ كنت على الدنيا ونعم المعير للدين

\* لا يجير الله أمة فقدت \* مثلك الا بمثل هرون

وكانت أمه ماردة من مولدات الكوفة وكانت أمها مغربية وكان ابوها نائبا بالبنديجين

\* (ذكر بعض سيرته) \*

ذكر عن احمد بن ابي دوانة ذكر المعتصم فاسهب في ذكره واكثر في وصفه وذكر من طيب  
اعراقه وسعة اخلاقه وكرم عشرته قال وقال يوما ونحن بعمورية ما تقول في البسر يا أبا عبد  
الله فقلت يا امير المؤمنين نحن يلاذ الروم والبسر بال عراق فقال قد جاؤا آمنه بشي من بغداد  
وعلمت انك انت شتمه ثم احضره فقيده فاخذ العذق فارغا قال وكنت اراهم كثيرا في سفره ذلك  
ذكر باقي الخبر قال واخذت لاهل الشاش منه التي القدرهم لعلهم يركن لهم اندفن في صدر  
الاسلام فاضربهم وقال غيره انه كان لا ياتي اذ اغضب من قتل ومافعل ولم يكن له لذة في تزيين  
البناء ولم يكن بالثقفة اسعج منه بها في الحرب قال احمد بن سليمان بن ابي شيبه قدم الزبير بن بكار  
العراق هارباً من الهوئين لانه كان ينال منهم فتمددوه فهرب منهم وقدم على عمه مصعب  
ابن عبد الله بن الزبير وشكا اليه حاله وخوفه من العلويين وانه انما حاله الى المعتصم فلم  
يجده عنده ما أرادوا فسكر عليه حاله ولامه قال احمد فشكل ذلك الى وسأني مخاطبة عمي امره  
فقلت له في ذلك وانكرت عليه اعراضه عنه فقال لي ان الزبير فيه جهل وتسرع فاشركه ان  
يسبته طف الهوئين وينزل ما في نفوسهم منه امارايت المأمون ورفقه بهم وعفوه عنهم وعمله  
الهم قلت بلى فهذا أمير المؤمنين والله على مثل ذلك أوفقوه ولا اقدر اذ كرههم عنده بقبيل فقل له  
ذلك حتى يرجع عن الذي هو عليه من ذمهم قال اسحق بن ابراهيم المصعبى دعاني المعتصم يوما  
فدخلت عليه فقال احببت ان اضرب معك بالصو الحقة فله بناها ساعة ثم نزل واخذ بيدي فخرجت  
الى ان صار الى حجرة الحمام فقال خذ ثيابي فاخذتها ثم امرني بنزع ثيابي ففعلت ودخلت وفس  
معا غلام فقامت اليه فخدمته ودلكته ووفى المعتصم مني مثل ذلك فاستعفه فيه فاني علمت  
خرجنا ومشى وانام معي حتى صار الى مجلسه فنام وامرني فتمت هذا بعد الامتناع ثم قال لي  
يا اسحق ان في قلبي امرأ أنا مفكر فيه منذ مدة طويلة وانما بسطتك في هذا الوقت لافشيه

يحيى الله خيرا من تأمل  
تألفني  
وقابل بالاعضاء فتوى  
وتصرفني  
فألى شي غير أني اختصرته  
ونقل كلام الناس من غير  
تعريف



الملك فقلت قل يا أمير المؤمنين فاعلم أن عبدك وابن عبدك قال نظرت إلى أخي المأمون وقد  
اصطنع أربعة فأفعلوا واصطنعت أربعة فلم يفلح أحدهم منهم قلت ومن الذين اصطنعهم المأمون  
قال طاهر بن الحسين فقد رأيت وسمعت وابنته عبد الله بن طاهر فهو الرجل الذي لم ير مثله وأتت  
فانت والله الرجل الذي لا يتعاصى السلطان عنك أبدا وأخوك محمد بن إبراهيم وابن مثل محمد  
وانا اصطنعت الاثنين فقد رأيت إلى ماصار أمره واشتد من فقتل وابتاع فلا شيء ووصف  
فلا معنى فيه فقلت أجيب على أمان من غضبك قال نعم قلت يا أمير المؤمنين نظر أخوك إلى  
الاصول فاستعملها فأحببت واستعمل أمير المؤمنين فروعها فلم تحبب إذ لا اصول لها فقال  
يا أبا الحسن لمقاساة ما مر بي طول هذه المدة يسر على من هذا الجواب وقال ابن أبي دواد تصدق  
المعتصم وهو على يدى مائة ألف ألف درهم وسكني ان المعتصم قد انقطع عن أصحابه في يوم  
مطريقيناهو يسير رحله إذ رأى شيخا معه جارية عليه حمل شوك وقد رزق الجارية وسقط الشيخ  
فأقام يظلم من تعب فيه عليه على حاله فأسأله المعتصم عن حاله فآخبره فقبل عن دابته ليخلص الجارية  
عن الوحل ويرفع عليه جماله فقال له الشيخ يا بني أنت وأخي لا تبيل ثيابك وطيبك فقال لا عليك  
ثم انه خلص الجارية وحمل الشوك عليه وغسل يده ثم ركب فقال الشيخ غفر الله لياشأب ثم  
لحقه أصحابه فأمر له بأربعة آلاف درهم وكل به من يسير معه إلى بيته

\*(ذكر خلافة الواثق بالله)\*

وفيهما يبيع الواثق بالله هرون بن المعتصم في اليوم الذي توفي فيه أبوه وذلك يوم الخميس لثلاثي  
عشرة مضت من ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وكان يكنى أبا جعفر وأمه أم ولد  
رومية تسمى قراطيس وفيها هلاك فويل لملك الروم وكان ملكه اثنتي عشرة قسنة وملكته بعده  
أمر أن تدوروا وبها يخائيل بن توفيل صبي وبيع بالناس به هرون المعتصم وبعث معه أم الواثق  
فمات بالحيرة في ذي الحجة ودفنت بالكوفة

\*(ذكر القسنة بدمشق)\*

لمسامت المعتصم نارت القسنة بدمشق وعانوا وافسدوا وحصروا أميرهم فبعث الواثق إليهم  
رجاء بن أيوب الحضاري وكانوا معهسكرين يبرح راهط فنزل رجاء بدير مزان ودعاهم إلى الطاعة  
فلم يبرحوا فواعدتهم الحرب بدومة يوم الاثنين فلما كان يوم الأحد وقد تفرقت سائر رجاء إليهم  
فوقاهم وقدم سار بعضهم إلى دومة وبعضهم في حوانجة فقاتلهم ففوزهمهم وقتل منهم نحو ألف  
وخمسمائة وقتل من أصحابه نحو ثلثمائة وهرب مقدمهم ابن يهس وملك امر دمشق وسار  
رجاء إلى فلسطين إلى قتال أبي حرب المبرقع الخارج بها فقاتله فأنهزم المبرقع واخذ أسيرا على  
ما ذكرناه

\*(ذكر عدة حوادث)\*

وفيهما توفي بشر بن الحرث الزاهد المعروف بالخافي في ربيع الأول وعبد الرحمن بن عبد الله  
ابن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر التميمي المعروف بابن عائشة البصري  
والتام قيل له ابن عائشة لانه من ولد عائشة بنت طلحة وتوفي أبوه عبد الله بعده سنة واحد  
ابن أبي أويس ومولده سنة تسع وثلاثين ومائة وأحمد بن عبد الله بن يونس وأبو الوليد الطيالسي

كله مؤلفه ولفقه مصنفه  
مع توزع البال وتوزع  
الحال فقير عفو الله الصمد  
أحمد بن يوسف بن أحمد  
سأحه الله تعالى وعامله  
بما رضى فضلا وجالا  
لأما يقتضيه عدلا وجالا

والهيم بن خارجة وفيه اسير عبد الرحمن صاحب الاندلس حينما الى ارض العدو فلما كانوا بين  
اربونة وشرطانية تجمعت الروم عليهم واحاطوا بالعسكر وقتلواهم الليل كله فلما أصبحوا  
أنزل الله تعالى نصره على المسلمين وهزم عدوهم وابلى موسى بن موسى في هذه الفزوة بلا

عظيما وكان على مقدمة العسكر وجرى بينه وبين جرير بن موفق وهو من

اكابر الدولة أيضا شرف فكان سببا لخروج موسى عن طاعة

عبد الرحمن وفيها توفي اذ فوفش ملك الروم بالاندلس

وكانت امارته اثنتين وستين سنة وفيها توفي محمد بن

عبد الله بن حسان اليحصبي الفقيه المالكي

وهو من اهل افرقية (شرطانية بفتح

الشين المحجمة وسكون الراء

وفتح الطاء المهملة

وبعد هانوت ثمانية

تحت اربعة

ثم هاء

تم

في مسيحية ثم ارا السبب

مستعمل محترم الحرام سنة

ثمان بعد الالف من هجرة

خير الانام عليه افضل

الصلاة وأكمل السلام

والحمد لله على البدي

والخلاص

تم

{ تم الجزء السادس ويليه الجزء السابع اولى  
{ (تم دخلت سنة ثمان وعشرين ومائتين) }









